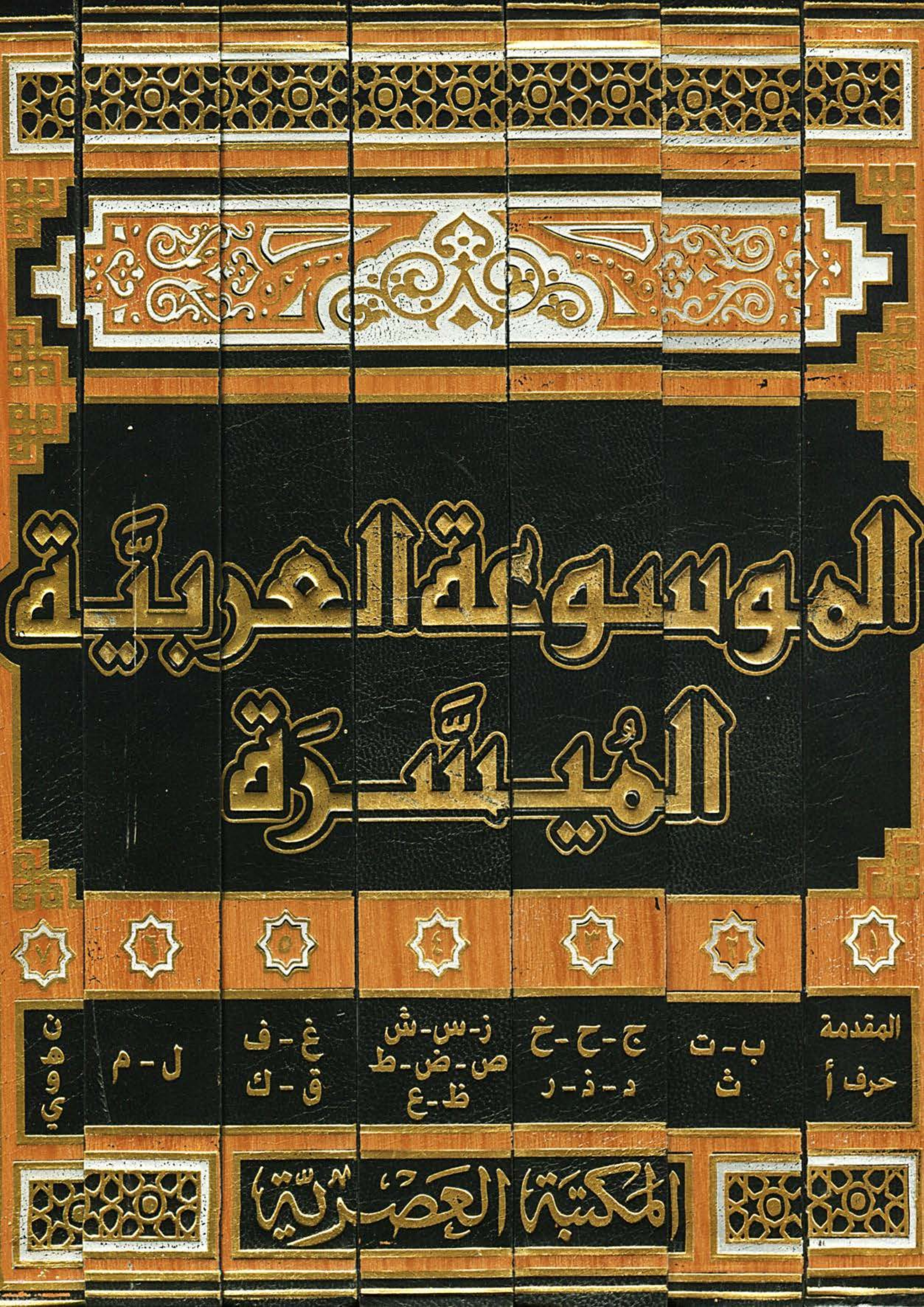
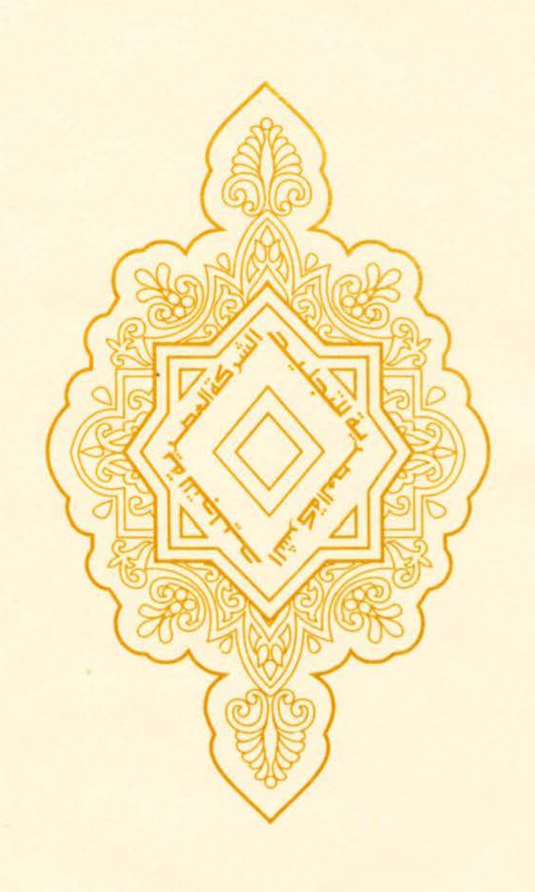


الموسوعة العربية
الميسرة
١
المقدمة
حرف أ
٢
ب - ت
ث
٣
ج - ح - خ
د - ذ - ر
٤
ز - س - ش
ص - ض - ط
ظ - ع
٥
غ - ف
ق - ك
٦
ل - م
٧
ن
هـ
و
ي
المكتبة العصرية


علي مولا
الموسوعة
العربية
الميسرة
المكتبة العصرية
صيدا - بيروت





الموسوعة
العربية الميسرة



• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ (٠٧) ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى

٢٠١٠م - ١٤٣١هـ

E. Mail
alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com



978-6653-525-19-8

الطبعة الأولى ١٩٦٥

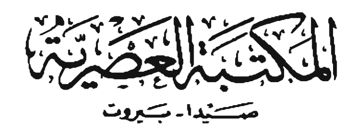
الطبعة الثانية ٢٠٠١

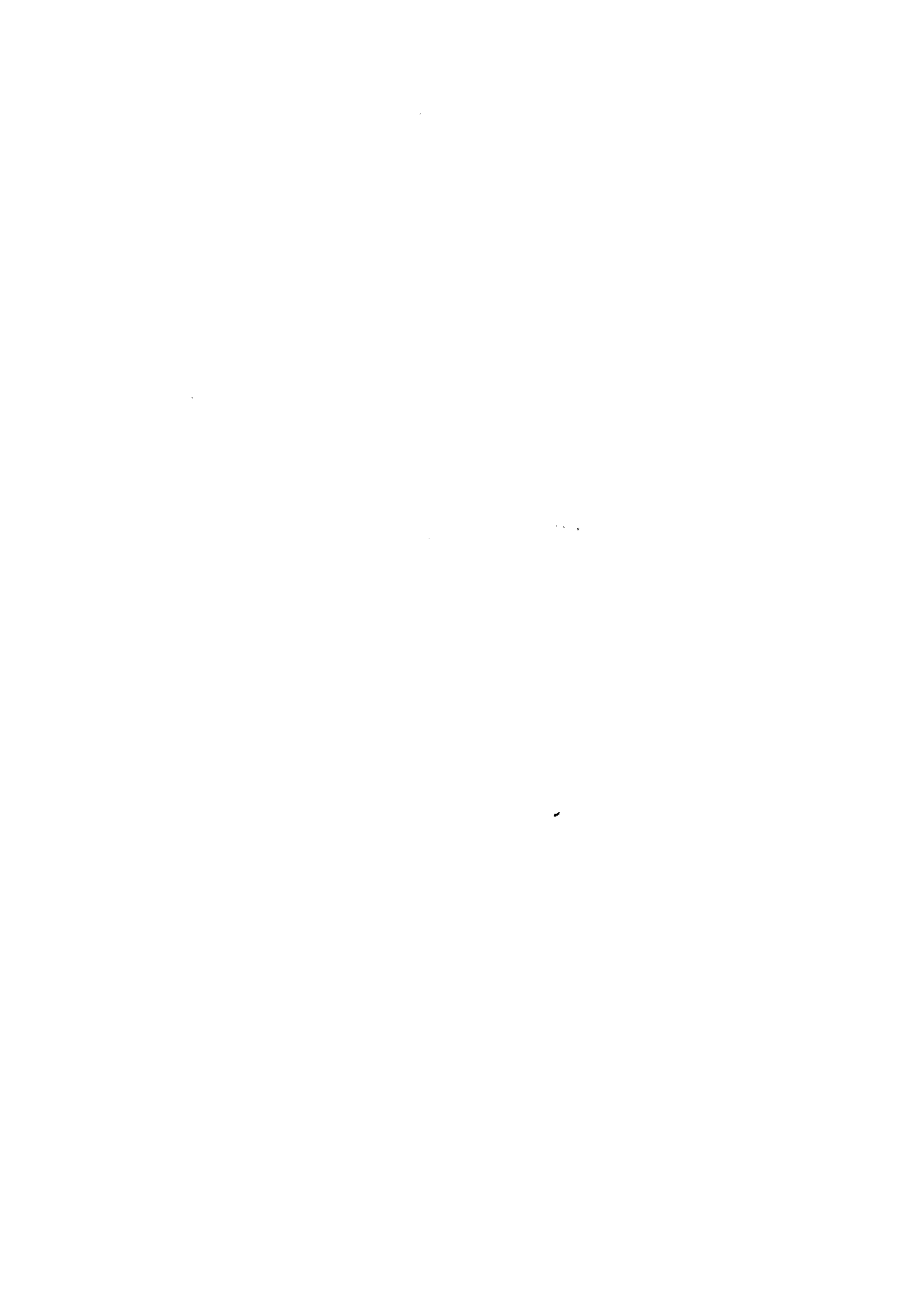
الطبعة الثالثة ٢٠٠٩

الموسوعة العربية الميسرة

المجلد الأول

المقدمة - أ





مقدمة الطبعة الثالثة

بقلـــــــم

أ.د. حسين محمد نصار

رئيس مجلس المديرين

فى سنة ١٩٦٥ قدمت الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية الطبعة الأولى من الموسوعة التى بين يدى القارئ الآن، معلنة أنها تقدمها باعتزاز من ناحية واستحياء من ناحية أخرى.

وعللت الاستحياء بأنها بعد عمل دائب، وجهد موصول، وفى ظل أكرم رعاية وأعظم مظاهر التأييد والمعاضدة من مختلف الجهات، لا تقدم لقارئ العربية إلا موسوعة صغيرة الحجم فى مجلد واحد، وإن كانت فى ألفى صفحة ونيف، والعهد بدوائر المعارف والموسوعات الأجنبية أن تكون فى عدة أجزاء، وفى حجم يفوق حجم هذه الموسوعة أضعافًا مضاعفة.

وكشفت أن هدفها إصدار موسوعة مبسطة مركزة فى مجلد واحد، وفى حجم معقول، وبثمن زهيد، واختيار طريقة جمعها وكتابتها وفقًا لأحدث الأساليب الفنية الحديثة بواسطة نخبة من خيرة العلماء تفعل بغية:

- أن تسهم فى التنمية البشرية فى الوطن العربى.
- أن تيسر لطلاب المعرفة مرجعًا سريعًا، يؤدى كأحسن ما يكون الأداء، الغرض المطلوب.
- أن تضع الحدود الدقيقة بين أفرع المعرفة، بل بين الجزئيات الصغيرة فى كل فرع بعينه، مما يستتبع تحديد المصطلحات المستعملة فى الدلالة على هذه الجزئيات.
- أن تيسر لطلاب المعرفة مرجعًا سريعًا، أى تعرف غير المتخصصين بخلاصة ما يعرفه المتخصصون، بحيث يجدون فيها ما لا بد لهم من أن يعرفوه وقتما يريدون أن يعرفوه، فيجدوا طريقهم إلى التخصص إذا أرادوه بعد ذلك.
- أن تمهد الطريق للمزيد من البحث والدرس والتحقيق.

وكشفت أن الدوافع إلى ذلك الإحساس القوى بأن الحاجة ماسة إلى تقييم جديد لما ينبغى أن يكون عليه طالب المعرفة اليوم، لا سيما فى بلادنا العربية التى تحاول جاهدة أن تلحق بما يؤهله لها وضعها الحضارى والجغرافى والتاريخى من مكانة مرموقة فى ركب الحضارة.

وعدَّت ما قدمته للقارئ بمثابة التجربة الأخيرة من تجارب المطبعة، تُعرض على القراء، ليشاركوا بدورهم فى أن تكون طبعتها المقبلة أقرب إلى الكمال، آملة أن تكون «الموسوعة العربية الميسرة» مجرد البداية الطيبة المتواضعة فى سبيل الموسوعة العربية الكبرى التى أملت ألا تطول أعوام انتظارها.

وها هى **الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية** تقدم للقارئ طبعتها الثالثة، وقد جدت أشياء، وتغيرت أشياء، كما كانت أو مع تحديث طفيف.

بقيت الجمعية تأمل أن يكون ما تقدمه للقراء بداية وتمـهيداً وحثًا من أجل تحقيق الهدف الأكبر: إنجاز دائرة معارف واسـعة شاملة، تكشف عن كنوز المجتمـع العربى الحديثة، وتجلو حقائقـه فى دقة ووضوح، وتبين مكانه الجدير به، بين إنجازات المجتمعات الرفيعة من أجل البشرية.

وبقيت الجـمعية تحـتفظ بالمنهج الذى اختطتـه والتزمته: أن تـجعل غايتهـا الحق، الحق فى حال صعوده، وحال هبوطه، على السـواء؛ وأن تستعين بالنخبة من المفكرين الذين عرفوا بالجـدية والموضوعية والرغـبة فى العطاء؛ وأن تحـرص على أخـذ كل ما يمكـن أخذه من المـستـحـدث من المصـادر الورقيـة والحواسب، بعد درسه دراسة معمقة والتثبت من سلامته، مثل:

Columbia Encyclopedia 6th edition-2007

Almanac 2008

Wikipedia Encyclopedia, world-Gazetteer

وغيرها بالإضافة إلى المراجع العربية القديمة والحـديثة فى الموضوعات التى قرر الباحثون إدخالها فى الموسوعة.

وبقيت الجمعـية تحتفظ بوعدها أن تحرص فى المـستقبل ـ إن أتاحت المشيئـة الربانية لها ذلك ـ على تحديث ما ورد من معلومات، واستدراك ما فاتها من مواد جديرة الذكر، واستبعاد ما لم يعد له وجود أو فقد كل ما كان له من أهمية وأن تلبى كل ما يستحق التقدير من اقتراحات ونقد من القراء.

وأجرت التغيير على كل ما حوت الموسوعة من إحصاءات، مثل عدد سكان الأقطار المتعددة، وأعضاء الأمم المتحدة، وشيـوخ الأزهر، والحاصلين على أكبر الجوائز العالميـة والوطنية، حتى تتفق مع الواقع فى سنة ٢٠٠٨م. وأضافت ما جد من كيانات جغرافية وأحداث اقـتصادية وسياسية، وسير أعلام، ومواد جديدة كل الجدة.

إن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافـة العالمية تؤمن أن الموسوعة العامة التى تعرض كل المعارف تختلف اختلافًا واضحًا عن الكتاب العادى، حتى الكتاب قريب الشبه منها.

فهى تختلف عن المعـجم (القاموس) اللغوى، إذ أنه يكتفى غالبًا بالـكشف عن مدلول المادة (الكلمة) المعنية. أما الموسوعة فتقدم دراسة كاملة ـ ولو موجزة ـ عن موضوع المادة.

وتختلف عن كتب التقويم Almanac إذ أنها تقنع بالعصـر الحديث وحده، إلى جانب ضيق مـجالها كل الضيق. أما الموسوعة فتتسع للكون كله، والزمن على امتداده.

إن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية تؤمن بأهمية تأثير الموسوعات، وتتفق مع المفكرين الذين أعلنوا أن ما نشره الأوروبـيون فى أواخر العصور الوسطى من مـوسوعات هو الذى افتتح عـصر العقل

والفلسفة، وأن الموسوعة الفرنسية كانت من أهم عوامل قيام الثورة الفرنسية وما أحدثت من تغييرات فى أرجاء العالم.

وقد أنجبت هذه الموسوعة العامة ـ بسبب أهميتها ـ موسوعات فرعية إما للناشئة أو دينية أو علمية، مثل موسوعة الفن الألمانية (١٩٠٧-١٩٤٧)، وموسوعة العلوم الاجتماعية، والموسوعة الكاثوليكية، والموسوعة اليهودية.

إن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية تؤمن أن العصر الحديث الذى نعيش فيه هو عصر المعرفة غير المحدودة، المعرفة القائمة على الحق، المعرفة التى تصل بين الشعوب بالحب.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ (الحجرات: ١٣)

يناير ٢٠٠٩

مجلس المديرين للطبعة الثانية

الخبراء الذين ساهموا فى إعداد الطبعة الثانية المحدثة

الاجتماع وعلم النفس	د. كمال محمد دسوقى
الاقتصاد	د. فتحى قطب أبو الفضل
الألعاب الرياضية	د. مسعد سيد عويس
الانثروبولوجيا	د. كمال محمد دسوقى
البيولوجيا	د. أحمد مستجير مصطفى
تاريخ الوطن العربى	د. حسنين محمد ربيع
التربية	د. سعيد إسماعيل على
جغرافية الوطن العربى	د. محمد صبحى عبد الحكيم
الدين الإسلامى	د. عبد الصبور عبد المؤمن مرزوق
الرياضيات	د. عبد الشافى عبادة
	د. عبد الرحمن السمان
الصحافة والطباعة	فاروق هاشم
الطب	د. أحمد أمين الجمل
الفلسفة والفلسفة الإسلامية	د. محمد عاطف العراقى
الفن	مكرم حنين حنا
الفيزيقا	د. سيد رمضان هدارة
القانون والقانون الدولى والعلوم السياسية	د. إبراهيم على حسن
	د. حاتم على لبيب جبر
اللغة العربية والأدب العربى والمستشرقون	د. حسين محمد نصار
المكتبات	محمد حمدى
إعداد كارتوجرافى	سامح إبراهيم عبد الوهاب

هيئة تحرير الطبعة الثانية

تصدير الطبعة الثانية

بقلـــــم
د. محمود محمد محفوظ
رئيس مجلس المديرين

إذا كانت البشرية قد مرت فى قرون سابقة بعصر النهضة، وعصر البخار، وعصر الكهرباء، وعصر الذرة، فلاشك أن القرن الحادى والعشرين الذى نستقبله الآن هو عصر المعلومات والاتصالات باعتبارهما مستودع ووسيلة انتقال التكنولوجيا.

والجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية التى أكملت مسيرة مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، تعمل بإصرار ومثابرة فى مجال تخصصها وفى حدود إمكانياتها على المساهمة فى نشر كل ما هو جديد فى نواحى العلم التقنى والعلوم الإنسانية.

وقد أصدرت مؤسسة فرانكلين منذ ما يزيد عن ثلث قرن «الموسوعة العربية الميسرة» فكانت خطوة أساسية ومساهمة رائدة فى وضع موسوعة من أوائل الموسوعات الكاملة، وإن كانت موجزة باللغة العربية. وقد تقبلها القارئ العربى بقبول حسن شجع على إعادة طبعها عدة مرات.

ونظراً لما طرأ على المجالات العلمية والتكنولوجية المختلفة من ثورات واكتشافات، ولما مرّ بالوطن العربى من أحداث، فقد قرر مجلس إدارة الجمعية إصدار طبعة محدثة من هذه الموسوعة رغبة منه فى تحديث ما جد من معلومات واستكمال ما طرأ من أحداث.

ونرجو أن يسهم هذا الجهد الثقافى المتواضع من الجمعية فى التنمية البشرية فى الوطن العربى، وحثه على اللحاق بركب التقدم، واحتلال موقعه الحضارى اللائق به بين الدول.

وإذا كنا قد وفقنا فبفضل من الله، وإن كان غير ذلك فعن قصور لا عن تقصير.

يناير ٢٠٠٠

مقدمة الطبعة الثانية

بقلـــــم
د. أحمد أمين الجمل
رئيس التحرير

لقد كان صدور «الموسوعة العربية الميسرة» من مؤسسة فرانكلين فى عام ١٩٦٥ حدثًا ثقافيًا بارزًا احتفى به المثقفون والدارسون على اتساع الوطن العربى، وأصبحت مرجعًا يستشهد به الكتاب والباحثون. ويرجع ذلك لسببين: أولهما: الإحساس بالحاجة فى الأوساط العلمية والأدبية لمثل هذا المرجع الشامل الدقيق، على صغره. والسبب الثاني: يرجع إلى النخبة رفيعة المستوى من العلماء والخبراء الذين أمدوا الموسوعة بعلمهم ونتائج بحثهم. ولم يبخل القائمون بإعدادها بأى جهد فى سبيل إصدارها على هذا المستوى الرفيع رغم القيود التى فرضها الاختصار والرغبة في التيسير، على الإحاطة بكافة نواحى المعرفة الإنسانية سواء من ناحية الاتساع أو العمق.

لقد جاء فى تصدير الطبعة الأولى الذى أعده الأستاذ حسن جلال العروسى، المستشار العام لمؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر رحمه الله، «أننا إذ نضع هذا العمل تحت النور، نشرك القراء معنا فى محاولة استكمال ما يمكن أن يتبينوه من أوجه النقص، فما ندعى لهذه الموسوعة الكمال، وإنى لعلى أمل كبير أن نبدأ بهذه الموسوعة البداية الطبيعية، بحيث تنمو مع الزمن مادة وحجمًا وإحاطة بكل ما يتوقعه منها قراء العربية، ونرجو أن يصادفه العلم والتكنولوجيا اليوم».

وليس بأجدر من «الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية» وهى امتداد لمؤسسة فرانكلين السابقة، والقائمة على أداء رسالتها فى نشر المعرفة تأليفًا وترجمة، فى تحقيق أمل ورجاء المستشار العام لمؤسسة فرانكلين بإصدار طبعة حديثة من الموسوعة بعد مرور خمسة وثلاثين عامًا مليئة بالأحداث الجسام والاكتشافات العظيمة. وقد كان هذا، إلى جانب التغييرات الكثيرة التى طرأت على مواد الموسوعة فى طبعتها الأولى، حافزًا لأن تقرر الجمعية إصدار طبعة حديثة آملين أن تصادف نفس النجاح الذى قوبلت به الطبعة الأولى من الموسوعة منذ صدورها.

ولم يكن تحقيق ذلك عملا يسيرًا بل كان عسيرًا أشد ما يكون العسر، إذ لم يكن من السهل الاستعانة بعلماء وخبراء على نفس مستوى الأعلام الذين ساهموا فى إصدار الطبعة الأولى، كما أن الانفجار المعرفى فى شتى نواحى العلم جعل الاختيار من بين المعلومات التى تتزايد أمرًا يصعب اللحاق به. أى أن الجمعية

صادفت صعوبات فى اختيار المواد، خاصة الجديد منهـا، والتوفيق فى قبول علماء وخبراء من نفس مستوى الذين قاموا بإعداد الطبعة الأولى. ومن المؤكد أن الجمعية قد وفقت إلى حد بعيد فى الهدف الثانى، ونرجو أن يكون توفيقها فى تحقيق الهدف الأول بنفس القدر.

وقد بدأ العمل فى إعـداد الطبعة الثانيـة تحت إشراف مجلس المديرين بدراسة وتحـليل الطبعة الأولى فتبين أن توزيع المواد (٢٢٣٥٧ مادة) على الموضوعات المختلفة (٧٤ موضوعًا) لا يحقق التوازن المطلوب بين شتى نواحى المعـرفة. فعلى سبيل المثال تبـين أن موضوع الرياضيات، رغم أهميـته، لم يحظ بالتوسع المطلوب. كما أن موضوعات مثل البيولوجيا وعلوم البيئة والفيزيقا وغيرها مما طرأ عليه تغييرات واكتشافات مذهلة تطلبت زيادة فى المـواد وتعديلا فى المواد الموجـودة فى الطبعة الأولى. وقد بلغت الـمواد الجديدة المضافة حوالى ألف مادة.

كما تبين أن بعض المـوضوعات والمواد الخاصة بالعالم العربى تحـتاج إلى توسع فى الموجود وزيادة فيـما جد من أحـداث. هذا إلا أن بعض المواد الواردة فى الطبعـة٣الأولى لم تكن بنفس القدر من الأهمـية للقارئ العربى، فاستبعدت هذه المواد.

وغنى عن البيان أن التـغييرات التاريخـية والجغرافيـة والشخصية التى طرأت منذ ظهـور الطبعة الأولى كانت بحاجة إلى استيفاء وتحديث.

وفى مجال تحديـث الموسوعة أدخلت الجمعيـة العديد من اللوحات الملونة سواء خرائط جـغرافية أو أعلام الدول أو النباتات والحيوانات إلى جانب لوحات فنية وتاريخية كلها متعلقة بموضوعات الموسوعة.

وإذ نقدم هذا الجـهد المـتواضع للقارئ نرجـو أن يتقـبله برحابة صدر ويغـفر أى خطأ وتقـصير غـير مقصود، وأن يكون عملنـا هذا خطوة ثانية نحو موسوعة أفضل وأشمل. وأن يكون شـأننا وشأن من سبقونا إلى الفضل فى الطبـعة الأولى كما قيـل: «لئن أحسنوا الابتداع فمـا أسأنا الاتباع». والله هو المسـتعان ومنه التوفيق.

يناير ٢٠٠٠

مجلس المديرين للطبعة الأولى

رئيسا التحرير

المحرران

الخبراء المشاركون فى الطبعة الأولى

الاجتماع:	د. حسن الساعاتى
الأدب:	د. سهير القلماوى
الأساطير اليونانية:	د. محمد صقر خفاجة
الاقتصاد:	د. سعيد النجار
الألعاب الرياضية:	عصام الانكليزى
الانثروبولوجيا:	د. أحمد أبو زيد
التاريخ:	د. محمد شفيق غربال
التدبير المنزلى:	د. علىّ توفيق شوشة
التربية:	د. جميل صليبا
التكنولوجيا:	د. إبراهيم حلمى عبد الرحمن
الجغرفيا:	د. محمد شفيق غربال
الجيولوجيا:	د. محمد يوسف حسن
الحيوان:	د. كامل منصور
الدين:	د. إبراهيم مدكور
الرياضة :	د. إمام إبراهيم أحمد
الزراعة:	د. كامل منصور
الصحافة:	د. فؤاد صروف
الطب:	د. على توفيق شوشة
علم النفس:	د. يوسف مراد
العلوم العسكرية:	د. عبد الرحمن زكى
الفلسفة الغربية والإسلامية:	د. زكى نجيب محمود
	د. محمد مصطفى حلمى
الفلك:	د. إمام إبراهيم أحمد
الفن:	مريت غالى
الفولكلور:	د. سهير القلماوى

الفيزيقا:	د. إبراهيم حلمى عبد الرحمن
القانون:	الدرديرى أحمد إسماعيل
الكيمياء:	د. أحمد رياض
اللغات:	د. سهير القلماوى
المسرح:	حسن محمود
المكتبات:	أحمد عيسى
الموسيقى:	غطاس عبد الملك
	د. محمود أحمد الحفنى
النبات:	د. عبد الحليم منتصر
النسائيات:	د. سهير القلماوى
النميات:	د. عبد الرحمن فهمى

تصدير الطبعة الأولى

بقلـــــم

حسن جلال العروسى

المستشار العام لمؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر

سوف يجد القارئ فى الصفحة السابقة ما يعتبر بحق وثيـقة ميلاد هذه الموسوعة المتواضعة التى نقدمها لقراء العربية باعتزاز من ناحية، واستحياء من ناحية أخرى. وأقصد بهذه الوثيقة الخطاب الذى يتضمن موافقة السيد الرئـيس جمال عبد الناصـر على إصدار هذه الموسوعـة العربية الميـسرة، فكانت موافقـته بحق نقطة الانطلاق إلى العمل الذى أتممنا إعـداده اليوم. فالذين عملوا لهذه الموسوعـة ـ ولى الشرف أن أكون واحدًا منهم يشعـرون باعتزاز غامر لأنهـم يصدرونها مؤمنين بأن الحـاجة إلى مثلها فى بلادنا العـربية حاجة ثقـافية وتعليمـية ملحة، كما نؤمـن بأنها أول عمل موسوعـى من نوعه يصدر بالعربيـة، من حيث كونها مـوسوعة عالمية للعرب ومن حيث كـونها موسوعة مبسطة مركزة فى مجلد واحد، وفى حـجم معقول، وبثمن زهيد، ومن حيث طريقة جمعها وكتابتها وفقًا لأحدث الأساليب الفنية الحديثة بوساطة نخبة من خيرة العلماء. ومن شأن ذلك مجتمعًا أن ييسر لطلاب المعرفـة مرجعًا سريعًا، يؤدى كأحسن ما يكون الأداء، الغرض المطلوب من مثل هذه الموسوعات، من تمـهيد الطريق للمزيد من البحث والدرس والتحقيق. وأخيـرًا فإننا أيضًا نعتز بأننا منذ تلقيـنا إذن السيد الرئيس بإصـدار هذه الموسوعة دخـل العالم كله مرحلة جـديدة من مراحل العلم والتكنولوجيا بكشـوفه الجديدة فى ميادين الذرة والفضاء والآليـة الإلكترونية، بحيث أصبحت الحـاجة ماسة إلى تقييم جديد لما ينبغى أن يكون عليه طالب المعرفـة اليوم، لا سيما فى بلادنا العربية، فى مرحلة تحاول فيها جاهدة أن تلحق بمـا يؤهله لها وضعها الحضارى والجغرافى وتاريخـها من مكانة مرموقة فى ركب هذه الحضارة العالميـة الجديدة، التى تدخل بحكم تطورها الثورى عصرًا جديدًا يخشى أن يزيد المتـقدمين تقدمًا والمتخلفين تخلفًا.

أما الاسـتحيـاء فلأننا بعـد عمل دائب، وجهـد موصول، وفى ظل أكـرم رعاية وأعظم مظاهر التـأييد والمعاضـدة من مختلف الجهات، لا نقـدم لقارئ العربية إلا موسـوعة صغيرة الحـجم من مجلد واحد وإن كانت فى ألفى صفـحة ونيف، والعهد بدوائر المعـارف والموسوعات الأجنبيـة أن تكون فى عدة أجزاء وفى حجم يفوق حجم هذه الموسـوعة أضعافا مضاعفة، ولكنه جهد المـقل أردنا به أن يكون إنجازًا سريعًا لعمل موسوعى من نوع جديد تضافرت على إخراجه جهود العلماء المتخصصين فى العالم العربى وفى العالم كله،

وسيرى القارئ تفصيل ذلك فى مقدمة لجنة مديرى الموسوعة التى كلفوا كتابتها: الأساتذة الدكتور إبراهيم مدكور والدكتورة سهير القلماوى والدكتور زكى نجيب محمود.

وإذا كان لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر الفضل الأول فى أخراج هذه الموسوعة، فإن فى عنقى دين الإقرار بالفضل من بعده لأكثر من جهة وأكثر من شخص ممن ساهموا ماديًا وأدبيًا فى أخراج هذه الموسوعة. فقد تكلفت مؤسسة فورد الأمريكية بنفقات إخراج هذه الموسوعة كاملة، تاركة للعملاء الذين أشرفوا على إخراجها مطلق الحرية فى اختيار ما يستندون إليه من مراجع، سواء كان ذلك تأليفًا أو ترجمة أو اقتباسًا، فاستحق مديرو مؤسسة فورد وموظفوها خالص الشكر والعرفان بالجميل، كذلك أشير هنا بالثناء والتقدير إلى الخدمات الجليلة التى قدمتها لهذه الموسوعة إدارة تحرير موسوعة كولمبيا والقائمون على أمرها من العلماء، وعلى رأسهم الدكتور وليم بريدج ووتر، الذى لم يدخر وسعًا فى تسهيل مهمة المسئولين عن الموسوعة العربية الميسرة وتمكينهم من الإفادة من الخبرة الواسعة التى أتاحها لهم تمرسهم الطويل بهذا العمل المتخصص.

كذلك كان لأستاذى الكبير عبد الخالق حسونة الأمين العام لجامعة الدول العربية فضل كبير فى تزويدنا بالرأى والتوجيه فى المراحل التمهيدية لإخراج هذه الموسوعة، وكان له فضل اقتراح اسم فقيدنا وفقيد العلم الأستاذ محمد شفيق غربال مدير معهد الدراسات العربية العالية عندئذ للإشراف على تحريرها، مستعينًا بفريق من أبرز كتاب البلاد العربية وعلمائها، فأسهموا جميعًا إسهامًا عظيمًا فى تحرير الموسوعة تأليفًا واقتباسًا وترجمة، ونسقوا الجهود المختلفة بين عمل المديرين والمحررين ممن يرى القارئ أسماءهم فى غير هذا المكان، وقد قاموا جميعًا بدورهم الكبير على نحو مثالى، إيمانًا منهم بأن هذه الموسوعة على تواضعها خطوة جديدة على الطريق الصحيح.

ويسعدنى هنا أن أنوه بالخدمات الجليلة التى أدتها لنا شركة (راكتا) للورق، فقد توصلت إلى إنتاج نوع خاص من الورق يجمع بين خفة الوزن ونصاعة الخامة ومتانتها، فمكنتنا بذلك من العدول عن استيراد هذا الورق الموسوعى الخاص من الخارج، واستعملنا الورق الممتاز الذى طبعت عليه الموسوعة، وحققت (راكتا) بذلك نصرًا كبيرًا لصناعة الورق المصرية.

كذلك يقتضينا الإنصاف أن نذكر بالشكر والتقدير الجهود الكبيرة التى بذلتها مطبعة مصر التابعة للدار القومية للطباعة والنشر فى إنجاز العمل الطباعى الدقيق فى مستوى رفيع من الإتقان والذوق الجميل، فإلى رجالها جميعًا من رؤساء وعاملين وعلى رأسهم الأستاذ محمد إبراهيم عثمان نوجه الشكر.

وبعد فإن عملنا فى إخراج مثل هذه الموسوعة لم ينته، بل لعله ابتدأ اليوم بإنجاز هذا العمل المتواضع ودفعه إلى السوق.

لقد طبعت هذه الموسوعة فى عدد من النسخ محدود، لا يمكن أن يرتفع إلى ما نتوقعه من حاجة القراء، ولكن ذلك حدث عن قصد إيمانًا منا بأننا إذ نضع هذا العمل تحت النور، نشرك القراء معنا فى محاولة استكمال ما يمكن أن يتبينوه من أوجه النقص، فما ندعى لهذه الموسوعة الكمال. وإنى لعلى أمل كبير أن نبدأ بهذه الموسوعة البداية الطبيعية، بحيث تنمو مع الزمن مادة وحجمًا وإحاطة بكل ما يتوقعه منها قراء العربية، ونرجو أن تكون الطبعات القادمة أقرب إلى الدقة وأوسع إحاطة وشمولا لمختلف الموضوعات، تمشيًا مع التطور السريع الذى يصادفه العلم والتكنولوجيا اليوم.

كما نرجو - كما قلت أكثر من مرة - أن تكون هذه الموسوعة حقل تجارب لنا ولغيرنا فنفيد جميعًا مما وفقنا إليه منها، ومما قصر الجهد دون تحقيقه على السواء.

لقد أردنا لهذه الموسوعة الصغيرة الحجم أن تسع البحر الزاخر من علم خيرة قادة الفكر فى عالمنا العربى، إلى جانب أحدث ما صدر فى العالم من التحقيقات الموسوعية، وذلك كله فى حدود هذا الحجم الصغير، وفى نطاق الميزانية الضئيلة نسبيًا، التى فضلنا أن نقف عندها دون أن نغالى فى الطموح ونشدان الكمال، وانتظار إتاحة إمكانيات أعظم.

هل وفقنا فى جميع بحور المعرفة الزاخرة فى هذه القنينة الصغيرة، قطعًا لا، وكل ما نرجوه أن تكون هذه الموسوعة مساهمة محدودة لمجموعة جديدة من دوائر المعارف والموسوعات العربية العامة والمتخصصة، وليس تحقيق هذا الأمل بالعسير على أمتنا العربية العظيمة فى هذه المرحلة البناءة من عصر ازدهارها الجديد.

١٩٦٥

مقدمة الطبعة الأولى

يعد ظهور موسوعة فى أمة من الأمم حدثًا هامًا فى تاريخها، فهو يؤرخ مرحلة بعينها من مراحل نضجها الثقافى، وهو دلالة على مراحل نضج مختلفة فى نواح أخرى من التقدم. إنه يدل على اتساع آفاق المعرفة أمام هذه الأمة، وليس كعصرنا هذا عصر يتيح المجالات لاتساع آفاق المعرفة فى كل اتجاه، فلقد كان لتقدم العلوم والفنون ما فتح الحدود بين الأمم فتحًا يزداد على مر الأيام فى سرعة مذهلة، فتيسرت وسائل نقل الأفكار والآراء والمعلومات بالكلمة المكتوبة والمنطوقة، وأصبحت ثقافة أية أمة ملكًا للعالم كله، وثقافة العالم كله ملكًا لأية أمة من الأمم. وهذا ما يتطلب عملية جمع هذه المعارف المتدفقة المتجددة، وإعمال الأساليب العلمية الحديثة، لتيسير إطلاع المثقفين عليها، وهذا ما تقوم به الموسوعات منذ عرفت سبيلها إلى الوجود.

كذلك يدل ظهور الموسوعة فى أمة من الأمم على أن أهل هذه الأمة قد عقدوا العزم على أن يحيوا بموازين عصرهم وقيمه، وعصرنا هذا يفرض علينا الاتصال الوثيق بكل من حولنا، ولكل ما يدور حولنا، فالكشف العلمى فى عالم الفضاء مثلا لا يعنى أمة من الأمم، وإنما هو يعنينا جميعًا، لأنه سيطور فى حياة كل أمة تطورات ضخمة، كذلك حرب هنا أو هناك، أو نزاع فكرى أو أدبى أينما يكون، لا بد أن يعنينا، لأن اتصال العالم بعضه ببعض، هذا الاتصال الذى يسهل ويتوثق يومًا بعد يوم، لا بد أنه فارض علينا هذه التيارات التى تحدث بعيدًا عنا، وسواء أقبلناها أم عارضناها وحاربناها، فإننا لا بد مساهمون فى تطورها، ولن تتسنى لنا هذه المساهمة إلا عن طريق المعرفة الواسعة الدقيقة.

ولكن من المستحيل فى عصر يتسم العلم فيه بالتخصص الدقيق، أن نعرف كل شئ خارج ميدان تخصصنا. لهذا أخذت الموسوعات العصرية هذه المهمة الجديدة على عاتقها، وهى أن تعرف غير المتخصصين بخلاصة ما يعرفه المتخصصون، أو بأوليات ما يعرفون، بحيث لا يعزل ميدان علم أو معرفة عن سائر الميادين. ومن هنا اتجهت الموسوعات العامة الحديثة هذا الاتجاه، فهى تقدر وجود الموسوعات المتخصصة فى فرع من فروع العلم أو المعرفة، كما تقدر وجود الكتب المتخصصة، فلا تزاحمها فى رسالتها، لأنها تؤدى رسالة جديدة تشتد الحاجة إليها يومًا بعد يوم، وهى حمل خلاصة المعرفة المتخصصة فى مجموعها إلى غير المتخصصين، بحيث يجدون فيها ما لا بد لهم من أن يعرفوه وقتما يريدون أن يعرفوه، بحيث يستطيعون أن يجدوا طريقهم إلى التخصص إذا أرادوه بعد ذلك. وهذا النوع من التأليف الموسوعى عسير، بل هو فى بعض الفروع خاصة أعسر من التأليف المتخصص الدقيق، وكان لا بد لهذه الموسوعة العربية الميسرة، التى نقدمها اليوم، من أن تسلك هذا الطريق الأحدث للموسوعات فيما يتعلق بالفنون والعلوم والمعارف.

كذلك يدل ظهور الموسوعة على مرحلة معينة من التقدم العلمى، مرحلة يتعين فيها وضع الحدود الدقيقة بين أفرع المعرفة، بل بين الجزئيات الصغيرة فى كل فرع منها بعينه، وهذا ما يستتبع تحديد المصطلحات التى تستعمل فى الدلالة على هذه الجزئيات إلى جانب وجود الأسماء الواضحة لكل مخترع أو كشف، فكرة كان ذلك أم أداة أم مادة، وهذا ما لا بد منه إذا أرادت أمة أن تسير فى ركب العلم لتفيد منه فى بناء تقدمها، ولتساهم به فى بناء الحضارة الإنسانية، فليس كوضوح التفكير ما هو ألزم لتقدم العلم والمعارف، والموسوعة الحديثة فى حياة أمة تؤدى هذا الدور، إنها تدل على نضج، وتقود إلى نضج أكبر مدى وأوسع أفقًا.

ولقد شعر العلماء منذ العصور القديمة بوجوب جمع المعرفة لأبناء لغتهم وتبويبها، بحيث يسهل عليهم الاطلاع عليها، هذا ما قام به أرسطو منذ أكثر من خمسة وعشرين قرنًا، حينما كتب الرسائل والكتب الصغيرة، أو كتبها عنه تلاميذه، كلا منها فى موضوع بعينه، وفاه حقه دقة وتفصيلا حسب إمكانيات عصره العلمية، وهذا ما فعله العرب، وإن كانوا قد بدأوا ترتيب معارفهم من أساسين لا من أساس واحد، فلقد بدأ الجاحظ منذ أكثر من عشرة قرون باتجاه أرسطى فى جمع المعارف لقومه، فترجم عن أرسطو وزاد عليه كثيرًا من تجاربه الخاصة، وأضاف علم العرب الخاص بهم من تراثهم، ثم بوب كل ذلك فى رسائل متخصصة، مثل رسالة «القيان» أو نشره مجموعًا غزيرًا مضطربًا دون ترتيب فى كتب، مثلما فعل فى كتاب «الحيوان» ومن ناحية أخرى، احتاج الذين يجمعون أحاديث الرسول ﷺ إلى ثبت بأسماء المحدثين، وبالمعلومات عن حياتهم التى تؤهلهم لأن يكونوا محل ثقة أو لا يكونون، فكانت أولى كتب الطبقات «طبقات المحدثين». وظل العرب قرونًا يجمعون معارفهم على مدى العصور حسب إمكانيات العصر، حتى فى عصور أزماتهم أو انحسار مجدهم السياسى، حتى جاء القرن الرابع عشر فإذا حركة موسوعية ضخمة فى مصر خاصة تجمع تراث العرب من المعرفة فى شتى النواحى؛ فكتب عن اللغة، وأخرى عن التاريخ، وثالثة عن الأدب، كلها تظهر بشكل موسوعى، فظهر ابن منظور والنويرى والقلقشندى وغيرهم، وقد ساعد هؤلاء جميعًا تراث ضخم من كتب أعلام الرجال ومعاجم البلدان، وكتب تاريخ العالم على نظام الحوليات، إلى كتب فى الأدب وفنونه، إلى رسائل عديدة فى موضوعات مختلفة.

وفى العصر الحديث، أواخر القرن الماضى، نشأت الحاجة الملحة التى تريد عن طريق الموسوعات أن تربط بين تراث العرب الخالد وتراث المدنية غير العربية التى سارت أشواطًا بعيدة فى العلوم والفنون، وقد تخلف العرب عنها. وبدأ المعلم الأول على الطريق فيما نعرف بموسوعة بطرس البستانى التى بدأ العمل فيها عام ١٨٧٦، وأتم منها ستة مجلدات زادها ابنه الأكبر مجلدين ثم زادها ابناه بمعاونة نسيبهما سليمان البستانى (مترجم الإلياذة) ثلاثة مجلدات أخرى، وتوقف المشروع كله عام ١٩٠٠، حتى قام فى ١٩٥٦ فؤاد إفرام البستانى بإصدار هذه الموسوعة من جديد، فقد أصبح من المستحيل كما يقول فى مقدمتها إعادة طبع القديم منها، وقد انقضى على آخر ما طبع منها أكثر من نصف قرن، وأقام مشروعه على الإفادة من القديم ثم إعادة

إصدار الموسوعة على أساس جديد، وقد صدر منها إلى الآن ـ خمسة أجزاء كلها ما تزال فى أول حرف من حروف الأبجدية.

ولا يمكن أن ننسى جهد عـالم قام به وحده فى شجاعـة ودأب وشعور بالحاجة الملحة إلى مـوسوعة عربيـة، وهو جهد مـحمد فريد وجـدى الذى بدأ بما سمـاه «كنز العلوم واللغة» ثم عـاد فوسعه إلى عـشرة مجلدات سـماها «دائرة مـعارف» وبصرف النظر عـما فى هذه المـوسوعة من عـدم التفرقـة بين اختـصاص القواميس واختـصاص دوائر المعارف، أو بين دوائر المعارف بشـتى أشكالها بين متخصصـة وعامة، فإننا لا نملك إلا الإشادة بجهد عالم تصـدر لعمل لا يقوم إلا بجهد جماعة ضخمة، فـقدم عصارة جهده فى شكل متكامل على قدر ما يسره الله لذلك، وما ذكره الباقى إلا اعتراف بهذا الجهد بالذات.

ولا بد من ذكر «دائرة المعارف الإسلامية» التى قام بها نفر من المستشرقين، وإن تكن صدرت بغير لغة العرب، ولكنهـا كانت تمسـهم قبل غيرهم، لأنهـا خاصة بالمـسلمين وتراثهم وحدهم، وقـد صدرت سنة ١٩١٣ فى هولندا «ليدن»، ولما مضى على آخر ما صدر منها من ملاحق مكملة ومضيفة أكثر من ربع قرن، بدأت عملية تجديدها تجديدًا شاملا منذ بضعة أعوام، وما زالت عند حرف الباء بعد. وقد قامت جماعة من العلماء فى مصر بوضع مشـروع لترجمة هذه الموسوعة إلى اللغة العربية، مع التـصحيح والإضافة التى يقدر عليها العرب أصحاب هذا التراث؛ فأصدرت فى الثلاثينيات من هذا القرن خمسة عشر جزءًا صغيرًا.

وعلى الطريق الحديث معاجم لغة، كالمعجم الوسـيط الذى أصدره مجمع اللغة العربية، وكتب تراجم مثل كتاب الأعـلام لخير الدين الزركلى، ودوائر علمية صغيـرة أصدرتها هيئات مختلفـة أو جماعات، وكل هذه أفاد منها كتاب هذه الموسوعة كل الفائدة، فى حدود ما ألزموا به أنفسهم من الإيجاز المتخصص.

أما هذه «الموسوعة العربيـة الميسرة» فهى جهد جماعة من المـديرين كلٌّ فى اختصاصه، ولكنها قبل هذا جهد عشرات من العلماء المتخصصين استـعان بهم المديرون فى التخصصات المختلفة، ففى كل مادة، بل فى كل جـزء من المادة الواحدة أحـيانًا، روعى تخـصص الذى يكتبـها وقـدرته على جمع المـعلومات العديدة، ثم تمييز الأهم فيها من المهم وهى عملية عسيرة، ثم إخراجها فى أوضح أسلوب وأشده اختصارًا، إنها مهمة لا يستطيعـها إلا المتخصصون، ولذلك تتعدى قائمة أسماء الكـاتبين فى هذه الموسوعة العشرات عددًا، ومن ثَمَّ كانت هذه الموسوعة هى أول مـوسوعة عربية حديثة بمعنى الكلمة، هى جهد جـماعة كبيرة منظمة مـتعاونة. ولقد عـملت هذه الجماعة وفق أحـدث الأساليب والنظم فى عمل الموسـوعات، فكانت عملية إعـداد ضخمة للجذاذات والبطاقات، ثم ترتيـبها وتصنيفها. وقـد استعانت هيئة المـوسوعة فى ذلك بالأخصائيين العرب، كما استعانت بالخبراء الدوليين فى هذه المضمار، مثلما استعانت بالأستاذ بريدج ووتر رئيس تحرير موسـوعتى كولمبيا، وكـولمبيا فايكنج دسك. أمـا تعاون الكُتَّاب الذين كتبوا هذه المـوسوعة، وكلهم عرب، فقد كان تعاونًا منظمًا وعلى أوسع نطاق، حتى أن المادة الواحـدة يكتبها عدة متخصصين كل فى دائرته، فابن سينا مـثلا يكتب عنه متخصص فـى الفلسفة، وآخر فى الطب أو الكيمـياء، ثم تجمع هذه

الكتابات لتخرج مادة واحدة متناسقة تدل على تعاون العلماء من جهة، وتدل على احترام التخصص إلى أبعد مدى من جهة أخرى، ولقد ظل مجلس المديرين يجتمع ليرسم الطريق ويعين الشكل النهائى ويحل المشاكل، وكم ذا من المشاكل فى أثناء العمل ترد كلها إلى مكتب الموسوعة ليجمعها مع المقترحات ويبوبها ويعرضها على مجلس المديرين فى جلسته المقبلة. وكل مدير يلقى زملاءه مرات ومرات بشكل منتظم أول الأمر، ثم كلما دعت الحاجة، ذلك أنه برغم الصعاب، فقد آمنا جميعًا بأنه لا بد من تضافر كل الجهود لتكون هناك بداية - بداية تقطع خيط الزمن بيننا وبين جهود أسلافنا العرب فى فهرسة علومهم ومعارفهم، وتقديمها للمثقفين ليفيدوا منها، بداية تكون أولى الخطوات الجادة نحو الحلم العظيم، موسوعة عربية كبرى، تتجدد مع الأحداث والكشوف، وتصل المثقف العربى، بعمق وفى استمرار، بأحدث تطورات العلوم والفنون فى العالم كله ومن حوله.

والأهم من كل هذا أن هذه الموسوعة تطمع فى أن تكون جهد كل غيور على ثقافة أمته، وكل مؤمن بالعلم أو المعرفة، وبدورها الجبار فى عصرنا الحديث. إنها تطمح فى أن تتلقى عشرات بل مئات من الملاحظات والنقد الأمين المخلص الذى يتطلع إلى الكمال، لا الذى يتلمس النقص أو يتصيده. إنها ترجو أن تكون هذه الطبعة المحدودة العدد بمثابة التجربة الأخيرة من تجارب المطبعة، تعرض على القراء ليشاركوا بدورهم فى أن تكون طبعتها المقبلة أقرب إلى الكمال. إننا فى عصر الجماعات فى كل عمل كبير. حتى العلوم البحتة، لم تعد تستطيع التقدم إلا بجهد الجماعة معًا. فلتتضافر جهودنا المنظمة لترقى هذه الموسوعة الوليدة إلى مصاف الموسوعات الدولية. ولعله مما يبشر بالأمل أن نرى هيئات موسوعية أخرى، مثل هيئة موسوعة كولمبيا، وهيئة موسوعة باكستان، تطلب الإطلاع على مواد موسوعتنا أولا بأول، لتفيد منها فى دوائر المعارف التى تعيد طبعها أو تصدرها من جديد.

أما قصة هذه الموسوعة فهى طويلة تجدون بعضها فى التصدير، ولكن لا بد من الإشارة هنا إلى أمرين. **أولا:** لماذا سميت موسوعة ميسرة. **وثانيًا:** كيف تم التأليف فيها بوجه عام. أما أنها موسوعة، فلأنها ليست قاموسًا، لأنها تهدف إلى جمع المعلومات الأساسية العلمية والتاريخية والفنية حول مسمى بعينه. وأما أنها ميسرة، فلأنها فى مجلد واحد مختصر، سهلة التناول، والمعلومات فيها تخاطب المثقف العربى بما يهمه، سواء أكانت عربية أو عالمية، ولذلك كان شعارنا فى كل مادة نكتبها أو نراجعها أن نستوفى هذين الشرطين: العربية والعالمية، فيها من المعلومات ما يهم العربى من تراثه، ولكن فيها أيضًا ما يهم العربى من تراث العالم من حوله.

أما أسلوب التأليف، فلقد بدأنا بأن أخذنا موسوعة كولمبيا فايكنج دسك ذات المجلد الواحد لنرى إلى أى حد يمكن أن نفيد منها. وبتقدم المشروع تبين أن ما يجب أن يحذف منها مما لا يهم العرب كثير، وأن ما يجب أن يضاف إليها مما يهم العرب أكثر. وترخصنا فى الحذف والإضافة على أوسع نطاق، بحيث خرجت مجموعة المواد ونحو أربعين فى المائة منها جديد بحت أو معدل تعديلا جوهريًا. أما الستون فى

المائة أو أقل، الباقية، فهى المعلومات العالمية حول المسميات العلمية خاصة، مثل ما كتب عن مادة أيدروجين أو ذرة، أو هى المعلومات التى وجدنا أن ما كتب عنها فى كولمبيا أو كولمبيا فايكنج دسك فيه الكفاية، كما أن كثيرًا من المواد العلمية ذاتها خضع للإضافة والحذف. وأما المواد العربية أو الإسلامية فى العلوم والأدب والفن فإن أكثر من تسعين فى المائة منها جديد كل الجدة.

ولم يأل المساهمون فى كتابة مواد الموسوعة أى جهد فى الاستعانة بأية دائرة معارف أخرى بأية لغة فوق الاستعانة بالكتب والقواميس وغيرها. ولكن كانت هناك صعوبات كثيرة نعرض لبعض منها لا على سبيل الإشادة بالجهد، وإنما على سبيل إيضاح طريقة العمل.

أما أولى هذه الصعوبات، فقد كانت عملية اختيار المواد وجمعها التى استغرقت نحو عام وحدها. وكان لرئيس مجلس المديرين، أستاذنا الراحل محمد شفيق غربال، أكبر الفضل فى نجاح هذه المهمة. لقد كان روح هذه الفترة وحياتها، وهى أصعب فترات العمل وأعسرها. إنها لم تكن مجرد جمع لمواد فرع من الفروع، بل إنها كانت تنسيقًا بين الفروع جميعًا، بحيث يتناسب كل فرع وأهميته من أفرع المعرفة من سواه. والأعسر من ذلك أنها كانت عملية ضغط واع لتخرج كل هذه المعرفة فى حدود مجلد واحد.

وثانية هذه الصعاب هى المصطلحات العلمية، ومنها ما هو غير موجود أصلا، ومنها ما هو موجود بعدة أشكال فى مختلف البلاد العربية. وقد أسعفتنا جهود مجمع اللغة العربية إلى جانب جهود هيئات أخرى، وأبحاث مؤتمرات أو اتحادات علمية على النطاق العربى، مثل الاتحاد العلمى العربى.

وثالثتها صعوبة اختيار الأعلام، وقد حرصت هيئة الموسوعة، منذ أن كانت فكرة، على أن يمثل مجلس مديريها كل البلاد العربية ما أمكن، وعلى أن تمثل موادها البلاد العربية كلها. ولم يكن بد من وضع معيار لاختيار الأعلام. وبعد تداول الرأى وتلقى المقترحات من كل من تفضل بالرأى، اقتصر على الذين أثروا فعلا آثارًا مباشرة فى تقدم أمتهم، أو تقدم الفكر أو العلم عامة. أما الأحياء فقد اتفق ألا تضمن الموسوعة أسماء أحياء، إلا من كانوا فى مرتبة الحاصلين على جوائز دولية، أو الذين حازوا أعلى شارات التكريم فى بلادهم أو خارجها، مراعين فى ذلك أن تمثل البلاد العربية كلها قدر المستطاع.

ولقد صادفتنا فى صدد الأعلام صعوبة أخرى، هى كيفية رسم الأسماء الأجنبية بالأحرف العربية، وبعد مناقشة جماعية، استقر الرأى على أن يرسم الاسم حسبما ينطق به أهل لغة هذا العلم، إلا فيما شهر منها فى العربية على غير هذا النحو، وأصبح من العبث تغيير رسم هذا الاسم لسبب أو لآخر.

ويلحق بهذه الصعوبة أيضًا اختيار المدن، وقد غصت الموسوعات المختلفة بمدن لغاتها مما لا يهم المثقف العربى أن يعرف عنها شيئًا. واستقر الرأى على ألا تضمن الموسوعة إلا المدن التى يجاوز عدد سكانها نحو خمسمائة ألف، إلا ما شهر منها لسبب أو لآخر، كأن يكون قديمًا أو حديثًا مكان حرب، أو معاهدة، أو مولد عالم كبير، أو مفكر عظيم، أو مكان قيام صناعة خاصة، أو كشف علمى، أو نحو ذلك مما يجعل اسم البلدة أو المدينة مشهورًا.

وتأتى بعد ذلك صعوبة كبرى هى صعوبة ما يستشف من الأسلوب من حكم أو تقويم لشخص أو أثر أو حادث. ذلك أن الكتابة، حتى العلمية منها، تخضع - أردنا أو لم نرد - لشعور الكاتب بقدر ما. وعواطفنا العربية ظهرت ولا شك فيما كتبنا، ولكنا فى الموضوعات الشائكة لسبب أو لآخر كنا نعرض المادة المكتوبة على المجلس أو اللجنة الخاصة بهذا الفرع من المعرفة، ثم نخرجها بحيث تمثل الحيدة العلمية ما أمكن فى مثل هذه الموضوعات.

أما آخر هذه الصعوبات وأشقها، فهى اختصار المادة لتقوم بالوفاء بما يجب أن تفى به دون اختصار مخل. وكم ذا من الجهد الفردى والجماعى بذل فى هذا السبيل، لتخرج الموسوعة مجلدًا واحدًا حاويًا لخلاصة المعرفة التى يسهل الرجوع إليها، كما يسهل استيعابها، وما أكثر ما يرغب المثقف أن يستوعب فى هذا الزمان.

وأخيرًا، وليس آخرًا، جهد ضخم منظم على أحدث الأساليب من مكتب التحرير وعشرات المساعدين والمساعدات فى الفهرسة والتصحيح والنقل وتيسير العمل ما أمكن على الكاتبين لمواد الموسوعة. إن هذه الموسوعة العربية الميسرة هى باختصار جهد عشرات من أبناء الأمة العربية، بذل فى دأب وصبر وسخاء، ليصب فى يدك أيها القارئ مجلدًا واحدًا. مجلدًا سيجد طريقه إلى عقلك ليربطك بمن حولك، وبكل ما حولك، ويجعلك تتابع أخبار مكتشفات الفضاء مثلا وأنت مشوق، لكن عن فهم وعلم، كما تتابع أخبار أخوانك العرب المجاهدين وأنت متحمس، ولكن عن إدراك ووعى.

وكلنا أمل فى أن تكون هذه «**الموسوعة العربية الميسرة**» مجرد البداية - البداية الطيبة المتواضعة فى سبيل الموسوعة العربية الكبرى التى نأمل ألا تطول أعوام انتظارها.

١٩٦٥

إبراهيم مدكور **سهير القلماوى** **زكى نجيب محمود**

المَوْسُوعَة
العَرَبِيَّة المُيَسَّرَة

ثبت بالجداول التى تتضمنها الموسوعة

اللوحات آخر المجلد الأخير

كيفية استخدام هذه الموسوعة

أولا: **(أ)** تم ترتيب الموضوعات ترتيبًا ألفبائيا دون التقيد بأداة التعريف «ال» واعتبارها زائدة على تكوين الكلمة، فإذا بحثنا عن «النيل» وجدناه فى حرف «النون» وإذا بحثنا عن «اليابان» وجدناها فى حرف «الياء».

(ب) تتكون بعض العناوين من كلمتين أو أكثر، وهذه العناوين تظهر كما هى مثل:

بيت الحكمة	الحروب الصليبية
خيال الظل	النجم القطبى

ولكن هناك موضوعات تتكون عناوينها من كلمتين أو أكثر أيضًا، نجد أنها تظهر معكوسة مثل:

أبو قير البحرية، معركة	القلعة، مذبحة
ميونخ، معاهدة	وستمنستر، قصر

أما الموضوعات التى تختص بالمعالم الجغرافية فتظهر عناوينها جميعًا معكوسة مثل:

ألبرت، بحيرة	الكنغو، نهر
أبالاش، جبال	كنارى، جزر

ثانيا: أسماء الأعلام: جرت العادة فى الموسوعات الأجنبية على استخدام اسم الأسرة، ويليه اسم الشخص، وقد اتبعنا فى موسوعتنا هذا النظام فيما يختص بالأسماء الأجنبية. أما الأسماء العربية، فقد درجنا على استخدام هذا النسق كلما كان ذلك ممكنًا، فنجد أبو حامد الغزالى تحت «الغزالى» وتقى الدين ابن تيمية تحت «ابن تيمية» وبشارة الخورى تحت «الخورى» وهكذا. ولكن هناك أعلامًا اشتهروا بأسمائهم، فآثرنا وضع أسماءهم كما هى مثل سعد زغلول، طه حسين، نجيب محفوظ، ولذلك ينبغى عند البحث عن أحد الأعلام ألا يترك أحد الاحتمالين قبل التسليم بعدم وجوده.

ثالثًا: الإحالات: استخدمنا نظام الإحالات التى تبدو فى الموضوعات مطبوعة بالبنط الأسود «**أفلاطون**» سواء مسبوقة بكلمة انظر أم لا وتعنى بذلك توجيه نظر القارئ إلى وجود موضوع مستقل تحت ذلك العنوان، وأن هذا الموضوع وثيق الصلة بالموضوع الذى يبحث فيه، ولذلك فعليه أن يرجع إليه فى موضعه من الترتيب الألفبائى حتى يستكمل المعلومات التى تهمه فى بحثه.

رابعًا: وهناك بعض المواد تشتمل على أكثر من اسم وقد استخدم لمثل هذه العناوين الفرعية بنط أسود «**شارل ٥**»

خامسًا: الحوادث فى هذه الموسوعة مؤرخة بالسنوات الميلادية، فيما عدا حالات وضع فيها التاريخ الهجرى وحده أو إلى جواره التاريخ الميلادى. أما الحوادث التى وقعت قبل الميلاد فاستخدمنا لها المختصر ق م.

المختصرات

ت	توفى
ج	جنوب وجنوبًا وفى الجنوب
ج غ	جنوب غرب وفى الجنوب الغربى
ج ق	جنوب شرق وفى الجنوب الشرقى
جم	جرام
ح	حوالى
سم	سنتيمتر
ش	شمال وشمالا وفى الشمال
ش غ	شمال غرب وفى الشمال الغربى
ش ق	شمال شرق وفى الشمال الشرقى
غ	غرب وغربًا وفى الغرب
ق	شرق وشرقًا وفى الشرق
ق م	قبل الميلاد
كجم	كيلو جرام
كم	كيلو متر
م	متر
مم	ملليمتر
هـ	هجرية
°م	درجة مئوية

أ

أ (ألف): أول الحروف العربية ويطلق على صوتين: (١) الألف اللينة: الصوت الناتج عن مد النفس بالفتحة. (٢) الألف المتحركة: الصوت المجهور الشديد القابل للحركة الصادر من أقصى الحلق. وكان القدماء - والساميون عامة - يهملونها فى كتابتهم، رمزوا للصوتين بالألف المعروفة، ثم فرقوا بينهما فوضعوا فوق الألف المتحركة نقطة صفراء ثم جعلوها رأس عين (همزة). واختلف العلماء فى رسمها فوق ألف وواو وياء، فقالت جماعة: نكتبها بحركة ما قبلها، وقال آخرون: بحركتها، وقال الفرَّاء: الأصل أن تكتب ألفًا دائمًا. ولهذا التغير لم يعدها ثعلب والأزهرى حرفًا، والهمزة نوعان: أولاً: وصل، يؤتى بها للتوصل إلى النطق بالساكن، وتسقط فى وسط الكلام، ثانيًا: قطع تثبت ابتداء ووسطًا وآخرًا، ولها أوجه: (١) منفردة، تدل على النداء، أو الاستفهام أو القسم. (٢) مزيدة فى: (أ) فعل للدلالة على المضارع المتكلم، أو لتعدية اللازم قياسًا أو إلزام المتعدى قليلاً، أو لمعان أخرى، (ب) صفة، للدلالة على التفضيل أو التعجب أو اللون أو العيب، أو التأنيث. (٣) أصلية فى اللفظ. وحقق بعض القبائل نطقها حتى قلبها عينًا مثل تميم، وخففها بعضهم حتى حذفها مثل قريش، وجعلها بعضهم بين صوتها وحرف حركتها. وقلبت قبائل الهمزة فى بعض الألفاظ هاء، أو ياء، وقلب بعضهم الحاء والعين والياء همزات. وتقلب الواو والياء همزة فى مواضع قياسًا. واستخدمت الألف للدلالة على رقم واحد قديمًا، وفى بعض المجالات حديثًا.

أ: الرمز الكيميائى للعنصر **أكسيجين.**

إب: مدينة (ح ٢٦٢٨٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) بالجمهورية اليمنية، عاصمة محافظة إب (٧٦٣٢ كم٢، ٢٤٩٤٣٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، التى كانت تسمى فى أيام الرومان «العربية السعيدة». يحيط بالمدينة سور ضخم له عدة أبواب ومزود بالأبراج. بها دور هامة ومساجد ومدارس وصهاريج للمياه وهى مركز التجارة والإدارة فى المنطقة. أغنى بلاد اليمن فى الزراعة، ومن أكثرها تقدمًا، ولها طراز معمارى خاص يختلف عن الطراز الصنعائى. بها جامعة أنشئت ١٩٩٦.

آب: انظر: **تقويم.**

أبا: جزيرة بالنيل الأبيض ش كوستى بجمهورية السودان. بدأت فيها دعوة محمد أحمد **المهدى**. تشتهر بزراعة القطن.

أباتايت: فوسفات الكالسيوم الطبيعية المحتوية على الفلور أو الكلور أو كليهما. لا لونى إذا كان نقيًا، أنواعه غير النقية الملونة تقطع وتستخدم أحجارًا كريمة. أهم استعمالاته تحضير الأسمدة الفوسفاتية. كما يحضر منه عنصر الفوسفور بوساطة التحليل الكهربائى.

أباتون: انظر: **بيجه.**

إبادان: مدينة (ح ٤١٤٩٤٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الإقليم الغربى، ج غ نيجيريا، يسكنها شعب اليوروبا. أكبر المدن التى يسكنها الزنوج فى أفريقيا، ثانى أكبر مدن نيجيريا ومركز تجارى لإقليم زراعى غنى حيث يزرع الكاكاو والقطن والمطاط. بها بعض الجوامع. مركز ثقافى. بها مقر جامعة إبادان (تأسست ١٩٦٢). كانت مركزًا للدولة فى أوائل القرن ١٩. فى عام ١٩٨٨ بعد نهاية حرب إيران استأنفت إبادان إنتاج البترول ولكن على نطاق أضيق.

إبادة الشعوب: محاولة إبادة طائفة أو شعب قومى أو

سلالى أو عرقى أو دينى أو سياسى. جُعلت هذه الإبادة جريمة دولية فى اتفاقية وافقت الأمم المتحدة عليها بالإجماع ١٩٤٩، ووضعت موضع التنفيذ ١٩٥١ بعد أن صدقت عليها عشرون دولة.

أبارتهيد: نظام من **التفرقة العنصرية** تمارسه جمهورية جنوب أفريقيا. أقرت حكومة **جنوب أفريقيا** التفرقة العنصرية وتفوق الرجل الأبيض باعتباره شيئًا طبيعيًا ومنطقيًا. ولم تكن التفرقة العنصرية قضية سياسية مطلقًا حتى ١٩٤٨ حين أدخل دانيل فرانسوا مالان سياسة الأبارتهيد ضمن البرنامج السياسى للحزب الوطنى. وبدأ هناك منذ ذلك الوقت نضال حاد وأحيانًا دموى ضد تلك السياسة. والغرض من سياسة الأبارتهيد ـ كما صيغ ذلك رسميًا ـ هو دوام السيطرة على البلاد فى يد الأقلية البيضاء فى مواجهة تزايد حركة القومية الأفريقية فى أنحاء القارة. وتنفيذًا لذلك ينبغى وضع السكان غير البيض البانتو (الزنوج الأفريقيين) والآسيويين (الهنود) والملونين (المولدين) منعزلين فى معازل، وأن تقيد حركاتهم وتسلب حقوقهم الوطنية السياسية، فضلاً عن حقوقهم الاقتصادية. وتخصص معظم الأراضى وتشمل المدن ومناطق التعدين الكبرى للبيض، فى حين يمتلك البانتو حوالى ١٤٪ فقط من الأراضى رغم أنهم غالبية السكان (ح ٧٥٪). والهدف الأكبر لتشريع سياسة الأبارتهيد هو ألا يسمح للبانتو بالتصويت أو امتلاك العقارات أو العمل خارج المناطق المحددة، وإذا عملوا فى المراكز الحضرية فإنهم يخضعون عند ذلك لحظر التجوال بعد ساعة محددة. وبالرغم من المظاهرات العدائية التى تناهض سياسة الأبارتهيد وقرارات الأمم المتحدة فضلاً عن معارضة الكنيسة فإن هذه السياسة ظلت تطبق بعنف وبخاصة فى عهد هنريك فرنش فرفورد. وانسحبت جمهورية جنوب أفريقيا من الكومنولث البريطانى فى ١٩٦١، بدلاً من أن تذعن للتخلى عن سياستها العنصرية، وفى العام نفسه غادر وفد جنوب أفريقيا الممثل للكنيسة الهولندية المصلحة اجتماعات مجلس الكنائس العالمى بدلاً من التخلى عن سياسة الأبارتهيد. أقامت حكومة جنوب أفريقيا أول معزل للوطنيين (بانتوستان) ١٩٦٣، وتبعته بإقامة ثمانية معازل أخرى، منحت الترانسكاى استقلالها ١٩٧٦، وكذلك بوفوثاشوانا ١٩٧٧. ونتيجة للعقوبات الاقتصادية الدولية والتطورات الاجتماعية الداخلية ألغيت بعض القوانين الفرعية الخاصة بالتفرقة ١٩٩٠، وفى ١٩٩١ حصل الرئيس دى كليرك على إلغاء باقى هذه القوانين ودعى لوضع دستور جديد وشكلت حكومة انتقالية متعددة الأجناس والأحزاب وأجريت انتخابات حرة فى ١٩٩٤ وأصبح نلسن مانديلا رئيسًا للجمهورية.

إباضية: فرقة من معتدلى **الخوارج** فى البصرة والكوفة، تنسب إلى عبد الله بن إباض الذى عرف فى النصف الثانى من القرن الأول الهجرى، وعاصر عبد الملك بن مروان. قام على أمرها من بعده أئمة متلاحقون، عمرت طويلاً، وانتشرت فى أرجاء مختلفة، وهناك إباضيون حتى اليوم فى عمان وتنزانيا والجزائر. والإباضية لا تقول بكفر غير الخوارج ولا بشركهم، وتبيح الزواج منهم. ترى ضرورة الإمامة بناء على اختيار الشيوخ وأهل الرأى، وليس بلازم ظهورها دائمًا، فقد يبقى اختيار الإمام فى طى الكتمان. تسلم بأصول الفقه التى قال بها أهل السنة، فيما عدا الإجماع.

أباقا: (١٢٣٤ - ٨٢)، ثانى أمراء **المغول** فى فارس. دخلها ١٢٥٦ مع أبيه **هولاكو**، انتخبته أسرته أميرًا لفارس، وأيد انتخابه قبلاى خان الأكبر. أنشأ علاقات مع مسيحيى أوروبا أعداء المماليك فى مصر وسوريا، ومع ذلك لم يوفق الطرفان إلى تنظيم عمل مشترك ضد مصر ورجحت كفة المماليك فغزوا أرمينيا الصغرى ١٢٦٦ وهزموا جيشًا مغوليًا. وفى ١٢٨١ هزم المماليك أخا أباقا منجوتيمور بين حماه وحمص. نجحت جيوش أباقا فى صد جيش **جاغتاى** ١٢٧٠، وخربت بخارى قاعدة الجيش المعتدى. اتسم حكم أباقا الداخلى

بالهدوء. خفض الضرائب من أجل فقراء الريف. مات بمرض هذيان السكارى.

أبالاش، جبال: اسم عام يطلق على عدد كبير من مجموعات جبلية تمتد فى البقاع الشمالية الشرقية من أمريكا الشمالية، تبدأ عند وادى سنت لورنس بمقاطعة كويبك بكندا، وتنحدر صوب الجنوب الغربى حتى السهول المحاذية لشواطىء خليج المكسيك فى ولاية ألاباما. ومن هذه المجموعات الجبال البيض والجبال الخضر وجبال كاتسكيل وجبال أليجنى والسلسلة الزرقاء والجبال السود وجبال جريت سموكى وهضبة كمبرلند. وتتألف المرتفعات من صخور رسوبية، جوانبها الشرقية شديدة الانحدار عسرة المرتقى عمومًا بخلاف جوانبها الغربية القليلة الانحدار، أعلى قممها جبل ميشيل فى سلسلة الجبال السود (٢٠٣٧م). يستخرج الفحم والحديد والبترول والغاز الطبيعى فى بقاع مختلفة من سلاسل أبالاش. وهى تزخر بمشاهد طبيعية جميلة جعلت منها مكانًا للنزهة والاستروّاح. وقد حالت جبال أبالاش لفترة طويلة دون نفوذ العنصر الأبيض نحو الغرب، فليس فيها سوى ممرات قليلة غير مطروقة، وهى لذلك ذات شأن هام فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.

أباميا: مدينة على نهر العاصى. ينسبون تأسيسها إلى **سلوقس الأول** أو **أنطيوخوس الأول**، كانت قلعة طبيعية، وقاعدة عسكرية للدولة السلوقية، وعاصمة إحدى مقاطعاتها، وفيها عقد الرومان مع **أنطيوخوس الثالث** (١٨٨ ق م) المعاهدة التى تقرر بمقتضاها حرمانه من جميع ممتلكاته شمالى وغربى الطوروس، كما تقرر تحرير المدن الإغريقية التى كانت خاضعة له، وتقسيم باقى ممتلكاته الآسيوية بين رودس وبرجام.

إبامينونداس: (ت ٣٦٢ ق م)، قائد إغريقى بارع، شارك بيلوبيداس فى حكم طيبة بعد إجلاء الاسبرطيين عنها فى معركة لوكترا (٣٧١ ق م). أعاد تنظيم الجيش الطيبى وتسليحه. وخلق الوحدة البيوتية وحالفه الحظ فقاد الطيبيين إلى النصر فى معركة **مانتنيا** (٣٦٢ ق م) التى مات فيها وقال وهو يجود بنفسه: «تركت من خلفى بنتين لا تموتان: لوكترا ومانتنيا».

أبان بن عثمان بن عفان: (ت ح ١٠٥هـ/ ٧٢٣)، ابن ثالث الخلفاء الراشدين، صحب السيدة **عائشة** فى معركة الجمل (٣٦هـ/ ٦٥٦) وولاه الخليفة الأموى عبد الملك ابن مروان على المدينة المنورة فظل يليها سبع سنين، من أقدم كتّاب المغازى. توفى بالمدينة.

أبانو، بييترو دى: (١٢٥٠ - ١٣١٦)، طبيب وفيلسوف إيطالى، مؤلفه الشهير «تسوية الخلافات» بمثابة تفسير لآراء المدرستين العربية والإغريقية، أرخ نهضة مدرسة بادوا بوصفها مركزًا للجدل الطبى. حوكم أمام محاكم التفتيش بتهمة الهرطقة والاشتغال بالسحر مرتين، فأفرج عنه فى الأولى، ومات فى خلال الثانية.

ابتداء: اصطلاح نحوى يطلق على تعرية الاسم عن العوامل اللفظية تمهيدًا لإسناد الخبر إليه، ويسمى الاسم المتحلى بهذه الصفة (المبتدأ) لوجوده غالبًا فى أول الجملة الاسمية ليبنى الكلام عليه. والمبتدأ مرفوع إلا إذا دخل عليه ناسخ مثل (إنّ) وأخواتها فينصب، أو (كان) وأخواتها فيبقى على رفعه، ويفقد اسمه فى الحالتين ويسمى اسمًا للناسخ.

أبتى، أنطونيو: (١٨٤٦ - ١٩٢٨)، فلكى إيطالى مدير مرصد اركترى بفلورنسا (١٨٩٣ - ١٩٢١). له أرصاد على المذنبات والكويكبات، وكان له تأثير كبير فى زيادة إنتاج الأجهزة الفلكية بإيطاليا، ومن أعماله وصف لعبور الزهرة ١٨٧٤.

أبجد (أ): أول الألفاظ التى يشير بها العرب إلى حروف الهجاء، وهى: أبجد، هوز، حطى، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ. ويجعل المغاربة ترتيب الألفاظ الأخيرة: صعفض، قرست، ثخذ، ظغش. ويتفق الترتيب المشرقى مع ترتيب العبرية والآرامية، مع وضع الأحرف الستة التى تختص بها العربية فى آخر الـ مجموعة. واستعملت هذه الحروف للدلالة على

الأرقام الحسابية. وابتكر العرب ترتيبًا آخر، يجمع الحروف المتشابهة فى الرسم معًا، سمى بالألفباء لابتدائه بهما. وللمغاربة ترتيبهم الخاص المتفق مع المشارقة إلى الزاى، ثم يأتى: ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و ى. وابتكر الخليل بن أحمد ترتيبًا يقوم على موضع إخراج الحرف، وهو: ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط ت د ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ى ا ء. وأحدث فيه سيبويه بعض التغيير. وابتكر القدماء عدة قصص خرافية لتبرير الترتيب الأبجدى. واستعمله السحرة والمتصوفون تعاويذ للطلاسم اعتمادًا على ما للحروف من قيم عددية.

الأبجر: (ت ح ٧٤٤). عبيد الله بن القاسم الأبجر. من مغنى الدولة الأموية، مكى ومنشؤه المدينة، والأبجر لقب غلب عليه. كان محسنًا للغناء ذا صوت عريض بعيد المذهب، حتى كان يسمع صوته من أقصى المدينة، وكان ظريفًا حسن الهيئة، عاش حتى آخر خلافة الوليد بن يزيد، وقيل إنه رحل إلى مصر وتوفى بها.

إبجرامة: انظر: **شعر الحكمة**.

أبخازيا: (جمهورية أبخاز السوفيتية الاشتراكية المستقلة سابقًا) جمهورية مستقلة (**٨٥٤٧ كم٢، ح ٢٥٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٣**)، ش غ جمهورية جورجيا، عاصمتها سوخومى، أخذتها روسيا من تركيا ١٨١٠. ح ٣٠٪ من سكانها مسلمون. أصبحت جمهورية مستقلة فى ١٩٢١، وجزء من جمهورية جورجيا ١٩٣٠. وفى ١٩٩١ أصبحت المنطقة جمهورية ذات حكم ذاتى داخل جمهورية جورجيا. وقامت فيها حركة تطالب بإنشاء دولة أبخازانيان المستقلة. وأعلنت استقلالها فى أوائل عام ١٩٩٤. تشتهر المنطقة بمنتجعاتها الصحية.

إبداع: القدرة على ابتكار حلول جديدة لمشكلة ما، أو أساليب جديدة للتعبير الفنى. وتتمثل القدرة على الإبداع فى ثلاثة مواقف ترتب ترتيبًا تصاعديًا: التفسير، التنبؤ، الابتكار. والتفسير هو أن نفهم سبب وقوع حادث بعينه، والتنبؤ استباق حادث لم يقع بعد، والابتكار خلق وضع جديد للشروط والظروف التى سينتج عنها حادث بعينه. ويعتمد الابتكار على مواهب الشخص المبتكر ومعلوماته وخبراته السابقة أكثر من اعتماده على ما يقدمه الموقف الخارجى من منبهات وإيحاءات. وتمر العملية الإبداعية فى حل المشكلات بمراحل أربع: (١) الإعداد لتكوين فكرة عامة إجمالية عن المشكلة ومعالجة التصورات والارتباطات بطريقة حرة شبه عشوائية كما لو كان الباحث «يلعب» بالأفكار، كما يلعب المصور بالخطوط والألوان. وقد تؤدى هذه المحاولات إلى بزوغ الحل دفعة واحدة فى صورة استبصار أو إلهام، ولكن كثيرًا ما يصل التفكير إلى مأزق فيتوقف. (٢) الكمون: حيث يواصل الذهن مجهوده نحو الحل ولكن بطريقة صامتة لا شعورية، وقد تكون فترة الكمون قصيرة أو طويلة. (٣) الاستبصار أو الإلهام حيث يدرك الشخص فجأة طريقة حل المشكلة، وتتفاوت صفة الفجائية فى درجة شدتها تبعًا لطول مرحلة الكمون ودرجة الاختلاف بين البناء السابق للمشكلة والصورة التى يكون عليها البناء الجديد بعد إعادته وتعديله. (٤) التحقق: ولا يتحتم أن يكون الحل الذى بزغت صورته فى المرحلة السابقة هو الحل الصحيح فلا بد من استكمال صياغته واختباره للتأكد من صحته. ويمكن فى ضوء نظرية الجشطلت رد هذه المراحل الأربع إلى ثلاث ووصفها بأنها سلسلة من النظم المترابطة التى تتجه من العام إلى الخاص، أو من البناء الضعيف إلى البناء القوى، بحيث تضيق دائرة البحث تدريجيًا، فيكون لدينا أولاً ما يعرف بالمدى العام للمشكلة، ثم تليها مرحلة «الحلول الوظيفية»، ثم أخيرًا مرحلة «الحل النوعى». نشطت بحوث الإبداع منذ ١٩٥٠ نشاطًا ملحوظًا، ومن ألمع الأسماء الآن جوى جيلفورد وفرانك بارون وكالفين تايلور. ويمكن تلخيص النقاط الرئيسية التى تتناولها بحوث الإبداع الحديثة فيما يأتى: (١) دراسة التفكير الإبداعى من حيث علاقته بظروف البيئة المحيطة بصاحبه. (٢) دراسة التفكير

الإبداعى من حيث علاقته بسائر سمات الشخصية، ولا سيما السمات المزاجية. (٣) البحث فى الخصائص الموضوعية التى تميز العمل المبتكر. (٤) البحث فى تحليل العناصر أو العوامل الأساسية، العقلية، والوجدانية التى تسهم فى النشاط الإبداعى. (٥) دراسة الإبداع من حيث هو عملية ذات اتجاه معين، وتمر بمراحل معينة. (٦) دراسة النشاط الإبداعى من زاوية النمو والارتقاء مع نمو الفرد المبدع وارتقائه. وأخيرًا بدأ إيرفنج مالتزمان سلسلة من التجارب تستهدف الكشف عن أفضل الطرق لتنمية القدرة الإبداعية عند الفرد.

إبدال: اصطلاح صرفى يطلق على جعل حرف مكان آخر. والحروف فى الإبدال أنواع: (١) ما يبدل إبدالاً شائعًا للإدغام: كل الحروف غير الألف، (٢) ما يبدل إبدالاً شائعًا لغير إدغام: ٢٢ حرفًا يكون إبدالها ضروريًا أحيانًا وغير ضرورى أحيانًا أخرى، (٣) ما يبدل إبدالاً نادرًا وهى: ح خ ع ق ض ذ.

أبدجان: مدينة (ح ٣٧٩٦٦٧٧ نسمة، ٢٠٠٦)، العاصمة السابقة لجمهورية ساحل العاج (كوت ديفوار)، وميناؤها الرئيسى. يقوم جزء من المدينة على الشاطىء والجزء الآخر على جزيرة بيتى باسام. نهاية خط حديدى. تصدر البن والكاكاو والمطاط والأخشاب، مقر جامعة. ويوجد بالقرب منها مطار دولى. وفى ١٩٨٣ أصبحت ياموسوكرو عاصمة كوت ديفوار، ولكن معظم المصالح الحكومية والسفارات ما زالت فى أبدجان.

أبدرهالدين، إميل: (١٨٧٧ - ١٩٥٠)، فسيولوجى سويسرى، تلقى العلم على إميل فيشر، وعقب على بحوثه فى الخمائر وابتكر اختبار الحمل المعروف باسمه ١٩١٢، وبحث أيضًا فى الأغذية، وبخاصة بعض البروتينات. ألف كتابًا فى «الكيمياء الفسيولوجية» ١٩٠٨، وأشرف على طبع كتاب مطوَّل عن الطرق الفنية فى الكيمياء الحيوية (٩ مجلدات) وآخر عن الطرق الفنية فى البيولوجيا.

أبديرة: (باليونانية أفديرا) مدينة باليونان ج غ تراقيا، سوق زراعية ترجع إلى ح ٦٥٠ ق.م. كان الإغريق القدماء يضربون المثل بغباوة أهلها، ومع ذلك فقد عاش فيها بروتاجوراس وديمقريطس.

أبر: قوم رحل من أصل منغولى أو تركى، سيطروا فى القرنين ٤ و ٥ على أواسط آسيا وعندما أجلتهم قبائل أقوى منهم اندفعوا غربًا فتضخم جيشهم إثر انضمام الشعوب المغلوبة إليهم، وإذ بلغوا أوج قوتهم فى أواخر القرن ٦ نهبوا جميع ج روسيا والبلقان الحاليين. فشل حصارهم للقسطنطينية ٦٢٦، ولكنهم ظلوا يسيطرون على السهل المجرى إلى أن هزمهم شارلمان. لم يرد لهم ذكر بعد القرن ٩. والأبر المحدثون هم مسلمو داغستان الرعاة فى جمهورية داغستان. ويشك فى انحدار هؤلاء من بقايا الأبر القدماء.

إبراء: تصرف قانونى به ينقضى الالتزام دون مقابل، وهو من أعمال التبرع، ويقع الإبراء فى الشريعة الإسلامية وفى التشريع المصرى بإرادة الدائن المنفردة دون حاجة إلى رضا المدين.

إبراهيم أنيس أحمد: (١٩٠٦ - ٧٨)، لغوى مصرى. تخرج فى دار العلوم ١٩٣٠، وحصل على الدكتوراه من انجلترا ١٩٤١، فعين مدرسًا بدار العلوم، وتدرج حتى صار رئيسًا لقسم علم اللغة، وتولى العمادة مرتين. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية ١٩٦١. كان من المجتهدين فى علم اللغة، الذين نقلوا الاتجاهات الغربية الحديثة إلى اللغة العربية. من كتبه: «الأصوات اللغوية»، و «دلالة الألفاظ»، و «اللغة بين القومية والعالمية»، و «مستقبل اللغة العربية المشتركة»، و «من أسرار اللغة العربية»، و «موسيقى الشعر».

إبراهيم باشا: (١٤٩٣- ١٥٣٦)، صدر أعظم عثمانى، أدخل فى خدمة القصر السلطانى، أكسبته قدرته الموسيقية ولطف معشره رضا ولى العهد الشاب (السلطان سليمان القانونى فيما بعد) الذى عينه (خاص أوده باشى) حينما ارتقى العرش. نصبه ١٥٢٣ صدرًا أعظم. أشركه السلطان فى حكمه المطلق، وخلع عليه

لقب «سر عسكر السلطان». أوفده إلى مصر لإخماد فتنة شبت بها، وقام بإصلاح إدارى فيها ١٥٢٥، قاد حملة المجر وانتصر فى معركة موهاكس ١٥٢٦، صحب السلطان فى حملته الثانية ضد المجر. وفى ١٥٣٢ غزا إبراهيم المجر مرة ثالثة ولم ينتصر. قاد حملة على فارس (١٥٣٣ - ٣٤) واحتل تبريز وأخذ بغداد ثم عاد إلى القسطنطينية ١٥٣٦. عقد مع سفير فرانسوا الأول ملك فرنسا أول معاهدة امتيازات أعطيت للفرنسيين. أمر السلطان بإعدامه فجأة، وقيل إنه كان يطمع فى العرش.

إبراهيم باشا: (ت ١٦٠١)، صدر أعظم عثمانى، فى عهد السلطان محمد ٣، عين سلحداراً فى القصر، ثم أصبح آغا **الانكشارية**. عين واليًا على مصر ١٥٨٢. قاد حملة ضد دروز لبنان ١٥٨٥. عين قبودان باشا ١٥٨٧، ثم صدراً أعظم ١٥٩٦. صحب السلطان محمد ٣ فى حملته على مدينة أدلو، وأقيل من منصبه ثم أعيد مرة أخرى. عهد إليه بقيادة الجيوش العثمانية فى المجر ١٥٩٩. وفى الحملتين اللتين قادهما بين عامى ١٥٩٩، ١٦٠٠ نجح فى صد جيوش النمسا التى أغارت على المجر واستولى على مركز هام، فمنحه السلطان منصب الصدارة العظمى طوال حياته مكافأة له. عاد إبراهيم إلى بلجراد حيث مات.

إبراهيم باشا: (١٦٧٨ - ١٧٣٠)، صدر أعظم عثمانى، عمل صانع حلوى فى القصر السلطانى، ثم عين فى حرس الحريم السلطانى. لفت إليه الأنظار بذكائه ومهارته فى التحرير فأصبح كاتب الحريم. تعرف إلى الأمير أحمد الذى صار سلطانًا فيما بعد ولما تولى هذا عرش السلطنة ١٧٠٣ شغل إبراهيم منصب كاتم سر رئيس الخصيان. صحب ١٧١٥ الداماد على باشا فى حملته على المجر التى منيت بالهزيمة. قام بأعمال الصدر الأعظم ١٧١٦، وبعد عامين عين صدراً أعظم حتى وفاته. أدخل فى تركيا فى عهده فن الطباعة، وشيد مكتبة كبرى. ثار الشعب نتيجة لهزيمة الجيش ثورة أدت إلى سقوط إبراهيم باشا وخلع أحمد ٣، شنق فى القصر بأمر السلطان وفى اليوم التالى تنازل السلطان مضطراً.

إبراهيم باشا: (١٧٨٩ - ١٨٤٨)، قائد مصرى الابن الأكبر للوالى **محمد على**. عينه أبوه قائداً للحملة المصرية ضد الوهابيين (١٨١٦ - ١٩) فأخمد ثورتهم وقضى على حكمهم، ثم عين قائداً للجيش المصرى ضد الثوار اليونانيين الذين خرجوا على تركيا للظفر بالاستقلال فانتزع إبراهيم معاقلهم وأخمد ثورتهم (١٨٢٥ - ٢٨)، ولكن نزول جنود فرنسيين بالمورة أكرهه على الجلاء عن اليونان، وحينما طمع محمد على فى ممتلكات السلطنة العثمانية بالشام أنفذه مع جيش مصرى قوى، ففتح فلسطين والشام وعبر جبال طوروس حتى وصل إلى كوتاهية (١٨٣٢ - ٣٣). انتصر إبراهيم فى معركة نزيب الفاصلة (يونية ١٨٣٩) حينما تجدد القتال بين المصريين والترك، ولكن الدول الأوروبية حرمته من فتوحه وأكرهته على الجلاء عن جميع البلاد التى كان قد فتحها. عين إبراهيم فى ١٨٤٨ نائبًا عن أبيه فى حكم مصر، ولكنه توفى فى نوفمبر من العام نفسه. شيد عدداً من القصور الهامة بالقاهرة من أهمها قصر القبة وقصر المغارة والقصر العالى بجزيرة الروضة.

إبراهيم بدران: (١٩٢٤-)، طبيب مصرى. تخرج من كلية الطب جامعة القاهرة ١٩٤٧ وأصبح أستاذ الجراحة بها ووكيلاً للكلية ١٩٦٦ فنائباً لرئيس جامعة القاهرة ١٩٧٤ فوزيراً للصحة (١٩٧٦- ٧٨) ثم رأس جامعة القاهرة ١٩٧٨ وأكاديمية البحث العلمى ١٩٨٠، رئيس مجلس الخدمات بالمجالس القومية المتخصصة ومجلس البحوث الطبية بأكاديمية البحث العلمى، له عدة مؤلفات فى الجراحة والتعليم، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٨٤، يعتبر من رواد الجراحة فى العالم.

إبراهيم بك: (ت ١٨١٥/ ١٨١٦)، واحد من كبار أمراء المماليك فى مصر كان رقيقًا جركسيًا. اشتراه الأمير محمد أبو الذهب ثم أعتقه وزوجه من أخته، ثم أصبح

أحد البكوات الأربعة والعشرين، زاد نفوذه فى أثناء حكم محمد أبو الذهب. أصبح دفتردار ١٧٧٣ ثم شيخًا للبلد. ولما مات أبو الذهب فى عكا، ورث إبراهيم ثروته ونفوذه. اقتسم إبراهيم حكم مصر مع مراد بك أحد أمراء أبى الذهب أيضًا. فصار إبراهيم شيخًا للبلد يقوم بالشئون الإدارية بينما كان يقوم مراد بشئون الجيش. ظل حكمهما المشترك قائمًا حتى مجىء الحملة الفرنسية إلى مصر ١٧٩٨. فر بعد هزيمة المماليك فى معركة امبابة إلى سوريا، ثم عاد إلى مصر مع جيش عثمانى ودخل القاهرة ١٨٠٠ ولما انتصر الفرنسيون هرب ثانية. بعد إجلاء الجيوش الفرنسية عن مصر، عاد ثانية وبعد مغامرات وكل إليه الوالى محمد على منصب شيخ البلد. فى أثناء مذبحة المماليك كان إبراهيم مع ولده فى طره. وفشلت محاولته فى توحيد صفوف المماليك ضد محمد على، ورفض محاولة محمد على الصلح ١٨٠٩. فر مع أتباعه إلى دنقلة حيث توفى، ثم جلبت زوجته رفات جثمانه إلى القاهرة.

إبراهيم بن أحمد: (١٦١٥ - ٤٨)، سلطان عثمانى، ابن السلطان أحمد الأول، ترك أمر تصريف الدولة فى السنوات الأولى من حكمه فى يد وزيره القدير قره مصطفى. ثم قطع رأسه نتيجة لدسائس القصر ١٦٤٤. وقع إبراهيم تحت نفوذ محظياته وخلصائه وتمكن جنجى خوجه حسين أن يسيطر عليه، استنفدت شهوات السلطان موارد الدولة وساءت أحوالها. جهز حملة ضد جمهورية البندقية واستولى على خانية فى كريت، هزم الترك فى دلماشيا واستمرت حروبه حوالى ربع القرن فأنهكت قوى الدولة. ثار رجال الإنكشارية ضده يعاونهم العلماء وشيخ الإسلام، فخلعوه ١٦٤٨ ثم شنق.

إبراهيم بن أدهم: (ت ح ٧٨٢ / ٧٨٣)، صوفى زاهد. نشأ ببلخ فى بيت ثراء، وتوفر على دراسة الفقه ببغداد. وهب ثروة والده ليكسب معاشه بنفسه، ثم تصوف. شارك فى الغزوات البحرية ضد الروم، واستشهد فى إحداها. وضعت حول سيرته قصص شعبية، وقصائد بالعربية والتركية، منها: «سيرة السلطان إبراهيم بن أدهم».

إبراهيم بن الأغلب: (ت ١٩٦ هـ/ ٨١٢)، مؤسس دولة **الأغالبة** فى شمال أفريقيا. كان عاملاً على بعض نواحى إقليم الزاب فى شمال أفريقيا (١٧٩هـ/ ٧٧٥)، وأقطعه (١٨٤هـ/ ٨٠٠) الخليفة العباسى **هرون الرشيد** تونس كى يقف فى وجه الأدارسة ويحول دون تقدمهم شرقًا نحو مصر والشام. وتعهد أن تدفع حكومته ٤٠ ألف دينار سنويًا إلى الحكومة العباسية المركزية ببغداد. غير أنه استقل بها وأسس دولة الأغالبة وجعلها وراثية فى عقبه. تجددت الثورات من البربر والعرب فى عهده ولكنه أخمدها جميعًا فيما عدا الثورة التى نشبت فى طرابلس والتى لم تنته تمامًا إلى أن توفى. شيد (١٨٥هـ/ ٨٠١) مدينة العباسية وأصبحت حاضرة لأمراء بنى الأغالب.

إبراهيم بن غنائم: (القرن ١٣)، مهندس عربى مشهور. من أعماله قصر «الأبلق»، وضريح السلطان الظاهر بيبرس بدمشق، المشيد ١٢٧٧.

إبراهيم بن المهدى: (٧٧٩- ٨٣٩)، إبراهيم ابن الخليفة المهدى ويكنى «أبا إسحق» أخو هرون الرشيد. تولى الخلافة فى بغداد سنتين. أشهر أولاد الخلفاء ذكراً فى الغناء وأتقنهم صنعة، ومن أعلم الناس فى ذاك الوقت بالنغم والإيقاع، ومن المعدودين فى طيب الصوت خاصة، ولكنه كان إذا غنى الغناء القديم عن الأوائل فى الأدوار الطوال حذف كثيرًا من نغمها وخففها، وقد عيب عليه ذلك، وكانت له مع **إسحق الموصلى** مجادلات كثيرة فى أصول النغم والإيقاع لم تكن لتنقطع حتى أفنيا العمر فى تنازعهما.

إبراهيم بيومى مدكور: (١٩٠٢ - ٩٦)، كاتب ومفكر مصرى، جمع بين التعليم الدينى والمدنى. درس فى القضاء الشرعى ودار العلوم، ثم سافر إلى فرنسا ١٩٢٩، وحصل على دكتوراه الدولة ١٩٣٤. وفى ١٩٣٥ عاد إلى القاهرة حيث انضم إلى هيئة التدريس

بجامعة القاهرة، ثم انتخب عضوًا بمجلس الشيوخ، (١٩٣٧ - ٥٢)، وأصبح وزيرًا لوزارة الإنشاء والتعمير فى عهد الثورة ١٩٥٢، ورأس مجلس الخدمات (١٩٥٣ - ٥٤)، وكان نائبًا لرئيس مجلس الإنتاج (١٩٥٣ - ٥٥). اشترك فى عدة مؤتمرات علمية وفلسفية فى أوربا وآسيا وأمريكا وأستراليا، وحاضر فى معاهد مختلفة شرقًا وغربًا وبخاصة فى السوربون التى زارها مرتين. أسهم فى إحياء الذكرى الألفية لابن سينا ببغداد ١٩٥١، وفى طهران وباريس ١٩٥٤، ومهرجان الغزالى بدمشق ١٩٦٢، وابن خلدون بالقاهرة ١٩٦٢، والبيرونى بطهران ١٩٧٣. منحته جامعة برنستون الدكتوراه الفخرية ١٩٦٤. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٤٦ ثم اختير كاتم سره ١٩٥٩ وأمينًا عامًا ١٩٦١، ورئيسًا ١٩٧٤ حتى وفاته. له نتاج متصل تأليفًا ونشرًا، ومن مؤلفاته «فى الفلسفة الإسلامية منهج وتطبيقه» ١٩٤٧، كما أخرج ١٩٤٢ مع مريت غالى كتابًا جريئًا عن الأداة الحكومية المصرية. وله فى اللغة والأدب بحوث متعددة ظهر فيما سماه: «فى اللغة والأدب». نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٦٩.

إبراهيم جابر: (١٩٠١ - ٧١)، مثال مصرى، من الرعيل الأول. عمل أستاذًا بكليتى الفنون الجميلة بالقاهرة والإسكندرية وكلية الفنون التطبيقية. توجد ٤ قطع من نحته فى متاحف فرنسا، و٣ تماثيل فى متحف الفن الحديث بالقاهرة. صاحب تمثال جمال عبد الناصر باستاد القاهرة، وتمثالى «عرابى» و «الجندى المجهول» بالإسماعيلية. له تماثيل «أحمد شوقى» و «جورج أبيض» و «سيد درويش» بدار الأوبرا (قبل أن تحترق) بالقاهرة، وتمثال «مصطفى كامل» بمبنى نقابة الصحفيين بالقاهرة. نال ميدالية ذهبية عن تمثاله «الفلاح» الذى اشترك به فى معرض باريس الدولى ١٩٤٣.

إبراهيم حقى باشا: (١٨٦٣ - ؟)، صدر أعظم تركى وقانونى، تلقى العلم بمدرسة الإدارة بالآستانة، عين مترجمًا بقصر السلطان عبد الحميد (١٨٨٣ - ٩٤)، درس القانون وحصل على كرسى التاريخ بمدرسة الحقوق، ثم أضيف إليه كرسى القانون الدستورى. كان خطيبًا مفوهًا وناقدًا جريئًا، شغل منصب المستشار القضائى للباب العالى حتى ١٩٠٨. اشترك عضوًا أو رئيسًا فى أكثر من ثلاثين لجنة من اللجان التى تصوغ المعاهدات السياسية. دخل إبراهيم حقى ميدان السياسة وانتصر للآراء الحديثة. تولى وزارتى المعارف والداخلية، عين سفيرًا فى روما، فصدرًا أعظم (١٩١٠-١١). له مؤلفات كثيرة فى القانون تفوق فى أهميتها ما كتبه فى التاريخ منها «تاريخ القانون الدولى» و «التاريخ العام» وأعظم مؤلفاته «القانون الإدارى».

إبراهيم حمروش: (١٨٨٠-١٩٥٢)، الشيخ الرابع والثلاثون للأزهر، ولد بقرية «الخوالد» محافظة البحيرة، حنفى المذهب، ودرس على الإمام محمد عبده ولزمه وأخذ عنه شجاعته فى التمسك بالحق والعمل على إصلاح الأزهر ومناهج النهضة للشعوب الإسلامية. كان ذا موهبة فى العلوم الرياضية. عمل مدرسًا بالأزهر بعد حصوله على العالمية ١٩٠٦، ثم درس بمدرسة القضاء الشرعى الفقه وأصوله وتخرج على يديه فيها صفوة ممن لمعوا فى القضاء. عمل بالقضاء. عينه الشيخ المراغى شيخًا لمعهد الزقازيق واستعان به فى إعداد وتطبيق مناهج الإصلاح بالأزهر. وعين شيخًا لكلية اللغة العربية، ورئيسًا للجنة الفتوى. نال عضوية كبار العلماء ١٩٣٤. وكان عضوًا بمجمع اللغة العربية منذ إنشائه.

إبراهيم الخليل: جد العرب عن طريق ابنه إسماعيل وجد العبرانيين عن طريق ابنه إسحق ومثال للرجل الصالح المخلص لله فى سفره إلى كنعان وإذعانه لأمر الله عندما طلب منه تقديم ابنه ضحية. وعده الله أرض كنعان لنسله. أطلق عليه المسلمون لقب خليل الله، ويعدونه جد العرب عن طريق ابنه إسماعيل، فهو عندهم أحد الأنبياء والجد الأعلى لمحمد ﷺ. ذكرت قصته فى القرآن غير مرة، مطولة تارة ومختصرة أخرى. عبد قومه الأوثان وكان أبوه ينحتها، فحاججهم فى أمرهم، ولما لم

يمتثلوا كسرها. أوقدوا نارًا لإحراقه، ونجاه الله منها. عاش بعد نوح وعارض ثمود، رحل إلى فلسطين، تركها، على أثر جدب حلَّ بها، إلى مصر، وهنا أهدى جارية مصرية تسمى هاجر، أنجبت له إسماعيل. رحل بالابن والأم إلى مكة حيث بنى الكعبة. كان محمد ﷺ يتحنف ويتعبد على ملته قبل الإسلام.

إبراهيم رمضان (بك): (١٨١١ - ٦٤)، عالم رياضيات ومهندس مصرى بعثه محمد على باشا ١٨٢٨ إلى فرنسا حيث تخصص فى دراسة الرياضيات والهندسة وعاد ١٨٣٦ ليعمل مدرسًا مساعدًا لمحمد مظهر بك (ناظر مدرسة المدفعية) فى تدريس العلوم الرياضية والهندسية. ولما انتقل إلى مدرسة المهندسخانة ببولاق عمل مدرسًا لمادتى الهندسة الوصفية وتخطيط الأراضى. اشترك فى فريق المهندسين الذين خططوا لحفر قناة السويس تحت إشراف محمد مظهر (بك) ومصطفى بهجت (باشا). قام بترجمة العديد من الكتب عن الفرنسية منها: «اللآلئ البهية فى الهندسة الوصفية» مطبعة بولاق ١٨٤٤، «القانون الرياضى فى فن تخطيط الأراضى» مطبعة بولاق ١٨٤٥ «المنحة اللدنية فى علم الهندسة الوصفية» طبع بمطبعة المهندسخانة ببولاق ١٨٥٢.

إبراهيم سهلون: (١٨٤٨-١٩٢٠)، ابن سليمان سهلون اليهودى الضارب بالكمان، وهو من الحذاق المصريين الذين ظهروا فى القرن ١٩ ونبغوا فى مزاولة آلة الكمان، تعلم هذه الصناعة عن حسن الجاهلى، وكان أبوه من العازفين على آلة القانون. صاحب بكمانه فرقة المغنى الكبير عبده الحامولى زمنًا طويلاً وله تسجيلات كثيرة مسجلة على أسطوانات، من نغم جميع مقامات الألحان، تدل على براعته فى مزاولة تلك الآلة.

إبراهيم عبود: (١٨٩٩-١٩٨٣)، ضابط سودانى، ولد بشرقى السودان من قبيلة الشايقية. تخرج فى كلية جوردون بالخرطوم ١٩١٧، ودخل الكلية الحربية ورقى ملازمًا ثانيًا ١٩١٨، والتحق بإحدى الكتائب السودانية بالجيش المصرى، عمل مهندسًا عسكريًا (١٩١٨- ٢٥)، ولما تكونت قوة الدفاع السودانية نقل إليها ١٩٢٥، أصبح كبير ضباط أركان حرب قيادة الدفاع السودانية ١٩٥٢، وكان أول سودانى يشغل هذه الوظيفة، رقى إلى رتبة لواء بعد سودنة قوة الدفاع ١٩٥٤، وعين مساعدًا للقائد العام ثم قائدًا عامًا ١٩٥٦، تولى السلطة على رأس حكومة عسكرية لحكم السودان (نوفمبر ١٩٥٨)، أوقف العمل بالدستور، وألغى البرلمان، وقضى على نشاط الأحزاب السياسية، ثم منح المجالس المحلية المزيد من السلطة وحرية العمل، وفى أخريات أكتوبر ١٩٦٤، فى أعقاب حركة وطنية، حل إبراهيم عبود المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ثم أقال حكومته وأعلن حالة الطوارئ، ألف سر الختم خليفة وزارة ائتلافية كخطوة لانتخابات جديدة، والعودة إلى الحكم النيابى، وفى ١٥ نوفمبر ١٩٦٤، استقال عبود وسلم سلطاته لحكومة مدنية.

إبراهيم فوزى: (ت ح ١٨٩٨)، قائد مصرى عمل بالسودان، عين مديرًا لإقليم بحر الغزال ومديرية خط الاستواء ١٨٧٧، نقل لحكمدارية السودان ثم رجع لمنصبه الأول. أعيد إلى مصر. مثل أمام المحكمة العسكرية فى أعقاب الثورة العرابية ١٨٨٢ وجرد من ألقابه وأنواطه، ثم عفى عنه، وصحب جوردون إلى الخرطوم، وتولى قيادة حاميتها، وانتصر على المهديين، ولما سقطت الخرطوم ١٨٨٥ أسره المهديون وسجنوه ١٤ سنة حتى أنقذه الجيش المصرى (سبتمبر ١٨٩٨). ألف «السودان بين يدى جوردون وكتشنر» وشمل مذكراته فى أثناء الأسر.

إبراهيم القبانى: (١٨٥١- ١٩٣٧)، ابن محمد بن حسن الوكيل المعروف بالقبانى، من أكابر الملحنين المصريين الذين ظهروا بعد وفاة محمد عثمان فى أول القرن العشرين، صنع أدوارًا اشتهرت بجودة تلحينها وكان لا يكتفى بأدواره بل إنه عمد إلى أكثر ألحان من سبقوه ومعاصريه فصنع فى أقاويلها ألحانًا أخرى مختلفة النغم والإيقاع، مما يدل على قوة وأصالة فى فن التلحين.

إبراهيم لودى: (ت ١٥٢٦)، آخر ملوك الهند المسلمين من أسرة لودى، اعتلى العرش ١٥١٠ فى أجرا، وظل فى الحكم ح ١٦ سنة إلى أن خلعه وقتله بابر فى معركة بانيبت وهو يقاتل فى شجاعة وسط جنوده الأفغان.

إبراهيم متفرقة: (١٦٧٤- ١٧٤٤)، منشىء فن الطباعة فى البلاد العثمانية، ولد بالمجر من أبوين يعتنقان المسيحية. أسرته الجيوش العثمانية، فى أثناء غزوها للمجر، أحضر إلى الآستانة وبيع فيها واعتنق الإسلام فأعتق، انصرف إلى دراسة العلوم الدينية، أرسله الباب العالى فى مهمة سياسية إلى الأمير يوجين ١٧١٥. ألحق بخدمة فرنسيس راكوتسى زعيم المجريين المتذمرين الذى هاجر إلى تركيا وعاش فيها. شغل إبراهيم فى الوقت نفسه وظيفة ترجمان الباب العالى، عين سفيرًا لبلاده فى بولونيا ١٧٣٧. واشترك فى الحرب ضد النمسا. ندبه السلطان لمهام سياسية هامة، ومات عند عودته من إحداها إلى الآستانة ١٧٤٤، أنشأ أول دار للطباعة فى الآستانة ١٧٢٧، وكانت باكورة مطبوعاتها «قاموس وانقولى» فى جزءين ١٧٢٩.

إبراهيم مصطفى: (ت ١٩١٠)، عالم كيميائى مصرى، تعلم فى مدرسة الطب بالقاهرة، سافر إلى فرنسا واختص بعلوم الكيمياء والفلسفة الطبيعية، عين كيميائيًا بالإسكندرية فأستاذًا بمدرسة الطب بالقاهرة فناظرًا لمدرسة دار العلوم. من مؤلفاته «الكيمياء العمومية» (٤ أجزاء) و «الكيمياء غير العضوية» و «الكيمياء الصناعية» و «الإرشادات الجليلة فى التذكرة الطبية».

إبراهيم مصطفى: (ت ١٩٦١)، عالم لغوى نحوى، دخل الأزهر ثم دار العلوم. عين ناظرًا بالمدارس الثانوية، فمفتشًا للغة العربية، فأستاذًا بالجامعة، فرئيسًا لقسم اللغة العربية ووكيلاً لكلية الآداب بجامعة الإسكندرية، ثم عميدًا لدار العلوم. كان عضوًا بالمجمع اللغوى، شهر ببحوثه فى النحو. وأصدر كتاب «إحياء النحو»، وهو أشهر كتاب يحمل نظرية جديدة فى النحو كانت محل أخذ ورد فى البلاد العربية طوال ٢٠ عامًا منذ صدوره. اشترك فى مراجعة «المعجم الوسيط» الذى أصدره مجمع اللغة العربية، كما اشترك فى لجان تيسير النحو بوزارة التربية والتعليم.

إبراهيم الموصلى، أبو إسحق: (ح ٧٤٣ - ٨٠٤)، المعروف بالنديم الموصلى، فارسى المنتسب، ولد بالكوفة وتوفى فى خلافة الرشيد، وهو ركن من أركان الغناء العربى فى عصر الدولة العباسية، وكانت له صنعة جيدة فى الألحان لم يلحقه فيها أحد سوى ابنه إسحق. وكان يقول الشعر ويلحنه. اختاره الرشيد مع جماعة من أهل صناعة الألحان فى ذلك الوقت لاختيار أحسن مائة صوت من جميع الغناء العربى، وله لحن منها. فى إيقاع الثقيل الأول.

الإبراهيمية: ترعة بمصر طولها ٢٦٨ كم، ومتوسط عرضها ٧٠م، وعمقها ٧,٥ م من أكبر ترع العالم. تخرج من النيل أمام قناطر أسيوط، وتنتهى عند اشمنت بمركز الواسطى، بمحافظة بنى سويف. حفرت (١٨٦٧- ٧٢) أصلاً لتخدم مزارع القصب فى أراضى الدائرة السنية. تروى الآن ما يزيد على المليون من الأفدنة. يخرج منها بحر يوسف عند ديروط.

إبرة: سلك أو قضيب رفيع من معدن أو مادة أخرى يستخدم فى توجيه الخيوط فى عملية الحياكة وأشغال الإبرة. صنعت قديمًا من الأحجار والعظام والعاج وقرون الحيوان، وتصنع الإبر بسحب الصلب إلى سلك بالقطر المطلوب، ثم يغذى السلك فى «ماكينات» استعدال تقوم بتقطيع السلك إلى أطوال معينة يكفى كل منها لعمل إبرتين، وتدبب هذه الإبر المزدوجة الطول أوتوماتيكيًا بتدويرها فوق حجر جلخ، وذلك باستخدام قرص يدور فى اتجاه عمودى على الحجر. ويضبط وجه حجر الجلخ وميل القرص على نحو معين يكفل إكساب طرف الإبرة الشكل المدبب الصحيح. ثم تعكس الأطوال وتكرر العملية على الطرف الآخر لكل طول وبذلك يصبح لها طرفان مدببان، وتغذى الإبرة ذات الطول المزدوج فى مكبس أوتوماتيكى يحدث حزًا فى موضع

الرأس لكل من الإبرتين. ويقوم المكبس فى مرحلة أخرى بعمل ثقب فى وسط هذا الحز مع قطع الإبرتين. وتجرى عملية «تشطيب» ميكانيكى وعملية تصليد حرارى وعملية تطبيع. ثم تزال الآثار اللونية الناشئة عن المعاملات الحرارية السابقة مع تلميعها لإكسابها لمعة فضية. ويقال إن الصينيين أول من استخدم الإبر الصلب ثم انتقلت بعد ذلك إلى الغرب. بدأت صناعة الإبر فى نورمبرج (القرن ١٤)، وفى ١٧٨٥ صنع أول قضيب من الصلب آليًا، ثم صنع ثقب الإبرة ١٨٢٦. وفى ١٨٧٠ أصبحت الصناعة كلها آلية تقريبًا. وأنواع الإبر تزيد على ٢٥٠ نوعًا معظمها من الصلب الكروم، والصلب غير القابل للصدأ، وتشتهر انجلترا بصناعة الإبر اليدوية الدقيقة، والولايات المتحدة بإبر الماكينات.

إبرة العجوز: الاسم الدارج لحشرة صغيرة الحجم نوعًا ما، ليلية غالبًا، من رتبة جلدية الأجنحة من جنس فورفيكيولا (Forficula)، لونها أسود أو بنى فى العادة ولبعض الأنواع فى المناطق الحارة ألوان زاهية. يوجد بمؤخر بطنها تركيب يشبه الملقط تستعمله للدفاع واقتناص الفريسة. التحول تدريجى، وتعتبر فى المناطق المعتدلة من آفات الحدائق والمنازل. وفى مصر نوع يعيش فى التربة، ويوجد فى حقول القطن، ويغتذى على يرقاتِ دودة ورق القطن الصغيرة.

أبردين: مدينة (ح ٢٠٢٣٧٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ش ق اسكتلندا على بحر الشمال عند مصب نهر دى. ميناء هام وثالث أكبر مدن اسكتلندا. تشتهر بصناعة الورق والمنسوجات الكتانية والصوفية. تدعى المدينة الجرانيتية لقربها من محاجر الجرانيت، وتشمل جامعة أبردين كليتى الملك ١٤٩٣ وماريشال ١٥٩٣.

أبردين، جورج هاملتون ـ جوردون، الإيرل الرابع: (١٧٨٤ - ١٨٦٠)، سياسى بريطانى، ضم النمسا بمعاهدة توبلتز ١٨١٣ إلى التحالف ضد نابليون، وسوى النزاع مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الحدود الشمالية الشرقية بمعاهدة وبستر ـ أشبرتون ١٨٤٢. رأس الوزارة (١٨٥٢ - ٥٥) واستقال بعد فشله فى وقف اشتراك بريطانيا فى حرب القرم التى كرهها الشعب.

أبركرمبى، (السير) رالف: (١٧٣٤- ١٨٠١)، قائد بريطانى درس القانون بجامعة ليبزج، ولكنه آثر الجندية. عين ضابطًا بالجيش البريطانى، واشترك فى حرب السنين السبع. واضطر إلى طلب إحالته على المعاش ١٧٨٣ لمناصرة قضية المستعمرات الإنجليزية الأمريكية فى حرب الاستقلال، ولكنه عاد إلى الجيش البريطانى ١٧٩٣. امتاز ببراعته فى التراجع أمام الجيش الفرنسى المحارب فى الفلاندر، وأنقذ بذلك معظم القوات البريطانية التى أرسلت لمعاونة النمسا وبروسيا فى حربهما ضد جيوش الثورة الفرنسية. عين قائدًا عامًا بجزر الهند الغربية (١٧٩٥ - ٩٧). ثم نقل قائدًا للقوات الإنجليزية فى أيرلندا واسكتلندا وهولندا. أرسلته حكومته على رأس الحملة التى أنفذتها لإخراج الجيش الفرنسى من مصر، ونزل بأبى قير ولكنه قتل فى أثناء المعركة.

أبركرمبى، لاسيلس: (١٨٨١ - ١٩٣٨)، شاعر وناقد إنجليزى. له قصائد طويلة تظهر فيها براعته فى توليد الصور، ويدور معظمها حول موضوعات وقصص من الكتاب المقدس، وإن كان يخالف الكتاب المقدس فى تفسيره الميتافيزيقى لها. من أهم مؤلفاته «ديوان شعر» ١٩٣٠ ودراساته النقدية «توماس هاردى» ١٩١٢ و«نظرية الشعر» ١٩٢٤ و «الرومانتيكية» ١٩٢٧.

أبرهة: قائد حبشى آل إليه الحكم فى اليمن فى ٥٢٥، بعد وفاة أرياط القائد الذى غزا اليمن من قبل نجاشى الحبشة فى ٥٢٣. كان الأحباش يعملون على استغلال تجارة اليمن ونشر المسيحية فيها، ورأى أبرهة أن قبيلة قريش فى الحجاز تسيطر على طرق التجارة فأراد أن يحوّل الحج من الكعبة إلى كنيسة شيدها فى صنعاء عرفت باسم القليس. ولكن لم تنجح خطته فجهز حملة فى ٥٧٠ أو ٥٧١ ليهدم الكعبة، وهى الحملة الفاشلة التى حدثت فى العام الذى يعرفه العرب باسم **عام الفيل**.

إبرو: نهر طوله ح ٩٢٥ كم ش ق أسبانيا ينبع من جبال كانتابريان ويجرى نحو ج ق على طول حضيض جبال البرانس ماراً بسرقسطة ليصب فى البحر المتوسط بدلتا واسعة. توجد قنوات رى بجزئه الأوسط ومحطات كبيرة لتوليد الكهرباء من مياه النهر.

أبروتسى: إقليم (١٠٧٩٣ كم٢، ١٢٤٩٠٥٤ نسمة، ١٩٩١)، بإيطاليا الوسطى يمتد على طول البحر الأدرياتى وفى أكثر أجزاء الأبناين وعورة حيث قمة جران ساسو دى إيتاليا. العاصمة لاكويلا. تربى الغنم وتغطى الكروم وبساتين الزيتون سفوح الجبال السفلى، وتزرع الحبوب على الساحل وفى منطقة بحيرة فوتشينو. أسهم فى تاريخ مملكة نابلى (القرن ١٣ - ١٩)، كان ضمن منطقة أبروتسى إموليزى (١٩٤٨ - ٦٥) به جامعتان فى شيتى ولاكويلا.

أبروتسى، لويجى أماديو، دوكا: (١٨٧٣ - ١٩٣٣)، ضابط بحرى إيطالى، ومتسلق جبال، ورائد للمنطقة القطبية الشمالية، ولد بمدريد. كان أول من تسلق جبل سنت إلياس بألاسكا ١٨٩٧. وفى ١٩٠٩ تسلق قمة برايد (٧٥٠٠م) فى جبال الهملايا.

إبريل: انظر: **تقويم**.

إبريم (قصر): حصن فوق تل صخرى بالشاطىء الشرقى للنيل تجاه عنيبة. يرجع إلى أيام الرومان الذين أسموه «بريمين بارفا» والذين خربوه على حامية من الأثيوبيين كانوا متحصنين به أيام ثورتهم على الرومان ٢٣ ق م. وفى مطلع القرن ١٦ أنزل فيه **سليم الأول** حامية من البوشناق. وفى القرن ١٩ فر إليه المماليك المهزومون فأخرجوا منه سلالة البوشناق وظلوا فيه حتى أجلاهم عنه إبراهيم باشا. وبداخل أسوار الحصن أطلال لمساكن، وفى رأس التل أطلال كنيسة كانت قد تحولت إلى مسجد. وفى وجه الشاطىء الصخرى من أسفل الحصن خمس مقصورات من عهد الأسرتين ١٨ و ١٩ أهمها واحدة من عهد أمنحتب ٢.

أبسالا: مدينة (ح ١٣٠٧٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط السويد، مقر كبير أساقفة منذ ١٢٧٠ (تتبع الآن المذهب اللوثرى) مقر أقدم جامعة سويدية (تأسست ١٤٧٧)، ومن أعظم مراكز العلم فى العالم، وفى مكتبة الجامعة مخطوطات قيمة عديدة، وبكاتدرائيتها التى ترجع للقرن ١٣ أضرحة جوستاف ١ ولينيوس وسويدنبرج.

إبستمولوجيا: فرع من الفلسفة يبحث فى أصل المعرفة وطبيعتها ومداها. ومدارسها مختلفة، فالتجريبيون يردون المعرفة إلى الحواس، والعقليون يؤكدون أن بعض المبادىء مصدرها العقل لا الخبرة الحسية. وعن المعرفة، يقول الواقعيون إن موضوعها مستقل عن الذات العارفة، ويؤكد المثاليون أن ذلك الموضوع عقلى فى طبيعته لأن الذات لا تدرك إلا أفكاراً. وكذلك تختلف المذاهب فى مدى المعرفة: فمنها ما يقول إن العقل يدرك المعرفة اليقينية، ومنها ما يجعل المعرفة كلها احتمالية، ومنها ما يجعل معرفة العالم مستحيلة انظر: **معرفة**.

إبستين، (السير) جيكوب: (١٨٨٠ - ١٩٥٩)، مثال إنجليزى ولد بنيويورك، ورحل إلى باريس ١٩٠٢، ثم درس على رودان، وأنجز معظم أعماله فى إنجلترا. أثار أسلوبه الجديد الذى اتسم بالكتل والمسطحات الكبيرة المبتكرة، ثورة بين نقاد الفن. من أحسن أعماله بعض رؤوس من البرونز لشخصيات معروفة وتماثيل فينوس بالرخام، والمسيح بالبرونز، وآدم بالألاباسطر. تشاهد أعماله الكبرى فى لندن، وأبردين، وبرمنجهام، وهل، ومانشستر ونيوزيلندا، ونيويورك، فضلاً عن قبر أوسكار وايلد بمقبرة بير لاشيز بباريس ١٩١١.

إبسن، هنريك: (١٨٢٨ - ١٩٠٦)، شاعر وكاتب مسرحى نرويجى، من أبرز الشخصيات العالمية فى الأدب المسرحى الحديث. اشتغل بكتابة المقالات الصحفية واتصل بالمسرح القومى فى برجن ثم كوبنهاجن، نشر شعراً ونقداً وعدة روايات لم تصادف نجاحًا كبيراً، نشر «ملهاة الحب» ١٨٦٢ وهى مسرحية ساخرة أثارت عاصفة من النقد. تلاها بالمسرحية

التاريخية «الأدعياء» ١٨٦٤ والقصيدتين المسرحيتين «براند» ١٨٦٦ و «بير جنت» ١٨٦٧ ومسرحية «الإمبراطور والجليلى» ١٨٧٣. أقام فى ألمانيا (١٨٧٤ - ٩١) حيث كتب مسرحياته الواقعية الاجتماعية الشهيرة التى أودعها مبادئه، وصور فيها صراع الفرد مع المجتمع الذى يعيش فيه. من هذه المسرحيات: «أعمدة المجتمع» ١٨٧٧، و «بيت الدمية» ١٨٧٩، و «الأشباح» ١٨٨١، و «عدو الشعب» ١٨٨٢، و «البطة البرية» ١٨٨٤، و «بيت روزمرز» ١٨٨٦، و «السيدة من البحر» ١٨٨٨، و «هيدا جابلر» ١٨٩٠، و «شيخ البنائين» ١٨٩٢، و «ايلوف الصغير» ١٨٩٤، و «جون جابريل بوركمان» ١٨٩٦، و «عندما نستيقظ نحن الموتى» ١٩٠٠. وقد كان لكثير من هذه المسرحيات - التى ترجمت إلى اللغات الأوروبية الأخرى وإلى اللغة العربية ومثلت على مسارح أوروبا وأمريكا ومصر - أعظم الأثر فى الأدب والمسرح فى هذه البلاد.

أبسنت: انظر: **اسفنط**.

إبسوتش: مدينة (ح ١٤٤١٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية صفوك شرق إنجلترا، على رأس خليج أورول، وتبعد ح ١١٠ كم ش ق لندن. والمدينة قديمة وبها عدة دور ومبان تاريخية. أهم الصناعات بناء السفن والآلات الزراعية والكيميائيات والمنسوجات.

إبسوس: مدينة قديمة فى فريجيا بآسيا الصغرى. فيها هزم سلوقس وليسيماخوس خصمهما أنتيجونوس الأول فخر صريعًا (٣٠١ ق م).

إبسوم، أملاح: كبريتات المغنسيوم، والصورة العادية له. بلوراتها بيض إبرية الشكل، تحتوى على سبعة جزيئات من ماء التبلر. حضر من ماء الينابيع المعدنية فى إبسوم بإنجلترا، ويستعمل الملح فى الطب مسهلاً، وفى البضائع القطنية مالئًا، وفى عمليات عديدة كالصباغة والدباغة.

أبسيدان: صخر بركانى يشبه الزجاج الأسود ويعزى نسيجه الدقيق إلى البرودة السريعة التى تعرضت لها المادة المنصهرة التى تكون منها، ويمتاز الأبسيدان بسهولة التهذيب وبالمكسر المحارى ذى الحواف الحادة، لذلك كان يفضله الإنسان البدائى لعمل أدواته وأسلحته من سكاكين ورؤوس سهام وحراب وغيرها.

أبشر، أبل باركر: (١٧٩٠ - ١٨٤٤)، وزير خارجية الولايات المتحدة (١٨٤٣ - ٤٤) عمل على ضم تكساس. قتل فى حادث انفجار وقع للسفينة الأمريكية «برنستون». بعث مصيره هذا على التفكير فى احتمال وقوع ما وقع له لعدد كبير من كبار الموظفين دفعة واحدة، وإلى الإسراع بإصدار قانون يسوى مسألة الخلافة فى الرياسة، خلفه جون **كلهون**.

الأبشيهى: (١٣٨٨ - ١٤٤٦)، محمد بن أحمد بن منصور، كاتب وشاعر، ولد فى أبشويه بالمحلة الكبرى بمصر. درس الفقه والنحو وولى خطابة بلدته بعد أبيه. ألف «المستطرف فى كل فن مستظرف»، و «أطواف الأزهار على صدور الأنهار» فى الوعظ. شهر بكتابه الأول الذى ترجمه إلى الفرنسية رات واختصره كثيرون، جمع فيه أحاديث نبوية، وأمثالاً شعرية، ومسائل لغوية، وحكايات جدية وهزلية.

إبصار: حاسة تدرك بها الأشياء والألوان، تعتمد على حساسية شبكية **العين** للضوء، فالأشعة الضوئية تمر خلال القرنية والعدسة، ويمكن تغيير شكل العدسة بالمطابقة حتى تقع الأشياء القريبة والبعيدة فى البؤرة. وطبقة الشبكية القريبة من المشيمية طبقة صبغية، ويعتقد أن الأرجوان البصرى (رودوبسين) يتكون فيها. ويؤثر الأرجوان البصرى فى العين لتلائم الضوء والظلام. فهو يتحلل فى الضوء، وفيتامين أ ضرورى لتجديده، وفى الطبقة التالية خلايا عصبية تسمى بالعصى والمخاريط. وهذه المنطقة حساسة للضوء، وتنتقل السيالات العصبية من العصى والمخاريط إلى الكرة المخية بواسطة العصب البصرى. ويتكون عن تقاطع الأشعة الضوئية صورة مقلوبة على الشبكية. أما الصورة الذهنية فتعتدل. وفى الشبكية مساحة تعرف بالبقعة الصفراء فى وسطها

منخفض هو الحفيرة المركزية بها مخاريط ولذلك فهى حادة الإبصار، والنقطة التى يخرج منها العصب البصرى من العين عديمة العصى والمخاريط ولذلك فهى نقطة عمياء. ويعتقد أن المخاريط تختص بالإبصار فى الضوء الساطع والعصى فى الظلام، ويعتبر إدراك الألوان وظيفة للمخاريط، وليست لدينا نظرية شافية تشرح هذا. وترتكز نظرية ينج ـ هلمهولتس على افتراض ثلاثة أحاسيس لونية أساسية (الأحمر والأخضر والبنفسجى) وعلى وجود ثلاث مجموعات مختلفة من المخاريط فى الشبكية، كل مجموعة منها حاسة للون واحد. وينتج اللون الأبيض باتحاد الألوان الثلاثة، والأسود من عدم وجود أى تنبيه، وتفترض نظرية إ الد هرنج وجود ثلاث مواد كيميائية ضوئية، تنتج ستة إحساسات أولية، تنتظم فى مجموعات على النحو التالى: مادة حمراء ـ خضراء، ومادة صفراء ـ زرقاء، ومادة بيضاء ـ سوداء. وتفترض نظرية تعدد الألوان وجود وحدتين ثانويتين هما وحدة الأصفر ـ الأزرق، و وحدة الأحمر ـ الأزرق ـ الأخضر ـ الأحمر وذلك بالإضافة إلى وحدات نظرية ينج ـ هلمهولتس. ويرى الإنسان بعينيه معًا (الإبصار بالعينين) فتتكون صورة مستقلة على كل من العينين ثم تندمجان فتعطيان تأثيرًا واحدًا، ولأن كل عين تكون صورتها بنفسها من زاوية مختلفة يقدر الإنسان عمق المرئى ومسافته وتجسمه.

أبقراط: (ح ٤٦٠ - ح ٣٧٠ ق م)، طبيب يونانى، يعرف بأبى الطب. يظن أنه ولد بجزيرة كوس ودرس بأثينا واستكمل دراسته خلال أسفاره، فصل الطب عن الخرافات والغيبيات وأقامه على أساس علمى فكان له أعمق الأثر فى تقدمه، ومجمل نظريته عن المرض أن الجسم يحتوى على أربعة أخلاط: الدم، والبلغم، والسوداء، والصفراء. وأن علاقة هذه الأخلاط بعضها ببعض تقرر صحة المرء ومزاجه. وقد ثبت خطأ النظرية، بيد أن عنايته بمراقبة أحوال المريض جعلته يدرك كثيرًا من علامات المرض كالتعبير المرتسم على الوجه عند دنو الأجل وهو ما يعرف «بالوجه الأبقراطى»، وخضخضة السوائل فى الصدر فى بعض أمراضه. وليس فى مجموعة رسائل أبقراط إلا القليل مما تأكد نسبته إليه مثل كتاب «الحكم الأبقراطية» و «الأهوية والأمواه والأماكن» وكلها مترجمة إلى شتى اللغات، عرفه العرب باسم بقراط ونقلوا كتبه إلى العربية وأضافوا إليها شروحًا وتفاسير. وأشهر هؤلاء **حنين بن إسحق** وعيسى بن يحيى و **ثابت بن قرة** وعبد الرحمن بن على. وقسم أبقراط مشهور فى العالم أجمع، إذ يؤديه الأطباء إلى الآن، ويشمل آداب المهنة والتزامات الطبيب.

إبكتاتوس: (ح ٥٠ - ح ١٣٨)، فيلسوف رواقى رومانى قال إن معين السعادة هو النفس لا الأشياء الخارجية. ودعا إلى الإخاء، لم يكتب شيئًا، فروى عنه تلميذه أريان.

أبل، جون جاكوب: (١٨٥٧ - ١٩٣٨)، اخصائى أمريكى بعلم العقاقير وأستاذ بجامعة هوبكنز (١٨٩٣ - ١٩٣٢). اشتهر بعزل الأبينفرين (الأدرينالين) ١٨٩٨، ثم الأنسولين فى شكله البلورى، وكذلك بعزل الأحماض الأمينية من الدم.

أبل، (السير) فريدرك أوجستس: (١٨٢٦ - ١٩٠٢)، كيميائى إنجليزى وحجة فى المتفجرات. حسَّن صناعة القطن البارودى واخترع الكوردايت بالاشتراك مع السير جيمس ديوار، ويعزى إليه اختبار نقطة الوهج للبترول المسمى باسمه.

أبل، كيل: (١٩٠١ - ٦١)، كاتب مسرحى دنمركى، اشتهر بابتكاراته فى فنون المسرح، من بين مسرحياته التى تتناول المشكلات الاجتماعية «أنَّا صوفى هدفيج» ١٩٣٩ و «المملكة تسير ثانية» ١٩٤٣.

أبلتون، (السير) إدوارد فيكتور: (١٨٩٢ - ١٩٦٥)، فيزيقى إنجليزى. عين بمعمل كافندش لعلم الطبيعة التجريبى بكيمبردج ١٩٢٠، وأصبح أستاذًا للفيزيقا بجامعة لندن (١٩٢٤ - ٣٦)، وأستاذًا للفلسفة الطبيعية

بجامعة كيمبردج (١٩٣٦ - ٣٩)، ثم أمينًا مساعدًا لمجلس البحوث العلمية والصناعية ١٩٣٩. نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٤٧ لبحوثه فى الطبقة المؤينة التى أدت إلى اختراع الرادار.

أبلق: أكبر الهوارج الأمريكية، ومنه الأبلق الأصفر الصدر وهو طائر خجول يعيش فى الولايات المتحدة فى الدغل، ويشتو بالمكسيك وأمريكا الوسطى، والأبلق طويل الذنب يعيش غ أمريكا الشمالية. وفى أوروبا يطلق الأبلق على أبى بليق والقليعى والقليعى المتطوق، وهى موجودة بمصر وبخاصة فى المناطق الصحراوية والواحات والمروج والأراضى المزروعة. أشهر أنواعه الأبلق الحزين، وأم سويد، والأبلق أبيض العجز، وأحمر العجز، وأسود الأذن والمرقط، والعربى، والقليعى أسود الذنب، والمتطوق والأحمر.

الأبلق: بناء معروف ورد ذكره كثيرًا فى شعر الجاهليين، وحكاياتهم، شيده عاديًا اليهودى فى واحة تيماء شمال الحجاز، بحجارة كلسية بيضاء، وحجارة بركانية سوداء، فصور معنى البلق لغة. كان يعجز البدو عن اقتحامه، فسار ذكره بالمناعة وسمى حصن للسموأل باسم الأبلق الفرد. أودع امرؤ القيس دروعه فى حمى السموأل بهذا الحصن، فلما أغلو قائد جيش الحيرة على الحصن وحاصره فى حادث معروف، حافظ السموأل على أمانة الدروع، وأبى تسليمها رغم تهديد القائد له بقتل ابنه، فضرب المثل بوفاء السموأل. عفى أثر الحصن، ولم يشهد منه ياقوت إلا آثار أبنية من لبِن لا تدل على عظمة الحصن. وهناك أسطورة تقرن الأبلق بحصن آخر يدعى مارد، وتتصل الأسطورة بالزبَّاء ملكة تدمر.

إبميثيوس: فى الديانة اليونانية، تيتان، شقيق بروميثيوس الذى حذره من زواج **باندورا** ولكن بلا جدوى.

ابن الأبار: (ت ١٠٤١)، أبو جعفر أحمد بن محمد الخولانى، شاعر أندلسى. ولد ومات بأشبيلية، واتصل بالمعتضد أميرها ومدحه. كان له ديوان شعر لم يعثر عليه، وتنسب إليه عدة كتب مما ينسب إلى ابن الآبار المؤرخ.

ابن أبى أصيبعة: (ح١٢٠٣-٧٠)، موفق الدين أحمد بن أبى أصيبعة، طبيب ومؤرخ عربى. ولد بدمشق وبها درس الطب ثم نزح إلى مصر لمواصلة الدرس وتتلمذ لابن البيطار، وفى ١٢٣٦ اشتغل فى أحد بيمارستانات القاهرة ثم انتقل إلى صرخد ودخل فى خدمة أميرها وتوفى بها. أتم كتابه المشهور «عيون الأنباء فى طبقات الأطباء» ١٢٤٥ وهو يضم تراجم الأطباء من عهد اليونان إلى عصره، ويعتبر من أهم المصادر فى تاريخ الطب.

ابن أبى حجلة: (١٣٢٥ - ٧٥)، أحمد بن يحيى بن أبى حجلة، شاعر وكاتب ومتصوف ـ ولد بتلمسان بالجزائر، وأقام بسوريا، ومات بمصر. عارض مذهب ابن الفارض وشعره. له خمسة دواوين وأراجيز أكثرها مدائح نبوية، وأكثر من ثمانين كتابًا فى الحديث والفقه والنحو والأدب، طبع منها: «ديوان الصبابة» و «سكردان السلطان الملك الناصر» و «مغناطيس الدر النفيس» والأول أشهرها، ويضم أشهر قصص عشاق العرب الجاهليين والإسلاميين، وأشعارهم.

ابن أبى الحديد: (١١٩٠ - ١٢٥٧)، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد، أديب، من أعيان المعتزلة، له شعر جيد، واطلاع واسع فى التاريخ. ولد بالمدائن، وانتقل إلى بغداد وخدم فى الدواوين، وكان بارعًا فى الإنشاء. له «شرح نهج البلاغة» و «الفلك الدائر على المثل السائر» و «القصائد السبع العلويات» و «الاعتبار»، وله أيضًا ديوان شعر.

ابن أبى حصينة: (قبل ١٠٠٠ - ١٠٦٥ أو ١٠٦٤)، الأمير أبو الفتح الحسن السلمى شاعر سورى، مدح أمراء الدولة المرداسية، ووفد رسولا عنهم إلى مصر فمدح الخليفة الفاطمى المستنصر فمنحه لقب الإمارة، ومات فى سروج بالشام. ويكاد ديوانه الضخم يقتصر على المدائح، وما جاء فى صدورها من نسيب تقليدى، وهو شاعر فحل مجوِّد فياض الشاعرية مشرق الديباجة

متمسك بعمود الشعر، حريص على انتقاء ألفاظه من الجزل الفخم مع شيء من الصناعة البديعية.

ابن أبي الدنيا: (٨٢٣ - ٩٤)، عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، أديب، ولد ومات ببغداد، أدَّب الخليفتين: المعتضد والمكتفي، واشتغل بالوعظ، ألف أكثر من ١٥٠ كتابًا، يضم معظمها أخبارًا ترمي إلى الحض على حسن التخلق، مثل: «الفرج بعد الشدة»، و «مكارم الأخلاق» و«من عاش بعد الموت»، و «قصر الأمل»، و «اليقين»، و«الشكر».

ابن أبي دواد: (٧٧٧ - ٨٥٤)، أحمد بن دواد بن جرير الإيادي، قاض وأديب. ولد بقنسرين أو البصرة، ومات ببغداد، رحل به أبوه صغيرًا إلى دمشق، ثم انتقل إلى العراق. درس الفقه والكلام واعتنق الاعتزال، اتصل بالمأمون، واتخذه المعتصم والواثق قاضيًا للقضاة. وكان الذي أفتى بامتحان الناس بالقول بخلق القرآن، على مذهب المعتزلة. فلج آخر حياته، فاعتزل القضاء، كان مستشارًا للمعتصم والواثق عالي المنزلة عندهما. وعرف بالمروءة والدهاء، ووصف بالفصاحة وإجادة الشعر، ورعاية الأدب فمدحه ورثاه كثيرون، أشهرهم أبو تمام. وترجم له دعبل، في كتابه عن الشعراء، وأهدى له الجاحظ «البيان والتبيين» وغيره.

ابن أبي الرجال: (١٦١٢ - ٨١)، أحمد بن صالح بن أبي الرجال اليمني، أديب ومؤرخ وفقيه. ولد بالشبط، باليمن، ومات بصنعاء، حفظ القرآن ودرس الحديث والفقه في مدن اليمن، وتولى خطابة صنعاء، والإفتاء، وتحرير الوثائق الرسمية. له ديوان شعر، وألف عدة كتب في إبانة عقائد الزيدية وتاريخ رجالها، منها: «مطلع البدور ومجمع البحور»، و «تيسير الإعلام بتراجم أئمة التفسير الأعلام»، و «إعلام الموالي بكلام الموالي»، و «الموازين»، و «الرياض الندية في أن الفرقة الناجية هم الزيدية».

ابن أبي رندقة: (١٠٥٩/ ١٠٦٠ - ١١٢٦)، أبو بكر محمد بن أبي رندقة وشهرته الطرطوشي، حجة في الفقه والحديث، درس الفقه والأدب في طرطوشة، ثم في سرقسطة. أدى فريضة الحج، ورحل إلى بغداد، فالبصرة، فدمشق، فبيت المقدس، للتحصيل والتدريس. مرَّ بالقاهرة واستقر في الإسكندرية يدرس الفقه والحديث. قضى حياته كلها زاهدًا ورعًا. يعتبر من تلاميذه القاضي عياض. له مؤلفات كثيرة، أهم ما وصلنا منها «موجز لكتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن» لابن إسحاق النيسابوري، و «سراج الملوك» الذي أتمه في الفسطاط، وأهداه إلى الوزير المأمون البطائحي، و«مختصر تفسير الثعلبي». قبره معروف بالإسكندرية.

ابن أبي زرع: (ت ١٣٢٦)، علي بن عبد الله الفاسي، مؤرخ المغرب، له كتابان: أولهما: «زهرة البستان في أخبار الزمان»، وثانيهما: «الأنيس المطرب وروض القرطاس، في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس».

ابن أبي سرح: (ت ٣٧هـ/ ٦٥٧)، عبد الله بن سعد، قائد عربي، أسلم قبل فتح مكة. اشترك في فتح مصر تحت قيادة عمرو بن العاص الذي ولاه بعد الفتح إمارة الصعيد. ولي مصر في عهد الخليفة عثمان بن عفان في ٢٧هـ/ ٦٤٧. عرف بنشاطه في الفتح وغزو البحار. غزا النوبة وعقد مع ملكها هدنة في ٣١هـ/ ٦٥١. غزا أفريقيا في ٢٧ هـ/ ٦٤٧. انتصر على الروم انتصارًا باهرًا في موقعة ذات السواري ٣٤هـ/ ٦٥٥. انضم بعد مقتل عثمان إلى معاوية في الشام وتوفي بعسقلان.

ابن أبي شنب: (١٨٦٩-١٩٢٩)، محمد بن العربي بن محمد بن أبي شنب، عالم لغوي عربي، ولد في قرية المدية، من أعمال الجزائر، وتوفي بالعاصمة. كان أستاذًا للأدب العربي في كلية الجزائر. أتقن الفرنسية، وعرف عدة لغات أخرى أوروبية وشرقية. نشر عدة كتب من ذخائر الأدب العربي، منها «شرح ديوان علقمة الفحل»، و «ديوان كثير عزة». له عدة بحوث، بعضها بالعربية، وبعضها بالفرنسية، ومنها بحث عن المصادر العربية للكوميديا الإلهية لدانتي.

ابن أبي عامر: (ت ٣٩٩هـ/ ١٠٠٨)، عبد الملك

المظفر بن أبى عامر، ولى حجابة الخلافة الأموية فى الأندلس بعد وفاة أبيه المنصور بن أبى عامر فى ٣٩٢هـ/ ١٠٠٢. كانت أيامه أيام رخاء وهدوء فى الداخل وذلك فى خلافة هشام الثانى المؤيد حفيد عبد الرحمن الناصر. واصل سياسة أبيه فى الغزو الخارجى ضد الدول المسيحية ش أسبانيا. خرج وهو مريض للحرب فزاد به المرض ورجع به صحبه ومات فى الطريق قبالة دير أرملاط من أحواز قرطبة.

ابن أبى العوجاء: (ت ١٥٥هـ/ ٧٧٢)، عبد الكريم بن أبى العوجاء، خال معن بن زائدة الشيبانى، الذى استبسل فى الدفاع عن الخليفة أبى جعفر المنصور يوم هاجمته فرقة الراوندية. سجنه والى الكوفة العباسى، محمد بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس، بتهمة الزندقة. قتله والى الكوفة قبل أن يصله كتاب الخليفة بالكف عنه بعد أن كثر شفعاؤه عند المنصور. غضب الخليفة لمقتله وعزل والى الكوفة.

ابن الأثير: (ح ١١٦٠ - ١٢٣٤)، أبو الحسن على بن محمد بن عبد الكريم، مؤرخ وكاتب عربى، عاش بالموصل وأخذ عن علمائها، ورحل إلى دمشق وبيت المقدس، وعاد فاستقر بالموصل، وانقطع للعلم والتأليف. أهم مصنفاته «الكامل فى التاريخ» اتبع فيه منهجًا جديدًا واعتمد على «تاريخ الرسل والملوك» للطبرى، طبع عدة مرات وعنى به المستشرقون، فطبعوه طبعة علمية بليدن ١٨٦٦. له أيضًا «أسد الغابة فى معرفة الصحابة» و «تحفة العجائب وطرفة الغرائب» و «الجامع الكبير». اختصر كتاب «الأنساب» للسمعانى. أخو ضياء الدين نصر الله بن الأثير.

ابن الأثير: (١١٦٣ - ١٢٣٩)، ضياء الدين نصر الله بن محمد بن عبد الكريم، كاتب وناقد. ولد بجزيرة ابن عمر بجوار الموصل. وتنقل بين مصر والشام والعراق. ومات ببغداد. خدم الأيوبيين والأتابكة، و وزر للملك الأفضل بن صلاح الدين الأيوبى. ولكن طغيانه أفسد عهده. وانتهى بسقوط الأفضل. ألف كتبًا عدة فى البلاغة والإنشاء والمختارات الشعرية والنثرية، منها المطبوع والمخطوط. وأشهرها «المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر». كان فى نقده يحكم الذوق دون المنطق أو الفلسفة. واتبع فى رسائله طريقة القاضى الفاضل. أخو أبى الحسن على بن الأثير.

ابن آجروم: (١٢٧٣ - ١٣٢٣)، محمد بن محمد بن داود الصنهاجى، نحوى. ولد ومات بفاس، ودرس بها وبالقاهرة، وعلم النحو والقرآن بجامع الحى الأندلسى بفاس. نظم جملة أراجيز فى القراءات، وشهر ب «المقدمة الآجرومية فى مبادىء علم العربية». وهى مختصر من «جمل الزجاجى» فى النحو، وصارت أساس الدراسات النحوية للمبتدئين، فذاع صيتها وكثرت شروحها. وكان ابن آجروم أقرب إلى مذهب الكوفيين.

ابن أحمد، أحمد: مهندس مصرى عاش فى النصف الثانى من القرن ١٤، من أسرة اشتهر كثير من أفرادها بالأعمال الهندسية الكبيرة. صمم ونفذ المدرسة الظاهرية بالنحاسيين ١٣٨٦.

ابن الأحنف: (أوائل القرن ١٣)، أحمد بن حسن، له كتاب «البيطرة»، وهو مخطوطة بدار الكتب بالقاهرة، كتبها ببغداد على بن حسن بن هبة الله ١٢٠٩، بها ٣٩ تصويرة ملونة، وموضوعاتها رسوم الخيل وحدها، أو مع سواسها يركبونها أو يروضونها أو يعنون بها. وتعتبر من أقدم المخطوطات المزوقة فى مدرسة بغداد.

ابن إدريس القرافى: (ت ١٢٨٥)، أحمد بن إدريس القرافى، عالم فى الفقه المالكى. تخصص فى عمل التماثيل المتحركة التى تتغير حركاتها وألوانها حسب ساعات النهار.

ابن الأرقم: (ت ح ٦٦٤)، عبد الله بن الأرقم القرشى الزهرى، صحابى من بنى زهرة، وهو خال النبى ﷺ. أسلم يوم فتح مكة، وأصبح من كتّاب الوحى. اختاره أبو بكر كاتبًا، ثم جعله عمر بن الخطاب على بيت المال. ترك العمل فى خلافة عثمان وقيل إنه أجازه

بثلاثين ألف درهم، فرفضها. كان من أخلص أنصار الدعوة الإسلامية.

ابن الأشعث: (ت ٧٠٤)، عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندى، أمير وقائد عربى شجاع، اختلف مع الحجاج وكان قد سيره بجيش لغزو الترك فيما وراء سجستان، فأعلن العصيان على الدولة، وحارب جيش عبد الملك وظفر عليه. حكم سجستان وكرمان والبصرة، وفارس، ثم استولى على الكوفة، وقصده الحجاج، ودامت المعركة (دير الجماجم) بينهما مائة يوم وثلاثة، ثم توالت هزائمه، حتى لجأ إلى (رتبيل) ملك الترك فى سجستان، واضطر رتبيل تحت ضغط الحجاج وتهديده إلى قتله، وأرسل رأسه إلى الحجاج، ثم إلى عبد الملك.

ابن أعثم الكوفى: (ت ح ٩٢٦)، مؤرخ عربى من الكوفة. كتب تاريخًا قصصيًا عن الخلفاء الأول وغزواتهم، متأثرًا بمذهب الشيعة. من كتبه: «الفتوح»، انتهى فيه إلى أيام الرشيد العباسى، و «التاريخ» من أيام المأمون إلى أيام المقتدر. ترجم محمد بن المستوفى الهروى جزءًا من كتاب الفتوح إلى الفارسية.

ابن الأعرابى: (٧٦٧ - ٨٤٤)، محمد بن زياد، لغوى، ولد بالكوفة ومات بسامراء، مات أبوه السندى الأصل، فتزوجت أمه من المفضل بن محمد الضبى، فأخذ عنه، وعن أبى معاوية الضرير، والقاسم بن معن. اشتغل بالتدريس ببغداد، وأخذ عنه ثعلب وابن السكيت، والحربى. عرف باللغة والنحو ورواية الشعر، وشهر بحسن الحفظ والأمانة، فوثق به البصريون والكوفيون. ألف فى اللغة: «النوادر» و «البئر» و «الألفاظ» و «معانى الشعر». وفى الأخبار: «تاريخ القبائل» و «أسماء خيل العرب وفرسانهم». جمع دواوين بعض الشعراء، منهم الأخطل وأرطأة بن سهية.

ابن الأفلح: (أواخر القرن ١٢ م)، أبو محمود جابر بن الأفلح، فلكى. ظهر فى الأندلس. ألف تسعة كتب فى الفلك: أولها فى المثلثات الكروية، وفيه أبحاث مبتكرة، نقلت إلى اللاتينية فى القرن ١٦. استنبط معادلة سميت بنظرية جابر، تستعمل فى حل المثلثات الكروية القائمة الزاوية، واخترع بعض الآلات الفلكية.

ابن الأنبارى: (ت ٩١٧)، القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى، لغوى من أهل الأنبار، سكن بغداد وكان صدوقًا أمينًا. ألف: «خلق الإنسان»، و «خلق الفرس»، و «الأمثال»، و «المقصور والممدود»، و «المؤنث والمذكر»، و «غريب الحديث»، و «شرح المفضليات» وهو الكتاب الوحيد المطبوع. ابنه محمد ابن القاسم بن الأنبارى.

ابن الأنبارى: (٨٨٤ - ٩٤٠)، محمد بن القاسم بن بشار أبو بكر بن الأنبارى، لغوى، ولد بالأنبار، ومات ببغداد، أخذ عن ثعلب، واشتهر بالصدق وكثرة ما يحفظ من الشعر. ألقى محاضراته فى المسجد الذى كان أبوه القاسم بن محمد بن الأنبارى يلقى فيه، فكانت حلقتاهما متجاورتين. أدَّب أولاد الخليفة الراضى. ألف: «الأضداد»، و «الزاهر فى معانى الكلمات التى يستعملها الناس فى صلاتهم ودعائهم»، و «غريب الحديث»، و «المذكر والمؤنث»، و «المشكل»، و «عجائب علوم القرآن»، و «الرد على من خالف مصحف عثمان»، و «شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات».

ابن الأنبارى: (١١١٩ - ٨١)، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصارى، نحوى، ولد بالأنبار، ومات ببغداد. درس على الجواليقى وابن الشجرى بالمدرسة النظامية، ثم درّس بها. وانقطع للعلم والعبادة فى بيته آخر عمره. ألف فى النحو واللغة والتاريخ، وأشهر كتبه: «الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين»، و «نزهة الألباء فى طبقات الأدباء» يريد النحويين، و «الإغراب فى جدول الإعراب». وله: «أسرار العربية»، و «الميزان فى النحو»، و «عمدة الأدباء فى معرفة ما يكتب بالألف والياء»، و «الجوهرة فى نسب النبى وأصحابه العشرة»، و «اللمع فى صنعة

الشـعـر»، و «الفـائق فى أسـمـاء الـمـائق»، و «تاريخ الأنبار»، وغيرها.

ابن الأهتم: (ت ٦٧٧)، عـمـرو بن سنان الـمـنقرى التميمى، شاعر من أهل نـجد. ولد قبل الهجرة بقليل، ووفد على الرسول ﷺ صغيـرًا، شهد فتـوح العراق وفارس. وكان من أشراف قومـه وخطبائهم، بل شهرت أسرته كلها بـالشعر والـخطابة، ولـم يبق من شعـره غير قليل. وصف شعره بأنه كالـحلل الـموشاة.

ابن آوى: حـيـوان ثديى، برى، ليلى، (جنـس الكلب Canis)، يتبع فصيلة الكلبـيات. يستوطن جنوب شرقى أوروبا وآسـيـا وأفـريقيـا. يغـتـذى بالـجـيف والنبـات والـحـيوان. يشـبـه الذئب، ولـكنه أصغـر منه، والنوع الأفريقى موجود بمصر، وإن كانت شهرته الذئب.

ابن إياس: (١٤٤٨ - ١٥٢٤)، محمد بن أحمد، مؤرخ مصرى، ولد بالـقاهرة، واشتغل بالتاريخ ونـظم الشعر، عاصـر الأحداث الأخـيرة من حكم السلاطيـن المماليك الجراكـسة بمصـر، وشهد الفـتح العثمـانى. ألف «بدائع الزهـور فى وقـائع الدهـور»، ويعتـبر من أهـم مـراجع عصر اضمحلال دولة المماليك.

ابن باجة: (ت ١١٣٨)، أبو بكر محمد بن يحيى ويعرف بابن الصائغ. وابن باجة. فـيلسوف عربى أندلسى، ولد بسرقسطة وتوفى بفـاس، اشتغل بالسياسة فـاستوزره أبو بكر بن إبراهيم صهـر على الأمير المرابط، وكان حـاكمًا على سرقـسطة. تنقل بين سرقـسطة وأشبيلـية وغرناطة وفارس وتعرض لتشنيع خصومـه وحساده وبخاصة الفتح بن خـاقان الذى نسـبه فى كتـابه «قلائـد العقيـان» إلى التعطيل وانحلال العقيدة، وقال عنه فى «مطمح الأنفس» إنه اقتـصر على الهيـئة، وأنكر أن تكون إلى الله فيـئة، وحكم الكواكب فى التـدبير، واجتـرم على الله اللطيف الخبير. اشتغل بالفلسفة فعنى بـالفلسـفة الطبيعية والإلهية والمنطق، ونبغ فى العلوم الـطبيـعيـة والرياضيـة والفلك والطب والموسيـقى، كما كان شـاعرًا يمتاز بعض شـعره بالرقة والدقة. أكثر مصنفاته شروح على مذهب أرسطو، ومنها شروحـه على طبيعيات أرسـطو فى الكون والفساد والآثار العلوية، وشرحه عـلى «إيساغوجى» أو «المدخل» لفورفوريوس وشروحه على ثلاث رسائل للفارابى. وأما رسـائله المؤلفـة فـمنهـا رسـائل فـى الرياضـة والنفس، ومـقالات فى الفلسـفـة والطب والتاريـخ الطبيـعى ومن رسائله الفلسـفية «رسالة الوداع» وكان عـلى وشك سفر طويل، فكتبها لأحد أصدقـائه يستودعه آراءه إذا لم يقدر لهمـا اللقاء، وفى هذه الرسالة آراء طريفة عن الـمحرك الأول فى الإنسان، وهو العقل، وعن الغاية الـحقيقية من وجود الإنسان ومن العلـم وهى القرب من الله والاتصال بالعقل الفعال الذى يفيض من الله. وأهم مصنفاته «تدبير الـمتوحد» وهو أشمل كتبه لفلسفته. والتدبير الذى يعنيه هو ترتيب الأفعال نحو غاية مقصودة هى الاتـحاد بالعقل الفعال، والـمتوحد الذى يصنع له هذا التدبير ليس زاهدًا ولا عاكفًا، وإنما هو إنسان يحيا حيـاة عقلية فيأخذ نفسه بالبحـث والنظر، ويشـتـغل بشئون الـحياة فى الـمـدينة الفاضلة، وهى عند ابن باجة أكـثـر الـمدن علمًا وأملؤها بأهل الفـضل الـمتـحلين بكمال العلم والعـمل، والذين ليس للأطبـاء ولا للقضاة وجـود فى مدينتهـم الفاضلة، فـهم ليسـوا بحاجـة إلى الأطبـاء لأنهم لا يطعمـون إلا الـملائم لصحـة أبدانهم من الغذاء فلا يمرضـون وليسوا بحاجـة إلى القضاة لأنهم لا يتنازعون، وإنـمـا يصدرون جميعًا عن العقل، ويضـبطون نفوسهم وأفعالهم بضوابط من العـقل الذى يستعلـى فيـهم على قـواهم النفـسيـة الأخرى، من غضـبية وشهوية، ويفـصل ابن باجة القول فى الأفعـال الـحيـوانية الصـادرة عن الغريزة، والأفـعال الإنسانيـة الصادرة عن الروية، والصـور العقلية وصلتـها بالأفعـال وغاية هذه الأفـعال لينتهى بالتـوحد إلى غـايته القصـوى، وهى إقامة حـياته فى الـمدينـة الفاضلة على دعائم عقليـة يتوجها اتصاله بالعقل الفـعال. وبهذا وجه ابن باجـة الفلسفـة الإسلامـية وجـهة مـخالفـة لوجهـة التصوف التى كانت عند الغزالى معـرفة ذوقية يقذفها الله فى قلب الإنسان فينعم بالبهجة والسعادة، فى حين كانت

عند ابن باجة علمًا نظريًا، يمكن الإنسان من إدراك وجوده الحقيقى. ويهيئ له تدبير أفعاله واتصاله بالعقل الفعال، فإذا هو إنسان إلهى وكان ابن باجة عالمًا بالموسيقى ينسب إليه البعض شيئًا من ألحان الأندلس.

ابن باديس: (١٨٨٧- ١٩٤٠)، عبد الحميد بن محمد المصطفى بن مكى رئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر ١٩٣١. ولد فى قسنطينة، ودرس فى جامع الزيتونة بتونس. أصدر «مجلة الشهاب»، وشن فيها حملات شديدة على الاستعمار. رفضت فرنسا أن يولى رياسة الأمور الدينية. اضطهد وأوذى. أنشأت جمعية العلماء فى عهده كثيرًا من المدارس، كان لها الفضل فى حفظ الجزائر لعروبتها. له تفسير للقرآن الكريم، اشتغل به تدريسًا زهاء ١٤ عامًا، ونشرت أجزاء منه. توفى بقسنطينة.

ابن الباذش: (١٠٥٣- ١١٣٣)، أبو الحسن على بن أحمد بن خلف، نحوى أندلسى. ولد ومات بغرناطة. وتولى إمامة جامعها. تميز بالنحو وتقدم فى علم القراءات وشارك فى الحديث ومصطلحه. وعرف بالزهد والضبط وحسن الخط. شرح كتاب سيبويه، و «المقتضب» للمبرد، و «أصول» ابن السراج، و «إيضاح» الفارسى، و «جمل» الزجاج، و «كافى» النحاس.

ابن برى: (١١٠٦- ٨٧)، عبد الله بن برى بن عبد الجبار المقدسى، لغوى. ولد ومات بمصر، وأخذ عن علمائها والوافدين عليها، وصار إمامًا فى اللغة والنحو والرواية. تصدر للإقراء بجامع عمرو، وعمل مراجعًا بديوان الإنشاء. ألف «أغاليط الفقهاء» و «اللباب فى الرد على ابن الخشاب» (فى رده على الحريرى)، و «شرح شواهد الإيضاح»، و «المسائل العشر» و «الرد على الجواليقى فى المعرب» و «حواشى على درة الغواص، للحريرى». شهر بحواشيه على صحاح الجوهرى «التنبيه والإيضاح» التى بدأها ابن القطاع، وواصلها هو، وأتمها البسطى، وتسير على ترتيب الصحاح، وتنقد أحكامه، النحوية والصرفية، وتنسب شواهده وتكملها وتشرحها وتصوبها، ويتجلى فيها أثر النحو. اتخذها صاحب لسان العرب مصدراً من مصادره الخمسة.

ابن بسام: (ت ١١٤٧)، على الشنترينى أديب ولد بشنترين بالبرتغال، ولما اضطربت أحوالها غادرها إلى أشبيلية، ولا نعرف شيئًا عن حياته. كان شاعرًا كاتبًا، ولكن شعره دون نثره. تقوم شهرته على كتابه «الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة»، الذى يضم أكبر مجموعة من أشعار أدباء الأندلس وأخبارهم، واتبع فيه منهجًا بيئيًا، فجعله فى أربعة أقسام: (١) لأهل قرطبة ووسط الأندلس، (٢) لأهل الجانب الغربى، (٣) لأهل الجانب الشرقى، (٤) للطارئين. وألحق بهم طائفة من مشهورى الآفاق فى المغرب والشام والعراق. يعد من أعظم المراجع لدراسة الأدب الأندلسى.

ابن بشكوال: (١١٠١ - ٨٣)، أبو القاسم خلف بن عبد الملك، واحد من كتاب السير، ولد بقرطبة. ألم بالحديث وبتاريخ وطنه، بعد أن درس فى مسقط رأسه وفى أشبيلية، ومن أساتذته أبو الوليد بن رشيد، وأبو بكر ابن العربى، وغيرهما. قيل إنه لم يكن له نظير فى معرفة تاريخ الأندلس. لا يعرف من بين مؤلفاته الخمسين إلا القليل: مثل كتاب «الصلة» فى تاريخ أئمة الأندلس، وكتاب «الغوامض والمبهمات من الأسماء»، و «المحاسن والفضائل».

ابن بطوطة: (١٣٠٤- ٧٨)، محمد بن عبد الله اللواتى، رحالة عربى، ولد بطنجة، قضى ٢٨ سنة يجوب الأرض شرقًا وغربًا، فقطع فى رحلاته مسافة لم يقطعها رحالة فى العصور الوسطى، (قدرت بنحو ١٢٠٠٠٠ كم). كانت رحلته الأولى لغرض الحج، فخرج من طنجة ١٣٢٥، وسار إلى شمال أفريقيا ومصر، وزار بلاد الشام، وأدى فريضة الحج، ثم تنقل فى فارس وبلاد العرب، وزار شرق أفريقيا، ثم زار آسيا الصغرى، والقرم، وحوض الفولجا الأدنى. ودخل القسطنطينية ومنها سار شرقًا إلى خوارزم، وبخارى، وتركستان، وأفغانستان، والهند، حيث قضى ثمانية أعوام فى خدمة

سلطان دلهى، الذى أرسله فى سفارة إلى الصين. وتعرف فى طريقه على جزر المهل (ملديف)، وبعض جزر الهند الشرقية (إندونيسيا والصين)، ثم عاد إلى طنجة ١٣٤٧. قام بعد ذلك برحلتين الأولى إلى الأندلس ١٣٥٠، والأخرى إلى السودان الغربى ١٣٥٢، وعاد إلى فاس ١٣٥٤، فأقام بها حتى وفاته. وفيها أملى وصف رحلاته المشهورة باسم «تحفة النظار، وغرائب الأمصار، وعجائب الأسفار» على ابن جزى الكاتب ببلاط السلطان أبى عنان المرينى ١٣٥٦. وقد ترجمت أجزاء من الرحلة، ونشرت فى كثير من اللغات، ونشر النص العربى الكامل فى القاهرة (١٨٧١- ٧٥، ١٩٠٤)، كما نشر مختصر له بعنوان «مهذب ابن بطوطة» ١٩٣٤، وكان السير هاملتن جب، الأستاذ بأكسفورد، ممن عنوا بالرحلة، فنشر لها مختصراً مزوداً بالحواشى العلمية الدقيقة، وبمقدمة تحليلية وافية سماه «رحلات ابن بطوطة» ١٩٢٩.

ابن بقِّى: (ت ١١٤٥)، أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن القرطبى، شاعر أندلسى، صاحب الموشحات البديعة، والقصائد الجيدة والرسائل الحسنة. عانى الحرمان فتنقل فى البلاد إلى أن اتصل بيحيى بن على ابن القاسم فابتسمت له الدنيا. فأجاد فى مدحه.

ابن بقيـة: (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٨)، ناصر الدولة أبو الطيب، وزير عز الدولة بختيار الذى كان يحكم العراق نائبًا عن عمه ركن الدولة البويهى فى خلافة الطائع لله العباسى، وكانت وزارته فى ٣٦٣هـ / ٩٧٣. طمع ابن عمه عضد الدولة فى العراق واستضعف بختيار وخان بذلك أباه ركن الدولة البويهى فغزا بغداد وسجن بختيار وانضم ابن بقية إلى عضد الدولة فمنحه واسط وما حولها وخلع عليه خلعًا نفيسة ومنحه أموالا كثيرة ولكنه لم يقلده الوزارة. ثم عاد بختيار إلى حكم العراق نائبًا عن عضد الدولة بعد أن تدخل ركن الدولة فأعاد ابن بقية لوزارته. أخذ ابن بقية يحرض بختيار على عضد الدولة. وفى ٣٦٦هـ قصد عضد الدولة العراق بعد موت أبيه وهزم بختيار فانضم ابن بقية إلى عضد الدولة لضعف نفسه ولكن بختياراً قبض عليه وسمل عينيه لتخليه عنه ثم سلمه إلى عضد الدولة الذى أمر بأن يلقى بين قوائم الفيلة لتقتله.

ابن البناء المراكشى: (١٢٥٨ - ١٣٣٩)، أبو العباس أحمد بن البناء المراكشى، عالم رياضة وفلك عربى، أخرج أكثر من سبعين كتابًا، فى العدد والحساب والهندسة والجبر والفلك والتنجيم. بقى كتابه «تلخيص أعمال الحساب» معمولاً به فى المغرب حتى نهاية القرن ١٦. شرحه كثيرون من العلماء واقتبس عنه علماء الغرب.

ابن البواب: (ت ح ١٠٢٢)، أبو الحسن على، خطاط عربى مشهور. كان أبوه بواب بيت القضاء فى بغداد. كان واسع المعرفة بالفقه. حفظ القرآن الكريم ونسخه بيده أربعًا وستين مرة، إحداها بالخط الريحانى، أهداها السلطان سليم الأول إلى جامع لالالى بالآستانة، وهى محفوظة به. ابتدع الخط الريحانى والخط المحقق. أسس مدرسة للخطوط بقيت إلى زمن ياقوت المستعصمى.

ابن البيطار: (ت ١٢٤٨)، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن البيطار، عالم نبات، ولد بملقا، وسافر إلى بلاد الإغريق وأقصى بلاد الروم والمغرب. عاين منابت النبات وتحققها. دخل فى خدمة الملك الكامل الأيوبى، وكان رئيسًا على سائر العشّابين، له جملة كتب، أهمها «الجابى فى مفردات الأدوية والأغذية» وصف فيه ألفًا وأربعمائة نوع من العقاقير، منها ثلاثمائة لم يسبقه أحد إلى وصفها. وترجم كتابه إلى اللاتينية، وكان المعوّل عليه إلى حين عصر النهضة الأوروبية. توفى بدمشق.

ابن تغرى بردى: (١٤١٠ - ٧٠)، أبو المحاسن يوسف، مؤرخ عربى، ولد بالقاهرة، واحتل مركز الصدارة بين مؤرخى مصر، بعد وفاة المقريزى والعينى. وصل إلينا من مصنفاته التاريخية سبعة كتب، أشهرها تاريخه عن مصر بعنوان «النجوم الزاهرة فى ملوك مصر

والقاهرة» (ط فى ليدن ١٨٥٥ وفى مصر)، أرخ فيه للحوادث منذ الفتح العربى حتى ١٤٥٣، و «المنهل الصافى، والمستوفى بعد الوافى».

ابن تومرت: انظر: **محمد بن تومرت**.

ابن تيمية: (١٢٦٣ - ١٣٢٨)، تقى الدين أبو العباس أحمد بن تيمية الحرانى الدمشقى الحنبلى، فقيه، ومحدث، ومتكلم، وناقد محقق. ولد بحرّان، ولما فر أبوه من عسف المغول، لجأت أسرته إلى دمشق، وفيها أقبل أحمد على العلوم الإسلامية، يحصلها، وعلى دروس أبيه، ودروس كل من زين الدين المقدسى، ونجم الدين بن عساكر، وزينب بنت مكى. كان من الذكاء حتى لقد ألم بالفقه والحديث والتفسير والحساب وغيرها، وهو ابن بضع عشرة سنة، وناظر وجادل وأفتى، وهو ابن سبع عشرة، وولى بعض المناصب وهو ابن إحدى وعشرين، ولقب بمحيى السنة، وإمام المجتهدين، وهو ابن ثلاثين، جدد الإسلام وأعاده غضًا كما بدأ وشغل الناس فى عصره وما يزال. كما كان يحفظ أحاديث الكتب الستة، بحيث يعرف موضع كل حديث من كل كتاب. قال عنه أحد معاصريه: قد ألان الله له العلوم كما ألان لداود الحديد، وكان إذا سئل عن فن من العلوم ظن الرائى والسامع أنه لا يعرف غير ذلك الفن. وكان الفقهاء من سائر المذاهب إذا تحدثوا معه استفادوا منه فى مذهبهم ما لم يعرفوه قبل ذلك، وكان من التقوى والورع والزهد بحيث لم تَعْنِه الدنيا وأعراضها، ومن الشجاعة والجرأة بحيث لم يعرف التملق والنفاق سبيلاً إلى سلوكه وحكمه. ولهذا كان له خصوم كثيرون أرجفوا به لدى الحكام، فسجن بمصر والشام أكثر من مرة، ولكنه عكف على الكتب دراسة وتحصيلاً وتأليفًا، وظل بسجنه فى دمشق حتى توفى، وهو من ألد خصوم الصوفية، ولا سيما من قال منهم بالاتحاد والحلول ووحدة الوجود، مثل الحلاج، وابن الفارض، وابن عربى، وهم الذى يطلق عليهم مع غيرهم، اسم «الاتحادية»، له مصنفات وفتاوى قيمة كبرى: فى تاريخ الحياة الدينية والروحية، والعقلية الإسلامية، كما أنها تظهرنا على ثقافته الواسعة وبراعته الفائقة، فى النقد والرد والإفحام بالحجة. جمعت فتاواه ورسائله وطبعت فنشر محمد رشيد رضا: «مجموعة الرسائل والمسائل»، ونشر كتاب «الرد على المنطقيين» فى بومباى، وله غير هذا كتب ورسائل فى نقد مذاهب الصوفية، منها «الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان».

ابن جامع: (ت ٨٠٣)، إسماعيل بن جامع السهمى، من أقطاب الغناء العربى فى القرن الثانى للهجرة. عاش فى خلافة الهادى، ثم فى خلافة الرشيد، وهو من معاصرى **إبراهيم الموصلى**، والمنافسين له، أخذ الغناء عن سياط، وكان ذا صوت جهير مليح، بارعًا فى صناعة الألحان وأدائها، وكان مع ذلك تقيًا صالحًا مقبول الشهادة، وقد سُئل «برسوم»، الزامر بالناى فى ذاك الوقت، عن ابن جامع وإبراهيم الموصلى، أيهما أحسن غناء؟ فقال: «إبراهيم كبستان فاكهة، فيه الحلو، والمر، والذى لم ينضج، وأما ابن جامع فكأنه زق عسل، أين تفتح فيه يخرج منه عسل حلو كله جيد».

ابن جبرول: (ح ١٠٢١ - ٥٨)، سليمان بن يودة، شاعر، وفيلسوف يهودى. ولد فى ملقا بالأندلس، يتسم شعره بالكآبة والحزن، ويعكس حياته المليئة بالمآسى. أما شعره الدينى فصوفى النزعة. من مؤلفاته «نبع الحياة» أوضح فيه غاية الإنسان فى الحياة.

ابن جبير: (١١٤٥ - ١٢١٧)، أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير، رحالة أندلسى، ولد فى بلنسية. خرج للحج، فزار سردينيا ومصر وجزيرة العرب والعراق والشام وصقلية، ثم قام برحلتين أخريين إلى المشرق. وصف رحلاته فى كتابه «رحلة ابن جبير». توفى بالإسكندرية.

ابن جدار: (ت ٨٨٢)، جعفر بن محمد، أديب كتب للطولونيين، واتصل بالعباس بن أحمد بن طولون، وكان أحد محرضيه على الثورة على أبيه، فاتخذه وزيراً له،

فلما انتصر أحمد على ابنه قتل ابن جدار. كان حسن البلاغة، كثير الشعر، محبًا للهو، كثير التشبيه والتلاعب بالألفاظ. وله ديوان. مات بمصر.

ابن الجزار: (ت ١٠٠٤)، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الجزار، طبيب عربي، ولد بالقيروان، وتتلمذ على **إسحق بن سليمان الإسرائيلي**، له تصانيف طبية كثيرة، أهمها «زاد المسافر»، ترجمه إلى اللاتينية قسطنطين الأفريقي، وإلى اليونانية سيتسيوس (ترجمة غير كاملة) ويتضمن وصفًا للجدري والحصبة وغيرهما من الأمراض.

ابن جزلة: (١٠٧٤ - ؟)، أبو علي يحيى بن عيسى بن جزلة، طبيب عربي، ولد ببغداد. له كتاب «تقويم الأبدان» صنفه للمقتدي بأمر الله الخليفة العباسي. و «منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان» وقد جمع فيه أسماء الحشائش والعقاقير والأدوية (ترجم للاتينية ١٥٣٢). كان يدرك فضل الموسيقى في شفاء الأمراض والوقاية منها. فقال: «إن موقع الألحان من النفوس السقيمة موقع الأدوية من الأبدان المريضة».

ابن جلجل: (٩٤٥ - ؟)، سليمان بن حسان بن جلجل، طبيب أندلسي، ولد بقرطبة، وخدم في بلاط هشام المؤيد بالله. يعتبر كتابه «طبقات الأطباء والحكماء» من المصادر الهامة في موضوعه. نقل منه **القفطي**، و**ابن أبي أصيبعة**. له أيضًا كتابان في الأدوية.

ابن جني: (٩١٢ - ١٠٠٢)، عثمان بن جني الموصلي، نحوي ولد بالموصل، ومات ببغداد. وأبوه رقيق إغريقي. صحب الفارسي وتنقل معه بين الموصل وحلب وبغداد ٤٠ عامًا، وخلفه في التدريس ببغداد. كتب للبويهيين بديوان الإنشاء. حذق اللغة والنحو، وبرز في الصرف. اختار من البصريين والكوفيين، واعتمد على آراء الفارسي، وأكملها وتوسع فيها، واستخرج الأصول اللغوية والنحوية، وكشف عن فلسفة اللغة والنحو. أهم كتبه: «الخصائص» في النحو، عالج فيه الاشتقاق الأكبر، وأصول النحو، وسر صناعة الإعراب، كما عالج الحروف والأصوات العربية، و«المنصف في شرح تصريف المازني». وله في النحو: «اللمع»، و «التلقين»، وفي الصرف: «المقتضب»، و«جمل أصول التصريف»، وفي اللغة: «التعاقب»، و«النوادر الممتعة»، و «العروض»، و «القوافي»، وشرح أهم الكتب في هذه العلوم، كما شرح «شعر الهذليين»، و «ديوان المتنبي»، و «علويات الرضي»، و «أرجوزة أبي نواس».

ابن الجوزي: (١١١٤- ١٢٠١)، أبو الفرج عبد الرحمن، مؤرخ عربي وفقيه حنبلي، من بغداد. له مؤلفات كثيرة نشر منها حتى الآن ثلاثون كتابًا، من أهمها «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم». صدر في بغداد كتاب بعنوان: «مؤلفات ابن الجوزي» ١٩٦٦.

ابن الجوزي: (١١٨٥ - ١٢٥٨)، سبط شمس الدين، مؤرخ عربي، ولد ببغداد. ألف كتابًا في التاريخ العام، بعنوان «مرآة الزمان في تاريخ الأعيان»، نشر بعض المستشرقين أجزاء منه.

ابن الحاجب: (١١٧٥- ١٢٤٩)، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمر جمال الدين، نحوي وفقيه. ولد بإسنا، ومات بالإسكندرية. حفظ القرآن ودرس الفقه المالكي والنحو والأدب بالقاهرة، وألقى الدروس بالجامع الأموي بدمشق، ثم بالفاضلية بالقاهرة. جمع بين آراء المغاربة والمصريين من الفقهاء المالكيين، وخالف النحاة الأقدمين ونقدهم. ألف: «الكافية» في النحو، و «الشافية» في الصرف، و «الايضاح» في شرح مفصل الزمخشري، و «الأمالي» وقصيدة «المقصد الجليل في علم الخليل» في العروض، و «القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة» وغيرها. لقي الأولان عناية النحويين، فأكثروا من شروحهما، والحواشي عليهما، وألف في الفقه: «منتهى السؤل والأمل، في علمي الأصول، والجدل» ومختصره، و «جامع الأمهات».

ابن الحاسب، عطارد: (القرن ١٠)، من كتاب الكيمياء

العرب الأوائل. صنف «منافع الأحجار»، و «الجواهر والأحجار» وهما مخطوطتان قديمتان.

ابن الحجاج النيلي: (ت ١٠٠١)، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، شاعر بويهي، عاش ببغداد. اشتغل بالحسبة والكتابة، واستخدم شعره في ابتزاز الأموال خوف التشهير. غلب عليه الهزل والفحش والسخف والهجاء، وكان مكثرًا يبلغ ديوانه بضعة مجلدات، وصل إلينا أقلها بسبب فحشه. جمع الشريف الرضي الأقل فحشًا من شعره، وسماه «النظيف من السخيف».

ابن حجة: (١٣٦٦- ١٤٣٤)، أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي، أديب. ولد ومات بحماة، ودرس بالموصل ودمشق والقاهرة، ودخل ديوان الإنشاء بها، وعاد إلى بلدته ١٤٢٧. من أهم شعراء العصر المملوكي، وسمى ديوانه «الثمرات الشهية في الفواكه الحموية والزوائد المصرية»، وأجمل قصائده التي سماها «خزانة الأدب وغاية الأرب»، وطبع شرحها. جمع رسائله في «قهوة الانشاء»، وألف عدة كتب مثل «بلوغ الأمل في فن الزجل» و «كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام». هذب واختصر عدة كتب قديمة، مثل «تجريد الصادح والباغم» لابن الهبارية و «بلوغ المرام من سيرة ابن هشام» و «الروض الأنف» و «الأعلام». له ديوان مطبوع.

ابن حجر العسقلاني: (١٣٧٣ - ١٤٤٩)، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الكناني العسقلاني، محدث مشهور، وفقيه شافعي، ومؤرخ. ولد بمصر القديمة لأب عرف بالعلم والفتيا. فقد أبويه في سن مبكرة، وتعهده أوصياؤه، فحفظ القرآن، ودرس الفقه واللغة والنحو والأدب، وتتلمذ لشيوخ عصره، كالبلقيني وابن الملقن والفيروزابادي والحافظ العراقي. تفرغ لعلوم الحديث حفظًا ورواية وشرحًا، وسافر في طلبها إلى الشام والحجاز واليمن. ولي القضاء نحو إحدى وعشرين سنة، ثم أصبح قاضي قضاة مصر. ألقى دروسًا منتظمة في التفسير والحديث والفقه. وأملى من حفظه الكثير، وتوافد عليه الطلاب والعلماء. خطب بالأزهر وجامع عمرو، وضع كتبًا عدة في الحديث ورواته، أخصها: «فتح الباري على شرح البخاري»، و «الإصابة في تمييز الصحابة»، و «القول المسدد في الذب عن مسند أحمد»، وكانت محل درس وعناية بالأزهر. قال عنه السخاوي: «انتشرت مصنفاته في حياته فتهادتها الملوك وكتبها الأكابر».

ابن حزم: (٩٩٤- ١٠٦٤)، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي، عالم عربي أندلسي. مؤرخ، وفقيه ومحدث، وأديب، ومؤلف في علم الكلام والعقائد والفلسفة. كان شافعي المذهب، ثم أصبح ظاهريًا، فاشتهر بمذهبه الظاهري في الفقه، ولقب بابن حزم الظاهري. له مصنفات في مختلف العلوم، منها: «المحلى»، و «طوق الحمامة»، و «فضل الأندلس»، و«ابطال القياس والرأى والاستحسان والتقليد والتعليل»، و «الإحكام لأصول الأحكام»، ورسالة «في أصول الفقه»، و «الفصل في الملل والأهواء والنحل»، و «التقريب في حدود المنطق»، و «الناسخ والمنسوخ»، و «الأخلاق والسير في مداواة النفوس». مؤدى مذهبه الفقهي الظاهري: أن كل قياس لا يستند إلى القرآن والحديث باطل، وهو يأخذ بظاهر المعنى لألفاظ القرآن والحديث. له شعر كثير، ملأه بمعارفه، ولم يعن بتنقيح لفظه وسبكه، ففقد جمال التعبير.

ابن حمديس: (١٠٥٥- ١١٣٢)، عبد الجبار بن أبي بكر، شاعر. ولد بسيراقوسة بصقلية، ولما استولى النورمنديون عليها (١٠٧٨) فر إلى الأندلس، ومدح المعتمد بن عباد أمير أشبيلية، وعندما استولى المرابطون عليها وأسروا أميرها، تبعه الشاعر إلى المغرب، وبعد وفاته اتصل بملوك بني باديس بأفريقيا، ومات ببجاية، أو جزيرة ميورقة. طبع المستشرق أمارى مختارات من ديوانه بإيطاليا، وطبعه جميعه الدكتور إحسان عباس بلبنان ١٩٥٩. شهر بالوصف خاصة، لتأثره بطبيعة

صـقلية والأندلس، وهو مـن الشـعـراء المحـافظين فى ألفاظهم وعباراتهم ولغتهم، المتأثرين بالبديع.

ابن حمزة المغربى: (القرن ١٦)، عالم رياضيات جزائرى الأصل. ألف فى الجبر واللوغارتم، وتعتبر بحوثه فى المتواليات الأساس الذى بنى عليه هذا الفرع من الرياضيات. أفاد مما كتبه ابن الهائم وابن غازى، أهم مؤلفاته: «تحفة الأعداد لذوى الرشد والسداد» الذى يعتبر من أكمل كتب الحساب.

ابن حنبل: (٧٨٠- ٨٥٥)، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى الوائلى، إمام المذهب الحنبلى، وأحد الأئمة الأربعة، تربى يتيمًا، ونشأته دينية. وجه إلى العمل فى الديوان فعافه، وانصرف إلى الحديث، وفى سبيله رحل رحلات مختلفة، لاقى فيها عنتًا، حتى إنه كان يحمل أمتعته بنفسه. وجمع أحاديث العراق والشام والحجاز واليمن. وقد التقى بالشافعى فى مكة، فسمعه واستطاب فقهه. وطلب الفقه ولم يترك الحديث، وكان إمامًا فيهما. وفى عهده أجبر المأمون والمعتصم والواثق المحدثين على القول بخلق القرآن، ولكنه امتنع، فعذب وحُبس ولم يرفع عنه العذاب إلا فى آخر عهد الواثق، وكان عفيفًا، رفض عطاء الخلفاء. له كتاب «المسند» فى الحديث. يقوم فقهه على الكتاب، والسنة، وأقوال الصحابة والتابعين، والقياس عند الضرورة، ويقدم عليه الحديث الضعيف غير المكذوب. قال عنه الشافعى: «خرجت من بغداد وما خلّفت بها أتقى ولا أفقه من ابن حنبل».

ابن حوقل: (ت ٩٧٧)، أبو القاسم محمد بن العلى بن حوقل الموصلى، رحالة وجغرافى عربى. جاب العالم الإسلامى من الشرق إلى الغرب، واستمر فى جولاته نحو ثلاثين سنة. درس مؤلفات من سبقوه. ألف كتاب «المسالك والممالك». وتوفى ببغداد.

ابن حيان: (٩٨٧- ١٠٧٦)، أبو مروان حيان بن خلف، مؤرخ من أهل قرطبة. ألمَّ باللغة والحديث، وعرف بفصاحة العبارة وصدق الكلمة. ألف نحو ٥٠ كتابًا، طبع منها «المقتبس فى تاريخ الأندلس» ولكنه اشتهر بكتابه المطول عن تاريخ قطره.

ابن حيدرة: انظر: **العقيلى**.

ابن خاتمة: (ت ١٣٦٨)، أحمد بن على، طبيب ومؤرخ من أهل المرية بالأندلس، ألف كتابًا مشهورًا عن الطاعون الذى وقع ببلدة المرية، أكد فيه انتقال مرض الطاعون بملامسة المريض وأوعيته وطعامه وشرابه وملابسه، وأن الإصابة تكون على حسب استعداد المتعرض لها وسرعة انفعاله. من كتبه أيضًا «مزية المرية على غيرها من البلاد الأندلسية».

ابن خاقان: اسم ثلاثة وزراء فى العصر العباسى الثانى، أو العصر التركى الأول: أولهم أبو الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخرسانى (ت ٢٦٣هـ/ ٨٧٧). ولى منصب الوزارة للخليفة العباسى المتوكل حول (٢٤٠هـ/ ٨٥٤). استغل نفوذه مع عمه الفتح بن خاقان صاحب المتوكل لمناصرة المعتز بن المتوكل على أخيه المنتصر. ظل أبو الحسن عبيد الله يلى الوزارة إلى شوال سنة (٢٤٧هـ/ ٨٦١) حين قتل المتوكل وولى ابنه المنتصر الخلافة. ووزر للمرة الثانية فى خلافة المعتمد العباسى (٢٥٦- ٢٦٣هـ/ ٨٧٠ - ٨٧٧). أما ثانى الوزراء الخاقانيين فهو أبو على محمد بن عبيد الله بن يحيى الخاقانى (ت ٣١٢هـ/ ٩٢٤) الذى شغل عدة مناصب ثم أصبح وزيرًا للخليفة المقتدر العباسى (٢٩٩- ٣٠١هـ/ ٩١٢- ٩١٣). أخوه أبو القاسم عبد الله بن عبيد الله بن يحيى الخاقانى (ت ٣١٤هـ/ ٩٢٦) وزر للخليفة المقتدر (٣١٢-٣١٣هـ / ٩٢٤ - ٩٢٥).

ابن خالويه: (ت ٩٨٠)، الحسين بن أحمد، مات بحلب، وأصله من همذان. دخل بغداد ٩٢٦. درس القرآن والحديث واللغة والأدب، وأخذ عن ابن دريد، ونفطويه، والسيرافى، وابن الأنبارى، وابن مجاهد. أملى الحديث بجامع المدينة، وانتقل إلى ميافارقين وحمص، ثم أقام بحلب، وأدب أبناء سيف الدولة الحمدانى. ألف فى اللغة: «أسماء الأسد»، و «المذكر

والمؤنث»، وفى النحو: «إعراب ثلاثين سورة من القرآن»، و «الجمل»، وفى القراءات: «البديع». تعتمد شهرته على كتاب «ليس» الذى يعالج الصيغ والألفاظ والاستعمالات النادرة فى العربية.

ابن خرداذبة: (٨٢٠ - ٩١٣)، أبو القاسم عبد الله، جغرافى عربى، فارسى الأصل. كان مجوسيا ثم أسلم. شغل منصب صاحب البريد بجهة الجبل جنوبى غرب بحر قزوين. من مؤلفاته «المسالك والممالك» (٢٣٠هـ/ ٨٤٤)، وهو أول كتاب جغرافى يتضمن دليلاً للطرق الكبرى وأشهر البلاد الواقعة عليها.

ابن الخطيب: (٣١٣- ٧٤)، لسان الدين، مؤرخ أندلسى، يلقب بذى الوزارتين. وكانت أسرته تعرف ببنى الوزير بقرطبة، ثم انتقلت إلى طليطلة. تناول فى مصنفاته الأدب والتاريخ والجغرافيا، وعلومًا أخرى متعددة. من مؤلفاته «اللمحة البدوية فى الدولة النصرية»، و «الإحاطة فى تاريخ غرناطة»، وهو أعظم كتبه، وقد نشر منه جزءان ١٩٠١، و «رقم الحلل فى نظم الدول»، و «معيار الاختيار فى ذكر المشاهد والديار»، و «الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام».

ابن خفاجة: (١٠٥٨- ١١٣٨)، إبراهيم بن أبى الفتح، شاعر، ولد بجزيرة شقر، بين بلنسية وشاطبة بالأندلس، وعاش ومات فيها. قصر شعره على عواطفه، فلم يمدح أحدًا. كان كلفًا بالجمال، فوصف الأنهار والأزهار واللهو والخمر، حتى لقب «الجنان». له ديوان مطبوع، ورسائل تغلب عليها الصنعة، وكأنها شعر منثور.

ابن خلدون: (١٣٣٢- ١٤٠٦)، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون. مؤرخ وفيلسوف اجتماعى، عربى مسلم مشهور ينتهى نسبه إلى وائل بن حجر من عرب اليمن. أقامت أسرته فى تونس، حيث ولد ونشأ وتعلم بها. تنقل فى بلاد المغرب والأندلس، ثم أقام بتلمسان وشرع فى تأليف تاريخه. عاد إلى تونس، ومنها انتقل إلى مصر ١٣٨٢. ألقى دروسًا فى الجامع الأزهر ثم عين لتدريس الفقه المالكى بالمدرسة القمحية (بجوار جامع عمرو). اتصل بالسلطان برقوق فولاه قضاء المالكية وسمح له بإحضار أسرته ولكنها غرقت فى الطريق. حج إلى مكة ١٣٨٧ ورافق جيش المماليك الذى أنفذ لصد زحف تيمورلنك. انقطع للتدريس والتأليف، فأتم كتابه «العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر»، وله قيمة كبرى بين كتب التاريخ الإسلامى. ولمقدمته خطر عظيم لاشتمالها على فصول فى أصول العمران، والنظريات الاجتماعية والسياسية، وتصنيف العلوم، وغير ذلك، مما جعل من ابن خلدون مؤسسًا لفلسفة التاريخ، وعلم الاجتماع الذى يقول عنه إنه فرع فلسفى جديد لم يخطر على قلب أرسطو، ولذلك نعى على الفلاسفة المتقدمين اقتصارهم على دراسة العالم العلوى والذات الإلهية، وقولهم بآراء لا يمكن للفلاسفة أن يبرهنوا عليها، ووقف هو عند العالم الذى نعيش فيه لأن معرفتنا به أوثق من معرفتنا بعالم العقل الذى يعنى به الفلاسفة لأننا نستطيع بملاحظة ما فى أنفسنا وما فى عالمنا أن نجد وقائع يمكن البرهنة عليها والتماس عللها. وللمنهج التاريخى عند ابن خلدون قواعد للبحث فى تلك الوقائع وأهمها أن الوقائع يرتبط بعضها ببعض ارتباط العلة بالمعلول، وبهذا جعل ابن خلدون علم التاريخ فرعًا من الفلسفة، وجعل له موضوعًا هو الحياة الإجتماعية، وما يتصل بها من حضارة مادية وعقلية للجماعة التى رأى أنها تتطور من حال إلى حال، كحال البداوة والتنقل، وحال الأسرة الحاكمة أو القبيلة، وحال الدولة المتحضرة المستقرة فى مدينة. وعلى ذلك بحث ابن خلدون فى أحوال العمران والملك والكسب والعلوم والصنائع المختلفة، بوجوه برهانية، فكان فذًا بين فلاسفة المسلمين. قال فى مقدمته: «إن كثيرين قبله حوموا على الغرض ولم يصادفوه ولا تحققوا قصده، ولا استوفوا مسائله». وأمل ممن يأتى بعده أن يستمروا فى البحث، فيتمموا ما فاته من المسائل، وتحقق أمله ولكن على أيدى الفلاسفة

الغربيين أمثال فيكو وأوجست كونت وهربرت سبنسر. وابن خلدون له آراء طريفة فى التربية، فقد خصص الباب السادس من (المقدمة) للبحث فى العلوم وأصنافها والتعليم وطرقه، وسائر وجوهه، وما يعرض فى ذلك كله من الأحوال. وهو يستعرض هنا تاريخ الحركة الفكرية لدى المسلمين، ويسعى إلى الكشف عن العلاقة بين العلوم والآداب من جهة، والتطور الاجتماعى من جهة أخرى. وقد أوضح أن التربية ظاهرة اجتماعية، وأن التعليم يتطور مع تطور العمران. وتعرض إلى اختلاف الأمصار الإسلامية فى طرق التعليم، وانتقد البدء بتعليم القرآن والاقتصار عليه، لأن الأطفال فى هذه الحالة يقرءون ما لا يفهمون، فلا تحصل لهم الملكة اللغوية. ثم انتقد كثرة المواد، وتنوع الكتب، واختلاف المصطلحات، والتوسع فى الشروح والحواشى أو اختصار المتون. وحاول أن يرشد إلى وجه الصواب فى التعليم، فأشار إلى ضرورة إجمال المسائل فى البداية، والتفصيل فيما بعد، والاعتماد على الأمثلة الحسية، ثم الانتقال منها تدريجيًا إلى التعاريف والقوانين. وألح على ألا يوسع الكلام فى العلوم الآلية التى هى وسيلة لغيرها، مثل قواعد اللغة أو المنطق. وتكلم عن الرحلة فى طلب العلم، وفوائدها المتعددة. كذلك بحث فى الفوائد التهذيبية لمختلف العلوم، ولا سيما الرياضيات. ومن الموضوعات الطريفة التى تعمق ابن خلدون فى دراستها: علاقة الفكر بالعمل، وتكوين الملكات والعادات عن طريق المحاكاة والتلقين المباشر والتكرار. وهو يتوسع فى بيان كيفية حصول الملكة اللغوية والذوق الأدبى، نتيجة للبحث عن شواهد اللغة وتراكيبها، ومخالطة كلام العرب واتباع أساليبهم، والتمرين على ذلك. وقد أحسن ابن خلدون فى دعوته إلى الرحمة بالأطفال وفى معارضته استعمال الشدة تجاههم، فبين المفاسد الخلقية والاجتماعية التى تنجم عن القسوة. وقال إن القهر والعسف مما يقضى على انبساط النفس ونشاطها، ويدعو إلى الكسل، ويحمل على الكذب والخبث والمكر والخديعة، مما يفسد معانى الإنسانية. ومن المؤسف أن آراء ابن خلدون السديدة فى التربية والتعليم، لم يظهر لها أى تأثير فى مجتمعه فى العصور التالية.

ابن خلكان: (١٢١١- ٨١)، شمس الدين أحمد بن محمد، مؤرخ وأديب عربى. يتصل نسبه بالبرامكة. ولد ببلدة إربل بالعراق، وقضى معظم سنى حياته فى سوريا ومصر. كان رئيسًا لقضاة دمشق فى ولاية الملك الظاهر، وتوفى بها، من مؤلفاته: «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، ويشتمل على ٨٤٦ ترجمة للأعيان والمشاهير، حتى أواخر القرن ١٣. طبع عدة مرات، وترجم إلى عدة لغات.

ابن الخياط: (ت ح ٩١٢)، أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن الخياط، من أعيان معتزلة بغداد تنسب إليه فرقة منهم تدعى «الخياطية» يعد فى الطبقة الثامنة، وذكره الذهبى فى الطبقة السابعة عشرة. أستاذ البلخى ومعاصر لأبى على الجبائى. اشتهر خاصة بكتاب «الانتصار والرد على ابن الراوندى الملحد».

ابن دانيال: (ح ١٢٤٨-١٣١١)، محمد بن يوسف الخزاعى الموصلى، شمس الدين. شاعر وطبيب رمدى مصرى، أصله من الموصل. ألف بعض تمثيليات **خيال الظل**، بقيت ثلاث منها، وكتبت شعرًا ونثرًا منظومًا، وهى البقية الباقية من التراث العربى للمسرح فى القرون الوسطى. ويبدو أن التمثيليات الثلاث كان يراد تمثيلها فى أيام متتالية. تمثيلياته الثلاث هى: «طيف الخيال»، و «عجيب وغريب»، و «المتيم». ولعل أهميتها قائمة على أنها صورة حية لعصره فى القاهرة. من مؤلفاته أرجوزة أسماها «عقود النظام فيمن ولى مصر من الحكام». وكان ابن دانيال موفقًا فى وصفه للأطباء، كما كان موفقًا كثيرًا فى وصفه للصناع والعمال.

ابن داود الإسبانى، يوحنا: (منتصف القرن ١٢) يهودى، تنصر وخلف رايموندو على أسقفية طليطلة، وترجم عدة كتب فى الفلسفة والرياضيات والفلك

منفردًا أو مع جونثالث، وخاصة كتب ابن رشد والخوارزمى.

ابن درستويه: (٨٧٢ - ٩٥٨)، أبو محمدعبد الله بن جعفر المعروف بابن المرزبان أيضًا. نحوى محدِّث، ولد فى فسا من مدن فارس ثم أقام ببغداد إلى حين وفاته. أخذ النحو عن المبرد، واللغة عن ابن قتيبة، والحديث عن يعقوب بن سفيان النسوى وغيرهم. أحد من اشتهر وعلا قدره فى النحو واللغة، وكان شديد الانتصار للبصريين، كما تفرد بآراء خاصة به. وصفت تصانيفه بالجودة، ومنها: «أخبار النحاة» و«الإرشاد فى النحو» و «الرد على المفضل فى الرد على الخليل» و«شرح الفصيح» و «شرح كتاب الجرمى» و «غريب الحديث» و «معانى الشعر» و «المقصود والمحدود» و «الهجاء» ووصف بأنه أحسن كتبه أو من أحسنها.

ابن الداية: (ت ح ٩٤١)، أحمد بن يوسف. أديب بغدادى الأصل، هاجر أبوه إلى مصر، واشتغل كأبيه باستثمار الأرض. درس الطب والفلك والرياضة والفلسفة، وكان له ديوان شعر. ألف فى التاريخ والفلسفة والأدب، ومن مؤلفاته: «سيرة أحمد بن طولون»، و «سيرة أبى الجيش خمارويه»، و «سيرة هارون بن أبى الجيش»، و «أخبار الأطباء»، و «أخبار المنجمين»، و «مختصر المنطق». أهمها «المكافأة» الذى يضم أقاصيص خلقية، وينقسم إلى ثلاثة أقسام: المكافأة على الحسن: ٣١ قصة، تبين حسن مكافأة صانعى الجميل، ومثلها المكافأة على القبيح ٢٢ قصة، وحسن العقبى: ١٩ قصة. وهو من أجمل كتب القصص العربية القديمة أسلوبًا وصياغة وفنًا، وأهمها دلالة اجتماعية، ومن أقدم الآثار الأدبية المصرية العربية.

ابن دحية الكلبى: (١١٥٠- ١٢٣٥)، من أهل بلنسية بالأندلس. ولى القضاء ورحل كثيرًا حتى استقر بمصر، وتوفى بها. كان كثير الوقيعة، فأعرض عنه معاصروه، ومنهم من هجاه. له «المطرب من أشعار أهل المغرب» (ط بالقاهرة ١٩٥٤)، و «النبراس فى تاريخ بنى العباس» (ط ببغداد ١٩٤٦)، و «المفاضلة بين أهل صفين»، وله «تنبيه البصائر» فى أسماء الخمر.

ابن دريد: (٨٣٧ - ٩٣٣)، محمد بن الحسن الأزدى، لغوى وأديب. ولد بالبصرة ومات ببغداد. هرب إلى عمان بعد فتنة الزنج (٨٧١)، وبقى ١٢ سنة، ثم عاد إلى البصرة، وانتقل إلى جزيرة ابن عمر، ثم إلى فارس، فقلده ابنا ميكال ديوانها. ولما عزلاً ٩٢٠ انتقل إلى بغداد، وأصابه الفالج فى أواخر حياته. اشتغل بالتدريس، وأخذ عن السجستانى، والرياشى، والآشناندانى، وأخذ عنه السيرافى، والمرزبانى، والقالى، وأبو الفرج الأصفهانى. يعد عالم عصره باللغة، وأشعر العلماء، وواضع البذرة الأولى للمقامات بأحاديثه، واشتهرت «مقصورته»، فكثرت معارضاتها وشروحها. ألف فى الرسائل اللغوية الصغيرة مثل: «السرج واللجام»، و «الخيل، و «اللغات». وفى الأخبار الأدبية مثل: «الملاحن»، و «الوشاح»، واشتهر كتابه «الاشتقاق» فى إبانه أصول ومعانى أسماء القبائل والرجال ومعجمه الكبير «الجمهرة» ورتب الألفاظ فيه على الأبنية، ثم رتب الأبنية على الألفباء، وألحق به أبوابًا كثيرة ليس فيها ترتيب، وتشبه الرسائل اللغوية الصغيرة ذات الموضوع الواحد. فالكتاب فى مرحلة وسطى بين الرسائل اللغوية والمعاجم الحقة، ويعسر فيه الوصول إلى موضع اللفظ المراد معرفة معناه، دون استعمال ما ألحق محققه به من فهارس.

ابن الدمينة: (ت ٧٩٦)، عبد الله بن عبيد الله الخثعمى، شاعر، عاش بين الحجاز واليمن. كان فارسًا شجاعًا، قاطعًا للطريق، حبس عدة مرات. اتخذت زوجته مزاحم بن عمرو السلولى عشيقًا، فقتلهما وبنتا له منها، ثم هرب، فقبض عليه، وسجن وأطلق سراحه، فتعقبه أخو القتيل حتى قتله على غفلة. أحب أميمة فأكثر فيها الغزل. وأكثر شعره عذرى، رقيق الألفاظ، حلو العبارات، صادق الأحاسيس. له فخر ومدح وهجاء. وديوانه طبع مرتين بالقاهرة ١٩٣٧، ١٩٥٩.

ابن الراوندى: (٨٢٠- ٥٩)، أبو الحسين أحمد بن اسحاق الراوندى (نسبة إلى راوند، وهى إحدى قرى قاسان بنواحى أصفهان). كان متكلمًا معتزليًا ثم فارق المعتزلة وصار ملحدًا زنديقًا. له مجالس ومناظرات مع علماء الكلام، ومصنفات كثيرة قيل إنها تبلغ مائة وأربعة عشر كتابًا منها: كتاب «فضيحة المعتزلة» الذى وضع ابن الخياط كتابه «الانتصار» للرد عليه، وكتاب «التاج»، وكتاب «الزمرد»، وكتاب «البصيرة» للرد على الإسلام. ذكر الأشعرى فى «مقالات الإسلاميين» أنه كان يقول بأن المعلومات معلومات لله قبل كونها، وأن المقدورات مقدورات لله قبل كونها، وكذلك المأمورات والمنهيات والمرادات، وأن الأشياء إنما هى أشياء إذا وجدت. انظر: **أشعرية**.

ابن الرزاز الجزرى: (القرن ١٢/ ١٣)، مؤلف ومزوق «كتاب الحيل الجامع بين العلم والعمل»، الذى كلفه بكتابته نور الدين محمد بن قرا، أحد سلاطين بنى أرتق بديار بكر ١١٨١، وقد أتمه ١٢٠٦، ويشتمل على وصف للآلات المختلفة، من ضاغطة ورافعة وناقلة ومتحركة. توجد نسخ من المخطوطة الأصلية. أهمها فى متحف طوبقابو سراى باستانبول، ومتحف الفنون الجميلة ببوسطن، ومتحف اللوفر، ومكتبة أكسفورد.

ابن رسته: (القرن ٩/ ١٠)، جغرافى عربى، من أصل فارسى. عاش فى أصفهان. ألف كتاب «الأعلاق النفيسة» وفيه وصف لكثير من المدن والبلاد، وصدره بمقدمة عن الأفلاك السماوية والكرة الأرضية.

ابن رشد (أبيروس): (١١٢٦-٩٨)، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد، فيلسوف وطبيب وفقيه عربى أندلسى، وهو آخر فلاسفة العرب. ولد بقرطبة، وحذق العلوم الشرعية والعقلية، وولى القضاء فى أشبيلية، ثم فى قرطبة، فشغل منصب أبيه وجده، وأصبح يلقب بقاضى قرطبة، إلى جانب تلقيبه بالشارح، لشرحه كتب أرسطو، بتكليف من أبى يعقوب يوسف أمير الموحدين، الذى عرفه عن طريق ابن طفيل، فأكبره وقربه. وعندما أصبحت الفلسفة موضعًا للسخط، اضطهد ابن رشد، ونفى فى أليسانة قرب قرطبة، ثم عفا الأمير عنه، فعاد الفيلسوف إلى مراكش، حيث عاجلته المنية. أكبر ابن رشد أرسطو، فشرح من كتبه «الطبيعيات»، و «السماء»، و «العالم»، و «الكون والفساد»، و «الآثار العلوية»، و «النفس». وأهم شروحه شرحه المعروف باسم «تفسير ما بعد الطبيعة لأرسطو». وأهم مصنفاته الفلسفية: «تهافت التهافت»، الذى رد فيه على كتاب الغزالى «تهافت الفلاسفة». وقد عنى الفيلسوف بالتوفيق بين الفلسفة والدين، وبإثبات أن الشريعة الإسلامية حثت على النظر العقلى وأوجبته، وأنها والفلسفة حق، والحق لا يضاد الحق، بل يؤيده ويشهد له وإن كنا نجد عند ابن رشد نظرية الحقيقتين، أو الحقيقة ذات الوجهين. ولهذا وضع رسالتين: إحداهما «فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال»، والأخرى «الكشف عن مناهج الأدلة فى عقائد الملة». وله فى الطب كتاب «الكليات»، وكان له شأن فى العصور الوسطى وقد ألفه لكى يقابل به كتاب «التيسير» لمعاصره أبى مروان بن زهر الذى عنى ببحث الجزئيات. وتدور فلسفة ابن رشد على قدم العالم، وعلم الله، وعنايته على نحو كلى، والمعاد، وحشر الأجساد. فعنده أن العالم قديم، وأن الخلق خلق متجدد، به يدوم العالم ويتغير، وأن الله هو القديم الحقيقى أى القديم بالذات، فاعل الكل وموجده، والحافظ له، وذلك بتوسط العقول المحركة للأفلاك. وعنده أن الله عقل ومعقول معًا، وأن علم الله منزه عن أن يكون علمًا بالجزئيات الحادثة المتغيرة المعلولة، أو علمًا بالكليات التى تنتزع من الجزئيات، فكلا العلمين بالجزئيات والكليات حادث ومعلول، أما علم الله فعلم يوجد العالم ويحيط به، فيكفى أن يعلم الله فى ذاته الشيء ليوجد، ولتدوم عناية الله به، وحفظه الوجود عليه. وعنده أن العقل الفعال، الذى يفيض المعقولات على العقل الإنسانى، أزلى أبدى، وأن العقل الإنسانى، بحكم اتصاله بالعقل الفعال، وإفاضة هذا العقل عليه،

أبدى هو الآخر. أما النفس، فصورة الجسم تفارقه وتبقى بعده منفردة. وأما الجسد الذى كان سيبعث، فهو ليس عين الجسد الذى كان لكل إنسان فى الحياة، وإنما هو جسد يشبهه، وأكثر كمالاً منه. ويرى ابن رشد أن يعمل الإنسان على إسعاد المجموع، فلا يخص شخصه بالخير والبر، وأن تقوم المرأة بخدمة المجتمع والدولة، كما يقوم الرجل، وأن المصلحة العامة هى مقياس قيم الأفعال من حيث الخير والشر، وإن كان العمل خيرًا أو شرًا لذاته، والعمل الخلقى هو ما يصدر عن عقل وروية من الإنسان. وليس الدين عنده مذاهب نظرية، بل هو أحكام شرعية، وغايات خلقية، بتحقيقها يؤدى الدين رسالته، فى خضوع الناس لأوامره، وانتهائهم عن نواهيه.

ابن رشيق: (ح ٩٩٥/ ١٠٠٠ - ح ١٠٦٤)، الحسن بن رشيق القيروانى، أديب، ولد بالمسيلة، أو المحمدية، بالجزائر، ومات بمازر بصقلية. كان أبوه صائغًا يونانيًا، فتعلم صنعته، ثم درس الأدب واحترفه، وانتقل إلى القيروان، واتصل بالمعز بن باديس، ومدحه، وكتب له. ولما خربت القبائل العربية، المهاجرة من مصر، القيروان (١٠٥٧) انتقل مع المعز إلى المهدية. وعند وفاة المعز (١٠٦٤) رحل إلى صقلية. له شعر حسن، ورسائل جيدة، وتصانيف فى التاريخ واللغة والشعر والنقد، اشتهر منها «العمدة فى صناعة الشعر ونقده»، عالج فيه مكانة الشعر عند العرب، وعرف ببعض الشعراء، وبجوانب من العروض والقوافى والنواحى البلاغية.

ابن الرومى: (٨٣٦ - ٨٩٦)، على بن العباس بن جريج (جورجيس)، شاعر، ولد ومات ببغداد، من أب رومى وأم فارسية. نظم الشعر صغيرًا فاتخذه أداة تكسبه. كان حاد المزاج، معتل الطبع، متشائمًا، متطيرًا، متشيعًا، متأثرًا بالمنطق. كثر إنتاجه، وتنوعت أغراضه، وطالت قصائده، إذ كان مبتكرًا يغوص على المعانى النادرة، ولا يترك المعنى حتى يستوفيه، ويحسن بناء قصائده، فتأتى محكمة الرصف، مرتبطًا بعضها ببعض، ذات وحدة ظاهرة. وجعله اهتمامه بالمعانى يقصر فى ألفاظه، فيأتى بها سهلة، مبتذلة أحيانًا، كما جعله لا ينقح عبارته. وعنى بقوافيه، فأتى ببعضها من حروف مهجورة، والتزم فى بعضها مالا يلزم، فمهد للمعرى. عرف بهجائه الذى لم يترك أحدًا من كبراء عصره وشعرائه. وعمد فيه إلى الصور الساخرة، والإقذاع، كما عرف بوصفه للطبيعة التى كان عاشقًا لها، فأحياها فى شعره، ورسم لها الصور المتحركة الملونة المفصلة، معتمدًا على التشخيص والتجسيم والوهم. له ديوان كبير (طبع فى ٦ مجلدات) يعجب به المستشرقون أكثر من الشرقيين، لما بينه وبين الشعراء الغربيين من شبه.

ابن زاكور: (ح ١٦٦٤- ١٧٠٨)، أبو عبد الله قاسم بن محمد، أديب عالم، ولد وعاش فى فاس، وتنقل فى مدن المغرب، وأخذ عن جلة مشايخه، واشتغل بالتدريس. وهو من أشهر مؤلفى الآداب العربية من المغاربة، ذكروا له ١٦ مؤلفا نذكر منها: «الاستشفاء من الألم فى التلذذ بذكر صاحب العلم» و «أنفع الوسائل فى أبلغ الخطب وأبدع الرسائل» و«تفريج الكرب عن قلوب أهل الأدب فى معرفة لامية العرب» و «الجود بالموجود فى شرح المقصور والممدود لابن مالك» و «الحسام المسلول فى قصر المفعول على المفعول، والفاعل على المفعول». وجمع شعره فى ديوان سماه «الروض الأريض فى بديع التوشيح ومنتقى القريض».

ابن زمرك: (١٣٣٣ - ٩٠)، محمد بن يوسف، وزير من كبار الشعراء والكتاب بالأندلس. ولد بغرناطة، وتتلمذ للسان الدين بن الخطيب. جعله الغنى بالله، صاحب غرناطة، كاتم سره. نكب، ثم أعيد إلى مكانته، فأساء إلى بعض رجال الدولة. قتل فى داره رافعًا المصحف، وقتل معه خدامه وبنوه. وكان قد سعى فى أستاذه لسان الدين، حتى قتلوه خنقًا، فلقى جزاءه. جمع السلطان ابن الأحمر شعره وموشحاته فى مجلد ضخم، رآه المقرى ونقل عنه كثيرًا فى كتابه «نفح

الطيب».

ابن زنبل الرمال: (ت بعد ١٥٧٢)، أحمد بن على، منجم ومؤرخ، نشأ بمصر. سمى الرمال لاشتغاله بالتنجيم. اشتغل فى نظارة الجيش فى أوائل العهد العثمانى. له «الدرة اليتيمة فى تاريخ مصر القديمة»، و«تحفة الملوك والرغائب لما فى البر والبحر من العجائب والغرائب».

ابن زهر: اسم أسرة من العلماء، نشأت بالأندلس، ونبغ بعض أفرادها فى علوم الطب. رأسها محمد بن مروان (ت ١٠٣٠). ابنه أبو مروان عبد الملك: طبيب مشهور. مارس الطب بالقيروان، ثم بالقاهرة، ثم بالأندلس حيث ذاع صيته، ابنه أبو العلاء زهر: (ت ١١٣٠) كان نابغة فى تشخيص الأمراض، دخل فى خدمة المعتمد بن عباد فى أشبيلية، ولما قضى يوسف بن تاشفين على دولة بنى عباد (١٠٩١) أدخل أبا العلاء فى خدمته، واستوزره. ابنه أبو مروان عبد الملك: (ح ١٠٩٠-١١٦٢)، وهو أشهر أفراد الأسرة. صحّف نُسّاخ العصور الوسطى الأوروبيون اسمه إلى «أفنزور». ولد بأشبيلية، ودرس الطب على أبيه، ودخل فى خدمة المرابطين ثم الموحدين. وكان صديقًا للفيلسوف ابن رشد. شهر بكتابه «التيسير فى المداواة والتدبير» ضمنه وصف عثة الجرب، والتهاب التامور والأذن الوسطى، وأورام الحيزوم، وشرح استخراج حصى الكلية، وفتح القصبة الهوائية، والتغذية الصناعية عن طريق الحلقوم أو الشرج، وأشاد بأهميتها، وانحصرت فلسفته فى أن التجربة خير مرشد. وقد ترجم كتابه إلى اللاتينية ١٤٩٠ وأثر فى الطب الأوروبى أثرًا بليغًا، استمر حتى نهاية القرن ١٧. ابنه أبو بكر محمد: (ت ١١٩٨)، يلقب بالحفيد، خدم الموحدين طبيبًا، وخلف رسالة عن طب العيون، وكان أديبًا شاعرًا. ابنه أبو عبد الله محمد بن الحفيد: (ت ١٢٠٦)، عمل طبيبًا فى بلاط الخليفتين الموحدين المنصور، والناصر.

ابن زولاق: (٩١٩ - ٩٩٧)، الحسن بن إبراهيم، مؤرخ مصرى، عاصر الدولتين الإخشيدية والفاطمية. له مؤلفات هامة منها: كتاب فى تاريخ مصر استقصى فيه أخبار قضاة مصر وجعله ذيلاً على كتاب أبى عمر محمد بن يوسف الكندى، وانتهى فيه إلى ٢٤٦هـ. و «سيرة المعز لدين الله»، و «العيون الدعج فى حلىّ دولة بنى صعج».

ابن الزيات: (ت ٨٤٧)، محمد بن عبد الملك بن أبان، شاعر وكاتب. كان فى ديوان الرسائل، واختاره المعتصم وزيرًا لمعرفته بالعربية. ووزر للواثق والمتوكل. وكان جبارًا قاسيًا، فنكبه المتوكل، وقتله وصادر أمواله. كان أشهر كتاب عصره. له شعر فى فنون الشعر التقليدية.

ابن زياد: (ت ٦٦ هـ / ٦٨٥م)، عبيد الله بن زياد بن أبيه، والى العراق من قبل الأمويين. ولاه معاوية بعد وفاة أبيه (٥٣ هـ/ ٦٧٣). نشبت فى ولايته اضطرابات كثيرة فى العراق بسبب موقف الخلافة الأموية من العراقيين وبسبب النزاع حول الخلافة. حاربه التوابون من الشيعة فى العراق (٦٥ هـ) فانتصر عليهم. أرسل المختار أبى عبيد الثقفى قائده إبراهيم بن الأشتر لمقاتلته فى أعالى العراق على نهر الخازر فانتصر جيش المختار وقتل عبيد الله وكثير من أشراف أهل الشام.

ابن زياد: (ت ٢٤٥هـ/ ٨٥٩)، ينتسب (أو يدعى الانتساب) إلى عبيد الله بن زياد بن أبى سفيان، أسس إمارة فى اليمن. كان من ولاة الخليفة المأمون العباسى. أرسله المأمون إلى اليمن واليًا عليها (٢٠٣هـ/ ٨١٨) لتهدئتها وللقضاء على المتشيعين فيها. اختط مدينة زبيد (٢٠٥هـ/ ٨٢٠) وجعلها مقرًا لملكه، وعظم أمره فى عدن وحضرموت واليمن كلها. أصبح أشبه بملك مستقل إلا أنه كان يخطب للعباسيين ويؤدى لهم الخراج، وظل الملك فى أسرته حتى (٤٠٩هـ/ ١٠١٨).

ابن زيدون: (١٠٠٣ - ٧١)، أحمد بن عبد الله، شاعر، وكاتب، ووزير. ولد بقرطبة، لأب قاض، من أسرة عربية الأصل. درس الأدب واللغة والأخبار، واتصل بابن جهور أمير قرطبة، فاتخذه وزيرًا، ثم كاده

ابن عبدوس، فحبسه، ففر واختفى. ثم اتصل بابنه أبى الوليد، ولكن الدسائس تجددت، فهاجر إلى أشبيلية، فكتب ووزر للمعتضد والمعتمد من بنى عباد، وأعان الأخير على فتح قرطبة، ومات بأشبيلية. أحب ولادة بنت المستكفى، فكانت تقربه مدة، وتقرب غريمه ابن عبدوس أخرى. صور الشاعر هذه الأحوال فى شعره، المتصف بالعذوبة وتوافر النغم الموسيقى والسهولة. شهر غزله واستعطافه خاصة، كما شهر من نثره الكثير رسالتاه: «الجدية» التى استعطف بها ابن جهور فى أثناء سجنه، و «الهزلية» التى كتبها على لسان ولادة، يسخر فيها من ابن عبدوس ويهجوه، فقد ملأهما بالإشارات، والأسماء التاريخية، والأمثال، والأبيات المقتبسة، وأجاد صوغهما، فكان لهما قيمتهما الأدبية والعلمية والتاريخية. ديوانه مطبوع.

ابن الساعاتى: (١١٥٨ - ١٢٠٨)، بهاء الدين على بن محمد، شاعر، ولد ونشأ بدمشق، وعاش بمصر. مدح الأيوبيين وأعلام دولتهم، وقال الشعر فى الفخر، والهجاء، والرثاء، والمجون، ووصف الطبيعة، وأولع فيه بالمحسنات اللفظية والمعنوية كأهل عصره. له ديوان مطبوع فى جزءين.

ابن سبعين: (ت ح ١٢٦٩ أو ١٢٧٠)، قطب الدين بن محمد الأشبيلى المشهور بابن سبعين، فيلسوف صوفى عربى أندلسى، ومنشىء طريقة صوفية تعرف بالسبعينية. انتحل التصوف على قاعدة زهد الفلاسفة وتصوفهم. ولد بوادى رقوطة من أعمال مرسية بالأندلس، واستوعب العلوم الفلسفية، وسلك طريقة الشوذية الصوفية، المنسوبة إلى أبى عبد الله الشوذى الحلوى الصوفى الأندلسى وهاجر إلى المغرب، وأقام فى سبتة، وهناك وردت إليه أسئلة الإمبراطور فريدرك ٢ حاكم صقلية، وكانت تدور على مسائل فلسفية أربع، هى: قول أرسطو بقدم العالم، والعلم الإلهى، والمقولات العشر، والنفس الإنسانية وبقاؤها بعد الموت. وتدل أجوبته على سعة علمه بفلسفة أرسطو والأفلاطونية الحديثة. هاجر من سبتة إلى تونس فمصر، وحج إلى مكة حيث أقام بها. ثار به الفقهاء لقوله بالوحدة الوجودية المطلقة. وتوفى بمكة منتحرًا أو مسمومًا، له مذهب فى الحب الإلهى على نهج رابعة العدوية فى حب الله، ابتغاء لوجهه، لا خوفًا من ناره ولا طمعًا فى جنته، كما يدل عليه قوله لتلميذه **الششترى**، «إن كنت تريد الجنة فشأنك وما قصدت، وإن كنت تريد رب الجنة فهلم إلينا». له مصنفات كثيرة أهمها: «ما لا بد للعارف منه» ويعرض فيه للمنطق وينقد مذاهب الفقهاء والأشعرية والصوفية والفلاسفة، مبينا نقصها بالقياس إلى مذهبه فى التحقيق القائم على الوحدة المطلقة و «جواب صاحب صقلية» ويشمل أجوبته عن أسئلة الإمبراطور فريدرك ٢، و «رسالة الإحاطة» و «كتاب الألواح» وهما فى الوحدة المطلقة و «الرسالة النورية» فى الذكر وآدابه، و «الرسالة الفقيرية» فى المعانى المختلفة للفقر، و «الرسالة الرضوانية» فى آداب التصوف ومقاماته وأحواله و «رسالة العهد» وهى نص العهد الذى يأخذه على المريد المبتدىء و «كتاب الدرج» فى علم الحروف والأسماء وصلتهما بالأفلاك وحركاتها. وابن سبعين فى كتبه ملغز غامض، ولهذا كان لكلامه تأويلات كثيرة، والناس فى عقيدته آراء متباينة.

ابن سحنون: (٨١٧ - ٨٧٠)، أبو عبد الله محمد، فقيه مالكى مناظر، ومرب من أهل القيروان. ألف كثيرًا من الكتب والرسائل فى الفقه والتاريخ، وآداب المتناظرين، وبينها رسالة فى آداب المعلمين تتضمن الأحاديث المنقولة عن فضائل تعليم القرآن، وواجبات المعلمين، وتصف جو الكتاتيب، وما كان يقدمه التلاميذ من أجور وهدايا وما يفرض عليهم من عقوبات.

ابن السراج: (ت ٩٢٩)، أبو بكر محمد بن السرى، نحوى بغدادى، أخذ عن المبرد وأخذ عنه الزجاجى والسيرافى والفارسى والرمانى. انتهت إليه الرئاسة فى النحو، فصار أحد الأئمة المذكورين، المجمع على

فضلهم وجلالة قدرهم. أحد المجتهدين لم يقنع بنحو أستاذه البصرى، وعول على الكوفيين ومسائل الأخفش، فى فطنة وذكاء وبلاغة رأى. كان إلى جانب ذلك مقبلا على الموسيقى، مغرم بالطرب. له مصنفات وصفت بالحسن والإفادة، وأشهرها كتاب «الأصول» الذى جمع فيه أصول علم العربية، ورتب مسائل سيبويه أحسن ترتيب، وصفه ابن خلكان فقال: من أجود الكتب المصنفة فى هذا الشأن وإليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه. ومن كتبه: «احتجاج القراء» و «الاشتقاق» (لم يتم) و«جمل الأصول» و «الخط والهجاء» و «الرياح والهواء والنار» و شرح كتاب «سيبويه» و «الشعر والشعراء» و «المواصلات والمذكرات فى الأخبار» و «الموجز».

ابن سريج: (ت ح ٧٢٦)، عبيد الله بن سريج المكى ويكنى «أبا يحيى». مولى بنى نوفل، عاش فى القرن الأول للهجرة وتوفى فى خلافة هشام بن عبد الملك. كان من أوائل المغنين القدامى وأحسنهم صوتًا، ناعم النغم صانعًا مبدعًا للألحان. وكان أكثر غنائه فى طريقة الرمل وخفيفه، وله سبعة ألحان مشهورة كانت تسمى «أرمال ابن سريج»، عارض بها أصوات معبد المسماة بالمدائن.

ابن سعد: (٧٦٥ - ٨٤٥)، أبو عبد الله محمد بن سعد الزهرى، مؤرخ ولد بالبصرة وسكن بغداد وصحب الواقدى وكتب له فعرف به، وكان غزير الحديث والرواية، صدوقًا، متحريًا. صنف عدة كتب أشهرها «الطبقات» الذى ترجم للصحابة والتابعين، وطبع بليدن ومصر.

ابن سعيد المغربى: (١٢١٤ - ٨٦)، على بن موسى، أديب ورحالة ومؤرخ. ولد بقلعة يحصب، بقرب غرناطة، ومات بتونس أو دمشق. درس بأشبيلية، وجال بمصر والشام والعراق والحجاز وغيرها. خدم المستنصر بتونس. له ديوان شعر رقيق. ترجم لنفسه وأسرته فى «الطالع السعيد فى تاريخ بنى سعيد»، وله «النفحة المسكية فى الرحلة المكية»، و «عدة المستنجز». أرخ للأدباء فى «نشوة الطرب فى تاريخ جاهلية العرب، و «القدح المعلى فى التاريخ المحلى»، و «الغرة الطالعة فى شعراء المئة السابعة». وختم كتاباته بكتاب «المغرب فى حلى المغرب»، وجمع بينه وبين المشرق فى «فلك الأرب المحيط بحلى لسان العرب»، وجمع مختارات أدبية فى «المرقصات والمطربات» و «المقتطف من أزاهر الطرف». وألف فى الجغرافيا «بسط الأرض فى طولها والعرض». وله كتب أخرى، منها ديوان شعره.

ابن السكيت: (٨٠١ - ٨٥٧)، يعقوب بن إسحاق، لغوى مات بسامرا، وأصله من دورق بالأهواز، ويظن أنه ولد ببغداد. أخذ عن أبيه، والشيبانى، والفراء، وابن الأعرابى. روى عن البصريين، ورحل إلى البادية فصار إمامًا فى اللغة والشعر والقرآن، على ضعف فى النحو. أدب أبناء العامة ببغداد، ثم أبناء آل طاهر بسامرا، ثم أبناء المتوكل الذى اتخذه نديمًا له، ثم قتله لتشيعه. ألف عدة رسائل لغوية فى الموضوعات الخاصة، أهمها: «إصلاح المنطق»، و «الألفاظ والأضداد». شرح دواوين الخنساء، وطرفة، وطفيل، وعروة، والمزرد، وقيس بن الخطيم، وكتب «معانى الشعر»، و «سرقات الشعراء، وما تواردوا عليه».

ابن سلام: انظر: **أبو عبيد الهروى**.

ابن سلام الجمحى: (٧٦٧ - ٨٤٦)، محمد بن سلام بن عبيد الله، مؤرخ أدبى، ولد بالبصرة ومات ببغداد. ألف «الفاضل فى ملح الأخبار والأشعار»، و «بيوتات العرب»، و «الحلاب وإجراء الخيل». تقوم شهرته على «طبقات الشعراء»، الذى جعل فيه كلاً من الشعراء الجاهليين والإسلاميين فى عشر طبقات، وأفرد منهم أصحاب المراثى وشعراء القرى واليهود، وفاضل بين الشعراء على أساس كثرة الشعر وتعدد أغراضه وجودته، حاول أن يفسر الظواهر الأدبية، ويحقق النصوص القديمة. وكتابه يعد أقدم كتاب فى تاريخ الأدب العربى.

ابن السمح: (٩٧٩ - ١٠٣٥)، أبو القاسم، عالم

رياضيات وفلكى عربى. عاش فى الأندلس، من مؤلفاته كتاب عن الحساب التجارى اسمه «المعاملات» وكتاب «الحساب الهوائى» وكتاب فى طبيعة الأعداد، وكتابان عن الهندسة وغيرها فى طريقة صنع واستعمال الاسطرلاب. جمع جداول فلكية على نمط السندهند، مع شرح نظرى لها.

ابن سناء الملك: (١١١٥ - ١٢١١)، هبة الله بن جعفر بن سناء الملك، أديب، ولد ومات بالقاهرة، درس القرآن والحديث واللغة والأدب، وتتلمذ للقاضى الفاضل، وصار أشهر الشعراء الأيوبيين وأغزرهم مادة، ولقب بالقاضى السعيد. أكثر فى شعره ونثره من المحسنات البديعية، والتلاعب بالألفاظ، والتورية، شهر بالموشحات التى ألف فيها أهم كتاب قديم، يبين قواعدها، ويجمع أمثلتها، وهو «دار الطراز»، وقد نشره الدكتور جودة الركابى، دمشق، ١٩٤٩، له منها الموشح المشهور الذى يغنى فيه إلى اليوم من مقام «جهاركاه».

«كللى يا سحب تيجان الربى بالحلى

واجعلى سوارها منعطف ال جدول».

ألف أيضًا «فصوص الفصول وعقود العقول» واختصر «الحيوان» للجاحظ فى «روح الحيوان»، وله ديوان مطبوع.

ابن سهل: (١٢٠٨ - ٦٠)، إبراهيم بن سهل الأشبيلى، شاعر كان يهوديًا ثم أسلم. كتب لابن خلاص والى سبتة، ومات غريقًا معه، أكثر شعره وجدانى، يكاد لا يتعدى الغزل فى المذكر، وتغلب عليه الرقة والعذوبة، له موشحات وديوان مطبوع.

ابن سيده: (١٠٠٧- ١٠٦٦)، على بن إسماعيل، لغوى. ولد بمرسية بالأندلس، ومات بدانية. درس اللغة والأدب والمنطق على أبيه، وصاعد، والطلمنكى. اتصل بمجاهد العامرى وابنه، وألف لهما كتبه. كان ضريرًا واسع الحفظ يقول الشعر. له من الشروح: «الأنيق فى شرح الحماسة»، و «شرح مشكل شعر المتنبى»، و «العويص فى شرح إصلاح المنطق لابن السكيت»، و«شرح كتاب الأخفش». ومن المؤلفات: «شاذ اللغة»، و «الوافى فى علم القوافى»، وكتابان فى التذكير والتأنيث، وفى المنطق. وأهم كتبه «**المحكم فى اللغة**»، و «**المخصص**».

ابن سيرين: (٦٥٣ - ٧٢٩)، أبو بكر محمد بن سيرين البصرى الأنصارى بالولاء، أبوه من سبى خالد بن الوليد، وأمة مولاة أبى بكر، معاصر الحسن البصرى، أحد الطبقة الثانية من رواة الحديث، استقر بالبصرة واشتهر بالورع، وكان حجة فى تعبير الرؤيا، وله فيه كتاب «تعبير الرؤيا». عنه أخذ النابلسى وغيره.

ابن سينا: (٩٨٠ - ١٠٣٦)، أبو على الحسين بن عبد الله بن سينا، فيلسوف وطبيب مسلم، يلقب بالشيخ الرئيس. ولد فى أفشنة، قرب بخارى ، ودرس العلوم الشرعية والعقلية، وأصبح حجة فى الطب والفلك والرياضيات والفلسفة، ولما يبلغ العشرين. اتصل بالأمير نوح بن منصور، الذى استطب ابن سينا، فشفى على يديه، وشمس الدولة الذى استوزره فى همذان، ولكن ابن شمس الدولة سجنه بضعة أشهر، خرج بعدها إلى أصفهان حيث اتصل بعلاء الدولة. وظل يتنقل بين قصور الأمراء يشتغل بالتعليم وبالسياسة وتدبير شئون الدولة، حتى توفى ودفن فى همذان. تجاوزت مصنفاته المئتين، بين كتب ورسائل تدل على سعة ثقافته وبراعته فى العلوم الفلسفية وغير الفلسفية: ومنها «الشفاء»، و«النجاة» وهو مختصر للشفاء، و «الإشارات والتنبيهات»، وقد لخصه الفخر الرازى بعنوان «لباب الإشارات»، و «جامع البدائع»، و «تسع رسائل فى الحكمة والطبيعيات»، و «القانون» وإليه ترجع شهرة ابن سينا فى عالم الطب إذ ظل عمدة الأطباء طوال العصور الوسطى، كما ظل ابن سينا أعظم عالم بالطب منذ ١١٠٠ إلى ١٥٠٠. والفلسفة عنده صناعة نظر، يستفيد منها الإنسان علم الموجود بما هو موجود وعلم الواجب عليه فعله، لتشرف نفسه وتصير عالمًا معقولاً مضاهيًا

للعالم الموجود، وتستعد للسعادة القصوى بالآخرة. وتنقسم الفلسفة إلى المنطق والطبيعيات والإلهيات. وموضوع المنطق الوجود الذهنى المتصور، وموضوع الطبيعيات الوجود المادى المحسوس، وموضوع الإلهيات الوجود العقلى المفارق. والمعقولات أعلى من الماديات، ولهذا لا تصدر المادة عن الله، الذى هو الموجود الأول، الواجب الوجود، والذى وجوده عين ذاته، وعنه تصدر سلسلة من الفيوضات (انظر: **فيض**) هى العقل والنفس، والجسم، وآخرها العقل الفعال، وعنه تصدر مادة الأشياء الأرضية، والصور الجسمية، والنفوس الإنسانية. والجسم عند ابن سينا ليس فاعلاً، فالفاعل إنما يكون قوة أو صورة أو نفسًا والإنسان مؤلف من نفس وبدن، تفيض عليه النفس من واهب الصور (انظر: **صورة**) وهو العقل الفعال. وللنفس قوى أفضلها القوة النظرية، وبها تعقل المعقولات. أما العالم المحسوس، فتعرفه النفس بواسطة الحواس الظاهرة والباطنة. وأعلى قوى النفس النظرية: العقل الذى يكون أولاً عقلاً بالقوة، ثم يصير عقلاً بالفعل، بمعونة العقل الفعال، وبعد الموت، تبقى النفس متصلة بالعقل الكلى. وسعادة النفس الخيرة فى اتحادها بالعقل الفعال، والشقاء الأبدى من حظ النفوس غير الخيرة. وبقدر حظ النفس من المعرفة والصحة فى الدنيا، يكون حظها من الثواب فى الآخرة، وقد عرض ابن سينا لدرجات العارفين وحظوظهم من البهجة والسعادة، فانتهى إلى أن أصحاب المعارف واللذات العقلية هم أسعد العارفين. ويوفق الفيلسوف بين الفلسفة والدين، بما حاوله من تأويل عقلى لآيات القرآن، وبما أورده من أدلة عقلية لإثبات النبوة، وضرورتها الاجتماعية لتدبير أمور الناس فى معاشهم، وتبصيرهم بحقائق حياتهم فى معادهم. وابن سينا فى علم النفس كثيراً ما تعرض إلى مسائل تتعلق بالتربية والتعليم: فهو يشير مثلاً إلى أهمية الانتباه فى تذكر الإحساسات، إذ يقول إن الصبيان يحفظون جيداً لأن نفوسهم غير مشغولة بما تشغل به نفوس البالغين، فلا تذهب عما هى مقبلة عليه بغيره. أما الشبان، فلحرارتهم واضطراب حركاتهم، مع يبس مزاجهم، لا يكون ذكرهم كذكر الصبيان والمترعرعين. وقد تكلم ابن سينا على التربية مباشرة فى رسالة صغيرة عن السياسة، خصص الفصل الرابع منها لسياسة الرجل مع ولده، فرأى أن يبدأ برياضة أخلاق الطفل من أول نشأته، قبل أن تهجم عليه الصفات الذميمة وتصبح عادة راسخة. وفى كتاب «القانون» يحذر من تعريض الطفل إلى غضب أو خوف أو غم شديد لئلا يضطرب مزاجه وتفسد أخلاقه تبعًا لذلك. وهو ينصح بعدم اللجوء إلى الضرب، إلا إذا فشلت وسائل التأديب الأخرى. ويشترط ألا يكون العقاب مذلاً للصبى، ماسًا بكرامته. ويجب حسب رأيه ألا يباشر بالتعليم إلا بعد أن يتجاوز الطفل السادسة من عمره وتشتد مفاصله، ويعى سمعه، وألا يحمل على ملازمة الكتاب كرة واحدة، وأن يبدأ بالقرآن، ثم يختار له الشعر السهل المهذب، ويدعو ابن سينا إلى ملاحظة ميول الأطفال بعد المرحلة الأولى من التعليم وتوجيه كل منهم حسب ميوله واستعداداته. كما يطالب بمراعاة الناحية العملية فى التربية، وإعداد الناشئين لكسب المعاش، ولابن سينا جزء هام فى علم الموسيقى، من جملة الرياضيات فى كتابه «الشفاء»، وله أيضًا مختصر فى الموسيقى ضمن كتابه «النجاة».

ابن السيوفى: مهندس مصرى فى النصف الأول من القرن ١٤. أنشأ المدرسة الاقبغاوية فى مدخل الأزهر ١٣٤٠، وصمم ونفذ جامع الماردانى ١٣٤٠.

ابن شاه: (٩٢٥ - ٩٦)، أحمد بن محمد بن أحمد، شاعر صوفى، من أهل بخارى، تتلمذ عليه ابن سينا. له تصانيف حسنة وديوان شعر.

ابن شاهين: (ولد ٨٤٤ هـ/ ١٤٤٠)، زين الدين عبد الباسط الظاهرى، مؤرخ، أبوه خليل شاهين الظاهرى. لم يتبع أباه فى سلك الإدارة وإنما درس الفقه والأدب والطب واشتغل بالتجارة والتأليف. ومن مؤلفاته كتاب: «الروض الباسم فى حوادث العمر والتراجم» ويبحث فى

تاريخ الدول الإسلامية ولا سيما مصر والشام. ولم يصلنا منه إلا أجزاء فى مخطوطتين بمكتبة الفاتيكان.

ابن شَرَف: (ت ١٠٦٨)، أبو عبد الله محمد بن أبى سعيد الجذامى، أحد كبار الشعراء، ولد بالقيروان وتركها عند اشتداد الفتنة ١٠٥٥، وسكن المرية بالأندلس واتصل بابن باديس. ووقعت خصومة بينه وبين ابن رشيق انتجت عدة كتب. صنف كتبًا منها: «أبكار الأفكار» و «أعلام الكلام» وكان أعور.

ابن شهيد: (٩٩٢ - ١٠٣٥)، أبو عامر أحمد بن عبد الملك الأشجعى. أديب ولد ومات بقرطبة. كان من أسرة كريمة أتاحت له العلم والأدب والثراء. وزر للمستظهر ولهشام. وسجنه على بن حمود، ونفى إلى حصن أبى شريف، وأصيب بالفالج فى آخر عمره الذى قضاه فى اللهو. وهو أول من لقب بذى الوزارتين بالأندلس. ونظم أجمل شعره فى مرضه. واشتهر برسالة «التوابع والزوابع» المقاربة لرسالة «الغفران» للمعرى، والتى يرى بعض الأدباء أنها من الآثار العربية التى أثرت فى الشاعر الإيطالى دانتى. وألف كتبًا أدبية أخرى مثل «حانوت عطار» و«كشف الدك» وجمع شعره شارل بَلا وطبعه بلبنان ١٩٦٣، ثم يعقوب زكى بمصر.

ابن صدقة الطنبورى، أحمد: (ت ح ٨٥٥)، كان من الضاربين بالطنبور، حسن الغناء، محكم الصنعة، له غناء كثير فى إيقاع الرمل والهزج، وكان ينزل بالشام، فوصف للخليفة المتوكل، فأمر بإحضاره، وسمعه فاستحسنه، واشتهى الناس غناءه وتبعوه. مات وهو فى طريقه إلى الشام، حيث خرج عليه بعض الأعراب، فأخذوا ما معه وقتلوه.

الابن الضال: مثل ضربه السيد المسيح ليوضح به استعداد الله تعالى لقبول توبة الخاطىء. وأصله أن ابنًا طلب من أبيه أن يقسم ماله مناصفة بينه وبين أخيه الأكبر، فلما أخذ نصيبه بدده فى الفساد واضطر أن يرعى الخنازير كى يكسب قوته، ثم عاد إلى أبيه ثانية، فصفح عنه. (لوقا ١٥ : ١١ - ٣٢).

ابن طباطبا: (٨٩٤ - ٩٥٦)، أحمد بن محمد الحسنى الرسى، شاعر ولد ومات بمصر. كان نقيب العلويين، له شعر حسن فى الزهد والغزل. ابنه القاسم شاعر، لا نعرف تاريخ مولده أو وفاته، وكان محبًا للفكاهة حسن الشعر، وصلتنا مقطوعات له فى الخمر والهجاء، وكان ابنه إبراهيم، وحفيده الحسين بن القاسم، شاعرين أيضًا.

ابن طباطبا: (ت ٩٣٤)، محمد بن أحمد الحسنى العلوى، شاعر، وبلاغى، ولد ومات بأصبهان، واتصل بكبرائها مادحًا وهاجيًا. نظم فى الغزل والوصف، وأجاد فيهما، وألف كتبًا أدبية: «تقريظ الدفاتر» و«المدخل فى معرفة المعمى من الشعر»، و «العروض» قيل: لم يسبق إلى مثله، و «تهذيب الطبع» وهو مختارات من الشعر، و «عيار الشعر» وقد طبع بالقاهرة ١٩٥٦، ويعالج الموهبة الشعرية وصقلها والصياغة وجوانبها المختلفة، والصور البيانية، والمعانى الشعرية وأقسام الشعر جودة ورداءة، ويمتاز بكثرة شواهده الشعرية.

ابن طفيل: (ت ١١٨٥)، أبو بكر محمد بن طفيل القيسى، ولد فى أوائل القرن ١٢ الميلادى، فيلسوف وطبيب عربى أندلسى. ولد بقادس قرب غرناطة بالأندلس. اشتغل حاجبًا لدى حاكم غرناطة، ووزيرًا وطبيبًا لأبى يعقوب يوسف أمير الموحدين بمراكش. اشتغل بالطب، ويقال إنه كتب مجلدين فى هذا العلم، وأن له مصنفات كثيرة فى الفلسفة، منها «رسالة فى النفس». ولما تقدمت به السن، وكان الأمير قد رغب إليه فى شرح كتب أرسطو اعتذر، وقدم ابن رشد إليه ليقوم بهذا الشرح، وتوفى ابن طفيل بمراكش عاصمة دولة الموحدين. تنسب إليه كتب فى الفلك والآثار العلوية، أما أشهر مصنفاته، فهو رسالته «حى بن يقظان» فى أسرار الحكمة المشرقية، وفيها عرض فلسفته عرضًا قصصيًا، فوصف حال متوحد عاش منذ نشأته الأولى بجزيرة نائية خالية، وظل يتدرج بنفسه فى مدارج المعرفة، من المحسوس إلى المعقول، ومن الجزئى إلى

الكلى، ومن البسيط إلى المركب، ومن العرض إلى الجوهر، ومن المعلول إلى العلة، حتى عرف الحقائق كلها، وعرف عللها، وعلة العلل، أو العلة الأولى. وقد عرفت قصة «حى بن يقظان» فى الغرب منذ القرن ١٧ ونقلت إلى لغات عدة منها العبرية واللاتينية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والهولندية. وتتفق فلسفة ابن طفيل مع فلسفة ابن باجة فى بعض النواحى العقلية، وإن كان ابن باجة عقلانيًا أكثر من ابن طفيل، وابن باجة وابن طفيل وابن رشد يمثلون المدرسة العقلية الأندلسية. والناس عند ابن طفيل عامة وخاصة. والعامة لا يحتاجون إلى الأنظار الفلسفية، بقدر حاجتهم إلى الدين والشريعة التى تصفى نفوسهم وتضبط سلوكهم. والخاصة يجب أن يضنوا بأنظارهم العقلية على العامة، خوفًا من إضاعة علمهم وإفساد عقائدهم.

ابن الطقطقى: (٦٦٠ - ٧٠٩هـ/ ١٢٦٢ - ١٣٠٩)، محمد بن على بن محمد بن طباطبا، زعيم علوى فى الحلة والنجف وكربلاء، من أهم مؤلفاته «الفخرى فى الآداب السلطانية والدول الإسلامية». تناول فيه علم السياسة وخلاصة تاريخ الدول الإسلامية، وانتهى من تأليفه فى (٧٠١هـ/ ١٣٠١).

ابن الطيب السرخسى: (ت ٨٩٩)، أحمد بن محمد، مصنف، ولد بسرخس بخراسان، ومات ببغداد، كان معلمًا للخليفة المعتضد ثم نديمًا. ولاه الحسبة والمواريث وسوق الرقيق (٨٩٥)، وحبسه (٨٩٦) لإفشائه أسراره. تتلمذ على الكندى فيلسوف العرب، وألف عدة كتب فى الأدب، والندامة، وعلوم الفلسفة: المنطق، والرياضيات، والفلك، والسياسة، والموسيقى، والجغرافية، والملل، والمذاهب، مثل: «القيان»، و«اللهو والملاهى»، و«الجلساء والمجالسة»، و«الشطرنج»، و«أنولوطيقا»، و«الأرثماطيقى»، و«الجبر والمقابلة»، و«المدخل إلى علم الموسيقى»، و«المسالك والممالك»، و «مذهب الصابئين»، و«الشاكين».

ابن طيفور: (٨١٩ - ٩٣)، أبو الفضل أحمد بن طيفور (أبى طاهر) الخراسانى، أديب ومؤرخ، ولد ومات ببغداد، كان معلمًا فى كتاب، فمؤدبًا لأبناء الخاصة، ثم احترف نسخ الكتب، أعجب بعض الناس بشعره، ولكن الكثيرين اتهموه باللحن والسرقة من الشعراء القدماء، كان جميل الأخلاق، ظريف المعاشرة، ألف كثيرًا من الكتب فى الأدب والتاريخ السياسى والأدبى، وجمع دواوين بعض الشعراء الأمويين والعباسيين، ولم يصل إلينا منها غير مجلد من تاريخ بغداد، ومجلدين من المنثور والمنظوم.

ابن ظافر الأزدى: (١١٧١ - ١٢١٦)، على بن ظافر الخزرجى، شاعر ومؤرخ، ولد ومات بالقاهرة. خلف أباه فى التدريس بالمدرسة القمحية المالكية بالقاهرة، وخدم الملك الأشرف، أمير الجزيرة، وتولى وزارته، وصرف عنها، فتولى وكالة بيت المال، ثم اعتزل الأعمال. له ديوان شعر رقيق. وألف «الدول المنقطعة» فى تاريخ الحمدانيين، والساجيين، والطولونيين، والإخشيديين، والفاطميين، والعباسيين، و«بدائع البدائه» وهو مجموعة من الأخبار والنوادر الدالة على سرعة البديهة، و «ذيل المناقب النورية»، و «الشهاب الثاقب فى ذم الخليل والصاحب»، و «أخبار ملوك الدولة السلجوقية»، و «أخبار الشجعان»، و «أساس السياسة».

ابن ظفر الصقلى: (ت ١١٦٩)، أبو جعفر محمد بن عبد الله بن أبى محمد، أديب لغوى. ولد بصقلية، ونشأ بمكة، وتنقل بين مصر، وتونس، وصقلية، وحلب، ومات بحماة. ألف عدة كتب فى الأدب واللغة والأخبار والتفسير، أهمها «سلوان المطاع فى عدوان الأتباع»، وهو مجموعة قصص على مثال «كليلة ودمنة». نظم بعض الشعر والرجز. كان قصيرًا دميمًا.

ابن عابدين: (ت ١٧٨٤- ١٨٣٦)، محمد أمين بن عمر الدمشقى، من علماء الدين، ولد بدمشق، حفظ القرآن وأجاد فن القراءات على شيخه سعيد الحموى، وقرأ عليه النحو وفقه الشافعى. اشتهر من مؤلفاته منظومته

«عقود رسم المفتى»، و «العلم الظاهر فى نفع النسب الطاهر»، و «رد المحتار على الدر المختار»، المشهور بحاشية ابن عابدين، طبعت لأول مرة فى بولاق ١٨٥٦، وتوفى قبل إتمامها فأتمها ابنه علاء الدين عابدين، و «العقود الدرية فى تنقيح الفتاوى الحامدية» (ط بولاق ١٨٨٢).

ابن عاصم: (١٣٥٩- ١٤٢٦)، أبو بكر بن عاصم القيسى، لغوى فقيه. ولد ومات بغرناطة، اشتغل فى صباه بتجليد الكتب، وارتقى فى العلم حتى صار قاضى قضاة غرناطة. نظم أرجوزة من ١٦٩٨ بيتًا فى الفقه المالكى، تعرف بالعاصمية أو «تحفة الحكام فى نكث العهود والأحكام»، وأراجيز أخرى فى الأصول والنحو والقراءات. وألف «حدائق الأزاهر فى مستحسن الأجوبة والمضحكات والحكم والأمثال والحكايات والنوادر» فى ست حدائق، يشتمل كل منها على فصل أو اثنين أو ثلاثة.

ابن عائشة: (ت ٧٤٣)، أبو جعفر محمد بن عائشة، أمه مولاة كثير بن الصلت الكندى. من مغنى الدولة الأموية، غلب عليه اسم أمه لأنه كان يلازمها صغيرًا، فلقب به، وكان حسن الوجه حلو الصوت، يضرب به المثل فى ابتدائه بالغناء، فيقال: «أحسن ابتداء من ابن عائشة». توفى فى خلافة الوليد بن يزيد. وله صوت من المائة المختارة، لحنه من الهزج فى شعر المرقش.

ابن عباد الكاتب: (ت ٧٧٥)، محمد بن عباد المكى، مولى بنى مخزوم ويكنى «أبا جعفر». من كبار المغنين القدماء، فى الطبقة الثانية منهم، متقن الصنعة، ذكره يونس فيمن أخذ عنه الغناء، وكان أبوه من كتاب الديوان بمكة، فلقب بابن عباد الكاتب. توفى ببغداد فى أوائل الدولة العباسية.

ابن عبد البر: (٩٧٨ - ١٠٧٠)، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبى، المالكى، إمام فى الحديث والأثر. قرطبى المنشأ. أقام بالمغرب، ثم عاد إلى بلنسية وشاطبة بشرق الأندلس، محدث، وفقيه، وخبير فى الأنساب، له كتب عدة، منها «التمهيد لما فى الموطأ من معان وأسانيد»، و «الاستيعاب لأسماء الصحابة».

ابن عبد الحكم: (ت ٨٧١)، أبو القاسم عبد الرحمن، مؤرخ مصرى، وفقيه. ألف أقدم ما وصل إلينا فى تاريخ مصر الإسلامية. عاصر أحمد بن طولون، أهم مصنفاته «فتوح مصر والمغرب». روى عنه كثير من مؤرخى مصر، كالمقريزى، وابن تغرى بردى.

ابن عبد ربه: (٨٦٠ - ٩٤٠)، أحمد بن محمد، شاعر ومؤلف، ولد وعاش ومات بقرطبة، مدح الأمويين، ونظم أرجوزة طويلة تفصل حروب عبد الرحمن الناصر إلى سنة ٩٣٤. وكان فى شبابه محبًا للهو والغناء، واصفًا للملذات، ثم تاب، ونظم قصائد فى الزهد، كفّر بها عن قصائده اللاهية، وأسماها «الممحّصات». ديوانه كبير، يقع فى أكثر من عشرين مجلدًا، لم يصلنا شىء منها. ألف «اللباب فى معرفة العلم والآداب»، و«العقد الفريد»، وعليه تقوم شهرته، وهو من أهم مصادر التاريخ الأدبى العربى، يضم معارف العرب وأخبارهم، وينقسم إلى ٢٥ كتابًا، أسماها بأسماء الجواهر، فجعل الثالث عشر منها «واسطة» العقد، وكل كتابين متقابلين على جانبى الواسطة باسم جوهرة واحدة. اعتمد فيه على المؤلفين الشرقيين، لأنه أراد أن ينقل إلى الأندلسيين معارف المشارقة، فلم يأت فيه بأخبار أندلسية.

ابن عبد الظاهر: (١٢٢٣ - ٩٣)، عبد الله السعدى، أديب مصرى. ولد ومات بالقاهرة، وزار دمشق. تولى ديوان الإنشاء، للظاهر بيبرس، والمنصور قلاوون، والأشرف. دبر شئون الدولة عندما ناب ابن قلاوون عن أبيه. اتبع طريقة القاضى الفاضل فى رسائله، وأرخ للسلاطين الثلاثة الذين عمل معهم. ألف «الروضة البهية الزاهرة فى خطط المعزية القاهرة»، و «تمائم الحمائم»، و «سيرة السلطان الملك الظاهر بيبرس»، و«الألطاف الخفية من السيرة الشريفة السلطانية الأشرفية»، وتضم

تواريخه وثائق هامة، وأحداثًا كان قد شاهدها، فعظمت قيمتها، واعتمد عليها المؤرخون بعده.

ابن عبدون: (ت ١١٣٤)، عبد المجيد بن عبد الله الفهرى، شاعر وكاتب ووزير. ولد بيابرة بالأندلس، درس الأدب والحديث والتاريخ. وكتب للمتوكل بن الأفطس ببطليوس، ولما سقطت دولة بنى الأفطس اتصل بالمرابطين، فكتب لعلى بن يوسف، ومات ببلدته. تقوم شهرته على قصيدته التى رثى بها ملك بنى الأفطس، وتسمى «البسامة»، شرحها ابن بدرون، وترجمت إلى الفرنسية والأسبانية. وكان له مصنف فى الانتصار لأبى عبيد على ابن قتيبة.

ابن العبرى: (١٢٢٦ - ٨٦)، وهو غريغوريوس أبو الفرج. مؤرخ سريانى. كان أبوه طبيبًا يهوديًا، ثم تنصر، ولذلك سمى بابن العبرى، درس العبرية والعلوم الدينية، والعقلية، والطب. وكان رئيسًا لليعاقبة بفارس، صنف كتبًا كثيرة فى اللغة، والأدب والتاريخ، والفلسفة، والعقائد. ألف بالعبرية كتابًا مفصلاً فى التاريخ، ووضع بالعربية موجزاً لجزئه الأول، بعنوان: «مختصر تاريخ الدول»، وأضاف إليه معلومات عن المؤلفات الطبية والرياضية عند العرب. وفى الجزءين الثانى والثالث عرض لتاريخ الكنيسة فى الغرب فى عهد البطارقة الآخذين بمذهب الطبيعة الواحدة إلى سنة ١٢٨٥ وتاريخها فى الشرق فى عهد جثالقة تكريت الذين كانوا يدينون بالمذهب نفسه إلى ١٢٨٦، ولم يغفل ذكر النساطرة. وأضاف إليه ترجمة لحياة أخيه ابن العبرى ووصل بالحوادث إلى ١٢٨٨، وزاد عليه الكتاب بعد ذلك، فأوصلوا حوادث الجزء الأول إلى ١٤٦٥، وحوادث الجزء الثانى إلى ١٤٩٦، لكنه لم يترجمها للعربية. له مصنفات فى الفلسفة، أخذ فيها عن المصنفات العربية. نقل إلى السريانية «الإشارات والتنبيهات» وترجمة ناقصة للقانون، وهما لابن سينا، و «زبدة الأسرار» للأبهرى وترجمته الموجزة للأدوية المفردة للغافقى.

ابن عثيمين: (١٨٥٣ - ١٩٤٣)، محمد بن عبد الله، شاعر الدعوة الوهابية. ولد بالسلمية من أعمال الخرج بالسعودية، وترعرع فى موطن أبيه «حوطة بنى تميم» جنوب الرياض، ثم تنقل فى القرى طلبًا للعلم، وارتحل إلى قطر يمتدح حاكمها كما امتدح آل خليفة حكام البحرين. ولما وطد الملك عبد العزيز آل سعود عرشه قدم إليه مادحًا وعرض لجانب السياسة عند الوهابية السعودية. ويعتبر ابن عثيمين رائدًا، ولا سيما أن عصره كان عصر البروز فى فن المدح التقليدى فمثل بذلك كلاسيكية النهضة الحديثة. ويقرنه بعض النقاد بالشاعر المصرى محمود سامى البارودى وإن انفصل عنه بإلحاحه على تلقيب الملك ممدوحه بالإمام لإقرار الدعوة. ترك ديوانًا ضخمًا جمعه وشرحه سعد بن عبد العزيز الرويشدى ويدل على أنه كان للشاعر موهبة جاوزت الشعر الفصيح إلى العامى.

ابن عذارى: (ت ١٢٩٥)، أبو عبد الله محمد المراكشى، مؤرخ وأديب، مغربى الموطن. من مؤلفاته «بيان المغرب فى أخبار ملوك الأندلس والمغرب»، نشر أجزاءه الأربعة مستشرقون كثيرون.

ابن عربشاه: (١٣٩٢ - ١٤٥٠)، أحمد بن محمد، كاتب، ولد بدمشق. انتقل هو وأسرته إلى سمرقند ١٤٠٠، عندما غزاها تيمورلنك، ورحل منفردًا إلى الخطا ١٤٠٨، فخوارزم والدشت، فالقرم، فالأناضول. وكتب للسلطان محمد الأول. وعند موته رحل إلى حلب ١٤٢١، فدمشق ١٤٢٢، فالقاهرة ١٤٣٦ وبها مات. درس علوم الدين واللغة والبلاغة والتاريخ، وأتقن العربية والفارسية والتركية، وألف فيها الشعر والنثر. كان عذب الحديث، محبوبًا، متواضعًا، عفيفًا، حسن الهيئة، ألف فى علوم متنوعة، شهر منها: «فاكهة الخلفاء، ومفاكهة الظرفاء» على منوال كليلة ودمنة، مع التزام السجع، و «عجائب المقدور فى نوائب تيمور»، و «التأليف الطاهر فى شيم الملك الظاهر»، وقصائده الغزلية التى نظم فيها أبواب البلاغة.

ابن عربى: (١١٦٥ - ١٢٤٠)، أبو بكر محمد بن على، صوفى معروف بمذهبه فى وحدة الوجود، ويلقب بالشيخ الأكبر، ولد بمرسية، ودرس الفقه والحديث بأشبيلية، وارتحل إلى المشرق، فدخل مصر، والحجاز وما بين النهرين، وآسيا الصغرى، والشام. أقام بدمشق، وتوفى بها. كان فى العبادات والمعاملات ظاهريًا، وفى العقائد باطنيًا، تبلغ مصنفاته المائتين، ذكر منها بروكلمان أكثر من مائة وخمسين مصنفًا، وأهمها: «الفتوحات المكية» و «فصوص الحكم» وفيهما يعبر عن مذهبه الصوفى فى وحدة الوجود، ووحدة الأديان، والحقيقة المحمدية، تعبيراً يمتزج فيه النظر الفلسفى بالذوق الصوفى. وديوانه «ترجمان الأشواق» تصوير رمزى لأذواقه وأشواقه فى الحب الإلهى. أثار عليه الفقهاء فنسبوه إلى الزيغ والضلال واتهموه باستعمال الرمز ستراً لما ينافى الدين والخلق فى حبه، فوضع لديوانه شرحًا سماه «الذخائر والأعلاق شرح ترجمان الأشواق»، اتهم بأنه يشيع المذاهب المضلة فى الاتحاد، والحلول، ووحدة الوجود، اتهمه ابن تيمية ١٣٢٧ وابن خلدون ١٤٠٥ وبرأه مجد الدين الفيروزابادى، وفخر الدين الرازى، وجلال الدين السيوطى، وصلاح الدين الصفدى. أكبر الصوفية ابن عربى، وعدوه شيخهم الأكبر فى العلم والعمل. وسأل ابن عربى الشاعر الصوفى المصرى ابن الفارض، أن يضع شرحًا لقصيدته (قصيدة ابن الفارض) التائية الكبرى فأجابه الأخير بقوله: «كتابك الفتوحات المكية شرح لها». ويتركز مذهب ابن عربى فى قوله: «سبحان من خلق الأشياء وهو عينها»، فالوجود كله واحد، ووجود المخلوقات عين وجود الخالق، ووجود الله هو الوجود الحقيقى، ووجود العالم هو الوجود الوهمى. وترجع التفرقة والكثرة إلى أن الحس الظاهر والعقل القاصر، لا يستطيعان إدراك وحدة الوجود الحقيقى والحقيقة المحمدية، ويسميها ابن عربى بالقطب تارة، وبروح الخاتم تارة، وبأسماء أخرى هى: الحقيقة الكلية الأولى، المتعينة تعينًا أول عن الذات الإلهية، والجامعة فى ذاتها لحقائق الموجودات العلوية والسفلية، والفياضة بالكمالات العلمية والعملية المتحققة فى الأنبياء من لدن آدم حتى محمد الرسول، والمتجلية بعد فى أفراد الإنسان الكامل من أولياء الله الصالحين. وإذا كانت الحقيقة المحمدية فياضة ومتجلية على هذا الوجه، فقد وحد ابن عربى بين الأديان، فعنده أن الدين كله لله. وأن العبادة الصحيحة هى أن ينظر العبد إلى جميع الصور، لا على أنها أعيان، بل على أنها مجال لحقيقة إلهية ذاتية واحدة، هى حقيقة الإله الواحد المعبود الحق.

ابن عرس: حيوان لاحم صغير من جنس مسطيلا (Mustela)، يستوطن أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا وأمريكا الشمالية، قريب القاقم، والفراء بنى اللون تختلف درجات لونه من أعلى، وهو أبيض من أسفل، وفى الشتاء يصبح أبيض اللون، فيما عدا الذيل الداكن، وذلك فى المناطق التى يغطيها الجليد، وعندئذ يسمى ابن عرس القاقم أو القاقوم. ومن أنواعه (مسطيلا أفريكانا)، يستوطن مصر، ويعرف بالعرسة، ويظن أنها جاءت من أوروبا، وطولها حوالى ٣٨ سم بما فى ذلك الذيل.

ابن عرفه: (١٣١٦ - ١٤٠٠)، أبو عبد الله محمد بن عرفة الدرغمى، عالم ومن أئمة الفقه المالكى. ولد بتونس وتلقى دروسه بجامع الزيتونة ثم تولى الإفتاء بالمملكة الحفصية. له عدة مصنفات، منها «المختصر الكبير» فى الفقه المالكى، و «رسالة الحدود» فى التعاريف الفقهية، و «المختصر الشامل فى التوحيد»، و«مختصر الفرائض»، و «المبسوط» فى الفقه (فى ٧ مجلدات).

ابن عزيز: (القرن ١١)، من مصورى العصر الفاطمى، عمل فى مصر والعراق، برع فى نقش رسوم الراقصات فى حنيات المبانى.

ابن عساكر: (١١٠٥ - ٧٦)، على بن الحسن، مؤرخ ورحالة عربى ولد بدمشق، وعلم فى كثير من مدن

الشرق العربى، أهم ما ألفه «تاريخ دمشق الكبير»، فى ٨ مجلدات. فقد أكثر مؤلفاته.

ابن عطاء الله السكندرى: (١٢٥٩- ١٣٠٩)، أبو الفضل تاج الدين بن عطاء الله الجذامى السكندرى، صوفى عربى ولد بالإسكندرية، ونشأ فيها، وتوفى بالمدرسة المنصورية، ودفن بسفح المقطم، وقبره لا يزال هناك، أنكر على أبى العباس المرسى تصوفه، ثم أقبل عليه وسلك طريق الشاذلية على يديه وأصبح قطبًا عظيمًا من أقطابها، قام بالوعظ والإرشاد فى القاهرة وبالتدريس فى الأزهر. له مصنفات عدة فى التصوف النظرى والعملى، أهمها «الحكم العطائية» وهى فى آداب السلوك إلى الله، ولها شروح كثيرة بالعربية أشهرها شرح محمد بن إبراهيم الرندى، (ت ١٣٩٤) ولا تزال مقروءة ومتداولة يعنى بها رجال الدين، والمشتغلون بالحياة الروحية من الصوفية وغيرهم بمختلف البلاد الإسلامية. له أيضًا «التنوير» يعرض فيه لإسقاط الإنسان تدبيره مع الله، و «لطائف المنن» فى مناقب أبى العباس المرسى وأبى الحسن الشاذلى وأقوالهما وأحزابهما ووصاياهما، وله قيمة كبرى فى التعريف بآداب الطريقة الشاذلية، و «القصد المجرد فى معرفة الاسم المفرد» ويبحث فى ذات الله وصفاته وأفعاله وطريق معرفته و «تاج العروس الحاوى لتهذيب النفوس» وهو طائفة من المواعظ الصوفية، و «مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح» فى قواعد الرياضيات العملية الصوفية، كالذكر، والخلوة، والعزلة، ولهذه المصنفات طبعات عدة بمصر.

ابن العلقمى: (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨)، مؤيد الدين محمد بن أحمد بن العلقمى، وزير المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين فى بغداد، ولى الوزارة ١٤ عامًا منذ (٦٤٢هـ/ ١٢٤٤). كان عالمًا وأديبًا وسياسيًا، قيل إنه حذر الخليفة العباسى من المغول ونصحه بالاحتياط، ولكن الخليفة لم يبال بنصحه فحلت الكارثة بعاصمة العباسيين. ذكر معظم المؤرخين أنه خان الخليفة ومالأ المغول ولهذا قتل الخليفة ولم يصب ابن العلقمى بسوء، كما تركت داره آمنة ولم تهدم مثلما هدمت الدور والجوامع. قبل أن يكون وزيرًا لهولاكو بعد أن قتل هولاكو المغولى الخليفة العباسى وبعد أن قضى على الخلافة العباسية وخرب بغداد. توفى ابن العلقمى ودفن بمشهد موسى الكاظم فى الكاظمية بالقرب من بغداد.

ابن عمار، محمد: (١٠٣١ - ٨٤)، شاعر أندلسى، عاش على التكسب بشعره، واتصل بالأمير المعتمد بن عباد: فأحبه واصطفاه صديقًا، ولما تولى عرش أشبيلية استوزره، وبعثه لفتح مرسية، فخرج عليه وأعلن استقلاله بها، ولكنه لم يفلح، وأسره المعتمد وحبسه، ثم دس له أعداؤه، فقتله المعتمد. كان خليعًا، مولعًا بالخمر والملذات، فصور ذلك فى شعره. شهرت قصائده فى الاستعطاف فى أثناء حبسه.

ابن العميد: (ت ٩٧٠)، محمد بن الحسين، كاتب رسائل وقيل إنه ولد بقم، ببلاد الجبال، ومات بالرى وقيل ببغداد. كان أبوه كاتبًا، فأحسن تربيته، فألم بعلوم عصره العربية والفلسفة، فلقب «الجاحظ الثانى»، ووزر لركن الدولة البويهى ٩٤٠ إلى وفاته فاستوزره ابنه. كان إمام مدرسة فى الكتابة، تعتمد على السجع، والعبارات القصيرة، والموازنة بين الألفاظ المتقابلة فى الجمل الطويلة، والجناس، والطباق والتصوير، مدحه أكثر الشعراء وشهر بقلة الكلام وفصاحته.

ابن عميرة المخزومى: (١١٨٦- ١٢٦٠)، أحمد بن عبد الله، أديب، ولد بجزيرة شقر أو بلنسية، ومات بتونس. درس الحديث، واللغة، والأدب، والتاريخ، والفقه، والطب، والفلسفة، تنقل بين مدن الأندلس وشمال أفريقيا، مشتغلاً فيها بالكتابة للأمراء، أو بالقضاء. ألف فى تغلب الأسبان على المرية، كتابًا مسجعًا، على طريقة العماد الأصفهانى فى «الفتح القسى»، و «التبيان فى علم البيان». جمع ابن هانىء السبتى شعره ونثره فى مجلدين: «بغية المستطرف، ونخبة المتطرف». والتزم فى كتابته السجع وأكثر فيها وفى شعره من مصطلحات العلوم.

ابن العوام: (ت ح ١١٨٥)، أبو زكريا يحيى بن محمد الأشبيلي، عالم أندلسي، عاش في أشبيلية، اشتهر بكتاب «الفلاحة الأندلسية»، وقد ذكر ابن خلدون أن مؤلفه موجز لكتاب «الفلاحة النبطية». مخطوط كتابه بمكتبة الاسكوريال نشره بانكويرى ١٨٠٣ مع ترجمته بالإسبانية. كما لخص هذا الكتاب أ. ماير، ونشرت له ترجمة فرنسية.

ابن غانية: (ت ٥٤٦هـ/ ١١٥١)، محمد بن على بن إسحق المعروف بابن غانية، عقد له على بن يوسف بن تاشفين أمير المرابطين على الجزائر الشرقية (جزر البليار) ميورقة ومينورقا ويابسة، وظل يحكم (٥٢٠ - ٥٤٠هـ/ ١١٣١ - ١١٥١)، ولما توفى قام بالأمر بعده ابنه عبد الله، ثم أخوه إسحق بن محمد بن غانية (٥٤٦ - ٥٨٠هـ/ ١١٥١-١١٨٤ م)، ثم طلحة بن محمد بن على بن غانية الذى تولى فى ٥٨٠هـ/ ١١٨٤ ولكنه خضع للموحدين فى ٥٨١هـ/ ١١٨٥، ثم انتقلت جزر البليار إلى عمال الموحدين (٦٠١ - ٦٢٧هـ/ ١٢٠٣ - ١٢٣٠).

ابن غانية: (ت ٥٤٣هـ/ ١١٤٨)، يحيى بن على بن إسحق اشتهر بابن غانية وهو لقب أمه، إحدى قريبات يوسف بن تاشفين. ولاه على بن يوسف أمير المرابطين على غرب الأندلس وأنزله قرطبة (٥٢٠هـ/ ١١٢٦). فلما ضعف أمر المرابطين وبدأ ظهور الموحدين، ووصل أحد رجالهم أبو إسحق براق بن محمد المصمودى إلى الأندلس فملك أشبيلية، أدخله ابن غانية فى طاعته وعزله عن قرطبة فسار منها إلى غرناطة وأخذ يحمل من بها من قبيلة لمتونة على طاعة الموحدين وتوفى هناك.

ابن فارس: (٩٤١ - ١٠٠٥)، أحمد بن فارس بن زكريا القزوينى الرازى، لغوى، ولد بقزوين ومات بالرى. طلب العلم بهمذان وزنجان وبغداد وميانج. أقام بهمذان إلى أن استدعى إلى الرى لتعليم «مجد الدولة» البويهى. تابع الكوفيين فى النحو، وتتلمذ له بديع الزمان الهمذانى، واحتذى به الحريرى فى بعض مسائله اللغوية. ألف فى النحو: «غريب إعراب القرآن»، و«المقدمة»، وفى الفقه: «أصول الفقه»، و«مقدمة الفرائض»، وفى التفسير: «جامع التأويل»، وفى التاريخ: «سيرة النبى»، و «أخلاق النبى»، وفى الأدب: «الحماسة المحدثة»، و «ذم الخطأ فى الشعر»، و «قصص النهار»، و «سمر الليل»، وفى اللغة رسائل صغيرة منها: «خلق الإنسان»، و «الإتباع والمزاوجة»، ودراسات منها: «فقه اللغة»، ومعاجم منها: «المجمل»، و «مقاييس اللغة»، والأخير أهمها، لأنه سلك طريقًا فريدًا، إذ حاول تبيين المعانى الأصلية فى كل مادة. ورتبة على الألفباء، ولكنه لم يتخلص من نظام الأبنية، فتعقد الترتيب.

ابن الفارض: (١١٨١ - ١٢٣٤)، عمر بن أبى الحسن المعروف بابن الفارض لأن أباه كان يشغل منصب الفارض، الذى يثبت فروض النساء على الرجال بين أيدى الحكام. حموى الأصل مصرى المولد والدار والوفاة. درس الفقه والحديث، وتردد مع أبيه على مجالس العلم والحكم، وسلك طريق الصوفية، فساح بوادى المستضعفين بجبل المقطم، وبأودية مكة، حيث قضى خمسة عشر عامًا، عاد بعدها إلى مصر، وتوفى بها ودفن بسفح المقطم، تحت المسجد المعروف بالعارض. شاعر الحب الإلهى، بين شعراء الصوفية العرب المسلمين، حتى لقب بسلطان العاشقين. له ديوان صور فيه أشواقه وأذواقه فى حب الذات الإلهية ومعرفة الحقيقة العلمية. وهو يستعمل الرمز والإشارة على طريقة الصوفية، حين يعبرون عن مواجيدهم وحقائقهم. أهم قصائده «التائية الكبرى»، ويصور فيها أطوار حياته الروحية فى طريق المحبة الإلهية، وما خضع له من رياضات ومجاهدات، وما انتهى إليه من فتوحات ومكاشفات، و «الميمية أو الخمرية» وفيها تغنى بالحب الإلهى الذى يعده الصوفية أصلاً فى وجود الخلق. انتهى فى تصوفه إلى مذهب فى وحدة الشهود، قوامه الشعور بفناء المحب عن نفسه، واتحاده بمحبوبته

الحقيقية، وهى اللذات العلية، وفى هذا الشعور ينظر الإنسان إلى الموجودات المتكثرة بعين الوحدة، وإلى ما فيها من حسن مقيد، على أنه معار لها من الجمال الإلهى المطلق. ولابن الفارض مذهب فى الحقيقة المحمدية، وفى توحيد الأديان: فهو يرى أن الحقيقة المحمدية هى المنبع الفياض بأنواع الكمالات العلمية والعملية، التى ظهرت فى أفراد الإنسان الكامل من الأنبياء السابقين على محمد النبى المرسل، ومن الأولياء المعاصرين له واللاحقين به، وأن الأديان مختلفة فى ظاهرها، متفقة فى جوهرها، لصدورها عن مصدر واحد، ولابتغائها وجه إله واحد. ووحدة ابن الفارض الشهودية، وإن كانت تختلف عن وحدة ابن عربى الوجودية، إلا أنهما متفقان فى كثير من تفصيلات مذهبيهما، كما تصورهما تائية ابن الفارض الكبرى، وفتوحات ابن عربى المكية، حتى أن ابن عربى لما سأل ابن الفارض أن يضع بنفسه شرحًا لتائيته الكبرى أجابه الأخير بقوله: «كتابك الفتوحات المكية شرح لها». وقد عنى الشراح بشرح ديوان ابن الفارض شروحًا لغوية وصوفية، كما عنى المترجمون بنقله إلى لغات عدة. فمن الشروح اللغوية شرح البورينى، ومن الشروح الصوفية شرح النابلسى للديوان كله، وشرح القاشانى «كشف الوجوه الغر لمعانى نظم الدر» وشرح الفرغانى «منتهى المدارك» وقد جمع رشيد بن غالب الدحداح بين شرح البورينى اللغوى، وبين مقتطفات من شرح النابلسى الصوفى، فى طبعة واحدة. ولشعر ابن الفارض ترجمات لاتينية وفرنسية وانجليزية وألمانية وإيطالية. وعنى بعض الشراح والمترجمين ببعض النواحى فى حياة ابن الفارض، وشعره، ومذهبه، فظهرت لهم دراسات عديدة.

ابن الفرات: (٨٥٥ - ٩٢٤)، على بن محمد، وزير عباسى، من الأدباء، ولد فى النهروان. اتصل بالمعتضد، فولاه ديوان السواد، بلغ الوزارة أيام المقتدر، وتولاها ثلاث مرات، ثم سجن خمس سنين، وخرج من السجن إلى الوزارة، كان يبطش بخصومه، حتى قتل، وألقيت جثته فى نهر دجلة. أفرد الصابى فى كتابه «الوزراء» صفحات لترجمته وأخباره، أشار إليه الأدباء والشعراء فى زمانه.

ابن الفرات: (١٣٣٥ - ١٤٠٥)، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن على، مؤرخ مصرى، ولد ومات بالقاهرة. له تاريخ معروف باسمه، مطبوع فى أربعة مجلدات: «تاريخ الدول والملوك»، كان لا يحس الإعراب، وكثر اللحن فى كتابه.

ابن فرحون: (ت ١٣٩٧)، برهان الدين إبراهيم بن فرحون، فقيه مالكى ومؤرخ، أصله من الأندلس. ولد بالمدينة، وتوفى بها. زار مصر ودمشق، ولى قضاء المدينة. من مصنفاته «تبصرة الحكام فى أصول الأقضية ومناهج الأحكام».

ابن الفرضى: (٩٦٢ - ١٠١٣)، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف، مؤرخ حافظ، أديب أندلسى، تولى قضاء بلنسية بالأندلس، أيام محمد المهدى المروانى، استقر بقرطبة، حتى قتله البربر يوم فتحها شهيدًا فى داره. له: «تاريخ علماء الأندلس» جزآن، و «أخبار شعراء الأندلس»، و «المؤتلف والمختلف» فى الحديث، و «المتشابه» فى أسماء رواة الحديث.

ابن فضلان: أحمد بن فضلان بن العباس، كان مولى لأحد الخلفاء العباسيين وللقائد محمد بن سليمان الذى أفلح فى القضاء على الدولة الطولونية. أرسله الخليفة العباسى المقتدر بالله فى بعثة إلى ملك البلغار الشرقيين (٣٠٩هـ/ ٩٢١) بعد أن أسلم الملك وكتب إلى الخليفة يسأله أن يبعث إليه من يفقهه فى الدين ويعرفه شرائع الإسلام. وكان ابن فضلان الخبير الدينى فى هذه السفارة التى كان على رأسها مندوب من الخليفة لبحث الأمور السياسية والحربية. ترك لنا ابن فضلان صورة واضحة للبلغار وحضارتهم وتعتبر رحلته من أقدم ما وصل إلينا عن بلاد روسيا.

ابن القاسم: (ت ٩٦ هـ/ ٧١٥ م)، محمد بن القاسم

الثقفى ابن أخت الحجاج بن يوسف الثقفى وصهره، من قبيلة ثقيف فى الطائف. كان حاكمًا لمقاطعة مكران فى جنوب إيران. أرسله الحجاج على رأس جيش لفتح السند وذلك فى خلافة الوليد بن عبد الملك. وفى (٨٩هـ/ ٧٠٨) تقدم محمد بن القاسم بجيش مكون من ستة آلاف مقاتل من أهل الشام واجتاز حدود إيران ووصل إلى بلاد السند. وفى سنوات قلائل بين ٨٩ و٩٦هـ أخضع إقليم السند وجنوب البنجاب، وهكذا تمت على حدود الهند أولى الصلات المتينة بين الإسلام وبين الهند البوذية. أنفذ إلى العراق عددًا كبيرًا من الهنود (الزط والسيابجة) كذلك نقل إلى العراق آلافًا من الجاموس الهندى. واستغل المسلمون هذه الأيدى العاملة والجاموس لتنمية الزراعة وللاستغلال الاقتصادى. أمر الخليفة الجديد سليمان بن عبد الملك بعزله لأنه كان من حزب الوليد ومن أقارب الحجاج. سجن فى أوسط ثم انتهت حياته قتلاً فى السجن. وقيل مات من العذاب وقال ابن حزم قتل نفسه من عذاب يزيد بن المهلب.

ابن القاضى: (١٥٥٣ - ١٦١٦)، أحمد بن محمد بن أبى العافية المكناسى، أديب. ولد ومات بفاس، ودرس بها وبمراكش والقاهرة. رحل إلى المشرق مرتين، فأسره قراصنة النصارى فى الثانية، وفداه الخليفة المنصور السعدى بعد ١١ شهرًا. اشتغل قاضيًا بسلاً، ولما عزل اشتغل بالتدريس بفاس. شهر بالفقه، والشعر، والأدب، والتاريخ، والرياضيات، وألف «جذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام مدينة فاس»، و «درة الحجال فى أسماء الرجال»، وهو تكملة لوفيات ابن خلكان إلى القرن ١١، و «لقط الفرائد من لفاظة الفوائد»، وهو تكملة لطبقات ابن منقذ.. وغيرها.

ابن قتيبة: (٨٢٨ - ٨٨٩)، عبد الله بن مسلم، مؤلف. ولد ببغداد وقيل بالكوفة. اشتغل قاضيًا مدة بالدينور، ومدرسًا ببغداد، ألم بمعارف عصره وألف فيها المصنفات النفيسة، فشبه بالجاحظ، وكان فى اللغة والنحو بغدادى المذهب، يخلط بين أقوال البصريين والكوفيين، وأهم كتبه اللغوية: «أدب الكاتب» و «معانى الشعر» شارك فى الجدل الدينى القائم، وأهم كتبه الدينية: «غريب القرآن»، و «غريب الحديث»، و«مشكل القرآن»، و «المشتبه من الحديث والقرآن»، وأهم كتبه التاريخية: «عيون الأخبار»، و «المعارف» و «الشعر والشعراء».

ابن قزمان: (ت ١١٦٠)، أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك، إمام الزجالين بالأندلس، ولد وعاش فى قرطبة، من بيت غنى ورئاسة، وتردد إلى إشبيلية وجيان وغرناطة من مدن الأندلس، وفاس بالمغرب. وكان أزرق العينين أشقر الشعر. نظم الشعر، ولكن شهرته تقوم أساسًا على زجله الذى جمعه فى ديوان سماه «إصابة الأغراض فى ذكر الأعراض»، طبع أكثر من مرة، آخرها بالقاهرة (١٩٩٥) بتحقيق فيديريكو كورينتى. وتكشف أزجاله عن مهارة غير مسبوقة فى الأدب الفصيح فى وصف مناسبات الحياة اليومية كالمهرجانات وأصناف الهزل، وأوجه المزاح والألعاب؛ وعن اصطناع لغة زجلية معتمدة أساسًا على عامية قرطبة؛ كما تكشف عن أندلسى قح، ظريف لوذعى قوى العارضة، ميال إلى الفكاهة، صاحب حكم وأمثال، محب للملاذ.

ابن القطاع: (١٠٤١ - ١١٢١)، على بن جعفر بن على السعدى، لغوى ولد بصقلية، ومات بالقاهرة، إذ هرب من وطنه لما فتحه النورمنديون. أدب أولاد الوزير الأفضل بن بدر الجمالى. اشتهر بالنحو والعروض، واتهم بالتساهل فى الرواية، ألف فى التاريخ: «تاريخ صقلية»، و «الدرة الخطيرة فى شعراء الجزيرة» (صقلية)، و «لمح الملح» فى شعراء الأندلس، وفى العروض: «العروض البارع»، و«الشافى فى علم القوافى»، ورسائل أخرى. وفى الأدب: «فرائد الشذور وقلائد النحور». وفى اللغة: «حواش على الصحاح»، و«أبنية الأسماء»، و«الأفعال» وهو أشهر كتبه، هذب فيه أفعال ابن القوطية، وغير تقسيماته وترتيبه، فجعله على

الألفباء، حسب الحرف الأول وحده، وزاد الأفعال الرباعية والخماسية، وأبقى التقسيم إلى الصحيح، فالمضاعف، فالمهموز، فالمعتل، داخل الحروف، فجاء من أكمل وأشمل المعاجم الخاصة بالأفعال، إذ يورد الفعل ومصادره وتفسيره مختصراً.

ابن قلاقس: (١١٣٨ - ٧١)، نصر الله بن عبد الله بن عبد القوى اللخمى، شاعر، ولد بالإسكندرية ورحل إلى صقلية ١١٦٩، ومدح القائد أبا القاسم بن الحجر، وألف له «الزهر الباسم فى أوصاف أبى القاسم»، دخل اليمن ١١٦٩، ومدح الوزير ياسر بن بلال، ومات فى أثناء عودته بميناء عيذاب بمصر، كان ميالاً إلى المحسنات اللفظية، وله ديوان طبعت مختارات منه.

ابن القلانسى: (١٠٧٢ - ١١٦٠)، أبو يعلى حمزة بن أسد، مؤرخ عربى، وأديب، من أسرة دمشقية. شغل منصب رئيس ديوان الإنشاء. أتم كتاب هلال الصابئى عن تاريخ دمشق، ويعرف كتابه ب «ذيل تاريخ دمشق».

ابن القوطية: (ت ٩٧٧)، محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسى، لغوى، مؤرخ . ولد ومات بقرطبة، ودرس بها وبأشبيلية اللغة والفقه والتاريخ، وزكاه القاضى، فجعل على شرطة قرطبة، لم يكن يضبط روايته للحديث، نظم الشعر الجيد، وشرح «أدب الكاتب» لابن قتيبة، وألف «المقصور والممدود»، و «تاريخ افتتاح الأندلس»، الذى وصل فيه إلى عهد عبد الرحمن الثالث. وأشهر كتبه: «الأفعال»، وجعله فى ثلاثة أقسام: (١) ما فيه فعل وأفعل، (٢) ما فيه أفعل، (٣) ما فيه فعل. وجعل الأول فى قسمين: ما فيه الصيغتان مع اتفاق المعنى، ثم مع اختلافه. ورتب الكلمات تبعًا للحرف الأول وحده، وحسب مخارج الحروف، ثم رتبها حسب صيغها: المضاعف، فالصحيح، فالمهموز، فالمعتل. وأعجب به الكتاب، فاتخذوه أساسًا لكتبهم.

ابن قيس الرقيات: (توفى ح ٧٠٤)، عبيد الله بن قيس بن شريح، شاعر، أقام بالمدينة والعراق والشام ومصر. ناصر الزبيريين على الأمويين، فلما قتل مصعب بن الزبير ٦٩٠ اتصل بالمروانيين، ومدح عبد العزيز بن مروان خاصة. يصور شعره الحياة السياسية فى عصره، برع فى الغزل الذى استخدمه فى خصوماته أحيانًا. وشعره عذب رقيق. له ديوان مطبوع.

ابن القيسرانى: (١٠٨٥ - ١١٥٣)، محمد بن نصر، شاعر، ولد بعكا، تولى إدارة الساعات بدمشق مدة، ثم سكن حلب، ومات بدمشق، كان عارفًا بعلوم الرياضيات والفلك، مدح السلطان نور الدين محمود وأعلام دولته، واشتبك مع ابن منير فى مناقضات وملح. له ديوان. رفع ابن خلكان نسبه إلى خالد بن الوليد.

ابن قيم الجوزية: (١٢٩٢ - ١٣٥٠)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر الزرعى، عالم، ولد مات بدمشق وجاور بمكة وعاش بالخليل، وتصدر للإقراء زمانًا. وكان من الأئمة الكبار فى التفسير والحديث والفقه. وأغرم بابن تيمية فهذب كتبه، ونشر علمه، فاعتقل معه وأوذى بسببه عدة مرات. وصنف كتبًا كثيرة منها «زاد المعاد فى هدى خير العباد»، و «إعلام الموقعين عن رب العالمين» و «تهذيب سنن أبى داود».

ابن كثير: (١٣٠١- ٧٣)، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر، محدث وفقيه مؤرخ. ولد ببصرى بالشام ومات بدمشق، ورحل طلبًا للعلم. وعمى فى آخر عمره. وهو من تلاميذ ابن تيمية. له مصنفات كثيرة أشهرها تاريخه «البداية والنهاية» وتفسيره.

ابن كَيْسان: (ت ٩١٢ وقيل ٩٣٢) أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم، صاحب التصانيف فى القراءات والعربية والنحو. أخذ عن المبرد وثعلب فخلط بين مذهبى البصريين والكوفيين فى النحو غير أنه كان إلى البصريين أميل. كان ابن مجاهد المقرىء يعظمه ويرى أنه أَنْحَى من أستاذيه. كان يجتمع على باب مجلسه للتعليم نحو مئة رأس من دواب الرؤساء والأشراف. فكان إقباله على الفقير صاحب المرقعة كإقباله على الثرى صاحب الديباج والدابة والغلام. ووصف أبو حيان التوحيدى هذا المجلس فقال: ما رأيت مجلسًا أكثر

فـائدة، وأجـمع لأصناف العلـوم والتـحف والنتف من مجلسه. ومن كتبه: «البرهان» و«التصاريف» و «الحقائق» و «الشاذانى فى النحو» و «شرح السبع الطوال» و «غريب الحديث» و «غلط أدب الكاتب» و «الفـاعل والمفعول به» و «القراءات» و «اللامـات» و «ما اختلف فيه الـبصريون والكوفيون» و«المختار فى علل النحو» و «المذكر والمؤنث» و «مصـابيح الكتـاب». و«معانـى القرآن» و «المقـصور والممـدود» و «المهذب فى النحـو» و «الهجـاء والخط» و «الوقف والابتداء».

ابن مـاجد: (ت بعد ١٤٩٨)، شـهاب الدين أحـمد بن مـاجد، مـلاح عـربى، ولد بجـزيرة العـرب. وهو من علماء فـن الملاحة وتاريخه عنـد العرب. التقى بـفاسكو دى جامـا فى ملندى بشرقى أفريقيـا (١٤٩٨) وقاده إلى كلكوتا فى الهند. ألف ثلاثين كتابًا فى البحرية بين سنتى (١٤٦٢، ١٤٩٠). أشهـرها كتـاب «الفوائد فـى أصول علم البحر والقواعد» الذى يتناول أصول الملاحة ويصف الطرق البحرية فى المحيط الهندى.

ابن ماجه: (٨٢٤ - ٨٨٦)، أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعى القزوينـى، أحد أعلام المحـدثين، طلب الحديث منذ صغره، ورحل إلى الحجاز والعراق، والشام ومصر. سمع أصحاب مالك بن أنس والليث بن سعد. كتب فى التفسير والتاريخ والحديث، أشهر كتبه «السنن» ويعد بين الكتب السـتة، لـكثرة زوائده على الخـمـسة، بخـلاف «موطأ» مـالك وله كتـاب فى تفسيـر القرآن وكـتاب فى تاريخ قزوين.

ابن مالك: (ح ١٢٠٣ - ٧٤)، أبو عـبد الله مـحمـد، نحوى من علماء المغرب. تعلم بدمشق على ابن الحاجب والسخـاوى. برع فى أسس اللغة. من مؤلفاته «الكـافية الشافيـة» وهى أرجوزة فى النحو، لخصها بالألفـية لأنها ألف بيت، ومطلعها:

قال محمد هو ابن مالك أحمد ربى الله خير مالك

ابن المجـدى، شهـاب الدين: (١٣٦٥ - ١٤٤٧)، فلكى مـصرى، لـه مؤلفـات عـديدة فى الفلك والـمـثلثـات والحساب والجداول الرياضيـة، منها «خلاصة الأقوال فى معرفـة الوقت ورؤية الهلال»، و «الدر اليتـيم فى صناعة التقويم» وهو نفيس فى بابه.

ابن مُـحْـرِز: (توفى ح ٧١٤)، أبو الخطـاب مـسلم بن مـحـرز، مـولى بنى عـبـد الدار من قـصى، ويكنى أبا الخطاب. من فحـول المغنين الأوائل فى عصر بنى أمـية. أخـذ الغناء عن ابن مـسـجـح بمكة، وعن عـزة الميـلاء بالمدينة، وسافر إلى الشام وفـارس فأخذ من ألحان الروم والفـرس محـاسنها، فـصـاغ فى أشعـار العرب ألحـانًا جديدة، فكانوا يلـقبونه «صناجـة العرب». وهو أول من غنى فى الإسلام ألحانًا من إيقـاع الرمل. وله أحد الثلاثة المختارة للرشيد من الأصوات المائة.

ابن مسجح: (ت ح ٧١٠)، سعـيد بن مسـجح، مولى بنى مـخزوم، ويكنى «أبا عـثمـان»، من أكابر الفـحول المتـقـدمين فى الـغناء، وهو أول من ثقف غناء الفـرس والروم. وصنع فى الأشـعـار العـربيـة ألحـانًا تدخل فى الإيقـاع، قيل إنه سـمع الأعـاجم وهم يعـملون فى بناء الكعبة، يتغنون بالفارسية والرومية فصنع أول لحن له فى شعر ابن الرقاع العاملى:

ألم على طلل عفا متقادم

بين الذؤيب وبين غيب الناعم

فكان شيئًا عـجبًا. عاش ابن مسجح حـتى خلافة الوليد ابن عبد الملك، فأخذ الغناء عنه «معبد» المغنى.

ابن مسكويه: انظر: مسكويه.

ابن مشعب الطائفى: (ح ٧٠٥)، من قدامى الـمغنين من أهل الطائف، مولى لثقيف، انتقل إلى مكة فى زمن ابن سريج، واشتـهر بحسن غنائه، وقيل إن عـامة غناء أهل مكة هو لابن مـشـعب، ولكنه منسـوب بعضـه إلى ابن سريج وبعـضه لابن محـرز. وله أحد الأصـوات الـمائة الـمـخـتـارة للرشـيد ولحنه من الـرمل، فى شعـر طريح الثقفى.

ابن مضاء: (١١١٨ - ١١٩٦)، أحمد بن عـبد الرحمن اللخمى، نحـوى، ولد بقرطبـة، ومات بأشبـيلية. تعلم

اللغـة، والحـديث، والأصـول، والـكلام، والطب، والرياضـيات، واعـتنق المذهب الظاهرى. ولى القـضاء بفاس وبجاية، ثم صار قاضيًا للقضاة. له شعر ورسائل. أكثـر من رواية للحـديث، وطبق ظاهريته على النـحو، فـخـالف المشـارقـة فى آرائهم، ودعـا إلى إلغـاء نظرية العامـل، والتقديـر فى العبـارات، والأقيسـة، والعلل، والتمـارين غير العـملية، فى كتـابه «الرد على النحاة»، ألف أيضـًا «المشـرق فى إصـلاح المنطق» فى النحـو، و «تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان»، ورد عليه ابن خروف فى كتـابه «تنزيه أئمة النحـو عما نسب إلـيهم من الخطأ والسهو».

ابن مطروح: (١١٩٦ - ١٢٥١)، جمال الدين يحيى بن عيسى، شـاعر مصرى. ولد بأسيـوط، ومات بالقاهرة، ونشأ بقوص، ومدح حاكمها ابن اللمطى، ثم انتقل إلى القـاهرة، واتصـل بالملك الصـالح، نائب أبـيـه الكامل عليـها. ولما انـتقل الصـالح إلى الجـزيرة، رحل معـه، وخـاض معـاركه الحـربية والسـيـاسـية، وتقلبت بهـما الأحوال. ولما تولى الصـالح حكم مصر، رجع الشـاعر إليها فجعله ناظرًا على خـزائنه. ولما استولى على دمشق جعله وزيرًا فيها، ثم تغير عليه وعزله، وسيره فى حملة إلى حـمص، وعـادا مـعًا إلـى مصـر. وعندمـا مـات الصالـح، ترك الخدمة، وعـاش فى منزله، ضـيق الحال، ضـعيف البـصـر. له ديوان مطبوع، مـعظمـه فى المدح والإخـوانيـات والغـزل. شعـره سـهل الألفـاظ واضح العبارة، حلو الجرس.

ابن المعتـز: (٨٦١ - ٩٠٩)، عـبد الله بن مـحمـد بن الخليفة المعتز بالله، شـاعر، وبلاغى. ولد وقتل ببغداد، وتولى الخـلافة يومًـا واحدًا، حـين عـزل المقـتـدر الذى سرعان مـا استعاد عـرشه. كان حسن المعـرفة بالأدب. ألف فيه كـثيرًا، مثل «طبقات الشـعراء». وكان أول من حاول تحديد خصائص مذهب البديع فى كتابه «البديع»، الذى رد به على المحـدثين، وأبان أن البـديـع ليس فنًا مـبـتكرًا، وإنما هو فـن عـرفـه قـدمـاء العـرب وإن لم يتعمدوه. اتسم شعره بالسهولة، والرشاقة، والوضوح، وكثرة التـشبيهـات، والاعتدال فى البديع، ومـعظمه فى وصف حـياته الرغـدة، والطـبيـعـة الجـميلة، والخمـر، والغـزل، والفـخـر. وله أرجـوزة طويلة فى ذم خـمـر الصبـاح، وتفضيل خـمر المساء، وأخرى تصـور أحداث عهد الخـليفة المعتضـد، أسماها «سيـرة الإمام». وديوانه مطبوع. وكان ابن المعتز عالمًا بصناعة الغناء والكلام على النغم، وله فى ذلك مع عـبيد الله بن طاهر، مـراسلات ومساجلات. وله كتاب «الجامع فى الغناء».

ابن معط: (١١٦٨ - ١٢٣١)، يحيى بن عبد المعطى بن عـبـد النور الزواوى، نـحـوى، ولد بالمغـرب، ومـات بالقـاهـرة. درس النحـو والفـقـه عـلى الجـزولى بالجزائر، والحديـث على ابن عـاكر بدمـشق، حيث أقام بها طويلاً يعلم النحو، ثم دعاه الملك الكامل إلى مصر، وعـين مدرسًا للأدب بالجامـع العتـيق. شرح «الجـمل» للزجـاج، وألـف فى النحـو «العـقـود والـقـوانين»، و «الفصول الخمسـون». وفى اللغة «المثلث»، و «البديع فى صناعة الشعـر». كان شاعرًا، يسـهل النظم عليه، فنظم شـرح أبيـات سـيـبـويه، و «الصـحـاح» للجـوهرى، و«الجمهرة» لابن دريد، وكتابًا فى العروض، وقصيدة فى القراءات السبع، وأول ألفيـة فى النحو «الدرة الألفية فى علم العربية»، وعليها تقـوم شهرته. واحتذاها ابن مالك فى ألفيته.

ابن مقرض: الأمريكى، أو الأسود الأقدام هوأكبر أنواع ابن عرس الأمـريكية حـجمًا، يقطن السـهول الكبـيـرة. فريسته المفضلة كلب البرارى. طوله حوالى ٦٠سم. لونه أصـفـر ذهبى، به عـلامـات بنيـة، وشـريط أسـود بين العينين، وطرف الذيل والأقدام أسود، وابن مقرض الدنيا القديمة، هو ابن عرس المنتن المستأنس، طوله حوالى ٣٥ سم، ويـسـتخـدم فى القنص. والنوعان يتـبعـان جنس مسطيلاً .(Mustela)

ابن المقفع: (٧٢٤ - ٧٩)، عبد الله (روزبة) بن داذويه، أديب. ولد بجـور بفارس، نشـأ وتعلم بالبـصـرة وقـتـل

فيها. كتب لولاة العراق الأمويين. فأعمام المنصور، وأدب أبناءهم، وأسلم على أيديهم. كرهه الخليفة المنصور فأشار على واليه بالعراق فقتله لأسباب سياسية ودينية وشخصية. كان معجبًا بحضارة قومه الفرس، فنقل كتبًا فارسية كثيرة إلى العربية. أهم كتبه: «خداينامه» فى التاريخ، و «آيين نامه»، و «رسالة الصحابة» فى النظم الاجتماعية والأديان، و «الكبير»، و «الصغير» و«كليلة ودمنة» فى الأخلاق، و «المقولات العشر»، و «العبارة»، و «تحليل القياس» لأرسطو، فى المنطق.. وغيرها، وإن شك الدارسون فى بعضها. كشف فى كتبه عن عيوب طبقات المجتمع الإسلامى، ووضع أسسًا ونظمًا، ومثلاً عليا لإقامة طبقات جديدة، وأبان صراحة ورمزًا عن الأخلاق التى يجب توافرها فى كل فئة حتى الخلفاء، ولعل ذلك كان أهم سبب لقتله.

ابن مقلة: (٨٦٦ - ٩٤٠)، محمد بن على، أديب، ولد ومات ببغداد. كان يلى خراج أحد أقاليم فارس، ثم ولى الوزارة أربع مرات لخلفاء مختلفين، ولكن مؤامراته ومؤامرات خصومه، انتهت به إلى أن سجن، وقطعت يده، ومثل به، حتى مات فى سجنه. شهر بحسن الخط، حتى عد أحد مبتدعيه.

ابن مكانس: (١٣٤٥ - ٩٢)، أبو الفرج فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق، وزير، وشاعر مصرى. أصله من القبط. ولد القاهرة. ولى نظارة الدولة بمصر، وتولى آخر عمره وزارة دمشق، دفن بالقاهرة. له «ديوان شعر»، و «ديوان إنشاء».

ابن المكى: (ت ٨٦٤)، أحمد بن يحيى بن مرزوق المكى، ويكنى أبا جعفر، من الضراب الحاذقين المتقدمين ومن الرواة المحسنين لألحان القدماء، وكان إسحق الموصلى يؤثره ويجهر بتفضيله. قال أبو الفرج الأصفهانى: «ولأحمد بن المكى كتاب (المجرد فى الأغانى) وهو من الأصول المعول عليها بعد كتاب إسحق الموصلى».

ابن ملجم: (ت ٦٦٠)، عبد الرحمن بن ملجم، قاتل على بن أبى طالب، أدرك الجاهلية، وهاجر فى خلافة عمر، كان من القراء وأهل الفقه والعبادة. شهد فتح مصر وسكنها. كان من شيعة على، وشهد معركة صفين، ثم خرج مع الخوارج. يقال إنه اتفق مع البرك ابن عبد الله، وعمرو بن بكر، على مقتل على ومعاوية، وعمرو بن العاص، فى ليلة ١٧ رمضان. لم ينفذ إلا ابن ملجم، ثم قتله شيعة على، بعد أن عذبوه.

ابن منظور: (١٢٣٢ - ١٣١١)، محمد بن مكرم الأنصارى، لغوى مؤرخ، ولد بطرابلس الغرب، أو مصر، ومات بالقاهرة، خدم بديوان الإنشاء بالقاهرة، وولى قضاء طرابلس، كف بصره فى آخر حياته. له رسائل وشعر. اختصر كثيرًا من الكتب المطولة فى الأدب والتاريخ، كالأغانى، والعقد، والذخيرة، وتاريخ دمشق، وتاريخ بغداد للسمعانى، والحيوان للجاحظ. جمع مختارات من الشعر والطرائف فى «نثار الأزهار فى الليل والنهار». وأشهر كتبه معجمه اللغوى المعروف: **«لسان العرب»**.

ابن منقذ: (١٠٩٥ - ١١٨٨)، أسامة بن مرشد الكنانى، أديب. ولد بشيزر، فى شمال حماة بسوريا، ومات بدمشق. كان أبوه أمير البلدة، وشارك هو فى صد غارة تنكريد عليها. التحق بجيش عماد الدين زنكى أتابك الموصل (١١٢٩ - ٣٨)، وأمضى ببلاط النوريين بدمشق (١١٣٨-٤٤)، وببلاط الفاطميين بالقاهرة (١١٤٤ - ٥٤)، حيث اشترك فى الحملات على الصليبيين بفلسطين، وعاد إلى دمشق (١١٥٤ - ٦٤)، وحج وبقى بحصن كيفا، ثم عاد إلى دمشق، حيث جذبته شهرة صلاح الدين الأيوبى. عنى أسامة بالقتال والشعر فى أول حياته، وبالتأليف فى آخرها، فنظم ديوانًا من جزءين فى الفخر والغزل والوصف، وأخرج ترجمة لحياته فى «الاعتبار» ترجمت إلى الفرنسية والألمانية والروسية والإنجليزية و «لباب الآداب»، و «العصا»، و«البديع فى البديع»، و «الشيب والشباب»، و «ذيل يتيمة الدهر».... وغيرها.

ابن موسى، أحمد: (القرن ٩)، مصور. عاش فى سامراء، واشترك فى تصوير جدران قصر الجوسق الخاص بالخليفة العباسى المتوكل.

ابن ميمون: (١١٣٥ - ١٢٠٤)، أبو عمران موسى بن ميمون، فيلسوف وطبيب من أكبر اللاهوتيين اليهود فى القرون الوسطى يسميه الغربيون ميمونيدس. درس العلوم الدينية اليهودية على أبيه، والعلوم العربية على علماء مسلمين. تنقلت أسرته بين بلاد كثيرة، وأخيراً استقرت بالفسطاط، توفى بمصر ودفن بطبرية بفلسطين. عمل طبيبًا خاصًا لصلاح الدين الأيوبى، ولولده من بعده.

ألف كتبًا كثيرة فى الطب، تأثر فيها بأبقراط، كما أخذ عن الرازى الطبيب، وابن سينا، وابن زهر. أهم كتبه الطبية رسالة فى الربو وأخرى فى البواسير. و «الرسالة الأفضلية» التى بعث بها للملك الأفضل، تلبية لأمره، من أهم الرسائل فى الطب النفسى البدنى. وأهم كتبه الفلسفية كتاب «دلالة الحائرين»، أى الذى تهتدى به النفوس الحائرة بين العقل والوحى، فتصل إلى الطمأنينة الروحية، فعنده أن ليس ثمة تعارض بين الوحى وإلهيات أرسطو. شرح «المشنة»، وهو أقدم كتاب عبرى بعد أسفار الكتاب المقدس، وسمى هذا الشرح باسم كتاب «السراج»، لأنه يلقى الضوء على كتاب «المشنة»، وعلى مسائل أخرى فى الطبيعيات والرياضيات والفلك. وله فى الدين كتاب «الفرائض»، وفيه عرض للحلال والحرام فى الشريعة الموسوية. أنشأ مدرسة بالإسكندرية، يعلم فيها أبناء قومه الفلسفة والشريعة اليهودية، وتعد هذه المدرسة نواة للجامعة العبرية، التى أنشئت بفلسطين ١٩٣٥، وأصبحت مركزًا للبحوث والعلوم اليهودية. تلقى رسائله الخاصة ضوءاً على تاريخ اليهود فى القرن ١٢، ولم يثبت ما أشيع عن اعتناقه الإسلام.

ابن نباتة الجذامي: (١٢٨٧ - ١٣٦٦)، محمد بن محمد، شاعر، ولد ومات بالقاهرة. أقام بدمشق، وتردد على حماة وحلب وغيرهما، ثم استدعاه الناصر إلى القاهرة، وعينه صاحب سره. عاش متكسبًا بشعره، مادحًا الأمراء والكبراء، ولكن ذلك لم ينقذه من أزمات شكا فيها ضيق حاله. له رسائل احتذى فيها طريقة القاضى الفاضل، من التزام للسجع الطويل الفقرات، واعتماد على المحسنات. أعجب نقاد عصره بشعره، حتى جعلوه إمام شعراء عصره. ألف: «القطر النباتى»، اقتصر فيه على مقطعات شعره، و «شوق الرقيق» اقتصر فيه على غزله، و «خبز الشعير»، فيما سرقه منه الصفدى من معان شعرية، و «زهر المنثور» فى رسائله، و «مطلع الفوائد» فى الأدب، و «سجع المطوق» فى ترجمة من قرظ كتابه السابق، و «الفاضل من إنشاء الفاضل»، و«المختار من شعر ابن الرومى»، و «تلطيف المزاج فى شعر ابن الحجاج»، و «سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون»، و «سلوك دول الملوك». ديوانه مطبوع.

ابن نباتة الحذاقى: (٩٤٦ - ٩٨٤)، عبد الرحيم بن محمد، خطيب، ولد ومات بميافارقين، بديار بكر، وعاش بحلب، وكان خطيبها. برز فى علوم الأدب، وقرأ على المتنبى بعض شعره. شهر بخطبه فى الحث على الجهاد، فى حروب سيف الدولة مع البيزنطيين، وأكثر فيها من السجع. والاقتباس من القرآن، واستخدام العبارات القصيرة. ديوان خطبه مطبوع.

ابن نباتة السعدى: (٩٣٨ - ١٠١٥)، عبد العزيز بن عمر، شاعر، ولد ومات ببغداد. اتصل بسيف الدولة الحمدانى بحلب، وابن العميد بالرى، وطاف فى البلاد، ومدح الملوك والوزراء والرؤساء، وكان تقليدى الشعر، يقتدى بالقدماء، ويعتمد على البديع من جناس وطباق.

ابن النبيه: (ت ١٢٢٢)، على بن محمد، أديب مصرى. مات بنصيبين. اتصل بالأيوبيين ومدحهم، فاتخذه الملك الأشرف كاتبًا له بالجزيرة. كان عارفًا بالعلوم العربية، مطلعًا على أشعار القدماء، محاكيًا لهم، وللمتنبى ولأبى نواس خاصة. كان ميالاً للهو. ووصف الطبيعة، واختيار الرقة والسهولة، مزينًا شعره بالمحسنات البديعية. له ديوان مطبوع.

ابن النديم: (ت ح ١٠٤٧)، محمد بن إسحق، بغدادى

المولد لا تعرف سنة ولادته أو وفاته على التحقيق. احترف الوراقة والكتابة فأتاحت له هذه الحرفة معرفة طيبة بالتصانيف العديدة، وبمؤلفيها، وبالمعارف التى سادت فى زمانه. يدل كتابه «الفهرست» على إحاطة ودقة فيما رأى أو قرأ أو سمع. والكتاب مقسم إلى عشر مقالات فى عشرة من جوانب الثقافة الإسلامية (١) اللغات والكتب المقدسة وعلوم القرآن، (٢) النحو واللغة، (٣) الأخبار والأنساب، (٤) الشعر، (٥) الكلام، (٦) الفقه والحديث، (٧) الفلسفة والعلوم القديمة، (٨) الأسماء والخرافات والسحر، (٩) المذاهب والاعتقادات، (١٠) الكيمياء. وكل مقال مقسم إلى عدة فنون يحكى فيها أسماء الكتب وأخبار مؤلفيها، على اختلاف طبقاتهم وأصنافهم، كالنحاة، والرواة المترسلين والمغنين والمتكلمين والفقهاء والمتطيبين والمشعوذين والمصورين، والكيميائيين، وغيرهم. والفهرست بهذا يعطى صورة واضحة للحصيلة العلمية الضخمة، التى كانت بين يدى طلاب العلم بديار الإسلام متصف القرن ٤ هـ.

ابن النعمان، على: (ح ٩٣٩- ح ٩٨٤)، قاضى القضاة فى أوائل الحكم الفاطمى بمصر. ولد بالمغرب وقدم مع المعز إلى مصر، فأمره بالنظر فى الحكم. كان أول من لقب بقاضى القضاة بمصر، واتبع فى أحكامه المذهب الإسماعيلى، وليس المذهب الشافعى. تولى عدد كبير من أسرته القضاء فى العصر الفاطمى.

ابن النفيس: (ت ١٢٨٨)، على بن أبى الحزم بن النفيس القرشى، أحد أطباء دمشق المشهورين، كان إمامًا فى علم الطب. صنف كتاب «الشامل» فى الطب. ولكتابه «شرح تشريح القانون» أهمية قصوى، لأنه فى وصفه للرئة سبق غيره. كشف الدورة الدموية الرئوية، ووصفها وصفًا علميًا صحيحًا، فتقدم بذلك على مايكل سوفتس الذى يعزو الأوروبيون إليه هذا الكشف. ولا ريب أن هذا أعظم كشف فى التشريح قام به العرب.

ابن هانىء الأندلسى: (٩٣٨ - ٩٧٣)، أبو القاسم محمد بن هانئ الأزدى، شاعر، ولد بأشبيلية ومات ببرقة، كان ماجنًا، مطلعًا على الفلسفة، فكره الجمهور بعض آرائه، فخاف أمير أشبيلية الذى كان يرعاه غضب الجمهور، فطلب منه أن يبتعد مدة، فانتقل إلى شمال أفريقيا، واتصل بالمعز لدين الله الفاطمى. ولما انتقل المعز إلى مصر، أراد أن يلحق به، فقتل فى طريقه. سلك طريق المتنبى، فأكثر من الآراء الفلسفية والحكمية، والثورة على الدهر، وتعمد القوافى الشاذة، وإيثار العبارة الجزلة، واللفظ الغريب، عبر عن المعتقدات الفاطمية فى مدحه، فرمى بالإغراق فى المبالغة، واتسم شعره بالصبغة المأثورة، فأعجب به المغاربة واعتبروه متنبى المغرب أو شاعره المطلق. له ديوان مطبوع.

ابن الهبارية: (ت ١١١٥)، محمد بن محمد، شاعر. ولد ببغداد، أو أذربيجان ومات بكرمان. أقام مدة بأصبهان. كان من حفدة الأمير العباسى عيسى بن محمد. خبيث اللسان. سريع الهجاء ماجنًا، غلب عليه الهزل والسخف، سلك فى شعره مسلك ابن الحجاج، من اعتماد على الألفاظ والصور الجنسية الفاحشة. مدح بنى جهير، ونظام الملك. له «نتائج الفطنة فى نظم كليلة ودمنة»، و «الصادح والباغم» فى ألفى بيت من الرجز الأخلاقى، نظمها فى قصص على نمط كليلة ودمنة، و«الأرجوزة الشعرية»، و «فلك المعانى»، وديوان كبير لم يصل إلينا.

ابن هرمة الفهرى: (٧٠٩ - ٧٩٢)، إبراهيم بن على، شاعر. ولد ومات بالمدينة. رحل إلى دمشق، ومدح الوليد بن يزيد، والى بغداد، ومدح المنصور، وتكسب بمدح كبراء المدينتين والحجاز. عرف بمدائحه فى الطالبيين. كان مولعًا بالشراب. يعده اللغويون آخر من يحتج بهم من الشعراء فى اللغة والنحو.

ابن هشام: (ت ٨٢٨)، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميرى، مؤرخ. ولد بالبصرة ونزل مصر، وتوفى بالفسطاط. وضع كتاب «السيرة النبوية»، مهذبًا فيه سيرة

ابن إسحق، ويشتهر هذا الكتاب باسم سيرة ابن هشام. بدأها من إسماعيل بن إبراهيم، ثم انتهى إلى مولد النبى، ونشأته، وبعثته، ورسالته، وهجرته، وغزواته، ووفاته. شرحها كثيرون، منهم السهيلى فى «الروض الأنف».

ابن هشام: (١٣٠٨- ٦٠)، عبد الله بن يوسف بن عبد الله نحوى، ولد ومات بالقاهرة. اشتغل بالتدريس فى القبة المنصورية والمدرسة الحنبلية، وصار إمام نحاة عصره، فقورن بسيبويه. اقتدى بابن جنى، وامتاز بالابتكار فى منهجه، والتيسير فى طريقة عرضه، والانفراد ببعض آرائه. أشهر كتبه: «مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب»، وهو معجم للأدوات واستعمالاتها، وعلاج للجملة وشبهها، والأحكام كثيرة الدوران، والأخطاء الشائعة. و «شذور الذهب فى معرفة كلام العرب». شرح كتبًا هامة مثل: «أوضح المسالك فى شرح ألفية ابن مالك»، و «شرح الشواهد الكبرى». تناول مسائل مفردة فى رسائل صغيرة، مثل: «فوح الشذا فى مسألة كذا»، و «مسألة اعتراض الشرط على الشرط»، وشرح قصيدة «بانت سعاد» لكعب بن زهير.

ابن الهيثم: (٩٦٥ - ١٠٣٩)، أبو على الحسن، عالم عربى، بحث فى الرياضيات، والطبيعيات، والطب، والفلسفة. ولد بالبصرة، ورحل إلى مصر. اتصل بالخليفة الفاطمى الحاكم بأمر الله وخدم لديه. ترك تراثا علميًا يمتاز بالأصالة والجدة. وذكر ابن أبى أصيبعة فى «عيون الأنباء فى طبقات الأطباء» أن مصنفاته تبلغ مائتى كتاب. سبق فى مصنفاته ونظرياته إلى كثير من الآراء العلمية المتصلة بالرياضيات والطبيعيات، ولا سيما المتصلة بالبصريات. أهم مصنفاته: «كتاب المناظر»، وكتاب فى «كيفيات الإظلال»، وكتاب فى «المرايا المحرقة بالقطوع»، وكتاب فى «المرايا المحرقة بالدوائر»، و «رسالة فى الشفق». ومنها فى الرياضيات: كتاب «شرح أصول أقليدس فى الهندسة والعدد»، وكتاب «الجامع فى أصول الحساب»، وكتاب فى «تحليل المسائل الهندسية»، وكتاب فى «تحليل المسائل العددية». وله فى الفلك ثمانون كتابًا ورسالة، عرض فيها لسير الكواكب والقمر والأجرام السماوية وأبعادها. قال بأن الرؤية تحصل من انبعاث الأشعة من الجسم إلى العين التى تخترقها الأشعة، فترتسم على الشبكية، وينتقل الأثر من الشبكية إلى الدماغ بوساطة عصب الرؤية، فتحصل الصورة المرئية للجسم. وبهذا التفسير أبطل النظرية اليونانية القائلة بأن الرؤية تحصل من انبعاث شعاع ضوئى من العين إلى الجسم المرئى. وابن الهيثم أول من قال بأن العدسة المحدبة ترى الأشياء أكبر مما هى عليه. وأول من شرح تركيب العين، وبين أجزاءها بالرسوم، وسماها بأسماء تطلق عليها حتى الآن كالشبكية، والقرنية، والسائل الزجاجى، والسائل المائى. له بحوث فى تكبير العدسات، مهدت لاستعمال العدسات فى إصلاح عيوب العين. بحث فى المعادلات التكعيبية، وحلها بوساطة القطاع المخروطى. طبق الهندسة على المنطق، واستنبط طريقة جديدة لتعيين ارتفاع القطب، أو عرض المكان، على وجه التدقيق، بسط سير الكواكب، وتمكن من تنظيمها على منوال واحد. وقد شهد العلماء الغربيون لابن الهيثم بفضله عليهم، فقالوا إن كبلر أفاد من كتبه فى الضوء وانكساره. وللعالم العربى مصطفى نظيف كتاب قيم، فصل فيه نظرياته، وبين أنه كان أسبق من فرنسيس بيكون إلى اصطناع المنهج التجريبى، القائم على المشاهدة والتجربة والاستقراء. وفى الفلسفة كان ابن الهيثم يؤثر أرسطو، ويرى أن الحق واحد، وأن الاختلاف فيه من جهة السلوك إليه، وأن الوصول إليه يكون بوساطة آراء مادتها أمور حسية وصورتها أمور عقلية.

ابن واصل: (١٢٠٨ - ٩٨)، جمال الدين محمد بن سالم، مؤرخ عربى، عالم بالمنطق. من فقهاء الشافعية، مولده ووفاته فى حماة بسوريا. اتصل بالسلطان الصالح نجم الدين أيوب. أرسله إلى ملك صقلية وهناك صنف رسالة الأنبرورية فى المنطق أو «نخبة الفكر». له كتاب

فى تاريخ الأيوبيين عنوانه: «مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب» (٦ مجلدات، نشر منها ثلاثة، طبع فى مصر) ووصل فى كتابته إلى قيام دولة المماليك، وله كتاب موجز فى المنطق.

ابن وافد: (٩٩٨ - ١٠٦٨)، أبو المطرف عبد الرحمن بن وافد، طبيب عربى، ولد بطليطلة، عنى بقراءة جالينوس وأرسطو وغيرهما من الفلاسفة. مهر فى علوم الأدوية المفردة، وصنف فيها كتابًا استغرق عشرين عامًا. وهو يرى أنه «لا ينبغى التداوى بالأدوية ما أمكن التداوى بالأغذية، فإذا دعت الضرورة للأدوية فلا يرى التداوى بمركبها، ما وصل إلى التداوى بمفردها». ذكر ابن أبى أصيبعة خمسة كتب من تأليفه.

ابن الوردى: (١٢٩١ - ١٣٤٩)، عمر بن مظفر محمد بن أبى الفوارس، أديب وفقيه، ولد بمعرة النعمان، ومات بحلب. درس ببلدته وبحماة ودمشق وحلب، وقام مقام قاضيها محمد بن النقيب، عندما توفى الأخير ١٣٤٣. له ديوان يضم شعره ومقاماته. ألف «تتمة المختصر فى أخبار البشر» «وأصل الكتاب» لأبى الفداء، فوصل بحوادثه إلى ١٣٤٨، و «الشهاب الثاقب» فى التصوف، و «بحور الشعر» وشرح ألفية ابن مالك: «تحرير الخصاصة فى تيسير الخلاصة»، وابن معطى: «ضوء الدرة». نظم كتاب «الحاوى الصغير فى الفقه الشافعى» فى «البهجة الوردية»، ونظم «ملحة الإعراب» مع اختصارها، ونظم «التحفة الوردية فى مشكلات الإعراب»، و «اللباب فى علم الإعراب»، ومذكرة «الغريب»، و «خواص الأحجار والجواهر»، و «منطق الطير» فى التصوف، و «شهود السوء»، و «تفسير الأحلام» فى «الألفية الوردية» وشرح كثيرًا من هذه المنظومات. اشتهرت له لاميته التى مطلعها:

اعتزل ذكر الأغانى والغزل

وقل الحق وجانب من هزل

وأبياتها كلها فى الحكمة والموعظة الحسنة.

ابن وكيع التنيسى: (ت ١٠٠٣)، أبو محمد الحسن بن على الضبى، شاعر وبلاغى. ولد ومات بجزيرة تنيس ببحيرة المنزلة بمصر. ولا يعرف شىء عن حياته، ويبدو أنه كان ثريًا. عاش لهوايته الشعرية والعلمية، فألف كتاب «المنصف» فى النقد كشف فيه عن سرقات المتنبى خاصة. نظم الشعر فى الغزل والزهر والخمر، ووصف الربيع وأنواع الزهر ومجالس الخمر، وأفاض. لغته سهلة عذبة، وعباراته مصرية، وموسيقاه حلوة، ومشاعره هادئة. فهو خفيف الروح، عذب الشعر، يكثر من التشبيه والطباق. طبع مختار من شعره، وجمع د. حسين نصار ما تبقى منه فى ١٩٥٣.

ابن ولاد: (ت ٩٤٤)، أبو العباس أحمد التميمى، نحوى مِنْ بيت نحويين، ترجم ياقوت له ولأبيه وجده، وأصلهم من البصرة، ولكنهم دخلوا مصر واستوطنوها. رحل إلى بغداد، والتقى بالزجاج وطبقته، وكان شيخه الزجاج يثنى عليه وكان يسأله عن مسائل، فيستنبط لها ابن ولاد أجوبة يستفيدها شيخه منه. كذلك تلقى العلم عن أسرته، فقد روى ديوان رؤبة عن أبيه عن جده. كان بصيرا فى النحو، بل نحوى مصر وفاضلها، تبع الأخفش فيما خالف فيه البصريين، وألف كتابين «الانتصار لسيبويه على المبرد» و «المقصور والممدود» الذى وصفوه بأنه من أحسن الكتب.

ابن يعيش: (١١٥٨ - ١٢٤٥)، يعيش بن على بن يعيش، ويعرف أيضًا باسم ابن الصانع، نحوى. ولد ومات بحلب. درس بها وبالموصل ودمشق النحو والحديث. تصدر للإقراء بجامع حلب، وشرح «المفصل» للزمخشرى، و «التصريف الملوكى» لابن جنى. وله «تفسير المنتهى من بيان إعراب القرآن».

ابن يوسف، الحجاج: مهندس من العصر العباسى (القرن ٨)، اشترك فى تخطيط بغداد فى عهد الخليفة المنصور ٧٥٨.

ابن يونس: (ت ١٠٠٩)، أبو الحسن على بن يونس، أكبر علماء الفلك العرب. ساعدته أجهزة مرصد القاهرة، فى أيام الفاطميين، على حساب ووضع جداول

فلكية جديدة، من أدق ما عرف حتى ذلك التاريخ: «الزيج الكبير الحاكمى». أدت أرصاده إلى تحسين قيم الثوابت الفلكية. قام بحل كثير من مسائل الفلك الكروى بالإسقاط المتعامد. أسس مرصد ابن يونس، وكان جزءًا من دار الحكمة.

أبناين: (أبينونو بالإيطالية)، مجموعة جبلية تخترق شبه الجزيرة الإيطالية من أقصاها إلى أقصاها: (نحو ١٣٥٠ كم) من التقائها بجبال الألب الليجورية حتى مضيق مسينا، وجبال صقلية امتداد لها. أعلى قممها ٢٩١٤م، فى مجموعة جران ساسو الإيطالية، و لكن القمم عمومًا أقل من ذلك بكثير. بها كثير من البحيرات البركانية والبراكين (منها فيزوف وإتنا)، والينابيع المعدنية وينبع منها أنهار الأرنو، والتيبر، وفولتورنو، وكلها تجرى غربًا إلى البحر التيرانى. بها مراع فسيحة، وغابات من أشجار البندق والبتولا والبلوط والصنوبر. قلت مساحتها بسبب انجراف التربة. وتغطى السفوح السفلى بساتين الزيتون والكروم، ويزرع القمح فى بعض الجهات حتى ارتفاع ٧٦٢م.

أبنتسل: كانتون ش ق سويسرا معظمه مراع. وتقوم به صناعة المنسوجات. حكمه قسس سنت جول بعد القرن ١١ وثار ضدهم فى ١٤٠٣. انضم للاتحاد السويسرى ١٥١٣، وفى ١٥٩٧ انقسم قسمين مستقلين: هما: أوسر رودن أو رودن الخارجية (٢٤٣ كم)، وعاصمته هرزاو التى قبلت الإصلاح الدينى. وإنر ـ رودن أو رودن الداخلية (١٧٤ كم^{٢}) الذى ظل كاثوليكيا وعاصمته أبنتسل وتشتهر بصناعة التطريز.

إبنجهاوس، هرمان: (١٨٥٠-١٩٠٩)، سيكولوجى ألمانى. أول من بحث تجريبيًا عمليات التسجيل والحفظ والذكر مستخدمًا مقاطع صوتية عديمة المعنى. كذلك درس الذكاء ووضع تعريفًا له خلاصته أن الذكاء هو القدرة على التجميع أو الإكمال. وقد ألف لهذا الغرض اختبارات تعرف باسم اختبارات الإكمال، حيث يقدم الفاحص للمفحوص جملاً ناقصة عليه إكمالها.

أبنوس: خشب قاتم جميل، لونه أسود، وهو الخشب الصميمى لعدد من الأشجار الاستوائية التى تنتمى غالبًا إلى جنس ديوسبيروس (Diospyros) وهو خشب فائق الصلادة، ممتاز الصقل، يستعمل فى صناعة بعض قطع الأثاث الفاخر ومفاتيح البيانو. أشجاره منتشرة فى آسيا وأفريقيا. قدره القدماء، وذكره هيرودوت، وفاوفراسطوس، وفرجيل، كما ورد ذكره فى الكتاب المقدس. ويطلق اسم أبنوس على خشب عدد من الأشجار التى تتبع الفصيلة القرنية. والأبنوس الهندى يتبع نفس الجنس وخشبه مخطط بالسواد ويسمى الأبنوس المبرقش.

أبنوس كاذب: شجرة صغيرة من أشجار الزينة اسمها العلمى لابرنم انجرويدس (Laburnum anagyroides) موطنها أوروبا، تزرع بكثرة فى الولايات المتحدة. أوراقها خضر قاتمة جميلة، وأزهارها صفر كثيرة، تزهر فى الربيع.

أبها: إمارة بعسير بالمملكة العربية السعودية، قاعدتها أبها، وتقع على ارتفاع ٢٢٧٥م فوق سطح البحر، تعتبر الأحوال الجوية السائدة فيها ملائمة لإنتاج محصولات زراعية جيدة (القمح، والشعير، والذرة، والفواكه، والخضر)، مركز رئيسى للمواصلات.

أبو الأسود الدؤلى: (٦٠٥ - ٦٨٨)، ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلى الكنانى، لغوى. مات بالبصرة عندما اجتاحها الطاعون. عاش مع قبيلته، ثم مع هذيل، ثم قشير، قبيلة زوجته. كان علويًا، فاوض عائشة وطلحة والزبير باسم على، وشهد معركة صفين، وقاد جيشًا ضد الخوارج، وناب عن ابن عباس فى ولاية البصرة. عرف بمعرفة الحديث والفقه واللغة، فربى أبناء زياد بن أبيه. وقيل إنه أول من كتب فى النحو، والمؤكد أنه ابتكر الضبط بالنقط، محافظة على القرآن، فوضع على الحرف المفتوح نقطة فوقه والمكسور نقطة تحته، والمضموم نقطة بين يديه، والمنون نقطتين. له ديوان شعر مطبوع فصيح اللغة، ولكنه متوسط الجودة.

أبو أيوب الأنصارى: (ت ٦٦٩)، صحابى، وواحد من أتقياء المسلمين. نزل الرسول ﷺ بداره عند الهجرة. كان يحمل الراية فى غزوات النبى ﷺ. شهد العقبة وبدرا وأحدا والخندق. ألح بالرغم من تقدم سنه، على اللحاق بحملة يزيد بن عبد الملك لفتح القسطنطينية ٦٦٩، ومات فى أثناء الحصار، ودفن عند أحد أبواب المدينة. نسجت الأقاصيص حول انتصاراته، ولا سيما عند العثمانيين إبان فتحهم القسطنطينية ١٤٥٣ فكان شعارهم عند الفتح: «لبيك أبا أيوب». شيد السلطان محمد الفاتح مسجداً من الرخام الأبيض، اشتمل على ضريح كبير يعرف اليوم بأن جثمان أبى أيوب يرقد فيه، وهو مزار للمسلمين من أنحاء العالم.

أبو بشير: أسماك من الجنس بوليبتيروس (Polypterus)، توجد بمعظم أنهار وسط وغرب أفريقيا، بدائية، ممطوطة الجسم، ذات زعنفة ظهرية، تحمل عدداً من الأشواك، بكل منها عدد من الأشعة. وأبو بشير كان يظهر بمصر حتى دمياط، ويباع بالأسواق حتى نهاية القرن ١٩. طوله حوالى ٧١سم. ولليرقة خياشيم خارجية، والذكور أصغر وأقل عدداً من الإناث.

أبو بكر، سعيد: (١٨٩٩- ١٩٤٨) شاعر تونسى، أغرم من صغره بقراءة الشعر فنظمه وهو لم يتجاوز العاشرة، واختير بعض ما نظمه ليكون نشيداً للمدارس. وهو أول تونسى نظم من الأوزان التى ابتكرها شعراء المهجر أو ابتكرها هو نفسه. ويتجلى فى شعره طابع الحزن لإحساسه بالغربة فى موطنه، وديوانه مطبوع، ومجموعة مقالات نشرت فى صحف مختلفة.

أبو بكر البنا: (النصف الثانى من القرن ٩)، مهندس، شيد فى عصر أحمد بن طولون مبانى وتحصينات فى ميناء عكا.

أبو بكر خيرت: (١٩١٠ - ٦٣)، مهندس مصرى ومؤلف موسيقى وعازف بيانو. كان من هواة الموسيقى الغربية، له مؤلفات متطورة يحاول فيها استخدام الألحان المصرية فى إطار غربى. كان أول من وضع موسيقى عربية فى إطار سيمفونى. أهم أعماله «المتتالية الشعبية للأوركسترا»، و «كنشرتو البيانو»، و«السيمفونية الشعبية»، و «المتتالية الشعبية»، وبعض المقطوعات الصغيرة. كان عضواً بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية. حصل على جائزة الدولة التشجيعية ١٩٥٩.

أبو بكر الصديق: (ت ١٣هـ/ ٦٣٤) هو عبد الله بن أبى قحافة، أول الخلفاء الراشدين (١١ - ١٣هـ/ ٦٣٢ - ٦٣٤)، ولد بعد عام الفيل بعامين. كان يسمى فى الجاهلية «عبد الكعبة» فسماه الرسول ﷺ «عبد الله»، ولقب «الصديق» لأنه صدق بكل ما جاء به محمد ﷺ. نشأ على الأخلاق الفاضلة. اشتغل بالتجارة، وكان ذا يسار. صاحب محمداً قبل النبوة. وكان أول من آمن به من الرجال. دعا إلى الإسلام فريقًا من خاصته، فى مقدمتهم **عثمان بن عفان، والزبير بن العوام**، وطلحة بن عبيد الله. لاقى بسبب إسلامه وتعلقه بدينه أذى كثيراً من قريش، إلى حد أن فكر فى الهجرة إلى الحبشة. صاحب النبى ﷺ فى الغار والهجرة. شهد معه الغزوات جميعًا، وحمل الراية فى تبوك، آخر غزوة. زوج ابنته **عائشة** للنبى ﷺ فى المدينة. حج بالمسلمين فى السنة التاسعة نيابة عن النبى، وأمهم فى الصلاة بإذنه فى أثناء مرضه. تولى الخلافة بعده، فكان أول الخلفاء الراشدين. شيع بنفسه جيش أسامة بن زيد إلى قضاعة بالشام، وكان النبى ﷺ قد جهزه قبل موته، فنفذ تعاليمه وبعث الثقة فى نفوس العرب. حارب المرتدين ومانعى الزكاة، وأبلى فى ذلك بلاء حسنًا. فقد ارتد عن الإسلام كثير من قبائل العرب بعد موت النبى ﷺ، مثل طىء، وعلى رأسها طليحة بن خويلد، وبنى حنيفة وعلى رأسها مسيلمة. وامتنعت عن الزكاة قبائل أخرى، كتميم، وعلى رأسها مالك بن نويرة، فوجه أبو بكر الجيوش إلى أولئك وهؤلاء. أخرج أحد عشر جيشًا قطعت دابر المرتدين، وأخذت الزكاة من مانعيها، ثم وجه الجيوش لفتح العراق والشام، فسار

خالد بن الوليد إلى العراق، بادئًا بالأبله (ثغر على الخليج الفارسى عند مصب دجلة)، واستولى عليها، واستمر حتى فتح الحيرة، والأنبار، ودومة الجندل. وسارت أربعة جيوش إلى الشام رأس اثنين منها **عمرو بن العاص** و **أبو عبيدة بن الجراح**، والتقوا بالروم فى وقعة اليرموك، التى استمرت ثلاثة أشهر، وانضم إليهم فيها خالد بن الوليد، وهزم الروم آخر الأمر. توفى أبو بكر فى أثناء هذه المعركة عن ٦٣ سنة، خلفه **عمر بن الخطاب**.

أبو تجزاة: صانع تماثيل، عاش بمكة قبل الإسلام. تحدث عنه الأزرقى فى أخبار مكة.

أبو تمام: (٧٨٨ ؟ - ٨٤٦)، حبيب بن أوس بن الحارث الطائى، شاعر ولد بجاسم، قرب دمشق، ومات بالموصل، وقد تولى بريدها ستين. قيل إن أباه كان عطارًا أو خمارًا نصرانيا، يسمى تدوس، واستنتج أنه إغريقى الأصل، اشتغل فى صباه حائكًا بدمشق، ثم انتقل إلى الفسطاط، واشتغل ساقيًا بجامعها. درس الثقافة العربية، وشدا بالشعر متكسبًا، ولما لم تتحقق آماله، هاجر إلى الشام، فالجزيرة، وأرمينيا، وآذربيجان، وتنقل بينها وبين العراق وخراسان، يمدح الخلفاء والأمراء والقواد والكبراء. له ديوان مطبوع، معظمه مدح، وأجوده وصف البطولات، التى صور معاركها، وأشاد بقوادها، وبكى شهداءها. اتخذ لنفسه مذهبًا يعتمد على الابتكار فى المعانى والصور، فكان يبحث عن المعانى المبتدعة المتعمقة، التى تمده بها معرفته بالثقافة الفلسفية والتاريخية، ولو أدى ذلك إلى الغموض، كما بحث عن الصور الغريبة، والاستعارات البعيدة المأخذ. اعتمد على التجسيم والتشخيص فى صوره، وعلى الطباق والجناس والمشاكلة فى ألفاظه، فأكثر منها ومزج بينها، فثارت خصومة عنيفة حوله، قارنت بينه وبين أكبر شاعر تقليدى معاصر وهو البحترى. يرى النقاد المحدثون فيه واحدًا من أعظم شعراء العربية. أخرج عدة كتب، جمع فيها مختاراته من الشعر، مثل: «الاختيارات من شعر الشعراء»، و «الاختيار من أشعار القبائل»، و «أشعار الفحول»، و «أشعار المحدثين»، وطبع أهمها: «الحماسة» و «الحماسة الصغرى أو الوحشيات».

أبو التمن، محمد جعفر: (١٨٨١ - ١٩٤٥)، زعيم عراقى. ولد ببغداد، ولما أتم تعليمه اشتغل بالتجارة والسياسة. اشترك فى الحركة الوطنية العراقية، وجاهد فى الثورة العراقية ١٩٢٠، ثم لجأ إلى الحجاز مدة. عاد إلى بغداد ١٩٢٢، وعين وزيرًا للتجارة فى وزارة عبد الرحمن النقيب الأولى، ثم استقال، وأسس الحزب الوطنى مقاومًا الاستعمار، فنفاه الإنجليز إلى جزيرة هنكام بالخليج العربى. أطلق سراحه، وعاد إلى بلاده، ثم اشترك فى الوزارة. أصدر صحفًا عدة، وانتخب عضوًا بمجلس النواب العراقى، ورئيسًا للغرفة التجارية ببغداد.

أبو تميم حيدرا: (القرن العاشر)، رسام مصرى، اختص برسم المخطوطات. عثر فى الفيوم على صورة من عمله، تمثل فارسًا ملتحيًا يركب فرسًا، وهى فى مجموعة الأرشيدوق رينر بالمكتبة الأهلية بفينا.

أبو ثور الكلبى: (ت ٨٥٤)، إبراهيم بن خالد بن أبى اليمان الكلبى البغدادى، فقيه عراقى، متأثر برأى الشافعى، نشر بعض آرائه، ثم استقل بمذهب خاص أخذ به أتباع من بعده عرفوا حتى القرن ٨ الهجرى فى بعض الأقطار الإسلامية، وبخاصة فى أرمينيا وأذربيجان.

أبوجا: مدينة (ح ١١٢٩٣٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة نيجريا، تمت الموافقة على نقل العاصمة من لاجوس فى ١٩٧٦ وأصبحت أبوجا عاصمة نيجريا الرسمية ١٩٩١.

أبو جهل: (ت ٦٢٤)، عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومى القرشى، ويكنى أبا الحكم، من أشراف قريش وأغنيائها. كان ألد أعداء النبى ﷺ وأكثرهم تحرشًا به. هم يومًا بقتله وهو يصلى. أشار بأن تشترك

قبائل قريش فى قتله ليلة هجرته، كى يتوزع دمه. أشتد فى إيذاء المسلمين، وقُتل فى غزوة بدر.

أبو الجود بن محمد بن الليث: (؟)، عالم رياضيات عربى، اشتغل بالهندسة، وبتقسيم الزاوية إلى ثلاثة أقسام متساوية. حلها بوساطة تقاطع المكافئ بالقطع الزائد، وألف أيضًا فى كيفية رسم المضلعات المنتظمة.

أبو حاتم السجستانى: (ت ٨٦٢ أو ٨٦٩)، سهل بن محمد بن عثمان الجشمى، لغوى. ولد ومات بالبصرة. درس على الأصمعى، وأبى زيد، وأبى عبيدة، والأخفش، فصار إمامًا فى اللغة والشعر، عارفًا بالقرآن، مشاركًا فى النحو. قرأ عليه المبرد وابن دريد، وله شعر جيد. أكثر كتبه فى اللغة ومنها: «الأضداد»، و «النخلة»، و «ما تلحن فيه العامة»، و «الطير»، و «النبات»، و «الفرق»، وله فى القرآن: «القراءات»، وفى النحو: «إعراب القرآن»، و «المختصر»، وفى الأخبار «المعمرين» وغيرها.

أبو حامد بن أحمد الصاغانى: (ت ح ٩٨٩)، أسطرلابى عربى، شهر بإتقانه آلات الرصد، وبرع فى الهندسة، وعلم الهيئة. عمل فى مرصد شرف الدولة بن عضد الدولة.

أبو حديد، محمد فريد: (١٨٩٣-١٩٦٧)، أديب مصرى. تخرج من مدرسة المعلمين العليا ١٩١٤، ثم حصل على ليسانس الحقوق ١٩٢٦. اشتغل بتدريس التاريخ، ثم عين مديراً للمطبوعات، فوكيلا لدار الكتب، فعميدا لمعهد التربية، فوكيلاً لوزارة التربية والتعليم، فمستشارا فنيا لها. كان يدير فى المدارس التى عمل بها حركة مسرحية نشيطة. وكان أحد الأدباء الذين أسسوا لجنة التأليف والترجمة والنشر، وعضوا بالمجمع اللغوى والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، ورئيسا للجمعية الأدبية المصرية. نال جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٣. له نحو ٣٠ كتابا وترجم «فتح العرب لمصر» لبتلر و «ماكبث» لشكسبير، و «دعائم السلام»، وألف عدة قصص تاريخية. ومن كتبه: «ابنة المملوك» و «أزهار الشوك» و «أمتنا العربية» و «أناالشعب» و «زنوبيا».

أبو الحسن على بن عثمان: انظر: مرينيون.

أبو الحناء: طائر صغير، يعيش فى الدنيا القديمة ويتبع فصيلة الهوازج، من جنس إريثاكوس (Erithacus). يزور مصر ويقضى بها الشتاء. سمى باسمه، للون صدره الأحمر. طول جناحه ح ٧٥سم، ويطلق اسم أبى الحناء فى الدنيا الجديدة على طائر مهاجر من فصيلة الدج، أكبر من أبى الحناء السابق، وطول النوع الأمريكى الشرقى ٢٥سم ويرجع هذا الخلط إلى المستعمرين الإنجليز الذين أطلقوا على الطائر الكبير اسم أبى الحناء، لشغفهم بطائرهم المعروف بهذا الاسم.

أبو حنيفة: (٦٩٩ - ٧٦٧)، النعمان بن ثابت التيمى بالولاء الكوفى، إمام الحنفية وأحد الأئمة الأربعة. فارسى الأصل. ولد بالكوفة، ونشأ بها. ورث تجارة الحرير عن أسرته، ولم تمنعه من التعلم والدرس. بدأ بالكلام، ثم انتقل إلى الفقه، روى عن التابعين وتابعيهم فى العراق والحجاز، وأخصهم إبراهيم النخعى، وشيخه حماد. ومنهجه الأخذ بالكتاب والسنة وفتاوى الصحابة، ثم بالقياس والاستحسان، والعرف. توفى على أثر تعذيب الخليفة العباسى أبى جعفر المنصور له، لامتناعه عن تولى القضاء، وقبلها طلب منه والى العراق أن يلى القضاء فأبى فضربه بالسوط ثم أخلى سبيله. أشهر تلاميذه: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ولى القضاء فى عهد الرشيد وصاحب كتاب «الخراج». ومحمد بن الحسن الشيبانى، وإليهما يرجع الفضل فى تدوين فقه أبى حنيفة ونشر مذهبه. قال عنه الشافعى: «كل الناس فى الفقه عيال على أبى حنيفة». وصار مذهبه المذهب الرسمى للدولة العباسية، وللدولة العثمانية، وفى مصر.

أبو حيان التوحيدى: (بعد ١٠١٠) على بن محمد، أديب ولد بشيراز، أو نيسابور أو واسط، وأقام ببغداد وانتقل إلى الرى ثم عاد إلى بغداد فاتهم بالزندقة عند الوزير المهلبى فطلبه فاستتر ومات مختفيًا عن أكثر من

ثمانين سنة. كان حاد المزاج سريع الجواب فلم يحبه الكبراء فعاش بائسًا. اتصل بابن العميد والصاحب، فلم يرض عنهما واضطر إلى احتراف نسخ الكتب، وفى آخر حياته أحرق كتبه ضنا بها على الناس. درس النحو واللغة والفلسفة وشهر بالأدب والاعتزال واحتذى بالجاحظ، فعنى فى عبارته بالمعنى واللفظ معًا. واعتمد على المنطق والأحكام والازدواج فخالف أدباء عصره المهتمين باللفظ والسجع. ألف عدة كتب هامة مثل: «الإمتاع والمؤانسة» الذى يصور مجالس الكبراء وما كان يدور فيها من جدل بين فئات العلماء، و «مثالب الوزيرين» فى ذم ابن العميد والصاحب و «البصائر» و «الاشارات الالهية» و «الرد على ابن جنى فى شعر المتنبى» و «تقريظ الجاحظ».

أبو حيان الغرناطى: (١٢٥٦ - ١٣٤٤)، محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الغرناطى الأندلسى، نحوى. ولد بغرناطة، ومات بالقاهرة. درس القرآن والحديث والنحو واللغة، ببلش ومالقة والمرية بالأندلس، وتنقل بالمغرب ومصر والشام والحجاز. تولى التدريس بمدارس مصر والشام ومساجدها منذ ١٢٩٨. كان ظاهرى المذهب، وتحول بمصر شافعيًا. ظهرت آثارمذهبه فى تفسيره ونحوه. ولما جمع فى كتبه أكثر القواعدالنحوية وأقوال النحاة، عد من أعظم نحاة عصره. ألف كتبًا مطولة ومختصرة، اشتهر منها: «البحر المحيط» ومختصراته فى التفسير، و «ارتشاف الضرب من لسان العرب»، و «شرح تسهيل الفوائد» لابن مالك فى النحو، و«الإدراك فى لسان الأتراك»، و «منطق الخرس فى لسان الفرس»، و «جلاء الغبش عن لسان الحبش»، و «طبقات نحاة الأندلس».

أبو خليل القبانى: (١٨٣٣ - ١٩٠٣)، أول من دعم صناعة التمثيل بروايات عربية فى سوريا ومصر خاصة، وأدخل فيها رقص السماح، على ضروب الموشحات وأوزانها. جاء إلى القاهرة ١٨٨٣، وأقام فيها سبعة عشر عامًا، ترك خلالها ثروة فنية من الموشحات والروايات التمثيلية، التى قام بتأليفها وتلحين أغانيها. وأول رواية غنائية له بمصر كانت على مسرح دار الأوبرا ١٨٨٤، وهى رواية «الحاكم بأمر الله»، وأنشد فيها الموشح المشهور من نغم «الحجاز» على ميزان «الشنبر».

برزت شمس الكمال من سنا ذات الخمار

ومن تلاميذه الشيخ درويش الحريرى، وكامل الخلعى، وكلاهما كان حجة فى ألحان الموشحات. توفى الشيخ القبانى بدمشق.

أبو خنجر: نبات قصير، أو متسلق، اسمه العلمى تروبيولم ميجس (Tropaeolum Majus) موطنه أمريكا الاستوائية. يكثر فى حدائق الولايات المتحدة الأمريكية. أزهاره مهمازية، مفردة أو متضاعفة، لونها مائل للحمرة، أو صفراء، أو برتقالية. تستعمل بذوره أحيانًا كامخًا (لبخة)، وتضاف أوراقه وزهوره إلى السلاطات.

أبو داود: (٨١٧ - ٨٨٩)، سليمان بن الأشعث الأزدى السجستانى، محدث مشهور، رحل فى طلب الحديث، كشأن رجال القرن الثالث الهجرى، تتلمذ فى بغداد لابن حنبل، واستقر فى البصرة. أهم كتبه «السنن»، وهو نهج جديد غير صحيحى البخارى ومسلم، يقتصر على أحاديث الأحكام، ولا يتشدد فى الرواية والرواة تشدد الصحيحين. يقبل رواية من لا يطعن فيه، وقد يعلق على الحديث. انتشر الكتاب فى حياة صاحبه، وعول عليه أهل العراق ومصر وبلاد المغرب. شرحه كثيرون، منهم الإمام الخطابى فى «معالم السنن».

أبو الدرداء: (ت ٣١هـ/ ٦٥٢)، عويمر بن مالك قيس بن أمية الأنصارى الخزرجى، صحابى، اعتنق الإسلام متأخرًا ولذلك يشك فى أمر اشتراكه فى غزوة أحد. أصبح بعد إسلامه من أكبر العلماء بالقرآن. سكن الشام وكان فى خلافة عثمان بن عفان إمامًا وقاضيًا فى دمشق وتوفى فيها.

أبو دقيق: تكون مجموعة أبى دقيق، ومجموعة الفراش معًا، رتبة حرشفية الأجنحة، التى تضم أكثر من ١٠٠٠٠٠ نوع. وهى حشرات أجنحتها عريضة غشائية،

مغطاة بحراشف. ودورة حياتها أربعة أطوار: بيضة، ويرقة، وعذراء، وحشرة كاملة. ويميز أبو دقيق عن الفراش بأن جسمه أدق وأكثر نعومة، وقرن الاستشعار صولجانى (فى الفراش ريش غالبًا، وصولجانى نادرًا)، وبأن الأجنحة تظل رأسية وقت الراحة، (أفقية فى الفراش). وبأن أبا دقيق نهارى فى الغالب، بينما الفراش معظمه ليلى.

أبو دقيق الأرز: حشرة اسمها العلمى شابرا ماثياس. لونها داكن، وعلى الأجنحة الأمامية فى الجنسين نقط بيض، مبعثرة بغير نظام. تصيب يرقاتها أوراق النباتات النجيلية كالأرز.

أبو دقيق البقول: حشرة اسمها العلمى بوليوماتس بيتيكس. لونها أزرق زاه، وبالسطح السفلى للجناح الخلفى شطب أبيض اللون يمتد طوليًا موازيًا الحافة الخارجية. واليرقات صغيرة، لونها أبيض مشوب بخضرة، تصيب قرون الفاصوليا والفول والترمس والسيسبان واللوبيا.

أبو دقيق الخبازى: حشرة متوسطة الحجم، اسمها العلمى فانيسا كاردوى (Vanessa Cardui) سطح أجنحتها العلوى مرقط بألوان مختلفة، منها الكستنائى والأحمر والأسود والأبيض والبرتقالى والأزرق، أما السطح السفلى فأمحل لونًا من السطح العلوى. ولون اليرقة أسمر أو أسود بوجه عام. وعلى كل من جانبيها خط أصفر باهت، وعلى سطحها العلوى أشواك متحركة. تصيب الخبازى والخرشوف، وتغتذى بالأوراق، وتسبب تلفًا واضحًا.

أبو دقيق الرمان: حشرة صغيرة اسمها العلمى فيراكولا ليفيا. لون أجنحة الأنثى بنفسجى، مشرب بحمرة عند السطح العلوى، وفى الذكر برتقالى، أما السطح السفلى فى الجنسين فرمادى. واليرقة عند الفقس خضراء اللون سوداء الرأس، وعند البلوغ يكون لونها أحمر داكنًا. أهم عوائلها ثمار الرمان والبلح والفتنة وأنواع السنط، وكذلك ثمار الجوافة والبشملة. تأكل اليرقة جزءًا صغيرًا من الثمرة، ولكنها تسبب إصابتها بالفطريات الرمية والحشرات الأخرى فتتلف وتسقط.

أبو دقيق الكرنب: حشرة متوسطة الحجم، اسمها العلمى بيريس رابى (Pieris rapae). لونها أبيض، والجزء المجاور للزاوية الأمامية فى الجناح الأمامى أسود. ويحمل هذا الجناح رقطة سوداء واحدة فى الذكر، ورقطتين فى الأنثى. ويرقة هذه الحشرة ملساء الجلد، عليه زغب أبيض دقيق. ولون الحشرة العام أخضر، وعلى الظهر شطب طولى أصفر، وعلى كل جانب خط أصفر متقطع. تصيب الحشرة نباتات الفصيلة الصليبية، وبخاصة الكرنب والقرنبيط والفجل واللفت. تغتذى اليرقات بأوراق هذه النباتات، ثم تحدث بها ثقوبًا كثيرة، وقد تأكل معظم أجزاء الورقة.

أبو دلامة: (ت ٧٧٨)، زند بن الجون، شاعر، نشأ بالكوفة، وأقام ببغداد. كان زنجيًا، ظريفًا، كثير النوادر، فاتخذه السفاح والمنصور والمهدى نديمًا. وكان ساخرًا حاد اللسان، فخافه الناس، وسخر منهم ومن نفسه ومن أقاربه. نظم فى جميع فنون الشعر، وأبدع فى السخرية، ووصف الخمر والرياض، وألوان الخلاعة التى أولع بها.

أبو دلف الخزرجى: (ت ١٠٠٠)، مسعد بن مهلهل، شاعر، رحالة، عاش فى بلاط السامانيين، وبعثه نصر بن نوح السامانى دليلاً لبعثة صينية فى عودتها إلى بلادها. زار الهند، وفى عودته اتصل بالصاحب بن عباد، ونظم له القصيدة الساسانية، الممتلئة بألفاظ الفقراء والشحاذين واللصوص، على سبيل التفكه. ألف رسالة فى وصف ما شاهده فى رحلاته، يرجح أنه عمد فيها إلى المبالغة.

أبو دهبل الجمحى: (ح ٧٤٣)، وهب بن زمعة بن أسيد، أحد شعراء قريش الخمسة المشهورين فى العصر الأموى، عاش معارضًا لبنى أمية حتى اضطر إلى الهروب إلى البادية فى كثير من الأحيان. تغزل بعاتكة بنت معاوية إغاظة لأبيها، ورثى الحسين بن على، وهجا الأمويين هجاء لاذعا، ولذلك وصفه بعض الدارسين بالتشيع، وإن كنا نراه يتصل بكل من يثور على

الأمويين، ولاه عبد الله بن الزبير بعض مدن اليمن. كان جميلا طويل الشعر، يرسله فينزل على كتفيه، ولكنه كان ورعا عفيفا، أثنى كثيرون على شعره وعنوا بروايته، وديوانه مطبوع

أبو ذر الغفاري: (ت ٣٢ أو ٣٣هـ/ ٦٥٢)، جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد، من بني غفار. صحابي، استخلفه الرسول ﷺ على المدينة في أثناء عمرة القضاء في ٧ هـ. هاجر بعد وفاة النبي إلى بادية الشام وسكن دمشق في خلافة عثمان بن عفان. أخذ أبو ذر يطالب الأغنياء بمواساة الفقراء حتى ولع الفقراء بذلك وأوجبوه على الأغنياء. شكا الأغنياء ما يلقون من الناس فشكا معاوية أبا ذر إلى عثمان. واستقدمه عثمان إلى المدينة فقال أبو ذر لعثمان: «إنه لا ينبغي أن يقال مال الله ولا ينبغي للأغنياء أن يقتنوا مالاً». فأجاب عثمان: «يا أبا ذر على أن أقضي ما علي وآخذ ما على الرعية ولا أجبرهم على الزهد وأن أدعوهم إلى الاجتهاد والاقتصاد». ثم أمره عثمان بالرحلة إلى الربذة بالقرب من المدينة واعتكف فيها إلى أن توفي. جعلته الروايات الصوفية والشيعية المتأخرة مثالاً للمسلم التقي الزاهد.

أبو ذنيبة: الطور اليرقي للحيوان البرمائي، منذ وقت الفقس حتى نمو أعضاء الحيوان البالغ. ويقضي أبو ذنيبة حياته في الماء. ذيله طويل ويتنفس بالخياشيم.

أبو الذهب، محمد: (ت ١٧٧٥)، أحد مماليك علي بك الكبير الذي أصبح أميرًا للحج ١٧٦٣، وبلغ عنده مكانًا مرموقًا في وقت قصير، وتزوج ابنته وقاد جيشه، وفتح الحجاز والشام. خرج مع بعض القواد على سيدهم، وأيد السلطان العثماني هؤلاء الخارجين وأمدهم بالمال والسلاح فانتصر على علي بك رغم مساندة ظاهر العمر حاكم الشام له، وأعاد مصر إلى أحضان الخلافة العثمانية. أقره السلطان العثماني على ولاية مصر ١٧٧٣ وبقي في ولايته عامين. قاد الجيش لمحاربة الشيخ ظاهر العمر بالشام، واستولى على غزة، ويافا، وعكا ومات بها. نقل جثمانه إلى القاهرة، ودفن في مسجده المواجه للأزهر. وبموته خلص حكم مصر إلى زعيمي المماليك: مراد بك وإبراهيم بك بالاشتراك بينهما. وكلاهما كان من مماليك أبي الذهب.

أبو ذؤيب الهذلي: (ت ح ٦٤٥)، خويلد بن خالد، شاعر. مات بمصر، أو بشمال إفريقيا، أو بأرض الروم. كان في الجاهلية صاحب غزل ولهو وخمر أسلم عند وفاة الرسول. وصف في شعره حياته اللاهية، وناقض خالد بن زهير الذي خدعه في حبيبته. وصف البرق والنحل والعسل. أجاد الرثاء، وخاصة رثاء أبنائه، وتصوير حياة الحيوان التي كان يوردها على شكل قصصي. يكثر اللفظ الغريب في شعره، ويعده النقاد أشعر الهذليين.

أبو الربيع الموحدي: (١٢٠٧)، سليمان بن عبد الله، شاعر من أمراء دولة الموحدين، ولي بجاية وسجلماسة وبلنسية، وحينما ولي جمع في بلاطه الشعراء. حاز ثقافة واسعة، وتفرغ للأدب في أواخر حياته. عرف باختصاره لكتاب الأغاني، وإشارته على العلماء بتأليف الكتب. وجمع شعره في حياته، وتداوله الناس، ويتوزع بين المدح والوصف والغزل والألغاز، وشبهه بعض المؤرخين بابن المعتز عند العباسيين، وتميم بن المعز عند الفاطميين.

أبو رغال: قسي بن منبه، يرجح أنه شخصية أسطورية، فيقال إنه صاحب القبر الذي يرجمه الحجاج. كان دليل الأحباش لما غزوا مكة، فمر النبي ﷺ بقبره ورجمه، فأصبحت سنة.

أبو الرقراق: نهر (٢٥٠ كم)، بالمملكة المغربية، ينبع من نواحي تادله في جبال أطلس الوسطى، ويصب في المحيط الأطلنطي بين سلا والرباط.

أبو الركب: انظر: حمى قلاعية.

أبو رواش: منطقة أثرية قديمة بمصر تبعد ٥ كم شمالاً من أهرام الجيزة. بها مدافن من عهد الأسرتين ١ و ٢ وفيها شيد ثالث ملوك الأسرة ٤ رع ـ ددف (٢٦٨٥ ق م) هرمه المعروف باسم هرم أبو رواش.

أبو ريده، محمد عبد الهادى: (١٩٠٩ - ٩١)، مفكر مصرى. ولد بالعريش. عمل بالعديد من الجامعات المصرية والعربية وشارك فى كثير من المؤتمرات داخل مصر وخارجها، وله بحوث عديدة نشرت بالعربية وباللغات الأجنبية. ومن بين كتبه «إبراهيم النظام»، و «فلسفة الكندى»، و ترجمة كتاب «وجهة الإسلام» للمستشرق جب، وكتاب «الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى» لآدم متز، وكتاب «تاريخ الفلسفة فى الإسلام» تأليف دى بور. ومن تحقيقاته، «ثمرة الحكمة» للحسن بن الهيثم، و «رسائل الكندى الفلسفية»، وكتاب «التوحيد» لأبى رشيد النيسابورى، وجزء من كتاب «المغنى» للقاضى عبد الجبار المعتزلى. عمل أستاذًا زائرًا بجامعة السوربون، واختير مستشارًا ثقافيًا بالسفارة المصرية بأسبانيا، وشارك فى إنشاء معهد الدراسات الإسلامية بمدريد. وهو يمثل الاتجاه الإسلامى المعتدل، وقد يكون ذلك تأثرًا بأستاذه الشيخ مصطفى عبد الرازق، كما دافع عن الغزالى المفكر الصوفى الأشعرى.

أبو زبيد الطائى: (ح ٦٨٢)، حرملة بن المنذر بن معدى كرب، شاعر معمر عاش فى الجاهلية والإسلام عاش نصرانيا، وذهب الطبرى ومن أخذ عنه إلى أنه أسلم فى أواخر حياته. كان من الوافدين على ملوك الحيرة، العارفين بأخباره وقاتل الفرس مع المسلمين يوم الجسر، وولاه عمر بن الخطاب صدقات قومه. اتصف بالطول والجمال، رثى عثمان وعليا والوليد وبعض أقاربه، اشتهر بوصفه للأسد. جمع شعره د. نورى حمودى القيسى فى العراق.

أبو زريق: من طيور أمريكا الوسطى والشمالية اسمه العلمى سيانوسيتا كريستاتا (Cyanocitta cristata)، قريب الغراب، والغراب النوحى، والعقعق. أجزاؤه العلوية رمادية بنفسجية زرق، بما فى ذلك التاج. والجناحان والذيل زرق بعلامات سود وبيض، وعلى العنق طوق أسود، أما الأجزاء السفلية فبين الرمادى والأبيض. خشن الصياح، عذب التغريد.

أبو زهرة، محمد: (١٨٩٨- ١٩٧٤)، عالم وفقيه كبير، حفظ القرآن والتحق بالجامع الأحمدى وأظهر نبوغا لفت إليه نظر الشيخ الظواهرى شيخ المعهد. تخرج فى مدرسة القضاء الشرعى ١٩٢٢، وحصل على دبلوم فى العلوم ١٩٢٣. عين مدرسا للخطابة والجدل بكلية أصول الدين. وفى ١٩٣٤ نقل مدرسا للشريعة بكلية الحقوق وتدرج بها حتى أصبح رئيسًا لقسم الشريعة بها. عين عضواً بمجمع البحوث ١٩٦٢وظل يدرس بكلية الحقوق حتى منع من التدريس والحديث والمحاضرة بقرار سياسى. كان حر الرأى يجاهر بالحق ولا يخشى لومة لائم ولا سلطان حاكم. كان يواجه أخطاء المجتمع وانحرافاته برؤية إسلامية، له موقف مشهور رفض فيه ما يسمى «بيت الطاعة» وأنكر نسبته إلى الإسلام. من أبرز آثاره العلمية: «القرآن المعجزة الكبرى»، و «تاريخ المذاهب الإسلامية»، وسلسلة تراجم لعشرين شخصية إسلامية.

أبو زيد الأنصارى: (٧٣٧ - ٨٣٠)، سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى، لغوى. ولد ومات بالبصرة، استدعاه المهدى إلى بغداد ٧٧٤، فأقام مدة. درس على أبى عمرو بن العلاء البصرى، والمفضل الضبى الكوفى، وصار أحد الأئمة الثلاثة فى اللغة: هو، و**الأصمعى**، و**أبو عبيدة**. وامتاز عنهما بالميل إلى النوادر والغريب، والاشتهار بالثقة. كان يميل إلى التشيع والاعتزال. روى الحديث، واختل حفظه فى آخر حياته، لكبر سنه. ألف رسائل لغوية، بقى منها: «النوادر»، و «المطر»، و«الهمز»، و «الغنم».

أبو زيد البلخى: (٨٤٩ - ٩٣٤)، أحمد بن سهل الملقب الجاحظ الثانى، مصنف، ولد بشامستيان، قرية ببلخ. اشتغل بالتعليم كأبيه، ثم طلب العلم ببغداد ثمانى سنين، وطوف بالبلاد المجاورة، وتتلمذ على الكندى الفيلسوف، وكتب لأمير بلخ، أحمد بن سهل المروزى. كان شيعيًا إماميًا، ثم عدل، واتهم بالإلحاد، ولكن الكثيرين برأوه. ألف نحو سبعين كتابًا، فى الفلسفة،

والفلك، والرياضيات، والطب، والجغرافية، والسياسة، والتاريخ، وأصول الدين، والتفسير، واللغة، والنحو. لم يصلنا منها شيء. أما كتاب «البدء والتاريخ» فينسب إليه خطأ، والمرجح أنه لمطهر بن طاهر المقدسى. كان يسلك فى مصنفاته مسلك الفلاسفة، إلا أنه كان بأهل الأدب أشبه.

أبو سعن: طائر أفريقى كبير، اسمه العلمى لبتوبتيلس كرومنيفورمس (Leptoptilus crumeniformis)، من فصيلة اللقلق، طويل الرجلين، ضخم المنقار ارتفاعه ١٢٤- ١٥٥ سم وطول جناحيه ٣١٠ سم. ومنه بالهند نوع ينتمى إلى نفس الجنس لبتوبتيلس. ريش الذيل طويل، كان يستعمل لتجميل ملابس السيدات وقبعاتهن.

أبو السعود، عبد الله: (١٨٢٠- ٧٨)، صحفى، ومترجم، وشاعر، وأديب. تتلمذ على الشيخ رفاعة الطهطاوى، وأصدر صحيفة سياسية اسمها «وادى النيل» (١٨٦٧- ٧٢)، وكانت تصدر مرتين فى الأسبوع. اشترك فى تحرير مجلة «روضة المدارس» التى أنشأها على مبارك. شغل وظائف هامة فى الدولة، فرأس قلم الترجمة، وعين قاضيًا بالاستئناف. له طائفة من المؤلفات والترجمات. شجع ابنه محمد أنسى على إنشاء جريدة «روضة الأخبار» ١٨٧٥، وحرر القسمين الأدبى والسياسى فيها. وفى ١٨٧٨ غير أنسى اسم جريدته إلى «النيل».

أبو سعيد بن أبى الخير: (٩٦٧ - ١٠٤٩)، شاعر صوفى فارسى. ولد بقرية ميهنة، بإقليم خابران فى خراسان. درس التصوف على السرخسى والقشيرى وغيرهما. وألبسه خلعة الطريقة أبو عبد الرحمن السلمى. له رباعيات مشهورة تبين طريقته فى التصوف.

أبو سفيان: (٥٦٧ - ٦٥٢)، صخر بن حرب بن عبد مناف، تاجر واسع الثراء، وزعيم أشراف قريش الذين عارضوا محمدًا ﷺ ودعوته. عادى الإسلام والمسلمين، وكان على رأس المشركين فى غزوة أحد، واشترك فى حصار المدينة فى غزوة الخندق. هادن المسلمين فى صلح الحديبية. ثم أسلم عند فتح مكة، ورفع النبى ﷺ من شأنه، فأمن كل من يدخل داره. زامل المسلمين فى فتوحهم وغزواتهم، فاشترك فى حصار الطائف، وغزوة اليرموك، وولاه أبو بكر على نجران.

أبو سمبل: مكان بالنوبة السفلى بمصر على بعد ٢٨٠ كم إلى الجنوب من أسوان. دخل التاريخ حين نحت رمسيس ٢ فى صخوره معبدين عظيمين على شاطئ النيل الغربى (ح ١٢٥٠ ق م)، يمتاز أكبرهما بمدخله الرائع، الذى نحته البناء فى الصخر الحى نحتًا، وأبرزه إبرازًا، وجعل لفرعون على جانبيه تماثيل أربعة، يزيد ارتفاع كل منها على عشرين مترًا، وعلى أحد جانبى المدخل سجل فرعون قصة زواجه بابنة صاحب خيتا وهى وثيقة هامة، يقع فيها المؤرخ على كثير من ألوان الحياة السياسية والاجتماعية فى ذلك العهد من تاريخ الشرق. وتنتشر على صفحات المعبد من الداخل رسوم تمثل حروب فرعون وبخاصة معركة قادش. وينتهى المعبد بقدس الأقداس وفيه تماثيل أربعة: أحدها للمعبود رع حوارختى رب هليوبوليس، وثانيها لآمون رع رب طيبة، وثالثها لبتاح رب منف، والرابع لفرعون نفسه. ينفذ إليها الضوء مع شروق الشمس. وإلى الشمال من المعبد الكبير نحت فرعون معبدًا صغيرًا لذكرى زوجته الكبرى نفرتارى ووهبه للمعبودة حتحور وأبرز البناء مدخله فحلاه بتماثيل ستة، يبلغ ارتفاع كل منها عشرة أمتار، وعلى صفحات المعبد وعمده المربعة مناظر دينية تمثل الملكة أمام معبودات الوادى. رفع المعبدان من مكانيهما إلى أعلى الهضبة أثر بناء السد العالى وارتفاع منسوب مياه البحيرة التى تكونت أمام السد. شاركت فى هذا العمل الضخم دول العالم ومنظمة اليونسكو.

أبو سيف: سمك يؤكل، اسمه العلمى أكسيفياس جلاديس (Xiphias gladius) ويوجد بالمناطق الدافئة للمحيطين الأطلنطى والهادى، فكه العلوى ممطوط يشبه نصل السيف، طوله ح أربعة أمتار ونصف متر، وقد يصل وزنه لأكثر من ٤٥٠ كجم.

أبو سيفين: أو القديس مرقوريوس (استشهد فى ٢٥٠) قديس ولد فى روما لأبوين مسيحيين، ولما بلغ سن الجندية انتظم فى سلكها، وارتقى إلى رتبة رئيس جند. وقيل إن ملكًا ظهر له وهو يحارب أعداء قيصر ديسيوس الوثنى، وقلده سيفًا غير السيف الذى يحمله، فدعى لذلك «أبا سيفين». ولما انتصر ديسيوس فى هذه الحرب، أمر بتقديم الذبائح للأصنام، فأبى مرقوريوس الانصياع لهذا الأمر فأرسله القيصر إلى قيصرية فلسطين مكبلاً بالحديد، وهناك عمل على نشر الدين المسيحى، ثم قطع رأسه. نقلت رفاته إلى مصر فى أوائل القرن ١٥، ودفنت فى الكنيسة المعروفة باسمه الآن «كنيسة أبى سيفين» بمصر القديمة.

أبو السيور: ثعابين جميلة اللون، من الفصيلة الحفاثية، تستوطن ش ق أفريقيا حتى إرتيريا، ومنها الجبلى (طوله ٤٨ سم) والغيطى (طوله ١٢٠سم) والأول وديع يأكل السحالى، أما الثانى فشرس يأكل القوارض والعظاءات «السحالى»، ويبتلع بنى جنسه. منتشر بمصر.

أبو شادى، أحمد زكى: (١٨٩٢ - ١٩٥٥)، شاعر عربى وطبيب، ولد فى القاهرة، وكان أبوه محمد محاميًا ذا مكانة فى الحركة الوطنية المصرية ١٩١٩. سافر إلى إنجلترا فى سن العشرين ليدرس الطب، وأتقن هناك اللغة الإنجليزية. وأطلع اطلاعًا واسعًا على آدابها، وعاد إلى مصر، أو أعيد إليها ١٩٢٢ لنشاطه الوطنى. وبقى منذ ذلك الحين يقسم وقته وجهده بين تخصصه العلمى (البكتريولوجيا)، وهوايته العلمية (النحالة)، وإنتاجه الأدبى. وفى أواخر عمره أصابته خيبة أمل، لقسوة النقد الذى وجه إلى شعره، ولاضطراب الأحوال السياسية فى مصر، فهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وأقام بها حتى توفى. يؤمن بأن وظيفة الشعر هى التعبير عن وجدان قائله، اتخذ خليل مطران إمامًا فى ذلك. غلب على شعره التغنى بالحب وجمال الطبيعة، وإن لم يخل من شعر المناسبات. وإنتاجه غزير يشمل مع القصائد التى جمعت فى عدة دواوين: «الشفق الباكى» ١٩٢٦، و «أشعة وظلال» ١٩٢٨، و «الشعلة» ١٩٣٣، و «فوق العباب» ١٩٣٥ وغيرها من قصائد قصصية، وأوبرات. أصدر مجلة أبولو ١٩٣٢، وكانت ميدانًا لكثير من المواهب الشعرية المتفتحة فى مصر والعالم العربى. ومن مؤلفاته المسرحية: «أخناتون فرعون مصر» ١٩٣٣، وهى فى ثلاثة فصول بالشعر، و «الآلهة» ١٩٢٧، فى ثلاثة فصول بالشعر، و «أردشير وحياة النفوس» ١٩٢٨، فى أربعة فصول بالشعر، و «إحسان» ١٩٢٧، فى ثلاثة فصول بالشعر، و «الزباء ملكة تدمر» ١٩٢٧، فى ثلاثة فصول بالشعر.

أبو شادى الروبى: (١٩٢٥ - ٩٧)، طبيب مصرى. تخرج من كلية طب قصر العينى (١٩٤٩)، ثم عمل طبيبًا بوزارة الصحة وحصل على دكتوراه الأمراض الباطنة. أصبح أستاذًا ورئيس قسم الأمراض الباطنة الخاصة بكلية طب قصر العينى. له أبحاث عديدة فى تاريخ الطب العربى وفلسفة العلم والمنطق. كما كانت له اسهامات كبيرة فى أمراض المناطق الحارة والجهاز الهضمى. اختير عضواً بالمجمع اللغوى. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٩٣.

أبو شادى، محمد: (١٨٦٤ - ١٩٢٥)، محام مصرى، ولد بقطور بمحافظة الغربية. تعلم بالأزهر إلى ١٨٨٠. واصل تعلمه بالجامع الأحمدى بعد وفاة أبيه. اشتغل بالمحاماة ١٨٨٥ بطنطا، ثم غادرها للعمل بأسيوط ١٨٩١. استقر بالقاهرة ١٨٩٧. أصدر جرائد كثيرة. انتخب نقيبًا للمحامين وعضواً بمجلس النواب. اشتهر بحسن الخطابة. وله مؤلفات كثيرة أهمها: «الإحكام فى الأحكام»، وكتاب «كشف المستور» و «الشريعة والقانون». وهو والد الشاعر أحمد زكى أبو شادى.

أبو شامة المقدسى: (١٢٠٣ - ٦٧)، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقى، لغوى ومحدث، ومؤرخ. ولد ومات بدمشق، ودرس اللغة والفقه بها وبالإسكندرية. ولى مشيخة دار الحديث للأشرفية بدمشق، وأدى لسانه اللاذع إلى أن دخل عليه اثنان

يتظاهران باستفتائه، فضرباه، فمرض ومات، أو قتله جمهور غاضب لاتهامه بإحدى الجرائم. ألف عدة كتب، مثل: «الروضتين فى أخبار الدولتين»، ترجم فيه لصلاح الدين ونور الدين، و «ذيل الروضتين» و«مختصر تاريخ دمشق»، و «الممتع المقتضب فى سيرة خير العجم والعرب» فى التاريخ، و «المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز»، و «البسملة»، و «أبرز المعانى فى شرح حرز الأمانى» فى علوم القرآن، و«شرح البردة»، و «المقاصد السنية فى شرح القصائد النبوية» فى اللغة.

أبو شبكة، إلياس: (١٩٠٣ - ٤٧)، شاعر عربى، ولد بنيويورك، ونشأ بلبنان، وتوفى ببيروت. اشترك فى تحرير «صوت الأحرار» و «المكشوف» و «الجمهور». كان يتقن الفرنسية، ويجيد الترجمة عنها، وتأثر بالشعراء الرومانسيين الفرنسيين، وعد إمام المدرسة الرومانسية فى لبنان. من دواوينه الشعرية: «الباكورة»، و «القيثارة»، و «أفاعى الفردوس» ويعد أهمها، وقد قورن بديوان «أزهار الشر» لبودلير، لما فيه من تعبير مباشر عن التمزق، والألم، وتصارع الخير والشر، والجمال والقبح، فى نفس الشاعر.

أبو شراع: سمك بحرى يؤكل من أسماك الصيد. يوجد بالمياه الحارة، قريب أبى سيف. طوله ح ٣ أمتار، وله زعنفة ظهرية كالشراع (زرقاء عليها نقط سود)، وفك علوى مدبب كالحربة.

أبو شوكة: سمك صغير، يوجد بالمياه العذبة والملحة، بالمناطق المعتدلة لنصف الكرة الشمالى، ليست له حراشف حقيقية، وعلى جانبيه صفائح وأشواك. ويبنى الذكر عشًا يحرسه، تضع فيه الإناث بيضها.

أبو الشيص الخزاعى: (ت ٨١١)، محمد بن عبد الله، شاعر، مات بالرقة، وأقام ببغداد، ومدح الرشيد والأمين، ثم انقطع لأمير الرقة عقبة بن جعفر، وقتله أحد الرقيق وهو مخمور. نظم الشعر فى الخمر والغزل والطراد، ورثى عينيه عندما ضعفتا من الكبر. واستجيدت أبيات له، ولكنه لا يلحق بالفحول.

أبو شيقونة: انظر: خاطف الذباب.

أبو صخر الهذلى: (ت ٧٠٠)، عبد الله بن سلمة السهمى، شاعر، موال لبنى مروان، متعصب لهم، حبسه عبد الله بن الزبير عامًا، وأطلقه بشفاعة رجال من قريش. شهر بقصيدة «عجبت لسعى الدهر بينى وبينها». يعد من فصحاء العصر الأموى.

أبو الصلت الأندلسى: (١٠٦٨-١١٣٤)، أمية بن أبى الصلت شاعر حكيم، ولد بدانية، ورحل إلى مصر ١٠٩٦ واتصل بالوزير بدر الجمالى، ولما غضب عليه حبسه فى الإسكندرية (١١٠٨-١١١١). وعندما أطلق زحل إلى المهدية فى تونس (١١١٢)، واتصل بالأمير يحيى بن تميم الصنهاجى، ومات بالمهدية. اشتهر بالشعر والأدب والطب والفلسفة والتنجيم والموسيقى وعلوم القدماء، وينسب إليه ما يسمى الأغانى الإفريقية التى ذكر ابن سعيد بعد ثلاثة قرون أنها ما زالت موجودة. وألف فى الطب والرياضيات والتاريخ والأدب، ومن أعماله: «حديقة الأدب»، وديوان «الرسائل» و «الرسالة المصرية» و «الملح العصرية» و «الأدوية المفردة».

أبو صير: قرية بمصر على بعد ١٤ كم ج الجيزة، جزء من جبانة منف الكبرى جنوبى أهرام الجيزة، فيها أهرام أربعة من ملوك الأسرة ٥ (٢٥٦٠-٢٤٢٠ ق م) وأطلال معابدهم الجنائزية ومعابد الشمس، وقبور الكهان.

أبو صير: مكان بنواحى برج العرب بمنطقة مريوط بمصر، يقع على بعد ٤٥ كم غربى الإسكندرية. كان يسمى أيام الرومان «تابوزيريس ماجنا». لم يبق من آثاره غير أطلال معبد يكاد يشبه الحصن، صار إلى كنيسة بعد أن كان دارًا لعبادة أوزوريس أيام البطالمة والرومان، وفى شمال المعبد منارة من أيام الرومان، وبالقرب منه محاجر ومقابر وحمام من عصر الرومان.

أبو صير: تل صخرى بمصر، على الشاطئ الغربى للنيل عند الشلال الثانى، على مقربة من وادى حلفا.

أبو صير بنا: مكان على الضفة الغربية لفرع دمياط ج غ سمنود بمحافظة الغربية بمصر. كانت عاصمة الإقليم التاسع من أقاليم الدلتا. اشتهرت كمركز دينى هام لعبادة أوزوريس. كان اسمها القديم «ددو» وسميت فى العصور المتأخرة من تاريخ مصر باسم «بوزيريس» أى بيت أوزوريس، عثر بالقرب منها على كثير من التماثيل واللوحات المكتوبة وموائد القرابين وغيرها من الآثار.

أبو صير الملق: من قرى بنى يوسف بمصر عند مدخل الفيوم. بها جبانات قديمة هامة بعضها من فجر التاريخ وبعضها من زمان الأسرتين ١ و ٢ (٣٢٠٠ - ٢٧٨٠ ق م) ويقال إن مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين، قد دفن فيها إثر مصرعه ٧٥٠.

أبو طالب: عم النبى ﷺ لأمه وأبيه، وكافله بعد موت جده عبد المطلب. اشتغل بالتجارة، وصحب محمداً ﷺ إلى الشام وهو غلام، ثم شهد زواجه من خديجة. حماه يوم أن بعث، وتعرض لإيذاء قريش، وحوصر مع أسرته فى «شعب أبى طالب»، ظل يحميه، وإن لم يعتنق الإسلام، إلى أن مات قبل الهجرة بثلاث سنوات.

أبو ظبى: إمارة (٦٧٣٤٠ كم٢، ١٨٥٠٢٣٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بالخليج العربى. تحدها قطر (غ) والمملكة العربية السعودية (ج) وتلتقى مع سلطنة عمان فى واحات البوريمى. أكبر إمارات دولة **الإمارات العربية المتحدة** التى أنشئت ١٩٧١ وأصبحت عاصمة لها منذ هذا التاريخ. ويمتد ساحلها على الخليج العربى ٤٠٠كم من خور العديد حتى رأس حسين ويتراوح امتدادها فى الداخل بين ١٥٠ و ٣٠٠ كم، ويتبعها عدد من الجزر الصغيرة أهمها جزيرة داس. مناطق الاستقرار الدائم بالإمارة محدودة. وكان معظم السكان يعتمدون على رعى الإبل وزراعة النخيل وصيد السمك واستخراج اللؤلؤ، ولكن اقتصاديات الإمارة تغيرت بظهور البترول على المستوى التجارى فى منتصف ١٩٦٢ مما سمح بفرصة للتطور والإنجازات الحديثة المتقدمة فى شتى الميادين، قاعدة الإمارة أبو ظبى تقع على جزيرة يربطها جسر بالساحل وميناؤها لا يصلح إلا للسفن الصغيرة، أما البواخر المحيطية فترسو على بعد ٤ كم من الساحل. يحكمها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان منذ عام ٢٠٠٤ بعد وفاة والده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

أبو العباس السفاح: (ت ١٣٦هـ - ٧٥٤)، عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم. أول خليفة عباسى (١٣٢ - ١٣٦هـ/ ٧٥٠-٧٥٤)، كان أبوه محمد بن على أول من اضطلع بنشر الدعوة العباسية، فلما توفى (١٢٥هـ/ ٧٤٢)، عهد بالإمامة لابنه إبراهيم الإمام الذى أعلن الثورة على الأمويين. فلما وقع فى أيدى هؤلاء أوصى الإمامة لأخيه أبى العباس عبد الله بن محمد الذى نودى به خليفة فى مسجد الكوفة (١٣٢هـ/ ٧٤٩). هزم جيشه بقيادة عمه عبد الله بن على جيش مروان الثانى بن محمد، آخر الخلفاء الأمويين، فى معركة الزاب بشمال العراق (١٣٢هـ - ٧٥٠)، وثار أنصار الأمويين فى سوريا، وتحصن يزيد بن عمر بن هبيرة فى واسط. لكن السفاح تمكن من إخماد حركاتهم. وطارد الأمويين، وقضى على كثرة من رجالاتهم، ونبشت قبور عدد من موتاهم بدمشق. لقب بالسفاح بسبب سفكه للدماء. وتخلص من وزيره أبى سلمة الخلال الذى لقب «وزير آل محمد» لمحاولته نقل الدعوة إلى العلويين، وأشار عليه أخوه أبو جعفر المنصور بقتل أبى مسلم الخراسانى، فرفض. استهل خلافته بخطبة وضع فيها المبادئ الكبرى لسياسة الدولة، والأسس التى تستند إليها، أقام حق العباسيين فى الحكم على قرابتهم من رسول الله ﷺ، وذكر بأنهم جاءوا للحكم فى الناس بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ. ووصف الأمويين بأنهم اغتصبوا الخلافة ووعد الكوفيين خيراً على أيدى بنى العباس. استقر أبو العباس السفاح فى الكوفة أولاً ثم انتقل إلى الهاشمية بالقرب من

الكوفة، ثم انتقل إلى الحيرة جنوبى الكوفة، ثم إلى الأنبار شمال العراق، ثم أنشأ هاشمية الأنبار فى شمالها. عهد بالخلافة من بعده لأخيه أبى جعفر المنصور ومن بعده ابن أخيه عيسى بن موسى. توفى بالأنبار وخلفه أبو جعفر المنصور.

أبو عبد الله: (ت ١٥٣٨)، محمد بن السلطان أبى الحسن على بن سعد النصرى الأحمرى. آخر ملوك غرناطة، وآخر ملك مسلم بالأندلس. تولى عرش غرناطة فى (٨٨٧ هـ / ١٤٨٢). خرج فى قواته (٨٨٨ هـ/ ١٤٨٣) متجهًا نحو حصن قرطبة لمحاربة جيش فرديناند الخامس وإيزابلا ملك وملكة قشتالة وأراجون، ولكنه هزم وأخذ أسيرًا. تبوأ عرش غرناطة للمرة الثانية فى (٨٩١ هـ/ ١٤٨٥) بعد أن قضى بالأسر لدى ملك قشتالة ثلاث سنين. أخطأ أبو عبد الله فى ثورته على أبيه، وعلى عمه محمد أبى عبد الله الزغل وفى محالفته للملك الغادر فرديناند. حاصر فرديناند غرناطة فى (٨٩٦ هـ/ ١٤٩١) وسلمت غرناطة فى (صفر ٨٩٧ هـ/ ديسمبر ١٤٩١) ودخل النصارى غرناطة فى (٢ ربيع الأول ٨٩٧هـ - ٢ يناير ١٤٩٢) وطويت إلى الأبد تلك الصفحة الرائعة من تاريخ الإسلام فى أوروبا. قضت معاهدة التسليم أن يغادر أبو عبد الله غرناطة مع أسرته إلى البشرات وأن يحكمها باسم ملك قشتالة وأن يكون مقره قرية أندرش. بعد أشهر قلائل عبر أبو عبد الله مع أسرته وبماله ومتاعه من ثغر المرية إلى المغرب فنزل بمليلة ثم قصد فاس فى حماية السلطان محمد الوطاسى.

أبو عبيد البكرى: (١٠٤٠ - ٩٤)، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسى، أديب، جغرافى، ولد بشلطيس قرب إشبيلية، ومات بقرطبة. ولما استولى المعتضد على إمارة أبيه هرب معه إلى قرطبة، وعندما توفى أبوه، خدم محمد بن معن أمير المرية، فلما غزاها المرابطون عاد إلى قرطبة. كان متعدد النواحى: له شعر، ورسائل مسجوعة، وتآليف مختلفة، مثل «سمط اللآلى فى شرح أمالى القالى»، و«فصل المقال فى شرح الأمثال» للقاسم بن سلام، و «التنبيه على أغلاط أبى على القالى فى أماليه» فى اللغة، و «أعلام النبوة»، و«الإحصاء لطبقات الشعراء» فى التاريخ، و «أعيان النبات»، و «المسالك والممالك»، و«معجم ما استعجم» فى الجغرافيا. وعلى الأخير والكتب اللغوية تقوم شهرته، فهو معجم مرتب على الألفباء لأسماء الأماكن الواردة فى الحديث والشعر والأخبار، يضبط أسماءها، ويحدد مواقعها، ويورد ما ذكرت فيه من شعر أو خبر.

أبو عبيد الهروى: (٧٧٠ - ٨٣٧)، القاسم بن سلام الأزدى الخزاعى بالولاء، لغوى، فقيه. ولد بهراة، ومات بمكة أو المدينة. درس اللغة والحديث والقرآن ببلده، وبالبصرة والكوفة على أبى زيد والأصمعى وأبى عبيدة وابن الأعرابى والكسائى والفراء. اشتغل مربيًا بخراسان والشام، وقاضيًا بطرطوس. دخل مصر وبغداد فأقرأ كتبه، وحج فلازم الحجاز. كان ورعًا، حسن الرواية، صحيح النقل، يقضى ثلث ليله فى التأليف، وثلثه فى الصلاة. ألف أكثر من عشرين كتابًا، أشهرها: «الغريب المصنف»، وهو المعجم العربى المرتب حسب الموضوعات، ويضم أكثر من ثلاثين بابًا، أورد فيها أكثر ما ألف قبله من كتب، وهو أحد الأصول التى بنى عليها ابن سيده كتابه «المحكم»، والتزم المؤلف أن ينسب كل قول إلى قائله، والتنبيه على مواضع اتفاق اللغويين واختلافهم، ومنها: «غريب الحديث»، قضى فى تأليفه نحو أربعين سنة، ورتبه كالمسانيد على الرواة. وكان كل من الكتابين محورًا دارت عليه كتب كثيرة، شارحة، وملخصة، وناقدة، ومكملة. وله: «الأجناس من كلام العرب»، و «الأمثال»، و «فضائل القرآن»، و «عدد آى القرآن»، و «الأموال»، و «النذور».

أبو عبيدة بن الجراح: (ت ١٨هـ/ ٦٣٩)، عامر بن عبد الله بن الجراح، قائد عربى اشتهر بالشجاعة والتفانى فى خدمة الإسلام فسماه النبى ﷺ «الأمين». أسرع لنجدة النبى ﷺ فى واقعة أحد كما رافقه فى غزواته الأخرى

وكانت له قيادة الجند فى كثير منها. بعث به النبى ﷺ إلى نجران ليعلم الإسلام بين القبائل التى خضعت للمسلمين. أرسله أبو بكر على رأس أحد الجيوش التى ذهبت لفتح الشام. لما ولى عمرو بن الخطاب الخلافة جعل له الرئاسة العامة على جيوش الشام. توفى فى طاعون عمواس. ويقال إنه مدفون فى جامع الجراح بدمشق.

أبو عبيدة النحوى: (٧٢٨ - ٨٢٥)، معمر بن المثنى، لغوى، أخبارى. ولد ومات بالبصرة. زار بغداد، ودرس على أبى عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب، فصار أحد ثلاثة تعاصروا وتنافسوا: هو، وأبو زيد، والأصمعى. امتاز عنهما بمعرفة أيام العرب وأخبار الجاهليين. كان يهودى الأصل، فكره العرب ومال إلى الخوارج. ألف فى المثالب، فكرهه الناس. ألف نحو مائتى رسالة فى اللغة والقرآن والحديث والأخبار والأدب والتاريخ. أخرج أول رسالة فى «مجاز القرآن»، وأشهر كتبه الباقية: «نقائض جرير والفرزدق»، و «الخيل».

أبو العتاهية: (٧٤٨ - ٨٢٦)، إسماعيل بن القاسم، شاعر. ولد بعين التمر (الأنبار)، ونشأ بالكوفة، وأقام ومات ببغداد، كان أبوه حجامًا، واشتغل هو ببيع الجرار واتصل بالخلفاء من المهدى إلى المأمون ومدحهم، وحبسه المهدى لتغزله فى جاريته عتبة، والرشيد لإقلاعه عن الشعر الغزلى، وسرعان ما أطلقا سراحه. كان يميل إلى الفلسفة، يقول بالجبر، وبأن الله خلق جوهرين متضادين من العدم، فبنى منهما العالم، الذى سيئول إليهما قبل أن تفنى الأعيان. وكان متشائمًا يحض على الزهد، فاتهم بالزندقة لعدم ذكره الثواب والعقاب الأخرويين كثيرًا فى شعره. وكان ينظم الشعر فى الغزل والمدح والهجاء، ثم تنسك ونظم فى الزهد وكان سريع الارتجال، لا يرد ما يهبه خاطره ولا يتأنى لتجريد وتنقيح، فكان شعره غزيرًا، قريب المأخذ بعيدًا عن التكلف، يضم الجيد والمتوسط والساقط. وكان كثير الافتنان بالبحور القصيرة التى لم يأبه لها غيره، بل بغير البحور المعروفة، ونظم كثيرًا من الحكم والأمثال، بل أفرد لها أرجوزة تدعى «ذات الأمثال» وهو أول من أخضع الشعر العربى للفلسفة. لم يصل إلينا شعره كاملاً وإنما طبع منه شعر الزهد ونصوص أخرى وصلت إلينا.

أبو العز: (القرن ١٥)، خزاف مصرى، له آثار محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

أبو عطاء السندى: (ت بعد ٧٩٦)، أفلح بن يسار السندى، شاعر، ولد بالكوفة من أب سندى. وكان ألثغ ألكن، فاضطر إلى اتخاذ راوية ينشد شعره. دافع عن الأمويين بلسانه وسيفه وبعد هزيمتهم اضطر إلى مدح العباسيين، ولكنه لم يحز رضاهم.

أبو عفن: -حيوان ثديى لاحم، شبيه بالظربان. ينشر رائحة كريهة من غدة فى منطقة الأست. ومنه بمصر نوعان: أحدهما أبو عفن الليبى، والآخر أبو عفن الحبشى. الأول أكثر انتشارًا.

أبو العلا محمد، الشيخ: (١٨٧٨ - ١٩٤٣)، مطرب مصرى، يعد من عمداء الغناء العربى. بدأ حياته مقرئًا، ثم اتجه للغناء فلمع اسمه بين مشهورى المطربين مثل محمد السبع وزكى مراد. امتاز بمرونة الصوت والأداء المحكم. برع فى تلحين القصائد الغنائية منها «وحقك أنت المنى والطلب» و «الله لا أستطيع صدك» و«غيرى على السلوان قادر» و «أفديه إن حفظ الهوى». أخذ عليه الكثيرون من نجوم الطرب أصول الغناء وفى مقدمتهم **أم كلثوم**، وقد لحن لها بضع قصائد أولها «الصب تفضحه عيونه».

أبو على القالى: (٩٠١ - ٩٦٧)، إسماعيل بن القاسم ابن عيذون، لغوى. ولد فى ملازكرد بديار بكر، ومات بقرطبة. دخل بغداد (٩١٥)، وانتقل إلى الموصل، ثم عاد إلى بغداد ٩١٧، وخرج منها (٩٣٩) قاصدًا المغرب، فدخل قرطبة (٩٤٢). درس اللغة والأدب والقرآن والحديث على ابن دريد، والزجاج، والأخفش الأصغر، وابن مجاهد وأبى يعلى، وغيرهم. عرف بسعة حفظه للغة والشعر، واتباعه البصريين فى النحو. شرح

المعلقات السبع، وألف: «الإبل»، و «الخيل»، و «خلق الإنسان»، و «فعلت وأفعلت»، و «مقاتل الفرسان»، و«الأمثال» مرتبة على الألفباء، و «المقصود والممدود» مرتبًا على مخارج الحروف. طبع له «الأمالى» و«النوادر» ويجمعان مختارات قيمة من الأخبار، والأدب، والشعر، والمحاورات واللغة، ومن أعظم كتبه: «البارع فى اللغة».

أبو عماية: حيوان ثديى قارض، يستوطن أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا، يتبع فصيلة المناجذ من الجنس سبالاكس. يعيش بمصر حيث اكتشفه العرب فى مريوط. ضامر العينين فلا يرى، وليس لأذنه صيوان، عديم الذيل، متكتل الجسم، يتراوح طوله بين ١٣-١٨ سم. يقتات فى الأبصال والدرنات، ويكتهف فى جحور تحت الأرض تمتد ٣٠م، متعددة المسالك، بها حجرة لاختزان طعامه.

أبو عمرو بن العلاء: (٦٨٩ - ٧٧٠)، زبان بن عمار التميمى المازنى البصرى، لغوى. ولد بمكة ومات بالكوفة. أقام بالبصرة، وزار البادية ودمشق. كان إمامًا فى اللغة والقرآن، ورواية الشعر والنحو، ثقة يروى عن أعراب أدركوا الجاهلية. تتلمذ له الأصمعى وغيره. تنسب إليه إحدى القراءات السبع. روى عدة دواوين، بقى منها «شرح ديوان الخرنق»، ويقال إنه أحرق كتبه وتنسك قبل موته.

أبو عمرو الشيبانى: (ح٧١٣ - ح٨٢١)، إسحاق بن مرار الشيبانى، لغوى. ولد برمادة الكوفة، ومات ببغداد، تنقل بالبادية، أخذ عن البدو والمفضل الضبى، وحفظ اللغة والشعر وأيام العرب. غلب عليه الاهتمام باللغات والنوادر والأراجيز. روى الحديث. أدب أبناء بعض بنى شيبان، فنسب إليهم. أخذ عنه كثير من المعروفين أمثال: ثعلب، وأبو عبيد، وابن السكيت، وأحمد بن حنبل. وصف بالصدق والأمانة. جمع أشعار أكثر من ثمانين قبيلة. وألف رسائل لغوية عن موضوعات مثل: الخيل، والإبل، وخلق الإنسان، والنحل، وغريب الحديث، والغريب المصنف، والنوادر. أشهر كتبه: «الجيم» الذى رتب الألفاظ فيه على الألفباء تبعًا للحرف الأول وحده، وعنى فيه باللغات القبلية، والألفاظ النادرة والغريبة. أكثر من الشعر والأراجيز والأخبار، وتتبع بعض الموضوعات، ويسمى أيضًا «اللغات والحروف»، ويعد أحد أقدم معجمين فى العربية، ولكن الترتيب لم يكتمل فيه.

أبو عنان (فارس بن على): انظر: مرينيون.

أبو عودة: معبد صغير من عهد حور محب، منقور فى صخور جبل عدا بالنوبة، على شاطئ النيل الشرقى جنوبى أبى سمبل، للمعبودين آمون - رع، وتحوت رب الأشمونين. به مناظر دينية تمثل حورمحب مع المعبودين المذكورين ومعبودات أخرى مثل حورس وست وعنقة وخنوم، صار المعبد إلى كنيسة فى العصر المسيحى، أخفيت بعض نقوشه القديمة بطبقة من الملاط، ورسمت عليها صور قديسين، من بينهم أبيماخوس وجورجيوس على ظهر جواده. وفى سقف المعبد بقايا صور مسيحية حولها كتابات قبطية. وقد قام مركز تسجيل الآثار المصرية بتسجيل هذا المعبد تسجيلاً كاملاً، كما سجل بقية آثار النوبة.

أبو عون: (القرن ٨)، عبد الملك بن يزيد الخراسانى، قائد عباسى. اشترك فى الحروب التى قامت ضد الدولة الأموية وصحب بادئ الأمر القائد العباسى قحطبة بن شبيب، اشترك تحت قيادة عبد الله بن على فى وقعة الزاب التى تقرر فيها مصير الدولة الأموية. تعقب مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين، مع القائد صالح بن على، وأدركاه فى مصر حيث تم النصر عليه وقتله فى نهاية (١٣٢هـ/ ٧٥٠). ولى أبو عون مصر (١٣٣ - ١٣٥هـ/ ٧٥١- ٧٥٣)، اختط (١٣٣هـ/ ٧٥٠) صالح ابن على وأبو عون عاصمة جديدة لمصر هى العسكر فى الصحراء الواقعة ش ق الفسطاط. عينه الخليفة المهدى العباسى واليًا على خراسان فى (١٥٩هـ/ ٧٧٦) ولكنه خلع فى العام التالى.

أبو العيد: خنفساء من فصيلة كوكسينيليدى، شكلها بيضى، ولونها إلى الحمرة، أو أصفر مبقع برقط سود، أو أسود مبقع برقط حمر أو صفر. غذاء معظم الأنواع فى طورى اليرقة والبلوغ على المن والحشرات القشرية والحشرات الضارة الأخرى. من أمثلتها فى مصر أبو العيد ذو الإحدى عشرة نقطة، وذو السبع نقط، وأبو العيد الأسود والسمنى، وخنفساء الفدالية التى تغتذى بالبق الدقيقى الاسترالى والمصرى، ومن أنواع أبى العيد الضارة فى مصر: **خنفساء القثاء**.

أبو العيناء: (٨٠٧ - ٨٩٦)، محمد بن القاسم بن خلاد، أديب، ولد بالأهواز، ومات بالبصرة، وبها نشأ. درس الحديث واللغة والأدب، وأقام ببغداد، وكان من أحفظ الناس، وأفصحهم، وأظرفهم، وأسرعهم جوابًا، حسن الشعر، خبيث اللسان. له أخبار ونوادر جمعها أبو طاهر فى كتاب «أخبار أبى العيناء».

أبو غراب: منطقة أثرية بمصر بجبانة منف الكبرى على مسيرة ٥ كم إلى الغرب من سقارة. بها أطلال معبد للشمس، من عهد الملك نى وسر رع من ملوك الأسرة ٥ ومنها قاعدة المسلة، ومائدة القربان، ثم زورق الشمس المبنى من اللبن من ظاهر أسوار المعبد.

أبو الفداء: (٦٧٢ - ٧٣٣هـ/ ١٢٧٣ - ١٣٣١)، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن على بن محمود الأيوبى، أمير عربى مؤرخ وجغرافى. ولد فى دمشق، وكان والده الملك الأفضل على قد لجأ إليها هربًا من المغول. أبلى أبو الفداء بلاءً حسنًا فى قتال الصليبيين. سعى إلى حكم حماة عند وفاة صاحبها الملك المظفر الثالث محمود، واتصل أبو الفداء بالملك الناصر محمد ابن قلاوون وخدمه فى مناسبات مختلفة فى القاهرة وفى عزلته بالكرك، فعينه أميرًا عليها وفى حماة (٧١٠هـ/ ٧٣٢هـ). كان عالمًا أديبًا إلى جانب اشتغاله بالسياسة. له مؤلف جغرافى اسمه «تقويم البلدان»، وله مؤلف تاريخى اسمه «المختصر من أخبار البشر» وهو المعروف بتاريخ أبى الفداء. ترك أبو الفداء بضعة مؤلفات أخرى.

أبو فراس الحمدانى: (٩٣٢ - ٩٦٨)، الحارث بن سعيد ابن حمدان، أمير، وشاعر، وفارس، ولد بالموصل، ومات قرب حمص. قتل أبوه (٩٣٥)، فرباه ابن عمه وزوج أخته، سيف الدولة، الفارس الأديب، فنشأه على الفروسية والأدب، وتنقل به فى مدن الجزيرة وشمال الشام، وقلده منبج وحران وأعمالهما، فى السادسة عشرة من عمره، واستصحبه معه فى معاركه، وأصاب منه الروم غرة ٩٦٢، فأسروه ونقلوه إلى خرشنة، فهرب، وأسروه ثانية ٩٦٢ ونقلوه إلى القسطنطينية، ولم يطلق سراحه إلا بعد أربع سنوات، فولاه سيف الدولة حمص، ولما مات سيف الدولة، وقعت حرب بينه وبين ابنه أبى المعالى، فقتل فيها. له ديوان طبع أكثر من مرة، من الشعر الجيد، الجزل، العذب الأنغام، المألوف الألفاظ، الذى يسجل تاريخ حياته، ويصور فروسيته، ويفخر بمآثر أسرته، ويثنى على سيف الدولة، والعلويين، ويتعرض لمساوئ العباسيين. واشتهرت رومياته التى نظمها فى أسره، وتكشف عن شكواه، وحزنه، ورثائه لأقربائه وأمه خاصة.

أبو الفرج الأصفهانى: (٨٩٧ - ٩٦٧)، على بن الحسين. أديب. مات ببغداد، التى نشأ بها، وزار البصرة والكوفة وأنطاكية وغيرها. كتب لركن الدولة البويهى، ونادم معز الدولة، وعاش فى رعاية أمراء العراق واتصل بسيف الدولة بحلب. كان شاعرًا هجاء، ماجنًا، متغزلاً فى الغلمان. ولكن شهرته تقوم على كتبه، التى ألفها فى الغناء، والتاريخ، والنوادر، والأدب والأنساب، مثل: «مقاتل الطالبيين»، و «أدب السماع»، و «أخبار الطفيليين»، و «جمهرة النسب»، وأشهرها «الأغانى»، وهو موسوعة تضم التاريخ، والأدب، والنقد، والموسيقى، والأخبار، والأنساب، والتراجم، ألفه أساسًا على الأصوات المائة، التى اختارها للرشيد: إبراهيم الموصلى، وإسماعيل بن جامع، وفليح بن أبى العوراء، فكان يقدم «الصوت» (اللحن)، ويبين ناظمه وملحنه ومغنيه، ثم يترجم لواحد أو أكثر منهم، فضم

الكتاب معلومات غنية، تتعلق بالموسيقى والغناء ومدارسهما، وتراجم الموسيقيين والمغنين، كما ضم شعرًا، ونقدًا للشعر، وذكرًا للمدارس الشعرية، وتراجم للشعراء، وأنسابًا، وأخبارًا جاهلية وإسلامية، فصور الحياة الاجتماعية والفنية للعرب منذ الجاهلية إلى العصر العباسى، ولهذا كان أعظم مرجع لكل باحث فى الثقافة العربية الأولى، والحياة الاجتماعية عامة.

أبو فصادة: انظر: **فتاح.**

أبو الفضل: (١٥٥١ - ١٦٠٢)، وزير الامبراطور المغولى أكبر، وأحد مستشاريه، كتب بالفارسية سيرة للامبراطور بعنوان: «كتاب أكبر»، سرد فيها تاريخ حكمه، ووصف التنظيم السياسى والدينى للامبراطورية المغولية.

أبو الفضل، مؤيد الدين: (ح ١١٣٤ - ح ١٢٠٢)، مهندس عربى، ولد بدمشق حيث عمل نجارًا ونحاتًا للحجارة. تعلم هندسة إقليدس، واشتغل بعلم الهيئة وبعمل الأزياج. اشتغل بالتطبيب وعرف بالمهندس وشهر بعمل الساعات. ضاعت معظم مؤلفاته، ولم يصل إلينا منها سوى «كتاب فى معرفة رمز التقويم» وكتاب فى الحروب والسياسة.

أبو فيس: (١٦١٠ - ١٥٨٠ ق م)، ثالث ثلاثة من أمراء الهكسوس عرفوا بهذا الاسم. جاء فى الخبر قصة عدوانه على الصعيد، حين استفز «سقنن رع»، أمير طيبة، فجر على نفسه وقومه كثيرًا من المتاعب التى انتهت بجلائهم عن مصر آخر الأمر.

أبو القاسم أحمد هاشم: (١٨٦١ - ح ١٩٣٥)، عالم بالدين، سودانى، حفظ القرآن الكريم ثم دخل مدرسة بربر وتلقى العلوم على بعض الشيوخ، عين مدرسًا بجامع بربر، قربه المهدى إليه وجعله كاتبًا له وللخليفة عبد الله من بعده. عين قاضيًا لمديرية سنار ١٨٩٩. فمديرية النيل الأزرق ١٩٠٦. عين شيخًا لعملاء السودان ١٩١٢. له: «روض الصفا فى مديح المصطفى».

أبو القاسم بن عباد: انظر: **بنو عباد.**

أبو القاسم الزهراوى: انظر: **الزهراوى، أبو القاسم.**

أبو القاسم الشابى: (١٩٠٦ - ٣٤)، بن محمد بن أبى القاسم، شاعر عربى. ولد فى قرية الشابية، إحدى ضواحى توزر بتونس، وتعلم بالمعهد الزيتونى، وتخرج فى مدرسة الحقوق التونسية. بدأ ينظم الشعر على الأسلوب القديم فى صباه المبكر، وتأثر بما قرأه من المترجمات عن الأدب الغربى، والاتجاهات التجديدية فى الشعر العربى المعاصر، وبخاصة اتجاه جبران الرومانسى، وظهر أثر ذلك فى شعره الناضج. مرض بداء الصدر، وعاش فى شبه عزلة، وشعره فى هذه الفترة يمثل صراع الشباب، والموت، والفرح، والحزن، واليأس القريب، والأمل البعيد، ويصل تعقد الشعور فيه أحيانًا إلى التعبير الرمزى التلقائى. له ديوان طبع بعد وفاته باسم «أغانى الحياة».

أبو قحافة: (٥٤٢ - ٦٣٥)، والد أبى بكر الصديق. من سادات قريش فى الجاهلية، أسلم يوم الفتح، ومات ابنه قبله. عمر حتى فقد بصره. كان أبو بكر كثير الحدب عليه، وأمنه قبل أن يهاجر إلى المدينة مع رسول الله ﷺ.

أبو قردان: انظر: **بلشون.**

أبو قير: ضاحية تبعد ٢٥ كم، شرقًا من الإسكندرية. عرفت فى العصر اليونانى باسم كانوبوس، نسبة إلى بطل إغريقى أسطورى كان قائدًا بحريًا للبطل الإغريقى «مينلاوس». أما اسمها الحالى فمشتق من اسم قديس مواطن من المسيحيين يدعى «أبا كيروس». كانت ولا تزال مصيفًا معروفًا. ومن بقايا آثارها أطلال معبد «سيرابيس» الشهير، وإليه كان يقصد المرضى التماسًا للشفاء، وأما بقية آثارها فقد غمرتها مياه البحر. تقع العين على أطلالها حين تصفو مياهه. والمكان فوق ذلك موقع حربى هام وقعت به معركة أبى قير بين الأسطول البريطانى وقوات بونابرت البحرية (أغسطس ١٧٩٨). استحدثت بها عدة منشآت.

أبو قير البحرية، معركة: (أول أغسطس ١٧٩٨)، وقعت فى خليج أبى قير بمصر، بين الأسطول الإنجليزى بقيادة هوراشيو **نلسون**، وبين الأسطول الفرنسى بقيادة برويس وفيها تحطم الأسطول الفرنسى وقتل قائده. كانت سببًا فى القضاء على خطة نابليون بونابرت الذى قاد الحملة الفرنسية لفتح مصر والشرق. وقد تمخضت المعركة عن خسائر مادية فادحة فى الجانب الفرنسى فقد تم إغراق سفينتين كبيرتين وفرقاطتين وسقطت تسع سفن فرنسية فى أيدى الإنجليز. هذا فى حين تمكنت سفينتان وفرقاطتان من الإفلات. ووصل عدد القتلى من الفرنسيين إلى ١٧٠٠ من البحارة، وجُرحُ ١٥٠٠ آخرين علاوة على ٣٠٠٠ جندى فرنسى وقعوا فى الأسر. ولكن الإنجليز اضطروا إلى الإفراج عن هؤلاء الأسرى بسبب نقص المؤنة شريطة عدم اشتراكهم فى الحملة على مصر. بدأت عمليات البحث عن بقايا الأسطول الفرنسى الغارق فى أبى قير عامى ١٩٦٥ - ٦٦. وفى ١٩٨٣ عثرت البعثة الفرنسية على سفينة القيادة أورينت ومجموعة من مدافعها. ثم فى ١٩٩٦ و ٩٨ تم انتشال أجزاء من سفن الأسطول الفرنسى ومئات من العملات القديمة ومجموعة كبيرة من أدوات الحياة اليومية و ٣ مدافع من البرونز.

أبو قير البرية، معركة: (٢٥ يولية ١٧٩٩)، وقعت فى أبى قير بمصر، بين الحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت وبين الحملة العثمانية بقيادة حسين سيد مصطفى باشا التى أرسلتها تركيا لاستعادة مصر بعد حدوث ثورة **القاهرة الأولى** ١٧٩٨، احتل الأتراك قلعة أبى قير، فسار إليهم نابليون ووقعت المعركة التى اندثر فيها الجيش العثمانى وجرح قائده.

أبو كامل: (ت ح ٧٥٠)، اسمه الغزيل، ويكنى أبا كامل. مولى الوليد ابن يزيد، وكان من المغنين المحسنين، عاش فى أواخر الدولة الأموية، وكان الوليد مؤثرًا له، وفيه يقول:

سقيت أبا كامل ... من الأصفر البابلى

وسقيتها معبدا ... وكل فتى فاضل

وما لامنى فيهم ... سوى حاسد جاهل

أبو لهب: (ت ٦٢٤) عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم ويكنى أبا لهب، عم النبى ﷺ، وزوج أخت أبى سفيان. دأب هو وزوجه على إيذاء النبى ﷺ. اعترضه يوم أن جمع أهله حول الصفا، داعيًا إياهم إلى رسالته، وقال له: «تبا لك ألهذا جمعتنا». فنزل فيه وفى زوجه قوله تعالى: «تبت يدا أبى لهب». لم يشترك فى بدر، ومات بعدها بأيام وكله حسرة على هزيمة قريش.

أبو ماضى، إيليا: (١٨٨٩ - ١٩٤٧)، شاعر عربى، مهاجر. ولد فى لبنان، وانتقل فى صباه إلى مصر، ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وأقام بها إلى أن مات. شارك فى نشاط «الرابطة القلمية»، وأسس صحيفة «السمير» العربية فى نيويورك. ظهر أول دواوينه «تذكار الماضى» فى الإسكندرية ١٩١١، ودواوينه الثلاثة التالية فى أمريكا: «ديوان إيليا أبو ماضى» ١٩١٦، و«الجداول» ١٩٢٧، و «الخمائل» ١٩٤٦، والأخيران على الخصوص يضمان أنضج شعره الذى يهيمن عليه نوع من الإيمان بالحب والتدين فى محراب الطبيعة، وتسيطر عليهما نغمات الشك والحيرة والحزن الشائعة فى الأدب المهجرى. طبع ديوانه الخامس «تبر وتراب» فى بيروت ١٩٦٠.

أبو مجداف: من أسماك المياه العذبة، عارى الجلد، يوجد بوادى المسيسيبى، ويسمى أيضًا منقار البط. له بوز طويل يحاكى المجداف، طوله ح ١٨٠سم. ويزن ح ٧٠ كجم.

أبو محجن الثقفى: (ت ٦٥٠)، عمرو بن حبيب، شاعر. ولد بالطائف، ومات بأذربيجان، أو جرجان، أو ناصع (مصوع). كان فارسًا، حارب المسلمين فى غزوة ثقيف، وأسلم بعدها. كان محبًا للخمر، فحده عمر بن الخطاب مرارًا، ثم نفاه إلى إحدى جزر البحر الأحمر، فهرب، ولحق بسعد بن أبى وقاص بالعراق، فحبسه، ولكنه أبلى فى موقعة القادسية بلاءً حسنًا، فاعجب به

سعد وأطلق سراحه. وتختلف الأخبار: فيروى بعضها أنه كف عن الخمر، وغيرها أنه لم يكف فنفاه عمر ثانية إلى ناصع. نظم الشعر فى الغزل والفخر والرثاء، ولكن شهرته تعتمد على خمرياته ووصفه للحرب. ديوانه الصغير مطبوع.

أبو مركوب: انظر: **لقلق**.

أبو مريرة: ثعبان من الفصيلة الحفائية، يوصف بأنه أجمل الثعابين، على ظهره شرائط سود عريضة، تكون دوائر حول الذيل، ويوجد خط برتقالى ناصل فى وسط الظهر، والبطن أصفر. طوله ح ٧٠سم، ويستوطن شبه الجزيرة العربية وفلسطين وسيناء.

أبو مسلم الخراسانى: (ت ١٣٧هـ/ ٧٥٥)، من أعظم دعاة العباسيين وقادتهم. اختلف فى نسبه وأصله وحقيقة اسمه. ويبدو أنه كان مولى فارسيًا، أدخله فى خدمته إبراهيم الإمام بن محمد بن على العباسى، لما رآه من حسن منطقه وجودة ذهنه، وكناه بأبى مسلم، وندبه للدعوة للعباسيين فى خراسان، فأظهر مقدرة فائقة. استغل تذمر الموالى، وانقسام العرب القبلى، ومنازعاتهم، وانتشار العقائد المتطرفة، فجمع جمهورًا كبيرًا من خراسان وبلاد ما وراء النهر. حاول نصر بن سيار والى الأمويين على خراسان، أن يسوى نزاعه مع جديع بن شبيب الكرمانى فلم ينجح، واستنجد بمروان ابن محمد آخر الخلفاء الأمويين، فلم يفلح فى إنجاده، ولا سيما أن يزيد بن عمر بن هبيرة واليه على العراق تقاعد عن القيام بواجبه. استولى أبو مسلم على مرو (١٣٠هـ/ ٧٤٧)، وعلى نيسابور فى السنة التالية، ودخل الكوفة ٧٤٩ حيث بويع أبو العباس السفاح خليفة (١٣٢هـ/ ٧٤٩) وعظم مركز أبى مسلم بنجاحه، فرأى فيه المنصور خطرًا عليه فقتله (١٣٧هـ/ ٧٥٥) فقام أتباعه بسلسلة من الثورات أخمدها المنصور.

أبو معشر: (٨٠٥ - ٨٨٥)، جعفر بن محمد البلخى، فلكى ومنجم عربى، أهم مؤلفاته «المدخل إلى علم أحكام النجوم» وكان لتعاليمه أثر كبير فى الشرق والغرب فى القرون الوسطى. أعلن أن العالم ابتدأ حينما كانت الكواكب السبعة مجتمعة فى أول برج الحمل، وأنه سينتهى عندما تجتمع فى آخر برج الحوت. وفى جداوله الفلكية استخدم الحسابات الفارسية للسنين، وأشار إلى أنها لا تتفق مع الأزمنة العبرية.

أبو مغازل: طائر خائض، من فصيلة القطقاط، من جنس هيمانتوبوس (Himantopus) يستوطن أوروبا وآسيا وإفريقيا. آبد بمصر، وتفد إليها أفراد منه شتاءً، ويشبه النكات، طويل الساقين العاريتين والمنقار المستقيم، أبيض اللون ما عدا الظهر والجناحين، أحمر الساقين والمنقار.

أبو ملعقة: طائر خائض كبير من جنس بلاتاليا (Platal-ea) يستوطن الدنيا القديمة والجديدة، قريب أبى منجل، منقاره طويل، مفلطح الطرف، يحاكى الملعقة، ويمكنه من القبض على الحيوانات المائية الصغيرة، من طيور الماء. يظهر بمصر شتاء. وثمة نوع أمريكى ينتشر من جنوبى أمريكا الشمالية، حتى الأرجنتين وشيلى، وردى الريش، تشتد حمرته فى غطائيات الجناح الصغيرة.

أبو منجل: طائر خائض، يقطن المناطق الدافئة، من الدنيا القديمة والجديدة، من جنس ثرسكيورنيس (Threskiornis) يعيش فى مستعمرات. طوله ح ٦٠ سم. طويل المنقار رشيقه، مقوس إلى أسفل، ويحاكى المنجل. عليه ميزايان يمتدان من فتحتى الأنف الخارجتين إلى الطرف. وأبو منجل المقدس يعرف باسم «الايبس»، كان كثير الانتشار بمصر، قدسه المصريون القدماء، لحلوله مع الفيضان، وكان يزور مصر لكثرة المستنقعات، حيث الضفادع والأسماك وغيرها من حيوانات الماء، فضلاً عن الثعابين. لم يعد له وجود الآن. وأبو منجل الأسود شبيه المقدس، يزور مصر شتاء، ويعرف فى أمريكا الشمالية. وأبو منجل الأبيض، والأسود الشرقى، وأبيض الوجه، وأبو منجل الغابة، هى فى الحقيقة لقلق.

أبو منشار: سمك كالقرش، من القوابع، يوجد بمعظم

البحار الدافئة، يدخل المسيسيبي وأنهار أفريقيا والهند، ويعرف في البحر الأحمر. والفك العلوي استطالة مفلطحة طولها ح ١٨٠ سم وعرضها ٣٠ سم. بكل من جانبيها زوائد قوية تشبه الأسنان.

أبو منقار: سمك يوجد بالمياه العذبة، بالولايات المتحدة، والمكسيك، والهند الغربية. أسطواني الجسم، له حراشف تشبه الصفائح، و فكان يحاكيان البوز، وأسنان حادة. لحمه ردىء، ويغتذى ببعض الأسماك، ويطلق اسم خرم على أبي منقار البحري.

أبو نساج: طائر من الفصيلة التنوطية الخاصة بالدنيا القديمة، تبنى عشاشًا وتنسجها نسجًا متشابكًا معقدًا. تشبه العصافير، وتسمى أحيانًا بالعصافير النساجة. وتبنى طيور أفريقيا الاجتماعية من نوع أبي نساج، مكانًا للتعشيش فوق الأشجار، يشبه القبة. وتستخدمه مستعمرات. ومن أسماء هذه الطيور التنوط.

أبو نظارة: انظر: **صنوع، يعقوب بن روفائيل**.

أبو نواس: (ح ٧٦٢ - ٨١٤)، الحسن بن هانئ، شاعر. ولد بالأهواز، ومات ببغداد. مات أبوه العربي في طفولته، فربته أمه الفارسية في البصرة، واضطرت أن تمتهن نفسها، وعمل ابنها صبيًا لعطار. حضر حلقات الأدب واللغة، وأتم دراسته بالكوفة، عند والبة بن الحباب الأسدي، الشاعر الماجن الفاسد الخلق، ثم بالبادية. ورجع إلى البصرة، فاتصل بخلف الأحمر، وشدا بالشعر حتى شهر، فانتقل إلى بغداد، واتصل بالخلفاء، والأمين خاصة. نظم في الغزل بالمؤنث والمذكر، وفي الخمر، والمدح، والفخر، ووصف الصيد، وغيرها. عرف بعشقه للخمر، التي جسدها في شعره، وجعل منها حبيبة، فعد أعظم شعراء الخمر في العربية، الذين وصفوا جميع جوانبها وما اتصل بها. وثار على التقاليد الفنية القديمة، ودعا الشعراء إلى تغيير المضمون الشعري، وأن يستبدلوا بالوقوف على الأطلال، أو وصف الحياة البدوية، وصف الحياة المدنية الحديثة، من قصور وبساتين وخمر. ولكنه لم يستمر على ثورته، فقد كان للتراث القديم أثره الكبير في شعره. فهو ممثل للنظم القديمة والحديثة، خاضع لها جميعًا، تغلب القديمة على مدحه وطردياته، والحديثة على غزله وخمره. له ديوان كبير مطبوع،

أبو الهدى الصيادي: (١٨٤٩ - ١٩٠٩)، محمد بن حسن وادي بن علي، شاعر عربي متصوف. ولد في حلب، واتصل بالسلطان العثماني عبد الحميد، وبلغ مرتبة عالية في بلاطه. كانت بينه وبين جمال الدين الأفغاني خصومة. مات منفيًا في جزيرة برانكيبوا، على أثر قيام ثورة ١٩٠٨.

أبو الهذيل العلاف: انظر: **العلاف، أبو الهذيل**.

أبو هريرة: (٦٠٢ - ٦٧٩)، عبد الرحمن بن صخر الدوسي، من أكبر رواة الحديث. نزح من اليمن إلى المدينة. لازم النبي ﷺ حتى توفاه الله. وولي إمارة المدينة زمنا. ثم ولي في عهد عمر إمارة البحرين. ثم آثر حياة الهدوء متفرغًا لجمع الحديث وروايته. ينسب إليه حوالي ٣٥٠٠ حديث. من أجود الحفاظ وأكبر الرواة، وكان يصوغ روايته أحيانًا في قالب فكه نقلها عنه أكثر من ثمانمائة بين صحابي وتابعي. تعرض للنقد من بعض المعاصرين وانتصف له كثيرون.

أبو هلال العسكري: (ت بعد ١٠٠٥)، الحسن بن عبد الله بن سهل، أديب من أهل عسكر مكرم بالأهواز. درس ببغداد والبصرة وأصفهان، واتجر بالثياب، وخلف ديوان شعر. ألف عدة كتب في اللغة مثل: «التلخيص»، و «جمهرة الأمثال»، و «شرح الحماسة»، و «المحاسن في تفسير القرآن»، و «ما تلحن فيه الخاصة». وفي الأدب مثل: «معاني الأدب»، و «المصون». وفي الأخبار مثل: «من احتكم من الخلفاء إلى القضاة»، و «الأوائل»، وفي البلاغة مثل: «الصناعتين: النظم والنثر». وهو أهم كتبه، عالج فيه المعاني والألفاظ، وحسن النظم، والإيجاز، والإطناب، والسرقات، والتشبيه، والسجع، والازدواج، والبديع، والتزم وضع الحدود وتفريع الأقسام.

أبو الهول: من أشهر الآثار التى حفظها التاريخ على أرض مصر، أصله صخرة وقفت أمام البناء وهو يعبد الطريق بين معبدى الوادى والجنازة عند هرم خفرع، ولعله يوم رآها تخيل فيها ما انتهت إليه، فراح يخرجها من الخيال إلى الواقع، فإذا هو ينحت منها ذلك الأثر البديع الذى يرمز إلى هيبة فرعون وجلاله: فهيبته فى بدن السبع، وجلاله فى سلطان العقل يشير إليه ذلك الرأس الأدمى الوقور، إذ كان فرعون فى العقيدة إلهًا بشرًا، أو بشرًا مؤلهًا. ومضى التاريخ فى سيرته، وقد حفظ الناس من أمره شيئًا وغابت عنهم أشياء. وباتوا يرون فيه صورًا شتى: فالقدم، والروعة، وجمال الفن، قد اجتمعت لديهم فى ذلك الأثر الخالد، وما كاد الزمن يصل بهم إلى أيام الأسرة ١٨، حتى أخذ التاريخ يسجل إقبال عامتهم وخاصتهم على «أبو الهول»، يقدسونه، ويرون فيه رمزًا إلى الشمس، ثم تجىء أيام الدولة الحديثة وتستقبل مصر وفودًا من أقطار آسيا، يأتونها أسارى، ويقيم الكنعانيون منهم عند «أبو الهول» فيعبدون ربًا لهم يسمونه (حور، حورون، حول) ويرمزون إليه بباشق، ثم يتطلعون إلى الصنم، وهو يومئذ من شعائر الشمس التى رمز إليها المصريون بباشق، ويسمون الصنم «حورس صاحب الأفق» فلا يجد الكنعانيون حرجًا فى ربط الصلة بين معبودهم ومعبود المصريين، يعقدونها حول هذا الصنم، فيسمون المكان كله من حول الصنم «بوحول» ثم يصحف الاسم مع الزمن فيصبح «أبو الهول». أطلق عليه الإغريق اسم سفنكس ودفعهم إلى ذلك غالبًا أمران: الأول ما وجدوا من شبه بينه وبين ماردة فى أساطيرهم، تخيلوه فى هيئة كائن خرافى نصفه الأعلى من أنثى آدمية، ونصفه الأسفل من بدن السبع، والثانى هو أن الفراعنة فى عهد الدولة الحديثة قد أطلقوا على تماثيلهم المختلطة على هذا النحو اسم «شبسى عنخ» وليس ببعيد أن يكون الأمران قد يسرا للإغريق إطلاق لفظ سفنكس على هذا الأثر.

أبو اليسر: طائر، قريب الجليل والزقزاق المصرى، من الفصيلة الجليلية من جنس جلاريولا (Glareola)، يستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا. مشقوق الذيل، طويل الإصبع الوسطى، يفد أحد أنواعه إلى مصر فى الخريف والربيع، ويفرخ فى الدلتا.

أبو يعقوب يوسف الأول: (١١٣٨ - ٨٤)، من ملوك الموحدين بمراكش، ولد فى تينملل. وبويع له وهو بأشبيلية بعد وفاة أبيه عبد المؤمن بن على ١١٦٣، حسنت سيرته، وكان ميالاً إلى الحكمة والفلسفة، واستقدم إليه بعض العلماء، منهم ابن رشد. شيد مسجد إشبيلية وأتمه ١١٧٢. فتح مدنًا كثيرة، وفى أثناء حصار شنترين، أصيب بجرح، فأراد الرجوع إلى المغرب، فمات قرب الجزيرة الخضراء، حمل إلى تينملل ودفن بها.

أبو يعلى، بدر: (القرن ١٤)، فنان عربى، نبغ فى الفنون التطبيقية وفى أشغال المعادن. من أعماله تنور منقوش نقشًا رائعًا، محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

أبو اليقظان، إبراهيم: (١٨٨٨ -١٩٧٣)، كاتب وصحفى جزائرى. تعلم فى الكتاب حتى حفظ القرآن، وتلقى العلم عن بعض الشيوخ حتى ١٩١٢. حج ولبث فى مكة مجاورًا بعض الوقت، ثم عاد إلى موطنه. عمل بالتدريس فى الجزائر وتونس (١٩١٤ - ٢٦)، اشترك فى حركة الدستور بتونس بزعامة عبد العزيز الثعالبى. وفى ١٩٢٦ أنشأ جريدة «وادى ميزاب» بالجزائر حتى تعطلت ١٩٢٩ ثم أصدر عدة صحف أخرى: «المغرب» (١٩٣٠ - ٣١) و «النور» (١٩٣١ - ٣٣) و «البستان» و«النبراس» و«الأمة» و «الفرقان» ١٩٣٨ ثم ترك الصحافة للتأليف. ومن مؤلفاته «سلم الاستقامة» و «سليمان البارونى باشا » و«ديوان أبى اليقظان» و «خلاصة تاريخ الإباضية».

أبو يوسف: (٧٣١ - ٧٩٨)، يعقوب بن إبراهيم الأنصارى الكوفى البغدادى من أصل عربى، أخذ عن أبى حنيفة، وتولى رياسة درسه، كما أخذ عن مالك وكبار المحدثين. اشتغل بالقضاء، وصار كبير القضاة فى

عـهد الرشـيد وكـان لهـذا أثره فى دعم المذهب الحنفى ونشره. له مؤلفـات أخصها كتاب «الخـراج» و «اختلاف ابن أبى ليلى»، و «الرد على سـيـر الأوزاعى»، وكتـاب «الآثار فى السنة».

أبوت: قـرطاس من أشـهـر قـراطيس البـردى، يرجع تاريخه إلى عهـد رمسيس ٩ (الأسرة ٢٠/ ح ١١٠٠ ق م). اشتراه الدكتور أبوت من أحد تجار العاديات بالقاهرة ١٨٧٥. طوله ٢١٨ سم وعـرضـه ٤٢,٥سم. آل إلى المتحف البـريطانى. وهو وثيقة تحكى قـضية نبش قـبور جبـانة طيبة أيام رمـسيس ٩ ومـا كان من أمر تحـقيقـها والتـفـتـيش الذى قامت به الحكومـة بوادى الملوك ووادى الملكات ومنطقـة القرنة على أثر ذلك. وهى من مـصادر تاريخ الحياة فى مـصر، ونظم المحاكمات واختـصاصات الموظفين، وبها وصف طوبوغرافى لجـبانة طيبة، ومواقع قبورها ومعابدها.

أبوت، إمـا: (١٨٥٠ - ٩١)، مـغنيـة أوبرا أمـريكيـة، ولدت بشيكاغو، ودرست فى مـيلانو وباريس، وأقامت حفلـتها الأولى فـى كوفنت جـاردن ١٨٧٦. عادت إلى الولايات المتحدة الأمريكيـة، وكونت فرقة للأوبرا طافت البـلاد تحت إدارة يوجـيـن وثيـريل الذى تـزوجت منه ١٨٧٨.

أبوت، تشـارلس جـريلى: (١٨٧٢ - ١٩٧٣)، فلكى أمـريكى. نائب مدير مـرصد الفـلك الطبيـعى بالمعهـد السمثونى ١٨٩٦، ومـديره ١٩٠٧. أكمل خرائط طيف الشمس فى المـنطقة دون الحمـراء، وقام بأرصاد مـنتظمة طويلة المدى على تغير الإشعاع الشمـسى، وعلاقته بدورة البقع الشمسية، وتأثيـره فى التغيرات الجوية، وذلك من محطات فى أمريكا وأفريقيا. كمـا درس بالتفصيل طبيعة انتقال الإشعاع وامتصاصه فى الجو، وقام بتحسين أجهزة أساسـية لقياس حـرارة الشمس، وأخرى لدراسـة الطاقة الشمسية.

أبوت، جريس: (١٨٧٨ - ١٩٣٩)، أخصائية اجـتماعية أمريكيـة. ولدت فى جراند أيلاند، بنبـراسكا بالولايات المتحدة الأمـريكية. قامت بجهـود كبيرة فى أثناء عـملها مـديرة (١٩٢١ - ٣٤) لقسم تشـغـيل الأطفال، التـابع لمكتب الطفـولة الأمريكى، أهم مؤلفـاتها كـتاب «الطفل والدولة» (مجلدان، ١٩٣٨)، أختها ايدث أبوت (١٨٧٦ - ١٩٥٧)، عميدة لمدرسة إدارة وتنظيم الخدمات بجامعة شـيكاغو ١٩٢٤، من مـؤلفـاتها «النـساء فى الصناعـة» ١٩١٠، و «عمارات شيكاغو السكنية» ١٩٣٦.

أبوت، جـورج فـرانسـيس: (١٨٨٩-١٩٧٣)، كـاتب مسرحى، ومخرج وممثل أمريـكى، من الأعمال المسرحية التى كتـبها بمفـرده أو بالاشتـراك مع آخرين: «أولاد من سـيراكـوز» ١٩٣٨، و «أين تشـارلى؟» ١٩٤٩ و «لعبـة البيـجامة» ١٩٥٤. أخـرج معظم مسرحـياته وكثـيرًا من أعمال غيره من الكتاب المسرحيين.

أبوت، ويلبر كورتز: (١٨٦٩ - ١٩٤٧)، مؤرخ ومرب أمـريكى. عمل أسـتاذًا للتـاريخ فى جامـعات كنسـاس (١٩٠٢ - ٨)، وييل (١٩٠٨-١٩٢٠)، وهارفارد (١٩٢٠ - ٣٧). واشـتـهـر بمؤلفـه «التوسع الأوروبى» (جـزآن، ١٩١٧)، وقام بنشر كـتابات وخطابات أوليفـر كروموبل (٤ أجزاء، ١٩٣٧ - ٤٧).

أبو طيلون: عشب مـدارى من جنس أبو طيلون (Abuti-lon) أزهاره صـفـر بيض أو وردية ناقـوسـيـة الشكل والأوراق مـفصـصـة، تناسـب بعض أنواعه الزراعـة فى أصص داخل المنازل والتكاثر بالعقل أو بالبذور.

أبوللو: المشروع الأمريكى الفضائـى الثالث بعد مشروعى **مركورى وجمـينى**. كان الغـرض الرئيسى منه الهـبوط على سطح القمر. انتظم ١٧ رحلة فضائية صممت لتضم كل منهـا ثلاثة رواد، غير أن الرحـلات الأولى منه تمت للتـجربة دون رواد. استـهـدف البـرنامج فى أوله القـيام بتجـارب فضـائية قـريبة من القـمر وفى الجو المحـيط به لاستكمال دراسة طبيـعته بغرض هبوط الرواد على سـطح القمر نفسـه ولإجراء قياسات علمية عـليه بواسطة أجهزة علمـية تهدف إلى معرفـة طبيعـته الطوبوغرافيـة والـجو المحـيط به، وجـلب بعض من صـخـوره وأتـربتـه إلى

الأرض. لذلك صممت سفن أبوللو، بحيث تحتوى على مركبة قمرية فى مقدمتها يمكن أن يستقلها رائدان عند انفصالها عن السفينة للهبوط على القمر، فى حين يظل الرائد الثالث فى السفينة التى تدور فى مدار قريب من القمر، حتى تعاود المركبة الالتحام بها من جديد. بدأ إطلاق السفينة دون الرواد فى ٢٨ مايو ١٩٦٤، وفشل إطلاق أول سفن أبوللو التى تحمل رواداً من البشر لاحتراقها على الأرض قبل الإطلاق فى ٢٧ يناير ١٩٦٧ واستشهد روادها فيرجيل جريسوم وإدوارد وايت وروجر شافى. وأعقب ذلك إعادة تجارب الإطلاق دون رواد فى ثلاث رحلات أولاها أبوللو ٤ فى ٩ نوفمبر ١٩٦٧ ثم أبوللو ٥ فى ٢٢ يناير ١٩٦٨ وأبوللو ٦ فى ٤ أبريل ١٩٦٨. ثم بدأت رحلة أبوللو ٧ فى ١١ أكتوبر ١٩٦٨ وظلت أحد عشر يوماً (٢٦٠ ساعة) دارت خلالها السفينة ١٦٣ دورة حول الأرض. وقام بالرحلة الرواد والترشيرا، ودون إيزلى، ووالتر كتنجهام، وأنجزوا خلالها ٥١ مهمة فضائية. وفى ٢١ ديسمبر ١٩٦٨ أطلقت أبوللو ٨ ودارت دورتين حول الأرض وعشر دورات حول القمر واستمرت الرحلة ١٤٧ ساعة قطعت خلالها مسافة قدرها ٧٥٠ ألف كيلومتر بواسطة الرواد فرانك بورمان وجيمس لوفيل ووليام أندرس. وأهم إنجازاتها تصوير سطح القمر من قرب على ارتفاع ١١١ كم لعمل مسح طوبوغرافى على أساسه تقرر اختيار أنسب أماكن الهبوط. وبدأت رحلة أبوللو ٩ فى ٣ مارس ١٩٦٩ واستمرت ٢٤١ ساعة و كان روادها جيمس ماكديفيت، ودافيد سكوت، ورسل شويكارت. تضمنت الرحلة تجربة انفصال المركبة القمرية وبداخلها رائدان ثم معاودة الالتحام بالسفينة الأم التى ظل بها الرائد الثالث يقوم بالتصوير من مدار قريب. وكان انتقال الرائدين من السفينة الأم إلى المركبة القمرية أو العكس يتم عبر أنبوب بينهما. كما قام شويكارت بالسباحة فى الفضاء لمدة ٣٨ دقيقة وهو مربوط إلى المركبة القمرية بحبل سرى طوله ٧,٦ متر. وفى ١٨ مايو ١٩٦٩ أطلقت أبوللو ١٠ وظلت ١٩٢ ساعة وكان بها الرواد توماس ستافورد ويوجين سرنان، وجون يونج. وانفصلت من السفينة مركبة قمرية استقلها الرائدان الأولان واقتربا من القمر حتى ارتفاع ١٤,٤ كيلومترات وقاما بالتقاط الصور القمرية لخمسة أماكن حددت لهما على سطح القمر باعتبارها أكثر الأماكن احتمالاً للهبوط عليه. وتعد أبوللو ١١ الرحلة التاريخية لهبوط الإنسان على القمر لأول مرة. بدأت فى ١٦ يوليو ١٩٦٩ واستمرت ١٩٥ ساعة و ٢٠ دقيقة وانتهت فى ٢٤ يوليو. قام بالرحلة نيل **آرمسترونج** وإدوين **ألدرين** وهما اللذان هبطا على القمر يوم ٢٠ يوليو فى حين كان مايكل كولينز يقود السفينة الأم. مكث أول رائدين على القمر مدة ٢٢ ساعة و ٤٠ دقيقة ووضعا علم الولايات المتحدة الأمريكية على سطحه كما وضعا بعض الأجهزة العلمية والرموز التذكارية عليه. وقال آرمسترونج عند أول خطوة له على القمر «إنها خطوة صغيرة للإنسان ولكنها خطوة كبيرة بالنسبة للإنسانية». وكان الهبوط فوق منطقة منبسطة من القمر تعرف باسم بحر الهدوء عادا منها بحمل كبير من الصخور والأتربة التى جمعاها منها. وتبعتها أبوللو ١٢ فى ١٤ نوفمبر ١٩٦٩ وبها الرواد تشارلز كونراد وآلن بين وريتشارد جوردون واستغرقت الرحلة ١٠ أيام و ٤ ساعات جمعا خلالها مزيداً من صخور القمر وأحجاره من أماكن متفرقة قريبة من منطقة الهبوط، ثم أطلقت أبوللو ١٣ فى ١١ أبريل ١٩٧٠ وبها الرواد جيمس لوفيل وفريد هيز وجون سويجرت وتعرضت السفينة لبعض المتاعب ولم يوفق الرواد إلا فى الدوران دورة واحدة حول القمر. وبدأت رحلة أبوللو ١٤ فى ٣١ يناير ١٩٧١ بواسطة الرواد آلان شبرد وستيوارت روزا وإدجار ميتشل وتحقق هبوط رائدين فوق سطح القمر، وظلا مدة ٣٣ ساعة عليه وجمعا عينات من الصخور والأتربة القمرية من أعماق مختلفة. ثم انطلقت أبوللو ١٥ فى ٢٦ يوليو ١٩٧١ وبها الرواد دافيد سكوت، وجيمس إوين، وألفريد وردين. وهبط بها

الرائدان الأولان فوق منطقة جبلية على القمر تعرف بجبال هارلي. واستخدمت سيارة قمرية في الرحلة لأول مرة أمكن بها الابتعاد عن منطقة الهبوط عدة أميال لجمع عينات من الصخور القمرية من أماكن متفرقة. وقام الرائد وردين بالسباحة في الفضاء خارج السفينة في رحلة العودة. وبدأت رحلة أبوللو ١٦ في ١٦ أبريل ١٩٧٢ وبها الرواد جون يونج وتوماس ماتينجلي وتشارلز ديوك. وتكرر فيها استخدام السيارة القمرية التي بعدت عن بقعة الهبوط مسافة أبعد وأمكن جمع ٩٧ كيلوجرامًا من الصخور والأتربة القمرية. وانتهت الرحلة يوم ٢٧ أبريل بعد أن أطلقت قمرًا صناعيًا من فوق متن السفينة ليتخذ مدارًا حول القمر. وانتهى البرنامج برحلة أبوللو ١٧ في ٦ ديسمبر ١٩٧٢ لإحضار المزيد من الصخور القمرية وقام بها الرواد يوجين سيرنان ورونالد إيفانز وهاريسون شميت.

أبوللينوبوليس بارفا: انظر: **قوص**.

أبوللينوبوليس ماجنا: انظر: **إدفو**.

أبولو: مجلة عربية شهرية للشعر. أصدرتها «جماعة أبولو» برياسة أحمد زكى أبو شادى (١٩٣٢ - ٣٤)، أفسحت صدرها لكثير من الشعراء الشيوخ والشبان، ولعبت دورًا كبيرًا في تطوير الشعر العربي، وتخريج صفوة من الشعراء المعاصرين.

أبولودوروس: (ح ٤٣٠ - ٤٠٠ ق م)، مصور أثيني. اشتهر بوصفه أول من استخدم الضوء والظل، عرف ببعض الأعمال الفنية التي كانت في برجاموم على أيام بليني الأكبر.

أبولودوروس الإسكندي: (ح القرن ٣ ق م)، طبيب وعالم. كانت رسالته عن الكائنات السامة، المرجع الرئيسي لكل من أتى بعده من علماء العقاقير في العصور القديمة.

أبولون: إله النور، والموسيقى والشعر، والنبوءات عند اليونان. كان أصلاً إله الرعاة والقطعان، وإله الشفاء. قيل إنه ولد هو وشقيقته أرتيميس بجزيرة ديلوس. أنجبتهما ليتو من زيوس، كان معبده في دلفي، من أهم معابد اليونان، يحجون إليه ليسألوا عن النبوءات التي يوصي بها الإله ردًا على أسئلتهم وحلاً لمشكلاتهم.

أبولونيا: علم على كثير من مدن الإغريق. أشهرها ميناء على البحر الأدرياتي، اتخذها يوليوس قيصر قاعدة له في محاربة بومبى، وتلقى أوكتافيوس نبأ مصرع يوليوس قيصر بينما كان معسكرًا بالمدينة.

أبولونيوس: (١) حاكم جوف إقليم البقاع في سوريا وفينيقيا في عهد سلوقس ٤، اضطهد اليهود، فقتله جوداس المكابي. (٢) حاكم إقليم البقاع في سوريا، في عهد إسكندر بالاس.

أبولونيوس: وزير مالية بطلميوس ٢ لمدة عشرين عامًا تقريبًا، لم يكن كما تشير الوثائق من أيامه وزيرًا فحسب، بل كان تاجرًا وصاحب ضياع أيضًا وصاحب أسطول يجري في البحر والنهر بما ينفع مصالحه الخاصة وينقل بريد القصر. وأكثر معلوماتنا عن أبولونيوس تتناول نشاطه في إدارة أملاكه الواسعة وبخاصة ضيعته في الفيوم التي زرع فيها الكروم وربى فيها الماشية والطير وجعل فيها بيوتًا للنحل.

أبولونيوس: طبيب إغريقي من منف، كان تلميذ اراسيستراتوس، العالم الإغريقي الذي اشتهر ببحوثه في الفسيولوجيا. وإذا كان أطباء الإسكندرية العظام لا يدينون بشيء للطب المصري القديم، فإن أبولونيوس كان يطبق القواعد المصرية القديمة.

أبولونيوس البرجي: (ازدهر ٢٤٧ - ٢٠٥ ق م)، عالم رياضيات إغريقي، ولد في برجي ببامفيليا، وقضى مدة طويلة في الإسكندرية، يدرس الرياضيات على خلفاء إقليدس، وتبحر في الهندسة حتى عرف «بالهندسي الأكبر» وأصدر مؤلفات عدة أشهرها كتاب من ثمانية أجزاء عن المخروطات، لم يصل إلينا منها إلا أربعة بالإغريقية وثلاثة بالعربية.

أبولونيوس الرودسي: (القرن ٣ ق م)، شاعر يوناني، ولد في الإسكندرية. طرد من منصب أمين المكتبة

الكبرى بالإسكندرية فهاجر إلى رودس، وأصبح أحد مواطنيها، واستقر فيها، حتى وفاته. يرجح أنه تولى منصب أمين المكتبة منذ حوالى ٢٦٠، حتى ارتقاء بطلميوس ٣ العرش ٢٤٦، لم يولد فى مصر شاعر هيلينستى من الطراز الأول عداه. اتبع أساليب عصره فى عدة قصائد نظمها عن تأسيس المدن، لكنه تحدى هذه الأساليب فى أعظم قصائده «ارجوناوتيكا» حيث بلغ القمة فى تصوير الشكوك والصعوبات التى اكتنفت أول غرام وقعت فيه فتاة تدعى ميديا.

أبوليا: بوليا بالإيطالية، منطقة (١٩٣٤٤ كم^٢، ح٣٩٩٥٥٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج إيطاليا، تحتل الثلث الجنوبى من ساحل إيطاليا الشرقى، وعاصمتها بارى، ومن مدنها: برنديزى، وفوجيا، وتارانتو، ولتشه. إقليم سهلى زراعى، ينتج النبيذ، وزيت الزيتون، واللوز، والتين، والقمح، والشوفان، رغم قلة الماء. ويربى به الضأن والماعز. وفى الأزمنة القديمة كانت تسمية «أبوليا» تطلق على الجزء الشمالى فقط، وكان الجزء الجنوبى يسمى «كالابريا»، وهى تسمية تطلق الآن على كعب الحذاء الإيطالى. وفيما بين القرنين ١١، ١٢ استردها النورمنديون من البيزنطيين، وجعلوا منها دوقية قوية، وفيما بعد أصبحت جزءًا من مملكة نابولى، وساد النظام الإقطاعى فى ريف أبوليا وقتًا طويلاً، ولكن تقدم بها الإصلاح الزراعى والاجتماعى منذ القرن ١٩. وتتضح فى فن العمارة الأبولى المتميز الذى يرجع للفترة ما بين القرنين ١١ و ١٣ المؤثرات اليونانية، والعربية، والنورمندية، والبيزية، مما يعكس تاريخ الإقليم الحافل.

أبوليتوف ـ إيفانوف، ميخائيل (ميخائيلوتش): (١٨٥٩ ـ ١٩٣٥)، مؤلف موسيقى روسى. تتلمذ على ريمسكى كورساكوف بمعهد موسكو للموسيقى. ذهب ١٨٨٢ إلى تفليس، حيث درس، وقاد الأوركسترا. وبفضل توصية تشايكوفسكى أصبح أبوليتوف أستاذًا بمعهد موسكو للموسيقى ١٨٩٣، ومديرًا له (١٩٠٦ - ٢٢). اتبع فى تأليفه الموسيقى أهداف الوطنيين الروس. ألف فى الأوبرات وأناشيد الكورال، وموسيقى الحجرة، وكتب رسالة فى الموسيقى التوافقية (الهارمونى).

أبوليس، لوكيوس: (ازدهر فى القرن ٢)، كاتب لاتينى، من أصل أفريقى. كتب قصة «الحمار الذهبى» أو «مسخ الوجوه»، وتعتبر من أهم القصص اللاتينية التى وصلتنا، ذاعت شهرتها فى العالم القديم، وأثرت أيضًا فى بوكاشيو وسرفانتس وفيلدنج وسمولت، وللكاتب أعمال أخرى أقل أهمية، منها «عن السحر» و «عن إله سقراط» و «عن فلسفة أفلاطون» و «عن العالم».

أبومبرا: اسم أطلقه الإغريق على الضريبة التى كانت المعابد المصرية تجبيها منذ القدم من زارعى الكروم والفاكهة والبقول، وقرر بطلميوس ٢ تخصيص دخلها لعبادة أخته وزوجه أرسينوى.

أبونيى، ألبرت، كونت: (١٨٤٦ - ١٩٣٣)، سياسى مجرى. ابن رئيس الوزارة المحافظ جورج أبونيى. دخل مجلس النواب ١٨٧٢. وعلى الرغم من أنه كان ملكيًا، إلا أنه أيد الإصلاحات الانتخابية الحرة، ولما ولى وزارة التربية ١٩٠٧، أيد التعليم المجانى فى المدارس الأولية. ولكن إشراف الدولة الشديد الذى صحب برنامجه، أثار معارضة مريرة. وقع أبونيى ١٩٢٠ بوصفه رئيسًا للوفد المجرى لمؤتمر الصلح بباريس معاهدة تريانون، مع الاحتجاج عليها، ومثل بلاده فى عصبة الأمم حتى موته.

أبوية: اصطلاح معناه: «حق الأب» أو «حكم الأب»، يستخدم لتحديد ملامح معينة للأسرة أو مجموعة الأقارب التى يحكمها الأب أو أكبر الذكور سنًا. وفى الأسرة الأبوية يكون التوارث، وتتبع النسب فى خط الذكور فقط، وينتقل اسم رئيس الأسرة وممتلكاته وسلطته إلى الأبناء عند وفاته. وكان النظام الأبوى يعتبر مرحلة من مراحل التطور الاجتماعى، ويسود النظام الأبوى عند القبائل الجوالة فى آسيا وأفريقيا والصين واليابان، وكان سائدًا فى فلسطين واليونان. وفى روما

كان رئيس الأسرة الأبوية يملك كل الحقوق الاقتصادية والدينية، بل حق التصرف فى حياة أفراد الأسرة. وتعدد الزوجات شائع فى الأسرة الأبوية. ومن المتفق عليه بوجه عام أن تنظيم الحياة الاقتصادية والعائلية فى الأسرة الأبوية كان من أهم العوامل فى تطور الدولة وإيجاد الملكية الفردية. انظر: **أمومية**.

آبى، إرنست: (١٨٤٠ - ١٩٠٥)، فيزيقى ألمانى. أستاذ بجامعة يينا (١٨٧٠ - ٩٦)، صاحب منشآت زايس لإنتاج الأجهزة البصرية، ومخترع جهاز مقياس الانكسار لتعيين معامل انكسار المواد. أدخل تحسينات على عدسات آلات التصوير والمجهر.

أبى بن كعب: (ت ٦٤٢)، أبى بن كعب بن قيس، صحابى أنصارى ولد ومات بالمدينة. كان قبل الإسلام حبرًا من أحبار اليهود، شهد العقبة الثانية واتخذه النبى ﷺ أول كاتب له بها. شهد جميع المغازى وكان أقرأ المسلمين للقرآن، ومن أصحاب فتياهم وقضائهم، فى عهد النبى ﷺ والراشدين. جعله عثمان بن عفان أحد القائمين بجمع القرآن. روى له البخارى ومسلم ١٦٤ حديثًا. كان من المطلعين على الكتب المقدسة.

أبيا، أدولف: (١٨٦٢ - ١٩٢٨)، سويسرى، أحد واضعى نظريات المسرح الحديث فى الإضاءة والديكور ومن كبار مؤيدى الإخراج المسرحى الرمزى والمناهض للواقعية. قدم فكرة واضحة ونظرة صادقة لوظائف المناظر المسرحية وحدودها. رفض الخلفيات المرسومة للمحافظة على وحدة البعد الثلاثى. أكد وجود الدرج والمستويات والأعمدة والعلاقات المنسجمة للخطوط باعتبارها عناصر لا يمكن أن يستغنى المسرح عنها، يرى أن أهمية الظلال تماثل أهمية الإضاءة الجيدة ليذوب الممثل فى البيئة والزمن المحيطان به. أبرز فى تطبيقه لنظريته هذه الطريق إلى إيجاد حل سليم للمناظر المسرحية الحديثة، آراؤه فى الإضاءة المسرحية سابقة لأوانها بنصف قرن على الأقل. يرى أن الإضاءة المسرحية الفنية يمكن الحصول عليها من خلال إضاءة مسرحية متنوعة مختلفة الألوان كتلك التى تحدث عند استخدام الكشافات المركزة التى يمكن التحكم فى قدرتها، فتترك تأثيرًا فى الشعور والوجدان. من أهم مؤلفاته «الموسيقى والمناظر» ١٨٩٩.

الإبيارى، عبد الهادى نجا رضوان: (١٨٢١ - ٨٨) أديب. ولد بالأبيار من محافظة الشرقية، وتعلم فى الأزهر. عهد إليه الخديو إسماعيل بتأديب أولاده، ثم اتخذه الخديو توفيق إمامًا لخاصته ومفتيًا. له نحو أربعين كتابًا فى الأدب واللغة والفقه والحديث والتصوف. منها: «باب الفتوح لمعرفة أحوال الروح»، و«زكاة الصيام بإرشاد العوام»، و «زهرة الطلع النضيد على إرشاد المريد»، و «سعود المطالع» و «القصر المبنى على حواش المغنى».

آبيان: (القرن الثانى للميلاد)، مؤرخ رومانى، من أصل إغريقى، ولد بالإسكندرية وعين موظفًا حكوميًا بها ثم بروما. كتب بالإغريقية تاريخًا للفتوح الرومانية من تأسيس روما إلى عهد تراجان، حوى وثائق ومصادر كانت تضيع لو لم تجئ بكتابه، بيد أن تحيزه للاستعمار الرومانى واضح.

إبيانة: قرية صغيرة بمركز فوة، بمحافظة كفر الشيخ بمصر، قريبة من فرع رشيد، ولد بها الزعيم المصرى **سعد زغلول**.

أبيب: انظر: **تقويم**.

أبيداروس: مدينة قديمة على خليج سارون ش ق بيلوبونيسس باليونان. كان بها معبد اسكليبيوس إله الطب عند الإغريق، يهرعون إليه التماسًا للشفاء.

أبيدوس: مستعمرة ملطية قديمة على الشاطئ الآسيوى للدردنيل. أقام عندها أجزركسيس الأول جسرًا من السفن لنقل جيشه إلى بلاد الإغريق (٤٨٠ ق م). وهزم بقربها أسطول أثينا الأسبرطيين (٤١١ ق م). قاومت فيليب ٥ ملك مقدونيا قبل إرغامها على التسليم (٢٠٠ ق م) وبعد ثلاثة أعوام جعلها انطيوخوس ٣ إحدى قواعده.

أبيدوس: تصحيف إغريقى لاسم «أبدو» عاصمة الإقليم

الفرعونى الثامن من أقاليم الصعيد، موقعها على الشاطئ الغربى للنيل، وتبعد ١٢ كم من مدينة البلينا الحالية، بجوار قرية «العرابة المدفونة» بمحافظة سوهاج بمصر. لها فى تاريخ الدين والسياسة مكان مرموق: ففيها دفن أقدم ملوك مصر وإليها انتقلت عبادة أوزوريس. وفى المكان المعروف اليوم ب «أم القعاب» جعل المصريون قبره وغدت أبيدوس مزاراً يطوفون بها حول قبر الشهيد أوزوريس الذى صار لديهم إمام الموتى والشهداء لا يدخلون الجنة إلا من بابه، ويبنون لهم فيها مزارات، ويجعلون لهم حول قبر الشهيد آثاراً. وما زالت أطلال القبور والمزارات بادية حتى اليوم. وللمدينة فى تاريخ مصر السياسى مكان معروف أيام النضال بين الطيبيين والأهناسيين عند مطلع الدولة الوسطى. ولسيتى الأول فيها معبد رائع أقامه تكريماً لإمام الشهداء أوزوريس، ثم قبره التذكارى من خلف المعبد، ويعرف فى كتب المؤرخين باسم «الأوزيرون». أقام رمسيس ٢، قريباً من المعبد المذكور معبداً جميلاً ما زالت أطلاله بادية تحمل من وثائق التاريخ ما يعد مصدراً من أجل المصادر. وفى معبد سيتى ثبت بأسماء ملوك مصر من الأسرة الأولى حتى عهده.

أبيروس: إقليم قديم يمتد على الشاطئ الغربى لبلاد الإغريق، ويؤلف اليوم جزءاً من ش غ اليونان وجنوب ألبانيا. كان يعيش هناك منذ عهد بعيد قبائل إيبرية، لم يعرف الإغريق عنها إلا قليلاً، وإن عرفوا فيها مقر وحى زيوس فى دودونا. توحدت هذه القبائل، وكونت دولة بزعامة إحداها (قبيلة المولوسى) وأصبح قادتها حكاماً مطلقين لها فى القرن ٤ ق م. بلغت هذه الدولة ذروة مجدها فى القرن ٣ ق م فى عهد بيروس الذى حاول القيام بفتوحات فى إيطاليا ومقدونيا وبلاد الإغريق. وإذا كان هذا الملك قد اكتسب شهرة واسعة، فإن مشروعاته، وكذلك محاولات خليفته للسيطرة على مقدونيا هدت كيان الدولة، فألغيت الملكية وأقيمت مكانها جمهورية. انحازت أبيروس إلى جانب مقدونيا فى حروبها مع الرومان، فدمرت (١٦٧ ق م) ووقعت فى قبضتهم. أصبحت أبيروس فيما بعد جزءاً قليل القيمة من الامبراطورية البيزنطية. وبعد استيلاء الصليبيين على القسطنطينية، أقيمت هناك دولة مستقلة كانت أكثر اتساعاً من أبيروس القديمة.

أبيروس، استبدادية: عندما أقام جيش الحملة الصليبية الرابعة ١٢٠٤ الإمبراطورية اللاتينية فى القسطنطينية على أنقاض الإمبراطورية البيزنطية، ظهرت دولة مستقلة فى أبيروس (ألبانيا الجنوبية) يحكمها ميخائيل ١ أحد أفراد أسرة أنجيلوس. امتدت هذه الدولة من دورازو شمالاً إلى خليج بتراس جنوباً. وفى ١٢٢٢ استولى حاكم أبيروس المستبد على سالونيك من اللاتين. ونافست هذه الاستبدادية بعض الوقت الامبراطورية اليونانية فى نيقية على إعادة الإمبراطورية البيزنطية، على أنها قبلت حوالى ١٢٤٦ وضعاً يجعلها شبه تابعة لنيقية، ثم اتحدت (١٣٣٦ - ٤٩) مع الإمبراطورية البيزنطية المعادة. تولى الصرب والألبان بعد ذلك توجيهها، وخلف عليها الأتراك فى القرن ١٥. ولعبت استبدادية أبيروس دوراً هاماً فى الحفاظ على الهلينية فى غربى اليونان.

أبيس: عجل قدسه قدماء المصريين فى منف منذ نشأتها، ثم ربطوا بينه وبين معبودها الأكبر «بتاح». كانوا يرمزون به إلى القوة الجسدية والتفوق فى النسل. وفى أواخر أيام الدولة الحديثة اهتمت الحكومة بأمره، فبدأت بحفر مدافنه المعروفة فى جبانة منف باسم سرابيوم.

الأبيض: مدينة **(ح ٤٢٠٩٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)** عاصمة ولاية شمال كردفان، بوسط جمهورية السودان. أكبر سوق لتجارة الصمغ العربى فى العالم. مركز لتجارة الماشية والسمسم. بها مطار دولى وجامعة كردفان (تأسيس ١٩٩٠).

أبيض الرصاص: كربونات الرصاص القاعدية، مادة غير بلورية، بيضاء ثقيلة بالغة السمية، (انظر: تسمم رصاصى)، من أقدم المواد الملونة، تستعمل فى الأطلية لوناً وقاعدة، ولصنع المعجون، وبعض أنواع الخزف.

أبيض الزنك: أكسيد الزنك، مسحوق أبيض غير متبلر، يمتص ثانى أكسيد الكربون من الهواء. يذوب فى الأحماض ولا يذوب فى الماء أو الكحول. يستخدم لونًا فى الطلاء، وفى المراهم الطبية والرش على الجروح، ومالئًا فى السلع المطاطية، والمشمعات، وفى تبييض سلع المطاط والزجاج الأبيض، وفى الطباعة على المنسوجات وغيرها.

أبيفانس: لقب إغريقى معناه المتجلى مصدر ابيفانيا أى التجلى، تجلى الإله وظهوره بين البشر. وقد يكون ذلك مؤقتًا ليعينهم كما جاء فى تراث هوميروس. أو مكثًا دائمًا فى الأرض كما اعتقد آل فرعون وآمن بعدهم البطالمة وبخاصة بطلميوس ٥ الذى لقبوه ابيفانس أى المتجلى إلهًا. والمسيحيون يحتفلون فى ٦ يناير بتجلى السيد المسيح، وهو اليوم الذى عمد فيه ويسمى هذا العيد بعيد التجلى (إيفانياس).

ابيقور: (٣٤١ - ٢٧٠ ق م)، فيلسوف يونانى، عرف الفلسفة بأنها فن إسعاد الذات بالمتعة العقلية، وهى الخير الأوحد. استقر بأثينا حيث اشترى الحديقة التى ارتبطت فى تاريخ الفلسفة بأكاديمية أفلاطون ولوقيون أرسطو. فلسفته أخلاقية، أساسها لذة التأمل التى لا يعقبها ألم. وقد أسيء فهمه، فقيل إنه يدعو إلى الملاذ، على نقيض مذهبه.

آبيلار، بيير: (١٠٧٩ - ١١٤٢)، فيلسوف، ولاهوتى، ومرب فرنسى. رحل منذ شبابه فى طلب العلم، واشتهر بمهارته فى النقد والجدل، وأصبح رئيسًا للمدرسة الأسقفية التى كثر طلابها، وانبثقت عنها بعد مدة جامعة باريس. تعرض إلى الهجوم بسبب قصة حبه لتلميذته (هلواز)، كما اتهم بالهرطقة والزندقة، وحكم عليه مرارًا من المجالس الدينية، واضطر إلى الاعتزال والاعتكاف فى الأديرة. كان لكتابه الجدلى: «نعم ولا» تأثير عميق فى الأفكار التى دفعها إلى مجال البحث. أخضع الدين لمنطق العقل. مجمل فلسفته أن المعنى الكلى قائم فى الفكر، وليس له وجود خارجى مستقل، غير أنه ممثل فى أفراد النوع الذى يدل عليه.

أبيلليز: (ازدهر ٣٣٠ ق م)، مصور إغريقى، اشتهر فى عصره، ولكنه لا يعرف الآن إلا من وصف أعماله. عمل مصورًا للبلاط فى عهد فيليب والإسكندر الأكبر.

أبين: من أهم وديان اليمن الجنوبية التى تسير فيها المياه فى كثير من أيام السنة. وتنبع من الجبال المرتفعة قريبًا من تعز واب وتصب مياهه فى خليج عدن.

إبينيفرين: انظر: **أدرينالين.**

الأبيوردى: (ت ١١١٣)، محمد بن أحمد الأموى، أديب. ولد بكوفن، بقرب أبيورد بخراسان، ومات بأصبهان. كان راوية، نسابة، شاعرًا. ألف مصنفات كثيرة فى اللغة، قيل إنها لم يسبق إليها، منها: «تاريخ أبيورد»، و «المختلف والمؤتلف» فى الأنساب، و «طبقات العلماء فى كل فن»، و «زاد الرفاق» فى المحاضرات. له ديوان شعر مطبوع جعله أقسامًا: النجديات، والعراقيات، والوجديات. نشر مختارات من أشعاره القصيرة بعنوان: «مقطعات الأبيوردى الأموى».

أبيوس، طريق: طريق بنى فى عهد أبيوس كلاديوس كايكوس (ح ٣١٢ ق م) ليصل ما بين روما وبرنديزى، وكان الطريق الرئيسى الذى يؤدى إلى بلاد الإغريق وأقاليم آسيا.

أبيون: (١) ابن غير شرعى لبطلميوس يورجتيس ٢ الذى أوصى له بمملكة برقة فكانت بعده (٩٦ ق م) من نصيب روما وأول ما آل إليها من أملاك البطالمة. (٢) من أشهر علماء النحو، ويسمونه من أجل ذلك أبيون النحوى. عاش فى الإسكندرية فى القرن الأول. بحث فى تراث هوميروس وكتب رسالة هاجم فيها اليهود، وانبرى للرد عليه المؤرخ اليهودى فلافيوس يوسف.

أتاباسكا، بحيرة: مساحتها ح ٨١٠٠ كم^2، وطولها ح ٣٢٠ كم، ويتراوح عرضها حوالى ٨ و ٥٦ كم، بكندا فى ش ق ألبرتا و ج غ ساسكتشوان. يصب فى جنوبها الغربى نهرا أتاباسكا وبيس. وتنصرف فى الشمال الغربى إلى نهر جريت سليف، ومنه إلى المحيط القطبى عن طريق نهر ماكنزى، على حافة الهضبة اللورنسية،

ويربطها بنهر تشرشل طريق خـانق. مسح البحيرة ورسم خريطتها فيليب تيرنر (١٧٩٠ - ٩٢).

أتاباسكا، جبل: ارتفاعه ٣٤٩١ م في غ ألبرتا بكندا على حافة حـقل كولومبـيا الجليدي. تحيط به مـثالج أتاباسكا وساسكتشوان.

أتاباسكا، ممـر: على ارتفـاع ١٧٤٨م فـي غ ألبـرتا، وشرق كـولومبـيا البريطانيـة بكندا. يصل بين المنابع العليا لنهر أتاباسكا ونهر كولـمبيا، عبر خط تقسيم مياه القارة. اكتشف ١٨١١ ثم أصبح طريقًا إلى منطقة نهر كولمبيا.

أتابك: كلمة تركيـة تطلق على الوصي أو المؤدب لأمراء الأتراك الذين كان يعهد بأمر تربيـتهـم في أيام السلاجقة إلى بعض الأمـراء البـارزين الذين يمـتـون إليـهم بصلة القرابة. وفي عصر المماليك في مصر، كانت تطلق على الأمير الذي كـانت تعهد إليه إمارة العـسكر، ومنهـا جاء لقب أتابك العساكر.

أتاتورك، كـمـال: (١٨٨١ - ١٩٣٨)، مـؤسس تركيـا الحـديثة، اتخـذ هذا الاسم ١٩٣٤ بدلاً من اسمــه الذي كان معروفًا به وهو مصطفى كمال. ومعنى كلمة أتاتورك «أبو الأتراك». ولد بسـالـونيك، وهرب من مـدرسـتـه ليلتـحق بالكليـة الحـربيـة، حـيث أكـسـبـه تفوقـه في الرياضيات اسم كمال. اشـترك ضابطًا ١٩٠٨ في الثورة التي قام بها حزب تركيا الفتاة، خدم في ليبيا (١٩١١ - ١٢) وفي حـرب البلقـان الثانـية ١٩١٣، وفي الحـرب العالمية الأولى في الدردنيل، ثم في جبـهة أرمينيا، وفي فلسطين. نظم الحـزب الوطني التركي في مـايو ١٩١٩، وهو في بعثة إلى ش الأناضول، وأخذ في تكوين جيش لـمحـاربة الجيش اليـوناني الذي كان قـد احتل أزمـير، وشــرع يعد العـدة للاسـتيـلاء على الأناضـول، الوطن الأصلي للأتراك العثـمانيين. أخـذ مصطفى كمال يعـقد المؤتمرات ويثير همم مـواطنيه لرد العدوان على بلادهم. أصدر السلطان مـحمد الـسادس الذي كان دمـية في يد الحلفـاء أمرًا بقتله، لخـروجه عن طاعـته، فـأقام كـمال حكومة منافسـة في أنقرة. واستعاد قـارس وأرضهان من أرمينيا، برضا روسيا السوفيتية ١٩٢٠، وأعلن عدم قبوله أحكام معاهدة سيفر ١٩٢٠، التي كان السلطان محمد ٦ قد وقعهـا. انتهز فرصة قيام خـلافات بين الحلفاء، فشن هجومًـا قويًا، على اليـونانيين، وطردهم مـن الأناضول (١٩٢١- ٢٢). أعلن إلغاء السلطنة أول نوفمبر ١٩٢٢، ونفى الأسرة السلطانيـة. وكان مؤتمر لوزان ١٩٢٣ الذي عقده الحلفـاء معه نصرًا دبلوماسيًـا كبيرًا لقضيـة القومية التركية. أقـام جمهورية تركيا ١٩٢٣وانـتـخب رئيسًا لها، وأعيد انتخابه في ١٩٢٧و ١٩٣١و ١٩٣٥. وكان ينتخب في كل مرة بالإجماع، ثم شرع في حـزم ونشاط كبيرين في تنفـيـذ برنامج واسع الـنطاق من الإصـلاح الداخلي واقتباس النظم الغربية، فغير مـعالم تركيا تغييرًا كليًا دون أية معـارضة. وكـان بالغ الصرامـة في تنفـيـذ أحكامه، فـألغى الخـــلافـة ١٩٢٤، وفـصل بيـن الدولة والدين، واستـبدل بالحروف العربيـة اللاتينية، وألغى الامتـيـازات الأجنبية، واسـتعمال الطربوش، والعمامـة، والحجاب، وجـعل القـانون المدني يقـوم على أصـول التشـريعـات الأوروبية، بدلاً من الشريعة الإسلامـية، وحرر تركيا من كل سيطرة أوروبية. أضـر إدمانه للخمر بصحـته. ومات في سن الـسـابعة والخـمسين بـعد أن شاهد بـلاده عزيزة المكانة.

الأتاسي، نور الدين: (١٩٢٩- ٩٢)، سيـاسي سـوري، درس القـانون بجـامعـة دمـشق، عـين وزيرًا للداخليـة ١٩٦٣، فنائبًـا لرئيس الوزراء ١٩٦٤، فعضـوا بالمجلس الرياسي (١٩٦٤- ٦٥)، أصبح رئيسًا للدولة السورية في ١٩٦٦، وظل يشـغل هذا المنـصب حـتى ١٩٧٠. تولى أيضًـا رياسـة الوزراء (١٩٦٨- ٧٠) إلى أن قـام حـافظ الأسد بحركة التغيير في نـوفمبر ١٩٧٠. عمل أمينًا عامًا لحـزب البعث الـسـوري من ١٩٦٦ إلى أكتـوبر ١٩٧٠. اعـتقل، افـرج عنه ليذهب لفـرنسـا لتلقى العلاج قـبل وفاته.

الأتاسي، هاشم: (١٨٧٥- ١٩٦٠)، زعـيم وسـيـاسي

عربى، ولد وتوفى بحمص، ودرس باستانبول. عمل بالإدارة العثمانية، وشغل مناصب إدارية عليا. تولى رياسة المجلس السورى ١٩٢٠ وفى أواخر الثورة السورية ١٩٢٦ اعتقله الفرنسيون نحو شهرين ثم أطلقوا سراحه. ثم تولى رياسة الوزارة الفيصلية، فرئيسًا للمجلس التأسيسى ١٩٢٨، ورئيسًا للوفد السورى الذى ذهب إلى باريس ١٩٣٦ من أجل المفاوضة على استقلال سوريا. انتخب رئيسًا للجمهورية السورية ١٩٣٦. اعتزل المنصب وترأس الكتلة الوطنية، وانتخب رئيسًا للجمهورية (١٩٥٠-٥١ و ١٩٥٤- ٥٥)، خلفه **شكرى القوتلى** ١٩٥٥.

أتا كاما، صحراء: منطقة (٩٦٠ كم^{2})، شمال شيلى، ارتفاعها ٦٠٠م فوق سطح البحر، بين السلسلة الساحلية على المحيط الهادى، وجبال الأنديز. فقيرة النبات، غنية بالنترات والنحاس. كان الماجرو أول من اجتازها من الأوروبيين ١٥٣٧ أخذتها شيلى من بوليفيا فى **حرب الباسفيك**.

أتالوس الأول: (٢٦٩ - ١٩٧ ق م)، ملك **برجام**، ابن أخى يومينس ١ وخليفته (٢٤١ - ١٩٧ ق م). كان أول من رفض دفع الجزية للغال وانتصر عليهم وعلى حليفهم أنطيوخوس هيراكس فأخذ كل آسيا الصغرى السلوقية، ولكن أخايوس، ثم **أنطيوخوس الثالث**، سلباه أكثر فتوحاته. استهل سياسة غربية تأثر بها تاريخ برجام والشرق الهيلينستى. دفعته مخاوفه من أطماع فيليب ٥ إلى مخالفة الايتولين ثم الرومان. حققت سياسته أهدافها المباشرة. لكنها أدت إلى وضع برجام تحت نفوذ روما، وساعدت على انهيار الدول الهيلينستية. اشتهر برعايته للآداب والفلسفة والفنون.

أتالوس الثانى: (٢٢٠ - ١٣٨ ق م)، ملك برجام، الابن الثانى لأتالوس ١ وشقيق يومينس ٢ وخليفته (١٥٩- ١٣٨ ق م). نفذ بوفاء السياسة التى أصبحت عندئذ تقليدية فى برجام، وهى سياسة القيام بدور عميل روما وتنفيذ سياستها فى شرق البحر المتوسط، أعان إسكندر بالاس على سلب ديمتريوس ١ العرش السلوقى، ولقاء ذلك ساعدته روما فى حربه مع بينيا. كان مولعًا بالآداب والفنون.

أتالوس الثالث: (ح ١٧١- ١٣٣ ق م)، ملك **برجام**، ابن يومينس ٢ وخليفة عمه أتالوس ٢ (١٣٨- ١٣٣ ق م). أورث ملكه لروما.

الإتباع: الإتيان بكلمتين متعاقبتين على وزن واحد، تؤكد ثانيتهما أولاهما، وقد تكون الثانية بمعنى الأولى مثل قَسِيم وَسِيم، أو لا معنى لها مثل حَسَن بَسَن. ويطلق الإتباع أيضًا على تغيير الحركة الأصلية لأحد الحروف، وتحريكه بحركة حرف قبله فيسمى إتباعًا أماميًا أو حركة حرف بعده فيسمى إتباعًا خلفيًا، سواء كان الحرفان فى كلمة واحدة أو كلمتين مثل نَهَر بفتح الهاء إتباعًا لفتح النون، والحمدُ لله، بضم اللام إتباعًا لضمة الدال، والحمد لله بكسر الدال إتباعًا لكسرة اللام.

اتجاه: فى علم النفس الاجتماعى، مصطلح يشير إلى تنظيم ثابت لعمليات إدراكية دوافعية، تكيفية، يتركز حول فئة معينة من الموضوعات التى يواجهها الشخص فى حياته اليومية، ويثير لديه استجابات متسقة نحو هذه الفئة من الموضوعات. ويمتد الاتجاه بين قطبين: الاستهجان والنفور من ناحية، والقبول والتحبيذ من ناحية أخرى. والاتجاه شبيه بالعادة الوجدانية أو العاطفية، وهو أكثر من الوضع، أى الاستعداد الراهن.

اتحاد: امتزاج شيئين واختلاطهما حتى يصيرا واحدًا. وعند الصوفية: الاستهلاك بالكلية فى الله، والفناء عما سواه، وهو بهذا يتصل بالحلول، ويتعارض فى نظر أهل السنة مع وحدانية الله. انظر: **حلول**.

الاتحاد الاشتراكى العربى: تنظيم سياسى، أعلنه الرئيس **جمال عبد الناصر** (٤ يولية ١٩٦٢)، يعتبر خلفًا لهيئة التحرير **والاتحاد القومى**. كانت تنظيماته هرمية تبدأ من القاعدة وتنتشر عليها شاملة كل الوحدات المحلية، ثم ترتفع إلى وحدات محلية أكبر حتى تشمل الدولة كلها. نص قانونه الأساسى على بناء جميع مستويات الاتحاد

بالانتخاب وضمان نسبة ٥٠٪ على الأقل للعمال والفلاحين من مجموع الأعضاء. أعيد تنظيم الاتحاد عقب حرب ٥ يونيه ١٩٦٧. ثم انحسرت مهمة الاتحاد الاشتراكى بعد تكوين الأحزاب ١٩٧٦ ثم ألغى.

الاتحاد الأفريقى: انظر: **منظمة الوحدة الأفريقية.**

الاتحاد الألمانى التعاهدى: (١٨١٥- ٦٦)، وضع أساسه مؤتمر فيينا، وضم الإمارات المستقلة والمدن الحرة بألمانيا، وامبراطور النمسا، وملك الدنمارك (بصفته دوق هولشتاين ولاونبرج)، وملك هانوفر، وملك هولندا (بصفته دوق لكسمبورج). واجتمع برلمان الاتحاد (الدياط) فى فرانكفورت برياسة النمسا، ووقفت ضرورة الحصول على الإجماع حائلاً دون نشاطه، فأوقف (١٨٤٨- ٥٠) حين اجتمع برلمان فرانكفورت وأعيد بزعامة النمسا بعد معاهدة أولموتس. أدت حرب النمسا وبروسيا (١٨٦٦) إلى حل الاتحاد، وتأسيس **الاتحاد الألمانى الشمالى التعاهدى.**

الاتحاد الألمانى الشمالى التعاهدى: (١٨٦٧- ٧١)، تحالف ٢٢ دويلة ألمانية، تقع ش نهر المين، تحت زعامة بروسيا. وهو التعاهد الذى حل مكان الاتحاد الألمانى التعاهدى الذى قوضته حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦. ومع أن الدويلات الألمانية الجنوبية لم تدخل فيه، فإنها كانت ذات صلات وثيقة به، عن طريق عضويتها فى الاتحاد الجمركى التسولفرين. وقد أعد بسمارك دستور الاتحاد الألمانى الشمالى الذى قضى بإقامة مجلس فيدرالى ودياط (الريشستاج)، وجعل ملك بروسيا رئيسًا للاتحاد، وقد اقتبست الامبراطورية الألمانية هذا الدستور ١٨٧١، مع إدخال بعض تعديلات عليه.

اتحاد الإمارات العربية: اتحاد تكون فى مارس ١٩٦٨ من إمارات الخليج العربى السبع والبحرين وقطر. وتنص الاتفاقية التى تم توقيعها فى دبى فى ٢١ فبراير ١٩٦٨ على أن يكون للاتحاد مجلس أعلى يتكون من الحكام التسعة الذين سوف يتناوبون رياسة المجلس على أن تكون فترة الرياسة لمدة عام. وبعد مفاوضات استمرت ثلاث سنوات فضلت البحرين وقطر الإستقلال. انظر: **الامارات العربية المتحدة.**

اتحاد أوروبا الغربية: منظمة أوروبية، أنشئت لتنظيم التعاون بين الدول الأعضاء فيها فى الشئون السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مع الاهتمام بصفة خاصة بمسائل الأمن والدفاع وبالشئون الحربية. والدول الأعضاء فى هذا الاتحاد هى بلجيكا، وفرنسا، ولكسمبورج، وهولندا، والمملكة المتحدة، وإيطاليا، وألمانيا؛ والبرتغال، وإسبانيا (١٩٨٨)، واليونان (١٩٩٥). أبرمت المعاهدة الأولى التى أنشأت هذا الاتحاد فى بروكسل فى ١٧ مارس ١٩٤٨ وسميت «ميثاق الاتحاد الغربى»، وكان لا يضم ألمانيا وإيطاليا، ثم عدلت اتفاقية بروكسل، بمقتضى اتفاقيات باريس، فى ٥ مايو ١٩٥٥، التى أشركت إيطاليا وألمانيا فى هذه المنظمة الأوروبية وأسمتها «اتحاد أوروبا الغربية». كانت مهمة الإتحاد الأساسية الإشراف على إعادة تسليح ألمانيا. وفى ١٩٦٠ حول الاتحاد أنشطته الثقافية والاجتماعية إلى مجلس أوروبا. وفى ظل معاهدة ماسترخت (١٩٩٢) ينظر إلى هذا الاتحاد على أنه الجناح العسكرى للإتحاد الأوروبى، وقد أنشأ إتحاد أوروبا الغربية ١٩٩٣ قوة مشتركة من بعض أعضائه. وفى التسعينيات انضمت ١٨ دولة آخرى من وسط أوروبا والناتو والاتحاد الأوروبى إلى الاتحاد كأعضاء مشاركين أو مراقبين أو شركاء. وفى ١٩٩٩ صوت الاتحاد الأوروبى كى يضم جميع وظائف اتحاد أوروبا الغربية تمهيدًا لجعل الاتحاد الأوروبى منظمة عسكرية للدفاع وحفظ السلام بجانب كونها منظمة اجتماعية واقتصادية أيضًا.

الاتحاد الأوروبى: الاسم الذى أطلق بعد إقرار معاهدة ماسترخت (نوفمبر ١٩٩٣)، على المجموعة الأوروبية وغيرها من المنظمات المسئولة عن السياسة الخارجية والأمن المشترك وتعاون المجموعة فى الأمور القانونية

والداخلية. وأعضائه ٢٧ دولة: بلجيكا والمملكة المتحدة والدنمارك وفرنسا وألمانيا واليونان وأيرلندا وإيطاليا ولكسمبورج وهولندا والبرتغال وإسبانيا والسويد وفنلندا والنمسا واستونيا وبولندا وجمهورية التشيك والجمهورية السلوفاكية وسلوفينيا وقبرص ولاتفيا ولثوانيا ومالطا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا. ويضم الاتحاد مجلس الاتحاد الأوروبى واللجنة الأوروبية والبرلمان الأوروبى ومحكمة عدل. وقد أنشئت المجموعة الأوروبية وهى أساس الاتحاد الأوروبى من تجميع ثلاثة من المجموعات الدولية (١٩٦٧) وهى المجموعة الأوروبية للفحم والصلب (تأسست ١٩٥٢) عندما شاركت ٦ دول فى مواردها من الفحم والصلب، والسوق المشتركة أو المجموعة الاقتصادية الأوروبية (تأسست ١٩٥٨) التى سعت إلى تكامل اقتصاديات أوروبا الغربية عن طريق الإزالة التدريجية لقيود التعريفة الجمركية وإنشاء معدلات مشتركة للأسعار واتحاد نقدى (نظام النقد الأوروبى)، والمجموعة الأوروبية للطاقة الذرية (تأسست ١٩٥٨) التى تهدف إلى التنمية المشتركة لموارد أوروبا النووية. وقد أنشئت المجموعة الأوروبية نتيجة لجهود سياسيين بارزين مثل جان **مونيه** وروبير **شومان** من فرنسا وبول هنرى **سباك** من بلجيكا. ودعت معاهدة الاتحاد الأوروبى أو معاهدة ماسترخت إلى إنشاء الاتحاد الأوروبى وإنشاء بنك مركزى للاتحاد وإصدار عملة موحدة وسياسة دفاعية موحدة كما أنشأت الدول الأعضاء سوقا مشتركة ١٩٩٣ كما وافقت على المساهمة فى سوق مشتركة أكبر مع أغلب دول الاتحاد الأوروبى للتجارة الحرة. وقد صدرت عملة أوروبية موحدة (اليورو) فى أول يناير ١٩٩٩. وفى ديسمبر ٢٠٠٧ تم توقيع معاهدة لشبونة التى تحل محل مشروع الدستور الأوروبى الذى رفضه الفرنسيون والهولنديون فى استفتاء شعبى عام ٢٠٠٥. وستدخل المعاهدة حيزالتنفيذ فى ٢٠٠٩ بعد التصديق عليها من الدول الأعضاء. وتتيح المعاهدة تسهيل الإجراءات داخل الاتحاد، كما ستدعم الديمقراطية وتدافع عن القيم الأوروبية المشتركة وتدعو إلى إصلاح نظام التصويت وإقامة سياسة خارجية موحدة وتعيد تنظيم المجلس الأوروبى.

الاتحاد البروتستانتى: (١) فى التاريخ الألمانى، تحالف دفاعى بين الدول البروتستانتية الألمانية، أسسه ١٦٠٨ ناخب البلاتينات فريدرك ٤، ويعرف الاتحاد أيضًا باسم «العصبة الإنجيلية». عارض فى عهد الامبراطور فرديناند ٢ محاولة الحكومة الإمبراطورية تنفيذ صلح أوجسبرج (١٥٥٥) الذى قضى بإعادة جميع أراضى الكنيسة السابقة التى استولى أمراء الدول البروتستانتية عليها ١٥٥٢. بدأ الاتحاد ضعيفًا ولم يصبح قط قوة فعالة، واختفى ١٦٢١. (٢) فى التاريخ الفرنسى، التحالف الذى أقامته (١٥٧٣ - ٧٤) المدن والأقاليم والأشراف الهيجونوت (البروتستانت الفرنسيون)، فى الحروب الدينية.

اتحاد البريد العالمى: وكالة تابعة للأمم المتحدة ومن أقدم المنظمات الدولية. كانت أول محاولة لإنماء نظم بريدية عالمية على يد لجنة البريد الدولى، التى اجتمعت فى باريس ١٨٦٣، ثم اتفقت اثنتان وعشرون دولة، من بينها مصر، فى مؤتمر دولى عقد فى برن فى ١٨٧٤، على إنشاء اتحاد البريد العام، للتغلب على الحواجز التى تقيمها الحدود القومية فى وجه التبادل الحر للبريد. وقد تقرر فى اجتماع عقد فى باريس ١٨٧٨ أن يطلق على هذا الاتحاد اسم «اتحاد البريد العالمى». وأغراض الاتحاد هى: العمل على تنظيم وتحسين الخدمات البريدية المختلفة، وإنماء التعاون الدولى فى هذا الميدان. ويزاول الاتحاد نشاطه عن طريق: مؤتمر البريد العالمى، واللجنة التنفيذية والاتصال، واللجنة الاستشارية للدراسات البريدية، والمكتب الدولى. ومقر الاتحاد مدينة برن بسويسرا.

اتحاد تعاهدى (كونفيدرالى): اتفاق دولتين أو أكثر، بمقتضى معاهدة دولية، على إقامة هيئة مشتركة تكون لها اختصاصات معينة لتوحيد سياسات الدول الأعضاء فى هذا الاتحاد، مع احتفاظ كل دولة من هذه الدول بكامل

سيادتها واستقلالها، إذ أن مثل هذا الاتحاد لا يؤدى إلى خلق دولة جديدة. فهناك حكومة مركزية ولكن ليس هناك سيادة مركزية. وتدل التجارب على أن الاتحاد التعاهدى يكون شكلاً من أشكال التنظيمات الضعيفة يمثل فترة انتقالية من التطور السياسى ويشير إلى اتجاهين: إما نحو الانفصالية، وإما نحو توحيد الأعضاء المكونين له فى دولة واحدة. والاتحاد الكونفيديرالى يشبه التحالف لأنه يضم عدداً من الدول انضم بعضها إلى بعض بموجب معاهدة على أساس المساواة والمصالح المشتركة، إلا أنه يختلف عن التحالف فى أنه يضم هيئات حكومية مشتركة، كما يختلف عنه من حيث مجال عمله وتنوع أغراضه والرغبة فى دوامه. ويختلف الاتحاد الكونفيديرالى اختلافًا أساسيًا عن الاتحاد الفيدرالى، فالأول ينشأ بموجب إتفاق يعرف قانونا بمعاهدة دولية ويستند إلى موافقة حكومة أعضائه، فى حين يتكون الاتحاد الفيدرالى بموجب دستور، هو من الناحية القانونية بمثابة قانون ويستند إلى موافقة مواطنى الدولة. كما نجد فى الاتحاد الكونفيديرالى سيادات متعددة بقدر عدد الدول الأعضاء فيه، فى حين لا نجد إلا سيادة واحدة فى الاتحاد الفيدرالى. ولقد تكون عدة اتحادات كونفيديرالية فى تاريخ تطور الدول. فلقد أقامت المدن اليونانية القديمة عدة اتحادات بينها، منها **عصبة أخايا** التى كانت تقترب فى نظامها من الاتحاد الفيدرالى الحقيقى، وتعد **عصبة الهنزة** والإمبراطورية الرومانية المقدسة من الاتحادات التعاهدية الهامة. ومن أشهر هذه الاتحادات التعاهدية الاتحاد الكونفيديرالى الألمانى القديم (١٨١٥- ٦٦) والاتحاد الكونفيديرالى السويسرى (١٨١٥- ٤٠)، والاتحاد الكونفيديرالى الأمريكى (١٧٨١- ٨٩).

الاتحاد التعاهدى السويسرى: انظر: **سويسرا**.

اتحاد الجامعات العربية: تأسس فى ديسمبر ١٩٦٤، ويهدف إلى: (١) توثيق التعاون بين الجامعات والمعاهد العالية العربية، وتنسيق جهودها فى تحقيق أهداف الأمة العربية، (٢) التعاون على رفع مستوى التعليم الجامعى، بما يكفل للشباب العربى المستوى الأمثل من الكفاية، (٣) التعاون على رفع مستوى البحوث العلمية فى جميع المجالات، وتبادل نتائجها، (٤) توجيه العناية إلى البحوث التطبيقية التى تعالج المشكلات العربية وربط موضوعات البحوث بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، (٥) العناية بالتراث العربى ونشره وتقويم أثره فى الحضارة الإنسانية، (٦) العمل على أن تكون العربية لغة التعليم فى الجامعات مع توحيد المصطلحات العلمية والحضارية، (٧) تشجيع إنشاء الجامعات فى البلاد العربية، (٨) تنظيم التعاون بين الجامعات العربية وغيرها من جامعات العالم، (٩) التنسيق بين جهود الجامعات العربية فى الهيئات والمؤتمرات الدولية، (١٠) التعاون على ضمان حرية السعى إلى استنباط الحقائق العلمية والإفصاح عنها، وتوفير الاستقلال والحصانة للجامعات العربية ولأعضاء هيئة التدريس فيها، وحماية حقوقهم وتقوية أواصر التضامن بينهم. ويضم الاتحاد (٢٠٠٨) أكثر من ١٥٠ جامعة. وفى ٢٠٠٥ تولى منصب الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية الدكتور صالح هاشم رئيس جامعة عين شمس.

انظر: **جدول الجامعات فى الوطن العربى**.

اسم الجامعة	المقر
الأردن	
الجامعة الأردنية	عمان
اليرموك	اربد
العلوم والتكنولوجيا الأردنية	اربد
مؤته	الكرك ـ مؤته
الهاشمية	الزرقاء
آل البيت	مدينة المفرق
عمان الأهلية	منطقة السرد
البنات الأردنية	عمان
الاسراء	أم العمد ــ مأدبا
العلوم التطبيقية	عمان
فيلادلفيا	الرمان ــ جرش
جرش	مدينة جرش
الزيتونة الأردنية	
الامارات العربية المتحدة	
جامعة الامارات العربية المتحدة	مدينة العين
البحرين	
البحرين	مدينة عيسى
الخليج العربى	دولة البحرين
تونس	
الجامعة التونسية	تونس
الجزائر	
الجزائر	الجزائر
وهران	وهران
قسنطينة	قسنطينة
هوارى بومدين للعلوم والتكنولوجيا	العالية ــ الجزائر
عنابة	سيدى عمار ــ عنابة
الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	قسنطينة
وهران للعلوم والتكنولوجيا	وهران
السعودية	
الملك سعود	الرياض
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	المدينة المنورة
الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
الملك عبد العزيز	جدة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الرياض
الملك فيصل	الهفوف
أم القرى	مكة المكرمة
السودان	
الخرطوم	الخرطوم
أم درمان الإسلامية	أم درمان
الجزيرة	محافظة الجزيرة
جوبا	مدينة جوبا
القرآن الكريم والعلوم الإسلامية	أم درمان
وادى النيل	الدامر
النيلين	الخرطوم
السودان للعلوم والتكنولوجيا	الخرطوم
الفاشر	دار فور
سوريا	
دمشق	دمشق
حلب	حلب
تشرين	اللاذقية
البعث	حمص
الصومال	
الجامعة الوطنية الصومالية	مقديشيو
العراق	
بغداد	بغداد
المستنصرية	بغداد
البصرة	البصرة
الموصل	الموصل

اسم الجامعة	المقر
صلاح الدين	اربيل
التكنولوجية	بغداد
القادسية	بغداد
بابل	بابل
تكريت	صلاح الدين ـ تكريت
الأنبار	الأنبار
صدام	الجادرية ـ بغداد
سلطنة عمان	
السلطان قابوس	مسقط
فلسطين	
الخليل	الخليل
بيت لحم	مدينة بيت لحم
بيرزيت	بيرزيت
النجاح الوطنية	نابلس
القدس	القدس الشريف
الإسلامية	غزة
القدس المفتوحة	القدس
الأزهر	قطاع غزة
قطر	
قطر	الدوحة
الكويت	
الكويت	الخالدية
لبنان	
الجامعة اللبنانية	بيروت
بيروت العربية	بيروت
القديس يوسف	بيروت
الروح القدس	الكسليك ـ جونية
ليبيا	
قار يونس	بنغازى
النجم الساطع التقنية	سرت
العرب الطبية	بنغازى
ناصر	الخمس

اسم الجامعة	المقر
سبها	سبها
الفاتح	طرابلس
عمر المختار	البيضاء
السابع من ابريل	الزواية
الجبل الغربى	الزنتان
التحدى	سرت
مصر	
القاهرة	الجيزة
الإسكندرية	الشاطبى
عين شمس	العباسية ـ القاهرة
أسيوط	أسيوط
طنطا	مدينة طنطا
المنصورة	مدينة المنصورة
الزقازيق	مدينة الزقازيق
حلوان	حلوان
المنيا	المنيا
المنوفية	شبين الكوم
قناة السويس	الإسماعيلية
جنوب الوادى	قنا
الأزهر	مدينة نصر ـ القاهرة
أكاديمية السادات للعلوم الإدارية	المعادى ـ القاهرة
أكاديمية الفنون	الهرم
المغرب	
القرويين	فاس
محمد الخامس	الرباط
الحسن الثانى	الدار البيضاء
محمد الأول	وجدة
موريتانيا	
نواكشوط	نواكشوط
اليمن	
صنعاء	صنعاء
عدن	مدينة الشعب

اتحاد جامعة الدول الأمريكية: وكالة دولية، تأسست فى ١٤ أبريل ١٨٩٠، فى أثناء انعقاد المؤتمر الأول لجامعة الدول الأمريكية، بواشنطن. أصبحت منذ ١٩٤٨ السكرتيرية العامة لمنظمة الدول الأمريكية. انظر: **منظمة الدول الأمريكية**.

اتحاد جمركى: اتفاق بين بلدين أو أكثر على إزالة الحواجز الجمركية التى تعترض تصدير واستيراد السلع. ويقترن الاتفاق غالبًا بتطبيق تعريفة جمركية موحدة على السلع المستوردة من البلاد الأجنبية إلى أى طرف فى الاتحاد وبذلك تصبح بلاد الاتحاد الجمركى ضمن منطقة جمركية واحدة. ولكن حرية انتقال السلع فيما بين بلاد الاتحاد لا تعنى حرية انتقال الأشخاص أو رؤوس الأموال وإن كان الاتحاد يعتبر خطوة نحو تحقيق حرية كاملة. انظر: **وحدة اقتصادية وتفضيل جمركى**.

اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية: دولة اتحادية سابقة ق أوروبا ش آسيا. كانت عاصمتها موسكو وتعرف أيضًا باسم الاتحاد السوفيتى. كانت أكبر دول العالم مساحة، تمتد من البحر البلطى إلى المحيط الهادى، ومن المحيط القطبى إلى البحر الأسود وبحر قزوين، وإلى القوقاز والسلاسل الجبلية العظمى بوسط آسيا (**بامير، تيان شان، ألطاى**)، وكان الاتحاد السوفيتى يتكون (من ١٩٤٠ - ٩١) من ١٥ جمهورية تأسيسية، أكبرها جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية الاشتراكية. أما الجمهوريات ال ١٤ الأخرى فهى: فى غ الاتحاد السوفيتى جمهوريات **استونيا**، و **لاتفيا**، **ولثوانيا**، **وبلاروسيا**، **وأوكرانيا**، ومولدافيا السوفيتية الاشتراكية، وفى القوقاز ـ جمهوريات **جورجيا**، **وأرمينيا**، **وآذربيجان** السوفيتية الاشتراكية. وفى آسيا الوسطى جمهوريات كازاخستان، **وتركمانستان**، **وتادجكستان**، و**قرغيزستان** **وأوزبكستان** السوفيتية الاشتراكية. وكان الاتحاد السوفيتى الذى تشكل ١٩٢٢ أول دولة تأخذ بنظام **الشيوعية** (انظر: **روسيا والثورة الروسية**). وبمقتضى دستور ١٩٣٦ أصبحت الجمهوريات التأسيسية ومعظم شعوب الاتحاد المائة والأربعين تمثل فى مجلس القوميات، وهو أحد مجلسى السوفيت الأعلى: (السيادة فيه للروس الذين يمثلون نحو ٥٠٪ من السكان) أما المجلس الآخر، فمجلس الاتحاد ويمثل اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية عامة. وتحت هذين المجلسين يوجد نظام تمثيلى معقد، يشمل مجالس إقليمية وبلديه، وسوفيتات محلية، وأقسامًا فرعية لعناصر مستقلة استقلالاً ذاتيًا، وينتخب المجلسان البريزيديوم وهو مجلس رياسة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (ورئيسه هو رئيس الاتحاد السوفيتى)، ومجلس الوزراء (ورئيسه هو رئيس الوزراء). ولما كان الحزب الشيوعى هو الحزب الشيوعى الوحيد، وبيده كل السلطات، فإن الانتخابات لا تعدو أن تكون صورية. وكان **لنين** هو الذى أدخل دكتاتورية الطبقة العاملة أو«البروليتاريا» (التى يعرف بها الحزب الشيوعى نفسه). ولكى يعيد لنين بناء الكيان الاقتصادى لروسيا التى أنهكتها الحرب، ابتدع فى ١٩٢١ «السياسة الاقتصادية الجديدة» وهى نظام رأسمالى معتدل. وبعد وفاته (١٩٢٤) ظفر **ستالين** بالسلطة متفوقًا على منافسيه، وسرعان ما أكد دكتاتوريته المطلقة بحركة «تطهير» تخلص بها من الزعماء البلشفيين الآخرين، أمثال **تروتسكى**، و **كامينيف**، و **زينوفييف**، **وريكوف**، وحول مشروع السنوات الخمس الأول، (بدأ ١٩٢٨) وما أعقبه من مشروعات مماثلة روسيا إلى واحدة من أقوى الدول الصناعية فى العالم، وصفى ستالين الفلاحين المستقلين (الكولاك) وحول كل الأراضى الزراعية إلى مزارع جماعية (كولخوز)، أو مزارع حكومية (سوفخوز)، ونهض بجهات الأورال وسيبريا وآسيا الوسطى ونشر التعليم والخدمات الاجتماعية فى الجهات المختلفة. وقد قامت هذه النهضة على أساس العمل الجبرى، وفى نفس الوقت كان هناك اتجاه واحد، هو بعث القومية، وخفت حدة اضطهاد الدين فى الأربعينيات، ولكن فرضت الدولة رقابتها على الكنائس. وبدلاً من السياسة المتحررة الأصلية تجاه الأقليات

القومية، عملت الدولة على زيادة «ترويسها». وواجه الاتحاد السوفيتى فى سياسته الخارجية منذ البداية عالمًا معاديًا مذعورًا. وانضمت روسيا لعصبة الأمم ١٩٣٤ فتحسن مركزها الدبلوماسى. ومهما تكن الدوافع التى أدت إلى عقد ميثاق عدم الاعتداء الروسى الألمانى فى أغسطس ١٩٣٩، فإنه مكن ألمانيا من إعلان الحرب العالمية ٢ ومكن روسيا من ضم شرق بولندا، وجمهوريات البلطى وشمال بيكوفينا، وبسارابيا (١٩٣٩ - ٤٠)، والهجوم على فنلندا. وفى ١٩٤١ هاجمت ألمانيا روسيا دون سابق إنذار. ولم تأت ١٩٤٣ حتى كانت جيوش المحور قد بلغت ستالينجراد والقوقاز ودافعت روسيا ببطولة ولم يتم لها النصر إلا بعد أن تكبدت خسائر فادحة فى الممتلكات والأرواح. وأدى اتساع النفوذ الروسى فى ق أوروبا وآسيا، فى سنوات ما بعد الحرب إلى تزايد القلق العالمى، وإلى تسابق المعسكرين الشرقى والغربى فى التسلح ونشر الحرب الباردة، وتولى مجموعة من القادة توجيه الحزب الشيوعى بعد وفاة ستالين ١٩٥٣. وبرزت زعامة **خروشوف على بريا و مالينكوف و بولجانين**، وانتقد خروشوف ستالين ١٩٥٦، واتجهت روسيا فى الميدان الداخلى إلى التخفيف من حدة دكتاتورية البروليتاريا، مما ترتب عليه زوال النظام الستالينى. وواجه الاتحاد السوفيتى الولايات المتحدة فى مشكلتى برلين وكوبا. وفى مجال غزو الفضاء تمكن الاتحاد السوفيتى فى أبريل ١٩٦١، من إطلاق أول سفينة للفضاء يقودها رائد فضاء، ووقع الاتحاد السوفيتى فى ١٩٦٣ مع المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية معاهدة تحرم إجراء التجارب النووية ما عدا ما يجرى منها تحت الأرض. وفى ١٥ أكتوبر ١٩٦٤ أقيل نيكيتا خروشوف، واجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى نفس اليوم وانتخب ليونيد بريجنيف سكرتيرًا أولاً (أصبح السكرتير العام فى ١٩٦٦) للحزب الشيوعى السوفيتى. كما انتخب أليكسى كوسيجين رئيسًا للوزراء. وفى ١٩٧٧ صار بريجنيف رئيسًا للدولة خلفًا لنيكولاى بودجورنى. وفى ١٩٨٠ استقال كوسيجين من رئاسة الوزارة وخلفه تيخونوف. وقع الاتحاد السوفيتى (١٩٦٩) على معاهدة مع الولايات المتحدة وحوالى مائة دولة أخرى تحرم انتشار الأسلحة النووية. ولقد اشتدت حدة النزاع الأيديولوجى الذى ظهر بين الاتحاد السوفيتى وبين الصين فى ١٩٦١، مما دعا خروشوف إلى المطالبة بعقد اجتماع لأقطاب الشيوعية فى العالم لإدانة الصين الشيوعية. وعلى الرغم من أن الاجتماع قد تأجل بعد استقالة خروشوف، إلا أن العلاقات بين الدولتين أخذت فى التدهور، وبلغت فى مارس ١٩٦٩ حد الصدام العنيف بين قوات الاتحاد السوفيتى وقوات الصين واستمرت اشتباكات الحدود إلى أن اجتمع نائبًا وزيرى الخارجية فى بكين لفض منازعات الحدود. وانضم الاتحاد السوفيتى إلى اتفاقية الأربعة الكبار بخصوص برلين الغربية ١٩٧٢. وجرت بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى مفاوضات متعددة بشأن الحد من انتاج الأسلحة الاستراتيجية انتهت بتوقيع الدولتين على معاهدتى سولت ١ (١٩٧٢) وسولت ٢ (١٩٧٩). وفى ١٩٨٥ أصبح **جورباتشوف** رئيسًا للدولة وبدأ إصلاحات سياسية واقتصادية بهدف تحرير وانعاش المجتمع السوفيتى مع الحفاظ على السيطرة المركزية للدولة والحزب. وكان أساس سياسته مبدأ البريسترويكا (إعادة التشكيل) والجلاسنوست (الانفتاح) ولم يسفر إعادة التشكيل الاقتصادى عن نتائج ملموسة وزادت أزمة نقص الغذاء والسلع الاستهلاكية، أما إعادة التشكيل السياسى إلى جانب الانفتاح فكان له تأثير فى انفتاح النظام على تغيرات أسرع وأبعد أثرا. وسمح تخفيف سيطرة السياسة القمعية بظهور حركات انفصالية فى الجمهوريات المكونة للاتحاد ووصل جورباتشوف ١٩٩١ إلى اتفاق بتقاسم السلطة مع قادة ٩ جمهوريات. وقد أثار هذا الاتفاق محاولة انقلاب من المتشددين فى الحكومة المركزية، وفشلت هذه المحاولة واستقال

جورباتشوف من رئاسة الحزب الشيوعى الذى تفكك بعد ذلك وأعلنت كثير من الجمهوريات المكونة للاتحاد استقلالها. وفى ٨ ديسمبر ١٩٩١ اتفقت بيلاروسيا وروسيا وأوكرانيا على تكوين كومنولث الدول المستقلة. وفى ٢١ ديسمبر وقعت ١١ جمهورية سوفيتية على اتفاق جديد وبعدها استقال جورباتشوف من الرئاسة وظهرت ١٥ دولة من انقاض الاتحاد السوفيتى، ولكن تعتبر روسيا من عدة وجوه خليفة للاتحاد السوفيتى.

الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات (افلا): أسس فى ١٩٢٩ لبث التعاون فى مجال علم المكتبات والببليوجرافيا، وأصبح مقره الدائم فى هولندا منذ ١٩٦٣. يتم خلال الاجتماعات السنوية للمجلس والشعب واللجان الدراسية دراسة الفهارس الموحدة، والإعارة الدولية، وتبادل المطبوعات والمكتبات القومية والجامعية والمكتبات العامة، والعمل مع الأطفال، ومبانى المكتبات، وتعليم المكتبات، والاستنساخ بالتصوير، والأعمال الببليوجرافية، ونظم المعلومات الآلية. يصدر الاتحاد دورية فصلية.

الاتحاد الدولى للحفاظ على الطبيعة والموارد الطبيعية: منظمة دولية غير حكومية. أنشئت فى ١٩٤٨ لتشجيع الحفاظ على الحياة البرية. تضع قائمة بالأنواع المهددة على مستوى العالم، وقد رأس الاتحاد العالم المصرى الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص من ١٩٧٨ - ٨٤. اضيف إلى الاسم كلمة الموارد الطبيعية فى ١٩٥٦. يهدف برنامجه (٢٠٠٥ - ٢٠٠٨) إلى التعريف بالطرق التى تعتمد من خلالها حياة الفقراء على الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية. وفى ٢٠٠٤ تولى رئاسة الاتحاد محمد فالى موسى، وزير البيئة السابق بجنوب أفريقيا.

اتحاد دول جزر الهند الغربية: تكون ١٩٦٧ من جزر أنتيجوا، ودومينيكا، وجرينادا، وسنت كتس نفيس أنجويلا، وسنت لوشا، وانضمت سنت فنسنت ١٩٦٩. كانت الجزر مستقلة داخليًا وتحتفظ بريطانيا بالدفاع والسياسة الخارجية. نالت كل الجزر استقلالها.

الاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية (ايتو): إحدى وكالات الأمم المتحدة. يرجع تاريخ تأسيسه إلى ١٨٦٥، عندما اجتمع مندوبو عشرين دولة فى باريس وعقدوا اتفاقية دولية تقرر بمقتضاها إنشاء اتحاد التلغراف الدولى. ثم تقرر فى برلين ١٨٨٥ إدماج أول لوائح بشأن الخدمات التليفونية فى لوائح التلغراف الملحقة بالاتفاقية. وفى ١٩٠٦ عقد مؤتمر دولى ببرلين، وقع على «اتفاقية الراديو تلغراف الدولى» التى قررت مبدأ الاتصال الإجبارى بين السفن فى البحار. وفى ١٩٣٢ أدمجت اتفاقية اتحاد التلغراف الدولى، واتفاقية الراديو تلغراف الدولى فى «الاتفاقية الدولية للمواصلات السلكية» التى وقعت فى مدريد فى ٩ ديسمبر ١٩٣٢، وأصبحت نافذة فى ١ يناير ١٩٣٤، وبمقتضاها حل الاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية محل اتحاد التلغراف الدولى. وأغراض الاتحاد هى: العمل على وضع تنظيم دولى للتلغراف والتليفون والراديو، بغية تسهيل استعمالها بوساطة الجمهور بأقل الأجور تشجيع التعاون الدولى لتحسين وسائل الاتصال السابقة العمل على تقديم الإمكانيات الفنية للمواصلات السلكية واللاسلكية توزيع الموجات اللاسلكية وتسجيلها تعزيز التدابير المتخذة للمحافظة على الأرواح، بوساطة تعاون جميع المحطات اللاسلكية. ويتكون الاتحاد من المؤتمر العام المؤتمرات الإدارية المجلس التنفيذى السكرتارية العامة المجلس الدولى لتسجيل الذبذبات اللجنة الدولية الاستشارية للتلغراف والتليفون اللجنة الدولية الاستشارية للراديو. أما المؤتمر العام، فهو السلطة العليا للاتحاد، ويجتمع عادة مرة كل أربع أو خمس سنوات، للنظر فى تقارير المجلس التنفيذى عن أعمال الاتحاد، ووضع الأساس العام لحسابات الاتحاد خلال السنوات الخمس التالية. والمؤتمرات الإدارية تعقد عادة فى موعد انعقاد المؤتمر العام. ويقوم المؤتمر الإدارى للتلغراف والتليفون بتعديل اللوائح التلغرافية واللوائح التليفونية، ويقوم المؤتمر الإدارى للراديو بتعديل لائحة الراديو

واللوائح المكملة لها، أما المجلس التنفيذى، فيتألف من تسعة وعشرين عضواً، ينتخبهم المؤتمر العام، ويشرف على الوظائف الإدارية للاتحاد فيما بين أدوار انعقاد المؤتمر العام، ويقر الميزانية العامة للاتحاد، ويعين أمينه العام. أما المجلس الدولى لتسجيل الذبذبات، فيقوم بتسجيل الترتيبات الذبذبية، وتزويد أعضاء الاتحاد بالمعلومات الفنية اللازمة، أما اللجنة الدولية الاستشارية للتلغراف والتليفون، فتعد الدراسات، وتقدم التوصيات فى المسائل الفنية والإدارية، والتعريفات المتصلة بالتلغراف والتليفون، كما تقوم اللجنة الدولية الاستشارية للراديو بإعداد الدراسات، وتقديم التوصيات فى المسائل الفنية المتصلة بالراديو. ومقر الاتحاد مدينة جنيف بسويسرا.

اتحاد الذمة: فى القانون، إحدى طرق انقضاء الإلتزام، تقع فى حالة اجتماع صفتى الدائن والمدين بالنسبة إلى دين واحد فى ذات الشخص، فينقضى الدين بالقدر الذى اتحدت فيه الذمة.

اتحاد الراين: حلف من الأمراء الألمان، تكون ١٨٠٦ تحت حماية نابليون ١، وضم بافاريا، وفورتمبرج، وسكسونيا، ووستفاليا، وبادن. انفرط عقده ١٨١٣.

الاتحاد السوفيتى: انظر: **اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية.**

اتحاد صناعى: يختلف معناه باختلاف البلاد. فهو فى بعضها يعنى نقابة تضم العمال فى صناعة معينة، بصرف النظر عن نوع مهارتهم. ففى صناعة السيارات مثلاً يوجد العامل الكهربائى، والميكانيكى، واللحام، والنقاش وغيرهم، وهؤلاء جميعًا يدخلون فى اتحاد صناعى، ومن ثمَّ فهو يختلف عن النقابة العمالية التى تضم العمال من حرفة واحدة. وفى بلاد أخرى يطلق الاتحاد الصناعى على الهيئة التى تضم أرباب العمل فى صناعة أو صناعات لرعاية مصالحهم وهى بذلك تقابل الغرف التجارية للتجار.

الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى: (يسمى أيضًا اتحاد أمريكا الوسطى). اتحاد فيدرالى سياسى لجمهوريات أمريكا الوسطى (١٨٢٥- ٣٨) وهى: كوستاريكا، وجواتيمالا، وهندوراس، ونيكاراجوا، وسلفادور، التى نالت استقلالها ١٨٢١ وضمت إلى الإمبراطورية المكسيكية التى أقامها الإمبراطور أوجستن دى ايتوربيدا. كونت فيما بينها اتحادًا، واختارت رئيسًا له مانويل هوسه آرسيه (١٨٢٥- ٢٩) ثم خلفه فرانسيسكو مورازان (١٨٣٠- ٣٨). انحل ١٨٣٨ بسبب المنافسات الشخصية والسياسية.

اتحاد قومى: هيئة سياسية شعبية، نص عليها لأول مرة فى مصر دستورها الصادر ١٩٥٦، وقرر أنها تعمل على تحقيق الأهداف التى قامت من أجلها ثورة ١٩٥٢، ثم أعيد النص عليها فى دستور الجمهورية العربية المتحدة المؤقت ١٩٥٨، وصدرت عدة قرارات بتنظيمها وتحديد اختصاصها. والاتحاد القومى محاولة لإضفاء صورة الديمقراطية على نظام الحكم فى مصر بدعوى إشراك الشعب بجميع طوائفه فى الإعداد المنظم لعمل السلطتين التشريعية والتنفيذية، وفى ممارسة الرقابة على جميع أجهزة الحكم. كانت تنظيمات الاتحاد القومى تأخذ شكلاً هرميًا متتابع الدرجات، تبدأ قاعدته باللجان فى القرى والمدن، وتنتهى فى القمة إلى المؤتمر العام للاتحاد. ويختار أعضاء هذه المنظمات بالانتخاب، أما رياسة الاتحاد فيتولاها رئيس الجمهورية. وكان نظام «الاتحاد القومى» يختلف عن نظام «الحزب الواحد» المأخوذ به فى بعض الدول، بأن العضوية العادية فيه حق لكل مواطن بلغ السادسة عشرة، كما أنه غير مقيد مقدمًا ببرنامج سياسى معين. حل محله **الاتحاد الاشتراكى العربى** ١٩٦٢.

اتحاد الكنائس: حركة ترمى إلى اتحاد الكنائس البروتستانتية أولاً، واتحاد جميع المسيحيين بعد ذلك. والفرق البروتستانتية عديدة (تزيد على ٢٠٠ فى أمريكا وحدها). ابتدأت هذه الحركة ١٨٤٤ فى انجلترا، ومن آثارها إنشاء جمعية الشبان المسيحية ١٨٤٤ وجمعية

الشابات المسيحيات ١٨٨٤. وفى ١٩٠٨ أسس فى الولايات المتحدة الأمريكية المجمع الفيدرالى للكنائس المسيحية. عقدت هذه الجمعيات مؤتمرات دولية أولها اتحاد الكنائس العالمى ١٩٤٨. لم تشترك الكنيسة الكاثوليكية رسميًا فى هذه الحركة، ولكنها تتبعتها باهتمام، وعقدت مؤتمر الفاتيكان المسكونى ١٩٦٢ للنظر فى وحدة الكنيسة، وتهيئة الوسائل لتحقيقها.

اتحاد الكومنولث التعاونى: حزب كندى سياسى تأسس ١٩٣٢ فى كالجارى بألبرتا من ممثلين لأحزاب المزارعين والعمال والاشتراكيين (وخاصة من الأقاليم الغربية)، لإقامة حكومة تعاونية موجهة فى كندا. ونال الحزب (١٩٤٤) أغلبية فى الهيئة التشريعية فى ساسكتشوان وألف أول حكومة له فى كندا. ويتمثل الحزب فى هيئات تشريعية محلية أخرى وفى المجلس الكندى. اتحد ١٩٦١ مع حزب مؤتمر العمل الكندى وكونا الحزب الديمقراطى الجديد.

اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية: أنشئ ١٩٧٠ بعد أن دعت إلى إنشائه مجامع القاهرة ودمشق وبغداد وشجعت عليه جامعة الدول العربية. وقد قامت المجامع الثلاثة بوضع نظامه الأساسى الذى ينص على أن الاتحاد له شخصية معنوية مستقلة، ومقره القاهرة، ويتألف من هذه المجامع، ومن كل مجمع لغوى علمى تنشئه إحدى الدول العربية، ويوافق الاتحاد على قبوله. وأهداف الاتحاد: تنظيم الاتصال بين المجامع الأعضاء وتنسيق جهودها ونشاطها، والعمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية العربية، ونشرها وعقد ندوات لبحث مشكلات اللغة العربية، وما يتصل بها. ويدير أعمال الاتحاد مجلس يتألف من عضوين عن كل مجمع، يختار المجمع العضو لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد، وينتخب أعضاء المجلس من بينهم رئيسًا، وأمينًا عامًا، وأمينين عامين مساعدين لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد. ويجتمع مجلس الاتحاد مرة على الأقل كل سنة، فى دورة عادية، فى مكان يحدده المجلس، ويجوز أن يجتمع بدعوة من الأمين العام للاتحاد بناء على طلب مجمعين على الأقل فى دورة غير عادية عند الضرورة. وقد عقد الاتحاد ندوة فى دمشق ١٩٧٣ لتوحيد المصطلح القانونى، وندوة فى بغداد ١٩٧٤ لتوحيد المصطلح البترولى، وأقر الاتحاد طائفة من المصطلحين نشرها فى مجموعتين. وأول رئيس للاتحاد الدكتور **طه حسين**، وخلفه الدكتور **إبراهيم بيومى مدكور** ثم الدكتور **شوقى ضيف** فى ١٩٩٦ ثم الدكتور **محمود حافظ** فى ٢٠٠٥.

اتحاد مركزى (فيدرالى): هو اندماج دولتين أو أكثر فى شكل دولة اتحادية بمقتضى دستور يقيم حكومة مركزية تتركز فيها الشخصية الدولية للاتحاد. ودولة الاتحاد المركزى ذات سيادة واحدة، تستمد اختصاصاتها وصلاحياتها القانونية من دستور لا من معاهدة. ويحتل موضوع توزيع السلطات بين الحكومة الاتحادية والحكومات الإقليمية مكانة هامة. والمبدأ السائد بصفة عامة مؤداه أن توضع تحت سيطرة الحكومة الاتحادية المسائل التى تتعلق بالمصالح العامة والتى تقتضى الضرورة شمولها جميع المقاطعات شمولاً متساويًا، أما الأمور التى تختلف بالنسبة إلى كل جزء أو مقاطعة فإنها تترك للحكومات الإقليمية. وهناك طريقتان متبعتان فى توزيع السلطات بين الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية. ففى أغلب الدول الفيدرالية تكون السلطات الممنوحة للحكومة الاتحادية منصوصًا عليها فى الدستور، وأن جميع السلطات الأخرى، ما عدا ما هو محظور على الحكومات الإقليمية ممارسته، فيترك للحكومات المحلية (الدستور الأمريكى). أما فى كندا، فإن الحكومات الإقليمية تمنح عادة اختصاصات معينة، فى حين تمنح الحكومات الاتحادية اختصاص الإشراف على جميع الأمور ما عدا ما نص عليه بنص خاص أنه من اختصاص الحكومات الإقليمية.

اتحاد المصارف العربية: أنشئ ١٩٧٣، ومقره بيروت بلبنان، ويضم فى عضويته ٢٥٠ بنكا من جميع الدول

العربية. ويهدف إلى توطيد أواصر التعاون بين المصارف العربية الأعضاء بوجه خاص، والعلاقات العربية بوجه عام، والعمل على تطوير الصناعة المصرفية والمؤسسات المالية العربية، وتعبئة الموارد العربية وتوجيهها لتمويل الاستثمار فى المنطقة العربية، والمشاركة فى تنفيذ برامج التحرير والتحول الاقتصادى والهيكلى، والتوسع فى ربط أسواق المال العربية ببعضها، وربطها بالأسواق العالمية الكبرى، وتشجيع الاستثمارات البنيية وإعادة تدوير الأموال العربية بداخل الدول العربية بشكل أوسع. وقد تبنى الاتحاد مشروع تأسيس بنك عربى مشترك، كما قام بتنفيذ مشروع المصطلحات المصرفية العربية الموحدة، ويتبنى مشروع الإفصاح المحاسبى الموحد والدعوة لشركة السياحة العربية ومشروع استكمال التشريع المصرفى العربى الموحد، وأنشأ الاتحاد الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية بالأردن.

اتحاد المعلمين العرب: منظمة نقابية عامة أنشئت باسم اتحاد المعلمين ١٩٦١، تضم الهيئات النقابية فى البلاد العربية. ويضم الاتحاد التشكيلات التالية: المؤتمر العام، مجلس الاتحاد، المكتب الدائم، والأمانة العامة. ويهدف إلى جمع كلمة المعلمين فى البلدان العربية وتوحيد صفوفهم لرفع مستواهم ماديا وأدبيا والارتفاع بمستوى كفاءتهم العلمية والمهنية، والعمل على تقديم الخدمات والمعونات وتوفير أسباب الحياة الكريمة لهم، والعمل على ترقية صناعة التعليم ووفائها بحاجات النهضة العربية والملائمة بينها وبين تطوير الحياة فى شتى الميادين، ومساندة المعلمين فى كل قطر عربى وتشجيعهم على توحيد صفوفهم فى هيئة نقابية تنضم إلى الاتحاد، وهو فى سبيل ذلك يعقد المؤتمرات والندوات التى تدعى إليها التشكيلات النقابية العربية.

اتحاد نيو إنجلند التعاهدى: اتحاد للأمن والإنعاش المتبادل، تألف ١٦٤٣ من بعض المستعمرات البريطانية فى أمريكا الشمالية المعروفة باسم نيو انجلند. أضعفه التنافس بين المستعمرات وطبيعة عمله الاستشارية، أفل نجمه بعد ١٦٦٤ فيما عدا نشاطه فى حرب الملك فيليب. انظر: **فيليب.**

اتحاد وسط أفريقيا: انظر: **روديسيا ونياسالاند، اتحاد.**

الأتراكية: فرع من اللغة الألطائية، يتحدث بها سكان تركيا وشرق أوروبا وشمال ووسط آسيا. انظر: **لغة** (جدول).

أترج: شجرة صغيرة مستديمة، اسمها العلمى سترس مديكا (Citrus medica) ويسمى الأترج أيضًا: تفاح ميديا، أو تفاح فارس. من الفصيلة السذبية التى تضم ثمار الحمضيات، موطنه الهند، ومنها انتقل إلى غرب آسيا. يزرع بكثرة فى حوض البحر المتوسط، وبقله فى نصف الكرة الغربى. الشجرة صغيرة شائكة، كبيرة الأوراق، الأزهار صغيرة تظهر فى عناقيد بيض من الداخل، وبها مسحة فرفيرية من الخارج، الثمرة كبيرة قطرها ١٥- ٢٥ سم. وتكون أصغر من ذلك. سطحها خشن مجعد، شذية الرائحة. لون قشرتها أصفر ليمونى، والقشر الداخلى أبيض سميك لين. واللب صغير مز يصنع منه شراب، والقشر يسكر ويستخدم فى صناعة الحلوى، أو يطبخ، يحفظ فى ماء البحر، أو فى محلول ملحى، لوقت ما، قبل أن يسكر وذلك لكى يختمر قليلاً. يتكاثر بالأوتاد بسهولة ويستعمل أصلاً مقصرًا للبرتقال، ولكنه عرضة للإصابة بمرض التصمغ (مالديجوما).

أتروبين: مادة سامة، كشفها ب. ل. جيجر ١٨٣٣ فى نبات البلادونا. وقد يسبب الأتروبين الوفاة لتأثيره فى القلب وأعضاء التنفس. ويستعمل من الخارج لتسكين الآلام بتأثيره فى نهايات أعصاب الجلد، كما أن له تأثيراً واضحًا فى الغدد، فيوقف إفرازات بعضها، مثل غدد العرق، ويقلل إفرازات البعض الآخر مثل البنكرياس، وله تأثير أيضًا فى العضلات اللاإرادية، فيستعمل لتوسيع بؤبؤ العين توسيعًا كبيرًا عند فحصها. والأتروبين مفيد فى علاج السعال الديكى، والربو، ويستعمل كذلك ترياقًا فى التسمم الفطرى. وأكثر المستحضرات المحتوية على الأتروبين شيوعًا هى صبغة البلادونا.

أتروريا: إقليم قديم فى الجزء الغربى من أواسط إيطاليا. يتألف منه الآن إقليم تسكانيا وجزء من أومبريا. انظر: **الحضارة الأترورية**.

أتريوس: فى الأساطير اليونانية، ملك مسينا، والد أجاممنون ومنيلاوس. ذبح سراً ثلاثة من أبناء أخيه ثيستس وقدمهم لأبيهم، قتله ابن ثيستس الرابع.

إتريوم: عنصر فلزى يكون قشوراً دقيقة. لونه رمادى بلون الحديد، رمزه «يتر». يشبه **العناصر الأرضية النادرة** من الناحية الكيميائية، لذا يعتبر عادة واحداً منها، ويوجد دائمًا متحداً معها فى الطبيعة. ومخلوط اليتريا من الثروات النادرة اكتشفه يوهان جادولين فى ١٧٩٤ فى معدن الجادولينيت. وبين **موساندر** ١٨٤٣ أن اليتريا تتألف من ثروات نادرة ثلاث، وتمكن فريدرك فولر فى ١٨٢٨ من فصل الإتريوم على هيئة فلز غير نقى. يوجد فى كثير من المعادن منها الجادولينيت، والزينوتين. يذوب الأكسيد فى الحمض لتكوين أملاح الإتريوم. نظائر الإتريوم ذات النشاط الإشعاعى تستخدم فى علاج السرطان. للثوابت الفيزيقية: انظر: **عنصر** (جدول).

اتزان: فى الميكانيكا، تعبير يستخدم عند بحث حالة الأجسام المتحركة، فإذا كان الجسم متحركًا بسرعة ثابتة، وكانت القوى المؤثرة فيه متوازنة، فإن اتزانه يسمى استاتيكيا. أما الاتزان الديناميكى، فيبحث فى معادلة القوى التى تحدث الاهتزازت فى الأجسام المتحركة، فإذا كانت الحركة ترددية أو دائرية، فإنه تتولد قوة ناتجة عن وجود تغير مستديم فى سرعة الحركة أو اتجاهها، مما يستلزم عمل بعض الدراسات الهندسية لمحاولة موازنة القوى الناتجة من تغير السرعة، والتى تنتج اهتزازت فى الجسم المتحرك.

أتشيسون، دين جودرهام: (١٨٩٣ - ١٩٦٦)، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٤٩ - ٥٣) فى عهد الرئيس ترومان، حبذ تقديم المساعدات للحلفاء فى أثناء الحرب العالمية ٢ وبعدها. أيد الأمم المتحدة، والمساعدة الدولية، ومبدأ ترومان. وواجهته صعوبات منها تسوية العلاقات بين بلاده والاتحاد السوفيتى، ولا سيما فى أزمة برلين، فى أثناء محادثات باريس (مايو ١٩٤٩). كان مستشاراً لحكومتى كنيدى وجونسون.

إتشيڤيريا، ألفاريس لويس: (١٩٢٢ -)، رئيس جمهورية المكسيك (١٩٧٠ - ٧٦)، تخرج فى كلية الحقوق بجامعة المكسيك، وانضم للحزب الحاكم. شغل عدة مناصب فى الحزب والحكومة، ثم عين وزيراً للداخلية (١٩٦٤- ٦٩). خلف جوستاف دياز أوردار فى رياسة الجمهورية. فى سبتمبر ٢٠٠٥ وجهت إليه إتهامات بجرائم ابادة جماعية حدثت أثناء فترة توليه لوزارة الداخلية. وفى نوفمبر ٢٠٠٦ صدر ضده حكم من القضاء المكسيكى بعدم مغادرة منزله.

اتصال: إرسال واستقبال الرسائل عبر مسافات. يجب التفرقة بينه وبين النقل، أى نقل البضائع أو الأشخاص. تنقل الرسائل عامة بوساطة الإشارات الضوئية أو الصوتية. كان تحويل الإشارات إلى معلومات مكتوبة خطوة أساسية فى تقدم المجتمع، لأنها تسمح بالاحتفاظ بالرسائل التاريخية إلى جانب فائدتها، إذا كان التحدث غير متيسر، لذلك تعتبر بداية التاريخ المكتوب. وقبل اختراع التلغراف كانت الرسائل تنقل بوساطة الرجال، فيما عدا الطرق البدائية الأخرى، مثل الإشارات الضوئية، وإشارات الدخان، وإشارات النار ليلاً أو الأصوات المختلفة، أو حمام الزاجل، لذلك كانت التحسينات فى وسائل الانتقال فى نفس الوقت عاملاً لتسهيل الاتصال، ولكن باختراع **التلغراف** انفصل التقدم فى الناحيتين، ثم جاء **التليفون والراديو و التليفزيون**، وبها أمكن جعل الاتصال مباشراً لجميع المسافات، ونتج ذلك عن استخدام الكهرباء. كذلك عمل استخدام الأقمار الصناعية على تسهيل سبل الاتصال وتوسيع نطاقه (انظر: **تلستار**). وقد أثر الاتصال المباشر بالتليفون والراديو تأثيراً كبيراً فى المجتمع البشرى، حيث أمكن زيادة تركيز الأعمال، كما اتسع أفق كل جماعة بفضل إمكان اتصالها بباقى أجزاء العالم، واتجهت إلى تجميع

اختلاط الحضارات والفنون والعلوم واللغات. وفى ١٨٦٠، تأسس اتحاد التلغراف الدولى بباريس، ثم أضيف ١٨٨٥ جزء خاص للاتصال التليفونى. وفى ١٩٠٦ عقد أول مؤتمر للاتصال الدولى للتلغراف اللاسلكى ببرلين. ثم عقد فى مدريد مؤتمر ١٩٣٢، تم فيه الاتفاق على توحيد الاتفاقين الدوليين الخاصين بالتلغراف والراديو، وبذلك تأسس **الاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية**.

اتفاق بلقانى: خطة تفاهم وتقارب، بين يوجوسلافيا، ورومانيا، واليونان، وتركيا، ترجع إلى ١٩٣٤، وترمى إلى مواجهة رغبة كل من دولتى المجر وبلغاريا فى استرداد ما فقدتا من أراض. ومع هذا فالاتفاق البلقانى يساير **الاتفاق الودى الصغير** بين يوجوسلافيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا. على أن أحداث الحرب العالمية ٢ حطمت الاتفاقين. وأهم ما ترك الاتفاق البلقانى إعادة علاقات الصداقة بين تركيا واليونان.

الاتفاق الودى: ١٩٠٤، عقد سراً بين فرنسا وبريطانيا لتسوية المشكلات الاستعمارية المختلف عليها بينهما. وبموجبه أطلقت بريطانيا يد فرنسا فى مراكش (المغرب) ولكن على شرط ألا تقيم فرنسا أية استحكامات على طول الساحل المواجه لجبل طارق، وذلك فى مقابل أن تترك فرنسا بريطانيا طليقة اليد فى مصر.

الاتفاق الودى الصغير: حلف دفاعى كونته (١٩٢٠-٢١) تشيكوسلوفاكيا مع رومانيا ويوجوسلافيا بعد الحرب العالمية ١ وساندته فرنسا. الهدف منه المحافظة على الحالة الإقليمية للحدود طبقًا للمعاهدات فرساى وسان جرمان وتريانون ونويى، ومنع الاتحاد بين ألمانيا والنمسا. انتهت فاعلية الحلف عندما مزقت معاهدة ميونيخ تشيكوسلوفاكيا.

اتفاقات الدفع: اتفاقيات تتم بين دولتين لتسهيل عمليات التسوية المالية أو النقدية بينهما، فيتم الاتفاق على استعمال إحدى العملتين فى التسويات، أو العملتين كلتيهما بسعر صرف محدد، أو عملة دولية ثالثة. كما يتم الاتفاق على حدود التسهيلات الائتمانية بين البنكين المركزيين فى الدولتين، وكذلك يتم الاتفاق على كيفية تسوية رصيد المعاملات بين الدولتين. واتفاقيات الدفع تسهل التبادل التجارى وتفيد فى ترشيد خطط الإنتاج فى الدولتين. انظر: **مقاصة**.

اتفاقات صوتية: الاتفاق بين نغمتين، هو حسن الاقتران بينهما، إما بالمزج فى صوت واحد يتولد عنهما، أو بالتوالى واحدة فى أثر أخرى متصلين. وأشهر الاتفاقات الصوتية، هى الحادثة عن نسب أبعاد ثلاثة: (١) الاتفاق الأعظم، وهو اقتران نغمتين بينهما النسبة العددية (١/٢)، والبعد بينهما يسمى البعد ذا الكل، (٢) الاتفاق الأوسط، وهو اقتران نغمتين تحيط بهما النسبة (٢/٣) والبعد بينهما يسمى البعد ذا الخمس نغم، (٣) الاتفاق الأصغر، وهو اقتران نغمتين تحيط بهما النسبة (٣/٤) والبعد بينهما يسمى البعد ذا الأربع نغم. وأما الاتفاقات الحادثة من نغم الأبعاد الصغار، فهى التى تسمى المتجانسات اللحنية.

اتفاقيات جنيف: أربع اتفاقيات دولية، كانت ثمرة جهود دولية استمرت عدة قرون، وكانت هذه الجهود عبارة عن محاولات إنسانية لتخفيف ويلات الحرب وتجنب الخسارة التى لا مبرر لها فى الأرواح والممتلكات، وإن لم ترق إلى مستوى الوثيقة الدولية. ويرجع تاريخ أول وثيقة دولية قبل اتفاقيات جنيف الأربع إلى ١٨٦٤، ثم وقعت فى جنيف اتفاقية ثانية ١٩٠٦، ثم اتفاقية ثالثة فى ١٩٢٩. ورغم هذه الاتفاقيات والتعهدات الدولية، فقد شهدت الحرب العالمية ٢ صوراً فظيعة من المعاملة السيئة للأسرى والمدنيين، وبخاصة فى ألمانيا النازية واليابان، مما أدى إلى ضرورة المراجعة الشاملة لكل الاتفاقيات السابقة وأسفرت هذه المراجعة عن توقيع اتفاقيات جنيف الأربع فى ١٢ أغسطس ١٩٤٩، وكل اتفاقية منها تتناول جانبًا من الجوانب. فتتناول حماية المدنيين فى أثناء الحرب وتنص على ضرورة اتباع إجراءات خاصة تكفل العناية بالجرحى، والأطفال الأقل

من ١٥ سنة، والشيوخ، والحوامل، وتمنع التفرقة فى ذلك على أسس عنصرية أو دينية أو قومية أو سياسية، وتمنع التعذيب والعقاب الجماعى، والتدمير الذى لا مبرر له، وإجبار المدنيين على العمل فى خدمة القوات المحتلة. وتقضى بمعاملة الأسرى معاملة إنسانية كريمة، وعدم إجبارهم على الإدلاء إلا بالحد الأدنى من المعلومات الخاصة بهم. وقد توسعت هذه الاتفاقيات فى تعريف أسرى الحرب، وبسطت حمايتها على من يؤسرون من بين أفراد المقاومة الشعبية، كما توسعت هذه الاتفاقيات فى الأحكام السابقة الخاصة بحماية الجرحى والمرضى فى المعارك الحربية فى البر والبحر. وأضافت تجربة الحرب العالمية ٢ نقطتين أساسيتين: فمن ناحية ليس لأى دولة الحق فى الانسحاب من الاتفاقيات فى أثناء الحرب، ومن ناحية ثانية امتداد سريان هذه الاتفاقيات إلى أى صراع مسلح حتى لو لم يكن هذا الصراع ذا طبيعة عالمية.

اتفاقية بابوية أو كونكوردات: اتفاق تعاقدى بين البابا، بصفته الروحية، وبين السلطة الزمنية للدولة، لحسم نقط النزاع بين الكنيسة والدولة. عقدت الاتفاقية الأولى ١١٢٢ (انظر: **فورمز، اتفاق**) واتفاقية ١٥١٦ مع فرنسا ألغت **الضمان العملى** لبورج ولكنها ألغيت ١٥٦١. وأصبحت هذه الاتفاقيات مألوفة منذ القرن ١٩ وكانت تحدد طريقة تعيين الأساقفة، ووضع المدارس والطوائف والممتلكات الدينية، وأشهرها معاهدة لاتيران مع إيطاليا ١٩٢٩. والاتفاقية البابوية ١٨٠١ بين البابا بيوس ٧ ونابليون الأول، وقد أعادت الكنيسة الكاثوليكية فى فرنسا، لكن فرنسا نقضتها ١٩٠٥ وفصلت الكنيسة عن الدولة.

اتفاقية التجارة الحرة الأمريكية: اتفاقية اقتصادية ضمت ٣٤ دولة فى الأمريكتين، تعلن عن بدء إقامة منطقة تجارة حرة قبل ٢٠٠٥، وهى تمثل سوقا كبيرة جداً حيث تضم ٨٥٠ مليونا من السكان، وأصدر وزراء التجارة لهذه الدول قراراً بإلغاء القيود التجارية خلال عشرة أعوام، وتقرر توحيد الرسوم الجمركية وإلغاء دعم الصادرات الزراعية ومنع الإغراق بين هذه الدول.

اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا): إتفاق أنشأ منطقة تجارة حرة فى أمريكا الشمالية. تم التوقيع عليه فى ١٩٩٢ من جانب كندا والمكسيك والولايات المتحدة وأصبح ساريا من أول يناير ١٩٩٤. يلغى الجمارك على البضائع المنتجة فى الدول الموقعة بحلول ٢٠٠٥ وإزالة أغلب الحواجز لانتقال الاستثمارات وحركة البضائع والخدمات، ويتضمن الاتفاق أحكاما لانضمام دول أخرى لعضويته. ظلت حتى ٢٠٠٨ أكبر كتلة تجارية فى العالم من حيث مجموع الناتج المحلى الإجمالى لأعضائها.

اتفاقية دولية: انظر: **معاهدة**.

الاتفاقية العامة للتعريفة والتجارة (جات): اتفاقية تجارية دولية تتعلق بالتعريفات الجمركية، تم التوصل إليها فى المفاوضات التى أجريت فى جنيف ما بين ١٠ أبريل و٣٠ أكتوبر ١٩٤٧، وقد نظمتها اللجنة التمهيدية لمنظمة التجارة الدولية، فى الوقت الذى كان فيه ميثاق هافانا فى مرحلة الإعداد. أصبحت الاتفاقية سارية المفعول من أول يناير ١٩٤٨. وقعت ٢٣ دولة على الاتفاقية فى أكتوبر ١٩٤٧، وتزايد العدد حتى بلغ ١١٧ دولة ١٩٩٣ تملك فى مجموعها ٩٥٪ من التجارة الدولية. وتركز الاتفاقية على تحرير التجارة الدولية (تخفيض التعريفة الجمركية، التقليل من استخدام القيود الكمية على الواردات، إلغاء المعاملات التميزية بين الدول فى التجارة الدولية) بهدف تحقيق التشغيل الكامل لقوى العمل، وزيادة الانتاج ومعدلات النمو، وزيادة معدلات التجارة الدولية. وعقدت الدول الأطراف فى الاتفاقية عدة مؤتمرات آخرها جولة أورجواى والتى وقعت عليها ١٢٠ دولة بمدينة الرباط بالمغرب فى ١٥ أبريل ١٩٩٤. وتقرر أن تحل منظمة التجارة العالمية محل الجات اعتباراً من منتصف ١٩٩٥. وفى أكتوبر ٢٠٠٧، وصل عدد الأعضاء فى منظمة التجارة العالمية

إلى ١٥١ عضواً. وتحولت الاتفاقية إلى منظمة دولية دائمة. ومن المتوقع أن تحرير التجارة الدولية فى السلع، وفى الخدمات طبقًا لقرارات جولة أورجواى، سوف يزيد الإنتاج العالمى، ولكن معظم هذه الزيادة سوف تذهب طبقًا لدراسات عديدة أجريت للدول المتقدمة، كما أن الإنتاج فى الدول النامية قد يتأثر سلبًا بالمنافسة الدولية غير المتكافئة، ويتطلب الأمر تطوير وتنويع الإنتاج، حتى تستطيع منتجات الدول النامية تحقيق موقف تنافسى ملائم فى التجارة الدولية.

آتكن، روبرت جرانت: (١٨٦٤- ١٩٥١)، فلكى أمريكى، نائب مدير مرصد ليك ١٩٢٣، ومديره ١٩٣٠. اشترك فى بعثة المرصد لرصد الكسوف بجزر فلنت بالمحيط الهادى ١٩٠٨. اكتشف أكثر من ٣٠٠٠ نجم مزدوج.

أتلى، كلمنت ريتشارد: (١٨٨٣ - ١٩٦٧)، سياسى بريطانى، وزعيم حزب العمال، اشتغل بالخدمة الاجتماعية، وتولى مناصب عدة فى وزارتى العمال (١٩٢٤، ١٩٢٩)، ورأس الحزب ١٩٣٥، وأصبح نائب رئيس الوزراء (١٩٤٢- ٤٥) فى وزارة تشرشل الائتلافية فى أثناء الحرب، ورأس الوزارة ١٩٤٥، وقامت حكومته بتأميم كثير من الصناعات، وبدأت الخدمة الصحية القومية، وأنهت انتداب فلسطين، والإشراف على الهند، ووثقت الصلة بالولايات المتحدة. وأدى اهتمامه بالتسليح إلى قيام معارضة داخلية ضد سياسة أنورين بيفان من حزب العمال فى داخل الحزب. تزعم أتلى المعارضة فى البرلمان بعد فوز المحافظين ١٩٥١، وفى ١٩٥٥، انتهت رئاسته للحزب، وخلفه هيو جيتسكيل. منح لقب إيرل.

أتم: شجر يشبه الزيتون، ينبت بالجبال، ثمره لحمى أسود فيه حرافة، يزرع للدواء لا للأكل، ومساويكه جيدة. تصنع من خشبه عصى. اسمه العلمى أوليا كريزوفيلا (Olea chrysophylla) من جنس الزيتون.

إتنا: بركان ثائر ارتفاعه ٣٣٤٠م، على ساحل صقلية الشرقى بإيطاليا. تغير شكل المخروط الأوسط وارتفاعه مرات عديدة، بسبب تجدد ثوراناته. هناك نحو ٢٦٠ فوهة ثانوية على سفوح الجبل. السفوح السفلى جهات زراعية كثيفة السكان، والقمة تعلوها الثلوج معظم العام. أول ثوران معروف كان فى ٤٧٥ ق م وكان أكثر الثورانات العديدة التالية تخريبًا ثوران ١١٦٩ وثوران ١٦٦٩. وهناك مرصد على ارتفاع ٢٩٤٣م، وطريق سيارات يصل لارتفاع ١٩٣٢م، أكمل ١٩٣٥. وحدث ثوران فى ديسمبر ١٩٩١.

أتول: جزيرة مرجانية، مستديرة، قائمة فى صورة حلقة أو حدوة فرس، وسطها ضحل تغمره المياه التى تنفذ من بين فتحات الدائر المرجانى. انظر: **شعاب مرجانية**.

أتون: اسم أطلقه قدماء المصريين على الشمس، ويشير غالبًا إلى كونها مصدراً للحرارة التى لا غنى للحياة عنها. اتخذه أخناتون حين أعلن مذهب التوحيد اسمًا للإله الواحد، الذى لا ينبغى أن يجسد أو يصور فى غير صورته التى يراها الناس فى السماء.

أتوود، جورج: (١٧٤٦- ١٨٠٧)، عالم رياضة وفيزيقا بريطانى. مخترع آلة أتوود لقياس عجلة وسرعة جسم ساقط تحت تأثير الجاذبية، وذلك بطريقة ميكانيكية. كما بحث فى حركة الأجسام ونشر مؤلفين عن الفلسفة الطبيعية.

إتيربيوم: عنصر فلزى نادر من مجموعة **العناصر الأرضية النادرة**، رمزه «يت»، يوجد بخامات معدنية مختلفة أخصها الجادولينيت مع أعضاء أخرى من المجموعة المذكورة. يعزى اكتشافه إلى مارينياك الذى فصل ١٨٨٦ مادة أسماها يتيربيا، ولما فحصها جورج أوربان فى ١٩٠٧ ثبت أنها تحتوى على عنصر اللوتيسيوم إلى جانب عنصر الإتيربيوم. يكون هذا العنصر أملاحًا عديمة اللون والقيمة التجارية. انظر للثوابت الفيزيقية: **عنصر** (جدول).

أتيكا: إقليم حول أثينا، فى الطرف الشرقى من أواسط بلاد الإغريق القديمة، تروى الأساطير أن أيون أنشأ قبائل

أتيكا الأربع، وأن ثيسيوس أدمج بلاده الإثنى عشر فى دولة واحدة.

اتيكيت: انظر: **آداب عامة**.

أتيلا: (ت ٤٥٣)، ملك الهون (ح ٤٣٤ - ٥٣)، دعى «سوط الله»، أكره روما على دفع إتاوة له ولكن الإمبراطورين مارثيان وفالنتنيان ٣ رفضا دفعها عام ٤٥٠. وفى السنة ذاتها عرضت جراتا أخت فالنتنيان سرًا الزواج على أتيلا، فطلب نصف الإمبراطورية «بائنة»، فلما رفض طلبه غزا بلاد الغال ولكن إيتيوس هزمه فى شالون ٤٥١. غزا ش إيطاليا فى ٤٥٢ ولكنه عدل عن خطة الاستيلاء على روما. ويذهب البعض إلى أنه فعل ذلك إثر دفاع البابا ليون ١ عن المدينة، لكن السبب على الأرجح هو قلة المؤن.

الأثاث: فى معناه الدقيق، قطع الأثاث مثل الكراسى، والمناضد، والسرير وقد يمتد أيضًا ليشمل الستائر، والسجاد، والمرايا، والمصابيح، والمواقد، وبعض المستلزمات الأخرى. وسار تطور الأثاث منذ العصور المبكرة للحضارات جنبًا إلى جنب مع تقدم الثقافة. وتتم صناعة الأثاث وزخرفته بطرق وخامات مختلفة، ومن أهم هذه الطرق: التطعيم، والطلاء، والتذهيب، واستخدام القشرة، والصدف. استمد الأثاث الغربى وحداته الزخرفية من أربعة مصادر رئيسية: المصرى والأسيوى (فارسى وصينى) والإغريقى والقوطى، ويحتمل أن تكون قطع الأثاث الأولى المستخدمة: الصندوق (السحارة) والكرسى اللاظهرى (الطراز البدائى من الكرسى)، والمائدة، والسرير. عرف الشرق منذ زمن بعيد حفر وتطعيم خشب الأبنوس، وخشب التيك. وتعرض قطع الأثاث المصرية (٦٠٠٠ عام) نمطًا متقدمًا فى أشغال الخشب والبناء والديكور يتميز بالتطعيم بالذهب والعاج وكذلك بالدعائم المنقوشة بنقوش تمثل الحيوانات. وفضل الإغريق السرير المنخفض وقطع الأثاث الثلاثية القوائم، والكرسى ذا الخطوط المنحنية، واقتبس الرومان أنماط الإغريق والأتروريين وابتكروا فى عصر الامبراطورية كثيرًا من الطرز المنمقة الزخارف. وانعكس فى العمارة طراز الأثاث القوطى الشديد الحفر. وظهرت فى عصر النهضة بتأثير إيطالى قطع من الأثاث المزخرف التى صممت خصيصًا لاستخدامها داخل المنازل. وتميز الأثاث الريفى بوجه عام بالجمود والطلاء والحفر غير الأنيق مع البطء فى تغيير الطرز. أما فى الأقاليم فقد صنع الأثاث بأشكال بسيطة باستخدام الأخشاب المحلية. ونشأت الطرز فى مراكز الثقافة وأصبحت فرنسا ذات تأثير قيادى متمثلاً فى طرز عصر لويس، وطراز عصر حكومة الإدارة وطراز الإمبراطورية.

وتشمل طرز العصر الإنجليزى: الطراز الإليزابيثى من خشب البلوط (القرو) وله قوائم ضخمة منتفخة، وطراز اليعاقبة وهو خفيف ومريح وله قوائم حلزونية، وطراز وليم ومارى الذى أدخل الخطوط المنحنية والأرجل البوقية الشكل، والقدم التى تمثل فنجانًا مقلوبًا، وطراز الملكة آن من خشب الجوز ويتميز بموجات منحنية، وأرجل على شكل براثن الحيوان وقوصرة مكسورة، وطراز عصر جورج وله نماذج وضعها مصممون أمثال توماس شيبنديل وجورج هبلهويت والإخوان روبرت وجيمس آدم، وتوماس شيراتون. نهج الأثاث الأمريكى الطراز الإنجليزى بأسلوب عملى وباستخدام الأخشاب المحلية مثل خشب الصنوبر والاسفندان والكرز وأخيرًا أضاف خبراء صناعة الأثاث أمثال دنكان فايف وشيرى، وجون جودارد وغيرهم استخدام خشب الجوز والماهوجنى. وجاءت نهاية القرن ١٩ بالإنتاج الكبير فى صناعة الأثاث باستخدام الماكينات وشهدت فترة من الذوق فى تصميم الروكوكو من القرو المذهب، وتبعه فى أمريكا رد فعل للطراز التبشيرى وتصنيعه بخشب القرو فى خطوط مستقيمة. وفى القرن ٢٠ انتعشت الطرز الفرنسية والإنجليزية وبذلت عدة محاولات لإيجاد طراز جديد. أما الاتجاه المعاصر فيميل إلى التصميمات العملية، وحرية استخدام الخامات مثل الخشب المبيض،

والخشب الرقائقى (الأبلاكاش) والصلب، والزجاج، وللمواد التخليقية (مثل الفورمايكا) فى خطوط أفقية منخفضة، واتخذ الأثاث شكل مجموعات أو وحدات وتتناسب الكراسى مع شكل الجسم.

آثار ميجاليثية: أبنية حجرية قديمة، تمتاز بالبساطة والضخامة، وجدت فى جميع أنحاء العالم، وترجع إلى عصور ما قبل التاريخ، يرجع أقدمها إلى الألف الثانية قبل الميلاد، وقد وجدت على طول ساحل أوروبا الغربية. ولا يعرف سوى القليل عن منشئيها فيما عدا أنهم قوم كانوا يستخدمون المعادن، وزراع يفضلون المناطق القريبة من البحر. مثل هذه الأبنية الضخمة تؤكد المقدرة الهندسية الفذة عند هؤلاء الناس الذين كانوا يفتقرون إلى المعدات والأدوات التى تساعدهم على العمل.

إثاكا: جزيرة جبلية (٩٦ كم٢، ٣٠٨٤ نسمة، ٢٠٠١)، غ اليونان، وهى إحدى الجزر الأيونية. أكبر مدنها إثاكا (١٧١٤ نسمة، ١٩٩١). تشتهر بأنها موطن أوديسيوس. وجدت بها آثار قديمة تنتج زيت الزيتون والزبيب والنبيذ.

أثانيا، مانويل: (١٨٨٠- ١٩٤٠)، سياسى جمهورى إسبانى. رأس الوزارة (١٩٣١- ٣٣ و ١٩٣٦). اهتم بالإصلاحات الاجتماعية. رأس جمهورية إسبانيا (١٩٣٦ - ٣٩). هرب إلى فرنسا قبيل نهاية الحرب الأهلية.

إثبات: فى القانون، إقامة الدليل أمام القضاء بالطريقة التى يحددها القانون لإثبات واقعة متنازع عليها. وتذهب الشرائع مذاهب ثلاثة فى تنظيم الإثبات: أولها مذهب الإثبات الحر، وفيه لا يحدد القانون طرقًا بعينها للإثبات. وثانيها مذهب الإثبات المقيد، أو القانونى، وفيه يفرض القانون طرقًا محددة للإثبات. وثالثها المذهب المختلط، ويتراوح بين الإطلاق والتقييد. والأصل أن عبء الإثبات يقع على المدعى.

إثغار: انظر: تسنين.

أثل أو طرفاء: شجرة أو شجيرة برية، تزرع للزينة، من جنس تاماركس (Tamarix) موطنها جنوب أوروبا وآسيا، وتزرع فى الولايات المتحدة الأمريكية، وتغطى فروعها النحيلة أوراق صغيرة، وتحمل أزهارًا صغيرة بيضاء أو قرنفلية. وتزهر فى الربيع أو الصيف. وتزدهر أنواع الأثل والطرفاء بالمناطق الجافة، وعلى شواطئ البحار، حتى لو تعرضت لرذاذ الماء الملح.

أثناسيوس، القديس: (٢٩٥- ٣٧٣)، بطريرك الإسكندرية. حجة فى شئون الكنيسة. برز فى مجمع نيقية الأول، بدفاعه البليغ عن العقيدة الأرثوذكسية ضد الأريوسية التى عارضها طول حياته. أثار موقفه كثيرًا من الخصومات. نفى خمس مرات عندما رحل إلى روما. حظى بمعاونة البابا يوليوس الأول. كان حازمًا فى إدارة بطريركيته. كما كان كاتبًا موهوبًا، قوى الحجة. أسهم بقدر كبير فى تثبيت العقيدة الكاثوليكية. عيده ٢ مايو. أما عقيدة أثناسيوس فليست من وضعه، والأرجح أنها من وضع مؤلف غربى يرجع إلى القرن ٦، وهى عبارة عن نص محكم للعقيدة الكاثوليكية فى التثليث والتجسيد.

اثنا عشرية: إحدى شعبتى **الشيعة الإمامية**، تقابل الإسماعيلية. سميت كذلك لأنها تقول باثنى عشر أمامًا متعاقبين، يبدأون بعلى بن أبى طالب، وينتهون بمحمد المهدى الذى اختفى عام ٨٧٣، وسيعود فى آخر الزمان. انتمى إليها كثيرون، وخاصة فى فارس، حيث أضحت المذهب الرسمى منذ الأسرة الصفوية (١٥٠١- ١٧٣٥) إلى اليوم، ولها أنصار كثيرون فى العراق والهند.

إثنولوجيا: أحد فروع **الأنثروبولوجيا**. تهتم بدراسة الأجناس البشرية، سواء الموجودة الآن، أو التى اختفت منذ عهد قريب، مع العناية بنوع خاص بالدراسة التحليلية المقارنة للشعوب البدائية. فإن الاختلاف بين هذه الشعوب، والصفات الفريدة التى تتميز بها ثقافاتهم والبساطة النسبية التى تميز تنظيمهم، كل أولئك قد أدى إلى تطور أساليب الملاحظة الموضوعية غير المتحيزة.

كذلك تهتم الإثنولوجيا بدراسة الظاهرات الاجتماعية فى المجتمع البدائى، ولكنها تنهج فى ذلك نهجًا تاريخيًا بقصد تعرف نشأة الظاهرة أو النظام، ثم تتبع المراحل المختلفة التى مر بها.

اثنين: انظر: **أسبوع**.

أثوس أو أكته: أقصى شرق شبه جزيرة **كلسديسى** ش ق اليونان فى مقدونيا. فى طرفها الجنوبى مجتمع دينى يحكمه رهبان جبل أثوس، ويسمى أيضًا أهاجيون أورس (الجبل المقدس الأرثوذكسى)، ويقع هذا الجبل فى الطرف الجنوبى لشبه الجزيرة، وارتفاعه نحو ٢٠٣٠م. ولمجموعة الرهبان التى تألفت فى القرن ١٠ عشرون ديرًا. احتفظت أثوس دائمًا باستقلالها الإدارى، تحت الحكم المباشر للامبراطورية البيزنطية والامبراطورية العثمانية. وفى ١٩٢٧ أصبحت تحت السيادة اليونانية. ولا يسمح لأى أنثى من الإنسان أو الحيوان بدخولها. وتضم مكتباتها ثروة عظيمة من المخطوطات البيزنطية القديمة. ويحكم أثوس لجنة يمثل كل دير فيها عضو واحد.

إثير: فى الكيمياء، مصطلح يطلق على إثير الإيثيل، وهو مركب من الشق إيثيل (ك$_{٢}$ يد$_{٥}$)، وأكسجين. مائع، لا لونى، طيار جدًا، شديد الاشتعال. يستخدم مذيبًا عضويًا لمواد عديدة، وفى صناعة اللدائن ومخدرًا فى الطب. أما فى الفيزيقا وعلم الفلك، فالإثير وسط فرضى ينقل الضوء والحرارة، يملأ جميع الفراغات، خفى، عديم الرائحة، لا يتدخل فى حركة الأجسام خلال الفضاء. ينكر الكثيرون وجوده المادى.

أثينا: مدينة (ومع مينائها بيريوس والضواحى ٣١٢٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة **اليونان**، فى سهل أتيكا. والمدينة مركز ثقافى، ودينى (مقر كنيسة اليونان الأرثوذكس) وصناعى (المنسوجات ومصانع مكنات القطع والمرافق العامة والسفن والكيميائيات). يزورها سياح كثيرون لمشاهدة معالم المدينة القديمة التى كانت منبع الحضارة الغربية. فعلى الأكروبول توجد أطلال معبد البارثينون والبروبيلايا (انظر: **بروبيليوم** و **الارختيوم**). وفى أنحاء أخرى بالمدينة توجد بقايا إغريقية ورومانية رائعة. يمتزج تاريخ فجر حياة أثينا بالأساطير (مثل القصة التى تعزو إلى ثيسيوس توحيد مدن أتيكا وتكوين دولة واحدة، والقصص التى تتناول ملوكها القدماء). حكم الأراخنة (الحكام) الأرستقراطيون أثينا عندما أدخل **سولون** (٥٩٤ ق م) إصلاحات وضعت أساس الديمقراطية الأثينية ثم حكمها لمدة نصف قرن ثلاثة طغاة: بيزستراتوس وابناه هيبياس، وهيبارخوس (٥٦٠ - ٥١٠ ق م) حتى أدخل **كلايستينس** إصلاحات أتمت العمل الذى بدأه سولون، فتمتعت أثينا بديمقراطية كاملة شهدت أزهى عصورها. وفى فترة **الحروب الفارسية** (٥٠٠ - ٤٤٩ ق م) غدت أثينا بفضل قادة عظام، مثل **ميلتيادس وثميستوكلس وكيمون** قوة بحرية كبرى وتحول **حلف ديلوس** إلى إمبراطورية أثينية. تقدمت العمارة والفن والأدب تقدمًا مدهشًا فى العصر الذهبى، بزعامة **بركليس** (القرن ٥ ق م) فبنى البارثينون، ونشر **سقراط** فلسفته، وأقام **أسخيلوس**، و **سوفوكليس** و**يوريبيدس** دعائم الدراما الإغريقية. وعندما أخذت قوة أثينا تضمحل، احتفظ بمجدها الأدبى كل من **أفلاطون**، **وأرسطو**، و **أريستوفان**، و **ديموستينيس**. وخرجت أثينا مقهورة من **الحرب البلوبونيزية** (٤٣١ - ٤٠٤ ق م) وسرعان ما نهضت من كبوتها، ولكن نهضتها كانت قصيرة الأجل. ومنذ أخضعها فيليب ٢ (٣٣٨ ق م) ثم ابنه **الإسكندر الأكبر** أخذت مكانتها السياسية تتدهور، وعندما توغل نفوذ روما فى بلاد الإغريق لم يعد لأثينا شأن يذكر. وجزاء مناصرتها ميثريداتس ٦ ملك بنطس فى مقاتلة الرومان، خربها **صلا** (٨٦ ق م) ومع ذلك فإن روما وإلى حد أكبر الإمبراطورية البيزنطية تأثرت بتراث أثينا. وبسقوط هذه الإمبراطورية، آلت أثينا ١٢٠٥ إلى نبيل فرنسى، وأصبحت دوقية. وفيما بعد ازدهرت تحت حكم أسرة أراجون. وبعد نهضة قصيرة فى عهد نبلاء فلورنسا، أواخر القرن ١٤ وأوائل ١٥،

تهورت أثينا أيام العثمانيين بعد ١٤٥٨. وعندما تحررت بلاد اليونان أصبحت أثينا عاصمتها، وأخذت تتقدم تدريجيًا حتى بلغت مكانتها الحالية. مقر جامعة (١٨٣٧) وأكاديمية للعلوم وكليات ومتاحف متعددة، ويقع مركز للأبحاث النووية على كثب منها. وقد نجت المدينة من التدمير فى الحرب العالمية ٢. عقدت أول ألعاب أولمبية حديثة فى أثينا فى ١٨٩٦.

أثينا أو بالاس أثينا: إلهة الحكمة عند اليونان، راعية السلم والحرب، والمسيطرة على العواطف وحامية المدن، وأثينا بوجه خاص، أنعمت على البشر بأن وهبتهم شجرة الزيتون. أقيم معبد **البارثينون** لعبادتها. وأقيمت أعياد الباناثينيا لتمجيدها. كانت عذراء، قيل إنها خرجت إلى الوجود من رأس أبيها زيوس، الذى ابتلع أمها ميتس. وكانت تسمى أحيانًا نيقا (النصر). عرفت عند الرومان باسم ميترفا.

أثينايوس: (ازدهر ح ٢٠٠)، فقيه لغوى، من نقراطيس. عاش فى الإسكندرية، ثم فى روما. مؤلفه الوحيد الذى بقى «مأدبة العلماء»، يصف مأدبة استمرت بضعة أيام، ومثل فيها الفلسفة، والأدب، والقانون، والطب، وغير ذلك، عدد من الضيوف، يحمل بعضهم أسماء شخصيات تاريخية. ويصور الكتاب مناقشات الضيوف فى مختلف الموضوعات، وما تضمنته المناقشات من النوادر والمقتطفات من الكتاب القدماء.

أثينيس: أحد زعماء الثوار المصريين فى الدلتا، فى عهد بطلميوس ٥، عندما يئس الزعماء من نجاح الثورة، سلموا بشروط وعد الملك بطلميوس باحترامها، ولكنه لم يف بوعده وأعدمهم بعد تعذيبهم وتشويههم.

إثيوبيا: كلمة إغريقية معناها بلاد الإثيوبيين، أى بلاد المحروقة وجوههم. كان هوميروس يفرق بين الإثيوبيين الغربيين، والإثيوبيين الشرقيين. وإسخيلوس يتصور أن الإثيوبيين ينتشرون حتى الهند، وهيرودوت يميز بين الإثيوبيين ذوى الشعور المجعدة (الأفريقيين) والإثيوبيين أصحاب الشعور المرسلة (الهنود البدائيين). ومنذ عهد هيرودوت شملت إثيوبيا الأقاليم الواقعة جنوبى مصر وشمالى الحبشة.

إثيوبيا أو الحبشة: دولة (١١٥٧٥٨٥ كم²، ٧٥٠٦٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط أفريقيا، عاصمتها **أديس أبابا**. يحدها البحر الأحمر (ش ق)، والصومال (ق) و (ج)، وجيبوتى (ق)، وكينيا (ج) والسودان (غ). صحارى منخفضة وهضبة جبلية تصل فى بعض أجزائها إلى ٤٦٢٣ م فى رأس داشان. والهضبة وعرة يشق الانتقال فيها ويغزر سقوط الأمطار صيفًا، وتذهب أكثر الأمطار إلى بحيرة فى الشمال الشرقى، وهى منبع النيل الأزرق. ويعتمد اقتصاد إثيوبيا أساسًا على الزراعة، وتشمل الصادرات الحبوب والبن والعسل والجلود والذهب. وتمتد السكك الحديدية بين أديس أبابا وجيبوتى، وبين أجوردات ومصوع، وتعتمد المواصلات مع العالم الخارجى على الطيران. والأمهرية اللغة الرسمية والإنجليزية أهم اللغات الأجنبية. ولا يعرف زمن ظهور الإمبراطورية ولكن من المعروف أن اتصالاً ما كان قائمًا بين شبه جزيرة العرب وما يعرف الآن باسم إثيوبيا فى ح ١٠٠٠ ق م، وتلا ذلك هجرة بعض الساميين من ج غ شبه الجزيرة إلى ش إثيوبيا، وأسسوا مملكة أكسوم ومنها نمت الامبراطورية الإثيوبية. وتقول التقاليد إن مؤسس المملكة هو منليك الابن الأكبر للملك سليمان من ملكة سبأ. وفى القرن ٤ دخلتها المسيحية الأرثوذكسية على يد القديس فرومنتيوس الذى رسمه أسقفا القديس أثناسيوس بطريرك الإسكندرية. ودخلها الإسلام فى القرن ٧ وسادت الفوضى والقلاقل ابتداء من القرن ١٣. وفى ١٢٧٠، تأسست أسرة مالكة جديدة، وأخذت إثيوبيا فى التوسع وبدأت عصرًا من القوة فى القرن ١٥ وبداية القرن ١٦. وصلتها بعثات دينية برتغالية فى القرن ١٦ غير أنها فشلت فى تحويلها إلى الكاثوليكية، وسمح لبعض الرحالة بارتياد البلاد، وخاصة جيمس بروس. نشبت حروب أهلية عنيفة فى القرنين التاليين انتهت ١٨٨٩ دمر فيها أعظم آثار إثيوبيا،

وبرز من هذا النضال من أجل السلطان زعيم اسمه كاسا حكم البلاد (١٨٥٥ - ٦٨) باسم **ثيودور الثاني**. وفى أواخر ١٨٦٧ أرسلت بريطانيا تجريدة عسكرية لتخليص فريق من الدبلوماسيين من يده، فهزمته وتولى الحكم رأس تيجره باسم يوحنا ٤، ولكن **منليك الثانى** حاكم شوا سيطر على الموقف بمساعدة إيطاليا التى عقدت معه معاهدة **أوتشيالى** (١٨٨٩). ونشأ نزاع بين الإمبراطور والإيطاليين بسبب هذه المعاهدة التى يعطى النص الإيطالى منها لايطاليا حق إدارة شئون الحبشة الخارجية، فألغى منليك المعاهدة. غزت الجيوش الإيطالية إثيوبيا ١٨٩٥ ولكنها هزمت هزيمة منكرة فى معركة عدوة ١٨٩٦، وأقام منليك علاقات ودية مع فرنسا وبريطانيا. وفى ١٩١٦، طرد خليفته ليج ياسو، وتولت الحكم زوديتو ابنة منليك، وعين راس تافرى ماكونن وصيًا ١٩١٧. وحدث خلاف بينهما وتزايد نفوذ الوصى، واعلن ملكًا فى ١٩٢٨ ثم أصبح إمبراطوراً عند وفاتها فى ١٩٣٠ باسم **هيلاسلاسى**. تعرضت إثيوبيا للغزو الإيطالى مرة أخرى فى ١٩٣٥، ورغم أن عصبة الأمم فرضت على إيطاليا عقوبات اقتصادية إلا أنها لم تجد نفعًا، وفر هيلاسلاسى إلى الخارج، وضمت إثيوبيا إلى أفريقيا الشرقية الإيطالية حتى ١٩٤١، واستمر كفاح الشعب الإثيوبى ضد الاحتلال الإيطالى، وعاد الإمبراطور إلى إثيوبيا خلال الحرب العالمية ٢ (يناير ١٩٤١) ودخل العاصمة مع القوات الإثيوبية والبريطانية الظافرة فى ٥ مايو ١٩٤١. اتحدت إريتريا مع إثيوبيا اتحاداً فيدراليًا ١٩٥٢ ثم أصبحت محافظة إثيوبية فى ١٩٦٢. ومنذ الستينيات تعرض حكم هيلاسلاسى لعديد من الثورات والانقلابات ففى ديسمبر ١٩٦٠ بينما كان هيلاسلاسى فى البرازيل حدث انقلاب عسكرى فاشل للمطالبة بعدالة توزيع السلطة والثروة فى البلاد. وفيما بين ١٩٦١ و ٦٧ حدثت مناوشات على الحدود بين إثيوبيا والصومال، وفى أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات حدثت معارك بين الحكومة المركزية والحركة الانفصالية فى اريتريا. وفى ١٩٦٦ قام هيلاسلاسى بعدة إصلاحات داخلية ولكن زادت الاضطرابات والمظاهرات للمطالبة بإصلاحات أكثر. وفى سبتمبر ١٩٧٤ أطاح انقلاب عسكرى بالإمبراطور هيلاسلاسى واستولت مجموعة من الضباط على السلطة وعينت الأمير أصفا واصن ولى العهد خلفًا له. وفى نوفمبر ١٩٧٤ انتخب الجنرال تافارى بانتى رئيسًا للمجلس العسكرى الذى يحكم البلاد. وفى مارس ١٩٧٥ ألغيت الملكية. حدث انقلاب عسكرى فى فبراير ١٩٧٧ ولقى الرئيس تافارى بانتى مصرعه وخلفه منجستو أحد أعضاء المجلس العسكرى. وفى عهد منجستو شهدت إثيوبيا مشاكل سياسية واقتصادية خطيرة وخاصة الحركة الإنفصالية فى اريتريا وثورة فى إقليم تيجرى فى الشمال، والحرب مع الصومال حول أوجادين إلى جانب جفاف أدى إلى مجاعات على نطاق واسع. وفى ١٩٩١ نجحت حرب العصابات فى طرد منجستو من البلاد. واستولى ثوار تيجرى على أديس أبابا وأقاموا حكومة مؤقتة برئاسة مليس زناوى. كما انتصر الاريتريون أيضًا وحصلت إريتريا على الاستقلال فى ١٩٩٣. وفى ١٩٩٥ أصبح نيجاسو جيدادا رئيسا لإثيوبيا. وفى ٢٠٠١ تولى الرئاسة جيرما ولد جورجيس.

الإثيوبية: مجموعة فرعية من اللغات السامية. انظر: **لغة** (جدول).

أجاثارخوس: (القرن ٥ ق م)، مصور إغريقى. له عدة اكتشافات فى أصول المنظور.

أجاثارخيدس: أحد فلاسفة الإغريق المشائين، كان أكبر الظن معلمًا لبطلميوس ٩ (ح ١١٦ ق م).

أجاثوكلس: (٣٦١ - ٢٨٩ ق م)، طاغية سيراقوسة، كان زعيمًا ديمقراطيًا فى الحروب الأهلية بعد ٣٢٥ ق م. أقام نفسه طاغية (٣١٧-٢٨٩ ق م) واتصف بالقسوة والطموح. اشتبك فى حروب طويلة مع قرطاجنة وإغريق صقلية. اتخذ لقب ملك (٣٠٤ ق م)، فكان الملك الوحيد الذى عرفه إغريق الغرب فى العصر الهيلينستى.

أوصى ألا يخلفه ملك آخر وأن تستعيد سيراقوسة حريتها.

آجار: انظر: **آجارستان.**

أجار: مادة هلامية، تستخرج من عدة أصناف من الطحالب الحمر، أو أعشاب البحر، وأغلبها من بلاد الشرق الأقصى. أهم استعمالاتها فى المعامل البكتريولوجية لتنمية البكتريا عليها وذلك لقلة الميكروبات التى تحللها وعدم سيولة الأجار عند درجات الحرارة المرتفعة مما يسمح بتحضين المنابت على درجات حرارة عالية، كما أن خواصه لا تتأثر ولو ارتفعت درجة تعقيمه إلى ١٢٥°م. كذلك يستخدم الآجار فى الأطلية وتكثيف الحساء، والحلوى وفى الطب مسهلاً.

آجارستان: جمهورية آجار السوفيتية الاشتراكية المستقلة سابقًا (٣٠٠٠٠ كم²، ح ٣٧٦٠١٦ نسمة، ٢٠٠٢ معظمهم من المسلمين)، منطقة مستقلة فى ج غ جمهورية جورجيا، تطل على البحر الأسود، تتاخمها تركيا من الجنوب، عاصمتها **باطوم**. أخذتها روسيا من تركيا (١٨٢٩ و ١٨٧٨) وأصبحت جمهورية مستقلة ١٩٢١. أهم منتجاتها التبغ والشاى والموالح، منتجع صحى. وفى ١٩٩١ أصبحت جمهورية مستقلة ذاتيًا داخل جمهورية جورجيا.

آجازيز، جان لوى رودلف: (١٨٠٧ - ٧٣)، عالم سويسرى أمريكى، اشتغل بعلم الحيوان والجيولوجيا. كانت بحوثه فى أحافير الأسماك، وحركة الجليد، والرواسب الجليدية، ومقدرته على التعليم، سببًا فى أن تصبح جامعة نويشاتل بالولايات المتحدة الأمريكية مركزًا للدراسة العلمية. زوجته **اليزابث كارى أجازيز** (١٨٢٢ - ١٩٠٧)، مؤلفة وتربوية، كان أثرها بالغًا فى إنشاء كلية رادكليف، التى عملت أول مديرة لها حتى ١٩٠٣. كتبت مع زوجها كتاب «رحلة إلى البرازيل» ١٨٦٨، ومع الكسندر أجازيز «دراسات شواطىء البحار فى التاريخ الطبيعى» ١٨٦٥. ابنه **ألكسندر أجازيز** (١٨٣٥ - ١٩١٠)، كان متصلاً بجامعة هارفرد، ومتحف علم الحيوان المقارن فيها منذ ١٨٦٢. بذل كثيرًا من ثروته التى اكتسبها من مناجم النحاس على رحلاته ونشر بحوثه العلمية، كما امتاز فى علم البحار.

آجاسياس: اسم اثنين من النحاتين الإغريق (القرن الأول ق م) أحدهما ابن دوزيتاوس، صاحب تمثال بورجيزى المحارب الذى يتمثل فى مقاتل يهاجم عدوًا ممتطيًا جوادًا. والتمثال بمتحف اللوفر، والآخر ابن مينوفيلس.

أجاص: انظر: **برقوق.**

أجاكس: ابن تلامون، بطل من أبطال حرب طروادة. يقال إنه كان كالعملاق ضخامة، وكالأسد قوة، وكالحمار غباء. انتحر عندما منح أوديسيوس أسلحة أخيل، ويروى ذلك سوفوكليس فى مأساة أجاكس. ترجمت إلى العربية.

أجاكسيو: مدينة (ح ٥٤٧٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جزيرة كورسيكا (فرنسا). ميناء هام على خليج أجاكسيو. مسقط رأس نابليون ١.

أجاممنون: القائد الأعلى للحملة اليونانية التى ذهبت لتدمير طروادة. نشب بينه وبين أخيل خلاف شديد، كاد ينتهى بالقضاء على الحملة كلها. كان متزوجًا من كلايتمنسترا، فلما عاد منتصرًا من الحرب ذبحته هى وعشيقها أيجيسثوس، لكن ابنه أورستيس انتقم له، فقتلها هى وعشيقها بمساعدة أخته إلكترا وصديقه بيلاديس.

أجانتا: قرية، ش غ بومباى بالهند، تشتهر بكهوفها، وأضرحتها التى تضم نقوشًا رائعة من الفن البوذى، ترجع إلى الفترة من ٢٠٠ ق م إلى ٦٠٠ ميلادية.

اجترار: عملية إرجاع الطعام إلى الفم بعد وصوله إلى المعدة. وهو معروف فى جماعة كبيرة من الثدييات ذوات الظلف المشقوق، تعرف بالمجترات، كالبقر، والجاموس، والغنم، والماعز، والإبل، والأيائل، والظباء. وربما يكون الاجترار قد نشأ فيها لمحاولتها تجنب الحيوانات الكاسرة التى تهاجمها، وذلك بأن

تلتهم كميات كبيرة من الغذاء، ثم تنتحى مكانًا مأمونًا تمضغه فيه على مهل. ويقتضى الاجترار تركيبًا خاصًا للمعدة، فهى ذات أربع حجرات يوجد منها حيث يفتح المرىء: (الكرش)، وهو كيس كبير كثير الحلمات، وينفصل باختناق عن الحجرة الثانية: (القلنسوة)، وهى أصغر من الكرش، وبها ثنيات متقاطعة تشبه قرص الشهد، وعندما يبتلع الطعام، وهو مختلط باللعاب ودون مضغ، يدفع من الكرش إلى القلنسوة، ثم إلى الكرش مرة أخرى، بعد أن يكون قد اختلط بالعصارة المعدية، ثم يدفع إلى الفم فيمضغ بالأضراس جيدًا حتى يصبح شبه سائل. ويبتلع مرة أخرى، حيث يمر فى ميزاب أو ممر شبه مقفل فى داخل المرىء، يمتد إلى الحجرة الثالثة وهى: (أم التلافيف)، وتتميز بكثرة ثنياتها الغشائية التى تبرز فى تجويفها، ويرشح الطعام بفضلها من المواد الصلبة التى قد يحويها، ومنها ينتقل إلى الحجرة الرابعة وهى: (الأنفحة) الغنية بالغدد المعدية التى تعطى الطعام إفرازها، فيتم الهضم المعدى، ثم يصل إلى الاثنى عشر. وتستخدم أنفحة صغار الماشية الرضع لصناعة الجبن. وتستغرق عملية الهضم فى المجترات حوالى ٧ أيام، تصير المواد الغذائية الملتهمة خلالها مربى صالحًا لأنواع من البكتريا. والأواليات تتكاثر وتنمو فيه بغزارة، وتؤدى إلى تفتيت السليلوز وتحويله إلى مواد سهلة الهضم عظيمة القيمة الغذائية للحيوان، سواء فى داخل أجسام هذه الكائنات الدقيقة، أو فى خارجها. وتشكل أجسام هذه الكائنات فى النهاية جزءًا بروتينيًا وفيتامينيًا هامًا فى تغذية المجترات.

اجتهاد: لغة، بذل أقصى الجهد، واصطلاحًا، بذل الوسع فى استنباط الأحكام من أدلتها وتطبيقها. وهو مطلق لا يتقيد بمذهب، أو مقيد بمذهب خاص، ولا ينبغى أن يخلو منه عصر. وكان له شأن فى نمو الفقه الإسلامى، ويقابل **التقليد**.

أجديستيس: سميت هذه الإلهة بأم الآلهة: سيبيلى، انتشرت عبادتها فى العصر الهيلينستى فى أنحاء العالم الإغريقى.

آجر: من مواد البناء الأساسية، ومنه اللبن، وبه بنيت معظم القرى فى الشرق الأوسط. ويصنع من تربة الأرض الزراعية المكونة من الرمل والطين، ويضاف إليها التبن ومخلفات ضرب الأرز، لزيادة التماسك وتقليل الانكماش عند الجفاف. ينتج الآجر الأحمر بحرق الطوب النيىء فى القمائن أو فى الأفران. وتشمل خطوات إنتاج الطوب الأحمر إعداد الخليط وتعجينه، وتشكيل الطوب وتجفيفه، ثم الحريق. وتضغط طينة الطوب بآلة، ثم يقطع بالسلك إلى قوالب، ويمتاز باندماج طينته، وقلة مسامه. ويصنع الطوب الأسمنتى المفرغ من الأسمنت والرمل والحصى، ويمتاز بانتظام مقاييسه، وثبات تكوينه، واستواء سطحه وتجانس لونه ومادته، ومقاومته للضغوط والتقلبات الجوية، والتصاقه التام بالمونة والبياض، وعزله للحرارة والبرودة، ومنعه للصوت.

أجرا: مدينة (ح ١٥٩٠٠٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوتار براداش بالهند، على نهر جمنة. أسسها السلطان أكبر فى ١٥٦٦، لتكون عاصمة لإمبراطورية المغول. من معالمها الهامة ضريح **تاج محل**، ومسجد اللؤلؤة، والمسجد الكبير. وهى ملتقى عدة خطوط حديدية، ومركز لغزل القطن، وصناعة السجاد، ومقر جامعة أجرا.

أجرجينتو: مدينة (٥٩٠٣١ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة اقليم أجرجينتو ج صقلية، على مرتفع يبعد نحو ٣ كم عن البحر. كانت تسمى جيرجنتى قبل ١٩٢٧. سوق زراعية، ومركز لتصديرالكبريت. نشأت باسم أكراجاس ح ٥٨٠ ق م حين أسسها مستعمرون يونانيون من جيلا. كانت من أفخم مدن العالم اليونانى القديم، وبها بقايا المعابد الدورية: (القرنين ٦ و ٥ ق م) التى كان أكبرها معبد زيوس وولد فيها الفيلسوف اليونانى أنبادوقليس الذى سمى باسمه ميناء امبيدقل المجاور.

أجريبا، ماركوس فيسانيوس: (ح ٦٣- ١٢ ق م)، قائد رومانى، من أولياء أغسطس وزوج ابنته جوليا. حارب ضد سكستوس بومبيى فى صقلية وأنطونيوس وكليوبطرة فى موقعة أكتيوم الحاسمة.

أجريبينا الأولى: (ح ١٣ ق م - ٣٣ ميلادية)، كبرى بنات أجريبا، وحفيدة أغسطس، وأم كاليجولا. اتهمت تيبريوس بدس السم لزوجها جرمانيكوس. ابنتها **أجريبينا ٢**: (ح ١٥- ٥٩ ميلادية) أم نيرون من زوجها الأول. تزوجت عمها الإمبراطور كلاوديوس ١، وسعت لديه أن يجعل نيرون ولى عهده. ولما لم يتم لها ذلك قيل إنها دست السم لكلاوديوس ليخلو العرش لنيرون الذى قتلها بعد توليه.

أجريجنتم: انظر: **أكراجاس**.

أجريكولا، جنايوس يولياس: (ح ٣٧- ٩٣)، قائد رومانى فى عهد فسباسيانوس، استطاع بين ٧٧و ٨٥ أن يخضع بريطانيا ويوغل فى اسكتلندا، اعتزل الحياة العامة فى أيام دوميتيانوس ويقال إن هذا دس له السم فقتله. كتب المؤرخ تاكيتوس زوج ابنته سيرته.

أجريكولا، جورج: (١٤٩٠؟- ١٥٥٥)، عالم وطبيب ألمانى، من رواد التصنيف العلمى للمعادن. له مؤلف مشهور فى علم التعدين والمناجم، ظل مرجعًا مدة نيفت على القرن، اسمه الأصلى: جورج باور.

أجريمون أو غافث: نبات معمر من جنس أجريمونيا-Ag-rimonia) يضم عشرة أنواع من الفصيلة الوردية، ينمو بريًا بالمنطقة المعتدلة الشمالية. يزرع فى الحدائق. أوراقه عطرية، وأزهاره صفر. لثمرته محفظة مشوكة كمثرية الشكل تتصلب فى الثمرة.

أجزركسيس الأول: (ت ٤٦٥ ق م)، ملك الفرس (٤٨٥-٤٦٥ ق م)، ابن دارا الأول. بنى جسرًا من السفن عبر الدردنيل بعد إخماد ثورة نشبت فى مصر ليعيد غزو بلاد الإغريق. انتصر عند ثرموبيليا، وخرب أثينا، ولكنه فقد أسطوله فى موقعة سلاميس (٤٨٠ ق م) فانسحب إلى آسيا، تاركًا جيشه بقيادة ماردونيوس الذى هزم عند بلاتيا (٤٧٩ ق م). قتله قائد حرسه (٤٦٥ ق م)، وخلفه ابنه **أرتاجزركسيس ١**. اسمه أحشويروش فى العهد القديم من الكتاب المقدس.

أجزركسيس الثانى: (ت ٤٢٤ ق م)، ملك الفرس (٤٢٤ ق م)، ابن أرتاجزركسيس الأول. قتله أخوه سوجديانوس بعد حكم دام ٤٥ يومًا.

أجسام مضادة وحيدة النسيلة: جسم مضاد ينتج فى المعمل من نسيلة واحدة. وتصنع عادة من اندماج خلايا (ب) التى تنتج الأجسام المضادة مع خلايا سريعة النمو مثل خلايا السرطان. والخلية الناتجة تنقسم بسرعة منتجة كميات كبيرة من الأجسام المضادة. وتستخدم فى الأبحاث المعملية والاختبارات الطبية، ولكن نتائج استخدامها فى العلاج محدودة.

أجسيلاوس الثانى: (ح ٤٤٤ - ٣٦٠ ق م) ملك إسبرطة، وخليفة أجيس ٢. تولى القيادة العامة فى آسيا الصغرى منذ ٣٩٦ ق م، وقام بسلسلة من الحملات الناجحة دون أن يوفق فى الحد من خطورة قوة الفرس البحرية. استدعى إلى بلاد الإغريق حيث أحرز نصرًا أجوف ٣٩٤ ق م على طيبة وحلفائها عند كورونيا، وأخذ يعمل على دعم سيادة اسبرطة بأساليب غاشمة ألبت الإغريق عليها. ولم تتورع اسبرطة عن استعداء الفرس على الإغريق. ففرضوا عليهم المعاهدة المعروفة بـ «صلح الملك» (٣٨٦ ق م) وبمقتضاها وضع الفرس أيديهم على المدن الإغريقية فى آسيا الصغرى. أفضت هذه السياسة إلى تحالف أثينا وطيبة ضد اسبرطة. وفى موقعة لوكترا (٣٧١ ق م)، أنزلت طيبة باسبرطة هزيمة ساحقة لم تفق منها. حاول أجسيلاوس زيادة دخل الدولة، ببيع خدماته العسكرية فى آسيا الصغرى، (٣٦٤ ق م) ومصر (٣٦١ ق م)، وتوفى فى العالم التالى فى أثناء عودته من مصر.

أجل: فى القانون، أمر مستقبل، محقق الوقوع، يترتب عليه نفاذ الالتزام أو انقضاؤه،

أجلهس، رأس: غ مقاطعة الكاب، بجمهورية جنوب أفريقيا، أقصى امتداد جنوبى للقارة الأفريقية، على الحد الفاصل بين المحيطين الأطلنطى والهندى، بها منارة قوية لإرشاد السفن.

إجماع: اتفاق المجتهدين فى عصر على حكم شرعى.

ومنكر الإجماع على الأصول المقررة كعدد الصلوات، وعدد ركعاتها كافر. والإجماع فى المسائل الاجتهادية: صريح يعلن فيه الحكم، وسكوتى يعلنه بعض ولا يعترض عليه الآخرون، وذو شقين: فيرى الفقهاء فى مسألة رأيين، ولا ثالث لهما. وأخذ مالك بالإجماع على اختلاف أنواعه، وخصوصًا إجماع أهل المدينة، كما أخذ به الإمامية والزيدية. ولم يسلّم الحنفية والشافعية إلا بالإجماع الصريح والسكوتى، وأنكر ابن حنبل ما عدا إجماع الصحابة.

أجمة: أرض غير مزروعة تزدحم فيها الأشجار والمتسلقات النباتية وتتكاتف، حتى يتعذر المرور فيها، وأغلبها من أراضى المستنقعات التى تكثر فى المناطق الاستوائية. وتيسر الحرارة الرطبة فى الأجمة للنباتات الاستوائية النمو السريع. وتشمل المجموعة النباتية المميزة للأجمة عدة نباتات جميلة مزهرة، مثل أنواع الأوركيدات، وأشجارًا ذات أخشاب متينة مفيدة. وبين الحيوانات التى تسكن الأجمة: النمر، والفيل، والخنزير البرى، والأيل، وأنواع عديدة من القردة، ومن الحيات السامة. وأكبر الأجمات: أجمة التاراى، على طول الحد الجنوبى لجبال الهيمالايا. وأجمة سانداربانز، عند مصب الجانج . انظر: **غابة**.

أجمر: ولاية سابقة، ش غ الهند. أصبحت (١٩٥٦) جزءًا من ولاية راجستان.

أجمر: مدينة (**٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥**)، فى راجستان، تأسست فى القرن ١٢. مركز تجارى، بها مصانع للقطن، وورش للسكك الحديدية، وبها قصر أكبر المشهور تاريخيًا.

أجنبى: من لا يتمتع بجنسية الدولة. ويفرض القانون الدولى على الدولة أن تكفل للأجنبى التمتع بقدر أدنى من الحقوق، فهو يتمتع بالشخصية القانونية والحقوق الملازمة لها، وبالحقوق الخاصة الناشئة عن الروابط العائلية والمعاملات المالية، والحقوق الذهنية. أما الحقوق السياسية، فمقصورة على الوطنيين. ويفيد الأجانب من المرافق العامة، إلا بعض المرافق ذات الصبغة الوطنية البحتة؛ كالضمان الاجتماعى. ولا يكلف الأجنبى أداء الخدمة العسكرية، وإن كان يخضع للتكاليف المالية.

أجنة: انظر: **أزميل**.

أجنون، شموئيل يوسف: (١٨٨٨-١٩٧٠)، أديب إسرائيلى، من أبرز الشخصيات الأدبية فى الأدب العبرى فى القرن ٢٠، اقتسم جائزة نوبل للآداب ١٩٦٦ مع **نيلى ساخس**.

إجهاد: فى الرياضيات، يقال عن جسم مادى أنه فى حالة إجهاد إذا انتقل تأثير القوى الخارجية المؤثرة على الجسم إلى داخله، ويعرف متوسط الإجهاد عند نقطة داخل الجسم بأنه متوسط القوة (ق) المؤثرة على وحدة المساحات (م) من عنصر مستوى تنتمى إليه هذه النقطة، أما الإجهاد الفعلى عند هذه النقطة فهو نهاية النسبة $\frac{ق}{م}$ عندما تتقلص إلى ذات النقطة، على أن مقدار واتجاه متجه الإجهاد لا يعتمد فقط على اختبار موقع النقطة داخل الجسم، ولكن أيضًا على اتجاه العمودى على عنصر المساحة المستوى الذى يحوى هذه النقطة، ويطلق على مركبة متجه الإجهاد فى اتجاه العمودى على عنصر المساحة المستوى اسم الإجهاد العمودى، بينما يطلق على المركبة الرافعة فى المستوى اسم اجهاد القص.

إجهاض: خروج نتاج الحمل (الجنين) قبل الأسبوع ٢٨، أى قبل إمكان عيشه (حين يسمى حميلاً). وتقصر لفظة الإجهاض أحيانًا على الاثنى عشر أسبوعًا الأولى، وتطلق لفظة السقط أو الإسقاط على ما بين الأسبوع ١٣ و ٢٨. أما فى الاستعمال العام غير الطبى، فيطلق السقط على ما كان تلقائيًا أو ذاتيًا، والإجهاض على ما كان مبتعثًا أو عمديًا. ومن أسباب الإجهاض النزف الرحمى، والزهرى، والأمراض المعدية الأخرى، وتسمم الحمل، واضطراب وظائف الغدد الصم، وإصابات العنف. ولا يجوز إحداث الإجهاض طبيًا إلا

لإنقاذ حياة الأم (الحامل). وفيما عدا ذلك يعتبر جريمة قانونًا.

إجهاض معدٍ: مرض معدٍ، يصيب الماشية، وينشأ عنه إجهاض الجنين. سببه بكتريا بروسلا، التي تصيب أيضًا الخيل، والبغال، والأرانب، وبعض الحيوانات الأخرى. ويسبب نوعان آخران من البروسلا الإجهاض فى الخنازير والأغنام. ويمكن لهذه الأنواع الثلاثة إحداث **الحمى المتموجة** (المالطية) فى الإنسان. وأول الأعراض فى الماشية إجهاض الجنين ميتًا أو حيًا. وقد يشير بقاء المشيمة بعد ولادة طبيعية إلى مرض بروس. وتحدث العدوى بوساطة الغذاء، وشرب المياه الملوثة بالجراثيم. ويصيب المرض الإنسان بوساطة اللبن الملوث، وملامسة الحيوانات المصابة. ويمكن بيع الماشية المصابة للذبح. وتشمل طرق الوقاية تطعيم العجول، وعزل الحيوانات المصابة، واختيار الحيوانات الجديدة قبل إضافتها للقطيع. وقد أطلق عليه فى الماشية مرض بانج بعد اكتشاف دكتور بانج (١٨٩٧) العامل المسبب للمرض. وفى ١٨٨٧ أثبت دافيد بروس حقيقة الجرثومة المسببة للإجهاض فى الماعز، بجزيرة مالطة، وبعدما تحققت العلاقة بين الجراثيم التى تصيب الماشية والماعز والخنازير، اتخذ اسم مرض بروس ليعنى المرض فى أى من هذه الحيوانات، كما أطلق عليه الإجهاض المعدى.

أجهزة دعم الحياة: نظام يستخدم التقنيات الطبية لمساعدة ودعم وتعويض أحد الوظائف الحيوية فى حالة تلفها. وتشمل منظم ضربات القلب والكلى الصناعية وأجهزة التنفس. واستخدام هذه الأجهزة فى الحالات الميئوس من شفائها يثير بعض الاعتبارات الأخلاقية ومتى يتم الاستغناء عنها ومن الذى يقرر ذلك.

أجهزة القياس: الوسائل المستخدمة لتحديد وضبط ومراجعة أبعاد المشغولات فى أثناء إنتاجها وبعده، لتطابق ما هو مبين بالرسم. وتختلف أجهزة القياس باختلاف الغرض المطلوب، ودقة الأبعاد المراد قياسها. ومن وسائل قياس الأبعاد الطولية: المساطر، والشرائط المدرجة، وتبلغ دقة قراءتها ٠,٠١ من البوصة، وقدمة القياس، وتبلغ دقة قراءتها ٠,٠٠١ من البوصة. ويستعمل الميكرومتر لقياس الأبعاد الخارجية أو الداخلية للمشغولات، وبخاصة الأقطار. وتبلغ دقة القراءة ٠,٠٠١ من البوصة أو ٠,٠٠٠١ من البوصة. ويستعمل جهاز ساعة البيان لقياس دقة أسطح المشغولات، وتبلغ دقة القراءة ٠,٠٠٠١ من البوصة. وهناك أجهزة أخرى ضوئية وكهربائية لقياس نعومة الأسطح ذات الدقة العالية. وبالإضافة إلى أجهزة قياس الأبعاد توجد أجهزة قياس كهربائية لقياس شدة التيار الكهربائى والضغط والطاقة. كما توجد أجهزة قياس تستخدم فى الأرصاد الجوية لقياس درجة الحرارة والرطوبة وهكذا. ففى المجالات العلمية كافة توجد أنواع مختلفة من أجهزة القياس.

أجهزة النقل بالسيور: وسيلة لنقل المشغولات أو بعض أجزائها فى أثناء مراحل إنتاجها، لتمر من مرحلة إلى أخرى، وتتكون من حزام من الجلد مقفل من طرفيه، يتلقى حركة محيطية من أحد أطرافه بوساطة أسطوانة محركة، ويستند من الطرف الآخر إلى أسطوانة مساعدة، ويتحرك فى الاتجاه الطولى فوق مجموعة من الأسطوانات العائمة، تساعد على حمل المشغولات فى أثناء مرورها على مسافات مناسبة. وتستخدم هذه الوسيلة فى المصانع التى تنتج المشغولات بكمية كبيرة، وتحتاج إلى عملية نقل مستمرة داخل المصنع.

أجوا: بركان خامد؛ ارتفاعه ٣٧٥٢م، ج جواتيمالا. وفى ١٥٤١، خرب ثورانه مدينة سوداد فيها وكانت عندئذ عاصمة جواتيمالا.

أجواسكاليينتس: ولاية (٥٤٧١ كم٢، ١٠٦٥٤١٦ نسمة، ٢٠٠٥)، ش وسط المكسيك، على الهضبة الوسطى. عاصمتها أجواسكاليينتس. تأسست ١٥٧٥، وهى منتجع صحى بها منابع للمياه المعدنية، والولاية غنية بالمنتجات الزراعية، والماشية، والمعادن.

إجوانة: راحفة ضخمة بأمريكا الاستوائية، وجزر الهند الغربية، وبعض جزر المحيط الهادى. النوع الأمريكى الاستوائى أخضر (يندمج بأغصان الأشجار)، طوله ٩٠ - ١٨٠ سم، وله عرف من حراشف شوكية تمتد من الرقبة إلى الذيل. يأكل الأوراق والثمار والحيوانات الصغيرة.

أجور: الأجر فى معناه الواسع، ما يتلقاه العامل من مكافأة نظير العمل الذى أداه. وقد تكون هذه المكافأة فى صورة سلع أو خدمات ولكن تكون عادة فى صورة مبلغ نقدى يدفع دوريًا. وقد يكون الأجر عينيًا فى بعض الحالات، وخصوصًا فى المجتمعات البدائية. ويختلف المرتب عن الأجر، فى كون الأول صورة من الدخل أكثر دوامًا وتحديدًا. ويفرق الاقتصاديون بين الأجر النقدى (الاسمى) والأجر الحقيقى، فالنقدى هو المبلغ المتفق عليه بين العامل وصاحب العمل، والحقيقى هو كمية السلع والخدمات التى يمكن شراؤها بالأجر النقدى. فإذا ارتفعت أثمان السلع والخدمات مع بقاء الأجر النقدى ثابتًا فإن معنى ذلك انخفاض الأجر الحقيقى، والعكس بالعكس. لذلك تطالب النقابات بوجوب الربط بين الأجر النقدى والتغيرات التى تطرأ على مستوى الأثمان. ويكون ذلك عادة فى فترات ارتفاع الأسعار حيث تخشى النقابات تدهور الأجر الحقيقى تحت تأثير الارتفاع المطرد لأثمان السلع الاستهلاكية. والغالب أن يتحدد الأجر على أساس مبلغ يدفع أسبوعيًا أو شهريًا بصرف النظر عن كمية إنتاج العامل. وقد تقتضى ظروف بعض الصناعات تحديد الأجر على أساس كمية الإنتاج ويسمى الأجر بالقطعة. ولا تنظر النقابات بعين الارتياح إلى نظام الأجر بالقطعة، لأنه ينطوى غالبًا على إرهاق العامل. وقد عنى الاقتصاديون منذ فجر علم الاقتصاد ببيان القوى التى تحكم مستوى أجر العامل، فهناك كثير من النظريات تعنى ببيان طبيعة الأجور. وأولى هذه النظريات وكان دافيد **ريكاردو** من أنصارها ترى وجود علاقة عكسية بين العاملين وبين نسبة الأجر، فالزيادة فى العاملين ينشأ عنها انخفاض فى الأجور، والعكس صحيح. ولما كانت هذه النظرية مبنية على أساس النظر إلى العمل باعتباره سلعة، فإنها ترى أن للعمل قيمتين: ثمنًا طبيعيًا وهو عبارة عن التكاليف اللازمة للوفاء بضرورات الحياة، وثمن السوق الذى يحدده قانون العرض والطلب. فإذا زاد الثمن الطبيعى على ثمن السوق، فإن القدرة الشرائية للعامل تصبح منخفضة. أما إذا كان ثمن السوق أكبر من الثمن الطبيعى، فإن مستوى حياة العامل يرتفع. أما نظرية الإنتاجية الحدية فترى أن الأجور تميل إلى الثبات عند النقطة التى تتمثل فى تقدير رب العمل مدى إسهام الوحدة الحدية المستخدمة فى العمل. وتتحدد هذه العلاقة فى ضوء التكاليف الحدية للأرض (الريع) أو لرأس المال (الفائدة). أما نظرية فائض القيمة التى قال بها **ماركس** فيقصد بها القيمة التى يحققها العامل زيادة على ما يتلقاه من أجور من رب العمل. والنظرية المعتمدة الآن تفسر أجر العامل بإنتاجه، فإذا زاد إنتاج العامل كان ذلك أدعى إلى ارتفاع أجره، والعكس بالعكس، وتفترض هذه النظرية وجود المنافسة فى سوق العمل.

أجورا: المكان الذى تقام فيه السوق عند الإغريق.

أجورا كريتوس: (ازدهر القرن ٥ ق م)، نحات إغريقى قيل إنه كان تلميذًا لفيدياس. ما زالت هناك أجزاء من تمثاله الضخم (نيمسيس) بالمتحف البريطانى وبالمتحف الوطنى بأثينا.

أجورانومى: لقب مراقبى السوق فى كثير من المدن الإغريقية، يحفظون نظامها، ويتحققون من جودة السلع فيها ويحصلون المكوس، ويعاقبون بعض المخالفين بالغرامات التى يستخدمون حصيلتها فى صيانة السوق. ويسوقون بعضهم إلى المحاكم.

أجوليم: مدينة (ح ٥١٣٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم شارنت غ فرنسا، على نهر شارنت. بها مصانع لتقطير البراندى. مركز كونتات أجوليم (القرن ٩ - ١٦). عاصمة مقاطعة أجوليم حتى ١٧٨٩.

أجوينالدو، إميليو: (١٨٦٩- ١٩٦٤)، زعيم فيليبينى، قاد الثورة ضد إسبانيا ١٨٩٦، وتزعم ثورة أخرى ضد قوات الولايات المتحدة الأمريكية المحتلة (١٨٩٩- ١٩٠١)، إلى أن أسر. فاز عليه مانويل كيسون فى انتخابات رياسة أول كومنولث للفيليبين ١٩٣٥. اتهم بمساعدة اليابانيين فى احتلال الفيليبين فى الحرب العالمية ٢، وقبض عليه ١٩٤٥، ولكنه لم يحاكم.

أجيس: ملوك اسبرطة. **أجيس ١** (ت ٣٩٨؟ ق م)، خلف أباه بوريثينس على عرش إسبرطة فى فجر تاريخها. **أجيس ٢**: ملك إسبرطة (ح ٤٢٧- ٣٩٩ ق م)، خلف أباه أرخيداموس ٢. قام بدور هام فى الحروب البلوبونيزية. أحرز نصرًا كبيرًا فى موقعة مانتنيا (٤١٨ ق م)، وفى ٤١٣ ق م غزا أتيكا، وحصن دكليا، لتكون قاعدة دائمة للإسبرطيين يسطون منها على أتيكا. تعاون مع ليساندر فى حصار أثينا (٤٠٥ - ٤٠٤ ق م). **أجيس ٣**: ابن أرخيداموس ٣، حكم (٣٣٨ - ٣٣١ ق م)، حاول تحرير الإغريق من سيطرة مقدونيا، حين كان الإسكندر الأكبر فى آسيا، لكنه هزم وقتل. **أجيس ٤**: ابن يودامیداس ٢، حكم (٢٤٤ - ٢٤٠ ق م). حاول إصلاح أحوال بلاده بالعودة إلى ما يعرف بدستور ليكوغ، لكنه صادف مقاومة عنيفة ولقى حتفه.

أجيلاداس: (ح ٥٤٠ - ٤٦٠ ق م)، نحات إغريقى، اشتهر بتماثيله عن الآلهة والرياضيين. قيل إنه درس لفيدياس وميرون.

أجيويو - إيرونسى، جونسون: (١٩١٦- ٦٦)، ضابط نيجيرى. درس بإحدى مدارس الإرساليات فى نيجيريا الشرقية، وتدرب بالكلية العسكرية الملكية فى ساندهرست بانجلترا، التحق بقوات الطوارئ التى أوفدتها الأمم المتحدة للكنغو ١٩٦٠، ثم تولى قيادة هذه القوات حتى ١٩٦٤، شغل منصب نائب القائد البريطانى لقوات نيجريا. أصبح قائدًا للجيش النيجيرى ١٩٦٥، تولى الحكم عقب انقلاب عسكرى دموى قام به العسكريون فى نيجريا الشرقية فى ١٩ يناير ١٩٦٦، وألغى النظام الفيدرالى مما أثار الشعب مرة أخرى، وحدث انقلاب مضاد (أغسطس ١٩٦٦) دعمته نيجريا الشمالية، وتولى يعقوب جوون السلطة فى نيجريا.

آحاد: انظر: **الحديث**.

إحباط: إعاقة النشاط المتجه نحو هدف: إما بوقف هذا النشاط فعلاً، أو بالتهديد بوقفه، أو بالإيحاء بأن النشاط مآله إلى الهزيمة والخيبة. ويشير مدلول الإحباط إلى الحالة التى يكون عليها الشخص، أكثر من إشارته إلى الظروف الخارجية، فقد يكون عامل الإحباط عقبة وهمية أو واقعية. وتبعًا لمستوى الإحباط يتخذ تأثيره فى السلوك بصورة البناء والإنشاء أو صورة التصدع والاختلال، ولهذا السبب تظل النظرية القائلة بأن الإحباط يؤدى دائمًا وحتمًا إلى العدوان، فى حاجة إلى الدليل التجريبى، فكل شخص يتمتع بدرجة ما من تحمل الإحباط وقبوله، وتعرف هذه الدرجة بأنها العتبة لأكبر قدر من الإحباط يمكن أن يتحمله الشخص دون أن تظهر فى سلوكه أنماط من الاختلال والاضطراب. ودرجة تحمل الإحباط كمية متغيرة، ويتوقف مستواها على سمات الفرد وبناء شخصيته، وعلى طبيعة الموقف المحيط به.

احتراق: عملية أكسدة سريعة للمادة، يتولد عنها حرارة وضوء. بعض المواد لا يلزمها غاز الأكسيجين لإحراقها، كغاز الهيدروجين الذى يحترق فى غاز الكلور، مكونًا مادة كلوريد الهيدروجين. قبل احتراق المادة لا بد أن تصل درجة حرارتها إلى درجة معينة تسمى «درجة الاشتعال». ودرجة الاشتعال تتوقف على الضغط الجوى وكمية الأكسيجين الموجودة بالهواء. كلما صغر حجم الكتلة المحترقة لأى مادة قلت درجة اشتعالها. يحدث الاحتراق الذاتى، دون عوامل ظاهرية مسببة له، عندما تتأكسد ببطء فترتفع درجة حرارتها تدريجيًا حتى تصل إلى درجة الاشتعال فتشتعل، يحدث هذا أحيانًا فى مخازن الفحم، وأجولة التبن، وحينما تخزن بعض المواد المبللة بالبترول. حرارة الاحتراق هى

كمية الحرارة المتولدة من إحتراق كمية معينة من المواد القابلة للاحتراق. تستخدم هذه فى موازنة قيمة هذه المواد من حيث توليدها للاحتراق.

احتراق ذاتى: انظر: **احتراق**.

احتقان: حالة تتسم بالزيادة فى كمية الدم التى تحتوى عليها الأوعية الدموية الدقيقة فى جزء من جسم الإنسان. وهذه الزيادة إما أن تنشأ عن كثرة الدم الشريانى الوارد إلى هذا الجزء، ويسمى الاحتقان عندئذ إيجابيًا، أو فعوليًا، وإما أن تنشأ عن احتباس الدم أو ركوده فى الأوردة الصادرة من هذا الجزء بسبب عائق يعرقل رجوع الدم إلى الدورة الدموية العامة، ويسمى الاحتقان فى هذه الحالة سلبيًا أو مفعوليًا. ويحدث الاحتقان الإيجابى فى حالات ازدياد نشاط الدورة الدموية المحلية، مثل التعرض للحرارة، أو أشعة الشمس، أو الالتهاب، أو على أثر نشاط زائد فى حركة العضو أو وظيفته، مثل ما يحدث فى المعدة بعد تناول وجبات الطعام. ويحدث الاحتقان السلبى فى حالات تعوق مرور الدم فى الأوردة، من جراء الضغط على الأوردة، أو التهابها، أو انسدادها، أو فى المراحل الأخيرة من هبوط القلب. وتظهر علامات الاحتقان واضحة على الجزء المحتقن من الجسم بشكل تورم وسخونة، واحمرار فى لون الجلد، إذا كان الاحتقان إيجابيًا، وزرقة إذا كان الاحتقان سلبيًا. وفى هذه الحالة الأخيرة كثيرًا ما تبدو من خلال الجلد بوضوح مجموعة من الأوردة المحتقنة قد تبلغ حجمًا كبيرًا فى حالات الاحتقان المزمن. وكثيرًا ما يكون الاحتقان الفعولى، أى الإيجابى، مفيدًا لإزالة بعض الآلام مثل: التهاب المفاصل، أو الالتهاب الخلوى، أو الالتهاب الحاد السطحى، ومن ثم كان الالتجاء إلى ابتعاثه عمدًا فى علاج هذه الحالات، وذلك بتعريض الجزء المراد علاجه لمصدر للحرارة، مثل الكمادات الساخنة أو الهواء الساخن، أو البخار، أو الأشعة ذات الموجات القصيرة.

احتكار: يقصد به سيطرة منتج واحد على إنتاج سلعة أو تسويقها وقد يكون المنتج فردًا أو شركة. وكثيرًا ما يؤدى الاحتكار إلى استغلال المستهلك بفرض ثمن مرتفع، ولا يملك المستهلك إلا قبول الثمن لعدم وجود مصدر آخر للحصول على السلعة لذلك لا ينظر الاقتصاديون بعين الارتياح إلى الاحتكار. وينشأ الاحتكار فى ظروف متعددة، فهناك أنواع من السلع والخدمات لا تقبل بطبيعتها أو ليس من المصلحة العامة تعدد المنتجين فيها، تسمى الاحتكارات الطبيعية. ومثالها تزويد مدينة بالماء أو الكهرباء أو تسيير قطارات بين بلدين. والغالب أن تتولى الدولة أو السلطات البلدية إدارة هذه الخدمات أو أن تمنحها امتيازًا لشركة خاصة، مع إخضاعها لرقابة دقيقة. وقد ينشأ الاحتكار فى صناعة من الصناعات لنمو أحد المشروعات نموًا كبيرًا، واستيلائه على المشروعات الأخرى. ويتم الاستيلاء باندماج المشروعات الصغيرة فى المشروع الكبير. ويعرف ذلك «بالترست». وقد ينشأ الاحتكار باتفاق بين المشروعات فى صناعة معينة على تحديد الثمن أو تقسيم الأسواق فيما بينها ويعرف ذلك بالكارتل. وفى هذه الحالة يوجد عدد من المنتجين. غير أن الاتفاق بينهم يخلع عليهم سلطة احتكارية. وقد جرت أغلب البلاد على إخضاع الاحتكارات لنوع من الرقابة. وكما يوجد احتكار فى بيع السلعة كذلك قد يوجد الاحتكار فى شرائها وهو أقل شيوعًا. والاحتكار بكل صورة يعنى تمتع المحتكر، سواء كان منتجا واحدا أم مجموعة من المنتجين، بمزايا تضع حواجز أمام المنتجين الآخرين تمنعهم من دخول السوق لتصبح الصناعة قاصرة عليه (أو على مجموعة المنتجين المحتكرين). وغالبًا ما تكون الحواجز اقتصادية، مثل الأسعار المنخفضة أو احتكار مصادر المواد الأولية اللازمة للإنتاج، أو احتكار الإنتاج فى منطقة جغرافية بعيدة. وهناك حواجز قانونية تسبب الاحتكار مثل حقوق الاختراع والعلامات التجارية.

احتكاك: المقاومة الناشئة ضد حركة انزلاق سطح على سطح آخر. يتوقف الاحتكاك على عدة عوامل منها:

(١) طبيعة السطحين، ودرجة خشونتهما. فالسطحان الأملسان تمامًا لا يحدث بينهما احتكاك، ولا يوجد مثل هذا فى الواقع، وبالتالى لا بد من وجود الاحتكاك بين أى جسمين. (٢) مقدار القوة الموجودة بين الجسمين، مثل قوى التجاذب. (٣) وزن الجسمين. (٤) طبيعتهما الكيميائية. معامل الاحتكاك بين جسمين هو النسبة بين مقدار القوة اللازمة لتحريك أحد الجسمين فوق الآخر بسرعة منتظمة، وبين وزن الجسم. يختلف معامل الاحتكاك للجسم الواحد باختلاف طبيعة الجسم الآخر. لمعامل الاحتكاك أهمية كبرى للمهندس الميكانيكى فى تصميم الآلات، حيث تتولد طاقة حرارية نتيجة للاحتكاك، ولهذا يراعى فى تصميم الآلات الميكانيكية ألا تزيد درجة الحرارة فيها على حد معين، حتى يتم تشغيلها بكفاءة. ولا بد من تشحيم السطحين المتلامسين باستمرار لتقليل الاحتكاك. احتكاك السوائل: ينشأ عن سريانها على سطح الأجسام وخلال الأنابيب، وثمة عامل آخر فى حالة السوائل، بالإضافة إلى العوامل التى يتوقف عليها الاحتكاك فى الأجسام الصلبة، هو درجة لزوجة السائل نفسه.

احتمال: فى الرياضيات، قيمة يتم تعيينها بدقة لتبيين فرصة أو ترجيح وقوع حادث معين. ويمكن تعريفها بأنها نسبة عدد الطرق التى بها يمكن وقوع الحادث إلى المجموع الكلى لعدد الطرق، سواء التى بها يمكن وقوعه، أو تلك التى تؤدى إلى عدم وقوعه. فاحتمال وقوع حادث ما يمثله عدد يقع دائمًا بين الصفر والواحد الصحيح، فالصفر معناه أن ذلك الحادث لا يمكن وقوعه البتة، أما الواحد الصحيح فيشير إلى تأكيد حدوثه. مثال ذلك: إذا قذفنا بقطعة من النقود، فإن احتمال سقوطها على الأرض، بحيث تكون الصورة إلى أعلى، هو $\frac{١}{٢}$ وذلك لأن هذا الحادث يقع بطريقة واحدة (أن تكون الصورة إلى أعلى)، فى حين أن هنالك طريقتين محتملتين لسقوط قطعة النقود (أن تكون الصورة إلى أعلى أو إلى أسفل). وفى بعض الأحوال يتعذر إمكان الحصول على الرقمين المستعملين فى حساب قيمة الاحتمال (أى لا يمكن تطبيق التعريف السابق للاحتمال)، فحينئذ يمكن وضع تعريف جديد له، بأنه نهاية متسلسلة مكونة من النسبة بين عدد مرات النجاح (إمكان وقوع الحادث) وبين العدد الكلى للمحاولات، إذا ما ازداد العدد الكلى للمحاولات إلى ما لا نهاية، وهذه الطريقة فى حساب الاحتمالات هى أساس حسابات التأمين. وقد بدأ بليز باسكال حوالى ١٦٥٤ بتطوير نظرية الاحتمالات، ومنذ ذلك الحين تمت إضافات هامة من كبار علماء الرياضة فى العالم.

أحد: انظر: أسبوع.

أُحد: جبل على بعد ٤ كم فى الشمال الشرقى للمدينة المنورة اشتهر بغزوة وقعت عنده بين قريش والمسلمين، سنة ٣ هـ شنتها قريش لثأر لهزيمتها فى بدر، فجمعت جموعًا، وخرجت فى نحو ثلاثة آلاف مزودة برماتها وخيلها ورجالها، وأحكمت موقعها. فكر المسلمون أول الأمر أن ينتظروهم داخل المدينة، ثم خرجوا إليهم، وبعد أن كانت لهم الجولة الأولى، لم ينفذ رماتهم ما أمروا به، فاضطرب الموقف، وهزموا، وشاع فى الناس كذبا موت النبى ﷺ مما ضاعف الهزيمة، وقتل نيف وسبعون، منهم حمزة عم النبى ﷺ، وسعد بن الربيع، وأنس بن النضر. ولم يفت أبا سفيان أن يعلن هذا النصر قائلاً: يوم ببدر ويوم بأحد، ثم قفل مع قومه عائدًا إلى مكة دون أن يتعقب المسلمين إلى المدينة.

أحد السعف: الأحد الأخير فى الصوم الكبير عند المسيحيين. أول يوم من الأسبوع المقدس، ذكر الانجيل أن المسيح دخل فيه أورشليم راكبًا أتانًا، فاستقبله الشعب استقبالاً رائعًا، حاملاً سعف النخيل.

إحداثيات ديكارتية: (نسبة إلى رينيه ديكارت)، قيم تبين أبعاد النقطة عن خطين مستقيمين متقاطعين، يسميان محورين. وفى العادة يؤخذ أحدهما أفقيًا. ويسمى محور السينات، والآخر رأسيًا ويسمى محور الصادات. ويطلق على هذه الحالة اسم إحداثيات متعامدة. وقد استخدم

ديكارت الإحداثيات المتعامدة والمائلة، ويكون تحديد موقع النقطة ببعديها عن كل من المحورين فى اتجاه مواز للمحور الآخر. وهذا النوع من الهندسة التحليلية (أو تطبيق الجبر فى الهندسة) اشتمل عليه مؤلفه: «الهندسة» وكان ذلك أول ما نشر عن إمكان تمثيل المنحنى بمعادلة تعطى العلاقة بين الإحداثيات (س، ص) لأى نقطة على ذلك المنحنى، هذا بالنسبة للمستوى. وبالنسبة لنقطه فى الفراغ فيمكن تمثيلها أيضًا بأعداد ثلاثة مرتبة (س، ص، ع) تمثل المسافات عن مستويات ثلاثة متقاطعة فى ثلاثة محاور، تتقاطع المحاور الثلاثة عند نقطة يطلق عليها نقطة الأصل.

إحرام: الدخول فى عبادة بحيث يحرم بعدها ما كان حلالاً من قبل: كالتكبيرة الأولى فى الصلاة التى تسمى تكبيرة الإحرام، وكالإحرام بالحج أو العمرة، فيحرم بعده الجدال، والتعرض لصيد البر أو إيذاؤه، وستر الرجل رأسه، ولبس المخيط، وقص الأظافر، وإزالة الشعر، والتطيب بالروائح العطرية. ويباح ما عدا ذلك، كالغسل، وجبر الكسر... ويتحلل المحرم بعد أداء ما أحرم له.

احزمة إشعاع فان ألن: حزامان من الإشعاع خارج الغلاف الجوى للأرض يمتدان من حوالى ٦٥٠-٦٥٠٠٠ كم، وتسمى منطقة الحزامين ماجنيتوسفير. وتدور البروتونات والإلكترونات عالية الطاقة التى تكون الحزامين على خطوط قوة المغناطيسية الأرضية. وقد تكون هذه الجسيمات آتية من الشمس فى انفجاراتها الشمسية وبمرورها فى الفضاء يجتذبها المجال المغناطيسى للأرض. وقد اكتشف هذان الحزامان الفيزيقى **فان آلن** وزملاؤه فى القمر الصناعى اكسبلورر ١، أول قمر صناعى أمريكى. وقد اكتشف حزام من أيونات ذات نشاط عالى للأكسجين والنتروجين والنيون داخل حزام ڤان ألن الداخلى فى أواخر الثمانينيات وتم التعرف عليه فى ١٩٩٣.

الأحساء: منطقة (١٠٣٦٠٠ كم^{٢})، ش ق المملكة العربية السعودية. أصبحت تعرف بالمنطقة الشرقية بعد ١٩٥٢. تشرف على الخليج العربى فى الشرق، وتلتقى بالربع الخالى فى الجنوب وتمتد إلى نجد فى الغرب وتقع على حدودها الشمالية الكويت. تشتهر بعيونها الكثيرة، وبعضها ساخن المياه، وتقوم فيها الزراعة، وبها أكثر من ٣ ملايين نخلة. وتعتبر الأحساء من أكثر المناطق إنتاجًا للتمر فى المملكة العربية السعودية. زادت أهميتها بعد اكتشاف النفط أهم الموارد الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية. وكانت قاعدتها الهفوف، ثم نقلت إلى الدمام فى ١٩٥٢ بعد اكتشاف النفط. من مدنها الأخرى: القطيف والظهران والخبر، ورأس تنورة. سكانها بدو وحضر، وأشهر قبائلها: العجمان وآل مرة وبنو خالد. تنازعتها الأيدى الحاكمة حتى انتهت إلى الأتراك (١٨٧١ - ١٩١٣). استولى عليها عبد العزيز بن سعود فى مايو ١٩١٣ وضمها إلى دولته.

إحسان عبد القدوس: (١٩١٩ - ٩٠)، صحفى وروائى مصرى، حصل على ليسانس الحقوق ١٩٤٢ ولكنه آثر الصحافة وبدأ حياته الصحفية محررًا فى مجلة آخر ساعة ومجلة روز اليوسف. كتب عدة مقالات سياسية هاجم فيها لورد كيلرن سفير بريطانيا فى مصر خلال الحرب العالمية ٢ وعن حادث ٤ فبراير ١٩٤٢. قبضت عليه السلطات وسجن وبعد الإفراج عنه عين رئيسًا لتحرير مجلة روز اليوسف ١٩٤٥ التى تملكها والدته السيدة **فاطمة اليوسف**. شهر بمقالاته السياسية، سجن ثلاث مرات قبل ثورة ١٩٥٢ ومرتين بعدها. عين رئيسًا لدار الهلال ثم رئيسًا لتحرير أخبار اليوم ١٩٦٦ ثم رئيسًا للتحرير ورئيسًا لمجلس إدارة أخبار اليوم ١٩٧١ ثم رئيسًا لمجلس إدارة الأهرام ١٩٧٥ ثم نائبًا لرئيس مجلس إدارة هيئة الصحافة المتحدة، ثم اختير كاتبًا متفرغًا فى الأهرام ١٩٧٦. كتب مجموعة كبيرة من القصص القصيرة وعدة روايات طويلة أهمها «لا أنام»، و «أنا حرة» و «فى بيتنا رجل»، و «الوسادة الخالية»، و«شىء فى صدرى» و «لا تطفىء الشمس» و «أنف وثلاثة عيون». قدمت معظم

أعماله الروائية فى الإذاعة والتليفزيون والسينما. بعض قصصه ورواياته لها مضامين سياسية وتدور أحيانًا بين عناصر بورجوازية برغم أن محورها الجنس. حصل على جائزة الدولة التقديرية ١٩٨٩.

إحصاء: علم يبحث فى الحصول على قيم معينة، لتمثل الاتجاهات التى تشير إليها مجموعة كبيرة من الأرصاد أو القياسات. وأشهر مقياس إحصائى هو **الوسط** الحسابى، وهو عبارة عن قيمة متوسطة لمجموعة من الأرصاد. وثمة مقياس ثان هام هو الانحراف القياسى، وهو مقياس لمقدار تشتت القيم الفردية حول الوسط الحسابى. وإلى جانب مسألة الحساب الإحصائى لمجموعة من القيم، توجد مسألة (العينات)،وهى محاولة لمعرفة: إلى أى مدى ينطبق إحصاء مجموعة صغيرة (عينة) على مجموعة كبيرة من القيم، وإلى أى مدى يكون ذلك الانطباق صحيحًا. ومسألة العينات يمكن حلها بالاستعانة بنظرية الاحتمالات والرياضة العالية، وقد أفاد ذلك فى تطبيق الإحصاء على البحوث العلمية، والاجتماعية، والتأمين، والمسائل المالية، وغيرها. وعلى ذلك فإن نظرية العينات تعتبر أهم موضوع فى النظرية الإحصائية.

إحصاءات حيوية: هى بصفة أساسية: إحصاءات المواليد والوفيات بين السكان. وتتضمن كذلك الإحصاءات الخاصة بعدد الزيجات، وبأسباب الوفاة موزعة على فئات الأعمار. ومن هذه الأرقام يمكن حساب معدلات المواليد، ومعدلات الوفيات التى يستدل منها على الاتجاهات السكانية. ويعد النظام الإنجليزى للإحصاءات الحيوية الذى أنشأه وليم فار فى القرن ١٩ النموذج الذى سارت على نسقه أساليب التبويب والجدولة. ويتضح من الإحصاءات الحيوية الحديثة للبلاد الغربية وجود اختلافات تسترعى النظر بين مختلف الجماعات الاقتصادية، والمهنية، والإقليمية، والشعوبية، أو الجيلية. وتتصف معدلات المواليد بين الأفراد ذوى المركز الاقتصادى والاجتماعى المرتفع، وبين السكان الحضريين، بأنها تميل بصفة عامة إلى التقهقر، أما معدلات الوفيات فقد انخفضت فى العصر الحديث انخفاضًا كبيرًا، فى حين ارتفع متوسط طول العمر المتوقع عند الولادة إلى الضعف منذ القرن ١٨. وتتمايز هذه المعدلات أيضًا تمايزًا واضحًا، تبعًا للعوامل الاجتماعية السائدة، بحيث نجد أن الجماعات التى تعيش فى بيئات فقيرة تسود فيها أعلى معدلات للوفيات وأقل أطوال للعمر.

أحقاف: انظر: **الربع الخالى**.

أحماض أمينية: طائفة من المركبات العضوية البسيطة تحوى الكربون، والهيدروجين، والأكسجين، والنتروجين، وفى حالات معينة الكبريت. إذا ربطت معًا فى سلاسل كونت البروتينات. وجزيئات البروتين تتماسك بمنظومة من الروابط الببتيدية بين الأحماض الأمينية المتجاورة. وفى عمليات الأيض تتكون الروابط الببتيدية وتنحل بوساطة الإنزيمات. وتنطلق الأحماض الأمينية فى الأمعاء الدقيقة بهضم البروتينات، فتحمل فى مجرى الدم إلى الخلايا حيث تستخدم فى عمليات النمو والتعويض. وقد تستخدم الأحماض الأمينية بالخلايا كوحدات بنائية، كما قد تنكسر إلى شذرات، وهناك أحماض أمينية معينة ضرورية للأيض لا يمكن للجسم تخليقها فتسمى لذلك بالأساسية ويجب احتواء الغذاء البروتينى عليها، أما غير الأساسية فيمكن للجسم تخليقها عند الحاجة. وكل حمض أمينى، ما عدا أبسطها جميعًا، يمكن أن يوجد كأحد متجازئين نشيطين ضوئيًا، والمتجازىء العادى فى الطبيعة هو الصورة اليسارية للجزىء. انظر: **بروتينات**.

أحمد أباد: مدينة (٤٢٦٩٨٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الهند بولاية جوجرات وعاصمتها من ١٩٦٠ - ٧٠. مدينة مقدسة عند أتباع الجانية. بها معابد ومساجد متعددة. بها مصانع لنسج القطن. عاش فيها المهاتما غاندى مرحلة من حياته. مقر جامعة. حدث بها زلزال مدمر ٢٠٠١.

أحمد الأول: (١٥٨٩ - ١٦١٧)، سلطان عثمانى (١٦٠٣ - ١٧)، ابن محمود ٣، وخلفه، عقد معاهدة تسيتفاتروك ١٦٠٦ التى أعادت السلام بين تركيا والنمسا، وتنازلت السلطنة العثمانية عن الجزية التى كانت المجر تدفعها لها، واعترفت بترانسلفانيا دولة مستقلة، اضطربت الأحوال فى ممتلكات تركيا الآسيوية، واستولى عباس ١ شاه فارس على مدينة تبريز. تغير نظام توارث عرش السلطنة على أثر وفاة أحمد ١، فصار أكبر أفراد أسرة عثمان هو الذى ينصب سلطانًا وخليفة على المسلمين.

أحمد الثانى: (١٦٤٢ - ٩٥)، سلطان عثمانى (١٦٩١- ٩٥)، أخو السلطان سليمان ٢ وخلفه. وفى عهده، انتزعت النمسا بلاد المجر منه.

أحمد الثالث: (١٦٧٣- ١٧٣٦)، سلطان عثمانى (١٧٠٣- ٣٠)، أخو مصطفى ٢ وخلفه. لجأ إليه بطل السويد الكبير شارل ١٢، بعد هزيمته على يد بطرس الأكبر ١٧٠٩ فى معركة بولتافا. وأثار شارل مخاوف الترك وريبتهم من روسيا، فقامت الحرب بين الدولتين (١٧١٠-١١) وانتصرت تركيا. وبمقتضى صلح بروث ١٧١١ استرجعت تركيا آزوف والجهات المجاورة. انتزع أحمد ٣ من البندقية شبه جزيرة البيلوبونيز والجزر الأيونية، ما عدا كورفو، ولكن هزم الأمير يوجين، قائد الجيش النمساوى، الجيش التركى، وبمقتضى معاهدة باساروفتس ١٧١٨ تنازلت تركيا للمجر عن شمال صربيا. ثار عليه الانكشارية، وخلعوه ونصبوا ابن أخيه محمود ١، ومات أحمد ٣ سجينًا.

أحمد إبراهيم: (١٨٧٤ - ١٩٤٥)، عالم بالدين، مصرى. ولد بالقاهرة وتلقى العلم بالأزهر، وتخرج فى دار العلوم ١٨٩٧، وعين مدرسًا بها، ثم بالمدرسة السنية، ثم بمدرسة الحقوق، فمدرسة القضاء الشرعى. عين أستاذًا للشريعة بكلية الحقوق، ثم وكيلاً لها. تخرج عليه كثير من رجال القانون والتشريع. عضو فى مجمع اللغة العربية، ومعهد الموسيقى العربية. مثل جامعة القاهرة فى مؤتمر لاهاى للقانون المقارن ١٩٣٢. من مؤلفاته: «طرق القضاء فى الإسلام»، و «الأحكام الشرعية للأحوال الشخصية».

أحمد أبو خطوة: (١٨٥٢- ١٩٠٦)، عالم بالدين، مصرى. ولد بالمنوفية، ونشأ بها. حفظ القرآن والتحق بالأزهر ١٨٦٥، وتلقى العلم على بعض الشيوخ، لازم الشيخ حسن الطويل وقرأ عليه. فاز بالعالمية ١٨٧٦، ثم اشتغل بالتدريس بالأزهر ١٨٧٩مزامنا للإمام محمد عبده، وتخرج عليه كثير من العلماء من بينهم الشيخان عبد المجيد سليم شيخ الأزهر، وإبراهيم حمروش شيخ الأزهر الذى لازم الشيخ فاختصه وأثنى عليه. عين مفتيًا للأوقاف، فعضوًا فى المحكمة الشرعية العليا. له رسالة «إرشاد الأمة الإسلامية».

أحمد إسماعيل على: (١٩١٧- ٧٤)، قائد (عسكرى) مصرى، بدأ حياته ملازمًا بسلاح المشاة ١٩٣٨ شارك (١٩٤٠- ٤٢) فى عمليات القتال التى دارت فى الصحراء الغربية خلال الحرب العالمية ٢ كما شارك فى حرب فلسطين ١٩٤٨. حصل على درجة الماجستير فى العلوم العسكرية ١٩٥٠، اختير عضوًا باللجنة العسكرية فى المفاوضات المصرية البريطانية ١٩٥٤. قاد ١٩٥٦ أحد الألوية المصرية فى سيناء ضد الهجوم الإسرائيلى، تخرج ١٩٥٧ من كلية فرونز العسكرية بالاتحاد السوفيتى. شارك بعد حرب ١٩٦٧ فى إعادة بناء القوات المسلحة المصرية، وتولى رياسة الأركان ١٩٦٩ خلفًا للفريق عبد المنعم رياض، ثم ترأس المخابرات العامة منذ مايو ١٩٧١. تولى وزارة الحربية وقيادة القوات المسلحة فى ٢٦ أكتوبر ١٩٧٢، وتعتبر حرب ٦ أكتوبر التى خاضتها القوات المصرية ضد إسرائيل أهم إنجازاته. رقى بعد هذه الحرب إلى رتبة المشير فى ١٩ فبراير ١٩٧٤، وكان ثانى من يصل إلى هذه الرتبة فى الجيش المصرى.

أحمد السيد حندوسة: (١٩٠٠ - ٥٨)، طبيب مصرى. ولد فى قرية ديسط مركز طلخا دقهلية، تخرج فى كلية

طب قصر العينى بالقاهرة ١٩٢٤. حصل على دبلوم الأنف والأذن والحنجرة من انجلترا ١٩٣٠ ثم حصل على زمالة الكلية الملكية للجراحين ١٩٣١. تدرج بعد رجوعه من البعثة من وظيفة مساعد جراح للأنف والأذن والحنجرة ثم عين مدرسًا ١٩٣٧، ثم استاذًا مساعدًا ثم أستاذًا لجراحة الأنف والأذن والحنجرة. كانت له إسهامات بارزة فى جراحات الأنف والأذن وخاصة فى حجاج العين. عين عميدًا لكلية الطب ١٩٥٤ منح وسام الاستحقاق السورى ١٩٥٦.

أحمد أمين: (١٨٨٧ - ١٩٥٤)، باحث أدبى عربى. ولد بالقاهرة، ودرس فى الأزهر، ومدرسة القضاء الشرعى، وتولى القضاء الشرعى مدة، ثم انتقل إلى التدريس فى كلية الآداب بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة)، ثم انتخب عميدًا لها. عين عضوًا فى المجمع اللغوى. اتجه أولاً إلى الفلسفة، فكتب «الأخلاق» ١٩٢٣، وترجم «مبادئ الفلسفة» لرابوبورت، ثم عنى بدراسة تاريخ الحياة العقلية فى الإسلام، فأصدر أهم كتبه: «فجر الإسلام»، و «ضحى الإسلام» (ثلاثة أجزاء)، و «ظهر الإسلام» (أربعة أجزاء). نشر مقالات أدبية كثيرة فى مجلتى «الرسالة» و «الثقافة»، وجمعها فى كتاب «فيض الخاطر»، الذى ظهر فى أجزاء متابعة قبيل وفاته. له ترجمة ذاتية: «حياتى». من مؤسسى لجنة التأليف والترجمة والنشر. أسلوبه مقتصد واضح، يستهدف الإفهام والإفادة، حتى فى أعماله الإنشائية التى يقل فيها جانب التأثير الوجدانى.

أحمد بابا التمبكتى: (١٥٥٦ - ١٦٢٧)، عالم دينى سودانى ولد بأروان. درس العلوم الدينية. ترعرع فى ظل دولة سنغاى بغربى أفريقيا. قبض عليه وعلى أفراد أسرته فى أعقاب احتلال المغرب لمدينة تمبكتو واقتيد إلى مراكش ١٥٩٤. فقد فى هذا الحادث كتبه وكسرت ساقه، وبعد عامين أطلق سراحه، فانقطع للتعليم فى جامع الشرفاء ولما ولى مولاى زيدان سلطنة المغرب، أذن له بالعودة إلى تمبكتو ١٦٠٥ هو ومن بقى من أسرته. له مصنفات تربو على الأربعين، يعرف منها «نيل الابتهاج بتطريز الديباج»، و «معراج الصعود» وهو فى ذم الرق.

أحمد بن طولون: (٢٢٠ - ٢٧٠هـ/ ٨٣٥ - ٨٨٤)، مؤسس الدولة الطولونية فى مصر وسورية. ولد فى بغداد من أصل تركى، ودرس الحديث وتفقه فى الدين. اكتسب ثقة الخلفاء العباسيين الذين عمل فى كنفهم. وفى عهد الخليفة العباسى المعتز جاء لحكم مصر (٢٥٤هـ/ ٨٦٨)، فاستقل بها عن الخلافة العباسية، ثم انتهز فرصة وفاة والى الشام (٢٦٤هـ/ ٨٧٧)، واستولى على الشام. أسس القطائع حاضرة جديدة لمصر، وبنى فيها جامع ابن طولون، وأنشأ السقاية لتوصيل المياه إلى القطائع، وقام بعدة إصلاحات أخرى. خلفه ابنه خمارويه. انظر: **الطولونيون**.

أحمد بهاء الدين: (١٩٢٧-٩٦)، كاتب وصحفى مصرى. تخرج من كلية الحقوق جامعة القاهرة (١٩٤٦). عمل فترة قصيرة وكيلاً للنيابة ثم استقال (١٩٥٥) وتفرغ للصحافة. عمل محررًا فى مجلة روزاليوسف ثم رئيسًا لتحرير مجلة صباح الخير ثم رئيسًا لتحرير الأخبار فرئيسًا لمجلس إدارة دار الهلال. رأس تحرير الأهرام ١٩٧٤. انتخب نقيبًا للصحفيين المصريين لمدة سنة ورئيسًا لاتحاد الصحفيين العرب لمدة ٨ سنوات ونائبًا لرئيس الاتحاد العالمى للصحفيين. له ١٢ كتابًا فى السياسة والتاريخ أشهرها: «أيام لها تاريخ»، «رسائل إلى ابنتى»، «محاوراتى مع السادات». نال وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى مرتين ١٩٦٤، و ١٩٨٨.

أحمد حسن الزيات: (١٨٩٦ - ١٩٦٨)، أديب مصرى، ولد بقرية دميرة مركز طلخا، درس فى الأزهر وتعلم الفرنسية وأحرز اجازة الحقوق الفرنسية، عمل فى مجالات مختلفة وقام بتدريس اللغة العربية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ثم اختير لتدريس آداب اللغة العربية بجامعة بغداد واشتغل بالصحافة، أسس مجلة الرسالة (١٩٢٢ - ٥٢) وقام بترجمة «آلام فرتر» لجوته عن

الفرنسية، وكتب عدة مؤلفات أهمها «دفاع عن الأدب» عدا مئات المقالات الأدبية والنقدية التى نشرت بالرسالة. انتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية وشارك فى تحرير «المعجم الوسيط» الذى أصدره المجمع واختير عضوًا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦١.

أحمد حسنين: (١٨٨٩ - ١٩٤٦)، رحالة، وسياسى مصرى، ولد بالقاهرة وتعلم بها، ثم بأكسفورد، عاد إلى القاهرة ١٩١٤، فتولى بعض الوظائف، أعانه الملك فؤاد على القيام برحلة ١٩٢٣ جاب فيها صحراء مصر الغربية، من ساحل البحر المتوسط إلى دارفور، فاكتشف العوينات وأركو. ألف كتابًا عن رحلته: «فى صحراء ليبيا». امتاز بلعبة السيف، وتعلم الطيران. انتدبته الحكومة المصرية لمفاوضة إيطاليا بشأن الحدود الغربية ١٩٢٤ ثم جعل أمينًا للملك فؤاد فاستمر ١٥ عامًا وتولى رياسة الديوان الملكى وانتدب لملازمة ولى العهد فاروق فى رحلة دراسية إلى لندن. ولما توفى فؤاد وتولى فاروق جعله رئيسًا لديوانه، مات بالقاهرة صريعًا صدمته سيارة بريطانية وهو فى سيارته.

أحمد حمودة: (١٨٦٩ - ١٩٤٣)، ضابط مصرى، ولد بالقاهرة، وتعلم بمصر وتلقى العلوم الحربية ١٨٨٦. اشترك فى حملة استرجاع السودان، وبعودته عين بالمدفعية، ثم استقال من الجيش، وسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لنشر الإسلام ثم عاد إلى مصر. تطوع فى الحرب البلقانية والطرابلسية ونفى إلى مالطة ١٩١٤، اشترك فى الحركة الوطنية. أصدر مجلة عسكرية ١٩٣١. عهد إليه بترجمة الكتب العسكرية، تطوع فى الحرب الحبشية ضد القوات الإيطالية ١٩٣٥ ولما عاد شغل وظيفة مدنية بوزارة الحربية. عين مديرًا لمجلة الجيش ١٩٣٨.

أحمد خان: (١٨١٧ - ٩٩)، سياسى هندى، ولد فى دلهى ونشأ بها وتعلم. انتظم فى خدمة الحكومة ١٨٣٧، ثم تولى منصبًا قضائيًا وانتخب عضوًا فى الجمعية الآسيوية الملكية لبحوثه وأعماله الثقافية. أنشأ جمعية الترجمة فترجمت وطبعت كثيرًا من الكتب التاريخية، وأنشأ أيضًا مدرسة الكلية ١٨٧٠.

أحمد الخشاب: (١٩١٩-٧٤)، عالم اجتماع مصرى. حصل على الماجستير من قسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة (١٩٤٣) عمل بتدريس وتأليف المقررات المستحدثة بقسم الاجتماع منذ عودته من بعثة دراسة الانثروبولوجيا بلندن (١٩٥٢). شغل وظيفة مدرس بالقسم حتى الاستاذية (١٩٦٨) ورئاسة القسم (١٩٧٢) فوكالة كلية الآداب بالقاهرة وإعارات إلى ليبيا والعراق. من أهم مؤلفاته «العلاقات الاجتماعية» (١٩٥٧)، و «دراسة فى النظم الاجتماعية» (١٩٥٨)، و «ديموجرافية سكان العالم العربى» ١٩٦٠، و «الإرشاد الاجتماعى» ١٩٦٣، و «الاجتماع الدينى» ١٩٦٤، و «الضبط الاجتماعى» ١٩٦٨، و «التفكير الاجتماعى» ١٩٧٠، و «دراسات انتروبولوجية» ١٩٧٠ و «التخطيط والتنمية الاجتماعية» ١٩٧١، و «التغير الاجتماعى» ١٩٧١.

أحمد دقله (بك): (١٨١١ - ٥٦)، أحد رواد علم الرياضيات فى مصر المعاصرة، درس بالقاهرة. أحد أعضاء البعثة العلمية الثانية إلى فرنسا ١٨٢٨، وعاد إلى مصر ١٨٣٦ ليعمل معيدًا، ثم تولى بعد ذلك تدريس مادتى الجبر والهيدروليكا بمدرسة المهندسخانه، وعين وكيلاً للمدرسة حتى ١٨٤٩، انتقل إلى المدرسة الحربية بالقاهرة ليعمل استاذًا للرياضيات بها. قام بترجمة العديد من الكتب عن الفرنسية منها: «علم الهيدروليكا» تأليف دو بريسون ١٨٤٣. و «علم المثلثات المستوية والكروية» ١٨٤٣. و «رضاب الغانيات فى حساب المثلثات» (١٨٤٣).

أحمد راسم: شاعر وناقد فنى مصرى من أوائل من عالجوا النقد. عرف بأسلوبه الأدبى، مؤلفاته بالفرنسية وكتبه عن رواد الفن المصرى بالعربية، وأشهرها كتاب «الظلال».

أحمد رامى: انظر: رامى، أحمد.

أحمد رفيق المهدوى: (١٨٩٨ - ١٩٦١)، شاعر ليبى من أكبر أدباء ليبيا الحديثة، ولد فى قرية فساطو على جبل نفوسة فى الجنوب الغربى من مدينة طرابلس، حصل على الشهادة الابتدائية التركية فى مدينة الزاوية الليبية. هاجر إلى مصر ١٩١٢ وحصل على الشهادة الابتدائية من مدارس الإسكندرية ثم حصل على شهادة الكفاءة فشهادة البكالوريا. واضطر للعودة إلى بنى غازى فى ١٩٢٠، وكانت عند ذاك تحت الاحتلال الإيطالى، ولم يقو على كبت مشاعره ضد الاحتلال فهاجر إلى تركيا ١٩٢٤ مشتغلاً بالتجارة.

أحمد رياض تركى: (١٩٠٢ - ٧١)، عالم مصرى، يعتبر أبا الكيمياء فى مصر، حصل على الدكتوراه من جامعة ميونخ ١٩٢٨، وعمل مدرسًا للكيمياء بكلية العلوم بجامعة القاهرة ١٩٢٨ وعميدًا لها ١٩٥٣، ووزيراً للتعليم العالى (١٩٦٤ - ٦٥) ثم رئيسًا للمجلس الأعلى لدعم البحث العلمى (١٩٦٥ - ٦٧)، رأس الجمعية الكيميائية المصرية وكان عضواً بالمجمع العلمى المصرى، والمجمع المصرى للثقافة العلمية، ومجمع اللغة العربية، وعضواً بأكاديميات العلوم بالاتحاد السوفيتى وألمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا، وعضو الجمعية الكيميائية فى بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، وعضو الاتحاد الدولى للكيمياء الحية والتطبيقية. له ح ٢٥٠ بحثًا علميًا، وأصبح صاحب مدرسة فى الكيمياء غير العضوية والطبيعية. أشرف على ترجمة قاموس كومبتون إلى اللغة العربية بعنوان «المعجم العلمى المصور». نال جائزة الدولة فى العلوم ١٩٤٨، وجائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٣.

أحمد زكى باشا (شيخ العروبة): (١٨٦٦ - ١٩٣٤)، عالم لغوى، ومؤرخ عربى. ولد بالإسكندرية، وتعلم فى القاهرة، واشتغل مترجمًا، فمعلمًا، فأمينًا عامًا لمجلس الوزراء المصرى. كان من رواد البحث العلمى فى التراث العربى القديم. جمع فى داره (دار العروبة)، مجموعة ثمينة من المخطوطات العربية، وأشرف على تحقيق بعضها. ومما حققه «مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار» لابن فضل الله العمرى، و «التاج فى أخلاق الملوك» للجاحظ، وصنف قاموس الجغرافية القديمة بالعربية والفرنسية (١٨٩٩)، وكتب محاضرات عن «الحضارة الإسلامية»، وبحوثًا عن الترقيم وعلاماته فى اللغة العربية، و «مصر والجغرافية»، و «الرق فى الإسلام».

أحمد زكى: (١٨٩٤ - ١٩٧٥)، أديب مصرى، تخرج من مدرسة المعلمين العليا، فعين مدرسا (١٩١٤ - ١٨) ثم ناظرا لمدرسة وادى النيل الثانوية الأهلية، وسافر إلى إنجلترا وحصل على الدكتوراه. ولما عاد عين أستاذًا مساعدًا للكيمياء فى كلية العلوم بجامعة القاهرة ثم أستاذًا ثم وكيلاً للكلية ثم عميدًا. تدخلت السياسة فأقصى عن العمادة وعين مديراً لمصلحة الكيمياء المصرية، ثم مديراً لمجلس فؤاد الأول للبحوث العلمية، فأشرف على بناء ما يسمى الآن «المركز القومى للبحوث»، ثم عين وزيراً، وعندما سقطت الوزارة عاد إلى المجلس. وبعد الثورة اختير مديراً لجامعة القاهرة. وهو أحد الذين أحسنوا المزاوجة بين العلم والأدب، وأكثروا من الكتابة عن سير العلماء فى الصحف. وكان له مقال أسبوعى فى مجلة الثقافة، ورأس تحرير مجلة الهلال حتى ١٩٦٠ ثم مجلة العربى الكويتية.

أحمد زويل: (١٩٤٦ -)، عالم مصرى. حصل على بكالوريوس العلوم (١٩٦٧) والماجستير (١٩٦٨) من كلية العلوم جامعة الإسكندرية ثم الدكتوراه من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا والعلوم بالولايات المتحدة (كالتيك). عمل معيدا بكلية العلوم جامعة الإسكندرية ثم حصل على منحة من جامعة بيركلى بكاليفورنيا، عمل فى جامعة هارفارد كالتيك وجامعة شيكاغو وغيرها. حقق إنجازا علميا عالميا عندما اكتشف لحظة تكون الجزيئات فى التفاعلات الكيميائية فى الوهلة التى تتكون فيها. له مؤلفات فى الكيمياء والليزر وأشعة الطيف بالإضافة للعديد من البحوث فى الليزر. حصل

على عدة جوائز علمية فى أمريكا وأوروبا عن أبحاثه فى أشعة الليزر واستخداماتها الحديثة. منح وسام بنجامين فرانكلين ١٩٨٩ وهو أعرق جائزة أمريكية علمية، كما فاز بجائزة الملك فيصل فى العلوم والفيزيقا ١٩٨٩. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٩٩. نال الدكتوراه الشرفية فى العلوم من جامعة كامبردج ٢٠٠٦. آخر اكتشافاته الفيمتو ثانية.

أحمد شاه: (ح ١٧٢٣ - ٧٣)، حاكم أفغانستان، ومؤسس أسرة دورانى المالكة. نجح فى تأييد سيطرة نادر شاه بالقوات الأفغانية فى الهند، فتولى إمارة أفغانستان عند موت نادر ١٧٤٧. غزا الهند مرات عدة، واستولى مرتين على دلهى عاصمة إمبراطورية المغول (١٧٥٦ و ١٧٦٠)، ولكنه أخفق فى محاولة إقامة إمبراطورية تضم كشمير وبلوخستان والبنجاب. كان حكمه لأفغانستان حازمًا، واستمرت أسرته تقبض على زمام الأمور حتى ظهور دست محمد.

أحمد شاه: (١٨٩٨ - ١٩٣٠)، شاه إيران (١٩٠٩ - ٢٥)، وآخر سلالة أسرة قاجار، سادت الفوضى فى عهده الذى كان مسرحًا للنفوذين الروسى والإنجليزى فنشطت الحركة الوطنية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى. سلبه سلطاته انقلاب وقع ١٩٢١ وتمكن رضا خان من تولى الوزارة ١٩٢٣، ثم خلعه رضا خان ١٩٢٥، وخلفه على عرش الأكاسرة **باسم رضا شاه بهلوى**.

أحمد شفيق: (١٨٦٠ - ١٩٤٠)، مؤرخ مصرى. تخرج فى مدرسة العلوم السياسية وكلية الحقوق بباريس، وعين وكيلاً للجامعة المصرية الأهلية، وولى رياسة الديوان الخديوى فى عهد عباس حلمى ٢، وأسهم فى معالجة القضايا الشرقية والعربية السياسية. له عدة مؤلفات منها، «حوليات مصر السياسة» (٩ أجزاء)، و «مذكراتى فى نصف قرن»، و «الرق فى الإسلام».

أحمد صبرى: (١٨٨٩ - ١٩٥٥)، مصور مصرى من طلائع خريجى مدرسة الفنون الجميلة بالقاهرة. تولى، بعد استكمال دراسته بفرنسا، تدريس فن التصوير بمدرسة الفنون الجميلة العليا، وإعداد أجيال من الفنانين. تحتل «الصورة الشخصية» المكان البارز فى فنه. تتميز أعماله بالرقة والنبل والهدوء، مع المحافظة على القيم التصويرية التقليدية.

أحمد ضيف: (١٨٨٠ - ١٩٤٥)، مؤرخ للأدب، ولد ومات بالقاهرة، تخرج فى دار العلوم فى ١٩٠٩، وحصل على دبلوم فى الآداب من جامعة باريس ١٩١٤، ثم على الدكتوراه فى الآداب ١٩١٧. اشتغل مدرسًا للأدب العربى بالجامعة المصرية، ثم نقل إلى مدرسة المعلمين العليا فى ١٩٢٥ ثم إلى دار العلوم فى ١٩٣٢، وصار وكيلا لها فى ١٩٣٨. وبعد إحالته إلى التقاعد عين مدرسا للأدب العربى بكلية الآداب. كان مقلا على جودة كتاباته، فلم يترك إلا كتابين «مقدمة لدراسة بلاغة العرب» و «بلاغة العرب فى الأندلس».

أحمد طايل (أفندى): (١٨١١ - ٥٤)، أحد أعلام الرياضيات فى بداية عهد النهضة الحديثة فى مصر، تعلم بالقاهرة. بعثه محمد على باشا إلى فرنسا ١٨٢٨ للتخصص فى الرياضيات وعاد إلى مصر ١٨٣٥ ليعمل معيدًا ثم مدرسًا للجبر والميكانيكا حتى انتقل إلى السودان ليعمل مدرسًا بمدارس الخرطوم. ألف مشتركا مع محمد بيومى كتابا اسمه «الجبر والمقابلة المكملة» ليكمل به بعض الموضوعات التى لم يذكرها ماير فى كتابه الجبر والمقابلة.

أحمد عارف حكمت: (١٧٨٥ - ١٨٥٩)، قاض وعالم تركى، اشتهر بخزانة كتب كبيرة له، بالمدينة المنورة، تقلد قضاء القدس، فمصر، ثم المدينة المنورة، وولى مشيخة الإسلام فى الآستانة ١٨٤٦، وأقيل ١٨٥٤، فانكب على العبادة والمطالعة، إلى أن توفى بالآستانة. له مجموعة تراجم لعلماء القرن ١٣، وكتاب بالعربية: «الأحكام المرعية فى الأراضى الأميرية».

أحمد عاشور المصرى: (ت ١٩٢٤)، مؤلف أغان شعبية، مصرى، تلقى العلم بالأزهر ثم اشتغل بالصحافة

الأسبوعية الفكاهية. شغف بنظم الأغانى الوطنية والشعبية والأزجال وغنى بعضها المطربون والمنشدون. من مؤلفاته «سلطان الأغانى والطرب» (مجموعة أغانى)، و«القول الفريد فى بدع مصر الجديد».

أحمد عبادة سرحان: (١٩٢١ - ٢٠٠٨)، عالم مصرى فى الرياضيات حصل على بكالوريس فى العلوم من جامعة القاهرة (فؤاد الأول) ١٩٤٢. ودبلوم الإحصاء ١٩٤٩ ثم ماجستير فى الإحصاء الرياضى من إنجلترا ١٩٥٢ ثم ماجستير فى الإحصاء الحيوى من هارفاد ١٩٥٣ ودكتوراه فى فلسفة الإحصاء من الولايات المتحدة ١٩٥٥. عمل مدرسًا بكلية التجارة جامعة القاهرة (١٩٥٥ - ٥٨) ثم استاذًا ورئيسًا بقسم الإحصاء بجامعة الاسكندرية (١٩٦١ - ٦٤) وأستاذًا بمعهد الإحصاء جامعة القاهرة (١٩٦٤ - ٦٧) ثم عميد معهد الإحصاء (١٩٦٧ - ٧٥) رأس العديد من اللجان والجمعيات. قام بإنشاء دراسات عليا فى علوم الحاسب وبحوث العمليات ومركز الحاسب العلمى بجامعة القاهرة. له العديد من المؤلفات والأبحاث. حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٦٠، ووسام الجمهورية ١٩٨٣ ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٨٥، وجائزة الدولة التشجيعية مرتين (١٩٥٧، ٦٠) وجائزة الدولة التقديرية ١٩٨٦.

أحمد عبد العزيز: (١٩٠٧ - ٤٨)، ضابط مصرى، ولد بالخرطوم، وتخرج فى المدرسة الحربية ١٩٢٨، ودرس التاريخ الحربى بالكلية الحربية، ثم تخرج فى كلية الأركان، واختير فى معركة فلسطين قائدًا للقوات الخفيفة برتبة عقيد، فكان من أنشط المحاربين. له رسالة عسكرية عنوانها «السياسة والحرب» ومقالات فى شئون عسكرية مختلفة نشرها فى مجلة الجيش. اشترك مع عبد الرحمن زكى فى إصدار كتاب «النجاة من الموت فى البحار والغابات والصحارى». قتل شهيدًا بالفالوجا برصاصة طائشة، ودفن بغزة، ثم نقل إلى ضريح الشهداء بمقبرة الغفير بالقاهرة.

أحمد عبد الغفور عطار: (١٩١٨ -)، أديب سعودى، أصدر فى الشعر ديوان «الهوى والشباب» ١٩٤٦، وفى القصة «أريد أن أرى الله» ١٩٤٧، وفى المسرح «الهجرة» ١٩٤٧. وأصدر عددًا من المؤلفات تدور حول الإسلام واليهودية والصهيونية، وترجم لمحمد بن عبد الوهاب ١٩٤٣ وللملك عبد العزيز بن سعود ١٩٧٥. حقق عددًا من كتب التراث مثل: تهذيب الصحاح للزنجانى ١٩٥٢ وصحاح الجوهرى ١٩٥٧. ولعل ما حققه كان أشهر أعماله، وخاصة أن عبد السلام هارون وغيره شاركوه العمل فيه.

أحمد عبد المجيد فريد: (١٩٠٥ - ٨٠)، شاعر مصرى، تخرج فى كلية الحقوق ١٩٢٨، فاشتغل فى السلك الدبلوماسى طوال حياته، أصدر أول دواوينه بعنوان «مجموعة شعر»، ١٩٢٨، ثم أصدر «همسات» الذى قدم له أحمد رامى. كان يكتب الشعر والزجل ومن مؤلفاته: أضواء على الدبلوماسية رحلة مع الظرفاء سندباد ودبلوماسى شوقى الشاعر الإنسان لكل أغنية قصة.

أحمد عبد الوهاب: (١٨٩٤ - ١٩٣٨)، اقتصادى مصرى، ولد فى بنى محمد (أسيوط) ونشأ بها. التحق بمدرسة المعلمين العليا، وفى ١٩١١ سافر فى بعثة إلى لندن للتخصص فى العلوم التجارية والاقتصادية ودرس فى خلالها المعاملات التجارية. عاد إلى مصر ١٩١٤ مدرسًا فى مدرسة التجارة العليا. عين وزيرًا للمالية، شهر بين رجال مصر فى المسائل المالية والاقتصادية.

أحمد عبد الوهاب: (١٩٣٢ -)، مثال مصرى متفرد الشخصية تخرج فى فنون جميلة القاهرة سنة ١٩٥٧ وعمل بفنون الاسكندرية أستاذًا للنحت. تتلمذ على يد الفنان جمال السجينى، يتجه بفنه نحو الجانب الروحى للفن الفرعونى وخاصة مدرسة إخناتون. بدأ حياته الفنية متأثرًا بالفنون الشعبية فى أثناء بعثة بمرسم الاقصر ثم تحول إلى الفن الفرعونى مستلهما شاعريته وروحانيته. له أعمال فى متحف الفن الحديث ومتحف فنون

الاسكندرية والمجموعات الخاصة. حصل على جائزة النحت الثانية من بينالى الأسكندرية، والجائزة القومية للفنون من تشيكو سلوفاكيا.

أحمد عرابى: (١٨٤١ - ١٩١١)، زعيم مصرى، ولد فى قرية «هرية رزنة» من قرى الزقازيق بمحافظة الشرقية، وحفظ القرآن، ثم التحق بالأزهر أربع سنوات. فى ١٨٥٤ خدم بالجيش جنديًا، فضابطًا، حتى وصل إلى رتبة القائمقام ١٨٦٠. اعتزل الخدمة العسكرية، ثم عاد إليها بعد عامين، وواصل عمله، حتى وقعت خصومة بينه وبين أحد رؤسائه من الجراكسة، فقدم إلى المحاكمة، فحكم عليه بالسجن، لكنه طعن فى أعضاء المجلس، فأبعد من الجيش، ثم أعيد للخدمة المدنية. عفا عنه الخديوى توفيق، ورجع إلى الجيش وترقى إلى رتبة أميرالاى ثم لواء. عين ناظرًا للحربية «الجهادية»، فى وزارة اللواء محمود سامى البارودى. تزعم ثورة الجيش المصرى ١٨٨٢، للقضاء على النفوذ الأجنبى فى البلاد ثم قاد الجيش المصرى ضد قوات بريطانيا التى اعتدت على مصر. وبالرغم من نجاح الجيش فى بعض المعارك، إلا أن الخيانة تسربت إلى صفوفه، ومن ثمَّ كانت هزيمته. قدم إلى مجلس عسكرى فحكم عليه بالموت، ثم أبدل الحكم بالنفى إلى سيلان. وفى ١٩٠١ عاد إلى مصر بعد ١٩ عامًا وتوفى بالقاهرة. كتب «كشف الستار عن سر الأسرار». انظر: **الثورة العرابية**.

أحمد عزت راجح: (١٩٠٨ - ٨٠)، عالم نفسى مصرى. حصل على بكالوريوس العلوم من المعلمين العليا ١٩٢٩، وليسانس الآداب ١٩٣٤، ودبلوم علم النفس التربوى ١٩٣٥، ودبلوم الدراسات العليا فى الفلسفة ١٩٣٦، ثم دكتوراه الدولة من السوربون فى علم النفس التطبيقى الصناعى ١٩٣٨، عين مدرسا لعلم النفس بمعهد التربية للمعلمات بالقاهرة. أعير إلى العراق بدار المعلمين العليا حتى ١٩٤٣. عين أستاذًا مساعدًا بمعهد التربية العالى بالاسكندرية حتى ١٩٥٤ ثم أستاذًا لعلم النفس بكلية الآداب جامعة الاسكندرية وظل بها عشر سنوات. عمل أستاذًا زائرًا بجامعات الجزائر وقطر وأم درمان الإسلامية ١٩٧٥. ترجم «محاضرات تمهيدية فى التحليل النفسى لفرويد». من أهم مؤلفاته «أصول علم النفس» الذى طبع عدة مرات. وكتابه «علم النفس الصناعى» ١٩٦١، وطبعات كتابه المبكر عن الأمراض النفسية ١٩٤٧. وكثير من البحوث عن مشكلات الشباب النفسية ١٩٤٥، والمشكلات النفسية لتدريس العلوم فى صورة علوم عامة ١٩٤٨، فمشكلات الأسرة المصرية وأسسها النفسية ١٩٥٢ ومشكلة العلاج النفسى فى مصر (١٩٥٦ - ٥٧)، والاختبار الشخصى والاختبارات النفسية فى انتقاء طلبة الجامعة ١٩٥٤، والأعباء النفسية للمدينة الصناعية ١٩٧١. أنشأ معمل علم نفس كلية آداب الاسكندرية ١٩٦٠ مع أفراد قسم علم النفس المستقل عن الفلسفة والاجتماع ١٩٧٤.

أحمد عزت عبد الكريم: (١٩٠٩ - ٨٠)، مؤرخ مصرى، ولد بشبين الكوم بمصر. حصل على ليسانس الآداب ١٩٣٠ والماجستير ١٩٣٦ ثم الدكتوراه فى التاريخ الحديث ١٩٤١. عمل مدرسًا بالتعليم الثانوى ثم معيدًا بكلية الآداب بالجامعة المصرية ١٩٣٨، وتدرج فى الوظائف حتى أصبح أستاذًا مساعدًا ١٩٤٨، ثم انتقل إلى جامعة عين شمس أستاذًا للتاريخ ١٩٥٠، فعميدًا لكلية الآداب ١٩٦١، فوكيلاً للجامعة ١٩٦٤، فمديرًا لها ١٩٦٨، ثم أستاذًا غير متفرغ بالجامعة. عمل أستاذًا زائرًا فى كثير من الدول العربية وفى جامعة فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٥٢. أنشأ سمنار الدراسات العليا للتاريخ الحديث بجامعة عين شمس، وله بحوث كثيرة فى التاريخ منها: «تاريخ أوروبا الاقتصادى» ١٩٥٣، و «حوادث دمشق اليومية للبديرى الحلاق» (نشر وتحقيق القاهرة ١٩٥٩)، و «دراسات فى النهضة العربية الحديثة» ١٩٥٨، و «دراسات فى تاريخ العرب الحديث» (بيروت ١٩٧٠)، كما راجع كتاب «خمسون عامًا على ثورة ١٩١٩» ١٩٦٩ وغيره من

الكتب المترجمة، وترجم كتاب «البندقية جمهورية أرستقراطية» ١٩٤٨، وأشرف على «المكتبة التاريخية» (١٩٥٨- ٦٨). اختير رئيسًا للجمعية المصرية للدراسات التاريخية ١٩٦٦ ثم رئيسًا فخريًا لها مدى الحياة، عضو بالمجمع العلمى المصرى. منح جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٧٥.

أحمد علام: (١٩٠٢ - ٦٢)، ممثل مسرحى عربى، ومن أشهر ممثلى المسرح العربى الحديث. كان موظفًا فى الحقانية (وزارة العدل)، ولكنه ترك الوظيفة ليتفرغ للتمثيل. بدأ حياته الفنية ١٩٢٠ مع فرقة عبد الرحمن رشدى، ثم تركها ١٩٢٣ ليعمل فى فرقة رمسيس، ثم تركها ١٩٣٠ ليعمل فى فرقة فاطمة رشدى ثم بالفرقة القومية. قام بأداء بعض الأدوار الهامة فى السينما، وقام بتدريس بعض فنون المسرح لجمعيات التمثيل بالمدارس الثانوية. اشتهر بتمثيل شخصية «قيس بن الملوح» فى مسرحية «مجنون ليلى»، و «مارك أنطونيو» فى «مصرع كليو بطره»، وأدواره فى «شجرة الدر» و «عنتر بن شداد» و «شهريار». أنشأ نقابة الممثلين (١٩٥٢)، ومات وهو نقيب لها. كرمته الدولة بمنحة وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى ١٩٦٠.

أحمد على الإسكندرى: (١٨٧٠ - ١٩٣٨)، عالم باللغة، مصرى. ولد بالإسكندرية، وحفظ القرآن. التحق بالأزهر ثم دار العلوم ١٨٩٤، وتخرج فيها ١٨٩٨. اشتغل بالتدريس فى مدارس شتى، منها دار العلوم ١٩٠٧. عمل أستاذًا للأدب العربى بقسم اللغة العربية بالجامعة المصرية، وظل بها حتى تقاعد ١٩٣٥، عضو مجمع اللغة العربية ١٩٣٢، والمجمع العلمى العربى بدمشق. من مؤلفاته «تاريخ الأدب العربى فى العصر العباسى»، و «اللهجات العامية»، و «نزهة القارئ فى المطالعة» (ستة أجزاء طبع منه جزءان)، و «مذكرات فى فقه اللغة»، و «الوسيط فى الأدب العربى». (بالمشاركة).

أحمد عمار: (١٩٠٤ - ٨٣)، طبيب مصرى. ولد بمحافظة المنوفية. وحفظ القرآن فى كتاب القرية وهو فى سن الثامنة، والتحق بالمدارس حتى تخرج فى مدرسة الطب ١٩٢٧، ثم سافر إلى انجلترا وحصل على دبلوم ودكتوراه فى أمراض النساء والتوليد. عين استاذًا بكلية طب عين شمس منذ إنشائها، وكان له استحداثات وطرق خاصة فى عمليات القيصرية، والورم الليفى وسقوط الرحم. من مؤلفاته فى أمراض النساء والتوليد «مبادئ أمراض النساء» و «فى صحة المرأة». عشق اللغة العربية، واختير عضوًا بالمجمع اللغوى ١٩٥١ واشترك فى ترجمة الكثير من الألفاظ الطبية إلى اللغة العربية، وعين نائبًا لرئيس المجمع اللغوى. عين عميدًا لكلية طب عين شمس (١٩٥٨ - ٦٥) حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٨٠.

أحمد الغافقى: عالم فى النبات والعقاقير، صاحب مخطوط كتاب الأعشاب وبه ٣٨٠ رسمًا ملونًا لنباتات وعقاقير وحيوانات.

أحمد فايد (باشا): (١٨١١ - ٨٢)، عالم رياضيات ومهندس مصرى. عضو البعثة العلمية الثانية إلى فرنسا ١٨٢٨ لدراسة الرياضيات والهندسة. عاد إلى مصر ١٨٣٦ ليعمل مهندسًا فى السكة الحديد، مع قيامه بتدريس الرياضيات والفيزيقا بالمهندسخانه فى بولاق وتدرج فى وظائفها حتى عين وكيلاً لها. له الفضل فى إنشاء خطوط السكة الحديد فى أكثر أنحاء القطر المصرى حيث سميت باسمه محطة فايد فى طريق السويس. وقد ترجم وألف عديدًا من الكتب منها: الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية تأليف بوبيه وألحق به معجما صغيرًا للمصطلحات الفنية (عربى فرنسى) وطبع فى بولاق ١٨٤١. وعلم تحرك السوائل (الهيدروليكا) تأليف بيلانجى وطبع بالقاهرة ١٨٤٧. ومختصر فى علم الميكانيكا طبع فى بولاق ١٨٤٨. والدرة السنية فى الحسابات الهندسية طبع بمطبعة بولاق ١٨٥٢.

أحمد فتحى زغلول: (١٨٦٣ - ١٩١٤)، عالم بالقانون، مصرى، ولد فى قرية أبيان وتلقى دروسه

بالقاهرة. أوفدته الحكومة ١٨٨٥ إلى فرنسا لدراسة الحقوق. لما عاد عين بقلم قضايا الداخلية، ثم عمل بالمحاكم ووصل إلى رياسة محكمة مصر الأهلية. عين وكيلاً لنظارة الحقانية (العدل) (١٩٠٧- ١٤). ترجم كتاب «أصول الشرائع» للفيلسوف الإنجليزى بنتام، وكتاب «الإسلام» لهنرى دى كاسترى، وكتاب «سر تقدم الإنجليز السكسونيين» لديمولين الفرنسى، و «سر الاجتماع» و «سر تطور الأمم»، وكلاهما لجوستاف لوبون، وسن عدة قوانين ولوائح. توفى بالقاهرة.

أحمد كمال باشا: (١٨٤٩- ١٩٢٣)، أول عربى كرس حياته لدراسة تاريخ مصر الفرعونية، ومضى يبحث فيه بهمة منقطعة النظير، وظل ينفق فى سبيل ذلك جهداً متصلاً حتى وفق إلى إيقاظ المواطنين من أبناء جيله، وتنبيههم إلى واجبهم حيال تاريخ وطنهم، واستطاع على الرغم مما قام فى سبيله من عقبات، أن ينشئ (١٩٢٣) مدرسة عربية وطنية، كان لها الفضل فى إقبال المصريين على دراسة تاريخ وطنهم المجيد. ترك لنا من بحوثه ثروة غنية.

أحمد لطفى: (ت ١٩٢٦)، عالم بالقانون، مصرى. نال إجازة الحقوق ١٨٩٦، ثم اشتغل بالمحاماة ١٨٩٩ فامتاز بين أقرانه، وانتخب نقيبًا للمحامين مرتين فى ١٩١٧ و١٩٢٥. انتخب وكيلاً للحزب الوطنى فى أثناء رياسة محمد فريد.

أحمد لطفى السيد: (١٨٧٢ - ١٩٦٣)، مفكر وفيلسوف عربى، ورائد من رواد الحركة الوطنية. ولد ببرقين بالدقهلية. حصل على ليسانس الحقوق ١٨٩٤، التحق بخدمة القضاء، ورقى إلى وظيفة مساعد نيابة ١٨٩٦، فوكيل للنيابة. استقال من منصبه ١٩٠٥، واشتغل بالسياسة. شارك فى تأسيس حزب الأمة، وتولى رياسة تحرير الجريدة (١٩٠٦- ١٤). عاد إلى خدمة القضاء. عين مديراً لدار الكتب المصرية (١٩١٥ - ١٨) فمديراً للجامعة المصرية ١٩٢٥، فوزيراً للمعارف ١٩٢٨. عاد إلى إدارة الجامعة ١٩٣٠، ثم استقال ١٩٣٢. وفى يولية ١٩٣٨ عاد للمرة الثالثة مديرًا للجامعة. عين عضواً بمجمع اللغة العربية ١٩٤٠، فرئيسًا له (١٩٤٥- ٦٣)، عين وزيرًا للخارجية ١٩٤٦، فنائبًا لرئيس الوزراء، وعضواً بمجلس الشيوخ. أسهم فى عدة مجامع وجمعيات علمية. ترجم لأرسطو، وجمعت خطبه ومقالاته وأحاديثه. دون مذكراته تحت عنوان «قصة حياتى». منحته جامعة فؤاد الأول الدكتوراه الفخرية فى الفلسفة ١٩٤١. نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٥٨.

أحمد الليثى: (١٨١٦- ١٩١٣)، الضارب بالعود، كان والده من حاذقى آلة القانون بالإسكندرية، فأخذ عنه نقل النغم بالسماع من القانون إلى العود، حتى برع فى تنويع الأنغام وتحويل أجناسها فى طبقات متعددة، وكان له أسلوب فريد فى العمل بأصابعه على أوتار العود يضرب به المثل، وقد صاحب بعوده المغنى الكبير عبده الحامولى حتى آخر حياته.

أحمد ماهر: (١٨٨٨- ١٩٤٥)، سياسى، واقتصادى مصرى. كان والده محمد ماهر باشا وكيل وزارة الحربية ومحافظ القاهرة. تخرج فى مدرسة الحقوق ١٩٠٨، ثم نال الدكتوراه من جامعة مونبلييه بفرنسا. وبعودته إلى مصر عين أستاذًا بمدرسة التجارة العليا، ثم اشتغل بالحركة الوطنية، وانتخب ١٩٢٤ عضواً بمجلس النواب، فوزيراً للمعارف. أنشأ حزب الهيئة السعدية ١٩٣٧، وانتخب رئيسًا لمجلس النواب ١٩٣٩، فرئيسًا للوزراء ١٩٤٤. اغتيل فى ٢٤ فبراير ١٩٤٥، فى دار البرلمان المصرى، لأسباب سياسية، وخاصة نيته فى إشراك مصر فى الحرب العالمية ٢ إلى جانب الحلفاء.

أحمد محمد غنيم: (١٩٠٠- ٨٣)، عالم زراعى مصرى. حصل على دبلوم الزراعة العليا ١٩٢٥، ودبلوم الزراعة العليا من جامعة الاتحاد السويسرى بزيورخ ١٩٣٠. تدرج فى وظائف التدريس بكلية الزراعة جامعة القاهرة حتى أصبح رئيسًا لقسم الإنتاج الحيوانى ١٩٥٤، وعين وكيلاً لكلية الزراعة جامعة القاهرة (١٩٥٤-

٦٠). نشر له العديد من البحوث العلمية الهامة التى تهدف إلى زيادة الإنتاج الحيوانى وقدرة نمو الحيوانات المصرية وكفاءتها الإنتاجية، وشملت أيضًا دراسة النظريات العلمية الحديثة فى تسمين الحيوانات والأغذية المناسبة. قام لأول مرة فى مصر بتحليل مواد العلف وتعيين نسبها الهضمية وحساب قيمتها الغذائية وتأثيرها فى الإنتاج، كما أدخل مواد علف لم تكن تستعمل من قبل. أنشأ محطة تغذية الحيوان والطيور بكلية الزراعة جامعة القاهرة، وتعتبر المحطة الأولى فى بحوث تغذية الحيوان فى الشرق الأوسط. اكتشف نظرية تناقص معامل استفادة الدهن التدريجى كلما زادت كمية الغذاء، وتعرف النظرية باسم بخنر غنيم وتعتبر نقطة تحول فى فسيولوجيا تغذية الحيوان. اختير عضواً لعديد من اللجان العلمية والمؤتمرات بالخارج. حصل على جائزة التأليف للكتب الزراعية ١٩٦٥، ١٩٦٨ من وزارة الزراعة. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٢.

أحمد محمد كمال: (١٨٩٤ - ١٩٧٥)، طبيب مصرى، حصل على بكالوريس الطب والجراحة من كلية الطب قصر العينى ١٩١٨، ثم على دبلوم الصحة العامة من جامعة كيمبردج. تدرج فى الوظائف بوزارة الصحة. عين رئيسًا لقسم الصحة العامة والطب الوقائى بكلية الطب جامعة القاهرة، ثم مديرًا للمعهد العالى للصحة العامة بالإسكندرية ورئيسًا لقسم الوبائيات به ١٩٦٠، كما عمل مستشاراً لوزارة الصحة ١٩٦٩، نشر له كثير من البحوث العلمية. كما قام بتأليف عديد من الكتب منها: «الصحة العامة»، و «مبادئ الصحة العامة»، و«مجموعة من القوانين واللوائح الصحية» (جزءان). أنشأ المعهد العالى للصحة العامة بالإسكندرية. قام بمجهود كبير لاستئصال مرض الطاعون من الوجه القبلى بمصر، كما أسهم فى تخليص البلاد من الكوليرا ١٩٤٧. أصدر مجلة «الدكتور» التى قامت بدور فعال فى نشر الثقافة الصحية فى العالم العربى. اختير عضواً لكثير من الهيئات والجمعيات العلمية، وكان نقيبًا للأطباء البشريين ١٩٤٨. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٠.

أحمد المنصور: (ت ١٦٠٣)، سلطان المغرب (١٥٧٨- ١٦٠٣)، من الأشراف السعديين، تولى الحكم عقب معركة الملوك الثلاثة ١٥٧٨ التى قتل فيها كل من أخيه عبد الملك بن محمد المهدى وابن أخيهما **محمد بن عبد الله (المتوكل)**. له أهمية كبرى فى تاريخ المغرب حيث وضع نظامًا للإدارة الداخلية أطلق عليه اسم المخزن (الحكومة) ومؤداه أنه كان يستعين ببعض القبائل ضد بعضها الآخر، فكانت القبائل الموالية له تقوم بجباية الضرائب وتزويد الجيش بالجنود والعتاد. تمتعت المغرب فى عهده بفترة من أزهى عصورها إذ قام بفتح سنغاى و **تمبكتو** (ح ١٥٩١)، ومد نفوذه إلى حوض السنغال، وبدأ التبادل التجارى مع إليزابث ١ ملكة بريطانيا، وشجع التجارة الخارجية. اهتم أيضًا بإنشاء المبانى العظيمة مثل قصر البديع الذى أنفق عليه أموالاً طائلة. لقب بالذهبى لاهتمامه بالبحث عن الذهب.

أحمد ندى: (ت ١٨٧٧)، صيدلى مصرى، تعلم فى قصر العينى، ثم فى باريس، عمل مدرسًا للتاريخ الطبيعى. من مؤلفاته: «الأيات البينات فى علم النبات»، و«حسن الصناعة فى فن الزراعة» مجلدان، و«الأقوال المرضية فى علم الطبقات الأرضية» وترجمة عن الفرنسية: «حسن البراعة فى فن الزراعة»، و «نخبة الأذكياء فى علم الكيمياء»، و «الأزهار البديعة فى علم الطبيعة»، و «الحجج البينات فى علم الحيوانات».

أحمد النصبى: (ت ح ٧٠٥)، من الحذاق الضاربين بالطنبور، وأول من غنى النصب، وهو غناء متقن إيقاعه خفيف ثقيل، وله صنعة جيدة لم يكن يلحقه فيها أحد من الطنبوريين. ذكره جحظة البرمكى، المتوفى ٩٣٨، فى كتاب الطنبوريين، غير أنه كان يذكر متقدمى أهل الصناعة بأقبح الصفات. وكان أحمد النصبى صديقًا

ملازمًا للأعشى الهمذانى وجل صناعته فى شعر الأعشى.

أحمد الواقع: (القرن ١٧)، خزاف عربى. له بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة لوح من القاشانى، عليه صورة الكعبة، وبعض المشاهد بالحرم.

أحمدو بيلو، الحاج: (١٩١٠ - ٦٦)، زعيم نيجيرى، حفيد الزعيم الكبير عثمان دان فوديو، مؤسس دولة سكوتو. ولد فى رباح، وتلقى العلم فى سكوتو وكاتسينا (١٩٢٦- ٣١). علم بمدرسة سكوتو المتوسطة ١٩٣١ و ١٩٣٤، وانتقل إلى الخدمة المدنية (١٩٣٤- ٣٨)، ثم اتخذ لقب ساردونا (زعيم روحى). قبض عليه رجال السلطان وحكم عليه بالسجن، ثم عفى عنه ١٩٤٤. سافر إلى انجلترا ١٩٤٨ لحضور دورة تعليمية فى الحكم المحلى، ولما عاد تولى منصب الأمين الإدارى لمجلس سكوتو الوطنى. ألف حزب مؤتمر الشعب الشمالى ١٩٥١، انتخب عضوًا فى مجلس منطقة نيجريا الشمالية، ثم فى مجلس نيجريا الفيدرالى. تولى عدة وزارات فى نيجريا الشمالية، ثم تولى رياسة الوزارة ١٩٦٠. منح لقب فارس ١٩٥٩، ولقب سلطان سكوتو بعد وفاة ابن عمه. اغتيل مع زوجته عقب انقلاب عسكرى ١٩٦٦. انظر: **نيجريا**.

أحمر الأنيلين: انظر: **فوكسين**.

أحمس: (ت ١٥٤٥ ق م)، أول ملوك الأسرة ١٨، ومؤسس الدولة الحديثة. حكم (١٥٧٠- ١٥٤٥ ق م). البطل الثالث فى معركة التحرير من حكم **الهكسوس** والذى حرر البلاد منهم بعد أن هاجم عاصمتهم أواريس وحاصر آخر معقل لهم، شاروهين (قرب العريش) لمدة ثلاث سنوات، ثم طاردهم إلى موطنهم الأصلى فى فلسطين. وبذلك وضع حجر الأساس لإمبراطورية مصرية امتدت شمالاً حتى أعالى الفرات وجنوبًا حتى الجندل ٤ وذلك بعد أن أقام فى مصر نظامًا عسكريًا حتم على الجميع أن ينخرطوا فيه، وشجع أفراد الطبقة الوسطى، وأنعم عليهم بأنواط الجدارة والشجاعة، وسجل لنفسه فخرًا كبيرًا فى التاريخ. خلفه ابنه **امنحوتب الأول**.

أحمس أو أحموسى الثانى (أماسيس): (ت ٥٢٥ ق م)، أحد فراعنة الأسرة ٢٦. تزعم ثورة عسكرية أسقطت سلفه أبريس عن العرش. شيد عددًا من المعابد والمبانى فى منف وسايس. استأنف تشجيع التجار والصناع الإغريق على الاستقرار بمصر خاصة فى نقراطيس. عقد صداقات ومحالفات مع زعماء الإغريق (كرويزوس ملك ليديا، وبوليكراتس طاغية ساموس) واعتمد فى التمكين لسلطانه على جند من الإغريق المرتزقين. قيل إن مراجعته للقوانين أثرت فى قوانين المشرع الأثينى سولون. مات قبيل الغزو الفارسى لمصر على يد قمبيز.

أحموسى: (ت ١٥٠٢ ق م)، ملكة مصرية، زوجة **تحتمس الأول**، آلت إليها ولاية العرش بعد أبيها أمنحتب١ (١٥٢٤ ق م) ثم تزوجها تحتمس ١ فبلغ بها العرش، وأنجبت له حتشبسوت.

أحموسى نفرتارى: (ت ١٥٤٥ ق م)، ملكة مصرية، زوجة أحمس بطل التحرير وشريكته فى الجهاد. إحدى شهيرات النساء بل الملكات فى مصر الفرعونية، وسليلة البيت الذى حرر مصر من نير **الهكسوس**، قدسها الشعب مع ولدها أمنحتب ١ فى جبانة طيبة.

الأحنف: (٦١٩ - ٦٩١)، ابن قيس بن معاوية، سيد بنى تميم، ولد ببادية البصرة، ومات بالكوفة. أدرك عهد النبى ﷺ ولم يره، وكان له أثره فى إسلام قومه. روى أحاديث قليلة. وفد على المدينة، فأبقاه عمر بن الخطاب فيها سنة، ثم جعله مستشارًا لأمير البصرة، أبى موسى الأشعرى. شهد فتوح فارس وخراسان، فتحت على يديه قاشان وأصفهان وهراة وغيرها، وولى بعض خراسان مدة. اعتزل الفتنة بين عائشة وعلى، ولكنه انضم إلى على فى صفين، وعاش بقية حياته مقربًا من أمراء البصرة ومستشارًا. عرف بالفصاحة، وله خطب وكلمات، ضرب به المثل فى الحلم، ورويت عنه القصص.

أحواض ترويق: انظر: **ماء.**

أحوال شخصية: مجموعة ما يتميز به الإنسان عن غيره من الصفات الطبيعية أو العائلية، التى رتب القانون عليها أثرًا قانونيًا فى حياته الاجتماعية، مثل كونه ذكرًا أو أنثى، وكونه زوجًا أو أرمل أو مطلقًا، أو أبًا، أو ابنًا شرعيًا، أو كونه تام الأهلية أو ناقصها، لصغر سن، أو عته، أو جنون، أو كونه مطلق الأهلية، أو مقيدها، بسبب من أسبابها القانونية.

الأحوص الأنصارى: (ت ٧٢٣)، عبد الله بن محمد الأوسى، شاعر، من أهل المدينة. كان هجاء، تغزل بنساء الأشراف، فنهوه، فلم يكف، فشكوه للخليفة، فأمر بالتشهير به وجلده، ونفاه إلى دهلك بحذاء خليج مصوع، وأعاده الخليفة يزيد بن عبد الملك. كان أسمح شعراء الحجاز طبعًا، وأسلسهم كلامًا، وأعذبهم لفظًا، فقدمه الحجازيون. وأحسن فى الغزل والفخر والمدح. وجعله ابن سلام فى طبقة جميل بثينة.

أخافشة: لقب أطلق على جماعة من اللغويين والنحاة، الذين كانوا مصابين بضعف فى البصر، يجعلهم لا يتحملون الضوء، عد منهم السيوطى فى كتابه (المزهر) ١١، وأشهرهم: أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر (ت ٧٩٣): ولد بهجر، وسكن البصرة، ودرس على أبى عمرو بن العلاء، ولقى الأعراب. أخذ عنه سيبويه، والأصمعى، وأبو زيد، وأبو عبيدة. كان أول من فسر الشعر تحت كل بيت، وكان الناس قبله إذا فرغوا من القصيدة فسروها. له ألفاظ لغوية انفرد بنقلها عن العرب. ثم أبو الحسن سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط (ت ٨٣٠ أو ٨٣٥): ولد ببلخ، وسكن البصرة، ودرس على سيبويه، فعرف دقائق كتابه، فعظمه البصريون والكوفيون. مال إلى الاعتزال والجدل. خالف سيبويه فى مواضع من النحو، وزاد على الخليل بحر الخبب فى العروض. ألف عدة كتب، منها: «شرح كتاب سيبويه»، و «المقاييس»، و «المسائل» فى النحو، و «تفسير معانى القرآن»، و «معانى الشعر» فى اللغة والعروض والقوافى. ثم على بن سليمان ابن الفضل، الأخفش الأصغر (ت ٩٢٠): مات ببغداد، وأقام بمصر (٩٠٠ - ٩١٨) ثم رجع مارًا بحلب. درس على المبرد وثعلب، ولم يكن بالمكثر من رواية الشعر، أو المتبحر فى النحو. روى «الكامل» للمبرد، و «نوادر أبى زيد». ذكر المرزبانى أنه لا يعلم له مصنفات، ونسب له غيره كتاب الأنواء، والمهذب، والمغتالين. كان يحب الفكاهة، وكان يثير ابن الرومى، فيهجوه، فيروى قصائده.

أخايا: إقليم فى بلاد الإغريق القديمة، يقع معظمه فى الجزء الشمالى من البيلوبونيسيس، على خليج كورنثه، ويمتد بين سيكيون واليس، حيث استقر آخيون فيما يبدو، عندما طردهم الغزاة الدوريون من باقى أنحاء بلاد الإغريق، حيث تكونت ثلاث عصب الواحدة بعد الأخرى. وبعد ٢٧ ق م أطلق اسم أخايا على ولاية رومانية فى البيلوبونيسيس.

أخبار الأيام: سفران من العهد القديم، يشتملان على الأنساب، وتاريخ داود وسليمان، ومملكة يهوذا، وصموئيل.

أخبار اليوم: جريدة أسبوعية، أنشأها **مصطفى أمين** ١٩٤٤ وسرعان ما انضم إليه توأمه **على أمين**. نجحت نجاحًا سريعًا، وأصبح اسمها عنوانًا لدار صحفية كبيرة معاصرة، تصدر عنها: «آخر ساعة» (التى أنشأها محمد التابعى ١٩٣٤)، وجريدة «الأخبار» اليومية (منذ ١٩٥٢)، وكان اسمها «الأخبار الجديدة» و «كتاب اليوم». وصدرت عن الدار كذلك «آخر لحظة» (١٩٤٩ - ٥٢) التى كانت تمهيدًا لصدور «الأخبار»، و «الجيل» (١٩٥١ - ٦٤) التى بدأت باسم «الجيل الجديد». أحدثت دار أخبار اليوم أثرًا بعيدًا فى الصحافة، تحريرًا، وإخراجًا، وإدارة، وحرر فيها صفوة من الصحفيين الشيوخ والشبان.

إخت أتون: انظر: **تل العمارنة.**

اختبار ديك: اختبار جلدى، وضعه ١٩٢٤ الطبيب

الأمريكى جورج فريدرك ديك، (١٨٨١ - ١٩٦٧) وزوجته جلاديس هنرى ديك (١٨٨١-١٩٦٣) لمعرفة قابلية الإنسان للإصابة بالحمى القرمزية، وذلك بحقن كمية صغيرة من توكسين طفح القرمزية، فى داخل جلد الذراع، فيسبب احمراراً فيمن لديهم قابلية، ولا يسبب شيئًا فيمن عندهم مناعة ضد المرض لوجود الأنتيتوكسين فى أجسامهم.

اختبار شيك: اختبار جلدى، وضعه ١٩١٣ بيلا شيك (١٨٧٧ - ١٩٦٧)، طبيب الأطفال الأمريكى الهنجارى المولد، لمعرفة قابلية الإنسان للإصابة بالدفتريا، وذلك بحقن كمية صغيرة من توكسين الدفتريا النقى فى داخل جلد الذراع، فيسبب فيمن لديهم استعداد للمرض احمراراً يزداد بمرور الوقت، ويصحبه تورم وألم، ولا يسبب شيئًا فيمن عندهم حصانة من المرض لاحتواء أجسامهم الأنتيتوكسين الذى يعادل التوكسين المحقون.

اختبار ڤاسرمان: انظر: **ڤاسرمان، أوجست فون.**

اختبار الماء: انظر: **ماء.**

اختبار مارش: وضعه الكيميائى الإنجليزى جيمس مارش (١٧٧٩- ١٨٤٦) للكشف عن الزرنيخ والأنتيمون. ويتلخص فى معاملة المادة المراد الكشف فيها عن الزرنيخ بالزنك الذى يتحد مع هذا الفلز، فيكون الغاز أرسين (زيدم) ثم يحرق هذا فى الهواء مع تسليطه على سطح بارد، فترسب عليه مرآة الزرنيخ التى تذوب فى تحت كلوريت الصوديوم. وفى الكشف عن الأنتيمون تتبع نفس الطريقة، ويحرق غاز الستابين (نت زيدم) فتنتج أيضًا «مرآة»، غير أنها لا تذوب فى تحت كلوريت الصوديوم.

اختبار المواد: وضع جاليليو الفكرة الأساسية لهذا العلم، عندما أجرى تجربة لمعرفة مقاومة النحاس فى ١٦٣٨، وأجرى روبرت هوك فى ١٦٧٨ عدة تجارب استنبط منها القانون المشهور الذى يقضى بأن شدة الإجهاد تتناسب تناسبًا طرديًا مع الانفعال. وفى ١٧٢٩ جهز مشبروك فى جامعة ليدن أول آلة لاختبار المواد. وفيما بين ١٨٣٢ و ١٨٩٣ بذل بوشنجر جهوداً ضخمة فى عمل أولى مواصفات للمواد، كما أسهم فى تكوين جمعية دولية ١٨٨٤ لبحث طرق اختبار المواد وضبطها وجعلها ثابتة على قدر الإمكان. ومنذ ذلك الحين تطور علم اختبار المواد، وأصبح فى مقدمة العلوم التى تدرس فى جميع أقسام كلية الهندسة فى مختلف الجامعات. وتستهدف هذه الاختبارات تحديد خواص المادة لمعرفة جودتها وضبط إنتاجها، بغية تحسينها أو تطويرها أو الحصول على مواد جديدة. وتجرى الاختبارات للتأكد من مطابقة النتائج للقيم القياسية المطلوبة للمواد التى يجرى اختبارها، ويعد اختبار الشدة واختبار الصلادة، واختبار الصدم، واختبار الكلال من أهم الاختبارات التى تجرى على المواد لتعيين خواصها الميكانيكية.

اختبارات نفسية: أدوات للتقدير الكمى للسمات المزاجية والقدرات العقلية العامة والخاصة. بعض هذه الأدوات مقنن والبعض الآخر غير مقنن، والنوع الأول يشيع استعماله فى ميدانى التربية والصناعة، والنوع الثانى يشيع استعماله فى ميدان تشخيص اضطرابات السلوك وتقديرها. والمفروض أن الاختبارات غير المقننة فى سبيلها إلى التقنين لأنه الشرط الرئيسى لإكساب نتائج تطبيقها قيمة موضوعية. ومن أشهر اختبارات السمات المزاجية اختبارات الانطواء والاستعدادات العصابية والاستعدادات الذهانية. ومن أهم اختبارات القدرات العقلية العامة اختبارات القدرة على فهم الألفاظ والطلاقة اللفظية، والقدرة العددية، والاستدلال المنطقى والقدرة على إدراك العلاقات المكانية. ومن أهم اختبارات القدرات العقلية الخاصة اختبارات القدرة الموسيقية. ومن أشهر الاختبارات غير المقننة الاختبارات المعروفة باسم الاختبارات الإسقاطية. وذلك نسبة إلى عملية الإسقاط التى يرى بعض علماء النفس أنها تتم كرد فعل لدى المفحوص عندما يطبق عليه أحد هذه الاختبارات أى إسقاط بعض العمليات النفسية على بعض المدركات القائمة خارج الذات بشرط أن تكون هذه المدركات

أصلاً لا معنى لها (مثل بعض بقع الحبر)، أو غامضة المعنى (مثل بعض الصور لبعض مواقف الحياة غير المحددة المعالم). ومن الاختبارات الذائعة فى هذا الصدد اختبار رورشاخ لبقع الحبر واختبار تفهم الموضوع.

اختراع: الاختراع من خصائص الإنسان، ولا يمكن تحديد الزمن الذى بدأ فيه الاختراع، فالعصا التى كان الإنسان القديم يحفر بها أو المجرف، يعتبر اختراعًا، وأول استخدام لها فى رفع الأتربة يعد اختراعًا للروافع. ويختلف تقدير الاختراعات تبعًا للزمان والمكان. ففى العصور القديمة كانت التطورات فى تصميم الحراب والملابس الواقية للحرب تعتبر اختراعًا هامًا، وما زالت الآراء تختلف فى هذه القضية: هل الحاجة أم الاختراع؟ أم الاختراع أبو الحاجة؟ فمثلاً لم تكن العجلة لازمة، إلى أن اخترعت، فبدأ استخدامها فى أغراض كثيرة، كما أن السيارة والطائرة انتظرتا طويلاً أفكارًا قابلة للتحقيق، إلى أن اخترعت آلة الاحتراق الداخلى. والاختراعات الكثيرة، مثل السيارة، والمحرك البخارى، وآلة الدراس، والطائرة، تبين إمكانات الفلاحين والعمال بالورش الصغيرة للاختراع، ولكن الاختراعات التى تتم فى المؤسسات الكبيرة بصفة عامة، تفيد القائمين بمعامل البحوث، كما أنها تساعد على تركيز التقدم والمدنية. ومن العوامل المساعدة على الاختراع، حقائق المعرفة المتوافرة لدى الشعب، بالإضافة إلى احتياجاته فى ذلك الوقت. وهذا يوضح السبب فى اختراع جراهام بل واليشا جراى آلة التليفون فى نفس الوقت، وكان كل منهما مستقلاً فى بحوثه عن الآخر. ومن العصور المهمة للاختراعات، العصر النيوليثى (أواخر العصر الحجرى) حيث اكتشفت طرق صناعة الأوانى والعدد وغيرها، وكذلك استغلال بعض مصادر الطاقة الطبيعية، وعصر الثورة الصناعية، منذ أواخر القرن ١٨. وفى الوقت الحاضر تتركز البحوث والاختراعات فى المراكز الصناعية، والجامعات، ومعاهد البحوث الحكومية، وذلك لضخامة النظم اللازمة فى العصر الحاضر لخدمة وحدات البحث العلمى، والإمكانات المالية الكبيرة اللازمة لتمويلها. ولحماية حقوق المخترعين تجاه الاستثمار الاقتصادى فقد التزم القانون العام بتلك الحماية بشرط أن يبادر كل مخترع إلى تسجيل الاختراع وتفصيلاته حماية له من التقليد وحفظًا لملكيته للفكرة.

اختراق الضاحية: انظر: **ألعاب المضمار والميدان**.

اختزال: أسلوب فى الكتابة يستخدم فى نسخ الكلمات المنطوقة، ويتصف بسرعته وقصره. وكانت هذه الأساليب التى تعتمد فى أشكالها على الحروف الأبجدية معروفة منذ القدم. ويرجع تاريخ الأساليب الحديثة، التى تعتمد كثيرًا على الصوت، إلى ١٥٨٨، عندما نشر تيموثى برايك مجموعة رموزه عن الكلمات. وتلا ذلك وضع عشرات من الأساليب، حتى وضع ١٨٣٧ إيزاك بتمان نظام الاختزال، الذى يستخدم على نطاق واسع فى البلاد التى تتكلم الإنجليزية. وربما كانت هذه الطريقة أكثر أساليب الاختزال سرعة، إذ يستخدم اختصارات هندسية، تعتمد على الظلال والاختلاف فى الميل والوضع على خط بعينه، وهى اختصارات من الصعب استيعابها، إلا أنها تعطى سرعة. ونشر ١٨٨٨ جون روبرت جريج (ولد بانجلترا ١٨٦٧) نظامًا للاختزال الخاص بالعمل وفيه اختصارات هى خطوط منحنية ومستقيمة، مختلفة من حيث طول الخط، ويعمل نظام جريج على تسهيل الحركة للحصول على السرعة.

اختزال: فى الرياضيات (١) تخفيض أو تنزيل كاختزال ١٠٪ فى السعر. (٢) عمل تغيير لشكل مختلف، كتجميع حدود وكتبسيط كسور أو استخدام تعويضات أو نقل محاور، إلى آخره. اختزال تصاعدى: تغيير وحدة القياس إلى وحدة أعلى مثل القدم والبوصة إلى ياردة، والسنتيمتر والديسيمتر إلى متر. اختزال تنازلى: تغيير وحدة القياس إلى وحدة أدنى مثل الياردة والقدم إلى بوصة والكيلومتر إلى متر. اختزال كسر اعتيادى لكسر عشرى: بإلحاق أصفار بعد وضع العلامة العشرية

فى البسط والقسمة (عادة ما تكون تقريبية) على المقام. مثل ١/٤ = $\frac{١}{٤}$ = ٠,٢٥ ، ٢/٣ = $\frac{٢}{٣}$ = ٠,٦٦٧ . اختزال كسر لحدوده الدنيا: عملية قسمة كل العوامل المشتركة بين البسط والمقام.

اختزال: انظر: **تأكسد واختزال**.

اختزال النترات: تختزل أملاح النترات فى التربة إلى نتريت، ثم إلى نوشادر إذا هيئت لذلك الظروف اللازمة، وأهمها وجود الميكروبات التى تقوم بالعملية، مثل الباسيلس سابتيليس، والباسلى لايكينيفورميس، التى تستعمل النترات بدلاً من الأكسيجين فى عملية التنفس اللازمة للحصول على الطاقة، وكذا وجود المادة العضوية بوصفها مصدرًا للهيدروجين المتحد، وأخيرًا وجود الإنزيم الحفاز على العملية، والمسمى نيتراتاز وكل ذلك تحت ظروف هوائية محدودة. ولا تضر هذه العملية بالمخزون النتروجينى للتربة، فإن النوشادر التى انتهى إليها الاختزال تعود فتؤكسدها بكتيريا النتروسوموناس إلى نتريت، وبكتريا النتروباكتر إلى نترات، وذلك عند تهيؤ الظروف اللازمة من الرطوبة والحرارة المناسبتين، والمصدر الكافى للأكسيجين.

اختصاص: ضمان يتقرر قضاءً للدائن الذى بيده حكم، واجب التنفيذ، صادر فى موضوع الدعوى، يلزم المدين بشىء معين، وللدائن الذى حصل على الاختصاص نفس الحقوق المقررة للدائن المرتهن رهنًا رسميًا.

اختلاف المنظر: الزاوية بين اتجاهى جرم سماوى، كما يشاهد من نقطتين مختلفتين. تستخدم تلك الزاوية لقياس أبعاد الأجرام السماوية وخاصة القريبة منها.

اختلال الحركة: انظر: **تخلج (اختلاج)**.

اختناق: حالة تنتج عن تعذر وصول الهواء اللازم للتنفس إلى داخل الرئتين. ومن أهم أسباب الاختناق، تسرب الأتربة أو البخار أو الغازات السامة بكميات كبيرة إلى القصبة الهوائية، أو تطرق كثير من الماء إليها كما يحدث فى حالات الغرق، وكذلك انسداد القصبة الهوائية من الداخل، بانزلاق جسم غريب فيها، كما يحدث كثيرًا فى الأطفال، أو من الضغط على القصبة الهوائية من الخارج، مثل حالات الاختناق الإجرامى، أو من ضغط بعض الأورام على القصبة أو الشعب الهوائية فى الرقبة أو فى التجويف الصدرى. والاختناق حالة داهمة الخطر تتسبب عنها **الاسفكسيا** التى تؤدى إلى الوفاة فى دقائق معدودات، ومن ثم وجب أن تبادر بالعلاج الفورى الوافى. ويتناول العلاج كل سبب من شأنه أن يحدث الضغط على القصبة الهوائية من الخارج، والمسارعة إلى انتشال كل جسم غريب يكون قد انحدر فيها بواسطة منظار فحص الشعب، ويجب استعمال غاز الأكسجين بكميات وافرة لمعاونة المصاب على التنفس. وفى بعض الأحوال يتطلب الأمر عمل فتحة صغيرة فى القصبة الهوائية فى أسفل الرقبة لينفذ منها الهواء إلى الرئتين. ويمكن أن يعيش الإنسان بمثل هذه الفتحة أمدًا طويلاً إذا كان ثمة ما يقتضى بقاءها.

الأخدود العظيم: مجموعة صدوع جيولوجية، تمتد فى القشرة الأرضية، من ج غ آسيا إلى ق أفريقيا. تبدأ فى أقصى الشمال بوادى الأردن، فالبحر الميت، فخليج العقبة، والبحر الأحمر، حتى خليج عدن، ومن ثم يمتد القطاع الرئيسى منها عبر إثيوبيا جنوبًا، حتى كينيا ثم تنزانيا ثم موزمبيق. وتتفاوت هذه المجموعة الصدعية فى أبعادها من ٣٩٥م تحت مستوى سطح البحر (فى البحر الميت) إلى ١٨٢٨م فوق مستوى سطح البحر (فى ج كينيا).

إخراج: التخلص مما يتخلف عن هضم الطعام وتمثيله الغذائى من فضلات لا فائدة فيها، وبعضها قد يودى بالحياة إذا ما أتيح له أن يتراكم فى الدم والأنسجة. وأعضاء الإخراج هى: الرئتان اللتان تتخلصان من ثانى أكسيد الكربون فى الزفير، والكليتان اللتان تتخلصان من الماء والأملاح الزائدة على حاجة الجسم، ومن فضلات التمثيل الغذائى للبروتين كالبولينا والحمض البولى، والكبريتات، والأمعاء الغلاظ (انظر: **أمعاء**) التى تخرج بقايا هضم الطعام

وبعض الأمـلاح، والـجلد الذى يتـخلص من الـماء والأملاح على شكل عرق.

الإخشـيد: (٢٨٦ - ٣٣٤ هـ/ ٨٨٢ - ٩٤٦)، أبو بكر محمـد بن طغج، مؤسس الدولة الإخشيـدية فى مصر، ولد فى بغداد، وأصله من فرغانة فيما وراء النهر. التحق أبوه طغج بن حف بخـدمة أحـمد بن طولون، ثم عـينه خمارويه بن أحمـد بن طولون واليًا على دمشق وطبرية. ولاه الـخليفـة الـمقتـدر على الرملة ثم دمـشق. وفى ٣٢٣هـ/ ٩٣٥ ولاه الخليـفة المتـقى على مـصر بعـد أن انتـصر على الفـاطميـين حـين حاولوا غـزو مصـر فى ٣٢١هـ/ ٩٣٣، كما أمر الـخليفـة بمنحه اللقب التقليدى بـملوك فـرغانة وهو الإخشـيد (بـمـعنى ملك الملوك). ونـجح الإخـشـيد فى بسط سـلطان مصـر على الشـام والثغور الشـامية، وكان يتقلد أمر الـحـجاز واليمن وإن كان هذا الأمر صوريًا لأن حكم هذه البـلاد كان بيد أسر مـحلية، واسـتطاع (٣٢١هـ/ ٩٤٤) أن يحصل لأسـرته على حقوق وراثية فى البلاد التـى استولى عليها. انظر: **الإخشيديون**.

الإخشـيديون: أسرة تولت حكم مـصر (٣٢٣- ٣٥٨هـ ٩٣٥-٩٦٩). أسسـها محمـد بن طغج الإخشيـد وإليه تنسب، ولـى مـصـر ٣٢٣هـ/ ٩٣٥ وتوفى بدمـشق ٣٣٤هـ/ ٩٤٦، ولى بعده ابنه أبو القـاسم أونوجور فى المحرم ٣٣٥هـ/ ٩٤٦، وكـان قاصـرًا، فتولـى الوصاية عليه كافور مملوك الإخشيد وأحد قواده ثم تولى بعد وفاة أونوجور أخـوه أبو الحسن عـلى بن الإخشـيد ٣٤٩هـ/ ٩٦٠، وتولى الوصـاية عليه كـافور المذكـور، ولما توفى تولى أبو المسك **كافور الإخشيدى** ٣٥٥هـ/ ٩٦٦ وبعده أبو الفوارس أحمـد بن على ٣٥٧هـ/ ٩٦٨، وفى عهده استولى الفاطميون على مصر ٣٥٨هـ/ ٩٦٩.

إخصـاب: فى الـبـيولوجـيـا، عمليـة فى تكاثر النبـات والحيوان، تتضـمن اتحاد خليتين جنسيتين مـختلفتين، أو مشيـجين **حيوان منوى** و**بويضة**. وتحدث العمليـة بعد التلقيح فى النـباتات المكونة للبذور. والإخـصـاب الخلط فى علم النبات، يشير إلى اتحـاد مشيج مذكر من زهرة، ببويضـة من أخرى، على عكس الإخـصـاب الذاتى وهو اتحاد مشيج مذكر ببويضة فى نفس الزهرة.

أخضر باريس: مركب بالغ السمية، يحتوى على الزرنيخ والنحـاس، (فى صورة خـلات النحاس وزرنيـخيّـته)، ويـستـعمل مـبيـدًا للحشـرات والفطر، إما وحـده أو مع محلول بوردو. وقـد شاع استعـمال أخضر باريس فـيما مضى لرخص ثمنه، ولـكنه تخلى عن مركزه أخيرًا فى أحوال كثيرة لمبيدات الآفات العضوية.

أخطبوط: حـيوان رخـوى رأس قدمى، يوجـد بالبحـار الدافئة، عديم الصدفة، وجسمه كيسى الشكل، وله ثمان أذرع، على كل منهـا صـفان من المحـاجم. وفى حـالة الخطر يخرج مادة تشبه الحبر، تنتشر فيما حوله من الماء، فـتـخفـيه عن الأنظار. ويبلغ مـد الذراعين أو الـباع فى بعض الأنواع حوالى ٧ أمتار. لعابه سام، يخدر الفريسة قبل تمزيقها بالأذرع والفكين.

الأخطل: (٦٤٠ - ٧٠٨)، غـياث بن غـوث الـتـغلبى، شاعر، نصـرانى ولد بالحيرة، أو ببادية الشـام. عاش بها وبالجزيـرة ودمشق، واضطهـدته زوج أبيه، فـبدأ الشـعر بهجائها، ثم هجا كعب بن جعيل شاعر تغلب، فعرف، وأراد الأمير يزيد بن معاوية أن يهجو الأنصار، فلم يجد غير الأخطل، الذى أقذع فى هجائهم، وكاد يكلفه ذلك حياته، لولا شفاعـة يزيد. اتصل بيزيد والـخلفاء بعده، وصار شـاعر الأمويين وعـبد الـملك خاصـة الـمدافع عنهم، فنال مكانة كـبيرة عندهم، ولكن الوليد بن عـبد الملك أبعـده عنه، فخـمل ذكره. اشـتبك مع جـرير فى نقائض هجائية، بسبب دفـاع جرير عن بنى قيس خصوم تغلب، وحض بشر بن مروان والى العراق الأخطل أن يتدخـل فى الـخصومـة بين جرير والفـرزدق. والأخطل أحد الـثلاثة الذين أجمع النقـاد على تفوقهم فى العـصر الأموى، وينفرد عنهم بوصف الـخمر، ويتفوق فى المدح الذى تفنن فيه. وهو أشبههم بالجـاهليين، إذ كان يستعير منهم معـانيهم وصورهم ويبنى عليـها. وهو أكثر منهـما

عناية بتنقيح عباراته وصقلها، واختيار أشعاره، يسقط منها ما لا يرتضيه، فكان شعره أكثر جودة واستواء، وأظهر تكلفًا. وديوانه ونقائضة مطبوعان.

أخلاق: فرع من الفلسفة يبحث فى المقاييس التى نميز بها بين الخير والشر فى سلوك الإنسان. وللفلاسفة فى ذلك مذهبان رئيسيان: أحدهما يجعل الخير أمرًا مطلقًا لا يتغير بتغير المكان والزمان، والآخر يجعله أمرًا نسبيًا يختلف باختلاف الظروف القائمة. ويرى أنصار الاتجاه الأول أن خيرية الفعل كائنة فى الفعل ذاته، وتدرك بالحدس أو بالعقل، كما يرى كانت. فالواجب الخلقى مفروض بحكم العقل، لا بدافع العواطف، ولذلك فهو واجب كل إنسان مهما تكن ظروفه، وبغض النظر عن نتائج الفعل، سارة كانت أو مؤلمة. ويرى أنصار الاتجاه الآخر أن خيرية الفعل مرهونة بغايته، فالخير هو ما يؤدى إلى السعادة، أو إلى اللذة، أو إلى المنفعة. ومن المدارس المؤيدة لهذا الاتجاه: القورينية، والأبيقورية، قديمًا، ومذهب المنفعة حديثًا.

أخماتوفا، أنا: اسم مستعار للشاعرة الروسية أنا أندريفنا جورينكو (١٨٨٩- ١٩٦٦)، بقيت فى روسيا بعد الثورة، وكانت الجماهير تؤثرها. كتبت قصائد رائعة فى الحب، وفى مأساة الإنسان. تتميز بالبساطة والموسيقى على نمط الشاعر بوشكين. انتقدها الحزب الشيوعى ١٩٤٨، لما فى نزعتها الجمالية الأرستقراطية من بورجوازية.

أخمندى: منطقة أثرية بالنوبة المصرية، على الشاطىء الغربى للنيل، تبعد ١٢٥ كم جنوبى سد أسوان، وكيلومترين من جنوبى معبد المحرقة. بها حصن من العصر البيزنطى، وفيها بقايا كنيسة وبعض المنازل المشيدة بالطوب والحجر.

أخميم: مدينة (ح ١٠٤٤٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بصعيد مصر، على الشاطئ الشرقى للنيل، تجاه سوهاج. مركز من مراكز جرجا. اسمها منحوت من اللفظين: خم مين (معبد مين) وأسماها الإغريق بانوبوليس، كانت عاصمة الإقليم التاسع من أقاليم الصعيد. لم يبق من معبدها الذى عده العرب من أكبر معابد مصر غير أطلال بالية. اشتهرت فى العصر المسيحى بأديارها الكثيرة، وفى جبانتها بالجبل الشرقى مدافن من مختلف العصور من أيام الأسرة ٦ وأيام الدولة الوسطى، وموقعها جميعًا بمكان فى الجبل يدعى الحواويش. وفى المكان المعروف باسم جبل السلامونى معبد من عهد الملكة آى، وفى سفح الجبل الشرقى قبور منحوتة فى الصخر من العصرين البطلمى والرومانى، وقد عثر فى المدافن المسيحية على كثير من الآثار، وبخاصة أكفان الموتى. كانت فى العهد الأول للفتح العربى عاصمة كورة منفصلة، وكانت من عهد الفاطميين إلى زمن المماليك عاصمة إقليم الأخميمية. وتشتهر الآن بمزارع القصب وبصناعة المنسوجات الصوفية وإليها ينسب ذو النون المصرى المتصوف.

أخمينيون: أسرة حكمت فارس أكثر من قرنين (٥٥٠ - ٣٣٠ ق م). يرجع اسمها إلى جدها الأكبر أخمنيس، الذى كان حاكمًا على قسم فى ج غ إيران. بسط خلفاء أخمنيس نفوذهم غربًا بعد تدهور مملكة عيلام، ويعتبر قورش العظيم المؤسس الحقيقى للدولة، وذلك باستيلائه على مملكة ميديا. شهدت أيام الأخمينيين عظمة فارس القديمة، وازدهار الفن والعمارة الفارسية، وتطور نظم الإدارة الحكومية والأدب المكتوب باللغة المسمارية، وانتشار الزرادشتية. خلف قورش على العرش على التوالى: قمبيز سميرديس دارا ١ أجزركسيس ١ أرتاجزركسيس ١ أجزركسيس ٢ سوجديانوس دارا ٢ أرتاجزركسيس ٢ (الذى اشتبك فى حرب مع قورش الصغير ١) أرتاجزركسيس ٣ أرسيس ثم دارا ٣ الذى انتهت الأسرة بموته حين فراره أمام جيوش الإسكندر الأكبر. انظر: دارا.

آخن أو إكس لا شابل: مدينة (ح ٢٥٩٣٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ألمانيا قرب الحدود البلجيكية والهولندية، من أعظم مدن أوروبا التاريخية، وهى الآن مركز صناعى

هام، تقع فى منطقة يكثر بها الفحم الأسمر. تصنع بها الآلات، ومصنوعات المطاط، والمنسوجات. وبها حمامات معدنية تستعمل منذ عهد الرومان. أنشأ شارلمان فيها قصراً فخماً، وكاتدرائية تضم رفاته. كان الملوك الألمان يتوجون فيها حتى ١٥٣١. ظلت مدينة إمبراطورية حرة، حتى ضمتها فرنسا ١٨٠١. منحت لبروسيا ١٨١٤، وباستثناء الكاتدرائية، دمرت معظم المبانى التاريخية فى الحرب العالمية ٢ حين استولت القوات الأمريكية على آخن بعد قتال مرير (أكتوبر ١٩٤٤)، مقر جامعة فنية.

أخناتون: (١٣٦٩ - ١٣٥٣ ق م)، عاشر فراعنة الأسرة ١٨ وثانى أبناء أمنحتب ٣. أول من نادى بوحدانية الله: يراه فى قرص الشمس ولا يشرك به أحداً، كان احتفاله بالجلوس على العرش فى أرمنت أقدم عواصم إقليم طيبة، ثم أخذ يمهد لإعلان مذهبه، فبنى لربه معبداً فى ديار الكرنك أسماه معبد رع حور اختى (أى: معبد رع رب المشرق والمغرب). كما بنى لنفسه قصراً أسماه مباهج الأفق. وفى العام السادس من حكمه، اشتدت الأزمة بينه وبين كهان أمون، فحطم أصنامهم، ومحا اسم معبودهم من كل أثر. ولما اشتد كيدهم له، انتقل ببلاطه وأنصاره إلى عاصمة جديدة بناها فى قلب الوادى بإقليم الأشمونين وسماها أخت أتون (انظر: **تل العمارنة**) وزعم أن ربه أوحى إليه أن ينشر دعوته منه. كما أعلن على الملأ زهده فى أعراض الدنيا، وأنه لا يملك شيئاً، وإنما السلطان لربه مالك كل شيء. وأعلن أن للناس كامل حريتهم فى تنفيذ ما أرادته لهم حياتهم من مظاهر التطور، فانطلقت أيديهم تصور الحقائق الواضحة فى طبيعة الأشياء. وبدت آثار ذلك فيما عثر به بين خرائب العاصمة: فالناس يعبرون ويكتبون بلغة سهلة تفهمها الخاصة والعامة، وفرعون يصحب زوجته نفرتيتى إلى كل ما يغشى من مكان ولا يرى حرجاً فى أن يقبلها على الطريق وهما فى القصر يداعبان صغارهما فى صور إنسانية صادقة. وحين يختطف الموت صغيراً لهما يقفان معاً على نعشه نادبين باكيين، كما يفعل الناس كافة. كل أولئك أمور تدل على نزعته الصادقة فى الدعوة إلى الحق، الذى يراه فى ربه، فيعيش به ويموت عليه. وفكرة الوحدانية عند الفراعنة قديمة، ولكن ظروف الحياة والأحداث السياسية، قد أخرت إعلانها قبل أيام إخناتون.

إخوان الصفا: جماعة سرية، دينية وسياسية وفلسفية، شيعية أو إسماعيلية باطنية، عاشوا بالبصرة فى النصف الثانى من القرن ٤هـ، ويذكر منهم خمسة: محمد بن مشير البستى الملقب بالمقدسى، وأبو الحسن على بن هرون الزنجانى، ومحمد بن أحمد النهرجوزى، والعوضى، وزيد بن رفاعة، جماعة تألفت وتصافت واجتمعت على القدس والطهارة، وضعوا مذهباً زعموا أنه يؤدى إلى الفوز برضوان الله، ولذلك سموا بإخوان الصفاء وخلان الوفاء. جمعوا معارف عصرهم العلمية والفلسفية والدينية، فى رسائل تزيد على الخمسين، وتكون ما يشبه دائرة المعارف. مذهبهم تلفيقى، أخذوا فيه من كل علم. اعتقدوا أن الشريعة دنست بالجهالات واختلطت بالضلالات، ولا سبيل إلى غسلها وتطهيرها إلا بالفلسفة، ففيها الحكمة الاعتقادية، والمصلحة الاجتهادية. ومتى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة المحمدية، فقد حصل الكمال. تقع رسائلهم فى أربعة أقسام: قسم فى الرياضيات وقسم فى الجسمانيات (الطبيعيات) وقسم فى النفسانيات (العقليات)، وقسم فى الناموسيات (الإلهيات)، فضلاً عن الرسالة الجامعة التى تجمع وتوضح كل ما جاء بهذه الرسائل.

إخوان ماركس: جماعة من الممثلين الهزليين اكتسبت شعبية كبيرة فى الكوميديات الموسيقية فى النصف الأول من القرن ٢٠. أعضاؤها هم: جوليوس (١٨٩٥-١٩٧٧) المعروف باسم جروتشو، وأرثر (١٨٩٣-١٩٦٤) المعروف باسم هاربو، و ليونارد (١٨٩١-١٩٦١) المعروف باسم تشيكو. ولدوا جميعاً بمدينة نيويورك، وظهروا فى الملاهى الشعبية، ثم انتقلوا إلى

المسارح، ومنها إلى السينما. من أفلامهم «جوز الهند» ١٩٢٩، و «ليلة فى الأوبرا» ١٩٣٥. عرفوا باسم «إخوان ماركس الأربعة»، عندما انضم إليهم هربرت (١٩٠١- ٧٩) المعروف باسم زيبو، ولكنه انفصل عنهم فى ١٩٣٥، أصبح جروتشو فيما بعد ممثلاً تليفزيونيًا بارزًا.

الأخوان المسلمون: نشأوا كجماعة دينية فى الاسماعيلية أقامها مؤسسها الشيخ حسن البنا ١٩٢٨. وبعد عشر سنوات قررت الجماعة الانخراط فى العمل السياسى مما أعلنه المرشد العام فى مجلة النذير التى صدرت فى ذلك العام. وفى ١٩٤٨ وبعد اشتراك الجماعة فى حرب فلسطين كان لها أقوى تنظيم سرى عسكرى دفع بالجماعة إلى صدام مع الحكومة راح ضحيته رئيس الوزراء الذى اغتاله أحد أفراد الجماعة فى ذلك العام، اعقبه بأقل من شهرين اغتيال مؤسس الجماعة. وأنكر الأخوان المسلمون فكرة الحزبية. وبالرغم من إلغاء الأحزاب ١٩٥٣ إلا أن جماعة الأخوان المسلمين استمرت كجماعة معترف بها إلى أن قادها جحمها وعنفها إلى صدام آخر مع السلطة الحاكمة الجديدة ١٩٥٤ بعد حادث المنشية المشهور. باختصار فإن «التنظيم السرى» لجماعة الأخوان قد أثر فى مسيرتها ثم فى مستقبلها. ويقال إن جميع تنظيمات الجماعات الإسلامية قد خرجت من عباءة الأخوان المسلمين.

أخوة الدم: تقليد اجتماعى يوجد فى كثير من المجتمعات البدائية والمتخلفة، ويستطيع الفرد بمقتضاه أن يخلق روابط قرابة أو أخوة متخيلة، مع غيره من أفراد مجتمعه، أو فى بعض حالات قليلة مجتمع آخر غريب. ويترتب على هذه الرابطة الجديدة امتداد الحقوق والواجبات التى تقوم بين الإخوة الحقيقيين إلى الأطراف الداخلة فى هذه العلاقة. ويتم إنشاء هذه الأخوة عن طريق تبادل الطرفين مقادير صغيرة من دماء كل منهما. ويتم ذلك بوسائل مختلفة بإختلاف المجتمعات، ولا يترتب على هذه الأخوة أن يصبح الرجل عضوًا فى مجتمع الطرف الآخر، وإن كان يتحتم عليه مراعاة تقاليدهم.

آخيل: فى الأساطير اليونانية، بطل الإلياذة، ومحارب إغريقى بارز فى حرب **طروادة**. ابن بيليوس وثيتس إلهة البحر. عندما سمعت أمه نبوءة موته فى طروادة غطسته فى مياه نهر ستايكس لتحصينه، غير أن الماء لم يلمس كعبه الذى كانت تمسكه منه: أغراه أوديسيوس ليلحق بالحملة على طروادة. تشاجر مع أجاممنون، ولكنه قاتل ثانية وذبح هكتور ليثأر لموت صديقة باتروكلوس. قتله باريس الذى جرح كعبه.

أخيلاس: أحد ثلاثة من رجال البلاط البطلمى، أرادوا الاستئثار بالسلطة حين كانت كليوبطرة ٧ تتوق إلى الانفراد بالحكم. قاد عليها جيش أخيها بطلميوس ١٣، ثم على قيصر فى حرب الإسكندرية وقتل بأمر أرسينوى أخت كليوبطرة (٤٨ ق م).

أخيلوس: نهر، طوله ٢٢٠ كم، ش غ اليونان ينحدر من جبال بندوس جنوبًا إلى البحر الأيونى، يعرف أيضًا باسم اسبروبوتاموس.

أخيلية: جنس من النبات (أخيلية Aquilegia) يتبع الفصيلة الشقيقية، يضم ٧٥ نوعًا. ينمو فى المنطقة المعتدلة الشمالية. تزرع بعض أنواعه للزينة. أعشاب حولية، ولبتلات الزهرة مهماز طويل.

أخيليوس: أكبر أعوان دوميتيوس دوميتيانوس فى الثورة التى تزعمها بمصر فى ٢٩٦ بسبب الضائقة الاقتصادية التى نجمت عن تعديل العملة. وفى بداية العام التالى أخمد الثورة دقلديانوس بنفسه.

آخيون: أحد شعوب بلاد الإغريق القديمة. يرى أكثر الباحثين أنهم من الجنس الهندى الأوروبى، غزوا شبه جزيرة البلقان، وسيطروا على أهلها، وخاصة فى الجنوب، واصطبغوا بحضارة كريت. لكن روايات القدماء تقول بأنهم سكان أصليون فى شبه الجزيرة، وطنهم الأصلى تساليا، ولم يواف القرن ١٤ ق م حتى كان الآخيون قد بنوا لهم قوة كبيرة فى إقليم أرجوس،

وغزوا كريت، وقضوا عليها فى أوج مجدها. وعند مجىء الدوريين نزح فريق من الآخيين إلى آسيا الصغرى، واستقر فريق آخر فى أخايا فى الجزء الشمالى من البلوبونيز.

إدا: فى الأدب الأيسلندى القديم عنوان مؤلفين أدبيين متميزين «الإدا النثرية» أو «الإدا الصغرى»، وقد نظمها الشاعر **سنورى ستيرلوسن** وأرادها لتكون دليلاً يعين القارئ على فهم الشعر الملحمى الأيسلندى. وتتألف من مقدمة وأربعة أجزاء، والمقدمة مقال مسيحى فى تاريخ الكتاب المقدس، وفى الجزأين الأول والثانى عرض موجز للأساطير الإسكندناوية، لا غنى عنه لفهم ديانة النرويج القديمة والشعر الأيسلندى القديم. ويشرح الجزء الثالث قواعد نظم هذا الشعر. والجزء الرابع تعليقات على بعض قصائد المؤلف نفسه. أما «الإدا» الأخرى وتسمى أحيانًا «الإدا الشعرية» أو «الإدا الكبرى» فهى مجموعة من القصائد القصصية الملحمية، عددها ثلاث وثلاثون أو أربع وثلاثون، وتعتبر أهم مجموعة من النصوص الشعرية فى اللغة الأيسلندية القديمة. سميت خطأ «الكبرى» للاعتقاد أن تاريخ جمعها سابق لتاريخ كتابة «الإدا» النثرية، ولكنه ثبت عكس ذلك فيما بعد.

الآداب: مجلة أدبية شهرية، صدرت عن دار العلم للملايين فى لبنان ١٩٥٣. استقل بها فيما بعد سهيل إدريس، كانت تصدر عن «دار الآداب». عرفت بعنايتها بالنقدالأدبى والشعر الجديد.

آداب حرة: استخدم هذا التعبير أصلاً ليدل على الدراسات المناسبة لطبقة الأحرار تمييزًا لهم عن الطبقات الاجتماعية الأخرى، وقد استعمل فى القرون الوسطى ليعنى «الثلاثى الأدنى»: القواعد، المنطق، الجدل، و«الرباعى الأعلى»: الحساب، الهندسة، الفلك، الموسيقى. أما فى العصر الحديث، فقد مال الاستعمال إلى اعتبار الآداب الحرة تلك الفروع التى تشمل الدراسات الإنسانية التى تقابل الدراسات العلمية.

آداب عامة: الآداب فى أمة معينة، وفى جيل معين، هى مجموعة من القواعد وجد الناس أنفسهم ملزمين باتباعها، طبقًا لناموس يسود علاقاتهم الاجتماعية. وترجع صعوبة تعريف الآداب العامة إلى أن فكرتها مرنة غير محدودة، وفقًا للزمان والمكان، وتختلف تبعًا للمذاهب والنظريات، وتتشكل حسب الغرض الذى يراد من أجله تحديدها. غير أن المرونة الملازمة لفكرتها تترك للقاضى سلطة واسعة فى تفسير القواعد القانونية، حتى تكاد تجعل منه مشرعًا فى هذه الدائرة المرنة. ولها مزية كبرى تتلخص فى أنها منفذ تجد منه التيارات الاجتماعية والأخلاقية سبيلها إلى النظام القانونى، لتسد ما فيه من نقص. ولكن يخشى معها أن يبيح القاضى لنفسه أن يتخذها ذريعة ليطبق آراءه الشخصية فى المسائل الاجتماعية والأخلاقية. لذا كان من القصور أن الشرائع التى أخذت بهذه الفكرة قصرت حق القاضى فى تصوره للآداب العامة عند حدود تصور الجماعة بأسرها وما يشعر به ضمير المجتمع.

أداة: انظر: **عدة**.

أداة حجرية قديمة: أداة غير مهذبة، من الصوان أو صخر صلد آخر. شكلها الإنسان القديم بالنحت، ووجدت فى كهوف كان يأوى إليها. ويستدل على قدم هذه الأدوات من وجودها مع بقايا حيوانات منقرضة.

الإدارة التربوية: تسيير العناصر البشرية فى إطار المؤسسات التعليمية ذات الأنظمة واللوائح التى تهدف إلى تحقيق أهداف تربوية معينة، كما أنها عملية توجيه وسيطرة على مجريات الأمور فى مجالات التربية والتعليم. وتقوم على مجموعة من العناصر هى: القوى البشرية العاملة، سواء من الإداريين أو الفنيين أو العمال، الهيكل التنظيمى الذى يحدد الصلاحيات والأدوار الخاصة بكل فرد أو قسم، والعلاقات التى تقوم بين عناصر المؤسسة، وقواعد العمل، الإمكانات المادية المختلفة من مال، ومعدات وتجهيزات، ومبان، ومرافق، واتصالات، العوامل المؤثرة، وتشمل البيئة الاجتماعية والقانونية والسياسية والجغرافية المحيطة بالمؤسسة.

الأدارسة: دولة إسلامية شيعية، استقلت عن الخلافة العباسية فى المغرب الأقصى (١٧٢ - ٣٧٥هـ/ ٧٨٩-٩٨٥)، أسسها **إدريس الأول** وكانت قاعدته «وليلى»، وبسط نفوذه على تلمسان بالمغرب الأقصى، لم تؤثر فى الأدارسة مناوأة العباسيين والأغالبة. بويع إدريس ٢ بالإمامة (١٨٨هـ/ ٨٠٤) وبدأ فى بناء مدينة فاس (١٩١هـ/ ٨٠٧). انقسمت الدولة فى أيامه منذ ٢١٣هـ/ ٨٢٨ إلى سلطنات، فأدى ذلك إلى ضعفها. من الأدراسة على بن عمر بن إدريس ٢، وهو جد الحموديين (انظر: **على بن حمود**)، الذين دخلوا الأندلس بعد ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩ عند انهيار الخلافة الأموية فى الأندلس. وممن اشتهر من أئمة الأدراسة **يحيى بن إدريس** الذى بنى **جامع القرويين** ٨٥٩. قضى على هذه الدولة الصراع بين أفراد الأسرة طمعًا فى الملك، وهجمات الفاطميين، وهجمات الدولة الأموية الأندلسية وقيام دولة المرابطين.

إدام أو فلمنك، جبن: انظر: جبن.

آدامز، جين: (١٨٦٠- ١٩٣٥)، أخصائية اجتماعية أمريكية، ولدت فى سدارفيل، بولاية إلينوى، وتخرجت فى كلية ركفورد ١٨٨١. تعاونت ١٨٨٩ مع إلين جيتس ستار وأسستا «منزل هل» فى شيكاغو، وهو من أوائل المستوطنات الاجتماعية بالولايات المتحدة. أنشئ على نسق مستوطنات الجامعات التى بدأها فى انجلترا صمويل بارنت. كان له أثر عظيم فى حركة المستوطنات بالولايات المتحدة. كانت جين آدامز من زعيمات حركة المطالبة بحق المرأة فى الانتخاب، ومن زعيمات حركة السلام. اشتركت مع نيقولاس موراى بتلر فى جائزة نوبل للسلام ١٩٣١. ومن مؤلفاتها «روح الشباب فى شوارع المدينة» ١٩٠٩، و«ضمير جديد وشر قديم» ١٩١٢، و «السلام والخبز فى زمن الحرب» ١٩٢٢، و«عشرون عامًا فى منزل هل» ١٩١٠، و «العشرون عامًا التالية فى منزل هل» ١٩٣٠.

أدانسون، ميشيل: (١٧٢٧- ١٨٠٦)، عالم نبات فرنسى. ألف «الفصائل النباتية» ١٧٦٣، أطلق على نبات **البيوباب** اسم أدانسيونية نسبة إليه.

الأدب: الكلمة مختلفة فى أصولها وتطورها. قيل إنها من الأدب بمعنى الدعوة إلى الولائم، أو مفرد الآداب جمع دأب بعد قلبها إلى آداب، وتدل على رياضة النفس على ما يستحسن من سيرة وخلق، وعلى التعليم برواية الشعر والقصص والأخبار والأنساب، وعلى الكلام الجيد من النظم والنثر وما اتصل بهما ليفسرهما وينقدهما. فكانت العلوم اللغوية تندرج تحت الاسم، ثم أخذت تستقل بنضج كل منها. فابن الأنبارى فى «نزهة الألباء فى طبقات الأدباء» يترجم للنحاة واللغويين والشعراء والكتاب. وأطلق بعضهم الأدب على التأليف عامة، فترجم ياقوت فى «معجم الأدباء» للمؤلفين فى جميع أنواع المعرفة. وأطلقه بعضهم على النظم والثقافات الضرورية لفئة من المجتمع، كما فى كتب أدب الكتاب والوزراء والقضاة، وغيرها. وأدخل بعضهم فيه المهارات الخاصة، كالبراعة فى اللعب بالشطرنج وعزف العود. وللأدب الآن معنيان: عام يدل على الإنتاج العقلى عامة مدونًا فى كتب، وخاص يدل على الكلام الجيد الذى يحدث لمتلقيه لذة فنية، إلى جانب المعنى الخلقى. وكان الأدب فى الجاهلية شعرًا، وخطبًا، وانضم إليهما فى أواخر العصر الأموى الكتابة الفنية. وكان القدماء يصنفون الشعر تبعًا لموضوعاته، إلى فخر، وغزل، ومدح، وهجاء، وغيرها، والكتابة إلى رسائل ديوانية، وإخوانية، ومقامات. واختلفوا فى القصص. وخضعت هذه التقسيمات كلها لتغيرات كبيرة، تبعًا للاتصال العربى بالأدب الغربى، واتخاذ المفاهيم الغربية أساسًا للتصنيف.

الأدب الأرمينى: أول عمل أدبى فى اللغة الأرمينية هو ترجمة الكتاب المقدس التى أصبحت نموذجًا للغة الأدبية. ثم كان للكنيسة فضل فى إخراج كتب تدور حول الدين وسير القديسين، وأكثرها ترجمات وهى تمثل العصر الذهبى للأدب الأرمينى فى القرن ٥. ومن

الكتب التى لا تتعلق بالدين، ترجمات لبعض أعمال أرسطو ولقصة الإسكندر، ثم ظهر كتاب «تاريخ أرمينيا» كتبه موسى الخورينى، ويعد المرجع الرئيسى لأرمينيا قبل المسيحية. ترجم هذا الكتاب للفرنسية ضمن مجموعة لانجلوا الخاصة بمؤرخى الأرمن، كما أن الجزء الخاص بالجغرافيا منه نقله إلى الألمانية ماركارت مع تعليقات نفيسة، وهو يعد من المراجع الهامة فى قصص الشهداء. وكان للجاثليق نرسيس ٤ فى القرن ١٢ وهو أسقف وشاعر أسلوب فصيح للغاية. وفى القرن ١٢ دخلت العامية فى الكتابة. وفى القرن ١٨ أسس مخيتار وهو جاثليق الأرمن جمعية أدبية للرهبان فى القسطنطينية وكان للمخيتاريين مركز فى البندقية ينشر كتبًا بالأرمينية. أما الأدب الأرمينى الحديث فهو أساسًا الأدب الذى أنتجه الأرمينيون فى الخارج، إذ تلاشت المراكز الثقافية لأرمينيا بعد القرن ١٤. ويظهر تأثير الأدب الألمانى والروسى واضحًا فى المؤلفات الأرمينية فى روسيا على حين تأثر الأدباء الأرمينيون فى القسطنطينية وأزمير والبندقية وفيينا بالأساليب الأدبية الفرنسية والإيطالية واليونانية. ويبرز الروائى الأرمينى خاتشاتور ابوفيان (١٨٠٥ - ٤٨) ومن أشهر رواياته «جراح أرمينيا»، والروائى هاكوب مليك اكوبيان (١٨٣٥ - ٨٨) الذى تفيض رواياته بالنزعة الوطنية ومن أبرز أدباء القرن ٢٠ الشاعر افيتك اسحاكيان والروائى درينيك ديميرجيان والشعراء باروير سيفاك وهوفهانس شيراز وهرانت ماتيفوسيان..

الأدب الإسبانى: أول نموذج للأدب الإسبانى هو الملحمة الشهيرة «أنشودة السيد» التى ترجع إلى القرن ١٢، وتصف حياة البطل الوطنى رودريجو دياث دى فيار الشهير بالسيد المغوار، وتصور فعاله البطولية المجيدة. وفى القرن ١٣ ظهرت ملاحم أخرى عديدة، كما ظهرت أول قصائد غنائية شعبية تناقلتها الأجيال شفاها. وأول شاعر إسبانى عرف اسمه هو القس جونثالو دى بارثيو الذى ألف عدة قصائد دينية فى القرن ١٣، كذلك الملك ألفونصو العاشر (١٢٢١ - ٨٤) المسمى بالحكيم. كان شاعرًا وناثرًا، وقد شجع حركة نقل الثقافة العربية إلى غرب أوروبا، وكان أهم الكتاب فى القرن ١٤ لوبيث دى أيالا، الذى ألف قصائد يسخر فيها من الحياة الاجتماعية فى عصره، وفيرنان بيريث دى جوثمان، والأمير دون خوان مانويل، ابن أخت الملك ألفونصو العاشر، الذى عرف بأنه صاحب أول كتاب من القصص القصيرة باللغة الإسبانية، وخوان رويث رئيس قساوسة مدينة هيتا الذى ألف «كتاب الحب السليم»، ويعتبر من أروع ما كتب فى الأدب الإسبانى. وفى النصف الأول من القرن ١٥ ظهر شاعران هامان هما: خوان دى مينا والمركيز دى سانتيليانا. وتأثر كلاهما بالأدب الإيطالى. وفى نهاية القرن ١٥ تم توحيد إسبانيا على يدى فرديناند وإزابيلا، واكتشفت القارة الأمريكية، وسادت روح عصر النهضة الحياة الأدبية فى إسبانيا، كما يظهر فى الرواية النثرية الرائعة «لا سلستينا» ١٤٩٩. كذلك طبعت أول رواية عن حياة الفروسية فى سرقسطة ١٥٠٨، وهى **آماديس الغال**، وقد أصبحت مثالاً تحتذيه روايات الفروسية، وكانت أحب الأنواع الأدبية وأروجها عند الإسبان فى القرن ١٦. وفى هذا القرن أيضًا إبان حكم الإمبراطور شارل الخامس ظهرت أول رواية حول مغامرات الصعاليك، واللصوص والأفاقين، وهى «لاثاريليو دى تورميس» ١٥٥٤. وقد أصبح هذا الضرب من الروايات من أكثر أنواع الأدب شيوعا فى إسبانيا. كذلك فى هذه الفترة، وتحت تأثير الأدب الإيطالى، أدخلت تعديلات جوهرية فى موضوعات الشعر الإسبانى وفى أوزانه. ويرجع الفضل فى ذلك إلى جهود الشاعرين: خوان بوسكان، وأمير الشعراء الغنائيين فى عصره جارثيلاسو دى لافيجا، وتعد الفترة من آخر القرن ١٦ إلى أواخر القرن ١٧ أعظم فترة فى تاريخ الأدب الإسبانى، وهى المعروفة بالعصر الذهبى. وأعظم آثار هذا العصر رواية «دون كيشوت» للروائى سرفانتس التى ظهر الجزء الأول منها ١٦٠٥، والثانى ١٦١٥، وهى من روائع الأدب

العالــمى بأسره. ومن أهم الكتاب الـذين طرقوا الرواية التى تصـور مغـامـرات اللصوص والصعـاليك: ماتيـو **أليمان**، وفرنشسكو دى كيفيدو. وازدهر إلى جانب هذا النوع من الروايات الشـعر والمسـرح. وأصبح **لوبيه دى فيجا** أعظم شاعـر مسرحى وطنى بعـد أن ألف حوالى ألف وثمانمـائة مسرحيـة. ومن كبار كتـاب المسرح فى ذلك الوقت تيـرسو دى مولينا، وجليـان دى كاسـترو، وهوان رويث دى **ألركون**، و **كالديرون** الذى كـان آخر كبـار كتـاب المسـرح فى العصـر الذهبى. ومن أشهر الشعـراء فى هذا العصر: فريى لويس دى ليـون، وسان خـوان دى لاكـروث، وفـرناندو دى أريرا، ولويس دى **جونــجورا**، ومن كـتاب هذه الفـترة: القـديسة تيـريزا افيلا، المتـصوفة ترجمت لحيـاتها الروحية، وألفت كـتبًا عدة نقلت إلى عدة لغات أجنبيـة. أما فترة أواخر القرن ١٧ فقد غلبت فيها الزخـرفة على الأدب الإسبانى، كما يبـدو من شـعر جـونجـورا، ونثر بـلتسـار **جـراثيـان**، وفرانشيسكو دى **كيفـيدو**. وفى القرن ١٨ ساد التـأثير الفـرنسى فى الأدب الإسـبـانى. وكـتاب «فن الشـعـر» لإجناثيو دى لوثان، خير ما يمـثل المبادئ الأكاديمية التى آمن بهـا الكتاب ممـا أدى إلى تدهور الأدب الإسبـانى. ومن أبرز كـتـاب المسـرحـيـة فى ذلك الوقت ليـاندرو فرنانديث دى مـوراتين، الذى يمثل المبادئ الكلاسـيكية الفرنسية، ورامون دى لاكروث، الذى ظل محافظًا على تقاليـد الثقافـة الإسبانيـة، وصور فى مسـرحياته الحـياة الاجتـماعية فى مـدريد. أما فى القرن ١٩ فقـد ظهرت حركـتان أدبيتـان خطيرتان هما: حـركة الرومانسـية فى النصف الأول من القـرن، وحركة الواقـعيـة بعد ذلك. وأهم المؤلفـين فى الاتجاه الرومـانسى: الشاعـر والكاتب المسـرحى، دوق دى ريفاس، الذى كـانت مسـرحيتـه، «دون الفارو» أول مسـرحية رومـانسية تلقى نجـاحًا على المسـرح، والشاعـر والمؤلف المسـرحى هوسيـه **ثوريليـا** صاحب مسرحية «دون خوان تينوريو»، وجوستافو أدلفو بيكير، وروساليا دى كاسترو، وماريانو هوسيه دى لارا.

أما الحركة الواقعية، فكان أهم شخصية تمثلها هو الروائى بنيـتـو بيريث جـالدوس، الذى كـتب أيضًـا سلسلة من الروايات التاريخية. وأهم الروائيين، فى الربع الأول من القرن العشرين: خوان فاليـرا، وهوسيه ماريا دى بيريدا، وأرمـانـدو بالاثـيـو فـالديس، وأنطونـيـو دى ألركـون، والكونتيسة إميـليا باردو باثان، وفيستى بلاسكو ابانيث، ورامون **بيريث دى أيالا** وبيـو باروخا. ويمـثل كتـاب المسـرحية فى أواخـر القرن ١٩ وأوائل الـقرن العشـرين هوسـيه ايشـيـجارى الذى حـصل على جـائزة نوبل فى الآداب ١٩٠٤. وقد ظهر بتـقدم القرن العشـرين هاثنتو **بينفـتى** الذى نال جـائزة نوبل فى الأدب ١٩٢٢. ومنذ نهاية القرن ١٩ حتى العـقد الأول من العشرين، ظهرت حـركـة ترمى إلى إعادة بـناء الأدب الإسبـانى، وعـرف أصحـابها باسم جـيل ١٨٩٨، وكان أغلـبهم من كـتاب المقالـة، مثل ميـجيل دى اونامـونو واثورين. وفى نفس الوقت ظهرت حركة المحدثين (مودرنيسيمو) وعلى رأسها الشــاعـــر روبين **داريو**، وهو من أعظم نماذج الأدب الإسبانى فى القرن العشرين، فـى ميدانى المقالة والشعر. وأهم الشعراء المعاصرين هم بيدرو **ساليناس**، وخورجى جـويلين، وفـديريكو **جـارثيـا لوركـا** وهوان رامـون **خيمينث**، وانطونيو **ماتشادو**، ورفائيل ألبيرتى. وأشهر كتاب المقالة: **أوناموتو**، وأرتيجا أى جاسيت، واثورين، ورامون جـوميث دى لاسيـرنا. وبسبب الحـرب الأهلية (١٩٣٦- ٣٩) توقف الإبداع الأدبى لهـجرة المؤلفـين أو لنفيـهم، ولم ينهض الأدب إلا فى العقد الخـامس باتجاه واضح نحو الواقـعيـة فى المسرح والرواية والبـساطة فى الشـعر، وبرزت أسـماء مـثل ماكس أوب، ومـيجـويل دليبس، وخوان جـويتـسولو، وآنا ماريا مـاتوتا، ورفائيل سـانشز فـولوسـيـو فى الرواية، ومانويـل ألتواجـويرى وجيـراردو دييجـو فى الشعر. وانتـونيا بوارو فـالياهو، والجاندرو كاسونا، وألفونسو ساسترا فى المسرح.

الأدب الأسترالى: يعد الأدب الأسترالى فى مستهل القرن ١٩ امتـداداً للأدب الإنـجليزى. فـالقصائد التـى كتبها

الرعيل الأول من الشعراء، أمثال م. م. روبنسن وتشارلس تومسون، ولينويل ميكل، و و. س. ونتورث ليست إلا تقليدًا للشعر الإنجليزى. كما أنها ليست بذات قيمة كبيرة. أما الأدب الأسترالى الصميم، الذى ينطوى على قيمة أدبية، فقد ظهر على يد الشاعر تشارلز هاربور (١٨١٣ - ٦٨) فى أشعاره التى نظمها فى الطبيعة، والروائى هنرى كنجزلى (شقيق تشارلز كنجزلى) فى رواياته الكثيرة، ولا سيما رواية «جوفرى هاملن» ١٨٥٩ فضلاً عن روايات كاثرين هيلين سبنس. ولقد وقف كل من هنرى كلارنس كندال، وآدم لندسى جوردون، فى أشعارهما عند جمال الطبيعة، كما نظم الشاعر جيمس برنتون ستيفنس قصيدة فريدة بعنوان: «كنت سجينا». أما شعر الطبيعة الذى بدأه جوردون. فقد أتى ثماره فى شعر جون فارل (١٨٥١ - ١٩٠٤)، وفى شعر ا. ب. باترسون (١٨٦٤-١٩٤١) الذى اشتهر بقصيدته: «الرجل القادم من النهر المتجمد، وغيرها من القصائد» التى صدرت ١٨٩٥، فضلاً عن أغنية «ماتيلدا ترقص الفالس» التى ذاعت فى أثناء الحرب العالمية ٢، وأصبحت منذ ١٩٧٣ نشيد أستراليا الوطنى. ونظم كل من إدوارد ديسون، وهنرى لوسن بعض القصائد الأكثر واقعية من قصائد باترسون، كما كتبا بعض القصص القصيرة. وتعتبر الروايات التى كتبها ماركوس كلارك من الروايات الكلاسيكية فى الأدب الأسترالى، كما تتصف الروايات التى ألفها توماس ا. براون (وشهرته رولف بولدرود) بتصوير الحياة فى الأحراش والأدغال تصويرًا واقعيًا. ونذكر من قدامى كتاب القصة المشهورين: ج. ف. كروس، صاحبة رواية «حفلة زواج» ١٨٩٤، وجوزيف فورفى كاتب القصة واليوميات، وصاحب رواية: «هكذا الحياة» ١٩٠٣. أما فى القرن ٢٠ فقد ارتقى الأدب الأسترالى إلى درجة عالية، بفضل مؤلفات كاثرين سوزانا برتشارد، والكاتب هنرى هاندل ريتشاردسون، ونجد الروايات تتفاوت فى قيمتها الأدبية، كما هى الحال فى روايات مارتن بويد، وم. ل. سكينر الذى اشترك مع د. هـ. لورانس فى كتابة رواية «فتى الأدغال» ١٩٢٤، وف. د. دافيسون، وبرايان بتون، وميلز فرانكلين، واليانور دارك، وكذلك فى روايات الأديبتين اللتين تنشران إنتاجهما الأدبى تحت اسم م. بارنارد الدرشو. وظهر من بعدهم مجموعة من الروائيين المرموقين مثل باترك **هوايت**، (حصل على جائزة نوبل ١٩٧٣)، وموريس وست، الذى نالت رواياته شهرة عالمية. وعلى الرغم من افتقار أستراليا إلى الشاعر المرموق، فهناك كثير من الشعراء الذين يتنازعون مركز الصدارة ومنهم: كريستوفر بريتان، وهيو مكرى، وجيمس ماكولى، وكينث سليزو، ودوجلاس ستيوارت، وروبرت دافيد فيتزجيرالد، وماكس هاريس. أما المسرح فلم ينتعش إلا بعد إنشاء صندوق المسرح ١٩٥٤، وبفضل رعايته لكل ألوان المسرح بدأت أستراليا تعتمد على مؤلفى مسرح محليين، أمثال: ريتشارد بتون، وألن سيمور بعد أن كانت تعتمد اعتمادًا كليا على المسرح الأجنبى.

الأدب الألمانى: لا يقتصر الأدب الألمانى على أدب ألمانيا وحدها، وإنما يشمل جزءًا كبيرًا من أدب سويسرا، وأدب النمسا كذلك. وأقدم أثر أدبى مكتوب هو ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة القوطية، وترجع إلى القرن ٤. وجميع الكتابات حتى منتصف القرن ١١ إما دينية، وإما من نوع الملاحم، مكتوبة باللاتينية أو الألمانية القديمة، وتشمل «أغنية هيلدبرانت» و «آثار اوتفريت» (ح ٨٧٠)، و «أغنية فالتهارى» (ح ٩٢٥)، و «انيجنجه» ١٠٨٠. أما فترة اللغة الألمانية الوسيطة (من القرنين ١٢-١٤) فتتميز، بقصص الفروسية مثل: «اورندل»، وترجمات «أغنية رولاند»، و «أغنية الإسكندر»، وبملاحم «هارتمان فون اوية»، وبملحمة «تريستان» لجوتفريت فون شتراسبورج، وبأعمال فولفرام فون ايشنباخ. ثم تأتى آثار الكاتب النمساوى فالتر فون در فوجلفيده، ورينمار وكونراد فون فورتسبرج، وفرنر در جارتنيره، والروايات الشعبية لأغنية نيبلونجن، وقصة

«فولفديترخ»، ثم هوجو فون ترمبرج، والكاتب السويسرى أولريخ بونر، ثم تلت فترة ركود نتيجة اختفاء حياة الفروسية، وتزايد أهمية المدينة، وأهم الشخصيات فى هذه الفترة الكاتب الساخر سباستيان برانت. وظهرت ترجمة ألمانية للكتاب المقدس ١٤٦٨ وملحمة شعبية «رينار الثعلب» فى القرن ١٥، وفى القرن ١٦ بدأ إحياء التراث الكلاسيكى، نتيجة لجهود إرازموس الهولندى، ولكن أثر الإصلاح الدينى تغلب، وكان له أهمية أكثر فى أدب العصر الذى يشمل آثار أولريخ فون هوتن ولوثر (فقد أصبحت ترجمته للكتاب المقدس (١٥٢٢- ٣٤) نموذجًا للنشر الألمانى احتذاه الكتاب اللاحقون)، وزوينجلى السويسرى، وهانز **زاكس** وفيشارت، وظهرت فى ذلك الوقت أيضًا أسطورة «فاوست»، والملحمة الشعبية «تيل أو يلنشبيجل». ثم ركد الأدب فى القرن ١٧ نتيجة حرب الثلاثين. ومن كتاب هذه الفترة القلائل: رولنهاجن، وانجيلوس سيليزيوس، وجريملسهاوزن، وهوفمنزوالد، وأوبتس، الذى طور الأوزان الشعرية، ويبدأ العصر الذهبى للأدب الألمانى فى القرن ١٨ بكتابات جيلرت والناقد السويسرى **بودمر**، وجوتشيد الذى مهد الطريق لملحمة كلوبشتوك «المسيح المنتظر»، وليسنج. وتنتمى آثار الكاتب السويسرى جنسنر إلى هذه الفترة تقريبًا، وتليها الفترة المعروفة باسم **العاصفة والإجهاد**، وتشمل آثار هردر، **فيلاند**، و **جوته** الذى يعتبر أعظم كاتب فى الأدب الألمانى بأسره. وشيلر وبورجر. ثم ظهرت الحركة الرومانسية بمجىء الأخوين **شليجل**، وآرنيم، ثم **برنتانو**، **وشاميسو**، **وهولدرلين**، وشلاير ماخر، **وتيك**، **وريختر** و **هوفمان**، وهينه، و فرنر، وإمرمان، و **جريلبارتسر**. ونشأت إذ ذاك الجماعات الثورية، مثل: «ألمانيا الفتية». وأثّر هيبل وأوتو لودفج وريتشارد فاجنر، أعمق الأثر فى الأدب المسرحى، ونشر **ليناو** وروكرت قصائدهما الغنائية، لكن آثار الكاتبين السويسريين تزوكه، **وجوتهلف** كانت بعيدة عن هذه التيارات الرئيسية. ومن المعترف به أن الثلث الأخير من القرن ١٩ لم يكن فى عظمة المرحلة السالفة، وإن ظهرت فيه آثار مجيدة مثل كتابات فرايتاج، و **فونتانا**، و **شتورم**، ورابه، وروزيجر، والكاتب السويسرى جوتفريت **كيلر** الذى ألف رواية تعتبر من أعظم روايات هذا العصر، كذلك ظهر الشاعر القصاص السويسرى **ماير**، ونيتشه، **وليليانكرون**، وديمل. وكان دفاع هولتس عن الطبيعة، أو الواقعية المتطرفة تمهيدًا لقبول النقاد لمؤلفات **هاوبتمان** وسودرمان، وهما ينقلاننا إلى القرن العشرين. وفيه نبغ كتاب وشعراء كثيرون مثل: ستيفان **جيورجى**، و **هوفمانستال** وشبتلر (السويسرى) **وريلكة**، **وأونرو**، وتوماس **مان** وهينريخ مان، وتولر، وشنيتزلر، وفاسرمان، وفويختفانجر، وآرنولت **تسفايج**، وستيفان **تسفايج**، وأصحاب المذهب التعبيرى، مثل **سورجه**، وكلابونت، وكايزر، و**برخت** وغيرهم، مثل **كافكا**، ودوبلين، وأنا سيجرز. ثم تضاءل اهتمام الكتاب بالحرب العالمية الأولى بعض الوقت، وبدأت تسود كتاباتهم نغمة هادئة، حتى مجىء النازيين، فتعذرت الحياة على الكتاب وهاجر معظمهم من ألمانيا. وبعد هزيمة النازى انتعش الأدب الواصف لفظائع النازية فى الرواية والمسرح خاصة، ونبغ فى الرواية جونتر **جراس**، وخاصة فى روايته «طبلة من صفيح» ١٩٥٩، واوى جونسون، وهينريخ بول الذى حصل على جائزة نوبل ١٩٧٢، وفى المسرحية ماكس فريتش، وفريديك **دورنمات**، وخاصة فى مسرحيته «الزيارة» ١٩٥٦.

أدب أمريكا اللاتينية: ترجع نشأته إلى أيام كريستوفر كولومبس، لأن رسائله تعد من حيث الأسلوب أدبا، وكذلك خطب الفاتحين الإسبان. وإذا كانت لغة المؤلفات الأولى هى الإسبانية، فإن موضوعاتها كانت أمريكية. وصف كورتيز، **دياث ديل كاستيليو** حوادث الفتح المثيرة، وألف **ارثيليا إى ثونيجا** فى آخر القرن ١٦ ملحمة «لا اروكانا» بالإسبانية، يصف فيها هنود اروكانا الذين حاربهم فى شيلى، وذلك بعد أن عاد إلى إسبانيا،

وفى إسبانيا أيضًا كتب **جارثيلاسو دى لافيجا** (إسبانى الأب، وأمه أميرة من الإنكا) تاريخ سقوط امبراطورية إنكا تحت سيوف الإسبان. ثم بدأت كتابات محلية فى المكسيك وفى ليما، تعكس الأسلوب الإسبانى الذى صبغ خطب الكنائس إذ ذاك. ونبغ خوان رويث دى **ألركون** فى هذه الفترة، وإن كان يعد أديبًا إسبانيًا ولكنه مكسيكى المولد. وتعد الأخت هوانا اينز دى لاكروز أهم شخصية فى فترة الاحتلال الإسبانى، وقد حررت الشعر من التكلف فى أواخر القرن ١٧، وفى أوائل القرن ١٩، بدأ الأدب الثورى الحق مع حركات التحرير، وكان البطل بوليفار يتقن النثر بنفسه، وقد خلد ثلاثة شعراء عظام انتصاراته هم: **اولميدو** (اكوادور) وايريديا (كوبا) و بييو (فنزويلا)، وقد ربطوا الأدب بحوادث السياسة والاجتماع ربطًا قويًا لم تعرفه أمريكا الشمالية. وكلهم على مذهب الكلاسيكية الحديثة، وإن يكن ايريديا أول من نظم قصيدة رومانسية. وعرفت أمريكا اللاتينية شعراء ساسة ورؤساء جمهوريات روائيين. وأدخل نارينو الأثر الفرنسى فى الأدب مع أفكار الحرية، وللثائر فرنانديز دى ليزاردى رواية «البغاء» يصف فيها عادات مكسيكية. وفى بوينس أيرس، ثار المثقفون على دكتاتورية دى روساس، واشتركوا فى حركات سرية سياسية، ونظموا الشعر على طريقة بايرون مثل الشعر الذى كتبه ايشيفريا، كما ألفوا الروايات الرومانسية كرواية «أماليا» لهوسيه **مارمول**. ومن هؤلاء الزعماء اثنان توليا رياسة جمهورية الأرجنتين، كما ذاع صيتهما فى الأدب، وهما **ميتريه**، الذى يعد مؤرخًا وشاعرًا، و**سارميانتو** الذى قاد حملة الرومانسية ضد كلاسيكية بيبو الحديثة، وكتابه «فاكندو» ١٨٤٥ الذى يؤكد فيه مبدأ الشخصية فى عالم السياسة، ما زال يقرأ، لا لما فيه من سياسة، ولكن لما يصور من حقائق عن المزاج اللاتينى الأمريكى. وفى النصف الثانى من القرن ١٩ انتصرت الرومانسية، وأصبحت الموضوعات أمريكية، ووصف الكتاب الطبيعة والبيئة الزاهية، وتعد ملحمة «مارتن فيرو» التى ألفها **إرنانديز** من روائع الأدب الأمريكى اللاتينى، وهى لا تتبع مذهبًا خاصًا، ولا مدرسة معروفة، وكأنما هى تنبع من أرض الأرجنتين نفسها: تصف كيف استقر راعى البقر إلى جانب فلاح الأرض، ثم كيف اختفى الفلاح أمام المهاجر التاجر، وهذا موضوع تعرض له الأدب كثيرًا قبل إرنانديز، وفى هذه الفترة ابتدع بالما فى بيرو ما أسماه بالترادسيون، وهى تأليف أدبى واصف للطبيعة بكل جدة وأصالة وحيوية. وألف **ايزاكس** فى كولومبيا قصيدة طويلة «ماريا» تصف الطبيعة وصفًا رومانسيًا، وفى أوروجواى صور زوريللا دى سان مارتن الهنود فى ملحمته «تابار» ١٨٨٦، كذلك صور **التاميرانو**، وهو هندى مكسيكى، الحياة المحلية فى المكسيك. والعجيب أن أول حركة أدبية هامة تنبع فى أمريكا اللاتينية وتجتاح إسبانيا لم تكن مهتمة فى بدايتها بالبيئة الأمريكية، وإنما كانت متأثرة بتيارات فرنسية سادت فى آخر القرن ١٩، واتجهت نحو موضوعات غريبة تصف الطبيعة بدقة، وتنتقى اللفظ انتقاء دقيقًا، وتؤلف النغم فى موسيقى بارزة واضحة. (انظر: **مودرنيسمو**) وزعيم الحركة هوسيه مارتى (كوبا)، ومعه كازال، و سيلفا و**جوتييرز** ناهيرا، ودياز **ميرون**. ووصلت الحركة إلى ذروتها عند روبين داريو، أشهر الأدباء فى الأدب الأمريكى الإسبانى على الإطلاق، وفى ديوانه «آزول» ١٨٨٨ تتحدد معالم هامة يبلغ بها هذا الأدب رشده على يد داريو. وانتعشت الحركة وغذاها شعراء موهوبون، مثل فلنسيا (كولومبيا)، ونرفا (مكسيك)، و **تشوكانو** (بيرو)، و **لوجونس** (الأرجنتين)، وايريرا أى ريسج (أوروجواى)، كما ذاع صيت رودو فى النثر، ولاريتا فى الرواية. أكدت هذه الحركة عالمية أدب أمريكا اللاتينية، وأكدت ارتباطه بالأدب الإسبانى، حتى جاء **جونزالز مارتينيز** (مكسيك) ليناهض هذه الحركة، وينادى بالاهتمام بالموضوعات المحلية. وكان الهنود محل رعاية الأدباء، فكانوا مادة عجيبة أول الأمر، ثم مادة

تستحق العواطف والرحمة عند الكلاسيكية الحديثة، ثم مادة للإعجاب العاطفى عند الرومانسيين، وفى القرن ٢٠ أصبح بؤس هؤلاء الهنود مادة أدبية رائجة، ويمثل هذا التيار **ارجاداس** فى دراسته للبيئة فى بوليفيا وتأثرها بالحركات السياسية. وفى ثورة المكسيك ١٩١٠ برزت النهضة الأدبية ممثلة فى **اسوالا** ولوبيس اى فوينتيس فى تصوير الهنود المقهورين على أمرهم المضطهدين، وأبرزت رواياتهما أسباب الثورة وأحداثها، أما الاحتجاج الصاخب الذى أذاعه **بلانكو فومبونا** (فنزويلا)، واوجارتى (الأرجنتين) ضد نشاط أمريكا الدولى، أو ما أسموه بالاستعمار الأمريكى، فإن صداه لم يستمر طويلاً (١٩٣٠-٤٠). ولم يشهد هذا الأدب تيارًا قويًا متوحدًا واضحًا بعد تيار التجديد (مودرنيسمو) هذا، فقد ساده التنوع الغنى والنضج الكامل. ففى الشعر نجد جبريلا **ميسترال ونيرودا** ينهجان نحو الشخصية الفردية، فى حين تذوب الفردية فى الجماعة عند هويدوبرو وبورجيز. وبينما ظل باليس ماتوس يكتب شعرًا عن الزنوج فى جزر الهند الغربية، نجد غيره كاريرا اندرد (اكوادور) ونيكولاس جيلن (كوبا) ينتقلان إلى موضوعات إسبانية. وذلك أن الواقعية لم تكن المذهب السائد وحده فى الرواية، إذ لجأ كثيرون إلى وصف بيئات إسبانية أو خيالية. فرارًا من التعرض لمشكلات البيئة، كما فعل لاريتا وريلز. وأهم ما يميز هذا الأدب اتساع رقعة موضوعاته وتنوعه وأن أكثر الأدباء الذين وصلوا إلى الذروة فيه من المعلمين، وهم أبرز من أثّر فى اتجاهاته.

الأدب الأمريكى: كان الأدب الأمريكى فى عهد الاستعمار البريطانى جزءًا من الأدب الإنجليزى، وكانت القصص التاريخية التى كتبها الكابتن جون سميث والحاكمان وليم برادفورد، وجون ونثروب فى القرن ١٧ هى الكتابات الأولى فى المستعمرات. وكان أول من نظم الشعر: آن برادستريت. ومايكل ويجلسورث، وإدوارد تيلور. أما أول كتاب نشر فى المستعمرات، فكان كتاب المزامير ١٦٤٠، ولم يبدأ الشعر الغنائى الحقيقى إلا بمجىء فيليب فرينو، الذى كان كذلك أول من اشتغل بالصحافة فى المستعمرات، وظهرت أول صحيفة أسبوعية ١٧٠٤ فى بوسطن، وأول جريدة يومية ظهرت بفيلادلفيا ١٧٨٤، وكان بنجامين فرانكلين الذى أسس مجلة «ستردای إيفننج بوست» أستاذًا فى الكتابة النثرية التى تتميز بالفطنة والذكاء، كما يظهر بخاصة فى كتابه «تقويم رتشارد الفقير»، والترجمة التى كتبها لحياته وفى الكتابة السياسية التى لازمت الثورة الأمريكية كان نثر توماس بين وألكسندر هاملتون، وتوماس جيفرسون، وجورج واشنطون، نثرًا كاملاً، وكتب وليم هل براون أول رواية أمريكية، وكان تشارلز بروكدن براون أول من اشتغل بكتابة الرواية، كما كان رويال تيلور أول أمريكى يشتغل بكتابة المسرحية، أما واشنطن **إيرفنج** فكان، بفضل قصصه، وصوره الأدبية ورواياته التاريخية، أول أديب أمريكى يعترف به فى أوروبا. وظهرت جماعة الكتاب الترانسندنتاليين فى النصف الأول من القرن ١٩، وكان لها تأثير كبير، وتألفت من رالف والدو **إمرسون** وهنرى دافيد **ثورو**، وبرونسون **ألكوت** ومرجريت **فولر**. وعبر ناثانيل **هوثورن** فى قصصه الرومانسية عن الروح البيوريتانية الجديدة فى نيوانجلند، بينما عبر صديقه هيرمان **ملفيل** عن الرومانسية فى رواياته الحافلة بالموضوعات الغريبة والفلسفة القاتمة. وأظهر أوليفر وندل **هولمز** فى رواياته ومقالاته وأشعاره، جانبا آخر من الحياة فى نيوانجلند، وكان **لونجفيلو** أكثر شعراء نيوانجلند رومانسية، إذ لاقت قصائده عن الموضوعات الأمريكية، مثل «هياواثا» و «ايفانجيلين» انتشارًا واسعًا. وابتدع ادجار ألن **پو** شكل القصة القصيرة الحديث، وكتب قصائد كشفت عن عبقريته فى قرض الشعر، وأصبح أول ناقد أدبى منهجى ناضج، وكان له كشاعر وناقد تأثير قوى فى فرنسا، ولم تكن طلائع المسرحية فى أمريكا على درجة كبيرة من الامتياز، ولكنها تمثلت على نحو أفضل فى القرن ١٨، بفضل أعمال وليم دنلب، وفى القرن ١٩، بفضل أعمال جون هوارد باين،

وجورج هنرى بيكر. وكان وولت **ويتمان** أبرز شخصية فى الشعر فى النصف الأخير من القرن ١٩، فقد ابتكر شكلاً أمريكيًا جديدًا. صاغ قصائده عن متنوع الموضوعات، كما نظم بعض القصائد الممتازة عن الحرب الأهلية. وظلت موهبة اميلى **ديكنسون** فى الشعر الغنائى الرفيع غير معروفة، إلى ما بعد ١٩١٥، على الرغم من أنها ماتت ١٨٨٦، وفى القصة ظهرت المدرسة القومية الجديدة، التى اهتمت باللون المحلى، والحكايات الطويلة والأدب الشعبى، وكان من أشهر كتابها فى الغرب: برت هارت، وفى الجنوب: جويل هاريس، وفى نيوانجلند: لويزا **ألكوت**. وكان أعظم هؤلاء جميعًا الكاتب الساخر، مارك **توين**، فى قصصه التى كتبها عن نهر المسيسبى، وقد أطلق على الرواية فى تلك الفترة اسم «العصر المذهب». وأدى الانتشار المفاجئ فى المجلات بعد الحرب الأهلية إلى إيجاد سوق للقصة الأمريكية الجديدة، وبخاصة للقصة القصيرة التى أنجبت برت هارت، وامبروز بيرس، وأو. هنرى وآخرين. وبرع هنرى **جيمس**، الذى تغرب عن وطنه، فى الشكل وكتب عدة روايات واقعية، واتبعته إيديث **وارتون** إلى حد ما فى كتابة رواياتها وقصصها القصيرة. وكان وليم **هاولز** أفضل ممثلى الرواية فى نهاية القرن ١٩، والجزء الأول من القرن ٢٠، وكتب أيضًا المسرحيات الشعبية، وأصبحت الواقعية، التى كانت واهية فى رواياته، عاتية فى أعمال هاملين جارلاند، وستيفن كرين، وأدت إلى ما يعرف بالطبيعية فى كتابات تيودور درايزر، وشروود **اندرسون** وكثير من كتاب فترة ما بعد الحرب العالمية ١. وفى الوقت نفسه كانت الرواية شائعة فى مدرسة القصة الأخرى، وكانت فى أغلبها رواية تاريخية. كما كان أكثر كتاب الرواية شهرة الكاتب الواقعى العنيف، جاك **لندن**. وأظهر ختام القرن ١٩ عددًا من الكتاب الساخرين، كان أشهرهم مارك توين. وأظهر القرن ٢٠ الشاعر يوجين فيلد، ثم ظهر أوجدن **ناش**، وجيمس ثوربر، من الكتاب المعاصرين. وفى القرن ٢٠ أدى تشريح الشخصية فى القصة عند الطبيعيين، إلى إيجاد الرواية التى تصف الحالات الذهنية وصفًا دقيقًا، والتى كتبها ارسكين **كولدول**، ودوس **باسوس**، ووليم **فوكنر**، وسكوت فيتزجرالد، وآرنست **همنجواى**، وتوماس **وولف**. وربما كان من بين الكتاب الأمريكيين الذين اهتموا بالبحث عن الحقيقة فى القصة: مارى أوستن، وويللا كاثر، وإدنا **فربر**، وسنكلير **لويس**، وجون **شتاينبيك**. وأدى الاهتمام بتاريخ أمريكا بهؤلاء الكتاب وغيرهم إلى كتابة الروايات التاريخية، وممن اشتهروا بكتابتها هيرفى الن، واستر فوربس ومرجريت **ميتشل**، وكينيث **روبرتس**. واتبعت القصة القصيرة الرواية فى مسألة الموضوع وتناولها تناولاً ممتازًا: ولبر دانيل ستيل، وكاثرين آن **بورتر**، ودوروثى باركر، ووليم ساروريان وآخرون. وابتكرت قوالب شعرية جديدة، بفضل هيلدا **دوليتل**، وآمى لوويل، من أصحاب المدرسة التصويرية، وبفضل فاتشل لندسى وكارل ساندبرج، من أصحاب الشعر الحر، وبفضل ازرا **باوند**، وت.س. **إليوت** من الشعراء الإنجليز. كما عبر كل من والاس ستيفنز و أ.أ. **كامينجز** عن المذهب الفردى المتطرف. واستخصب المادة المحلية روبرت **فروست** وادجار **ماسترز**، و ج. ب. بلاكمور، وغيرهم من الشعراء. وكان **روبنسون** من أول الشعراء الذين اتبعوا المذهب التقليدى فى الشكل، وربما كان أعظمهم. أما أول شاعر زنجى مشهور، فكان بول لورنس **دنبار**. ومنذ ١٩٢٠ كان المسرح الأمريكى نشيطًا قويًا، واشتهر من كتاب المسرح يوجين **أونيل**، وكانت هناك مسرحيات ممتازة كتبها ماكسويل **أندرسون**، وفيليب **بارى**، وليليان **هيلمان**، وسدنى هيوارد، وجورج كرفمان، وايلمر رايس، وثورنتون **وايلدر**، وتنيسى **وليامز**، وآرثر **ميلر**، وفى الفلسفة ظهر وليم جيمس، وجورج **سانتيانا**، وجوزيا رويس، وجون ديوى، وفى النقد الأدبى ظهر الإنسانيون الجدد ومنهم: ارفنج بابيت، و ب. أ. مور، وس. براونويل، ممن

عبروا عن الفكر المحافظ الحديث فى العقود الأولى من القرن ٢٠، وعارضهم فيما بعد: فان ويك **بروكس**، وهـ. ل. منكن، وغيرهما، وكان ادموند ويلسون، ولويس **مامفورد**، ومالكولم كولى، من أنصار الواقعية الجديدة، ومن الآخذين بالنظريات الماركسية عن مسئولية الأدب الاجتماعية التى طبقها فى الثلاثينيات بخاصة: ماكس **ايستمان**، ووالدو فرانك وبرنارد سميث. ولقد تمثل الاهتمام بعلم الجمال فى النقد الأدبى عند ت. س. إليوت، وازرا باوند. كما برز من النقاد: ريتشارد بلاكمور، و أ.أ. وتشاردز، وجون كرو **رانسوم**. وفى هذا القرن اقتربت الكتابة التاريخية من النزعة الواقعية مع نوع من التركيز على العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والسيكلوجية المؤثرة فى الحضارة.

الأدب الأنجلوسا كسونى: المؤلفات الشعرية والنثرية، المكتوبة باللغة الأنجلو ساكسونية، أو «اللغة الإنجليزية القديمة»، هى أول المراحل التى مرت بها اللغة الإنجليزية، وتليها مرحلة «اللغة الإنجليزية» الوسيطة، ثم «اللغة الإنجليزية الحديثة». وتشغل هذه المؤلفات الفترة بين أواخر القرن ٧ وأوائل القرن ١٢، وإن كان جزء كبير من الأدب الإنجليزى فى هذه الفترة قد كتب باللغة اللاتينية. وعلى الرغم من أن القصائد الأنجلوساكسونية الأولى قد دونت بعد اعتناق الإنجليز للدين المسيحى، فإنها تتميز بنزعة وثنية قوية. وأعظم نموذج لهذا الشعر الذى يجمع بين المسيحية والوثنية ملحمة «**بيوولف**» التى تسودها نغمة حزينة جليلة. ويظهر هذا الطابع الحزين أيضًا فى القصائد القصيرة فى هذه الفترة، وتشمل «ويدسيث» و «ديور» التى تعتبر أول قصيدة انجليزية غنائية. يبدأ الشعر الدينى فى الأدب الأنجلوساكسونى بقصيدة كادمن التى سجلها المؤرخ بيد. ونشأت مدرسة من الشعراء الدينيين تعرف باسم مدرسة **كادمن**، وأعقبها الشاعر كينولف، وجميعهم نظموا قصصًا من الكتاب المقدس، كما كتبوا بعض أساطير القديسين وسيرهم. ومن أعظم القصائد فى الأدب الأنجلوساكسونى قصيدة «حلم الصليب» التى تتميز بعاطفتها الدينية الجياشة، و «معركة مولدون» وتظهر فيها روح البطولة والمأساة على أشدها. أما النثر الأنجلوساكسونى، فلم يحل محل الكتابة اللاتينية إلا فى عهد الملك ألفريد، الذى قام بترجمة عدة مؤلفات لاتينية، بقصد تثقيف الشعب ويرجح أنه هو الذى أمر بوضع «الحوليات الأنجلوساكسونية الإخبارية». وتوجد أعظم نماذج النثر الأنجلوساكسونى فى الخطب والمواعظ الدينية التى ألفها **ألفريك** وولفستان.

الأدب الإنجليزى: ينقسم الأدب الإنجليزى القديم إلى: **الأدب الأنجلوساكسونى**، أى أدب فترة ما قبل الغزو الفرنسى ١٠٦٦، ومن روائعه ملحمة بيوولف، والأدب الإنجليزى فى القرون الوسطى (١١٠٠ - ١٥٠٠) وهو أدب المرحلة الانتقالية من اللهجة الأنجلوساكسونية إلى اللغة الإنجليزية الحديثة، حيث كان أغلب المؤلفات حتى ١٢٥٠ تتناول الموضوعات الدينية، وكان معظمها باللغتين، اللاتينية أو الأنجلو نورمانية (الفرنسية). ومن هذه المؤلفات «انكرن ريولة أو ناموس الراهبات» فى النثر الإنجليزى، وفى الشعر «تسابيح للعذراء». وكان بين هذه الأعمال بعض الكتابات غير الدينية، مثل «بروت» للكاتب لايامون «البومة والعندليب» و «جاء الصيف»، وهذه الأخيرة من أحب الأشعار الإنجليزية. ونتج عن الكتابة باللغة الأنجلو نورمانية، وهى لغة الطبقات العليا، بعض الروايات الأدبية، مثل «تريستان» لتوماس البريتانى. وعندما أصبحت الإنجليزية هى اللغة السائدة (١٢٥٠- ١٣٥٠) ظهرت عدة مؤلفات فى كلتا الناحيتين: الدينية «صراع الجسد والروح»، ومؤلفات رتشارد رول، والدنيوية حيث ظهرت الروايات التى اقتبس بعضها عن الفرنسية، مثل «أسطورة الملك آرثر»، واقتبس البعض الآخر من التراث الإنجليزى مثل «هافلوك الدنماركى». وأظهر النصف الأخير من القرن ١٤ ذروة الأدب الإنجليزى الوسيط، حيث كتب الشاعر وليم لانجلاند قصيدة «بيرزبلاومان»، وظهر جيفرى **تشوسر**،

أحد كبار الأعلام فى الأدب الإنجليزى، كما ظهر معاصره الأقل منه شأنًا وهو جون **جوور**. وفى القرن ١٥ ظهر عديد من المقلدين له من الشعراء مثل جون ليدجيت، وتوماس هوكليف من انجلترا، والملك جيمس، وروبرت هنريسون من اسكتلندا. وبلغت المسرحية الإنجليزية القمة فى المسرحية الأخلاقية والمسرحية التى تتخذ موضوعها من المعجزات. وارتقى النثر الإنجليزى فى ترجمة الكتاب المقدس التى قام بها جون بورفى، وفى ترجمات كتاب «رحلات ومتاعب سيرجون مانديل» وغيره، وفى قصة «موت آرثر» التى كتبها توماس **مالورى**. أما النهضة الأدبية أو بداية الأدب الإنجليزى الحديث فقد تأخرت فى انجلترا عنها فى سائر البلاد الأوروبية، وعند ظهورها اقترنت باختراع الطباعة وبتأسيس وليم كاكستون لأول مطبعة ١٤٧٦، وبدأ استعمال اللغة الإنجليزية بدلاً من اللاتينية فى الأدب والمكاتبات. ومن أهم الأعمال الأدبية فى هذه الفترة ترجمة الكتاب المقدس لوليم تيندال، ثم كتاب «الصلوات العامة» للأسقف توماس كرانمر ١٥٤٩. ومن كبار شعراء العصر سير توماس وايت الذى أدخل تطويراً جديداً على الأوزان الشعرية، وهنرى هوارد. وقد جمع رتشارد توتل أهم قصائد العصر فى مجموعة شعرية صدرت ١٥٥٧. تطور التأليف المسرحى وأصبحت المسرحيات الدينية وحدات فنية متماسكة الأطراف بعد أن كانت سلسلة من المشاهد، ثم بدأ تطبيق القواعد الكلاسيكية على المسرح الإنجليزى، ومن رواده جون **ليلى**، وجورج بيل، وروبرت جرين، وتوماس **كيد**، وكريستوفر **مارلو**، و **شيكسبير**، فى عهد الملكة إليزابث الذى ازدهرت فيه الفنون كما تم كثير من الكشوف الجغرافية والاكتشافات العلمية، وفى ذلك العهد أيضًا بدأ النقد الأدبى والقصة على يد جون **ليلى**، وسير فيليب **سيدنى**، وتوماس ناش. وبعد ١٥٧٩ ظهر الشاعر الكبير ادموند **سبنسر**. واستمر ازدهار الأدب واتصلت أطرافه حتى جاء الشاعر جون **ميلتون** بعد سلسلة طويلة من الكتاب منهم فرنسيس بيكن، وبن **جونسون**، وجون **دون** و**الشعراء الميتافيزيقيون**، ومجموعة أخرى من الشعراء عرفوا بالشعراء الفرسان. ومن كتاب المسرح فى هذا العصر أيضًا **تشابمان**، و**وبستر**، و**ميدلتون**، و **ماسينجر**، و **فورد**، و **فلتشر**. وفى القرن ١٧ ظهرت المسرحيات ذات الطابع المكشوف فى عهد تشارلز ٢، ومن كتابها **كونجريف**، و**فانبرو**. ثم جاء **درايدن** وطور الاهتمام بالآداب الكلاسيكية وطبق مقاييسها الفنية على الأدب الإنجليزى، كما شاركه الشاعر **بوب** فى تحرير قواعد التأليف وأصوله عمومًا، فتطبع بمعالم هذه الحركة الأدبية أكثر الكتاب، ومن أشهر كتاب العصر جون **بنيان**. وعرف القرن ١٨ بعصر الحكمة والعقل، وظهر فيه كبار الفلاسفة مثل **لوك**، و **شافتسبرى**، و**باركلى**. كما ظهر كتاب النثر مثل **ديفو**، و**سويفت**، وكتاب المقالة مثل **إديسون** و **ستيل**، وكتاب القصة مثل **ريتشاردسون**، و**فيلدنج**، و**سموليت**، و**ستيرن**، و**جولد سميث**، ورائد الكلاسيكية الناقد صمويل **جونسون**. وفى نهاية القرن بدأت بوادر التحرر من الطابع الكلاسيكى المتجمد، الذى قتل الخيال فى الأدب، فظهر الشعراء **جراى**، و**كوبر**، و**بيرنز**، ثم الشاعر **بليك**، مؤكدًا أهمية الخيال والإلهام. ثم جاءت الثورة الرومانسية على يد **وردزورث**، و**كولردج**، متبلورة فى مجموعتهما الشعرية التى صدرت بعنوان «قصائد غنائية» ١٧٩٨، وتلاهما ركب طويل من الشعراء البارزين الملهمين، منهم **كيتس**، و**بايرون**، و**شيللى**. وظهر من كتاب المقال **لام**، و**هازلت**، و**دى كوينسى**. وزاد الاهتمام بأوجه الغرابة والغموض فى أدب القرون الوسطى. وفى الرواية ظهر والتر **سكوت**، وجين **أوستن**. ثم قامت فى عهد الملكة فكتوريا الثورة الصناعية، فعم الرخاء، وتزايد عدد الطبقة الوسطى، فازدهر الأدب بازدياد جمهور القراء الذين أقبلوا على المجلات الدورية والمقالات الأدبية. ومن أكبر شعراء العصر الفريد **تنيسون** الذى تمثل فيه بحث معاصريه عن الإيمان، وعن معايير جديدة يطمئنون إليها

فى عصر مادى، ثم **براونج**، وزوجته اليزابيث باريت، ودانتى جابرييل روستى، ووليم موريس، ثم الشاعر والناقد ماثيو **آرنولد**. ومن كتاب الرواية تشارلز **دكنز** الذى عالج الموضوعات الاجتماعية، ثم **ثاكرى** والأخوات برونتى، وجورج **إليوت**، و**كنجزلى**، و**ستينسن**، و**كبلنج**، و**هاردى**، و**مريديث**، ومن كبار رجالات العصر الفيلسوف جون ستيوارت مل، والمؤرخان **ماكولى** و **كارلايل**، والسياسى **دزرائيلى**، والكاتب جون **رسكن**. وفى القرن ٢٠ زاد الاهتمام بالقصة القصيرة، التى اشتهر من كتابها سومرست موم، وكاثرين **مانسفيلد**، كما راجت الروايات البوليسية بعد ظهور شخصية «شرلوك هولمز» للكاتب كونان **دويل**. واستمر ازدهار المسرح رغمًا عن الحرب والأزمات، واشتهر من المؤلفين الذين كتبوا له الكاتب الاشتراكى برنارد **شو**. وبانتهاء عهد الملكة فكتوريا ظهر مسرح آبى الأيرلندى بجهود كل من ليدى **جريجورى** ووليم بتلر ييتس، و**سينج**، وظهرت مسرحيات السير جيمس بارى، وجرانفيل باركر، و**درينكووتر**، وجون **جولزورثى**. ومن أبرز شعراء القرن ٢٠ ييتس وشعراء «الحرب» روبرت **بروك**، وولفرد اوين، وسيجفريد **ساسون**، وإدموند **بلندن**. ومن كتاب القصة كونراد، وآرنولد **بينيت**، و هـ. ج. **ويلز**، و**فورستر**، وجيمس **جويس**، ود. هـ. لورنس، وفرجينيا **وولف**. ويعد الناقد والشاعر اليوت أعظم كتاب القرن ٢٠. وتبعه مجموعة من الشعراء أمثال أودين، وسبندر، وايشروود و**ماكنيس**، وسيسل **داى لويس**، وديلان **توماس**، كما برز من أسرة **سيتويل** الشاعرة إيديث، واوزبرت، وساتشيفريل. ويجئ بعدهم فى الخمسينيات الأدب الجديد الذى يطلقون عليه اسم الأدب الساخط، أو الأدباء الساخطين، ويمثله فى انجلترا الكاتب المسرحى جون **اوزبورن** وكنجزلى **اميس**، ودافيد ستورى، وآرنولد ويسكر، ومن كتاب القصة الذين برزوا فى الخمسينيات والستينيات أيضًا لورنس دورل، ووليم **جولدنج**، وأنتونى باول، وانجوس ولسون، وايريس **مردوك**، ومن أعظم الأدباء الإنجليز صمويل **بيكيت** الذى كتب مسرحياته بالفرنسية ثم ترجمت إلى الإنجليزية، وربما يبدو الشاعر تدهيوز معبرًا عن الروح البريطانية فى السبعينيات، كما يبدو هيو ماكديارميد معبرًا عن الروح الاسكتلندية .

الأدب الأوكرانى: لم تظهر اللغة الأوكرانية المكتوبة إلا فى القرن ١٦ . وكان أول كتاب طبع بهذه اللغة هو ترجمة الكتاب المقدس. كذلك كانت أكثر الكتب المنشورة أول الأمر كتبًا دينية. ولقد ظهر أول كتاب فى النحو ١٦١٩، وأول معجم ١٦٢٥، لكن اللغة الروسية حلت محل اللغة الأوكرانية فى المدارس فى القرن ١٨ تمشيًا مع سياسة روسيا فى نشر اللغة الروسية والنفوذ الروسى. لذلك كان كتاب أوكرانيا فى ذلك العصر مثل إبوليت بوجدانوفيتش (١٧٤٣-١٨٠٣) يستخدمون اللغة الروسية. ثم ظهرت حركة إحياء الثقافة الأوكرانية فى أوائل القرن ١٩ تقريبًا، وتزعمها إيفان كوتلياريفسكى (١٧٦٩-١٨٣٨) الذى وصف فى كتاباته حياة الشعب الأوكرانى. كذلك كانت معظم مؤلفات الروائى جريجورى كفيتكا (١٧٧٩-١٨٤٣)، باللغة الأوكرانية. وكان من أتباع كوتلياريفسكى: فاسيليفتش جوجول، وهو أبو نيكولاى فاسيليفتش جوجول الذى ألف كتبه بالروسية. ثم تأسست جامعة كييف فى العقد الثالث من القرن ١٩ فأصبحت العاصمة بذلك مركزًا للثقافة، وظهر علماء كثيرون أهمهم: نيكولاى إيفانوفتش كوستوماروف (١٨١٧-٨٥) الذى ألف تاريخ أوكرانيا، كما جمع ماركيان شاشكيفتش (١٨١١-٤٤) الأغانى والقصص الشعبية. وأهم شخصية فى الأدب الأوكرانى هو الشاعر تاراس **شفشنكو** الذى اضطهدته الحكومة الروسية، على الرغم من أن شعبه ظل يجله ويبجله. ويلى شفشنكو الشاعر إيفان فرانكو (١٨٥٦-١٩١٦) مؤلف ملحمة «موسى» ١٩٠٥، وصاحب روايات عدة وقصص شعبية. ومن كتاب النثر فى أواخر القرن ١٩ وأوائل العشرين العالم ميخائيل هرشفسكى (١٨٦٦-١٩٣٤) ومؤلفة

القصص الخلقية ماريا ألكسندروفنا ماركوفتش (١٨٣٤-١٩٠٧) والكاتب المسرحي ماركو كرويفنتسكي (١٨٤١-١٩١٠). أما بعد الثورة البلشفية فقد أصبحت الدعوة إلى الوطنية الأوكرانية جريمة سياسية، ولذلك سجن كثير من كتاب أوكرانيا، أو قتلوا، أو اضطروا إلى الهجرة من وطنهم تحت سيطرة السلطة السوفيتية، ومنهم ميكولاكوليش (١٨٩٢ - ١٩٣٤)، والكاتب الساخر أوستاب فيشنيا. ويعتبر ميكولا كيلوفي (١٨٩٣-١٩٣٣) من أبرز كتاب أدب البروليتاريا.

الأدب الأيسلندي: تعد المرحلة الأولى للأدب الأيسلندي جزءاً من الأدب النرويجي القديم. وبعد فقدان أيسلندا استقلالها (١٢٦١-٦٤) تدهور أدبها، وأخذ الأيسلنديون يبجلون تراثهم الأدبي القديم. واقتصر النشاط الأدبي، منذ القرن ١٤ حتى منتصف القرن ١٦ على ترجمة المؤلفات الأجنبية، ونسخ وتجميع الأدب النرويجي القديم، وكتابة القصائد الدينية بالأوزان التقليدية. وظهر في القرن ١٤ الشعر القصصي المعروف باسم «ريمور» وظل شائعًا حتى القرن ١٩. وفي القرن ١٦ أدت حركة الإصلاح الديني إلى غلبة التأليف الديني في الأدب، وحينما أدخلت المطبعة في أيسلندا ١٥٢٨ سيطرت الكنيسة عليها. وقصرتها على طباعة الكتب الدينية حتى أواخر القرن ١٨. أما الكتب الأدبية الدنيوية، فكانت تتداول في هيئة مخطوطات. وكانت الفترة (١٧٥٠-١٨٣٥) فترة تنوير في شتى نواحي الحياة، وتأسست ١٧٣٣ أول مطبعة لطبع الكتب الدنيوية، ثم ظهرت عدة جمعيات أدبية، كما ظهرت في العقد الثالث من القرن ١٩ الحركة الرومانسية وهي بداية الأدب الأيسلندي الحديث التي ارتادها الشاعران بيارني تورارنسين (١٧٨٦-١٨٤١)، ويوناس هلجرمسون (١٨٠٧-٤٥)، وكان هلجرمسون أول من كتب القصة القصيرة في الأدب الأيسلندي الحديث، كما كان يون **توروتسن** أول روائي أيسلندي. ويلي هؤلاء: جريمور تومسين (١٨٢٠-٩٦) الذي كتب الشعر الملحمي على نمط الشعر النرويجي القديم، وبنديكت جروندال (١٨٢٦-١٩٠٧) الشاعر الرومانسي الفكاهي معًا، وشتاينجر يمور تورستينسون (١٨٣١-١٩١٣) الشاعر الغنائي الساخر، الذي ترجم شعر جوته، وشيلر، وبيرون، وهانز كريستيان أندرسن، وبدأ المسرح الأيسلندي بماتياس يوخمسون (١٨٣٥-١٩٢٠) الذي ترجم مسرحيات لشيكسبير، وكان شاعر أيسلندا الرسمي منذ ١٩٠٠، وإن كان يون سيجوردسون (١٨١١-٧٩) أعظم أدباء ذلك العصر. وأواخر القرن ١٩ ظهرت الحركة الواقعية بزعامة جستور بالسون (١٨٥٢-٩١)، وستيفان ستيفانسون (١٨٥٤-١٩٢٧) وتورستين أرلنجسون (١٨٥٨-١٩١٤). ومن أبرز أدباء القرن ٢٠ يون تروستي (١٨٧٣-١٩١٨) وجونار **جونارسون،** وسيجوردور نوردال، وكريستمان جودموندسون، وتوربرجر توردارسون، وهالدور **لاكسنيس** الذي فاز بجائزة نوبل للآداب ١٩٥٥. وبعد الحرب العالمية ٢ تأثر الأدب الأيسلندي بالآداب الغربية كالأمريكي والإنجليزي، وإن ظل محتفظًا بطابعة المميز.

الأدب الإيطالي: ظهرت الآثار الأدبية الأولى في الأدب الإيطالي ابتداء من القرن ١٢، وكانت مجرد تقليد لأناشيد التروبادور، التي ازدهرت في بلاط فريدريك الثاني ملك صقلية، أو محاكاة للتراتيل الدينية، وبالذات تراتيل ياكوبوني دا تودا، وفي القرن ١٣ ظهر عدد من الشعراء، أشهرهم **دانتي،** عرفوا بأصحاب «الأسلوب العذب». وتعد الكوميديا الإلهية لدانتي تحفة في الأدب العالمي، وبفضلها أصبحت اللهجة التسكانية لغة أدبية مكتملة، وهي اللغة الإيطالية التي استخدمها جميع المعاصرين لدانتي، مثل **بترارك،** و**بوكاشيو.** وبانتهاء الفترة التي عاش فيها هؤلاء العمالقة الثلاثة ومقلدوهم ينتهي عصر مزدهر من عصور الأدب الإيطالي في منتصف القرن ١٤. تبع ذلك عصر انهيار تلته فترة ازدهار ثانية تبدأ في القرن ١٦، وأشهر أدبائها **بوليشيان** (بوليزيانو)، والشاعر بمبو. وأواخر هذا القرن أنشئت

أكاديمية كروسكا ١٥٨٢، وعهد إليها بتنقية اللغة الإيطالية، فوضعت معجمًا ظهر فى ١٦١٢، وظل محتفظًا بقيمه اللغوية والعلمية وقتًا طويلاً. ومن الذين شجعوا الفنون فى هذه الفترة لورنتسو دى ميديتشى الذى كان شاعرًا أيضًا. ومن أهم شعراء هذا العصر **أريوستو**، وانيبال كارو، وفتوريا **كولونا**، و**تاسو**، و**ميكلانجلو**. ومن أعظم الشعراء الغنائيين جاسبرا ستامبا، ومن أشهر مؤلفات العصر كتاب «الأمير» للمؤرخ **ماكيافللى**. ويعتبر هذا العصر عصر الازدهار، فهو العصر الذى كانت الصدارة فيه للأدب الإيطالى لأنه كان أكثر آداب أوروبا ازدهارًا، وأوسعها انتشارًا، وأشدها تأثيرًا، أما القرن ١٧ فلم ير إلا مؤلفات جاليليو العلمية، وبحوث تلاميذه، والمؤرخ دافيلا، والمأساة التى نظمها مافى، وعنوانها «ميروبا». وفى هذا القرن ظهر الأسلوب المتكلف المصطنع المعروف بالأسلوب المارينى، نسبة إلى الشاعر والأديب **مارينى**. لذلك أنشئت الأكاديمية الأركادية، لتحمى اللغة، ولتحارب هذا الأسلوب المصطنع. ومن أهم أدباء تلك الفترة الشاعر **ميتاستازيو**. ويبدأ القرن ١٨ فيسود اتجاه جديد، وهو العودة إلى الأدب القديم يظهر من بعده اتجاه آخر يرمى إلى إنعاش الأدب القومى والروح الإيطالية. ويتميز هذا القرن بالإنتاج الأدبى الوفير، وبالتاريخ الذى كتبه موراتورى، وتيرابوشى، ومقالات ألجاروتى، والأعمال الفلسفية التى كتبها فيكو، ونظريات النقد التى وضعها جاسبارو **جوزى**، ومذكرات كازانوفا، أما كتاب المسرح، فأشهرهم جولدونى، وكارلو **جوزى**، و**ألفيارى**. وكان الأدب الإيطالى من القرن ١٨ حتى نهاية القرن ١٩ يفيض بالعاطفة الوطنية التى تغنى بها الأدباء ومن أهمهم **ماندزونى**، وكابوانا، و**فرجا**، و**دانونسيو**، و**فوجازارو**، و**بيراندللو**، وألرامو، و**ديليدا**، وفانى، والشاعران **كاردوتشى وباسكولى**، وبرز أيضًا الفيلسوف الكبير والناقد بنديتو **كروتشه**، وبعد الحرب العالمية الأولى ظهرت قصص توتسى، ولما انتشر المذهب الفاشى، وجد من الكاتب مارينتى مؤيدًا له، ومروجًا لمبادئه، وبعد ذلك انتشر مذهب الفن للفن وظهر كتاب القصة رناتو سيرا، وفرجانى، وأدا **نجرى وبانزينى**، والناقدان **بورجيزى وبابينى**، والروائى الذى أخذ على عاتقه مهاجمة الفاشية وهو **سيلونى**. وأشهر الأدباء الإيطاليين فى القرن ٢٠ الروائيان ألبرتو **مورافيا**، واليو فيتورينى، والشعراء جيوزيى اونجراتى، ويوجينيو مونتالى، وسلفادور **كواسيمودو**، الذى فاز بجائزة نوبل للآداب ١٩٥٩.

الأدب البالى: أو الهندى الدينى القديم. والبالية لهجة سنسكريتية، يقال إنها لغة **بوذا** الأصلية، جمعت أقوال بوذا بعد موته فى ٤٨٣ ق م، وكانت حتى وفاته كلها شفوية. ولكن الصورة النهائية لتعاليمه وشريعته لم تكمل إلا فى ٢٥٠ ق م فى حكم آشوكا. ويسمى كتاب بوذا «تيبيتاكا» أى السلال الثلاث، أولاها سلة قوانين الرهبنة، وكان هذا الجزء وقفًا على رهبان بوذا لا يطلع عليه أحد، وثانيتها سلة التعاليم، وهى خمس مجموعات، الأربع الأولى هى أساس التعاليم البوذية، والمجموعة الخامسة فيها أحاديث بوذا وحوارييه، مع شعر وسير الصالحين وقصص واعظة. وفيها يظهر آناندا، وهو صاحب بوذا الأثير عنده. أما ثالثتها والأخيرة، فهى سلة «ما وراء الطبيعة»، وليس فيها جديد إلا شرح وتقييم لما سبق. ذوت البالية، وماتت فى الهند فى القرن ٢ ق م ولكنها نزحت إلى سيلان، حيث ما زالت تدرس إلى اليوم، ومن سيلان دخلت بورما وسيام (تايلاند)، وما زالت عندهم إلى حد ما لغة الأدب والدين إلى اليوم.

الأدب البرازيلى: ترجع بداية الأدب البرازيلى إلى القرن ١٦، عندما كتب الرحالة البرتغاليون فى وصف جمال الطبيعة فى البرازيل. ومن أول هؤلاء الكتاب: المبشر هوسيه دى انكيتا، الذى استخدم فى كتابته اللغتين البرتغالية والهندية المحلية. وفى القرن ١٧، تأثر الأدب البرازيلى بالأدب الإسبانى. وفى القرن ١٨ ظهر الكاتب المسرحى أنطونيو هوسيه دا سيلفا، كما ظهر الشعراء:

هوسيه بازيليو دا جاما، وتوماس أنطونيو جونزاجا. وفى القرن ١٩ سادت الرومانسية، وطبعت الأدب البرازيلى وكذلك الأدب الأوروبى، وظهر من الشعراء فى ذلك العصر دومينجوس هوسيه جونسالفس، ومن الأدباء ظهر هوسيه دى الأنكار. أما أعظم أديب برازيلى فكان جواكيم ماريا **ماشادو دى اسيس**، وظهر من معاصريه الشاعر البارناسى أولافو بيلاك. أما الأدب البرازيلى فى القرن ٢٠، فينحصر فى المشكلات الاجتماعية، والسياسية، والفلسفية، والسيكلوجية، كما يهتم بقضايا التفرقة العنصرية. ومن أشهر الأدباء فى هذا القرن: جيلبرتو فريرى، وروى باربوزا، وجورجى **أمادو**، واريكو فريسيمو، ويورجى دى ليما، ممن جعلوا نظرة الكتاب البرازيليين عميقة واسعة، كما هى الحال فى أى بلد آخر.

الأدب البرتغالى: بدأ ظهور الأدب البرتغالى بالشعر الغنائى فى الأغانى التى جمعت فيما بعد ونشرت بعنوان «كتب الأغانى»، ألفت فى عهد الملك ألفونصو ٣ الذى كان يشجع الشعر، وحذا حذوه ابنه الملك دينيس (١٢٧٩- ١٣٢٥)، وكان شاعرًا، وتشبه هذه الأغانى فى مجموعها أغانى البروفنسال، ولكنها تتميز عنها بطابعها الخاص، وبأوزانها البرتغالية والجاليسية (وكانت الجاليسية حينئذ إحدى لهجات اللغة البرتغالية لا الإسبانية)، ويقال إن اللهجة الجاليسية كانت شائعة جدًا، بحيث استخدمت فى القصائد الغنائية فى شتى أنحاء شبه جزيرة أيبريا فى القرن ١٣. وكان مصير القصائد البديعة التى تحويها مجموعات «كتب الأغانى» هو النسيان حينًا من الزمان إذا إنها لم تكتشف إلا فى القرن ١٩، وقد ألقت دراستها ولا سيما فى القرن ٢٠ ضوءًا جديدًا على ماضى الأدب البرتغالى. وبعد هذه «الأغانى» العظيمة ولفترة تزيد على القرن، لم يصل إلينا أى عمل أدبى برتغالى حتى ١٥١٦، إذ نجد مجموعة المختارات من الشعر التى جمعها جارسادو ريزنده، وهذه تحوى قصائد من نوع شعر البلاط تعوزها روح «الأغانى» وأصالتها، وتتميز بالصنعة والتكلف، وإن كانت فى الواقع لا تخلو خلوًا تامًا من الجمال والجاذبية. وفى ذلك الوقت أيضًا كانت المحاولات الأولى فى كتابة التاريخ باللغة البرتغالية بدلاً من اللغة اللاتينية، ومن أهمها محاولات فرناو لوبيس، وجوميس يانس دو ازورارا، فكان ذلك بداية تطور النثر البرتغالى، وإن كان كتاب «المستشار الأمين» الذى ألفه الملك ديوارث بالنثر، يرجع إلى فترة سابقة. وقد بلغ الأدب البرتغالى ذروته فى عصر النهضة الذى يعتبر بحق عصره الذهبى، وإن بدأ متأخرًا فى البرتغال، وكانت أهم أنواع الأدب فى عصر النهضة بالبرتغال هى المسرحية والشعر، فظهر جيل **فيسنت** وهو من أعظم الكتاب باللغتين البرتغالية والإسبانية على السواء، وكان كاتبًا مسرحيًا فذًا، وشاعرًا كبيرًا، تضاءلت إلى جواره موهبة كتاب مثل انطونيو فيريرا. أما الأساليب والأشكال الأدبية الإيطالية، فقد أدخلها إلى البرتغال **سادو ميراندا** وأصحاب شعر الرعاة مثل ديوجو برنارديس، وبرنارديم ريبيرو، وعلى الرغم من أن **كمويش** قد تأثر بالآداب الأجنبية فى عصر النهضة فإنه كان يتميز بأصالة تامة. وقد ألف أشهر الآثار الأدبية البرتغالية جميعًا، وهى ملحمته «اللوزيادة» كما أنه ألف عدة قصائد غنائية رائعة، كانت وحدها كفيلة بإيصاله إلى الشهرة العالمية التى يتمتع بها. كذلك ظهرت فى عصر النهضة عدة كتب هامة فى التاريخ والرحلات، مثل مؤلفات: دو باروس، وفرناو منديس بينتو. وبعد انقضاء عصر النهضة عانى الأدب البرتغالى فترة ركود طويلة، حاول فيها الأدباء تقليد كمويش فى الملاحم والقصائد المتقنة الصنعة، فكانت النتائج آثارًا لا حياة فيها. ولم ينتج العصر الكلاسيكى فى البرتغال أى آثار ذات قيمة كبيرة فيما عدا كتابات أنطونيو فيرا النثرية الذى يمكن اعتباره من كتاب البرازيل أيضًا. أما الكتاب الرائع «رسائل راهبة برتغالية»، الذى ألفته ماريانا الكوفورادو، فهو لاينتمى إلى المدرسة الكلاسيكية، ويعتبر فريدًا فى نوعه، كما

أنه لم يعرف فى البرتغال إلا من خلال ترجمته الفرنسية. ولم ينهض الأدب البرتغالى من فترة الركود هذه إلا على يد **ألميدا جارت** الذى وقع تحت مؤثرات فرنسية، وأدخل الحركة الرومانسية فى البرتغال، ثم انتشرت الرومانسية فأصبحت الاتجاه الشائع فى الشعر والنثر، بل فى الكتابات التاريخية أيضًا. مثل كتابات هركولانودو كارفالهو اراجو، وفى روايات كاميلو **كاستيلو برانكو**. وكما حدث فى بلاد أوروبا الأخرى تحولت الرومانسية بمرور الوقت إلى اتجاه متطرف متصنع، فحل محلها الاتجاه الرمزى، وإن كانت الأحداث السياسية صبغت شعر بعض الشعراء أمثال: انتيرودى **كيتال** وتيوفيلو **براجا**، وجيرو، بطابع سياسى، أما الشاعر رموش فلم يكن ينتمى إلى أية مدرسة. ثم حلت الواقعية محل الرمزية، بتأثير الأدب الفرنسى، فظهر الروائى الكبير جوزيه ماريا ايسادو كيروز، الذى تتميز رواياته بالتحليل النفسى العميق، والأسلوب البديع، واللهجة الساخرة، ولا تزال هذه الخصائص هى التى يسعى إليها كتاب البرتغال حتى الآن. ولم يكن لمحاولات صديقه راماو اورتيجاو المفرطة فى الواقعية تأثير كبير فيمن جاء بعده. كذلك من كتاب التراجم الذين لهم قراء كثيرون جواكيم اوليفيرا مارتينز، وإن كان ينزع إلى الإطناب والأحكام التأثرية، ويخلو من العمق.

أدب بريتانيا: وهو الأدب المكتوب باللغة الكلتية بمنطقة بريتانى. ظل أدبًا شعبيًا حتى القرن ١٩، ويشمل أغانى وقصصًا ومسرحيات يرجع بعضها إلى بداية القرن ١٦. وفى منتصف القرن ١٩، بدأ يظهر الأدب البريتونى الرفيع، وأهم شعرائه أوجست بريزو (١٨٠٣- ٥٨)، وجان بيير كالوخ (١٨٨٨- ١٩١٧)، الذى يتميز شعره بالورع والتقوى وحب البحر والتفكير فى الموت. وقد شاهد القرن العشرون حركة إحياء وتطور للغة البريتونية.

الأدب البلغارى: تعتبر الكتابات الدينية الأولى جزءًا من **الأدب السلافونى القديم**. أما الأدب البلغارى الحديث فيرجع فى بدايته إلى مؤلفات الأب بايزى الذى كتب تاريخ السلافيين البلغاريين ١٧٦٢، وحاول فيه أن يوقظ الشعور الوطنى لدى البلغاريين، وأن يشجعهم على استخدام اللغة البلغارية للأغراض الأدبية. وفى ذلك الوقت لم يكن هناك مطبعة واحدة فى بلغاريا، ثم حاول أتباع الأب بايزى ومقلدوه أن يحذوا حذوه فى جعل اللغة البلغارية صالحة للأدب، غير أن البداية الحقيقية للأدب البلغارى هى فترة الصراع من أجل الاستقلال السياسى والدينى (١٨٤٠-٧٥)، وفيها ظهر شعراء مثل سافا راكوفسكى (١٨٢١-٦٧)، وبتكوراشيف سلافيكوف (١٨٢٧-٩٥)، والقصاص ليوبين كرافيلوف (١٨٣٧-٧٩)، والكاتب المسرحى فاسيل درورميف (١٨٤١-١٩٠١)، وظهر فيها أيضًا شاعر بلغاريا الوطنى العظيم خريستو **بوتيف** (١٨٤٨-٧٦) الذى قتل فى أثناء كفاحه ضد الأتراك، وكان إيفان فازوف أول من اتخذ الأدب حرفة. وبعد تحرر بلغاريا من حكم الأتراك ١٨٧٦ تغير طابع الأدب البلغارى وأصبح أقل ثورة، وتضاءلت نزعته التعليمية. وفى نهاية القرن ١٩ ظهر كتاب محليون كثيرون منهم تودور جنشوف فلايكوف (١٨٦٥-١٩٤٣)، وجورجى ستاماتوف (١٨٦٩-١٩٤٢)، وانطون ستراشيميروف (١٨٧٢-١٩٣٧)، والكاتب الساخر ستويان ميخايلوفسكى (١٨٥٦-١٩٢٧) واليكوقسطنطينوف (١٨٦٣-٩٧) صاحب رواية «باى جانيو» التى تعتبر من أشهر الروايات البلغارية الفكاهية وأحبها إلى القراء. وقد تزعم الشاعر بنتشو سلافيكوف (١٨٦٦-١٩١٢) حركة تعريف البلغاريين بالآداب الأوروبية الأخرى، وبالاتجاهات الأدبية خارج بلغاريا، وألف ملحمة عن كفاح بلده ضد الأتراك «أغنية الدم» (١٩١١-١٣). وهناك كتاب آخرون فى هذه الفترة منهم الشاعر الرمزى بيو كراخولوف يافوروف (١٨٧٨-١٩١٤) والشاعر والكاتب المسرحى بيتكوتودورف (١٨٧٩-١٩١٦)، والقصاص إلين بيلين (١٨٧٨-١٩٤٩)، ومن النتائج التى ترتبت على الخسائر الفادحة التى منيت بها بلغاريا، فى حروب البلقان وفى الحرب العالمية الأولى،

ظهر لون صوفى من الشعر، يمثله الشاعر الرمزى **تيكولاى ليليف** - ودورا جابى واليزافيتا باجريانا وديمشو **دبليانوف** (١٨٨٧-١٩١٦) وكان من ضحايا الحرب **العالمية الأولى**. ومن كتاب النثر فى أوائل القرن العشرين الروائيون الذين وصفوا حياة الريف مثل يوردان ايوفكوف (١٨٨٤ - ١٩٣٨)، ودوبرى نميروف (١٨٨٢- ١٩٤٥)، وروائيون عمدوا إلى التحليل النفسى مثل جورجى رايشيف. وقد تأثر الأدب البلغارى بعد ١٩٤٦ بالأفكار والاتجاهات السوفيتية واشتهر من الأدباء الشاعر كريستو سميرننسكى (١٨٩٨- ١٩٢٣) وخريستو رادفسكى، ونيكولا فابتساروف (١٩٠٩- ٤٢)، وكتاب النثر ليودميل ستويانوف، وجورجى كراسلافوف، والروائى ديمير ديموف الذى تعد روايته «التبغ» ١٩٥١ من أشهر الروايات البلغارية.

الأدب البولندى: كانت اللغة اللاتينية هى لغة الأدب البولندى فى أول مراحله. ومن أهم الكتاب فى تلك المرحلة، المؤرخان: مارتن جالوس (القرن ١٢)، وبان دلوجوس (١٤١٥-٨٠)، والعالم الفلكى كوبرنيكوس (١٤٧٣-١٥٤٣)، والشاعر كليمنس يانتيوس (١٥١٦-٤٣). ومن أوائل الذين ألفوا باللغة البولندية: المؤرخ مارتن بيلسكى (ح ١٤٩٥-١٥٧٥)، وميكولاى ربى (١٥٠٥-٦٩) ويعتبر أبا الأدب البولندى، وومودربوسكى (١٥٠٣-٧٢)، وستانيلاس اورزيكوفسكى (١٥١٣-٦٦)، ويان كوكانوفسكى (١٥٣٠-٨٤) أعظم الشعراء البولنديين فى عصر النهضة. وكسد الأدب البولندى فى القرن ١٧ ولم ينهض ثانية إلا فى منتصف القرن ١٨ بتأثير حركة التنوير الفرنسية. وأبرز الكتاب البولنديين فى هذه المرحلة الكلاسيكية اجناتسى **كراسيتكى** (١٧٣٣-١٨٠١)، والكاتبان المسرحيان: فويتشك يوجوسلافسكى (١٧٥٧-١٨٢٩) ويوليان نيمتسيفتش (١٧٥٧-١٨٤١). وتتمثل الحركة الرومانسية فى الأدب البولندى، فى الشعراء: آدم ميتسكيفيتش (١٧٩٨-١٨٥٥)، ويوليوش سووفاتسكى (١٨٠٩-٤٩)، وزيجمونت كراسينسكى (١٨١٢-٥٩). ومن أدباء هذه الفترة الكاتب المسرحى الكساندر فريدرو (١٧٩٣-١٨٧٦)، والروائى ميخال تشايكوفسكى (١٨٠٨-٧٦). وأدخل الشاعر الرومانسى سيبريان نورويد (١٨٢١-٨٣)، الفلسفة الوضعية فى الأدب البولندى، فأثرت فى مرحلة الواقعية التى بدأت فى منتصف القرن ١٩، وفيها ازدهر النثر والرواية، ومن أهم أدباء تلك الفترة كراشفسكى (١٨١٢-٨٧)، وأدولف ديجاسنسكى (١٨٣٩-١٩٠٢)، وأليزا أورزيزكوفا (١٨٤١-١٩١٠)، وبولسلاوس بروس (١٨٤٧-١٩١٢)، وهنريك **شنكيفتش** (١٨٤٦-١٩١٦)، وقد نال جائزة نوبل على روايته «كوفاديس» ١٩٠٥. وفى نهاية القرن ١٩ ظهرت حركة رومانسية جديدة، يمثلها الشاعر يان كازبروفتش (١٨٦٠-١٩٢٦)، والشاعر والمؤلف المسرحى ستانسلاوس فسبيانسكى (١٨٦٩-١٩٠٧)، والروائيون وكتاب المسرح: ستيفان زيرومسكى (١٨٦٤-١٩٢٥)، وستنسلاوس بشيبشفسكى (١٨٦٨-١٩٢٧)، وجبريل زابولسكا (١٨٦٠-١٩٢١)، و **ريمونت** (١٨٦٧-١٩٢٥) الذى نال جائزة نوبل ١٩٢٤ على روايته «الفلاحون». وبعد استرجاع بولندا استقلالها ١٩١٩ بقى من ممثلى الجيل القديم الشاعر ليوبولد ستاف، وظهر جيل جديد من الشعراء يتزعمهم: يوليان توقيم (١٨٩٤-١٩٥٤) وياروسلاف إيفاسكيفتش وكازيميرتس فيزينسكى (١٨٩٤-١٩٥٤)، ومن الأدباء أوسندوفسكى (١٨٧٦-١٩٤٤) وصوفيا كوساك وصوفيا نالكوفسكا (١٨٨٥-١٩٥٤)، وماريا كونسنجوفا، وجوزيف فيتلين، ومن كتاب المسرح ماريا ياسنوريفسكا (١٨٩٩- ١٩٤٥)، ومن أبرز الروائيين الذين ظهروا بعد الحرب العالمية ٢ فيلهم ماخ، وورومان براتنى، وبوهدان تشيكو، وبوليان ستريكوفسكى، ومن الشعراء تاديوس، وجفيتش، وفيسلافا شيمبورسكا.

الأدب التركى: عرف الترك الذين لم يكن لديهم مثل ما للعرب والفرس من عبقرية شعرية فطرية أن يجمعوا خير

ما فى أدب هاتين الأمتين، ويقيموا عليه أدبهم، فهم من العرب والفرس كالرومان من اليونان، وتعددت لهجات اللغة التركية منذ البداية، فترك الشرق كانت لهم اللهجتان الجغتائية والآذرية، وترك الغرب كانت لهم اللهجة العثمانية. وفى الشرق ترنم الترك بالأدب العثمانى فكان يتغنى به عند مغول الهند، كما كان يتلى فى بلاد التركستان، وكذلك كان ما يكتب باللهجتين الجغتائية والآذرية، يتلى ويقرأ عند أتراك الغرب، وفى القرن ١٥ كتب مير على شير نوائى كتابه «محاكمة اللغتين» يرمى فيه إلى إثبات جدارة اللغة التركية وفضلها على الفارسية. ومن بعد (القرن ١٦) أملى بابر (ظهير الدين محمد) مؤسس أسرة المغول فى الهند كتابه المشهور «بابر نامه» الذى يعد من خير ما كتب بالنثر الجغتائى، ثم نظم ديوانه ومجموعة مثنوياته «مبين» بهذه اللغة أيضًا. وفى ذلك القرن أيضًا نظم فضولى أكثر شعره باللهجة الآذرية. وكان للتصوف أثر كبير فى الأدب، وقد ظهرت طريقة «اليسوية» (الشيخ أحمد **اليسوى**) وسادت فى بلاد الترك شرقًا وغربًا، وكان ديوانه (ديوان حكمت) يقرأ فى كل بيت تقريبًا لسهولة أسلوبه، ولقربه من لغة الشعب التركى. وكذلك كان لمولانا جلال الدين **الرومى** أثر كبير فى الأدب، فقد انكب على «المثنوى» و «الديوان» أكثر المثقفين، وانضموا إلى **المولوية** التى أخرجت عظماء الشعراء وكبار الموسيقيين، وكانت طريقته تستند إلى وسائل جذابة كالشعر والموسيقى والسماع. وكذلك ظهرت **البكتاشية** نسبة إلى السيد محمد إبراهيم آتا، الشهير بالحاج بكتاش (ق ١٣) الذى قدم من خراسان إلى الأناضول، وأنشأ الخانقاه المسماة (بير آوى) ببلدة «صوليجه قارا اويوك». والبكتاشية خليط من القلندرية واليسوية والحيدرية، أى إن بها آثارًا للشامانية والأفلاطونية الحديثة. وهى باطنية. وتعتقد بالإثنى عشرية، وظلت البكتاشية حتى قضى على تكاياها محمود ٢ (١٨٢٦). وهكذا كان الترك من «المولوية» يترنمون بأشعار الرومى والعطار، وسنائى، حافظ وسعدى، وغيرهم من شعراء الفرس المتصوفة، فى حين أن البكتاشية منهم كانوا يترنمون بأشعار قايغوسز سلطان (المدفون فى تكية البكتاشية بالجيوشى بالقاهرة، وهو المعروف بعبد الله المغاورى) ويونس امره، وأحمد فقيه، وغيرهم من عظماء البكتاشيين. فى هذه البيئة ظهر أدب تركى يمكن تقسيمه إلى ثلاث مراحل: مرحلة التأثر بالأدب الفارسى والإسلام، ومرحلة التأثر بالأدب الأوروبى الفرنسى خاصة ومرحلة العصر الحديث، أى مرحلة القومية التركية. فأما المرحلة الأولى فقد اتخذ فيها الأدب الطابع الإسلامى بالمعنى الواسع، فكانت الأمة الإسلامية، لا دولة الترك هى التى يدور حولها هذا الأدب، وكان التأثر بالأدب الفارسى واضحًا أشد الوضوح، وهذه المدرسة الإسلامية أخرجت خير أدباء الترك، ففى القرن ١٤ ظهر أحمدى صاحب «اسكندر نامه»، ويعد أول ناظم لتاريخ الترك. واشتهر الشاعر نسيمى (عماد الدين) (وهو ينتمى إلى سلالة الأسرة النبوية)، إلا أن انتسابه إلى «الحروفية» (فرقة باطنية ضالة تقول بمعنى باطنى لحروف القرآن) أدى إلى اتهامه بالزندقة، فسلخ حيًا فى حلب ١٤١٧. ويأتى القرن ١٥ فتلمع أسماء: شيخى، وأحمد باشا، ونجاتى، وتظهر جماعة من العلماء يعنون بفقه اللغة والمصطلحات، ويعملون على ترجمة التراث الأدبى الفارسى، مع شروح تركية واعية. وهكذا نذكر: سرورى، وسودى، وابن كمال. وفى القرن ١٦ يبلغ الأدب التركى الأوج. وكان سليمان القانونى شاعرًا، فالتف حوله الأدباء، وقد خلف سليمان ديوانًا عرف باسمه المستعار «محبى». وأكبر شاعرين فى هذا القرن هما: **باقى**، وفضولى. ولا شك أن أدب ذلك القرن لم يكن مقامًا للفرس فحسب، فمن الخطأ أن تنفى عن هذا الأدب صفة الابتكار، فمن يدقق فى معانيه يجد طابعًا جديدًا للخيال والفكر، بفضل ما تحقق للدولة العثمانية من أمجاد عسكرية وإصلاحات داخلية. وفى القرن ١٧ تظل المدرسة الفارسية ممثلة فى

«نفعى» الذى يعد سيد القصيدة، أما غزلياته وهجاؤه فكانا أقل جودة، ويمثلها كذلك شيخ الإسلام «يحيى أفندى» الذى تفوق فى الغزل. وظهر كتّاب مبرّزون، منهم نرجسى، وظهرت كتب لم تكن مشهورة فى وقتها، ولكنها هامة الآن، ومنها كتاب «سياحت نامه أوليا شلبى». وفى هذا القرن نجد شعراء الموسيقى «ساز شاعر لرى» الذين يكثرون فى الفرق الصوفية، وعند العسكريين، تراهم فى المولوية، والبكتاشية، وعند القزلباش، ثم عند الانكشارية. ويبرز فى القرن ١٨ شعراء منهم: خوجه راغب باشا، والشيخ غالب، ونديم، ويعرف هذا القرن فى التاريخ التركى باسم «عصر الخزامى»، ويتصف ببذخ البلاط وفنون الأعياد وإهمال شئون الدولة، ولكنه يتسم أيضًا بالإنتاج الأدبى وبفتح المكتبات وكثرة ترجمة الكتب الكلاسية. وكان السلطان يحمى العلماء ورجال الفن، يعاونه وزيره فى هذا، وبفضل حماية هذا الوزير استطاع نديم أن يحظى برعاية السلطان، وأن يحيا أفضل حياة فى أرقى مجتمع باستانبول، أما الشيخ غالب فقد أحدث كتابه « الحسن والعشق» دويا عظيمًا فى الأوساط الأدبية. ويعد غالب خاتمة شعراء المرحلة الأولى، وفى النصف الأول من القرن ١٩ كان الأدب الكلاسى قد أضاع جميع قوته وأصالته، وكان فن الشعر قد عجز عن إبداع شىء جديد ضمن نطاقه الضيق، فزالت حيوية الشعر التركى كلها من تكرار ذات الأفكار بذات وسائل التعبير المحدودة، واستمر الوضع هكذا حتى ظهر أدباء عظام مثل: شناسى (١٨٢٦-٧١)، وضيا باشا (١٨٢٥-٨٠)، وعبد الحق حامد (١٨٥١- ١٩٣٧) الذى نقل الشعر الرومانتيكى الغربى إلى تركيا، **ونامق كمال** (١٨٤٠-٨٨) الذى يعتبر أعظم شخصية فى حركة القومية العثمانية التحررية، فقد فتحوا عصرًا جديدًا فى الأدب التركى هو عصر التأثر بالأدب الأوروبى. وبدأ هذا مع الدستور «التنظيمات» الذى أعلن ١٨٣٩ أيام السلطان عبد المجيد. وقد استلهم واضع هذا الدستور أحكام الشريعة الإسلامية بجانب المبادئ الجديدة المستمدة من الثورة الفرنسية، والتى شاعت فى أوروبا. والأدب الذى ظهر فى ظل الدستور حافظ، كالدستور، على فكرة الإسلام، مع أخذه عن الغرب، وخاصة عن الأدب الفرنسى. ولكن ظهرت جماعة تغالى فى الأخذ عن الغرب، وفى الابتعاد عن الشرق، هى جماعة «ثروة الفنون» محتجة بأن الأدب التركى فقد شخصيته لاندماجه فى المدنية الإسلامية، وتبعيته للثقافتين العربية والفارسية. وضمت هذه الجماعة الشاعر توفيق فكرت (١٨٦٧-١٩١٥) والروائى وكاتب القصص القصيرة خالد ضيا (١٨٦٦-١٩٤٥) ويتلخص الوضع فى النصف الثانى من القرن ١٩ بأن فاض أدب عهد الدستور على ثغور الوطن، وجال فى حلبة وسعت ما بين خوارزم والأندلس، وانه كان يبحث عن المسلمين أكثر مما يبحث عن الوطن التركى. أما أدب «ثروة الفنون» فكان قاصرًا لم يستطع أن يتخطى حدود ضاحية آيا ستيفانوس وقرية ككبوزه. وظهر رد فعل لسلوك جماعة «ثروة الفنون» فظهر محمد **عاكف** (١٨٧٣-١٩٣٦) (شاعر الإسلام) يرد للفكرة الإسلامية قيمتها فى الأدب التركى. وأخيرًا انتعشت الفكرة القومية بعد ثورة جمعية تركيا الفتاة فى ١٩٠٨. وظهر من الجيل الجديد الشاعران: محمد أمين يورداكول (١٨٦٩-١٩٤٤) ومحمد عاكف، والروائية خالدة أديب (١٨٤٤-١٩٦٤) وانعكست جهود الحكومة الجمهورية لإدخال الثقافة الغربية إلى المجتمع التركى بوجه عام، وإلى الأناضول بصفة خاصة فى أعمال الروائيين رشاد نورى جونتكين (١٨٩٢-١٩٥٦) ويعقوب قدرى قارا عثمانوغلو ومنذ ذلك الحين والطابع الذى يغلب على الكتاب الأتراك هو طابع الجناح اليسارى الراديكالى، وعبر عن هذا الطابع أولا الشاعر الشيوعى ناظم حكمت ران (١٩٠٢-٦٣) وهو أول الشعراء الذين استطاعوا التحرر من علم العروض فى الشعر التركى. وتضمن الجيل الأول من الكتاب الراديكاليين الشاعر اورهان ولى (١٩١٤-٥٠) وصباح الدين على (١٩٠٧-

٤٨) وسعيد فايق (١٩٠٧-٥٤)، وتلا هؤلاء كتاب المدرسة الأناضولية الذين عالجوا الفقر والتخلف فى المدن والقرى التركية، وأول من سلط الأضواء على هذا الموضوع كان محمد مقال أحد مدرسى القرى عندما نشر كتاب «قريتنا» ١٩٥٠، فأثار الكتاب عاصفة من الجدل، وظلت الأناضول موضع الاهتمام العام بفضل أعمال ياشار كمال وفقير بايقورت.

الأدب التشيكى: يرجع تاريخ الأدب التشيكى إلى القرن ١١. وكان نسيج هذا الأدب، قبل القرن ١٥، يتألف فى معظمه من بعض الوقائع التاريخية المدونة باللغة اللاتينية، إلى جانب عدد من الأناشيد المكتوبة باللغة التشيكية، وكذلك بعض القصص العاطفية المنظومة التى تتناول موضوعات ذات طابع عالمى، كموضوع «تريستان وايزولدة». ويدخل فى هذا النسيج أيضًا بعض الأقاصيص عن أعمال البطولة والفروسية، المنسوبة إلى الشخصيات الفذة، من أمثال الإسكندر الأكبر. وفى ١٣٩٤ وضع سميل فلاسكا أساس الأدب التشيكى الحديث، وهو الأدب الذى يسوده الطابع الواقعى، وذلك فى كتابه: «النصيحة الجديدة» وهو مجموعة منظومة من النصائح والإرشادات. وبطريقة شبيهة بتلك التى اتبعها فلاسكا، كتب توماس ستيتنى (ح ١٣٣١ - ح ١٤٠١) مواعظه نثرًا، وكذلك الأديب الريفى المتصوف بيترتشيلسكى. ولقد أصبحت اللغة التشيكية أداة أدبية فعالة، بفضل الإصلاحات اللغوية التى أدخلها جون هس، وهو الأمر الذى تكفل به فى ميدان التربية الرائد الكبير جان اموس كومنسكى. وترتب على اندحار التشيك فى موقعة «الجبل الأبيض» ١٦٢٠ الدمار الشامل لجميع الأعمال الأدبية التى وضعت باللغة التشيكية، حتى أصبحت تلك اللغة لا تعدو أن تكون مجرد لهجة محلية يستخدمها أهالى الريف. إلا أن الجهود التى بذلها دوبروفسكى، وسافاريك، وبالاكى، وغيرهم، كان من شأنها أن بعثت الروح فى جسد الأدب التشيكى، كما أحيت الكتابة باللغة التشيكية، وساعد فاكلاف هانكا (١٧٩١-١٨٦١) فى حركة الإحياء مساعدة كبيرة، إذ ادعى (١٨١٧) أنه عثر على بعض المخطوطات التى تشتمل على أشعار البطولة والمغامرات المكتوبة باللغة التشيكية، والتى يرجع تاريخها إلى القرن ١٣. ولقد أصبحت تلك الأشعار المنظومة جزءًا من نسيج التراث الأدبى التشيكى. وسواء كانت هذه تشيكية الأصل أم غير تشيكية، فلا يمكن الغض من قيمتها كما يقول توماس ماساريك. أما فى القرن ١٩ فقد أصبح الشعر التشيكى على جانب كبير من الأهمية، على يد كولار، ونيرودا، وغيرهما. وكذلك الحال بالنسبة إلى فن القصة فى الأدب التشيكى، الذى ازدهر على أيدى بوزينا نمكوفا، والواجيراسك. وبينما نجد بعض الأدباء التشيك يحتلون مكانة أدبية مرموقة داخل بلادهم ومن هؤلاء جارسولاف فرتشليكى، وج. ف. سلاديك، وبيتر بزروك نجد أن كاريل تشابك يخرج بالأدب التشيكى إلى صعيد الأدب العالمى، بفضل مسرحياته التى ترجمت ولاقت انتشارًا كبيرًا. وفى الفترة من (١٩١٨-٣٨) كان الأدب التشيكى وحده دون الآداب السلافية أكثرها التصاقًا بالآداب العالمية، (ويعدّ كافكا (١٨٨٣ -١٩٢٤) المولود فى براج تشيكيًا ولكنه كتب بالألمانية). وكان الاهتمام بالموضوعات القومية يزداد فى هذه الأيام ولا سيما فى مجال القصة والمسرحية. وبدأ الأدب التشيكى فى التدهور والانحلال بعد الاحتلال الألمانى، كما صحب هذا الاحتلال موت عدد كبير من أبرز الشخصيات الأدبية. أما بعد الحرب العالمية ٢ فقد عادت الروح إلى الأدب التشيكى ثانية، لكنه اتجه صوب الاتحاد السوفيتى ليندرج تحت لوائه.

الأدب الدنماركى: تعتبر الفترة ما بين القرنين ١٣ و ١٦ أولى مراحل الأدب الدنماركى، وفيها ظهرت مجموعات القوانين والأساطير، والكتابات الدينية، والمسرحيات الأخلاقية، وترجم بيدرسين الكتاب المقدس إلى اللغة الدنماركية فى النصف الأول من القرن ١٦. وأبرز الكتاب فى عصر النهضة الشاعر اندرس اريبو، والشاعر

كينجو. أما لودفيج **هولبرج** الذى يعد أبًا للأدب الدنمركى، فقد ظهر فى القرن ١٨، كذلك يعتبر يوهانيس ايوالد من أعظم شعراء ذلك القرن. ومن الكتاب البارزين فى القرن ١٩ **هايبرج**، و**أولنشليجر**، وجرونتفيج، و**بليكر**، وجولتشمت، والكاتب الفلسفى الدينى كيركجارد، وأعظم الأدباء الدنماركيين هانز كريستيان **أندرسون**. ومن أهم الأدباء فى أواخر القرن ١٩ وأوائل العشرين: الناقد جورج براندس والروائيون دراخمان وياكوبسين، وبانج، ويوهانس يورجسين، و **بونتوبيدان**. أما الأدب الدنماركى المعاصر فيهتم بالرغم من تنوعه بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية. ومن أشهر أدباء القرن ٢٠ الكاتب المسرحى ابيل، والروائيون اندرسين نيكسو، ويوهانس **ينسن**، وايساك **دينسن**، وهانز كريستيان برانر، والكاتب المسرحى الوطنى كاى **مونك**.

أدب الرعاة: نوع من الأدب، يعرض لحياة الرعاة بطريقة تقليدية، ويقابل البساطة والصفاء اللذين تتميز بهما حياة الرعاة بالتكلف الذى تتسم به حياة المدن والقصور. تناول أدب الرعاة كثيراً من الموضوعات المختلفة، كموضوعات الحب، والموت والدين والسياسة، إلخ، ويعد **ثيوقريطس**، الذى عاش فى القرن ٣ ق م، أول من كتب شعر الرعاة مدونًا، ورسم شخصيات دافنيس، وليسيداس، وكوريدون، وأماريلس، وهى الشخصيات التقليدية فى أدب الرعاة. وتقدم لنا رعويات فرجيل، التى وضعها فى ٣٧ ق م شخصيات غير واقعية، ومناظر طبيعية، كما تقدم لنا الأركاديا المناظر الخيالية التى تمجد العظمة الرومانية، وتتنبأ بعصر ذهبى. شهد عصر النهضة حركة إحياء أناشيد الرعاة. وتعد قصيدة ملتون، المسماة «ليسيداس» ١٦٣٧ أشهر مرثيات رعوية نظمت باللغة الإنجليزية، وباستثناء قصيدة شيلى «أدونيس» التى وضعها ١٨٢١، وماثيو أرنولد «ثيرسيس»، فإن شعراء القرنين ١٩، ٢٠ نادرًا ما يستعملون تقاليد فرجيل وثيوقريطس.

الأدب الروسى: ترجع أصول الأدب الروسى إلى أواخر القرن ١٢، حيث ظهرت «أغنية جيش ايجور»، وهى شعر منثور باللغة السلافونية القديمة، التى ظلت لغة الأدب حتى أواخر القرن ١٨. وتشيد هذه القصيدة البديعة بفعال ايجور سفياتوسلا فوفيتش حين هاجم القومانيون. وقد اكتشفت ١٧٩٥. ويعتقد البعض أنها منحولة، ومع ذلك فقد كان لها أثر عميق فى الأدب الروسى. كذلك ظهرت آثار أخرى كثيرة باللغة السلافونية القديمة، منها: حوليات تاريخية، وقصص تدور حول حكم التتار، وترجمات لآباء الكنيسة. وفى أوائل القرن ١٥ ظهرت قصيدة «فيما وراء نهر دون» من تأليف سوفونيا الريازانية، وفيها وصف شاعرى لمعركة كوليكوفر ١٣٨٠ يتضح فيه أثر قصيدة «أغنية جيش ايجور». كذلك ظهرت فى هذه المرحلة المبكرة «رحلة إلى ما وراء البحار الثلاثة» وهى وصف للهند فى الفترة (١٤٦٦-٧٤) بقلم اثانازى نيكيتين. كما أن الرسائل المتبادلة بين إيفان المرعب وصفيه القديم الأمير أندريه ميخائيلوفتش كوربسكى (الذى انضم إلى صفوف أعدائه) خلال الفترة بين (١٥٢٨-٨٣) تدل على براعة الأسلوب والقدرة على الهجاء اللاذع. وقد كتب كوربسكى أيضًا «سيرة ايفان» ولكنها نشرت لأول مرة ١٨٣٣. وكان من نتائج النزاع الكبير الذى نشأ فى الكنيسة الروسية فى منتصف القرن ١٧، أن رئيس القساوسة أفاكوم (مات شهيدًا ١٦٨٢) ترجم لحياته فى كتاب يعتبر أول مؤلف باللغة الروسية العامية. ومهد بطرس الأكبر لظهور أدب أصيل، بتشجيعه للثقافة بوجه عام، فأنشأ أول صحيفة روسية، كما أسس أكاديمية العلوم. وسعى الأمير انطيوك كانتيمير (١٧٠٨-٤٤)، عن طريق الترجمة، إلى التوفيق بين الأدب الروسى والفكر الغربى، فألف قصائده الهجائية، باللغة الفرنسية أولاً ١٧٤٩، ثم بالروسية ١٧٦٢. ولكن الأدب الروسى الحقيقى لم يظهر إلا فى كتابات ترديا كوفسكى و **لومونوسوف**. كما بدأ المسرح الروسى بفضل جهود سوماروكوف. وكانت الخرافات

من الأنواع الأدبية الرائجة، فكتب فيها سوماروكوف وخمنتسر، ولا سيما **كريلوف**، أما الأناشيد، أو القصائد الغنائية، فقد طورها وهذبها ترديا كوفسكى ولومونوسوف، وبلغت حد الكمال عند درجافين. وقد شجعت الإمبراطورة كاترين ٢ المسرح فألفت هى نفسها مسرحيات، وظهرت فى عهدها الكوميديات الروسية الهامة، مثل: «قائد اللواء» ١٧٦٦، و«الشباب الأمل» ١٧٨٢ بقلم دنيس ايفانوفتش فونفيسين (١٧٤٥-٩٢)، كما ظهر النقد الاجتماعى والسياسى فى كتيب «فى الأخلاق وتدهورها» الذى ألفه الأمير ميخائيل شربازوف (١٧٣٣-٩٠)، وفى الصحف الهجائية التى نشرها (١٧٦٩-٧٤) نوفيكوف. وفى كتاب راديتشيف «رحلة من بطرسبرج إلى موسكو» ١٧٩٠. وسادت الحروب أوائل القرن ١٩ مما أدى إلى انتشار الرغبة فى الإصلاح من ناحية وإلى زيادة الوعى القومى من ناحية أخرى. ويظهر هذا الوعى القومى فى كثرة الأناشيد القومية التى ألفها جوكوفسكى، وفى مسرحيات فلاديمير ألكساندورفتش اوزيروف (١٧٧٠-١٨١٦)، ولا سيما مسرحية «دمترى دونسكوى» ١٨٠٧. وهكذا أصبحت اللغة الروسية لغة أدب رفيع، بفضل جهود رواد الكتابة، أمثال: لومونوسوف وكارامتسين، والشاعر الغنائى باتيوشكوف، والمترجم جوكوفسكى. والواقع أن جوكوفسكى هو الذى نقل روح الحركة الرومانسية الأوروبية إلى الأدب الروسى. ولكن شاعر الحركة الرومانسية الروسية الأكبر هو **بوشكين**، وأشهر قصائده «يوجين اونيجين»، وإن كان قد ألف أيضًا عدة قصص قصيرة، وروايات ومسرحيات، ويعتبر بوشكين عملاقًا بالقياس إلى معاصريه من الشعراء الروس، باستثناء **ليرمنتوف** الذى كان يصغره سنًا. ومن أشهر كتاب العصر الرومانسى الشاعران: ايوجين ابراموفتش باراتنسكى (١٨٠٠-٤٤) ونيقولاى ميخائيلوفتش يازيكوف (١٨٠٣-٤٦) وكاتب القصص القصيرة بيستوجيف. وفى العقد الرابع من القرن ازدادت حدة النزاع الذى نشأ أيام بطرس الأكبر، وانقسم الفكر الروسى إلى معسكرين: معكسر يميل إلى الأخذ بالفكر الغربى، وآخر يحاول المحافظة على التراث القومى. وكان من نتائج هذا النزاع ظهور الحركة السلافية بين أتباع المعسكر الثانى. وعلى الرغم من أن هذه الحركة لم تتمخض عن كاتب كبير فقد كان لها أثر عميق من خلال كتابات ألكسى ستيبانوفتش خومياكوف (١٨٠٤-٦٠) والأخوين كيريفسكى إيفان (١٨٠٦-٥٦)، وبيتر (١٨٠٨-٥٦)، وإيفان اكساكوف وميخائيل كاتكوف، ونيقولاى ياكوفليفتشى دانيلفسكى (١٨٢٢-٨٥) الذى يعد كتابه « روسيا وأوروبا » ١٨٦٩ خير تعبير عن موقف الحركة السلافية. أما المعسكر الذى حبذ الأخذ بالفكر الغربى فقد كان الناقد الكبير بلينسكى أعظم من عبر عن مبادئه. ولكن الأدب الروسى أخذ يسير فى الطريق الذى يلائم عبقرية الروس، وهو طريق المدرسة الواقعية، ابتداء من كتابات **جوجول**.، ولا سيما قصته القصيرة «المعطف» ١٨٤٢. ومن مبادئ هذه المدرسة شعور الكاتب بمسئوليته الاجتماعية، واتخاذه الشعب والفلاحين أولاً، ثم الطبقات الوسطى فيما بعد موضوعًا لكتاباته، وكان أول من صنع ذلك فى ميدان الشعر نكرازوف، وفى ميدان النثر جريجورفتش، الذى حذا حذوه جوخاروف، وبيزمسكى، وسالتيكوف، وأخيرًا الروائيون الثلاثة الكبار: **تورجينيف** و**دستويفسكى**، و**ليو تولستوى**. كما أن الواقعية فى القصة بلغت الذروة عند **تشيخوف**، وكانت أعظم المسرحيات الواقعية فى هذا العصر مسرحيات تشيخوف واوستروفسكى، ويعتبر هذا العصر بحق العصر الذهبى للأدب الروسى. وفى العقد الثامن من القرن ١٩ ظهر رد فعل عكسى للاتجاه الواقعى فى شكل الحركة الرمزية، التى بلغت أوجها فى العقد العاشر من القرن، وذلك فى نتاج سولوجوب، وبريسوف، وأنينسكى، وبيلى و **بلوك**، وبالمونت، ورمتسوف، ويتضح رد الفعل هذا أيضًا فى مؤلفات فلاديمير سولوفيف ذات الطابع الدينى الفلسفى، وفى

الروايات التاريخية لمرشكوفسكى. وفى ١٩١٢ نشأت حركة فى الشعر تزعمها جوميليف وجوروديتسكى، ترمى إلى العودة إلى الصور الشعرية الحسية المحدودة، ومن أتباع هذه المدرسة الشاعران: ماندلستام، و **أخماتوفا**، ومن الروائيين البارزين الذين جاءوا بعد العصر الذهبى للرواية: جارشين، وكورولينكو، ولكن أبرزهم جميعا: مكسيم **جوركى**، الذى أدخل نغمة ثورية فى المدرسة الواقعية. وتتضح هذه النزعة الثورية أيضًا فى مؤلفات تليمذه ليونتد **أندرييف**، من قصص ومسرحيات، على حين أن إيفان **بونين** الذى كان ينتمى أيضًا إلى حلقة جوركى، والذى نال جائزة نوبل، ظل محافظًا على الأسلوب الواقعى التقليدى. وباندلاع الثورة البلشفية، هاجر كتاب كثيرون من روسيا وواصلوا نشاطهم خارجها مثل: بونين، وكوبرين، ومرشكوفسكى، والدانوف، ولكن لم تظهر مواهب جديدة بين المهاجرين. أما فى روسيا ذاتها فينقسم تطور الأدب الروسى إلى أربع مراحل: المرحلة الأولى (١٩١٨-٢١)، وهى مرحلة الحروب الداخلية والخارجية، وفيها ازدهر الشعر، وكان أهم الشعراء حينئذ الشاعر الرمزى بلوك، والشاعر **يسينين** الذى اهتم بالصور الشعرية والشاعر الثائر **ماياكوفسكى**. وقد أرخ لهذه الفترة الروائى بوريس بلنياك، الذى يكبرهم سنًا، فى روايته «السنة العارية». وتتميز المرحلة الثانية (١٩٢٢- ٢٨) بالخصومة حول موضوع الدكتاتورية الأدبية، وقد أفصح الإخوة سيرابيون عن إيمانهم باستقلال الفن. وظهر الشكليون، أو الذين آمنوا بأن شكل العمل الفنى أو بناءه أهم من المضمون والمعنى، وقد شهدت هذه المرحلة أيضًا بعث الرواية، فظهرت الروايات الفكاهية لبتروف، وإلف، والروايات النفسية أو الرومانسية التى كتبها ليونوف، وأوليشا، وكافيرين، كما أن الروائى **شولوخوف**، على الخصوص أعاد للرواية الروسية مجدها الذى بلغته عند تولستوى، وقد نال جائزة نوبل ١٩٥٦. أما المرحلة الثالثة (١٩٢٩-٣٢) فهى التى تلت الثورة، وفيها انحلت الجماعات الأدبية المختلفة، وظهرت نزعه ملموسة نحو استغلال الأدباء فى سبيل القضية السياسة، واستمرت هذه النزعة إلى المرحلة الرابعة (١٩٣٢-٤١) التى أعلن فيها أن الواقعية السوفيتية الجديدة هى المبدأ الوحيد الذى يجب أن يسترشد به جميع الكتاب، فنالت المسرحية تشجيعًا كبيرًا، واستخدمت لأغراض تعليمية. وأهم كتاب المسرح منذ الثورة هم افينوجينوف، وكيروشون، وفالنتين كاتاييف. ونبغ فى الشعر باسترناك ونيقولاى تيخونوف، وفى الرواية **أوستروفسكى** وأليكسى **تولستوى**. وكان لشكلوفسكى نفوذ كبير فى ميدان النقد الأدبى. وإبان الحرب العالمية ٢ كانت قبضة الحزب قد خفت عن الكتاب ولكن سرعان ما ازدادت بعد الحرب حتى عدت السنوات (١٩٤٦-٥٣) سنوات عقم شامل. ولم تدب الحياة فى الأدب إلا بعد موت ستالين حيث بدأ النقاش حول مدى تدخل الحزب فى الإبداع الفنى. وبرزت مجموعة من الأدباء تعارض. وظهرت روايات مثل «ليس بالخبز وحده» ١٩٥٦ لدودنتسيف، و« دكتور زيفاجو» لباسترناك ١٩٥٧، التى نشرت خارج روسيا بعد أن رفض الناشرون الروس طبعها، وأكرهت السلطات فى الاتحاد السوفيتى مؤلفها على رفض جائزة نوبل. وبعد اعتزال خورشوف ١٩٦٤ تقدم بعض الكتاب إلى الحكومة لرفع الرقابة عن الانتاج الأدبى. وبرز فى هذه الفترة اهرنبرج (١٨٩١-١٩٦٧)، وبوستوفسكى، ونبراسوف، و **سولزينتسن** الذى نال جائزة نوبل ١٩٧٠ على روايته «مدار السرطان»، كما برز الشاعر يفتوشنكو.

الأدب الرومانى: كان الأدب الرومانى حتى القرن ١٦ يكتب باللغة السلافونية، باستثناء ترجمة لأجزاء من الكتاب المقدس قام بها قس من ترانسلفانيا. وفى منتصف القرن ١٦ وضع الرومانيون مؤلفاتهم الدينية باللغة الرومانية. وفى بداية القرن ١٧ ظهرت ترجمات لأسطورة الإسكندر الأكبر، كما نشرت الأسفار التاريخية لميرون كوستين (١٦٣٣-٩١). وفى بداية القرن ١٨،

كتب ديمتريوس كانتيمير (١٦٧٣-١٧٢٣) مقالاً فى الفلسفة، يبحث فى العلاقة بين الجسد والروح، وكتابًا فى التاريخ أكد أهمية العناصر اللاتينية عن العناصر السلافية فى تكوين العقلية الرومانية، وتزعم هذه الحركة ايون الياده (١٨٠٢-٧٢)، كما وضع أوجست لوريانو وغيره معجمًا للغة الرومانية استبعدت فيه الكلمات المشتقة من أصل غير لاتينى (١٨٧١-٧٦)، وفى ١٨٦٠ وهى بداية الأدب الرومانى الحديث استخدمت الحروف اللاتينية فى الكتابة، وأصبحت الحروف الرسمية فى البلاد، وتأثر الأدب الرومانى فى القرن ١٩ بالأدب الفرنسى بعد تأثره بالأدبين السلافى واليونانى وبدأ يؤكد أصالته واستقلاله فى شعر الكساندرى (١٨٢١-٩٠). وساعد المسرح فى نشأة الأدب الرومانى. ويعتبر ايون الياده، وجورج اساشى (١٧٨٨-١٨٦٩) مؤسسى المسرح الرومانى الوطنى. ومن أبرز كتاب المسرح: ايون لوكا كاراجيالى (١٨٥٣- ١٩١٢)، الذى برع فى كتابة الملهاة، والمؤلف التراجيدى رونيتى رومان (١٨٥٣-١٩٠٨)، وفكتور افتيميو الذى كتب المسرحية الشعرية. وازدهر الشعر بفضل تيتو مايوريسكو (١٨٤٠-١٩١٧) الذى تزعم مدرسة الفن للفن فى الأدب الرومانى، وأسس مجلة نشر فيها ميهائيل يمنسكو قصائده الغنائية الممتازة. أما المؤرخ نيكولاى ايورجا (١٨٧١-١٩٤٠) فقد ناوأ هذه المدرسة، ونادى بالأدب الرفيع النابع من نفسية الفلاحين، وهذه المدرسة الوطنية التى دعت إلى استلهام الحياة الشعبية، أخرجت الشاعر جورج كوزبوك (١٨٦٦-١٩١٨)، والناشر ايون سلافيكى (١٨٤٨-١٩٤٥) والروائيين ايون كريانجا (١٨٣٧-٨٩)، وميهائيل سادوفيانو (١٨٨٠-١٩٦١). ومن جمعوا بين النزعتين الجمالية والوطنية: ألكسندرو فلاهوتا (١٨٥٨-١٩١٩) فى روايته «دان» ١٨٩٤، ودويليو زامفيرسكو (١٨٥٨-١٩٢٢) فى «حياة الريف» ١٨٩٤. وساعدت الفروق بين حياة الريف وحياة المدينة على ظهور الرواية الواقعية، مثل «دينو ميليان» لمؤلفها قسطنطين ميله، و «الطفيليون» لصاحبها باربو دولافرانسيا (١٨٥٨-١٩١٩). وممن نادوا بالعودة إلى حياة الريف ليفيو ربيانو (١٨٨٥-١٩٤٣) فى رواية «ايون» ١٩٢٠، أما روايته «غابة المشنوقين» ١٩٢٢ فيدور موضوعها حول الحرب العالمية الأولى. وفى الشعر نبغ ديمترى أنجيل (١٨٧٢-١٩١٤) وأوكتافيان جوجا (١٨٨١-١٩٣٨).

الأدب السلافونى القديم: أقدم مراحل الأدب السلافى، وترجع بدايته إلى القرن ٩، حيث اقتصر على الموضوعات الدينية، التى أسهمت فى تطور الفروع الصربية والبلغارية والروسية من الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية. ورغم ظهور بعض الأدب السلافونى القديم فى الغرب، فإن معظمه نشأ فى بلغاريا والصرب، ثم فى روسيا. وأكثر هذا الأدب فى بلغاريا يتألف من ترجمات لكتابات دينية، ولبعض المؤلفات الدنيوية، مثل «حياة الإسكندر الأكبر»، وبعض الكتب المؤلفة، مثل أعمال افتيمى فى القرن ١٤، وبعض الكتابات التاريخية. وبلغ الأدب السلافونى القديم ذروته فى الصرب، فى عهد ستيفن دوشان. وظلت اللغة السلافونية القديمة هى لغة الأدب فى روسيا زمنًا طويلاً. وظهرت عدة مؤلفات بهذه اللغة. وتعتبر قصيدة «قصة جيوش ايجور» فى القرن ١٢، بداية الأدب الروسى.

الأدب السنسكريتى: الجزء الأكبر من الأدب الهندى القديم بالسنسكريتية، وينقسم إلى قسمين رئيسيين: ما كتب بلغة الفيدا، وهى أم السنسكريتية، (١٥٠٠-٢٠٠ ق م)، وما ألف بالسنسكريتية (٢٠٠ ق م - ١١٠٠). وقد أصبحت السنسكريتية لغة البلاط منذ ٤٠٠ ق م، وأما عصر الفيدا، فيبدأ بفترة شعرية إبداعية خصبة، سرعان ما تفضى إلى عصر «البراهمانا»، وهى مجموعة الشروح الدينية التى تفسر مراسم العبادة البرهمية وشعائرها، بكل طقوسها ورمزيتها، وتربطها بالنص الفيدى القديم للعقيدة. ثم أصبحت البراهمانا نصوصًا مقدسة، لأنها الوحى، بينما اعتبرت النصوص الدينية

الأخرى كلها تفسيرًا. وتفرد الأجزاء المتأخرة من البراهمانا بعنوان «كتب الغابة»، لأن المقصود لها أن تدرس فى خلوة تامة، وتسمى «الآرانياكس»، وهذه النصوص، مع نصوص «الاوپانيشاد»، تقرب من السنسكريتية القديمة، ثم جاء عصر «السوترا» أى «المفتاح»، وهى قسمان: قسم خاص بالطقوس والشعائر، وقسم خاص بالقانون والمعاملات. وهى أقدم منابع القانون الهندى أو «المانو». أما أدب الفترة السنسكريتية فإن أكثره بالشعر، بدأ بالملاحم، وأهمها: ملحمة « **الماهبهاراتا**»، وملحمة «**الرامايانا**»، وتتضمن الماهبهاراتا ال «بهاجافا» و «جيتا»، وقد أوحت بمجموعة «البوراناس» وهى ١٨ ملحمة. وأكثر هذا الشعر كان فى الحب، ولكن جزءًا كبيرًا منه كان فى الحض على الفضيلة، واعتبار الحياة الدنيا فانية. ومن الرامايانا تفرعت ملاحم البلاط والحكام، وقد تطورت حتى أصبح الشكل فيها أهم من المضمون، فانحدرت إلى التكلف، حتى أصبحت مجرد نظم. بدأت الدراما الهندية فى هذه الفترة (٤٠٠-١١٠٠) على أساس من التراتيل، فى مجموعة «رج فيدا» التى تضمنت الحوار الدينى، كما اعتمدت على القصص الشعبى، أما المسرح نفسه، فإنه بنى على الرقص الذى كان جزءًا من الطقوس الدينية. ويخلو المسرح الهندى من عنصر التراجيديا، فلا يمثل الموت عليه أبدًا، ويتميز بمزيج من الشعر والنثر فى الحوار، كما تختلط فيه بعض اللهجات، والحب هو الموضوع الرئيسى فيه. وتبدأ المسرحية عادة بصلاة، ثم بحوار بين المخرج وواحد من الممثلين حول المؤلف والمسرحية. وهى تنقسم إلى فصول قد تصل إلى عشرة، ولما نضجت أصبحت قريبة الشبه من المسرحية الشيكسپيرية فى اعتمادها التام على الشخصيات. ولم تكن هناك مسارح، فكانت قاعات الاحتفالات فى القصور هى المسارح. أشهر دراما هى «ساكنتالا» لمؤلفها **كاليداسا**، ويمتزج فى المسرحية سحر الخرافات بالنزعة التعليمية الواضحة. ويعتمد القصص الهندى فى شكله الأساسى على أن طائفة منه تدخل كلها فى إطار واحد، فتروى شخصيات القصة الرئيسية قصصًا فرعية كثيرة. تعد « **البنشاتنترا**» أشهر نموذج لهذا النوع من القصص الطويل المتعدد المتداخل. والأدب السنسكريتى اليوم يمثل محاولات أكاديمية، على حين أن الأدب الحديث يكتب كله باللهجات الهندية المحلية الرئيسية.

الأدب السويدى: يبدأ الأدب السويدى الحديث بترجمة أولاوس بيترى للكتاب المقدس ١٥٤٠، والشاعر السويدى الأول يورجى ستيرنهلم (١٥٩٨-١٦٧٢)، ثم الشاعر جونو دالستيرنا، والشاعر والمؤرخ أولوف فون دالين. وظهر فى الجيل التالى: الشاعر كارل ميخائيل بيلمان (١٧٤٠-٩٥) والشاعر الناقد يوهان هنريك كيلجرن، الذى أسهم فى تطور الأدب السويدى، وشجعه الملك جوستافوس الثالث. وأسس كيلجرن الأكاديمية السويدية، وألف كتبًا كثيرة. وفى منتصف القرن ١٨ نشر سويدنبرج مؤلفاته فى العلوم والفلسفة والدين. وفى بداية القرن ١٩ ظهر الشعراء: ايريك يوهان ستجنيليوس (١٧٩٣-١٨٢٣)، وفالين، وفرانسين، وداجرين (١٧٩١-١٨٤٤)، وبير هنريك لينج، والشاعر الفنلندى **رونبرج** الذى ألف باللغة السويدية، وايسياس تيجز (١٧٨٢-١٨٤٦)، وازدهرت الرواية مؤخرًا عندما نشر **المكفيست** مجموعة من القصص الرومانسية القديمة فى أربعة عشر مجلدًا (١٨٣٢-٥١). ومن الروائيين المعروفين فى القرن ١٩ ردبرج (١٨٢٨-٩٥)، وكروزنتولى (١٧٩٥-١٨٦٥)، وفردريكا بريمر، وركرياس طوبليوس، وجوستاف آف جيرستام، وافزيليوس، وكان مؤرخًا وعالم فولكلور، وجوستاف **فرودنج** أعظم شعراء السويد فى النصف الثانى من القرن ١٩، وسلما **لاجرلوف** الكاتبة السويدية ذات الشهرة العالمية، التى ترجمت رواياتها وقصصها إلى لغات عدة أجنبية، وهى أول من حصل على جائزة نوبل من السويديين ١٩٠٩، وفى ميدان المسرح، كان **سترندبرج**

أعظم كتاب السويد، وفى القرن ٢٠ فاز الشاعر فرنر فون **هايدنستام** بجائزة نوبل، كما ظهر الشاعر الغنائى **كارلفلت**. ونبغ فى الرواية والمسرح: يلمار **سودربرج** ويلمار برجمان (١٨٨٣-١٩٣٠)، وفى الرواية وحدها سجفريد سوفرتس، حصل بار **لاجركفيست** على جائزة نوبل ١٩٥١، ويعتبر أعظم أدباء السويد فى القرن العشرين. وتأثر الأدب السويدى بعد ١٩١٠ بحركة الإصلاح الاجتماعى، واهتم الكتاب بتصوير حياة الكادحين فى المدينة والريف. ومن أشهرهم: جوستاف هليستروم (١٨٨٢-١٩٥٣)، وإلين فاجنر (١٨٨٢-١٩٤٩)، وألبرت انجستروم (١٨٦٩-١٩٤٠)، وكارل جوستاف أوسيانيلسون ودان أندرسون (١٨٨٨-١٩٢٠)، وايفند **جونسون** (١٩٠٠-٧٦)، وايفار لوچوهانسون، وفلهلم موبرج (١٨٩٨-١٩٧٣)، وهارى **مارتنسون** (١٩٠٤-٧٨)، ومن الجيل الحديث سيفار آرنر، وستيج داجرمان.

الأدب السويسرى: يتكلم السويسريون أربع لغات: الألمانية، والفرنسية، والإيطالية، والرومانشية، والمتحدثون بالألمانية تبلغ نسبتهم ٧١٪ من سكان سويسرا. ولذا كان معظم الأدب السويسرى مكتوبا بالألمانية. واللغة الرومانشية يرجع تاريخها إلى العهد الرومانى ولها أدب غزير، ولكنه غير معروف خارج سويسرا، ولا يتحدث بالإيطالية سوى ٥٪ من سكان سويسرا، ومن أقدم الكتب الألمانية مجموعة خرافات أولريخ بونر (حوالى ١٣٤٠). ومعظم الكتابات الأولى ذات طابع دينى. وفى القرن ١٨ ظهر الكاتب والمؤرخ تشوكى، والناقدان يوهان ياكوب بودمر، ويوهان ياكوب برتنجر، والشاعر المصور سالومون جسنر، والمربى الكبير بستالوتزى، ولوى دى مورالت (١٦٦٥-١٧٤٣) الذى نال شهرة عالمية بعد وفاته ونشر رسائله بالفرنسية. كذلك ولد بسويسرا الكاتب الفرنسى جان جاك روسو. وممن ألفوا بالفرنسية فى القرن ١٩ إميل صاحب كتاب: «مذكرات خاصة»، وبالألمانية، الروائى جوتفريت كيلر، والشاعر الروائى كونراد فردنانت ماير. ومن أشهر روايات المغامرات «الأسرة السويسرية روبنسون» لمؤلفها فيس، ومن أشهر روايات الأطفال «هايدى» لمؤلفتها يوهانا سبيدى. ومن كتاب الألمانية أيضا الشاعر اشبتلر، الذى فاز بجائزة نوبل فى الآداب ١٩١٩، والروائيان هينريخ فيدر (١٨٦٦-١٩٢٨)، وياكوب شافنر (١٨٧٥-١٩٤٤) والروائى الشاعر الكاتب المسرحى الفيلسوف ألبرت شتيفن. ومن المحدثين الذين ألفوا بالفرنسية شارل راموز (١٨٧٨-١٩٤٧) الذى صور فى رواياته الحياة فى أحد أقاليم سويسرا، ومن المسرحيين المحدثين الذين ذاع صيتهم فى أوروبا فى هذا القرن سيزار فون آركس (١٨٩٥-١٩٤٩)، وماكس **فريش** وفريدرك دورنمات وقد عرفوا بهجومهم على حياة الدعة واللامبالاة وركزوا اهتمامهم على مشكلات الإنسان المعاصر فى عالمه السخيف. ومن الروائيين روبرت والسر (١٨٧٨-١٩٢٦) الذى كسر التقاليد الكلاسيكية وهاجم الطبقة الوسطى ساخراً من بهرجتها ولا مبالاتها، وقد أثر تأثيراً واضحًا فى كافكا.

أدب الصغار: كانت كتب الصغار الأولى باللاتينية، وظهرت فى القرن ٧، وكان هدفها تعليم الدين وأوليات الكتابة. ولما كانت الكتب إذ ذاك كلها منسوخة، فإن التأليف للصغار لم يتقدم إلا بعد اختراع المطبعة. طبع كاكستون ١٤٨٤ أول كتاب للصغار، وكان «خرافات إيسوب». وفى القرن ١٥، لم تكن هناك إلا كتيبات أغان ووصف ألعاب للحفلات، ثم ظهرت «الألواح»، وهى صحف ملصقة على خشب فى إطار من قرن الخرتيت، ولذلك عرفت ب «كتب القرن»، وهى عبارة عن الأبجدية والأرقام والصلاة ليتعلمها الصغار، ثم أصبحت من الكرتون، وأخيراً من الورق، وظلت تضاف إليها مواد أخرى غير تعليمية، حتى القرن ١٨، الذى شهد نهضة فى تأليف كتب الصغار وطبعها. ويعد جون نيوبرى، المؤلف والناشر أول من أصدر كتبًا للأطفال مصورة على ورق ممتاز، وكذلك تصدر إلى اليوم سلسلة

تخلد اسمه، كما رصدت باسمه جوائز سنوية لأحسن تأليف فى هذا المضمار. وبالرغم من أن كتبًا لمؤلفين كبار صدرت فى طبعات للصغار، مثل: «رحلة الحجاج» لجون بنيان، و «روبنسون كروزو» لديفو، و«رحلات جاليفر» لسويفت، وقصص شيكسبير، فإن الطابع العام كان تعليميًا. وفى آخر القرن ١٨ بفضل كتاب «إميل» لروسو، ونظريات جون لوك فى التعليم، ازدهرت مدرسة ممتازة لإصدار كتب تعليمية بالغت فى هذا التيار، حتى انتقدها كبار المؤلفين، أمثال: جونسون، وتشارلز لامب، ووردزورث، وكوليردج، وغيرهم، ومن أشهر كتاب تلك الفترة: ماريا ادجوورث. وفى هذه الفترة بدأت عناية المؤلفين الكبار بأدب الصغار، حتى إن وليم بليك - فيما بعد - ألف «أغانى البراءة». ويعد القرن ١٩ - وخاصة نصفه الأخير - العصر الذهبى لأدب الصغار، وذلك بفضل اتجاهه إلى منابع شعبية وعلمية. ففى أوائله عكف الأخوان «جريم» فى ألمانيا ١٣ سنة على جمع الأقاصيص الشعبية الألمانية، وإصدارها فى المجموعة المعروفة باسمهما (١٨١٢-١٥). وظهرت مجموعة أخرى بالألمانية فى سويسرا بعنوان: «الأسرة السويسرية روبنسون» ١٨١٣. ثم جاءت مجموعة الدنماركى «هانز كريستيان اندرسن» التى استلهم فيها الأدب الشعبى، ومنه «ألف ليلة وليلة» الشرقية، وألف الجديد البارع فى الميدان. ثم جاءت سلسلة تشارلز، ومارى لامب. أما فى أواخر القرن، فقد دخل الميدان كبار المؤلفين، أمثال: اتكنز، وراسكن، وستيفنسون، وكبلينج، وتدفقت كتب ملونة، وظهرت تخصصات عالمية فى رسوم كتب الأطفال والصبية، وخبراء فى الإخراج والتنفيذ والأغلفة. وما بدأ القرن ٢٠ حتى كان فى وسع الصغار أن يطوفوا بالعالم، ويجوبوا البحار، ويحلقوا فى السماء، ويعرفوا أسرار العلوم الدقيقة عن طريق كتبهم المبسطة المشوقة. واتسع الأفق، فصدرت لهم مجلات متخصصة، وأفلام عالمية فى كل بقعة، وعن طريق الترجمة أخذ أطفال العالم يتعارفون من خلال قصصهم الرائعة. وكونت هيئات ومؤسسات، وعقدت عدة مؤتمرات لإتقان فن تأليف كتب للصغار وإخراجها. وعرف العرب أدب الصغار الشعبى، وإن تكن أغانيهم ونوادرهم وفوازيرهم غير مجموعة. ولم يبرز تأليف واضح متخصص لهم إلا فى مصر على يد كامل **الكيلانى** الذى أصدر عدة مجموعات بين مترجم ومؤلف. ولهم مجلات، من أشهرها «ميكى» و«سمير». وجدير بالذكر أن قصص ألف ليلة، وبعض أجزاء «كليلة ودمنة»، والقصص الدينى، والفروسية العربية بوجه عام، كانت منابع عربية أصيلة للتأليف فى أدب الصغار. وجاء بعد الكيلانى كتاب كثيرون.

الأدب الصينى: لا يعرف متى نشأت طريقة الكتابة الصينية الحالية، وأقدم الآثار المكتوبة ترجع إلى عهد دولة شانج (١٥٢٣-١٠٢٧ ق م) وهى تدل على بداية أبعد تاريخيًا. أمكن من بعض الآثار المكتوبة على ظهر السلاحف والبرونز، الوصول إلى بعض مفهومات للكتابة القديمة. أقدم الآثار الأدبية التى نعرفها اليوم، ترجع إلى أيام دولة تشو (١٠٢٧-٢٥٦ ق م) وهى الآثار التى أخرجها علماء دولة هان (٢٠٢ ق م - ٢٢٠ ميلادية) فيما بعد إلى ما يسمى بالأدب الكنفوشى، الذى يتضمن «شه شو» وهى أربعة كتب، أهمها كتاب «منشيوس» وكلها فى تعاليم المذهب الكنفوشى. ثم «ووتشنج» وهى خمسة كتب، تنسب إلى كنفوشيوس نفسه، وتتضمن تاريخ العصور القديمة، والتقاليد، وحوليات ولاية لو مسقط رأس كنفوشيوس، وطريقة الكشف عن المغيبات، ثم وصفًا للشعائر الدينية، «والمدينة الفاضلة»، وأخيرًا مجموعة أشعار (٣٠٥ قصائد) فى أسلوب سهل مقفى قصير الأبيات، يصف حياة الفلاحين، وحروب الإقطاعيين. ومن أهم الكتب القديمة كتاب ألفه لاو - تزه وعنوانه: «تاوته كنج» فى منتصف القرن ٣ ق م، ثم مؤلفات شوانج - تسى، وكان الصينيون قديمًا يكتبون على الغاب والحرير، ولم يخترع الورق إلا عام ١٠٥. ولما اخترعت الطباعة على الخشب فى القرن ٨ حفز

ذلك على انتشار الأدب، وكثرة التأليف، وأصبح الشعر الموزون وزنًا دقيقًا بديلاً من شعر دولة تشو الحر. ويعد عصر دولة تانج أزهر عصور الأدب الصينى، وقد ظلت قوانينه الشعرية سائدة طويلاً بعد انتهائه، وحتى بعد أن تغير الكثير فى طريقة نطق الكلمات. وأهم شعراء هذه الفترة الزاهرة هم: لى بو، و**توفو، ووانج ويه**، ثم **سوتنج ـ پو** شاعر دولة سنج. وقد أثر هؤلاء جميعًا فى شعراء انجلترا الخياليين. ويمتاز الشعر الصينى بأنه قصير النفس، هادئ، يصور حالاً أو منظرًا، فى سرعة دون تفاصيل. أما الموضوعات العقلية أو القصصية، فهى نادرة جدًا فى الشعر. أما النثر فله أشكال كثيرة. وشارك النثر والأدب العام عظمة الشعر إبان أسرة تانج (٦١٨-٩٠٦)، ولمع فى خلال القرنين ٨ و ٩ هان يو (٧٦٨-٨٢٤)، وليو تسونج ـ يوان (٧٧٣-٨١٩). وتميزت أعمالهم بالبساطة فى الشكل والثراء فى الفكر، فاستنكر هان الكتاب الذين كانوا يبشرون بالنظريات الخرافية باسم لاو تزه وبوذا، فى حين درس ليو بتأن أفضل جوانب البوذية التى كان يراها: سياسية جدًا. وظهرت عنايته بتأليف القواميس، وكان القاموس المؤلف فى عهد كانج هسى (١٦٦٢-١٧٢٢) آخرها وأهمها، وأخرجت على مر العصور موسوعات أهمها ما ظهر فى دولة منج (١٣٦٨-١٦٤٤) فى نحو ١١ ألف مجلد صغير. كذلك ظهرت كتب تاريخية باستمرار منذ القرن الأول ق م إلى عصور حديثة، فى نثر بسيط، أو شعر مرنم قصير، تحكى قصص الملوك الغابرين، ولكن قلة نادرة من هذه الكتب بقيت إلى اليوم، وأكثرها لا يعود إلى أبعد من القرن ١٠. أهم هذه الكتب التى لم تكن تلقى عناية العلماء ـ لأنهم كانوا يحتقرونها ـ كتاب «تاريخ الممالك الثلاث» الذى يرجع إلى القرن ٣ على الأرجح، وكتاب «الناس كلهم إخوة» (ترجم إلى الإنجليزية ١٩٣٧)، وهو يصور كيف قادت قسوة الحكام أبطال القصة إلى التشرد، ثم «حلم الغرفة الحمراء»، الذى يحكى انحدار أسرة راقية اقتصاديًا، وهى أفضل الروايات تصميمًا، ورسم الشخصيات فيها يقارن بفن الكاتب الفرنسى بروست فى «ذكريات أشياء مضت». والدراما فن شعبى محبوب. بدأت بأغانى الطبول، وهى قصائد تغنى على قرع الطبول، وكذلك بعض القصص، وفى عصر دولة يوان (١٢٦٠-١٣٦٧) نشأت الدراما الحديثة. والمسرح الصينى كثيرًا ما يصور الصراع بين الولاء للأسرة والولاء للوطن. لم يعرف المسرح العنصر النسائى فى التمثيل إلا آخر القرن ١٩. ويدرب الممثلون منذ الطفولة على أداء الأدوار الدقيقة الصعبة التى يمتاز بها المسرح الصينى. ولم يعرف مسرح الستائر إلا حديثًا، وكذلك المناظر فى غاية البساطة، فقد يدل علم على جيش بأسره. ومنذ ثورة ١٩١١ حدثت ثورة فى الأدب وصدوف عن القديم، ولما اتجه التعليم نحو العلوم الحديثة قل الاهتمام بالأدب الكلاسى، وضعفت الملكات الفنية الصينية الصميمة. ولكن الكتابة الصينية ظلت كما هى، ولم تستعمل طريقة الأبجدية حرصًا على دوام الصلة بين القديم والحديث، وعلى دوام الترابط بين وحدات الشعب الصينى الذى يتكلم لهجات، بل لغات مختلفة، وفى القرن ٢٠ كثرت الترجمات عن الغرب والتأثر بالآداب الغربية، كما برزت العناية بترجمة الأدب الصينى فى الغرب منذ القرن ١٩. وأهم كتاب الصين منذ ١٨٩٨ هم: كانج يو ـ وى (١٨٥٢-١٩٢٧)، وليانج تشى ـ تشاو (١٨٣٧-١٩٢٩)، وهو شيه (١٨٩١-١٩٦٢) وكانت السنوات (١٩١٧-٣٧) عهدًا جديدًا فى تاريخ الأدب الصينى العريق. ففى خلال هذه السنوات تكونت دولة الصين، وظهرت مدرسة جديدة من الكتاب تخلصت من قيود الأشكال الكلاسيكية، وأبدعت أساليب جديدة. فانطلق الأدباء يكتبون الرواية الخيالية الجديدة، والشعر الجديد والنثر الحديث، والدراما الجديدة. وكانت هذه المدرسة تمثل ثلاثة اتجاهات من الفكر: الاتجاه التحررى، والاتجاه القومى، والاتجاه الشيوعى. وبرع من هؤلاء الكتاب **لوسن** الذى امتزجت

فى أعماله الواقعية والإنسانية والسخرية - ويعتبر كيو مو - جو من أغزر كتاب الصين إنتاجًا. وشهر الكاتب لين يوتانج بعد ظهور ترجمة انجليزية لبعض أعماله «بلدى وشعبى»، و «أهمية العيش». ومنذ ١٩٣٧ تسيطر على الأدب الصينى حرب المقاومة ضد الاعتداء العسكرى اليابانى، وأصبحت معظم الموضوعات الأدبية تدور حول صراع الحياة والموت مع اليابان. كما اعتبر معظم الكتاب عملهم جزءًا من الجهد الحربى، ومن بين الأعمال التى تمثل هذا الاتجاه رواية «رعد الربيع» للروائى تشن شو - تشو، وقصيدة «زهور شجرة قديمة» للشاعر تسانج كه - تشاى، ومسرحية «تشو يوان» للكاتب المسرحى كيو مو - جو، ومسرحية «ذات الرداء الأبيض» للكاتب المسرحى تساو يو. وفى ١٩٤٩ تولى الشيوعيون الحكم تحت شعار «الزعامة للسياسة» وأصبح الأدب والفنون فى خدمة الأهداف السياسية، وصار كتاب ماوتسى تونج «أحاديث عن الأدب، فى ينان فوروم» بمثابة الخطة الرئيسية للأدب والتى تعتبر بمثابة الثورة الثانية فى الأدب الصينى. وأسفرت نظرية ماو فى الأدب عن نتائج كثيرة فى الأدب الصينى فى الربع الثالث من القرن ٢٠.

الأدب العبرى: لليهود أدب ظهر معظمه باللغة العبرية، وأقدمه «**العهد القديم**»، وامتدت آثاره إلى اليونانية والآرامية والعربية، وقد مر بمراحل أهمها الفترة التلمودية من القرن ٢ - ٦، وتتلخص فى جمع ونشر الكتب الدينية التى سميت باسم **التلمود** وتفسيرها تحت اسم «الترجوم»، وعرفت فى العالم العربى، وكان لها أثرها فى بحثه ودراساته، عرفت فى بغداد أولاً، ثم انتقلت إلى الأندلس، وعن طريقها عرفت فى أوروبا. ومنذ القرن ٧ تأثر اليهود بالفكر الإسلامى والأدب الهندى، وأخذت النزعة الصوفية تغلب عليهم. وفى القرن ١٤ ظهرت حركة **القبلة**، وهى مرحلة هامة فى تاريخ الأدب اليهودى. ومن أشهر مؤلفيهم فى القرون الوسطى: سعدية بن يوسف الفيومى، **ابن جبرول**، وابن عزرا، وابن ميمون، وازداد تعلقهم بأدبهم الموروث بعد القرن ١٤ على أثر اضطهادهم وطردهم من بلد إلى آخر. يبدأ أدبهم الحديث بموسى مندلسون، وتلاه أدباء آخرون أمثال الروائى سلمون يعقوب ابراموفتش، والشاعر حايم سمعان بياليك. واتخذت الصهيونية فلسطين مركزًا للأدب العبرى المعاصر، ويكتب اليهود عادة بلغات البلاد التى يعيشون فيها خارج إسرائيل أو باليديةٰ، ومن أبرز أدباء وشعراء اليهود فى العصر الحديث جوزيف بريتر (١٨٨١ - ١٩٢١): وموشى شامير، وآرون دافيد جوردون (١٨٥٦- ١٩٢٢)، و **أجنون** الذى حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٦٦، وأبراهام شلونسكى، وليا جولدبرج، وناثان الترمان.

الأدب العربى الحديث: المقصود بالأدب الحديث نتاج الأدباء فى عصر النهضة التى بشرت بها الحملة الفرنسية على مصر، وكان العالم العربى قبل ذلك واقعًا فى أسر الأتراك العثمانيين، وأتاح هؤلاء للحياة الدينية أن تدور فى فلك الصوفية، وقد قررت هذه الاتجاه الأدبى العام، فى الوقت الذى أخذت فيه التركية تحل محل اللغتين العربية والفارسية - وكانتا لغتى الأدب العالمى. وظهر نثر يستهدف تفسير القرآن الكريم وتنمية الحياة الروحية الشعبية. ولعل الأزهر بمصر ظل وحده نياط العرب حتى انبثاق النهضة الجديدة، وطوال تعرض الدولة العثمانية للانحطاط، حتى نهاية القرن ١٨ وتوالى هزائمها أمام الروس كان الأزهريون يحملون عبء التوعية حتى رأينا أمثال الشيخ حسن العطار يدعون إلى نفض الغبار عن «الفكر» وربطه على نحو ما بفكر الغرب. والحق أن محمد على حاكم مصر من قبل العثمانيين كان يجذب مصر بطموحه السياسى إلى دائرة التاريخ العالمى، وهيأ ذلك لسائر شعوب العالم العربى أن تتفتح على حركات التطور التى آذنت داخل مصر بتغير فكرى مؤكد. غير أننا لا نستطيع فى هذه العجالة أن نرصد لخطوط هذا التغير وبخاصة إذا تتبعناها لدى كل الشعب العربى، إنما

المعروف أن عصر النهضة، وقد أعقب عصر الانحطاط العثمانى، أتاح للعرب بنسب متفاوتة الوقوف على أصول الفكر فى تجربة القرن ١٩، وإذا هى شىء آخر غير ما كان يراه المطران السورى المتأدب جرمانوس فرحات ١٧٣٢. ولعل واحداً كالعالم العراقى محمود **الألوسى** الكبير ١٨٥٤ كان ـ برغم اشتغاله بعلوم السلف ـ يحاول أن يحمل أدبه جدة التفكير والنزوع، ووجد ابنه محمود شكرى ١٩٢٤ فرصته فى أن يوازن من بعد أبيه بين التقاليد الأدبية التى تدخل فى باب الموروث، ومظاهر الجدة التى يمكن أن تطرأ على اللغة وموضوعاتها وأساليبها. ومع ذلك فإن الواقع التاريخى كان يضمر للنهضة منذ بدايتها ما لم يكن فى الحسبان. حقيقة بدأت بواحد مثل رفاعة رافع **الطهطاوى** تلميذ العطار، إلا أن الترجمة عن الفكر الأجنبى ـ وقد روج لها رفاعة ـ هزت العرب هزاً، ودفعتهم إلى إعادة النظر فى تراثهم الأدبى كله. وحتى الذين ظلوا على إيمانهم بقدسية التراث فقلدوه بإنشاء أدبى جديد، لم يوصدوا أمام الأديب نوافذ الفكر الوافد، وآية ذلك ما صدر عن ناصيف اليازجى وعلى مبارك فى مقاماتهما. وكانت المدرسة التى نشطت فى بيروت وتونس للتأليف تؤمن بجدوى الترجمة، ولا سيما بعد أن احتكت بالبعثات التبشيرية. فتصدى للترجمة بطرس البستانى ١٨٨٣، وأحمد فارس الشدياق ١٨٨٧، وإبراهيم اليازجى ١٩٠٦، ومحمد بيرم ١٨٨٩. وقد أثر ذلك فى نشأة الصحافة العربية، حيث جعلوها معرضاً للمقال والبحث وصور التراث، وكسب الأدباء بهذا مجالاً ثالثاً- بعد الإحياء والترجمة - لنشاطهم الإبداعى، بل أصبحت الصحافة التى نشأت بمصر البوتقة التى صقلت فيها بعد صهرها التعبيرات الحديثة، وأذاعت الآراء التى تبلور المفهوم الحضارى للقرن ٢٠. لقد دأبت الصحافة على تخريج أعلام الأدب منذ الأعوام الثلاثين الأخيرة فى القرن الماضى، وصورت مراحل التطور فى الأجناس الأدبية حتى ١٩١٤. وربما استثنينا الشعر من حيث كونه عنصراً تراثياً فى جملته فله حكمه الخاص. وقدم أمثال **محمد عبده** ومحمد المويلحى وجرجى **زيدان** ويعقوب صروف وقاسم أمين نماذج طيبة للجديد، فطاب للذوق العربى فى القرن ٢٠ أن يتحسس عصارة الميثولوجيا والداروينية والماركسية، ثم الوجودية بعد ذلك. وظهر أنه لابد للتفكير العقلانى من أن يغير تهويمات أهل السلف. وفى حدود الفرص المتاحة لكل كاتب أو أديب استطاع **المنفلوطى** وولى الدين يكن و**مصطفى كامل** أن يبسطوا قضايا المجتمع بمنهج واضح يستلهم العقل والتجربة، ويتمرس تماماً بالواقع. وحتى النثر القصصى الساخر، وقد تلون بشىء من العامية، أفسحت الصحافة لأقطابه من أمثال عبد الله **النديم** ١٨٩٦ وأبى نضارة ١٩١٢ مجال التعبير به عن طبيعة الحركة الجديدة فى الطبيعة والمجتمع. ومن المهجر الأمريكى حيث نقل المهاجرون مطبعة عربية شرعت كتابات «الرابطة العلمية» ثم «العصبة الأندلسية» تفد على الشرق حاملة صور التطور لبعض جوانب الإنسان، وكذلك شذى طيباً لأصول العقائد الأولى فيما تعرفت عليه من أساطير الشرق والغرب، وظهر بوضوح أن الترجمة كانت محور البعث ودعامة الفهم المتجدد. ولربما كان بعض هذه الترجمة عديم الجدوى فى تطور أساليب الأدب إلا أنه كان يلعب دوره مع بعضه الآخر فى أن يهيىء للأدباء آفاقاً لم تكن، وأدخلت الترجمة من ناحية أخرى - أنواعاً جديدة للتأليف الأدبى، أهمها القصة الحديثة والمقال والمسرحية، وصارت هذه فى نظر الدارسين من أجناس الأدب الأساسية. ذلك الواقع التاريخى الذى كان يضمر للنهضة العربية منذ بدايتها ما لم يكن فى الحسبان كشف عن وجه الاستعمار البغيض، أو لفت إلى تعاظم قوى الامبريالية فى محاولات بحثها عن المواد الأولية لصناعتها. وفى غمرة السيطرة التى فرضها الاستعماريون على مساحة العالم العربى كلها، تحددت معالم الطريق أمام الأدباء، واختمرت أفكار الحرية والعدل و الإخاء. ولكن الذين تشاءموا منهم تحرروا من واقعية «الموقف»

وآثروا اللاعقلانيات يعبونها من الفلسفات والفنون التى صدرت عنها جماعات الخائبين فى أوروبا، وهذه الجماعات اكتوت بالحربين العالميتين ١٩١٤و ١٩٣٩، وتخلت تدريجيا عن الرؤية الطموح المتفائلة. فإذا أردنا بعد ذلك تقويم الأدب العربى الحديث على أساس المعاصرة قلنا بإيجاز: ولد هذا الأدب فى حضن الكفاح والتطلع إلى المعرفة، ثم شب على عقلانية القرن ١٩ وعند عبوره إلى القرن ٢٠ اصطدم بالامبريالية اصطداماً جنح به إلى الواقعية فى الجملة. غير أنه لم يعدم التأثر بأساليب الفكر السلفى والمعادى للتجربة، وأخذ بمبادئ الوجودية بنظريات اللاوعى فى علم النفس وبتيار الشعور فى الأدب الحديث، وذلك كى يعكسوا مع الخائبين مأساة الإنسان المعاصر، على أن هذا التعميم لايفى بالحاجة كلها، ويظل التقويم فى حاجة إلى البسط والتفصيل، وأكبر الظن أن هذا لايتم إلا إذا وقفنا عند أبرز الأجناس الأدبية عندنا: من هذه المسرحية وهى مرتبطة أساسا بتاريخ المسرح المعاصر، وهذا التاريخ لم يكتب بعد بشكل واف، ربما لضآلة ما عرض له أو ربما لأن جذور المسرح العربى لا ترجع إلى ما قبل ١٨٧٠، وترتبط هذه الجذور بتاريخ مصر الأدبى أولاً. ولقد يقال إن لبنان أول من عنى بالمسرحية، وكان ذلك على يدى مارون نقاش ١٨٥٥ مؤلف «هرون الرشيد» و «الحسود السليط» - غير أن المحالاوت الجادة قام بها فى مصر يعقوب صنوع، وكانت أدق تصويراً للمسرح الكلاسيكى بوجه عام، وبطبيعة الحال كان هذا المسرح مرتبطاً بالطبقة الأرستقراطية الحاكمة. لكننا ينبغى أن نقرر أن هذه المحاولات الأولى لم تكن تأليفاً خالصاً وإنما كان للترجمات فيها حظ موفور. فنقل مارون «بخيل» موليير، وترجم نجيب الحداد ١٨٩٩ لكل من كورنى وهوجو ودوما وشيكسبير، ونجح محمد عثمان جلال ١٨٩٨ فى أن يتربع على عرش الاقتباس فى حين كان المسرح الأوروبى يعمل على تخليص مسرحياته من تقاليد الكلاسيكيين وأساليبهم. ومما يجب ذكره أن ترجمات اللبنانيين صارت فى الحقيقة - نماذج يحتذيها الأدباء العرب، وينسجون على منوالها. وقد دعمها انهيار المسرح الكلاسيكى فى مصر بعد أن اصطدم صنوع فى مسرحيته «الوطن والحرية» بالخديو إسماعيل فنفاه. وهنا أتيح لفرق نقاش والخياط والقبانى والقرداحى أن تصول وتجول، ولم تستطع أن تفهم رسالة المسرح الجماهيرية، وضيعت المسرحية - من حيث هى نص أدبى - بين تقليد المقامة والتعريب أو الاقتباس، وعلى هذا النحو يمكن أن نقول إن المسرحية العربية لم تولد ولادة طبيعية، وعلى الرغم من أنها بعثت التاريخين الوطنى والقومى فإن وقوعها بين براثن المسرح الغنائى على يدى إسكندر فرح وسلامة **حجازى**، فى أوائل القرن ٢٠ لم يدفع بها إلى أمام، ولا سيما بعد أن اعتمد الملحنون على التعريب وحده أو الترجمة بتصرف كبير. ولعل المسرحية كانت تنتظر واحداً مثل جورج أبيض يخلصها من التلحين، ويوفر لها بعض القيم الفنية الرفيعة، وقد تم ذلك فى نطاق عربية متقعرة خالصة من الزخرفة والتوشية، فلما انتهت الحرب العالمية ١ (١٩١٨) هبت رياح الجديد على الشرق عبر المحيط الأطلنطى. وكان لجبران فى مسرحيته «أرم»، ولميخائيل نعيمة فى مسرحية «الآباء والبنون» فضل هبوبها، وكادت تعفى على المسرحية التراجيدية الغنائية فى وقت كانت فيه الطبقة البورجوازية العربية تتسع وتزداد حاجتها إلى نقد الأوضاع الإقطاعية، وتشخيص علل المجتمع وأوجاعه. ويمكن القول بأن الحرب العالمية ١ (١٩١٤) كانت بداية المسرحية الرومانسية العربية على نحو ما. وكما بدأت المسرحيات الرومانسية فى أوروبا بالكوميديا، بدأ بها العرب، غير أن أسباب الحرب هبطت بصياغتها بحيث عجزت عن تصوير الأزمات وبخاصة فى مصر وديست بالعروض الاستعراضية الراقصة التى عرفت فى تاريخ الفن باسم «الفرانكو آراب». ولولا ظهور فرقة عبد الرحمن رشدى ١٩١٧ لانتهت المسرحية الرومانسية بعد تخبطها الطويل فى

الهزل الرخيص. وقد صاحب هذه الصحوة ازدهار فى الفكر العربى حمل لواءه **ميخائيل نعيمة** و **العقاد وطه حسين**. وكان النثر إذ ذاك قد تخلص من الترصيع والتزيين، وتخلصت القصة من قبضة المقامة، فى حين راحت الترجمة تحرص على الدقة والأمانة. وكتب إبراهيم رمزى وحسين رمزى وأمثالهماتراجيديات عصرية وكوميديات مهذبة، وذلك بلغة عربية سهلة، واستعملت العامية فى بعض الأحيان. ولئن كان مسرح عبد الرحمن رشدى قد مهد لثورة ١٩١٩، ونبه إلى قضايا الحب والعدالة والحرية والشرف، فإنه لم يستمر فى عمليات التطوير المجتمعى. وكان من سوء حظه أن يعجز عن مواكبة أحداث العصر، ولاسيما بعد أن تضامنت البورجوازية الكبيرة مع الامبريالية على تصفية الثورات فى أنحاء العالم العربى، وأصيبت البورجوازية الصغيرة بخيبة أمل صبغت أجناسها الأدبية بالسواد، وبدت المسرحية ضربًا من التأليف الميلودرامى، الذى يستجدى الانفعالات بالدموع، ويحض على القنوع والاستسلام لمبدأ القدر العاتى والشر الآتى. كانت المسرحية تموت ببطء، وأكد موتها تقدم صناعة السينما، واهتمام الناس بها منذ قيام الحرب العالمية ٢ (١٩٣٩). فلما انتهج العرب سياستهم الاستقلالية بقيادة زعمائهم المتأخرين أحسوا أنهم بحاجة إلى المسرح الواقعى الذى يتمثل تحولات عصر ما بعد الحرب العالمية ٢ فى السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة. وقوى فى مصر والعراق وسوريا وتونس الإلحاح على المسرح القومى، فأخذ المؤلفون على عاتقهم مسئولية بناء هذا المسرح كى يعبروا من فوقه عن الشعوب العربية التى صممت على حياة كريمة شريفة. ووجد الأدب المسرحى فى أمثال **توفيق الحكيم** وميخائيل نعيمة ويوسف الحايك من ينبه إلى البطولات التاريخية، والأمجاد القومية، والقضايا المصيرية. وقد أسهمت المسرحية الشعرية التى كتبها سعيد عقل والشرقاوى وصلاح عبد الصبور فى التركيز على هذه القيم مع تأكيد بعض الأيديولوجيات الخاصة.

وفى هذه المرحلة تثار قضية الحداثة تنظيرًا وتطبيقًا، واقترنت بقضية فلسطين، وسقوط أغلب مفكرى العرب فى متاهات الحياة القلقة المتشككة، التى يثيرها عدوان الصهاينة على أرضهم. وبدت المسرحية تحت دعوى ثقل المضمون أو تعقده، بلا إطار محدد، وذلك بحجة أن الشكلية قيد معوق والواقعية تفسد بمقدار ما تخضع لقيم التقليديين المستمد أغلبها من قواعد أرسطو. فضلاً عن أن المسرح نفسه لا يقف عند العالم المادى فقط لأنه فى جوهره تمثيل للمعانى والأفكار، ومهما تكن الأسباب أو الدوافع لظهور ما يعرف فى أدبنا الحديث باللامسرحية وهى نتاج الحداثة فقد ظهر أن أعلام هذا الضرب من الكتابة يميلون إلى تأكيد الطابع الفلسفى القلق، آخذين بأسباب سارتر وكامى عندما يؤكدون على المعنى الذى يستمده الإنسان من الواقع. ولقد أصبحت سيطرة الفكرة أو المعنى على مسرحيات نعمان عاشور أو يوسف إدريس مثلاً قائمة أساسًا على فهم أيديولوجيته، تمامًا كما نريد أن نفهم أيديولوجية على أحمد سعيد ونحن نتعرض لحوارياته وطقوسياته الشعرية. وتأكيدًا لما نذهب إليه نجد أغلب كتاب المسرح - فى العالم العربى كله - يجنحون إلى الحوار الفلسفى حتى وهم ينثرون رموزهم المرتبطة بالميثولوجيا، ويعرضون أفكارهم بذكاء يخفى الحركة المسرحية، وإن يكن لا يخفى قيمتها، وموضع المؤاخذة فيهم انحدارهم إلى العذابات الحارة وميتافيزيقيات القيم والأخلاق. وبينما يحاول بعض الملتزمين التمسك بالنمطية، يصر الآخرون على أن تكون الدرامات العصرية بلا شكل محدد، ويكفى هذا ثمنًا للحضور الإنسانى الأصيل فيها. والقصة العربية الحديثة نشأت فى مصر وفيها ترعرعت وتنوعت. وقد تطلع إليها كتاب البلاد العربية من أمثال خليل بيدس الفلسطينى وعبد السلام العجيلى السورى كما تطلعوا إلى القصة الأوروبية ولكن هذه القصة بأنواعها المختلفة مرت منذ بداية عصر النهضة بمراحل معقدة، وشقت طريقها فى حشد من السير الشعبية والمقامات حتى تبين

لها نوعان: الأول قصص تاريخية اتخذت شكل الرواية والرواية القصيرة. وقد حاول القاصون فيها التخلص من العامية التى تتسم بها الحكايات الشعبية، ومن التكلف البديعى، والألفاظ المعجمية التى تتسم بها المقامات، فقدموا أعمالاً روائية ظهرت شبه ناضجة عند إبراهيم نظمى ١٩٢٤، وبرع فيها جرجى زيدان المتأثر بالسير والترسكوت، ونال ١٩٦٣ جائزة الدولة التقديرية فيها محمد فريد **أبو حديد**. وفى خارج مصر أوحت السير لسليم البستانى وفرح أنطون وميخائيل نعيمة وخليل الخياط ببعض الأعمال التى لا ترقى إلى ما خلفه الكتاب المصريون، غير أن مدرسة المقامات أوجدت أحمد البربير وحنانيا المنير ونيقولا الترك وإبراهيم الأحدب وناصيف اليازجى وفارس **الشدياق**، والأخيران قدما أنضج القصص المقامية التى تشبه القصة القصيرة لولا صنعتها اللغوية. ومن المؤكد أن القصص المقامية وهى النوع الثانى من التأليف القصصى بدأت باتصال العرب بأوروبا ابتداء من منتصف القرن ١٩. وفى ضوء المقارنة بين ما جاء من أوروبا وما هو موجود فعلاً فى التراث، تجرد الكتاب الواعون للموازنة بين الموضوعات الوافدة والموضوعات التراثية، فخيل إليهم أن الفرق كله يتلاشى عندما يكتبون عن عصرهم مقامات جديدة، أو فلنقل يصطنعون إطار المقامة فى عرضهم لموضوعات مجتمعهم. وقد تولى **المويلحى** هذا العمل بسداد، وذلك بوضعه كتاب «حديث عيسى بن هشام» الذى أصدره لأول مرة ١٩٠٧، واستطاع بفضل طرافة موضوعه أن يجذب إليه الاهتمام، فيقلده الكثيرون، خارجين عما قدم من التكلف المسجوع إلى أداء لغوى ذى إيقاعات وازدواجات لا تنفر منها الأذن بجانب قدرته على إثارة بعض قضايا العصر القائمة. ولقد تعرض هذا النوع من التأليف القصصى للنقد فيما بعد، وهوجم رواده بعد أن ظهرت القصة الحديثة بالحدود التى رسمها الغربيون. ولكننا لا نزال ندين بالكثير لهؤلاء الرواد، ومنهم الشدياق بلا نزاع، ومصطفى لطفى **المنفلوطى**

برغم الرأى القائل بأنه من غير أصحاب هذا الصنف المقامى، ومحمود **تيمور** فى النصف الأول من حياته. ومن حسن الحظ على أى حال أن الأسلوب الأدبى منذ بدايات القرن ٢٠ كان قد تحرر من الصنعة الزائفة، بفضل جهود محمد عبده و**مصطفى كامل**، بحيث أخذ يبتعد شيئًا فشيئًا عن أسلوب المقامة، وقد كان ابتعاده هذا معينًا على ظهور الشكل الأوروبى للقصة بعد أن انتشر القصص المترجم انتشارًا عظيمًا بجهود السوريين واللبنانيين. والواقع أننا لا بد أن نحسب حساب المترجمات القصصية، فهذه كان لها دور عظيم فى وضع القصة العربية داخل الإطار الجديد. ومن هذه ترجمة رفاعة الطهطاوى لرواية الكاتب الفرنسى فينلون «تليماك»، وترجمة محمد عثمان جلال لرواية الكاتب الفرنسى برنار دين دى سان بيير «بول وفرجينى» ولخرافات لافونتين، غير أن مثل هذه الترجمة لم يرتفع أداؤها اللغوى إلى مستوى الأسلوب الرفيع، عندما أراد **حافظ إبراهيم** والمنفلوطى أن يسهما فى الترجمة، قدم الأول رواية «البؤساء» والثانى «الفضيلة» و «ماجدولين» و «فى سبيل التاج» بالأسلوب المتطور عن أسلوب المقامة. وربما تعمد المترجم أن يتخلص من السجع نهائيًا، إلى الترسل، فأعطى لزملائه فرص الانطلاق فى التعبير. والشىء الذى لا شك فيه أن المترجمات فى جملتها هذبت لدى العرب وبخاصة فى مصر الإحساس الفطرى بروح القصة. بل إن ما ترجم عن الفرنسية بوجه خاص كان له أكبر الفضل فى ظهور الرعيل الأول من كتاب القصة القصيرة فى مصر، ومن أشهر هؤلاء محمد **تيمور** ١٩٢١، والأخوان عبيد وطاهر لاشين. وفى الرواية الحديثة ظهر محمد حسين **هيكل** وإبراهيم عبد القادر **المازنى** وتوفيق الحكيم. وكلهم عايش العصر الذهبى للترجمة، وقرأ ما تخرجه مطابع أوروبا وما يترجم منه **أحمد حسن الزيات** وعباس حافظ ومحمد بدران ومحمد السباعى وغيرهم. والحق أنه كان لهؤلاء ويذكر معهم طه حسين صاحب الرواية التحليلية

النفسية أثر بارز فى تحويل القصة العربية بأنواعها من جانب التاريخ والمقامة والسير إلى جانب الفن الذى يتعامل مع الواقع بطريقة تجعله ممتعًا ومفيدًا فى آن واحد. ويخضع هذا الفن لشرائط «الحكاية» التى يتوقف سردها أو سياقها على تحرك الشخصيات ونموها فى إطار محدد، وعلى هدى حبكة تتراكم بها الوقائع بمنطق الزمن المتطور، ولكن إلى أى حد نستطيع أن نقبل هذا الكلام فى حدود قصة ما بعد الحرب العالمية ٢؟ لقد كان ثمة طفرات فى هذا القرن تغيرت بها ملامح الفن القصصى أكثر من مرة بحيث أصبحت القصة القصيرة مثلاً أشبه بقصيدة الشعر فى حين صارت الرواية عملاً يحار المرء فى تقنينه. فإذا تأملنا المضمون ألفيناه كمضمون المسرحية، يؤثر فلسفات معقدة، بعضها متشائم ضارب فى غياهب الظلام. وفى الظن أن نتائج الحرب العالمية ٢ لم تكن وحدها مؤثرة فى تشكيل القصة الحديثة، وإنما كانت نكبة فلسطين بأصولها التاريخية وواقعها المرير ترسم الأبعاد الغائمة للقصة، رواية كانت أم أقصوصة، وبقدر ما كان هناك استسلام هو وليد الموقف الهروبى، رأينا الصراع الدامى الذى يرفض اليأس بعد أن أهدرت كرامة المواطنين العرب، وكدسوا بالمئات فى خيام اللاجئين. والنتيجة بشكل عام أن النكبة أعطت لنا نتاجًا قصصيًا لم يستطع معظمه أن يصوغ مأساة العرب فنًا يستنهض الهمم من أجل الالتفاف حول فكرتى الصراع والمقاومة، وضاعت جماليات «إبراهيم الكاتب» و«عودة الروح» و «سارة» و «شجرة البؤس» و «الثلاثية» فى عمليات التحطيم المتعمد للإطار التقليدى فيما تمثله «أصابعنا التى تحترق» و «رجال فى الشمس» و «الشحاذ» مع التسليم الكامل بأن كلاً من سهيل إدريس وغسان كنفانى ونجيب محفوظ فى عمله المذكور كان همه الأول إخضاع الواقع بتشابكاته وعلله لسيطرة الوعى والجمل من أجل خلق المركب الجديد لذلك الواقع. لقد ظهر بوضوح أن كاتب القصة الجديدة ولنسمها اللا قصة لا يكتفى بتفسير عالمه وإنما يساعدنا على أن نفكر ونضرب بعقولنا فى آفاق أكثر رحابة من أفق موضوعه الذى يعالجه. ومن هنا كان نجيب محفوظ على سبيل المثال يجاوز بفنه الجديد تقاليد القديم كى يجد باللاشكل الإنسان الذى ضاع فى زحام الحياة، ومثله غسان كنفانى قبل أن يموت وهو يقتنص من تجمعات الأحداث ألوان الصراع الذى يعانيه الإنسان القاهر والمقهور، والإثنان يخلقان عوالم ليست هى التى نعيشها وإنما يمكن أن تعاش، ومع ذلك فإن الأعمال القصصية كلها لم تقع فى هذه الدائرة المأزومة، فهناك أعمال وقفت عند حافة الأزمة واكتفت بمسها مسًا مباشرًا، وفى حدود التقليديات الموروثة، وداخل ثوب الرومانسية الفضفاض. ومن ذلك «طريق العودة» التى أصدرها يوسف السباعى ١٩٥٨، وهناك روايات أخرى، كالتى أصدرها على أبو حيدر ١٩٥٩ بعنوان «طريق فلسطين»، تحاول أن تزاوج بين مصير الحركات التحررية فى الوطن العربى وبين طبيعة الكارثة الفلسطينية، ولكنها تتردى فى التعميم، وتعجز عن أن تكثف القضية إزاء كثرة التفصيلات الجانبية التى تحجب أبعاد المأساة الحقيقية. وعلى كل حال فنحن نحتاج دائمًا إلى مراجعة الفن القصصى كله، بدءًا بما كتبه المويلحى وفرح أنطون وخليل بيدس وهيكل، وعبورًا بالمازنى وشكيب الجابرى وعبد السلام العجيلى وحسن كامل. وثمة أعمال لأمثال حليم بركات صاحب «ستة أيام» ملأى بشفافية الشعر وتلقائية الموهبة. وأما فن المقال، فقد صاحب نشأة الصحافة. حقيقة ظهرت أول مطبعة عربية فى القسطنطينية، وذلك قبل شن الحملة الفرنسية على مصر بنحو خمس وسبعين سنة، ودخلت أيضًا حلب ١٧٠٢، إلا أن واحدة من هاتين لم توجه عنايتها للصحافة. فلما أنشأ محمد على مطبعة القلعة لطبع «جورنال الخديو»، كان ذلك إيذانًا بمولد «الوقائع المصرية» بأعداد يمكن أن يقرأها الناس. وتم ذلك على نطاق واسع بعد أن انضم لأسرة تحرير المجلة الشيخ عبد الرحمن الصفتى، ولكن المقال ظل فى طور الطفولة

حتى قيض الله للوقائع رفاعة الطهطاوى، حيث عنى بنشر القطع الأدبية التى يختارها من أمهات الكتب القديمة، بجانب الأخبار الداخلية والخارجية، وكانت هذه القطع حافزًا إلى تجويد المقال. وأنشئت بعد ذلك «روضة المدارس» ١٨٧٠ يكتب فيها القادرون من ذوى المعارف. والواقع أن تلك المجلة كانت بحق أول مجلة عربية تعنى بالعلوم والآداب فى إطار المقال، وازدهرت بصفة خاصة المقالة النقدية بما اعتادت أن تقدمه من كتب يؤلفها أصحابها فى مختلف العلوم والفنون. والمدهش أن المجلة نفسها كانت تفتح صدرها أحيانًا لمتقدمى الطلبة كى يكتبوا فيها موضوعات إنشائية تشبه انطباعات الشاعر الذى اعتاد التغنى بعواطفه. وهذا الذى يقال عن الصحافة الرسمية يمكن أن يقال مثله عن الصحافة الخاصة. ففى ١٨٥٧ بدأت صحيفة «السلطنة» فى نشر المقالات السياسية والاجتماعية والنقدية، وكان هدفها الدفاع عن السلطان العثمانى فى تركيا. وباستمرار عمليات الاحتكاك بأوروبا أفاد المقاليون بثقافتها إفادة بالغة. ومنذ ثورة ١٩١٩ أخذ المقال يتطور شكلاً ومضمونًا حتى بلغ مستواه الرفيع عند العقاد والمازنى اللذين تأثرا ببعض مقاليى الإنجليز وكان قبلهما يقع فى قبضة التكلف حتى ظهر المنفلوطى بمؤلفه «النظرات»، فرأى الناس جدة وحلاوة وقسطًا من الوعى الاجتماعى فى عملية الخلق الأدبى. وبينما كان المازنى والعقاد ومعهما طه حسين ينمون المقال الأدبى، ويمدونه بالأفكار الموضوعية كانت كتابات مى **زيادة** وميخائيل نعيمة و **جبران** و **الرافعى** فى مثل كتابه «أوراق الورد» تحاول أن تأخذ مكانًا وسطًا بين أسلوب المنفلوطى وأسلوب العقاد أو طه حسين. فهى قد تشغلنا بما فيها من خواطر وعواطف ولكنها لا تجول فيما جالت فيه مقالات العقاد وطه حسين. ويهمنا هنا أن نقرر أن مقالات هذين كانت تعنى دائمًا بتقويم الثقافة العربية، ومقارنتها بالثقافة الغربية حتى الإغريقية منها واللاتينية. هذا وقد وجدت مقالات أخرى موضوعية غلب عليها طابع المحافظة، ومن أشهر أصحابها **محمد رشيد رضا** ومحمد فريد **وجدى** ومحمد كرد على وتمكن كل واحد من هؤلاء من أن يقدم الجديد والقديم من الأفكار، وساعد على إيجاد أصحاب المدرسة التى تلت، وأصبحت تتجه علميًا إلى الاعتماد على الوثائق والتقويم. وقد لعب المقال بعد ذلك دورًا قيمًا فى قضية العامية والفصحى، وكانت هذه القضية قد طرحت للمناقشة عندما شرع توفيق الحكيم ومحمود تيمور فى تقديم حوار لقصصهما باللهجات الدارجة، ويبدو أن نجاحهما لم يكن حاسمًا، وإن شجع اللبنانيين على التورط فى الترويج لعاميتهم. وهنا تولى المقال الصحفى القضية كاملة، وكان هو نفسه ردًا على العاميين، لأنه أوجد نوعًا من النثر يمتاز بالسهولة فى تصوير الواقع ونقده، ولا يجور على روح الفصحى وطابعها الأصيل. وأصبحنا نقرأ لكتاب المقال فى العالم العربى ما يكشف عن عمق الحاجة إليه، موضوعيًا كان أو ذاتيًا، ويقف فى المقدمة زكى نجيب محمود. والأجناس الأدبية الأخرى سوى الشعر، موزعة فنيًا على غيرها ولا يرسم تاريخها مسارات واضحة. فالسيرة التى هى علم وفن يمكن أن تكون رواية بالقدر الذى تناقش من حيث كونها تاريخًا ووثائق. والحديث الذى قد يكون حوارًا ويفيد دائمًا من علوم الاجتماع والسياسة والاقتصاد يجب أن يؤخذ بقيم المقال الموضوعى أو الذاتى وهكذا. . وإذن نخلص إلى الشعر وننبه إلى أن الحداثة فيه بادئ ذى بدء ـ كانت عنصرًا تاريخيًا حضاريًا معًا، لأنها لم تكن تعنى إلا المعاصرة، وتقبل المعاصرة دائمًا أن تكون من العناصر التراثية كاللغة الإيحائية والإيقاعات والأوزان والكنايات والرموز ونحوها. والمؤكد أن الشعر الحديث نشأ على قاعدة تراثية بين معلمى البلاغة والأدب وخطابية شعراء البلاط، وصراعات البورجوازية الصغيرة بما انحاز إليها من أصحاب الحرف والتجار. ولعل الثورة العرابية ـ وقد شارك فيها المثقفون والملاك والضباط ـ كانت البوتقة التى انصهرت فيها كلاسيكية إطار القصيدة بثورية

المضمون. وبقدر ما مثل **البارودى** هذا المنعطف المتألق، وجد من مثل الواقع العربى بكل سلبياته ومدى تشبثه بالسلطنة العثمانية حينًا، والاستقلال المسنود بقوى الإمبريالية حينًا آخر. وكان الوطنيون المخلصون - مع ذلك - لا يجدون مفرًا من التعبير عن سخطهم كلما أحسوا بضعف الرقابة عليهم. وعلى الرغم من ازدهار القصة والمقال الصحفى فقد احتفظ الشعر بالصدارة إلى ما قبل الحرب العالمية ١ (١٩١٤)، وكانت أصوات أحمد **شوقى والزهاوى ومطران** تقوم بصياغة مشاعر القومية بنجاح، واستطاعت أن تبلور القضايا الكبرى، وتدافع عنها فى حدود فلسفة العصر وقدرتها على تلوين المدائح والمراثى والمفاخر بالماضى التليد. على أنه ظهر بعد ذلك - وبرغم وجود القمم التى اشرأبت إليها هامات **الرصافى** والأخطل الصغير (بشارة **الخورى**) والشابى وبشير التيجانى - أن الشعر تخلى للنثر منذ العقد الثالث من القرن ٢٠ عن مكانته. ويبدو أن طواعية النثر للتطور واستيعابه ألوان الثقافة الغربية، فضلاً عن ملاءمته لحاجات البورجوازية، كشف للشعراء - حتى الكبار منهم - عن أنهم محتاجون إلى وقت طويل ليتخلصوا من معوقات التطور الكامنة أساسًا فى شكل التعبير، ومع ذلك ظهر للجميع أن التركيز على الشعور القومى حتى ولو امتزج بالنزعات الرومانسية يمكن أن يبلور المواقف المصيرية فى إطار يناسب الحياة المتطورة، ولقد حاول كثير من شعراء ما بعد الحرب العالمية الأولى أن يتلاعبوا أو ينوعوا بالأوزان للإيحاء بالجدة والمعاصرة، إلا أن مدرسة الديوان من ناحية، والرابطة القلمية والعصبة الأندلسية من ناحية أخرى، استطاعت أن تهز أصول القصيدة القديمة بشيئين: باستلهام الذات المنفعلة بالعصر، وباستخدام الرموز والأساطير. وجد أنصار جماعة أبولو - أحباء شوقى - ليواصلوا المسيرة بنغمات رومانسية شجية، وليس يعنى هذا أن غير هؤلاء لم يكن رومانسيًا فإن اليقظة الجماهيرية العربية التى تشكل بها الشعر المعاصر - منذ البداية - كانت نفسها رومانسية ولم تكن مع هذا عاجزة عن إعطاء الدفق الثورى فى القضايا السياسية ومتطلباتها اليومية. ويعنى هذا باختصار أن رومانسية الثورة كان يلائمها رومانسية التعبير الشعرى الجماهيرى. ومن هنا بدت اليقظة العربية التى دعا إليها أمثال **عمر أبو ريشة** والرصافى ومحرم والأخطل الصغير أشبه بنزوع الوليد إلى الصخب والصراخ أو التألم. وبغير انقطاع ظلت حماسة الشعر مقامة على شخصية البطولة العربية الحافلة بالمفاخر الخاصة، وكانت هذه تسعف، مرحليًا - فى مواجهة قوى الأعداء، ولم تكن تحتاج إلى تحليل واقعى لفلسفة العمل الثورى. لقد استطاع الشعر الرومانسى إذن أن يثبت وجوده ومكن للكلمة الشاعرية أثرها العضوى فى بنائية القصيدة الجديدة التى بشر بها بدر شاكر السياب ونازك الملائكة ومحمد الفيتورى وخليل الحاوى وعبد الرحمن الشرقاوى وصلاح عبد الصبور. وعلى الرغم من استمداد هؤلاء - وأمثالهم كثر - النماذج الأوروبية فى شعر ت. س. إليوت وايديث سيتويل فقد حرصوا فى التقائهم بالوضع الجماهيرى على استيحاء القديم. وكانت النتيجة أن القصيدة الجديدة - ولنسمها القصيدة المرسلة وقد تحررت من شكلية العمودية - لم تصغ خارج الأمة العربية، ولم تولد إلا من هدير الرغبة فى التحرر، كذلك لم تزدهر إلا على أصداء النكبة الفلسطينية. وكان الشعراء الذين تمسكوا بالعمودية مثل **الجواهرى** وعمر أبو ريشة والقروى ومحمود حسن إسماعيل ونزار قبانى فى الشطر الأول من حياته الفنية - قد أسهموا بدورهم فى عملية الحداثة، وتحولوا فى لحظات التأمل إلى حدود المعاناة الفردية المتفتحة على الغرب والشرق جميعًا. وأيا ما كان الأمر فإن مولد الشعر الحديث كان نتيجة طبيعية لمعاصرة أحداث القرن ٢٠ بحروبه وثوراته ومحاولات الكشف فيه عن أصول القومية، وأسباب الحرية، ومسارب التحضر فى مطامع الصهيونية. حقيقة وقعت ثورات فى معظم أنحاء الوطن العربى، وكان من الممكن أن تشبع هذه الثورات حاجة

الشاعر المحدث إلى مقارعة الكلمة الأمل والكلمة المغامرة، ولكن فداحة النكبة دفع بأغلب الشعراء إلى استنطاق اللاوعى واستلهام أساطير العذاب والخلاص، وإلى التباعد عن الخط الشعرى الذى يمكن أن نسميه بالنظام المنطق، وكان هذا النظام يهيئ للدارسين فرص تصنيف الشعر فى اتجاهات أو تيارات محددة. ومن ثم كان لا بد أن يجعل لكل شاعر منطقه المرتبط برؤيته الخاصة أو معاناته الشخصية. ولما كانت هذه المعاناة تربط برؤى حلمية، فقد صار من المألوف أن تتسم القصيدة الحديثة بالغموض، وفى الوقت نفسه تتسم بالتنافر بين جزيئياتها وإن يكن الشاعر فيها يحرص على تأكيد موقف شامل. نقرأ على سبيل الاستشهاد «بيادر الجوع» لحاوى و «سيرة ذاتية لسارق النار» للبياتى و«المسرح والمرايا» لعلى أحمد سعيد، فإننا لا نعدم ذلك قط، ونرى الشعراء وهم يدخلون بمشكلات المجتمع العربى إلى عالمهم الجمالى يعيدون صوغ قضاياهم بلا اتساق ظاهرى، وبلا محاولة لتحقيق التجانس بين أجزاء القصيدة تمامًا كما فعل إليوت فى الأرض الخراب حتى لكأنهم يفزعون إلى الاغتراب الميتافيزيقى عن واقعية المأساة. ويرى بعض النقاد أن هذه كارثة فنية، ويجعلون الدليل على ذلك أنها أوجدت جيل الستينيات الذى تنكر نهائيًا لجيل السياب والبياتى وحاوى وعبد الصبور، وأوغل بقصائده فى السيريالية بعد أن اعتمد الغموض والاغتراب، ولعل هذا ما شجع شيوخ الشعر المعاصر الجواهرى والقروى وأبو ريشة وصالح جودت على الإعراب عن شكهم فى قيمة كل أسباب القصيدة المرسلة، وفى قدرتها على الوقوف فى مواجهة القصيدة العمودية، وإذا كان لا بد من كلمة أخيرة فى هذا الباب، فهى أن القصيدة المرسلة، مهما يهن أمرها فى نظر الشيوخ، هيأت للمسرح الشعرى أكثر من مسرحية ممتازة. حقيقة كتب المسرحية الشعرية قبل مولد هذه القصيدة أحمد شوقى وعزيز أباظة وسعيد عقل على ما بينهم من اختلاف فى الرؤية والأسلوب ومدى الإحساس بالجموع العربية من حولهم إلا أن موضوعاتهم استمدت من التاريخ كصور بطولة وكفاح، ولكن واحدًا مثل صلاح عبد الصبور أعاد صياغة التاريخ ورموزه، وكذلك الأساطير العالمية، لخلق عالم شعرى يعادل أسباب معاناته، ويواكب الحديث من القصة والفن التشكيلى الذى يتخذ مسارًا يخالف مسار ذوى الرؤية الماركسية، وهؤلاء يرفضون مبدأ الحداثة فى الأصل. تستمر هذه الموجة الجديدة فى الشعر، بل فى كل أدبنا الحديث ؟. وإلى أى مدى ستظل المناقشة حول التزام الوزن التقليدى الذى قوامه البيت والروى الموحد وحول اللاقصة والمسرحية الضد ؟. لا أحد يدرى ولكن المؤكد أن أديب اليوم أصبح يرفض التسليم المطلق لقيم السلفية، وأكبر الظن أنه يراها من سمات التخلف، ولهذا يؤثر أن يكون مع الموجة الجديدة.

الأدب العربى فى الأندلس: لعرض حركة العلوم الإنسانية والأدب فى الأندلس، نقسم التاريخ العربى فى إسبانيا إلى فترتين: فترة المد، وتبدأ بالفتح حتى عصر ملوك الطوائف، وهى التى حكم فيها أمراء وحكام من المشرق أو الأندلس نفسها، وفترة الجزر وهى التى حكم الأندلس فيها دول من شمال أفريقيا، وهما دولتا المرابطين والموحدين. ذلك أن الاتجاه الدينى المتزمت لفترة حكام شمال أفريقيا، يجعل الفترة الثانية متميزة من الأولى. كان الفاتحون لإسبانيا من العرب لا يعرفون من الثقافة العربية إلا القرآن الكريم وعلومه، والأحاديث النبوية، والشعر الغنائى المشرقى، الذى كان ذائعًا أواخر القرن الأول الهجرى، وكذلك كان شعر هؤلاء الفاتحين لا يخرج عن أن يكون فخرًا بالأصل، أو تغنيًا بالشجاعة فى الحروب، أو حنينًا إلى الوطن الأم، أو بكاء على الشهداء فى الفتوح، ولم يبق لنا من شعر هذه الفترة إلا أخباره ووصفه، وكان لانتشار الإسلام، وحرص المشرق على سلامته فى تلك البلاد النائية، أن رحل كثير من علماء الدين بعلمهم إلى إسبانيا، فنمت الدراسات الدينية وانتعشت. وتبنى الأمويون فى الأندلس ـ لأسباب

سياسية - مذهب مالك الذى نشره الأوزاعى، وقامت مدرسة فقهية نشرت «الموطأ» لمالك بن أنس، ويذكر منهم ابن حزم فى دفاعه عن الأندلس: عيسى بن دينار ٨٢٧، وابن حبيب ٨٥٢، والعتبى ٨٦٩، وابن مزين ٨٧٢، والقطانى ٨٨٢، وقد تابع هذه المدرسة وسار على نهجها، تلاميذها: ابن لبانة ٩٢٦، وابن عيمان ٩٤١، وابن إصبع ٩٥١، وأحمد بن سعيد ٩٦١، وأهمهم **ابن عبد البر** ١٠٧٠، وحاول بقى ابن مخلد ٨٨١ عبثًا عند عودته من المشرق، أن يدخل مذهب الشافعية. ويعد ابن حزم تفسير ابن مخلد أفضل من تفسير الطبرى، ولكن مذهب الظاهرية أدخله ابن قاسم، وقواه المنذر بن سعيد البلوطى، قبل أن يشهره **ابن حزم**، الذى يعد العلم الأكبر فى كل نواحى التأليف الأدبى، فى النصف الأول من القرن ١١، والذى يعد كتابه «الفصل» أكبر مصدر لمعرفة الفكر الدينى فى الإسلام، وغيره من الأديان المعروفة إذ ذاك، وعرف الأندلسيون مذهب المعتزلة، وعرفوا الفلسفة، تدل على ذلك كتب ابن مرة ٩٣١ ومدرسته. وذاعت علوم اللغة، ولكن وفود أبى على القالى ٩٦٧ من العراق أنعش هذه الدراسات، وكتابه «الأمالى» صورة لدروسه فى جامع قرطبة، كما ألف كتاب «البارع»، وكتاب «النوادر»، وكان من معاصريه: الرباحى ٩٦٨، **وابن عاصم** ٩٩٢، **وابن القوطية** الذى درس النحو، وألف **ابن سيده** ١٠٦٦ كتابه الأشهر «المخصص»، وألف الأندلسيون فى التاريخ خالطين بين التاريخ والأساطير أول الأمر، كما فعل ابن حبيب، ثم ألفوا حوليات على نسق كتاب الطبرى، الذى أكمله ابن سعد ٩٨٠ بحوليات حديثة، ولكن أكثرهم كان يهتم بتاريخ إسبانيا، ويتبع التسلسل حسب الملوك والأمراء، وذاعت أيضًا كتب التراجم: تراجم للقضاة والأطباء والكتاب، وأهم نوع كان الذى يؤرخ منذ الفتح إلى عصر المؤلف، مثلما نجد عند الرازى ٩٥٥، وابنه عيسى، الذى نقل عنه ابن القوطية فى «أخبار مجموعة»، كما نقل عنه ابن حيان فى كتاب «المقتبس»، وأهم مؤلف تاريخى فى هذه الفترة هو كتاب «طبقات الأمم» لسعيد الطليطلى ١٠٦٩، الذى ترجم فيه لليونان والرومان أيضًا، وأهم من ألفوا فى الجغرافيا إلى جانب الرازى - الذى وصف إسبانيا وصفًا بارعًا (عثر على مخطوطه أخيرًا) - هو أبو عبيد البكرى ١٠٩٤. وفى هذا العصر، ازدهر التأليف فى الرياضة والفلك، بتأثير العالم مسلمة **المجريطى** ١٠٠٧. وازدهر الطب وعلوم النبات فى عهد عبد الرحمن ٣. ومن هؤلاء المؤلفين - أمثال أبو القاسم الزهراوى ١٠١٣ - من عرفته أوروبا فى القرون الوسطى. ولقد تأخر ظهور التأليف الأدبى، ويمكن أن نعد «العقد الفريد» الذى كتبه **ابن عبد ربه** ٩٤٠، أول مؤلف فى الأدب الأندلسى، وإن كانت محتوياته مشرقية. ولكن هذا النوع من التأليف لم يذع، ولم يجد له فى العصور القريبة منه من يقلده، وجاء قرطبة، فى إمارة عبد الرحمن ٢، المغنى العراقى زرياب ٨٥٧، فصبغ المجتمع كله بصبغة بغدادية، إذ كانت بغداد المثل المحتذى، وأدخل زرياب فى البلاط، وفى الحياة العامة، تقاليد بغدادية، عاشت طويلاً من بعده. ومنذ القرن ٩، يمكن أن نقول إن العنصر العربى والعنصر الإسبانى، اللذين عاشا طويلاً يجهل كل منهما الآخر، قد امتزجا أخيرًا، فأوجدا الفرصة لأدب عربى جديد كل الجدة. ويتجلى ذلك فى شعرهم الجديد: «الموشحات». ولا نعرف إلا القليل عن الشعر الأندلسى فى القرون الأولى للفتح، ولضياع المجموعات الأولى من الشعر، مثل كتاب «الحدائق» لابن فرج، يصعب علينا درس هذه الفترة. ويقال إن سفير عبد الرحمن ٢، **يحيى الغزال**، قد كتب شعرًا ملحميًا مستعملاً الأرجوزة، ويقال إن لتمام بن أمير، ولابن عبد ربه شعرًا. ولكن **الموشح** فى القرن ٩ هو الشكل الأندلسى الأول فى الشعر، وكان أول أمره مقطعات منوعة القافية، وينتهى بخارجة فى لغة رومانسية غير عربية، يمثل ازدواج اللغة فى الشعر العربى لأول مرة، كما يمثل ازدواج الذوقين الفنيين، العربى والإسبانى. وقد ظل الموشح غنائيًا عربيًا

فصيحًا، ولكن تنوعت فيه القافية، وزيدت الخارجة، ولما كان اكتشاف المخطوطات فى مجموعات الموشحات يأتى كل يوم بجديد، فإنه من الصعب أن ندرس الموشح درسًا كاملاً، وبالرغم من ذيوعها، واستساغة بعض نقاد المشرق لها، فقد ظلت نوعًا ثانويًا، لشعبيتها، إلى جانب الأشكال العربية القديمة التى تنوعت قليلاً فى بلاط خلفاء المغرب، وأهمية الموشحات تزداد عند المستشرقين اليوم، بسبب علاقة الشعر الشعبى الإسبانى بأوليات الشعر الأوروبى عند شعراء التروبادور، وأهم من أثر فى المغرب من شعراء المشرق، هو **المتنبى**، الذى شرح ديوانه ثلاثة من أعلامهم: الشنتمرى، والإفليلى، وابن سيده، وقد احتذاه، فى تنويع وإجادة، شعراء بلاط قرطبة، وظل الشعر الرسمى حتى القرن ١١ مقلدًا، ثم اتخذ لنفسه شخصية قوية جديدة. ولا شك أن خلفاء بنى أمية شجعوا الأدب وعملوا على جمع الكتب: «مكتبة الحكم الثانى». ولجزيل عطائهم ظهرت طائفة من شعراء البلاط، أهمهم فى هذه الفترة: المصحفى ٩٨٢، ولكن الشعر الأندلسى الحضرى يبدأ بابن دراج القسطلى ١٠٣٠، فى عهد المنصور الذى أحرق مكتبة الحكم، خوفًا على الدين من العلم والفلسفة. ويعد البغدادى والرمادى من شعراء هذا النوع فى هذه الفترة، وتزعم ابن شهيد ١٠٣٥ حركة شعراء من أصل أرستقراطى، قاومت الموشح لشعبيته، وتعصبت للشعر الفصيح وللعربية الأصيلة، وتظهر أفكاره تلك فى كتابه «التوابع والزوابع». ويعد ابن حزم، فى تحليله للشعر العذرى فى «طوق الحمامة» من تلاميذ هذه المدرسة، وإن تكن شاعريته أقل درجة، ولم يؤثر سقوط الخلافة وقيام ملوك الطوائف فى الشعر، بل إنه على العكس وصل إلى ذروته، وفى هذا العصر ازدهرت حركة جمع الدواوين والمختارات الشعرية، ووصلتنا دراسة أيضًا عن الشعر فى القرن ١١، نشرها المستشرق بيرس أخيرًا، وعلق عليها بدراسة وافية للشعر فى القرن ١١، وإذا كان كل بلاط قد تخصص فى حماية نوع من المعرفة، فالكل حمى الشعر. وعالج الشعر الكلاسيكى الجديد كل الموضوعات، وإن يكن الوصف، وصف الطبيعة والحيوان والإنسان، أكثر موضوعاته انتشارًا. واشتهر فى قرطبة: **ابن زيدون** ١٠٧٠، الذى تغنى بحبه لولادة بنت المستكفى ١٠٩٥، التى كانت حياتها شعرًا، وألهمت شعراء إسبانيا، بل صقلية أيضًا، مثل **ابن حمديس** ١١٣٢، وفى بلاط المعتصم ظهر الشاعر ابن شرف ١١٣٩، وفى غرناطة اشتهر أبو إسحق الألبيرى ١٠٦٩، وابن **عبدون** ١١٣٤، وفى عصر المرابطين الذى يبدو أنه جمع شمل الدولة الممزقة، خمد الشعر، فقد كان أكثر اهتمامهم بالدين. وفى بلنسية وحدها نجد الشعر المتحرر الذى شاع أيام ملوك الطوائف، بينما بسط سائر الملوك رعايتهم على شعر مديح تقليدى. وفى بلنسية، نجد شعر الطبيعة والغزل عند **ابن خفاجة** ١١٣٨، وشعر الطبيعة والخمر عند ابن زقاق ١١٣٥، أما فى أيام الموحدين، فظهر **ابن سهل** ١٢٥١، والرصافى ١١٧٧، وحتى سقوط غرناطة لم ينبغ إلا لسان الدين **ابن الخطيب** ١٣٧٤، وكان آخرهم **ابن زمرك** ١٣٩٣، وكلاهما لا يعد من الطبقة الأولى فى الشعراء، ولما شعر الأدباء بأفول نجم الشعر فى الأندلس، أخذوا فى جمع تراثه: فأخذ **ابن بسام** يؤلف ١١٤٧ «الذخيرة»، والفتح **ابن خاقان** يؤلف: «قلائد العقيان»، وابن سعيد ١٢٧٤ يستخلص من كتابه «المغرب» «رايات المبرزين» ليؤرخ الشعر فى الأندلس، وإلى أن انتهى (الجزر)، وخرج العرب من الأندلس، نجد من يحمل لواء الموشح، مثل **الأعمى التطيلى** (ت ١١٣١)، وابن بقى ١١٤٥، ويقود لواء الزجل ويصل به القمم الفنية الرائعة: الشاعر **ابن قزمان** ١١٥٩. وقد انتعش الزجل بفضله، وألف فيه كثير من شعراء الفترة الأخيرة. أما النثر، الذى بدأ أندلسيًا بابن شهيد وابن حزم، فإنه سرعان ما مال نحو تقليد المشرق، يدل على ذلك: «سراج الملوك» للطرطوشى ١١٢٦، وموسوعة البلوى ١٢٠٧، وطائفة

المقامات التى قلدت **الحريرى**، مثل مقامات **الشريشى** ١٢٢٢. وشجع الموحدون التأليف الدينى والعلمى: ففى العلوم الدينية ألف **ابن عاصم** «التحفة» ١٤٢٦، كما ألف فى اللغة البطليوسى ١١٨٥. ولكن يلاحظ أن فريقًا من العلماء، أمثال ابن مالك ١٢٧٤، **وأبو حيان** الغرناطى ١٣٤٤، آثروا المشرق إذ نزحوا إليه بمؤلفاتهم، وذاعت كتب السيرة بعد القاضى عياض، فقد ألف فى السير: **ابن بشكوال**، **والضبى**، **وابن الأبار**، وابن زبير، وألف فى التاريخ والأدب **ابن سعيد المغربى** كتابه المعروف «المغرب»، الذى اعتمد على كثير مما سبق فى الميدان. وبرز فى الجغرافيا: **الإدريسى**، وفى تأليف كتب الرحلات: أبو حامد الغرناطى ١١٧٠، وابن جبير ١٢١٧، والعبدرى فى القرن ١٣. وازدهرت فى القرنين ١٢، ١٣ العلوم، كالرياضيات، والفلك، والصيدلية، وعلم النبات، والطب. وقد أثرت العربية فى لغة شمال إسبانيا، وتغلغلت فى لغاتهم الدارجة، وأوجدت لهجات خاصة، لها أدب شعبى خاص، يدرس لأهمية أثره فى شعر أوروبا فى القرون الوسطى، ولدوره فى شعر النهضة.

الأدب العربى القديم: أقدم أدب حى. ترجع نشأته إلى أكثر من ستة عشر قرنًا. نشأ فى البادية حيث نجد شعرًا غنائيًا فى شكل سمى «القصيد». ويعد **امرؤ القيس**. الذى وصل بهذا الفن إلى ذروة شامخة، من تلاميذ مدرسة نجد. وظلت **القصيدة** الجاهلية النجدية فى شكلها العام، حتى العصر الحديث، مثلاً أعلى يحتذى. لا نعرف الصور التى تصور المحاولات الأولى. ولكن مدرسة نجد ترجع إلى ما قبل القرن ٤. وفى القرن ٦، انتشر الشعر من نجد، وقلد فى سائر أنحاء الجزيرة، وحمل خصائص محلية، ولكن سلطان المثل النجدى لم يضعف إلا بظهور الإسلام. ويختلف شكل القصيدة العربية عن شكل القصائد المعروف فى الآداب الأخرى. وتمتاز بأن موضوعها، وهو المديح، يمهد له بوصف الرحلة إلى الممدوح، ويقدم للرحلة بشعر فى النسيب يشكو فيه الشاعر فراق الأحبة. وفى الرحلة يتاح للشاعر أن يصف جواده، أو ناقته، والطبيعة من حوله، وحياة الحيوان، وصراعه مع غيره من الحيوانات أو مع الطبيعة، والمدح يتغنى بفضائل الصحراء، ويصف حياة الكريم فى ضيافته وشربه وحروبه. وأبيات القصيدة عادة من ٦٠ إلى ١٠٠، وكلها تلتزم بحرًا واحدًا وقافية واحدة. و **المعلقات** عشر أو سبع، هى خير مثل لهذا الشعر، ولا شك أن شعراء ضاع شعرهم سبقوا مدرسة نجد، وقد أسهم بلاط المناذرة وبلاط الغساسنة فى تطوير القصيدة، ولكنهما لم يخلقا نوعًا جديدًا إلى جوار القصيد النجدى. ولما كانت القصيدة تجمع موضوعات عدة، فإنها كانت امتحانًا طيبًا لقدرة الشاعر. امتاز قصيد نجد، إلى جانب هذا الشكل العام والموضوعات المعينة، بخصائص ذاعت وقلدت، مثل التركيز فى رسم الصورة، وتعميم الفكرة بحيث تصبح فى يسر مثلاً أو حكمة. وبينما كان وصف المرأة فى النسيب عامًا مبهمًا كان وصف الحيوان والصحراء واقعيًا دقيقًا. ولأن الشاعر يلجأ إلى الصورة المركزة، أصبح محور النقد هو البيت الواحد. ولما كان الشعر لفترة طويلة غير مكتوب، يعتمد على السماع فى الرواية، فإن الشاعر لم يستطع أن يركب الصورة أو أن يسرح بالخيال، اعتمادًا على تذكر السامعين لأبياته السابقة. ومن هنا تحدد الشعر من حيث الموضوعات والصور، وأخذ يجول حول المعروف والمسلم به، واتخذ الشكل مكانة ممتازة، لأنه المجال الأكبر للتجديد والتنويع. وصلنا عن هذه الفترة بعض مقطوعات ورجز، فى وصف الحروب والرثاء، ثم حماسيات يتغنى بها الصعاليك مثل: **الشنفرى**، **وتأبط شرًا**، وهجاء يمثل سلطة شيطان الشعر على الشاعر، وتركز اهتمام الشعراء حول الألفاظ، فاكتسب بعضها جمالاً وسحرًا. ولا توجد فى هذه الفترة قصائد خالصة لموضوع واحد، إلا مقطوعات قليلة فى الخمر. أما الطرديات فمنعدمة، لأن وصف الصيد كان جزءًا من القصيدة العامة. أما شعراء الحضر فى الجاهلية، فقد

اختلف شعرهم قليلاً من حيث الموضوع والمعالجة، ولكن الذى بقى لنا منه قليل، أشهره شعر **عدى بن زيد** فى الخمر، وشعر **أمية بن أبى الصلت** الدينى، وليس هناك ما يقطع بعدم احتمال كتابة بعض الشعر قبل الإسلام، ولكن الواضح أنه لم يصلنا منه شىء. يشير **الفرزدق** فى شعره إلى ديوان مكتوب للشاعر **لبيد**، ولكن تدوين الشعر العربى بدأ فى القرن ٨، أى بعد تأليفه بأكثر من ٢٠٠ أو ٣٠٠ سنة، وهذا يفتح بابًا كبيرًا فى صحة هذا الشعر من حيث حجة النص، ونسبته إلى شاعر معين، والنثر من هذه الناحية أوسع مجالاً للشك فى صحته، ولكن هناك أدلة على أن تجويد النثر كان معروفًا. فلقد وصلت حكم وأمثال تصور فن الإيجاز المتجلى فى صناعة القصيد، وهناك إشارات إلى صحف مكتوبة فى الجاهلية. وربما كانت بعض الأحكام القضائية تكتب للاطمئنان إلى تنفيذها، وهناك نماذج من الخطابة وصلتنا، تمتاز بالإطناب والسجع والمقابلة بين الفقرات المتساوية طولاً، وإذا كانت الفقرات التى أوردها **الجاحظ** فى كتابه «البيان» تدل على مستوى هذا الفن، فإنه من العسير أن نطمئن اطمئنانًا كاملاً إلى صحة نصوص هذه الخطب، فقد يصح بعض فقراتها ليس غير، أما المثل، وكان الأحق أن يكون بلهجة القبيلة المحلية لطبيعة وظيفته، فإن الاطمئنان إلى لفظه أعسر. وقد وصلت عن هذه الفترة أيضًا أحاجى. وقصص حيوان، وقصص عن أيام العرب، نشك فى نصها، ونطمئن إلى وقائعها، وإلى فنية التركيب والبناء، وقد نطمئن إلى بعض فقراتها، وإلى الشعر الذى يحليها. والاطمئنان إلى نصوص عن القبائل الجنوبية أعسر، حتى إنه يمكن الجزم بأن كل هذه النصوص خضعت لتغيرات كثيرة عند التدوين. وجاء القرآن الكريم بالفصحى، لغة قريش، التى سادت قبيل الإسلام، ولم يكن مشبهًا لأى نثر أو شعر قبله، وإن لم يخرج عن الإطار العام للذوق العربى. استعمل طريقة جديدة فى القصص، وجاء بالحجج التى لم يألفها العرب فى خطاباتهم ولا فى قصصهم، ولأول مرة يرى العرب نثرًا يخضع الشكل لمتطلبات المضمون والمعنى، على غير ما ألفوا فى بيانهم، يستعمل السجع بفن ساحر، كما يكسب الفكرة قدرة على التأثير بذاتها، دون أن ترتكز على الأسلوب. وظل القرآن الكريم مثلاً أعلى بإعجازه يتحدى كل محاولات التقليد، فكان أثره (خارج نطاق القصيدة) فى المجال الأدبى يدور حول ما أيقظ من أفكار، وما أشاع من صور، لا حول الأسلوب بالمعنى الدقيق، وكان للقرآن الكريم الفضل فى تخلص الخطباء (فيما عدا على بن أبى طالب والخوارج والأولين منهم) من سجع الجاهلية. واتجاههم نحو الاهتمام بالموضوع والفكرة. كذلك أثر فى اتجاهات الخطباء من الحكام والخلفاء، واتجاهات الكتّاب والوزراء، فى رسائلهم وتوقيعاتهم، حين نشأت الكتابة أيام سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز، وفى العصر الإسلامى بدأ الشعر يصور التغير الاقتصادى والاجتماعى، الذى نشأ من انتشار الدعوة المحمدية وتكوين الدولة الإسلامية، ففقد الهجاء مركزه الجاهلى، وإذا هو فى صورة جديدة، هى المناقضة بين الشعراء أو طوائف منهم، والحماسة تكتسى بألوان الاستشهاد الدينى، وخاصة عند الخوارج. والغزل ينفرد بقصائد كاملة فى بعض المدن الزاهرة فى الحجاز، فيرق أسلوبه باللهجة الحجازية، وبسبب شيوع فن الغناء وتأليف الشعر العربى الذى يقصد التغنى به. وغزل الحجار نوعان: نوع قصصى واقعى مرح، يمثله **عمر بن أبى ربيعة** فى مكة، وآخر عذرى رمزى حزين محروم، عند الشعراء العذريين فى المدينة، مثل **جميل بثينة والأحوص وقيس بن الملوح**. وفى هذه الفترة يظهر الشعر السياسى، ويتطور الرجز من مجرد شعر حماسى لاستثارة المحاربين إلى ميدان استعراض البراعة اللغوية عند **العجاج**، ويصبح الشعر دون أن يفقد رونقه ولا فنيته أكثر التصاقًا بحياة الجماعة، مؤديًا لوظيفته الاجتماعية، وهنا يتوافق الشكل مع المضمون، وتعود القصيدة العربية بعد توقف قصير المدى فى أثناء الفتوح

إلى قوتها، وقد تخلصت من كثير من جمود الموضوع فى الجاهلية. وقد نمت القصيدة فى العراق والجزيرة، وحمل لواء الشعر فى هذه المنطقة **جرير والفرزدق والأخطل وذو الرمة**، وكان الأخطل أكثرهم تمثيلاً وتنفيذا للشكل الجاهلى، فى شعر الفخر ومدح الأمويين، وصور الفرزدق وجرير فجاجة الحياة البدوية، واستعملا الشعر للوصول إلى الثراء، وطورا موضوع القصيدة، وأدخلا فيها تفصيلات من الخلافات السياسية والقبلية، وانتعشت النقائض على أيديهما، وأساسها المفاخرة والهجاء، وركزا مقدرتهما على إبراز معارفهما اللغوية، لإثارة إعجاب مدرسة النقاد اللغويين التى تكونت فى هذه الفترة من جامعى اللغة والشعر القديم. وشعر ذى الرمة أمعن فى استعراض اللغة، وأجمل فى وصف الصحراء تلهب صورة الغزل أحيانًا. وبينما كان الشعر الجاهلى يمثل العاطفية، والمحدودية، والمستوى الخلقى السامى، كان الشعر الأموى يمثل تضارب القوى، وتصارع المثل فى الحياة الجديدة، وخلافات الأحزاب على الخلافة والحكم، وفيما عدا الغزل الذى ظل فى مستواه المثالى، فإن الموضوعات الأخرى تنزل إلى مستوى الحياة اليومية، وبالرغم من التمثل بكثير من آى القرآن، فإن الاتجاه الخلقى يضعف. وقد غص الشعر بما يعجب الجماهير المحتشدة لمشاهدة مباريات النقائض. وقد جمعت دواوين شعراء هذا العصر. إما فى حياتهم أو مباشرة بعد مماتهم. وشعر هذا العصر أكثر الشعر العربى القديم صحة، من حيث النص أو نسبته إلى الشاعر. أما شعر العصر العباسى الذى تبدأ خصائصه فى الظهور منذ أواخر العصر الأموى (منتصف القرن ٨) فإنه يمتاز بأنه شعر حضرى، وبأنه قد أسهم فيه لأول مرة شعراء ليسوا عربًا خلصاء، وكان فحوله من الموالى. وقد أثرت هذه الظاهرة الأخيرة فى النثر أكثر من الشعر. وظل الوزن والشكل دون تغيير. وحصر بحور الشعر **الخليل بن أحمد** ٧٩١، فتجمدت منذ ذاك، ولكن اللغة رقت عن لغة البادية، مع احتفاظ تام بالمستوى الفصيح. ولما أوى الشعر إلى بلاد الخلفاء، الذين رعوا الشعر والشعراء، اتخذت القصيدة شكلاً رسميًا مسجلاً، وأصبح هذا الشكل وحده مجال تنافس الشعراء، بسبب تمسك الخلفاء بثقافتهم العربية. وبسبب ميل فطرى فى العرب عامة إلى المحافظة على القديم، ولهذا أصبح مجال التجديد نسبيًا. ولكن بالرغم من صرامة الشكل والموضوع، فقد حدث، فى المعالجة التفصيلية للموضوعات التقليدية، تغيرات تنوع المدح والهجاء، ولكن الغزل كان أطوع فى التجديد، فلقد حمل آثار الحجاز فى الرقة والغنائية إلى سوريا، حيث تطور على يد الخليفة الوليد بن يزيد ٧٤٤، وعندما اختلط بشعر الخمر ووصف مجالس الشراب، جاء إلى العراق مع مطيع بن إياس، ليجد مجالات للتطور فى مجالس المجون فى البصرة وبغداد، وحتى فى قصور الخلفاء، وزخر بالصور الجديدة، والروح الماجن الساخر، والحوادث الواقعية البعيدة عما ألف العرب. وباحتكاك الثقافة العربية فى هذا العصر بتراث الفرس والأراميين الحضارى، نشأ جو فكرى حديث، أثر فى الشعر والنثر، فصور أفكارًا جريئة، وواقعًا طلقًا متحررًا، وإن كان متحللاً خلقيًا أحيانًا. وظل الشعر الشيعى تقليديًا، وأخرج العراق بفضل ميله إلى الشعر الخلقى والتعليمى **بشر بن المعتمر، وأبو العتاهية**. وجاء **العباس بن الأحنف** ٨٠٧ بشعره الغزلى، فجدد فى الشكل والصورة، كما أدخل أبان بن عبد الحميد **اللاحقى** ٨١٥، نوعًا من الرجز، هو المزدوج بشعره التعليمى والقصصى. وشعر هذه الفترة غزير كثير مجدد، فى داخل الإطار التقليدى الثابت. وفى هذه الفترة دخلت الصنعة الشعر، فإن العقل الحضرى لم يستطع أن يعوض الشعر عن بداوة العاطفة وصدقها وسموها، فبدأ الجهد يبذل فى انتقاء التشبيهات وتوليدها، والتأنق فى صور التعبير، فظهر المذهب البديعى حين فشا البديع فى شعر الشعراء. وبدأ هذه الحركة **بشار بن برد** ٧٤٤، وهو أول شاعر فحل غير عربى خالص. وينسب إلى **مسلم بن**

الوليد (من الجيل اللاحق لبشار) أنه أول من أفسد الشعر بالبديع. وإن امتدح بعض النقاد مذهبه، والواقع أنه أكثر بشكل ملحوظ من استعمال المحسنات البديعية، حتى أصبحت أبرز سمات شعره. والعجيب أن معاصره أبا نواس ٨٠٣، الذى كان أغزر شعراء العربية إنتاجًا وحيوية وتنوعًا فى الموضوعات، لم يتجه إلى الإسراف فى البديع مثله، وأحيا **أبو نواس** الطرديات، وروج للخمريات، وتغزل فى فحش فى الغلمان والنساء. وأخذت الثقافة اللغوية التى ذاعت لدى شعراء هذا العصر تجنى على الشعر والذوق، فهبط المستوى الفنى، وبعد عن الطبيعة والعاطفة، وعمت الصنعة فى البديع. وبالرغم من شيوع الكتابة نسبيًا، فإن شعر هؤلاء الشعراء أهمل، بسبب عدم حاجة اللغويين إليه فى عملية جمع اللغة، واعتبارهم أنه غير موثوق بسلامة لغته لحداثته. وإلى توقيعات الوزراء أو الكتاب، ترجع بذور المقالات الأدبية. وأول من طوع أسلوب الخطابة القديم ليدل على حاجات العصر هو **عبد الحميد الكاتب** ٧٥٠، ولم يكمل هذا التطويع إلا عن طريق الترجمة، وهذا ما يحدث فى كل اللغات. وبفضل **ابن المقفع** ٧٥٧ الذى ترجم عن الأدب البهلوى المزدهر فى بلاط الساسانيين. وبفضل من جاءوا بعده، ذلل النثر العربى. ولا يقلل التغيير الذى أصاب نثر ابن المقفع فى التدوين شيئًا من هذه الحقيقة. وهذا الأدب المترجم كان تعليمًا وعظيًا، يبين للطوائف الحاكمة المختلفة دورها فى المجتمع وآداب مهنتها، فى صورة حكم وأمثال وقصص قصار، وسمى هذا كله أدبًا، فنجد أدب الكتاب وأدب الملوك.. الخ. أما القصص الفنى، فقد بدأ لدى جامعى الأخبار وسير الغزوات، على نحو ما فعل ابن إسحق فى سيرة النبى ﷺ. كذلك وصلت بعض قصص العشاق فى شكل فنى. وتأثر النثر الكلامى (الفلسفى) بما ترجم من منطق اليونان. وأثر فى النثر نشاط اللغويين الذين دأبوا على جمع مادة اللغة الفصحى السليمة. بدافع دينى وقومى، ليحموها من تحريف الموالى، ومن انحدارهم بها إلى مجرد أداة للتعبير عن شئون الدولة فى الإدارة والقضاء. وبذلك نشط جمع التراث، ليصبح أساسًا لكل العلوم الإنسانية. وبدأ تأليف كتب ضبط اللغة وقواعدها، فألف **الخليل** ٧٩١ «**العين**»، وألف **سيبويه** ٧٩٦ «الكتاب»، كما ألف **أبو عبيدة النحوى** ٨٢٥، **والأصمعى** ٨٣١. وفى هذا العصر جمع التاريخ. وألف فى الفقه الحنفى فى العراق **أبو يوسف** ٨٩٨، والمالكى فى المدينة «**الموطأ**» لمالك بن أنس (ت ٧٩٥). وألف الشافعى بعدهما «الأم»، وهو أساس تشريع السنة. وفى فجر القرن ٣ كان نثر الدراسات التاريخية والدينية ينافس النثر لكتاب الدواوين. وجاء الجاحظ (ت ٨٦٨) أبو النثر الحديث برسائله ومؤلفاته العديدة فى شتى أبواب المعرفة ليصل بهذه المعلومات، بنثره الممتاز وشخصيته القوية، إلى مستوى عامة المثقفين. ولم تحل مشكلة المواءمة بين نثر العلوم ونثر الكتاب إلا بعد الجاحظ. ونتج عن ذلك استقلال الشعر بالميدان الخيالى البحت، وبعده عن واقع الحياة، وفقد النثر شيئًا من روائه ورونقه، وأخذ يعبر عن حياة المجتمع. وللجاحظ فضل إشاعة أثر الثقافة اليونانية، التى احتضنها المأمون. وأنشأ لها «بيت الحكمة» لنقلها إلى العربية. وفى منتصف القرن ٩، دخل الورق المصنوع فى الشرق الأقصى إلى الدولة، فسهل الاتصال بين مراكز الثقافة فيها، من سمرقند، إلى القيروان، إلى الأندلس. وقاوم النثر القديم الشعوبية فى الأدب، حتى جاء **ابن قتيبة** ٨٨٩ فأوجد الحل فى مزج الثقافة العربية بكل ما أثر عن ثقافة الفرس. وذاعت الرسائل والأعمال الأدبية التى تصور التقاء الثقافات الثلاث: العربية، والهيلينية. والفارسية. وظهرت الفلسفة العربية الجديدة، بفضل الترجمات التى قام بها ابن لوقا ٨٣٥، وحنين بن إسحق ٨٧٣، وابنه إسحق ٩١٠. وتوالى عظماء الفلاسفة المسلمين: **الكندى** ٨٥٠، **والفارابى** ٩٥٠، **وابن سينا** ١٠٣٧، كما ظهر التأليف فى الرياضيات والفلك والطب. وإن يكن هذا النثر

علميًا، فإنه بأفكاره وأساليبه أثر فى تطور النثر الفنى. وفى الجغرافيا، كان التأليف ألصق بالفن الأدبى، وظهرت كتب عن مغامرات البحار والعجائب، مقتبسة أو معربة، ووجدت «المكتبة الجغرافية»، وأشهر من ألفوا كتبها: الخوارزمى ٨٤٤، وابن خرداذبة (ت ٩١٣). ولمقاومة أثر الفلسفة اليونانية عند المعتزلة، نشط التأليف الفقهى، و خرجت كتب الحديث: البخارى، ومسلم، والترمذى، وأبو داود، وابن ماجة، والنسائى، ثم «مسند» **ابن حنبل**. ونشط الشيعة، كرد فعل لهذه الحركة. وجمع فقهاء الإسماعيلية والإمامية طائفة من «الحديث». ويرى أثر الثقافة اليونانية والفلسفة فى الفكر الدينى الإسلامى، وخاصة أثر الأفلاطونية الحديثة فى «رسائل إخوان الصفاء». كذلك ألفت كتب فى المقارنة بين الأديان. وألف **ابن حزم** ١٠٦٤ كتابه «الفصل» ليؤرخ الدين لدى عامة الشعوب. ولم يتأثر الدين الإسلامى عند عامة الشعب إلا بحركة التصوف التى قامت على فكرة الزهد العربية، مع بعض بقايا تعاليم وحركات دينية قديمة فى منطقة سوريا. وظهرت رسائل علمية فى التصوف خالصة للحلاج، ولذى النون، وللنفرى. وظهر الشعر الصوفى الممتاز الذى ظل متعثًا لعدة قرون. وبانتشار التأليف العلمى تطور النثر، واستطاع أن يدل على معان دقيقة فلسفية، ولكن ذلك لم يؤثر فى عامة المثقفين. وظل الأثر الهلينى فى العلوم والفلسفة بعيدًا عن متناول أكثر الكتاب، ومن القلة التى تأثرت بهذا النثر الجديد، وبالأفكار الفلسفية، فيما ألفت من أدب: السرخسى ٨٨٩، والتوحيدى ١٠٢٣، وابن **مسكويه** ١٠٣٠. ولكن التيار العام، بعد ابن قتيبة، فى التأليف الأدبى، ينحو نحو جمع المعلومات المختلفة المتعددة الموضوعات. ويمثل هذا التيار: **ابن المعتز** ٩٠٨، **وابن أبى الدنيا** ٨٩٤، **وابن عبد ربه** ٩٤٠، **والصولى** ٩٤٦، وأهمهم **أبو الفرج الأصفهانى** ٩٦٧ صاحب «الأغانى»، وكذلك مجموعات **التنوخى** ٩٩٤، **والثعالبى** ١٠٣٨. وقد حددت هذه المجاميع ميدان الفكر لدى الأدباء منذ ذاعت بينهم، وقصرته على موضوعات أدبية بحتة. وكانت كتب «المجالس» و«الأمالى» تمثل أسلوبًا فنيًا أرقى من هذه المجاميع، وإن تكن قد جنحت إلى التعليم. من أشهر كتاب الأمالى: المبرد، وتعلب، وابن دريد والقالى. وكان من الطبيعى بعد ذيوع هذه الكمية من الأدب وعلم اللغة، أن تنشأ البلاغة وقد كانت فى أول أمرها أحكامًا خاصة تلقائية على بيت أو شاعر فى قصيدة. ولكن الجاحظ وابن المعتز حاولا تنظيم الفكر النقدى بمعالجة موضوع كامل، فعالج الجاحظ الخطابة، وعالج ابن المعتز البديع، حيث رتب أنواع البديع والمحسنات اللفظية لأول مرة. وأدخل **قدامة بن جعفر** ٩٢٢ دراسة النعوت والعيوب فى الشعر عامة. وجاء **أبو هلال العسكرى** ١٠٠٥ وأدخل دراسة الشعر والنثر من حيث البناء والأسلوب، بلاغة وبديعًا، فى كتابه «الصناعتين»، وسادت عنده وعند من قبله فكرة طغيان اللفظ على المعنى، حتى جاء عبد القادر **الجرجانى** ١٠٧٨ فعدل الميزان. وجعل للمعنى مقامًا لا يقل عن اللفظ، فى كتابه «دلائل الإعجاز فى علم المعانى»، حيث يبرز نظريته فى تعليل الإعجاز بأنه فى النظم، أى فى علاقات الكلمات فى الجملة. ونتيجة لاستمرار سيطرة الصياغة واللفظ، أخذ الأدباء فى ممارسة أنواع من التأليف يمارسون فيها السجع بصنعة دقيقة، فى «الفصول والرسائل»، ويعد أن ابن المعتز أول من روج لهذا النوع من التأليف الأدبى الذى طغى حتى القرن ١٠، وقلدهم الكتاب، فنشأت صناعة الإنشاء التى صبغت توقيعات الدواوين منذ ذلك الحين، كما فى رسائل **ابن العميد، والصاحب بن عباد** ٩٩٥. وتأثر أيضًا مؤلفو المجموعات الشعرية والأخبار بهذا الأسلوب المسجوع المتصنع، مثلما نرى فى «يتيمة الدهر» للثعالبى، و «زهر الآداب» للحصرى ١٠٦١. وظل هذا الأسلوب مطمح الأدباء، حتى إن أبا العلاء المعرى عالجه ومارسه، رغم اتساع أفقه ووفرة مقدرته على التعبير. وأدى هذا إلى جمود

تفاقم أمره فى النثر العربى، وأبعد بين الواقع وكتاب هذا النثر المسجوع المتصنع. وقد استعمل هذا الأسلوب بديع الزمان، وهو يبحث عن صور جديدة للتأليف الأدبى، فأنشأ مأساة الأديب المشرد الذكى، فى تصادمه مع واقع الحياة الظالم الغبى، فى شخصية «عيسى بن هشام» فى مقاماته. ومنذ تطوير بديع الزمان للمجالس والأمالى إلى مقامة قصصية، أخذ هذا اللون يقلد: قلده ابن شهيد فى الأندلس، فى «التوابع والزوابع»، حيث تقوم المجالس على مساجلة بينه وبين شياطين الشعراء القدامى، وبعد ثمانى سنوات ألف أبو العلاء المعرى رسالة «الغفران»، حيث يساجل الشعراء أنفسهم فى الجنة، بجرأة قوية وفكر منطلق. ولكن هذا الأدب الحى لم يلق من الرواج ما لاقت رسالة ابن زيدون فى هجاء منافسه ابن عبدوس، أو كتاب «كمال البلاغة» لأمير طبرستان، **قابوس بن وشمكير**، حتى مقامات **بديع الزمان الهمذانى**، لم تدع إلا بعد أن أحيا **الحريرى** ١١٢٢ فن المقامة، بما ألف هو أيضًا من مقامات تجلى فيها ذكاؤه، وعلمه باللغة الذى فاق علم كتاب الرسائل، وقد ساعدته ملكة شعرية على إتقان السجع. وتعد مقامات الحريرى، وبديع الزمان، صورة صادقة للمجتمع الإسلامى وعصرهما، قلما نراها بهذه القوة. وانتشر التأليف التاريخى فى هذا العصر، وانفصل عن الأدب وإن تأثر بنفس التيارات. وجمع **الطبرى** ٩٢٣ كل مصادر التاريخ الإسلامى قبله فى «تاريخ الرسل والملوك»، وكان قد ألفه ملحقًا للتفسير الذى قام به للقرآن. وكذلك استنفد **البلاذرى** ٨٩٢ المصادر الأولى: (كتب: الأزرقى، والفقيهى، والزبيرى، وابن سعد كاتب الواقدى) فى كتابه «أنساب الأشراف». وبدأت صور أخرى من التاريخ تظهر نتيجة لانفصاله عن الأدب، كتاريخ المدن «بغداد» لابن طيفور ٨٩٣. ولأن المؤرخين عالجوا موضوعات هامة، كتاريخ العالم، ووصف الرحلات (**المسعودى** ٩٥٦)، والحياة المعاصرة، وأخبار الحكام، وتراجم أرباب المهن، وأصحاب الوظائف، فقد أصبح التاريخ جزءًا لا يتجزأ من ثقافة الأديب، يؤثر فيه ويتأثر به. واتجه التاريخ اتجاهين: اتجاهًا علميًا دقيقًا، عند المسبحى، والقرطبى، و **البيرونى**، والخطيب البغدادى، واتجاهًا أدبيًا يبلغ ذروته عند دعاة المذاهب الإسلامية، وخاصة الشيعة، عندما يجمعون أخبارًا وأقوالاً للدعاية للمذهب، ويمثل هذا الاتجاه «نهج البلاغة»، الذى يجمع إلى خطب على بن أبى طالب البليغة أخبارًا وتاريخًا هامًا، يبرز موقف الشيعة، واستكتب بعض ملوك الفرس البويهيين والغزنويين، أمثال **الصابئ الحرانى**، والعتبى، ليكتبوا تاريخ أسرهم. وامتاز هذا التأليف بأسلوب مسجوع منمق، مناسب للملوك الذين طلبوا هذا التأليف. ولما عجز الشعراء عن متابعة العلوم الإنسانية والثقافة الفكرية فى زمانهم، ضاق أفقهم، وعاشوا فى محيطهم الضيق. وازداد الأمر سوءًا، حين أصبح مجالهم الأكبر، ووظيفتهم الرئيسية، أن يمجدوا الحكام الذين رعوا الفنون. ومن هنا ضغط سلطان الشكل والتقليد القديم. ومنذ القرن ٩ والشعراء يحاولون الفكاك من أسر هذه الكلاسيكية الطاغية. أول هؤلاء كان **أبو تمام** ٨٤٦، الذى حاول التوفيق بين غنائية الشعر الجاهلى، وبديع العصر العباسى، وحمل الشعر طاقات فكرية، وصورًا عقلية جديدة، وإن كان معاصره **البحترى** ٨٩٨ (الذى تتلمذ عليه، ثم قورن به فى دراسات عدة) قد ظل محافظًا على التقليد القديم، بشعر أرق وأكثر رواء. وفى العراق حاول **ابن الرومى** ٨٩٦ أن يوجد للقصيدة وحدة عن طريق التحليل للصورة وللعاطفة، وأن يجدد فى الأسلوب متأثرًا بثقافة يونانية، ولكن شعره وإن أعجب الناس لم يقلد، ولم يمتد تياره المتشائم لمن جاء بعده. ويعد **ابن المعتز** ٩٠٨ أكثر من أحيا القديم فى محاولته التجديد. وأرجوزته (٤٥٠ بيتًا) فى وصف خلافة ابن عمه المعتضد تشهد بذلك، حيث نجد مواقف مثل مواقف الرسائل، تنظم بالشعر السهل الجميل. ومنذ القرن ١٠، دخل **البديع** عنصرًا أساسيًا

فى الخيال الشعرى، وكان لا بد من شاعر فحل يمزج بين خصائص المدرسة السورية وخصائص المدرسة العراقية، فى الشعر، فلم يقم بهذا إلا **المتنبى** ٩٦٥، الذى ولد بالكوفة، وكان معجبًا بشعر ابن الرومى وابن المعتز، و لكنه تعلم الشعر فى سوريا، و عاش فى بلاط سيف الدولة الحمدانى الجزء الأهم والأكبر من حياته الشعرية، وقد نافسه **أبو فراس الحمدانى** ٩٦٨، فى حلب، بشعره الغزلى الرقيق، كما نافسه **ابن هانئ** ٩٧٣ فى الأندلس بمدائحه الفاطمية. وقد سار أكثر الشعراء من بعده فى نفس التيار، من حيث موضوعات القصيدة وفنيتها، واشتهر فى هذا القرن: **الشريف الرضى** ١٠١٥، و**مهيار الديلمى** فى العراق، ولكن أوسعهم شهرة وأميزهم شعرًا كان أبا العلاء المعرى ١٠٥٧ فى سوريا، الذى بدأ متأثرًا بالمتنبى فى «سقط الزند»، ثم انطلقت ملكته فخرج عن الشكل المألوف فى القصيدة إلى مقطوعات اللزوميات، التى نالت شهرة عظيمة، لما حوته من أفكار سامية، فسيحة الأفق، حرة الانطلاق. ويعد أبو العلاء، بشعره ونثره وأسلوب حياته، من أكبر شعراء العربية، إن لم يكن أكبرهم. وفى الأندلس كان فحول الشعراء يقلدون شعراء المشرق: فقلد ابن هانئ، أبا تمام، وقلد ابن زيدون، البحترى، وابن دراج، المتنبى، وفى هذه الفترة أيضًا، اشتهر **ابن حمديس** ١١٣٢ فى صقلية، والمعتمد بن عباد ١٠٩٢ فى الأندلس، وأخذ الشعر الشعبى فى الأندلس يتنعش فى فن الموشحات والزجل (انظر: **الأدب العربى فى الأندلس**). ومنذ القرن ١٢ إلى أول العصر الحديث، نجد تيارين يتحكمان فى الإنتاج الأدبى: هما التيار المدرسى، والتيار الصوفى. وكلاهما كان نتيجة حركات السلاجقة فى إنعاش مذهب السنية وإحيائه. وبإنشاء المدارس التى أدخل فكرتها نظام الملك ١٠٩٢ فى المدرسة النظامية، طرأ تغيير واضح فى التأليف الأدبى، الذى استوحى متطلبات الدراسة المنظمة، وأخذ يوفى أغراضها فى تخريج العلماء والموظفين للدولة، فطغت الكتب المدرسية، والموسوعات، والمجموعات، على التأليف المبتكر والخلق الأدبى، ومن مؤلفى هذا الطراز: **التبريزى** ١١٠٩ تلميذ أبى العلاء، و**الجواليقى** ت ١١٤٤، والجوينى (انظر: **إمام الحرمين**) ١٠٨٥، و **الغزالى** ١١١١ فى أول أمره، حيث ألف فى الدفاع عن الإسلام ضد الإلحاد الهلينى. وفشت كتب العقائد، فألف فيها **النسفى والسنوسى والأيجى**، كما كثرت مجموعات الفتاوى والشروح والحواشى للتعليم. ومن الذين شذوا عن هذا الاتجاه: **ابن تيمية** ١٣٢٨ وتلميذه **ابن قيم الجوزية** ١٣٥٠ اللذان هاجما جمود المدارس الدينية وطريقة الصوفية، ولكن أثرهما لا يظهر إلا بعد قرون عندما أحيا تعاليمهما **محمد بن عبد الوهاب** ت ١٧٩٢، فى الجزيرة العربية، وإلى هذا الاتجاه أيضًا ترجع مدرسة محمود الجوانبورى ١٦٥٢ التى أثرت فى أجيال كثيرة فى الهند، وفى دعوة ولى الله الدهلوى ١٧٦٢. وألف السبكى ١٣٧٠ فى الشريعة، وابن نجيم المصرى ١٥٦٣ فى الفقه الحنفى، و**أبو حيان الغرناطى** الأندلسى وتلميذه **ابن هشام** المصرى ١٣٦٠ فى اللغة، وامتد الأثر المدرسى إلى سائر فروع التأليف الأدبى، حتى الشعر، وأصبح تجميد الشكل، والجولان فى إطار القديم، الهدف الأول للكتاب والشعراء، حتى صار من الصعب التفرقة بين شاعر وشاعر، لتشابه الموضوعات، وتقارب طرق المعالجة، وشيوع أساليب التعبير الكلاسيكية، ومما ساعد على تقليل فرص الابتكار أن بعض البلاد التى دخلت فى الإسلام، وكتب مؤلفوها بالعربية زمانًا، أخذت تحيى لغتها الأصلية، بعد أن امتصت من الألفاظ العربية ما شاءت، فظهر جيل جديد من مسلمى الفرس يؤلف بالفارسية الحديثة، بعد أن كان آباؤه يؤلفون بالعربية، ويساهمون فى إنعاش جو الخلق والابتكار، ولكن بفضل أثر الاتجاه الصوفى، وازدياد الحركة الهلينية فى النقل والترجمة، ووفرة المؤلفات التاريخية، استطاعت بعض العقول أن تحلق فوق الواقع

المدرسى الجامد، وتؤلف جديدًا مبتكرًا. من هؤلاء مؤلفو المذكرات والسير الذاتية، مثل: أسامة **ابن منقذ** ١١٨٨، و**عمارة اليمنى** ١١٧٥، و**ابن خلدون** فيما ألف عن سيرته الذاتية ١٤٠٦، وكذلك مذكرات الرحلات (ورحلة الحج خاصة) التى تصف البلاد والناس وعاداتهم، نجد منها القيم عند أمثال: أبى حامد الغرناطى ١١٧٠، و**ابن جبير** ١٢١٧، و**ابن بطوطة** ١٣٧٧ من المغرب، وعلى بن أبى بكر ١١١٤ من المشرق. وإن تكن السيرة الذاتية عند كثيرين خضعت للتأثير المدرسى، فاقتصرت على ذكر الشيوخ والمؤلفات، فإننا فى بعضها نجد تقريرات هامة، مثل تقريرات بعض الذين كانوا يوفدون فى مهمات. ومن أطرف هذا النوع، مذكرات الياس بن يوحنا ١٦٨٣ عن رحلته إلى أمريكا. وفى زمان الحروب الصليبية كثر التأليف حول الحروب وآلاتها، والجياد خاصة، والجهاد بوجه عام. وكثر السجع والنثر الموزون فى التأليف الأدبى، وعم شكل «الفصول»، مثل «أطواق الذهب» للزمخشرى ١١٤٣. وكان للقاضى الفاضل ١١٩٩ وزير صلاح الدين الأيوبى، أثر كبير فى إغناء لغة الدواوين وتطويرها واستعمل السجع فى كتابة التاريخ مثلما نجد عند الأصفهانى ١٢٠١ فى تاريخه للسلاجقة ولصلاح الدين. وألفت الكتب البلاغية المدرسية التى جمدت البلاغة، مثل كتاب «المفتاح» للسكاكى ١٢٢٩، الذى تعرض لكل موضوعات الأدب العربى وقتها فى اختصار، وأصبح السجع وسيلة كل تأليف أدبى أو دينى. واستمر أثر الهيلينية فى العلوم، وانتعش التأليف الجديد فى الطب، حتى زمان الأنطاكى، الذى كانت له «مختارات أدبية» أيضًا. وساهم الرازى ١٢٠٩، و**الطوسى** ١٢٧٤، و**ابن باجة** الأندلسى ١١٣٨، و**ابن طفيل**، و**ابن رشد** ١١٩٨، فى نهضة علمية رياضية وفلسفية ضخمة. وقد أنعش التصوف فى الأندلس **ابن عربى** فى هذه الفترة. ووصلت العلوم الجغرافية إلى ذروة مجدها دقة (الخرائط) وشمولاً. ويمثل هذا الطور

فى التأليف الجغرافى: **الإدريسى**، ثم جاء **القزوينى**، و**الدمشقى**، و**ابن الوردى**، ليطوروا الجغرافيا إلى وصف طبيعة الأرض والبلاد (كوزموجغرافيا). وانتشرت فى هذا العصر الموسوعات: بدأت بكتب مفهرسة للأنساب، ككتاب السمعانى ١١٥٦، ثم جاء **ياقوت الحموى** بكتاب «معجم البلدان»، ثم جاءت تراجم الرجال: «وفيات الأعيان» لابن خلكان ١٢٨٢، و «الوافى بالوفيات» للصفدى ١٣٦٣، ومنها ما يختص بطائفة من الناس، كتراجم العلماء للبيهقى ١١٧٠، والقفطى ١٢٤٨، أو «الأطباء» لابن أبى أصيبعة ١٢٧٠، أو اللغويين للسيوطى ١٥٠٥، أو الأدباء لياقوت الحموى، أو الفقهاء للسبكى، أو الصحابة لابن الأثير ١٢٣٤، والعسقلانى ١٤٤٨، أو علماء الحديث لشمس الدين الذهبى ١٣٤٨. ثم تراجم لسكان مدينة أو أعلامها، مثل: أعلام دمشق لابن عساكر ١١٧٦، وحلب لابن العديم ١٢٦٢، ومصر للمقريزى ١٤٤٢، والأندلس لابن بشكوال ١١٨٣، وغرناطة لابن الخطيب، وكذلك ألفت كتب عن الأعلام، مرتبة حسب القرون، وأول من فعل ذلك العسقلانى. وموسوعات الأعلام تصل عند **حاجى خليفة** ١٦٥٧، فى «كشف الظنون»، إلى درجة كبيرة من الشمول، كذلك كثرت فى هذا العصر موسوعات العلوم المتقاربة، مثل كتاب **النويرى** «نهاية الأرب فى فنون الأدب»، وكتاب **القلقشندى** «صبح الأعشى فى صناعة الإنشا». وكثيرًا ما كانت تختص الموسوعة بموضوع مثل الطب أو وصف مصر، أو الفقه، أو الحديث. وقد ألف فى كل منها على حدة: عبد اللطيف **البغدادى** ١٢٣١. واستعرض **السيوطى** ١٥٠٥، فى عصر المماليك فى مصر، المعارف كلها فى زمانه، فيما يقرب من ٤٠٠ رسالة، كل منها فى موضوع. ونشط فى هذا العصر أيضًا التأليف التاريخى، فبرز من المؤرخين: ابن الجوزى ١٢٠١، وابن الأثير ٢٣٤ فى كتابه الأشهر «الكامل»، ثم النويرى، و**أبو الفداء**، والذهبى، وابن كثير، وابن خلدون، و**العينى**،

وكلهم من أعلام القرون ١٣ و ١٤ و ١٥، ثم ظهر التأليف التاريخي الخاص بمنطقة مثل مصر، عند **المقريزي**، وابن حجر، وابن **تغرى بردى**، وابن **اياس**. وأرخ فضل الله **رشيد الدين** للمغول، وابن خلدون للبربر، **والمقرى** لمسلمى الأندلس فى «نفح الطيب». وهذا الاهتمام الشديد بالتاريخ كان لا بد من أن ينتج نظرية فى التأليف التاريخى، تبدأ عند السخاوى ١٤٩٧، وتصل إلى نظرية علمية قوية عند ابن خلدون فى مقدمته. وقد ترك المؤرخون بعد عماد الدين **الأصفهانى** الأسلوب المسجوع فى الكتابة، وإن ظل بعضهم مثل ابن حبيب الدمشقى ١٣٧٧ فى تاريخه للمماليك، **وابن عربشاه** ١٤٥٠ فى تاريخة لتيمور على سنة السجع. ولقد عانى شعر هذه الفترة من ضغط الاتجاه التعليمى والتقنينى، فلم يبرز من الشعراء إلا **صفى الدين الحلّى** ١٣٤٩ فى العراق، وابن **حجة** الحموى ١٤٣٤ فى سوريا، و**بهاء الدين زهير** ١٢٥٨ فى مصر، وظهرت قصيدة «البردة» للبوصيرى ١٢٩٦ فى هذه الفترة، فأصبحت من خوالد الأدب. وظهر الموال والدوبيت. وجود فى **الموشح**، التطيلى ت ١١٣١، وابن بقى ١١٤٦. وفى الأندلس وصل الموشح إلى ذروته، بعد أن نشأ شعبيًا، ثم احتضنه البلاط فصقل وارتفع مستواه الفنى، وقد نقله إلى المشرق **ابن سناء الملك** ١٢١١، ولكنه فى المشرق فقد كثيرًا من حيويته وتلقائيته ورونقه: ولم يبق من الزجل إلا قليل، أكثر من يمثله: ابن قزمان ١١٦٠ فى الأندلس، والشربينى ١٦٨٧ فى «هز القحوف» فى مصر. وهناك «الشعر الملحون» الذى نشأ فى المغرب واليمن. وفى هذا العصر حاول ابن دانيال ١٣١١ أن يوجد المسرح بخيال الظل الذى روج له، فلم يفلح. ووصل أدب السيرة الشعبية إلى ذروته، فمجدت سيرة بنى هلال حروب بنى هلال فى البلاد العربية وفى أفريقيا، وحروب بنى كلاب ضد الروم، كما مجد أبطال شعبيون فى مثل: سيرة عنترة، وسيرة البطال، وسيرة الظاهر بيبرس، وسيرة سيف بن ذى يزن، وذات الهمة.

وفى القرن ١٥ وصلت **ألف ليلة وليلة** (على الأرجح) إلى شكلها الأخير، بعد أن ظلت قرونًا طويلة يضاف إلى مجموعة قصصها أجزاء من شتى المصادر، وأما أثر التصوف، فإن يكن بدأ قليلاً، فلقد قوى مع الزمن، وبدأ يثمر منذ وفق **الغزالى** فى كتابه «إحياء علوم الدين» إلى التوفيق بين مذهب التصوف ومذهب السنة. وساهم فى هذا المضمار أيضًا عبد القادر **الجيلانى** ١١٦٦، وأصبحت «الخانقاه» الصوفية تجاور المدرسة السنية فى البلاد الإسلامية، وقد رعاها الحكام وأنفقوا عليها، وأرسى **السهروردى المقتول** ١١٩١ فى الصوفية قواعد مذهب «الإشراق» الصوفى، على أساس فهم شرقى للأفلاطونية الحديثة. وفى «عوارف المعارف»، قنن **السهروردى البغدادى** ١٢٣٤ «للإشراق» أيضًا، وإن يكن المذهب أثر فى الشرق الأقصى أكثر من تأثيره فى البلاد العربية. وفى الصوفية، أسس محيى الدين **ابن عربى** ١٢٤٠، مذهب «وحدة الوجود»، على أساس من التصوف الأندلسى والأفلاطونية الحديثة. وبينما نجد النثر الصوفى لا يصل إلى درجة كبيرة من الجودة، وقد اختص بالمدح، وذكر مناقب الأئمة والشهداء، نجد الشعر وإن يكن لم يصل إلى آفاق الشعر الفارسى الصوفى يصل إلى مستوى فنى عال، فيصف النشوة الدينية فى أشعار رمزية اتخذت الغزل ووصف الخمر التقليديين سبيلاً إلى التعبير. وأهم شاعر فى هذا النوع هو **ابن الفارض** ١٢٣٥ المصرى، الذى يفرض شاعريته وعبقريته على هذا العصر كله. وشعر ابن عربى أكثر كمية، ولكنه أقل شاعرية من ابن الفارض، وقد استعمل ابن عربى شكل مدائح العباسيين وموشحات الأندلسيين، ليؤدى أغراضه فى التعبير عن التجلى الصوفى والنشوة الدينية. ومن تلاميذه: **التلمسانى** ١٢٩١، وابنه شمس الدين، المعروف باسم **الشاب الظريف** ١٢٨٩. وفى عصر خمود الأدب، بعد الفتح العثمانى وسلطانه القوى على مصر وسوريا، ظل التأليف الصوفى النور الوحيد فى هذا الظلام، وبخاصة منذ القرن ١٦، يمثل هذه

الفترة: الشعراني ١٥٦٥، ولكن عبد الغني النابلسي ١٧٣١ يعد أبرز شخصية فيها. فإلى جانب رسائله في الصوفية والفقه، نجد له شعراً، ونجد عنده فنًا جديدًا، هو وصف رحلات صوفية بالنثر المقطع المقفى. وقد تأثر به أكثر كتاب القرن ١٨ في مصر وسوريا، بل وصل أثره إلى المغرب أيضًا، وظل الإشراق الصوفي مؤثرًا في الشرق الأقصى بفضل صدر الدين الشيرازي ١٦٤٩، وفيض الكاشي ١٦٧٦، اللذين أثرا في نشأة مدرسة الإصلاح الشيعي في الهند، التي أسسها الشيخ أحمد الإحسائي ١٨٢٧. وفي آخر هذه الفترة، بدأت علائم العودة إلى المدرسة السنية في التصوف، وذلك فيما ألف الزبيري ١٧٩١ وقد ولد في الهند وعاش في مصر، كما تظهر عند الشاذلية في المغرب.

الأدب الغيلي: أدب اللهجات الاسكتلندية والأيرلندية التي يطلق عليها اسم الغيلية. وينقسم الأدب الأيرلندي إلى: الأدب الأيرلندي القديم فيما قبل ٩٠٠ والمتوسط (٩٠٠-١٣٥٠) ثم الوسيط المتأخر، أو الحديث المتقدم (١٣٥٠-١٦٥٠) والحديث منذ ١٦٥٠، ولم ينفصل الأدب الأيرلندي عن الاسكتلندي إلا في الفترة الحديثة ١٧٤٥. ويزخر الأدب الغيلي في أكثر مراحله بالأبطال الوثنيين، قبل أن تأتي المسيحية بتأثيرها الملطف في أواخر أيام الشاعر أوسيان، الذي تأثر الشعراء الرومانسيون في القرن ١٩ بترجمة مزعومة لأبياته. وبدأت حركة إنعاش الشعر الأيرلندي، ونهضة الشعر الأيرلندي الحديث، في أعمال الشاعر جيوفري، ثم أصبح الشعر بعد عصر كرومويل ١٦٤٩ في أيدي الشعراء المتجولين. ومنذ القرن ١٦ انفصل الأدب الغيلي الاسكتلندي، وأدت ثورة تشارلين إدوارد ستيوارت ١٧٤٥ إلى نهضة الشعر نهضة عظيمة، بفضل شعراء من أمثال ألكسندر ماكدونالد.

الأدب الفارسي: الفرس أمة قديمة، لها حضارة عظيمة. قبل الميلاد، عرفت اللغة الفارسية القديمة، وهي لغة مسمارية كتبت بها النقوش المنحوتة في الصخر في العهد الأكميني، وبجانبها وجدت اللغة التي سطر بها كتاب «الأفيستا»، وكانت لغة رجال الدين (المجوس)، وظهرت بعد ذلك اللغة البهلوية (الفهلوية)، التي عرفت أيام الساسانيين، وبها سطرت كتب الملوك: (خداى نامه)، والنصائح: (اندرزها)، كما ترجم إليها كتب، مثل «كليلة ودمنة»، وما ترجم من كتب الفلسفة اليونانية أيام أنوشروان. ثم ظهرت اللغة الفارسية الحديثة، بعد الفتح العربي لإيران بأكثر من قرنين، وهي اللغة المستخدمة اليوم. وفرقها عن اللغة البهلوية أنها تكتب بالحروف العربية، وفيها كثير من الألفاظ العربية. ثم إن اعتمادها على الثقافة العربية الإسلامية جعلها تقتبس تعابير هذه الثقافة ومصطلحاتها. وأول ظهور هذه اللغة، كلغة أدب، كان أيام السامانيين (٣٨٩-٩٩٩)، فظهر شعراء أشهرهم **الرودكي**. اشتهر السامانيون بالعمل على إحياء القومية الفارسية، التي كانت قد خمدت بعد الفتح العربي، فلما قامت هذه الدولة ساندت الروح الفارسي الإسلامي، فكانت الحركتان العلمية والأدبية باللغة الفارسية الإسلامية. ترجم في عهد هذه الدولة: الطبري، التاريخ والتفسير، وكتب بهذه اللغة: الرازي في الطب والفلسفة، وحمزة الأصفهاني في التاريخ. وبدأ الأدب بداية قوية بالرودكي، الذي كان لألحانه صدى بعيد في نفوس الفرس، وجاءت الدولة الغزنوية، فازداد الميل إلى القومية الفارسية وضوحًا، ونظم **الفردوسي** منظومته الشهيرة: «الشاهنامه»، كاشفًا فيها أمجاد الفرس، منذ العهد الخرافي حتى نهاية الأسرة الساسانية، ووضع من القصص الحماسي عن أبطالها ما جعل الناس يتناقلون أحاديث الشاهنامة، ويترنمون بها. وظهر شعراء آخرون في ذلك الوقت، منهم: **عنصري**، والعسجدي، وفرضي، ومنوجهري. وقوى النثر الفارسي، فكتب: **بديع الزمان الهمذاني**، **وقابوس بن وشمكير**، **وابن سينا**، والثعالبي. ويصل الأدب الفارسي إلى مرتبة أعلى شأنًا في عصر السلاجقة. ويمتاز هذا العصر بظهور التصوف الفارسي، وبالشعر التعليمي، أي الذي يقصد به

الهداية إلى مذهب دينى معين. كما امتاز العصر بالنثر الذى يكاد يكون مستمدًا من كتب النصائح «أندرزها» الساسانية. وفى العصر السلجوقى أسس نظام الملك المدارس النظامية، وكانت أشهرها مدرسة بغداد، أما التصوف، فظهرت فيه رباعيات بابا طاهر (العريان) التى دعا فيها إلى العزلة والتقشف، كما كانت تتلى أشعار أبى سعيد ابن أبى الخير، وذاعت كلمات الأنصارى فى «زاد العارفين» و «كتاب الأسرار». ونشطت الدعاية المذهبية للفاطميين فى هذا العصر، ولو أن الدعاة أقاموا الدعوة لأنفسهم بدلاً من الفاطميين. ظهرت أشعار ناصر خسرو: «الديوان»، و«روشنائى نامه»، و «سعادت نامه»، كما ظهرت كتاباته: «وجه دين»، و «زاد المسافرين»، و «خوان الأخوان». واضطهدته الدولة، فآثر أن يدعو لمذهبه فى يمكان، حيث سرت أشعاره وكتاباته. ويمتاز إنتاج ناصر خسرو بكتابه «سفر نامه» (ترجم إلى العربية)، الذى وصف فيه رحلته إلى العالم العربى، وزيارته لمصر أيام المستنصر لدين الله، ويعد هذا الكتاب من خير ما كتب فى النثر الفارسى، كما يقول أدباء الفرس. أما النثر المستمد من كتب النصائح، فقد ظهر منه «سياست نامه»، و «نصيحة الملوك»، وينسب الأول لنظام الملك، والثانى للغزالى، والكتابان متشابهان، وهما يرسمان الطريق السوى للحاكم، ويبصرانه «بفن الحكم»، كما كان يفعل الفرس مع أمرائهم قبل الإسلام. ويقترن العصر السلجوقى باسم عمر **الخيام** الذى اشتهر فى العصر الحديث برباعياته، بعد أن نقلها للإنجليزية فيتزجرالد، وانتقلت شهرته إلى إيران. وكان الخيام عالمًا بالرياضيات، وقد عمل الزيج الملكشاهى للسلطان ملكشاه، وله كتب فى الجبر والمقابلة. وتلقى رباعيات الخيام عناية علمية خالصة، حيث يتوافر جماعة من العلماء على تنقية هذه الرباعيات مما دس عليها، وإبراز ما تثبت نسبته إلى الخيام. ففى أوروبا قام بهذا آربرى، وكريستنسن، وغيرهما، وعنى به فى إيران فروغى، وغيره من الباحثين. وفى العصر

السلجوقى ظهر الأنورى، وخاقانى، والنظامى الكنجوى، من فطاحل الشعراء، كما ظهر النثر الفارسى الذى جعل العلوم والآداب ميسرة بالفارسية. ومن ذلك: «جهار مقاله» (ترجم إلى العربية)، لنظامى عروضى سمرقندى، و «كشف المحجوب» لأبى الحسن الغزنوى، و «أسرار التوحيد»، وكلاهما من التصوف. وظهر من كتب التاريخ: «تاريخ البيهقى» لأبى الفضل **البيهقى** (ترجم إلى العربية)، و «راحة الصدور» للراوندى (ترجم إلى العربية). ومن أبرز علماء ذلك العصر: الغزالى والطوسى (أبو جعفر محمد)، والشيخ الطبرسى، والفخر الرازى، والسهروردى، صاحب «حكمة الإشراق» والميدانى، والزمخشرى، والشهرستانى، وقد كتبوا بالعربية والفارسية. وفى عصر المغول، يزدهر الأدب بظهور: **سعدى، والرومى، وحافظ الشيرازى، وجامى**. وقد كان «قهر الأمة» سببًا فى انتعاش الشعر الصوفى، فلم يكن بد للنفوس القوية التى لا تقدر ماديًا على شىء من أن تلجأ إلى ربها تبثه الحب والولاء فى أصفى حالتيهما وأنقاها. وظهرت كتب قيمة فى ذلك العهد، منها: «تاريخ جهانكشا» للجوينى (عطا ملك)، و «جامع التواريخ» لرشيد الدين (ترجم إلى العربية)، ومنها: «لباب الألباب» لعوفى، و «المعجم فى معايير أشعار العجم»، لمحمد بن قيس. وكان الطوسى (نصير الدين) من أبرز الشخصيات المسلمة بجانب هولاكو، وقد كتب «أخلاق ناصرى» لحاكم الإسماعيلية فى قهستان، كما عمل على حماية الشعراء والكتاب من المسلمين. وأنشأ مرصد مراغة، وجمع به مكتبة عظيمة حمى فيها التراث الإسلامى، العربى والفارسى، من عبث المغول، ويأتى بعد ذلك عصر الصفويين، وهو العصر الذى اتخذ فيه مذهب الشيعة الإثنى عشرية مذهبًا رسميًا للدولة. وانحصر الأدب فى إيران، فى مراثى الحسين وعلى، أو فى الكتابة عن المذهب، ولكن الأدب الفارسى انتعش فى الهند فى ذلك الوقت، حيث ظهر: عرفى الشيرازى، وصائب التبريزى، وفيضى الدكنى، وبيدل. ومن بعد

الصفويين، قامت دولتا الإفشاريين، والزند، وظلتا تحكمان زهاء سبعين عامًا، ولم يكن للأدب شأن يذكر فى عهدهما. ثم قامت الدولة القاجارية، التى اكتشفت المطبعة فى عصرها، كما ازداد اتصال الفرس بأوروبا. ويصف شبلى فى كتابه «شعر العجم» الأدب الفارسى فى العهد القاجارى بأنه قام على تقليد الشعراء القدامى، ولكن هذا التقليد كان مقصودًا لذاته، وإن المقلدين نجحوا نجاحًا باهرًا فى أشعارهم، ولم يكن قصدهم من التقليد أن ينسجوا على منوال من يقلدون فحسب، إنما قصدوا إلى إحياء الآثار الأدبية الرائعة، التى انتقلت من إيران إلى الهند، والتى لم يعبأ الأمراء المتعاقبون بإحيائها فى إيران، حتى كانت الدولة القاجارية. ومن هؤلاء الشعراء: صبا، الذى قلد شاهنامه الفردوسى فى «شاهنشاه نامه»، وقاآنى، الذى قلد كلستان سعدى فى «بريشان» (الخواطر). وقد قرأ الناس فى العصر القاجارى ترجمات مطبوعة لفولتير، وموليير، وألكسندر دوما، وغيرهم، وذاع بين الشعراء والكتاب ما كان شائعًا فى أوروبا فى ذلك الوقت، من الأحاديث عن الحرية، والإخاء، والمساواة، والدستور، وظهر هذا كله فى الشعر والنثر، وذاع بسبب ظهور الجريدة، وبسبب كثرة الاختلاط بالأوربيين، سواء بالانتقال إلى أوروبا، أو بالاختلاط بالأوروبيين الذين كثر ترددهم على إيران، كما دخلت فى الفارسية ألفاظ مغولية فى عصر المغول التيموريين، فكذلك دخلت فى هذه اللغة ألفاظ فرنسية كثيرة فى القرن ١٩. ومن أشهر شعراء ذلك العصر أفراد الأسر: صبا، و رصال، وقاآنى، وثنائى. وظهر فى ذلك الوقت «أدب البابية»، بظهور الشاعرة الماهرة «قرة العين»، التى كانت من مريدات «الباب» الذى قتله ناصر الدين شاه (صاحب البابية، البهائية فيما بعد). وقد حيك قصص رائع حول مقتل هذه الشاعرة التى أحبها الفرس جميعًا، من معها ومن عليها. أما النثر، فعلاوة على الترجمات عن الفرنسية والإنجليزية، ظهر كتاب مبرزون، أشهرهم **رضا قلى خان**، والقائمقام. وفى العهد الحاضر يزدهر الأدب الفارسى، وأكبر الشعراء والكتاب المحدثين هم أكثر الفرس جهادًا، وأشدهم كفاحًا فى سبيل الحرية. وإذا ذكر الأدباء العظام، ذكر معهم الجهاد السياسى العنيف والنفى، والعيش بعيدًا عن الوطن، مع التماس أسباب العيش بشق النفس. فملك الشعراء: بهار، ثم تقى زاده، وبور داود **وجمال زاده**، وصادق هدايت، وهم النجوم اللامعة فى الأدب الفارسى الحديث، تقترن أسماؤهم جميعًا بالوطنية الحقة التى تنبع من صفاء النفس، وهى منبع الأدب الرفيع.

الأدب الفرنسى: نقصد به هنا الجزء المدون الذى بدأ بأناشيد الأعمال الخارقة، ويستبعد منه أدب البروفنسال، والأدب اللاتينى الذى ساد العصور الوسطى، وكانت هذه الأناشيد أو الملاحم تتغنى بالغرب المسيحى، ومن أشهرها أنشودة **رولان**. ثم تطورت الملاحم، ودخلها كثير من التغيير، وظهرت فى صورة قصص خيالية منظومة، منها **رومان دى لاروز** وقصة **«رينار الثعلب»** وغير ذلك من القصص القصيرة المنظومة على لسان الحيوان، التى تدخل فى الأدب الشعبى بمعناه الحديث. وفى القرنين ١٢ و ١٣ ظهر الشعر الغنائى الذى نبغ فيه كرستين دى بسان، وشارل دوق اورليان، وفرانسوا **فيون**. وبدأ النثر بكتابة التاريخ وتسجيل الأحداث. ونبغ من المؤرخين: فيلهاردوان، **وجوانفيل**، **وكومين**. ثم ظهرت المسرحية التى اتخذت من المعجزات موضوعًا، وازدهرت أواخر العصور الوسطى، وظلت حتى القرن ١٦ أكثر الفنون الأدبية انتشارًا. وفى عصر النهضة، كان الاتجاه صوب الأدب اليونانى واللاتينى، وجمع الكتاب بين الأدب الفرنسى القديم وهذا الاتجاه، ومن هؤلاء **مونتينى**، وكالفن، ولكن الاتجاه نحو الأدب الإيطالى وجد معارضين، تزعمهم **رونسار**، والناقد **مالرب** الذى بدأ يهتم باختيار اللفظ السليم. وفى ظل حكم آل بوربون، استقرت الأمور، وأصبحت باريس مركزًا ثقافيًا ممتازًا. ثم جاء القرن ١٧ وهو العصر الذهبى للأدب الفرنسى، وفيه بلغ الأدب المسرحى ذروته، بفضل

كورنى، و **راسين**، و **موليير**، وارتقى الشعر الغنائى والهجاء بفضل جان دى **لافونتين**، **وبوالو**، وبلغ النثر الفنى الكمال فى مؤلفات باسكال، ومدام دى **سيفينى**، وبومويه، ومارى **لافاييت**، و **لاروشفوكو**؛ و **لابروير**. وتأسست فى هذا القرن **الأكاديمية الفرنسية**، **والكوميدى فرانسيز**، ويمتاز أسلوب هؤلاء الأدباء رغم ما بينهم من اختلافات بالوضوح والصقل، كما يمتازون هم بالذكاء والاهتمام بالسلوك الإنسانى. أما أدب القرن ١٨ فيعد خياليًا فى مجموعه، يمثل عصر اضمحلال. لذا لم يخلد من أدبائه إلا قلة، آثارهم رائجة، منهم أندريه شنييه **وبومارشيه**، والكتاب الذين تعرضوا لموضوعات سياسية فلسفية، مثل **مونتسكيو**، **وروسو**، **وفولتير**، **وديدرو**، ومدام دى **ستال**. وعندما اندلعت الثورة الفرنسية، انفجرت معها ينابيع الأدب الرومانسى، ومن زعمائه شاتوبريان، و **لامرتين**، و **هوجو**، و **موسيه** **وجوتييه** و **فينيى** **ودوما** الأب والابن. أما كتاب القصة الطويلة فى القرن ١٩ ففى مقدمتهم **مريميه**، **وستندال**، وجورج ساند، **وبلزاك**، و **فلوبير**، بواقعيته المعروفة، ويتميز القرن ١٩ بتعدد مدارسه الأدبية، مثل: جماعة البارناسيين، بزعامة لوكنك دوليل، وجماعة الإخوة جورنكور والرمزيين الذين التفوا حول **مالارميه**. أما الشعراء العظام، فلم ينتموا إلى فئة بعينها أو مدرسة بالذات مثل فرلين، ورامبو، و **فاليرى**، ومن المؤرخين فى هذا العصر تيرى، و **ميشليه**، و **جيزو**، ومن النقاد، **سنت ــ بيف**، و **فاجيه**، والناقد اللاذع والروائى أناتول فرانس، ومن كتاب القصة والمسرحية من أواخر القرن ١٩ حتى الآن **سارتر**، و **كوكتو**، وانوى، ومترلنك البلجيكى، وروستان، وتعتبر القصة الطويلة أهم الفنون الأدبية فى القرن ٢٠، برع فى كتابتها بورجيه، **ولوتى**، **وبارس**، **ورولان**، و **كولت**، **وجيد**، **وجيرودو**، **وبروست**، و **مورياك**، و **مالرو**، و **رومان**، و **أراجون**، **وبرنانوس**. وفى ١٩٣٢ ازدهرت الحركة السريالية فى الأدب بزعامة أندريه **بريتون** وظهر أعظم شعراء النصف الأول من القرن ٢٠ من السرياليين مثل بول **الوار**، وأراجون، وبنيامين بيريه، ورينيه شار. وبعد الحرب العالمية ٢ انتعش المسرح بفضل أعمال انوى، **ويونسكو**، وصمويل **بيكيت**، وجان **جينيه**، وظهرت الوجودية بعد السريالية خلال الحرب العالمية ٢، وكان لها تأثير بالغ فى الفلسفة والأخلاقيات والرواية والمسرح. ومن أهم قادتها سارتر و **كامى**. وبرز من الشعراء جاك بريفير، وفرانسيس بونج، وجول سوبر فيل، وريمون كوينو.

الأدب الفنلندى: أول كتاب يصدر باللغة الفنلندية هو كتاب الأجرومية، الذى أصدره ١٥٤٢ الأسقف ميخائيل أجريكولا (١٥٠٦-٥٧). كما ظهرت أول ترجمة كاملة للكتاب المقدس باللغة الفنلندية، فى ستوكهلم ١٦٤٢. وكانت اللغة السويدية هى لغة الكتابة حتى القرن ١٩؛ لأن فنلندا كانت منذ القرن ١٣ حتى عام ١٨٠٩ خاضعة للحكم السويدى. وكانت البحوث اللغوية التى كتبها ألكسندر كاسترن (١٨١٣-٥٣) إلى جانب ما وضعه هنرى جابريل بورثان (١٧٣٩-١٨٠٤) من مؤلفات فى التاريخ، وكذلك ملحمة **كاليفالا** التى أصدرها إلياس لونروت ١٨٣٥، كان من شأنها جميعًا أن وجهت الاهتمام إلى اللغة الفنلندية باعتبارها أداة أدبية، كما استرعت الأنظار إلى ما تنطوى عليه موضوعات الأدب الفنلندى من قيمة أدبية. واستمر بعض كبار الكتاب فى فنلندا يكتبون باللغة السويدية ومنهم الشاعر الوطنى **رونبرج**. كما سار على نفس النهج الشاعر والروائى والكاتب المسرحى: ارفيد مورنى (١٨٧٦-١٩٤٦) والشاعر يارل هيمر (١٨٩٣-١٩٤٤) والناثر رونار شيلدت (١٨٨٨-١٩٢٥). ومن الرعيل الأول الذى كتب باللغة الفنلندية: الروائى بيتارى بايفاريتا (١٨٢٧-١٩١٣) والأديب المشهور ألكسيس ستنفال (١٨٣٤-٧٢) الذى عرف باسم كيفى، والذى اشتهر خارج بلاده بقصة «الأشقاء السبعة» ١٨٧٠، وهى قصة عاطفية تدور حول بعض الأحداث التاريخية. وقد تأثر الأدب الفنلندى

إلى حد كبير بالمذهب الطبيعى عند الفرنسيين والألمان، ولا سيما فى مسرحيات مينا كانث (١٨٤٤-٩٧) وروايات جوهانى آهو (١٨٦١-١٩٢١) التى تصور حياة العامة فى فنلندا تصويراً واقعيًا، وكذلك نلمس تأثير تولستوى فى روايات ارفيد جارنفلت (١٨٦١-١٩٣٢). ويعد اينو لينو (١٨٧٨-١٩٢٦) أكبر شعراء فنلندا. أما أشهر كتاب القصة فى فنلندا، فهم: جوهانسى ليانكوسكى (١٨٦٩-١٩١٣) الذى نال شهرة كبيرة بفضل روايته «أغنية الوردة الحمراء» ١٩٠٧، وفرانس اميل **سيلانبا** الحاصل على جائزة نوبل ١٩٣٩، وميكا ولتارى (١٩٠٨-٧٩) الذى ترجمت **قصته «المصرى»** إلى الإنجليزية ١٩٤٩، وفاينو لينا الذى نشر روايته المشهورة «الجندى المجهول» ١٩٥٧ عن الحربين العالميتين، ومن أشهر كتاب المسرح: ماريا جوتونى (١٨٨٠-١٩٤٣) ولورى هارلا (١٨٩٠-١٩٤٤) وبافو كاجاندر (١٨٤٦-١٩١٣) الذى اشتهر بترجمته لمسرحيات شيكسبير.

الأدب الكندى: يكتب بالإنجليزية أو بالفرنسية، ولكل لغة أدباؤها، ولكنه آخر الأمر له طابع محلى خاص. فما كان منه بالإنجليزية نشأ أول الأمر مقلداً للأدب الإنجليزى، ثم أخذ يقلد الأدب الأمريكى. شغل الكنديون أول الأمر بالفتح والعمارة، مما لم يترك وقتًا كبيراً لأى شىء آخر. ونشأ الأدب أول الأمر صحافة نبغ فيها جاكوب بيلى، ثم زاد أدب الرحالة من الرواد، مثل: صموئيل هيرن، والسير الكسندر ماكنزى، وأول روائى هو جون **ريتشاردسون**، الذى أخرج رواية «واكوستا» ١٨٣٢، وهى رواية تاريخية قومية شعبية، وقد بدأ هاليبرتن بروايته «صانع الساعات» ١٨٣٦ مجموعة من الروايات الهزلية، ومن الروائيين المعروفين الذين جاءوا بعد ذلك: وليم كيربى، وجلبرت باركر، ولوسى **مونتجومرى**. ولكن ابتداء من ١٩٠٠ أخذت الرواية تنحو نحو الواقعية، وإن ظلت محلية أكثر منها أى شىء آخر. ومن أشهر روائيى هذه الفترة: مازو دى لاروش، وهيو ما كلينان، أما الكاتب الساخر ستيفن **ليكوك** فقد نال شهرة واسعة بمقالاته الساخرة، وبحوثه الهامة، أما الشعر الكندى الأصيل، فقد تأخر ظهوره، ويمكن إذا تجاوزنا الشعراء الغنائيين الأوائل المقلدين أن نعد الدراما الشعرية المسماة «صول» ١٨٥٧ أول الشعر الكندى الأصيل. ثم جاءت مدرسة الشعراء الرومانسيين، وأشهرهم روبرتس، ولابمان، وبليس كارمان، ودنكن كامبل سكوت، وأخذت هذه المدرسة تنشر شعراً كثيراً يصف الطبيعة والحياة الريفية. وبعد وفاة الشاعرة إيزابيلا كروفورد بزمان اعترف بشعرها وبوئت مكانة عالية. وتبعتها شاعرات مثل: اميلى بولين جونسون، ومارجرى **بيكثول**. ومن شعراء القرن ٢٠ فى أوله **دراموند**، وجون ماك رى، وروبرت سيرفيس. ومن أشهر المعاصرين: ادوين **برات** الذى بدأ شعره البطولى الخيالى ١٩٢٦، وكنيث لنيدلى، ودوروش ليفساى، وآن ماريوت. أما الأدب الكندى المكتوب باللغة الفرنسية فلم يظهر إلا بعد الغزو الفرنسى ١٧٥٩، فإن ما سبق لم يعد أن يكون تقارير رواد الكاثوليك، فى البيئة الإنجليزية البروتستانتية بالولاء إلى فرنسا الأم، فكانت موضوعاتهم كلها تؤكد شخصيتهم وقوميتهم، وتوثق الروابط بينهم وبين فرنسا. ولما كان الأدب الفرنسى متأثراً بفرنسا الكاثوليكية، وكان الأدب الإنجليزى متأثراً بانجلترا البروتستانتية، فإن التقاء الأدبين على أرض كندا لم ينتج أى تفاعل بينهما. وقد اعتمد الأدب الفرنسى على القومية، وحياة الشعب البسيطة فى الريف، والولاء للكنيسة. أهم ما يمثل هذا الأدب: «تاريخ كندا» (١٨٤٥- ٤٨) لجارنو، وقد ألهم هذا المؤلف الشعراء وأهمهم **كريمازى** والمدرسة الكويبكية، وألف لوى **هيمون** رواية «ماريا شايدلين» ١٩١٣ التى دفعت بالتأليف الروائى نحو الواقعية، فكثر التأليف عن الريف والقرى. ومن أشهر الروائيين المعاصرين جابرييل روى، وروبرت ايلى، وكلير مارتان ومن الشعراء آن هوبرت، والنى جراندبوا، وسنت دنيس جاربو.

أدب كندى إنجليزى: انظر: **الأدب الكندى.**

أدب كندى فرنسى: انظر: **الأدب الكندى.**

الأدب الكورنى: أدب اللغة الكلتية، لغة كورنول، اختفى قبل ١٨٠٠، وكان يشمل أساسًا بعض مسرحيات المعجزات التى تمثل موضوعات دينية، وهى معظم مسرحيات القرن ١٥، وتدور عادة حول موضوعات الكتاب المقدس، مع استثناء مسرحية «حياة القديس ميرياسك»، وهى شديدة الشبه بمسرحيات أدب بريتانيا.

الأدب اللاتينى: لم تصلنا إلا بعض مقتطفات من الأناشيد الشعبية، والأغانى البدائية التى سبقت ظهور الأدب اللاتينى، ويمكن أن نؤرخ بدايته بعام ٢٤٠ ق م عندما اقتبس الشاعر **ليفيوس اندرونيكوس** بعض المسرحيات من الأدب اليونانى، وترجمها إلى اللاتينية، وتبعه فى ذلك نايفيوس، ثم الشاعر المشهور **بلوتس** الذى ذاع صيته بفضل مسرحياته الهزلية، التى صور فيها الحياة الرومانية فى عصره أصدق تصوير، ثم ظهر **كاتو الأكبر**، الذى أعلن عداءه للثقافة اليونانية، وانتقد بنى وطنه الذين ينقلون عن اليونان، ولذلك كتب فى التاريخ والزراعة بلغة لاتينية جافة، لا أثر لليونانية فيها، ولكن ما إن مات حتى اختفى تأثيره، ورجع الأدباء إلى التراث اليونانى ينهلون منه: فشاعر الكوميديا **ترنتيس** العظيم، ينظم مسرحيات مستمدة من الأدب الإغريقى. وفى القرن الأول ق م يعرف الأدب اللاتينى أعلامًا يجيدون النثر الفنى مثل **شيشرون** ويوليوس قيصر، وينظمون أشعارًا رائعة مثل **لوكريتيوس** و**كاتولوس**. وفى عصر أوغسطس، يبلغ الأدب الرومانى الذروة ويصل إلى الكمال: فينظم فرجيل أروع الملاحم اللاتينية، ويجعل **هوراس** من الشعر الغنائى فنًا من أرقى الفنون، إلى جانب تيبولوس وبروبرتيوس، و **اوفيد**، الذين ينظمون قصائد عن الحب تعتبر فى بابها أروع ما فى الأدب اللاتينى. ثم يصاب الأدب اللاتينى بضعف وذبول، ابتداء من القرن الأول الميلادى، فنرى الأدباء أمثال **سنيكا** الأكبر، والأصغر و**لوكانوس** وبرسيوس وستاتيوس، وغيرهم يتجهون إلى تقليد أساتذتهم السابقين من اللاتين واليونان، أما مارتيالس و**جوفنال**، فيعتبران من أحسن شعراء العصر، وتظهر أصالتهما فيما كتباه من هجائيات، وفى النثر ينبغ **بلينى** الأكبر والأصغر و**بترونيوس** والمؤرخ العظيم تاكيتوس، أما **كونتليانس** فيتناول نظريات النقد، ويحلل أعمال القدماء من أدباء اليونان والرومان تحليلاً دقيقًا شاملاً. ويزداد الأدب اللاتينى ضعفًا فى القرنين الثالث والرابع، فلا نصادف إلا أدباء مغمورين، مثل أوسونيوس وأفينيوس. وكان النثر أوفر حظًا إذ وجد فى ماركس أوريليس، و**أبوليس** وأميانس مارسلينوس كتابًا من الدرجة الثانية على الأقل، لأنهم تركوا مؤلفات خلدت أسماءهم. ومن علماء اللغة وفروعها المتعددة: اولس جليوس، وماكروبيوس. وبعد زوال الأدب اللاتينى الحقيقى، ظهر الأدب المسيحى مكتوبًا باللاتينية، فقد أصبحت اللغة الأدبية التى تستعمل فى جميع الأغراض، فى تسجيل الوقائع التاريخية والدفاع عن الكنيسة، وتدوين كل ما يتصل بالدين، وفى عصر النهضة عاد الأدباء إلى تقليد كتاب اللاتين فى لغتهم وأسلوبهم واتخذوهم مثلاً يحتذونه.

الأدب المجرى الهنغارى: كانت اللغة اللاتينية اللغة الرسمية ولغة الأدب فى المجر حتى القرن ١٩، ولا يكاد يوجد أدب باللغة المجرية حتى أواخر القرن ١٨، وأقدم أثر أدبى مجرى هو «الخطبة الجنائزية» (ح ١٢٣٠) التى ليست لها إلا قيمة لغوية، كذلك توجد بعض الكتابات التاريخية التى يرجع تاريخها إلى القرنين ١٤ و ١٥. وبعد حركة الإصلاح الدينى ظهرت ترجمات للكتاب المقدس قام بها كتاب كاثوليك أو بروتستانت. وأول شاعر هام فى تاريخ الأدب المجرى هو: **بالنت بلاسا** (أواخر القرن ١٦) **وقد خلفه الشاعران نيكولاس زرنى، وستيفن جيونجيوسى من القرن ١٧. ويأتى بعدهما فى القرن ١٨ الشاعران: فيتس ميخائيل تسوكوناى وفرنتس فالودى. وقد بدأت نهضة الأدب المجرى فى الربع الأخير من القرن ١٨ بفضل جهود جورج بسنيى** (١٧٤٣-١٨٣١) كما ظهرت حركة لإصلاح اللغة

المجرية قام بها فرنتس كازنتسى. ومن العوامل التى ضمنت للأدب المجرى مستقبله إنشاء مسرح وطنى ١٧٩٠، وتأسيس «أكاديمية العلوم المجرية» ١٨٢٥. وأبرز الشخصيات الأدبية المجرية فى القرن ١٩ هم الشعراء: ألكسندر **كيسفولودى** وأخوه تشارلس (الذى كان أيضًا كاتبًا مسرحيًا بارزًا) ويانوش آرانى، وميخائيل فوروسمارتى، وألكسندر **بتوفى**، والروائى موريس جوكاى. وأبرز الشعراء المجر المعروفين خارج وطنهم: أندريه **آدى**، والكاتبان المسرحيان فرنتس هرتسيج، وفرنتس **مولنار**، والروائيون تسولت هارسانيى، وفرنسيس كورمندى، ولويس زلاهى، وجون فولدس.

الأدب المصرى القديم: يعد الأدب المصرى القديم من أقدم أنواع الأدب فى العالم. وقد خلف المصريون القدماء ألوانًا من الأدب المتنوع: الدينى والجنائزى والدنيوى، يدل على لغة غنية طيعة مصقولة مليئة بصور التشبيه والاستعارة والجناس اللفظى وغير ذلك. وإذا كان أكثره قد ضاع فإن ما بقى منه كفيل بتعريفنا بألوانه فى النثر والشعر. ومن الأدب الدينى أناشيد كثيرة فى تمجيد الآلهة وسرد صفاتها. ومن الأدب الجنائزى **متون الأهرام** ونصوص التوابيت وكتاب **الموتى**. ويكثر الأدب الدينى على جدران المعابد وشواهد القبور وغير ذلك من الآثار الدينية. أما الأدب الدنيوى فمنه قصة خوفو والسحرة، والملاح الغريق، وشكوى الفلاح، وسنوهى، ثم نصائح الوزير بتاح حوتب والملكين مرى كات وامنمحيت الأول، والحكيم امنموبى. وهناك تحذيرات المتنبئ ايبوود ونيسو الذى سئم الحياة. وأنشد المصرى الأغنية، وترنم بالحب، ولديه أدب تمثيلى أشهره تمثيله حياة أوزوريس، وكفاح حورس وست.

الأدب النرويجى: يتألف معظم الأدب النرويجى القديم من الأدب الأيسلندى فى القرون الوسطى. نشأ قليله فى النرويج والسويد والدنمارك وبدأت أولى مراحله وأعظمها بعد اعتناق أيسلندا المسيحية (ح ١٠٠٠) واستمرت حوالى مائة وخمسين عامًا. ومعظم الأدب النرويجى القديم شعر قصصى يعرف باسم **الساجا**. أما الشعر الغنائى فقد نشأ بالجزر البريطانية بين قبائل الفيكنج الذين غزوا بريطانيا. وتعد الفترة ما بين القرن ١١ وأوائل القرن ١٣ العصر الذهبى للأدب النرويجى القديم حيث كان الشعراء يلقون الشعر فى المحافل العامة، ويتبعون أوزانًا وبحورًا دقيقة، وتعبيرات واستعمالات لغوية خاصة. ثم عنى الشعراء بالشكل، حتى فقد الشعر حيويته ونشأ نوع جديد من الشعر دخلته القافية لأول مرة، واستخدم فى ترجمة القصائد الرومانسية، ومن مميزات الأدب النرويجى القديم أنه أول أدب أوروبى (باستثناء **الأدب الغيلى**) يظهر فيه أسلوب نثرى واضح، كما فى الكتابات التاريخية للأديبين: أرى تورجلسون، وسنورى **ستيرلوسن**. وتعد المرحلة الأولى للأدب النرويجى جزءًا من الأدب النرويجى القديم. وحينما تمت الوحدة بين النرويج والدنمارك أصبحت اللغة الدنماركية اللغة الرسمية، وبالتالى لغة الأدب. وتألفت الجمعية النرويجية فى كوبنهاجن ١٧٧٢، فعملت على تشجيع ظهور أدب نرويجى وطنى. وهكذا أخذ الأدب النرويجى فى الظهور. وكان من أوائل الكتاب فى بداية القرن ١٩ هنريك ارنولت ڤرجلان ومعاصره ى. س. **ڤلهافون**، وفى ذلك الوقت اهتم **اسبيورنسن** ويورجن موى بجمع الحكايات الشعبية. وفى ١٨٤٨ وضع إيفار آسن معجمًا وكتابًا لقواعد اللغة النرويجية، مميزًا بينها وبين الدنماركية. وأهم الأدباء فى القرن ١٩ هنريك إبسن الذى أثرت مسرحياته الواقعية فى المسرح الأوربى الحديث، وبيورنسون الذى استمد مسرحياته ورواياته من حياة الريف، والكاتبان لى وألكسندر **كيلان** ثم الروائى **جاربورج**، والمؤلف المسرحى هايبرج وتلاهما الروائيون: كنوت **همسون**، ويوهان بوير، وسجريد **اونست**، والشعراء فوجدت، وأولاف بول، وهرمان فليدنفى، وأنولف أوفرلاند، ونوردال جريج. ومن أهم كتاب الأدب المحلى

بالنرويج: أولاف دون، وهانز انرود، وبيتر اجى، ويوهان فالكبرجت.

الأدب النيوزيلندى: أحدث فرع من فروع الأدب الإنجليزى. أنجبت نيوزيلندا عددًا من الكتاب ممن عرفوا خارج جزرها، من بينهم: كاتبة القصص، كاثرين مانسفليد، وهيكتور بوليثو، كاتب السير، وآيلين داجان، الشاعرة الكاثوليكية، وكينيث سيسام، الباحثة، ونايو مارش، مؤلفة القصص البوليسية، وجانيت فريم، الروائية. ومنذ حوالى القرن ١٩، ظهر خارج نيوزيلندا من المؤلفين من وجد فيها موضوعات ساحرة لكتاباته.

الأدب الهندى: الأدب الشفوى فى اللهجات المحلية يرجع إلى أقدم العصور، ولكن المكتوب من هذا الأدب لم يظهر إلا فى القرن ١٦. وكان أهم سبب لظهور التدوين، هو مقاومة علماء الهندوسية للإسلام، ورغبتهم فى نشر الحركة الدينية، والوصول إلى مجموعات الشعب، فنظموا تراثهم الدينى السنسكريتى القديم فى شعر متكلف، ونشروه، مثل: الماهبهاراتا والرامايانا. وأصبح الأدب الفارسى الكلاسى مصدر وحى للأدباء المسلمين الذين ألفوا فى «الأردية»، فتدفقت القصائد المزخرفة حول بلاط المغول ونجومه. وبمجرد أن شاعت المدارس التى تدرس اللغات المحلية، ودخول المطبعة فى شبه القارة الهندية أخذ النثر الشعبى باللغات المحلية ينتعش ويزدهر، وتزعم هذه الحركة أدباء اللغة البنغالية. ثم دخل الأدب الأجنبى، وخاصة الإنجليزى، فى توسع، وقد أخضعوه إلى القوالب الهندية، والموضوعات المحلية الأصلية. واليوم للهند أدب بكل لغة من لغاتها، وكذلك باكستان. والأدب الهندى باللغة الإنجليزية كثير وواسع الانتشار بين خريجى جامعات الهند، بصرف النظر عن لغاتهم الأصلية. وفى القرن ١٩ ظهرت فى الهند ثلاثة اتجاهات أدبية: اتجاه يحاول جاهدًا التعلق بالتقاليد والثقافة الهندية القديمة ممتدحًا كل جوانب الحياة الهندية. واتخذ الاتجاه الثانى الموقف المعارض للاتجاه الأول تمامًا، فأدار أنصاره ظهورهم لكل ماهو هندى وقلدوا بلا تمييز الثقافة الغربية. أما الاتجاه الثالث فقد وضع أنصاره إصلاح المجتمع الهندى فى ضوء التفكير الغربى العقلانى نصب أعينهم، فأرسوا بذلك دعائم الأدب الهندى الحديث فى القرنين ١٩، ٢٠ وحاول اشفار جبنا وراملينجا سواميجال إحياء الثقافة الهندية القديمة الأصيلة. وفى الوقت نفسه ترجم ماهاجانى، وكرتيكار، وكونتى أشعار ميلتون، ودرايدن، ووردزورث. ويعتبر بانكيم تشاندرا تشاترجى أول روائى هندى لامع، وإن كان بدأ حياته الأدبية مقلدًا السير والتر سكوت، إلا أنه سرعان ما طور أسلوبه الخاص. وهو كداعية للقومية الهندية أثر فى الروائيين الهنود على اختلاف لغاتهم. وتأثر الأدب الهندى الحديث فى القرن ٢٠ بظهور المد القومى، واتسعت آفاق الأدب الهندى باتساع معرفتهم بالأدب الغربى فى القرن ٢٠. فالأشكال الغربية البحتة، مثل الرواية، أصبحت جزءًا لا يتجزأ من التطور الأدبى الهندى. وأسهم الأدباء الهنود ـ وقد تشربوا بروح التحرر الوطنى فى إذكاء الوعى الاجتماعى، وتأثروا فى هذا الشأن بكتاب المدرسة الواقعية خارج بلادهم، وبأعلام الاصلاح فى الهند مثل سوامى فيفكاناندا، وأوربيندو جوس، وغاندى، وأضفى **طاغور** على الأدب البنغالى والهندى مسحة من الحياة. كما برز **إقبال** الذى ترجمت أعماله إلى الإنجليزية. وأدخل سارات تشاندرا تشاترجى الواقعية فى كتابة القصة الهندية، فكان له أثره البالغ فى كتاب الرواية الهندية. وتأثر الأدب الهندى الحديث فى القرن ٢٠ بعدة عوامل، منها: الحربان العالميتان، والمؤلفات الاجتماعية والفلسفية والاقتصادية، كما تأثر بصراع الهند من أجل الاستقلال، وبسعيها الدؤوب لإعلاء صوت أمانى الهند بشكل هندى أصيل، من أجل تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فى البلاد. وبرز من الشعراء كازى نازرول إسلام، وبودهاديفا بوس، وفالاتهمول، ومن الروائيين بريم تشاند، ومونشى، وتاراشانكار بانرجى، ومانيك باندوبادهيابا، وبيهوتى

بانرجى، ومن كتاب المقالة كاكا كاليلكار، وهمايون كبير، وجوبال هالدار. وأصبحت سيرة حياة نهرو الذاتية التى كتبها نهرو من بين الأعمال الأدبية الكلاسيكية.

انظر: **الأدب البالى، والأدب السنسكريتى.**

الأدب الهولندى والفلمنكى: الأدب المكتوب بلغة الأراضى الواطئة منذ القرون الوسطى. وتسمى لغة هولندا: اللغة الهولندية، أما اللغة الهولندية التى استعملها سكان شمال بلجيكا فتسمى اللغة الفلمنكية. والفرق بينهما كالفرق بين اللغة الإنجليزية فى بريطانيا وفى أمريكا. وأهم الشخصيات فى الأدب الهولندى الوسيط فان **مارلانت** وهد **يفيخ**، ورويزبروك، وجيرارد جروت، ومعظمهم من الكتاب المتصوفين. ومن أشهر المسرحيات الأخلاقية الهولندية فى القرون الوسطى مسرحية «كل إنسان». وفى عصر النهضة اشتهر فان دير نوت، والرسام الشاعر فان ماندر، ثم كورنهيرت وسبيخل. وأعظم الكتاب الهولنديين فى عصر النهضة: ارازموس الذى كتب باللاتينية، ومن أبرز كتاب حركة الإصلاح الدينى الكاتبة الكاثوليكية، انا بينس والكاتب البروتستانتى مارنكس. وجاء العصر الذهبى للأدب الهولندى بعد تأسيس الجمهورية وازدهار التجارة، فظهر كبار الكتاب والشعراء مثل: كوستر، و**هوفت**، و**فوندل**، و**كاتس**، وبرديرو، و**هويجنز**، والشاعر الدينى والمصور كامبهاوزن. ومن أبرز الشخصيات الأدبية فى القرن ١٨ المؤلف المسرحى لانجندايك، وفان افن، والروائيان فولف، وديكن، والكتاب: فان هارن، وفيث، وبلدردايك، وفى القرن ١٩ تطور الأدب الهولندى بتأثير الآداب الأوروبية الأخرى وظهرت شخصيات هامة، منها الروائيون: فان لنب، وبوزبوم توسانت، وديكر، و**كوسياس** البلجيكى، والشعراء: داكوستا، وتولنز، و**بوتجيتر**، والشعراء البلجيكيون **خيزيله**، وروودينباخ، وبول دى مونت، والكاتب بيتس. وفى أواخر القرن ١٩ تأثر الأدب الهولندى ثانية بالحركات الأدبية الأوروبية الأخرى، وبخاصة الحركة الطبيعية الفرنسية عند زولا، التى تزعمها فى هولندا: فرفيى، وفان ديسل (ابن الناقد ألبردنجك تيم) وفرميلنن، وبومن فى بلجيكا. وتظهر التيارات الأدبية الحديثة فى مؤلفات: فان ايدن، وكوبروس، وفان امرس كوكر، ورويرس، وكويريدو، الهولنديين، وستين **ستروفلس**، وتيمرمانس، البلجيكيين. ومن أبرز الشعراء المحدثين: رولانت هولست، وبوتنس، وخورتر، فى هولندا، وفان دى فوستاينى فى بلجيكا. ويحتل الكاتب المسرحى هايرمانس مكانة خاصة فى الأدب الهولندى فى القرن ٢٠.

أدب ويلز: جمعت أقدم نماذج لأدب مقاطعة ويلز بانجلترا فى ستة مخطوطات ترجع كلها ماعدا واحدة منها إلى القرن ١٢، وأهم تلك المخطوطات «كتب ويلز الأربعة القديمة»، وهى تحوى: «كتاب أنايرن»، و«كتاب تاليسن»، و «كتاب كارمارثن الأسود»، و«كتاب هرجست الأحمر». والمعتقد أن الأبيات الواردة فى المخطوطات من تأليف أربعة من شعراء القرن ٦، هم: انايرن، وتاليسن، وميردن أو ميرلن، كما ورد فى أسطورة الملك آرثر الشهيرة، وللبوارخ هن، وأكثر هذا الشعر من نوع المديح أو المرثيات، وهى تثبت بكمال صياغتها وطلاوة ألفاظها أنها منبثقة من حضارة رفيعة متقدمة. وتتضمن تلك المخطوطات أيضًا كتاب «**مابينوجيون**» ١١٠٠، وهو سلسة من الأقاصيص والأساطير الخاصة بالآلهة والأبطال. ازدهر (١١٥٠-١٣٥٠) نظام الشعراء المغنين، بما فى أسلوبهم من جمود تقليدى لا يستهدف إلا دقة اللفظ والوزن، وكان أشهرهم كيندلو. وفى ج ويلز، كان هناك عصر ذهبى للأدب فى القرن ١٤، حين تحرر دافيد أب جويلم من القواعد الأدبية التقليدية، وفتح آفاقًا جديدة، واستمر تأثيره أكثر من مائتى عام. أما الفترة المثمرة التالية للشعر، فقد كانت فى القرن ١٨. الذى ظهر فيه جورونوى أوين. وفى نفس العصر كتب وليم وليامز، وآن جريفتس أبياتًا حرة الأوزان، اعتمدت على التجربة الذاتية، واستقصت موضوعاتها من البيئة الشعبية، فتأثر

بهما الشاعران الفنانان سيريوج واسلوين. أما النثر فقد ظل متخلفًا، وانحصر فى إطار المناقشات الكهنوتية، وأهم عمل نثرى قام به الأسقف وليم مورجان هو ترجمته للكتاب المقدس ١٥٨٨. وفى القرن ١٩ احتلت الكتابة السياسية مكانة مرموقة، وظهر دانيل اوينز الروائى الوطنى الذى سمى ب «ديكنز ويلز». وفى القرن الحالى ازدهر الشعر والنثر معًا، على يد الشعراء: ت. جوين جونز، ووليامز بارى، وجروفيد، والروائية كيت روبرتس. ومن النقاد البارزين ظهر سوندرز لويس. واكتسبت لغة ويلز أهمية جديدة بعد تعميمها فى التعليم.

الأدب اليابانى: لم يكن لليابان لغة مكتوبة حتى القرن الثالث الميلادى إلى أن دخلتها اللغة الصينية على يد العلماء الكوريين. وفى أوائل القرن ٨، بدأت الطريقة الصينية فى الكتابة تستعمل لكتابة لغة اليابان المحلية. وبهذه الطريقة كتب أقدم المؤلفات اليابانية كوجيكى (سجلات لأشياء قديمة) فى ٧١٢ الذى ينسب تأليفه إلى أو نو ياسومارو. ويضم هذا الكتاب التقاليد اليابانية الأولى مبتدئًا بالأساطير التى تشكل أساس الشينتو، ومنتهيًا بالأحداث التى جرت فى أوائل القرن ٧ عندما أصبحت هذه الأحداث ذات طابع تاريخى. وتم كتاب نيهونشوكى (أحداث اليابان التاريخية) فى ٧٢٠، وهو كتاب مؤلف باللغة الصينية، واشتهر بأنه تجميع للأحداث قام به مجموعة من الكتاب منهم الأمير تونرى وياسومارو، وفى ٨٩٤، نصح العلامة سوجاوارا نو ميتشيزانى البلاط اليابانى أن يكف عن إرسال بعثات إلى الصين، وهى نصيحة عمل بها البلاط اليابانى. وهكذا تحولت اليابان عن الاتصال المباشر بالصين، مما نشأ معه فترة إعادة صياغة الثقافة المستوردة. وفى القرن ٩ تم تبسيط الكتابة، وانتعش الأدب، وبدأ عصره الذهبى. ومن الناحية العملية كان الأدب كله فى الفترة (٧٩٤-١١٩٢) ثمرة نتاج أسرة فوجيوارا التى كان عميدها الوصى على العرش والحاكم الحقيقى، وبرزت من هذه الأسرة السيدة موراساكى شيكيبو التى كتبت «حكاية جنجى» التى يعتبرها الكثيرون عملاً بارزًا فى الأدب اليابانى. كما برزت السيدة سى شوناجون فى تلك الفترة التى كان من الملفت للنظر أن امتازت بظهور المؤلفات السيدات اللاتى أسهمن بقوة فى رفع مستوى اللغة القومية إلى مستوى اللغة الصينية لغة الأدب الكلاسيكى، وذلك بأن حال المرأة آنذاك كان مختلفًا كلية عما أصبح عليه فيما بعد، حيث إن حريتها فى التعبير لم تكن مقيدة - فى تلك الفترة - داخل إطار التعبير عن مشاعرها وخيالها فى الأعمال الأدبية، وإنما شاركت فى الحكم بطريقة مباشرة وغير مباشرة. وفى نحو ٩٢٢ نشر كتاب «قصائد قديمة وحديثة» قام بتحريره أربعة من كبار شعراء اليابان هم: كينو تسورايوكى، وأوتشكوتشى نوميتسيون، وميبو نو تاداماين ١، وكى نو تومونورى. وكتب تسورايوكى مقدمة لهذا الكتاب يعتبرها النقاد اليابانيون مثالاً لما ينبغى أن يكون عليه المقال النقدى عن الشعر. وشهدت الفترة (١١٩٢-١٣٣٢) قيام الطبقة المتوسطة فى صورة محاربين أو مدافعين عن بارونات الأقاليم، وتأسيس النظام الإقطاعى، الذى برز فيه هؤلاء البارونات، والتدهور التدريجى فى ثروة البلاط الإمبراطورى ونبلاء البلاط. كما ظهر ولع شديد بالدين تجلى فى ظهور فرق دينية جديدة وزعماء دينيين، وفى بناء المعابد، وفى الكتابة عن الموضوعات الدينية. وكانت فرقة زن فرقة من فرق البوذية أصلها صينى، تميزت فلسفتها بالبساطة مما جعلها تتغلغل فى أعماق اليابانيين أشهر الفرق الدينية فى ذلك الحين، وإذا كان من الممكن تقسيم تطور الفكر اليابانى، تقسيمًا تعسفيًا إلى مرحلتين تاريخيتين متميزتين لكانت هاتان المرحلتان هما المرحلة التاريخية التى تسبق الفترة (١١٩٢-١٣٣٢) والمرحلة التاريخية التالية لهذه الفترة. وانقسم الأدب اليابانى فى هذه الفترة إلى الحكايات والقصائد الشعرية المنتظمة شكل التانكا والمقالات البوذية والتراتيل، فضلاً عن بعض الأعمال

باللغة الصينية. وبعض هذه الكتابات لها أهميتها فى تاريخ الأدب اليابانى، حيث شهدت هذه الفترة المرحلة الأخيرة فى تكوين اللغة القومية الحقيقية المكتوبة، مازجة بين عناصر وطنية وأخرى أجنبية. وتعتبر «حكاية هى ايكى» عملاً بارزًا فى تاريخ الأدب اليابانى، وإن سادها جو التشاؤم البوذى، الذى تجلت جوانبه أيضًا فى غيرها من الأعمال الأدبية. ومن الحكايات التاريخية الهامة أيضًا «حكاية هى إنجى» التى كتبها تامورو توكيناجا، و «حكاية هوجن» التى كتبها مؤلف غير معروف. كما كشف كامو نو تشوماى فى كتابه «مذكرات من كوخ مساحته ١٠ أقدام مربعة» عن النزعة التشاؤمية لهذه الفترة. ولكن سرعان ما تلا ذلك خمود برزت فيه الدراما اليابانية لتؤدى دورها الكبير فى نهضة الأدب. واستمرت القرون (١٢-١٧) والدراما هى الحقل الأكبر للتأليف الأدبى. استقرت طرق الكتابة، وبدأ الشعر الجديد الحر يزيح الشعر القديم من مكانه، ولكن منذ ١٨٦٨ بدأ تأثير الأدب الغربى والروسى الجارف تقليدًا وترجمة واقتباسًا. وقد تأثر المسرح حتى فى هذه الفترة بعلوم الصين ومعارفها. ومن أهم الذين طوروا الدراما مونزايمون **تشيكاماتسو**، ومن الروائيين كيكوتى باكين (١٧٦٧-١٨٤٨)، ومن الشعراء ماتو باشو. ومن أهم كتاب القرن ١٩ **تسويوتش شويو** (١٨٥٩-١٩٣٥) المتخصص فى دراسة شيكسبير، ومن الروائيين أوزاكى كويو (١٨٦٧-١٩٠٣) وروهان كودا، وشيمى فوتابيتى (١٨٦٤- ١٩٠٩) الذى أدخل الرواية الروسية فى الأدب اليابانى، ومنهم أيضًا سوسيكى ناتسوم (١٨٦٧-١٩١٩). ولمع فى النصف الأول من القرن ٢٠ مجموعة من الأدباء منهم ريونوسيوك أكوتاجاوا وهو أول الكتاب المحدثين فى مجال القصة القصيرة الحديثة، الذين وعوا الإفادة من الأعمال الكلاسيكية، وربما لا يفوقه فى هذا المجال سوى أوجاى مورى. كما تألق ياسونارى كاواباتا (١٨٩٩-١٩٧٢) فى العقد الثانى من القرن ٢٠، وأوسامو دازاى (١٩٠٩- ٤٨)، فى العقد الثالث، كما كان يوكيو ميشيما (١٩٢٥-٧٠) أكثر الكتاب شعبية فى فترة ما بعد الحرب العالمية ٢.

أدب البدية: انظر: **البدية**.

الأدب اليوجوسلافى: يشمل كتابات السلافيين الجنوبيين باللهجات الصربية والكرواتية والسلوفية. وتعتبر المؤلفات الدينية الأولى جزءًا من الأدب السلافونى القديم، وهى المؤلفات التى وضعت فى القرون الوسطى. أما الأتراك والنمساويون الذين حكموا يوجوسلافيا فيما بعد، فلم يعملوا على تشجيع الثقافة اليوجوسلافية. وعلى الرغم من عدم وجود أدب مكتوب، فقد ظهر شعر يوجوسلافى كثير، حفظه الناس وتناقلوه شفاها، لكن الأدب اليوجوسلافى ينتمى فى الواقع إلى العصر الحديث، فيما عدا حركة إحياء العلوم، التى ظهرت فى القرن ١٦ فى دوبرونك، وكان من ثمارها ملحمة «أوزمان» (عثمان)، التى كتبها إيان **جوندولتش**. ويبدأ الأدب اليوجوسلافى فى الصرب بمحاولة دوسيتيج أوبرادوفيك (١٧٣٩-١٨١١)، التى دعا فيها مواطنيه إلى الكتابة بلغة التخاطب وإلى استلهام حلقات القصائد الشعبية القصصية، التى ظهرت عقب هزيمة الصربيين على يد الأتراك فى كسوفو ١٣٨٩. أما بين الكرواتيين، فقد ظهرت حركة أدبية اسمها الحركة الاليرية، نسبة إلى الدولة التى أزمع نابليون إنشاءها عقب انتصاره على النمسا ١٨٠٩، وكان لهذه الحركة أثر عميق فى بعث الحياة فى آداب السلافيين الجنوبيين. ومن أبرز العاملين فى هذه الحركة: العالمان لجودفيت جاى (١٨٠٩-٧٢) وجرينج كوبيتار (١٧٨٠-١٨٤٤). ولم تظهر فى الصرب لغة أدبية حقة تقوم على أساس اللغة العامية إلا ١٨٤٧ وذلك بفضل جهود عالم الفولكلور فوك ستيفانوفتش كارايتش (١٧٨٧-١٨٦٤). وكان الشعر أهم أنواع الأدب التى برز فيها الكتاب السلافيون الجنوبيون أول الأمر، وكانوا يستمدون موضوع قصائدهم من الشعر القصصى الشعبى. ومن هؤلاء الشعراء بيتار بتروفيك نجيجوس (١٨١٣-٥١) وفرانس برسيرين

(١٨٠٠-٧٢) وفران ليفستيك (١٨٣١-٨٧) وايفان مازورانيك (١٨١٤-٩٠) صاحب ملحمة: «موت إسماعيل أغا» ١٨٤٦. ومن الذين اتبعوا المذهب الرومانسي بيتار بريرادوفتش ودجورا جاكسيك (١٨٣٢-٧٨) وجوفان جوفانوفيك زماج (١٨٣٣-١٩٠٣) ولازا كوستيك (١٨٤١-١٩١٠) الذى ترجم آثار شيكسبير. وبظهور حركة الواقعية فى النصف الثانى من القرن ١٩ تطورت الرواية، وأخذ الكتاب كما أخذ الشعراء وكتاب المسرح، يكتبون الرواية أيضًا. ومن أبرز الروائيين جاكوف أجناتوفيك (١٨٢٤-٨٨) وجوزيب جورسيك (١٨٤٤-١٩٠١)، وهما صربيان، والروائى الكرواتى ايفجنيج كوميسيك (١٨٥٠-١٩٠٤) والروائى السلوفى جوزيب ستريتار (١٨٣٦-١٩٢٣). وفى نهاية القرن ١٩ ظهر رد فعل عكسى للواقعية المتطرفة، وبدأ الاهتمام المتزايد بسيكولوجية الدوافع الإنسانية، وبالمشكلات الأخلاقية، وذلك تحت تأثير الروائيين الروس ولا سيما دستويفسكى، وليو تولستوى. ومن الروائيين الذين يمثلون هذا الاهتمام الكاتب الكرواتى كسافر ساندور جالسكى (١٨٥٤-١٩٣٥) الذى ألف سلسلة من عشرين رواية، صور فيها شتى نواحى الحياة الحديثة فى كرواتيا. أما فى ميدان المسرح فقد كانت الموضوعات التاريخية هى الغالبة، كما يظهر فى مسرحيات الكاتب الكرواتى ايفو فوجنوفيك (١٨٥٧-١٩٢٩) ثم انصرف الأدباء الكرواتيون بعد ذلك عن الموضوعات التاريخية وتحولوا إلى مشكلات السلوك الإنسانى. ومن هؤلاء بيجوفيك (١٨٧٦-١٩٤٨) وجوزيب كوسور. أما عن المسرحية الصربية، فقد ظلت رومانسية الاتجاه زمانًا طويلاً، منذ أيام جوفان ستريجا بوبوفيك (١٨٠٦-٥٦) الذى يعتبر مؤسس المسرح الصربى، وإن يكن برانيسلاف نوسيك (١٨٦٤-١٩٣٨) (الذى له أيضًا تآليف ممتازة فى الرواية والقصة القصيرة والمقالة)، قد عالج بعض المشكلات المعاصرة فى كوميدياته. أما المسرحية السلوفية، فقد ظهر الاتجاه الواقعى فيها مبكرًا، وذلك تحت تأثير إبسن الذى حذا حذوه الكتاب جوزيب ستريتار وجوزيب فوزنجاك (١٨٣٤- ١٩١١) وأنطون ميدفيد (١٨٦٩-١٩١٩). وبلغت الكوميديا الواقعية ذروتها فى مسرحيات ايفان كانكار (١٨٧٦-١٩١٨) وهو أبرز الشخصيات فى الأدب السلوفى. وفى ميدان الشعر، تأثر اليوجوسلافيون بالاتجاهات الفرنسية ومدارسها فظهر شعراء برناسيون مثل فوجيسلاف إليك (١٨٦٢-٩٤) واليكسا سانتيك (١٨٦٨-١٩٢٤) وسيلفى ستراهيمير كرانجفيك (١٨٦٥-١٩٠٨) وأنطون اسكيرك (١٨٦٥-١٩١٢). كما ظهر شعراء رمزيون مثل جوفان دوسيك (١٨٧٤-١٩٤٣) وميلان راكيك (١٨٧٦-١٩٣٨) واوتون زوبانكيك (١٨٧٨-١٩٤٩) وفلاديمير نازور (١٨٧٦-١٩٤٩)، أهم المؤلفين فى ميدان النقد الأدبى هم: بوجدان بوبوفيك (١٨٦٣-١٩٤٥)، وجوفان سكيرليك (١٨٧٧-١٩١٤) وكلاهما من الصرب. وقد عملت دور النشر، فى نوفى ساد، وزغرب، ولوبليانا، على خدمة الأدب اليوجوسلافى، كما أن جورا ستروسماير (١٨١٥-١٩٠٥) الذى أسس الأكاديمية اليوجوسلافية فى زغرب ١٨٦٧، كان له أثر كبير فى نشر الثقافة اليوجوسلافية. ومن أشهر الأدباء اليوجوسلافيين المعاصرين، الكاتب الروائى ايفو أندريتش الذى حصل على جائزة نوبل ١٩٦١، والشاعران ميلوس كرينجانسكى وراستكو بتروفيك، والروائى والناقد والكاتب المسرحى ميروسلاف كريلزا والكاتبان فرانس بك وميودراج بولاتوفيك.

الأدب اليونانى: منه استمد الأدب الأوروبى أصوله، ويعتبر **هوميروس** أول شعراء اليونان، وتعتبر ملحمتاه: «الإلياذة والأوديسة» أول ما نظم فى أدبهم، وإليهما يرجع الفضل فى جمع كلمة اليونان وتوحيد صفوفهم. ظهرت بعدهما ملاحم أخرى، لكنها لم تبلغ منزلتهما سموًا وأهمية. وظهر بعد هوميروس أبو الشعر التعليمى **هسيود**، ونظم قصيدة «الأعمال والأيام» وقصيدة «أنساب الآلهة». وفى القرنين السابع والسادس ق م ظهر الشعر

الغنائى الذى فقد معظمه، ولم يصلنا منه إلا شذرات من قصائد كاللينوس، وتورتايوس، و سولون، وسيمونيدس. أما أشعار **سافو وألكايوس وأنا كريون**، فقد حفظ لنا التاريخ جزءًا كاملاً منها. وأهم شعراء الغناء بنداروس الذى ألف طائفة كبيرة من أناشيد النصر **وسيمونيدس الكيوسى**. أما المسرحية فقد نشأت من نشيد الديثورامبوس، كما يقول أرسطو، ولكن من العجيب أن يتطور هذا النشيد بسرعة فى أقل من قرن، ويصبح مأساة رائعة، على يد **اسخيلوس و سوفوكليس ويوربيدس**، أو ملهاة كاملة، على يد **اريستوفان** خالق الملهاة القديمة، التى تطورت تدريجيًا فى ظل الظروف السياسية والاجتماعية وسميت فى القرن الرابع بالملهاة المتوسطة، ثم عرفت بالملهاة الجديدة على يد ماناندور فى القرن الثالث ق م، كذلك برع اليونان فى النثر الفنى فظهر فيهم: هيرودوت (أبو التاريخ) و **ثوسيديدس و اكسينوفون**، كما بلغت الفلسفة أوج عظمتها على يد **أفلاطون وأرسطو**، اللذين أثرًا أكبر الأثر فى العقلية الغربية. أما الخطابة، فقد برع فيها **ليسياس وديموسثينيس** وغيرهما كثيرون. ولقد امتاز أدب العصر الكلاسيكى، أو الفترة الذهبية فى الأدب اليونانى (٨٥٠-٣٥٠ ق م) بالإيجاز، والبساطة، والوضوح فى التعبير، وسمو الأفكار، والاهتمام بالتركيب الفنى للنوع الأدبى. وامتاز أيضًا بالعاطفة الصادقة، والحيوية المتدفقة، أما العصر السكندرى، أو الهلنيستى، فيختلف اختلافًا تامًا عن العصر الذهبى، إذ اهتم فيه النقاد والأدباء والفلاسفة بالبحث العلمى، والتخصص فى فروع المعرفة، فلم يظهر فيه شعراء أو أدباء من الدرجة الأولى. فزعماء الإسكندرية أمثال: **كاليماخوس، و ثيوقريطس وابولونيوس الرودسى**، اهتموا بالصنعة، والحذلقة العلمية، والصياغة اللفظية، وظلت هذه الخصائص الأدبية سائدة حتى زوال العصر السكندرى فى القرن الأول للميلاد. ومع أن السيادة السياسية آلت إلى روما، فإن النتاج الأدبى لليونان لم يتوقف، فهؤلاء: بولوبيوس وجوسوفوس **وديون كاسيوس، وبلوتارك**، يكتبون مؤلفات هامة فى علم التاريخ، كذلك الروائى **لوكيانوس** والفيلسوف ماركوس أورليوس. وعندما ظهرت المسيحية أصبح الدين الجديد موضوع المؤلفات الأدبية. دافع عنه آباء الكنيسة ومجدوه، ونظموا فيه الأناشيد، ولم يظهر شعر الحكمة إلى جانب الأدب الدينى إلا مجموعات الشعر التى تتضمن الابجراما أو معاجم اللغة وقواميسها. ويبدأ الأدب اليونانى الحديث فى منتصف القرن ١٨ بظهور الأديب،الوطنى أدامانتيوس كورايس (١٧٤٨-١٨٣٣) الذى ابتكر أسلوبًا أدبيًا اقتبسه من أساليب أسلافه القدماء، وزوده بألفاظهم. وعندما مات فى منتصف القرن ١٩ حدث خلاف بين أتباعه، وبين فريق آخر من المعارضين، الذين نادوا بضرورة التخلى عن تقليد السلف، وطالبوا بالتجديد والابتكار. وكان الكساندروس رانجاب (١٨١٠-٩٢) أشهر الأدباء الذين تمسكوا بالتراث القديم، وتعزى شهرته إلى مسرحياته، وبخاصة إلى تاريخ الأدب اليونانى الحديث الذى كتبه. أما ديمتريوس فرناداكس (١٨٣٤-١٩٠٧) وسبوريدون فاسيليادس (١٨٤٥-٧٤) فقد كتبا مسرحيات رومانسية بأسلوب كلاسيكى. وكان يناهض هذا الاتجاه الكلاسيكى فريق آخر، رأى أن التغنى بحاضر اليونان واستقلالهم، وتخلصهم من الحكم العثمانى، وتمسكهم بحريتهم،أمر يحتم عليهم الاهتمام به، وإغفال الماضى البعيد. لذلك نظم شعراء القرن ١٩ أشعارًا غنائية، عبروا فيها عن آمالهم القومية، وتغنوا فيها بالحرية، فمثلاً: ديونوسيوس سولوموس (١٧٩٧-١٨٥٧) نظم « نشيد الحرية» الذى أصبح نشيدًا قوميًا، وأندرياس كالفوس (١٧٦٩-١٨٦٩) وأرسطو فالوريتس (١٨٢٤-٧٩) استخدما العامية فى كتاباتهما الأدبية، ونظم قسطنطين هادزوبولس (١٨٦٨-١٩٢١) أشعارًا غنائية باللغة الشعبية. أما كوستيز **بالماس**، وجورج دروسينس (١٨٥٩-١٩٥١) فهما أعظم شاعرين فى اليونان الحديثة، وقد استخدما الأسلوب الكلاسيكى فى التعبير

وفى كتابة الأدب الحديث. ومن أبرز شعراء تلك الفترة أيضًا: انجلوس سكيليانوس (١٨٨٤-١٩٥١) وقسطنطين كافافس (١٨٦٣-١٩٣٣)، ومن كتاب القصص القصيرة المشهورين: ألكساندروس باباديامنتس (١٨٥١-١٩١١) وألكساندروس مورايتيدس (١٨٧٢-١٩٠٢)، ومن كتاب المسرح: ايونس كمبيس (١٨٧٢-١٩٠٢)، وديمتريوس تانجوبولوس (١٨٦٧-١٩٢٦) وجويجوريوس اكسينوبولس (١٨٦٧-١٩٥١) الذى اشتهر أيضًا بكتابة القصص القصيرة والروايات. وفى السنوات الأخيرة تأثر الأدباء اليونانيون بالحركات الأدبية فى القارة الأوروبية وخاصة بالفرنسية، فظهرت الرمزية فى أعمال الشعراء جورج **سفريس** (١٩٠٠-٧١)، وجورج كوستيراس والسيريالية فى أعمال أوديسيوس اليتس. وتمثل أعمال الشاعر نيكوس **كازاندزاكس** (١٨٨٥-١٩٥٧) محاولة الكتاب اليونانيين المحدثين محاكاة التراث اليونانى القديم فى الأدب. ولمع من الروائيين ستراتس ميريفلس، وفوتس كونتوجلو (١٨٩٥-١٩٦٥)، وجورجيوس ثيوتوكاس (١٩٠٥-٦٦) والياس فينزيس.

الأدباء الساخطون: مصطلح يطلق على مجموعة من الكتاب الإنجليز ظهروا فى خمسينيات القرن العشرين. وتعبر هذه المجموعة عن سخطها واستيائها من المجتمع الانجليزى والحياة المعاصرة فى انجلترا. شاع هذا المصطلح بعد ظهور مسرحية جون أوزبورن «انظر وراءك فى سخط» ١٩٥٦. ومن هذه المجموعة كتاب المسرح أوزبورن وارنولدوسكر، والروائيون كنجزلى اميس، وجون برين، وجون واين، وآلان سيليتو.

أدباء كونتيكت: جمعية أدبية ألفها جماعة من خريجى جامعة ييل الأمريكية، نشأت فى أواخر القرن ١٨ وأوائل ١٩. كان أشهر أعضائها: جويل بارلو، وتيموثى دوايت، وثيودور دوايت، وجون ترومبول، ودافيد همفرز. هاجمت الجمعية خصوم الدعوة إلى قيام الحكومة الاتحادية.

إدجار، كاميل كواف: (١٨٧٠-١٩٣٨)، عالم إنجليزى فى الدراسات الفرعونية والإغريقية، عمل مع المدرسة البريطانية للدراسات الأثرية فى أثينا (١٨٩٦-١٩٠٠)، وعمل فى كتالوج المتحف بالقاهرة، ومفتشًا لآثار الدلتا ١٤ عامًا، ثم أمينًا مساعدًا بالمتحف المصرى، فأمينًا وسكرتيرًا عامًا حتى ١٩٢٥.

إدجويرث، ماريا: (١٧٦٧-١٨٤٩)، روائية أيرلندية، عاصرت الكاتب والتر سكوت، الذى شجع رواياتها التى تصف فيها الحياة فى أيرلندا. تأثرت أيضًا بآراء روسو. وأول انتاجها: «رسائل إلى السيدات الأديبات» ١٧٩٥ ومن أبرز رواياتها «قلعة راكرنت» ١٨٠٠، و «بليندا» ١٨٠١، و «الغائب» ١٨١٢، و «أورموند» ١٨١٧. كتبت أيضًا قصصًا للأطفال، منها «حكايات أخلاقية» ١٨٠١، و«فرنك» ١٨٢٢، و«هارى ولوسى» ١٨٢٥.

إدخار: الفائض المتبقى من دخل الفرد بعد الإنفاق على حاجاته الاستهلاكية الجارية. ويلعب الادخار دورًا أساسيا فى التطور الاقتصادى حيث يقتضى هذا التطور زيادة رأس المال فى صورة طرق وآلات ومبان وغير ذلك من مقومات الطاقة الانتاجية. ولا يمكن زيادة رأس المال دون ادخار، وهو على نوعين: ادخار اختيارى وهو امتناع الأفراد أو المؤسسات طواعية عن استهلاك كل دخلهم، وادخار إجبارى وهو ما يفرض بالضرائب أو برفع أثمان السلع الاستهلاكية. والادخار الاختيارى أكثر أهمية إذ يجعل التطور الاقتصادى ممكنًا دون تضخم نقدى، والعقبة فى طريقه تتمثل فى فقر الغالبية الساحقة من الأفراد فى البلاد المتخلفة، أما الدخول المرتفعة فيذهب جانب كبير منها هباء فى نفقات استهلاكية مظهرية وكمالية ومن ثم تتطلب زيادة الادخار الاختيارى تغيرًا فى العادات ومواقف الأفراد.

إدراك: عملية تصور ذهنى للموضوعات الخارجية، بتأثير المنبهات الحسية مباشرة: أحس مثلاً بشكل البرتقالة وحجمها ولونها، ولكنى أدركها كثمرة لذيذة الطعم. فالإدراك عملية مركبة، يشترك فى إحداثها فضلاً عن

الإحساسات الراهنة: التذكر، والتخيل. والحكم العقلى الضمنى. وتذهب مدرسة «الجشطلت» إلى أن تنظيم العالم الخارجى فى مجال الإدراك، وتصنيفه إلى موضوعات، لا يرجعان إلى النشاط العقلى الذى يركب بين العناصر الحسية. بل إن هناك أنظمة أولية، أو أبنية أولية، أو صيغًا يدركها الحيوان والإنسان مباشرة دون سابق معرفة أو تمرين، وذلك بتأثير بعض العوامل الموضوعية، مثل الشكل والأرضية، الشكل الجيد، التقارب، التشابه، المصير المشترك. غير أنه لا يمكن إغفال تأثير العوامل الذاتية والاجتماعية، مثل الحاجات والاتجاهات والقيم، فى كيفية إدراكنا لموضوعات العالم الخارجى.

أدرنة أو أدريانوبل: مدينة (ح ١٣٩٩١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بتركيا، فى تراقيا بأوروبا. مركز تجارى. بها صناعات حريرية وقطنية. أسسها الإمبراطور هادريان حوالى عام ١٢٥. ذات أهمية استراتيجية عظيمة، ومحصنة تحصينًا قويًا. ولذلك كان تاريخها عاصفًا. هزم عندها الإمبراطور فالنز أمام القوط الغربيين ٣٧٨. انتقلت السيادة عليها إلى الأتراك ١٣٦١، وكانت مقر سلاطينهم حتى فتح القسطنطينية ١٤٥٣. استولت عليها بلغاريا فترة قصيرة فى أثناء الحروب البلقانية ١٩١٣، وأعطيت لليونان ١٩٢٠، وأعيدت لتركيا ١٩٢٣. من أهم معالمها: مسجد السليمية ١٥٧٤ وأطلال قصر السلاطين.

أدرنة، معاهدة: ١٨٢٩، أنهت الحرب الروسية التركية (١٨٢٨-٢٩). تنازلت تركيا لروسيا بمقتضاها عن بعض الأراضى على البحر الأسود، ووافقت على احتلال روسيا للبغدان (مولدافيا) والأفلاق (والاشيا)، ومنحتها حق حماية الأماكن المقدسة بفلسطين، ورعايا السلطان المسيحيين، وفتح الدردنيل لجميع السفن التجارية، ومنحت الصرب الاستقلال الذاتى، ووعدت به اليونان.

أدرنجة: شجيرة سليبة، تزرع للزينة. تتبع جنس هيدرانجيا (Hydrangea) موطنها آسيا والأمريكتان. تحمل الأزهار فى خصلات مسطحة أو مستديرة زرقاء، أو بيضاء، أو حمراء فاتحة، تزرع فى المتنزهات أو فى الأصص.

أدرياتى، بحر: ذراع من البحر المتوسط، بين إيطاليا وشبه جزيرة البلقان. طوله ٨٠٤ كم وعرضه من ٩٣ إلى ٢٢٥ كم، أقصى عمق له ١٢٥٠م. سواحله الغربية والشمالية المنخفضة تنتمى لإيطاليا، بينما تنتمى سواحله الشرقية الوعرة ليوجوسلافيا وألبانيا. من أهم الموانئ عليه: تريستا، والبندقية، وبارى، وفيومى، وبرنديزى.

أدريان: انظر: **هادريان**.

أدريان، إدجار دوجلاس أدريان، بارون: (١٨٨٩-١٩٧٧)، فسيولوجى إنجليزى. أستاذ البحوث فى الجمعية الملكية (١٩٢٩-٣٧) وأستاذ الفسيولوجيا بكيمبردج (١٩٣٧-٥١) ورئيس جامعة كيمبردج منذ ١٩٦٧. انصرفت بحوثه إلى فسيولوجية الجهاز العصبى. ألف: «أساس الإحساس» ١٩٢٨، و «آلية الفعل العصبى» ١٩٣٢، ومع آخرين «العوامل المحددة للسلوك البشرى» ١٩٣٧. شارك السير تشارلس س. **شرينجتون** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٢، لبحثهما فى وظائف الخلايا العصبية، منح لقب بارون ١٩٥٥.

إدريس: أحد الأنبياء، ذكر فى القرآن مرتين (مريم: ٥٦) (الأنبياء: ٨٥). عد أول من خط بالقلم، وأول من عرف التنجيم والطب. شيخ الصناع وأهل الحرف، أحيط اسمه بأقاصيص ويقال إنه أخنوخ المذكور فى التوراة.

إدريس الأول: (ت ١٧٥ هـ/ ٧٩٢)، إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب. مؤسس دولة الأدارسة فى المغرب الأقصى. اشترك فى الثورة التى قام بها العلويون فى مكة بقيادة الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن (السبط) فى عهد الخليفة العباسى الهادى (١٦٩ هـ/ ٧٨٦). أخفقت الثورة بهزيمة العلويين هزيمة فادحة فى موقعة فخ

بالقرب من مكة. وتمكن إدريس من الفرار. ومر بمصر، ثم ذهب إلى المغرب الأقصى حيث استقبله إسحق بن محمد زعيم قبيلة أوربة فى مدينة وليلى وأحسن وفادته، ثم أعلن أحقيته فى الإمامة، وتبعه زعماء أوربة، وبايعوا لإدريس بالإمامة (١٧٢هـ/ ٧٨٩). ثم دخل فى دعوة الإمام إدريس قبائل زناتة وزواغة وزواوة ولماية وسدراتة ومسراتة وغياتة ونفزة ومكناسة وغمارة. وقصد إليه الناس من كل مكان وبايعوه، وأصبح له الملك والسلطان بالمغرب. وسع نفوذه شرقًا حتى تلمسان بالمغرب الأوسط. وهناك بنى مسجد المدينة الجامع (١٧٤هـ/ ٧٩٠). أقلقت دولته الخلافة العباسية.

إدريس الثانى: انظر: **الأدارسة**.

الإدريسى: (١١٠٠-١١٦٦)، أبو عبد الله محمد بن محمد (ويلقب بالشريف)، من أشهر الجغرافيين عند العرب، ولد فى سبتة لأسرة علوية، وتعلم فى قرطبة، وساح فى أوروبا وآسيا الصغرى وأراضى البحر المتوسط، ثم استقر فى بلاط روجر الثانى، فى بالرمو بصقلية، وهناك صنع كرة فلكية من الفضة، وخريطة للعالم حفرت على أسطوانة من الفضة الخالصة كذلك. وفى بالرمو صنف كتابه: «نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق» ١١٥٤، وهو وصف للأرض، اعتمد فيه على مشاهداته الخاصة، وعلى تقرير نفر من الأذكياء بعثهم روجر فى شتى النواحى يصاحبهم الرسامون. وجعل الإدريسى يتلقى ما يعودون به ويسجله. وكان مصنفه هذا أهم الأعمال الجغرافية فى عصره، وفيه يقسم العالم سبعة أقاليم مناخية، ثم يقسم كلا منها عشرة أقسام، من المغرب إلى المشرق، ووضع لكل قسم خريطة بالإضافة إلى الخريطة العامة، ومن هذه الخرائط استخرج ميلر خريطة الإدريسى ونشرها. وقد أعاد المجمع العلمى العراقى خريطة الإدريسى إلى أصلها العربى، بعد تحقيق وتصحيح استدرك بهما على ميلر، ونشرها بطول مترين وعرض متر ١٩٥١. له كتاب فى الصيدلة: «الجامع لصفات أشتات النبات». ساعدته معارفه الجغرافية فى جمع فرائده، وأشار إلى أنه استعان بكثير من كتب سابقيه فى العقاقير.

الإدريسى، محمد بن على: (١٨٧٦-١٩٢٣)، مؤسس أسرة الأدارسة فى صبيا وعسير باليمن. ولد ونشأ فى صبيا، وتعلم بالأزهر، ونشر طريقة جده أحمد بن إدريس فتبعه كثير من الناس. وثب على حكومتها، واستولى على صبيا ١٩٠٩، وفشلت الحكومة التركية فى إخماد ثورته. امتلك عسير، واتسع سلطانه. هادن الإنجليز فى أثناء الحرب العالمية ١، واستولى بعدها على الحديدة. تعاقد مع الملك عبد العزيز آل سعود على تأمين مصالح الجانبين. كان بين عدوين: الإمام يحيى باليمن، والشريف حسين بن على فى الحجاز. وبوفاته استولى الإمام يحيى على القسم الجنوبى من بلاده، وانضمت الأقسام الأخرى إلى مملكة عبد العزيز بن سعود.

أدرينالين أو أبينيفرين: المادة الفعالة فى إفراز الغدة الكظرية «أى فوق الكلوية»، وهو هرمون يعمل على حفظ مستوى الضغط المعتاد فى الدورة الدموية. وهو من الوجهة الكيميائية يتكون من مادة بلورية لا لونية، تتركب جزيئاتها من الكربون والهيدروجين والنتروجين فى ترتيب ذرى معقد. يذوب فى القلويات والأحماض (التى يكون معها مركبات)، وفى الجلسرين، ولكنه قليل الذوبان فى الماء. فصله تاكامين بصورة نقية ١٩٠١، ثم أمكن تخليقه كيميائيًا فى المعمل على يدى ف. ستولز ١٩٠٤، وداكن ١٩٠٥، كل على حدة. ويستعمل الأدرينالين فى الطب بالحقن، ليحدث انقباضات فى الأوعية الدموية الصغيرة، فيمنع النزف أو يقفه. كما ينتج عن هذا التأثير ارتفاع فى ضغط الدم. ويخلط بمواد المخدر الموضعى، مثل الكوكايين، فيمنع النزف فى أثناء العمليات الجراحية وكذلك ليقلل من سمية الكوكايين وأشباهه. ويستعمل كذلك لإرخاء العضلات فى علاج حالات الربو الرئوى. ويستخلص الأدرينالين من الغدد المنتزعة من الحيوانات، بعد ذبحها

مباشرة، كما يمكن تحضيره فى المعمل بالتخليق الكيميائى.

إدغام: إخراج حرفين من مخرج واحد، من غير فصل عند النطق. ويتحقق ذلك فى الحروف المتماثلة والمتقاربة فى المخرج، أو فى صفة تقوم مقامه، ولا بد عندئذ من قلبها ليصير الحرفان متماثلين. ويشترط أن يكون الحرفان متحركين، أو يكون الأول ساكنًا والثانى متحركًا. ويجب الإدغام فى أحوال، مثل الحروف الشمسية مع أداة التعريف. ويجوز فى أخرى، فيكثر فى صيغ مثل: تفعل، وتفاعل وافتعل، ويمتنع عند إسكان الحرف الثانى.

الأدفنتست أو السبتيون: (مشتق من أدفنتوس اللاتينية بمعنى المجىء) جماعة تضم طوائف دينية متقاربة، وترتكز عقيدتهم المميزة على اعتقادهم بمجىء المسيح الثانى (انظر: **يوم الدين**). ويعتمد الأدفنتست على تعاليم وليم ميلر (١٧٨٢–١٨٤٩)، الذى كان قد تنبأ بأن نهاية العالم ستكون فى ١٨٤٣ ثم غير رأيه إلى ١٨٤٤. ولما لم يتحقق هذا، اتخذ أتباعه المعتقدون بالمجىء الثانى قرارًا فى اجتماع عقدوه بمدينة ألبنى ١٨٤٥، أعلنوا فيه اعتقادهم برجوع المسيح المنظور فى زمن غير محدد، عندما تحصل قيامة الأموات، ويبدأ العصر الألفى: وعلى أثر هذا اتخذت هذه الجماعة اسمًا لها، «الأدفنتست الإنجيليين» وبدأ الأدفنتست السبتيون منذ ١٨٤٦ يحافظون على قدسية السبت، معتبرين مبدأه غروب الشمس يوم الجمعة، ونهايته غروبها مساء السبت. ويشدد الأدفنتست على مجىء المسيح الثانى، وهم يعترفون بالسيدة ألن جولد هوايت نبية ملهمة. ويقوم الأدفنتست السبتيون بنشاط تبشيرى واسع النطاق فى العالم. وتشكلت «كنيسة الله» ١٨٦٦ بسبب انقسام جماعات فى الأدفنتست السبتين حول قضية نبوءات السيدة هوايت. وشكل هؤلاء ١٨٨٨ جمعية عرفت باسم «كنائس الله ليسوع المسيح»، وظلوا يحافظون على قداسة يوم السبت. ويرجع عهد كنيسة الأدفنتست المسيحية، التى هى فرع من أول منظمة للأدفنتست، إلى ١٨٦١. ويعتقد أعضاؤها بفناء الأشرار فناء تاما، وهو نفس ما يعتنقه أعضاء «اتحاد الأدفنتست والحياة» الذى تشكل ١٨٦٢. انظر: **سبتيون**.

إدفو: مدينة، (ح ١٢٢٠٣١ نسمة، ٢٠٠٨) بصعيد مصر، على الضفة الغربية للنيل، عاصمة مركز إدفو، بمحافظة أسوان. كانت فى العصور القديمة آخر مركز لحراسة الحدود بين مصر والنوبة، وعاصمة الإقليم الثانى من أقاليم الصعيد، الذى أسماه المصريون «وتس-حور» (عرش حورس) نسبة إلى معبودهم حورس، الذى ساواه الإغريق بمعبودهم أبوللو، فسموا المدينة أبوللينوبوليس ماجنا. وبها معبد حورس الرائع الذى شيده بطلميوس ٣ وخلفاؤه (بعد ٢٣٧ ق. م) من الحجر الرملى على أنقاض معبد من أيام الأسرة الثالثة. كشف فيها عن كثير من الآثار الرومانية. بينها وبين مرسى علم طريق معبّد.

إدكو: بحيرة (١٤٧ كم^2)، بمصر، غ فرع رشيد. طول ساحلها الشمالى ٢٣ كم، والجنوبى ١٩ كم، ويتراوح اتساعها بين ٥ر٥ كم فى الشرق و ٥ر١ كم من الغرب. يربطها بالبحر المتوسط فتحة ضيقة هى بوغاز المعدية، ويفصلها عنه كثبان رملية منخفضة. تقوم بالقرب منها بلدة إدكو، وتشتهر بالبلح الزغلول.

أدلارد الباثى: (القرن ١٢)، فيلسوف إنجليزى، درس الفكر العربى، وجاب بلاد الشرق وأقطار البحر المتوسط، وربما أنفق بعض الوقت فى إسبانيا. ترجم إقليدس من العربية إلى اللاتينية. وكتابه: «مشكلات عسيرة» (نشر فى القرن ١٥) موسوعة للفكر العربى. حاول فى مؤلفه الرئيسى: «الذاتية والاختلاف» حل مشكلات طبيعة المعنى الكلى.

أدلر أف باث: (١٠٧٠-١١٣٥)، ولد فى مدينة باث ونسب إليها، وانخرط فى سلك الرهبانية البندكتية، وطلب العلم فى جنوب فرنسا والأندلس وصقلية واليونان ومصر والشام، وجمع معارف فى علوم الطبيعة والفلك

والرياضيات، وعين معلما للأمير هنرى (الملك هنرى الثانى فيما بعد)، وآثر مذهب العرب فى الاعتماد على العقل والحرية فى العلم. أصدر ترجمات لاتينية وفيرة أشهرها زيج الخوارزمى بتنقيح المجريطى، وأربعة كتب لأبى معشر البلخى، وألف عدة كتب كان منها «العلوم عند العرب» الذى طبع بعد ١٤٧٢م.

أدلر، ألفرد: (١٨٧٠-١٩٣٧)، طبيب عقلى نمساوى، مؤسس مدرسة علم النفس الفردى. يعارض التحليل النفسى الفرويدى فى تضخيمه للجنس، مؤكدًا بالعكس دور الأنا الشعورى، وفاعلية الأهداف، فى مقابل العوامل الطفلية، وأن اضطرابات السلوك والأعراض العصابية تنشأ عن التعويض الزائد عما يعانيه الشخص من نقص وقصور وشعور بالدونية (انظر: **عقدة النقص**)، وما يصيب نزعته إلى التفوق والعلو من إحباط وحرمان. وتتلخص أهداف الإنسان الرئيسية فى التوافق الاجتماعى والنجاح المهنى، وإشباع الحب، جسميا وعاطفيا وروحيا. ومن مؤلفاته «علم النفس الفردى عملاً وعلما»، و «الجبلة العصابية»، و «فهم الطبيعة البشرية».

أدلر، فيليكس: (١٨٥١-١٩٣٣)، مرب أمريكى، مؤسس ما يعرف بحركة الثقافة الأخلاقية، ولد فى ألمانيا، وكان طفلاً صغيراً حين نقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية. تخرج فى جامعة كولومبيا ١٨٧٠ ودرس بعد ذلك فى ألمانيا. وكان رائداً فى ميدان الخدمات الاجتماعية أسس جمعية نيويورك للثقافة الأخلاقية ١٨٧٦، وأسس أول جمعية لدراسة الطفل فى الولايات المتحدة ١٨٨٣، وأصبح أستاذًا لعلم الأخلاق الإجتماعى والسياسى فى جامعة كولمبيا ١٩٠٢. ودرس لفترة طويلة فى جامعة برلين، وجامعة أكسفورد. من كتبه: «فلسفة أخلاقية للحياة» ١٩١٨، و «إعادة بناء المثل الأعلى الروحى» ١٩٢٣.

أدلر، ياكوب: (١٧٥٦-١٨٣٤)، مستشرق دنماركى. شهر بدراساته فى الخطوط والنقود العربية. حقق «تاريخ أبى الفداء»، وهو الذى نشره رلكه، وله بحث فى تاريخ الدروز.

آدم: أبو البشر والإنسان الأول. خلقه الله من تراب، وأسكنه الجنة، وخلق حواء من ضلعه (تكوين ١: ٢٦ - ٥: ٥). وللكنيسة الكاثوليكية نظرية دقيقة فى خلق آدم، مستمدة من العهد القديم والجديد، وتتلخص فى أنه خلق من طبيعة تؤذن بالخلود، فلما عصى ربه، وأكل من الشجرة التى نهى عنها، تغيرت طبيعته وطبيعة ذريته، وأصبح عرضة للفناء والجهل والشقاء. على أثر الخطيئة الأولى خرج من الجنة، واضطر أن يكسب قوته من عرق جبينه. هذا هو آدم القديم. أما آدم الجديد، فى العقيدة المسيحية، فهو المسيح، وصل البشرية بالرب، وأصبح مصدر النعمة والقداسة. وآدم فى القرآن الإنسان الأول، وأبو الأنبياء، ذكر خلقه غير مرة، ولما خلق أُمِرت الملائكة بالسجود له، فسجدوا جميعًا، إلا إبليس الذى أبى واستكبر، لأن الله خلقه من نار وخلق آدم من طين، وأخرجه الله من الجنة، واستحق اللعنة إلى يوم الدين، وتوعد بنى آدم ليغوينهم أجمعين، وبدأ بإغواء آدم وحواء فكان سببًا فى خروجهما من الجنة.

آدم، روبرت: (١٧٢٨-٩٢)، **وجيمس آدم** (١٧٣٠-٩٤)، أخوان مهندسان معماريان اسكتلنديان، تأثرا غالبًا بالعمارة الكلاسيكية، وابتكرا أسلوبًا بالغ الرقة والتناسق، وصمما مبانى هامة بانجلترا واسكتلندا، كما صمما الأثاث.

إدماء: اسم عام يشمل النزف الإصابى الذى ينتج من الجروح عامة، أو من إصابة الأوعية الدموية خاصة، وكذلك الذى يحدث فى أثناء العمليات الجراحية وبعدها، ويشمل كذلك الاستدماء، وهو الفصد العلاجى المقصود به إخراج كمية من الدم لغايات مفيدة، وقد كانت هذه طريقة كثيرة الاستعمال فيما مضى لعلاج كثير من حالات فشل القلب الاحتقانى، أو حالات ارتفاع ضغط الدم، ولكن توقف استعمالها الآن، انظر: **هيموفيليا**.

إدمان الخمر: رغبة شاذة ملحة فى الإكثار من شرب الخمر، كذلك الحالة الناشئة عن هذا الإكثار. ينتج الاستخمار الحاد عن أثر الكحول فى الجهاز العصبى المركزى، ومن أعراضه اختلال التآزر العضلى، وإبطاء الحركات المنعكسة، واحتقان الوجه أو شحوبه، وأحيانًا الغثيان والقىء. يؤدى إدمان الخمر إلى الاستخمار المزمن، وما يصاحبه من إصابات عضوية ومن هذيانات وهلوسات وتهويلات. يعد الاستخمار المزمن من أعراض الأضطراب النفسى، ووسيلة شاذة للهروب من الواقع.

إدمان وفرط تعاطى المخدرات: التعاطى الاعتيادى أو المزمن لأية مادة كيماوية بقصد تبدل حالات الجسم أو العقل لأغراض أخرى غير تلك المسموح بها طبيًا. ومن بين العقاقير ذات إمكانية الإفراط المخدرات بما فى ذلك المورفين و الأفيون والهيروين والميثادون، والمهبطات (كالكحول والمنومات والمسكنات) والمنبهات (كالكوكايين والأمفيتامينات) فالمهلوسات والماريوانا. والنيكوتين والكافيين يمكن أيضًا الإفراط فى تعاطيهما، وأمشاج بناء الخلايا وهرمونات النمو الإنسانى كثيرًا ما يفرط فى تعاطيها الرياضيون وبناة الأجسام فى محاولة لازدياد الكتلة العضلية. ويقال عن أحد الأفراد أنه مدمن إذا تطور اعتماده على عقار معين وإذا ظهرت عليه أعراض الانسحاب إذا سحبت أو أنقصت جرعة المخدر. والمعروف أن الإدمان الجسمى الحقيقى إنما يحدث بالمخدرات والمهبطات، أما الاعتماد السيكولوجى بأعراض جسمية أو بدونها فيمكن أن يتطور مع الكثير من العقاقير الأخرى كالمهدئات. كذلك فعقاقير الهلوسة يمكن أن تحدث خبرات صادمة أو جارحة وردود فعل متفجرة ذهانية بما فى ذلك الهذاء (الاضطهاد والعظمة). يشتمل علاج إدمان المخدرات على برامج الميثادون والاشتراك فى جماعات علاجية (كالتى فى دار سينانون وفينكس) مع مدمنين آخرين أقلعوا عن المخدرات (انظر أيضًا **إدمان الخمر**)، أما مسألة ما الذى يتعاطى بإفراط كمخدر فتتوقف على السياقين الثقافى والاجتماعى ففى بعض البلاد تعاطى المخدر فى صورة تدخين أفيون هو الأكثر شيوعًا ولا يعتبر مشكلة تخدير خطيرة وفى البعض الآخر الحشيش أو بعض مشتقاته ومركباته هو الأوسع انتشارًا. ومع هذا ففى أغلب البلدان الصناعية، الكثير من هذه المخدرات تعاطيه غير مشروع ويقترن بالسلوك الإجرامى.

أدمرالتى، جزر: مجموعة من ٤٠ جزيرة بركانية (٢٠٧٠ كم٢)، ج غ المحيط الهادى، فى أرخبيل **بسمارك** الذى يؤلف جزءا من دولة بابوا غينيا الجديدة. أهم جزرها مانوس المحاطة بعدة جزر وحواجز مرجانية. منتجاتها الرئيسية اللؤلؤ والكوبرا (جوز الهند المجفف). كشف المجموعة الملاح الهولندى فيلم شوتن ١٦١٦. ضمتها ألمانيا ١٨٨٤، وظلت محمية ألمانية حتى احتلتها استراليا ١٩١٤، ثم وضعتها عصبة الأمم تحت الانتداب الاسترالى ١٩٢٠. اتخذها اليابانيون قاعدة جوية فى الحرب العالمية ٢، واستخلصها الحلفاء ١٩٤٤.

أدمرالتى، سلسلة: الجزء الشمالى من سلسلة جبلية كبرى بأرض فكتوريا غ بحر روس بالقارة القطبية الجنوبية، تبلغ قممها ٣٠٠٠م.

آدمز، أبيجيل: (١٧٤٤-١٨١٨)، من أشهر سيدات الولايات المتحدة الأمريكية، وأعمقهن أثرًا فى تاريخها. زوجة جون آدمز، ووالدة جون كوينسى آدمز.

آدمز، بروكس: (١٨٤٨- ١٩٢٧)، مؤرخ أمريكى، حفيد جون كوينسى آدمز. وضح فى كتابه « قوانين الحضارة والانحلال» ١٨٩٥ نظريته الخاصة بأن الحضارة تزدهر وتضمحل وفقًا لنمو التجارة واضمحلالها. تأثر أخوه هنرى آدمز بآرائه كثيرًا. وفى مؤلفه عن «سيادة أمريكا الاقتصادية» (١٩٠٠، وأعيد نشره فى ١٩٤٧)، ذكر بروكس أن أوربا الغربية قد بدأت فعلاً فى الانحلال وأن روسيا والولايات المتحدة الأمريكية هما دولتا المستقبل العالميتان.

آدمز، جورج بيرتون: (١٨٥١-١٩٢٥)، مؤرخ أمريكى،

كان أستاذاً للتاريخ فى جامعة ييل (١٨٨٨-١٩٢٥)، ومحرر المجلة التاريخية الأمريكية. من مؤلفاته «نمو الأمة الفرنسية» ١٨٩٦، و «تاريخ انجلترا من الفتح النورماندى إلى موت الملك جون». أسهم بنصيب وافر فى المعرفة التاريخية بدراساته فى تاريخ انجلترا الدستورى ومنها «أصل الدستور الإنجليزى»، و «تاريخ انجلترا الدستورى».

آدمز، جون: (١٧٣٥ - ١٨٢٦)، الرئيس الثانى للولايات المتحدة الأمريكية (١٧٩٧-١٨٠١)، تزعم الوطنيين المعارضين لإجراءات بريطانيا التى أدت إلى الثورة الأمريكية، اشتهر فى المؤتمر القارى الأول. ومع اعتدال آرائه كان بعيد الأثر فى **المؤتمر القارى** الثانى. وكان من المحبذين لوثيقة إعلان الاستقلال التى وقعها. شغل منصب نائب الرئيس فى عهد رياسة جورج واشنطن (١٧٨٩-٩٧)، وفى ١٧٩٧ اختير رئيساً للولايات المتحدة وكان عهده عهد أزمات ومنازعات. على أنه على الرغم من تحالفه مع هاملتون وملاك الأراضى المحافظين المدافعين عن السياسة الفيدرالية، فإنه لم يقبل الانقياد لهم فى نزاعهم العنيف ضد جيفرسون وحزب الديمقراطيين. استطاع عن طريق التوفيق أن يتفادى وقوع حرب كانت وشيكة بين بلاده وفرنسا فى ١٧٩٨. كما أنه لم يوافق عن طيب خاطر على **قوانين الأجانب والفتن** فى ١٧٩٨.

آدمز، جون كاوتش: (١٨١٩ - ٩٢)، فلكى بريطانى. كان أستاذ الرياضيات بجامعة سنت أندروز ١٨٥٨، وأستاذ الفلك والهندسة ومديراً لمرصد جامعة كيمبردج ١٨٦١. تنبأ بموقع الكوكب نبتون من دراسة عدم انتظام حركة أورانوس، ولكن تأخر البحث عنه فى انجلترا فاكتشفه ليفرييه. ولآدمز بحوث فى حركات القمر وشهب الأسديات ١٨٦٦، والمغنطيسية الأرضية.

آدمز، جون كوينسى: (١٧٦٧ - ١٨٤٨)، الرئيس السادس للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٢٥ - ٢٩)، عضو مجلس الشيوخ عن ماشوستس (١٨٠٣ - ١٨٠٨)، ولكنه أغضب الفيدراليين لتأييده سياسة جيفرسون. ذاع صيته عندما كان وزيراً للخارجية (١٨١٧-٢٥) بسبب مبدأ **مونرو** ١٨٢٣.

آدمز، جيمس ترسلو: (١٨٧٨ - ١٩٤٩)، مؤرخ أمريكى. كتب مؤلفات عديدة قيمة فى موضوعات أمريكية من أهمها «تأسيس نيوانجلند» ١٩٢١، و «نيوانجلند فى عصر الجمهورية ١٧٧٦-١٨٥٠» ١٩٢٦، و«عظمة أمريكا» ١٩٣١و «زحف الديمقراطية» (مجلدان ١٩٣٢-٣٣) وكان المحرر الأول لقاموس التاريخ الأمريكى (٦ مجلدات ١٩٤٠).

آدمز، صموئيل: (١٧٢٢ - ١٨٠٣)، مواطن أمريكى ثائر وأحد الموقعين على وثيقة إعلان الاستقلال، وهو أحد أبناء عمومة جون آدمز. بدأ حياته السياسية عضواً فى مجلس النواب فى هيئة ماساشوستس التشريعية (١٧٦٤ - ٧٤) وكاتباً فيها (١٧٦٦ - ٧٤). تزعم المتطرفين فكتب احتجاجاً ضد قانون الدمغة ١٧٦٥. كان المحرك لمظاهرة إغراق صناديق الشاى بميناء بوسطن المعروفة باسم (حفل شاى بوسطن). أصبح عضواً فى **المؤتمر القارى** (١٧٧٤ - ٨١) ثم صار حاكماً لماشوستس (١٧٩٤ - ٩٧).

آدمز، هربرت بكستر: (١٨٥٠ - ١٩٠١)، مؤرخ أمريكى. تخرج فى أمهرست ١٨٧٢ وحصل على الدكتوراه من هيدلبرج ١٨٧٦. عين أستاذاً بكلية جونز هوبكنز حيث بدأ ١٨٨٠ حلقة الدراسات الشهيرة فى التاريخ التى تدرب فيها معظم مؤرخى الجيل التالى من الأمريكيين. أسس سلسلة الدراسات التاريخية ودراسة العلوم السياسية فى جونز هوبكنز، ومهد لإنشاء جمعية الدراسات التاريخية الأمريكية ١٨٨٤، وظل سكرتيراً لها حتى ١٩٠٠. ومن مؤلفاته «الأصل الألمانى لمدن نيوانجلند» ١٨٨٢، و «حياة جيرد سباركس وكتاباته» ١٨٩٣، وعدة مقالات فى العلوم الاجتماعية كان لها تأثير عظيم.

آدمز، هنرى بروكس: (١٨٣٨-١٩١٨)، مؤرخ ومؤلف

أمريكى كتب سيرة «جون راندولف» ١٨٨٢، وكتابه فى التاريخ الذى وضعه فى مصاف أعظم المؤرخين الأمريكيين «تاريخ الولايات المتحدة» فى عهدى جيفرسون وماديسون (٩ مجلدات، ١٨٨٩-٩١)، كتب أيضًا «تعليم هنرى آدمز» ١٩٠٦ يصف فيه عادات عصره، يعد من روائع النثر الإنجليزى.

إدمنتون: مدينة (ح ٨٩٥٤٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ألبرتا بكندا على نهر ساسكتشوان الشمالى، مركز النقل والتوزيع لجهات نهرى بيس وأتاباسكا ولمنطقة شمال ماكنزى، تتوسط منطقة زراعية خصيبة. يوجد بالقرب منها حقول للفحم والبترول، مركز لتجارة الفراء، تقوم فيها صناعات تكرير البترول وتعبئة اللحوم وطحن الحبوب. مقر جامعة ألبرتا.

إدموندز، وولتر دومو: (١٩٠٣ - ٩٨)، مؤلف أمريكى، تخصص فى كتابة القصة التاريخية، أخرجت رواياته على المسرح وفى السينما ومنها: «طبول على الموهوك» ١٩٣٦، وهى أشهر رواياته، وقد ترجمت إلى العربية. كتب أيضًا بعض قصص للأطفال.

أدميتوس: انظر: **الكستس**.

إدنبره: مدينة (٤٦٣٥١٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة اسكتلندا وعاصمة كونتية مدلوثيان سابقًا، قرب خليج فورث: يشار إليها فى الأدب باسم دونيدن، معرفة باسم «أولد ريكى». شيدت المدينة على سلسلة من الحافات الجبلية، وأصبحت مدينة ١٣٢٩، وعاصمة ١٤٣٧. استولى عليها الانجليز ١٥٤٤، وبعد الاتحاد ١٧٠٧ قرر مجلس البرلمان (المحكمة العليا الآن) ألا تكون المدينة مكانًا لاجتماع الجمعيات الوطنية. بها قصر هوليرود وكنيسة سنت مرجريت النورماندية والكاتدرائية وحدائق النبات الملكية وشارع برنسس، وعدة متاحف فنية، وبالمكتبة الوطنية عدة مخطوطات قيمة. اشتهرت جامعة إدنبره ١٥٨٣ بكلية الطب، واشتهرت المدينة مركزا أدبيًا وعلميًا فى القرن ١٨ وأوائل ١٩، يقترن اسمها بعدد من العلماء والمشهورين، تأسست صحيفة إدنبره ريفيو ١٨٠٢. أهم الصناعات: الأعمال الهندسية، ودبغ الجلود، وصناعة الأدوات والكيميائيات، والبسكويت، ومعظمها فى الضواحى. ليث ميناء المدينة.

إدنبره، فيليب مونتباتن، دوق: (١٩٢١-)، زوج إليزابث الثانية ملكة بريطانيا ينحدر من الأسرة المالكة باليونان والدنمارك وإنجلترا، أصبح مواطنًا بريطانيًا قبل زواجه ١٩٤٧. خدم فى الأسطول البريطانى فى الحرب العالمية ٢ منح لقب أمير ١٩٥٧.

أدنجتن، (السير) آرثر ستانلى: (١٨٨٢-١٩٤٤)، فلكى وفيزيقى إنجليزى، عين كبيرًا للمساعدين بالمرصد الملكى بجريتش ١٩٠٦، وأستاذًا للفلك بجامعة كيمبردج ١٩١٣، ومديرًا لمرصدها ١٩١٤، أسهم فى دراسة التطور والحركة والتكوين الداخلى للنجوم. استوعب نظرية النسبية وأصبح من القادة المفسرين لها. من أبرز الكتاب المعاصرين فى عرض الموضوعات العلمية فكتب عن «الحركات النجمية وتركيب الكون» ١٩١٤، والفضاء والزمن والجاذبية» ١٩٢٠، و«النظرية النسبية وتأثيرها على الفكر العلمى» ١٩٢٢، و «طبيعة العالم الفيزيقى» ١٩٢٨، و«العلم والعالم اللامرئى» ١٩٢٩، و«انهيار الحتمية» ١٩٣٣، و «العالم المتمدد» ١٩٣٣، و«المسالك الحديثة فى العلم» ١٩٣٥، و«النظرية النسبية للبروتونات والنيوترونات» ١٩٣٦، و«فلسفة العالم الفيزيقى» ١٩٣٩.

إده، إميل: (١٨٨١-١٩٤٩)، سياسى ومحام لبنانى. أقام أثناء الحرب العالمية ١ فى مصر. تولى رياسة الجمهورية اللبنانية (١٩٣٦-٣٩). وعين رئيسًا للدولة حينما اعتقل الفرنسيون زعماء اللبنانيين وعلى رأسهم بشارة الخورى فى ١٩٤٣.

أدهربال: (ت ح ١١٢ ق م)، ابن ميكيبسا وحفيد ماسينيا ملك نوميديا. أورث ميكيبسا مملكته (نوميديا) لابنيه أدهربال وهيمبسال وابن عمهما بالتبنى يوجورتا. لم يجد يوجورتا صعوبة فى قتل هيمبسال وطرد أدهربال، وإزاء تدخل روما اقتسم يوجورتا وأدهربال

المملكة، لكن الأول لم يلبث أن اقتحم عاصمة الثانى وقتله (١١٢ ق م).

أدوات عظمية: وجدت لأول مرة فى الطور الأورنياكى من العصر الحجرى القديم. ولما كان تشكيل العظام يحتاج إلى مهارة، فقد كان على المرء أن يتقن أولاً صنع الأدوات الحجرية، وعندئذ يستطيع استخدام العظام. والعظام مادة متينة غير قابلة للتقصف، ولذلك يمكن استخدامها فى أشياء كثيرة كصناعة المثاقب والأبر والشصوص والمدى ورءوس الرماح والأزرار وإبر التريكو ومقابض السكاكين وغيرها. والاسكيمو من بين الشعوب المعاصرة التى تجيد صناعة الأدوات من العظام.

أدوات قاطعة: يبدأ تاريخ الأدوات القاطعة بالقواقع وقطع حجر الصوان الحادة لاستخدامها فى القطع قبل أن يصنع الإنسان أدوات القطع الحالية. فقد بدأ الإنسان فى تحسين وتهذيب الأطراف الحادة لأحجار الصوان كما توجد فى الطبيعة. وتدل السكاكين الحادة المصنوعة من حجر الصوان فى العصر الحجرى الحديث على مهارة فائقة. وعندما عرف الإنسان المعادن، صنعت السكاكين من النحاس والبرونز. وحل الصلب وأشاباته أخيرًا محل غيرهما من المواد لصناعة نصل الأدوات القاطعة. ولقد تباينت وتمايزت وتعددت أنواع أداة القطع البدائية، فمنها السيف وشفرة الحلاقة والمقص. ويرجع استخدام سكاكين المائدة إلى ح ١٦٠٠، وكان الأفراد قبل ذلك الحين يحضرون إلى المائدة ومعهم سكاكينهم التى كانت تستخدم أيضًا كخناجر. وكانت المبراة سكينة أصلاً، واستخدمت فى تدقيق سن الأقلام كما اخترعت المطواة ح ١٦٠٠. ولقد ظل فن وصناعة الأدوات القاطعة خاضعًا لفترة طويلة للصناع اليدويين الذين كانوا يرفضون إنتاجها على نطاق واسع. ثم انتشرت الورش الصغيرة. اشتهرت بعض البلاد بهذه الصناعة، فاشتهرت طليطلة بإسبانيا بصناعة السيف وقت أن كان من الأسلحة الهامة. كذلك عرفت سولنجن بألمانيا وشفيلد بانجلترا بصناعة الأدوات القاطعة منذ العصور الوسطى. وأحسن أنواع أدوات القطع تصنع من الصلب ذى النسبة المرتفعة من الكربون، والأنواع الرخيصة منها تصنع من أعمدة الصلب العادى ويكون مقطعها عادة سميكا فى المنتصف ومسلوبًا فى اتجاه الأطراف. وفى بعض الأحيان تصنع بوساطة كبس ألواح الصلب. وتكون أطراف أدوات القطع المجلخة مقعرة السطح عادة. وتصنع الأصناف غير قابلة للصدأ منها من الصلب غير قابل للصدأ أو الصلب العادى المطلى بالكروم، وتصنع المقصات بطريقة السباكة أو الكبس، ومواسى الحلاقة عادة بطريقة الكبس فى قوالب خاصة.

إدوارد: ملوك انجلترا، **إدوارد ١** (١٢٣٩-١٣٠٧)، ملك انجلترا (١٢٧٢-١٣٠٧)، ابن هنرى ٣. اكتسب حقوقًا جديدة فى فرنسا وقوى مطالب إنجلترا فى غاسقونيا بزواجه ١٢٥٤ من إليانور القشتالية. صاحب الفضل فى انتصار أبيه فى حرب البارونات (١٢٦٣-٦٧)، ومن ثم أصبح صاحب السيطرة على المملكة. قام بحرب صليبية ١٢٧٠، ولكنه عاد من الأراضى المقدسة عندما علم بمرض أبيه، تميز حكمه بالحروب المستمرة، فتح ويلز ثم شن حربًا طويلة على اسكتلندا، وبذل جهودًا عظيمة لمد الحكم الإنجليزى على بريطانيا كلها. اكتسب بفضل إصلاحاته القانونية (وبخاصة تشريعات وستمنستر) اسم يوستنيان الإنجليز. حدد المحاكم الخاصة والمحاكم الكنسية ومنع منح الأراضى للكنيسة دون إذن منه. تميز برلمانه النموذجى ١٢٩٥ بتمثيل أوسع للبارونات والتجار ورجال الدين الذين أجبروا الملك بمعارضتهم فى سن ضرائب الحرب على تصديق براءات سابقة مثل (الماجنا كارتا)، وأصبح وعده بألا تجمع ضرائب إلا بموافقة البرلمان أساسًا لقاعدة «لا ضرائب بدون تمثيل». ابنه **إدوارد ٢** (١٢٨٤-١٣٢٧)، حكم (١٣٠٧-٢٧)، نجمت الأزمات التى اعترضت حكمه عن الخلافات الداخلية وخسارة اسكتلندا، أدى إصراره على جلب بيير جافستون للبلاط إلى ثورة النبلاء

الذين قتلوا جافستون. أصبح آل هيو دسبنسر الذين قربهم الملك حكام البلاد تقريبًا من (١٣٢٢-٢٦) فعقدوا هدنة مع روبرت بروس، واعترفوا به ملكًا على الاسكتلنديين، رفضت الملكة إيزابيلا العودة من فرنسا إبان حكم آل دسبنسر، ودخلت فى حلف شائن مع روجر مورتيمر وغزت انجلترا ١٣٢٦، وأعدم آل دسبنسر وأجبر الملك على التنازل وبعد أن أسيئت معاملة الملك قتله رجال إيزابيلا ومورتيمر. ابنه **إدوارد ٣** (١٣١٢-٧٧) حكم (١٣٢٧-٧٧). بقيت السلطة الفعلية فى يد إيزابيلا ومورتيمر حتى استولى عليها إدوارد ١٣٣٠. ناصر إدوارد دى باليول على دافيد ٢ ملك اسكتلندا، وبالرغم من انتصاره فى هالدون هل ١٣٣٣ فإن مسألة اسكتلندا بقيت دون حل. بدأت ١٣٣٧ **حرب المائة عام** التى طغت على غيرها من المسائل إبان عهده، وقام هو وابنه إدوارد الأمير الأسود بدور فعال فى الحرب التى انتهت أولى مراحلها بمعاهدة لندن ١٣٥٩. تجددت الحرب بعد عقد مختلف المعاهدات والهدنات لكنها كانت كالحروب الاسكتلندية من حيث عدم انتهائها إلى نتيجة حاسمة إبان حكم إدوارد. وفى هذا الوقت بدأ البرلمان الذى أوقف تقديم المنح المالية للملك وانتزع منه الامتيازات - يتخذ الشكل الذى احتفظ به. قضى الموت الأسود (الطاعون) على عشر السكان، وجلب تغيرات اجتماعية اقتضت مطالبة الطبقات الدنيا بأجور أعلى، وبتحسين أوضاعها الاجتماعية، وقام نزاع بين إدوارد والكنيسة وتزعم جون ويكلف المعارضة الدينية، وكان هناك تنافس بين فريق البلاط بزعامة يوحنا جونت تناصرهم أليس بريرز عشيقة إدوارد ٤ وبين فريق البرلمان بزعامة الأمير الأسود وآدموند مورتيمر. **إدوارد ٤** (١٤٤٢-٨٣)، ابن ريتشارد دوق يورك، صار ملكًا (١٤٦١-٧٠) بسبب زعامته لآل يورك (انظر: **حروب الوردتين**) بعد أن هزم آل لانكستر وأسر هنرى ٦. هرب إيرل ورويك - وهو ابن عم متذمر لإدوارد - إلى فرنسا، وعقد حلفًا مع **مرجريت انجو** زوجة الملك المخلوع هنرى السادس وعادا على رأس جيش إلى انجلترا واستوليا على العرش. أدت الهزيمة النهائية التى ألحقها بهما إدوارد إلى قتل هنرى فى برج لندن، ١٤٧١ وإلى اختتام عهد إدوارد بفترة من الهدوء. ابنه **إدوارد ٥** (١٤٧٠-٨٣)، تولى الملك وهو حدث ١٤٨٣، وكان ضحية لتضارب مطامع عمه ريتشارد دوق جلاوستر وإيرل رفرز، فرض جلاوستر على الملك وعلى أخ أصغر له الإقامة فى برج لندن ثم أعلن أنهما غير شرعيين وتبوأ العرش باسم **ريتشارد ٣**. وبعد أكثر من ٢٠ سنة صرح السير توماس مور بأن الأميرين خنقا وهما نائمان بناء على أوامر جلاوستر، وتدور رواية شيكسبير (ريتشارد الثالث) حول مصيرهما. **إدوارد ٦** (١٥٣٧-٥٣)، خلف أباه هنرى ٨ على العرش (١٥٤٧-٥٣)، بإشراف مجلس وصاية. كان يسيطر عليه خاله وحاميه إدوارد سيمور دوق سمرست، خففت وطأة حكم آل تيودور المطلق بإصلاح قوانين الخيانة العظمى والهرطقة، وسارت الدولة ببطء نحو البروتستانتية، وتمكن عطف سمرست على مشاكل منافسه جون ددلى دوق نورثمبرلند من إسقاطه. تمكن ددلى من السيطرة على الملك وإقناعه بمنح التاج للسيدة جين جرى، فحصل نزاع على العرش انتهى بانتصار مارى ١. **إدوارد ٧** (١٨٤١-١٩١٠) كان ملكًا (١٩٠١-١٠). أكبر أبناء الملكة فكتوريا، وأمير ويلز مدة ستين سنة. أيد محاولة هربرت اسكويث تحديد سلطة الفيتو فى مجلس اللوردات. قوى التفاهم الدولى برحلاته إلى القارة الأوروبية والعمل على محالفة فرنسا، وبعقد معاهدات تنص على التحكيم مع الدول الأخرى. والد جورج ٥ الذى خلفه **إدوارد ٨** (١٨٩٤-١٩٧٢)، أكبر أبناء جورج ٥، صار ملكًا ١٩٣٦ وبصفته أميرًا لويلز، أثار الانتباه باهتمامه بقضايا الإصلاح الاجتماعى. عجلت قضية زواجه بواليس وورفيلد سمبسون (دوقة وندرسور فيما بعد) بوقوع أزمة بينه وبين الوزارة التى كان يرأسها ستانلى بالدوين، ونجم عن خوفهم من مخالفة الأصول

الدستورية إجبار الملك ١٩٣٦ على التنازل عن العرش لأخيه الذى تولى العرش باسم جورج ٦ (من ديسمبر ١٩٣٦ - فبراير ٥٢)، تزوج من واليس وورفيلد بصفته دوق وندسور. كان حاكمًا على جزر بهاما (١٩٤٠ - ٤٥).

إدوارد الأمير الأسود: (١٣٣٠-٧٦)، ابن إدوارد ٣ ملك انجلترا أول دوق لكورنوول فى انجلترا ١٣٣٧. حارب فى معركة كريسى وحصار كاليه. انتصر ١٣٥٦ فى معركة بواتييه، وأسر يوحنا ٢ ملك فرنسا. أوجد إدوارد ٣ إمارة شملت جميع ممتلكاته الفرنسية، وأقام الأمير الأسود ١٣٦٣ بلاطًا رائعًا فى بوردو. ساعد بطرس ١ (صاحب قشتالة وليون) على الاحتفاظ بعرشه من عدوان ثوار قشتالة، لكن الضرائب التى اضطر إلى جمعها من أكويتين أدت إلى قيام حرب بينه وبين شارل ٥ ملك فرنسا. اضطره سوء حالته الصحية إلى تخليه ١٣٧٢ عن إمارته، قاوم أخاه يوحنا جونت الذى كاد يصبح حاكم انجلترا نظرًا لشيخوخة إدوارد ٣. توفى قبل أبيه، لكن ابنه تبوأ العرش باسم ريتشارد ٢.

إدوارد المعترف أو القس: (ت ١٠٦٦)، ملك انجلترا (١٠٤٢-٦٦)، ابن اثلرد، نشأ فى فرنسا وعاد ليخلف هارتكانوت، وفق فى حكمه وحرر شعبه من وطأة الضرائب الباهظة. اشتد صراعه مع النبيل القوى إيرل جودون عندما قرب إليه النورمان فى انجلترا. نفى جودون وأسرته ١٠٥١ ولكنهم لم يلبثوا أن عادوا، استقبل ادوارد خلال غيابهم وليم دوق نورماندى، ويرجح أنه وعده بأن يكون خليفة له. كانت لوليم وهارولد ٣ النرويجى مطالب فى عرش انجلترا، ولذلك اعترف إدوارد بابن يتحلى بالصفات الحربية لجودون، واسمه هارولد وريثًا له. أنهى **الفتح النورمانى** لانجلترا الأزمة. لقب إدوارد بسبب ورعه بالمعترف.

إدوارد نيانزا: بحيرة (٢١٥٠ كم٢)، ترتفع عن سطح البحر حوالى ٩٢٦م بوسط أفريقيا فى الفرع الغربى للأخدود الأفريقى العظيم. تقع جنوب خط الاستواء مباشرة، تغذيها أنهار كثيرة معظمها ينبع من جبال مفمبيرو وأكبرها روشورو وإيشاشا وبيرارا. والنهر الوحيد الذى يخرج منها ويحمل مياها إلى نهر النيل هو السمليكى (٢٥٠ كم) ويصل بينهما وبين بحيرة البرت.

إدواردز، إدوارد: (١٨١٢- ٨٦)، من رواد الحركة المكتبية بانجلترا، عمل بالمتحف البريطانى مساعداً للسير **انطونى بانيتسى** فى وضع قواعد للفهرسة والتصنيف، وكان أول أمين لمكتبة مانشستر العامة (١٨٥٠- ٥٨). ألف فى التراجم وعن المكتبات وتاريخها ورجالها. وله كتاب «حياة مؤسسى المتحف البريطانى» ١٨٧٠.

أدواكر أو أدوفاكار: (ح ٤٣٥ - ٤٩٣)، أحد القادة الجرمان الذين غزوا الإمبراطورية الرومانية الغربية، قائد الهيروليين، وهم شعب محالف للقوط. وكان هو وجنده مرتزقة فى خدمة الرومان، ولكن الهيروليين ثاروا ٤٧٦ ونادوا به ملكًا. هزم أدواكر القائد أورستس، واستولى على رافنة، وخلع **رومولوس أغسطولوس** (آخر إمبراطور فى الغرب حتى شارلمان)، واعترف بسلطته على إيطاليا الإمبراطور الرومانى الشرقى زينون. ويتخذ عام ٤٧٦ تاريخًا تقليديًا لسقوط روما الغربية، والواقع أن الفوضى كانت قد عمت قبل ذلك بزمن. وقد استمرت الإدارة الرومانية بعد ٤٧٦ فى ظل أدواكر، وأرسل زينون ٤٨٨ **ثيودوريك الكبير** ملك القوط الشرقيين إلى إيطاليا لطرد أدواكر. وبعد هزائم عدة وافق أدواكر ٤٩٣ على مقاسمة ثيودوريك السلطة. غير أن هذا دعاه إلى وليمة ودبر مقتله.

أدور: نهر طوله ٣٣٥ كم ج غ فرنسا. ينبع من جبال البرانس، ويصب فى خليج بسكاى. يكون الحد الشمالى لبلاد الباصك.

أدولا، سيريل: (١٩٢٢-٧٨)، سياسى كنغولى، ورئيس وزراء الكنغو (١٩٦١-٦٤). ولد فى ليوبولدفيل، عمل كاتبًا بمصرف فترة طويلة، نشط فى حزب الاتحاد العام

لعمال الكنغو ١٩٥٦. أسهم فى تأليف الحركة الوطنية الكنغولية مع باتريس **لومومبا**، ثم انسحب منها ١٩٥٩. عين وزيرًا للداخلية والدفاع، وأصبح رئيسًا للوزراء (أغسطس ١٩٦١)، وخلفه مويس **تشومبى** ١٩٦٤. عمل سفيرًا لبلاده فى بلجيكا ثم عين سفيرًا لدى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦٦-٦٩) ثم وزيرًا للشئون الخارجية (١٩٦٩-٧٠). وبعدها اعتزل العمل السياسى.

أدوليس (عدولى): ميناء قديم على شاطئ البحر الأحمر قرب مصوع. مطلع طريق القوافل إلى قلب أفريقيا. استخدمه بطلميوس ٢ و٣ فى صيد الفيلة، كما استخدمه التجار الإغريق والهنود، وغدا مركزًا هامًا لتصدير المنتجات الأفريقية وإعادة تصدير السلع الهندية، وعندما أنشئت مملكة أكسوم فى القرن ١ الميلادى كان أهم موانيها. ومن أهم آثاره نقشان إغريقيان يتحدث أحدهما عن فتوحات بطلميوس ٣ فى الحرب السورية الثالثة ويسرد الآخر ممتلكات وفتوحات ملك حبشى فى القرن ٤.

إدوم أو إدومايا: إقليم جبلى يسمى أيضًا جبل سعير، أعطى لعيسو وخلفائه، كان يمتد من البحر الميت حتى خليج العقبة. وكان الإدومايون فى نزاع دائم مع جيرانهم وخاصة مع اليهود، ثم انتقلوا جنوب الضفة الغربية حتى أخضعهم المكابيين. (تكوين ٣٢: ٣، عدد ٢٠: ١٤ - ٢٢: تثنية ٢: ١٢).

أدونيس: فى الأساطير اليونانية، شاب جميل أحبته **أفروديت** فلما مات من ضربة قوية بناب وعل وحشى توسلت إلى الآلهة أن يبعث لها ستة أشهر ويبقى مع الموتى فى العالم الآخر الستة الباقية، وهكذا أصبحت حياته وموته رمزًا لدورة فصول السنة، فالصيف والربيع يبعث فيهما، والخريف والشتاء يموت فيهما كما تموت النباتات، جاءت هذه الأسطورة إلى اليونان من آسيا الصغرى، أو من فينيقيا، انتشرت عبادته فى بلاد اليونان منذ القرن ٥ ق م.

أدوية: المواد التى تستعمل فى علاج الإنسان أو الحيوان من الأمراض أو لتخفيف آلامها أو الوقاية منها، وهى إما مفردة وإما مركبة، وهذه تسمى عادة المستحضرات الدوائية. والمفردات نوعان: (١) مواد خام من أصل نباتى أو حيوانى وتسمى العقاقير (٢) مواد كيميائية نقية وتسمى المفردات الكيميائية الدوائية. والعقاقير حسبما ذكرت فى معاجم اللغة هى ما يتداوى به النبات أو الحيوان، أى إنها تشمل أى جزء كان من النبات أو الحيوان أو ما يستخرج منه بشرط ألا يكون مادة كيميائية نقية. ومن العقاقير: الديجالة (أوراق النبات)، الأنسون (الثمار)، القرنفل (أزهار)، الحلبة (بذور)، الزنجبيل (درنات)، العرقسوس (جذور)، المر (راتينج صمغى)، والفوفل الهندى (خلاصة نباتية جافة)، والجاوى (بلسم)، والأفيون (عصارة يتوعية)، وزيت النعناع (زيت طيار)، وزيت الخروع (زيت ثابت نباتى)، والذراح (حشرة) والغدة الدرقية (جزء حيوانى)، وزيت السمك (زيت ثابت حيوانى) إلخ. ويدخل تحت هذا الباب كذلك الأمصال والتوكسيدات. أما المفردات الكيميائية فهى إما غير عضوية أى من أصل معدنى. والمستعمل منها هو مركبات وأملاح الحديد والفضة والزئبق والزنك والرصاص والكالسيوم والمغنسوم والزرنيخ والبزموت، إلخ. وإما مفردات كيميائية عضوية وهى من أصل نباتى أو حيوانى ولكن كثيرًا منها يحضر الآن بالتخليق الكيميائى، ومن المفردات الكيميائية العضوية القلوانية مثل الكينين والاستركنين والاتروبين والكوكايين والمورفين والكودايين ومشتقات بيورين مثل الكافيين، الجلوكوزيدات مثل الأوبابين، والفحمائيات مثل السكر والنشا، وأحماض مثل الخليك ليمونيك جاويك والفيتامينات (أ، ب، ج، د، ك) والهرمونات (أنسولين وهرمونات الذكورة والأنوثة الخ) والمضادات الحيوية (بنسلين واستريبتوميسين والتراسكلينات) ومركبات السلفا مثل (السلفانيلاميد والسلفاثيازول إلخ..) وتستعمل المفردات الدوائية فى العلاج على أشكال مختلفة لتسهيل تعاطيها ولتأكيد مفعولها. وهذه الأشكال هى الأقراص

الحبوب المحاليل الحقن الشراب والأمزجة، وهذه كلها تستعمل من الداخل، إما عن طريق الفم أو الشرج، وإما عن طريق حقنها تحت الجلد أو فى العضل أو فى الوريد. أما المروخات واللزقات والمس والقطورات فللاستعمال من الظاهر. ولما كان هناك اختلاف فى مواصفات الأدوية وقوتها ونسبة المواد الفعالة فيها، وغير ذلك مما ينشأ عنه أخطار عدة، فكرت بعض الهيئات ثم تلتها الحكومات فى توحيد الأدوية فى أنحاء بلادها، ووضع مواصفات موحدة لها، وجمعت كل ذلك فى كتاب رسمى له قوة القانون وأحكامه، وأوجبت على الأطباء والصيادلة اتباعه فى العلاج، وسمى هذا الكتاب (دستور الأدوية) أو الفارماكوبيا. وأصبح الآن لكل دولة تقريبًا دستور أدوية خاص بها، يشتمل على أهم الأدوية المستعملة فى بلادها والتى تلائم شعبها، أو يسهل الحصول عليها فيها. كما أنه توجد بجانب هذه الدساتير من الكتب الأخرى مايسمى ملاحق الدستور وتعتبر شبه رسمية، وتشتمل على أدوية أخرى إما أن تكون حديثة لم تصل بعد للدرجة التى تعتبر معها رسمية، أو أن مفعولها غير مؤكد، ويستعملها الأهالى أحيانًا. ولقد كانت المفردات الدوائية تدرس تحت مايسمى «المادة الطبية» حيث كانت تشمل دراسة كل مفرد دوائى من جميع الوجوه، أى من حيث تحضيره وصفاته وكيميائيته وتأثيره الطبى وفوائده العلاجية وكيفية عمل المستحضرات منه، ولكنه الآن، وبناء على التخصص فى نواحى الدراسة المختلفة ولتقدم العلوم، أصبحت دراسة المفردات الدوائية مقسمة إلى عدة علوم ومواد أهمها: (١) علم العقاقير وهو الذى يهدف إلى المعرفة التامة والمنظمة للمفردات الدوائية التى هى من أصل نباتى أو حيوانى، وهى ماتسمى بالعقاقير من جميع الوجوه ما عدا تأثيرها الأقرباذينى أو الطبى. ويدخل تحت ذلك كيمياء العقاقير ودراسة النباتات الطبية. (٢) علم الكيمياء الصيدلى: وهو دراسة المفردات الدوائية الكيميائية عضوية كانت أم غير عضوية. (٣) علم السموم وهو دراسة السموم وتأثيرها وطرق علاج التسمم بها. (٤) علم الأقرباذين والأفضل تسميته الفارماكوديناميكا. وهو دراسة تأثير الدواء فى الجسم السليم الحى، أو فى مختلف أعضائه. (٥) علم الصيدلة وهو دراسة تحضير الأدوية وتركيبها للاستعمال الطبى. ونظرًا لتعدد الأدوية وتزايد أسعارها لجأت منظمة الصحة العالمية إلى وضع ما يسمى «قائمة الأدوية الأساسية» وهى تختلف من دولة إلى أخرى طبقًا للأمراض المنتشرة بها، وتلتزم الدولة بتوفير أدوية هذه القائمة بصورة دائمة وبأسعار فى متناول الجمهور.

أدوية تنظيف الأسنان: مواد تستعمل عادة لتنظيف الأسنان واللثة، وتستحضر على هيئة سوائل أوعجائن أو مساحيق. وأدوية الأسنان التى تحتوى على مواد كيميائية مطهرة قوية أو ساحجة، قد تسبب أضرارًا للأسنان ولأنسجة الفم. وفى جميع البلدان يصدر بيان من الهيئات الصحية الرسمية بالمستحضرات المعتمدة الصالحة للاستعمال.

أدويون (الأيدوى): شعب غالى كان ينزل فى القرن الأول ق م فى جزء من الإقليم الذى عرف فيما بعد بمقاطعة برجنديا، كان حليفًا للرومان وقدم مساعدات ليوليوس قيصر فى حملته الغالية ولم يتعاون معاونة صادقة مع الزعيم الغالى فركينجتوريكس. كانت عاصمتهم بيبراكته.

آدي، أندريه: (١٨٧٧-١٩١٩)، شاعر مجرى، قضى زمنًا طويلاً فى باريس حيث تأثر بالتيارات الحديثة فى الشعر الفرنسى. عاد إلى المجر وتزعم حركة التجديد فى الشعر، ويعتبر من أعظم شعراء المجر.

إدي، مارى بيكر: (١٨٢١-١٩١٠)، مكتشفة وواضعة مبادىء **العلم المسيحى** ومؤسسة الكنيسة التى تقوم على تلك المبادىء. كانت ضعيفة البنية منذ الطفولة ولذلك اهتمت بمشكلة الصحة والإيمان، ونظمت عقيدة ونظامًا عرفت فيما بعد «بالعلم المسيحى» ويرجع تاريخها إلى ١٨٦٦، وظهر كتابها «العلم والصحة» ١٨٧٥. وتزوجت

١٨٧٧ من جلبرت إدى، ووضعت دليلاً لسلوك الكنيسة وكل مايتعلق بها. وكانت مارى قسيسة الكنيسة الأم فى مدينة بوسطن.

الأديب: مجلة أدبية أصدرها ألبير أديب فى بيروت ١٩٤٢، اشترك فى تحريرها كبار الأدباء فى العالم العربى والمهجر.

أديب إسحاق: (١٨٥٦-٨٥)، صحفى وأديب وشاعر وخطيب ومترجم وكاتب مسرحى وممثل وسياسى، ولد بدمشق، واشتغل بالصحافة منذ مطلع شبابه، فحرر جريدة «التقدم» البيروتية لصاحبها يوسف الشلفون، واشترك فى تحرير مجلة «ثمرات الفنون». جاء إلى القاهرة وأصدر جريدة «مصر» ١٨٧٧ بإيعاز من أستاذه جمال الدين الأفغانى. انتقل إلى الاسكندرية واشترك مع سليم النقاش فى إصدار جريدة «التجارة» ١٨٧٨، وعطلت الجريدتان غير مرة فسافر إلى باريس وهناك أصدر جريدة «مصر القاهرة» ١٨٨٠، وكان ينسخها بيده لافتقاره إلى وسائل الطباعة. عاد إلى بيروت، فالقاهرة واشتغل فيهما بالصحافة كما شغل بعض مناصب الترجمة فى مصر. توفى فى بيروت. عرف بأسلوبه الرصين وحماسته المتدفقة ودعوته إلى الحرية والكرامة الإنسانية. ترجم عن الفرنسية روايات « اندروماك» و «شارلمان» و «ابنة رولاند» واقتبس رواية « الباريسية الحسناء»، وألف «تراجم مصر فى هذا العصر» و «غرائب الاتفاق» و «نزهة الأحداق فى مصارع العشاق»، واشترك مع غيره فى تصنيف كتاب «آثار الأدهار». من منتخبات آثاره «الدرر» (صدرت فى طبعتين).

أديجة: (بالألمانية اتش) نهر طوله ٤١٠ كم، ش إيطاليا، ينبع من الألب التيرولية ويجرى جنوبًا مارا بمدينة فيرونا ويصب فى البحر الأدرياتى شمالى مصب نهر البو.

أديرونداك، جبال: مجموعة جبلية تقع فى الشمال الشرقى من ولاية نيويورك. تعتبر من الوجهة الجيولوجية امتدادًا لهضبة لورنشيان. وتبدأ المجموعة عند الأكمات الواقعة بالقرب من نهر سنت لورنس فى الشمال، وتنتهى عند وادى موهوك فى الجنوب. وقمة مارسى أعلى قمم المجموعة (١٦٢٩ م) وتليها قمة هوايت فيس (١٤٨٦ م) وقد أقيمت فوقها محطة رصد جوى. وتميز جبال أديرونداك بحراجها ومناظرها الطبيعية الجميلة وتكثر فى سفوحها البحيرات وهى لذلك من أشهر المصايف والمشاتى ومناطق النشاط الرياضى بالولايات المتحدة الأمريكية.

أديس أبابا: مدينة (٣٦٢٧٩٣٤ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة **إثيوبيا** والاتحاد الافريقى، أنشأها منليك ٢ (١٨٨٧)، واتخذها عاصمة ١٨٨٩. كانت عاصمة أفريقيا الشرقية الإيطالية (١٩٣٦ - ٤١)، اجتمع بها رؤساء الدول الأفريقية ١٩٦٣ الذين أعلنوا ميثاقا يستهدف الوحدة الأفريقية. بها مقر منظمة الوحدة الأفريقية، ملتقى للسكك الحديدية والمواصلات. تصدر البن والتبغ والجلود. بها جامعة.

أديسون، توماس: انظر: **مرض أديسون**

إديسون، توماس ألفا: (١٨٤٧-١٩٣١)، مخترع أمريكى، تشمل اختراعاته الأولى جهازى إرسال واستقبال للتلغراف الأوتوماتيكى، ونظام إرسال أربع رسائل فى آن واحد، وطريقة مستحدثة للإشارات. واخترع جهاز إرسال كربونى للتليفون، وأول فونوجراف ناجح. وفى ١٨٧٩، أنتج تجاريا أول مصباح كهربائى متوهج، وطور من أجل استخدامه نظامًا للتوزيع الكهربائى. وفى (١٨٨١-٨٢) أكمل أول محطة مركزية للإضاءة الكهربائية فى العالم. وأقام البرهان على التزامن بين الصور الحركية (الأشرطة السينمائية) والصوت، وأنتج أفضل بطارية مختزنة، وطور الكينتوسكوب (مكشاف الحركة). أنشأ وطور تجارب السكك الحديدية الكهربائية. أتم أكثر من ١٣٠٠ اختراع.

أديسون، جوزيف: (١٦٧٢-١٧١٩)، كاتب مقالات وشاعر وسياسى إنجليزى. لمع اسمه ١٧٠٤ حين

ظهرت ملحمته الناجحة «الحملة» التى طلب منه لورد هاليفاكس أن يمجد فيها انتصار بلنهايم. وقد كوفىء بتعيينه فى منصب وكيل وزارة ١٧٠٦. ظل عضواً فى البرلمان منذ ١٧٠٨ حتى وفاته. من مؤلفاته للأوبرا «روزاموند» ١٧٠٧ والمأساة الشعرية «كاتو» ١٧١٣. ولكن اسمه سيظل خالداً باعتباره من رواد المقالة الاجتماعية فى الأدب الإنجليزى. بدأ ١٧١٠ بنشر مقالاته فى جريدة تاتلر التى أسسها ستيل ١٧٠٩، وعندما توقفت عن الصدور ١٧١١ كان ينشر معظم مقالاته فى خليفتها سبكتيتور. وتمتاز مقالاته بأسلوبها الكلاسيكى الرصين الناصع وبروح الدعابة والسخرية الخفيفة وتظهر فيها شخصيته اللطيفة المهذبة المصقولة. ومن أشهرها السلسلة التى تدور حول شخصية «السير روجر دى كوفرلى» وهى شخصية خيالية حاول المؤلف من خلالها أن يصلح من عيوب المجتمع ويبرز مساوئه. ومنها أيضًا سلسلة من المقالات فى النقد الأدبى تدور حول ملحمة «الفردوس المفقود» للشاعر ميلتون وفيها يرفع ميلتون إلى مصاف هوميروس وفرجيل، وأخرى فى الجماليات بعنوان: «ملذات الخيال».

إديلمان، جيرالد: (١٩٢٩-   )، بيولوجى أمريكى وأستاذ فى جامعة روكفلر. اشترك فى جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٧٢ مع رودنى روبرت بورتر لبحوثهما المنفصلة على التركيب الكيميائى للأجسام المضادة.

أديلى، ساحل: منطقة بالقارة القطبية الجنوبية بالقطاع الاسترالى غ ساحل جورج الخامس وشرقى أرض ويلكز، كثيفة الجليد تهب عليها أعنف رياح فى العالم، اكتشفت ١٨٤٠.

أديليد: مدينة **(ح ١٠٣٩٥١٦ نسمة، ٢٠٠٨)**، عاصمة ولاية استراليا الجنوبية وأقدم مدنها، تقع بالقرب من خليج سنت فنسنت ج ق بورت أديليد. تأسست ١٨٣٦، وسميت باسم زوجة الملك وليم ٤، ملك بريطانيا. مقر جامعة أديليد (تأسست ١٨٧٤)، وبها متحف للتاريخ الطبيعى، ومعهد للبحوث الزراعية، وكاتدرائيتان ومشاغل للتطريز، ومصانع لتجميع السيارات، والنسيج، والآلات الزراعية، والأثاث، والكيمياويات. من ضواحيها الرئيسية جلنلج.

أديناور، كونراد: (١٨٧٦-١٩٦٧)، سياسى ألمانى أصبح محافظًا لمدينة كولونيا (١٩١٧-٣٣) ثم أقيل، سجنه النازيون مرتين ١٩٣٤و١٩٤٤. أسس الاتحاد الديمقراطى المسيحى فى ١٩٤٥، ثم تزعمه فى ١٩٤٦. مستشار ألمانيا الغربية ١٩٤٩، أعيد انتخابه ١٩٥٣ و١٩٥٧، ١٩٦١. وزير الخارجية (١٩٥١-٥٥). نهض بشئون بلاده بحكمته السياسية وحنكته الدبلوماسية وبعد نظره فاكتسب احترام زعماء العالم الغربى، تخلى عن زعامة الحزب والمستشارية ١٩٦٣، وخلفه لودفيج إيرهارد. له مؤلفات منها: «العالم غير المنقسم» (الترجمة الإنجليزية ١٩٥٥).

آذار: انظر: **تقويم**.

الإذاعة: نقل الصوت أو الصورة إلى عدد غير محدود من أجهزة استقبال **الراديو** و **التليفزيون**، والعناصر الفنية فى الإرسال والاستقبال الإذاعى هى: تحويل أصوات البرنامج الإذاعى إلى موجات كهربائية تمثل هذه الأصوات تمثيلاً دقيقا ونقلها من الاستديو إلى مرسل إذاعى وفرضها على موجات إذاعية تنتشر فى الفضاء، ثم يأتى التقاط الموجات وتكبير التيارات الدقيقة التى تنتجها وفصل الموجات الصوتية للبرنامج الأصلى عن هذه التيارات ونقلها إلى مكبر ليعيدها مسموعة إلى أصلها. ويرجع تاريخ الإذاعة فى الولايات المتحدة الأمريكية إلى ١٩٢٠. والإذاعة الحكومية فى مصر هيئة تأسست ١٩٣٤، مقرها القاهرة وعملها إذاعة الأخبار والنشرات وتقديم برامج تعليمية وإذاعة القرآن الكريم والأحاديث الدينية والأدبية والعلمية والسياسية، كما تقدم الأغانى والموسيقى. وتذاع البرامج على موجات مختلفة باللغة العربية واللغات الأجنبية واللغات الأفريقية والأسيوية. وفى ١٩٤٧ تمصرت الإذاعة بعد أن كانت تقوم بها

شركة ماركونى. وفى أغسطس ١٩٥٩ وضع حجر الأساس فى مبنى دار التليفزيون وافتتح ١٩٦٠. وأعلن فى ١٣ أغسطس ١٩٧٠ إنشاء اتحاد الإذاعة والتليفزيون.

أذان: إعلام بحلول وقت الصلاة، ولفظه أن يقال: الله أكبر الله أكبر، مرتين، أشهد أن لا إله إلا الله، مرتين، وأشهد أن محمدًا رسول الله، مرتين، حى على الصلاة، مرتين، حى على الفلاح، مرتين، الله أكبر الله أكبر، مرة، لا إله إلا الله، مرة. ويزاد فى أذان الفجر: الصلاة خير من النوم، بعد حى على الفلاح وهو سنة. وقد اتخذ دليلاً على توبة المرتدين فى حرب الردة فى عهد أبى بكر الصديق. ويكون بصوت مرتفع فى مكان مرتفع من شرفة المئذنة. يؤديه المؤذن بصوت حسن على هيئة لحنية تكون أكثر الأمر من جنس النغم المسمى عند أهل صناعة الموسيقى «بمقام الحجاز». وقد يسمع الأذان من جماعة من المؤذنين يؤدونه جميعًا فى صوت واحد، ويسمى هذا بالأذان السلطانى.

أذربيجان: إقليم (٨٦٦٠٠ كم^{٢})، فى أقصى ش غ إيران يفصله نهر أراس فى الشمال عن جمهورية **أذربيجان**، ينقسم إلى أذربيجان الشرقية (٣٥٠٠١٨٣ نسمة، ٢٠٠٥) وأذربيجان الغربية (٢٩٤٩٤٢٦ نسمة، ٢٠٠٥)، أهم المدن تبريز عاصمة أذربيجان الشرقية واورميا عاصمة أذربيجان الغربية. أرضه جبلية فى معظمها وتوجد بعض سهول خصبة، تنتج الحبوب والأرز والقطن والتبغ والفاكهة. حكمه فى الأزمان القديمة ملوك فان وأورارتو بأرمينيا وسكنه الميديون بحلول القرن ٨ ق م، ثم أصبح ولاية ضمن الإمبراطورية الفارسية، قيل إن زرادشت ولد هناك. أعلن آتروباتس الفارسى نفسه ملكًا مستقلاً بعد ٣٢٨ ق م. أصبح الإقليم مرة أخرى جزءًا من فارس فى القرن ٣. فتحه المسلمون فى القرن ٧، وحكمه السلاجقة الأتراك (القرنان ١١-١٢). غزاه تيمورلنك (القرن ١٤)، وحكمه ملوك (شاهات) فارس من أوائل القرن ١٧ إلى أوائل القرن ١٩. ضمت روسيا جزءه الشمالى إليها (١٨١٣ و ١٨٢٨) واحتفظت إيران بباقيه، ثم قسم ١٩٣٨ إلى مديريتين. احتلته القوات السوفيتية ١٩٤١، ثم انسحبت ١٩٤٦ بعد تأسيس حكومة محلية مستقلة عضدها السوفيت. قُمِعت حركة انفصالية ١٩٤٦. معظم السكان من الشيعة وتوجد بها أقليات أرمينية وأكراد ويهود.

أذربيجان: جمهورية (٨٦٦٠٠ كم^{٢}، ح ٨٦٢١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ آسيا، كانت أحد الجمهوريات التأسيسية فى الاتحاد السوفيتى السابق، عاصمتها **باكو**. تقع بين داغستان فى الشمال وأرمينيا فى الجنوب الشرقى، وبين جورجيا فى الغرب وبحر قزوين فى الشرق. يفصلها نهر أراس فى الجنوب عن إقليم أذربيجان الإيرانى. تمتد فيها السلاسل الغربية لجبال القوقاز العظمى وجبال القوقاز الصغرى، وتضم وادى كوره الحار القاحل، وتشمل سهول لنكوران وشبه جزيرة أبشرون على ساحل بحر قزوين. أهم المنتجات البترول والقطن والكروم والشاى والفاكهة والطباق. تربى الماشية بالجبال. غالبية السكان من الجنس التركى من المذهب الشيعى، وثقافتهم إيرانية. استولى الروس على هذه البلاد ١٨١٣و ١٨٢٨. انضمت إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ١٩٣٦. طالب الأرمن فى أقليم ناجورنو كاراباخ فى غ أذربيجان بالاستقلال ١٩٨٨ ونشبت حرب نزاع على الإقليم مع أرمينيا فى ١٩٩٢. أعلنت أذربيجان استقلالها ١٩٩١ وانضمت إلى كومنولث الدول المستقلة. عضو فى الأمم المتحدة والمجلس الأوروبى والناتو ومنظمة الأمن والتعاون فى أوروبا. وفى ٢٠٠٣ أصبح إلهام علييف رئيسًا لأذربيجان. للتاريخ القديم، انظر: **أذربيجان**.

أذن: عضو **السمع** والتوازن، ولها ثلاثة أجزاء: أذن خارجية وأذن وسطى وأذن داخلية، وتتألف الأذن الخارجية من الصيوان وهو الجزء الظاهر على جانبى الرأس، ومن قناة تسمى الصماخ السمعى الخارجى،

ووظيفة هذه الأذن تجميع الموجات الصوتية وهى تنتهى من الداخل بغشاء يسدها ويفصلها عن الأذن الوسطى ويسمى الطبلة، والأذن الوسطى تجويف عظمى به ثلاث عظيمات تسمى على الترتيب من الخارج إلى الداخل: المطرقة وهى ملتصقة بالطبلة والسندان فى الوسط، ثم الركاب التى ترتكز على جدار الأذن الداخلية، وتتصل هذه العظيمات إحداها بالأخرى بواسطة مفاصل قابلة للحركة. وتتصل الأذن الوسطى بالبلعوم بقناة خاصة (قناة يوستاكى) تساوى ضغط الهواء على جانبى الطبلة. أما الأذن الداخلية فتتألف من سلسلة من القنوات المعقدة الشكل ولذلك سميت بالتيه، ومن التيه جزء يشبه القوقعة هو الخاص بالسمع ومنه أيضًا ثلاث قنوات على هيئة دوائر غير كاملة وظيفتها إدراك وضع الرأس فى الفضاء، فتعمل على حفظ توازن الجسم عند الحركة وعند الاعتدال، والتيه جهاز مغلق يملؤه سائل ويحيط به سائل آخر يفصله عن تيه عظمى يشبهه فى التركيب ولكن بجدرانه بعض الثقوب، ترتكز قاعدة الركاب على أحدها ولذلك تكون فى ملامسة السائل المحيط بالتيه الغشائى المغلق. ويحدث سماع الأصوات عندما تتجمع الموجات الصوتية فى الأذن الخارجية، فتصل إلى الطبلة التى تتذبذب وفق تلك الموجات، ثم تنتقل الذبذبة إلى المطرقة فالسندان ثم إلى الركاب ومنها إلى السائل الخارجى الذى تحدث به تموجات تؤثر فى السائل الموجود داخل التيه الغشائى فتؤثر بدورها فى نهايات العصب السمعى الموجودة على جدران التيه، فتنشأ عن ذلك دفعات عصبية ينقلها العصب المذكور إلى المخ الذى يدركها ويفسرها وفق سرعة الذبذبات.

أذن الأرنب: عشب تشبه أوراقه أذن الأرنب وزهره أزرق، قمعى الشكل وثماره خشنة تلتصق بالنبات. من الفصيلة البوراجينية ويسمى أيضًا لسان الكلب.

أذن جنكنز، حرب: (١٧٣٩-٤١)، قتال نشب بين انجلترا وإسبانيا بسبب المنافسة التجارية بين الدولتين، وقاد إلى حرب **الوراثة النمساوية**. وادعى روبرت جنكنز وهو قبطان مركب إنجليزى أن حرس الساحل الإسبانى قطعوا أذنيه، فكان ذلك السبب الخارجى الذى دفع السير روبرت والبول رئيس وزراء انجلترا إلى إعلان الحرب على إسبانيا.

أذن الحمار: نبات من الفصيلة البوراجينية ينمو فى منطقة حوض البحر المتوسط، تحوى جذوره مادة حمراء، كثير الشوك وأزهاره صفر باهتة.

أذن الدب: نبات عشبى من نباتات الدنيا القديمة، ثنائى الحول غالبًا من جنس فربسكم (Verbascum) من أشيع الأنواع فربسكم ثابسوس (Thapsus) أوراقه صوفية الملمس وأزهاره صفراء فى نورة سنبلية طويلة. ينمو على حفاف الطرق وفى الحقول فى أمريكا الشمالية، والنوع الفراشى فربسكم بلاتاريا (V. blattaria) أصغر وأزهاره فى لون القشدة.

أذن الفيل: انظر: **قلقاس**.

أذون الخزانة: سندات تصدرها الحكومة، وتمثل دينا عليها، وهو دين داخلى قصير الأجل، والديون أو القروض قصيرة الأجل لا تزيد مدتها عن سنة واحدة، ويطلق على الدين هنا الدين العائم أو الدين السائر، وتلجأ الدولة إلى إصدار هذه القروض لسد العجز النقدى أو المالى فى الموازنة. فإذا حدث عجز فى الموازنة نتيجة لتأخر تحصيل الإيرادات العامة (رغم عدم نقصها عن النفقات العامة) فإن العجز هنا يكون نقديا، ولمواجهته تصدر الدولة ما هو معروف بأذون الخزانة. أما إذا زادت النفقات العامة عن الإيرادات العامة (بالفعل وليس بسبب تأخر التحصيل) فإن العجز هنا يكون ماليا، وتواجهه الحكومة بإصدار ما يعرف بأذون الخزانة غير العادية.

آر: نهر بسويسرا طوله ٢٩٤ كم، ينبع من جبال الألب البرنية، ويخترق بحيرة بريينز وبحيرة تون، ويمر بمدن برن وسولوتورن وآراو، ويصب فى نهر الراين.

أراتوس: (٢٧١ - ٢١٣ ق م)، زعيم إغريقى، ولد فى سيكيون وتمكن فى شبابه من إنقاذ هذه المدينة من

طاغيتها نيكوكليس وضمها إلى **عصبة أخايا** (٢٥١ ق م)، وقد أمده كل من بطلميوس ٢،٣ بمساعدات مالية ليتمكن من مناهضة مقدونيا. وفى ٢٤٥ ق م اختير قائدًا للعصبة لكنه كان أكثر توفيقًا فى المفاوضات منه فى القتال، وإزاء الأخطار التى كانت تهدد العصبة من ناحية اسبرطة - وكانت مصر قد حولت إليها المساعدة المالية التى كانت تقدمها فيما مضى لأراتوس - اتفق هذا مع أنتيجونوس ٣ وخليفته فيليب ٥، لكنه لم يلبث أن اختلف مع الأخير بسبب سياسته المناهضة للرومان. ويرجح أن أراتوس توفى بالسل، ويشاع أن فيليب دس له السم فهلك به.

أراتوس: شاعر إغريقى عاش فى القرن ٣ ق م وكان فى بلاط أنتيجونوس ٢ ملك مقدونيا أكثر أيامه، ثم فى بلاط انطيوخوس الأول ملك سوريا بعض الوقت. أشهر مؤلفاته قصيدته الفلكية الطويلة.

إراتوسثينس: (ح ٢٧٥ - ١٩٥ ق م)، عالم يونانى ولد فى قورينة. عينه بطلميوس ٣ أمينا بمكتبة الإسكندرية. اشتهر بعلمه فى فقه اللغة والرياضيات والجغرافيا والتاريخ والفلسفة. وضع خريطة للعالم آنذاك، وحاول قياس محيط الأرض عن طريق تعامد الشمس وقت الظهيرة فى مكانين مختلفين هما: الإسكندرية وأسوان فى يوم واحد عندما تكون الشمس عمودية على مدار السرطان.

أراجوز: تمثال صغير لرجل أو حيوان يمثل على مسرح صغير، يحركه شخص خفى، وهو الذى يلقى الحوار. وتختلف عرائس الماريونيت التى تتحرك بخيوط أو أسلاك من أعلى عن عرائس الأراجوز التى يحركها شخص تختفى يداه تحت ملابس العروسة. ظهر الأراجوز منذ القدم، ولا يعرف بالضبط تاريخ ظهوره، إلا أن اليونانيين عرفوه فى القرن ٥ ق م. وعرف فى جاوة والصين واليابان قبل ذلك بأزمان سحيقة، عرف فى أوروبا من نهاية القرن ١٦ وأقبل الجمهور عليه إلى نهاية القرن ١٨، وأشار إليه شيكسبير وتشوسر وجونسون وبوب وأديسون وغيرهم من الكتاب، وكتب له جوتة، كما لحن له موتسارت وهايدن. وفى اليابان ألف له المؤلفون المسرحيون من مؤلفى القرن ١٨، وألفت عنه كتب كثيرة. يطلق فى تركيا على **خيال الظل**، ثم انتقل الاسم إلى البلاد العربية عندما خضعت لحكم الأتراك، وصار يستعمل أحيانًا بدل الاسم العربى. وتأثر الأراجوز عند الأتراك بالمداحين، والتمثيليات الشعبية الإيطالية التى لعلها انتقلت إلى الأتراك من البندقية وجنوة فى القرن ١٢، أما أصول المداح فربما ترجع إلى اليونان القديمة. ويجب ألا ننسى أن المسرح كان له شأن فى بيزنطة، فلعل الأتراك الفاتحين احتفظوا بالممثلين البيزنطيين، وطريقة العرائس التى يراها المتفرج متحركة وراء ستار. ولدينا عدة تمثيليات للأراجوز مطبوعة أو ملخصة يمكن منها معرفة خصائص هذه التمثيليات التركية، وتقوم على الموضوعات المعروفة من مغامرات وفكاهات لبطلين هما «أراجوز» و «حاجيفاد» اللذان يمارسان عدة مهن، ويتصلان بتجار، وملاحين، ومرابين، وبوابين، وقاطعى أخشاب، ورجال شرطة، ومصارعين، وأنواع من الناس منهم الأحدب والمبذر، والأنيق، والأخنف، والبهلوان، وبين النساء تجد الراقصات، والجوارى، والساحرات، والخاطبات، ومن المؤكد أن المؤلفين لا يتناولون السلطان، والوزير، ونساء الحريم، والانكشارية ورجال الدين. وبين شخصيات هذه التمثيليات نجد جمعًا يمثل خصائص الأمم مثل العرب، والإيرانيين، واليهود، والسودانيين، والإفرنج، واليونانيين، والأرمن، والألبانيين. ويروى ابن إياس المؤرخ أن السلطان سليم ١ عندما فتح مصر ١٥١٧ أعجب بخيال الظل، حتى إنه طلب إلى المخرج أن يذهب إلى استانبول لكى يراه أولاده، والراجح أن الأراجوز التركى تأثر بخيال الظل فى مصر، بينما لم يتأثر خيال الظل فى مصر بالأراجوز التركى إلا قليلاً، وإن أثر الأراجوز فى البلاد العربية الأخرى التى كانت خاضعة خضوعًا مباشرًا للدولة التركية. وقد ساعد

التليفزيون على انتشار العرائس (الماريونيت) كما أنشىء لها مسرح خاص بالقاهرة.

أراجون: إقليم (٤٧٧١٩ كم٢، ١٢٧٧٤٧١ نسمة، ٢٠٠٦)، ومملكة قديمة ش ق إسبانيا، تتاخم فرنسا فى الشمال وقطالونيا فى الشرق وتشمل مديريات هويسكا وترول و**سرقسطة**. ولذلك فإن أراجون تشمل المنحدرات الجنوبية لجبال البرانس التى تبلغ أقصى ارتفاعها فيها، والسهل المتوسط الذى يرويه الأبرو، والحافة الغربية لهضبة إسبانيا الوسطى. والسكان متناثرون فى الإقليم وهو أشبه بالصحراء، وبدأ العرب منشآت الرى ثم استؤنفت فى القرن ١٦ وأهمها القناتان الجانبيتان لنهر الأبرو. وتنمو فى الواحات والأراضى المروية الحبوب والكروم والزيتون والبنجر، وتربى الأغنام فى كافة أرجاء أراجون والماشية فى البرانس. والصناعة الهامة الوحيدة، هى تكرير السكر، ويغلب على أهل أراجون الفقر والتدين وظلوا منعزلين فى مدنهم محافظين على تقاليدهم القديمة.

أراجون: أسرة حكمت أراجون وقطالونيا ومايورقة وصقلية ونابلى وسردينيا وأراضى أخرى فى العصور الوسطى. انحدرت من **راميرو الأول** ملك أراجون (١٠٣٥-٦٣) الابن غير الشرعى للملك نفار **شانجة الثالث**، وفى عهد خلفاء راميرو (وهم شانجة الأول وبطرس الأول وألفونصو الأول) اتحدت نار مؤقتًا (١٠٧٦-١١٣٤) مع أراجون واستولت فى هذه الفترة على أراض كبيرة من العرب. وخلفت راميرو ٢ (١١٣٤-٣٧) ابنته بترونلا وزوجها ريموند برنجار ٤ كونت برشلونة، واستمرت أراجون و**قطالونيا** متحدتين فى عهد خلفائهما وهم **ألفونصو ٢ وبطرس ٢ وجيمس ١ وبطرس ٣ والفونصو ٣ وجيمس ٢ وألفونصو ٤ وبطرس ٤** وجون ١ ومارتن. وبعد فترة اضطراب قصيرة (١٤١٠-١٢) انتقل حكمها إلى ابن أخى مارتن وهو فرديناند الأول ومنه إلى **ألفونصو ٥** وجون ٢ وفرديناند ٢ الذى أصبح بعد زواجه من إيزابيلا ملكة قشتالة ملكًا عليها وعرف بفرديناند ٥ أو فرديناند الكاثوليكى، وخلفه حفيده شارل الأول (الإمبراطور شارل ٥ فيما بعد) ووحد بين أسرتى أراجون وقشتالة وأسرة هابسبرج. وحصلت أسرة أراجون باتحادها (١١٣٧) مع أسرة برشلونة على عدة إقطاعات فى ج فرنسا وخاصة فى روسيون وبروفانس ومونبلييه، واعترف لها غيرها بالسيادة الإقطاعية ولكنها فقدت معظمها فيما بين ١٢١٣، ١٢٤٦ بسبب تدخل بطرس ٢ فى حروب الألبيجينيين وهزيمته ١٢١٣ فى موريه، إلا أنه فى الفترة نفسها (١٢٢٩-٣٨) كسب جيمس الأول جزر البليار وبلنسية من العرب، وأصبح بطرس ٣ (١٢٨٢) ملكًا على صقلية، وفى القرن ١٤ فتح ألفونصو ٤ سردينيا بعد صراع طويل. وكانت دوقيتا أثينا ونيوباتراس تحت الحكم الإسمى لأسرة أراجون، وفى ١٤٤٢ فتح ألفونصو ٥ مملكة نابلى (انظر: **نابلى، مملكة**). وندر أن اتحدت هذه المملكات كلها تحت حاكم واحد، وغالبا ما حكمتها فروع مختلفة من الأسرة، يشن بعضها الحرب على بعض وعلى غيرهم من حكام إسبانيا. وانفصلت مملكة مايورقه بما فيها روسيون وسردينيا (١٢٧٦-١٣٤٣) ومملكة صقلية (١٢٩٦-١٤٠٩) ومملكة نابلى (١٤٥٨-١٥٠١)، وحتى حين اتحدت هذه الممتلكات تحت حاكم واحد كما حدث فى عهد ألفونصو ٥ فإن كلا منها احتفظ بأنظمته الخاصة واستمر محتفظًا بها بدرجات متفاوتة الأهمية بعد توحيد مملكتى أراجون وقشتالة. انظر **نفار**.

أراجون، لوى: (١٨٩٧-١٩٨٢)، شاعر وروائى وصحفى فرنسى، كان من أنصار الدادية والسيريالية وأخيرًا عرف بميوله الشيوعية. حرر جريدة «سى سوار» الباريسية، واشترك فى المقاومة السرية الفرنسية فى الحرب العالمية ٢. من رواياته «أجراس بازل» ١٩٣٤، و«حى السكنى» ١٩٣٦، و«القرن كان صغيرًا» ١٩٤١، و«أوريليا» ١٩٤٥، وأحسن شعره هو مانظمه خلال الحرب العالمية ٢ ومنه ديوان «القلب المنفطر» ١٩٤١، و «عيون إلزا» ١٩٤٢.

أراخنة: (كلمة إغريقية معناها قادة) حكام فى المدن الإغريقية القديمة، كان يوجد فى أثينا تسعة منهم. يصبحون أعضاء فى مجلس **الأريوباجوس** بعد انتهاء مدة حكمهم. كانوا أصلاً ينتخبون وبعد ٤٨٧ ق م كانوا يختارون بالقرعة.

إرادة: فى الفسيولوجيا، القدرة على القيام بحركات مراكزها العصبية فى لحاء المخ. وفى علم النفس: القدرة على اختيار غاية من غايتين أو عدة غايات متصارعة بحيث تكون المقاومة المشعور بها فى أثناء الموازنة بين الغايات أقوى فى جانب الغاية التى سيختارها الشخص نهائيًا ليحاول تحقيقها. ويتضمن الفعل الإرادى حرية الاختيار والقدرة على الكف والمبادأة، كما أنه يتضمن من الناحية الفلسفية معانى القيمة والخير والمعيار والمفاضلة فى ضوء الاعتبارات الخلقية والاجتماعية.

إرارا إى راسك، هوليو: (١٨٧٥ - ١٩١٠)، شاعر من أوروجواى من أسرة معروفة فى عالم السياسة، اعتزل الحياة العامة وعكف مع أتباعه البوهيميين المترددين على تأليف الشعر فى مكان ناء أسماه قلعة الطبيعة. يمثل شعره روح المجددين وهو فى غموضه وتعمله فى الأسلوب ورسم الشخصيات المتحدية الجسورة- متأثر بالشاعر الإسبانى القديم جونجورا الذى نشر مذهب التأنق والصنعة فى الأسلوب حتى سمى المذهب بالجونجورية، تأثر أيضًا بمدرسة الرمزيين، وكان موضوع شعره وإلهامه الحياة اليومية فى أوروجواى ومناظر الطبيعة الخلابة فيها.

أراراط: منطقة، غ تركيا، و ق أرمينيا السوفيتية. وجبل أراراط أعلى قمة (٥١٦٨ م) فى تركيا، عليه رسا فلك نوح (التكوين ٨: ٤).

إرازموس، ديزيدريوس: (١٤٦٩-١٥٣٦)، مصلح دينى هولندى. وجد أخطاء فى نسخة الإنجيل اللاتينية المتداولة فى عصره فنشر النسخة الإغريقية الأصلية مرفقة بترجمة لاتينية صحيحة وتفسيرات جديدة. رأيه فى الإصلاح أن يأخذ الناس بجوهر الدين لا بظواهره وأن يدرسوا الآداب القديمة لما فيها من جوانب إنسانية. وكان لوثر ممن عارضوه.

أراس: مدينة (ح ٤٨٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم با دى كاليه، ش فرنسا. العاصمة التاريخية لأرتوا. كانت مقر أسقفية ح ٥٠٠ أصبحت فى القرن ١٤ مركزًا للرخاء والثقافة، واشتهرت بسجادها. انتقلت مع أرتوا إلى برجنديا، وفرنسا، وإسبانيا، واستعادتها فرنسا ١٦٤٠. دمرت كلية تقريبًا فى الحرب العالمية ١ وقاومت كل هجمات الألمان عليها. تهدمت فى الحرب العالمية ٢ كثير من المبانى التى أعيد تشييدها بعد ١٩١٩. وتحتفظ المدينة بكثير من مظاهر المدن الإسبانية الفلمنكية فى القرن ١٧. مازال البيت لذى ولد فيه روبسبيير قائمًا.

اراسيستراتوس: (القرن ٣ ق م)، طبيب يونانى، ولد فى جزيرة خيوس وأسس مدرسة طبية بالإسكندرية. احتفظت مؤلفاته بمكانتها حتى القرن ٤، قال بنظرية «الاسترواح» ومؤداها أن الهواء يذهب من الرئتين إلى القلب حيث يستحيل «روحًا حيوية» توزعها الشرايين. ونهض بعلم فن التشريح، وفرق بين أعصاب الحركة وأعصاب الحس ودرس تلافيف الدماغ. ويعزى إليه تسمية القصبة الهوائية، واستخدام القسطرة (الماصة) والمسعر.

الأراضى الرطبة: منظومة بيئية يصل فيها منسوب المياه إلى سطح الأرض أو قريبًا منه. ومن أنواعها المستنقعات والأراضى السبخة. وتتيح المياه الراكدة موطنا غنيا للنباتات والحياة البرية، وقد دمرت مساحات كبيرة من الأراضى الرطبة بالتوسع العمرانى. وهناك محاولات الآن لحمايتها والحفاظ عليها.

الأراضى المنخفضة: منطقة ش غ أوروبا تشمل هولندا وبلجيكا ولكسمبورج. وهذا الاسم اصطلاح سياسى وتاريخى أكثر منه جغرافى. انظر: **الأراضى المنخفضة النمسوية والإسبانية، وبرابانت، والفلاندرز، وهولندا.**

الأراضى المنخفضة النمسوية والإسبانية: الجزء من الأراضى المنخفضة الذى ظل تحت حكم أسرة **هابسبرج** (١٤٨٢-١٧٩٤) بعد انفصال المقاطعات المتحدة ١٥٨١ ويشمل بلجيكا الحديثة. حكم الأراضى المنخفضة (هولندا وبلجيكا) انتقل من أسرة برجنديا إلى آل هابسبرج عن طريق زواج مارى ١٤٧٧ أميرة برجنديا (ت ١٤٨٢)، بالأرشيدوق ماكسيميليان (الذى صار فيما بعد الامبرطور ماكسيميليان ١). فورث ابنهما فيليب (**فيليب ١**، ملك قشتالة فيما بعد) ولايات **الفلاندرز**، و**برابانت**، و**أرتوا**، و**هينو**، و**لكسمبورج**، و**لمبرج**، و**هولندا**، و**زيلاند**، وأضاف ابنه الامبراطور شارل ٥ أوترخت، وجلدرلاند، وأوفرأيسل، وفريزلند، ودرنته، إلى ملكه. حاول خلفه فيليب ٢ أن يقمع المذهب البروتستانتى، وينقص من سلطات الهيئات التشريعية فى الأقاليم وأرسل دوق البا ١٥٦٧ لينفذ سياسته. ولكن إجراءات الدوق الصارمة أثارت فتنة عامة قادها **وليم الصامت**، أمير أورانج. وانتصر الثوار على القوات الإسبانية، واستقلت المقاطعات الشمالية السبع (انظر: **هولندا**) ولكن فى ١٥٨٥ تمكن ألسندرو **فارنيزى** من إعادة فتح المقاطعات الجنوبية (بلجيكا الحديثة، ولكسمبورج تقريبًا) وإعادتها للحكم الإسبانى، واجتث المذهب البروتستانتى فى الأراضى المنخفضة الإسبانية. وفقدت إسبانيا فى حروب القرن ١٧ بعض المناطق على الحدود، التى استولت عليها المقاطعات المتحدة، وفرنسا. وانتقلت المقاطعات الباقية إلى الفرع النمساوى من أسرة هابسبرج بمقتضى صلح أوترخت ١٧١٤، وحاول الإمبراطور جوزيف ٢ إدخال إصلاحات عديدة فى نظم الحكم والضرائب، ولكن أشراف تلك المقاطعات قاوموها بشدة، مما أدى إلى إعلانها الاستقلال ١٧٨٩ ولكن أعيد الحكم النمساوى ١٧٩٠ دون سفك دماء. غير أن جيوش الثورة الفرنسية غزت البلاد ١٧٩٤، وتنازلت النمسا عنها رسميا ١٧٩٧ بمقتضى معاهدة كامبو فورميو، ثم ضمها مؤتمر فيينا إلى مملكة الأراضى المنخفضة (هولندا) ١٨١٥.
انظر: **بلجيكا**، **لكسمبورج**.

أرافورا، بحر: جزء من المحيط الهادى، بين أستراليا وغينيا الجديدة، يضم عدة جزر من إندونيسيا.

أراك: شجيرة المسواك من الفصيلة الأراكية، اسمها العلمى سالفادورا برسيكا (Salvadora persica) تنبت فى أودية الصحارى، خوارة العود أوراقها خضر متقابلة تكسب لبن الماشية التى تأكلها رائحة طيبة، ويتخذ من أغصانها وجذورها مساويك.

أراكان: انظر **راخين**.

آرال: بحر داخلى (٣٨٩٠٠ كم٢) سادس أكبر بحيرة فى العالم على حدود جمهوريتى قازاقستان وأوزبكستان. يغذيه نهرا سرداريا (سيحون) وأموداريا (جيحون). ليس له منفذ. وهو بحر ضحل ملح قليلاً، به مصايد للأسماك. كان معروفا لدى العرب باسم بحر خوارزم، تناقصت مساحة البحر منذ الستينيات بمقدار $\frac{٢}{٥}$ بسبب تحويل المياه من روافده.

أراليا: يطلق على عدد من النباتات والعصير المستخرج من جذورها. يستعمل فى الطب والمشروبات. ويستخرج الزرزبيل الحقيقى من نوع استوائى الأصل سميلاكس (Smilax) ومن بديله البرى آراليا نوديكولس (Aralia nudicaulis) بأمريكا الشمالية.

أرامكو: شركة بترول تكونت فى ديلاوير ١٩٣٣ بالولايات المتحدة الأمريكية باسم شركة كاليفورنيا أرابيان ستاندرد أويل (كاسوك). وفى ١٩٣٣ حصلت على امتياز البحث عن البترول لمدة ٦٦ عامًا فى ق المملكة العربية السعودية، فى مساحة تبلغ ٩٠٠ ألف كم٢ يشمل الامتياز الجزر والمياه الإقليمية السعودية بالخليج العربى، تغير اسمها فى ١٩٤٤ إلى شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو). فى ١٩٨٨ تغير اسمها إلى ارامكو السعودية ومركزها الرئيسى فى الظهران بالسعودية. تحتل المرتبة الأولى فى العالم فى

احتياطات الزيت الخام والطاقة الثابتة لإنتاجه وصادراته وصادرات سوائل الغاز الطبيعي ٢٠٠٤.

آرامية: لغة سامية فى سوريا وما يحيط بها من مناطق، سادت فى القرون قبل المسيح وبعده. انظر: **لغة** (جدول).

آراميون: قبل أن يعرف الآراميون بهذا الاسم كانوا قبائل رحلاً فى ش شبه الجزيرة العربية، سكنت وادى الفرات الأوسط فى منتصف الألف الثانية ق م ولم يكتسبوا اسمهم «الآراميون» حتى أيام **تجلات بلسر** ح ١١٠٠ق م وعاشت هذه القبائل بجوار قرقميش، وأدى ضغط الآراميين المتواصل إلى طغيانهم التدريجى على الأموريين والحيثيين فى وادى العاصى والمنطقة التى تليها فى الشمال، وإلى امتصاص هؤلاء أو طردهم. احتل الآراميون مدينة حران وهى إحدى مراكزهم فيما بين النهرين قبل احتلالهم دمشق. واقتبسوا حضارة الأموريين والكنعانيين الذين أقاموا بينهم. غير أنهم احتفظوا بلغتهم التى كان لها أثرها فى غ آسيا فيما بعد. وظهرت الدول الآرامية فى منطقة الفرات الأوسط وهى الممر بين بلاد ما بين النهرين وسوريا، وأهم الدول التى أسسها الآراميون كان مركزها أولاً فى صوبة ثم فى دمشق. تأسست مملكة دمشق فى أواخر القرن ١١. واتسعت حتى امتدت إلى الفرات واليرموك، وتاخمت الأراضى الآشورية فى الشمال. والعبرية فى الجنوب. وتفوق الآراميون فى تجارتهم وحضارتهم، ووصلت قوافلهم التجارية إلى منابع الدجلة. واكتشفت فى خرائب نينوى بعض الموازين البرونزية التى تركوها. وتاجر الآراميون بالأرجوان من فينيقيا، وبالمطرزات والكتان والشب والنحاس والأبنوس والعاج من أفريقيا. ونشر هؤلاء التجار اللغة الآرامية، وفى ح ٥٠٠ ق م أصبحت الآرامية لغة يتكلم بها سكان تلك البلاد بعد أن كانت مقصورة على التجارة. وفى عهد داريوس الكبير (٥٢١- ٤٨٦ ق م) أصبحت اللغة الرسمية بين مقاطعات الامبراطورية الفارسية. اقتبس الآراميون حضارة الحيثيين والآشوريين والكنعانيين وعبدوا «حدد» إله الزوابع والرعد.

آران، جزر: مجموعة جزر (٤٧ كم٢)، فى خليج جلوى بكونتية جلوى غ أيرلندا. تتكون من جزر اينشمور وإينشمان وإينشير. الأراضى قاحلة ويعيش السكان على الزراعة والصيد.

آراني، يانوش: (١٨١٧-٨٢)، شاعر مجرى، فازت قصيدته الهجائية «الدستور المفقود» ١٨٤٥ بإحدى الجوائز الأدبية. ألف ملحمة «تولدى» ١٨٤٦ وتلاها بملحمتى «حواء تولدى» ١٨٥٤ و «غرام تولدى» ١٨٧٩ ثم الملحمة الثلاثية «موت الملك بودا» و «الديكو» و «الأمير كزابا» فضلاً عن قصائده القصصية الغنائية التى تعتبر من أجود شعره، يجمع أسلوبه بين البساطة والقوة ويذكر القارىء بالأغانى الشعبية، ويعتبره بعض النقاد أعظم شعراء المجر. شغل منصب كاتم سر الأكاديمية المجرية للعلوم (١٨٦٤ - ٧٩).

أرانيا، أزفالدو: (١٨٩٤-١٩٦٠)، سياسى برازيلى. عين وزيراً للعدل (١٩٣٠- ٣١)، ووزيراً للمالية (١٩٣١- ٣٤)، وسفيراً فى الولايات المتحدة (١٩٣٤-٣٨)، ووزيراً للخارجية (١٩٣٨- ٤٤). انتخب رئيسا للجمعية العمومية للأمم المتحدة ١٩٤٧.

آراو: مدينة (١٥٦١٩ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة كانتون آرجاو، ش سويسرا على نهر آر، تشتهر بصناعة الأحذية والأجهزة العلمية.

إراوادى: أهم أنهار بورما طوله ح ١٦٠٠ كم ينبع فى الشمال الغربى، ويصب بخليج البنغال، أهم روافده نهر شندوين.

أرباب السيوف: فى دولة السلاطين **المماليك** بمصر. كانوا على ست طبقات أو مرتبات حربية: الأولى أمراء المئين وهم مقدمو الألوف. والثانية أمراء الطبلخانة، والثالثة أمراء العشرات، والرابعة أمراء الخمسات، والخامسة المماليك السلطانية وهم أعظمهم شأنًا وأرفعهم قدرًا وأقربهم إلى السلطان وأوفرهم إقطاعًا، والسادسة أجناد الحلقة.

أربان الثانى: (ح ١٠٤٢- ٩٩)، بابا (١٠٨٨- ٩٩)،

فرنسى، خليفة فكتور ٢ وسلف باسكال ٢، كان راهبًا فى دير كلونى ثم انتقل إلى روما والتحق بخدمة البابا جريجورى ٧ وساعده فى إصلاحاته العظيمة وظل بعد أن انتخب بابا، يدعو إلى الإصلاح وينفذه عاقدًا فى سبيل ذلك مجامع أشهرها مجمع كليرمونت ١٠٩٥ حيث ألقى موعظته الشهيرة التى دعا فيها إلى الحملة الصليبية الأولى، ولولا جهوده لزال أثر كثير من إصلاحات جريجورى. طوّب قديسًا ١٨٨١.

أربان الثالث: (ت ١١٨٧)، بابا (١١٨٥-٨٧)، ميلانى، خليفة لوكيوس ٣ وسلف جريجورى ٨. واصل بقوة النزاع بين المقام البابوى والإمبراطور فريدرك ١.

أربان الرابع: (ت ١٢٦٤)، بابا (١٢٦١-٦٤)، فرنسى، خليفة الإسكندر٤، وسلف كليمنت ٤. عين أسقفًا لفردان ١٢٥٣ وبطريركًا لاتينيًا للقدس ١٢٥٥. ورث الصراع بين الهوهنشتوفن والكنيسة ووجه ضربة قاضية للهوهنشتوفن بتجديده بشكل نهائى عرض العرش الصقلى على شارل أنجو، الأمر الذى كان لطمة لمانفرد. وسدد أربان ديون المالية والبابوية. وعين سبعة كرادلة فرنسيين وهو الذى أنشأ عيد القربان (أو عيد الجسد).

أربان الخامس: (١٣١٠-٧٠)، بابا (١٣٦٢-٧٠)، بروفنسالى، خليفة إنوسنت ٦ وسلف جريجورى ١١، كان بندكتيا واشتهر بمعرفته للقانون الكنسى. أعظم أحداث عهده محاولته المخفقة لإرجاع البابوية إلى روما. عاد من أفنيون إلى روما ١٣٦٧، ولكنه اضطر ١٣٧٠ إلى الرجوع إلى أفنيون، وتوفى بعد ذلك بمدة قصيرة. كرس نفسه للتعليم، وأنشأ ثلاث جامعات فى أوراتج وكراكوف وفيينا، وساعد غيرها وقام بنفقات ١٤٠٠ طالب. طوِّب قديسًا ١٨٧٠.

أربان السادس: (١٣١٨-٨٩)، بابا (١٣٧٨-٨٩)، من نابولى، خليفة جريجورى ١١، وسلف بونيفاس ٩. كان قبل انتخابه، مسالمًا متواضعًا، ولكنه صار بعد انتخابه سليطًا وقاسيًا، فأغضب جميع الكرادلة الذين قاموا بإبطال انتخابه مدعين أنهم أرغموا عليه بضغط من الغوغاء، وانتخبوا بدله روبرت الجنيفى (البابا المضاد كليمنت ٧) وبهذا بدأ **الإنشقاق الكبير**. ويظن الكثيرون أنه كان مختل العقل.

أربان الثامن: (١٥٦٨-١٦٤٤)، بابا (١٦٢٣-٤٤)، من فلورنسا، خليفة جريجورى ١٥ وسلف إنوسنت ١٠. اضطرمت طوال بابويته نيران حرب الثلاثين عامًا فى ألمانيا، دون أن يقدم سوى مساعدة ضئيلة للكاثوليك ضد الدول البروتستانتية، التى كانت تؤيدها فرنسا. غير أنه كان جم النشاط فى تنظيم شئون الكنيسة. طوَّب قديسين كثيرين. وأنشأ طوائف جديدة للرهبان، وبنى وزين معابد كثيرة فى روما.

أربثنوت، جون: (١٦٦٧-١٧٣٥)، أديب وعالم إنجليزى، كان طبيب الملكة آن (١٧٠٥-١٤) وصديق كبار الكتاب فى القرن ١٨ من أمثال سويفت وبوب وجاى. تتميز كتاباته بالسخرية اللاذعة، أشهرها «تاريخ جون بول» ١٧١٢.

أربد: حية سامة من فصيلة الأفاعى الأوروبية، معروفة بآسيا وأفريقيا واستراليا، غير معروفة بمصر، ويطلق الاسم فى الولايات المتحدة على حيات مختلفة غير ضارة، أما فى بريطانيا فهى الحية السامة الوحيدة، ومن أسمائها العربد والشجاع.

إربد: مدينة (٣٢٧٥٤٣ نسمة، ٢٠٠٧) ش المملكة الأردنية تقع على أحد الطرق وتبعد ٦٧ كم عن عمان.

أربعاء: انظر: **أسبوع**.

أربعاء الرماد: فى الكنيسة الغربية، أول يوم من الصوم الكبير يذرى فيه رماد على جبين المؤمنين ليتذكروا أنهم من التراب وإلى التراب يعودون. وفى هذا ما يحثهم على التوبة والاستغفار. وهو طقس دينى يرجع إلى أوائل العصور الوسطى.

اربل: مدينة (١٤٢٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، بالعراق تقع فى السهل المسمى باسمها وعلى ارتفاع ٤١٤ م فوق سطح البحر، وهى الموقع الأشورى الوحيد الذى ظل

آهلاً بسكانه محتفظًا باسمه القديم. بنيت المدينة على تل صناعى محاط بقلعة، وكان لها أهمية تجارية لوقوعها فى ملتقى طرق القوافل، وكانت مسرحًا لحروب عديدة بين مختلف الأمم وأكبرها الحرب التى وقعت بين ملك الفرس دارا ٣ والاسكندر الأكبر (٣٣١ ق م). تقسم المدينة فى الوقت الحاضر إلى قسمين: القسم القديم الذى يعرف بالقلعة، والقسم الحديث الذى بنى على السهل بجوار القلعة، واسمها القديم أربل أو أربيلا وتعتمد على العيون والينابيع فى الحصول على المياه، وهى مركز محافظة أربل.

أربيان: حيوان قشرى بحرى بخمسة أزواج من الأرجل الكبيرة لأولها كلابات، لونه الطبيعى بنى مائل للخضرة يتحول إلى أحمر قان فى أثناء عملية الطهو، له قيمة غذائية عالية ويعلب فى البلاد الشمالية (أوروبا وأمريكا واليابان). والنوعان الأمريكى والأوروبى يتبعان جنس هوماروس (Homarus) أما أربيانات المياه الدافئة كالبحر الأحمر والمتوسط فتتبع جنس بالينورس (Palinurus).

أربيلا: انظر: **أربل**.

إربيوم: عنصر فلزى نادر، رمزه «بيو». انظر: **عنصر** (جدول)، **والعناصر الأرضية النادرة**.

أرتاجزركسيس: ملوك فارس الأخمينيون. **أرتاجزركسيس ١**: (ت ٤٢٥ ق م)، حكم (٤٦٤-٤٢٥ ق م) خلف أباه أجزركسيس ١. قيل إن الضعف ظهر بفارس فى أيامه بسبب منازعاته مع مصر واليونان. خلفه إجزركسيس الثانى. **أرتاجزركسيس ٢**: (ت ٣٥٨ ق م) حكم (٤٠٤ - ٣٥٨ ق م) ابن داريوس ٢ وخليفته. حاول قورش الصغير الاستيلاء على عرشه، ولكنه قتل. **أرتاجزركسيس ٣**: (ت ٣٣٨ ق م) اعتلى العرش بمذبحة عامة لأفراد أسرته، واستمر فى سياسة الإرهاب فقتل بالسم.

أرتاس: انظر: **حارثة**.

ارتباط: قديمًا ارتباط الخبرات الحسية الأولية والمعانى أو تداعيها، وحديثًا فى علم النفس السلوكى والوظيفى: ارتباط المنبهات بالاستجابات التى تثيرها. الميل إلى ربط الألفاظ بمعانيها إما شعوريًا أو لا شعوريًا. العملية المؤدية إلى إنشاء علاقة وظيفية بين الظواهر النفسية بحيث تميل إحداها إلى استرجاع ظاهرة أخرى لما بينهما من تشابه أو تضاد أو لاقترانهما السابق خلال خبرات الشخص. والتداعى الحر أو غير المقيد بتعليمات سابقة وسيلة يستخدمها التحليل النفسى للكشف عن المكبوت من الرغبات والصراعات والصدمات والذكريات. ويكون عامل الارتباط الدوافع الشعورية.

ارتباطية: النظرية القائمة على افتراض عناصر ذهنية بسيطة، تتكون منها الخبرات الحسية الأولية، تذهب إلى أن التعلم ونمو العمليات العقلية كالتذكر والتصور والتفكير يرجعان خاصة إلى التأليف بين هذه العناصر وفقًا لقوانين الارتباط، وأهمها التشابه والتضاد والتجاور انظر: **جشطلت**.

ارتداد: انظر: **تأسل**.

إرتريا: مدينة قديمة بجزيرة يوبويا تجاه الشاطىء الشرقى لبلاد الإغريق. خرج منها كثيرون ليؤسسوا مستعمرات فى الشطر الشمالى لبحر إيجة، عاونت الثورة الأيونية ضد الفرس (٤٩٩ ق م) ودمرها دارا الأول (٤٩٠ ق م)، أنشأت أثينا هناك مستعمرة ثارت عليها مرتين (٤١١ و ٣٤٩ ق م).

أرتسجبرجة أو جبال المعادن: «كروشنه هورى» بالتشيكية، سلسلة جبلية ببوهيميا (تشيكوسلوفاكيا) وسكسونيا (ألمانيا) تمتد ح ١٦٠ كم ج ق نهر الإلب، تقع أعلى قممها (جبل كلينوفك، بالألمانية كايلبرج) فى تشيكوسلوفاكيا وارتفاعها ١٢٤٤ م، بها مناجم فضة وحديد مهمة، استغلت فيما بين القرنين ١٤، ١٩، خصوصًا فى جاخيموف، والآن يستخرج اليورانيوم والولفراميت والرصاص والقصدير والنحاس والكبريت. بها ينابيع معدنية كثيرة أشهرها فى كارلسباد وماريناباد بتشيكوسلوفاكيا، الجبال منطقة صناعية مهمة (منسوجات

وآلات ولعب أطفال)، ضم الجزء التشيكى من الجبال لألمانيا ١٩٣٨ ولكنه استرد ١٩٤٥.

أرتسيباشيف، بوريس: (١٨٩٩-١٩٦٥)، رسام أمريكى، وكاتب ومصور للرسوم المتحركة، ولد بخركوف بروسيا، ورحل إلى نيويورك ١٩١٩ حيث اشتغل فى محل للحفر، ثم اشتهر برسومه الإعلانية، ورسوم الكتب والمجلات وكتب الأطفال.

إرتش: نهر (٤٢٦٠ كم)، ش ق قازاقستان ووسط روسيا، أهم روافد نهر أوب، تقع عليه سيميبلاتنسك، وبافلودار، وتبولسك، صالح للملاحة من إبريل إلى نوفمبر.

أرتش، جوزيف: (١٨٢٦- ١٩١٩)، واعظ وزعيم عمالى إنجليزى. أسس الاتحاد القومى للعمال الزراعيين ١٨٧٢، وأصبح رئيسًا له. زار ١٨٧٣ كندا والولايات المتحدة الأمريكية لدراسة مشكلات العمال والهجرة، انتخب لعضوية البرلمان مرتين، الأولى (١٨٨٥- ٨٦) والثانية (١٨٩٢- ١٩٠٠) كأحد أعضائه الأوائل من العمال، وكان له فضل كبير فى منح حق الانتخاب للعمال الزراعيين.

ارتفاع: (١) البعد الرأسى مقيسًا من مستوى البحر، مقدرًا فى العادة بالأقدام أو الأمتار (٢) فى الفلك: المسافة الزاوية لجرم سماوى فوق الأفق مقيسة سمتيًا.

ارتفاع حرارة الأرض: زيادة تدريجية فى حرارة الغلاف الجوى القريب من الأرض نتيجة للنشاط الإنسانى. وهناك طبقة من غازات الغلاف الجوى (ثانى أكسيد الكربون، الميثان، أكسيد النيتروز والأوزون تسمى الغازات الدفيئة) تسمح بمرور أشعة الشمس إلى سطح الأرض وتحتفظ بالأشعة تحت الحمراء الصادرة من سطح الأرض. وهذه الظاهرة وتسمى تأثير الصوبة الزجاجية أو **الدفيئة** تحتفظ بحرارة الأرض فى مستوى مناسب للحياة، وقد تسببت الصناعة ووسائل النقل فى زيادة الغازات التى تشكل غطاءً حراريًا للأرض. ويعتقد بعض الباحثين أن استمرار إنتاج هذه الغازات سيؤدى لارتفاع حرارة الأرض مما قد يؤدى إلى ذوبان الغطاء الثلجى فى القطبين ويرفع مستوى المياه فى البحار وتدمر المناطق الشاطئية ومصبات الأنهار. وعلى الرغم من أن ذلك موضع خلاف إلا أن كثيرًا من الدول عملت على خفض إنتاج هذه الغازات ووقف إزالة الغابات.

ارتفاق: حق عينى، عبارة عن تكليف يحد من منفعة عقار لفائدة عقار غيره يملكه شخص آخر ومثاله ارتفاق الرى والصرف والمرور.

آرتفيلد، جيكوب فان: (١٢٩٥-١٣٤٥)، سياسى فلمنكى، تورطت مدينته جنت فى النزاع بين إدوارد ٣ ملك انجلترا وفيليب ٦ ملك فرنسا، فقام بصفته رئيسًا لحكومة المدينة بعقد معاهدة تجارية مع انجلترا ١٣٣٨ وحصل على اعترافها بحياد الفلمنكيين، وحصل ١٣٤٠ على تأييد المدن الفلمنكية لإدوارد. قتل فى إحدى الاضطرابات وتزعم ابنه **فيليب فان آرتفيلد** (١٣٤٠-٨٢)، ثورة النساجين على كونت الفلاندر ١٣٨١، واستولى على معظم الفلاندر ولكن الفرنسيين هزموه وقتلوه فى روزبيك.

أرتميدوروس: (ازدهر ١٠٣ ق م)، جغرافى يونانى من أفسوس، جاب شواطىء البحر المتوسط واستقر فى الإسكندرية حيث ألف ١١ كتابًا، لم يصلنا منها إلا القليل.

أرتميزيا: جنس من النبات من الفصيلة المركبة يضم ٢٨٠ نوعًا فى نصف الكرة الشمالى، وكذلك فى أفريقيا الجنوبية وأمريكا الجنوبية، ينمو بريًا ويزرع لاستعماله فى الطب لطرد الديدان. ومنه الشيح وأهم أنواعه الشيح الرومى وهو عشب معمر، اسمه العلمى أرتيميزيا أبسنتم (Artemisia absinthium) أوراقه رمادية فضية اللون، وأزهاره صغيرة صفراء فى نورة. من الدنيا القديمة، ولكنه يزرع فى جهات كثيرة، يستعمل زيته طاردًا للديدان وللحشرات.

أرتميسيا: (القرن ٤ ق م)، أميرة كاريا، أخت وزوجة وخليفة **موصولوس**. أكملت مقبرته الموصوليوم فى

هاليكارناسوس تخليداً لذكراه. كانت حاكمة قوية وأخضعت رودس والجزر المجاورة، ورعت الفنون. وفى النصف الأول من القرن ٥ ق م حكمت كاريا أميرة أخرى تحمل الاسم نفسه وتعرف بأرتميسيا الأولى.

أرتميسيوم: رأس على الشاطىء الشمالى الغربى لجزيرة يوبويا ببلاد الإغريق. استمد اسمه من معبد كبير لأرتميس هناك. وقعت بقربه إحدى المعارك البحرية فى الحروب الفارسية (٤٨٠ ق م).

أرتو، أنتونان: (١٨٩٦-١٩٤٨)، مخرج، وكاتب مسرحى، ومؤلف فرنسى. بدأ حياته الفنية شاعراً تحت تأثير ميترلنك، وممثلاً فى السينما، له دور بارز فى الثورة السيريالية ١٩٢٥، أسس ١٩٢٧ مسرح ألفرد جارى بالاشتراك مع روجيه فيتراك، حيث أخرج فيه، ضمن مسرحيات أخرى، مسرحيات فيتراك السيريالية ومسرحية «الحلم» للكاتب المسرحى سترندبرج. المسرحية الوحيدة التى كتبها بعنوان «آل شيشى» وتعتمد على قصة لشيللى وستندال والتى مثلت لأول مرة ١٩٣٥، عندما وجد مؤيدين لمسرحه المعروف باسم مسرح القسوة، منيت بفشل ذريع. ويرجع تأثير أرتو على المسرح إلى ماكتبه فى «المسرح وقرينه» ١٩٣٨ (ترجم إلى العربية ١٩٧٣). دخل مستشفى للأمراض العقلية (١٩٣٧-٤٦) وخرج منه قبل وفاته بسنتين.

أرتوا: إقليم ومقاطعة سابقة، ش فرنسا فى الداخل ولكنه قريب من بحر المانش بين بيكارديا فى الغرب وفلاندر فى الشرق، وهو الآن داخل فى قسم با دى كاليه. به بعض المرتفعات وتغلب عليه الزراعة ويشغل جزءاً من منطقة مناجم الفحم الفرنسية البلجيكية الغنية، وبه صناعات قديمة للنسيج، وكانت أراس عاصمة الإقليم ومركز البرلمان. وكانت أرتوا ملكاً لكونتات فلاندر ثم ضمها فيليب ٢ إلى فرنسا فى القرن ١٢ وجعلها لويس ٩ إقطاعاً ١٢٣٧ لأخيه روبرت، وانتقلت فى القرن ١٤ إلى برجنديا بطريق المصاهرة. تنازعها بعد موت شارل الجسور ١٤٧٧ لويس ١١ والامبراطور ماكسيميليان الأول وأصبحت تحت حكم النمسا ثم إسبانيا من ١٤٩٣ إلى أن فتحها لويس ١٣، (١٦٤١) وأقرت معاهدة البرانس (١٦٥٩) ملكية فرنسا لها، وظلت أرتوا ميداناً للحرب وخاصة الحرب العالمية ١ حيث حدثت بها معارك شديدة. ونسبت الآبار الارتوازية إلى إقليم أرتوا الذى عرفت فيه هذه الآبار قروناً طويلة.

أرتيجاس، هوسيه هرفاسيو: (١٧٦٤-١٨٥٠)، بطل أوروجواى القومى. من أوائل الذين انضموا إلى حركات استقلال أوروجواى من إسبانيا، ثم بوينس أيرس، والبرازيل. نفى حينما ضمت بلاده إلى البرازيل ١٨٢٠.

أرتيليوس، أبراهام: (١٥٢٧ - ٩٨)، جغرافى فلمنكى من أصل ألمانى. أبرز رجال المدرسة الجغرافية الفلمنكية فى القرن ١٦ بعد معاصره مركيتور. ساح مع مركيتور ١٥٦٠ وبتشجيعه بدأ فى وضع أطلسه الكبير الذى احتوت طبعته الأولى ١٥٧٠ على ٥٣ خريطة جمعها من خرائط ٨٣ من الكارتوجرافيين. عين جغرافيا خاصاً لفيليب الثانى ملك إسبانيا ١٥٧٥.

أرتيميس: أخت أبولون، إلهة القمر والليل وإلهة الصيد والحيوانات البرية، كانت تعيش فى الأحراش، والغابات وكانت أيضاً إلهة الطهر والعفاف، تتخذ كل وصيفاتها من العذارى، وكانت تعاقبهن بقسوة إذا فقدن عذريتهن. كانت ترتبط أصلاً بالخصب، وتهيمن على النساء إذ تساعدهن فى الوضع. تقابلها ديانا عند الرومان.

آرثر، أسطورة: مجموعة كبيرة من أساطير الفروسية فى القرون الوسطى تدور حول شخصية الملك آرثر فى بريطانيا. وتدل أول إشارة إلى آرثر فى بريطانيا (فى بداية القرن ٧) على أنه كان أحد القواد البريطانيين الذين أبلوا بلاء حسناً فى كفاحهم ضد الغزاة الأنجلو ساكسون، ولكنه يظهر فى «تاريخ» جفرى مونموث فى صورة الملك العظيم الذى كان سيد أوروبا بأسرها. وكان له بلاط فخم وحاشية كبرى، وتطورت الأسطورة ودخلتها عناصر من الأساطير التقليدية فى أيرلندا وويلز وكورنوول، وفى أواخر القرن ٩ انتقلت أساطير آرثر إلى

برتيني ومنها إلى غرب أوروبا وكان لها أثر كبير في أدب الدول الأوروبية وفنونها عبر القرون. ومن أهم هذه الأساطير أسطورة «بارسيفال» التي كتب عنها كرتيان دي ترو، وفولفرام فون إشنباخ، ومنها أيضًا أسطورة «تريستان وإيزولد» التي كان أول من كتب عنها جوتفريت فون شتراسبورج والتي ألف عنها فاجنر الأوبرا المعروفة. كذلك من أساطير آرثر الهامة أسطورة البحث عن الكأس المقدسة التي كانت ترمز إلى سعي الإنسان نحو الكمال. ومن أهم الآثار الأدبية التي تدور حول هذه الأساطير قصيدة «السير جاوين والفارس الأخضر» (ح ١٣٧٠-٩٠) وكذلك كتاب مورت دارثر ١٤٧٠ للسير توماس مالوري. والصور المتأخرة لهذه الأسطورة تصف آرثر بأنه الابن غير الشرعي للملك آرثر بتدراجون وبأن «سيدة البحيرة» هي التي أهدته سيفه وتصوره في قصره الفاخر في كاميلوت ومعه بلاطه الذي يتألف من أبسل الفرسان ويجلسون جميعًا حول مائدة مستديرة. وحينما يصاب بجرح خطير في المعركة تأخذه ثلاث ملكات إلى جزيرة أفالون، وتقول إحدى الأساطير إنه سيعود ثانية لينقذ شعبه. ومن الشخصيات البارزة، التي ظهرت في هذه الأساطير السير لانسيلوت الشجاع الخائن الذي كان عشيق الملكة جونيفير زوجة آرثر، وإيلين استولات التي كانت تحب لانسيلوت بلا أمل، وإيلين ابنه الملك بيليس وأم الفارس الطاهر السير جالاهاد الذي كان أبوه السير لانسيلوت، وكان جالاهاد رائد البحث عن الكأس المقدسة ومثال الفارس الكامل. كذلك من الفرسان الكاملين السير جاوين قريب الملك آرثر. وهناك أيضًا الملكة الخائنة جونيفير زوجة آرثر وكانت تخونه مع لانسيلوت، وميرلين ساحر البلاط، ومورجان لي فيه الساحرة وكانت أخت الملك آرثر. وقد استوحى الكثير من الشعراء والأدباء الإنجليز الكثير من آثارهم من هذه الأساطير ولعل أكثر هؤلاء الشعراء توفيقًا في ذلك الشاعران: ألفريد تينيون ووليم موريس، وكلاهما من شعراء القرن ١٩.

آرثر، تشيستر آلن: (١٨٣٠-٨٦)، الرئيس ٢١ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٨١-٨٥). عضد قانون الإصلاح الخاص بالموظفين المدنيين ١٨٨٣ ورفض التصديق على قانون منع الصينيين من دخول الولايات المتحدة الأمريكية لمنافاته للمعاهدة مع الصين.

آرثر، چوزيف تشارلس: (١٨٥٠-١٩٤٢)، نباتي أمريكي مشهور ببحوثه في فسيولوجيا الخضراوات وأمراض النبات وخاصة دورة حياة الصدأ والعفن ومقاومتهما. تتضمن بحوثه «تاريخ وبيولوجيا تبقع الكمثرى» ١٨٨٦و «درنة البطاطس» ١٨٨٨، و «موجز عن الصدأ في الولايات المتحدة وكندا» ١٩٣٤. كتب مع آخرين كتابًا في «تشريح النباتات» ١٨٨٦، و«النباتات الحية وصفاتها» ١٨٩٨، و «أمراض الصدأ في النبات» ١٩٢٩.

إرثيليا آي ثونيجا، ألونسو دي: (١٥٣٣-٩٤)، شاعر ملحمي إسباني، سافر إلى شيلي جنديًا ١٥٥٦، واشترك في حرب مع قبائل الهنود فيها، فألف ملحمة من ثلاثة أجزاء صور فيها شجاعة الهنود وعرض تاريخ إسبانيا حتى هذه الحرب.

إرج: وحدة قياس الشغل والطاقة في النظام المترى (السنتيمتر جرام ثانية) وهو الشغل الذي تبذله قوة قدرها داين واحد تعمل في مسافة قدرها سنتيمتر واحد. والجول ١٠٠٠٠٠٠٠ إرجا.

أرجاداس، ألسيداس: (١٨٧٩- ١٩٤٦)، روائي من بوليفيا، درس الاجتماع في باريس وتخصص في التاريخ والعلوم الاجتماعية، كان سفير بوليفيا في باريس ولندن وبوجوتا، اهتم في كتاباته بمعالجة الأمراض الاجتماعية في بلاده واهتم خاصة بمصير الهنود، وما ينالون في الحياة من ظلم. من أهم مؤلفاته «شعب مريض» ١٩١٠.

أرجامنس أو أرقماني: اسم إغريقي لملك حكم النوبة في النصف الثاني من القرن ٣ ق م. نشأ غاليًا في بلاط بطلميوس ٢ وبقي وليا للبطالمة طوال أيام حكمه. نجا من بطش الكهنة وكيدهم. قام ببعض

الأعمال الإنشائية فى معبد فيلة ومعبد الدكة وكثير من معابد السودان.

أرجاو: كانتون (١٤٠٤ كم٢، ٤٩٠٤١٤ نسمة، ١٩٩٠)، ش سويسرا، عاصمته آراو. ويخترق الكانتون نهر الآر ذو الوادى الخصيب. ظل فى حوزة سويسرا منذ ١٤١٥ وأصبح كانتون فى الاتحاد السويسرى منذ ١٨٠٣ ومعظم سكانه بروتستانت يتكلمون الألمانية.

أرجلاندر، فريدريخ فيلهلم أوجست: (١٧٩٩-١٨٧٥)، فلكى ألمانى، مدير المرصد بجامعة بون ١٨٣٧ حيث أكمل عمل ف. ف. **بسل** لتعيين مواقع النجوم، ونشرت نتائج ذلك مع أقدار النجوم ١٨٦٢ فى جداول بها ما يزيد على ٣٢٤٠٠٠ نجم فى نصف الكرة الشمالى.

الأرجنتين: جمهورية (٢٧٦٧٠٠٠ كم٢، ح ٤٠٣٠١٩٢٧ نسمة، ٢٠٠٧)، ج أمريكا الجنوبية بين سلسلة جبال الانديز والمحيط الأطلنطى. عاصمتها **بوينس أيرس**. ثانية دول أمريكا الجنوبية اتساعًا، تمتد ٣٧٠٠ كم من المناطق شبه الاستوائية إلى **تييرا دل فويجو**، وتتنازع مع بريطانيا على ملكية جزر **فوكلند**، وجزء من انتاركتيكا. تحدها شيلى غربًا وبوليفيا فى الشمال الغربى وباراجواى وأوروجواى والبرازيل فى الشمال الشرقى، والمحيط الأطلنطى فى الجنوب الشرقى. وتتكون الأرجنتين من أربع مناطق. ففى الغرب توجد جبال الأنديز الشاهقة التى يخترقها خط سكة حديدية، وبها أكونكاجوا من أعلى قمم نصف الكرة الغربى، كما توجد منطقة فى سفح الجبل حيث يقوم الرعى والزراعة (وخاصة قصب السكر وكروم النبيذ). وأهم المدن تاكومان ومندوزة وتوجد فى الشمال سهول **شاكو** وهى منطقة قليلة السكان، وأهم منتجاتها القطن وشاى باراجواى وخشب الكبراشو. وفى الجنوب **باتاجونيا** وهى هضبة قاحلة بها رعى الأغنام وإنتاج البترول. وتقع سهول **بامباس** فى الوسط بين الأنديز والمحيط الأطلنطى حيث يتركز السكان والثروة الأرجنتينية. وكانت من قبل موطن جماعات الجاوشو التى أخضعها المهاجرون الإيطاليون خلال القرن ١٩. وتعد الأرجنتين من أعظم الدول المنتجة للغلال فى العالم، وتصدر كميات هائلة من اللحوم. وأهم المدن ميناء بوينس أيرس عند مصب نهر ريو دى لابلاتا، **وروزاريو، ولابلاتا، وسانتا فيه، وبايا بلانكا**، ومارDل بلاتا، **وكوردوفا**. ومعظم أهل الأرجنتين من سلالة أوروبية (خاصة الإيطاليين والإسبان) عدا قليل من الهنود فى الجهات الشمالية وبالقرب من جبال الأنديز. والرواد الأوروبيون الأول هم فيسبوتشى ١٥٠٢، وهوان ديات دى سوليس ١٥١٦ وماجلان ١٥٢٠ وسيباستيان كابوت (١٥٢٧-٣٠). تأسست بوينس أيرس للمرة الأولى على يد بيدرو دى **ميندوثا** ١٥٣٦، ولكنها هجرت حينما توالت عليها غارات الهنود. أعيد تأسيسها ١٥٨٠ على يد هوان دا **جاراى**. وجعلت مركزًا لنائب ملك إسبانيا، ثم عاصمة للولاية الإسبانية ١٧٧٦. وقاد القواد بلجرانو وبويرادون **وسان مارتين** (١٨١٠-١٦) نضالاً مظفرًا للحصول على استقلال الأرجنتين من السيطرة الإسبانية. وفى يولية ١٨١٦ أعلن الاستقلال، واستمرت الحرب الأهلية حتى عهد هوان مانويل دى **روساس** (١٨٢٩-٣٢، ١٨٣٥-٥٢) الذى عارضته الطبقة المثقفة، وهزمه **أوركيزا** وأعلن دستور جديد ١٨٥٣. وفى عهد رياسات **ميتريه وسارميانتو** ونيكولاس أفيانيدا بنيت المدارس وبدىء بكثير من الإصلاحات الحرة. وفى ١٨٨٠ سوى الخلاف الطويل الأمد بين أنصار المركزية والنظام الفيدرالى فى صالح الفيدرالية. وهزم **روكا** (١٨٧٨-٧٩) الهنود وفتحت الجهات الجنوبية الغربية للمهاجرين الأوروبيين. وغدت الأرجنتين من أعظم الدول المنتجة للغلال فى العالم. ونمت الصناعة بمساعدة رؤوس الأموال البريطانية، ونشط تصدير اللحوم إلى أوروبا. وسويت ١٩٠٢ مشكلة الحدود بين الأرجنتين وشيلى ونصب لهذه المناسبة تمثال للسيد المسيح فوق قمة شاهقة بالأنديز على حدود البلدين كرمز لقيام السلام

الدائم. وفى ١٩٤٦ أقام هوان **بيرون** فى أمريكا اللاتينية نظامًا جديدًا من أنظمة الحكم الدكتاتورى يستند إلى تأييد العمال والوطنيين ورجال الدين والجيش. فأطاحت به الأحداث ١٩٥٥ وفر إلى باراجواى. تمسكت الأرجنتين بسياسة الحياد خلال الحرب العالمية ١ ولكنها اشتركت فى الحرب العالمية ٢ إلى جانب الحلفاء (مارس ١٩٤٥). وصارت عضوًا فى هيئة الأمم المتحدة. مرت بعد حكم بيرون فترة سادها حكم جماعة من العسكريين تحت زعامة الجنرال بيدرو أرامبورو، الذى أعاد الحريات المدنية، وحل الحزب البيرونى وأعاد الممتلكات المصادرة. ثم انتخب أرتورو **فرونديزى** رئيسًا للجمهورية ١٩٥٨، وبالرغم من ذلك استمرت إضرابات العمال والخلافات السياسية والأزمات الاقتصادية. وفى ١٩٦٢ حدث انقلاب عسكرى أطاح بحكم فرونديزى، وخلفه خوزيه ماريا جويدو رئيس مجلس الشيوخ، فألغى الانتخابات وأصبح الحكم دكتاتوريًا. وفى مايو ١٩٦٣ كانت الأزمات السياسية قد بلغت الذروة، وأجبرت الوزارة على الاستقالة وأطيح بحكم جويدو. وأجريت الانتخابات واختير الدكتور أرتورو إيليا رئيسًا للجمهورية (يولية ١٩٦٣). وفى ١٩٦٤ حاول بيرون العودة إلى الأرجنتين ولكنه منع من مواصلة رحلته. وفى يونية ١٩٦٦ أطاح انقلاب عسكرى بحكم إيليا، وأصبح الجنرال هوان كارلوس أونجانيا رئيسًا للجمهورية حتى يونية ١٩٧٠ عندما خلعه جماعة من القادة العسكريين وخلفه الجنرال روبرتو لفنجستن. وفى مارس ١٩٧١ تولى الجنرال اليجاندرو لانوس الرياسة وأمر بالعودة إلى حكومة مدنية. وفى مارس ١٩٧٣ انتخب هكتور كامبورا، أحد أتباع بيرون، رئيسًا للجمهورية. وعاد بيرون إلى الأرجنتين بعد ١٨ عامًا قضاها فى المنفى. وفى سبتمبر ١٩٧٣ أصبح رئيسًا للأرجنتين للمرة الثالثة فى حياته بعد أن فاز فى الانتخابات وفازت معه زوجته إيزابلا بمنصب نائب الرئيس. توفى بيرون (يولية ١٩٧٤) متأثرًا بأزمة قلبية وأصبحت زوجته تلقائيًا رئيسة للجمهورية طبقًا للدستور، وهى أول امرأة تتولى هذا المنصب فى تاريخ نصف الكرة الغربى. مرت البلاد بسلسلة من الأزمات السياسية والاقتصادية حتى قام الجيش الأرجنتينى بانقلاب عسكرى فى مارس ١٩٧٦ وتولى الجنرال جورج فيديلا الرياسة. وفى ١٩٨٢ عندما كان الجنرال ليوبولدو جالتيرى رئيسًا احتلت الأرجنتين جزر فوكلند التى تتنازع عليها مع بريطانيا لفترة طويلة. وفازت بريطانيا فى الحرب التى قامت واضطر جالتيرى للاستقالة. وفى أواخر الثمانينيات زاد التضخم ووصل إلى أكثر من ١٠٠٠٪، وفى ١٩٨٩ انتخب كارلوس سول منعم رئيسًا للجمهورية. خلفه فرناندو دى لاروا ١٩٩٩ الذى فاز فى انتخابات الرياسة. تولت كريستينا فيرنانديز الرئاسة ٢٠٠٧ بعد فوزها على زوجها فى الانتخابات وهى أول سيدة تتولى رئاسة الأرجنتين.

أرجنتينا، لا: (١٨٨٨-١٩٣٦)، راقصة اشتهرت فى الرقص الإسبانى. ولدت ببوينس أيرس بالأرجنتين بأمريكا الجنوبية. اسمها الحقيقى أنطونيا مرسيه. كانت راقصة بارزة فى دار أوبرا مدريد وهى فى الحادية عشرة من عمرها. ظهرت لأول مرة فى نيويورك سنتى ١٩١٦ و١٩١٧ ولكنها لم تجذب الأنظار. ثم عادت للولايات المتحدة، فتألق نجمها وأحيت الرقص الإسبانى، كما استرعت الأنظار إلى موسيقى المؤلفين الإسبانيين: ألبنيث، وجرانادوس، ودى فايا، التى كانت ترقص عليها.

أرجنتينيتا، لا: (١٨٩٨-١٩٤٥)، راقصة إسبانية ولدت فى بوينس أيرس بالأرجنتين. اسمها الحقيقى إنكارناسيون لوبيث. زارت الولايات المتحدة ١٩٣٠ ولم تحقق نجاحًا، ولكنها حين عادت فى جولة بالولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية ١٩٣٩ لقيت نجاحًا عظيمًا. قامت بأداء الرقصات الإسبانية القديمة والحديثة، ورقصات أمريكا الجنوبية، واعتبرت أعظم راقصة إسبانية بعد **لا أرجنتينا**

أرجوان: أشجار وشجيرات جميلة من الفصيلة القرنية من جنس سرسيس (Cercis) تزهر فى الربيع أزهاراً وردية أو بيضًا. والنوع الشائع سرسيس كانادنسيس (C. canadensis) موطنه شرقى أمريكا الشمالية.

أرجوان بصرى: انظر: **إبصار**.

إرجوت: الطور الصلب للفطر المهمارى الفرفيرى الذى يتطفل على نبات الشوفان أو أى نبات كان من نباتات الحبوب أو الفصيلة النجيلية الأخرى، ويستعمل الإرجوت فى الطب لوقف النزف. وفى القبالة لقبض الرحم وإحداث الولادة. والتسمم الذى ينتج عن أكل الخبز المصنوع من الشوفان المصاب بهذا الفطر، أو من استمرار استعمال العقار نفسه، إما أن يتسبب عنه غنغرينة، وإما أن يؤثر فى الجهاز العصبى. ويحتوى العقار على قلوانيات أهمها الأرجوتوكسين والإرجوتامين.

أرجوس: مدينة إغريقية قديمة تتوسط سهل أرجوليس بالقرب من المدينة الحديثة ناوبليا. كانت لعدة قرون أقوى المدن الإغريقية فى البيلوبونيسس، وغدت فى عهد الملك فايدون (أوائل القرن ٧ ق م) أقوى دولة إغريقية، ثم اضمحلت بعد وفاته، فى حين ازدادت قوة كورنثة واسبرطة. كانت من أخريات المدن التى انضمت إلى عصبة أخايا (٢٢٩ ق م).

أرجول: انظر: **طرطير**.

أرجوليس: إقليم فى بلاد الإغريق القديمة ش ق البيلوبونيسس. كانت تسيطر عليه مدينة **أرجوس**.

أرجون: عنصر غازى خامل عديم اللون والطعم، رمزه الكيميائى «جو» يوجد بالهواء الجوى وبعض الغازات البركانية، يستخدم فى المصابيح والإعلانات الكهربائية الضوئية. انظر: **عنصر**، (جدول).

أرجيلشير: كونتية بحرية سابقة غ وسط اسكتلندا. قسمت بين إقليمى نيو هايلاند وستراثكلايد ١٩٧٣.

أرخانجلسك: انظر: **أركانجل**.

أرخبلاجو: الاسم القديم لبحر إيجة، وأطلق فيما بعد على الجزر العديدة به. وتطلق الكلمة الآن على أى مجموعة من الجزر «أرخبيل».

الأرخبيل القطبى: جزر كندية كبيرة فى المحيط القطبى تتبع مركز فرانكلين فى أقاليم الشمال الغربى.

أرخبيل الملايو: مجموعة ضخمة من الجزر ج ق آسيا، فى المحيطين الهندى والهادى، تشمل إندونيسيا والفيليبين. تعتبر غينيا الجديدة أحيانًا ضمن هذا الأرخبيل.

إرختيوم: معبد إغريقى قديم على أكروبول أثينا. شيد من الرخام (حوالى ٤٢٠-٤٠٩ ق م)، ويحتمل أن مصممه هو المعمارى الإغريقى نيسكليز. يضم نماذج طريفة من **الطراز الأيونى** من العمارة الإغريقية. اتخذ كنيسة فى عهد يوستنيان، وبيتا للحريم فى العهد التركى ١٤٥٨. أصابه تخريب شديد إبان ثورة اليونان ١٨٢٧. نقل اللورد إلجن بعض أجزائه إلى لندن، وتعرف باسم لوحات إلجن الرخامية.

أرخلاوس: أخطر أعداء الرومان فى الشرق. زعم أنه ابن ميثريداتس ٦، تزوج برينيكى ٤ (٥٦ ق م) بعدما فر أبوها بطلميوس ١٢ إلى روما وخلفته على العرش. قتل أرخلاوس فى العام التالى وهو يحاول رد جابينيوس عن مصر عندما أراد أن يعيد بطلميوس إلى عرشه.

أرخيداموس: اسم بعض ملوك اسبرطة. اشهرهم أرخيداموس ٢ ملك اسبرطة (ح ٤٦٩ - ٤٢٧ ق م) الذى غزا اتيكا فى ٤٣١ و ٤٣٠ و ٤٢٨ ق م وعرفت باسمه أول الحروب البلوبونيزية.

أرخيلوخوس: (ازدهر ح ٧٠٠ أو ٦٥٠ ق م)، أشهر شعراء اليونان فى الهجاء. تُعزَى شهرته عند القدماء إلى براعته التامة فى استخدام وزن الأيامبوس وإلى التجديدات التى أدخلها على الشعر الغنائى حول الموضوعات الشخصية.

أردبيل: مدينة (٣٤٠٣٨٦ نسمة، ٢٠٠١)، ش غ إيران، كانت عاصمة أذربيجان (ح ٧٠٠- ح ١١٠٠) . استولى الروس عليها ١٨٢٨. ونقلوا مكتبتها الكبيرة إلى سانت بطرسبرج.

أردشير الأول (أرتاجزركسيس): (ت ٢٤٠)، ملك فارس (٢٢٦؟- ٢٤٠) أنزل أرتبانوس ٤، آخر أباطرة البارثيين عن عرشه ودخل طيسفون وأعاد بناء فارس بعد انحلال السلوقيين. وأسس الأسرة الساسانية. قويت دولته بتأييد الكهنة وبعثت الزرادشتية. شن إسكندر سيفروس حملة عليه بسبب حروبه مع بلاد ما بين النهرين وأرمينيا وكابادوكيا. تقاتل الجيشان ٢٣٢ وكانت الخسائر جسيمة، فتقهقر إسكندر واستولى أردشير على أرمينيا. عرف بعدله وقوته. خلفه شابور الأول. انظر: **ساسانيون**

أردشير الثانى: ملك الفرس (٣٧٩- ٣٨٣)، من الأسرة الساسانية، كان حاكم مقاطعة فى عهد شابور ٢ ثم خلفه على العرش. اكتسب محبة رعاياه بتخفيف عبء الضرائب، لكنه كان حاكمًا ضعيفًا فعزل وخلفه ابن أخيه شابور ٣. انظر: **ساسانيون**

الأردن: مملكة **(٨٩٣٤٢ كم٢، ح ٥٩٢٤٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)**، اسمها الرسمى المملكة الأردنية الهاشمية، ج غ آسيا. عاصمتها **عمان**. تحدها المملكة العربية السعودية (ق) و (ج)، وإسرائيل (فلسطين المحتلة) (غ). منفذها ميناء العقبة على البحر الأحمر (خليج العقبة)، معظم أرضها جبلى قاحل تزرع الحنطة والشعير والكروم، تشغل أراضى أدوم وجليد ومؤاب القديمة. المنطقة التى تقع بشرقى سكة حديد الحجاز صحراوية، والتى تقع بغربيها تعتبر زراعية. ومنتجات البلاد عامة زراعية ورعوية، أهم حاصلاتها القمح والشعير والخضراوات والبصل، وتنمو بها بعض الفواكه. وبالأردن ثروة حيوانية من الماشية والغنم والماعز والجمال. وفى خلال السنوات الأخيرة تقدمت أساليب الزراعة. يستخرج الفوسفات فى بعض الجهات، والبوتاسا من البحر الميت، وبالأردن شبكة جيدة من الطرق المعبدة التى تصل بين عمان وبيت المقدس والمفرق ونابلس وإربد والخليل ومادبا والكرك وجرش. وهناك طريق صحراوى يصل بين عمان ومعان والعقبة ويتفرع إلى الكرك ووادى موسى (البتراء). يخترق البلاد خط الحجاز الحديدى، مارا بدرعة والمدورة. ظلت سيطرة العثمانيين من القرن ١٦ حتى ١٩١٨. وفى ١٩٢٠ كانت جزءاً من مملكة سوريا التى لم تعمر طويلاً، ثم كانت قسمًا من فلسطين الموضوعة تحت الانتداب البريطانى. وفى ١٩٢٣ أقيمت بها إمارة شبه مستقلة تحت حكم الأمير عبد الله بن الحسين، وفى ١٩٢٨ عقدت اتفاقية كفلت لبريطانيا الحق فى إقامة حاميات عسكرية بالأردن. وفى ١٩٤٦ انتهى الانتداب البريطانى وأعلنت الملكية وأصبح اسم الدولة: مملكة شرق الأردن ونصت معاهدة ١٩٤٨ على أن تمنح بريطانيا الأردن إعانة سنوية للفيلق العربى. وبعد تقسيم فلسطين ١٩٤٨ اشترك الأردن فى حرب فلسطين ضد العصابات اليهودية ولما عقدت الهدنة بين المتحاربين ١٩٤٩ كان شرق الأردن قد احتل معظم الأراضى الفلسطينية الواقعة غرب نهر الأردن والتى كانت الأمم المتحدة قد خصصتها للعرب بموجب مشروع التقسيم ثم مالبث أن ضم إليه تلك الأراضى التى تبلغ مساحتها ٦٤٧٥ كم^2، وأعلن قيام المملكة الأردنية الهاشمية وعارضت بعض الدول العربية ذلك. ويقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين بالمنطقة بنصف سكانها. بعد اغتيال الملك عبد الله مؤسس المملكة اعتلى العرش طلال (١٩٥١-٥٢) ولكنه رمى بالجنون وأبعد عن العرش بسبب اتجاهاته المعارضة لسياسة انجلترا الاستعمارية ولمرضه. خلفه ابنه حسين الأول ١٩٥٢. وفى أبريل ١٩٦٥ أصدر الملك حسين مرسومًا بتعيين شقيقه الأصغر الأمير حسن وليا للعهد. وفى ٥ يونيو ١٩٦٥ ردت القوات الأردنية غارة إسرائيلية مسلحة وقعت على أراضيها، وفى أغسطس ١٩٦٥ وقع الاتفاق الأردنى السعودى الخاص بتعيين الحدود بين البلدين. وفى سبتمبر ١٩٦٥ اجتازت مجموعات من القوات الإسرائيلية خط الهدنة فى المنطقة الواقعة شمال غرب قليقية وقامت بنسف بعض مضخات المياه. أعربت

الحكومة الأردنية عن استعدادها للتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية فى المجال العسكرى ١٩٦٥، ثم أعلن الملك حسين (١٤يونيو ١٩٦٦) عدم تعاونه معها. عبرت القوات الإسرائيلية خط الهدنة (١٤ يونيو ١٩٦٦) ودارت معركة برية وجوية فى منطقة الخليل. اعتدت إسرائيل على أراضى المملكة الأردنية فى الضفة الغربية والقدس القديمة (يونيو ١٩٦٧) واحتلتهما ثم توالت الاعتداءات على أراضى الضفة الشرقية للأردن بالرغم من وقف إطلاق النار بين الأردن وإسرائيل. توترت العلاقات بين الأردن وسائر الدول العربية فى سبتمبر ١٩٧٠ نتيجة لسعى الحكومة الأردنية لتصفية الوجود الفدائى الفلسطينى فى أراضيها. لم يشارك الأردن فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ كطرف مباشر فى القتال ضد إسرائيل وإن كان قد أرسل بعض قواته لتحارب على الجبهة السورية. استمر الأردن يعارض بعد ذلك فى تمثيل الفلسطينيين للضفة الغربية حتى نوفمبر ١٩٧٤، ففى ٩ من هذا الشهر وافق البرلمان الأردنى على مشروع قانون بإدخال تعديل على الدستور الأردنى اقترحه الملك حسين ويقضى بإعطاء منظمة التحرير الفلسطينية حق تمثيل الضفة الغربية المحتلة لنهر الأردن مما كان معناه عودة الأردن للضفة الشرقية فقط كما كانت الحال قبل ١٩٤٨. توصلت الأردن فى يولية ١٩٩٤ إلى توقيع معاهدة سلام مع إسرائيل وفى السنوات الأخيرة من حكم الملك حسين بن طلال سافر إلى الولايات المتحدة للعلاج ثم عزل أخيه الحسن بن طلال عن ولاية العهد التى ظل بها قرابة ٣٤ سنة، وعين ابنه الأكبر عبد الله الذى تولى ملكًا على الأردن عقب وفاة أبيه فبراير ١٩٩٩. فى ٢٠٠٥ حدثت ثلاثة انفجارات متتالية فى عمان وأعلن تنظيم القاعدة مسئوليته عن الحادث. سعى الملك عبد الله (٢٠٠٦) إلى إحياء عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

الأردن: نهر، طوله ٣٢٠كم سمى عند العرب الشريعة الكبرى. يخرج من سلسلة لبنان الشرقية ويمر ببحيرة طبرية ويصب فى البحر الميت. فيه عمد يوحنا المعمدان يسوع المسيح. يعرف وادى الأردن أحيانا باسم الغور. يقام عليه حاليًا عدة مشروعات لتخزين المياه فى الأراضى اللبنانية والأردنية وفلسطين وإسرائيل.

أردنتا: حركة قومية إيطالية، قصد أنصارها من ورائها تحرير الأراضى الإيطالية التى بقيت خاضعة للنمسا بعد حرب ١٨٦٦ (مثل ترنتينو وتريستا وجزء من دالماشيا وقد أطلق عليها Italia Irredenta) أى (إيطاليا التى لم يتم افتداؤها)، وكانت هذه الحركة الحافز الأكبر لدخول إيطاليا الحرب العالمية ١ فى جانب الحلفاء.

أردو: مدينة (١٣٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش تركيا وهى ثغر تطل على البحر الأسود، غ طرابزون.

الأردو: إحدى لغات المجموعة الهندية من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية، وهى اللغة الرئيسية فى باكستان انظر: **لغة** (جدول)، **وهندستانية**.

أردواز: صخر دقيق الحبيبات رمادى إلى زرقة، يتكون من تحول صخر الطفل، يتشقق إلى طبقات رقيقة جدًا، يعتقد أنها عمودية اتجاه الضغط التحولى. وتسمى هذه الظاهرة بالتشقق الأردوازى وهو يحدث موازيًا لاتجاه المحور الأطول للجسيمات المعدنية بالصخر. تستعمل الرتب الجيدة من الأردواز لعمل الأسقف.

الأردوفيشى: ثانى أزمنة حقب الحياة القديمة من الزمن الجيولوجى. ويمتاز بطغيان جديد للبحار فوق أجزاء كثيرة من اليابس، بعد انحسارها فى أواخر الزمن **الكمبرى** السابق له. كما يمتاز بحدوث ثورانات بركانية كثيرة وخاصة فى قيعان البحار. وقد كان المناخ على العموم دافئًا ومتجانسًا طول العام تقريبًا. وكانت البحار غنية بالحياة اللافقارية وعلى الأخص بحيوان التريلوبيت الذى كان يوجد بأعداد غفيرة. وظهر فى ذلك الزمن بعض الفقاريات التى تشبه الأسماك. انظر: **جيولوجيا** (جدول).

أرديلبى، جون: (١٨١٤-٦٨)، كاتب وناقد مجرى، كان

أستاذًا للفلسفة والآداب، تبع هيجل فى دراسته للجماليات وسبق تين فى مذهبه النقدى، لعب دورًا خطيرًا فى حركة إصلاح اللغة المجرية، حقق أول مجموعة من الشعر الشعبى المجرى (١٨٤٦- ٤٨).

آردين: قسم (٢٥٣ كم٢، ٢٨٥٨٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق فرنسا، يتاخم بلجيكا، عاصمته شارلفيل ميزير. يرويه نهر الميز ونهر الآن. يضم جزءًا من غابة الآردين.

آردين: هضبة تكسوها الغابات (ارتفاعها ٤٨٨م - ٧٠١م) ش فرنسا، ج ق بلجيكا، ش لكسمبورج، ق وجنوب نهر ميز. منطقة زراعية تربى عليها الماشية. أغلب السكان من الوالون. أهم مدنها ليج ونامور. مكان تقليدى للحروب. جرت فيها معركة **النتوء الكبير** فى الحرب العالمية ٢.

أرز: نبات عشبى حولى اسمه العلمى أوريزا ساتيا (Oryza sativa)، يتبع الفصيلة النجيلية، موطنه الأصلى غير معروف، ويرجح أن يكون ج ق آسيا، فقد بدأت زراعته بالصين منذ حوالى ٣٠٠٠ سنة ق م. ودخل الأرز الهند قبل غزو الإسكندر، ومنها عرفه الأوروبيون ونقلوه إلى سوريا وشمال أفريقيا، ولكنهم لم يقدروا فوائده الغذائية واعتبروه من النباتات الطبية حتى اهتم العرب بزراعته محصولاً، فأحضروه من الهند إلى مصر فى عهد الخلفاء الراشدين وانتقلت زراعته إلى أوروبا عقب الحروب الصليبية، فزرع بإيطاليا ١٤٦٨ وبالولايات المتحدة الأمريكية ١٦٩٤. ونبات الأرز طوله بين ٥٠-١٨٠ سم، يخرج أشطاء تتراوح بين ٤ و ٥ فى ظروف الزراعة العادية، ويتوقف نجاح الأرز على ثلاثة عوامل رئيسية (١) درجة الحرارة ويجب الا تقل عن ٢١ °م طول موسم النمو الذى يمتد ٤ -٦ شهور (٢) وفرة الماء المتجدد لغمر الأرض طول موسم النمو (٣) نوع التربة ويفضل أن تكون ثقيلة نوعًا ما غنية بالمادة العضوية، ولهذه الأسباب تنتشر زراعة الأرز بدلتا الأنهار بالمناطق الدافئة. ويعتبر الأرز محصول إصلاح الأراضى الملحية، ويوجد بالولايات المتحدة الأمريكية أصناف من الأرز تسمى الجبلى لا تغمر بالماء وتكتفى بالتربة المبتلة فترات طويلة. وأصناف الأرز المزروعة بالعالم كثيرة، ففى الهند وحدها ١١٠٠ صنف علاوة على حوالى ١٣٠٠ صنف فى البلاد الأخرى، وللأرز بمصر أهمية خاصة فهو محصول رئيسى للتصدير. وفى المناطق الاستوائية يعتبر الأرز أهم محصولات الحبوب وأوسعها انتشارًا فى الزراعة والاستهلاك، والأرز بعامة الغذاء الأساسى لأكثر من نصف سكان العالم، وأهم البلاد المنتجة للأرز: الصين والهند وباكستان واليابان وجاوة والهند الصينية وسيام وبورما والبرازيل وكوبا والفيليبين والولايات المتحدة الأمريكية، وتعتبر مصر أهم البلاد الأفريقية المنتجة للأرز وتعتبر إيطاليا أهم البلاد الأوروبية. وضرب الأرز وتبييضه من الصناعات الهامة بالبلدان المنتجة للأرز وكانت تجرى قديمًا باليد وتستعمل حاليًا الماكينات. ولعمليات ضرب وتبييض الأرز منتجات ثانوية هامة فتستخدم حبوب الأرز (الشعير) من الدرجات الواطئة علفًا، والقشور وقودًا، ورجيع الكون (السن والردة) الناتجة عن عملية التبييض علفًا للماشية والدواجن، وأما الأرز المكسو فلغذاء الطيور أو يطحن ويخلط بدقيق القمح ويستعمل لصناعة النشا وبعض المشروبات (السوبيا فى مصر) والمشروبات الروحية (الساكى فى اليابان) ومساحيق الوجه. وتختلف نسبة هذه المواد فى ناتج عملية التبييض من صنف لآخر ومتوسطها ١٨٪ قشرًا، ٩٪، رجيع الكون، ٥٦٪ أرز سليم، ١٥٪ كسر، ٢٪ شوائب. ويستعمل قش الأرز لصناعة الورق والسماد العضوى، وفى جزر الهند الشرقية وإيطاليا تربى الأسماك فى حقول الأرز.

أرز: يطلق على عدد من الأشجار غالبًا من المخروطيات، مستديمة الخضرة، تشمل الأرز الأبيض الشمالى والأرز الأحمر الغربى (التوية) والأرز الأحمر (**العرعر**) والأرز الأبيض الجنوبى كاميسبارس ثويدس (Chamaecyparis thyoides) وأرز لبنان سيدرس ليبانى (Cedrus libani) وموطنه آسيا وأفريقيا، وأرز ديودار أو سيدرس ديودارا

(C.deodara) ويحتمل أن يكون قد استعمل فى بناء هيكل سليمان ومنزله (الملوك الأولى: ٥ - ٧).

أرز برى: حشيش مائى، حولى فى الغالب طويل الأوراق مرتفع، اسمه العلمى زيزانيا اكواتيكا (Zizania aquatica)، من الفصيلة النجيلية. ويسمى أيضًا الأرز الهندى وأرز كندا. موطنه شمال الولايات المتحدة الأمريكية وجنوبها وجنوب كندا، تكون حبوبه أحد الأطعمة الرئيسية لبعض القبائل الهندية وبخاصة التى تسكن منطقة البحيرات الكبرى. أما نباتاته فتهيئ المأوى والطعام للأسماك وطيور الماء، كما تزرع للزينة بالحدائق والبرك المنزلية. يتكاثر فى الربيع بالبذور التى تنقع فى الماء ليلة الزرع.

إرزم: انظر: **إرازموس**.

إرزنجان: مدينة (ح ٨١١٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، شرق وسط تركيا، على ضفة نهر قره صو الأيمن غ أرضروم بأرمينيا التركية. تقع فى سهل زراعى وتحيطها البساتين وتنتج الحنطة والفاكهة والقطن والمنسوجات الحريرية والقطنية. مركز عسكرى هام استولى عليها السلاجقة ١٠٧١، وهزمهم بالقرب منها المغول ١٢٤٣. ضمها السلطان محمد الفاتح ١٤٧٣.

آرس: فى الأساطير اليونانية، إله الحرب الأوليمبى، ابن زيوس وهيرا وكانت له علاقة بأفروديت، عندما كشف زوجها هيفايستوس تلك العلاقة واصطادها بشبكة كان آرس مثار السخرية بين الآلهة، سوى بإله الحرب عند الرومان وهو مارس.

أرساكس: (ازدهر ح ٢٥٠ ق م)، مؤسس الأسرة البارثية التى حكمت بلاد الفرس من ح ٢٥٠ ق م حتى ٢٢٦ م.

إرساليات: اسم يطلق على منظمات دينية، تستهدف تعليم الدين المسيحى ونشره فى دولة ما أو فى خارجها. كان تاريخ الكنيسة منذ البداية تاريخًا لهذه الإرساليات التى قامت بنشر المسيحية فى أوروبا عبر آسيا الصغرى، وعن طريق بلاد اليونان وروما. وشهدت القرون التالية جهودًا عظيمة بذلها المبشرون فى اسكتلندا، وأيرلندا ووسط أوروبا وبين الشعوب الشمالية حيث وصلوا حتى أيسلندا وجرينلاند، وبرز من هؤلاء القديس باتريك والقديس أوغسطين والقديس بونيفاس. وفى القرن ١٦ شارك المبشرون خاصة اليسوعيين (الجزويت) والفرنسيسكان فى استكشاف أمريكا واستعمارها وبرزت جهود روجر وليامز وجون إليوت بين الهنود. وفى القرن ١٩ ازداد نشاط الإرساليات فى أفريقيا وآسيا حيث تبرز أسماء دافيد **لفنجستون** وألبرت **شفايتزر**

أرستبوس: (ح ٤٣٥-٣٦٠ ق م)، فيلسوف يونانى من قورينة. زار أثينا حيث لازم سقراط حتى إعدامه ٣٩٩ ق م، أسس مدرسة برقة الفلسفية. مذهبه أن اللذة هى الخير الأسمى والفضيلة هى القدرة على التمتع.

أرستقراطية: باليونانية سلطة خواص الناس، وفى العلوم السياسية الحكم بوساطة خير المواطنين لصالح الدولة، وكفكرة سياسية تدين فى تكوينها لأفلاطون فى «الجمهورية». وكل الحكومات حتى الديمقراطية تحتوى على جانب من الأرستقراطية فى تكوينها بمعنى أن الحكام ينظر إليهم على أنهم أصلح الناس لوظيفتهم هذه بصرف النظر عن الأساس الذى اختيروا عليه. وتاريخيًا، ترتكز الأرستقراطيات على الأراضى المملوكة، وتعتمد على مبدأ الوراثة، ورغم المنازعات الكثيرة مع الحاكم فقد ازدهرت الأرستقراطيات فى إطار الملكية. وتميل الأرستقراطيات فيما بينها إلى الوقوف ضد الملكية. ونمت البورجوازية فى الغرب ودامت كسلاح ملكى ضد الأرستقراطية. وقد ترتكز الأرستقراطية على الثروة والأرض كما فى قرطاجة القديمة وفينيسيا فى العصور الوسطى، وقد تكون دينية كالطائفة البرهمية بالهند. والمبدأ الديمقراطى عدو المبدأ الأرستقراطى.

أرستوكسينوس: مؤلف من قدماء اليونان ظهر نحو ٣٢٠ ق م كان له فضل كبير فى تنظيم وتعريف مبادىء وأصول الموسيقى اليونانية القديمة، وتمييز اتفاقات النغم وأصناف الجماعات فيها، وكان له مذهب يختص به فى

أن المناسبات الصوتية بين النغم منشؤها الحس بها أولاً كمبدأ، ثم ينظر فى ملائماتها العددية. وهو يخالف مذهب فيثاغورس الذى يجعل النغم متناسبة مع أعدادها الملائمة ثم ينظر فيها بعد ذلك بالحس، ومذهب فيثاغورس، أقرب إلى الأمر الطبيعى لأن النغم فى ذواتها مقادير، والمقادير إما نسبًا مؤتلفة أو غير مؤتلفة، والنسب إذا اجتمعت فى متواليات إما ملائمة بالعدد أو غير ملائمة، والملائم بالكمية من هذه ملائم أيضًا عند الحس بالكيفية.

أرستيديس: مصوران إغريقيان يختلط كلاهما بالآخر، أحدهما من القرن الخامس والآخر من القرن الرابع، وكلاهما قبل الميلاد.

أرسطرخس: (القرن ٣ ق م)، فلكى يونانى بمدرسة الإسكندرية. من أوائل واضعى نظرية حركة الأرض حول الشمس ودورانها حولى محور مائل على مستوى دائرة البروج، مما يسبب فصول السنة والليل والنهار، ولم يبق من مؤلفاته سوى أحجام وأبعاد الشمس والقمر ولكن بعض نظرياته عرفت عن طريق أرشميدس وكوبرنيكوس.

أرسطو: (٣٨٤-٣٢٢ ق م)، فيلسوف يونانى تتلمذ على **أفلاطون** وعلم الإسكندر الأكبر وأسس اللوقيون حيث كان يحاضر ماشيا فسمى هو وأتباعه بالمشائين، ألف «الأورغانون» فى المنطق وينقسم ثلاثة أقسام: كتاب المقولات ومبحثه التصورات، وكتاب العبارة ومبحثه الأقوال المؤلفة من التصورات، وكتاب التحليلات ومبحثه الاستدلال، وأهم ما فى المنطق هو القياس الذى نستنبط به نتيجة يقينية من مقدمات. ولأرسطو فى العلم الطبيعى مؤلفات منها «السماع الطبيعى»، ومبحثه الموجود الطبيعى إجمالاً كتركيب الأجسام والعلية والاتفاق والضرورة والغائية، وكتاب «السماء» ومبحثه الموجود الطبيعى المتحرك بالنقلة. وكتاب «الكون والفساد» ومبحثه تكون الموجودات الطبيعية وتحللها. وكتاب «النفس» ومبحثه الموجود الطبيعى المتحرك بالنمو والنقصان أى الأجسام الحية، ولأرسطو فصول فى موضوعات مختلفة يطلق عليها اسم ما بعد الطبيعة ومبحثها الجوهر والعرض والهيولى والصورة والوجود بالقوة والوجود بالفعل والإلهيات، وله كتب فى الأخلاق والسياسة والخطابة والشعر. والعالم عنده أنواع وأجناس يندرج فيه الأخص تحت الأعم. فالإنسان نوع من الحيوان والحيوان بدوره نوع من الحى، والعلم بنوع معناه العلم بجنسه وفصله الذى يعينه من سائر الأنواع المندرجة معه تحت جنس واحد، والذى يعطى النوع ماهيته هو الصورة التى تجعل المادة نوعًا معينًا. فللعالم مبدآن أزليان هما الصورة والمادة، فكما أن صورة التمثال تنطبع على البرونز فتجعله تمثالاً لشىء بذاته، فكذلك كل شىء قوامه صورة ومادة، ولاتكون صورة بغير مادة إلا صورة الله وصورة النفس الإنسانية قبل حلولها فى الجسم وبعد مفارقتها له، واتحاد الصورة بالمادة هو سبب الحركة والتغير، فالصورة تحرك والمادة تتحرك لتأخذ شكلاً ما. وفى المادة استعداد لتكون أى شىء فإذا ماحلت فيها الصورة جعلتها شيئًا بعينه أى أن المادة (أو الهيولى) تكون أى شىء بالقوة وبفضل الصورة تصبح شيئًا معينا بالفعل، والله هو المحرك الأول للمادة فهو العلة الغائية التى تجذب الكون نحو هدفه الأسمى، فكلما اقترب من هدفه كان أسمى، ففى أسفل السلم هيولى خالصة ثم تكتسب الهيولى صورة النبات وهى الاغتذاء والنمو فيكون أرقى من الجماد، ثم يكتسب صورة جديدة هى الحس، فيتكون الحيوان وهو أرقى من النبات، ثم يكتسب صورة التفكير فيتكون الإنسان وهو أرقى الكائنات، فكل مرحلة تحتوى على ما فى المرحلة السابقة وتضيف إليها. وكان لأرسطو أثر فى الفلاسفة الإسلاميين فلقبوه بالمعلم الأول (و **الفارابى** هو المعلم الثانى)، وشرحوا فلسفته وأخذها عنهم الغرب فساعدوا بذلك على نقل الفكر اليونانى إلى أوروبا. ولا تحتل التربية فى مؤلفات أرسطو مكانًا هامًا. وهو على العكس من أستاذه أفلاطون لم يدع نظامًا شاملاً للتربية. ورغم

ذلك تستحق آراؤه التربوية الاهتمام فقد برهن على مهارة فى تربية الإسكندر، وكان أستاذًا بارعًا فى اللوقيون وملاحظاته عن التربية والتعليم تتصف بالنظرة الموضوعية وتعكس لنا واقع التقاليد اليونانية مع عيوبها، فالتعليم يقتصر على أولاد المواطنين الأحرار ويحرم منه الأرقاء ولا يجوز أن يتضمن الإعداد المهنى أو المسائل العملية - النفعية، والتربية فى نظره أيضًا من أهم وظائف الدولة التى يجب أن تنظم التعليم وتعممه وتوجهه، إلا أنه خلافًا لأفلاطون يراعى حرية الفرد ويعترف بأهمية الأسرة ويشركها فى المسئولية عن تربية الأطفال. وغاية التربية أخلاقية وهى تعليم الفضيلة لتحقيق السعادة. ويدعو أرسطو إلى التدرج فى التعليم تبعًا لمراحل تطور الإنسان الطبيعية فيعنى أولاً بالجسد ثم بالغرائز قبل مخاطبة العقل، ويطالب بالتعليم الحدسى ودراسة العلوم المشخصة وينتقد الإفراط فى الرياضيات ويهتم خاصة بالموسيقى والرسم.

أرسطولوخيا دوريور: كرم ملتف، اسمه العلمى أرسطولوخيا دوريور (Aristolochia durior) يكثر فى شرقى الولايات المتحدة، يزرع للظل، صلد سريع النمو، أوراقه كبيرة قلبية الشكل وزهوره غريبة الشكل معقوصة على شكل غليون التدخين. تقتنص الحشرات بداخلها ولا تنطلق منها حتى تنضج حبوب اللقاح.

أرسكين، جون: (١٨٧٩-١٩٥١)، كاتب وموسيقار أمريكى، شغل منصب أستاذ الأدب الإنجليزى بجامعة كولومبيا، له أسلوب ساخر مرح فى كتابة القصة، ومن أشهر رواياته «الحياة الخاصة لهيلين طروادة» ١٩٢٥، كان مديرًا لمدرسة جوليارد للموسيقى (١٩٢٨-٣٧).

أرسلان بن سلجوق: (ت ١٠٣٥/ ١٠٣٦)، أكبر أبناء سلجوق جد السلاجقة. لما جاء السلطان محمود الغزنوى إلى إقليم ما وراء النهر ١٠٢٥، أسر أرسلان وشتت شمل جنده الأتراك. وظل أرسلان مسجونًا فى قلعة كالنجر حتى وفاته.

أرسلان بن طغرل: (١١٣٣ - ؟)، سلطان سلجوقى (١١٦٠-١١٧٥)، تلقى العلم مع ابن عمه ملكشاه بن سلجوق شاه، أمر السلطان مسعود ١١٤٦ بسجنهما فى قلعة تكريت، وأطلق سراحهما الخليفة العباسى المقتفى ١١٥٤. أفلح أرسلان فى الفرار وتمكن بمساعدة زوج أمه من ارتقاء العرش بعد مقتل سليمان شاه ١١٦٠.

أرسلان خان: محمد القراخانى، أمير إقليم ماوراء النهر، حكم أبوه سليمان تكين هذا الإقليم من قبل السلطان بركياروق ح ١٠٩٧. فر إلى خراسان عندما غزا قدرخان جبريل التركستانى ما وراء النهر. نصب محمد على سمرقند بعد هزيمة سنجر قدرخان جبريل، ولقب بأرسلان خان ١١٠٢. عمل على ترقية بلاده وألف جيشًا من المماليك. أصيب بالصرع فى سنيه الأخيرة، توفى فى بلخ ودفن بمرو.

أرسلان شاه: (ت ١١١٨)، سلطان سلجوقى، ولى العرش ١١١٥. وسجن إخوته عدا بهرام شاه الذى فر، واحتمى بسنجر السلجوقى فسار هذا على رأس جيشه إلى غزنة ودخلها مع بهرام. وبعد رحيله عنها عاد أرسلان شاه. قتله بهرام شاه.

أرسلان، شكيب: (١٨٦٩-١٩٤٦)، ابن حمود بن حسن مؤرخ عربى وعالم بالأدب والسياسة. سمى «أمير البيان» لطلاوة أسلوبه. ولد بالشويفات بلبنان وتعلم فى مدرسة «دار الحكمة». عين مديرًا للشويفات وزار مصر والأستانة نائبًا عن جوران فى مجلس «المبعوثان». كان فى دمشق فى الحرب العالمية ١ ثم ذهب إلى برلين ومرسين وجنيف وعاد بعدها إلى بيروت وتوفى فيها. تحمس للسياسة الإسلامية وللعرب وعالج القضايا العربية فى أكثر من مناسبة. كان أسلوبه بدويًا صعبًا ثم تحول فى النهاية إلى أسلوب حضرى سهل. من مؤلفاته «الحلل السندسية فى الرحلة الأندلسية» طبع منه ثلاثة أجزاء، و «تاريخ غزوات العرب فى فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر الأبيض المتوسط» و «الارتسامات اللطاف فى خاطر الحاج إلى أقدس مطاف» و «رحلة إلى ألمانيا» وله دراسات حول أدباء اتصل بهم مثل شوقى

ورشيد رضا. ترجم «أناتول فرانس فى مباذله» وقصة «آخر بنى سراج» لشاتوبريان وعلق عليها. من أهم مؤلفاته تعليقاته الوفيرة على كتاب «حاضر العالم الإسلامى» الذى ألفه المستشرق الأمريكى ستودارد وترجمه عجاج نويهض، وتعليقاته على كتاب «العبر وديوان المبتدأ والخبر» لابن خلدون وكذلك مذكراته الخاصة. يعرف بوفرة الإنتاج. نظم الشعر. أتقن الألمانية والإنجليزية إلى جانب التركية.

أرسلان، عادل: (١٨٨٧-١٩٥٤)، مجاهد وسياسى سورى وشاعر. ينعت بأمير السيف والقلم. شقيق الأميرين شكيب ونسيب، التحق بجمعية العربية الفتاة السرية. واشترك فى حكومة فيصل. غادر سوريا بعد دخول الفرنسيين وحكم عليه (غيابيًا) بالموت. رحل إلى مكة ومصر، ثم انضم إلى الثورة السورية الكبرى تحت قيادة سلطان الأطرش (١٩٢٥-٢٧). أبعده الفرنسيون عن بلاده. وعاد إليها ١٩٣٦. رحل إلى تركيا فى أثناء الحرب العالمية ٢، ولما جلا الفرنسيون رجع إلى وطنه، وتولى أعمال بعض الوزارات، وكان نائبًا لرئيس الحكومة إبان حكم حسنى الزعيم، لكنه استقال. عين سفيراً لسوريا فى أنقرة ثم اعتزل العمل. وأقام فى بيروت حتى توفى.

أرسلان، نسيب: (١٨٦٧-١٩٢٧)، ابن حمود بن حسن كاتب وشاعر عربى، ينتسب إلى المناذرة ملوك الحيرة القدماء. ولد فى بيروت وتعلم فى مدرسة دار الحكمة، وتولى منصب مدير لناحية الشويفات بلبنان، ثم استعفى وأقام ببيروت، وانتخب رئيسًا لنادى «جمعية الاتحاد والترقى» فيها، ولكنه انفصل عن الاتحاديين لسياستهم القائمة على إخضاع العرب. كان ينشر آراءه فى جريدة «المفيد» البيروتية بتوقيع «عثمانى حر»، وعندما نشبت الحرب العالمية ١ اعتزل الحياة العامة وأقام فى الشويفات حتى توفى. له شعر جزل وديوانه « روض الشقيق فى الغزل الرقيق»، نشره بعد وفاته أخوه الأمير شكيب أرسلان.

أرسونڤال، أرسين دى: (١٨٥١-١٩٤٠)، فيزيقى وطبيب فرنسى، رائد فى العلاج بالكهرباء. أستاذ بالسوربون (١٩٠١-٣٢)، سمى جلفانومتر أرسونڤال باسمه. درس استعمال التيار ذى التردد العالى فى الطب.

أرسووا، بيدرو دى: (ح ١٥٢٦-٦١)، فاتح ومستكشف إسبانى فى أمريكا الجنوبية. كان مغامرًا. قصد نيوجرانادا ١٥٤٥، وعين محافظًا مؤقتًا لبوجوتا، وأخضع الهنود فى الجهات المجاورة، وبحث عبثًا عن الدورادو. أسس بعض المدن وانضم إلى نائب الملك فى بيرو وسحق الرقيق الزنوج الهاربين. اغتيل خلال رحلة ثانية إلى مارانيون للبحث عن الدورادو.

أرسينوى: (كروكرديلوبوليس)، مدينة قديمة كانت عاصمة واحة الفيوم بمصر. عُنى بتقدمها بطلميوس ٢، وجد فى أطلالها كثير من وثائق البردى من عصر البطالمة، والرومان، والبيزنطيين.

أرسينوى الأولى: (ازدهرت فى مصر ح ٢٨٠ ق م)، ابنة ليسيماخوس. تزوجها بطلميوس ٢ فأنجبت له ثلاثة أولاد أحدهم بطلميوس ٣، اتهمت بتدبير مؤامرة لقتل زوجها فأبعدت إلى قفط (٢٧٩-٢٧٤ ق م).

أرسينوى الثانية: (ح ٣١٦-٢٧٠ ق م)، ابنة بطلميوس ١ وبرينيكى ١. تزوجت أولاً من ليسيماخوس وأخضعته لنفوذها وتزوجت بعده من أخيها غير الشقيق بطلميوس كراونوس الذى قتل اثنين من أبنائها ففرت إلى مصر حيث تزوجت أخاها بطلميوس ٢ (ح ٢٧٦) وصارت لها عليه دالة ظهر أثرها واضحًا فى سياسته الخارجية، ألهت وأطلق اسمها على مديرية الفيوم وعاصمتها.

أرسينوى الثالثة: (ازدهرت ٢٢٠ ق م) ابنة بطلميوس ٣ وبرينيكى ٢، تزوجت من أخيها بطلميوس ٤ (ح ٢١٧) لكنها فقدت مكانتها عنده فى أواخر سنى حياتها. ويقال إنها ماتت محترقة بنار أشعلت فى القصر (٢٠٣ ق م).

أرسينوى الرابعة: (ت ٤١ ق م)، الابنة الصغرى لبطلميوس ١٢، وأخت كليوبطرة، حملها قيصر إلى روما بعد أن استولى على الإسكندرية، ولما عادت

للإسكندرية أمر ماركوس أنطونيوس بقتلها بناء على رغبة كليوبطرة.

آرسيه، مانويل هوسيه: (ت ١٨٤٧)، انتخب أول رئيس للاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى (١٨٢٥-٢٩)، حكم حكمًا استبداديًا، انتهى بعزله.

أرشميدس: (٢٨٧ -٢١٢ ق م)، رياضى وفيزيقى ومخترع إغريقى اشتهر ببحوثه فى الهندسة (الدائرة، الأسطوانة، القطع المكافئ) والفيزيقا والميكانيكا والهيدروستاتيكا. طلب منه هيرو الثانى اختبار الذهب المصنوع منه تاجه، هل هو ذهب خالص أم مخلوط بالفضة؟، فلاحظ وهو يستحم أن دفع السوائل للأجسام الموضوعة بها تختلف باختلاف كثافتها وبهذا يمكن اختبار ذهب التاج، وضع قاعدة أرشميدس للأجسام المغمورة ومحصلها أنه إذا غمر جسم فى سائل فإنه يدفع من أسفل إلى أعلى بقوة تساوى وزن السائل المزاح، شرح قاعدة الرافعة بقوله إنه يمكنه تحريك العالم بمفرده لو أعطى رافعة ومكانًا مناسبًا، اخترع آلة لرفع المياه (طنبور أرشميدس) وهى بريمة بداخل أسطوانة، يغمر طرفها فى الماء وتدار فيرتفع الماء، وهى تستعمل بمصر وبالأراضى الواطئة وبنفس الفكرة ترفع بعض المواد الخفيفة كالحبوب والرمل والرماد، عاقت مخترعاته الحربية جيوش ماركوس كلاوديوس مارسيلس ثلاث سنوات، ولما سلمت سيراقوسة أمر القائد بإبقاء أرشميدس، ولكنه قتل فكرمه القائد وشيد له قبرًا، واستكشف قيصر القبر (٧٥ ق م) عند زيارته صقلية.

أرصدة استرلينية: الديون التى تراكمت لبلاد منطقة الاسترلينى على بريطانيا خصوصًا إبان الحرب العالمية ٢، فقد كانت بريطانيا تنفق على جيوشها فى هذه البلاد وتشترى منها ما تحتاج إليه من سلع وخدمات دون أن تدفع بالاسترلينى وإنما تدفع بعملة محلية مقترضة وتقيد مقابل ذلك دينًا عليها مقومًا بالاسترلينى، وبذلك تمكنت بريطانيا من تمويل مجهودها الحربى دون حاجة إلى الدفع الفورى، ولم تبدأ فى سداد هذه الديون إلا بعد انتهاء الحرب وعلى أقساط، تم الاتفاق عليها بين بريطانيا والبلاد الدائنة.

الأرض: خامس كوكب من **المجموعة الشمسية** من حيث الحجم، والكوكب الوحيد فيها الذى يعرف بأنه يحمل الحياة. وهى ثالثة الكواكب من حيث ترتيبها من الشمس ويوجد بينها وبين الشمس كوكبا عطارد والزهرة. ومتوسط بعد الأرض من الشمس ح ١٤٩٦٣٧٠٠٠ كم. تدور الأرض حول محورها الذى يتعامد على مستوى خط الاستواء ويمر خلال مركزها منتهيًا فى الشمال والجنوب عند قطبيها الجغرافيين، وتبلغ فترة الدورة الكاملة يومًا. ودوران الأرض حول محورها هو الذى يسبب تعاقب الليل والنهار، وهى تدور كذلك حول الشمس فى فلك بيضى الشكل متممة دورة كاملة فى $\frac{1}{4}$ ٣٦٥ يوم. ويسبب هذا بالإضافة إلى ميل المحور على مستوى $\frac{1}{2}$ ٢٣ درجة اختلاف الفصول، إذ أن الأرض تكون بذلك أقرب إلى الشمس فى بعض الفصول منها فى البعض الآخر. ويبلغ الفرق بين أقرب مواضعها وأبعدها من الشمس ح ٤٨٢٧٠٠٠ كم. والأرض مفلطحة قليلاً عند قطبيها ويبلغ طول قطرها الاستوائى ح ١٢٧٥٢ كم ويقل قطرها القطبى عن ذلك ٤١ كم. تحتل الكتل البرية مساحة قدرها ١٤٨٨٤٧١١٣ كم^2، أما المياه فتغطى ٣٦١٢٥٥٣٧٨ كم^2، وتبعًا لنظرية توازن القشرة فإن القطع المختلفة من القشرة فى حالة توازن فوق الطبقات الداخلية للأرض (انظر: **قارة**). وتستمد المعلومات عن باطن الأرض من دراسة سلوك موجات الزلازل ومن اعتبارات خاصة بشكل الأرض، ومن المقارنات بمادة الشهب. ويظهر أن الأرض أكثف عند اللب منها عند السطح، فمتوسط كثافة الصخور عند السطح ٢,٧، بينما متوسط كثافة الأرض كلها قد ظهر بالحساب أنه ٥٫٥٢. ومركز الأرض يتكون من قشرة خارجية يعتقد أنها سائلة واللب الداخلى مادة صلبة. وقد قدر عمر الأرض بطرق مختلفة ويعتقد أنه بين ٤٠٠٠ و ٥٠٠٠ مليون سنة.

أرض بور: أرض زراعية تحرث ثم تترك دون بذر لمدة فصل زراعى وذلك للاحتفاظ برطوبتها كما فى الزراعة الجافة، أو للتخلص من الحشائش والأمراض الفطرية، واستبدل بذلك فى الاستغلال الزراعى الحديث استعمال الدورات الزراعية (انظر: **دورة المحصولات**) وقد يحرث المحصول القرنى فى الأرض ثم تترك بورًا مع تهويتها وترطيبها بالماء على فترات، وذلك لتيسير فرصة الانحلال فالاندماج للبقايا الخضر التى حرثت بالتربة. انظر: **تسميد أخضر**.

أرض جيرية: تتكون من هياكل الحيوانات البحرية أصدافًا وعظامًا بعد انحلالها وتحولها إلى مسحوق على مر السنين. تحتوى على الطباشير والمرل والحجر الجيرى وأحيانًا على مقادير كبيرة من الفوسفات، وهى خصبة فى أغلب الأحوال كما فى أراضى صيد الأيل فى ج الولايات المتحدة وأحيانًا تكون صوانية دقيقة جافة، كثيرًا ما تكون الأراضى الجيرية جزءًا كبيرًا من الأراضى الصحراوية المجدبة التى تنقلب خصبة بحصولها على الماء الكافى لما عليها من نباتات.

أرض طميية: أرض تتكون من الطين، والرمل، والغرين. حبيباتها مختلفة الأحجام ولكنها جيدة الخلط، وهى رملية الملمس ولكنها تصبح لدنة متى ابتلت. أكثر احتفاظًا بالماء من الأرض الرملية وأكثر احتواء على المواد الغذائية من الأخيرة، ولذا فهى ممتازة من الوجهة الزراعية العامة، وتنقسم الأراضى الطميية، تبعًا للمكونات الغالبة، إلى طميية طينية، وطميية رملية، وطميية غرينية.

أرض قلوية: يطلق بمصر على الأرض القلوية السوداء ويسميها الزراع بأسماء محلية مختلفة، منها القرموط والشفص والسبخ والجعليص والزليق واللقز. وتميز هذه الأرض بلزوجتها وصعوبة خدمتها وتعذر اختراق الجذور لها وبطء انصراف الماء الزائد عنها، مما يبطىء جفافها ويسبب تشققها، تغطيها أحيانًا طبقة رقيقة سوداء - ومن ثم الاسم، نشأت عن انحلال الدبال وما إليه من المواد العضوية بفعل كربونات الصوديوم. وتعرف هذه الأرض كيميائيًا بارتفاع نسبة كربونات وبيكربونات الصوديوم وانخفاض نسبة المواد العضوية وارتفاع السيليكا والمغنسيوم وانخفاض نسبة الأملاح الذائبة. وتميز خاصة بسيادة قاعدة الصوديوم فيها بين القواعد المتبادلة بدلاً من قاعدة الكالسيوم بالأراضى الخصبة التى تتجمع حبيباتها الغروية فيتخللها الهواء ويتيسر توغل الجذور فيها. والقلوية تفسد الخواص الفيزيقية للتربة وتضر بالنباتات النامية عليها، إذ يؤثر أيون الهيدروكسيل وارتفاع الأس الهيدروجينى فى نفاذية خلايا الجذور فتضعف من قدرتها على امتصاص الأغذية النباتية من نترات وفوسفات وغيرهما وتضطرب تغذية النبات، وتنشأ الأرض القلوية على مرحلتين: مرحلة الأملاح وفيها تتراكم الأملاح الذائبة فى التربة دون تغيير يذكر على معقدها الغروى. وقد يحدث هذا التراكم لارتفاع مستوى الماء الأرضى بسبب الإسراف فى الرى والتقتير فى الصرف، أو للرى بمياه المصارف أو الآبار الملحة، أو لوجود طبقة صماء تمنع انصراف الماء الزائد عن التربة. والمرحلة الثانية هى مرحلة القلوية، وأهم مظاهرها الكيميائية انتقال السيادة بين القواعد المتبادلة من الكالسيوم إلى الصوديوم. ولا تعزى القلوية إلى وجود كربونات الصوديوم لأنها عرض وليست سببًا، فقد أمكن الحصول على أراض لها كل صفات القلوية وتخلو من هذا الملح. ولذلك فإن إصلاح الأرض المذكورة لايكون بإضافة الجبس بما يعادل مجموع ما بالأرض من الكربونات والبيكربونات فقط ولكن بما يكفى لإعادة السيادة إلى الكالسيوم، وذلك بمعاملة التربة بملح ذائب من أملاح الكالسيوم كالجبس المتوافر والرخيص نسبيا بمصر، أو بمادة تكون بالتربة ملحًا كالسيوميًا ذائبًا (كحمض الكبريتيك أو الكبريت) الذى يتأكسد ثم يتفاعل مع كربونات الكالسيوم المتوافرة بالأراضى المصرية، وذلك حتى يصير الكالسيوم المتبادل حوالى ٨٥٪ من مجموع القواعد المتبادلة، ويجرى ذلك بغسل الأرض

حتى تنخفض نسبة الأملاح الذائبة إلى حوالى ١٪، ثم تقسم الأرض بمصارف تنحدر بمقدار ١٠ سم فى كل ١٠٠م. ولا تزيد المسافات بين المصارف عن ٢٠م وعمقها ٨٠ - ٩٠ سم. وبعد جفاف الأرض يصير الحرث، فإضافة الجبس فالتزحيف ثم الرى ويكرر هذا سنويًا حتى تصلح الأرض. وإضافة المواد العضوية من أنفع الأشياء أيضًا للأرض القلوية، فبانحلالها تصحح درجة تركز الهيدروجين حول الجذور، كما تساعد على تحسين الخواص الفيزيقية للتربة بتفكيكها، وتزيد من قدرة النبات على احتمال ضرر الأملاح، ويساعد ما تخرجه من ثانى أكسيد الكربون على إذابة الجبس المضاف إلى التربة.

أرضة: انظر: **نمل أبيض.**

إرضروم: مدينة (**٣٦١٢٣٥ نسمة، ٢٠٠٠**)، ق تركيا، تقع بوسط منطقة زراعية وتجارية. كان لها منذ القدم موقع تجارى وعسكرى هام ولا تزال محتفظة بأهميتها حتى اليوم. ورد ذكرها كثيرًا فى النضال بين العرب وأرمينيا. استولى عليها السلاجقة ١٢٠١ ثم الأتراك ١٥١٧، احتلها الروس ثلاث مرات (١٨٢٨ و١٨٧٨ و١٩١٦)، اجتمع فيها المؤتمر الوطنى التركى (٢٣ يولية ١٩١٩). مقر جامعة أتاتورك.

الأرضيات النادرة: مجموعة من المواد المعدنية الأرضية النادرة المختلفة الألوان (أكاسيد لفلزات معينة). كان يظن سابقا أنها عناصر، ولكن أمكن فيما بعد الحصول على فلزات منها. انظر: **العناصر الأرضية النادرة**. ويستخدم خليط من الأرضيات النادرة فى صنع الزجاج والسيراميك وكمواد محفزة فى تكرير البترول. وتستخدم الأنواع النقية منها فى الليزر والتليفزيون الملون.

أرطأة: نبات شجيرى من الفصيلة البوليجونية، ورقه دقيق وزهره صغير وثماره جافة وعروقه حمر مرة، اسمه العلمى كاليجونم كوموزم.

أرطغرل: (ت ١٢٨٢)، رئيس عشيرة تركمانية، والد عثمان الأول مؤسس دولة العثمانيين بآسيا الصغرى. أقطعه السلطان السلجوقى علاء الدين محمد بن تتش إقليم سوكود بين قره حصار وبيله جك، وقيل إنه هاجر فى عهد علاء الدين قيقباذ الأول وحارب المغول، واستولى على قره حصار وكوتاهية.

أرغن مزمارى: (باليونانية أرغانون، وهو الأصل) آلة موسيقية شائعة الاستعمال فى كنائس أوروبا وهى من آلات النفخ الميكانيكية، تبدو فى شكلها الخارجى وطريقة استعمالها كآلة البيانو الأوروبية ولكنها مجهزة بأنابيب مزمارية مختلفة الطول والحجم ذات صمامات، ويستخرج منها النغم بوساطة ضغط الهواء الذى يصل إليها بطريقة عملية ميكانيكية، فتستعمل أصابع اليدين لتحريك ملامس موضوعة فى أعلى الآلة فتخرج النغم مختلفة الطبقات الصوتية، وتدار الأسطوانة التى تسمح بمرور الهواء إلى الأنابيب بالضغط بالقدم على ذراع صغيرة لها فى أسفل الآلة. والصنف الحديث من هذه الآلة كبير الحجم وقد يدار بالكهرباء ويندر استعمال الأرغن فى غير مصاحبة التراتيل الدينية فى الكنائس.

أرغول: آلة موسيقية من أصناف المزامير، كثيرة الاستعمال عند أهل الريف المصرى، والكبير من هذا الصنف يسمى الفحل والصغير يسمونه «الزير» أو المسحورة، والأرغول قصبتان مفتوحتان من الغاب ملتصقتان بخيوط، وبكل منهما لسان مزمار ذى ريشة متذبذبة، وإحدى القصبتين مزمار ذو ستة ثقوب والأخرى قصبة طويلة غير مثقوبة ذات نغمة واحدة ثقيلة، وقد يتغير تمديدها عند الإرادة بتغيير طول القصبة فهى موصلة من أكثر من جزء لهذا الغرض، وقد تطول حتى تبلغ أكثر من ثلاثة أمثال طول المزمار المثقوب، ولذلك يسمونها الموصولة. وتستخرج النغم بأن يدخل الزامر لسانى القصبتين فى الفم وينفخ فيهما دفعة واحدة فتسمع من القصبة الأطول نغمة ثقيلة تستمر مصاحبة للنغم المختلفة الحادثة بالتبديل بالأصابع على ثقوب المزمار.

أرغون: (١٢٥٤؟ -٩١)، ابن أباقا، رابع أمراء الفرس

الأيلخـانيـة، اتصل بالبـابا، وبملكى فـرنسـا وانـجلتـرا للمشاركة فى مـحاربة مصر، عرف بتسامحـه وكان ميالاً للبوذية. انظر: **أيلخانية**.

إرفورت: مدينة (٢٠٢٨٤٤ نسـمة، ٢٠٠٦)، عاصـمة مقاطعـة إرفورت، ج غ ألمانيا. بها صناعـة مواد كيمـيائية وزراعة الأزهار والخضراوات بكميـات كبيرة، أسس سانت بونيفاس دوقية إرفـورت ٧٤١، وآلت إلى منتخبى ماينتس ١٦٦٤، وإلى بروسيا ١٨٠٢، احتلها الفرنسيون (١٨٠٦-١٣) وكانت مسرحًا لمؤتمـر إرفورت ١٨٠٨ الذى جدد فيه نابليون ١ والكسندر ١ محالفة ١٨٠٧. أدمجت المدينة فى ثرنجيـا ١٩٤٦ وحلت محل فيـمار عاصمـة لها (١٩٤٨-٥٢). كان لوثر طالبًـا بجامعـة إرفورت السابقة المؤسـسة ١٣٩٢، (أغلقت فى ١٨١٦)، وفى مؤتمر عقد بها ١٨٩١ تبنى حزب الديمقراطيين الاشـتراكيين «بروجرام إرفورت» الذى حدد انتصـار التعاليم الماركسيـة على تعاليم لاسال. من مـعالم المدينـة الكاتدرائيـة وكنيسـة سنت سـفيـروس وكلتاهمـا من القرن ١٣. فى بعد اتحـاد ألمانيا فى ١٩٩٩، أصبـحت عاصـمة تورنغن. فـى ٢٠٠٢ حدثت مذبـحة إرفورت فى رحدى مدارسها.

أرق: تيقظ غيـر طبيعى أو عجز عـن النوم. ومن أسبابه المتعددة عـدم التعود على نظام ثابت فيما يتـعلق بـموعد النوم ومدته وإدمان السهـر والإفراط فى تناول الـمنبهات ولا سيمـا فى أوان النوم، وإهمال القواعد الصـحية فى نظام المعيشـة، والاستسلام للهموم أو انشغـال البال بأمر هام، والإرهاق الذهنى أو الاستغراق فى التأمل فى أمور فكرية عـويصة، والانـفعـالات النفسـية والاضطرابات العصـبية، وبعض الأمراض العـقلية، وبعض أنواع الألم والأمراض المعـدية والاضطرابات الهضـمـية وشتى أنواع الـمضـايقات الـمـقلقة للراحة وغيـر ذلك من الأسـباب الـمنوعـة التى قد يدق بـعضـهـا عن الملاحظة. وعـلاج الأرق ينبنى على إزالة أسـبابه. ومن الإرشادات النافـعة فيـه: العشاء الخفـيف، والتريض بعد العشـاء استـمـامًا للهـضم، والاستـحـمـام بماء دافىء قبل مـوعـد النوم، وكـذلك تناول مـشـروب سـاخـن مـهـدىء عند اللواذ بالفراش، ومراعاة النوم على فراش مريح فى غرفة يتوافر فيـها السكون والظلام واعـتدال الجو، وإخـلاء البال من الشواغل والهـموم، والاستعانة على صـرف الذهن عنها بالقراءة الـمـلائمة قبـيل الإخلاد إلى النوم مع التهـيؤ له بالاسـتـرخـاء التام فـى الوضع الذى يكفل أوفى راحـة للجسم. وينبـغى تـجنب استعمـال العقاقير الـمنومة ما أمكن نظرًا إلى مـا لها من أضـرار جمة لعل من أهـونها الإدمان.

أرقطيـون: نبـات ثنـائى الحـول، من جنس أركتيـم (Arc-tium)، من أعشاب الدنيا القديمة، وقد وطن فى أمريكا الشمالية. ثماره مستديرة مشوكة كثيرة البذور، ومن أشهر أنواعه أركتيم لابا (A. lappa)، وأركتيم مينس (A. mi-nus) يسـتـعمل الأول فى الطب، ويزرع فى اليـابان نوعًا من الخضراوات.

أرقم: ثعبان غير سام من الفصيلة الحفائية، ينتشر بأفريقيا وغرب آسـيا ومصر، طوله يزيد عن المتـر، ولون سطحه العلوى أصفر محمر، وعليه بقع بنية. ويوجد منه الأرقم البـيتى والأرقم الأحـمر. والأرقم ثعـابين شرسـة تأكل غـيرها من الثـعـابين، كـمـا تأكل السـحـالى والفئـران والطيور.

أرقمانى: انظر: **أرجامنس**.

أرقو أو أرجو: جزيرة بين الشلالـين ٣و٤ بالسـودان. بها أطلال معبد عثر فى خـرائبه على تماثيل بعضها من أوائل الأسرة ١٢ (ح ١٩٥٠ ق م).

إرك: مدينة سومرية قديمـة ببلاد مابين النهرين على نهر الفرات بقـرب مدينة أور واسـمـها اليوم الوركـاء. كانت إحدى المدن الهـامة، ويحتـمل أن تكون قد ازدهرت فى الألف ٥ ق م . كـانت عاصـمة بـابل السفلى، كـشف التنقيب فيـها عن معبد نانا وهو مبنى على قـمة هرم غير منتظم، ويبدو أنه شكل بدائى من الزيـجورات، وكذلك وجدت مكتبات ووثائق. وكان جلجامش بطل الأسطورة البابلية عن الفيضان ملكًا على إرك.

أركاديا: إقليم جبلى ببلاد الإغريق فى وسط **البيلوبونيسيس**. كان أكثر أهله يرعون الماشية.

أركاديوس: (ح ٣٧٧-٤٠٨)، إمبراطور رومانى، حكم النصف الشرقى من الإمبراطورية (٣٩٥-٤٠٨) خلفًا لأبيه ثيودوسيوس ١، فى حين حكم أخوه هونوريوس النصف الغربى. أدت المنافسة بين هذين القسمين إلى فصم عرى الإمبراطورية وانقسامها نهائيًا إلى دولتين.

أركان الحرب: اصطلاح يطلق على الضباط الذين يعاونون قائد حملة عسكرية فى الأمور الفنية والإدارية والتموين. نشأ هذا التنظيم بعد أن أصبحت قيادة الجيوش الكبيرة مشكلة معقدة لا يستطيع القائد وحده البت فيها على أثر اتساع جبهة القتال وتوزيع القوات. وتعاون هذه الهيئة القائد فى تصميم الخطة العسكرية بحذافيرها وإيضاحها بالرسوم. عنى فريدرك الأكبر ملك بروسيا فى القرن ١٨ بوضع واجبات خاصة يقوم بها رجال أركان حربه وأنشأ ١٧٦٥ أكاديمية جمع فيها بعض النبلاء ليدربوا بعض الشبان فى أعمال السياسة العليا وفن الحرب، وأسس أكاديمية حربية وضع لها بنفسه قوانينها وبرامجها وكان هذان المعهدان أولى المدارس لتدريب ضباط الأركان. ولم تكن هناك فى أيام نابليون بونابرت مدرسة للأركان، ومع ذلك كان يعاونه المارشال برتييه رئيسًا للأركان كما كان هناك آخرون يعاونونه فى الأعمال الفنية. وفى الولايات المتحدة صدر تشريع ١٧٩٦ لتكوين هيئة ضباط الأركان تألفت من خمسة ضباط كبار. ونشأ ١٨٠٧ نظام هيئة الأركان ببروسيا وضع أساسه القائد شارنهورست، وقد بلغت درجة رفيعة من النمو والكمال مما جعل دولاً أخرى تقتدى بها كروسيا واليابان. وأنشئت بفرنسا مدرسة أركان الحرب ١٨١٨، وكان أثرها ضعيفًا، ثم قامت المدرسة الحربية ١٨٨٠ فدعمت تنظيم هيئة الأركان الفرنسية ورفعت مستواها الفنى. أنشئت كلية أركان الحرب ببريطانيا ١٨٥٨ وبالولايات المتحدة ١٩٠٢ واتبعت فيها النظم الألمانية والفرنسية. تطورت كثيرًا نظم الدراسة بكليات أركان الحرب بعد الحرب العالمية ١ ولاسيما بألمانيا والاتحاد السوفيتى. وهناك كليات لأركان الحرب للبحرية والسلاح الجوى. أخذت غالبية الدول العربية وفى مقدمتها مصر بهذا النظام قبيل الحرب العالمية ٢.

أركانجل أو أرخانجلسك: مدينة (٣٥٦٠٥١ نسمة، ٢٠٠٢)، ش غ روسيا الأوروبية على مصب دوينا الشمالى، أكبر موانىء البحر الأبيض، مفتوحة للملاحة من يولية إلى سبتمبر. مركز رئيسى لنشر الأخشاب فى روسيا. أنشئت ١٥٨٣ باسم نوفوخولموجورى وغير اسمها ١٦١٣، كانت ميناء رئيسيًا للتموين فى الحربين العالميتين، احتلها الحلفاء والروس البيض (١٩١٨-٢٠). تعتبر المدينة حتى الآن لميناء رئيس ومركز الصيد.

أركرايت، السير ريتشارد: (١٧٣٢-٩٢)، مخترع إنجليزى، اخترع آلة غزل سجلت ١٧٦٩ وكانت بداية **الثورة الصناعية**.

أركمان ـ شاتريا: اسم استخدمه إميل أركمان (١٨٢٢-٩٩)، والكسندر شاتريا (١٨٢٦-٩٠) فى كتابة سلسلة من الروايات والمسرحيات التاريخية بدأت من موطنهما الأصلى اللورين، ومن هذه الروايات «مدام تيريز» ١٨٦٣ و «عزيزى فرتز» ١٨٦٤، وقد حولت إلى مسرحية ١٨٧٧، و «المجند» ١٨٦٤، و «وترلو» ١٨٦٥.

أركنسو (أركنساس): ولاية أمريكية (١٣٧٥٣٩ كم٢، ٢٦٧٣٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٠)، ج وسط الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٢٥ (١٨٣٦). عاصمتها **ليتل روك**، ومن مدنها الكبرى فورت سميث وباين بلف وهوت سبرينجز. تسيطر الزراعة على اقتصادها ومن محصولاتها القطن والأرز والذرة وفول الصويا. يعدن بها البترول والبوكسيت والفحم والغاز الطبيعى. ولا يزال قطع الأخشاب هاما فى هذه الولاية التى تسودها الغابات وتقوم بها صناعة الورق. ونمت بها صناعات مثل الألومنيوم. عاش فيها هنود كوابو، وكان أفراد البعثة الإسبانية تحت قيادة إرناندو دى سوتو أول من نزلها من

البيض (١٥٤١-٤٢)، ثم أقام الفرنسيون بها مركزًا تجاريًا ١٦٨٦. والمنطقة جزء من إقليم لويزيانا الفرنسية التى انتقلت ملكيتها إلى إسبانيا ١٧٦٢ وعادت إلى فرنسا قبل أن تضيفها الولايات المتحدة الأمريكية إليها عندما اشترت لويزيانا، والرئيس بيل كلينتون هو أول رئيس أمريكى من مواطنى أركنسو.

إركوتسك: مدينة **(٥٩٣٦٠٤ نسمة، ٢٠٠٢)**، عاصمة منطقة إركوتسك، ج سيبريا الروسية، على نهرى أنجارا وأركوت وعلى سكة حديد سيبريا، ميناء نهرى ومركز لصناعة الطائرات والسيارات والمنسوجات. بالقرب منها محطة لتوليد الكهرباء. صارت عاصمة سيبريا الشرقية ١٨٢٢ ومنفى منذ القرن ١٨.

أركولانو دى كارڤايو، ألكسندر: (١٨١٠-٧٧)، مؤرخ برتغالى يعد من أكبر مفكرى عصره فى البرتغال. من أشهر كتبه «تاريخ البرتغال» (٤ مجلدات ١٨٤٦-٥٣) و«تاريخ محكمة التفتيش فى البرتغال»، كتب أيضًا روايات وقصائد تاريخية.

أركولة: قرية ش ق إيطاليا ج ق ڤيرونا. فيها هزم نابليون بونابرت النمساويين ١٧٩٦ فى معركة استمرت ثلاثة أيام.

أركيبا: مدينة **(ح ٨٨٧٣٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)**، ج بيرو. أنشأها فرانشسكو بيزارو ١٥٤٠. المركز التجارى لبيرو الجنوبية وبوليفيا الشمالية، تجتذب السائحين. مقر جامعة وعدة معاهد عالية.

أركيل أو أوركيل: صبغ فرفيرى اللون يستخلص من أنواع معينة من الأشنة. تسمى كذلك أعشاب أوركيلا، تنمو فى بقاع مختلفة من الأرض، والأركيل المعروف فى التجارة يكون مسحوقًا أو عجينة.

أركيوبتريكس: أقدم الطيور الأحفورية. وهو حلقة بين الزواحف والطيور. وجد منه نموذجان فى صخور الدور الجورى فى بافاريا. وكان أقل حجمًا من الغراب، فيه كثير من صفات الزواحف ماعدا الريش وتركيب الأطراف.

أركيولوجيا: دراسة بقايا الإنسان التى تم العثور عليها فى المخلفات والأطلال دراسة علمية. ويعمل الأركيولوجيون المحدثون مع العديد من المتخصصين والفنيين كى يتمكنوا من العثور على المواد التى تصور الحياة فيما قبل التاريخ تصويرًا دقيقًا، وتحليلها وحفظها، فضلاً عن استخدام تلك المادة فى استكمال المعلومات الخاصة بالحقب التاريخية. وغالبًا ما يعمل هؤلاء الأركيولوجيون تحت رعاية المتاحف والمنظمات والجمعيات التى تحتفظ بمجموعات مما يعثرون عليه، كما تقوم بنشرها. جمعت مثل هذه المواد منذ زمن بعيد، غير أن التنقيب فى هرقولانيوم وبومبى فى القرن ١٨، واكتشاف حجر رشيد قد أوحى ببحث منهجى للماضى التاريخى. وفى ١٨٣٢، أظهر الأركيولوجى الدنماركى كريستيان يورجنسن طومسن (١٧٨٨-١٨٦٥) أنه يمكن تحديد المراحل الثقافية تبعًا للمواد الأساسية التى استخدمت فى صنع الأسلحة والأدوات. وتحدد هذه المراحل العصر الحجرى القديم - **والعصر الحجرى الحديث وعصر البرونز وعصر الحديد** - حالة الشعب فضلاً عن كونها تقسيم زمنى. وعملت دراسة وجود مجموعات من السكان الأصليين على تعزيز دراسة هذه الأشياء التى ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ مثل لاتين، وبقايا الأكام التى تعلو المقابر القديمة **وسكن البحيرات والآثار الميجاليثية** وغير ذلك. انظر: **جيولوجيا** (جدول).

آرل، مملكة: تأسست ٩٣٣ عندما وحد رودلف ٢ مملكة **برجنديا** ما وراء الجورا ومملكة **بروفانس** أو برجنديا السفلى الواقعة أمام الجورا. ضمها الإمبراطور كونراد ٢ (١٠٣٣) إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وكان الحكم بطريق المعتمدين الإمبراطوريين اسميًا. كان لفرنسا وسافوى وسويسرا وبرجنديا سلطان فعلى على المناطق المؤلفة لها، وبعد أن تنازل الإمبراطور شارل ٤ عن مملكته لولى العهد ١٣٧٨ (شارل ٦ ملك فرنسا فيما بعد) أصبح وجود هذه المملكة اسميًا فقط.

أرلانجر، جوزيف: (١٨٧٤-١٩٦٥)، عالم أمريكى،

ولد فى سان فرانسسكو وحصل على الدكتوراه فى الطب من جامعة جونز هوبكنز ١٨٩٩. شارك هـ. س جاسر فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٤ لبحوثه فى الفسيولوجيا وخاصة فعل العصب. أستاذ الفسيولوجيا فى المدرسة الطبية بجامعة واشنطن (١٩١٠-٤٦).

آرلبرك: ممر ارتفاعه ١٨١٢ م. غ النمسا بجوار قمة آرلبرك على الحدود بين التيرول وفورالبرك حيث يبلغ طول نفق آرلبرك للسكك الحديدية ١٠,٥ كم.

أرلنجتون: (١) مدينة (٣٦٧١٩٧ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ولاية تكساس الأمريكية. ق فورت ورث وهى المركز الصناعى والتجارى لمنطقة زراعية مزدهرة (٢) مدينة (٤٢٣٨٩ نسمة، ٢٠٠٠) ق ولاية مساشوستس الأمريكية وضاحية ش غ بوسطن. تأسست ١٦٣٠، تضم عددًا من الأبنية، ترجع إلى القرن ١٧.

أرليخ، پول: (١٨٥٤- ١٩١٥)، بكتريولوجى ألمانى. أدار ١٨٩٦ معهدًا لبحوث المصل فى ستجلتز، بالقرب من برلين، نقل باسم معهد العلاج التجريبى إلى فرانكفورت ١٨٩٩. شارك إيلى **ميتشنيكوف** جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٨ لبحوثه فى علم المناعة. له بحوث قيمة فى علم الدم وفى الباثولوجيا الخلوية، وفى استخدام الأصباغ فى الفحوص المجهرية، وفى دراسة السرطان، وفى علاج الأمراض، اكتشف السلفرسان، ثم النيوسلفرسان (وهو أقل سمية من السلفرسان) لعلاج الزهرى.

أرما: مقاطعة (٦٦٨ كم٢، ١٤٥٩٠ نسمة، ٢٠٠١)، ج. أيرلندا الشمالية. إقليم زراعى يشتهر بزراعة الكتان. العاصمة أرما: (١٤١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠١) مركز تاريخى ودينى هام فى أيرلندا. كان القديس باترك أسقفًا فيها فى القرن الخامس. مركز لرياسة أسقفيات الكاثوليك والبروتستانت.

أرماخيس: أول ثلاثة من زعماء النوبة الذين هبوا لنصرة طيبة حين ثارت فى وجه البطالمة وانفصلت عنهم مدى عشرين عامًا (٢٠٦ - ١٨٦ ق م) وحكموها خلالها. ثانيهما انخماخيس وثالثهما هيرجونافور.

الأرمادا الإسبانية: ١٥٨٨، أسطول سيره فيليب ٢ ملك إسبانيا ضد إنجلترا ويسمى أيضًا «الأرمادا التى لا تقهر»، وكان يتكون من ١٣٠ سفينة تقريبًا و ٣٠٠٠٠ رجل تحت إمرة دوق مدينا سيدونيا، وكان عليه أن يذهب إلى فلاندر لينقل منها جيش ألسندرو فارنيزى لغزو إنجلترا والاستيلاء على عرشها لفيليب، أبحرت الأرمادا من لشبونة فى مايو وتأخرت فى كرونيا، وفى يولية قابلت الأسطول الإنجليزى فى بليموث بقيادة تشارلس هوارد (إيرل أوف نوتنجهام فيما بعد) وكان من بين قباطنة الإنجليز السير فرانسيس **دريك** والسير جون **هوكنز** وسير مارتن فروبشر. واخترق أسطول الأرمادا بحر المانش ومنى بخسائر فى مواقع عدة ولكنه هرب شمالاً بفضل الرياح المواتية ولم يرجع إلى إسبانيا إلا نصف الأسطول وشتتت الزوابع النصف الآخر بالقرب من أيرلندا وقتل ملاحوه أو وقعوا فى أسر الأيرلنديين.

إرمال أو ترميل الرئة: مرضى مهنى ينجم عن كثرة استنشاق الأتربة الصخرية (كأتربة الصوان والجرانيت) أو ذرات الرمل المحتوية على نسبة كبيرة من السيليكا، ولذا يكثر بين العمال الذين يشتغلون فى المناجم والمحاجر وفى نسف الجبال وشق الأنفاق، ويؤدى استنشاق هذه الأتربة إلى استقرارها فى الرئتين مسببة فيها التهابًا يشبه النزلات الشعبية يعقبه تكون أنسجة ليفية تحدث تليفًا رئويًا مزمنًا، ينشأ عنه استهداف (أليرجيا) للإصابة بالتدرن الرئوى. وقد بذلت الجهود حديثًا لإصدار تشريعات تكفل حماية العمال من مخاطر الإصابة بهذا المرض بتوفير وسائل الوقاية منه وعلاج من يصابون به. انظر: **تحجر رئوى**.

أرمانيوس، عازر: (١٨٧٣ - ١٩٤١)، عالم بالصيدلة، مصرى، تعلم فى مدرسة الطب بالقاهرة وخدم بالجيش ثم بصيدلية قصر العينى، من مؤلفاته «مذكرة الأطباء والصيدليين» و «المذكرة اللغوية»، و«التذكرة» و «قاموس

النبات الطبى»، و «المجموعة النباتية الطبية الصغرى»، و «قاموس الجيب الطبى».

ارمسترونج، إدوين هوارد: (١٨٩٠-١٩٥٤)، مهندس أمريكى. تشتمل إسهاماته فى صناعة الراديو على دائرة المولد، ودائرة السوبر هترودين، وهى الأساس لمعظم أجهزة الاستقبال، ودائرة الاستقبال بإعادة التوليد لأعلى.

ارمسترونج، نيل: (١٩٣٠-)، رائد فضاء أمريكى وأول إنسان فى البشرية وطئت قدماه سطح القمر فى ٢٠ يوليو ١٩٦٩. حصل على البكالوريوس فى هندسة الطيران من جامعة بوردو ١٩٥٥. ثم عمل طيار اختبار للطائرات الفضائية التى أطلقت قبل عصر الفضاء. واشترك فى تجربة أكثر من ١٠٠ طلعة طائرة صاروخية وساعات طيرانه تزيد على ٤٠٠٠ ساعة. اشترك فى الحرب الكورية، ثم اختير رائدًا للفضاء ١٩٦٢، واشترك فى رحلة جمينى ٥ كاحتياطى، ثم طار فى رحلة جمينى ٨ (مارس ١٩٦٦) وتعرض خلالها لمصاعب كبيرة وأفلح فى العودة بها سالمة إلى الأرض. اختير للرحلة التاريخية أبوللو ١١ ليكون أول إنسان يهبط فوق القمر. قال لحظة أن تحقق هذا الحدث الفريد «هذه خطوة صغيرة يخطوها إنسان ولكنها قفزة كبيرة للانسانية». وقد قام هو وزميله إدوين ألدرين بجمع عينات من الصخور القمرية وأتربته ووضعها فى المركبة القمرية كما أجريا العديد من التجارب العلمية بوساطة الأجهزة التى حملاها معهما. عمل مستشارًا فى منظمة بحوث الفضاء الأمريكية عدة سنوات بعد هذه الرحلة ثم اعتزل.

ارمسترونج، وليم جورج: (١٨١٠-١٩٠٠)، مخترع إنجليزى. من اختراعاته رافعة مائية وآلة كهربائية مائية. أحدث مدفعه الذى اخترعه ح ١٨٥٥ انقلابًا فى أسلحة المدفعية، وهو مدفع يعمر من الخلف وأنبوبته من الصلب المشخن، شيد سفنًا حربية وكتب فى الموضوعات العلمية.

أرمن، ادولف: (١٨٥٤-١٩٣٧)، عالم ألمانى من أبرز المتخصصين فى الدراسات الفرعونية وأبعدهم صيتًا، بل هو منشىء المدرسة الحديثة التى اضطلعت بدراسة تاريخ مصر الفرعونية وحضارتها ولغتها على أساس علمى لم يسبقه إليه أحد، فهى قد وضعت المعاجم والأجروميات لمختلف لهجات اللغة فى عصورها كافة، ولتلاميذه الذين انتشروا فى أوروبا وأمريكا أكبر الفضل فى النهوض بالبحث فى تاريخ مصر وحضارتها، وما زالت مدرسته مقصد الطالبين وهواة البحث فى حياة الفراعنة.

أرمنت: مدينة (ح ٧٨٨٦٤ نسمة، ٢٠٠٨) بصعيد مصر على بعد ١٥ كم جنوبى الأقصر، أسماها الإغريق هرمونتيس تصحيفًا للأصل المصرى القديم «وان منتو» (برج منتو)، كانت قبل طيبة عاصمة الإقليم الرابع من أقاليم الصعيد. بلغت قمة مجدها أيام الدولة الوسطى. كان فيها من أيام تلك الدولة معبد جددت عمارته وتغيرت معالمه أيام الأسرتين ١٨ و١٩. كذلك بنت فيها كليوبطرة معبدًا لذاكرها وذكرى ولدها قيصرون. واستعملت أنقاض تلك المعابد فى بناء مصانع السكر التى أقيمت فى القرن ١٩.

أرمنياك: إقليم، وكونتية سابقة، ج غ فرنسا، فى غاسقونيا. عاصمته التاريخية أوش ينتج البراندى. ضم إلى الأملاك الملكية ١٦٠٧.

أرمنياكيون وبرجنديون: حزبان متنازعان سيطرا على السياسة الفرنسية فى أوائل القرن ١٥، أدى تنافس لويس دوق أورليان، أخى الملك شارل ٦، وابن عمه جون المقدام دوق برجنديا إلى مقتل لويس ١٤٠٧، فقاد برنارد ٧ كونت أرمنياك أنصاره فعرفوا باسمه. وكان البرجنديون أنصار جون المقدام أقوياء فى باريس حيث عضدهم الكابوشيون، ونشبت حرب أهلية عامة ١٤١١، ونجح جون المقدام بادىء الأمر فى المحافظة على قوته ولكن تطرف الكابوشيين ١٤١٣ قلب الباريسيين عليه، وقبض الأرمنياكيون على زمام الحكم، واستنجد الحزبان خلال هذه الأحداث بالإنجليز، لكن بعد أن غزا هنرى ٥ ملك انجلترا فرنسا ١٤١٥ أصبح الأرمنياكيون الحزب

الوطنى، وتحالف البرجنديون مع الإنجليز وانتقلت زعامة الأرمنياكيين إلى ولى العهد (شارل ٧ فيما بعد) عندما أسر شارل ٦ فى أجنكور وأصبح النزاع جزءًا من **حرب المائة عام**. وفى ١٤١٨ قبض البرجنديون على السلطة ووقعت مذبحة قتل فيها برنارد ٧ وعدة آلاف من أتباعه ثم اغتيل جون المقدام ١٤١٩ خلال مفاوضاته مع الدوفان (ولى العهد) وبقى خلفه فيليب الطيب دوق برجنديا حليفًا لإنجلترا حتى معاهدة آراس ١٤٣٥. ومع أن اصطلاحى أرمنياكيين وبرجنديين فقدا مدلولهما الأصلى فقد استمر الصراع بين التاج الفرنسى وبرجنديا حتى وفاة شارل الجسور ١٤٧٧. وأطلق لقب الأرمنياكيين ١٤٤٤ على جيش كبير من الساخين أرسله شارل ٧ بقيادة ولى العهد (لويس ١١ فيما بعد) فى حملة على الحلف السويسرى انتهت بالفشل.

أرمينيا: هضبة يتراوح ارتفاعها بين ١٨٢٨و ٢٤٣٧م. وكانت تقوم فى هذا الإقليم فى العصور القديمة مملكة آسيا الصغرى التى شملت شرق تركيا وجمهورية أرمينيا الحالية. وتقول الروايات القديمة بأن حايك من سلالة نوح أسس هذه المملكة بمنطقة بحيرة ڤان، ثم صارت ساحة حروب بين الأشوريين والميديين والفرس. وأصبحت فى حوالى القرن ٦ ق م إيالة فارسية. وفتحها الإسكندر الأكبر فى القرن ٤ ق م، ثم حكمها سلوقس ١. وصارت مملكة مستقلة ١٨٩ إلى ٦٩ ق م حينما وقعت فى قبضة الرومان. وأرمينيا أول دولة صارت مسيحية، ولكنها حينما دخلت فى حوزة الفرس بعد القرن ٣ قاسى المسيحيون من السكان ألوانًا من الجور والاضطهاد. عاد إلى أرمينيا استقلالها الذاتى تحت حكم ملوك أرمن ٨٨٥ إلى ١٠٤٦ حين أعاد البيزنطيون فتحها. ولكن ما لبث السلاجقة الأتراك أن طردوهم منها. واضطر جانب من السكان إلى الارتحال غربًا، وأقاموا مملكة أرمينيا الصغرى فى قيليقيا. وفتح تيمورلنك أرمينيا الكبرى (١٣٨٦-٩٤)، وقتل عددًا كبيرًا من السكان، وطرد الفرس المغول. ولكن الأتراك العثمانيين أخذوا فى فتحها تدريجيًا، وفى القرن ١٦، كانت أرمينيا كلها فى أيديهم. ثم أدعت فارس حق ملكية الجزء الشرقى من أرمينيا واحتلته، ولكن روسيا طردتها من هذا الجزء ١٨٢٨. وأعطى مؤتمر برلين ١٨٧٨ بعض الأراضى الأرمينية التابعة لتركيا إلى روسيا. ولكن رقعة كبيرة من هذا القطاع أعيدت إلى تركيا ١٩٢١. وعانى الأرمن الأهوال وتعرضوا لمذابح كثيرة على يد الحكومة التركية (١٨٩٤-١٩١٥). وجعلت معاهدة برست ليتوفسك ١٩١٨ أرمينيا دولة مستقلة تحت رعاية ألمانيا. ولكن معاهدة سيفر ١٩٢٠ أقامت دولة أرمينيا العظمى. ثم نادى الشيوعيون فى العام نفسه بأرمينيا الروسية جمهورية سوفيتية. ثم أبرم الروس والترك ١٩٢١ معاهدة وضعت الحدود القائمة الآن. وجعلت أرمينيا ١٩٣٦ إحدى الجمهوريات التى كانت تؤلف **اتحاد الجمهوريات السوفيتية الإشتراكية**. انظر: **أرمينيا**.

أرمينيا أو جمهورية أرمينيا: جمهورية (٢٩٧٤٣ كم٢، ٢٩٦٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ آسيا فى جبال القوقاز الصغرى. تقع بين تركيا فى الغرب وأذربيجان فى الشرق، وبين إيران فى الجنوب وجورجيا فى الشمال، عاصمتها **أريفان**. جبلية السطح (أعلى قمة بجبل أراجاتس ٤٠٩٥ م) بها مراع جيدة. تروى الوديان بالرى الصناعى. أهم منتجاتها النبيذ والقطن والتبغ والصوف والنحاس. تولد الكهرباء من بحيرة سيفان. جزء من مملكة أرمينيا السابقة. استولت عليها روسيا ١٨٢٨ من فارس. كانت أحد الجمهوريات التأسيسية فى الاتحاد السوفيتى السابق (١٩٢٠-٩١). وفى استفتاء ١٩٩١ اختار الأرمن الاستقلال عن الاتحاد السوفيتى، وانضمت أرمينيا إلى كومنولث الدول المستقلة. نشبت حرب بين أرمينيا وأذربيجان حول أقليم ناجورنو كراباخ فى ١٩٩٢. انتخب ليون تار بتروسيان رئيسا لأرمينيا فى ١٩٩٠. وفى ١٩٩٨ أصبح روبرت كوتشاريان رئيسًا للجمهورية. فاز سيرج سركسيان فى الانتخابات (٢٠٠٨) وأصبح رئيسًا للجمهورية خلفًا لكوتشاريان.

الأرمينية: فصيلة فرعية من اللغات الهندية الأوروبية. إنظر: **لغة (جدول)**.

أرن: نهر بأيرلندا وأيرلندا الشمالية ينبع من بحيرة جونا ويجرى حوالى ١١٥ كم إلى الشمال الغربى ليصب فى خليج دونجال إلى الأطلنطى.

أرناط: انظر: **ريجنالد شاتيون**.

إرنانديز، هوسيه: (١٨٣٤-٨٦)، شاعر أرجنتينى وصحفى وجندى، أسس مجلة «ريو دولا بلاتا». وهو مؤلف قصيدة «مارتن فيرو» ١٨٧٢ التى تعد رائعة أدب الجواشو (رعاة البقر فى أمريكا اللاتينية)، ثم «عودة مارتن فيرو» ١٨٧٩. والقصيدتان فى صورة سيرة ذاتية للشاعر تمجدان حياة الجواشو الحرة التى أخذت تتلاشى.

أرنب: حيوان ثديى عاشب من القوارض. وبعض الأنواع تنضج فى ستة أشهر. وتحمل الإناث أربع مرات فى العام. وتوجد أنواع من الجنس سلفيلاجس بالولايات المتحدة حتى شمال أمريكا الجنوبية (كأرنب المستنقعات وقطنى الذيل)، وتستأنس سلالات أوروبية من الأرنب (أوريكتولاجس)، ويعرف الفراء باسم الوبر، ويستخدم بعض أنواعه فى صنع اللباد. **أرنب الجورا:** النوع الوحيد الذى يربى لإنتاج الشعر الذى يستعمل فى صناعة المنسوجات الثمينة. يزن ح ٢ كجم، لونه أبيض أو أزرق أو رمادى. **أرنب بوسكات:** أبيض اللون وعيونه قرمزية، يزن ح ٤ كجم، يمتاز بكثرة تصافيه وإنتاج اللحم والفراء. **أرنب جبلى مصرى:** لونه رمادى قاتم، يزن ٢ كجم، يعرف بكثرة نتاجه من الصغار ويربى لإنتاج اللحم. **أرنب جيزة أبيض:** ويسمى بلدى، وهى أرانب مصرية منتجة ومحسنة من الأرانب البلدية العادية، لونها أبيض وعيونها قرنفلية، تشبه الأرانب البوسكات فى صفاتها. تزن ح ٣ كجم وتمتاز بارتفاع نسبة تصافيها وتربى للحم فقط. وتعطى عدداً متوسطاً من الصغار. **وأرنب شنشلا:** لونه رصاصى فاتح مزرق، أما لون البطن والذيل فأبيض. يزن الفرد البالغ ٢-٣ كجم ويربى أساساً لإنتاج الفراء ثم اللحم. **أرنب فلاندر:** ويسمى أيضاً بالفلمش جايانت. لونه رصاصى قاتم، أما لون البطن والذيل فأبيض يزن ح ٥ كجم، ويربى للحم أساساً ثم للفراء.

أرنب برى: حيوان ثديى يستوطن أمريكا وأوروبا وآسيا وأفريقيا، وللأرانب البرية الأصيلة (من الجنس ليبوس Lepus) آذان وأرجل خلفية أطول من نظيراتها فى الأرانب العادية المستأنسة. والأرنب البرى جسمه مغطى بالشعر عند الولادة وتكون العينان مفتوحتين. ومن أنواعه بالولايات المتحدة مايصل طول أذنه ثلث طول الجسم، والأرانب القطبية تنتشر حول القطب، وقد أدخلت الأرانب البرية الأوروبية بالولايات المتحدة الأمريكية. ومنها بمصر أربعة أنواع. ومن أسمائها: الخزز والعكرشة والخرنق.

آرنت، إرنست موريتس: (١٧٦٩-١٨٦٥)، شاعر ومؤرخ ألمانى، كان وطنياً متحمساً معادياً لنابليون ١ واضطر للهرب إلى السويد وروسيا بسبب مؤلفه «روح العصر». درس التاريخ فى جامعة بون (١٨١٨ - ٢٠، ١٨٤٠- ٦٠) وانتخب لبرلمان فرانكفورت ١٨٤٨. ساعد شعره الوطنى والحربى على إثارة الألمان ضد نابليون.

أرنت، ألفرت، ريتر فون: (١٨١٩- ٩٧)، مؤرخ نمسوى، حجة فى تاريخ النمسا فى القرن ١٨. أهم مؤلفاته «تاريخ ماريا تيريزا» و «الأمير يوجين».

أرنديل، توماس هوارد: (١٥٨٦-١٦٤٦)، أحد كبار رعاة الفن الإنجليزى، وفى مقدمة كبار أصحاب المجموعات الفنية. عين إيرل مارشال إنجلترا. كون مجموعة من التماثيل القديمة أهداها إلى جامعة أكسفورد ١٦٦٧، كما أن له مجموعة من المخطوطات فى المتحف البريطانى. تألفت جمعية باسمه أخرجت صور أعمال كبار الفنانين، وأسس باسمه ناد ١٩٠٤. عنى بإخراج الأعمال الفنية وبالمجموعات الخاصة فى لوحات مصورة محفورة.

إرنست، ماكس: (١٨٩١-١٩٧٦)، مصور ألمانى، ذو أسلوب سيريالى. كان فى أوائل أيامه من رجال حركة الدادا. بعض أعماله الفنية فى متحف الفن الحديث بنيويورك. له مؤلف عن الفن. أثره كنحات لايقل عن أثره كمصور، إذ أسهم بأعماله فى تطوير فن النحت المعاصر. عاش فى فرنسا فترة طويلة وتوفى بها.

أرنسكى، أنطون ستيبانوفتش: (١٨٦١-١٩٠٦)، مؤلف موسيقى روسى، تتلمذ على ريمسكى كورساكوف بمعهد سنت بطرسبرج للموسيقى. أصبح عقب تخرجه ١٨٨٢ أستاذاً للهارمونية والتأليف الموسيقى بمعهد موسكو. وفى ١٨٩٥ خلف بالاكيريف قائداً للأوركسترا بالبلاط الامبراطورى. صاغ مؤلفاته فى أشكال متنوعة، ولكنه يعرف اليوم بأوبرا «رفائيل» ١٨٩٤.

أرنغويث: مدينة (٥٠٢٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة مدريد بإسبانيا الوسطى فى قشتالة الجديدة قرب نهر التاجه، تمتاز بأنها ظلت مقر الملوك منذ القرن ١٦، وأحرق القصر الملكى فى القرن ١٧، وأعاد فيليب ٥ بناءه ١٧٢٧، وأجمل حدائق القصر حديقة إزلا على ضفاف التاجه.

أرنكش: نبات من جنس فيسالس، وله ٥٧ نوعًا أشهرها فيسالس بيروفيانم، من الفصيلة الباذنجانية، اشتق اسم الجنس من اليونانية ومعناه، المثانة، بالنسبة إلى الكم المقفل المتنفخ الذى يحوى الثمرة. موطنه أمريكا الجنوبية. النبات عشب طوله حوالى المتر، أوراقه قلبية الشكل زغبية. الأزهار ناقوسية الشكل، نويراتها صفر فاتحة، حلقها معرق وبه خمس بقع فرفيرية. المآبر زرق فرفيرية والكمات كبيرة ورقية سميكة تغلف، الثمرة زغبية ذات طرف طويل دقيق، كروية الشكل، قطرها نحو سنتيمتر، برتقالية اللون، لبها مائى قليل الحلاوة، به بذور عديدة دقيقة، وعند نضج الثمار يتحول لون الكأس من الأخضر إلى البنى الفاتح ثم تسقط وتباع إما بأغلفتها أو بعد نزع الأغلفة. وتؤكل الثمار طازجة أو ترب بالسكر وتدخل فى صناعة الفطائر والحلوى.

وهناك نوع ثان تؤكل ثماره يسمى فيسالس بيوبسنز، حولى يفترش الأرض، أوراقه ناعمة زهرته أصغر من السابقة بحلقها خمس بقع بنية ومآبرها صفر والكم أملس رقيق والثمرة صغيرة متوسطة الحلاوة والمزازة. والثمار تشبه ثمار الطماطم ولذلك تسمى فى جنوب أمريكا «طوماطللو» وتسمى أحيانًا كرز الأرض وتسمى بمصر حلوى الجناين. ويوجد نوعان يزرعان للزينة بالنسبة لتلون كم الثمرة الكبيرة باللون الأحمر الزاهى وثمارها باللون البرتقالى المحمر. وتنجح زراعته بالأراضى الخفيفة والرملية، ويتكاثر بالبذور وقد يقرط قريبًا من سطح الأرض فينمو ثانية ويثمر.

أرنم: مدينة (١٤٢٦٣٤ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة جلدرلاند ق هولندا، وميناء على الراين الأدنى. مركز لصناعة المنسوجات والمصنوعات الجلدية والكيميائية والآلات، كانت مقر أدواق جلدرلاند مدة طويلة. نزلت فيها ١٩٤٤ القوات البريطانية من الطائرات فى أواخر الحرب العالمية ٢ وسرعان ماعزلت وفقدت ثلثى عددها وأجلى الباقون.

أرنو: نهر طوله ٢٤١ كم فى تسكانيا بإيطاليا الوسطى، ينبع من جبال الأبناين ويمر بفلورنسا وبيزا ويصب فى البحر الأدرياتى، ويشتهر واديه الأعلى بريفه الجميل.

أرنولد، توماس: (١٧٩٥- ١٨٤٢)، مرب إنجليزى، ولد فى جزيرة وايت، درس فى ونشستر ثم فى جامعة أكسفورد، وكان مديرًا لمدرسة راجبى (١٨٢٧-٤٢)، أجرى إصلاحات عظيمة فيها مكنت النظام الإنجليزى للمدرسة الخاصة. أضاف إلى المنهج الرياضيات واللغات الحديثة والتاريخ الحديث، وشجع الفكر المستقل وأدخل نظام **العرفاء**. كان مؤرخًا وبارعًا فى الدراسات الكلاسيكية، ذا شخصية جذابة محببة، وواعظًا ناجحًا بكنيسة راجبى. لقى معارضة بسبب نظراته السياسية المتحررة ونظراته الدينية حتى ١٨٤١ عندما عين أستاذًا للتاريخ الحديث فى أكسفورد. وهو أبو الشاعر ماثيو **أرنولد**، وجد الروائية السيدة همفرى وورد.

أرنولد، توماس: (١٨٦٤-١٩٣٠)، مستشرق إنجليزى، تعلم فى كيمبردج وعمل أستاذًا للفلسفة بجامعة عليجرة بالهند. كان أول أستاذ فى قسم الدراسات العربية بمدرسة اللغات الشرقية بلندن. تتسم كتاباته عن تاريخ الإسلام بالحياد والإنصاف وأهمها «دعوة الإسلام» (لندن ١٨٩٦)، وترجم إلى اللغات الإسلامية الثلاث: العربية والتركية والأردية، و «الخلافة» (اكسفورد ١٩٢٤).

أرنولد، ماثيو: (١٨٢٢- ٨٨)، شاعر وناقد إنجليزى. تعلم فى أشهر مدارس انجلترا. عمل مفتشًا للتعليم، فأتيحت له زيارة كثير من المناطق فى أوروبا، وألف عن مدارسها وجامعاتها. له مذهب فى التعليم الثانوى. بدأ حياته الشعرية «بالحالم التائه» ١٨٤٩، ثم نشر مجموعة شعر أخرى، ولكنه سحب المجموعتين من المكتبات لعدم رضاه عنهما. نشر ١٨٥٣ ديوانًا ضمنه خير ما فى المجموعتين الأوليين. نشر ديوانًا آخر ١٨٥٥. عمل أستاذًا للشعر فى أكسفورد، فبدأت صلته بالنقد. ألف مأساة شعرية « ميروب» ١٨٥٨، ومجموعة شعرية ١٨٦٧، فكانت آخر ما أصدر من شعر. أول مؤلفاته النقدية «حول ترجمة هوميروس» ١٨٦١. ثم «كلمات أخيرة» ١٨٦٢، ومقاولات فى النقد فى مجموعتين (١٨٦٥، و١٨٨٨). اتسعت دائرة نقده، فشملت النقد الاجتماعى. واهتم بالدين. له «القديس بول والبروتستانتية» ١٨٧٠، و «الأدب والشرع» ١٨٧٣، و «الله والكتاب المقدس» ١٨٧٥. سافر إلى أمريكا، فألف: «أحاديث أمريكية» ١٨٨٥، و «المدنية فى أمريكا» ١٨٨٨. كان يؤمن بموضوعية الشعر، ولكن شعره خلد لأنه يمثل تشاؤم القرن ١٩ الرومانسى. أشهر قصائده: «شاطىء دوفر»، و «الوحدة»، و «إلى مرجريت». له قصائد جيدة فى الرثاء، وله قصيدة قصصية: «سهراب ورستم»، بناها على قصة من شهنامة الفردوسى. أخرج أسطورة «**تريسترام وإيزولدا**» إخراجًا حديثًا فى قصيدة. بشر بالنقد الموضوعى المحايد وكانت موازينه كلاسيكية، وإن تأثر بالمذاهب الفرنسية. كان تأثره الأكبر بالنقد اليونانى، وعنه أخذ موازينه التى هاجم بها سطحية النقد وفوضاه عند الطبقات الأرستقراطية والمتوسطة والشعب. نادى بتعمق الثقافة، ونشر خير ما فى ثقافة الأولين، لمحاربة الادعاء والجهل والفوضى فى النقد، وفى الحياة. كتبت عنه دراسات كثيرة، ونشرت رسائله الخاصة ومجموعة مذكرات بقلمه.

ارنولدسن، كلاس بونتس: (١٨٤٤-١٩١٦)، صحفى سويدى وداعية للسلام، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٠٨ بالاشتراك مع فريدرك باير.

أرنولفو دى كامبيو: (ح ١٢٤٥- ح ١٣١٠)، نحات ومعمارى إيطالى، صمم المعمدانية، وقصر فيكيو، والقسم الرئيسى من سانتا ماريا دلفيورى بفلورنسا. أعظم معماريى عصره، ترك تأثيره الواضح فى عمارة فلورنسا.

أرنيم، أخيم فون: (١٧٨١-١٨٣١)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى ألمانى. أشهر مؤلفاته رواية «إيزابيلا المصرية» ١٨١٢. تعاون مع صهره كليمنس برنتانو فى نشر مجموعة أغانى شعبية «بوق الصبى السحرى» (١٨٠٦-٨). زوجته **بتينا فون أرنيم** (١٧٨٥-١٨٥٩) واسمها قبل الزواج إليزابث برنتانو. كانت صديقة للموسيقار بيتهوفن ويقال أيضًا إنها كانت صديقة للكاتب جوته. نشرت «رسائل من جوته إلى طفل» ١٨٣٥، غير أنها مشكوك فى صحتها.

الإرهاب: تعبير يستعمل عادة للدلالة على الأعمال المنظمة أو التهديد بالعنف الذى يهدف لبث الرعب فى الأعداء أو الإعلان عن الاستياء. ويرجع الاسم إلى عصر الإرهاب (١٧٩٣-٩٤) فى الثورة الفرنسية، ولكنه اكتسب معنى جديدًا فى القرن العشرين، وقد يكون الإرهاب السياسى جزءًا من حملة حكومية للتخلص من المعارضة كما حدث مع هتلر وموسولينى وستالين وغيرهم، أو قد يكون جزءًا من الجهد الثورى للإطاحة بالنظام القائم، وهو تكتيك شائع فى حروب العصابات. انتشر الإرهاب من جانب المتطرفين (يساريين أو يمينيين) والحركات القومية بعد الحرب العالمية ٢.

إرهارت، إميليا: (١٨٩٨-١٩٣٧)، طيارة أمريكية، أول امرأة تعبر الأطلنطى مع مدربها فى ١٩٢٨ ثم بمفردها فى ١٩٣٢، طارت من هونولولو إلى كاليفورنيا فى ١٩٣٥، فقدت فى المحيط الهادى ١٩٣٧ فى أثناء محاولتها القيام برحلة جوية حول العالم، تزوجت جورج بالمر بوتنام فى ١٩٣١.

أرهس: مدينة (٢٩٨٥٣٨ نسمة، ٢٠٠٥)، بجتلاند الشرقية على خليج أرهس الذى يؤدى إلى الكاتيجات، وهى المدينة الثانية بالدنمارك بعد كوبنهاجن وتعتبر مركزًا تجاريًا وصناعيًا هامًا. بها كاتدرائية من العصور الوسطى وبيوت رائعة من عصر النهضة.

ارهيدايوس: انظر: **فيليب الثالث**.

أرو، كينيث (الابن): (١٩٢١-   )، اقتصادى أمريكى. ولد فى نيويورك ودرس فى كليتها وجامعة كولومبيا وقام بالتدريس بجامعة شيكاغو وستانفورد ثم جامعة هارفارد. عضو المجلس الاقتصادى الاستشارى للرئيس، ومستشار فى المجلس القومى للبحوث منذ ١٩٤٨. شارك السير جون ريتشارد هيكس فى جائزة نوبل للاقتصاد ١٩٧٢ لبحوثهما الرائدة عن نظرية التوازن الاقتصادى ونظرية المنفعة.

أرواد: (اسمها القديم أرادوس) جزيرة تابعة لسوريا تواجه طرطرس. سكنها الفينيقيون. استولى عليها معاوية ثم الصليبيون وكانت آخر معاقلهم بسوريا حتى أخلوها ١٣٠٤، احتلها الفرنسيون خلال الحرب العالمية ١. من آثارها سور من العهد الفينيقى.

أروة: أى نوع من جنس أجروستس (Agrostis) وهو عشب نحيل رقيق يزرع للمراعى والدريس والبساط الأخضر (يزرع بالسوق المدادة الجارية).

أرّوروت: نشا صالح للأكل يستخرج من درنات بعض النباتات، ويستخرج الأرّوروت الحقيقى أو الهندى الغربى من المارانتا، مارانتا أرنديناسيا (Maranta arundinacia) وموطنه أمريكا الاستوائية. النبات عشب معمر، طوله ح ١٨٠ سم، وتستعمل أوراقه الجميلة للزينة، له جذمورات (ريزومات) غليظة تقشر وتطحن وتحول إلى نشا سهل الهضم للأطفال. وتبلغ نسبة النشا فى الجذمورات ح ٢٦٪ ويقال إن الهنود الحمر كانوا يستعملونه ترياقا ضد السهام المسمومة، ومن ثم كان الاسم الإنجليزى (Arrowroot) الذى يعنى جذر السهم. ويتكاثر النبات بالتقسيم.

أروسمث، آرون: (١٧٥٠-١٨٢٣)، جغرافى وكارتوغرافى إنجليزى. أنشأ مؤسسة لرسم الخرائط ونشرها، تولاها من بعده أولاده. وابن أخيه جون **أروسمث** (١٧٩٠-١٨٧٣) كان أحد مؤسسى الجمعية الجغرافية الملكية بلندن. كانت خرائط أروسمث من أحسن خرائط عصرها، واشتهرت منها خرائط أطلس لندن.

أروكارية: شجرة استرالية كبيرة من المخروطيات. اسمها العلمى أوركاريا بدفيلى (Araucaria bidwillii) تمثل بذورها غذاء رئيسيا لسكان البلاد الأصليين، وتزرع الشجرة فى جهات أخرى للزينة.

أروى: (ت ٦٣٦)، بنت عبد المطلب بن هاشم. عمة الرسول ﷺ، من فضليات النساء فى الجاهلية والإسلام. قالت الشعر الجيد، عرفت برجاحة الرأى، أسلمت وعمرت إلى خلافه عمر بن الخطاب.

أروى: (ت ٦٧٠)، بنت الحارث بن عبد المطلب، قرشية صحابية، شهرت بالفصاحة. كان مقامها بالمدينة. وفدت على معاوية بن أبى سفيان فى دمشق ففاخرته ببنى هاشم، وعاتبته على خصومته لابن عمها على بن أبى طالب، فاعترضها عمرو بن العاص فعيرته بنسبه وأفحمت مروان. ولما سألها معاوية عن حاجتها سخرت منه. لها أقوال جريئة معروفة. ماتت بالمدينة.

أروية أو غنم جبال روكى: غنم وحشية أوفيس كنادنسيس (Ovis canadensis) تستوطن غربى أمريكا الشمالية. رمادية بنية، على قائمتيها الخلفيتين رقعة مبيضة، وهى ثقيلة الجسم، للذكر قرون ملتوية، وللأنثى سنانان قصيرتان. وأروية آلاسكا هى الأروية البيضاء أوفيس دالى (O. dalli) والسوداء.

أريابهاتا: (ازدهر القرن ٥)، عالم فلكى ورياضى هندى. أحد الأوائل الذين استعملوا علم الجبر. تشمل كتاباته قوانين الحساب وحساب المثلثات المستوية والكروية وحل معادلات الدرجة الثانية. أعلن أن الحركة اليومية للأجرام السماوية ليست حقيقية بل ظاهرية نتيجة دوران الأرض حول محورها. وهى نظرية جريئة لم يأخذ بها علماء الفلك فى ذلك الوقت.

أريادنا: أميرة كريتية ابنة مينوس، أحبت ثيسوس وساعدته على الخروج من قصر التيه (اللابيرنت) بعد أن قتل المينوتور، ولما رحل ثيسوس من كريت أخذها معه. ثم تركها فى جزيرة ناكسوس، فوجدها ديونيسوس إله الخمر وتزوجها. وقد قدم ديونيسوس لعروسه إكليلاً رفع إلى السماء، وأصبح النجم كورونا أو التاج. وأريادنا أصلها إلهة نسجت حولها هذه الأسطورة الرومانتيكية عبدت فى أماثوس بقبرص باسم أفروديت أريادنا.

إريارتى، توماس دى: (١٧٥٠-٩١)، شاعر وناقد إسبانى خير من يمثل أدب القرن ١٨، كتب فى النقد والهجاء والجدل، وترجم من الأدب الفرنسى أشهر مؤلفاته: «أمثال أدبية» ١٧٨٢ وفيها تتضح عبقريته ومكانته مفكرًا أخلاقيًا.

أرياس دى أبيلا، بيدرو: يعرف باسم بيدراریاس، (ح ١٤٤٠-١٥٣١ ؟) حاكم إسبانى، أرسله الملك ١٥١٤ حاكمًا على دارين، بدلاً من فاسكو دى بالبوا، فنشب بينهما نزاع، انتهى بانتصار بيدراریاس، وإعدام بالبوا. وعرف أبيلا بالقسوة، ومد رقعة الممتلكات الإسبانية، وأسس مدينة بنما ١٥١٩، وذهب إلى نيكاراجوا ١٥٢٦، وظل فى الحكم حتى وفاته.

إريان جايا أو إريان الغربية سابقًا: ولاية (٢٦٤٦٤٨٩ كم٢، ١٦٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، تشمل النصف الغربى من جزيرة غينيا الجديدة وبعض الجزر الصغيرة المجاورة. عاصمتها جيابورا. السكان معظمهم من البابوان، وأهم الصادرات الكوبرا ومنتجات البترول والأخشاب، ضمت هولندا النصف الغربى من جزيرة غينيا الجديدة ١٨٢٨. وكانت تعرف باسم غينيا الجديدة الهولندية (١٨٩٥-١٩٦٢). انتقلت إدارتها إلى إندونيسيا فى ١٩٦٣، وسميت إريان الغربية وأصبحت المقاطعة ١٧ فى جمهورية إندونيسيا. أطلق عليها اسم إريان جايا (١٩٧٣-٢٠٠٠). وفى ٢٠٠١ حصلت على حكم ذاتى محدود. و فى ٢٠٠٧ تحول اسم إقليم إريان جايا الغربى إلى بابوا الغربية.

أرياندكون: أول نقود تسك فى مصر القديمة. ضربت فى عهد أرياندوس الوالى الفارسى على مصر من قبل الملك دارا. وكانت هذه النقود من الفضة الشديدة النقاء، وسميت أرياندكون نسبة إلى أرياندوس مما أثار حفيظة الملك دارا فحقد على أرياندوس وأعدمه.

أريانوس: مواطن من بيثينيا عاش فى القرن ٢ الميلادى وحكم كبادوكيا فى عهد هادريان. كتب عدة رسائل عسكرية وأشهر مؤلفاته: «زحف الإسكندر» الذى يعد مرجعًا هامًا فى تاريخ الإسكندر الأكبر.

أريبو، أندرس: (١٥٨٧-١٦٣٧)، شاعر دنماركى اشتهر بالقصيدة القصصية «هكسمرون» وكان لها تأثير كبير فى أوزان الشعر فى شمالى أوروبا.

أريبوس، جبل: قمة بركانية ارتفاعها ٣٩٩٠م بجزيرة روس فى بحر روس ق أنتاركتيكا. اكتشفها السير جيمس روس ١٨٤١.

إريتراى: مدينة إغريقية قديمة فى آسيا الصغرى. نالت من الشهرة أكثر مما تستحق. تقع اليوم على أنقاضها ضاحية تدعى لينزى. ولا تشغل غير ثمن مساحتها القديمة.

إريتريا: جمهورية (ح ١٢١١٤٤ كم٢، ٤٧٨٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ق أفريقيا، على البحر الأحمر، عاصمتها أسمرة. يحدها السودان (ش و غ) وإثيوبيا (ج)، هضبة متضرسة تنتهى إلى سهل ساحلى ضيق، أودية خصبة فى الوسط يسكنها رعاة من أصول حامية. تنتج الموالح والحبوب والقطن والجلود. كانت ضمن

ممتلكات إثيوبيا حتى القرن ١٦ عندما استولى عليها العثمانيون. خضعت لحكم عدد من الزعماء المحليين من القرن ١٧ إلى ١٩. استعمرتها إيطاليا ١٨٩٠، وطردت القوات البريطانية الإيطاليين (أبريل ١٩٤١). منحت الأمم المتحدة معظم إريتريا لإثيوبيا ١٩٤٩ واتحدت مع إثيوبيا اتحادًا فيدراليًا فى ١٩٥٢ باعتبارها ولاية مستقلة استقلالاً ذاتيًا، ثم أصبحت جزءًا من إثيوبيا فى ١٩٦٢، سعت حرب العصابات من بعد ١٩٦٢ للانفصال عن إثيوبيا. وخلال السبعينيات والثمانينيات حاربت العصابات الأريترية القوات الإثيوبية وسيطرت على أغلب البلاد. وفى ١٩٩١ نجحت فى السيطرة على أسمرة والموانى مما أعطاها السيطرة على إريتريا، وفى ١٩٩٣ اختارت الغالبية العظمى من الإريتريين الاستقلال وأصبح قائد الثوار أسياسى أفورقى أول رئيس للجمهورية.

أريتينو، بياترو: (١٤٩٢-١٥٥٦)، أديب هجاء إيطالى، نظم عدة مسرحيات فكاهية وألف عددًا من الرسائل والمقطوعات الهجائية. ورغم اتصاف بعض مؤلفاته بالفحش ومجافاة الذوق السليم، فإنها لم تخل من المزايا الأدبية التى جعلتها ذات قيمة هامة، كان صديق تيسيان الرسام الذى رسم له صورة رائعة.

إريجل: جبل ارتفاعه ٧٥١م بكونتية دونجال بأيرلندا، أعلى قمة فى الكونتية.

إريجينا، جون سكوتس: (٨١٠ - ٨٨٠)، فيلسوف وحد الفلسفة واللاهوت. فالفكر والوجود يبدآن وينتهيان بالله، وهو فوق الوجود والفكر. قسم الكائنات أربعة أنواع: خالق غير مخلوق، وخالق ومخلوق معًا، ومخلوق غير خالق، ولا خالق ولا مخلوق. الأول الله. والثانى الكلمة (اللوغوس)، والثالث العالم، والرابع الله، لأنه المنتهى.

أريحا: مدينة (ح ٢٦٤٣٢ نسمة، ٢٠٠٨) بالضفة الغربية ش ق القدس، من أقدم مدن العالم، تنخفض ح ٢٦٠م عن سطح البحر. بها آثار رومانية وعربية أهمها بقايا قصر هشام بفسيفسائه الرائعة. انظر: **الضفة الغربية**.

إريختيوس: ملك من ملوك أثينا الأسطوريين، قيل إنه اخترع عربة السباق ذات العجلات الأربع، وبنى معبد الإرختيوم ش الأكروبول، وأقام أعياد الباناثينيا.

إريرا إى توردسيلاس، أنطونيو دى: (١٥٥٩-١٦٢٥)، مؤرخ إسبانى، عين كاتب الحوليات الرسمى لقشتالة والمستعمرات الإسبانية فى أمريكا فى عهد فيليب ٢. كتب تاريخًا عامًا للعالم الجديد ١٦٠١ وتاريخًا لحكم فيليب ٢ وبعض مؤلفات أخرى تعالج عصره. يمكن الوثوق بصحة حقائقه عمومًا.

أريرا، فرناندو دى: (١٥٣٤-٩٧)، شاعر إسبانى. من أبرز شعراء القرن ١٦ وزعيم مدرسة أشبيلية، كان يطلق عليه اسم إريرا المقدس لموهبته الشعرية. كتب عدة قصائد حب وأناشيد بطولية.

أريزونا: ولاية أمريكية (٢٩٥٠٢٤ كم٢، ٦٣٣٨٧٥٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ الولايات المتحدة الأمريكية، صارت الولاية الأمريكية ٤٨ فى ١٩١٢. عاصمتها **فينكس**. إحدى ولايات منطقة جبال روكى. يكون نهر كولورادو الحد الغربى للولاية. أما ش أريزونا فهو جزء من هضبة كولورادو بما فيها من غابات وجبال وسهول جافة وخوانق (منها الجراند كانيون). أما الجنوب فسهول صحراوية حارة تخترقها سلاسل الجبال من الشمال إلى الجنوب. استكشفها الإسبان لأول مرة فى ١٥٤٠، وأصبحت إقليمًا أمريكيا ١٨٦٣. وأثارت المعارك مع الأباش الاضطرابات فى المنطقة (١٨٦١-٨٦). وازدهر التعدين وتربية الماشية فيها بعد ١٨٧٠، وبالمنطقة ثروة معدنية وفيرة (النحاس والفضة والموليبدنوم والذهب). وازدهرت الصناعة بعد الحرب العالمية ٢ (الإلكترونيات والسلع الاستهلاكية). تزدهر فيها السياحة لدفء المناخ وجفافه وجمال المناظر الطبيعية. بها مجموعة كبيرة من الهنود (ح ٢٠٣٥٢٧ نسمة، ١٩٩٠).

إريس: إلهة الخصام والنزاع عند اليونان، تثير الشقاق

بين الآلهة والبشر. وهى التى ألقت التفاحة الذهبية التى كتب عليها «لأجمل إلهة» فى حفل زواج ثيتس وبيليوس لأنها لم تدع إلى هذا الحفل. وقد قام نزاع بين الإلهات الثلاث: هيرا وأثينا وأفروديت اللائى احتكمن إلى باريس.

أريستوبولوس: (ازدهر فى القرن ٤ ق م)، مؤرخ إغريقى من كاساندريا، اشترك فى حملة الإسكندر على الشرق وكتب تاريخ حملات الإسكندر فى كتاب اعتمد عليه كل من أريانوس واسطرابون وبلوتارك.

أريستوجيتون: انظر: **هارموديوس وأريستوجيتون**.

أريستوديموس: (ازدهر فى القرن ٨ ق م)، ملك مسينيا (ح ٧٣١-٧٢٤ ق م) كان بطلاً فى الحرب المسينية الأولى ضد إسبرطة ح ٧٢٧ ق م، وانتحر خوفًا من الهزيمة. تشيد الأساطير القديمة بأعماله.

أريستوفان: (ح ٤٤٨ - ٣٨٨ ق م)، أعظم شعراء الملهاة اليونانية، كان محافظًا فلم يؤمن بسقراط وحرية الفكر ولم يرض عن تعاليم السفسطائيين، وأعلن حربًا شعواء على يوريبيدس، وحمل هؤلاء جميعًا مسئولية إفساد الشباب اللاتينى. تتميز مسرحياته بهجومها العنيف ونقدها اللاذع للساسة والأدباء المعاصرين وبلغتها الجميلة وما تتضمنه من مقطوعات غنائية عذبة رقيقة، أما شخصياته فطبيعية حية استمدها من المجتمع الذى عاش فيه فجاءت مطابقة للواقع. وصلنا من مسرحياته إحدى عشرة منها «الاكارنيون» ٤٢٥ ق م يهاجم فيها الحروب البلوبونيزية ومؤيديها، و «الفرسان» ٤٢٤ ويسخر فيها من الحكم الديماجوجى، و «السحب» ٤٣٢ وهى نقد لاذع للسفسطائيين ولسقراط الذى كان يعتبره زعيمًا لهم. و«النساء فى عيد ديميتر» ٤١١ وفيها تقرر النساء التخلص من عدوهن يوريبيدس، و «الضفادع» ٤٠٥ (ترجمت إلى العربية)، وهى دراسة أدبية مفصلة لمسرحيات اسخيلوس ويوريبيدس. ومن مسرحياته كذلك «الطيور» ٤١٤، و «السلام» ٤٢١ و «ليستراتا» ٤١١.

أريستومنس: (١) (ازدهر فى القرن ٧ ق م)، بطل قومى فى الحرب المسينية الثانية ضد اسبرطة التى استمرت ٢٠ عامًا (ح ٦٥٠-٦٣٠ ق م). (٢) قائد ووصى على بطلميوس ٥ وفى عهد وصايته فقدت مصر البقاع السورية، وأخذ أنطيوخوس ٣ يتهدد مصر، فرأى أريستومنس أن لا أمل فى الإنقاذ إلا بالتفاهم مع انطيوخوس ونجح فى عقد الصلح، ثم قرر إنهاء الوصاية وإعلان بلوغ الملك سن الرشد وذلك تجنبًا للمتاعب.

أريستون: (١) (توفى ح ٢٥٠ ق م)، فيلسوف يونانى من خيوس. أسس فرعًا مستقلاً لمدرسة الرواقيين، وكان أكثر فلاسفة أثينا نفوذًا باستثناء أركسيلاوس. (٢) (ت ٢٢٦ أو ٢٢٥ ق م) فيلسوف مشائى من كيوس. يظن أنه خلق ليكون فى رياسة اللوقيون. (٣) إغريقى أرسله بطلميوس ٢ لمعرفة شواطىء بلاد العرب، فجابها من شبه جزيرة سيناء حتى بوغاز باب المندب وزار مملكة معين فى جنوب بلاد العرب ويرجح أنه زار هناك مملكتى سبأ وكتابنيا، فقد ذكرا فى كتاب اراتوسثينس الذى اعتمد فيه على تقرير أريستون.

أريستيد، چان برتراند: (١٩٥٣ -)، رئيس هايتى (١٩٩٠-٩١، ١٩٩٤ - ٩٦)، عزله الجيش بعد سبعة أشهر من انتخابه رئيسًا وترك البلاد. تم الاتفاق على عودته للرئاسة فى أكتوبر ١٩٩٣. دخلت القوات الأمريكية هايتى فى أكتوبر ١٩٩٤ وأعادته للرياسة.

أريستيدس: (ح ٥٢٠ - ٤٦٨ ق م)، سياسى وقائد أثينى، نُفِى بإيعاز من ثميستوكليس وعفى عنه بعد عامين وقاد الجيش الأثينى الذى هزم الفرس عند بلاتيا ٤٧٩ ق م. شارك فى تكوين حلف ديلوس ونظم ماليته. اشتهر بالنزاهة وأطلق عليه لقب العادل.

أريفان: مدينة (١١٠٧٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جمهورية أرمينيا ج غ آسيا، على نهر رزدان. أنشئت فى القرن ٧، عاصمة أرمينيا تحت حكم الفرس. تداولتها فارس وتركيا منذ القرن ١٥، تنازلت عنها فارس لروسيا ١٨٢٨، تحولت إلى مدينة صناعية حديثة وتضاعف عدد سكانها أربع مرات منذ ١٩٢٦. تشتهر بصناعة الآلات

والمعدات الكهربائية والمنسوجات والكيميائيات. أصبحت عاصمة لجمهورية أرمينيا السوفيتية الاشتراكية ١٩٢٠ والتى استقلت فى ١٩٩١ بعد انهيار الاتحاد السوفيتى.

إريك الأحمر: (ازدهر فى القرن ١٠)، زعيم نورمانى، اكتشف جرينلاند واستعمرها. قاوم دون جدوى دخول المسيحية إلى جرينلاند على يد ابنه ليف **إريكسن**

إريكسن، جون: (١٨٠٣- ٨٩)، مهندس بحرى ومخترع سويدى أمريكى، ولد فى فارملند بالسويد، ثم انتقل إلى لندن ١٨٢٦. نافس جورج ستيفنسون فى اختراع القاطرة البخارية. اخترع المحرك اللولبى للسفن ١٨٣٦، فقدم من أجله إلى الولايات المتحدة ١٨٣٩ ليصمم السفن لبحريتها. صمم الغواصة برنستون ١٨٤٤ فكانت أولى الغواصات التى تدار بالمحرك اللولبى. يذكر اسمه لتصميمه السفينة «مونيتور» التى رفعته إلى مصاف الأبطال. عمل كثيرًا فى تصميم سفن المدفعية والطوربيدات والمدمرات. بحث فى أخريات أيامه فى الفيزيقا الشمسية.

إريكسن، ليف: (ازدهر ٩٩٩- ١٠٠٠)، مستكشف نورمانى لأمريكا، يرجح أنه ولد بأيسلندا، وهو ابن **إريك الأحمر**. يعتبر أول مستكشف أوروبى للعالم الجديد. ذهب مع والده إلى جرينلاند وأبحر منها حتى وصل إلى فنلند.

أرينياس، سفانت أوجست: (١٨٥٩- ١٩٢٧)، كيميائى سويدى، فاز بجائزة نوبل ١٩٠٣ لنظريته فى التحليل الكهربائى أو التأين، وله بحوث فى التناضح والسموم ومؤلفات عديدة منها «القوانين الكمية فى الكيمياء الحيوية» ١٩١٥، و «الكيمياء فى الحياة الحديثة» ١٩٢٥.

إرينيز: فى الأساطير اليونانية، ربات الغضب والانتقام، كن ثلاث آنسات لهن أجنحة الوطاويط ورءوس الكلاب وشعورهن ثعابين متدلية. كانت مهمتهن اقتفاء أثر المجرمين وإصابتهم بالجنون وتعذيبهم فى الآخرة، يعرفن أيضًا باسم يومينيديس. عرفهن الرومان باسم ديراى.

أريوباجوس: مكان فى الشمال الغربى من أكروبول أثينا، سمى باسمه أقدم مجلس فى أثينا كان يجتمع فى هذا المكان. وكان يتألف من الأراخنة السابقين ويتمتع بسلطات واسعة على الحكام، وبه حصن سولون الدستور الإغريقى. تقلصت سلطاته فى القرن ٥ ق م.

أريوستو، لودوفيكو: (١٤٧٤- ١٥٣٣)، شاعر إيطالى من العظماء الذين برعوا فى نظم الملاحم والمقطوعات الغنائية، قضى شبابه فى بلاط فيرارا، ثم فى خدمة كاردينال است ودوق فيرارا. نظم أولى ملاحمه «أورلاندو فوريوزو» ١٥٣٢، وتعد أروع ملاحم عصر النهضة ليمجد أسرة «است» مقلدًا فرجيل الشاعر الرومانى الذى نظم الإنياده تمجيدًا لأسرة «يوليوس». كتب أيضًا بعض المسرحيات الفكاهية مثل «الأدعياء» ونظم بعض الأشعار الغنائية.

آريوسية: بدعة دعا إليها آريوس (ح ٢٥٦- ٣٣٦)، لاهوتى ليبى، كان قسًا بالإسكندرية. تتلخص نظريته التى عرفت بالآريوسية فى أن الآب (الأقنوم الأول) قد خلق الابن (الأقنوم الثانى) قبل خلق العالم، وبذلك يكون الابن غير أزلى وغير مساو للآب، انتشرت هذه الفكرة، وانعقد مجمع محلى بالإسكندرية فى ٣٢١ أدان آريوس وجرده من رتبته الكهنوتية وطرده من الإسكندرية، فتوسط أساقفة سوريا لدى البابا فأعاده، غير أنه تمادى فى نشر أفكاره، مما هدد العالم المسيحى بالشقاق، فدعا الإمبراطور قسطنطين مجمع **نيقية** (وهو أول المجامع المسكونية) للاجتماع فى ٣٢٥. وقام القديس إثناسيوس بالدفاع عن المسيحية ومهاجمة الآريوسية بعنف، وانتصر على آريوس الذى أدانه المجمع وأبعده من الكهنوت، كما خلع جميع الأساقفة الذين أخذوا بأفكاره.

أزارقة: فرقة من **الخوارج** أتباع نافع بن الأزرق. ذهبوا إلى أن مرتكب الكبيرة كافر مخلد فى النار، وحكموا

بكفر القاعدين عن مناصرتهم، ولو كانوا على مذهبهم. وافقوا سائر الخوارج فى تكفير على وعثمان وأصحاب الجمل والحكمين، ووجوب الخروج على السلطان الجائر. أباحوا حقوق مخالفيهم، وقالوا ببدع كثيرة مخالفة للشريعة والأخلاق. منها إسقاط حد الرجم عن الزانى وإباحة قتل أطفال ونساء مخالفيهم وقولهم بجواز أن يبعث نبيا يعلم أنه يكفى، ومن آخر أمرائهم قطرى بن الفُجاءة الشاعر المعروف.

إزالة البقع: تستلزم إزالة البقع من الأقمشة العلاج السريع لمنع البقع من اختراق الألياف، فتتجنب بذلك ضرورة استخدام المواد الكيميائية القوية. ولإزالة بعض البقع الحديثة كبقع المواد الدهنية تستعمل مادة ممتزة كالطباشير أو مسحوق كربونات الكالسيوم النقية أو مسحوق الذرة. وتشمل المذيبات المستخدمة الكحول والبنزين ورابع كلوريد الكربون والجازولين والنافثا والتربنتين، وتشمل قاصرات الألوان فوق أكسيد الهيدروجين والمبيضات الكلورية التجارية وماء جافل، وحمض الأوكساليك وبرمنجنات البوتاسيوم.

إزالة الملوحة: عملية إزالة الأملاح الذائبة من الماء لتجعله سائغًا للشرب والرى والاستخدامات الصناعية، إما بالتقطير أو الديلسة الكهربائية أو التجمد أو الأوسموز العكسى.

أزالية: انظر: **غار وردى**.

أزبك: خامس وآخر أتابكة أذربيجان، كان حكمه مليئًا بالاضطرابات، قضى معظم حياته فى الشراب والخمول، حارب فى شبابه حروبًا عدة، ولكن جنوده لم تكن كافية لمواجهة الهجمات القوية ضد الكرج الأقوياء أو المغول وقوات جلال الدين. أنفق مالاً كثيرًا على بناء قصر له فى تبريز حيث توافد الشعراء والفنانون إلى بلاطه، وكان وزيره ربيب الدين راعيًا لرجال الأدب.

أزتك: عشائر الهنود التى كانت تسيطر على المكسيك الوسطى زمن الفتح الإسبانى. جاءت إلى وادى المكسيك من الشمال فى القرن ١٢، أخذوا يتنقلون فى البلاد، حتى أسسوا عاصمتهم **تينوشتيتلان** ح ١٣٢٥ (موقع مكسيكو حاليًا) وأقاموا حضارة جمعت تراث شعوب التولتيك والمكستيكا. ومن حضارتهم استخدام تقويم يحدد السنة بمائتين وستين يومًا يحسبونها على عجلة حجرية. عرفوا النسيج والنحت وصنع الأدوات المعدنية والهندسة والموسيقى والكتابة بالصور الهيروغليفية والزراعة. وكان التعليم بينهم منتشرًا، وكانت الحياة السياسية والاجتماعية تنهض على نظام الطبقات (الأشراف والكهنة والعسكريون والتجار). سقطت حضاراتهم أمام قوات الإسبان بقيادة إيرنان **كورتيز**: انظر: **مونتزوما وكواوتيموك**.

الأزد: قبيلة عربية قحطانية انتشر أفرادها فى بلاد اليمن وعلى ساحل عمان، تولوا فترة طويلة التجارة البحرية مع فارس والهند، ولايعلم فى أى زمن هاجر فروع الأزد إلى شمالى شبه الجزيرة العربية وسوريا وإلى السهل الخصيب غ الفرات بالعراق. اتصل الأزد بتنوخ وقام حلف كبير بينهم وبين بعض أفخاذ القبائل الجنوبية بقرب بابل القديمة، وانتشرت خيامهم فى المكان الذى عرف بمدينة الحيرة التى صارت قاعدة اللخميين، وفى أعقاب الفتوح العربية وانتشار الإسلام توطنت جماعة كبيرة من الأزد فى خراسان حيث نشب النضال قويًا بين القبائل العربية الشمالية والقبائل التى تنتسب إلى الجنوب. وقد عرف هؤلاء بالأزد الفرس وكانوا أول من انضموا تحت قيادة أبى مسلم الخراسانى فى الثورة ضد الأمويين، ويعود إليهم انتصار العباسيين وقيام الخلافة العباسية. ومع أنه لم يبق للأزد تلك الأهمية القديمة غير أنه لا يزال لزعمائهم بعض التأثير المحلى فى سير الأحداث السياسية بسلطنة عمان.

ازدواج: اصطلاح يطلق فى اللغة على المجىء بلفظين، غيرت صيغة أحدهما لمماثلة الآخر، كقول النبى ﷺ: «ارجعن مأزورات غير مأجورات» وحقها: موزورات. وفى البلاغة على استخدام لفظين متتابعين متماثلين فى الوزن والروى، كقوله تعالى: «جئتك من سبأ بنبأ»،

وعلى تماثل أو تقارب الجملتين المتتاليتين فى الوزن أيضًا. وكان النوع الأخير هو الفن الغالب على الكتابة العربية الفنية فى عصورها الأولى قبل غلبة السجع عليها. وأشهر كتاب الازدواج عبد الحميد بن يحيى الكاتب والجاحظ.

أزرار: زوائد مختلفة الأشكال تستخدم فى الملابس للزينة أو للربط. استخدمها الإغريق والرومان أحيانًا، لكنها لم تكتسب أهمية إلا بظهور الملابس المحبوكة فى القرن ١٣ واستخدمت فى القرن ١٦ أزرار فاخرة، فاعتبرت ضمن مواد الزينة. وفى القرن ١٧ ظهرت الأزرار المكسوة بالقماش، وظهرت على كل شىء حتى على المناديل، واستخدمها المستوطنون الأول لأمريكا فى التبادل التجارى مع الهنود، وبدأت صناعة الأزرار فى الولايات المتحدة ح ١٨٢٦. وتصنع الأزرار من المعادن والخشب والصدف والعظام والزجاج والقماش وغيرها. انتشرت هواية جمعها، فتأسست الأندية والمعارض وألفت الكتب فى ذلك.

أزرق بروسى: مادة ملونة تستخدم فى زهرة الغسيل والصباغة وعمل الأحبار والأطلية.

الأزرقى، محمد بن عقبة: (ت ح ٨٦٥)، مؤرخ عربى يمنى الأصل. نشأ فى مكة. له «أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار» (جزآن).

أزرود: ثعبان من الفصيلة الحفاثية ينتشر بوادى النيل بمصر، شرس يأكل الطيور والفيران والعظاءات.

إزفستيا: (بالروسية الأنباء)، صحيفة يومية صدرت منذ ١٩١٧ فى سنت بطرسبرج ثم انتقلت إلى موسكو ١٩١٨. يقرؤها يوميًا نيف وستة ملايين مواطن روسى. تصدر أولى طبعاتها فى الخامسة مساء، وآخرها عند الفجر. يمتاز إخراجها بالحيوية، فهى تعنى بالصور والألوان.

إزميت أو كوجالي: مدينة (١٩٥٦٩٩ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ تركيا، على الجانب الآسيوى من بحر مرمرة. منطقة غنية بالتبغ. تأسست ح ٧١٢ ق م، وأعاد نيقوميدس ١ بناءها (٢٦٤ ق م) واتخذها عاصمة له باسم نيقوميديا، بها عدة مساجد أثرية. وقع بها زلزال مدمر ١٩٩٩.

أزمير: مدينة (ح ٣٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، غ تركيا، وميناء على خليج أزمير ش ق بحر إيجه. كانت مستعمرة إغريقية أعاد بناءها أنتيجونوس ١ (القرن ٤ ق م) وصارت أكبر وأغنى مدن آسيا الصغرى تحت حكم الرومان والبيزنطيين. كانت مركزًا مسيحيًا منذ بداية المسيحية وإحدى كنائس آسيا السبع (الرؤيا ٢- ٨). خربها تيمورلنك ١٤٠٢، واستولى عليها الأتراك العثمانيون ١٤٢٤. وفى ١٩١٩ احتلتها القوات اليونانية وجعلت منطقتها تحت الإدارة اليونانية بمقتضى معاهدة سيفر ١٩٢٠، ثم ألغت معاهدة لوزان ١٩٢٣ هذا الإجراء وذلك عقب انتصار الوطنيين الأتراك بقيادة كمال أتاتورك على اليونانيين وطردهم من آسيا الصغرى فى حملة (١٩٢٠- ٢٢)، وجرى تبادل بين سكان أزمير اليونانيين والأقليات التركية فى اليونان فصارت أغلبية السكان من الأتراك، تعرضت المدينة لزلازل عنيفة فى ١٩٢٨، ١٩٣٩ وصارت فى ١٩٧٠ مدينة حديثة، مقر جامعة وعدة متاحف، كانت أزمير (سميرنا) إحدى المدن التى ادعت مولد الشاعر هوميروس بها.

أزميل: أداة ذات طرف قاطع تستخدم أساسًا لقطع أجزاء صغيرة أو أشكال غير عادية، وتدفع فى القطع المشغولة باليد أو بمطرقة، وتصنع على أشكال مختلفة وتستخدم فى الخشب والحجر والمعدن. والأزميل من أقدم الأدوات، صنع قديمًا من الحجارة، ثم من المعادن اللينة.

الأزهر: جامع بناه جوهر الصقلى قائد المعز لدين الله ٩٧٠، وأقيمت فيه أول صلاة جمعة ٩٧٢، كان وقت إنشائه مكونًا من ثلاثة إيوانات حول الصحن، أكبرها إيوان القبلة الذى يتكون من خمسة أروقة ويقطع الإيوان الرئيسى «مجازًا» مرتفعًا عموديًا على القبلة وقد تتابعت عليه الزيادات وكان أهمها ما تم فى عهد المماليك. وتبلغ مساحة المسجد الآن نحو ١٢٠٠٠ م^2. وأقدم ما

فى المسجد بعض العقود التى تحيط بالصحن وعقود المجاز المرتفع الذى يؤدى إلى المحراب القديم. وأهم الإضافات المدرسة الطيبرسية إلى يمين الداخل، والمدرسة الأقبغاوية إلى يساره، والباب الرئيسى الحالى الذى يسمى «باب المزينين»، ومآذن السلطان الغورى وعبد الرحمن كتخدا. ويعتبر الجامع الأزهر أكبر وأقدم جامعة إسلامية، خصص فى الأصل لإقامة الصلاة، وحلقات الدرس التى عقدت فيه بعد سنوات من تأسيسه كانت مقتصرة على الدعاية للحكم الفاطمى ونشر الفقه الشيعى. وكان الوزير ابن كلس فى طليعة الذين جلسوا للتدريس وهو الذى عين ٣٧ فقيهًا للقراءة والتدريس ورتب لهم جرايات شهرية ومساكن، فكانوا أول أساتذة يعملون بانتظام تحت إشراف الدولة. وأصبح الأزهر مدرسة إسلامية يقصدها الطلاب من مشارق الأرض ومغاربها، ويعيش أهل كل بلد فى رواق خاص بهم وقد تقلبت الظروف على الأزهر فى العصور التالية فكانت الدراسة فيه تركد وتتأخر أحيانًا ثم تنشط وتزدهر أحيانًا أخرى وكانت فى أكثر العهود تقتصر على العلوم الدينية واللغوية ولكنها فى بعض الفترات شملت الفلسفة والطب والرياضيات والتاريخ أيضًا، وعلى كل حال فقد ظل الأزهر دومًا ملاذًا لعلوم الدين ومعقلاً للغة العربية، وظلت الدراسة فى الأزهر تسير على طريقة الحلقات وقراءة المتون وشرحها دون نظام للقبول والامتحانات والشهادات ودون تمييز بين مختلف المراحل وتحديد للمناهج. وقد قامت الدعوة إلى إصلاح الأزهر خلال النصف الثانى من القرن ١٩، وصدر أول قانون ١٨٧٢ ينظم طريقة الحصول على الشهادة العالمية ويرتب درجاتها ويقرر مواد الامتحان. وألفت فى زمن محمد عبده لجنة إدارية دائمة للنظر فى شئون التدريس ونظام الأروقة وصدر ١٨٩٦ قانون كساوى العلماء ودرجاتهم، وتبعته لائحة المرتبات، ثم نظمت شئون الأساتذة والطلاب وأضيفت إلى المناهج مواد جديدة كالأخلاق والحساب والجبر والهندسة والتاريخ الإسلامى وتقويم البلدان. وفى ١٩١١ صدر القانون الذى قسم الدراسة إلى مراحل لكل منها نظام ومواد خاصة. وكان القانون الذى صدر ١٩٣٠ خطوة حاسمة فى جعل الأزهر جامعة إسلامية، وأخيرًا صدرت قوانين (١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٣٨) التى تضمنت النظام الذى ظل سائدًا حتى صدر ١٩٦١ القانون الذى قامت بموجبه جامعة الأزهر. انظر أيضًا: **جدول شيوخ الأزهر**.

جدول شيوخ الأزهر

اسم الشيخ	تاريخ توليه المشيخة
محمد الخراشى	١٦٥٦ - ١٦٩٠
إبراهيم البرماوى	١٦٩٠ - ١٦٩٤
محمد النشرتى	١٦٩٤ - ١٧٠٨
عبد الباقى القلينى	١٧٠٨ - ١٧١٩
محمد شنن	١٧١٩ - ١٧٢١
إبراهيم الفيومى	١٧٢١ - ١٧٢٥
عبد الله الشبراوى	١٧٢٥ - ١٧٥٧
محمد الحفنى	١٧٥٧ - ١٧٦٧
عبد الرؤوف السجينى	١٧٦٧ - ١٧٦٨
أحمد الدمنهورى	١٧٦٨ - ١٧٧٨
أحمد العروسى	١٧٧٨ - ١٧٩٣
عبد الله الشرقاوى	١٧٩٣ - ١٨١٢
محمد الشنوانى	١٨١٢ - ١٨١٨
محمد العروسى	١٨١٨ - ١٨٢٩
أحمد الدمهوجى	١٨٢٩ - ١٨٣٠
حسن العطار	١٨٣٠ - ١٨٣٤
حسن القويسنى	١٨٣٤ - ١٨٣٨
أحمد عبد الجواد السفطى	١٨٣٨ - ١٨٤٧
إبراهيم الباجورى	١٨٤٧ - ١٨٦٠
مصطفى محمد العروسى	١٨٦٠ - ١٨٧٠

اسم الشيخ	تاريخ توليه المشيخة
محمد المهدى العباسى	١٨٧٠ - ١٨٨٢
	١٨٨٢ - ١٨٨٧
شمس الدين الانبابى	١٨٨٢ - ١٨٨٢
	١٨٨٧ - ١٨٩٦
حسونة النواوى	١٨٩٦ - ١٩٠٠
عبد الرحمن النواوى	مايو ــ يونية ١٩٠٠
سليم بن أبى فراج البشرى	١٩٠٠ - ١٩٠٢
	١٩٠٧ - ١٩١٦
على محمد البيلاوى	١٩٠٢ - ١٩٠٥
عبد الرحمن الشربينى	١٩٠٥ - ١٩٠٦
محمد أبو الفضل الجيزاوى	١٩١٧ - ١٩٢٧
محمد مصطفى المراغى	١٩٢٨ - ١٩٢٩
	١٩٣٥ - ١٩٤٥
محمد الأحمدى الظواهرى	١٩٢٩ - ١٩٣٥

اسم الشيخ	تاريخ توليه المشيخة
مصطفى عبد الرازق	١٩٤٥ - ١٩٤٧
محمد مأمون الشناوى	١٩٤٧ - ١٩٥٠
عبد المجيد سليم	١٩٥٠ - ١٩٥١
	١٩٥٢ - ١٩٥٤
إبراهيم إبراهيم حمروش	١٩٥١ - ١٩٥٢
محمد الخضر حسين	١٩٥٢ - ١٩٥٤
عبد الرحمن تاج	١٩٥٤ - ١٩٥٨
محمود شلتوت	١٩٥٨ - ١٩٦٤
حسن مأمون	١٩٦٤ - ١٩٦٩
الدكتور محمد الفحام	١٩٦٩ - ١٩٧٣
الدكتور عبد الحليم محمود	١٩٧٣ - ١٩٧٨
الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار	١٩٧٩ - ١٩٨٢
جاد الحق على جاد الحق	١٩٨٢ - ١٩٩٦
الدكتور محمد السيد طنطاوى	١٩٩٦ -

الأزهر، مكتبة: أنشئت ١٨٩٧ فى عهد مشيخة الشيخ حسونة النواوى، وتألفت نواتها الأولى من مجموعات الكتب المحفوظة بأروقة الجامع، ومكتبات بعض المساجد الأخرى، وقدر ما كانت تضمه وقت إنشائها بنحو ثمانية آلاف مجلد، وقد نما هذا الرقم بما كان يهدى إلى المكتبة من المجموعات الخاصة، كمكتبة سليمان باشا أباظة التى أهداها ورثته إلى الأزهر. تضم اليوم نحو خمسمائة ألف مجلد فى مختلف الفنون، منها خمسة وعشرون ألف مخطوط، معظمها فى الحديث والتفسير والفقه وعلوم الدين واللغة، ترجع إلى تواريخ قديمة، طبع فهرسها فى ستة مجلدات كبيرة. كانت المكتبة تشغل مبنى المدرسة الاقبغاوية التى على يمين الباب الغربى (عبد الرحمن كتخدا)، والمدرسة الطيبرسية التى تقابلها، وقد انتقلت إلى مبنى جديد قريب من الجامع الأزهر بحى الدراسة (١٩٩٥). وتعيد المكتبة طباعة أمهات الكتب القديمة. ويتضمن مبنى المكتبة الجديدة ٦ قاعات للبحث، و٢٢ خلوات للقراءة والبحث ومخازن المطبوعات .

الأزهرى: (١٤٣٤-٩٩)، خالد بن عبد الله بن أبى بكر. نحوى ولد بجرجا بمصر ومات بجوار القاهرة التى نشأ بها. درس بالأزهر واشتغل بالتعليم ببعض المساجد. شرح واختصر بعض الكتب النحوية القديمة مثل «شرح الأجرومية»، و «موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب»، و«التصريح بمضمون التوضيح»، و «المقدمة الأزهرية فى علم العربية». له «شرح المقدمة الجزرية» فى القراءات، و«شرح البردة»، و «بلوغ الأمل فى فن الزجل»، و «الثمار اليوانع» فى الأصول وتفسير آية «فلا أقسم بمواقع النجوم».

الأزهرى: أبو منصور محمد بن أحمد (٨٩٣ - ٩٨٠ أو ٩٨١)، لغوى نحوى فقيه شافعى. ولد ومات بهراة، ولكنه رحالة، دخل بغداد وبلاد العرب، فأسره القرامطة، وأجبروه على الإقامة الطويلة معهم، ولحسن حظه كانت إقامته مع جماعة فصحاء من بنى هوازن أفاد

منهم كثيراً. أخذ اللغة والنحو عن نفطويه وابن السراج والمنذرى تلميذ ثعلب، والفقه والحديث والتفسير عن المزنى والبغوى، وأخذ عنه الهرويون. كان عارفا بالحديث وعلله، عالى الإسناد، متين الورع، رأسا فى اللغة، كثير التحرى، صنف المؤلفات الكبار الجليلة المقدار، ومنها: الأدوات تفسير أسماء الله الحسنى تفسير إصلاح المنطق ـ تفسير ألفاظ مختصر المزنى تفسير السبع الطوال ـ تفسير شواهد غريب الحديث التقريب فى التفسير التهذيب فى اللغة، وهو أكبر وأهم معجم سار على طريقة كتاب العين فى الترتيب الرد على الليث الروح وما ورد فيها من الكتاب والسنة شرح شعر أبى تمام علل القراءات معرفة الصبح.

الأزهرى، إسماعيل: (١٩٠٠-٦٣٢١٤٠ ٢٠٠٢)، سياسى سودانى، تعلم فى كلية غوردون بالسودان ثم فى الجامعة الأمريكية ببيروت، وعمل بالتعليم فى السودان. كان رئيسًا لحزب الأشقاء الذى ينادى بتحقيق الوحدة مع مصر، أصبح رئيسًا للوزراء ١٩٥٤، وفى ١٩٥٦ أصبح من أنصار استقلال السودان. اعتزل السياسة عند حل الأحزاب بعد استيلاء إبراهيم عبود على الحكم فى ١٩٥٨. عين رئيسًا لمجلس السيادة السودانى ١٩٦٥، وأعى-د انتخابه ١٩٦٨. اعتقل بعد أحداث جزيرة آبا ١٩٧٠، وتوفى وهو ينتظر المحاكمة بالخرطوم.

إزهفسك: مدينة (٦٣٢١٤٠ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة جمهورية أودمورت، ق روسيا الأوروبية. مركز للصناعات المعدنية والحربية والكيميائيات.

أزوتوباكتر: انظر: بكتيريا تثبيت النتروجين.

آزور: جزر (٢٣٤٤ كم^2، ح ٢٤٣٠١٨ نسمة، ٢٠٠٦)، ش المحيط الأطلنطى، جزء من البرتغال من الناحية الإدارية. أكبرها ساو ميجويل، وأشهر المدن بونتا دلجادا (بجزيرة ساو ميجويل) وأنجرا دو هوريسمو (على جزيرة ترسيرا)، وهورتا (على جزيرة فيال). التربة خصبة تنتج الحبوب والفواكه، وكانت الجزر معروفة ومبينة على إحدى الخرائط فى ١٣٥١. استقر بها البرتغاليون ١٤٤٥، وقد استخدمت الآزور منفى، كما لعبت أحيانًا دورًا مهما فى التاريخ البرتغالى، وفى الحرب العالمية ٢ أنشئت بها قواعد بحرية وجوية بريطانية وأمريكية. تولى رئاستها كارلوس سيزر ١٩٩٦.

آزوريت: معدن، تركيب كربونات النحاس القاعدية الزرقاء، خام مهم للنحاس، يوجد بلورات وحيدة الميل أو كتلاً، تستعمل بعض بلوراته الجميلة للزينة، وتوجد فى ج غ الولايات المتحدة وفرنسا.

الأزياء: يقصد بها الملابس بأشكالها المميزة للشعوب على مر العصور. وتعد مظهراً من مظاهر القومية التى تصور شخصية الشعب، وهى وليدة المجتمع، فلكل أمة طابع خاص فى الملبس يرجع إلى أحوال جوها وتقاليدها ودينها واقتصادها ونتاجها. وتشمل الأزياء الملابس الرسمية، مثل الملابس الكهنوتية والأزياء الجامعية وملابس حفلات التتويج وغيرها، ويتسع المعنى فيشمل ملحقات أخرى مثل غطاء الرأس والنقاب والحزام والقفاز والحذاء، كما يشمل أساليب تصفيف الشعر وتهذيب اللحية، وكذلك الطرق البدائية فى تزين الجسم بالأصباغ وثقب الأذن والشفاه والأنف لاستخدام الحلى، والأوسمة وغيرها. والغرض من الملابس ستر الجسم، ووقايته من العوامل الجوية والأناقة وإخفاء العيوب والتجميل. تقدم فن الملبس فى السنوات الأخيرة ودرس الموضوع على أسس علمية متعددة منها: علم وظائف الأعضاء والطب والميكروبيولوجيا وعلم الرصد الجوى والكيمياء وعلم تاريخ تطور الإنسان، ويشترط فى الملابس عامة ألا تعوق الأعضاء وتعطل سير الدم. وأن تكون مناسبة للفصول والأقاليم والسن والصحة والمرض، ومتفقة مع العادات والتقاليد كلما أمكن. والمناخ عامل هام فى التأثير فى شكل الأزياء وفقًا لحاجة الإنسان لحماية نفسه، ففى المناطق الاستوائية اضطر الإنسان إلى الإقلال من ملابسه إلى الحد الأدنى، وفى الصحارى حيث تشتد الحرارة يستخدم البدو جلبابًا قطنيًا فاتح اللون يعزل الجسم عن حرارة الشمس

والهواء، وعلى العكس فى المناطق البـاردة حيث يتطلب الإنسان الدفء فـإنه يرتدى الملابس الصوفـيـة والسـميكة نوعًا. استخدم الإنسان البدائى أوراق الأشجار العريضة، ولما استطاع صـيـد الحيـوان ارتدى الجلود، ثم توصل إلى إسـتـخـدام الملابس المنسـوجـة من الكتـان أو القطن أو الصوف أو الحرير. وتطور الشـعـور بضرورة التأنق وإبراز جمـال الجسم إرضـاء لغريزتى السيطـرة وحب الظهور. وتأثرت أنماط الملابس بإخـتـلاف الطبقـات والبـيـئـات، فالبدائى يزين جـسـمه برموز وعلامـات ملونة رمزية تدل على شجاعته، وكان الارستقراطى الصينى يطيل أظافره، ويكثـر من ملابسـه رمزًا لتمـيزه عن طبـقة الكادحـين. وتميزت الملابس الصـينية عامة بفخـامة نسيجـها الحريرى المطرز بالأحجـار الكريمة وخيوط الذهب والفـضة. أما فى الهند، فلكل طبـقـة تقاليـدها، واتفـقت الأزياء فى العناصر الأسـاسية وإن اخـتـلفت فى التفـاصيل، تلبس الـمـرأة الهندية السـارى والصندل وتكثـر من ارتداء الـمـجـوهرات ويرتدى الـهندى الجـوخ وغطاء الرأس. وتتناسب مـلابـس الهـندى مع مـركز قـبـيلتـه، وتصنع الـملابس الهندية عـادة من الـموسلين الفاخر والقطنيات الـمزخرفة بالأزهار والـمطعمة بخيوط الذهب أو الفضة، والشيـلان الكشمـيـر. وفى مصر القـديمة ارتدى الرجل والمرأة الملابس الكتانية، وتشابهت ملابسهما إلى حد ما. فارتدى الرجـل الـمجول بأشـكال وأطوال مختـلـفة تاركـًا الجزء الأعلى من جـسـمـه عاريًا، ويـسـتـخـدم مع الـمـجول حزام مـن الجلد أو المعدن أو القـماش. كـما ارتدى الصدرة (القميص) وهو عبارة عن ثوب بسيط من الكتان بأكـمام قصيـرة يصل إلى الركبة. أما الرداء فـبدأ ظهــوره فى أواخـر الدولـة الوسطى وشـاع مع الدولة الـحديثة، وهو ثوب متسع يصل إلى القدمين، واستخدم الرجل أيضًا الـمـلحف (الشال)، فوق الصـدرة، وتحزم معه بحزام. ارتدت المرأة على مر العصـور الثلاثة قميصًا (كالبسيرى) يغطى من أسـفل الصدر حـتى القدمـين، ويثـبت بحـمـالة أو حـمـالتين. كـمـا ارتدت الـحـرملة والكاب، وكذلك الشال الذى يلف حـول الجسم بطريقة ما تاركًا إحدى الذراعين عاريـة. استخدمت المرأة حزامًا رفيعًـا يربط عدة مرات أسفل الصدر مبـاشرة ويتدلى من الأمام. واستخدم الـمـصريون القدامى الصنادل المصنوعة من الـجلد أو الألياف الـمتشابكة الـمحلاة بالذهب أحيانًا كما تـميزوا بالطوق (الكولة) حول الرقبة، تغطى الأكتاف والصـدر، وتصنع من الأحجار أو الخرز بأشكال متعددة، واستخدام الأساور، أعلى الذراعين، استخدمت الطبقات الراقيـة الـمجـوهرات والشـعـر المستـعار، وغطى الرجل رأسه بقمـاش مخطط بخطوط عريضة. كـما زينت المرأة أعلى الـرأس بزهرة اللوتـس. وكـان زى الآشـــوريين والبابليين عبارة عن قميص يتراوح بين القصر والطول ذى كمين قـصيرين وفـتـحة للرقبة، غـالبًا ما يشد القـميص بحزام عـريض يلتصق بالجـسم، كما أنه عـادة ما يرتدى الآشورى قبـاء أو عباءة فوق القميص مـباشرة، تنزل إلى أسفل الركبـتين وتنتهى بأهداب وكانوا يقصـون شعورهم مسـتـقيمة ويجـعـدونها فوق جباههم، وكان غطاء الرأس شبكة أو شرائط أو غطاء (عمامة) مصنوعة من الجوخ أو الكتان. شـابهت ثياب النسـاء ثياب الرجال مع اخـتـلاف بسيط. واسـتـخـدموا صنادل من الـجـلد عـارية الأصابع حيث تثبـت بأشرطة تدور حول باطن القدم. واسـتخدم الإغريق الأقمـشة التيلية والصوفيـة والحريرية فى صناعة ملابسـهم وشـاع لديهم الزى الأيونى للرجال، وهو قطعة مستطيلة من الـقماش لا يتعدى طولهـا الركبة، ثم يرفع الثوب إلى منتـصف الفخـذين بوساطة حزام، ثم يعـقد فـوق الكتف أو يثـبت بمشبك، ويـترك الصـدر والذراع اليمنى عاريين، وقد يكون للثوب الأيونى كمان، وتكون خـيـاطته عـلى الجانب الأيـمن، ويحلى «بكنار» مـزين برسـوم إغريقـيـة، ويلبس الرداء الخـارجى فوق الثـوب الأيونى، وكان رجـال الطبقـات العليا يرتدون عـباءة من الصـوف السـميك الـخشن أو الجـوخ، أشـبه بـعبـاءة الفـلاحـين فى حالات البـرد الشـديد، وصنع الإغـريق شريطـًا أو شبكة حول الرأس مـن أعلى الجبهـة. وزينوا

شعورهم بتاج من الزهور، واستخدموا الأحذية ذات الرقبة الطويلة. ولبست النساء الرداء الدورى، وهو قطعة مستطيلة من الصوف ذات كنار تثنى حافته العليا، ويلبس دون حزام، ويثبت الطرف الأمامى على الخلفى بمشبك فوق الكتف، ويعتبر الثوب الأيونى ثوبًا داخليا حيث لبست الإغريقية فوقه عباءة أشبه بعباءة الرجل، كما لبست النقاب، وغطت رأسها بالطرف الأعلى للثوب الدورى، ولبست الصندل، وصففت شعرها، واستخدمت المروحة والمظلة والقبعة المصنوعة من الخوص، وزينت نفسها بالمجوهرات البسيطة. وتأثرت الملابس الرومانية كثيراً بملابس الإغريق فى بساطتها وحشمتها، ووقعت تحت تأثير الأزياء التى كانت سائدة عند الشعب الـسكانى، واستخدم الرومان نفس أدوات الزينة التى استخدمها الأشوريون، وكانت الطوجة المصنوعة من الجوخ هى الزى المميز للمواطن الرومانى، وارتدت النساء البطرشيل، كما ارتدى الرجال والنساء الصدار (التونيك) وكانت المشملة أو الشال تستعمل فى الخروج وعند النوم. واستخدم الرومان الصوف الأبيض فى ملابسهم كثيراً ولم يوجد الحائك أو صانع الملابس المعروف فى العصر الحديث آنذاك عند الرومان، فلم يكن ثمة داع له، إذ كانت الأقمشة تلبس كما ترد من المنسج باستثناء «التونيك» الذى استلزم صنعه بعض الحياكة، وبدأ التغير فى الملابس الرومانية مع الغزو النورماندى، فقد أخذ الرومان طريقة لبس السراويل عن الأجانب بينما أخذ الغال والفرنجة كثيراً من طرز الملابس الرومانية. وفى العصور الوسطى تميزت الأزياء الأوروبية بعدد كبير من الملابس المتقنة فى تفاصيلها وبذلك بدأت الطرز المختلفة فى الأزياء. تكونت الملابس فى العصر البيزنطى من الصدار، والرداء الطويل، واستخدم كذلك الدلماشيا والبطرشيل الذى أعيد إحياؤه فى ملابس رجال الإكليروس، فأصبحت ملابس الفرنجة فاخرة. لبس الرجال الصدار الذى يصل إلى الركبتين والأحزمة الفاخرة والأوسمة ذات الأهداب والمشابك، والدبابيس الماسية. وما عرفناه عن أزياء العرب والمسلمين فى العصور الوسطى وصل إلينا عن طريق المخطوطات المصورة، وما أورده بعض المؤلفين والرحالة فى كتبهم، كان الخلفاء العباسيون والسلاطين وخاصة فى عصر المماليك المصريين، يخلعون على نوابهم وغيرهم من أرباب الوظائف خلعًا ثمينة ومزركشة علامة الرضى. وأهم ما امتاز به العلماء عن سواهم لبس العمامة ولذلك عرفوا باسم أرباب العمائم وقد تطور شكل العمامة مع الزمن، وكانت تلبس معها الطرحة، تلف حولها دون شد، أو تبسط على الكتفين، وكانت تتدلى وتغطى قسمًا من الظهر. أما الملابس التى كان يرتديها المصريون فى بداية القرن ١٩ فعبارة عن: القميص والصدرية، والقفطان، والحزام والجبة، والبنش، والقلنسوة، ولبست النساء الحبرة، وهى أشبه بقميص أو عباءة من الحرير تغطى الجسم كله، لونها أسود للمتزوجات وأبيض للفتيات. أما نساء الطبقات الدنيا فكن يرتدين الملاءة، وتسلل الذوق الأوروبى إلى الثياب المصرية على أثر تغيير الزى العربى وجعله على نمط الطراز الأوروبى. تأثرت الملابس فى أيام الحروب الصليبية بزيادة التجارة مع الشرق والحصول على المنسوجات الثمينة، فظهرت أنواع الأسلحة والمطرزات وجميع أنواع الأوسمة واستبدل النورمان بالعباءة الإنجليزية الوقور والصدرة ملابس أكثر أناقة وزخرفة. وفى القرن ١٦ كانت الملابس بالغة الأناقة وتميزت بصنعها لكل من الرجال والنساء من المخمل والديباج (القماش المقصب) والأقمشة الذهبية والمطرزات واختفى الرداء الطويل، فيما عدا الرداء الجامعى، قبل القرن ١٥ وظهر بعده الروشت (رداء كنسى) والصدرة، والمعطف، الذى استخدمت معه الجوارب الطويلة التى تتيح للجسم أن يبدو مفصلاً، والتى تطورت عن السراويل الواسعة التى كانت تغطى الجسم ابتداء من الوسط حتى أصابع القدمين. وفى أوائل القرن ١٧ صور فان دايك فى

رسومه ملابس الرجال ومنها العباءة القصيرة، والصدرة الأنيقة و «الكولة» الواسعة والقبعة ذات الريشة وملابس النساء ومنها الصدرة والتمقر (لباس الصدر) والإزار «الجونلة» وتعتبر هذه الملابس الأنيقة تطوراً لبعض الملابس المستخدمة فى القرون السابقة، ومنها غطاء للرأس الذى استخدم فى القرنين ١٤و١٥ والترونك (نوع من الملابس يشبه الجورب إلا أنه يمتد حتى الوسط) والقباء، والفرنفال التى استخدمت فى القرن ١٦. وظهرت فى بلاط لويس ١٤ معاطف وجونلات وصدريات سرعان ما انتشرت إبان القرن ١٨ باعتبارها ملابس عامة للرجال، تميزت بألوانها الجميلة وأقمشتها الفاخرة وارتدت النساء الصدرة الطويلة، والمشد (الكورسيه) المحكم، والإزار «الجونلة» الطويلة وصففن شعورهن على هيئة حصن، كما شهد ذلك العصر المجوهرات الرائعة، وعلب السعوط والموفات المصنوعة من الفرو لتدفئة اليدين، والمراوح والأحذية ذات الكعوب العالية، وألغيت الملابس الأنيقة فى عهد الثورة الفرنسية، ويمكن اعتبار ملابس ذلك العصر فاتحة العصر الحديث فى الأزياء إذ اتخذت الأزياء طابعًا عالميا. وأخذت الملابس القومية تختفى منذئذ ليحل محلها الزى العالمى. أما الأزياء الريفية فهى ملونة ذات رسوم وتطريز، كما فى هولندا وتشيكوسلوفاكيا ويوجوسلافيا وغيرها. وفى مصر تلبس القرويات بعض أنواع من الجلباب المصنوع من المخمل أو الملس أو أقمشة ذوات نقوش ومطعمة بخيوط لامعة ذهبية، وتميل فى عمومها إلى الألوان الزاهية وربما طرزت الأجزاء العليا من الثوب بالقصب، أو حليت بالأشرطة الملونة والأزرار الصدفية، أو المعدنية أو الخرز أو الترتر، ويلبس القرويون القفاطين والجلباب الشعبى (الزعبوط). وقد عمل المسرح على المحافظة على المعلومات الخاصة بملابس العصور السالفة، واتخذت الأزياء المسرحية مظهراً رمزيا فى التمثيليات الدينية إذ كانت للآلهة والأبطال والصفات والقوى المجسمة (كالفضيلة والرذيلة) ألوانها وملابسها وأوسمتها وأقنعتها وشعورها المستعارة. وفى المسرح اليونانى كانت الأزياء تقليدية فى ألوانها وملحقاتها، واستخدم الجورب القصير والخف فى كل من المأساة والملهاة. وفى العصور الوسطى ارتدت الشخصيات المسرحية الدينية الملابس التى صورها الفنانون فى لوحاتهم، أما الشخصيات التى تمثل الشر فقد ارتدت الأقنعة، وحقق المسرح الحديث نصراً كبيراً فى ميدان الأزياء التى قد تتروح بين الدقة التاريخية المتزمتة والابتكار الفنى. وعلى أية حال فالأزياء فن لايقل عن فن التصوير، فاختيار الشخص لملابسه فن معقد، ويزيد من تعقيده أنه يحب أن يلبس أجمل ما يحصل عليه وبأقل الأسعار وأن يعبر فيه عن ذوقه وشخصيته، وأن يتابع فى الوقت نفسه ما يبتكر من الأساليب المستحدثة.

أزياء عسكرية: انظر: **زى عسكرى**

إزيدوروس الملطى: اسم معماريين أسهما فى إعادة بناء كاتدرائية **هاجيا صوفيا** (٥٣٢ - ٣٧) و ٥٥٣ ميلادية.

أزيكوى، بنيامين نامدى: (١٩٠٤- ٩٦)، زعيم وسياسى نيجيرى، ولد بزنجيرو بنيجريا الشمالية من قبيلة الإيبو، اشتغل كاتبًا بإحدى وحدات الجيش، وتعلم بمدارس الإرساليات المسيحية فى اوينتشا ولاجوس وكلبار، عمل كاتبًا فى الإدارة المالية (١٩٢١-٢٥). سافر ليكمل تعليمه الجامعى بالولايات المتحدة ١٩٢٥، ورحل إلى لندن ١٩٣٤، حيث أصدر كتابه « ليبريا فى السياسة العالمية»، عاش ثلاث سنوات فى ساحل الذهب (غانا) حيث اشتغل محرراً لمجلة مورننج يوست الأفريقية وشهر فيها صحافيا وداعية. عاد إلى نيجريا ١٩٣٧ وانضم إلى حركة الشباب النيجيرى، ثم أصدر عدة صحف من أهمها: «رائد غرب أفريقيا»، وعلا شأنه سياسيا ناجحًا. نظم جماعة البناء النيجيرى، وسافر إلى انجلترا للاحتجاج على العراقيل التى تضعها الحكومة البريطانية ضد الطلبة النيجيريين ١٩٤٣، انتخب أمينًا عاما للحزب الوطنى الديمقراطى النيجيرى.

عمل ضد الدستور المقترح لتقسيم نيجريا إلى ثلاث مقاطعات ١٩٤٥. انتخب فى المجلس التشريعى بمقاطعة نيجريا الغربية ١٩٥١. انتخب ١٩٦١ حاكمًا عامًا لنيجريا، فرئيسًا للجمهورية وأطاح به انقلاب عسكرى (يناير ١٩٦٦). حاول العودة للرئاسة فى ١٩٧٩ و ١٩٨٣ من خلال اشتراكة فى حزب الشعب النيجيرى. ترك العمل السياسى بغير ارادته بعد انقلاب عسكرى ١٩٨٣.

أس: فى الرياضيات، عدد أو حرف أو كمية جبرية مكتوبة فوق عدد أو حرف أو كمية جبرية أخرى وإلى ناحية اليسار منه. ويسمى هذا الأخير باسم الأساس، ففى الكمية $س^{ن}$ يطلق على ن اسم الأس للأساس س، ويدل الأس على القوة المرفوع إليها الأساس، وقد استعملت الأعداد الصحيحة الموجبة فقط عندما بدأ استخدام الأس، أما فى الجبر الحديث فتستخدم الكسور والصفر والأعداد السالبة. والأس الكسرى يعنى جذرا للعدد كما فى $٨^{\frac{١}{٣}}$ وهى $\sqrt[٣]{٨}$ أى الجذر التكعيبى للعدد ٨، أما الأس السالب فيعنى معكوسا كما فى $س^{-٥}$ وتعنى $\frac{١}{س^{٥}}$.

آس برى: يطلق على شجرتين طويلتين من جنس فيبرنم (Viburnum) الأولى فيبرنم اوبيولس (V. opulus) موطنها أوروبا وأمريكا الشمالية، والثانية فيبرنم تريلوبم (V.trilobum) تعلو الشجيرة فى كلا النوعين خصلات من أزهار صغيرة بيض وثمار لبية حمر، وتوجد سلالات قصار ذوات أوراق مبرقشة.

آس برى صغير: نبات قصير زاحف مستديم الخضرة ينمو فى الأراضى الغدقة، اسمه العلمى فاكسينم أوكسيكوكس (Vaccinium oxycoccus)، ثماره لبية حمراء تستعمل فى عمل الصلصة والمربات، يزرع على نطاق تجارى فى بعض الولايات الأمريكية.

آس غار: نبات من جنس مرتس (Myrtus) ، معظم أنواعه شجيرات، والآس المعروف شجيرة، موطنها منطقة حوض البحر المتوسط، الاسم العلمى مرتس كوميونس (M. communis) ، أوراقه صغيرة عطرية لامعة، وأزهاره بيض أو وردية، وثماره لبية سود.

آس كاليفورنيا: شجرة جميلة مستديمة الخضرة، اسمها العلمى أمبليولاريا كاليفورنيكا (Umbellularia californica)، موطنها كاليفورنيا وأوريجون وتعرف أيضًا باسم آس أوريجون وخشب الفلفل، وغار كاليفورنيا. أزهارها شذية، وأوراقها عطرة، يستخلص منها زيت طيار، ويستعمل خشبها فى بناء السفن.

آس هندى: شجرة ذات أزهار جميلة، من جنس لاجرسترويميا أنديكا (Lagerstroemia indica) تزرع للزينة ج الولايات المتحدة الأمريكية. موطنها الصين. موسم إزهارها طويل، وأزهارها جعدة حمر أو فرفيرية أو بيض.

أس هيدروجينى: يرمز به لدرجة تركز **أيون** الهيدروجين. والمحلول المتعادل له أس هيدروجينى ٧. والمحلول الحمضى من صفر-٧، والمحلول القلوى من فوق ٧ - ١٤.

الأساتذة الصغار: اصطلاح يطلق على فريق من الحفارين الألمان فى القرن ١٦، وكانوا من أتباع دورر، ومنهم البرخت ألتدورفر، وهنريك ألدجريفر.

أساس: جزء البناء الذى ينقل أحماله إلى الأرض، ويتكون الأساس السطحى أو المنتشر من قواعد يرتكز عليها المبنى، وتنتشر تحت سطحه، وتستخدم عندما تكون التربة القريبة من السطح ذات قدرة تحمل كافية. ويتكون الأساس العميق من (خوازيق) تدق إلى أعماق بحيث تصل نهايتها إلى طبقة صلبة كالصخر أو الرمال. يرتكز عليها المنشأ، كأساس الجسور «الكبارى» المقام على مجار مائية، ويسبب هبوط أساس المبنى عن مستواه الأصلى تشققًا بالحوائط قد يحدث انهيارًا كليا للمبنى.

أساس البلاغة: معجم لغوى ألفه **الزمخشرى**، وقصد فيه إلى جمع التعبيرات البليغة عن العرب لإبانة إعجاز القرآن، وتدريب مطالعيه على ألوان التعبير الجيد، فرتب الألفاظ فيه على الألفباء، معتمدًا على الحروف الأصول

وحدها، الأول فالثانى فالثالث إلخ، وكان أول من فعل ذلك فى المعاجم المتوسطة. وقسم كلامه على كل لفظ إلى قسمين: الأول للمعانى الحقيقية والثانى للمجازية، وملأ القسمين بالعبارات البليغة لا بالألفاظ، وحول بذلك ميدان المعاجم من الاستعمال اللغوى المجرد إلى الاستعمال الأدبى البليغ.

أساسيون: حركة دينية محافظة قامت بين الطوائف البروتستانتية فى أوائل القرن ٢٠. والغرض منها هو المحافظة على التفاسير التقليدية للكتاب المقدس، وحفظ عقائد الإيمان الأساسية من الأمور العصرية التى جاءت بها الاكتشافات العلمية، والتى اعتبرها أتباع هذه الحركة تهديداً لعقائدهم. وقامت منازعات شديدة، وفى ١٩٢٥ استطاع وليم جيننجز بريان من قادة الأساسيين أن يكسب قضية ضد رجل اسمه سكوبس، وكانت تهمته تدريس نظرية التطور للتلاميذ فى المدارس الحكومية.

إسالة: فى الفيزيقا، إحالة المادة من الحالة الجامدة أو الغازية إلى السائلة. وتعتبر تغيراً فى الطاقة الحركية للجزيئات، والتغير من جامد إلى سائل أو من سائل إلى غاز يحتاج إلى حرارة، أما التغير من غاز إلى سائل أو من سائل إلى جامد فيحتاج إلى إزالة الحرارة. ويمكن الحصول على إسالة الغاز بإخضاعه لضغط عال مع تبريده إلى ما تحت درجة حرارته الحرجة.

أسام: ولاية (٧٨٤٣٨ كم٢، ٢٦٦٥٥٥٢٨ نسمة، ٢٠٠١)، ش ق الهند، عاصمتها ديسبور. أرضها وعرة، يكتنفها واديا برهمابترا وسورما الخصيبان. تمتاز إحدى قراها (شيرابونجى) بأعلى معدل لسقوط المطر فى العالم (ح ٥٠٠ بوصة سنويًا)، وهى المنطقة الهامة الوحيدة لإنتاج زيت البترول بالهند. تشمل حاصلاتها الأرز، والشاى، والقطن، والجوت، والأخشاب. قاست من اعتداءات بورما عليها (القرن ١٣- أوائل القرن ١٩). أصبحت جزءاً من الهند البريطانية ١٨٢٦، احتلت اليابان جنوبيها ١٩٤٤، ضم قسم من جنوبيها الغربى إلى باكستان الشرقية (بنجلاديش فيما بعد) فى ١٩٤٧. تأسست أول جامعة بها ١٩٤٨. عمتها حوادث الشغب (١٩٥٩- ٦٠) حينما لجأ إليها كثير من الهنود الفارين من باكستان الشرقية. انفصلت عنها منطقة الحدود (ناجا ـ تونسانج) وسميت ناجالند ١٩٦١. احتل الصينيون جزءاً منها ١٩٦٢ ومن أجل ذلك أنشأ الهنود شبكة طرق كبيرة فى أسام.

أسامة بن زيد بن حارثة الكلبى: (ت ٥٤هـ/ ٦٧٣)، مولى الرسول ﷺ ولد بمكة فى الإسلام ومات الرسول وله عشرون سنة، انضم إلى المقاتلين فى طريقهم إلى أحد لكنه أعيد قبل المعركة لصغر سنه. قاتل أسامة بشجاعة فى معركة حنين. أمَّره الرسول على جيش عظيم ليثأر لأبيه الذى قتل فى غزوة مؤتة، لكن الرسول توفى قبل أن يتوجه فأنفذه أبو بكر الصديق وعاد أسامة منتصراً. كان عمر بن الخطاب يجله ويكرمه وفضَّله فى العطاء على ولده عبد الله بن عمر. اعتزل أسامة بعد مقتل عثمان إلى أن توفى فى أواخر خلافة معاوية بن أبى سفيان ولم يبايع عليًا بالخلافة. كان قد سكن المزة من عمل دمشق ثم عاد فسكن وادى القرى ثم المدينة وتوفى بالجرف ودفن بالمدينة.

إساوريا: إقليم قديم فى آسيا الصغرى، ش جبال الطوروس. سكنته عصابات من قطاع الطرق. أفلح الرومان فى كبح جماحهم. وتمكن الأتراك السلاجقة من إخضاعهم والسيطرة عليهم.

أسباجتى: انظر: **مكرونة**.

أسباسيا: (القرن ٥ ق م)، معشوقة بركليس ثم زوجه، أنجبت له ولده بركليس الصغير. وكانت عالية الثقافة. تناولت فى حياتها الآداب الإغريقية.

أسبالتا: ملك من ملوك الأسرة الكوشية بالسودان (٥٩٣ – ٥٦٨ ق م)، من آثاره نُصُب عثر عليه عند جبل برقل فيه ذكر للتقاليد المتبعة فى اختيار الملوك، وآخر يتحدث فيه عن تنصيب زوجته كاهنة لإيزيس، وثالث فى معبد الشمس بمدينة مروى يذكر آثاره فيه.

إسبانيا: مملكة (٥٠٤٧٥٠ كم٢، ح ٤٥٢٠٠٧٣٧

نسمة، ٢٠٠٧، ويدخل فيهم سكان جزر البليار وجزر كنارى)، تقع ج غ أوروبا، عاصمتها مدريد. وتشغل إسبانيا فى قارة أوروبا كل شبه جزيرة أيبريا ما عدا البرتغال وجمهورية أندورا الصغيرة. وتمتد من البرانس (حدودها مع فرنسا) وخليج بسكاى فى الشمال، إلى مضيق جبل طارق فى الجنوب. ولها ساحل طويل على البحر المتوسط فى الشرق والجنوب الشرقى، وسواحل الأطلنطى فى الشمال الغربى والجنوب الغربى. ووسط إسبانيا هضبة شاسعة تقع بين جبال كانتابريا فى الشمال، وسلسلة جبال سييرا مورينا فى الجنوب تتخللها الجبال (وخاصة سييرا جوادراما)، ووديان الأنهار (دورو، وتاجوس، وجواديانا). ويجرى شمال هضبة ميسيتا نهر الأبرو إلى البحر المتوسط. والمناخ فى الجنوب شبه مدارى، وأعظم أنهاره نهر الوادى الكبير. ومعظم منتجات إسبانيا زراعية: الموالح والزيتون والعنب (نبيذ ملقة وشرى ذو شهرة عالمية) والخضراوات، والفلين، والحبوب. غير أن معظم تربة الهضبة قد تآكلت برعى الأغنام، وقلة العناية. ويستخرج من الجبال معادن مختلفة (مثل النحاس، والحديد) وصيد الأسماك مهنة رئيسية على السواحل. وقد نمت الصناعة، وخاصة حول مدريد، وبرشلونة، وفى الشمال الغربى مقاطعات الباصك ويربط السكان بعضهم ببعض وشائج قوية، فالمذهب الكاثوليكى يكاد يعتنقه جميع الإسبان. إلا أن هناك اختلافات إقليمية عظيمة. واللغة الرسمية العامة هى الإسبانية القشتالية، ولكن ثمة لهجات عدة. ويتكلم الآهلون فى منطقتين (قطالونيا ومقاطعات الباصك) بلغات غير إسبانية. كما تعددت فى بعض الأقاليم الحركات التى تهدف إلى التمتع بالحكم الذاتى، أو حتى الاستقلال. والتقسيمات الإقليمية الأخرى ذات علاقة، كبيرة أو صغيرة، بالممالك الوسيطة والأقاليم التاريخية التى قامت فى إسبانيا. ومن بين هذه الممالك والأقاليم: **الأندلس**، و**أراجون**، و**استورياس**، و**قشتالة القديمة والجديدة**، و**استرمدورا**، و**جاليسيا**، و**ليون**، و**مرسية**، و**نفار**، و**فلنسيا**. إسبانيا قبل الفتح الإسلامى: ترجع الحضارة فى إسبانيا إلى العصر الحجرى، حينما كانت قبائل الباصك مستقرة بها قبل مجىء الأيبيرين الذين امتزجوا بالغزاة من القبائل الكلتية فى عصر باكر. وعبر الفينيقيون المضيق، وأسسوا مستعمرات فى الأندلس، وخاصة فى قادس وطرطوس، (القرن ١١ق م) ثم استوطن القرطاجنيون الساحل الشرقى وجزر البليار، حيث سبقهم إليها المستعمرون الإغريق. وبدأ القرطاجنيون بقيادة **هاميلكار برقة** فتح معظم شبه جزيرة أيبريا وجزر البليار فى القرن ٣ ق م، غير أن انتصار الرومان على هانيبال فى **الحروب البونية** (٢١٨-٢٠١ق م) أسفر عن طرد القرطاجنيين. وفتح الرومان مشرق وجنوب إسبانيا، وما أن جاء عام ١٣٣ ق م حتى كانت إسبانيا إيالة رومانية داخل الامبراطورية واقتبس الأهلون الحضارة واللغة الرومانية. وجلب الحكم الرومانى الوحدة السياسية، وسيطرة القانون، والرخاء الاقتصادى. ويعتقد أن القديس بولس زار إسبانيا، أما القديس يعقوب الأكبر فهو شفيعها الرسولى. ومن بين كبار الكتاب الإسبان الذين أغنوا الأدب اللاتينى: سنيكا، ومارتيال، وكوينتليان. وفى ٤٠٩ جاءت الموجة الأولى من الغزاة الجرمان، ثم أعقبهم القوط الغربيون الذين أكرهوا الوندال على الهجرة إلى أفريقيا، وأقاموا ٤١٩ مملكتهم فى إسبانيا جنوب بلاد الغال. وأعاد بليساريوس لأمد قصير سيطرة الإمبراطورية البيزنطية ٥٥٤ على جنوب إسبانيا، ولكن القوط الغربيين تمكنوا سريعًا من استرجاع جنوب إسبانيا. الفتح الإسلامى: أقام ملوك القوط الغربيين دولة ضعيفة استندت فى حكمها إلى النبلاء ورجال الدين الأقوياء. وفى ٧١١ عبر جيش عربى بقيادة **طارق بن زياد** مضيق جبل طارق إلى إسبانيا وهزم لذريق آخر ملوك القوط الغربيين، وسقطت قرطبة فى يده. وفى ٧١٢ انضم **موسى بن نصير** إلى طارق، وأكملا فتح جنوب إسبانيا، وتم لهما خلال الأعوام التالية فتح شبه الجزيرة بأسرها ماعدا ولايتى أستورياس والباصك. وعبر

العرب البرانس، مما أشاع الذعر فى أوروبا كلها، ولكنهم هزموا فى معركة بواتيه ٧٣٢ على يد شارل مارتل ملك الفرنجة، وبذلك أوقف الزحف العربى داخل القارة، وأقام العرب عاصمتهم فى قرطبة ووصلت الدولة الإسلامية الأموية فى أيام **عبد الرحمن الثالث** (٩١٢ - ٦١) إلى ذروة مجدها وسطوتها، فأخضع كثيراً من الأمراء المسلمين، وأعاد الأمن، ونشر العدالة، ولكن أخذت دولة بنى أمية فى الأندلس تنقسم فى أوائل القرن ١١ إلى ممالك صغيرة أو إمارات، واضطر العرب إلى الاستنجاد بدولة المرابطين (انظر: **المرابطون**) فى شمال أفريقيا ضد الفونصو ٦ ملك قشتالة وأسسوا أسرة مالكة، وفى ١١٧٦ حلت مكانها أسرة الموحدين (انظر: **الموحدون**) التى هزمها ١٢١٢ ألفونصو ٨ فى معركة نافاس دى طولوسا، وطردهم من إسبانيا كلها ما عدا مملكتى غرناطة التى سقطت فى أيدى فرديناند وزوجته إيزابلا ١٤٩٢. ومع ذلك فقد ترك العرب وراءهم آثاراً مجيدة تدل على عظمة دولتهم وحضارتها الرفيعة وتشجيع المسلمين للفن والأدب والعلم. وعاش اليهود والمسيحيون فى أمن وطمأنينة طوال الحكم العربى. ونهضت مدن ليون وقشتالة وأراجون رغم كثرة الحروب بينها. ومكن زواج فرديناند ٥ ملك قشتالة من إيزابلا ١ ملكة أراجون من توحيد معظم إسبانيا. عصر الكشف والاستعمار والثروة ثم عصر الانحلال والتدهور: شهد عهد فرديناند وإيزابلا طرد اليهود من جميع ممتلكاتهم، وأكره عدد كبير من المسلمين على اعتناق المسيحية بعد قيامهم بفتنة فاشلة ١٥٠٢، وأخيراً وبعد اضطهادات متصلة طرد المسلمون أيضًا من إسبانيا ١٦٠٩ رغم ما قدموه من مآثر جليلة لغرب أوروبا، وكان كشف كرستوفر كولومبس ١٤٩٢ للعالم الجديد حدثًا جد خطير فى تاريخ إسبانيا والعالم. واقتسمت إسبانيا والبرتغال العالم الجديد بمقتضى معاهدة تورديسيلاس ١٤٩٤، وكان من نصيب إسبانيا كل أمريكا الجنوبية فيما عدا البرازيل، وجنوب أمريكا الشمالية، وأمريكا الوسطى، وجزر الفيليبين، وبذلك وضعت أسس الإمبراطورية الإسبانية عند ارتقاء شارل ١ (الامبراطور شارل ٥ فيما بعد) العرش الإسبانى ١٥١٦. وبلغت الملكية الإسبانية ذروة مجدها وانتصرت إسبانيا فى **الحروب الإيطالية** (١٤٩٤ - ١٥٥٩) على كبرى منافساتها: فرنسا، وأضافت إلى ممتلكاتها نابلى وميلان، وشهد حكم فيليب ٢ ابن شارل إسبانيا دولة مركزية تحكم حكمًا مطلقًا، وحصلت الكنيسة على مركزها الرفيع فى نواحى الحياة الإسبانية، وبلغت محكمة التفتيش الإسبانية أوج سلطانها الرهيب، ورثت إسبانيا أيضًا عن طريق فيليب صقلية وسردينيا وفرانش كونتيه والأراضى المنخفضة، وامتلكت البرتغال ١٥٨٠ (ولكن البرتغال استقلت ثانية ١٦٤٠)، وتدفقت الثروة عليها من ممتلكاتها المترامية الأطراف. وازدهر الفن والأدب الإسبانى فى أواخر القرن ١٦ والقرن ١٧ (عصرهما الذهبى). ولكن أخذت تدب فيها فى الوقت عينه عوامل الضعف والتدهور فقد كانت هزيمة أسطولها الكبير الأرمادا الذى أرسله فيليب ١٥٨٨ لغزو انجلترا ضربة شديدة لم تفق منها إسبانيا قط، كذلك كلفت الحروب الطويلة التى اشتركت فيها مثل **حرب الثلاثين عامًا**، و**حرب الوراثة الإسبانية**، وحرب لويس ١٤، كلفت إسبانيا أرواحًا كثيرة وأموالاً طائلة. واستمرت إسبانيا فى حالة الركود والتدهور التدريجى رغم الجهود التى بذلت لإنعاشها، وألحق نابليون بها المذلة والهوان حينما أكره شارل ٤ وابنه فرديناند ٧ على التنازل عن العرش. وأجلس ١٨٠٨ أخاه جوزيف **بونابرت** مكانهما. وقد أدى هذا التصرف المهين للإسبان إلى ثورتهم عليه ثورة عارمة، ولعب الوطنيون الإسبان دوراً هامًا فى هزيمته فى **حرب شبه الجزيرة**، وفى طرد الفرنسيين، وفى عودة فرديناند إلى العرش. إسبانيا بين الملكية والجمهورية: ساعد غزو نابليون لإسبانيا على قيام حروب الاستقلال فى أمريكا اللاتينية، حتى إذا ما حل عام ١٨٢٥ كانت إسبانيا قد فقدت معظم ممتلكاتها

هناك، ثم فقدت كوبا، وبورتوريكو، وجزر الفيليبين فى الحرب الأمريكية الإسبانية ١٨٩٨، وقام نضال لم يخمد له أوار فى إسبانيا نفسها بين المحافظين والأحرار، فقد أدى تغيير فرديناند لقانون وراثة العرش فى صالح ابنته إيزابلا ٢ إلى اندلاع حرب مستطيرة (١٨٣٦ - ٣٩) أثارها أنصار دون كارلوس (أخى فرديناند) ضد إيزابلا، التى كان حكمها طافحًا بالفتن والمؤامرات والحروب الأهلية، وانتهى بنزولها عن العرش؛ فأقام الكورتيس (البرلمان) ملكية دستورية، واختار أماديوس دوق ارستا ملكًا، ولكنه اضطر هو أيضًا إلى التنازل ١٨٧٣ وأعلنت الجمهورية، ولكنها لم تعمر إلا قليلاً (١٨٧٣ - ٧٤) بعد أن مزقت إسبانيا الفتن الداخلية شر ممزق. وفى ١٨٧٦ أجلس ألفونصو ١٢ (ابن إيزابلا) على العرش على يد حكومة تألفت من الأحزاب المعتدلة، وخلفه ألفونصو ١٣ (١٨٨٥-١٩٣١) وانتهجت إسبانيا سياسة الحياد خلال الحرب العالمية ١. واندلعت فتنة جديدة ١٩٢٣ فى قطالونيا، ولكنها قمعت وأقيمت دكتاتورية عسكرية برياسة **بريمو دى ريفيرا** ولكنه أكره على الاستقالة ١٩٣٠ نتيجة التذمر الشديد، كما خلع ألفونصو نفسه فى العام التالى بعد انتصار الجمهورية فى الانتخابات البلدية. وأقيمت الجمهورية مرة أخرى. وأحرزت الأحزاب الراديكالية أغلبية فى الانتخابات التى جرت ١٩٣٦، ثم ثار فريق من ضباط الجيش بقيادة الجنرال فرانسسكو **فرانكو**. فنشبت حرب أهلية مريرة بين المحافظين والراديكاليين لم يخمد أوارها إلا ١٩٣٩، وأقام فرانكو دولة متضامنة. تعاطفت إسبانيا الفاشستية مع دولتى المحور خلال الحرب العالمية ٢، وإن ظلت محايدة من الناحية القانونية، ورفضت الأمم المتحدة قبول إسبانيا عضواً بها. وفى ١٩٤٧ أعلن فرانكو إسبانيا دولة ملكية، ولكن لم تتخذ أى خطوة لإعادة أسرة بوربون إلى العرش. وفى ١٩٥٠ وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على السماح باشتراك إسبانيا فى الوكالات المتخصصة. كما دعت دول أمريكا اللاتينية التى تربطها بإسبانيا روابط ثقافية وثيقة إلى اتباع سياسة ودية مع إسبانيا وقبلت عضوية إسبانيا فى الأمم المتحدة ١٩٥٥، وفى ١٩٥٣ وقعت إسبانيا مع الولايات المتحدة الأمريكية اتفاقية تعطى للأخيرة الحق فى إنشاء واستخدام قواعد جوية وبحرية فى الأراضى الإسبانية التى تلقت بدورها معونات اقتصادية وعسكرية من الولايات المتحدة، ورغم تحسن الأحوال الاقتصادية فيما بين ١٩٥٣-١٩٦٣ إلا أن الإضطرابات كانت تنشب بين حين وآخر. ففى ١٩٥٧ حدث كثير من الإضرابات فى مناجم استورياس، وفى الصناعات الثقيلة بسبب انخفاض الأجور. إزاء الشعور العام فى ١٩٥٧ بأن الحكومة عاجزة عن حل كثير من المشكلات الملحة، أعاد الجنرال فرانكو تشكيل الوزارة وضمنها مجموعة من الشخصيات المرموقة، منهم الاقتصادى البارز جوال فيلالبى. كما عين لويس كاريرو نائبًا له. تنازلت ١٩٥٨ عن محمية مراكش الجنوبية للمملكة المغربية، سعت الحكومة إلى تحقيق بعض مطالب العمال والطلبة. وبدأت الحكومة تتخذ خطوات تحررية متواضعة فى ١٩٦٦، حيث أصدرت قانونًا جديدًا للصحافة يكفل لها مجالات أرحب فى التعليق على الشئون الداخلية. ومع ذلك احتفظت الحكومة بقدر لا بأس به من الرقابة من خلال قيود نص عليها القانون. وفى نوفمبر ١٩٦٦ وافق الكورتيس (البرلمان) على «قانون عضوى للدولة الإسبانية» تمت الموافقة عليه فى استفتاء عام فى ديسمبر من العام نفسه. وتضمن القانون العضوى الجديد ـ مساو للدستور ـ مجموعة من النصوص كفلت للنساء المتزوجات حق الانتخاب. وأتاحت انتخاب جزء من الكورتيس بالانتخاب المباشر، كما نص على كفالة الحرية الدينية لغير الكاثوليك واعتبارها حقا قانونيا تحميه الدولة، وعلى إنهاء رقابة **الفالانج** القانونية على الاتحادات العمالية، وعلى إنشاء وظيفة رئيس الوزراء باعتبارها وظيفة مستقلة عن وظيفة رئيس الدولة. واستهدفت السياسة الإسبانية فى العقدين الخامس

والسادس من القرن ٢٠ إقامة روابط وثيقة مع أوروبا الغربية، وشمال أفريقيا، وأمريكا اللاتينية. تقدمت إسبانيا فى ١٩٦٢ بطلب الانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة ولكن طلبها قوبل بفتور، وسعت أيضًا إلى طلب الانضمام إلى منظمة حلف شمال الأطلنطى. ورغم اتخاذ إسبانيا موقفًا عدائيا من الشيوعية فإنها رفضت الاشتراك فى مقاطعة كوبا، بل أقامت معها علاقات تجارية ضخمة. حققت خطة التنمية الأولى التى انتهت فى ١٩٦٧ معدلات للنمو فى قطاع الصناعة بصفة خاصة، كما بدأت الحكومة فى الخطة الثانية (١٩٦٨-٧١). حصلت غينيا الاستوائية- مستعمرة إسبانية سابقة - على استقلالها ١٩٦٨، وعادت افنى إلى السيادة المغربية ١٩٦٩. أعلنت إسبانيا ١٩٦٩ **أن خوان كارلوس** دى بوربون أصبح أمير إسبانيا وخليفة فرانكو الرسمى فى رياسة الدولة. وفى نوفمبر ١٩٧٥ توفى فرانكو وخلفه الأمير خوان كارلوس الذى أصبح الملك خوان كارلوس الأول. وفى سبتمبر ١٩٧٧ منحت الحكومة الإسبانية حكما ذاتيا محدودا لقطالونيا. وتعانى إسبانيا من مشكلة إقليم الباصك الذى يطالب بالاستقلال رغم حصوله على الحكم الذاتى ١٩٧٧. فى ٢٠٠٤ وقعت بها سلسلة من التفجيرات الإرهابية.

الإسبانية: إحدى اللغات الرومانسية التى تنتمى للفصيلة الفرعية الطليانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

اسبانيل: اسم لقسم كبير من الكلاب يعتقد أنها نشأت فى إسبانيا، وتدل المراجع على وجودها منذ القرن ١٤، فروها حريرى الملمس عمومًا (تارة متموج أو مجعد)، وقوائمها قصيرة نسبيا، وآذانها طويلة، وألوانها شتى منها الأسود أو الأحمر أو الذهبى أو الأصفر، وقد تختلط الألوان بين البرتقالى والليمونى والأحمر والأسود مع الأبيض. وأنواعها متعددة منها الكوكر اسبانيل، والاسبانيل المائى وهو سباح ماهر، وكلب صيد مفيد على البر وفى الماء.

اسبتارية: انظر: **فرسان مستشفى القديس يوحنا**.

الاسبرانتو: انظر: **اللغة العالمية**.

اسبرطة: مدينة فى بلاد الإغريق القديمة على نهر يوروتاس. كانت عاصمة لاكونيا وأهم مدينة فى البيلوبونيسس. أسسها الغزاة الدوريون الذين فتحوا إقليمى لاكونيا ومسينيا فأصبحت أقوى مدينة فى بلاد الإغريق. شهدت فى القرن ٧ ق م عهدًا زاهرًا من الثراء والثقافة. ولكن بعد ٦٠٠ ق م، لم تعد اسبرطة تعنى إلا بالفنون العسكرية. وفى القرن ٥ ق م أصبح أبناء الطبقة الحاكمة (الاسبرطياتس) يكرسون أنفسهم للشئون الحربية منذ نعومة أظفارهم، وكانوا وحدهم يتمتعون بحقوق المواطنة كاملة بما فى ذلك من الإقطاعيات ومن يخدم فيها (الهلوت). وبين أولئك ومن يخدمونهم كانت هناك طبقة تعمل فى التجارة والصناعة (البريوكى) ويرأس الحكومة ملكان لهما قيادة الجيش وكانت السلطة الفعلية لخمسة حكام **افورز** ينتخبون سنويًا. وكان لاسبرطة مجلس شيوخ وجمعية شعبية. شارك الاسبرطيون فى **الحروب الفارسية** فحاربوا بشجاعة عند ثرموبيليا (٤٨٠ ق م) وآزروا الأثينيين فى موقعة سلاميس (٤٨٠ ق م) وأسهموا فى الانتصار عند بلاتيا (٤٧٩ ق م). كون الاسبرطيون (ح ٥٠٠ ق م) عصبة بلوبونيزية . وعن طريق العصبة سيطرت اسبرطة على أكثر البلوبونيز، اشتبكت مع أثينا فى **الحرب البلوبونيزية** (٤٣١ - ٤٠٤ ق م) فانتصرت ثم غلبتها طيبة فى موقعة لوكترا (٣٧١ ق م) فانتقلت إليها الزعامة وانتهى أمرها بانتصار فيليب المقدونى على أثينا وطيبة (٣٣٨ ق م) وتكوين عصبة من الدول الإغريقية بزعامة مقدونيا. أخفقت جهود ملوكها فى القرن ٣ ق م فى استعادة مجدها القديم ونسى أمرها أيام الرومان، وفى القرن ١٩ أنشئت مدينة اسبرطة الحديثة قرب أطلال المدينة القديمة.

إسبرونثيدا، هوسيه دى: (١٨٠٨-٤٢)، شاعر إسبانى من المدرسة الرومانسية اندمج فى الحياة السياسية بدسائسها ومؤامراتها منذ سن مبكرة، وألف قصائده

الأولى وهو معتقل فى دير، ثم نفى وعاش فى لشبونة، أهم آثاره الشعرية «تلميذ سلمنكا»، و «شيطان العالم» ١٨٤١. يعد أعظم الشعراء الرومانسيين وأشهرهم فى إسبانيا، وكان أهل عصره يشبهونه بالشاعر الرومانسى الإنجليزى بايرون الذى كان يعجب به كل الإعجاب.

أسبرين: اسم يطلق على حمض الأستيل سالسيليك، وهو مركب متبلور أبيض اللون يتكون من الكربون والهيدروجين والأكسيجين، وهو عقار مهدىء يستعمل فى إزالة بعض أنواع الصداع والآلام البسيطة ولتخفيض الحرارة، كما أن له فائدة فى علاج التهاب المفاصل واللوز وهو غير سام إلا إذا أخذ بجرعات كبيرة وخاصة فى الأطفال. ونظرا لخاصية الحد من تجلط الدم فإنه يستخدم بجرعات صغيرة لمنع الأزمات القلبية والمخية.

اسبستوس: انظر: **صخر الحرير**

أسبوع: فترة زمنية أقصر من شهر، وتكون عادة سبعة أيام. اعتبرها قدماء المصريين عشرة أيام، وقلدهم الفرنسيون أيام التقويم الفرنسى للثورة. وفى بعض المناطق يتراوح الأسبوع بين أربعة وثمانية أيام تبعًا لمواعيد الأسواق (عند الرومان كانت الأسواق تتكرر كل ثمانية أيام). ونشأت فترة الأيام السبعة فى غربى آسيا، على أساس أن الكواكب المتحركة المعروفة حينئذ كانت سبعة تدور حول الأرض (الشمس والقمر والمريخ وعطارد والمشترى والزهرة وزحل)، فاختص كل يوم من أيام الأسبوع بكوكب منها: فكان السبت لزحل، والأحد للشمس، والإثنين للقمر، والثلاثاء للمريخ، والأربعاء لعطارد، والخميس للمشترى، والجمعة للزهرة.

أسبوع الآلام: أسبوع ينتهى بعيد القيامة (يوم الأحد). يذكر بآخر أيام حياة المسيح وآلامه وصلبه، أهم أيامه خميس العهد، والجمعة الحزينة، وسبت النور.

إسبى، جيمس بولارد: (١٧٨٥-١٨٦٠)، عالم أرصاد جوية أمريكى، أدخل الاتصالات السلكية البرقية فى الأرصاد الجوية، ودرس تكوّن العواصف ونظرياتها. يعتبر من مؤسسى علم التنبؤ الجوى الحديث.

اسبينوزا، باروخ: (١٦٣٢- ٧٧)، فيلسوف هولندى، سليل أسرة يهودية، فرت مع من فر من إسبانيا والبرتغال بسبب محاكم التفتيش، وكان مستقل الرأى مما أدى إلى طرده من الجماعة اليهودية، وحرمانه من حقوقه الدينية ١٦٥٦، فلبث حينا فى مسقط رأسه أمستردام، ثم غادرها حتى استقر بلاهاى، وعاش متواضعًا على صناعة العدسات. ورغم انطوائه ذاع صيته، وزاره فلاسفة كثيرون، وعرضت عليه الأستاذية بجامعة هيدلبرج فاعتذر، ومات بالسل. أهم كتبه «الأخلاق» وفيه يبسط فلسفته، وخلاصتها أن جوهرًا واحدًا (الله) متمثل فى الموجودات كافة، فالعقل والمادة والزمان وسائر الظواهر هى صور يتبدى بها، والجوهر الواحد يفسر نفسه، لكن يستحيل على شىء متناه ذى حدود مكانية وزمانية أن يكون كافيًا بذاته، لأنه وجه من أوجه كثيرة يتبدى فيها اللامتناهى، فكل شىء هو بمثابة النتيجة المنطقية التى يتحتم خروجها من مقدمتها. ولا حرية للفرد باعتباره فردًا بل هو حر باعتباره جزءًا من كل لامتناه مطلق لا يأتيه قسر من خارجه، فلا مجال لحرية الإرادة الفردية أو للمصادفة. وما يراه الإنسان شرًا إنما يبدو له كذلك، لأنه يراه من وجهة نظر جزئية محدودة، ولو رآه من حيث هو جزء من كل لوجده جزءًا لم يكن منه بد لاكتمال الحقيقة الكونية، وخلاص الإنسان هو أن ينظر إلى نفسه لا بمنظار عواطفه فيراها فردًا مستقلاً بذاته، مقيد الإرداة، معرضًا للشر بل ينظر إليها بالعقل ليراها جزءًا من الله الذى يبسط حقيقته فى شتى الكائنات، وذلك هو «حب الإنسان لله حبا عقليا»، الذى ينجم عن فهم صحيح للحقيقة المطلقة. وقد أغضبت هذه الفلسفة، التى توحد بين الله والطبيعة فترى الربوبية ماثلة فى الأشياء كلها أهل عصره حتى لم يسمح بنشر مؤلفات اسبينوزا فى حياته، لكنها كانت عميقة الأثر بعدئذ كما يظهر فى فيشته وشلنج وهيجل.

أسبيورنسن، بيتر كريستيان: (١٨١٢-٨٥)، كاتب وعالم نرويجى، اهتم بدراسة الفولكلور، وأصدر مع صديقه

الشاعر يورجن موى مجموعة قصص شعبية نرويجية كان لهـا أثر كبير، وخـاصـة فى موضـوع الأدب الشعـبى المقارن.

إستـاتى، ألمز وإبريز: ممثلتان كـانتا من أوائل المـمثلات اللائى ظهـرن على المسرح المـصرى فى بدء نهـضتـه فى مطلع القرن ٢٠، كانتا فقيرتين فآواهما سليمان القرداحى الممثل المعروف، وعلمـهما التمثيل، وهيأهـما للمسرح. انضـمتـا إلى فرقـة جـورج أبيض وسلامـة حجـازى، وسرعان ما أصبحت ألمز المـمثلة الأولى بالفرقة، كما لمع نجم إبريز فى الفـرقة نفسـها، وخاصـة بعد زواجـها من الممثل الكوميدى **أمين عطا الله**.

استاتير: وحدة العملة اليونانية الذهبـية القديمة، ضربت منها أجزاء قـيمتهـا نصف وثلث وسدس استاتيـر. كما ضربـت منها مـضاعفـات منذ عهـد الإسكندر الأكـبر. واختلفت أوزان الاستاتير الفضة تبعًا للأقاليم التى ضرب فيها، وكـثيرًا ما أطلق اللفظ على العملات الـرئيـسية فى المدن اليونانية، فالتـريدراخم الكورنثى مثلاً الذى يساوى اثنين من الدراخـمـات الأتيكية عـرف باسم اسـتاتيـر، وكذلك التترادراخم الأثينى.

أستاتين: عنصر كيميائـى رمزه «ستا» ورقمه الذرى ٨٥. أعلن اكتشافه ١٩٣١ وسـمى أولا الاباميـن. حصل عليه ١٩٤٠ فى مـحطم الذرة بجـامـعـة كـاليـفـورنيـا وهو **هالوجين**. انظر: **عنصر** (جدول).

استاجيرة: مدينة قديمة بمقدونيا، ولد فيها أرسطو.

استاد أو ملعب: مجموعة من المنشـآت الرياضية، ويعبر به كـذلك عن الملعـب الكبيـر. تمارس فـيـه الألعـاب الرياضـيـة. تجـهـز الملاعب بأمـاكن لراحـة اللاعـبـين والمشاهدين، كمـا تتوافر فـيـها الحمامات الدافـئة وغرف الملابس، وغيرها.

استاطيقا: فرع من الفلسفة، يدرس طبـيعة الجمال والفن والمبـادىء التى ينبنى عليهـا التعبـيـر الفنى فى مخـتـلف وسائله، له مدرستان رئيـسيـتـان: إحداهما تـجعل الجمال موضـوعيًا كائنًا فى الشيء الـجميل نفسـه، والأخرى تجـعله مـــرهونًا بالإدراك الذاتى عند الـشـخص المدرك. وبرغم إن موضوع الجمال قد تناوله الفلاسفة منذ القدم، فكلمـة «استـاطيقـا» التى تطلق على هذه الدراسـة، هى وليـدة القـرن ١٩ ومن الطبـيـعى أن نجـد تشـابهًـا بين مشكـلات علم الجمـال (الاستاطيـقا) ومـشكلات علم **الأخلاق**، إذ إن كليهما يبحث عن مبـادىء عامة للقيمة ومعيار قياسها فى الأشياء والأفعال، فليس غريبًا أن نـجد توازيًا بين النظريـات الأخلاقـيـة والنظريات الجـمالـيـة، فـالنظرية الـنـسـبـيـة فى كليـهـمـا تـجـعـل مـعـيـار الحكم (الأخلاقى أو الجمالى) مرهونًا بفرد ما أو جماعة معينة، ومذهب اللذة فى كليهما يـجعل مدار الحكم هو ما يعود به الفـــعل (فـى الأخـلاق) أو الـشيء الجـــمـــيل (فى الاسـتاطيـقا) مـصدرًا لمتـعة الإنسـان ولذته وسعـادته، والـمذهب الموضوعى فى كليهما يجـعل القيمة (أخلاقية أو جـمالـيـة) كـائنة فى الشيء نفـسـه، بغض النظر عن الإنسان الذى يدركه.

إستانبول: مدينة (**١١١٧٤٢٥٧ نسمة، ٢٠٠٧**)، ش غ تركيا تقع على ضـفتى البسفور بين البحـر الأسود وبحر مرمرة. كـانت تسمى **القسطنطينية** حتى ١٩٣٠. كانت عـاصـمـة تركـيا حـتى ١٩٢٢، ولا تزال الميناء الرئيـسى والـمركـز التجارى الهـام بها. تطل المدينة القـديمة على القرن الذهبى ذراع البسفور. وكان الأباطرة البيزنطيون قد عملـوا على توسيع رقـعتهـا، وشيـدوا حولهـا الأسوار الـمنيـعة التى صـمدت لهـجمـات غزاة كـثيـرين منهم ألكسيوس كومنينوس ١٠٨١ والصليبيون ١٢٠٤، فتحها الترك العـثمانيـون بقيـادة محمـد الفاتح ١٤٥٣، وظلت عاصمة الإمـبراطورية العثمانية حـتى ١٩٢٢ حينما نقلت الحكومة الكمالية الجمـهورية العاصمة إلى أنقرة ١٩٢٣. احتلتـهـا قوات الحلفـاء (١٩١٨-٢٣)، وفيهـا خلع آخر سلاطين العثمانيين ١٩٢٢. بهـا جامعتان ترجع إحداهما إلى ١٤٥٣ وأعـيد تنظيـمها ١٩٣٣. وهـى مقر بطـاركة الروم الأرثوذكـس، واللاتين، والـكاثوليك الـرومـان، والأرمن. وتقوم إسـتانبول وضواحـيها على سبـعة تلال

متناثرة، وغلطة هو حى المدينة التجارى، ومن أحيائها بيره وهاركوى، ويربط جسر غلطة الواصل عبر القرن الذهبى قسمى المدينة، وكان الحى اليونانى يشغل القطاع الشمالى الغربى للمدينة، أما الجزء الأسيوى من إستانبول فيشمل حى قاضى كوى واسكودار (سكوتارى). وأهم آثار العصر البيزنطى **هاجيا صوفيا** وهو اليوم متحف هام، وخزان للمياه، وقناطر شامخة. وتزخر إستانبول بالعمائر الإسلامية من مساجد ومدارس وأضرحة ووكالات وأسبلة، ومن أهمها المسجد السليمانى (١٥٥٠-٥٧) وهو أجمل وأفخم مساجد إستانبول، وقد شيد فى عهد السلطان سليمان القانونى. ومسجد السلطان سليم ويعتبر منبره ومحرابه آيتين فى فن النحت الإسلامى، **وجامع السلطان أحمد**، ومسجد أبى أيوب الأنصارى (انظر: **أبو أيوب الأنصارى**). والمسجد الجديد (ينى جامع) الذى يرجع بناؤه إلى ١٥٩٧، ومسجد بايزيد الذى شيده المهندس التركى **خير الدين** (١٥٠١-٥). ومن مشاهد إستانبول قصر توب كابو الذى يضم مخلفات آل عثمان، وشتى كنوز الفن الإسلامى، وباستانبول عدة متاحف للآثار القديمة، وتفخر إستانبول بضواحيها الرائعة الجمال، وقد أعيد تخطيط القسم القديم من المدينة، وشقت فيه الطرق الفسيحة والميادين الكبيرة.

استبس: سهل فى أوراسيا. وهو سهل مستو لا أشجار فيه. هو أصلاً مناطق حشائش ولكن معظمه الآن أرض زراعية. ومع أن الاصطلاح مقصور فى الأصل على روسيا، إلا أنه أصبح يطلق فى الواقع على كل جهات السهول الزراعية فى العروض المعتدلة (مثل برارى الولايات المتحدة وبمبا الأرجنتين).

استبصار: إدراك المريض لحقيقة حالته المرضية، كأن يدرك من يشكو من تسلط فكرة عليه أنه ليس لهذه الفكرة أساس معقول. ويدل زوال الاستبصار على تفاقم المرض، كما فى بعض درجات الذهان فى حين تدل عودته على تحسن الحالة. وتعرف مدرسة **الجشطلت** الاستبصار بأنه الإدراك الفجائى لما ينطوى عليه الموقف من دلالة دون الاعتماد على الخبرة السابقة اعتماداً كاملاً، بل بفضل إعادة بناء الموقف أو إعادة تنظيم مقوماته وفق خطة جديدة. ويظهر الاستبصار فى أثناء التعليم عندما يهبط منحنى الأخطاء هبوطًا مفاجئًا، أى عندما يدرك الشخص حقيقة الموقف بعد فترة من المحاولات الفاشلة.

استتار: انظر: **عبور**.

استثمار: فى الاصطلاح الدارج، استغلال المال بقصد الحصول على دخل وعلى ذلك يدخل فيه: إنشاء مصنع أو شراؤه كما يدخل فيه شراء سهم أو سند وغير ذلك من وجوه الاستغلال. أما فى الاقتصاد، فهو يعنى إنتاج السلع الرأسمالية أى الإضافة إلى رأس مال البلد. فلا يعتبر استثماراً من الناحية الاقتصادية شراء منزل أو مصنع قائم، ولكن يعتبر استثماراً إقامة المصنع أو المنزل. ووجه التفرقة واضح، فإن شراء مصنع قائم لا يضيف شيئًا جديدًا إلى ثروة البلد بعكس الإنشاء الجديد. والاستثمار بهذا المعنى على جانب كبير من الأهمية فهو الوسيلة الوحيدة لزيادة رأس المال وبالتالى رفع الطاقة الإنتاجية، وهو إلى جانب ذلك يساعد على تنشيط الحياة الاقتصادية، فإن ما ينفق فى سبيل إقامة مبنى مثلاً يشع قوة شرائية فى يد العمال وغيرهم من المشتغلين فى إقامته، ولا تلبث هذه القوة الشرائية الجديدة أن تنتقل من يد إلى يد وتشيع الرواج فى نواحى الحياة الاقتصادية، لذلك تعمل الدولة على تشجيع الاستثمار بكل الوسائل.

استثناء: اصطلاح نحوى يطلق على إخراج شىء من حكم قبله، وأدواته ٨ من ٤ أنواع: (١) حروف إلا، (٢) أسماء: غير، وسوى، (٣) أفعال: ليس، ولا يكون، (٤) مترددة بين الفعلية والحرفية وهى: خلا وعدا وحاشا. والاستثناء نوعان: (١) مفرغ لم يشتغل عن المستثنى، (٢) تام غير مفرغ للمستثنى. والمستثنى نوعان (١) متصل: المستثنى بعض

المستثنى منه، (٢) منقطع: ليس المستثنى بعض المستثنى منه.

استجماتزم: (لا نقطية): عيب من عيوب الإبصار تنتشر فيه أشعة الضوء انتشارًا أفقيًا أو عموديًا حين تقع على شبكية العين (لا فى بؤرة كما يحدث فى الإبصار السوىّ) بسبب قصُور فى سطوح العين الكاسرة للضوء (أى القرنية والعدسة). والاستجماتزم يصاحب أحيانًا قصر النظر أو طول النظر. وهو يكون خلقى أو يشاهد فى كبار السن أو فى الأطوار الأولى من السُّد الشيخوخى. ويصحح عادة بالنظارات الطبية، وفى بعض الأحوال لا ينفع فيه إلا العدسات الملتصقة (أى التى توضع على سطح القرنية مباشرة).

استجواب: فى النظام البرلمانى، حق أعضاء المجالس النيابية فى توجيه أسئلة للوزراء بقصد محاسبتهم عن سياستهم ونقد تصرفاتهم، وهو فى هذا يختلف عن السؤال الذى يهدف إلى مجرد الاستيضاح. ويعتبر الاستجواب إحدى الوسائل الهامة التى تراقب بها السلطة التشريعية السلطة التنفيذية، وكثيرًا ما ينتهى بطرح الثقة بالوزير أو بالوزارة كلها، ولذلك تحيط معظم الدساتير تقديمه بقيود يقصد بها منح الوزارة الوقت الكافى للاستعداد والإجابة.

استحالة العناصر: تحويل عنصر إلى آخر. وكان الكيميائيون القدماء يحاولون قلب المعادن إلى ذهب بوساطة حجر الفلاسفة. ويحدث التحويل إبان **النشاط الإشعاعى** وعند قذف العناصر بالجسيمات فى **السيكلوترون** أو فى المفاعل النووى.

استحسان: لغة: عد الشىء حسنًا، وفقهًا: عدول المجتهد عن حكم يثبته القياس الظاهر إلى حكم آخر يثبته قياس خفى، أو مصلحة ظاهرة، أو عرف، أو إجماع، ويعرّفه الكرخى من الحنفية بأنه العدول بالمسألة عن حكم نظائرها إلى حكم آخر بوجه أقوى يقتضى العدول. وهو أحد المصادر الشرعية للأحكام عند الأحناف والمالكية والحنابلة. أنكر الشافعى منه ما لا يبنى على قياس، لأنه لا ضابط له، وأثر عنه قوله: «من استحسن فقد شرّع».

استخارة: طلب الخير، وتطلق على طلب لأحد أمرين يتردد فيهما. ومن الناس من يتخذون المسبحة طريقًا لذلك، ومنهم من يتخذون المصحف يفتحون صفحة منه فيقدمون أو يحجمون تبعًا لأول ما يقرأون. ودعاء النبى ﷺ فى الاستخارة: «اللهم خير لى أصلح الأمرين». وصلاة الاستخارة ركعتان يدعو المصلى فيهما قائلاً: «اللهم إنى استخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى فيسره لى، وبارك لى فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى وعاقبة أمرى فاصرفه عنى واصرفنى عنه، وقدر لى الخير حيث كان، ويسر لى حاجتى».

استخلاص بالمذيبات: إذا أضفنا سائلاً إلى مخلوط من مادتين ونتج شقان أحدهما مذاب فى هذا السائل، والآخر صلب يترسب من السائل فإنه يمكن فصلهما باستخدام هذا المذيب. يقتصر الاستخلاص بالمذيبات على الحالات التى يكون فيها الشقان الناتجان صلبًا وسائلاً، أما إذا كان الشق الآخر غازيًا فإنها تتحول إلى عملية امتصاص أو امتزاز أو تقطير أو تبخير لكل حالة. وعملية الاستخلاص بالمذيبات مفيدة من الناحية الصناعية لفصل مكونات المخلوطات السائلة أو الصلبة إذا كانت سريعة التبخر أو سريعة التأثر بالحرارة أو نسبتها صغيرة فى المخلوط. وإذا استخدمنا المذيب المناسب فإن عملية الاستخلاص تكون اقتصادية وسريعة ثم تجرى بعدها عملية التقطير أو التبخير للحصول على المادة المذابة. أما إذا قلت درجة غليان المادة المذابة عن درجة غليان المذيب فإن عملية الاستخلاص تتكرر باستخدام مذيب آخر، ثم تجرى عملية التقطير بحيث يمكن تبخير المذيب من المخلوط. وفى بعض المحلولات المذابة

بالماء يمكن الحصول على المادة المذابة بإعادة إذابتها فى مذيب عضوى وتقطيرها منه، مما يستهلك كميات أقل من الحرارة.

إستر: مركب يتكون من تفاعل يسمى الإسترة بين كحول وحمض، وتتفاعل الإسترات مع الماء تحت بعض الظروف لتكون كحولاً وحمضًا. ويتصبن بعضها أى ينتج صابونًا وجليسيرينًا إذا سخن مع هيدروكسيد. والزيوت العادية هى مخلوطات إسترات، وتستخدم الإسترات لتطييب الطعم، ولعمل العطور، والأطلية، والمفرقعات.

استراتجرافية: أو علم وصف الطبقات، فرع من علم الجيولوجيا، يهتم بدراسة الصخور الرسوبية، ونظام تتابعها، وتاريخها الجيولوجى، ومقارنة بعضها ببعض فى أماكن وجودها المختلفة. انظر: **تطبق**

استراتيجية وتكتيك: الاستراتيجية فن القيادة العامة فى الحرب بأجمعها، اشتقت من كلمة ستراتيجوس اليونانية بمعنى قائد. والتكتيك فن القيادة فى ميدان المعركة، اشتقت من «تاسين» اليونانية وهى فعل معناه يهيىء للحرب، والاستراتيجية فى الأعمال الحربية هى الخطة العامة التى توضع لإحراز هدف، ورأى **بلينى الأكبر** أن الاستراتيجية العسكرية هى القيادة، ويعرفها بعض العسكريين بأنها علم القيادة، وآخرون بأنها فن القيادة، ووصفها **كلاوزفيتس** أنها التصميم أو الخطة العامة لحملة عسكرية كاملة. أما التكتيك فهو تصميم خطة معركة واحدة. وتطور مفهوم الاستراتيجية بمذهب كلاوزفيتس وأصبح معناه أن الحرب استمرار العلاقة السياسية، ولما كان العمل العسكرى متصلاً بالسياسة فإن استراتيجية القائد لا تكون الخطة الحاسمة بل تكون جزءاً من صورة أكبر، ومذهب كلاوزفيتس عن الحرب الشاملة سخر موارد الشعب لكسب الحرب. اعتبر **جومينى** أحد ضباط نابليون- الاستراتيجية فن جلب القوات العسكرية إلى جبهة القتال، أما التكتيك فهو إدارة تلك القوات فى المعركة. وأكمل فون درجولتز هذا الرأى الذى أشرك الاستراتيجية مع التدبيرات الكبرى التى تساعد على جلب القوات للعمل فى المكان الصحيح وفى أفضل الظروف، وخص التكتيك بكل ما يعمل فى المعركة، يعتبر قورش العظيم أول استراتيجى موهوب، ومع ذلك فإن الإسكندر الأكبر يعتبر واضع أسس الحرب أبرزت الحروب البونية بين روما وقرطاجة القائد هانيبال الذى انتصر فى كاناى على جيوش روما (٢١٦ ق م)، وهى من المعارك التى توضح حركة التطويق، وتعتمد شهرة هانيبال على مهارته التكتيكية لا على استراتيجيته. عنى البيزنطيون بدراسة نظريات الرومان الحربية، وأفادوا منها، وأسسوا علم الحرب العسكرى، وكتاب ستراتيجكون «فن القيادة» ٥٧٨ الذى جمعه الإمبراطور موريس و «سفر التكتيك» ح ٩٠٠ الذى وضعه ليو ٦ يعتبران رسالتين وافيتين فى علم الحرب. انحط هذا العلم فى الغرب خلال العصور الوسطى، وازدهر فن الحصار ودرست قواعده. ثم بدأ فن القتال يستقر على قواعد علمية فى الغرب على يد يوحنا **زيسكا** من زعماء التشيكيين فى أوائل القرن ١٥، وقد اخترع عجلة القتال ذات المناجل، وألف من أفرادها وحدة تكتيكية، وجعل المدفعية سلاح المناورة، وكان أول قائد استخدم الفرسان والمشاة والمدفعية معًا فى تعاون تكتيكى منسق، كما عمل على تطوير استخدام سرعة الحركة. ونذكر من الاستراتيجيين والتكتيكيين دوق مارلبرو والأمير يوجين أوف سافوى، وفريدرك الأكبر ملك بروسيا، و **نابليون** الأول، ودوق و **لنجتون**، وفون **مولتكه**، وألفرد فون شليفن، و **شيرمان**، وستونوول، وجاكسون، ومن أهم المؤلفين الكلاسيكيين فى علم الحرب النظرى نيكولو **ماكيافيللى** الذى كتب رسالة عن فن الحرب ١٥٢١، وكتب جومينى السويسرى الأصل وأحد قادة نابليون «موجز فن الحرب» ١٨٣٦، عرض فيه صورة لنمط من القتال أثر على استراتيجية وتكتيك حروب القرن ١٩. وسرعان ما بدلت الأسلحة الحديثة آراءه. وكان لكتاب كلاوزفيتس «عن الحرب» ١٨٣٢ أثر عميق فى تفكير

هيئة أركان الحرب الألمانية وكبار ضباط الألمان. وألف **إريخ لودندورف** كتاب «الحرب الشاملة» ١٩٢١، وهناك كتب القائد البريطانى **فولر**، وقد عملت بآرائه بعض الدول الأوروبية، وطبقت فى ألمانيا وروسيا وتشيكوسلوفاكيا . ونذكر أيضًا ما كتبه المارشال **فوش** الفرنسى. جعل العسكريون الأمريكيون مبادئ الحرب تسعة وهى: الهجوم، وتجمع الوحدات المقاتلة، والاقتصاد فى القوى، وسرعة التحرك، والمباغتة، والأمن، والوقاية، والتعاون بين الأسلحة المختلفة، والاحتفاظ بالهدف الحربى بصفة دائمة، مع الاحتفاظ بمبدأ «كن قويًا فى النقطة الحيوية». وقد جاءت الحرب العالمية ٢ بتغييرات أساسية فى مفهوم الاستراتيجية فأصبحت تستهدف القيام بهجمات جوية عنيفة مجمعة على مراكز العدو الإنتاجية، وأهم مناطق مواصلاته، والمواقع الكثيفة السكان، وحرمان العدو من أسلحته وحاجياته، وزلزلة حياته الاقتصادية، والقضاء على روحه المعنوية حتى يسعى فى طلب الصلح، وقد ثبت خطأ أصحاب الفكرة القائلة بأن الحرب يمكن كسبها عن طريق السيادة الجوية وحدها، فى حطهم من شأن أعمال الأسلحة الأخرى كالمشاة، والمدفعية، والأسطول وتدعيمهم أهمية الطيران. وتنقسم القوة الجوية إلى مجموعتين تقوم كل منها بواجب خاص، أولاهما التدمير الجوى الاستراتيجى، وثانيتهما التعاون التكتيكى كما حدث مع ألمانيا فى الحرب العالمية ٢. وتتصل الاستراتيجية والتكتيكات البحرية، كمثيلتها البرية، بالتغييرات المستمرة فى الأسلحة والقدرة على التنقل والسرعة . وتتطلب الاستراتيجية تنظيم الموارد البحرية، وتكيف الأسلوب الذى توزع بموجبه القوات البحرية بحسب الواجب الاستراتيجى الذى تمليه السياسة على البحرية. وأول المطالب حرمان العدو من الانتفاع بأجزاء معينة من البحار أو المحيطات، وإيفاد بعض أقسام الأسطول لتدمير وإزعاج وتعجيز سفن العدو، وتخصيص قوافل السفن لحماية البواخر التجارية.

وناقلات الجنود من أهم قطع الأسطول، وتقوم القوات البحرية فى العصر الحديث بواجب القتال البرى، وتعاون القوات البرية عن طريق التدمير بالقنابل، وتعمل قواعد متنقلة للطائرات البحرية. كانت السفن فى المعارك البحرية القديمة كحروب أثينا فى القرن ٥ ق م تستخدم المنجنيق ضد سفن العدو، ويستعين الملاحون بالمقاذيف فى القتال، واستخدام العتاد البرى فى البحر، وإذا نزل ملاحو إحدى السفن سفينة للعدو أخذوا يقاتلون خصومهم بالأيدى، وبالسلاح إلى أن يتغلب فريق على الآخر، وهذا ما تفعله نيران المدفعية اليوم، فإن الأسطول الإسبانى قضى عليه ١٥٨٨ حينما قضى على ملاحيه حملة الرماح الثقيلة بوساطة نيران المدفعية الإنجليزية. وفى أوائل القرن ٢٠ كانت السفن البحرية الإنجليزية مجهزة بأداة للضرب العنيف، وظهرت السفن البخارية والمدرعة والمحملة بالمدافع الثقيلة، والغواصات، والسفن حاملة الطائرات، ولازمت الآراء الاستراتيجية والتكتيكية المتطورة الأسلحة الجديدة، ونلاحظ أن استخدام البحار أتى بتغييرات ملحوظة فى استراتيجية الحرب البحرية، ونشأ فى أعقابها تطور كبير فى التكتيك البحرى، وبالرغم من ذلك ظل الهدف الأساسى للقوة البحرية هو المحافظة على المواصلات البحرية، وحرمان العدو من حرية التنقل البحرى . وتطور الأسلحة البحرية الحديثة جعل السفن تعتمد على القواعد أكثر من ذى قبل، فالوقود والعتاد يحددان مدى تلك الحاجة، وأشار إلى ذلك بوضوح القبطان البحرى الأمريكى ألفرد ماهان فى أخريات القرن ١٩. وقد كتب عن سيادة البحار، والاستراتيجية البحرية، وما زال لآرائه أثر بارز. وغيرت الغواصة كثيرًا من الأساليب البحرية بعد بداية الحرب المذكورة، ثم جاءت القوة الجوية بطائفة من التغييرات كاستخدام حاملات الطائرات والأساطيل الجوية والبحرية. صممت أول حاملة للطائرات «أرجوس» البريطانية وشيدت ١٩١٨، وحولت بحرية الولايات المتحدة السفينتين ساراتوجا وليكسنجتون

إلى حاملتى طائرات ١٩٢٥. وفى الحرب العالمية ٢ برزت أهمية قاذفات القنابل الجوية، والطائرات حاملات التوريد، وطائرات الانتحار «كاميكازى» فى مهاجمة السفن الكبيرة، وكان لذلك أثر فى معالجة عدة مشكلات متصلة بالقيم الجوية والسيطرة البحرية، وتلك لم تحل نهائيًا حتى الحرب العالمية ٢ وما حدث فيها، ولا سيما بعد اكتشاف السلاح الذرى، ولم يتضح واجب كل سلاح فيما يتصل بالحرب الذرية. ولا يخفى أن استراتيجية وتكتيك القوات المسلحة تأثرا بالتطورات التى أملتها الأسلحة الحديثة، ولا سيما الصاروخية والنووية، كما تأثرت الخطط الكبرى بالمواقف الدولية والعقائد المذهبية.

استراخان: مدينة (ح ٥٠٢٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة اقليم استراخان، ميناء بدلتا نهر فولجا على بحر قزوين، تشتهر بصيد الأسماك، وصناعة الكافيار، يشحن منها بترول باكو، عاصمة تترية حتى ١٥٥٧ عندما غزاها إيفان ٤ وضمها لروسيا. شرقية فى طابعها.

استراسيا: الجزء الشرقى من مملكة **الفرنج** الميروفنجية فى القرون ٦، ٧، ٨. كانت تشمل أقسامًا من شرق فرنسا وغرب ألمانيا والأراضى المنخفضة وكانت عاصمتها متز. نشأت إثر تقسيم مملكة كلوفس ١ بين أبنائه (٥١١) وكانت المنافسات السلالية بين حكامها وحكام مملكة **نويستريه** المجاورة مصدر إزعاج دائم لها. وبلغ النزاع ذروته فى القتال المرير بين برنهلدا ملكة استراسيا، وفردجند ملكة نويستريه. وأعيد توحيد استرسيا ونويستريه مؤقتًا فى ظل **كلوتير الأول وكلوتير الثانى** وداجوبرت ١، وبانحلال السلطة الملكية فى استراسيا قوى منصب حاجب القصر حتى أصبح مقر السلطة الحقيقية، وانتهى الأمر بأن أصبح المنصب وراثيًا فى الأسرة الكارولنجية. انظر: **ميروفنجيون وكارولنجيون**.

أستراليا: (معناها باللاتينية: الجنوبية) أصغر القارات، وهى جزيرة بين المحيطين الهندى والهادى، يبلغ أعظم أبعادها من الشرق إلى الغرب ٣٨٦١ كم، ومن الشمال إلى الجنوب ٣٢١٨ كم. تكون مع جزيرة تسمانيا فى الجنوب الكومنولث الأسترالى (٧٦٨٦٨٥٠ كم٢، ٢٠٦٨٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وتتبع الكومنولث البريطانى. وتنقسم إلى خمس ولايات: **أستراليا الجنوبية، وأستراليا الغربية، وفكتوريا، وكوينز لند، ونيو سوث ويلز**، هذا بالإضافة إلى **الإقليم الشمالى، ومنطقة العاصمة الاسترالية** بنيوسوث ويلز، وبها العاصمة **كانبرا**. وتشمل الممتلكات وجزيرة **نورفوك، والمنطقة القطبية الأسترالية، وكريسماس أيلاند** وبعض الجزر الصغيرة المتناثرة فى المحيط الهندى. وقارة أستراليا شديدة الجفاف لانعدام الجبال بداخلها، نصفها الغربى هضبة مرتفعة، وأطول أنهارها مرى، وعليه خزان هيوم الذى يروى مساحات زراعية واسعة. وتوجد معظم المزارع الجيدة بالشرق وخاصة بالجنوب الشرقى، وزراعة الحبوب وتربية الماشية من أهم الأعمال باستراليا، تليها زراعة الموالح (الحمضيات) وقصب السكر والتبغ، وبها مناجم الذهب فى أستراليا الغربية، والفحم فى نيوسوث ويلز. وتميزت أستراليا لبعدها وانعزالها عن القارات بحياة نباتية وحيوانية خاصة بها، كأشجار الأوكاليبتس الضخمة والسنط، وحيوان الكنغر وخلد الماء والكوالا وحيوانات الفراء والطيور الغريبة، والأرانب التى تهدد الزراعة. وكان بأستراليا حين وفد إليها الأوروبيون شعبان وطنيان تختلف لغتاهما: أحدهما فى الشمال ويشبه أهل غ بابوا، والثانى فى الجنوب ويقترب من الدرافيديين بالهند. وقد عارض الشعبان هجرة البيض، وانعزل الكثير منهم فى الشمال فى آرنم لاند. وكانت هجرة البيض بطيئة، ويحتمل أن يكون البرتغال والإسبان أول من لاحظ وجود أستراليا فى القرن ١٧، وزارها الهولنديون فى القرن ١٨، ووصل جيمس كوك إلى خليج بوتانى ١٧٧٠ وأعلن ضم الساحل الشرقى إلى بريطانيا. وفى ١٧٨٨، تأسست أول مستوطنة بريطانية وكانت عبارة عن مستعمرة للعقاب

للخارجين على القانون على سواحل بورت جاكسون حيث تقع مدينة سدنى الحالية. وفى ١٨٢٩ أصبحت القارة كلها تابعة لبريطانيا. وبدأ الكشف عن داخل القارة بعد نزول أول المهاجرين، وأدخلت تربية الماشية ثم زراعة القمح التى نمت حتى إن السفن كانت تحمله إلى انجلترا بعد رحلة تطوف بها حول العالم. واندفع المهاجرون إلى ڤكتوريا بعد كشف الذهب بها ١٨٥١. وتطورت الإدارة الاستعمارية ولكن لم يبدأ الاتحاد إلا بعد وضع دستور ١٨٩١ بموافقة بريطانيا، ونفذ ١٩٠١، فانضمت المستعمرات فى اتحاد، وتكون الكومنولث الأسترالى، واجتمع أول برلمان بالعاصمة كانبرا ١٩٢٧، ووضعت السلطة التنفيذية فى يد حاكم عام يمثل التاج البريطانى، ووزارة يرأسها رئيس يمثل الحزب أو الائتلاف الذى ينال أغلبية الأصوات فى الانتخابات. ويتكون البرلمان من مجلسين (مجلس الشيوخ ومجلس النواب). ويشبه توزيع السلطة الاتحادية وسلطة الولايات النظام القائم فى الولايات المتحدة الأمريكية. وأخفقت محاولة ١٩٤٤ لزيادة السلطة الاتحادية على حساب سلطة الولايات، وقامت الحكومة الاتحادية منذ إنشائها بوضع التشريعات الاجتماعية وحق الانتخاب للنساء وإعانات الشيوخ والعجزة والأمومة والبطالة والمرض ولكن ترك أمر التعليم للولايات، وساعدت منح الحكومة على إقامة الجامعات بالولايات فى سدنى وملبورن وأديليد وكوينزلند، وظل التجنيد إجباريًا حتى ١٩٢٩، واشترك الأستراليون فى الحربين العالميتين، وأعيد التجنيد الإجبارى ١٩٣٩. وأعلنت الحرب على اليابان التى كان خطر غزوها لأستراليا شديدًا ١٩٤٢، ولكن حال دونه نجاح الحلفاء فى معركة بحر كورال. وتزعم الحكم فى أعقاب الحرب العالمية ٢ الحزب الليبرالى القومى الذى ألف حكومة متآلفة برياسة روبرت منزيس وظل مدة طويلة فى الحكم حتى تقاعد لاعتلال صحته (١٩٦٦). خلفه فى رياسة الوزارة هارولد هولت (١٩٦٦- ٦٧)، وجون جورتن (١٩٦٨- ٧١) ووليم ماكماهون (١٩٧١-٧٢)، وإدوار جو ويتلام (١٩٧٢-٧٥)، ومالكولم فرايزر (١٩٧٥- ٨٢) وروبرت هوك (١٩٨٣-٩٠)، وبول كيتنج (١٩٩١-٩٥) ثم جون هوارد (١٩٩٦- ٢٠٠٧) ثم كيفين رود (٢٠٠٧ -). وتولى السير وليم دين منصب الحاكم العام منذ ١٩٩٦. واستراليا عضو بالأمم المتحدة، ومنظمة معاهدة الدفاع الجماعى لجنوب شرقى آسيا ١٩٥٤. بها عدة جامعات سيدنى ١٨٥٢ وجامعة ملبورن ١٨٥٤ وجامعة أديليد ١٨٧٤ وجامعة كوينزلند ١٩٠٩.

أستراليا الجنوبية: ولاية (**١٠٤٣٥١٤ كم٢، ١٥٨٤٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٧**)، ج أستراليا، عاصمتها أديليد، وميناؤها بورت أديليد على خليج سنت فنسنت. يحدها الإقليم الشمالى من الشمال، وكوينزلند من الشمال الشرقى، ونيوسوث ويلز وڤكتوريا من الشرق، والمحيط الهندى من الجنوب، وأستراليا الغربية من الغرب. ويدخل ضمن هذه الولاية جزيرة كنجارو وغيرها من الجزر التى تقع أمام الساحل الجنوبى. زار الهولنديون المنطقة الساحلية ١٦٢٧. وفى ١٨٣٦ أصبحت أستراليا الجنوبية مستعمرة بريطانية، ثم ولاية فى الكومنولث الأسترالى ١٩٠١، ومعظم أستراليا الجنوبية صحراء جبلية، كما أن فيها مساحة شاسعة تغطيها البحيرات الملحة والمستنقعات. أكثف جهاتها سكانًا فى الجنوب الشرقى. ذات مناخ صحى، وتنتج كميات ضخمة من القمح والنبيذ والصوف. بها تكوينات معدنية كثيرة، وخاصة خامات النحاس المختلفة، ويمكن الحصول عليها من السلاسل الجبلية الصغيرة. وتقطع حجارة الجرانيت والرخام من المنطقة. تصدر الرصاص، والفضة، والقمح، والصوف، واللحوم، والنبيذ.

أستراليا الغربية: ولاية (**٢٦٤٥٦١٥ كم٢، ٢١٠٥٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٧**)، تشمل ثلث قارة أستراليا، عاصمتها برث. وميناؤها الرئيسى فريمانتل. يحدها الإقليم الشمالى وأستراليا الجنوبية فى الشرق، والمحيط الهندى فى الجنوب والغرب والشمال. وهى أكبر ولايات

الكومنولث الأسترالى. زارها الهولنديون ١٦١٦. وأسست مستعمرة للمذنبين فى ألبنى ١٨٢٦. كانت تحكمها نيوسوث ويلز حتى ١٨٣١ وأصبحت ولاية فى الكومنولث الأسترالى ١٩٠١. معظمها صحراء فيما عدا الجزء الجنوبى الغربى فأرضه خصبة. والمناخ استوائى فى الشمال الغربى، ومعتدل فى الجنوب الغربى. بها مناجم الذهب والحديد، وتنتج الصوف والنبيذ والقمح والفواكه والأخشاب.

أستراليون أصليون: مجموعة عرقية متجانسة من الصيادين الرحل (ح ٢٥٠٠٠٠ نسمة، فى أوائل التسعينيات)، يعيشون فى أستراليا، ويوجد معظمهم فى الشمال والشمال الشرقى. من المرجح أنهم نزحوا إلى أستراليا من آسيا منذ آلاف السنين. كان عددهم قبل الاستعمار الأوروبى للقارة (ح ٣٠٠٠٠٠ نسمة). يعيش معظمهم فى معازل. وأكبر هذه المعازل معزل آرنم لاند بالإقليم الشمالى. لهم ثقافة بدائية وتتسم شعائرهم الدينية وتنظيمهم الاجتماعى بالتعقيد. وبحلول الأربعينيات من القرن ٢٠ اندمج أكثرهم فى المجتمع الأسترالى. وقد أعاد لهم تشريع صدر فى ١٩٧٦ بعض استقلاليتهم. وفى ١٩٩٢ حكمت المحكمة العليا فى أستراليا بحقهم فى تملك الأرض التى كانوا يعيشون فيها. وتحصن هذا الحكم بقانون فى ١٩٩٣ اخترعوا **البومرانج** سلاحًا لهم.

استربتوميسين: انظر: **مضادات حيوية**.

استركنين: قلوانى يستخرج من بذور شجرة الجوز المقىء (Strychnos nux-vomica) التى موطنها الهند وسرى لانكا واستراليا. يستعمل منذ القرن ١٦ سمًا للفئران، ولذلك فهو ما زال سببًا من أسباب التسمم العارض. والاستركنين يستعمل فى جرعات صغيرة منبهًا للجهاز المركزى للأعصاب وخاصة للحبل الشوكى. وكذلك منبهًا لمركز التنفس وجهاز الدورة الدموية، وأعراض التسمم هى تقلصات وتشنجات عنيفة ويكون مميتًا إذا لم يعالج فورًا بمهدئات الباربيتوات و**التنفس الاصطناعى**.

إسترمدورا: منطقة مستقلة (٤١٥٩٣ كم٢، ١٠٩٢٣٩٨ نسمة، ١٩٨٧)، غ إسبانيا الوسطى عند الحدود البرتغالية، من أهم مدنها **باداهوث** وكثرس. وعاصمتها لشبونة هضبة مستوية مقفرة يهاجر منها السكان (إلا فى وادى التاجة، ووادى أنه الخصيبين الزراعيين). المنطقة مرعى شتوى للأغنام التى يؤتى بها من قشتالة وليون. كذلك تربى الخنازير. أخذت من العرب فى القرنين ١٢ و ١٣.

إستروجين: واحد من مجموعة الهورمونات التى تفرز فى الإناث بالغدد التناسلية أو الكظرية. هام فى تنظيم دورة الحيض وفى ظهور المميزات الجنسية الثانوية. ولقدرة الإستروجين على وقف تكون البويضات يعتبر مكونًا رئيسيًا فى حبوب منع الحمل التى تعطى بالفم. ويستخدم العلاج التعويضى به فى حالات انقطاع الحيض ولتأخير وهن العظام.

إستروفسكس، نيقولاى ألكسيتش: (١٩٠٤-٣٦)، روائى روسى. ألف رواية معروفة فى الأدب السوفيتى «كيف يطوع الفولاذ» ١٩٣٦ يروى فيها قصة حياته أثناء الحروب الأهلية فى روسيا ١٩١٨، مات صغير السن مخلفًا وراءه أثرًا أدبيًا لم يتم، ظهر منه الجزء الأول فقط يوم تشييع جنازته «ولدت من العاصفة».

استرونشيوم: عنصر فلزى، أبيض، رخو، من الثروات القلوية. رمزه «ست»، يحضر بالتحليل الكهربائى لكلوريده المنصهر. تستعمل مركباته لتلوين الألعاب النارية بالأحمر، ويستخدم الهيدروكسيد لتنقية سكر البنجر. فصله السير همفرى دافى فى ١٨٠٨. النظير المشع استرونشيوم ٩٠ أهم خطر مباشر فى الغبار الذرى. وينتشر الآن بتركيزات مختلفة خلال جو الأرض والتربة. ولتشابهه الكيميائى بالكالسيوم فإنه يمتص داخل أنسجة النباتات والحيوان. وبذا يمكن وجوده بالأغذية وخاصة اللبن. وقد يؤدى تناول كميات كبيرة من استرونشيوم ٩٠ للإصابة بسرطان العظام أو اللوكيميا، انظر: **سقم الإشعاع**، وللثوابت الفيزيقية: **عنصر** (جدول).

الاسترونيسية: اسم يطلق أحياناً على اللغات الملايو بولينيزية.

استريدية: حيوان رخوى محارى أكول، يوجد بأعداد كبيرة على شواطىء معظم بحار المناطق المعتدلة. ومصراعا الصدفة غير متساويين، وسطحها خشن، وتضع الأنثى بين ٥ ملايين، ٥٠ مليونًا من البيضات، وتسبح اليرقة فترة قبل أن تلتصق بسطح خشن، وتتحول إلى الحيوان اليافع. واستريدية اللؤلؤ ليست من عائلة الاستريدية الأكول.

استسقاء أو أوديما: تراكم سائل فى أنسجة الجسم أو فى أحد تجاويفه. وقد يكون موضعيًا مختلفة مواضعه أو عامًا. ومن أسبابه: تعوق الدورة الدموية فى أمراض القلب والكلى (انظر: **مرض برايت**) أو انسداد موضعى فى الأوعية الدموية إثر تجلط دموى. وفى الحالة الطبيعية يتسرب سائل الدم (أى جزؤه المصلى أو المائى الخالى من الكريات الدموية) من الشعيرات الدموية إلى الأنسجة ليغذيها بمحتوياته ويغسلها من فضلاتها ثم يكر راجعًا إلى الدورة الدموية، عن طريق الأوعية اللمفاوية والأوردة لتحمله إلى الأعضاء الموكلة بتنقيته من تلك الفضلات. فإذا ما أعاق رجوعه عائق تجمع راكدًا فى الأنسجة فأدى ذلك إلى انتفاخها، وأول ما يبدو هذا الانتفاخ فى القدمين. وثمة نوع آخر من التموه يعزى سببه إلى تغير طبيعى فى تركيب الدم، كنقص محتواه من المواد الزلالية أو زيادة أملاح الصوديوم. والعلاج يتوقف على إزالة السبب. ومن وسائله: بزل السائل المتجمع جراحيا، ورفع العضو المتنفخ مع ربطه، واستحثاث الكليتين والجلد على إفراز السوائل.

استسقاء الدماغ: تضخم الرأس بسبب زيادة غير طبيعية فى كمية السائل الدماغى تؤدى إلى تمدد التجاويف المخية. وقد يكون هذا المرض ولاديا - أى يوجد فى الوليد منذ ولادته - وينجم من عيب تكوينى من شأنه احتجاز مسيل السائل الدماغى ومن ثم يتراكم هذا السائل فى الدماغ مسببًا تمدده وانفراج عظام الجمجمة تبعًا لذلك. وقد تتعسر ولادة الحميل المولود بهذا المرض نظرًا إلى كبر حجم رأسه. ويؤدى هذا المرض إلى تخلف فى القوى العقلية، وقد ينجم عنه شلل يعقبه الموت. وفيما عدا النوع الولادى قد يتسبب المرض من التهاب سحائى أو أورام معينة. وفى بعض الحالات يتوقف سير المرض تلقائيا مع بقاء تضخم الدماغ وتأثر الحالة العقلية. وعلاج المرض جراحيا ناجع فى النوع الولادى.

استشفاف: القدرة على رؤية حوادث موضوعية أو إدراكها دون استخدام العين أو أية حاسة أخرى. ينتمى البحث فى موضوع الاستشفاف إلى دائرة البحوث الباراسيكولوجية أو النفسية الهامشية. وقد أمكن أخيرًا إخضاع البحث فى موضوع الاستشفاف للطرق التجريبية الإحصائية. وتشير كثير من النتائج إلى أننا بصدد حقائق لا يمكن تجاهلها ولا يمكن تفسيرها بمحض المصادفة، إلا أنه لا توجد حتى الآن نظرية لتفسير هذه الحقائق يستطيع أن يقبلها العقل العلمى (انظر: **تخاطر**).

استطلاع الرأى: طريقة لتحديد موقف الجماهير أو رأيها بشأن أسئلة معينة. وقد تم وضع طريقة علمية تسمى أخذ العينات فى ١٩٣٠. وتم الاعتراف بأسلوب أخذ العينات بعد نجاح تنبؤ جورج **جالوب** فى انتخابات ١٩٣٦. تطور أسلوب استطلاع الرأى وأصبح جزءًا من أساليب علم الإجتماع، كما يستخدم على نطاق واسع أيضًا فى أبحاث السوق والإعلان. وتؤثر نتائج استطلاع الرأى الآن على القرارات التى تتخذها الحكومات.

الاستعارة: كلمة عربية معناها لغة الأخذ على سبيل العارية، وهى اصطلاح بلاغى يدل على مبحث من مباحث علم البيان ويمهد له دائمًا بالكلام عن الحقيقة والمجاز، لأن الاستعارة عند البلاغيين مجاز علاقته التشبيه ولا يمكن دراستها إلا على أساس دراسة الفرق بين الحقيقة والمجاز، وإن كان هذا ليس من علم البيان أصلاً. والاستعارة فى البلاغة تبحث فى التشبيه عندما يضمر فى النفس فلا يصرح بشىء من أركانه سوى لفظ

المشبه، ويدل عليه بأن يثبت للمشبه أمر مختص بالمشبه به من غير أن يكون هناك أمر ثابت حسًا أو عقلاً أجرى عليه اسم ذلك الأمر ويسمى استعارة بالكناية أو مكنيًا عنه، وقد ترد الاستعارة تخييلية أو تحقيقية.

إستعمار: إمتداد السيطرة السياسية والاقتصادية على منطقة ما بواسطة دولة محتلة والتى غالبًا ما تمتلك تفوقًا تنظيميًا وتكنولوجيًا. و**الإمبريالية** قوة استعمارية كبرى. ويجب إخضاع سكان المستعمرة أو أخذهم بطريقة المستعمر فى الحياة أو بطريقة أخرى يتم فرضها. ويرجع تاريخ الإستعمار إلى الفينيقيين ولكن أهميته التاريخية ترجع إلى أنه أسلوب التوسع الأوروبى من القرن ١٥ فى أفريقيا وأمريكا وآسيا. وقد أنشأ الإسبان والبرتغاليون والانجليز والفرنسيون والبولنديون مستعمرات فى مناطق مختلفة من العالم ولم تحصل هذه المناطق على الاستقلال إلا فى القرن ٢٠.

استغلال: فى القانون، عدم التعادل الفادح بين المقابلين فى العقود نتيجة استغلال أحد الطرفين حالة نفسية قامت لدى الطرف الآخر كطيش بين أو هوى جامح، وهو يجيز طلب إبطال العقد أو إنقاص التزامات الطرف المغبون.

استفان روستى: (١٨٨٣-١٩٦٤)، ممثل مسرحى وسينمائى من أب نمساوى وأم إيطالية. لمع نجمه فى المسرح والسينما المصرية. اشترك فى كثير من مسرحيات فرقة رمسيس. كتب للسينما كثيرًا من السيناريوهات وأخرج أول فيلم مصرى صامت ثم أخرج فيلم ليلى العامرية لعزيزة أمير وفيلم الضحايا. عمل بفرقة الريحانى ثم انتقل ١٩٥٤ لفرقة اسماعيل يس.

استفانوس، القديس: (ت ٣٦ ؟)، أول شهيد مسيحى رجم فى القدس. كان أحد الشمامسة السبعة الذين اختارهم الرسل بعد العنصرة، (أعمال الرسل ٦:٧)، عيده ٢٣ ديسمبر و ٣ أغسطس.

استفتاء: أخذ رأى الشعب فى موضوع ما عن طريق عرضه للتصويت عليه بالموافقة أو الرفض، والفرق بينه وبين الانتخاب أن الشعب فى الانتخاب يختار شخصًا لمنصب معين، أما محل الاستفتاء فهو موضوع معين، والاستفتاء يكون دستوريا إذا كان المقصود به معرفة رأى الشعب فى دستور جديد، أو تعديل دستور قديم. ويكون تشريعيًا إذا كان محله قانونًا عاديًا أى صادرًا من الهيئة التشريعية، وهو فى هذه الصورة الأخيرة أحد مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة. ويجب التمييز بين الاستفتاء بمعناه السابق والاستفتاء الشخصى المسمى التصويت العام، وفيه يتقدم قائد حركة ثورية أو رئيس دولة أو حكومة إلى الشعب بطلب موافقته على توليه رياسة الدولة أو الحكومة أو استمراره فيها. وقد يكون موضوع هذا النوع الأخير من الاستفتاء تصرفًا أو قانونًا معينًا، ولكنه وثيق الارتباط بشخص الحاكم ومكانته مما يبرر اعتباره استفتاء شخصيا كذلك.

استقراء: استدلال منطقى يسير من الأمثلة الجزئية إلى نتيجة عامة، وهو يقابل الاستنباط الذى يسير الاستدلال فيه من مقدمة عامة إلى نتيجة أخص منها. وفرنسيس بيكن أول مبتكر للطريقة الاستقرائية وأرسطو أول واضع للطريقة الاستنباطية فى صورتها المنطقية. والاستقراء وسيلة العلوم التجريبية لأنه قائم على مشاهدة الجزئيات بالحس توصلاً إلى القوانين العامة. ونتيجة الاستقراء ليست يقينية كنتيجة الاستنباط، فهى صادقة بدرجة معينة من الاحتمال.

استقطاب الضوء: إذا سقط شعاع ضوئى على أحد وجهين متوازيين لكتلة من الزجاج فإنه يعانى انكسارًا داخل الزجاج فينحرف قليلاً عن مساره الأصلى فى الهواء، ثم يخرج من الوجه الآخر فى الهواء موازيًا لاتجاهه الأصلى. لبللورات بعض المواد مثل الكالسيت خاصية تسمى الانكسار المزدوج للأشعة الضوئية الساقطة عليها فينتج عنه انكسار عادى يخرج الضوء فيه موازيًا لاتجاه الأشعة الساقطة، وانكسار غير عادى تخرج فيه الأشعة منحرفة عن الاتجاه الأصلى. فى مثل هذه الحالة يحدث ما يسمى باستقطاب الشعاعين الخارجين من

بللورة الكالسيت، فالضوء العادى ينتشر فى جميع الاتجاهات بذبذبات مستعرضة، أى عمودية على اتجاه الأشعة الضوئية. أما الضوء المستقطب فذبذباته فى مستوى واحد فقط يسمى مستوى الاستقطاب. فى حالة الانكسار المزدوج خلال بللورات الكالسيت يخرج الضوآن العادى وغير العادى وهما مستقطبان فى مستويين متعامدين، ويمكن أيضًا الحصول على حزمه ضوئية مستقطبة باستخدام منشور نيكول أو بللورة من مادة التورمالين إذ لهما نفس خاصية الانكسار المزدوج إلا أنهما يمتصان أحد نوعى الأشعة المستقطبة ويسمحان بنفاذ الآخر. فى هذه الحالة يكون مستوى الاستقطاب موازيًا لمحور البللورة. إذا وضعت بللورتان من التورمالين بحيث يتعامد محوراهما فإن الضوء الساقط على البللورة الأولى يخرج مستقطبًا فى مستوى محورها. وعند سقوط هذا الضوء على البللورة الثانية فإنه لا يستطيع النفاذ منها لتعامد محورها مع مستوى استقطابه. إذا أديرت البللورة الثانية تدريجيا حول محورها فإن الضوء المستقطب يبدأ فى النفاذ بالغًا أقصاه حين يتوازى المحور مع مستوى الاستقطاب، ولبعض السوائل والمركبات العضوية خاصية إدارة مستوى الضوء المستقطب إذا سقط عليها، تعرف هذه باسم السوائل ذات النشاط الضوئى. ومكشاف الاستقطاب (البولاريسكوب) جهاز يحدد اتجاه دوران الضوء المستقطب خلال السوائل ذات النشاط الضوئى. و «البولاريمتر» جهاز يحدد دوران الضوء المستقطب خلال مثل هذه السوائل.

الاستقلال العربى: حزب سياسى تأسس بدمشق ١٩١٩ إبان قيام حكومة الأمير فيصل، انبثق عن جمعية حزب العربية الفتاة التى قامت بدور هام فى أثناء الثورة العربية فى الحرب العالمية ١. نادى الحزب باستقلال البلدان العربية وقاوم تقسيمها إلى مناطق نفوذ بريطانية وفرنسية، وإنشاء دولة يهودية، وعارض نظام الوصاية. ولما نفذت الدول الاستعمارية مآربها فى تقطيع أوصال الوطن العربى، لجأ الزعماء العرب إلى العمل السياسى متفرقين فى بلادهم. نهض الحزب ثانية إلى العمل فى أعقاب انتخابات ١٩٥٤ الحرة. تألفت حكومة ائتلافية مكونة من أعضاء أحزاب الاستقلال العربى والحزب العربى القومى وحزب البعث الاشتراكى. أوقف نشاطه مع بقية الأحزاب الأخرى فى أعقاب الوحدة مع مصر ١٩٥٨.

الاستكشاف الجغرافى: يؤلف تاريخ الاستكشافات الجغرافية ما حصلت عليه الأمم من معلومات مختلفة على مر العصور، بقصد (١) نشر التجارة وتعميمها أو اكتساب الثروة (٢) غزو إقليم أو إنشاء دولة (٣) البحث عن المعرفة العلمية. ويرجع تاريخ بدء الاستكشاف إلى ح ٣٠٠٠ ق م حينما سلكت الحملات المصرية القديمة بلاد النوبة برا ووصلت إلى ساحل إريتريا والصومال بحرًا. استكشف الفينيقيون والإغريق (٦٠٠ ق م) أقاليم البحرين المتوسط والأسود، وأمر نخاو (ح ٦٠٠ ق م) بإرسال بعثة من الفينيقيين للرحلة بحرًا حول أفريقيا، ووصل القرطاجيون (ح ٥٠٠ ق م) إلى مضيق جبل طارق لغرض التجارة فى إسبانيا وأفريقيا، وربما طاف الملاح اليونانى بيثياس إلى ما وراء الجزر البريطانية (ح ٣٣٠ ق م). أدت فتوح الإسكندر الأكبر إلى دعم الصلات بين الشرق والغرب، وازدادت التجارة مع بلاد الشرق على إثر اكتشاف هيبالس (١٥ ميلادية) أن استخدام الرياح الموسمية يمكّن من السفر عبر المحيط الهندى بدلاً من السير بمحاذاة الشواطىء. وفى ح عام ١٠٠ أقام إسكندر التاجر الرومانى التبادل التجارى مع الصين، وفى العصور الوسطى كان للعرب فضل كبير فى تقدم المعلومات الجغرافية لنشاط رحالتهم، ومنهم **الإدريسى** الذى عاش بصقلية، وقام برحلة زار فيها عدة بلدان ووصفها فى مؤلفاته، ويذكر أيضًا اسم **ابن بطوطة** فى النصف الأول من القرن ١٤، ويعتبر من أعظم رحالة العرب، وفاق ماركو بولو فى اتساع رحلاته. ومنهم أيضًا **الإصطخرى** و **المسعودى** و**ابن حوقل** و **المقدسى**. استمرت الاكتشافات الأوروبية بوساطة

النرويجيين الذين وصلوا إلى جرينلاند وشمال أمريكا (انظر: **إريك الأحمر**، وليف **إريكسن**). وفى أثناء الحروب الصليبية خرجت أوروبا من عزلتها وأدركت ثروات الشرق وكنوزه ومعارفه. ويعتبر ماركو بولو من أشهر الرحالة فى ذلك الوقت. وبعد ازدهار الإمبراطورية العثمانية وانحلال إمبراطورية المغول (ح ١٤٠٠) أغلقت السبل إلى الشرق، وأدى البحث عن طرق جديدة إلى ما عرف بعصر الاستكشاف العظيم. قام الأمير **هنرى الملاح** فى أوائل القرن ١٥ بعدة رحلات عبر المحيط الاطلنطى أدت إلى كشف جزر كثيرة. ووصلت سفنه إلى المنطقة الاستوائية. وكان من بين الأعمال التاريخية التى كشفت عن اتساع الكرة الأرضية قيام بارثلوميو دياز ١٤٨٨ بالدوران حول رأس الرجاء الصالح، ووصول فاسكو دا جاما (١٤٩٧-٩٩) إلى الهند، واستكشاف كريستوفر **كولومبس** لأمريكا ١٤٩٢، وطوف فرديناند **ماجلان** حول الكرة الأرضية بحرًا (١٥١٩-٢١). وفى القرن ١٦ قام المستكشفون الإسبان (**بالبوا** و**كورتيز** و**بيزاو** ودى سوتو) باستكشاف مساحات كبيرة فى الأمريكتين. كما اكتشف الفرنسيون (**شمبلان** و**جولييه** و**لاسال** وماركيت) فى القرن ١٧ أجزاء كثيرة داخل أمريكا الشمالية، وأثار احتكار الإسبان والبرتغاليين لطرق التجارة محاولات لإيجاد ممرات أخرى إلى الشرق (انظر: **ممر الشمال الشرقى**، و**ممر الشمال الغربى**)، وسرعان ما تحدتهما انجلترا وهولندا (**دريك** و **تسمان** و **دمبر** و**كوك** و**بيرنج** و **فانكوفر**) فى المحيطين الهندى والهادى. وتم استكشاف داخل أستراليا فى منتصف القرن ١٩، وأفريقيا فى نهاية ذلك القرن (انظر: **لفنجستون**، و**ستانلى**، و**برتون**) فى حين امتد استكشاف المنطقتين المتجمدتين (الذى بدأ فى القرن ١٩) إلى القرن ٢٠. (انظر: **أموندسن**، و**بيرد**، و**بيرى**، و**نوردنشولد**، و**شاكلتون**، و**سكوت**). وكانت البحوث العلمية والبحث عن المصادر الطبيعية والمواقع الاستراتيجية دافعًا لاستكشافات القرنين ١٩ و ٢٠. وقد حاول الكثيرون منذ القدم استكشاف منابع النيل، ومنهم المؤرخ اليونانى هيرودوت الذى قام (٤٥٧ ق م) برحلة حتى الشلال الأول، ولم يستطع التوغل أكثر من ذلك بسبب الجنادل، وفى ٢٥٠ ق م رسم اراتوسثينس أمين مكتبة الاسكندرية مصورًا لمجرى النيل حتى الخرطوم، وفى عام ٦٦ أرسل نيرون بعثة لكشف منابع النيل وصلت إلى منطقة السدود. ويعتبر بطلميوس الجغرافى أعظم الجغرافيين الأقدمين الذين وصفوا منابع النيل وتوالت الاستكشافات فى العصر الحديث، ومنها رحلة جيمس **بروس** الذى تتبع مجرى النيل الأزرق حتى نقطة التقائه بالنيل الأبيض، وبعوث محمد على التى وصل آخرها إلى خط عرض ٤٫٤٢° (١٨٤٢)، ثم رحلة المستشرق الإنجليزى ريتشارد **برتون** وزميله **سبيك** (من الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية) التى وصل فيها سبيك إلى بحيرة فيكتوريا ١٨٦٢. ثم رحلة السير صمويل **بيكر** التى وصل فيها إلى بحيرة ألبرت نيانزا (١٤ مارس ١٨٦٤) والتى شاهد فيها الجزء الأول من نيل فيكتوريا والشلالات التى تعترضه وأطلق عليها اسم شلالات مرتشيزون، وكذلك رحلات هنرى ستانلى التى اكتشف فى أثنائها نهر الكنغو، ثم بحيرة إدوارد ١٨٨٨ وجزء من نهر سمليكى بمرافقة أمين باشا. وقام ريتشارد **لاندر** وأخوه باستكشاف نهر النيجر بعد محاولات استكشافية قام بها مونجو **بارك** وهيو **كلابرتن** وفقدا فيها حياتهما. أما نهر الأمازون فربما استكشف يانييث **بينثون** مجراه الأدنى ١٥٠٠ وقام فرانسكو دى **أوريليانا** باكتشافه كاملاً (١٥٤٠-٤١)، ووصل قريبًا من نهر نابو. وقام بيدرو **تيشارا** برحلة (١٦٣٧-٣٩) جعلت الأمازون معروفًا للعالم.

استكشاف الفضاء: انظر: **السفر فى الفضاء**.

استكوز: حيوان مفصلى قشرى يعيش فى البرك والمستنقعات والجداول العذبة فى بقاع كثيرة خارج أفريقيا، له أهمية تدريسية كبيرة إذ ينتمى إليه المثل النموذجى لدراسة القشريات (استاكوس)، أنواعه كثيرة،

وبعضها يؤكل ويعرف فى بعض البلاد العربية باسم أربيان الماء العذب.

استلكون، فلافيوس: (ت ٤٠٨)، قائد وسياسى رومانى، وندالى المولد. كان القائد الأعلى لثيودوسيوس ١، ووصيا على **هونوريوس**، وقائمًا بالحكم فى الغرب (٣٩٥-٤٠٨). حارب ألاريك ١ وغزا برابرة آخرين. قبض عليه هونوريوس بتهم باطلة وأعدمه، ويعتبر عمومًا من أعظم السياسيين والقادة فى عهود الإمبراطورية المتأخرة.

استنباط: فى المنطق، استدلال نتائج من مقدمات بطريقة قياسية تجعل صدق النتيجة محتومًا ما دامت المقدمات صادقة، وذلك لأن النتيجة تكون متضمنة فى المقدمات، والاستنباط يبرزها، والاستنباط منهج العلوم الرياضية، بعكس الاستقراء الذى هو منهج العلوم التجريبية.

استنزاف، نظام: أسلوب لاستغلال العمل عن طريق مد العمال بالمواد اللازمة ودفع أجورهم بالقطعة عن العمل الذى يقومون به عن هذه المواد فى بيوتهم أو فى ورش صغيرة، وقد طبق النظام خاصة فى العمليات التى لا تستلزم معدات غالية الثمن كما فى صناعة الملابس والزهور الصناعية. وعمال هذا النظام من النساء اللائى يعلمن أطفالاً صغارًا، والأطفال الذين لم تستطع المصانع تشغيلهم قانونًا، وكبار السن والعاجزين ممن لم يستطيعوا الحصول على عمل. والأضرار المقترنة بهذا النظام هى طول ساعات العمل (مابين ١٥ الى ١٨ ساعة يوميا فى بعض الأحيان)، والانخفاض البالغ فى الأجور، وظروف العمل غير الصحية. ذلك أن تقليل معدل الأجر يزيد من سرعة العمل ويطيل من ساعاته اليومية. وقد استخدم نفس الاصطلاح أيضًا للدلالة على إعطاء مقاولات العمل من الباطن إلى وسيط يتولى إنجازه فى بيته بوساطة عمال يستأجرهم. والنظام فى حد ذاته من المظاهر الصغرى فى عملية تركيز الأرباح الصناعية التى استمرت منذ الثورة الصناعية، وقد ظهر فى إنجلترا فى أوائل القرن ١٩، وفى الولايات المتحدة بدأ ظهوره فى فترة الحرب الأهلية عندما استخدمت زوجات الجنود وأطفالهم فى صنع الملابس العسكرية، وقبل حدوث الثورة الصناعية كانت الصناعات المنزلية شائعة، ولكنها كانت مختلفة تمامًا من حيث طبيعتها وآثارها، إذ كان المنزل نفسه هو الذى يقوم بتوريد المواد اللازمة للصناعة التى يمارسها أهله، وبتسويق منتجاته فى الحى، كما كان يجمع بين صناعته وبين زراعة الضروريات المطلوبة لأهله. وقد قضى تطبيق نظم الإنتاج الكبير المتماثل فى الصناعة على مميزات التكلفة المنخفضة للإنتاج.

استهداف: انظر: **البيرجيا**.

استهلاك رأس المال: يقصد باستهلاك الدين الوفاء بأصل الدين فى خلال مدة معينة. أما استهلاك رأس المال فهو تخصيص مبلغ معين سنويًا يمثل جزءًا من قيمته بحيث تتراكم القيمة بأكملها بعد انقضاء مدة معينة، وتحدد المدة بالعمر الذى يقدر لرأس المال، فإذا كان رأس المال آلة مثلاً وقدر لعمرها عشر سنوات فإن عشر القيمة يخصص سنويًا للاستهلاك. وتوجد قواعد أخرى للاستهلاك ولكنها لا تخرج فى جوهرها عن هذه الفكرة. ويفضل البعض استخدام مصطلح «إهلاك» بدلاً من استهلاك رأس المال، حتى لا يحدث تداخل مع مصطلح الاستهلاك الاقتصادى والذى يعنى استخدام السلع والخدمات لإشباع الحاجات المباشرة للأفراد. وتمثل المبالغ المحتجزة مقابل الإهلاك وسيلة للتمويل الذاتى للمشروعات أو التوسعات الجديدة التى تقوم بها المنشأة.

الاستوائية: مديرية (٢٠٠٧٧٥ كم^2)، ج السودان، تشترك فى حدودها مع إثيوبيا وكينيا وأوغندا والكنغو. قاعدتها جوبا. ومن مدنها الأخرى ياى ومريدى وطمبورا، أراضيها مرتفعة فى الجنوب ثم تنحدر إلى حوض بحر الغزال. يتكون خط تقسيم مياه النيل الكنغو من منطقة تلال تنحدر تدريجيًا إلى هضبة من الحجر الرملى الحديدى، وفى ق بحر الجبل مجموعة من الكتل

الجبلية أهمها كتلة إيماتنج، وبها أعلى قمم السودان ٣١٥٠ م، تختلف كمية المطر من جهة إلى أخرى، وتختلف معها الحياة النباتية، توجد الغابات على سفوح الجبال وحول مجارى الأنهار، وتزرع الذرة والسمسم، والفول السودانى والقطن، يتجمع السكان فى السهول، أما المناطق الجبلية فنادرة السكان، تتعدد القبائل ومن أهمها اللاتوكا فى ق النيل، والباريا على ضفاف بحر الجبل، والزاندى فى هضبة تقسيم مياه النيل زائير. أنشأت الحكومة ١٩٤٣ فى أراضيهم مشروع الزاندى الزراعى الصناعى لتجعلها ذات اكتفاء ذاتى، بالمديرية أحسن شبكة للطرق بالسودان.

أستورياس: منطقة مستقلة (١٠٨٩٦ كم٢، ١٠٧٦٨٩٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ومملكة سابقة ش غ إسبانيا على خليج بسكاى ش جاليسيا عاصمتها أو فيدو، تخترقها جبال كانتابريا، استغلت مناجم الفحم بها منذ العهد الرومانى، وتعتبر أغنى مناجم إسبانيا، ويستخرج منها الحديد والزنك أيضًا. بها مصانع صلب فى أوفيدو العاصمة. وتربى الماشية فى المراعى الجبلية، وصيد السمك على الساحل حيث جيجون هى الميناء الرئيسى، ولكن التعدين هو الحرفة الأساسية، ومن المنطقة بدأت انتزاع إسبانيا من العرب على أيدى النبلاء المسيحيين الذين كانوا قد اعتصموا بالجبال الأستورية، وفى القرن ١٠ انضمت مملكة أستورياس إلى ليون. ويشتهر السكان بشجاعتهم وحبهم للاستقلال مما ظهر فى حروبهم ضد نابليون، وفى الحرب الأهلية (١٩٣٦-٣٩). حصلت على الاستقلال الذاتى ١٩٨٢. تولى الرئاسة فيسانتى الفاريس أريسيس (١٩٩٩).

أستورياس، ميجويل أنجل: (١٨٩٩-١٩٧٤)، روائى ودبلوماسى من جواتيمالا، عمل فى السلك الدبلوماسى منذ ١٩٤٦ ولكنه نفى ١٩٥٤ لتأييده حكم الرئيس أربنز. عاد إلى جواتيمالا ١٩٦٦ وعين سفيرًا فى فرنسا (١٩٦٧- ٧٠). من أشهر رواياته «السيد رئيس الجمهورية» ١٩٤٦، و «مولانا» ١٩٦٤. كتب أيضًا مجموعة من الأشعار والقصص والمسرحيات. حصل على جائزة لينين للسلام ١٩٦٦ وجائزة نوبل للآداب ١٩٦٧.

أستون، فرانسيس وليم: (١٨٧٧-١٩٤٥)، كيميائى إنجليزى، فاز بجائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٢ لاكتشافه عددًا من النظائر فى العناصر غير المشعة، وله مؤلفات فى هذا الموضوع.

إستونيا: جمهورية (٤٥٢٢٧ كم٢، ١٣٤٣٠٠٠ نسمة ٢٠٠٦)، ش وسط أوروبا، كانت أحد الجمهوريات التأسيسية للاتحاد السوفيتى من ١٩٤٠ ١٩٩١. تحدها روسيا من الشرق ولتنيا من الجنوب، وبحر البلطى من الشمال والغرب. عاصمتها تالين، وهى بلاد منبسطة تشتغل بالزراعة ومنتجات الألبان وتربية الماشية، وبها زيت الطفل والأخشاب ومصايد الأسماك كما أن بها صناعات هندسية وصناعات للمنسوجات متطورة جدًا. يتكلم أهلها لغة فنلندية ومعظمهم بروتستانت. وهى جزء من لفونيا ١٥٦١، وغزتها روسيا ١٧١٠، وتخلت السويد عنها رسميًا ١٧٢١. وكونت ذرية الفرسان الألمان الطبقة الحاكمة حتى ١٩١٧، وأعلن استقلالها عن روسيا ١٩١٨ وعقدت معاهدة الصلح معها ١٩٢٠، وانتهى الحكم الديمقراطى ١٩٣٤، بنظام الحكم الدكتاتورى الذى أقامه الرئيس قسطنطين باتس، وحصلت روسيا على قواعد حربية بها ١٩٣٩، وفى ١٩٤٠، احتلت إستونيا وحولتها إلى جمهورية سوفيتية، واحتلتها ألمانيا (١٩٤١ - ٤٤)، وعادت روسيا فاحتلتها ١٩٤٤ وتنازلت إستونيا لجمهورية روسيا السوفيتية عن بعض الأراضى على حدودها. اتبعت النظام الجماعى فى الزراعة، وأممت صناعاتها ومواردها القومية. وأعلن برلمان إستونيا استقلال البلاد فى ١٩٩٠. واعتمد دستور جديد فى ١٩٩٢ وانتخب لينارت ميرى رئيسًا للجمهورية. انضمت للامم المتحدة فى ١٩٩١. أصبحت عضواً فى الاتحاد الأوروبى والناتو ٢٠٠٤. فى ٢٠٠٦ تولى توماس هندريك ليفز الرئاسة.

استياتيت: انظر: **حجر الصابون**.

استيارين: دهن أبيض غير متبلور، عديم الطعم والرائحة، عبارة عن استر حمض الاستياريك (الشمعيك)، يستخدم لعمل الصابون، وشموع الاضاءة، والملسعات، وفى الدباغة، وصناعة النسيج.

الأستياكية: إحدى لغات الفصيلة الأورالية. انظر: **لغة** (جدول).

إستيريا: شبه جزيرة جبلية (ح ٣٩٠٠ كم٢)، فى سلوفانيا وكرواتيا. تمتد فى البحر الأدرياتى، ويحف بها من الشمال هضبة كارست، وأهم مدنها بولا، وسكانها من أصل يوجوسلافى وإيطالى. خضعت لحكم بيزنطة الاسمى حتى القرن ٨، قسمت المنطقة بين البندقية وكرنتيا وبطارقة أكويلايا وأمراء جوريتسيا. سيطرت البندقية على الجنوب الغربى والنمسا على الشمال الشرقى. وفى ١٧٩٧ انتقلت السيادة على المنطقة كلها إلى النمسا. وفى ١٩١٩ منحت إستيريا لإيطاليا ولكنها قسمت من جديد فى ١٩٤٧ فآل الجزء الأكبر منها إلى يوجوسلافيا، وآل الجزء الشمالى الغربى إلى تريستا ١٩٥٤.

استيلاء: فى القانون، أحد أسباب إكتساب الملكية، ويتم بوضع اليد على منقول لا مالك له فى الغالب بنية تملكه.

استيليارد، تجار: نقابة تجار ألمانية مقرها الاستيليارد أو البيت الألمانى، وهو مقر جالية منفصلة بسور داخل لندن بإنجلترا. منح أول التجار الهانزيين فى إنجلترا براءة ١١٥٧ ومنح تجار الاستيليارد اللوبيكيون والهمبورجيون براءة ١٢٦٦ وكسبوا امتيازات واسعة نفرت الناس منهم كثيرًا. طردت الملكة اليزابيث الأولى التجار ١٥٩٧ وأغلقت الاستيليارد ١٥٩٨. انظر: **عصبة الهنزة**.

استئناس: استئناس النباتات من المحصولات الهامة، واستئناس الحيوانات المنزلية جميعًا (باستثناء الكلب الذى استؤنس قبل ذلك)، تم جميعه وانتفع به الإنسان إبان العصر الحجرى الحديث. وحددت دراسات علم العاديات وقت نشوء كثير من المحصولات، ولكن لا يعرف أن حيوانات جديدة استؤنست إبان عصور التاريخ المعروفة ولو أن التربية قد أنتجت طرزًا محسنة.

أستينوموى: حكام قدماء عرفوا فى المدن الأيونية، ففى أثينا كان يوجد خمسة للمدينة وخمسة لمينائها بيريوس، كانوا يختارون سنويًا بالاقتراع. واجباتهم الرئيسية السهر على نظافة الشوارع وتعبيدها، فضلاً عن مهام تتصل بالحفلات العامة.

إسحق، أباطرة بيزنطيون: إسحق ١ (١٠٠٥- ٦١)، أول أباطرة أسرة كومنينوس. نادى به الجيش إمبراطورًا ١٠٥٧، ولكنه تنازل ١٠٥٩ بحجة سوء صحته وهو عم ألكسيوس ١. إسحق ٢ (إسحق انجيلوس) (ت ١٢٠٤)، نادى به الشعب إمبراطورًا ١١٨٥، ولكن أخاه ألكسيوس ٣ خلعه وسمل عينيه ١١٩٥، فاستنجد ابنه ألكسيوس ٤ بجيش الحملة الصليبية الرابعة (انظر: الحروب الصليبية) الذى أعاد الأب وابنه ١٢٠٣ امبراطورين مشاركين، وأدى خلع ألكسيوس ٥ لهما (١٢٠٤) إلى قيام الصليبيين بنهب القسطنطينية.

إسحق بن حنين: (ت ٩١٠/٩١١)، طبيب ومترجم نصرانى، ترجم كتبًا كثيرة من اليونانية والسريانية إلى العربية، وخدم من خدمهم أبوه حنين بن إسحق من الخلفاء والرؤساء، وانقطع أخيرًا إلى القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد. له فى الطب مؤلفات منها «الأدوية المفردة» و«تاريخ الأطباء»، وترجم إلى العربية محاورة السوفسطائى لأفلاطون و «ما بعد الطبيعة»، و «النفس»، و «الكون والفساد»، و «العبارة» لأرسطو، وكان أبوه قد ترجمها إلى السريانية. كما ترجم بعض شروح الإسكندر الأفروديسى وفرفوريرس وأورونيوس. وكذلك ترجم لإقليدس كما ترجم كتاب المجسطى لبطلميوس، وقد أصلح بعض ترجماته الرياضية وأكملها ثابت بن قرة، وتعزى لابن حنين ترجمة بعض كتب جالينوس.

إسحق بن سليمان الإسرائيلى: (٨٥٠ - ؟)، عالم بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف اللحون

والهندسة وطبائع الأعداد والهيئة وعلم النجوم، ولد بمصر ثم سكن القيروان ولازم إسحق بن عمران. له مؤلفات جليلة نقلها قسطنطين الأفريقى إلى اللغة اللاتينية منها كتاب «الأغذية والأدوية» وكتاب «الاسطقسات» وكتاب. الحدود والرسوم، وهى من أوائل المتون العربية التى نقلت إلى اللاتينية. أول من نبغ من اليهود فى الفلسفة فى بلاد المغرب.

إسحق بن عمران: (ازدهر فى القرن ٩)، طبيب يهودى، ولد ببغداد ورحل إلى أفريقيا فى أيام ابن الأغلب التميمى حيث ذاع صيته. ألف كتاباً فى المالنخوليا يحوى معلومات ذوات قيمة قصوى، توجد منه نسخة خطية بالمكتبة الوطنية بتونس. وقد مات مصلوبًا.

إسحق الموصلى: (٧٦٧ - ٨٥٠)، إسحق بن إبراهيم بن ميمون التميمى الموصلى. عمدة المغنين ورواة الألحان فى العصر العباسى، كان طيب الصوت متقن الصنعة عالمًا بأحوال النغم وطرائق الإيقاع، يقول الشعر ويصوغه لحنًا، وهو الذى صحح تجنيسات الألحان كما رويت على مذهبه فى كتاب الأغانى. وله ألحان كثيرة كلها جيد، ومنها لحنه فى شعر ابن ياسين:

الطلول الدوارس فارقتها الأوانس

قال ابن المكى: «لو لم يكن من بدائع إسحق غير هذا الصوت لكفى، فقد غنى فيه استهلالاً وبسيطًا وصاح وسجع ورجّع النغمة واستوفى هذا كله فى أربع كلمات». توفى إسحق فى خلافة المتوكل بن المعتصم.

أسخيلوس: (٥٢٥ - ٤٥٦ ق م)، أبو المأساة اليونانية، كتب ما يقرب من تسعين مأساة فقدت ولم يصلنا منها إلا سبع. يعتبر مبتدع المسرحية لأنها كانت قبله مجرد حوار بين الجوقة وممثل واحد، فأضاف ممثلاً ثانيًا، وزاد فى الحركة والتمثيل. عنى بملابس الممثلين والمناظر، وكانت «الضارعات» أولى مسرحياته وهى تصور زواج بنات دناؤس الخمسين. أما مسرحية «الفرس» ٤٧٢ ق م فتمجد بطولة الأثينيين الذين انتصروا على الفرس فى معركة سلاميس. وله «سبعة ضد طيبة»، و «بروميثيوس فى الأغلال» التى تصف الصراع العنيف بين الإله والبشر، وأخيرًا «الأوريستيا» وتتكون من ثلاث مسرحيات: «أجاممنون»، و «حاملات القرابين»، و«ربات العقاب والانتقام» وقد نال الشاعر الجائزة الأولى عند عرض هذه الثلاثية عام ٤٥٨ لأنها كانت تمتاز كغيرها من مسرحياته بحيوية التصوير وروعة الوصف وجمال المقطوعات الغنائية. ولا أدل على إعجاب الأثينيين بأشعار أسخيلوس من أن مسرحياته كانت تعرض عدة مرات بعد موته. وتعزى منزلته السامية إلى تقواه ووطنيته الصادقة وبسالته فى معركتى ماراثون وسلاميس. ترجمت أغلب مسرحياته إلى عدة لغات منها العربية .

أسد: فى الفلك يطلق على البرج الخامس والكوكبة التى يحتويها، وهو مشتق من أسد نيميان الذى قتله هرقل كما تقول أساطير الإغريق، وألمع نجمين فى الكوكبة قلب الأسد والصرفة، وبها أربع منازل قمرية هى الصرفة والجبهة والزبرة والطرف. ويطلق أسم الأسديات على وابل من الشهب يتشعب من الكوكبة وتمر به الأرض فى نوفمبر، ويشاهد فى أعداد كبيرة كل ٣٣ سنة أهمها ما شوهد عامى ١٨٣٣ و ١٨٦٦ كما شوهد فى ١٩٩٩.

أسد: حيوان ثديى اسمه العلمى فيليس ليو (Felis leo) من الفصيلة السنورية، يستوطن أفريقيا وجنوب غربى آسيا وغربى الهند. اندثر من أوروبا ومعظم آسيا وآسيا الصغرى. والأسد أصفر أو بنى، قصير الشعر وللذيل طرف له خصلة من شعر داكن. وللذكر لبد أسود أو أغبر وطوله (بالذيل) ح ٣ أمتار، ويزن حوالى ٢٥٠ كجم. وتصطاد الأسود الظباء والحمر الوحشية والحيوانات الأخرى. وتأكل الجيف. ولا يهاجم الإنسان سوى الأسود المسنة أو الضعيفة.

أسد بن عبد الله القسرى: (ت ١٢٠ هـ/ ٧٣٨)، أخو خالد بن عبد اللّه القسرى. ولاه الخليفة هشام بن عبد الملك على خراسان (١٠٥ هـ/ ٧٢٤) أحسن حكم

ولايته. كان متعصبًا لليمنية ضد المضرية. أسلم على يديه سامان جد السامانيين. عزله هشام بن عبد الملك وولى مكانه نصر بن سيار (١٢٠ هـ/ ٧٣٨) وكان نصر مضرياً، وذلك ليحدّ من نفوذ اليمنية.

أسد بن الفرات: (ت ٢١٣ هـ/ ٨٢٨)، من فقهاء المذهب الحنفى فى أفريقيا. رحل فى صغره مع والده إلى القيروان. سافر للمشرق فى طلب الحديث وأخذ عن مالك بن أنس فى المدينة، وفى العرّاق التقى بتلاميذ أبى حنيفة ثم رحل إلى مصر وعاد إلى القيروان. وكان يجمع بين الوزارة والقضاء. أسند إليه زيادة اللّه الأول ابن إبراهيم بن الأغلب، قيادة الأسطول الذى جرده لفتح صقلية. أقلع الأسطول من ميناء سوسة فى (٢١٢ هـ/ ٨٢٧) وكان مكونًا من سبعين سفينة تقل نحو عشرة آلاف مقاتل وسبعمائة فارس. نزل أسد بن الفرات فى مازر على الساحل الجنوبى الغربى للجزيرة ثم تقدم إلى سرقوسة على الساحل الشرقى ولكن طاعونًا انتشر بين رجال الحملة فمات كثير من أفرادها ومنهم قائدها أسد ابن الفرات.

الأسد، حافظ: (١٩٣٠ - ٢٠٠٠)، سياسى سورى. ولد فى قرية قرداحة بمحافظة اللاذقية الساحلية. انضم إلى حزب البعث ١٩٤٦، تخرج فى الكلية الجوية ١٩٥٥، واجتاز دورة قائد سرب ١٩٥٩، ثم دورة أركان حرب ١٩٦٤. انتدب للخدمة فى أحد أسراب القتال الليلى فى أثناء الوحدة بين مصر وسوريا. أبعد عن القوات السورية خلال الانفصال. وصل إلى رتبة لواء طيار فى ديسمبر ١٩٦٤، ثم عين قائدًا للقوات الجوية، وتولى منصب وزير الدفاع ١٩٦٦. رقى إلى رتبة فريق (أغسطس ١٩٦٨). وتولى رياسة الوزارة بعد حركة التغيير التى قادها فى نوفمبر ١٩٧٠. أصبح (مارس ١٩٧١) رئيسًا للجمهورية. انضم إلى دول ميثاق طرابلس ١٩٧٠، ثم إلى اتحاد الجمهوريات العربية ١٩٧١. اشترك مع أنور السادات فى اتخاذ قرار حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣. وفى ١٩٧٦ أرسل بعض الحشود العسكرية السورية إلى لبنان لحفظ السلام ومنذ ذلك الحين أصبحت قوة مؤثرة على السياسات اللبنانية. دخل فى مفاوضات مع إسرائيل لاستعادة الجولان المحتلة وفقًا لمبادئ مؤتمر مدريد التى نصت على مبادلة الأرض بالسلام ولكنها ما لبثت أن توقفت بسبب تعنت الحكومة الإسرائيلية بعد وصول نتنياهو زعيم حزب الليكود إلى رئاسة الوزراء فى إسرائيل. أعيد انتخابه لفترة رئاسة خامسة (١٩٩٩) خلفه ابنه بشار الأسد (٢٠٠٠).

أسد الدين شيركوه: (ت ٥٦٤ هـ/ ١١٦٩) شيركوه بن شادى بن مروان، أول من دخل مصر من الأكراد الأيوبيين، شقيق نجم الدين أيوب. تولى قيادة جيش **عماد الدين زنكى** أتابك الموصل، وبعد مقتله دخل فى خدمة ابنه نور الدين محمود سلطان حلب. اختاره نور الدين قائدًا للحملات الثلاث التى أنفذها لغزو مصر، فأحرز نصرًا وتقلد منصب الوزارة للخليفة العاضد الفاطمى، ولكنه توفى بعد شهرين من توليه لهذا المنصب، وخلفه ابن أخيه **صلاح الدين الأيوبى** الذى كان مرافقًا له فى حملاته. انظر: **أيوبيون**.

الأسر البابلى: من محن اليهود المعروفة، بين سقوط أورشليم ٥٨٥ ق م وإعادة بناء الهيكل بها ٥١٦ ق م، سيق آلاف منهم أسرى إلى بلاد ما بين النهرين (بابل) وكانوا يتصلون منها بعشائرهم فى فلسطين. وفى ٥٣٨ ق م أقر قورش العظيم الفارسى العقيدة اليهودية ثانية بأورشليم. وسمح لليهود بالعودة إليها. كان القرن التالى فترة ترابط اليهود فيها فى وحدة قومية ودينية. أثرت فترة الأسر فى فكر العبرانيين وأدبهم.

آسر، توبياس ميكل كارل: (١٨٣٨- ١٩١٣)، سياسى ومشرع هولندى. منح من أجل جهوده فى التحكيم الدولى جائزة نوبل للسلام ١٩١١ مشاركة مع ألفرد هـ. **فريد**.

إسراء: انتقال محمد ﷺ ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى لكى يرى من آيات الله فى كونه ما يثبت فؤاده وهو يقوم بدعوة الناس إلى دين الله. ثبت

الإسراء فى القرآن بقوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا ﴾ (الإسراء: ١) يتفق المسلمون على أن الإسراء وقع، ولكنهم يختلفون فى طريقة وقوعه، هل كان وقوعه ماديًا أو روحيًا.

الأسرار: انظر: **الأسرار الأورفية وأسرار إليوسس.**

أسرار إليوسس: نوع من العبادات اليونانية، كانت تقام فى ضاحية إليوسس بالقرب من أثينا للآلهة ديميتر وبرسيفونا وديونيسوس لأنهم جميعًا كانوا يرمزون إلى موت الطبيعة ثم بعثها، وخلود الروح. أهم طقوس هذه العبادة الصوم الذى ينتهى بتطهير البدن بالاستحمام فى البحر.

أسرار أورفية: مراسم دينية سرية لعبادة ديونيسوس، تقوم على أسطورة ملخصها أن ديونيسوس زاجريوس، ابن زيوس وبرسيفونا، ابتلته التيتان إرضاء للآلهة هيرا الحسود. فأهلكهم زيوس بصاعقة، ومن رمادهم خلق البشر، الذين يحملون قسطًا من الطبيعة الإلهية (زاجريوس)، وجانبًا من شر التيتان. وكان زيوس قد ابتلع قلب زاجريوس، الذى أنقذته أثينا من التيتان، ومنه أنجب ديونيسوس الجديد. لذا فإنه عند البدء فى الطقوس للوصول إلى اتحاد مع الإله ينبغى أكل اللحم نيئًا. ويعزى إلى أورفيوس قصائد ترجع للقرن ٦ ق م تعتبر أساس الديانة الأورفية، التى تفسر الخير والشر فى الإنسان بأسطورة ديونيسوس وتدعو إلى أهمية الأخلاق وممارسته الطقوس من أجل الخلود.

إسرافيل: من رؤساء الملائكة، وهو مبلغ الأوامر، يقرؤها من اللوح المحفوظ ويبلغها الموكلين بتنفيذها من الملائكة، ونافخ الأرواح فى الأجساد، ينفخ فى الصور يوم القيامة.

إسرائيل: دولة **(٢٠٩٩١ كم٢، ٧٣٢٥٩٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)**، مساحتها تقارب مساحة ولاية نيوجرسى فى الولايات المتحدة الأمريكية، تقع جنوب غرب آسيا على البحر المتوسط، يحدها لبنان شمالاً، وسوريا فى الشمال الشرقى، والأردن شرقًا، ومصر جنوب غرب، نقلت عاصمتها إلى القدس رغم عدم اعتراف المجتمع الدولى بذلك، لأن القدس مدينة لها قداستها فى الأديان السماوية الثلاثة: اليهودية والمسيحية والإسلام، تضم بين سكانها حوالى مليون نسمة هاجروا من الاتحاد السوفيتى السابق منذ سنة ١٩٨٩، وسكان إسرائيل يرجعون بأصولهم إلى غرب ووسط وشرق وجنوب أوروبا، وأسبانيا والبرتغال، والجاليات اليهودية فى البلاد الإسلامية، ويبلغ عدد القوى العاملة بها ٢,٦٨ مليون نسمة، تنقسم نسبة غير اليهود إلى حوالى ٦٨٪ مسلمون و ٩٪ مسيحيون و ٧٪ دروز، تزرع فى إسرائيل الحبوب والخضروات فى شمال سهل الجليل، والموالح فى المنطقة الساحلية، وتنتشر فيها المزارع الجماعية المسماة بالكيبوتز وحظائر لتربية الماشية والدواجن، وبها صناعات متقدمة أهم مراكزها فى حيفا وتل أبيب، وموانيها الرئيسية حيفا ويافا، مصادر إسرائيل الطبيعية النحاس والفوسفات والبروميد والبوتاس والمنجنيز، وأهم حاصلاتها الزراعية الموالح والفواكه الأخرى، والخضروات فضلاً عن تربية الماشية والدواجن، وأهم صناعاتها الإلكترونيات، والصناعات المعدنية والخشبية، ومنتجات الورق والمواد الغذائية والمنتجات الكيميائية والنسيج وغيرها، وتقوم بتصدير سلع وبضائع بلغت قيمتها ٤٢,٨٦ بليون دولار فى سنة ٢٠٠٦، وعملتها الرسمية الشيكل الجديد **New Sheqel** والدولار الأمريكى يعادل تقريبًا ٣,٥٥ شيكل (سنة ٢٠٠٨) إسرائيل وليدة الحركة الصهيونية المعاصرة التى جعلت من أهدافها الوصول إلى تحقيق هدفين هما: إنشاء الوطن اليهودى، وإحياء اللغة العبرية باعتبارها لغة قومية للشعب اليهودى، وكان إنشاء الدولة على أرض فلسطين العربية، وتجدر الإشارة إلى أن عدد اليهود فى فلسطين كلها لم يصل عام ١٨٣٩ إلى ستة آلاف، فى الوقت الذى وصل فيه عدد سكان فلسطين إلى حوالى ٣٠٠ ألف نسمة؛ أى أن نسبة اليهود فى فلسطين عامة لم تتعد وقتذاك ٢٪ من مجموع السكان، بدأ العمل لتحقيق حلم

الحركة الصهيونية المعاصرة مع المؤتمر الصهيونى الأول فى بازل سنة ١٨٩٧، وبدأ يجد طريقه إلى التحقيق بعد وعد بلفور سنة ١٩١٧، ولم تتغير التركيبة السكانية فى فلسطين إلا بعمليات التطهير العرقى والتضييق على المواطنين العرب الأصليين، عندما بدأ وصول اليهود إلى فلسطين بصورة مكثفة بعد خضوع البلاد للانتداب البريطانى فى أعقاب الحرب العالمية الأولى، وفى عام ١٩٤٢ لم يزد عدد اليهود فى فلسطين عن ٥٠٠ ألف نسمة، وكان عدد العرب مليونًا، وفى سنة ١٩٤٧ صدر قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين إلى دولة عربية ودولة يهودية ومنطقة دولية تضم القدس، وتبع ذلك إنهاء بريطانيا لانتدابها على فلسطين فى ١٤ مايو ١٩٤٨ وإعلان قيام دولة إسرائيل فى تل أبيب بالرغم من معارضة العرب، وخاضت إسرائيل بعد ذلك أربعة حروب ضد الدول العربية المحيطة بها، أولاها غداة إعلان قيام الدولة انتهت باتفاقيات الهدنة فى رودس فى يناير ١٩٤٩، وبحصول إسرائيل على بعض الأراضى العربية التى خصصها قرار التقسيم للدولة العربية، فأصبح قطاع غزة تحت إشراف مصر، وضمت أراضى عربية (غرب الأردن) إلى شرق الأردن، والحرب الثانية وقعت سنة ١٩٥٦ عندما شاركت بريطانيا وفرنسا مع إسرائيل فى هجومها على مصر، وانتهت هذه الحرب بأن حصلت إسرائيل على حق المرور فى خليج العقبة، والحرب الثالثة نشبت عام ١٩٦٧ واحتلت فى أثنائها أراض من مصر (سيناء) والأردن (غرب الأردن) وسوريا (الجولان) والرابعة حرب أكتوبر ١٩٧٣ التى انتصرت فيها الجيوش المصرية على جيوش إسرائيل وعبرت قناة السويس، تخلت إسرائيل عن ما بقى من شبه جزيرة سيناء، بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد فى سنة ١٩٧٨ مع مصر، وعقد معاهدة سلام بينهما سنة ١٩٧٩، وفى عام ١٩٨٢ قامت إسرائيل بغزو لبنان، ووصلت إلى بيروت، وانسحبت عام ١٩٨٥، وتم الاتفاق على الحكم الذاتى الفلسطينى فى غزة وأريحا عام ١٩٩٣: انظر: **فلسطين**.

إسرائيل، لوحة: نصب من حجر الجرانيت محفوظ بالمتحف المصرى بالقاهرة مرجعه إلى الملك امنحتب ٣ (الأسرة ١٨). أعيد استخدامه فى عهد منفتاح بن رمسيس ٢ (١٣٣٠ ق م) حيث سجل عليه أخبار وقائعه وانتصاراته الحربية على أهل الشغب وأصحاب الفتنة فى أول عهده بالحكم ومن بينهم إسرائيل. ومن أجل ذلك اشتهر الأثر باسم «لوحة إسرائيل».

أسرة: تتكون من الآباء والأبناء. وقد تتسع الأسرة فتشمل العبيد والخدم، وزوجات الأبناء وأزواج البنات، فتعرف بالأسرة الكبيرة، التى تعد وحدة اقتصادية وبيولوجية هامة. وهذه الأسرة التى يناط أمر رياستها إلى الأب غالبًا سمة للمجتمعات التى يجرى تنظيمها على أسس عشيرية أو قبلية. أما الأسرة الصغيرة، التى تتألف من زوج وزوجة يسهران على رعاية أبنائهما فهى الشكل الشائع للأسرة فى المدنية الغربية، وتعد وحدتها الاقتصادية والاجتماعية الهامة. وميلاد الطفل ـ وفترة فطامه الطويلة (التى تتراوح بين ٣ سنوات و ٤ سنوات فى المجتمعات البدائية التى تعتمد فى معيشتها على جمع الطعام، حيث يكون من الصعب الحصول على طعام مناسب للأطفال) ـ تقوى الرباط الأسرى وتضفى عليه صفة الدوام. الأسرة الأبوية هى الشكل الغالب فى المجتمعات الزراعية ـ الرعوية المتقدمة، والشكل النموذجى للأسرة الأبوية هو الأسرة الرومانية التى قد تضم زوجات الأبناء والأحفاد إلى جوار الزوجة والأبناء والبنات. وكانت للآباء سلطة مطلقة، من الناحية العملية، على أفراد الأسرة وممتلكاتهم، هذه السلطة غير العادية لرئيس الأسرة فى القانون الرومانى نقلتها عنه القوانين فى غرب أوروبا، وأدخل عليها تعديل بسيط حتى القرن ١٩ عندما شرعت الأمم الأوروبية تمنح المرأة حقوقًا مساوية لحقوق الرجل فى الملكية، والإشراف على الأبناء والطلاق وما إليها. وأثرت الثورة الصناعية تأثيرًا جوهريًا فى الأسرة حيث استبعدت من المنزل كثير من المهام الاقتصادية مثل الخبز، والغزل،

والنسيج. وفى المجتمعات الصناعية، تعمل الزوجة الأم عادة خارج المنزل، تاركة الأولاد ليعنى بهم أشخاص آخرون، ويرى علماء الاجتماع وعلم النفس فى هذه العلاقات المتغيرة الجديدة بين أفراد الأسرة، وبين الأسرة والمجتمع، بداية لعدم التوافق الذى يكمن فيه كثير من المشكلات الاجتماعية للأسرة وعلى الأخص المتعلقة بالطلاق، وانحراف الأحداث.

أسرحدون: ملك آشور (٦٨١ - ٦٦٨ ق م)، ابن **سنخاريب**. قضى على كثير من الثورات، وهزم قبائل الكلدانيين، فتح مصر (٦٧٣ - ٦٧٠ ق م) وأخضع عيلام. خلفه آشور بانيبال.

إسرو: منطقة بحوث الفضاء الأوروبية (تأسست ١٩٦٢). تشترك فيها إنجلترا وفرنسا وألمانيا الغربية وإيطاليا والسويد وبلجيكا وهولندا وسويسرا والدنمارك وإسبانيا. حقق تعاون هذه الدول فى المنظمة إنتاج سلسلة من الصواريخ التى أطلق عليها اسم «أوروبا» وصممت لتحمل أقماراً صناعية لبحوث الفضاء أطلق عليها اسم المنظمة نفسها. وتطور التعاون إلى تصميم مرصد فلكى فضائى أوروبى صمم لكى تحمله الطائرة الفضائية الأمريكية المسماة **مكوك الفضاء** وذلك بقصد تطوير عملية رصد أجرام السماء بالتحرر من جو الأرض والتقاط الصور لها من المدارات العالية فى الفضاء.

أسرى حرب: كان للآسر قديماً الحق فى الإبقاء على حياة أسيره أو قتله، ثم اقتصر حقه على استرقاقه فقط. وشاع مبدأ افتداء الأسرى عند جميع دول أوروبا إبان العصور الوسطى، إلا أنه لم يكن ثمة اتفاق عام على معاملتهم، ثم تطورت معاملة الأسرى نتيجة لما كتبه مونتسكيو، فى كتابه «روح القوانين»، وروسو فى كتابه «العقد الاجتماعى» حيث قصر كلاهما حق الأسر على منع الأسير من رفع السلاح. ووقعت الدول أول معاهدة خاصة بأسرى الحرب فى مؤتمرى **لاهاى** للسلام ١٨٩٩ و ١٩٠٧ إلا أنهما أثبتا قصورهما فى أثناء الحرب العالمية ١، مما جعل الصليب الأحمر يدعو إلى اقتراح نصوص أكثر كمالاً، أقرتها ٤٧ دولة بجنيف ١٩٢٩، وما زالت هذه المعاهدة ذات أثر فعال حتى الآن. وتنص على ألا يجبر الأسير أن يبوح إلا بمعلومات عن شخصه (اسمه ورتبته دون وحدته العسكرية) وأن للأسير الحق فى طعام وعناية طبية مناسبة، وتبادل الرسائل وتسلم الطرود، وإن كان عليه أن يخضع للنظام العسكرى فى الدولة الآسرة. وللأسير الحق فى الهرب على مسئوليته ولا يعاقب إذا ما أعيد أسره. كما تنص المعاهدة على أن تقوم الدول المحايدة بتفتيش معسكرات الأسرى. رفضت اليابان والاتحاد السوفيتى والصين الشيوعية الانضمام إلى المؤتمر وإن وعدت اليابان ١٩٤٢ بالتزامها للمعاهدة. كما أعلن الاتحاد السوفيتى ١٩٤١ مراعاته لنصوص معاهدة مؤتمر لاهاى ١٩٠٧. وبعد الحرب العالمية ٢، ظهرت الحاجة إلى إعادة مراجعة معاهدة جنيف ١٩٢٩، مما أسفر عن **اتفاقيات جنيف** التى صدقت عليها معظم دول العالم.

اسطرابون: (ح ٦٣ ق م - بعد ٢١ ميلادية)، جغرافى ومؤرخ يونانى. درس فى آسيا الصغرى واليونان وروما والإسكندرية، وساح فى أوروبا، وشمال أفريقيا. وغرب آسيا. ترك كتاباً فى الجغرافية من ١٧ جزءاً غنياً بالمعلومات عن العالم القديم استند فيه إلى مشاهداته الخاصة وكتابات من تقدمه من الجغرافيين. خصص أحد أجزاء الكتاب لأفريقيا وبخاصة مصر.

أسطرلاب: آلة قديمة لقياس ارتفاعات الأجرام السماوية، تتألف من قرص خشبى أو معدنى مدرج المحيط ومعلق فى وضع رأسى بحلقة وفى مركزه مؤشر متحرك يسمى العضادة، كان شائع الاستعمال فى رحلات الاستكشاف البحرية فى القرن ١٥، حتى اختراع آلة السدس فى القرن ١٨، وقد اخترع الأسطرلاب هيبارخوس أو أبولونيوس، وأول عربى صنعه وكتب عنه إبراهيم الفزارى، وأصبح أحد الأجهزة الأساسية عند العرب فتفننوا فى صناعته وتحويره كالأسطرلاب المسطح، وذى الحلق، والآلة الشاملة، والصفيحة

الزرقلية وغيرها. وهو يتوقف على ما إذا كان يمثل مسقط الكرة السماوية على سطح مستو أو مسقط هذا المسقط على خط مستقيم أو استخدام الكرة نفسها دون إسقاط. وقد جرى العرف عند صناعة الأسطرلاب على تدريج ظل التمام فى ظهره على ربع المحيط، أما الربع المقابل له فيسجل عليه الارتفاع بالإضافة إلى بيانات أخرى فلكية مثل خرائط للنجوم والبروج وغيرها.

الأسطرلابى: (ح القرن ٩)، على بن عيسى، فلكى عربى، تلميذ ابن خلف المروردى، اشتغل مع الجوهرى فى مرصدى بغداد ودمشق، وفى أعمال المساحة التى أمر بها الخليفة المأمون فى سنجار (ح ٨٢٠) لقياس محيط الأرض. من مؤلفاته «الصحيفة الآفاقية» و «العمل بالأسطرلاب».

الأسطرلابى: (ت ١١٣٩)، أبو القاسم هبة الله البديع، فلكى عربى شهر بصنع الآلات الفلكية كالأسطرلاب. نشأ فى أصفهان ثم رحل إلى بغداد، وفيها اشتغل بالفلك ولمعت مكانته عند الخليفة المسترشد. من أهم مصنفاته: الزيج المحمودى (نسبة للسلطان محمود أبى القاسم بن محمد).

اسطفان الأول: (٩٧٥- ١٠٣٨)، ويسمى القديس أسطفان، أول ملك للمجر. واصل عمل أبيه لتنصير شعبه وقمع ثورة الأشراف الوثنيين، وطبق فى إدارته القوانين الجرمانية، ويمكن القول بأنه أسس الدولة المجرية. بقى رمزًا لوجودها واستقلالها.

أسطورة: حكاية تنتقل بوساطة الرواية وتدور حول الآلهة والأحداث الخارقة، وتختلف عن الملاحم التى تسجل فعالاً إنسانية، وعن الخرافات التى ابتكرت لأغراض التعليم والتسلية. وفى القرن ٤ ق م وجدت أساطير تبالغ فى تصوير مغامرات أشخاص واقعيين. وقد درس ماكس مولر الأساطير فى العصر الحديث، واعتبرها تحريفات لغوية. وثمة تفسير يرى أن الأسطورة ابتكرت للإبانة عن الحقيقة فى لغة مجازية، ثم نسى المجاز وفسرت حرفيًا. ويرى جيمس فريزر فى كتابه «الغصن الذهبى» أن الأساطير كلها ارتبطت أصلاً بفكرة الإخصاب فى الطبيعة. ولا يسلم علماء الإنسان القديم الآن بنظرية واحدة تطبق على كل الأساطير، والأصح عندهم التفسير الخاص بأساطير كل أمة. واستغلت الأساطير فى الأدب وبنوع خاص فى قصص الأطفال.

أسطول: مجموعة السفن البحرية التى تملكها الدولة، ويطلق على مجموعة سفن صيد الأسماك التى تعمل فى منطقة كبيرة. وللدول الحديثة عناية فائقة ببناء الأساطيل لحماية سواحلها وتجارتها، والتغلب على أية قوة بحرية منافسة. ويتألف الأسطول من وحدات بحرية محاربة، أهمها البوارج الكبيرة وحاملات الطائرات والطرادات والمدمرات والغواصات، ووحدات معاونة لحراسة الحاملات والمدمرات وسفن التوريد وكاسحات الألغام والسفن البرمائية. كان للشعوب القديمة كالمصريين والفينيقيين والإغريق والرومان والبيزنطيين أساطيلها. ولما اتسعت الدولة العربية فى أيام ولاية معاوية بن أبى سفيان على الشام، بنى أول أسطول عربى، وشحن بالرجال والسلاح لغزو قبرص. وبتعدد الدول الإسلامية شيدت كل منها أسطولاً كبيرًا. منها أساطيل الطولونيين والفواطم فى مصر والشام، والأغالبة فى شمالى أفريقيا ودول الأندلس المتعاقبة. وكان للدول الغربية المعاصرة أساطيل قوية كالجنويين والبنادقة والفرنجة والبيزنطيين والنورمانيين فى البحر المتوسط والفايكنج وغيرهم. ارتقى الأسطول الإسبانى بعد الكشوف البحرية فى القرنين ١٦- ١٧، ونافست إنجلترا إسبانيا حتى حطمت أسطولها فى معركة الأرمادا ١٥٨٨. وتنافست أساطيل إنجلترا وفرنسا فى القرنين ١٨- ١٩، وأصبح للولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى وبريطانيا أقوى الأساطيل البحرية فى القرن ٢٠.

أسطير أو خرم: جنس أسطير (Aster) من النبات يتبع الفصيلة المركبة، نبات معمر (يسمى عادة بالأسطير البرى)، زهوره تشبه المرجريت، ومعظم سلالاته التى تزرع للزينة من أنواع أمريكية نقلت إلى أوروبا، والنوع

الصينى كاليستيفوس (Callistephus) يزرع فى الحدائق وهو حولى، نوراته كبيرة، أزهاره شعاعية، بيضاء أو حمراء، فاتحة أو فرفيرية.

إسعاف أولى: الإجراءات العلاجية الأولى التى تجرى بصفة عاجلة لإسعاف المصابين فى الحوادث أو بأمراض حادة سريعة، وتجرى هذه الإسعافات بقصد إنقاذ حياة المريض أو المصاب أو تمهيدًا وتحضيرًا للعلاج الدائم بواسطة الأطباء أو الجراحين. ويجب على كل من يقوم بإجراء الإسعافات الأولية لأى مريض كان وفى بيئة ما أن يكون ملمًا إلمامًا تامًا وصحيحًا بأعراض كل الحالات الطارئة أو العاجلة الهامة، وكذلك بطرق علاجها السريع، مثل حالات الجروح، واستعمال الأربطة وطرق وقف النزف بكل أنواعه، والكسور، والخلوع، والرضوض، وحالات الإغماء، والسكتة القلبية أوالمخية، وحالات الحروق والسموط، وحالات التسمم من الأكل الفاسد أو من العقاقير السامة، وحالات الانتحار أو شرب المواد الكاوية عن طريق الخطأ، وحالات ضربة الشمس والغرق والاختناق. وكذلك يجب أن يلم المسعف بطرق استعمال التنفس الاصطناعى استعمالاً صحيحًا. انظر أيضًا: **أسفكسيا**، **وإغماء**، **و تسمم**، **وجرح**، **وحرق وسمط**، **وخلع**، **ورعنة الشمس**، **و عقرة**، **وغرق**، **وكسر**، **ولدغة**، **ونزف**.

أسعد باشا: (١٨٦٣- ١٩٢٠)، دكتاتور ألبانى (١٩١٤- ١٦)، طرد الملك وليم (أمير فيد) الذى عينه رئيسًا للوزارة، هزمه النمساويون ١٩١٦، اغتيل. انظر: **ألبانيا**.

أسعد داغر: (١٨٨٨- ١٩٥٨)، صحفى من الرعيل الأول الذين اشتغلوا بالقضايا العربية، ولد فى لبنان ونزح إلى القاهرة حيث عمل بجريدة الأهرام محررًا للشئون العربية، عين بعد إنشاء جامعة الدول العربية رئيسًا لإدارة الصحافة. أصدر «القاهرة» ١٩٥٣، وهى جريدة مسائية يومية احتجبت بعد وفاته. له مذكرات منشورة عن دوره فى الحركة القومية العربية.

أسفكسيا: (معناها باليونانية توقف النبض) وهى تطلق على تعطيل دلائل الحياة، كالحس والتنفس من أثر الإختناق، وهى تنشأ من افتقار الدم إلى عنصر الأكسجين الذى يستمده الجسم من الهواء بالاستنشاق. ويصحب هذه الحالة ازرقاق فى لون الجلد والشفتين، ومن أسبابها الخنق، أى سد قناة التنفس بالضغط عليها، وانحشار أجسام غريبة فى قنوات التنفس بحيث تسدها، واستنشاق الغازات السامة ـ كغاز الاستصباح ـ التى تمنع الدم من امتصاص الأكسجين، والغرق وهو يغص الشُّعب بالماء فلا ينفذ الهواء منها. وللإسعاف العاجل يزال السبب، ويستعمل التنفس الاصطناعى واستنشاق الأكسجين من جهاز خاص، وحقن بعض العقاقير المنبهة فى الوريد. وفى حالات انسداد مسالك التنفس العليا ـ على نحو ما يحدث فى مرض الدفتريا الذى يتكون فيه غشاء يسد الحنجرة ـ فإنه يتعين شق القصبة الهوائية جراحيًا لتهيئة فتحة ينفذ منها الهواء إلى الرئتين، إذ قد تكون هذه هى الوسيلة الوحيدة لإنقاذ الحياة.

أسفلت: مادة سوداء بنية شديدة الصلادة توجد ببحيرات الأسفلت بترينيداد وغيرها. وهى مخلوط من مركبات الهيدروكربونات، مصدرها التجارى الرواسب المتبقية بعد عملية تقطير زيت البترول وتنقيته، وقد تنشأ فى الطبيعة من تباخر الزيت المذكور. وهى صلدة أو شبه صلدة، تسيل بالتسخين، وتستعمل لبناء الطرق، وتسقيف المبانى، وفى المواد غير المنفذة للماء والأطلية، إذ تضفى عليها لونًا شديد السواد.

أسفلت مصرى: نوع من الزفت الأسود يوجد بالصحراء بين نهر النيل والبحر الأحمر. يذوب فى ثانى كبريتيد الكربون، وينصهر فى ١٤١° م.

اسفلريت: معدن تركيبه كبريتيد الزنك، ومعه عادة حديد ومنجنيز وكادميوم وزئبق. لونه أبيض عندما يكون نقيًا، ولكنه غالبًا ما يكون ملونًا بشوائب بسيطة. وهو أهم مصادر الزنك، يوجد فى بوهيميا وسكسونيا وكورنوال واليابان والولايات المتحدة الأمريكية.

إسفناخ: نبات، اسمه العلمى سبيناسيا أوليراسيا (Spinacia oleracea) من الفصيلة الرمرامية، يرجع أن موطنه إيران وجنوب القوقاز، من الخضر القديمة الزراعية، نقله العرب إلى شمال أفريقيا فإسبانيا، وهو عشب حولى قصير يزرع لأوراقه التى تطبخ أو تؤكل خضراء وتحتوى على كثير من الفيتامينات والحديد. ثنائى المنزل، تحمل أزهاره المذكرة على نبات، والمؤنثة على نبات آخر. وله بضعة أصناف مختلفة، الثمار بعضها نتوءات حادة شائكة. وثمة نوع آخر يسمى الإسفناخ الحجازى إسمه العلمى اتربلكس هورتنسس (Atriplex hortensis)، له ساق وأفرع ارتفاعها ح $1\frac{1}{4}$م يؤكل بأوروبا ومصر خضراً كالإسفناخ الأصلى ويتكاثر بالبذور.

أسفنجيات: شعبة حيوانية واسعة الانتشار فى البحار، وتمثلها فصيلة واحدة فقط فى المياه العذبة، ويوجد الإسفنج عادة فى جماعات مثبتة على الصخور، وتنفرد الإسفنجيات عن باقى الحيوانات فى نظامها التركيبى والوظائفى، ولها هيكل داخلى يتركب فى بعضها من شويكات كلسية، وفى البعض من شويكات زجاجية، وفى البعض الآخر من مادة الإسفنجين الشبيهة بمادة الحرير، ولهذا البعض الأخير قيمة تجارية عالية إذ تستعمل بقاياه الهيكلية - وهى عبارة عن ألياف رفيعة متشابكة - فى كثير من عمليات التنظيف والصقل. وتكثر أجود أنواع الإسفنج التجارى فى البحر المتوسط، وبخاصة فى مياه المنطقة الساحلية المصرية الغربية. ويعتبر الاسفنج من أهم أركان الثروة المائية المصرية.

أسفندان: شجرة نافعة من أشجار الزينة تتبع جنس آسر (Acer) موطنها نصف الكرة الشمالى، الورقة مفصصة ومشرفة تشريفًا عميقًا. وثمة أنواع فى أمريكا الشمالية منها الاسفندان الأحمر: آسر روبرم (A. rubrum) أوراقة حمراء أو برتقالية فى الخريف، ثم النوع السريع النمو أو الاسفندان الفضى آسر سكارينم A. saccharinum ثم الاسفندان النرويجى آسر بلاتانويدس (A. platanoides) أوروبى الموطن، وثمة أنواع صغيرة ذات أوراق فرفيرية أو حمراء موطنها اليابان. ويستخرج شراب الاسفندان من الاسفندان السكرى والأسود فى الربيع الباكر، ويستعمل فى صناعة الحلوى وفى إكساب الأطعمة والمشروبات نكهة طيبة.

أسفنط أو أبسنت: مشروب كحولى شديد المفعول، أخضر اللون، يستقطر من نبات الاسفنين وغيره من نباتات عطرية تشتمل على حشيشة الملاك وعود الوج والأنيسون والسوسن الحلو، والأنيسون النجمى، وريحان الأرض التى تنقع فى الكحول. ويضر إدمان الأسفنط بأعضاء الهضم والمراكز العصبية، وقد يؤدى إلى الهذيان والبلاهة، وقد منع صنعه وبيعه فى سويسرا ١٩٠٨ وفرنسا ١٩١٥ وكانتا فيما مضى المنتجتين الرئيسيتين له، وحظرت الولايات المتحدة الأمريكية استيراده ١٩١٢.

أسفى أو صافى: مدينة بالمملكة المغربية، وميناء على المحيط الأطلنطى. يصدر الفوسفات والحبوب ومنتجات البترول والجبس، أعظم موانىء الصيد بشمالى أفريقيا. احتلها البرتغاليون مراراً فى القرن ١٠، تضم عدة آثار تاريخية، من المدن التى نزحت إليها الجاليات الإسلامية بعد سقوط الأندلس. تشتهر بالصناعات الخزفية وتصدير الأسماك وتقوم بها صناعة المنتجات الفوسفاتية.

إسقاط: انظر: **إجهاض**.

إسقاط التكاليف: بدعة تذهب إلى أنه لا حاجة بالمسيحيين إلى عبادة أو طاعة أو خضوع لشرع وخاصة شريعة العهد القديم، لأن المسيح قد خلصهم جميعًا وكفر عنهم خطاياهم، وهى فى الغالب عدوى سرت إلى المسيحية فى القرون الوسطى، وقد اضطهد بعض معتنقيها.

إسقربوط: مرض من أمراض سوء التغذية، ينشأ عن نقص فيتامين ج واسمه الكيميائى حمض الاسكوربيك، ويكثر فى عصير الفواكه ولا سيما الموالح كالليمون والبرتقال، وفى بعض الخضراوات والكرنب والسبانخ ويوجد بمقدار قليل فى اللحم واللبن. وهو سريع

التأكسد وتتلفه الحرارة، ولما كان له قوة اختزال كبيرة فإن من المعتقد أنه لازم لعمليات الأكسدة بحيث تختل وظائف بعض الخلايا إذا حرمت منه، فتضعف جدران الشعيرات الدموية ويسهل حدوث النزف منها. وتضعف خلايا الأسنان والعظام فيختل تكوينها ونموها، وكان الأسقربوط آفة مهلكة للبحارة فى رحلاتهم الطويلة، إذ كان طعامهم يتكون من اللحوم المملحة والخبز المجفف، ففى رحلة فاسكو دا جاما حول رأس الرجاء الصالح ١٤٩٨ مات بهذا المرض مائة بحار من رجاله البالغ عددهم ١٦٠، وفى ١٧٢٠ كشف طبيب نمسوى يدعى كرامر أنه يمكن شفاء هذا المرض بتعاطى ثلاث أوقيات من عصير البرتقال دون أى دواء آخر، وتوخيًا لوقاية البحارة من المرض، أدرج أطباء الأسطول البريطانى فى ١٧٩٥ عصير الليمون ضمن قائمة الطعام، هذا على أنه لم يكشف عن التركيب الكيميائى للفيتامين إلا فى ١٩٣٢. ومع أن طبيعة المرض وطرق الوقاية منه قد عرفت من زمن بعيد، فإنه ما زال يصيب الناس فى كثير من الجهات وبخاصة فى الحروب عندما تشح الأغذية الطازجة أو يصعب نقلها، وبما أن ما فى اللبن من الفيتامين قليل وينال التلف عند تسخين اللبن لتعقيمه، فإن الرضيع فى الشهر السادس وما بعده يكون عرضة للإصابة بالمرض. ولذا وجب أن يعطى بعض عصير البرتقال أو صنفا آخر من مصادر هذا الفيتامين أيًا كان نوعه.

اسقمرى: سمك شائك الزعانف قريب التونة والسمك الأزرق، مستدق الشكل، ذيله مشقوق فى عمق، له عدد من الزعينفات المزودة بالأشواك على الجانبين الظهرى والبطنى بين الزعنفتين الظهرية والبطنية والذيل، والأسقمرى الشائع، اسقمبر اسقمبرس (Scomber scombras) طوله ح ٣٠ سم، ويرتحل فى تجمعات، ويضع البيض فى المياه العميقة، ويسبح إلى المياه الساحلية فى الربيع، يعود إلى المياه العميقة فى الخريف، والاسقمرى الاسبانى والاسقمرى البارجة ينتسبان إليه.

إسكاجراك: مضيق يقع بين النرويج والدنمارك، يمتد نحو ش ق من بحر الشمال ويخرج منه فى ج ق الكاتيجات ممتدًا نحو البحر البلطى. والمضيق ضحل فى الشواطئ الدنماركية ويزداد عمقًا فى اتجاه الساحل النرويجى، ويتراوح اتساعه بين ١٢٩ و ١٣٥ كم. لموقعة اسكاجراك، انظر: معركة جتلاند.

اسكتلندا: الجزء الشمالى لجزيرة بريطانيا (٧٨٧٧٢ كم٢، ٥١١٦٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وهى جزء من المملكة المتحدة لبريطانيا وأيرلندا الشمالية. عاصمتها أدنبرة. يحدها شمالاً وغربًا المحيط الأطلنطى وشرقًا بحر الشمال، وجنوبًا إنجلترا والبحر الأيرلندى، يفصلها عن إنجلترا نهرا تويد، وليدل، وتلال شفيوت، وسولوى فيرث. تنقسم من الناحية الجغرافية إلى ثلاث مناطق: أراض مرتفعة (هايلاند)، وأراض منخفضة فى الوسط، ومرتفعات فى الجنوب، يزرع ٢٥٪ من أراضيها، أهم غلاتها الشعير والقرطم والقمح واللفت والحبوب، تنتج الأقمشة الصوفية والتيلية والحريرية والويسكى والجعة والورق، وبها مراع للأغنام ومصائد للأسماك. اتحدت مع إنجلترا منذ ١٧٠٧، ويمثلها أعضاء فى مجلس العموم واللوردات، وفى ١٩٧٣ وافق البرلمان على نظام جديد للحكم المحلى قسمت اسكتلندا بمقتضاه إلى ٩ إدارات محلية هى هايلاند، جرامبيان، تايسايد، فايف، لوثيان، سنترال، بوردرز، ستراثكلايد، دمفريز، وجالواى بالإضافة إلى ثلاث إدارات لجزر أوركنى، وشتلند، والجزر الغربية لتحل محل الكونتيات الثلاث والثلاثين السابقة. أهم جامعاتها: إدنبره وجلاسجو وأبردين وسنت أندروز. كان يقطنها البيكت حينما غزاها الرومان ٨٠. اعتنق البيكت المسيحية ٥٦٥ بوساطة سنت كولومبا، وتغلبوا على الإنجليز السكسون عند الحدود. غزاها شعب النورس (من النورمان) منذ أواخر القرن ٨. غزا البيكت ـ الاسكتلنديين فى القرن ٩ وضموا بعض الأراضى (١٠٠٥-٣٤)، ثم تأسست المملكة الاسكتلندية. اضطر

حاكمها إلى أن يعلن الولاء للتاج الانجليزى ١١٧٤، ومن ثمّ بدات أحداث النزاع، دخلت فى حرب مع إنجلترا وهزمت ١٣٠٤ ثم نالت الاستقلال بقيادة روبرت بروس فى بانوكبرن ١٣١٤. حكمتها أسرة ستيوارت (١٣٧١- ١٦٨٨)، ضمت جزر أوركنى وشتلند ١٤٧٢، استمرت فترات من الحرب والسلم بين البلدين حتى تولى جيمس ٦ ملكًا لاسكتلندا، وملكًا لإنجلترا أيضًا باسم جيمس ١ وفى أعقاب ذلك قامت وحدة شخصية بين المملكتين ١٦٠٣، اتحدت مع إنجلترا بموجب قرار برلمانى ١٧٠٧، وأصبح لها منذ ذلك الحين ممثلون فى المجلسين، عارض اليعاقبة هذه الوحدة دون جدوى، ازدهرت فى أواخر القرن ١٨ مصانع النسيج، وأدت تجارة اسكتلندا مع بلدان الإمبراطورية البريطانية إلى إزدهار صناعة السفن وصارت جلاسجو مركزًا تجاريًا عظيمًا. وفى أواخر القرن ١٩ تطورت صناعات الفحم والحديد وشيدت السفن البخارية فى كلايدسيد، وازدهرت اقتصاديات البلاد ولا سيما فى أثناء الحربين العالميتين، أدت الجهود لاجتذاب السياح إلى تشييد فنادق حديثة وتطوير مهرجان إدنبره للفنون. هناك حركة قومية تستهدف الحصول على قسط كبير من الاستقلال.

إسكس: إحدى ممالك إنجلترا الأنجلوسكسونية، استوطنها السكسون فى أوائل القرن ٦، وأصبحت فى النهاية تضم كونتيات إسكس ولندن ومدلسكس الحالية وغالبية هرتفوردشير، تحولت الولاية ٦٠٤ إلى النصرانية، ولكنها ارتدت ٦١٧ إلى الوثنية، واستطاع سد فى القرن ذاته أن يعيدها إلى النصرانية، خضعت طويلاً إلى مرشة، ثم انضمت هى وممالك أخرى فى القرن ٩ إلى وسكس وأصبحت (إسكس) إيرلية. صارت ٨٨٦ جزءًا من البلاد التى يشملها القانون الدانى (دينلو). واستعادها ٩١٧ إدوارد الأكبر، وكان أشهر إيرل متأخر لها هو بير كتنوث الذى هزم ٩٩١ فى مالدون.

إسكس: كونتية **(٣٩٣٨ كم²، ح ١٦٧٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)**، ج ق إنجلترا على الشاطئ الشمالى من خليج تيمز، عاصمتها تشلمزفورد. أهم منتجاتها السمك والمحار والفاكهة والخضراوات، أصبح الجزء الجنوبى الغربى منها جزءًا من لندن الكبرى ١٩٦٥، بها مصانع للكيميائيات والآلات والمنسوجات والأسمنت وبها مصايف ومشات ساحلية.

إسكس، روبرت ديفرو، الإيرل الثانى: (١٥٦٧- ١٦٠١)، نبيل إنجليزى، كان مقربًا إلى إليزابث الأولى ملكة إنجلترا، امتاز بأعمال الفروسية فى حرب الأراضى المنخفضة ١٥٨٧، وعند عودته أصبح من أقرب المقربين إلى الملكة مما أدى إلى تنافسه مع السير ولتر رالى للظفر بالحظوة لديها. أثار غضبها بعقد قرانه سرًا على أرملة السير فيليب سيدنى. ودخل إسكس حلبة السياسة راجيًا أن يصل إلى السلطة بإقصاء لورد بيرلى العجوز الوزير الأول للملكة، أرسل لإخماد فتنة فى أيرلندا ولكنه فشل فى مهمته فأبعد عن البلاط، حاول أن يقصى حزب المقربين للملكة فقبض عليه، وقدم للمحاكمة، ووقعت الملكة وثيقة إعدامه.

أسكليبيادس البيثينى: (ح ١٢٤ ق م - ٤٠ ق م) طبيب إغريقى، مؤسس مدرسة طبية عظيمة النفوذ فى روما. وهو القائل بنظريه أن المرض يتسبب عن اختلال حركة الذرات والجزيئات التى اعتقد أن الجسم يتكون منها، وقد استخدم الحمامات والتدليك والتمرينات الرياضية والغذاء فى العلاج، جمع س. ج. جومبرت فى كتابه «شذرات اسكليبيادس البيثينى» أجزاء من مؤلفاته.

أسكليبيوس: طبيب إغريقى أسطورى، ابن أبولون وكورونيس. كان القنطور خيرون الحكيم أول معلميه. فلما مهر حتى استطاع إحياء الموتى، قتله زيوس، فحمل أبولون زيوس على أن يجعل أسكليبيوس إله الطب. والمعتقد أن عبادة أسكليبيوس نشأت فى تساليا. وقد أقيمت له معابد فى أماكن كثيرة، حيث كان المرضى يعالجون بالتدليك والحمامات، وكان الثعبان والديك مقدسين عنده، أما اللذين ادعوا أنهم من نسله أو اتبعوا تعاليمه، فيسمون الأسكليبيين.

الإسكندر الأفروديسى: نسبة إلى أفروديسيا بآسيا الصغرى، ولد فيها وعاش فى أواخر القرن ٢٠ وأوائل القرن ٣ للميلاد. فيلسوف يونانى مشّائى تتلمذ فى الفلسفة على أرسطوقليس المعلم الأرسطى المشهور، علم الفلسفة الأرسطية بأثينا بين سنتى ١٩٨و ٢١١. يعد أكبر شراح أرسطو ولهذا لقبه خلفاؤه بأرسطو الثانى، ولتقدمه فى شرح أرسطو لقب بالشارح، وظلت شروحه قوية الأثر حتى عصر النهضة. له كتاب فى النفس استخرج منه حنين ابن إسحق (رسالة العقل والمعقول) التى استقى منها الفلاسفة الإسلاميون نظرياتهم فى العقل. والعقول عنده أربعة: العقل الهيولانى، والعقل بالملكة، والعقل الفعال، والعقل المستفاد. ويشرح مذهب أرسطو فى النفس والعقل على أن النفس صورة الجسم الذى هى شيء منه، وعلى هذا فالعقل الهيولانى فاسد بفساد الجسم. أما العقل الفعال فمفارق وليس جزءًا من النفس وإنما يفعل فيها من خارج، وهو بهذا المعنى عبارة عن الله أو العلة الأولى، وهنا ينحرف الاسكندر عن أرسطو وإن كان شارحًا له.

الإسكندر الأكبر: (اسكندر الثالث) (٣٥٦ - ٣٢٣ ق م)، ملك مقدونيا (٣٣٦ - ٣٢٣ ق م) ابن فيليب ٢ من أوليمبياس. تتلمذ على أرسطو وأخضع الثورات التى قامت بعد موت أبيه فى المدن الإغريقية وتراقيا والليريا. وفى ٣٣٤ بدأ تنفيذ مشروع محاربة الفرس الذى ورثه عن أبيه، وأحرز عند نهر جرانيكوس ٣٣٤ وفى موقعة اسوس ٣٣٣ نصرين باهرين. ثم قضى قرابة عام لإخضاع صور وغزة، وفى ٣٣٢ يمم شطر مصر فاستسلم له واليها الفارسى. قدم القرابين للآلهة المصرية، ورسم فرعونًا فى منف، واعتنق فكرة الملكية الألهية، وأسس مدينة الإسكندرية فى طريقه إلى معبد الوحى بسيوه. وفى ٣٣١ التقى ثانية بالملك الفارسى داريوس ٣ وهزمه عند جاوجميلا (أو أربل). توغل فى الامبراطورية الفارسية حتى الهند حيث اجتاح البنجاب. رفض جنوده التقدم إلى ما وراء ذلك فعاد أدراجه، بعد رحلة شاقة عبر الأقاليم الصحراوية. وبلغ سوسة ٣٢٤ وتزوج من الأميرة الباكترية روكسانا، وأمر رفاقه ورجاله باتخاذ زوجات شرقيات. وفى ٣٢٣ أصيب بالحمى ومات. توفى دون وصية أو ترشيح خلف له أو تنظيم طريقة الحكم فى تلك الامبراطورية الواسعة. نقم عليه رجاله استشراقه وإرغامهم على مخالطة الشرقيين والإصهار إليهم. وكان كل ذلك مما توسل به لتوحيد الشرق والغرب والربط بينهما لا بالقوة وإنما بالمساواة والمحبة. قضى على هذه الأفكار الكريمة قواده الذين خلفوه واقتسموا امبراطوريته (انظر: **ديادوخوى**). يعتبر من أعظم القواد وأبرز الشخصيات فى التاريخ، ويعزى إليه فصل نشر الحضارة الإغريقية فى ربوع الشرق، وإحداث تغييرات جوهرية فى مجرى التاريخ.

إسكندر بالاس: (ت ١٤٥ ق م)، حاكم سورية (١٥٠- ١٤٥ ق م) اغتصب العرش من عمه ديمتريوس ١، أيده يوناثان والمكابيين. تحالف بطلميوس ٦ مع ديمتريوس ٢ وقضيا عليه.

إسكندر بك: (ح ١٤٠٤ - ٦٨)، بطل قومى ألبانى اسمه الأصلى جورج كاستريوتا وحرفه الأتراك إلى إسكندر بك، وهو ابن أمير من ش ألبانيا، تفقه فى الدين الإسلامى وهو رهينة فى بلاط السلطان مراد ٢، أسبغ عليه السلطان العطايا، وجعله قائدًا لفرقة من الخيالة، ومنحه لقب بك، وعندما كشف الأتراك عن خطتهم لضم ألبانيا إلى الإمبراطورية ١٤٤٣ عاد إلى بلاده متذرعًا بسلسلة من الحيل، وأعلن نفسه أميرًا لألبانيا، ونقض إسلامه فأسرعت ألبانيا جميعها والجبل الأسود إلى تأييده، وسعت البندقية إلى الحصول على تأييده وعينه البابا كالكستوس ٣ قائدًا عامًا للحرب الصليبية ضد الأتراك ١٤٥٧. وصمد إسكندر بك أمام هجمات محمد ٢ الفاتح الذى كان فى هذه الأثناء قد خلف مراد، واضطر السلطان فى ١٤٦١ إلى عقد هدنة لعشر سنين. غير أن إسكندر بك نقض عهده ١٤٦٣، واستأنف الحرب بعد أن نظم البابا بيوس ٢ حملة جديدة، وأدت

وفاة بيوس ٢ إلى التخلي عن الحملة، فوجد اسكندر بك نفسه أمام السلطان وحيدًا دون حلفاء ومع هذا صمد في قلعة كرويا، ولم تلبث المقاومة أن خمدت بعد موته، وسقطت ألبانيا في يد تركيا. حياة إسكندر بك مصدر عظيم للقصص الشعبي.

إسكندر الثالث: ملك مقدونيا، انظر: **الإسكندر الأكبر**.

إسكندر الرابع: (٣٢٣ - ٣١٠ ق م)، ابن الإسكندر الأكبر من زوجته روكسانا. خلف أباه على عرش الامبراطورية بالاشتراك مع عمه، وخلع عليهما في مصر ألقاب الفراعنة التقليدية. حاول قواد أبيه استغلاله في تطاحنهم لتحقيق أطماعهم، قتله كاساندر لينفرد بالحكم.

إسكندر زابيناس: (ت ١٢٣ ق م)، تاجر إسكندرى ادعى أنه ابن اسكندر بالاس، ولكى ينتقم بطلميوس ٨ من ديمتريوس ٣ لمناصرته كليوبطرة ٢، أنفذ زابيناس في ١٢٨ ق م، للمطالبة بعرش سوريا، استغرق ثلاثة أعوام للفوز بالعرش ولم ينعم به طويلاً، هزمه أنطيوخوس ٨ وقتله.

إسكندر سيفروس: (ماركوس أورليوس إسكندر سيفروس) (ت ٢٣٥) امبراطور روماني (٢٢٢ - ٢٣٥) ولد في سوريا. هاجم أردشير ١ وظفر به (٢٣١ - ٢٣٣). وعندما ثارت القبائل الجرمانية وحاول استرضاءها بالملاينة بدلاً من إخضاعها بالقوة اتهمه جنوده بالجبن، وكانوا ينقمون عليه عطفه على جنوده الشرقيين فقتلوه.

إسكندر شلفون: (١٨٧٧ - ١٩٣٤)، اسكندر بن بطرس الشلفون، موسيقى لبناني، ولد بمصر ونشأ في أسرة تهوى الغناء والموسيقى، فكان أبوه يؤلف مع أولاده في منزله فرقة موسيقية غنائية، وكان إسكندر أكثرهم دراية بالموسيقى. واشتهر بغزارة علمه وأدبه وتصانيفه، أصدر مجلة موسيقية «روضة البلابل» اشتهرت بأنها تجمع بين دفتيها كثيراً من الدراسات الفنية والألحان المدونة بالعلامات الموسيقية، وليس لإسكندر ألحان مشهورة سوى لحنه من نغم الحجاز في نشيد الوداع المشهور:

طلع البدر علينا ... من ثنيات الوداع

توفي ببيروت.

إسكندرونة: مدينة (٣٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٠)، ج غ تركيا، منفذ على البحر المتوسط، كانت ثغرًا لحلب حتى ١٩٣٧. انظر: **هاتاي**.

الإسكندرية: محافظة ومدينة (٣٢٠٠٩٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش مصر وميناء على البحر المتوسط، غ فرع رشيد تقع جنوبها بحيرة مريوط. أنشأها **الإسكندر الأكبر** ٣٣٢ ق م عاصمة مكان قرية راقوده (راكوتيس) بعد أن وصل الساحل بجزيرة فاروس التي تقع تجاهه. ظلت عاصمة مصر حتى ٦٤١. ازدهرت مركزاً للثقافة العالمية في العصر البطلمي، وكانت تشتهر بمكتبتها الغنية. احتلها الرومان ٣٠ ق م، وكانت عاصمة إقليمية في الإمبراطورية الرومانية. يسكنها أكثر من ٣٠٠ ألف نسمة من المواطنين الأحرار. فتحها عمرو بن العاص (٦٤١)، ونقل العاصمة إلى الفسطاط فقل شأن المدينة، وتحولت الحركة التجارية إلى رشيد، وأخذ عدد سكانها يتضاءل حتى وصل إلى ٤ آلاف نسمة. وفي أوائل القرن ١٩ عادت الحياة إليها بعد حفر ترعة المحمودية ١٨٢٠ وأخذ عدد سكانها يزداد. ثانية مدن مصر، وميناؤها الأول، يرد إليها نحو ٧٥٪ من واردات البلاد، وتصدر حوالي ٩١٪ من صادراتها. ربطت القاهرة بخط حديدي ١٨٥٦ كما ترتبط بها مائيًا (ترعة المحمودية وفرع رشيد)، وبريًا بطريق صحراوي وآخر زراعي. تقوم فيها صناعات كبس القطن وإعداده للتصدير، والورق ودبغ الجلود، والصناعات المعدنية وبناء السفن، والمنسوجات القطنية، والسيارات، أعظم المصايف المصرية. مقر جامعة الإسكندرية ١٩٤٢، وعدة معاهد عالية ومتاحف، أهمها المتحف اليوناني، ومتحف الأحياء المائية. وقصر المنتزة ورأس التين وقصر الرئاسة وبها آثار هامة مثل قلعة قايتباي. بها مطاران وأقدم ترام في أفريقيا ١٨٦٠. بها مكتبة الإسكندرية افتتحت ٢٠٠٣.

إسكندرينة: في الشعر، البيت المكون من اثنى عشر أو

ثلاثة عشر مقطعًا، وينظر إليه على أنه تفعيلة سداسية مكونة مع مقطع مضغوط يليه آخر غير مضغوط، ويكون للتفعيلة الأخيرة فيه مقطع نهائى غير مضغوط إذا كان البيت مكونًا من ثلاثة عشر مقطعًا، ويحتمل أن يكون الاسم قد اشتق من قصص الرومانس التى كانت تتناول فى العصور الوسطى شخصية الإسكندر. وتعد ثنائيات الإسكندرينة المقفاة بمثابة الشكل الكلاسيكى للشعر الفرنسى، كما فى شعر رونسار، وراسين، وكورنى وتنتهى موشحات سبنسر بهذا النظم.

أسكو: الاسم الفرنسى لنهر الشلت.

اسكوبولامين: قلوانى يحضر من نباتات الفصيلة الباذنجانية وخاصة من الداتورة، يثبط الجهاز المركزى للأعصاب فيسبب النعاس والتعب والنوم. ويستعمل مهدئًا قبل التخدير وكذلك لتهدئة المريض الهائج المضطرب كما فى حالات هذيان السكارى والجنون. وفى الحالات القلبية النفسية لمرضى فرط الدراق، ويستعمل فى بعض الأحيان فى دوار الهواء، وإذا استعمل مع المورفين فتأثيره يعرف باسم **الهلج** فى حالات الولادة، ولكنه يعد الآن خطرًا، كما يستعمل فى علاج الإدمان على المخدرات والمسكرات.

اسكوتاجيوم: رسم إقطاعى أصله غرامة، أو رسم نقدى يدفع بدلاً من الخدمة العسكرية الفعلية الواجبة على التابع لسيده وبخاصة على مقطعى الملك. ولقد ألقت حروب القرون الوسطى الدائمة عبئًا باهظًا على الملك الذى كان عليه أن يجمع الجيوش والأموال، واستنفدت حروب ملك إنجلترا من أجل أقاليمه الفرنسية فى القرون ١٢، ١٣، ١٤ موارد المملكة الإنجليزية. كان الملك دائم المطالبة بالمال لحملاته عبر البحر، واتخذت مطالبه شكل ضرائب على مقطعيه ومن يقطعهم مقطعوه، واتخذت هذه الضرائب فى العادة شكل بدل معين يجمع لحملات معينة. وكانت هناك أيضًا جبايات عامة أخرى بدلية، ولا تزال طبيعة هذه الضريبة ومداها ومعناها بالتدقيق تجابه المؤرخ بأسئلة شائكة عديدة، ويظن أنه كان لنمو الطبقة العسكرية المحترفة (انظر: **فارس**) دخل كبير فى زيادة جبايات البدل فى العقود المتأخرة من القرن ١٢، لأن البدل كان غرامة لها اتصال وثيق بالإقطاعية التى كانت تفرض على صاحبها خدمة فارس، بل كانت فى الواقع بدلاً من الخدمة العسكرية، كما يظن أن قيام المقطعين بإقطاع الأرض لمقطعين آخرين قد عقد تنفيذ فروض الخدمة العسكرية إلى حد أصبحت معه الدفعات النقدية أسهل من الناحية العملية.. وعلى أى حال فقد كان الملك، وهو بحاجة دائمة إلى المال، يستخدم نظام البدل للحصول على مزيد منه. ولقى هذا مقاومة من البارونات فى إنجلترا، وكانت إحدى المواد الهامة فى طلباتهم من الملك جون متعلقة بالبدل، واضطر الملك جون إلى أن يتعهد فى **الماجنا كارتا** ١٢١٥، ألا يجمع مال البدل إلا «بالتشاور العام» مع باروناته، وجرت العادة فى الأزمنة المتأخرة أن يجمع البارونات ذوو الشأن البدل ممن يتبعونهم من المقطعين، الأمر الذى جعلهم يتصرفون إلى حد ما كملتزمى الضرائب، وبنمو الضرائب بعد زمن ادوارد الثالث زال رسم البدل الإقطاعى.

إسكودو: وحدة العملة فى البرتغال منذ ١٩١١، ينقسم إلى مائة سنتافوس. والإسكودو فى الأصل نقد إسبانى من الذهب ضرب ١٥٢٣، واللفظ مشتق من اللاتينية «سكوتوم» بمعنى «مجن»، وقد صحب تدهور قوة البرتغال وانخفاض المعادن الثمينة فى القرنين ١٧و ١٨ تداول العملة الإسبانية فى البرتغال حتى ١٩١١ حين تقرر أن يكون الأسكودو الجديد عملة قومية.

إسكوريال: قصر بجوار مدريد بإسبانيا بنى (١٥٦٣-٨٤)، وبنى معه دير وكنيسة، ومقابر ملكية، قام بزخرفته فنانون مشهورون، وفيه مجموعة رائعة من اللوحات الفنية الإسبانية، ومكتبة تضم كثيرًا من المخطوطات العربية.

إسكولائية: الفلسفة المسيحية بأوروبا إبان العصور الوسطى، ومن أعلامها القديس **أوغسطين**. وفى القرن

٩ اصطبغت بالصبغة الأفلاطونية والأفلاطونية الجديدة. من مشكلاتها طبيعة المعانى الكلية، أى شىء هى؟ فقال الواقعيون إنها صور عقلية قائمة بذاتها فى عالم مستقل عن عالم الأشياء الجزئية، وقال الإسميون إنها منبثة فى الأشياء الجزئية نفسها، كما اختلف على مكانة العقل ومكانة الإيمان. وفى القرن ١٣ عرفت أوروبا فلسفة أرسطو عن طريق العرب، فنهضت الإسكولائية والفت بين الاتجاه الأرسطى العقلى وبين الفكر المسيحى الدينى. ولما ظهرت العلوم الطبيعية فى عصر النهضة، انتهت الإسكولائية، وبدأت الفلسفة الحديثة.

إسكويلينوس: أحد التلال السبعة التى أقيمت عليها روما، موقعة شمال الكوليسيوم وبه جبانة طويلة للفقراء. كثرت به الحدائق فى العصور المتأخرة.

إسكى شهر: مدينة **(٥١٨٤٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)**، غ وسط تركيا، غ أنقره، ولعلها **دوريلايوم** القديمة. مركز لتصدير معدنى الكروم والمغنسيت ومادة الميرشوم التى تصنع منها قصبات التدخين، سوق زراعية، وملتقى خطوط حديدية، ومركز لصناعة القطن، وتكرير السكر والأسمنت والقاطرات، وبها عيون معدنية.

إسكيا: جزيرة بركانية **(ح ٤٧ كم٢، ٦٠٣٣٥ نسمة، ٢٠٠٧)**، ج إيطاليا عند مدخل خليج نابلى. من أماكن الاستشفاء، تشتهر بينابيعها المعدنية الحارة وبصناعة النبيذ.

إسكياپارلى، جيوفانى فرجينيو: (١٨٣٥- ١٩١٠)، فلكى إيطالى. مدير مرصد بريرا بميلانو (١٨٦٢- ١٩٠٠)، شاهد على سطح المريخ ١٨٧٧ خطوطًا أسماها قنوات، وأثبت أن رذاذ الشهب يسير فى الفضاء فى مسارات المذنبات، وأن عطارد والزهرة تدوران حول محوريهما، واكتشف الكويكب هيسبريا ١٨٦١، وبضع نجوم مزدوجة.

إسكيبيو: أسرة من أشراف روما القديمة، اشتهر أفرادها بحبهم للثقافة الإغريقية وبالأدوار التى قاموا بها فى حروب روما بوجه خاص. من أبرز رجالها **جنايوس** **كورنيليوس إسكيبيو كالفوس:** (ت ٢١١ ق م)، كان قنصلاً فى ٢٢٢ ق م، وأرسل إلى إسبانيا ٢١٨ ق م فى الحرب البونية الثانية لقطع خطوط إمدادات هانيبال. انتصر هو وأخوه على هاردروبال ٢١٥ واستوليا على ساجنتوم ٢١٢ لكنهما قتلا فى إسبانيا. وكان أخوه **بوبليوس كورنيليوس إسكيبيو** قنصلاً ٢١٨، حارب هانيبال وهزم عند تيكينوس وتربيا ٢١٨، قبل ذهابه إلى إسبانيا مع أخيه جنايوس، أنجب بوبليوس أعظم أفراد هذه الأسرة وهو بوبليوس كورنيليوس إسكيبيو أفريكانوس الذى اشتهر باسم **إسكيبيو افريكانوس الأكبر:** (ح ٢٣٤- ١٨٣ ق م) وبانتصاره على هانيبال. كان مع أبيه فى موقعة تيكينوس ٢١٨ ونجا من كارثة كاناى ٢١٦، تزوج من ايميليا أخت إيميليوس باولوس وانجب منها **كورنليا** زوجة سمبرونيوس جراكوس وأم الزعيمين الشعبيين تيبريوس وجايوس جراكوس. وبعد مقتل أبيه، أسندت إليه القيادة فى إسبانيا (٢١٠- ٢٠٦) وهو فى الرابعة والعشرين من سنه. أظهر براعة عسكرية، وفى مدى بضع سنوات استولى على إسبانيا كلها. تولى القنصلية ٢٠٥ ورفض مجلس الشيوخ (السناتو) السماح له بنقل مسرح الحرب إلى أفريقيا، فذهب إلى صقلية حيث درب جيشًا من المتطوعين. وفى ٢٠٤ ذهب إلى أفريقيا حيث أحرز عدة انتصارات تكللت بهزيمة القرطاجيين عند زاما ٢٠٢ هزيمة فاصلة. ونتيجة لذلك أصبح معبود الجماهير، وتمتع بمكانة لا نظير لها، وانتخب كنسورًا ١٩٩، وبعد ذلك بقليل أصبح زعيم مجلس الشيوخ (السناتو)، وتولى القنصلية ثانية ١٩٤، عندما أسندت إلى أخيه لوكيوس قيادة الحرب ضد أنطيوخوس ٣ (١٩٠)، أشرك أفريكانوس معه فى القيادة لكنه مرض عقب ذهابه إلى آسيا، ولم يقم بدور فعال فى انتصار أخيه عند ماجنسيا ١٨٩، رأى **كاتو الأكبر** فى ازدياد نفوذ أفريكانوس خطرًا شديدًا يتهدد الدستور وهو خطر قيام دكتاتورية عسكرية، فعمل هو وأنصاره، على تحطيم نفوذ أسرة إسكيبيو، فوجهت

ضد هذه الأسرة حملات سياسية لاذعة، واتهم لوكيوس ١٨٧، بتبديد غرامة الحرب التى فرضت على أنطيوخوس، ولم ينقذ لوكيوس وأفريكانوس إلا تدخل سمبرونيوس جراكوس، لكن الفضيحة قضت على آمال أسرة إسكيبيو وهى فى ذروة المجد، اعتزل أفريكانوس الحياة العامة وهجر روما إلى ضيعته فى كمبانيا حيث توفى بعد ذلك بقليل ١٨٣. تبنى ابنه الأكبر ابن خاله بوبليوس كورنيليوس إسكيبيو إيميليانوس أفريكانوس نومانتينوس الذى اشتهر فيما بعد باسم **إسكيبيو أفريكانوس الأصغر** (ح ١٨٥- ١٢٩ ق م) وأصبح قنصلاً ١٤٧ فى أثناء الحرب البونية الثالثة، ودمر قرطاجة تدميراً كاملاً. تولى أفريكانوس الأصغر القنصلية ثانية ١٣٤ وأخضع ثورة فى إسبانيا وخرب نومانتيا. وبرغم صلة القربى بينه وبين تيبريوس جراكوس كان يكره سياسته وأساليبه. كان يريد إحياء الطبقة الوسطى بمنح الإيطاليين الحقوق الرومانية، توفى فى ظروف مريبة أثارت الشك.

إسكيبيو أفريكانوس الأصغر: انظر: **إسكيبيو**.

إسكيبيو أفريكانوس الأكبر: انظر: **إسكيبيو**.

الأسكية: إحدى لغات الفصيلة الفرعية الطليانية للغات الهندية الأوروبية، انظر: **لغة** (جدول).

إسكيثيه (بلاد السقط): اسم أطلقه الإغريق القدماء على إقليم يقع على شواطئ البحر الأسود الشمالية بين جبال الكربات ونهر الدون. كان أغلب نصف الإقليم الشرقى سهولاً جرداء، أما نصفه الغربى فكان من أغنى أقاليم الدنيا فى إنتاج القمح. احتل الاسكيثيون هذا الإقليم فى القرن ٧ ق م. ولا يعرف موطنهم الأصلى لكنهم كانوا يتكلمون لغة هندية إيرانية. غزت فئة أخرى منهم الجزء الأعلى من بلاد ما بين النهرين وسورية (ح ٦٥٠-٦٢٠ ق م) وتقدمت فئة ثالثة إلى ما وراء جبال الكربات، لكن أكثرهم بقوا فى جنوبى روسيا. ويتألف الاسكيثيون من قبائل رحل لكل منها ملكها ومساعدوه من رؤساء العشائر، وكانوا يدفنون مع خيولهم وأتباعهم فى مقابر على شكل تلال. وظلوا على عاداتهم من حياة الرحل، وكانوا يستغلون أهالى الإقليم الأصليين وخاصة فى مناطق زراعة القمح، ويصدرون لإغريق البحر الأسود الفائض من محصول القمح، ويقبلون على منتجات الإغريق الفخارية والمعدنية. صدوا غزوة لدارا الأول (ح ٥١٢ ق م) وحوالى ٣٢٥ ق م قضوا على حملة أرسلها ضدهم الإسكندر الأكبر، لكن الكلت طردوهم من شبه جزيرة البلقان وأواسط أوروبا (ح ٣٠٠ق م). وفى خلال القرون الثلاثة الأخيرة قبل الميلاد خلفهم السرامطة (سارماتى) فى جنوبى روسيا. وجدت بعض بقاياهم فى القرم ودوبروجا، ولم يعد للسقط ذكر فى عهد الإمبراطورية الرومانية.

إسكيمو: السكان الوطنيون للمناطق القطبية وشبه القطبية بأمريكا الشمالية. يقدر عددهم بحوالى **٦٠٠٠٠ نسمة** (١٩٩٣) وهم موزعون على النحو التالى: **١٠٠٠٠ نسمة** فى جرينلاند، ٢٩٠٠٠ فى آلاسكا و ١٩٠٠٠ فى كندا و ٢٠٠٠ فى سيبيريا. وبالرغم من تشتتهم فإنهم متجانسون فى اللغة وبناء الجسم والثقافة. وتعتبر براعة ثقافتهم المادية ضرورية للحياة فى القطب. تشير ملامحهم المنغولية إلى انحدارهم من أصل آسيوى. يستمدون من الحيوانات الثديية البحرية الطعام والملابس وزيت الإضاءة والطبخ والآلات والأسلحة، ويقوم الرجال بالصيد وإقامة البيوت والأعمال الشاقة، وتتفرغ النساء للأشغال المنزلية. وأغلب الاسكيمو يعيشون الآن فى مستوطنات حديثة. ويستخدموا الأسلحة النارية فى الصيد وسيارات الجليد للسفر.

أسلاب، نظام: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، نظام كانت تمنح بمقتضاه الوظائف للأعضاء الموالين للحزب الحاكم، كان أندرو **جاكسون** أول من توسع فى استخدامه وبلغ الفساد الذى صحب هذا النظام الذروة فى عهد رياسة **جرانت**. وأدى رد الفعل إلى إصلاح الإدارة المدنية. أنشئت الإدارة المدنية ١٨٧١، ولكن هذا النظام بقى قائمًا بالنسبة لكثير من الحكومات الاتحادية.

أسلاك شائكة: انظر: **حسك**.

الإسلام: الدين الذى أنزله الله على محمد ﷺ، النبى العربى. عرف باسم الإسلام منذ عهده الأول، ومعنى هذه الكلمة: الطاعة، والإذعان، والصلح، والأمان، والخلوص، والبراءة من الشوائب الظاهرة والباطنة، أى إخلاص الدين والعقيدة لله تعالى. وهذه هى جملة المعانى الشرعية للفظ إسلام، التى ردها المفسرون والمتكلمون واللغويون وغيرهم من الباحثين إلى أصلها اللغوى، فإذا هى ألفاظ عربية المادة والصيغة، لها عند العرب معان هى حقائق لغوية. وقد ورد هذا اللفظ فى القرآن ثمانى مرات، منها ست فى سور مدنية، واثنتان فى سورتين مكيتين، وذلك كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران: ١٩- مدنية)، وقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: ٣- مدنية)، وقوله تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ (الأنعام: ١٢٥- مكية). والدين فى القرآن هو الإيمان للأصول الدينية، التى هى حقائق خالدة لا يدخلها النسخ، ولا تختلف فيها الأنبياء، وإن الإسلام هو هذا الدين، إذ لا دين غيره عند الله، ولذلك هتف به الأنبياء، فنرى نوحًا يقول لقومه: ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (يونس: ٧٢)، وموسى يقول لقومه: ﴿يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ﴾ (يونس: ٨٤). والحواريون يقولون لعيسى: ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ٥٢)، والإسلام وإن كان هو الدين الذى جاء به خاتم النبيين، والاسم الذى أطلقه المسلمون على عقيدتهم، والحق الذى نزل قرآنه بين العرب وبلغة العرب فهو دعوة موجهة للإنسانية عامة، لا فرق بين عرب وعجم، وأمة وأمة، وجنس وجنس: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ (سبأ: ٢٨) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧) وكذلك يقول الرسول فى وصية له، رواها على بن أبى طالب: «عليكم بكتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، ومن اتبع الهدى فى غيره أضله الله، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم». ذلك لإن الإسلام ظهر بين العرب فى الجزيرة العربية، بعد فترة من ظهور اليهودية والنصرانية، فترة اختلط فيها الباطل بالحق، ودخل فيما أوحاه الله من قبل، من الدين الصحيح، ما ليس منه، ولذلك ابتعد الناس كثيرًا أو قليلاً عن العقيدة الحقة، وكان لا بد للإسلام من أن يتجه إلى تصحيح العقيدة، وبيان الحق فى بلاد العرب بداية، لأنها كانت تموج بمعارف دينية عديدة، وآراء فلسفية ذات خطر، إذ حلت بها اليهودية، وأخذ الأحبار يعملون على نشر تعاليم التوراة، فأقاموا الصوامع والبيع فى يثرب وخيبر وغيرهما كما حلت بها النصرانية، وحذا الرهبان حذو الأحبار فبنوا الأديرة والكنائس، وانقسموا إلى جماعتين كبيرتين: النساطرة فى الحيرة، واليعاقبة فى غسان، وكلتاهما تدعو إلى كتابهم المقدس وتنشر تعاليمه. وكذلك تسربت إلى بلاد العرب الحكمة الفارسية، والحكمة اليونانية والرومانية، عن طريق رحلة الشتاء إلى اليمن حيث الفرس، ورحلة الصيف إلى الشام حيث الروم. وعن طريق الإمارات العربية المتاخمة لفارس وروما، إمارة الحيرة شرقًا، وإمارة الغساسنة فى الغرب، تسربت هاتان الديانتان، وهاتان الفلسفتان جميعًا، إلى الجزيرة العربية، مقرونة بالبراهين الجدلية التى يستدل بها كل فريق على صدق دعواه وبطلان دعاوى الآخرين. هكذا كان العرب يحيون فى بلبال دينى كبير، تتقاذفهم الملل والأهواء والنحل، حتى كان منهم من يتطلع لدين جديد ينقذهم مما هم فيه من بلبلة وضلال، وكان ذلك الدين هو الإسلام، ومن أجل هذا كله كان الإسلام حريًا أن يصل إلى ما أراد من الهداية، وتبين الحق من الباطل، مما يتصل بالله والعالم والإنسان، وعلاقة ذلك بالديانتين الأخريين. ويقوم الإسلام على خمسة أركان: هى **شهادة** أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، و**الصلاة**، و**الزكاة**، و**الصوم**، و**الحج** لمن استطاع إليه سبيلاً. أما أصول الشريعة الإسلامية فأربعة متفق عليها، وهى على الترتيب: كتاب الله أو **القرآن**، وهو كلام الله الذى نزل به الروح الأمين

على قلب محمد ﷺ، ليكون حجة له على أنه رسول الله، ودستوراً للناس يهتدون بهداه، ويتعبدون بتلاوته، وهو المدون بين دفتى المصحف، والمنقول إلينا بالتواتر كتابة ومشافهة، جيلاً عن جيل، محفوظًا من أى تغيير أو تبديل، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩)، وهو حجة على الخلق أجمعين، ودليل أنه من عند الله أنه معجز، ولقد عجز أئمة اللغة العربية عن عباراته، وهو متضمن الأحكام الملزمة للبشر، وهى ثلاثة أنواع: (أ) أحكام اعتقادية، تتعلق بما يجب على المكلف اعتقاده فى الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، (ب) أحكام خلقية، تتعلق بما يجب على المكلف أن يتحلى به من الفضائل، وما يتخلى عنه من الرذائل، (ج) أحكام عملية، تتعلق بما يصدر من المكلف من أقوال وأفعال وعقود وتصرفات. والأصل الثانى من أصول الشريعة الإسلامية هو السنة، وهى ماصدر عن الرسول من فعل أو قول أو تقرير. فالقولية هى أحاديثه، الفعلية هى أعماله، والتقريرية هى ما فعله أحد الصحابة وأقره عليه الرسول، إما بسكوته، أو عدم إنكاره، أو موافقة أو بإظهار استحسانه. والسنة إما أن تكون سنة مقررة مؤكدة حكمًا كما جاء فى القرآن، وإما مفصلة ومفسرة لما جاء فى القرآن، وإما مثبتة ومنشئة حكمًا سكت عنه القرآن، والعلاقة بين السنة والقرآن هى أنها فى المرتبة الثانية بالنسبة له. وعن الأصلين معًا قال النبى ﷺ: «تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدى ما تمسكتم بهما: كتاب الله، وسنة رسوله». **والإجماع** هو الأصل الثالث من أصول التشريع الإسلامى، وهو عبارة عن اتفاق المجتهدين من أمة محمد ﷺ فى عصر من العصور على حكم شرعى. أما الإجماع الخاص بتقرير قاعدة شرعية، فالأمر فيه لا يعدو أن يكون موضوع تأويل، أما الأصل الرابع فهو **القياس**، وهو استخدام التعليل القائم على تشابه بين الحالات فى التشريع. وهذه الأصول الأربعة إن دلت على شىء فإنما تدل على أن شريعة الإسلام شريعة حية نامية قابلة للتطور، بحيث استطاعت أن تساير امتداد الفتح وما نشأ عنه من اتساع رقعة الإسلام، بالقياس إلى الظروف المحلية للحياة والعادات والشعوب الجديدة التى دخلته وانضوت تحت لوائه. ولما كان الإسلام دينًا للكل، لا لفئة، ويعمل على هدى الإنسان فى الدنيا والآخرة، بإقامة دين حنيف وإنشاء دولة حرة، فقد جاء بمجموعة من المبادئ والأحكام التى تنظم له مناشطه فى الحياة: حياته وحياة الآخرين، أى الحياة بجميع أبعادها الروحية والأخلاقية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، من هذه المبادئ ما نص عليه الإسلام من الخلوص بين الإنسان وخالقه، بحيث لا يكون تابعًا لأحد من إخوانه فى البشرية يكون وسيطًا بينه وبين خالقه، فلا كهانة ولا كهنوت، ولا رجال دين فى الإسلام (بل هناك علماء مجتهدون): ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة: ١٨٦). وبهذا وضع الإسلام أساس الحرية الروحية للإنسان، ومن مبادئه المساواة العامة بين البشر، فلا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات: ١٣)، وبهذا المبدأ وضع الإسلام أساس الحرية الاجتماعية للإنسان، ونص الإسلام كذلك على تقرير مبدأ الشورى فى الحكومة، فقال تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ (الشورى: ٣٨)، وقال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِى الْأَمْرِ﴾ (آل عمران: ١٥٩)، وبذلك جعل لكل فرد حق الرقابة على الحكم وإبداء الرأى فى الشئون العامة، وذلك هو مبدأ الديمقراطية فى الإسلام. وكذلك اعترف الإسلام بحق العقل فى تقرير المعتقدات وتحديد المعاملات، فنص على أنه مناط التكليف، ومحك النظر، وفيصل التفرقة: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (البقرة: ٤٤ - وفى عدة سور اخرى) ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ (العنكبوت: ٤٣) بل ذهب القرآن إلى أن إيمان المقلد غير مقبول، وقال فى الآخذين بالظنون والأوهام: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ

اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ (يونس: ٣٦)، وبهذا المبدأ تحررت العقول كما تحررت النفوس بالمبدأ الأول من أسر العقائد، وظهر الدين مؤاخيًا للعقل لأول مرة فى تاريخ الإنسان، وكما آخى الإسلام بين الدين والعقل، آخى بينه وبين المدنية، فقرر أن الدين ليس عدوًا للمدنية، بل هو دليلها الصادق: ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ (القصص: ٧٧)، ولما كان العامل فى نشوء المدنية المادية هو العلم، قرر الإسلام أن العلم فريضة إنسانية: ﴿هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر: ٩)، ومن مبادئ الإسلام التسامح الدينى، فقد أمر الإسلام أتباعه أن يبروا الأجانب عن دينهم ويعدلوا معهم، إذا كانوا لم يقاتلوهم فى الدين ولم يخرجوهم من ديارهم: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِى الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (الممتحنة: ٨). وقد جاءت الأخبار عن السنين الأولى للإسلام بأروع الأمثلة التى ضربها النبى ﷺ والخلفاء إزاء أهل الأديان القديمة: من ذلك مثلاً ما تضمنته وثيقة المدينة لليهود من الحقوق وما قررته عليهم من الواجبات متساوية فيها مع الأنصار والمهاجرين، وكذلك عهد النبى ﷺ مع نصارى نجران، الذى حوى احترام منشآت النصارى، ثم هذه القواعد التى زود بها معاذ بن جبل، عند ذهابه إلى اليمن: «لا يزعج يهودى فى يهوديته . . إلخ». ومثل ذلك حدث فى عهد الخلافتين الصديقية والفاروقية كما حدث فى عهد الخليفتين عثمان وعلى، فقام المسجد إلى جانب البيعة والكنيسة، غير طامع فيهما، ولا ناقم عليهما. وكان الإسلام يشجع الكفايات الأجنبية: فالطبيب المسيحى، والمترجم العبرى، والرياضى الهندى، والموسيقى الفارسى، كانوا جميعًا يستطيعون أن يطمئنوا إلى أنهم واجدون التقدير وحسن الجزاء. وبعد هذا كله نجد الإسلام يبيح لأتباعه حرية البحث والنظر، سواء فى فروع العبادات أو فى نظام المعاملات، وما أن أخذ المسلمون يعملون بهذا المبدأ،

حتى راج المعترك الإسلامى بشتى الآراء والأفكار، وكان الجميع يستندون إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فيما ينشأ بينهم من خلاف. وقد نشأ عن هذه الحرية فى البحث والنظر، الميل إلى تمحيص الأحاديث، والنظر المدقق فى التفسير، وجمع متباين الآراء ومختلف التأويل. وما هو إلا قليل حتى ظهرت المذاهب التى تعد بالعشرات فى الفقه الإسلامى وأصوله، وإذا كان قد بقى منها أربعة، فما ذلك إلا لكثرة أتباعها وانتشار زعمائها فى أرجاء الأرض، والأئمة الأربعة لا يدعون أنهم وصلوا إلى الحق المبين، ولا يحتمون على أتباعهم الأخذ بما قالوا إلا بعد تفكر وتشوف. فالإمام الأعظم أبو حنيفة كان يقول: «هذا رأى أبى حنيفة، وهو أحسن ما قدرنا عليه، فمن جاءنا بأحسن منه فهو أولى بالصواب»، وكان الإمام أحمد بن حنبل يقول: «انظروا فى أمر دينكم، فإن التقليد لغير المعصوم مذموم وفيه عمى للبصيرة» وقال الإمام الشافعى للربيع: «يا أبا اسحق لا تقلدنى فى كل ما أقول، وانظر فى ذلك لنفسك فإنه دين». أما الإمام مالك بن أنس فكان يقول لأصحابه إذا استنبط حكمًا من الأحكام: «انظروا فيه، فإنه دين، وما من أحد إلا ومأخوذ من كلامه ومردود عليه، إلا صاحب هذه الروضة» (يقصد رسول الله). ولما كان الدين الإسلامى دين توحيد فى العقائد، لا دين تفريق فى القواعد، كان العقل من أشد أعوانه، والنقل من أقوى أركانه، فقد تقرر مصير علماء الإسلام ونظاره من خلال موقفهم بإزاء هذين القطبين: فمذهب المعتزلة قام على منهج يؤثر العقل، ويعمل على موافقة صريح المنقول لصحيح المعقول، بينما قام مذهب السلف على منهج يؤثر النقل ويعمل على مطابقة المعقول، وبينهما قام مذهب الأشاعرة، يعمل على ربط ما بين المنهجين، والكل على وفاق على أن الآيات البينات لا جدال فيها، وعلى أن الأحكام الدينية واجبة الاتباع. أما الذى اختلفوا فيه، فقد كانت فيه خصوبة، وكان فيه ثراء، لأنه الاختلاف الخلاق الذى أثمر تراث الإسلام، ذلك الدين

القويم الذى يمكننا أن نحدد ماهيته فى هذه الكلمات القصار: دين الفطرة، ودولة الحرية وحضارة الإنسان.

انتشار الدعوة الإسلامية: قضى النبى محمد ﷺ وقتًا طويلاً يتحنث ويتعبد فى غار حراء الليالى ذوات العدد، ولما نزل عليه الوحى يأمره بتبليغ رسالته ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤) وجه دعوته إلى إقناع قومه باعتناق الإسلام، وكانت زوجه السيدة خديجة أول من آمن به، فزيد بن حارثه، فعلى بن أبى طالب، فالصديق أبو بكر، ثم تلاهم غيرهم. بدأ محمد يجهر بدعوته، فدعا عشيرته إلى الدين الجديد، ولكنه لقى معارضة شديدة، ولا سيما من قبيلة قريش، فأشار على أتباعه بالهجرة إلى الحبشة ٦١٥، ولما اعتنق عمر بن الخطاب الإسلام سلك المسلمون مسلكًا أشد جرأة، وجهروا بتأدية شعائر الإسلام جماعات حول الكعبة، فأثار ذلك ضغينة قريش، وصمم رجالها على مقابلة دعوة النبى بالإهانة، مما اضطر محمدًا إلى الانطلاق إلى الطائف، ودعا فريقًا من أهلها إلى وحدانية الله، فأخرجوه من ديارهم، لكنه لم ييأس. وفى أحد مواسم الحج إلى مكة، نجح محمد ﷺ فى التأثير على عقيدة بعض الحجاج، فاعتنقوا الدين الحنيف، وكانت غالبيتهم من المدينة، فارتبط معهم فى محالفة ٦٢٠، وبهم انتشرت دعوة الإسلام فيها فأمر النبى أصحابه بالهجرة إليها واصطحب هو أبا بكر فى هجرته إلى المدينة فى ٦٢٢، فلما وصلوا قابلهم أهل المدينة بالترحاب، وسمى هذا الحادث الكبير بيوم الهجرة، وجاء فى أعقاب نشوب عدة معارك بين المسلمين والكفار، وكان الجهاد قد كتب على المسلمين بعد الهجرة، دفاعًا عن دينهم وكيانهم. وقبيل وفاة محمد ﷺ ظهرت بالجزيرة حركة مقاومة للإسلام، اشتدت بوفاته، ولكن صمم الخليفة **أبو بكر الصديق** على القضاء عليها، ونجح بفضل حكمته ومهارة قادته، ولم يكد يمضى عام وبعض عام حتى عادت الجزيرة إلى الاعتصام بالإسلام. بعث أبو بكر بأربعة جيوش إلى الشام ٦٣٣، وبجيش آخر بقيادة خالد بن الوليد إلى العراق، ولم ينته عام ٦٣٤ حتى سيطر خالد على شاطئ الفرات الغربى ثم اتجه إلى فلسطين، وانتصر على البيزنطيين فى معركة أجنادين ٦٣٤، ودخل دمشق ٦٣٥، وقضى على أعداء الإسلام فى معركة اليرموك ٦٣٦. واستمرت الفتوح الإسلامية فى زمن **عمر بن الخطاب** فى الميدان الفارسى، بقيادة **سعد بن أبى وقاص**، وأحرز العرب نصرًا باهرًا على الفرس فى القادسية ٦٣٧، ثم استولوا على المدائن (طيشفون)، وطاردوا فلول الفرس حتى التقوا بها عند نهاوند ٦٤٢، وهزم يزدجرد. بلغت الجيوش العربية طوروس، بعد أن طهرت الشام من القوات البيزنطية، وسار **عمرو بن العاص** من فلسطين لفتح مصر ٦٣٩، واستولى على بابليون ثم آلت البلاد كلها إلى المسلمين بمقتضى معاهدة الإسكندرية ٦٤٢. وفى أيام **عثمان بن عفان** توغلت جيوش العرب شرقًا فى باقى أقاليم فارس، كما تقدمت شمالاً فى أرمينيا، وتمكن الأسطول الإسلامى من إحراز النصر البحرى على البيزنطيين فى معركة ذات الصوارى ٦٥٥. وفى أيام معاوية الأموى استؤنفت الفتوح الإسلامية، فهاجم القسطنطينية، وغزت جيوشه أفريقيا، ثم توقفت حركة الإنطلاق العربى بسبب عودة الفتن الداخلية. ووقعت حروب دامية بين الأمويين وآل الزبير فى الحجاز والشام والعراق، وتم النصر النهائى لعبد الملك بن مروان. وفى أيام خلفه الوليد، اندفعت الجيوش من الأراضى الفارسية فى شعبتين: اتجهت إحداهما إلى بلاد ما وراء النهر (جيحون)، واستولت على بخارى وسمرقند وفرغانة وقشغر، وبلغت أطراف الصين، واتجهت الشعبة الثانية إلى الهند بقيادة محمد بن القاسم الثقفى، واستولت على بلاد السند حتى مدينة الملتان. أما فى شمال أفريقيا فتقدمت الجيوش من برقة إلى المغرب بعد عدة معارك، تحت قيادة عقبة وحسان وموسى بن نصير، ودخل الأهلون فى الإسلام. أوفد موسى القائد **طارق بن زياد** لفتح الأندلس، على رأس

قوات من البربر والعرب، فقضى على دولة القوط الغربيين، ووصل إلى جبال البرانس. وفى موجة تالية زحفت الجيوش العربية إلى جنوب فرنسا (غاليا)، ولكن توقفت الفتوح عند مدينة تور ـ بواتيه، حيث تمكن شارل مارتل من صد الجيوش الإسلامية. صاحب هذا التوسع العربى السريع ظاهرة انتشار الإسلام فى الأقطار المفتوحة، وانتقال اللغة العربية إليها. وفى الهند توقفت الفتوح الإسلامية فى زمن الأمويين، ثم استؤنفت فى عهد الخليفة المأمون وأخيه المعتصم، إلى كشمير، ثم نهض الغزنويون، الذين استقلوا بشئونهم عن الخلافة العباسية ببغداد (٩٦٢-١١٨٦)، واتخذوا غزنة ببلاد الأفغان عاصمة لهم، وقاموا بعدة حملات موفقة فى الهند، ودعم سلاطين المغول: بابر، وأكبر، الإسلام بالهند، ولا سيما فى الشمال (القرنان ١٦ و ١٧). وفى الوقت الذى كان فيه العرب ينسحبون من الأندلس، استولى العثمانيون (بعد تأسيس دولتهم القوية بآسيا الصغرى) على ملك البيزنطيين فى أوروبا، فى أعقاب استيلاء محمد الفاتح على القسطنطينية ١٤٥٣، ثم ضموا القرم ١٤٧٥، وجزر بحر إيجة، وجزءًا من إيطاليا. وفى أيام سليمان القانونى (١٥٢٠- ٦٦)، اخترقت الجيوش العثمانية قلب أوروبا، واستولت على بلجراد ١٥٢١، ثم أصبحت المجر ولاية عثمانية ١٥٢٦، ولم تستطع الجيوش الاستيلاء على فيينا، بالرغم من الحصار الطويل، وتمكن سليمان من طرد الإسبان من شمال أفريقيا، وكانوا يحلمون بضم تلك البلاد إليهم. وفى أثناء الحكم العثمانى للبلدان الأوروبية التى سقطت بأيديهم، اعتنق كثير من السكان الدين الإسلامى، وأصبح مسلمو البوسنة والهرسك وبلغاريا وألبانيا من أشد المسلمين تمسكًا بالإسلام. وانضمت إليهم نسبة غير قليلة من سكان قبرص وكريت ورودس. ولقى الإسلام أرضًا طيبة فى الشرق الأقصى، بفضل رجال الدعوة والتجار المسلمين، الذين جاءوا إلى الملايو وجزر الهند الشرقية. وبلغ انتشار الإسلام أوجه فى الركن الشمالى من جزيرة سومطرة فى القرن ١٣، حيث أسلم بعض الحكام، وتبعهم كثير من الأهالى، ثم انتشر الإسلام أيضًا فى جاوة بفضل الدعاة، وكثرت فيها مراكز الدعوة. ومن هاتين الجزيرتين انتقلت جاليات إسلامية إلى الملايو منذ القرن ١٣، واستقرت جاليات إسلامية فى الأطراف الجنوبية من البلاد، وأسس أحفاد المسلمين مدينة ملقا. ومن الملايو وجد الإسلام طريقه إلى سيام والهند الصينية. أما عن الصين، فقد دخل إليها الإسلام مع التجار المسلمين، منذ أن استقروا بالمدن الهامة فى القرن ٨، إذ منحتهم أسرة تانج الملكية حرية العبادة وأداء شعائر الإسلام، وأدت الفتوح الأموية فى أواسط آسيا إلى قيام الاتصال بين الدولة الإسلامية والصين، ومن ثم نشأت جاليات إسلامية كثيرة بداخل البلاد.

الإسلام فى القارة الأفريقية: استقر الإسلام فى الشمال الأفريقى، حيث قامت عدة دول إسلامية، ثم نفذ عبر الصحارى الكبرى إلى بلاد السودان، مستخدمًا طرق القوافل، ويرجع الفضل فى انتشار الإسلام هناك إلى سكان الصحراء، وحماسة بعض شيوخ قبائل لمتونة فى مطلع القرن ١١، وإلى نشاط الفقيه عبد الله بن يس الذى كرس جهوده لنشر الإسلام فى غرب أفريقيا مع أتباعه الذين عرفوا منذئذ باسم المرابطين، ولما توفى ١٠٥٤، كانت دعوته قد بلغت كثيرًا من البلاد المتاخمة للساحل الأفريقى. وصل خلفاؤه إلى مملكة غانا وبلاد تكرور، وقامت دولة مالى الإسلامية (١٢٣٨ ـ ١٤٨٨)، وفى أعقابها سنغاى (١٤٦٤- ١٥٩١)، وكانت **تمبكتو** قد أصبحت منذ ١٠٧٧ مركزًا للدراسات الإسلامية، وشيدت المساجد فى المدن، وعمرت المدارس برجال الدين. وانتشر الإسلام فى السودان الأوسط، إذ أسلم سلاطين كانم، وبورنو، وشعوبهما. وكانت بورنو تقع على الشاطئ الغربى لبحيرة تشاد. تدفق المسلمون فى أنحاء نيجريا الشمالية، بفضل قبائل الهوسا والفولة. وهكذا استقر الإسلام فى قلب أفريقيا، وأصبح فى مركز يساعده على الانتشار فى اتجاهات عديدة، بفضل

جماعات الطرق الصوفية، ولا سيما القادرية والتيجانية والسنوسية. وجدير بالاشارة ما حملته رسالة الإسلام من صنوف العطاء الحضارى الذى تحتاجه البشرية فى زماننا الذى طغت فيه الماديات على ثوابت القيم. من ذلك تكريم الإسلام للإنسان فى إطار نظرية الاستخلاف التى اسجد الله بسببها له الملائكة. وكفالة الحقوق الكاملة له حتى ينهض بهذه المهمة ثم كفالته الواضحة لحقوق المرأة ووصاية الرسول ﷺ بها فى حجة الوداع. ثم كفالة العدل الاجتماعى وتذويب الفوارق بين الطبقات من خلال نظام المواريث والحقوق المقررة للفقراء فى أموال الأغنياء، وتقديم النموذج التطبيقى لهذا التكافل فى تجربة «المؤاخاة» بين الأنصار والمهاجرين والتحذير من أن يبقى المال حكرا فى أيدى الأغنياء. ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ (الحشر: ٧) هذا إلى تقرير الإسلام للتوجه الحضارى فى تثمير المال ـ ليس بالربا ـ الذى يحول المال من نقد إلى سلعة ويستغل الفقير وذا الحاجة، ولكن يثمره من خلال البيع والشراء والتجارة لتحريك الحياة وتوفير مصالح العباد. وللإسلام فى أمر الحرب والسلام رؤية تحصرها فى الإطار الحضارى لدفع الباطل بالحق ودفع الظلم بالعدل والتمكن فى الأرض لقيم الخير والعدل والدفاع عنها. هذا إلى ما قيدت به الحرب من الضوابط التى تنهى عن الاجهاز على الجريح أو التمثيل بجثة القتيل أو قتل الشيوخ والنساء والأطفال والرجال ما لم يحملوا السلاح، إضافة إلى ضرورة الإنذار بها قبل البدء فيها. . وحسن معاملة الأسير. هذا إلى تميز الإسلام بتوجهه الحضارى فى شئون العمران وإقامة منهجية التغيير الاجتماعى وتغيير ما بالنفس الذى يتم عادة بالرشد والهداية، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١). إضافة إلى تحذيره من الفسوق والسفه والترف واعتبار المترفين عنصر إفساد فى الأرض يعرضها للخراب ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ (الإسراء: ١٦).

إسلام أباد: مدينة (ح ٦٥٧٧٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة باكستان، ش ق باكستان بهضبة بوت وور على بعد ١١ كم ش غ روالبندى، شرع فى تأسيسها لتخلف روالبندى كعاصمة لباكستان ١٩٦٠. نقلت إليها معظم الوزارات (يولية ١٩٧٠). مقر الجامعة الأهلية والجامع الكبير. منذ ٢٠٠٣ بدأت المدينة مرحلة إعادة تنمية الطرق والمبانى الإلكترونية وصناعة الأثاث.

اسم: اصطلاح نحوى يطلق على ما دل من الكلام على معنى فى نفسه غير مقترن بزمان، وعلاماته أن يصلح للجر بالحرف والإضافة والتبعية، وللتنوين، وللنداء، وللتعريف، وللإسناد إليه. وينقسم من حيث المعنى إلى: (١) اسم عين: ما دل على معنى محسوس، (٢) اسم معنى: ما دل على غير محسوس، (٣) اسم جنس: ما دل على شيء وكل ما ماثله، (٤) الضمير: ما دل على متكلم ومخاطب وغائب، (٥) العلم: ما عين مسماه مطلقًا، (٦) الإشارة: ما دل على مشار إليه، (٧) الموصول: المحتاج إلى صلة تتم معناه، (٨) المصدر: ما دل على الحدث، (٩) اسم الفعل: ما دل على معنى الفعل ولم يقبل علاماته، (١٠) اسم الفاعل: ما اشتق للدلالة على الفاعل، (١١) اسم المفعول: ما اشتق للدلالة على المفعول، (١٢) اسم الزمان: ما اشتق للدلالة على زمان وقوع الفعل، (١٣) اسم المكان: ما اشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل، (١٤) اسم الآلة: ما اشتق للدلالة على الأداة التى تحقق بها الفعل، (١٥) اسم التفضيل: ما اشتق للدلالة على اشتراك شيئين فى صفة يزيد فيها أحدهما عن الآخر، (١٦) اسم المنسوب: ما ألحق بآخره ياء مشددة مكسورة ما قبلها للدلالة على النسبة إليه، (١٧) اسم العدد: ما وضع لكمية أفراد الأشياء. وينقسم الاسم من حيث البنية إلى: (١) المجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية، وهو ثلاثى

ورباعى وخماسى، (٢) المزيد: ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية، (٣) الجامد: ما لم يؤخذ من غيره، (٤) المشتق: ما أخذ من غيره، (٥) الصحيح: ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة، (٦) المعتل: ما كان أحد أصوله حرف علة، (٧) المنقوص: ما آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، (٨) المقصور: ما آخره ألف لازمة، (٩) الممدود: ما آخره همزة تلى ألفًا زائدة، (١٠) السالم: ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف. وينقسم من حيث الإعراب إلى: (١) المتمكن: ما تغير آخره بتغير العوامل لفظًا وتقديرًا (المعرب)، (٢) غير المتمكن: المبنى أو ما شابه الحرف فلزم صورة واحدة، (٣) المنصرف: ما لم يشبه الفعل وتظهر عليه علامات الإعراب، ويسمى المتمكن الأمكن، (٤) غير المنصرف (الممنوع من الصرف): ما أشبه الفعل فجر بفتحة، وسمى متمكنًا غير أمكن (٥) اسم الناسخ: المبتدأ إذا دخل عليه ناسخ (كان وأخواتها أو إن وأخواتها)، فيفقد اسمه ويسمى اسمًا للناسخ.

اسم تجارى: الاسم الذى يستخدمه التاجر فردًا كان أو شركه ليتميز محله التجارى عن نظائره، ويحمى القانون الاسم التجارى، وقد أوجبت اتفاقية باريس المبرمة فى (١٤ أبريل ١٨٩١) والخاصة بحماية الملكية الصناعية حماية الأسماء التجارية فى جميع بلاد الاتحاد الذى يتكون من الدول الموقعة عليها، والمنضمة إليها. وإذا كان الاسم خاصًا بتاجر فرد وجب أن يدخل اسمه الشخصى عنصرًا أساسيًا فى تكوينه، والاسم التجارى من الحقوق المالية، ويجوز التعامل فيه. وينظم القانون المصرى الأسماء التجارية، وقد فرض على كل تاجر فردًا كان أو شركة اتخاذ اسم تجارى لتمييز متجره، ويتكون اسم الشركة التضامن من أسماء الشركاء جميعًا أو من اسم واحد أو أكثر منهم مع إضافة بيان يدل على وجود الشركة، واسم شركة التوصية بنوعيها يشتمل على اسم واحد أو أكثر من الشركاء المتضامنين، أما الشركاء الموصون فلا يجوز أن تذكر أسماؤهم فى عنوان الشركة أو اسمها، أما شركات المساهمة فلا تعنون باسم الشركاء، وإنما يطلق عليها الغرض المقصود منها مع إضافة ما يدل على أنها شركة مساهمة. أما الشركة ذات المسئولية المحدودة فيجوز أن يكون اسمها مبتكرًا أو مستمدًا من غرضها، كما يجوز أن تتخذ عنوانًا لها اسم شريك أو أكثر على أن يكون مصحوبًا بعبارة «شركة ذات مسئولية محددة». ويوجب القانون شهر الاسم التجارى بقيده فى السجل التجارى وفقًا للقانون المصرى الخاص بالسجل التجارى، ويعلن الاسم فى جريدة الأسماء التجارية، ويحمى القانون الاسم التجارى حماية جنائية ومدنية.

أسماء: (ت ح ٦٥٠)، بنت النعمان بن أبى الجون الكندى. شهرت بالشرف والجمال يرتفع نسبها إلى آكل المرار ملك كندة، عرضها أبوها على النبى ﷺ فارتضاها وأمهرها ولم يتزوج بها لصلف عرفت به أقامت فى المدينة، وتوفيت فى خلافة عثمان بن عفان.

أسماء: (ت ٦٥٠)، بنت يزيد بن السكن الأنصارية، من أخطب نساء العرب. عرفت بالشجاعة والإقدام، كان يقال لها خطيبة النساء، وفدت على النبى ﷺ فى السنة الأولى من الهجرة فبايعته وسمعت حديثه، حضرت موقعة اليرموك فى ١٣هـ/ ٦٣٦، فسقت وضمدت الجراح. ولما اشتدت الحرب أخذت عمود خيمتها ودخلت المعركة وصرعت تسعة من الروم، تسمى أيضًا أم سلمة.

أسماء: (ت ح ٦٦٠)، صحابية من تميم، بنت عميس بن معد بن تميم بن الحارث الخثعمى. أسلمت مبكرة، وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبى طالب. قتل جعفر شهيدًا فى وقعة مؤتة (سنة ٨ هـ) فتزوجها أبو بكر الصديق. ولدت له محمدًا، ولما توفى أبو بكر تزوجها على بن أبى طالب، فولدت له يحيى، توصف بأنها مهاجرة الهجرتين ومصلية القبلتين.

أسماء: (ت ٦٩٢)، صحابية قرشية، بنت أبى بكر الصديق، أخت عائشة لأبيها، وأم عبد الله بن الزبير.

عاشت بعد طلاقها من الزبير بن العوام فى مكة مع ابنها إلى أن قتل وعميت. فاخرت بأنها هى وابنها وأبوها وجدها من الصحابة، شهدت اليرموك وقالت الشعر ولها مع الحجاج بن يوسف الثقفى أخبار مشهورة فى قتاله ابنها عبد الله. سميت «ذات النطاقين» لأنها شقت نطاقها لتربط به الطعام على راحلة الرسول ﷺ عند هجرته مع أبيها، روى لها مسلم ٥٦ حديثًا.

أسماء فهمى: (١٩٠٦- ٥٦)، مربية مصرية، درست التربية فى مصر وإنجلترا، وسافرت إلى أمريكا ١٩٤٧ لدراسة إعداد المعلمات. أول مديرة عربية لمعهد التربية العالى للمعلمات ١٩٤٨. عملت على إنشاء كلية بنات جامعية تتبع جامعة عين شمس، وتجمع إلى تدريس التربية دراسات الآداب والعلوم على المستوى الجامعى.

إسماعيل: مدينة **(٨٤٨٠٠ نسمة، ٢٠٠١)**، ج غ أوكرانيا بدلتا نهر الدانوب على حدود رومانيا. مركز تجارى وقاعدة بحرية، وظلت حصنًا تركيًا من القرن ١٦ حتى استولى عليها الروس ١٧٧٠ و ١٧٩٠، انتقل حكمها إلى روسيا ١٨١٢، ثم أصبح تاريخها جزءًا من تاريخ بسارابيا.

إسماعيل أدهم: (١٩١١ - ٤٠)، كاتب تركى الأصل، ولد بالإسكندرية وحصل على الدكتوراه فى العلوم من جامعة موسكو، وانتخب عضواً مراسلاً فى أكاديمية العلوم السوفيتية، وعين مدرسًا للرياضيات فى جامعة سان بطرسبرج. عهدت إليه جامعة فريبورج بالاشراف على طبع كتاب المستشرق سبرنجر عن حياة «محمد» عليه الصلاة والسلام، وانتخب وكيلاً للمعهد الروسى للدراسات الإسلامية، ثم عمل مدرسًا للرياضيات فى معهد أتاتورك بأنقرة. عاد إلى مصر فاتجه للبحث فى الأدب والتاريخ، ونشر دراسات بالعربية عن الزهاوى وخليل مطران وطه حسين وعبد الحق حامد الشاعر التركى. مرض بالسل ومات منتحراً.

إسماعيل باشا: (١٨٣٠-٩٥)، والى مصر (١٨٦٣-٦٧)، وخديوية (١٨٦٧-٧٩)، الابن الأكبر لإبراهيم باشا، تعلم فى مصر وفرنسا، خلف عمه محمد سعيد، أول من أطلق عليه لقب «الخديوية» من رجال أسرته. جنى أرباحًا طائلة لارتفاع ثمن القطن بسبب الحرب الأهلية الأمريكية، ولكنه بدأ الاستدانة من المصارف الأوروبية، ليحقق مشروعاته الكبيرة ويعيش عيشة بذخ وأبهة. بنى كثيرًا من القصور منها قصر عابدين (١٨٦٩-٧٤)، ودار الأوبرا، وعدة خطوط سكك حديدية، وكوبرى قصر النيل (افتتح ١٨٧٢)، كما انشأ الكتبخانة الخديوية (١٨٦٩- ٧٠) وكان المشرف عليها آنذاك على مبارك. ووسع أملاك مصر فى أواسط أفريقيا، وأكمل حفر قناة السويس وفتحها ١٨٦٩ فى احتفال أنفق فيه المال بلا حساب. أنفق الأموال الطائلة التى استدانها فى مشروعات لم تكن مدروسة وبغير رقابة، فوقع فى ضائقة مالية شديدة، واضطر ١٨٧٥ إلى بيع ما ملكته الحكومة المصرية من أسهم القناة (نحو ٤٤ ٪ من أسهم القناة) بثمن بخس للحكومة الانجليزية، وليطمئن الدائنين الأوروبيين أنشأ صندوق الدين ١٨٧٦ ووافق مكرهًا على تعيين لجنة تحقيق من مندوبى الدول الأوروبية الدائنة، وفرض المراقبة الثنائية من ممثلين لفرنسا وبريطانيا ١٨٧٨. عين أول وزارة مصرية برياسة نوبار ١٨٧٨، ولكنه أقالها ليستمر فى تفرده بالحكم. عزله السلطان عبد الحميد ٢ بضغط من الحكومتين الفرنسية والانجليزية (يونية ١٨٧٩)، ذهب إلى إيطاليا حيث أقام بها حتى ١٨٨٥ ثم ذهب إلى الاستانة ولم يسمح له بمبارحتها حتى وفاته. دفن بالقاهرة.

إسماعيل بن محمد الشريف، مولاى: (١٦٤٦-١٧٢٧)، سلطان المغرب (١٦٧٢-١٧٢٧)، من أعظم سلاطين العلويين، أنشأ جيشًا خاصًا من الزنوج الأفريقيين لقمع الفتن التى أعقبت توليته السلطنة لدعم سلطته فى الداخل، خضعت له قبائل صنهاجة التى استعصت على الحكومات السابقة عليه. هاجم معاقل المسيحيين فى بلاد المغرب فاسترد من الإسبان المهدية ١٦٨١، والعرائش ١٦٨٩، وأصيلاً ١٦٩١، كما استرد طنجة من

الإنجليز ١٦٨٤، غير أنهم عادوا فاحتلوا جبل طارق ١٧٠٤. راسل لويس ١٤ وأبرم معاهدة تجارية مع فرنسا ١٦٨٢ التى تعهدت فيها مراكش بحماية السفن الفرنسية ضد حركة الجهاد فى البحر، شيد فى عاصمته الجديدة مكناس قصرا منيفًا، وأكثر من تشييد القلاع العظيمة لتكون حاجزًا بينه وبين العثمانيين فى الجزائر.

إسماعيل حقى: (القرن ١٩)، أديب وناقد عثمانى، ظهر أول ديوان له واسمه «غرام الخريف» (١٨٩٠- ٩١)، كتب قصتين قوميتين تأثر فيهما بالأدب الفرنسى، ألف كتاب «الترك فى القرن ١٤» فى أربعة مجلدات. وكتب تاريخ حياة كثير من المعاصرين الساسة والشعراء.

إسماعيل حقى، الشيخ: (١٦٥٢-١٧٢٥)، من أشهر علماء العثمانيين وشعرائهم وواحد من كتاب التصوف ومن أخصبهم إنتاجًا. بدأ التأليف فى العشرين من عمره بمدينة بروسه، أدى فريضة الحج ورحل إلى عدة بلاد، استقر فى بروسه حيث شيد مسجدًا ورباطًا (١٧٢٤-٢٥). ألف ما يربى على مائة مصنف ما بين رسائل فى التصوف وكتب فى الدين. طبع بعضها، ومن أهمها «روح البيان فى تفسير القرآن» وهو تفسير للقرآن فى أربعة مجلدات و «روح المثنوى» وهو شرح لمثنوى مولانا جلال الدين الرومى و «فرح الروح» وقد طبع ببولاق والقسطنطينية.

إسماعيل سرهنك: (١٨٥٢-١٩٢٥)، ضابط ومؤرخ مصرى. خدم بالبحرية المصرية، وترقى فى وظائفها، وعين ناظرًا للمدارس الحربية. اشترك فى الثورة العربية وعفى عنه بعدها، ألف «حقائق الأخبار عن دول البحار» (١٨٩٦- ١٩٢٣).

إسماعيل صبرى: (١٨٥٥- ١٩٢٣)، شاعر عربى غنائى، ولد فى مصر، ونشأ بها، وتعلم فى مدرسة الإدارة (الحقوق فيما بعد)، وأوفد فى بعثة إلى فرنسا فحصل على إجازة الحقوق ١٨٧٩، وتقلب فى مناصب القضاء والإدارة حتى عين وكيلاً لنظارة الحقانية. بدأ محاولاته الشعرية وهو طالب فى مدرسة الإدارة بمدائح وتهنئات للخديو كان ينشرها فى مجلة «روضة المدارس»، وحين نضج خلص من المديح التقليدى إلى الشعر الوطنى الصادق، وإن مال إلى المقطوعات التى تعبر عن مشاعر رقيقة نحو المرأة، وإيمان صوفى بالله. ولشعره موسيقى حلوة، وقد نظم بعض الأغانى بلغة الشعب، وجمع ديوانه بعد وفاته. وكان أستاذًا لكثير من الشعراء الذين شهروا بعده على رأسهم أحمد شوقى وحافظ إبراهيم يعرضون عليه شعرهم ويستمعون لرأيه فيه.

إسماعيل صدقى: (١٨٧٥ - ١٩٤٩)، سياسى مصرى، ولد بالإسكندرية، تعلم بمدرسة الفرير ونال ليسانس الحقوق ١٨٩٤، اشتغل كاتبًا للنيابة ثم مساعدًا للنيابة ثم رئيسًا للنيابة بالاسكندرية. أصبح سكرتيرًا عامًا بمجلس بلدية الاسكندرية ثم تولى منصب سكرتير عام وزارة الداخلية ثم أصبح وكيلاً لها ١٩١٠. اختير وزيرًا للزراعة ١٩١٤، اشترك فى الحركة الوطنية، ونفى مع سعد زغلول وصحبه إلى مالطة ١٩١٩، ولما أفرج عنهم سافر مع الوفد المصرى إلى باريس واختلف مع أفراد الوفد ثم اشترك فى مفاوضات «عدلى ـ كيرزون» ١٩٢١ التى فشلت. عين وزيرًا للمالية فى وزارة ثروت عقب تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢. اشترك فى لجنة الدستور ١٩٢٣، ورأس الوزارة (١٩٣٠-٣٣). وفى أثناء حكمه استبدل الدستور وألف حزب الشعب ١٩٣٠، رأس الوزارة (فبراير ديسمبر ١٩٤٦)، وفاوض الحكومة البريطانية وكان يمثلها لورد ستانسجيت، وانتهت المفاوضات بمعاهدة صدقى بيفن التى أخفقت.

إسماعيل الصفوى: (١٤٩٩ - ١٥٢٤)، شاه فارسى (١٥٠٢-٢٤) مؤسس الأسرة الصفوية، أعاد إلى البلاد استقلالها وجعل المذهب الشيعى المذهب الرئيسى فى فارس، خرج منتصرًا فى حروبه مع القبائل الأزبكية. ورد هجوم سليم الأول سلطان تركيا ١٥١١ على بلاده، وبذلك بدأ سلسلة طويلة من الحروب مع الأتراك العثمانيين. انظر: **صفويون**.

الإنجليز ١٦٨٤، غير أنهم عادوا فاحتلوا جبل طارق ١٧٠٤. راسل لويس ١٤ وأبرم معاهدة تجارية مع فرنسا ١٦٨٢ التى تعهدت فيها مراكش بحماية السفن الفرنسية ضد حركة الجهاد فى البحر، شيد فى عاصمته الجديدة مكناس قصرا منيفًا، وأكثر من تشييد القلاع العظيمة لتكون حاجزًا بينه وبين العثمانيين فى الجزائر.

إسماعيل حقى: (القرن ١٩)، أديب وناقد عثمانى، ظهر أول ديوان له واسمه «غرام الخريف» (١٨٩٠- ٩١)، كتب قصتين قوميتين تأثر فيهما بالأدب الفرنسى، ألف كتاب «الترك فى القرن ١٤» فى أربعة مجلدات. وكتب تاريخ حياة كثير من المعاصرين الساسة والشعراء.

إسماعيل حقى، الشيخ: (١٦٥٢-١٧٢٥)، من أشهر علماء العثمانيين وشعرائهم وواحد من كتاب التصوف ومن أخصبهم إنتاجًا. بدأ التأليف فى العشرين من عمره بمدينة بروسه، أدى فريضة الحج ورحل إلى عدة بلاد، استقر فى بروسه حيث شيد مسجدًا ورباطًا (١٧٢٤-٢٥). ألف ما يربى على مائة مصنف ما بين رسائل فى التصوف وكتب فى الدين. طبع بعضها، ومن أهمها «روح البيان فى تفسير القرآن» وهو تفسير للقرآن فى أربعة مجلدات و «روح المثنوى» وهو شرح لمثنوى مولانا جلال الدين الرومى و «فرح الروح» وقد طبع ببولاق والقسطنطينية.

إسماعيل سرهنك: (١٨٥٢-١٩٢٥)، ضابط ومؤرخ مصرى. خدم بالبحرية المصرية، وترقى فى وظائفها، وعين ناظرًا للمدارس الحربية. اشترك فى الثورة العربية وعفى عنه بعدها، ألف «حقائق الأخبار عن دول البحار» (١٨٩٦- ١٩٢٣).

إسماعيل صبرى: (١٨٥٥- ١٩٢٣)، شاعر عربى غنائى، ولد فى مصر، ونشأ بها، وتعلم فى مدرسة الإدارة (الحقوق فيما بعد)، وأوفد فى بعثة إلى فرنسا فحصل على إجازة الحقوق ١٨٧٩، وتقلب فى مناصب القضاء والإدارة حتى عين وكيلاً لنظارة الحقانية. بدأ محاولاته الشعرية وهو طالب فى مدرسة الإدارة بمدائح وتهنئات للخديو كان ينشرها فى مجلة «روضة المدارس»، وحين نضج خلص من المديح التقليدى إلى الشعر الوطنى الصادق، وإن مال إلى المقطوعات التى تعبر عن مشاعر رقيقة نحو المرأة، وإيمان صوفى بالله. ولشعره موسيقى حلوة، وقد نظم بعض الأغانى بلغة الشعب، وجمع ديوانه بعد وفاته. وكان أستاذًا لكثير من الشعراء الذين شهروا بعده على رأسهم أحمد شوقى وحافظ إبراهيم يعرضون عليه شعرهم ويستمعون لرأيه فيه.

إسماعيل صدقى: (١٨٧٥ - ١٩٤٩)، سياسى مصرى، ولد بالإسكندرية، تعلم بمدرسة الفرير ونال ليسانس الحقوق ١٨٩٤، اشتغل كاتبًا للنيابة ثم مساعدًا للنيابة ثم رئيسًا للنيابة بالاسكندرية. أصبح سكرتيرًا عامًا بمجلس بلدية الاسكندرية ثم تولى منصب سكرتير عام وزارة الداخلية ثم أصبح وكيلاً لها ١٩١٠. اختير وزيرًا للزراعة ١٩١٤، اشترك فى الحركة الوطنية، ونفى مع سعد زغلول وصحبه إلى مالطة ١٩١٩، ولما أفرج عنهم سافر مع الوفد المصرى إلى باريس واختلف مع أفراد الوفد ثم اشترك فى مفاوضات «عدلى - كيرزون» ١٩٢١ التى فشلت. عين وزيرًا للمالية فى وزارة ثروت عقب تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢. اشترك فى لجنة الدستور ١٩٢٣، ورأس الوزارة (١٩٣٠-٣٣). وفى أثناء حكمه استبدل الدستور وألف حزب الشعب ١٩٣٠، رأس الوزارة (فبراير ديسمبر ١٩٤٦)، وفاوض الحكومة البريطانية وكان يمثلها لورد ستانسجيت، وانتهت المفاوضات بمعاهدة صدقى بيفن التى أخفقت.

إسماعيل الصفوى: (١٤٩٩ - ١٥٢٤)، شاه فارسى (١٥٠٢-٢٤) مؤسس الأسرة الصفوية، أعاد إلى البلاد استقلالها وجعل المذهب الشيعى المذهب الرئيسى فى فارس، خرج منتصرًا فى حروبه مع القبائل الأزبكية. ورد هجوم سليم الأول سلطان تركيا ١٥١١ على بلاده، وبذلك بدأ سلسلة طويلة من الحروب مع الأتراك العثمانيين. انظر: **صفويون**.

إسماعيل عاصم: (ت ١٩٢٠)، كاتب مسرحى مصرى، درس الحقوق، واشتغل فى بدء حياته العملية بالمحاماة، وكان من أشهر المحامين فى مصر. وكان من خطباء الثورة العرابية ودعاتها. عشق المسرح فى بدء نهضته فى مطلع القرن ٢٠، وكتب له عدة مسرحيات، فكان الرائد المصرى الأول لكتاب المسرحية. من أشهر مسرحياته: «صدق الإخاء»، و «حسن العواقب»، و «هناء المحبين»، وقد اشتهرت فرقة سلامة جازى بتمثيل هذه المسرحيات.

إسماعيل مظهر: (١٨٩١- ١٩٦٢)، عالم لغوى، وكاتب ومترجم مصرى من أعلام النهضة العلمية الأدبية فى الفكر العربى الحديث. ولد ببرقين إحدى قرى الدقهلية. اتجه إلى علوم الأحياء فعكف على قراءة مذهب داروين فى النشوء والتطور وترجم كتابه «أصل الأنواع» ١٩١٨ ثم أقام عليه دراسة فى كتاب «ملقى السبيل» ١٩٢٤ الذى رد فيه على المذهب المادى عند شبلى شميل وعلى رسالة «الرد على الدهريين» لجمال الدين الأفغانى. اشتغل بالصحافة وأصدر مجلة «العصور» ١٩٢٧. رأس تحرير «المقتطف»، تحول إلى دراسة اللغة فألف كتاب «تجديد العربية»، ووضع «قاموس الجمل والعبارات الاصطلاحية» ١٩٥١، و«قاموس النهضة» ١٩٥٤، و «معجم مظهر الانسيكلوبيدى». أصبح عضوًا بمجمع اللغة العربية ١٩٦١، ورأس تحرير الموسوعة العربية الميسرة» (١٩٥٩ -٦١).

إسماعيل يس: (١٩١٢- ٧٢)، منولوجست وممثل مصرى. اشترك فى تمثيل ٤٨٢ فيلمًا سينمائيًا أولها: «على بابا والأربعين حرامى». وتولى دور البطولة فى أفلام كثيرة. كون فرقة إسماعيل يس المسرحية ١٩٥٤- ٦٦.

الإسماعيلية: محافظة (٩٦٣٦١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق الدلتا بمصر. عاصمتها مدينة الإسماعيلية عند منتصف قناة السويس. حسنة التخطيط، كثيرة الحدائق. أنشئت ١٨٦٣ لتكون قاعدة لعمليات حفر القناة على تلال مرتفعة تعرف باسم تلال الجسر، فى شمال بحيرة التمساح. عرفت أولاً باسم قرية التمساح، ثم سميت الإسماعيلية منسوبة للخديو إسماعيل. اكتسبت شهرة كبيرة بعد أن اتخذتها شركة قناة السويس المركز الرئيسى لها. دمرت فى حرب يونية ١٩٦٧ وتم تعميرها بعد إنجازات حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣ وإعادة افتتاح قناة السويس للملاحة فى ٥ يونية ١٩٧٥.

الإسماعيلية: ترعة طولها ١٣٦ كم بمصر، ق الدلتا، تأخذ من النيل مباشرة عند شبرا، ش القاهرة. تتبع إلى حد كبير الطريق الذى كانت تسلكه القناة القديمة بين النيل والبحر الأحمر. أنشئت ١٨٦٠ لتزود منطقة قناة السويس بمياه الشرب، ولتروى أراضى وادى الطميلات. تستخدم للملاحة. تتفرع عند الإسماعيلية فرعين: ترعة السويس (٨٩ كم)، وترعة بور سعيد (٨٠ كم).

الإسماعيلية: فرقة من الشيعة الباطنية تنسب إلى إسماعيل الابن الأكبر للإمام **جعفر الصادق** سادس أئمة **الإمامية** والذى جعلوا له الإمامة بعد وفاة أبيه، واضطهد أبناء إسماعيل بعد وفاة أبيهم فتركوا المدينة وانتشروا فى البلاد وأوفدوا الدعاة يدعون إلى مذهبهم الباطنى. ومن أشهر دعاتهم ميمون القداح وكان ولده عبد الله إمامًا للقرامطة، و**الحسن الصباح** وكان زعيمًا لطائفة الحشاشين، وراشد الدين سنان بن سليمان. و**آغا خان** وكان زعيمًا للإسماعيلية. وللإسماعيلية أتباع كثيرون فى فارس وأواسط آسيا وأفغانستان والحوض الأعلى لنهر جيحون والهند وعمان والشام وتنزانيا. من ألقابهم: **الباطنية** لقولهم بأن لظواهر القرآن والسنة بواطن بمثابة اللبّ من القشر. و **السبعية** لأن أدوار الإمامة عندهم سبعة. و**القرامطة** نسبة إلى أحد رؤسائهم حمدان قرمط. وللإسماعيلية دعوة وفلسفة، فالدعوة عندهم على مراتب لكل من يحل مرتبة منها اسم خاص له مدلوله عندهم بالقياس إلى ما يقوم به من تبليغ الكلام المنزل وتأويله، والنبى الذى يبلغ الكلام المنزل اسمه الناطق، والإمام

الذى يؤول هذا الكلام اسمه «الأساس»، وبهذا المعنى كان النبى محمد ﷺ عندهم ناطقًا، وكان على بن أبى طالب ﵁ أساسًا. ويأتى بعد الناطق والأساس الإمام، والحجة، والداعى. ويقوم الحجة بإثبات صدق رسالة الأساس ولذلك سمى بهذا الاسم. ومؤدى فلسفة الإسماعيلية أن العقل الإنسانى لا يستطيع إدراك حقيقة الذات الإلهية، وأن ليس لهذه الذات صفات، ومحل الصفات هو العقل الكلى الذى أبدعه الله، ولهذا كانت المعرفة للعقل المبدع لا الله المبدع الذى يعد العقل الذى أبدعه بمثابة المظهر الخارجى له. وعن العقل الكلى تصدر سلسلة من الموجودات فمنه صدرت النفس الكلية، وعنها صدرت حركات الأفلاك والطبائع. وتحصيل السعادة عند الإسماعيلية بتحصيل العلم وحلول العقل الكلى فى الناطق وفى الأئمة من بعده هو السبيل إلى العلم الذى تحصل منه السعادة. وللإسماعيلية كتب كثيرة تصور فلسفتهم، ودعوتهم وأكثرها ما يزال مخطوطًا وسريا، أهمها كتاب «راحة العقل» للداعى حميد الدين أحمد الكرمانى.

أسماك رئوية: أسماك مصفحة الزعانف ذات رئات، تعيش بالمياه العذبة، نشأت فى الدور الديفونى وكانت كثيرة فى بداية الأمر، ممثلة فى العصر الحديث بثلاثة أنواع فقط: استرالى (نيوسيراتودس) وأفريقى (بروتوبتروس) وأمريكى جنوبى (ليبدوسيرين). لها رئة واحدة أو اثنتان، تستنشق بهما السمكة الهواء الجوى مباشرة وبخاصة فى فصل الجفاف، وعندما يكون النهر ممتلئًا بالماء فإن الأسماك تعتمد فى التنفس على الخياشيم.

أسمدة عضوية: انظر: **مخصبات**.

أسمرة: مدينة (ح ٦٣٢٣١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إريتريا، ش ق أفريقيا، على ارتفاع ٢٢٢٥م. تربطها بميناء مصوع على البحر الأحمر سكة حديد وطريق برى. تقوم بها بعض الصناعات الخفيفة وتربية الماشية والزراعة. مقر جامعة أسمرة ١٩٥٨.

أسمنت: مصطلح يطلق على المواد الصخرية اللاحمة سواء منها الطبيعية أو الصناعية، ولكن الكلمة كاد يقتصر معناها الآن على تلك المادة اللاحمة التى تستعمل فى الأغراض الإنشائية، والتى تعرف عادة باسم أسمنت بورتلاند. وهى تصنع بخلط ثلاثة أجزاء من الحجر الجيرى دقيق الحبيبات أو الطباشير مع جزء من الطين أو الطفل ثم طحن المخلوط وتحميصه فى أفران أسطوانية دوارة إلى ما دون درجة الانصهار بقليل، فتصير المادة الناتجة لدنة عند خلطها بالماء، وإذا تركت تصير شديدة الصلابة، وإذا احتوت عجينتها على الحصى صارت مادة غاية فى الصلابة، تسمى الخرسانة وتستعمل فى أغراض البناء. ويصنع الأسمنت فى مصر بالقرب من مدينة حلوان حيث تتوافر مواده الأولية، كما أن هناك موقعًا فى صحراء مصر الشرقية يسمى جبل هريدى به نوع من الصخور الطبيعية تركيبه يقارب النسبة الصناعية للخليط الخام للأسمنت، وعند تحميصه بالطريقة المذكورة يصير نوعًا لا بأس به من الأسمنت. وقد استخدم الأسمنت مادة لاحمة منذ أقدم العصور لأغراض البناء على هيئة الجير العادى والجير الهيدروليكى، واستخدم المصريون القدماء الجير والجبس، وتلاهم الإغريق والرومان فاستعملوا الحجر بعد تكليسه، وأنتج الأسمنت البوزولانى بطحن خليط من الجير والتراب البركانى البوزولانى، واستخدمت هذه المادة فى مبنى الأقزام الذى ظل مغمورًا تحت الماء بميناء نابولى حوالى ٢٠٠٠ سنة. واستخدم المهندس البريطانى جون سميتون حجرًا جيريًا غير صلد وغير نقى، فخلطه بأسمنت هيدروليكى واستخدمه لإعادة بناء منارة اديستون. ثم بدأت صناعة الأسمنت من الحجر الجيرى والطين. وأنشئ أول مصنع لإنتاج الأسمنت البورتلاندى بإنجلترا حوالى ١٨٢٠ ثم انتشرت صناعته واستعماله بكل بلاد العالم، وبدأ إنتاجه بمصر ١٩٠٠. ويصنع الأسمنت المقاوم لمياه البحار بخلط الحجر الجيرى بالرمال مع أكسيد الحديد، ويصنع الأسمنت الحديدى

بخلط خبث الحديد الناتج من الأفران العالية فى مصانع الحديد والصلب مع الأسمنت البورتلاندى والجبس، ويستخدم فى الخرسانة العادية المسلحة.

أسمهان الأطرش: (١٩١٩- ٤٤)، اسمها «آمال» أو «أمل» بنت الأمير فهد الأطرش وأصلها من جبل الدروز، مغنية مطبوعة على الغناء اشتهرت بطيب الصوت خاصة، جاءت إلى القاهرة مع أخيها الموسيقار فريد الأطرش ولم تبلغ أربعة عشر عامًا، فكانت موضع عناية كبار الملحنين فى مصر فلقنها داود حسنى أصول الغناء واختار لها اسم «أسمهان» ثم أخذت الغناء عن محمد القصبجى وعن زكريا أحمد وغيرهما، ولكن حياتها لم تستمر طويلاً فماتت غرقًا وهى فى ريعان شبابها.

إسن: مدينة (٥٨١٤٠٦ نسمة، ٢٠٠٧)، بمقاطعة شمال الراين - وستفاليا، بألمانيا، مركز منطقة الرور، ومقر مصانع كروب للصلب. من أعظم مدن العالم الصناعية. دمرت الغارات الجوية ثلاثة أرباعها فى الحرب العالمية ٢ وأعيد إنشاؤها ١٩٤٥. بها كاتدرائية (القرن ٩-١٤).

إسنا: مدينة (٢٨٢٤٠٥ نسمة، ١٩٩٦)، بصعيد مصر ومركز من مراكز محافظة قنا، تبعد ٥٥ كم جنوبى الأقصر على الضفة الغربية للنيل، اسمها تصحيف للفظ مصرى (ت - سنى) وأقدم أسمائها أونة، وأسماها الإغريق لتوبوليس. أشهر آثارها معبد الإله خنوم، بناه البطالمة وزاد فيه الرومان. وبالقرب منه دير كان يظن أنه أنشئ فى القرن ٤ تخليدًا لشهداء دقلديانوس، والمعتقد الآن أنه يرجع إلى القرن ١٠ أو ١١. أقيمت فيها ١٩٠٨ قناطر على النيل تغذى ترعتى الكلابية فى الشرق وأصفون فى الغرب.

أسنان: جزء من جهاز المضغ، وهى عدد من الأجسام، نصفه منغرز فى عظم الفك الأسفل، والنصف الآخر منغرز فى عظم الفك الأعلى، ولكل سن جزء متضخم هو الذى يظهر فوق اللثة ويسمى التاج، ولها جذر مفرد أو متشعب على حسب موضعها، ويصل بين التاج والجذر جزء مختنق يسمى عنق السن، وسطح التاج مغطى بطبقة صلبة جدًا تعرف بالمينا، وأما بقية السن فمكونة من مادة أقل صلابة تخترقها قناة مملوءة بنسيج طرى يسمى اللب، ويحوى الأوعية والأعصاب التى تغذى السن. وللإنسان مجموعتان مختلفتان من الأسنان: مجموعة تظهر وتسقط فى سن الطفولة ولذلك تسمى أسنان اللبن. ومجموعة تظهر فى الطفولة ولكنها هى التى تبقى فيما بعد، وإذا سقطت منها واحدة فإنها لا يحل محلها غيرها ولذلك تسمى الأسنان الدائمة. وتبدأ أسنان اللبن فى الظهور منذ حوالى الشهر السادس، بعد الولادة، وهى تظهر على الترتيب الآتى فى كل من جانبى كل فك: قاطعة وسطى يليها قاطعة وحشية ثم طاحنة ثم ناب ثم طاحنة ثانية، وبذلك يكون مجموع أسنان اللبن ٢٠، ينبغى أن يتم ظهورها فى منتصف العام الثالث بعد الولادة، وهى تبقى إلى نحو السابعة من العمر حين تبدأ فى السقوط على الترتيب نفسه، ولكن فى السنة السادسة من العمر وقبل أن تبدأ أسنان اللبن فى السقوط تظهر سن تلى أخرى طاحنة لبنية وهى الطاحنة الدائمة الأولى، ومن سن السابعة إلى الحادية عشرة تكون أسنان اللبن قد سقطت جميعًا وحل محلها أسنان دائمة تسمى بالأسماء أنفسها ما عدا الطاحنتين فيحل محلهما ضرسان، ثم فى سن الثانية عشرة تظهر طاحنة دائمة ثانية، وأخيرًا وفى سن غير محدودة، (١٨-٢٥) تظهر الطاحنة الثالثة التى تسمى عادة سن العقل، وعند اكتمال الأسنان الدائمة يصبح عددها فى الفكين ٣٢. وظهور الأسنان فى مواعيدها بالتقريب أمر مقرون بالصحة العامة وكل تأخير فى ظهورها يعد دليلاً على سوء الصحة، والأسنان عرضة لمرض التسوس وهو تآكل فى عظمها إذا ما وصل إلى لب السن فإنه يؤدى إلى الشعور بألم شديد، وقد يؤدى إلى تكوين خراج تحت السن. وأسماء الأسنان تدل على شكل التاج ووظيفة السن فى وقت واحد، فالقواطع ذوات حافات مستقيمة حادة وتستعمل فى القرض، والناب له قمة مدببة تستعمل

فى التنسيل ولذلك يكون كبيراً قويًا فى جميع الحيوانات آكلة اللحوم كالكلب مثلاً، وللضرس سطح واسع ولكنه غير مستو إذ به نتوآن وهو يستعمل فى الجرش. وأما الطاحنة فلها أيضًا سطح واسع به أكثر من نتوءين وبذلك تكون مهيأة لطحن الطعام المجروش، وتعتمد الحيوانات المجترة على هذا النوع من الأسنان إلى حد كبير.

أسنك: بلدة بآسيا الصغرى ج ق بروسة. كانت أعظم مركز لإنتاج الخزف والزهريات فى تركيا فى القرنين ١٦ و١٧، وهى موطن للخزف الذى يمتاز بزخارفه المكونة من رسوم النبات والأزهار، بألوانه التى يكثر فيها الأحمر والأزرق والأخضر.

إسهال: كثرة مرات التبرز مع سيولة البراز. وينجم ذلك عن النزلات المعوية، وتناول بعض الأطعمة المهيجة للأمعاء كالفواكه الفجة (غير الناضجة) أو الأطعمة الفاسدة الملوثة بالجراثيم أو بعض العقاقير كالمسهلات أو إصابات العدوى بطفيليات معوية ووحيدة الخلية (كالأميبا) أو بجراثيم معينة وذلك إلى جانب الأمراض الأخرى الخطيرة التى تحدث الإسهال مثل التيفود والدوسنتريا والكوليرا. وقد ينشأ الإسهال أحيانًا من تنبه فى الجهاز العصبى، ويصاب الأطفال بنوع معد من الإسهال يسمى الإسهال الصيفى تنتقل إليهم عدواه بواسطة اللبن الملوث بجراثيم منوعة، ويجرى علاج هذا النوع حديثًا بالإرواء باستخدام محلول مائى يضم بعض الأملاح بنسب معينة بهدف تعويض ما يفقده الجسم من السوائل ومن المواد المعدنية بسبب الإسهال، كما ينبغى وقف القئ إذا ما استمر بدرجة تضير التغذية، وذلك مع العناية بتزويد المريض بالأغذية الملائمة ومواجهة العامل المسبب للمرض وكل ذلك ينبغى أن يكون بإشراف الطبيب. وإن كان يمكن استخدام محاليل الإرواء (منع الجفاف) فى المنزل بعد التدريب على كيفية الإعطاء. وقد انخفضت نسبة وفيات الأطفال، نتيجة للجفاف الناشىء عن فقد سوائل الجسم بدرجة كبيرة.

إسهال أبيض: انظر: **إسهال الحيوانات الصغيرة**.

إسهال الحيوانات الصغيرة: مرض يصيب الحيوانات الصغيرة سببه غير معروف ويحتمل أن يكون نتيجة للعدوى ببعض الميكروبات وضعف الحيوان عند الولادة، وسوء التغذية. والتغير المفاجئ فى الطقس أو التعرض لأحوال غير صحية، من أسباب حدوثه. تكثر الإصابة به فى الأسبوع الأول من الولادة وقد تنفق العجول فى الساعات الأولى أو بعد ٢٤ ساعة. ويعرف هذا النوع بالإسهال الأبيض. والإسهال من أهم الأعراض عند تعرض الحيوان للبرد والتهاب الأذن ومرض السرة والالتهاب الرئوى. وهو عرض عند الإصابة بالنزلات المعدية المعوية المتسببة عن العدوى بالطفيليات والدوسنتريا الشتوية، وتصاب الأفراس به نتيجة للإصابة بالتهاب الأمعاء ولا يكون مصحوبًا بتسمم الدم العفن كما يحدث فى العجول، ويحتمل أن يكون سببه كما فى العجول. والإسهال أكثر الأمراض انتشاراً فى الخنازير الصغيرة، ويكثر بمناطق التربية فى الشرق الأوسط. وتستعمل السلفا والمضادات الحيوية لعلاجه.

أسوالا، ماريانو: (١٨٧٣-١٩٥٢)، روائى مكسيكى. كان طبيبًا، ناصر الثورة فى هدوء أول الأمر حتى انضم إلى فرانسيسكو **فيا**، وفى أثناء تقهقر فيا أمام كارانزا كان أسوالا يعالج الجرحى، فرأى الثورة والحرب عن كثب وفى عنف، ومن هذه التجربة أخرج رائعته: «الكلاب السفلية» ١٩١٥ حيث تحتل الجماعة دور البطل ويصف فيها الاستغلال الحربى للهنود. والرواية نبذ مترابطة قصيرة تمتاز بالحيوية فى أسلوب واقعى نابض خشن، تعد رائعة الروايات المكسيكية التى تصف حياة الهنود. لجأ إلى تكساس بعد هزيمة فيا، ولما عاد إلى المكسيك ١٩١٦ عاد إلى طبه وترك السياسة وألف الروايات والمقالات. من رواياته «ماريا لويزا» ١٩٠٧، و«المهزومون» ١٩٠٨، و«القديس جبريل» ١٩٣٨.

أسوان: محافظة **(٨٧٣ كم٢، ١٢١٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)**، بمصر بالصعيد، آخر محافظات مصر جنوبًا. عاصمتها **أسوان**. كانت جزءاً من مأمورية إسنا، ثم

أصبحت مديرية ١٨٨٨. تقل فيها الأراضى الزراعية. أكثر جهاتها إنتاجًا منطقة كوم امبو، أولى مناطق زراعة القصب، وصناعة السكر فى مصر. غنية بثروتها المعدنية (الحديد). من بلادها الكبرى ادفو، وكوم امبو. أصبحت لها أهمية كبرى بعد إنشاء السد العالى، وعدة مصانع كبرى.

أسوان: مدينة (٩٧٣٦٧١ نسمة، ١٩٩٦)، بمصر العليا عند الشلال الأول، عاصمة محافظة **أسوان**، كانت سوقًا للتجارة بين مصر وما يليها من بقاع أفريقيا. وفيها أغنى محاجر الجرانيت التى ارتادها المصريون فى مختلف العصور للبحث عن أجود أنواع الصخر اللازم لمبانيهم. ومنها اتخذ الفراعنة محطة لقيام حملاتهم الكشفية والحربية والتجارية إلى قلب أفريقيا، وأشهر معبوداتها خنوم رب الشلال وصاحبتاه ستة وعنقة. وقبور أمرائها منحوته فى صخور الجبل الغربى عند جزيرة الفنتين. بها قبر الزعيم الدينى أغا خان، كما أن بها معبدًا صغيرًا من العصر المتأخر، ومن معالمها الحديثة سد أسوان الذى استغلت مساقط الماء منه فى توليد الكهرباء، و السد **العالى** الذى زاد من أهمية المدينة. توجد بها صناعة ضخمة للأسمدة، وهى منتجع شتوى عالمى.

الأسود العنسى: عيهلة بن كعب بن عوف العنسى، مشعوذ متنبئ، من أهل اليمن. كان جبارًا، أسلم ثم ارتد أيام الرسول ﷺ، فكان أول مرتد فى الإسلام. ادعى النبوة (١٠هـ). تبعته قبائل واستولى على نجران وصنعاء حتى غلب على ما بين صحراء حضرموت إلى الطائف والبحرين والإحساء وعدن، اغتاله رجل ممن ثبتوا على إسلامهم قبل وفاة الرسول ﷺ بشهر. يذكر كثيرًا فى الشعر مثلاً للكذب والارتداد.

إسوس: مدينة قديمة جنوب شرقى آسيا الصغرى، وفيها انتصر الإسكندر الأكبر على دارا الثالث ٣٣٣ ق م.

أسوشييتد برس: أقدم وكالات الأنباء العالمية وأكبرها. بدأت فى ١٨٤٨، عندما اتفقت ٦ من الصحف اليومية بمدينة نيويورك على أن تشترك فى نفقات الحصول ـ برقيا ـ على الأنباء الخارجية التى تأتى مع السفن إلى مدينة بوسطن، أول ميناء ترسو عليه السفن القادمة من أوروبا عبر المحيط الأطلنطى حينذاك. وفى ١٨٥٦ أطلق على هذه المنشأة اسم «نيويورك أسوشييتد برس» وأصبحت تبيع برقياتها إلى عدة مجموعات من الصحف الإقليمية. ونتيجة للضغط الذى تعرضت له من عملائها فى مختلف الأقاليم الأمريكية اضطرت إلى تعديل نظامها، ومن ثم تأسست الوكالة بصورتها الحديثة حسب قوانين ولاية إلينوى ١٨٩٢. وفى ١٩٠٠ أقامت بعض الصحف دعوى ضد الوكالة بسبب نظامها الاحتكارى فانتقلت ثانية إلى مدينة نيويورك، حيث يسمح القانون بأن تمارس التحكم فى عضويتها، بما فى ذلك حق رفض قبول أعضاء جدد بواسطة الأعضاء القدامى. وفى بداية الأربعينيات رفع مارشال فيلد صاحب صحيفة «شيكاغو صن» دعوى عل الوكالة لاستبعادها صحيفته من الحصول على خدماتها وانتهى الأمر ـ على أساس القوانين الفيدرالية التى تناهض التجمعات الاحتكارية ـ بوضع حد لتحكم الوكالة فى عضويتها. وبدأت منذ ١٩٥٢ تستخدم أجهزة اللاسلكى المبرقة الكاتبة لتربط قارة أمريكا الجنوبية مباشرة بمركزها الرئيسى فى نيويورك، ثم امتد هذا التجديد ليشمل آسيا وأوروبا وأفريقيا، وتتبع هذه الوكالة كذلك وكالة أسوشيتد برس المحدودة. وتستخدم الآن الحاسبات الإلكترونية والنظام الرقمى والميكروويف والأقمار الصناعية لنقل الأنباء.

أسونسيون: مدينة (ح ٥٣٧٢٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة باراجواى، تقع على نهر باراجواى، ميناء ومركز تجارى هام. تكثر بها الصناعات الصغيرة. تأسست ١٥٣٦ أو ١٥٣٧، وكانت أهم مدن ولاية ريو دى لابلاتا إلى أن علا شأن بوينس أيرس.

آسيا: (١٩٠٤-٨٦)، منتجة سينمائية مصرية. اسمها بالكامل آسيا داغر. بدأت ١٩٢٢ العمل فى السينما، ومثلت ٤٠ فيلمًا قبل اتجاهها للإنتاج. نالت ميدالية الشرف الأولى، وهى جائزة التفوق للفيلم العربى القومى

لسنة ١٩٦٤ عن فيلم «الناصر صلاح الدين». أول من قدمت شخصية تاريخية فى السينما المصرية، وهى شخصية «شجرة الدر».

آسيا: أكبر قارات العالم (ح ٤٣٨١٠٠٠٠ كم^2، ح ٤٠٢١٤٨٦٥٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تكون مع أوروبا كتلة الأرض المعروفة بأوراسيا. وتقع حدودها مع أوروبا بطول جبال الأورال، ونهر الأورال وجبال القوقاز الكبرى. وتشمل سرى لانكا وجزر اليابان وجزر الفيليبين وإندونيسيا. ويفصل آسيا عن أوروبا البسفور والدردنيل وبحر إيجه (غ)، ويفصلها فى الشمال الشرقى عن أمريكا الشمالية مضيق بيرنج. تفصل قناة السويس (بين البحر المتوسط والبحر الأحمر) اتصال آسيا بأفريقيا، ويقع ساحلها الجنوبى على بحر العرب، والشرقى على بحر الصين والبحر الأصفر وبحر اليابان وبحر أوختسك وبحر بيرنج، ويحدها شمالاً المحيط القطبى الشمالى، ويقع بالطرف الغربى للقارة آسيا الصغرى التى تكون الجزء الأكبر من تركيا، وتقع فى الجنوب الغربى من القارة دول شبه جزيرة العرب (السعودية واليمن والكويت والإمارات العربية المتحدة وعمان وقطر والبحرين) التى تقع شمالها تركيا وسورية ولبنان وفلسطين والأردن والعراق وإيران. وفى الجنوب توجد أفغانستان والهند وباكستان وبنجلاديش وسرى لانكا ودول الهمالايا مثل نيبال وسكيم وبوتان. وفى الجنوب الشرقى من آسيا توجد ميانمار، وتايلند، وإندونيسيا وجزر الفيليبين، وكمبوديا ولاوس وفيتنام وماليزيا وجزيرة بورنيو (وتشمل صباح وسراواك وبروناى). وفى الشرق توجد جمهورية الصين الشعبية (وتيوان بالقرب من الساحل) وكوريا واليابان ومنغوليا. وكان اتحاد الجمهوريات السوفيتية السابق يحتل جزءاً عظيمًا من آسيا. ويتركز السكان فى القارة على طول السواحل، ما عدا فى الشمال، وفى شبه جزيرة العرب. وقمة إفرست (ح ٨٨٩٨ متراً) بجبال الهمالايا، أعلى قمة فى العالم. وآسيا مهد كثير من الديانات العظيمة كالبرهمية والكنفوشيوسية واليهودية والمسيحية والإسلامية، وكانت مهد الشعوب القديمة ومنبع حضارتها كالآشوريين والبابليين والصينيين. وسلاسل الجزر العديدة التى تحيط بساحل آسيا الشرقى بركانية الأصل وتوصل عدة أجزاء من القارة بعضها ببعض، وأهم تلك الجزر: جزر ألوشيان وتصل آسيا بأمريكا، وجزر كريل وسخالين، وجزر اليابان ولوشو وفرموزة وفيليبين، وجزيرة هونج كونج وهانيان وجزر الهند الشرقية وأكبرها بورنيو وسومطرة وجاوة. ومن أشباه الجزر تشوكشى وكمشتكا وكوريا وشبه جزيرة الهند الصينية والملايو وشبه جزيرة الهند وشبه جزيرة العرب وآسيا الصغرى. وأهم المضايق بيرنج ولابيروز وكوريا وفوكين ومكاسار وسوندا وباب المندب والدردنيل والبسفور. وبآسيا سهول كثيرة أهمها سهل سيبيريا أو السهل الشمالى وسهل الصين ويشمل حوض نهرى هوانهو ويانجتسى كيانج وهو أعظم أقاليم الدنيا خصبًا وأكثرها عمرانًا، وسهل الهند الصينية وترويه عدة أنهار، وسهل تنج ركنج، وسهل بيجو ويشمل الجزء الأدنى من مجرى نهر أراوادى، وسهل الهند الشمالى الأعظم وهو بين جبال همالايا وهضبة الدكن ويرويه أنهار السند (اندس) والكنج وبراهمابترا، وهو خصيب للغاية، وسهل العراق. وتمتاز آسيا بهضابها العظيمة وأهمها: هضبة آسيا الصغرى، شبه جزيرة العرب وأرمينيا وإيران وباميـر والتبت ومنغوليا والدكن، وتبلغ مساحة هذه الهضاب ٤٠ ٪ من مجموع مساحة آسيا. وبآسيا عدة صحارى منها صحراء ثر الهندية والقرغيز والتندرا وصحراء جوباى أو شامو وصحراء بلاد العرب وتسمى فى الجنوب الربع الخالى، وصحراء الشام الحجرية. ومن بحيرات آسيا بيكال وبلكاش بسيبريا وآرال أو خوارزم بتركستان، وأورميا بإيران ووان بأرمينيا، والبحر الميت وبحر الجليل ولب نور بمنغوليا. تختلف نباتات آسيا حسب اختلاف مناخها. ومن أهم حاصلاتها الزراعية الأرز وهو أهم حاصلات أقاليمها وسهولها وهو

أيضًا غذاء للسواد الأعظم من الناس، ثم القمح والدخن والقنب والكتان والشاى وهو من أهم حاصلات الصين وسرى لانكا ويزرع فوق منحدرات الجبال الغزيرة المطر ثم البن والأفيون والكافور وخشب الساج والصندل والصمغ المرن. تشتهر جهاتها المتوسطة بالحيوانات السائمة كالحصان والحمار والجمل والأغنام والماعز والياك (نوع من الثيران). ومن حيواناتها الكاسرة الأسد والنمر وابن آوى والضبع والفهد وتكثر الفيلة بالهند والخرتيت فى سومطرة وتوجد بها القردة والتماسيح والزواحف، وتشتهر بالطيور ذوات الريش الجميل كالببغاء والطاووس والدراج الذهبى. ومن الدواب الغزال البرى (الرنة) والكلب والجمل والأغنام والجياد. وآسيا غنية بحاصلاتها المعدنية والمعادن النفيسة كالذهب والفضة والبلاتين والحديد والرصاص والنحاس والجرافيت والفحم وزيت البترول والقصدير والملح وغيرها.

آسيا الصغرى: شبه جزيرة بأقصى غ آسيا، تسمى أيضًا بالأناضول. يحدها البحر الأسود شمالاً، والبحر المتوسط جنوبًا، وبحر إيجه غربًا، ويصل البحر الأسود ببحر إيجه بحر مرمرة ومضيقا البسفور والدردنيل، وبقرب الساحل الجنوبى لآسيا الصغرى تمتد جبال طوروس، بينما يتألف باقى شبه الجزيرة من هضبة تعلوها الجبال وتكثر بها البحيرات. وكانت آسيا الصغرى ملتقى الحضارتين الشرقية والغربية فى العصور القديمة، إذ يربطها نهرا دجلة والفرات بالعراق، وتربطها سواحلها باليونان. ظهرت المستعمرات اليونانية على السواحل بعد تدهور الحيثيين وبذلك اتصل اليونانيون بكل من ليديا وفيريجيا وطروادة، وأدى غزو الفرس لآسيا الصغرى إلى الحروب الفارسية، وأدمج الإسكندر الأكبر الإقليم فى إمبراطوريته وبعد وفاته قسمت إلى ولايات صغيرة ووحدها الرومان من جديد ولكنها كانت موضع هجوم مستمر تقريبًا من الغزاة فى ظل الإمبراطورية البيزنطية. سقطت بيد العرب والأتراك السلاجقة، واستعادها الغرب مؤقتًا على يد الصليبيين، واستولى عليها الأتراك العثمانيون فيما بين القرنين ١٣و١٥، ودخلت بعد ذلك ضمن الإمبراطورية العثمانية.

أسيتسكى، كارل فون: (١٨٩٨- ١٩٣٨)، داعية ألمانى للسلام. قاد حركة السلام الألمانية عقب الحرب العالمية ١، وسجن (١٩٣١- ٣٢)، ثم ألقى به فى معسكرات الاعتقال (١٩٣٣- ٣٦). احتج النازيون بشدة على منحه جائزة نوبل للسلام ١٩٣٥.

أسيتون: سائل عديم اللون قابل للاشتعال، ذو رائحة وطعم شبيهين بالنعناع، يغلى عند ٥٦,١°م، يحضر من مقطر الخشب ومن أكسدة كحول الأيزوبروبيل ومن تخمير النشا. يستعمل مذيبًا فى الصناعة ولتحضير السيليولويد والمفرقعات عديمة الدخان والكلوروفورم واليودوفورم.

أسيتيلين: أول مركب فى سلسلة الهيدروكربونات المسماة باسمه. غاز عديم اللون رائحته أثيرية إذا كان نقيًا، يذوب فى الماء والكحول والأسيتون، ينفجر مخلوطه مع الهواء ويتفجر سائله، ولكن محلوله فى الأسيتون غير قابل للانفجار. يخزن مضغوطًا فى أسطوانات لاستخدامه تجاريًا، ويحضر فى التجارة من تفاعل الماء مع كربيد الكالسيوم، يستعمل للإضاءة وقطع المعادن ولحمها انظر: **لهب الأكسى أسيتيلين.**

أسيزى: مدينة (٢٦١٩٦ نسمة، ٢٠٠٤)، فى أومبريا بإيطاليا الوسطى على جبال الأبنين، ولد بها القديس فرانشيسكو، وفوق ضريحه كنيستان متراكبتان من الطراز القوطى، وعلى المدينة طابع العصور الوسطى. بها كنائس عديدة تشمل كاتدرائية وكنيسة سانتا ماريا دلى آنجيلى المقامة فى خارج المدينة.

أسيسى (ددكارع): (٢٤١٠- ٢٣٧٢ ق م)، ثامن فراعنة الأسرة ٥، فتح طريق التجارة بين مصر وأقاليم الجنوب، من رجالات عصره الوزير الحكيم بتاح حتب والرحالة باور ددى الذى جلب له قزمًا من قلب أفريقيا. شيد

لنفسه قبراً فى سقارة فى هيئة هرم يسميه الناس اليوم «الهرم الشواف» وكشف إلى جواره عن أطلال معبده الجنازى.

أسين بلاثيوس، ميجيل: (١٨٧١ - ١٩٤٤)، أكبر المستشرقين الإسبان، وهو من رجال الدين، كان عضواً فى الأكاديمية الإسبانية، وأستاذ اللغة العربية بجامعة مدريد. له مؤلفات عدة عن الثقافة العربية فى إسبانيا، اشتهر منها كتابه عن «تأثير الإسلام فى الكوميديا الإلهية» لدانتى. وله دراسات مفصلة عن محيى الدين بن عربى، وابن حزم، والغزالى، ونشر عدداً من النصوص العربية القديمة.

أسينيبوين: نهر طوله ح ٩٦٠ كم، منابعه فى ج ق ساسكتشوان بكندا. ويجرى نحو الجنوب الشرقى إلى ج غ مانيتوبا ليتصل بنهر كى آبل. ثم نحو الجنوب الشرقى والشرق ليتصل بنهر رد عند وينيبج. ووادى النهر منطقة رئيسية للقمح. اكتشف ١٧٣٦ وأصبح طريقًا لتجار الفراء والمتوطنين المتجهين غربًا.

أسينيبوس، جبل: بكندا ارتفاعه ٣٦١٨ م على خط ألبرتا وكولومبيا البريطانية، فى جبال روكى جنوب بامف.

أسيوط: محافظة (٢٠٣٨ كم٢، ح ٣٥٦٤٠٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، بالصعيد، بين محافظتى المنيا وسوهاج، عاصمتها أسيوط. كانت فى أوائل القرن ١٩ ولاية باسم الأشمونين، وكانت عاصمتها ملوى. سميت مديرية أسيوط، وأصبحت عاصمتها أسيوط ١٨٢٦. أكبر محافظات الوجه القبلى مساحة، وأكثرها سكانًا، ترويها ترع السوهاجية والإبراهيمية، وبحر يوسف. من بلادها الكبرى أبنوب، والبدارى وهما فى شرق النيل، ويصل بينهما طريق معبد، وأبو تيج، ودير مواس (تشتهر بالعسل الأسود)، وديروط، وملوى، ومنفلوط (تشتهر بالرمان)، فى غرب النيل. أنشئت بها جامعة أسيوط عام ١٩٥٧

أسيوط: مدينة (ح ٣٩٤٩٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر. أكبر مدن الصعيد وعاصمة محافظة أسيوط (ليكوبوليس قديمًا)، مركز تجارى على النيل. نهاية طريق درب الأربعين القديم الذى كان يربطها بغرب السودان. تقوم فيها الصناعات الصوفية والعاجية. أنشئت بالقرب منها قناطر أسيوط ١٩٠٢. بها جامعة افتتحت ١٩٥٧. مسقط رأس **أفلوطين** الفيلسوف، ويوحنا الليكوبوليتانى القديس القبطى، والعلامة جلال الدين **السيوطى**.

أسيوط، قناطر: أقيمت على النيل ١٩٠٢ ش مدينة أسيوط على بعد ٥٤٦ كم من سد أسوان. طولها ٨٠٠ متر، وبها ١١١ فتحة عرض كل منها ٥ أمتار. قويت ١٩٣٧ لسد الحاجة المتزايدة للماء فى مصر الوسطى.

اش: مدينة (٢٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بدوقية لكسمبورج على نهر الألزت، مركز لصناعة الحديد الصلب والأسمدة الصناعية، تسمى أيضًا اش سير ألزت.

أشابة: مخلوط أو مركب من عنصر فلزى مع عناصر فلزية أو لافلزية فيكون للناتج خواص تخالف خواص العناصر المكونة، وتناسب غرضًا معينًا من الأشابة، كإضافة النحاس إلى العملة الفضية لزيادة صلابتها، وإضافة النحاس والفضة إلى العملة الذهبية لنفس الغرض. ومن الأشابات الأخرى **النحاس الأصفر** و**البرونز** والصلب والفضة الألمانية، والأشابات إما غير متجانسة أى من بلورات مطمورة فى منبت أو بلورات متشابكة متعددة الأصناف، وإما متجانسة أى من محلول جامد ذى خواص فيزيقية متوافقة. انظر: **ذهب**.

أشابة بابيت: أشابة بيضاء فضية، تستعمل معدنًا مضاداً للاحتكاك، ركبها المخترع الأمريكى إيزاك بابيت (١٧٩٩- ١٨٦٢) من القصدير والأنتيمون والنحاس ثم حور تركيبها.

أشابة دلتا: أشابة بيضاء فضية من النحاس والنيكل (نحو $\frac{١}{٣}$ نحاس و $\frac{٢}{٣}$ نيكل) مع كميات صغيرة من فلزات أخرى. وهى قوية تقاوم الانهراء بالأحماض، وتحتفظ بمظهرها اللامع.

أشابة دوفاردا: مسحوق سنجابى اللون، يحتوى على

النحاس والألومنيوم والزنك بنسب ٥٠ : ٤٥ : ٥ على التوالى. يذوب إلى حد ما فى حمض الهيدروكلوريك، ويستعمل مختزلاً فى التحليل الكيميائى لتقدير النتروجين.

إشارات: طريقة نقل المعلومات لمسافات بالضوء أو بالصوت، استخدم البدائيون بأفريقيا دقات الطبول، والهنود الحمر الدخان، وتستخدم السكك الحديدية «السيمافورات» لتنبيه السائق حسب وضع ذراع «السيمافور» الذى يحركه عامل «البلوك»، وتتحكم فى الإشارات الأتوماتيكية دائرة كهربائية خلال القضبان أو الأسلاك، وتقف القطارات الحديثة تلقائيا عند عبور إشارة للوقوف، وتستخدم بحريا إشارات بدأت ببريطانيا ١٨٥٧ ودوليا ١٩٠١ بالأعلام الملونة ثم ضوئيا، وفى الضباب تستخدم الأجراس والأبواق. وقد حلت موجات اللاسلكى التى تنتقل إلى عشرات الآلاف من الكيلومترات فى أجزاء لألف من الثانية محل الإشارات المرئية أو المسموعة.

إشارة جوية: إرسال أو قذف دخان سميك بوساطة الطائرة لغرض تأليف عبارة أو رسالة يقرأها الناس وهم على الأرض. وهذا الدخان يحدث نتيجة احتراق زيت البرافين الخفيف (بعد خلطه بنوع من مركبات الزيوت) وتحوله إلى دخان، مسببة التحام (تماسك) دقائق الدخان. اخترع هذا الأسلوب ج. ك. سافدج الإنجليزى ١٩٢٢.

أشانتى: مجموعة عرقية تعيش أساسًا فى منطقة الأشانتى بوسط غانا. ويعيش معظمهم فى قرى ومدن صغيرة، وأكبر مدنهم **كوماسى**. وهم شعب ريفى يزرع المحصولات الضرورية لحياته، وأهم موارده محصول الكاكاو. يتحدث لهجة تنتسب إلى مجموعة توى اللغوية. وينتسب الأشانتى حضاريا إلى شعوب الأكان فى وسط غانا وجنوبها وفى ساحل العاج أيضًا. وأساس النظام الاجتماعى عند الأشانتى يقوم على قاعدة الوراثة عن طريق الأم (النظام الأموى)، ومع ذلك فإن لهم اهتمامًا بالنظام الأبوى أيضًا. فهم يرون أن المرء يرث جسمه ودمه من أمه، ويرث روحه وشخصيته من أبيه. أما المملكة فتنقسم إلى أقسام لكل منها رئيس، تتبعه مراكز لكل منها رئيس يلى الأول فى المرتبة، وهكذا حتى نصل إلى العشيرة والأسرة، ورئيسها هو أكبر أفرادها سنًا، ويتمتع كل من هذه الأقسام باستقلال محلى، والزعماء الكبار هم الذين يبايعون الملك، ومقره مدينة كوماسى. ويعتبر الملك حارسًا وحاميًا لرمز السلطان والرياسة ووحدة الأمة وهو «الكرسى الذهبى». نشأت أمة الأشانتى فى أواخر العقد الأول من القرن ١٧ باتحاد بين مجموعة من ممالك الأكان الصغيرة، وتزايد اتساع الاتحاد كثيراً خلال القرنين التاليين، فاتسعت الأقاليم والدويلات التابعة له. وبسط الأشانتى نفوذهم السياسى والعسكرى والتجارى على معظم الأقاليم الموجودة حاليا فى وسط غانا وجنوبها. ضم البريطانيون مملكة الأشانتى وأصبحت مستعمرة بريطانية فى ١٩٠١ وأدمجت فى ساحل الذهب فى ١٩٤٦، ولكن الأشانتى احتفظوا بهويتهم خلال فترة الاستعمار، واستمروا يكونون مجموعة عرقية متميزة داخل غانا رغم أنهم جزء منها سياسيا.

اشبتلر، كارل فريدرش جورج: (١٨٤٥ - ١٩٢٤)، شاعر سويسرى. حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩١٩، اشتهر بملحمتيه «بروميثيوس وإبيميثيوس» ١٨٨١، و «الربيع الأولبى» (١٩٠٠-١٠)، له ملحمة ثالثة بعنوان «بروميثيوس المعذب» ١٩٢٤ وعدة روايات ومجموعة مقالات باسم «الحقائق الضاحكة» ١٨٩٢.

اشبنجلر، أزفولد: (١٨٨٠ - ١٩٣٦)، فيلسوف ألمانى، تناول بالدراسة موضوعات كثيرة منها الرياضة والعلوم والفلسفة والتاريخ والفن، ومؤلفه الرئيسى هو «تدهور الغرب» ١٩١٨، وفيه يذهب إلى أن كل ثقافة تجتاز مرحلة الشباب فالنضج فالشيخوخة المؤدية إلى الموت. والثقافة الغربية هى الآن فى مرحلة التدهور، وستهزم أمام الجنس الأصفر.

الإشبيلي، يوحنا: (منتصف القرن ١٢)، فلكي يهودي تنصر. ترجم منفردًا أو مع أف باث أو دي كريمونا كتبا لأبي معشر البلخي والمجريطي وثابت بن قرة والفرغاني والفارابي. ترجم وحده رسالة في الاسطرلاب للمجريطي.

أشبيلية: مدينة (٦٩٩١٤٥ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة أشبيلية وأهم مدن الأندلس، ج غ إسبانيا، تتصل بالمحيط الاطلنطي بنهر الوادي الكبير. ميناء ومركز ثقافي وصناعي هام. تنتج الدخان، والمواد الكيميائية، والمفرقعات، والمعدات الحربية، والروائح العطرية والمنسوجات والآلات. مركز أسقفي، ومقر جامعة ١٥٠٢. كانت على جانب من الأهمية أيام الفينيقيين. اتخذها الرومان عاصمة لمقاطعة بيتيكا، وبنوا بجوارها مدينة إتاليكا، أصبحت أهم مدن ج إسبانيا، أيام الونداليين والقوط الغربيين. سقطت في يد العرب ٧١٢. مقر إمارة مستقلة تحت حكم بني عبود (١٠٢٣-٩١)، ازدهرت مركزًا تجاريًا وثقافيًا أيام دولتي المرابطين والموحدين. هزمها فرديناند ٣ حاكم قشتالة ١٢٤٨ بعد حصار طويل واتخذها مقرا له. بدأت أعظم فترة الرخاء باكتشاف العالم الجديد فاحتكرت التجارة مع المستعمرات الجديدة حتى ١٧١٨ عندما حلت قادس محلها. مقر مدرسة للتصوير ينتمي إليها موريلو ڤيلاسكويز. أشهر مدن إسبانيا في مباريات الثيران وهي مركز للغجر الأندلسيين الذين شهروا بأغانيهم. مقر جامعة.

اشتراكية: مذهب اقتصادي وسياسي يعارض النظام الرأسمالي الذي يقوم على الملكية الفردية والمشروع الخاص، ويدين بالحرية الاقتصادية ويقر الفوارق بين الطبقات، يؤثر عليه استخدام الملكية للصالح العام. وهي بهذا المعنى الواسع تشمل مجموعة متنوعة من النظريات الاقتصادية ابتداء من تلك التي ترى أن بعض المرافق العامة والمصادر الطبيعية المعينة يجب أن يمتلكها المجتمع أو الدولة مع إبقاء الملكية الخاصة، وكذلك الاشتراكية الماركسية، وانتهاء بالفوضوية. غير أن النزعة الاشتراكية ليست وليدة النظام الرأسمالي، فهي بمعنى عام تناهض الظلم الاجتماعي، ولذلك وجدت في كل العصور، فنجدها عند أفلاطون (الجمهورية)، وتوماس مور (يوتوبيا)، وأهل المدينة الفاضلة للفارابي. وكل هذه الكتابات تتصور مجتمعًا مثاليًا بريئًا من الأوضاع التي تشين المجتمع الواقعي، كذلك لم تخل الديانات السماوية من أفكار وحركات تتضمن بعض بذور الاشتراكية وكان الصحابي أبو ذر الغفاري يندد بالمظالم الاجتماعية التي شاهدها في عصره. لكن الاشتراكية لم تتبلور إلا في أثر الثورة الصناعية التي غيرت الأنماط الاقتصادية الأساسية لغرب أوروبا تغييرًا عميقًا، في الجزر البريطانية أولا في القرن ١٨، ثم في القارة الأوروبية فيما بعد، فنشأ عنها نتيجة لبدايتها غير المنظمة كلية تكدس في الثروات وشيوع الإنتاج الآلي على نطاق كبير وظروف مؤلمة لمعيشة الطبقة العاملة. واقترنت الرأسمالية الصاعدة بحرية فكرية، وساعد ذلك على التنديد الصريح بمساوئها. فشهد القرن ١٩ عددًا ضخمًا من المفكرين الذين يصفون أنفسهم أو يصفهم غيرهم بالاشتراكية ولا رابط بين هؤلاء إلا الضيق بالنظام الرأسمالي، والرغبة في إقامة مجتمع مغاير ولكنهم يختلفون فيما عدا ذلك. فهذا يميل إلى التعاونية، وذاك يود اختفاء نظام الإرث وثالث يرمي تبعة المظالم على النقود والربح، ورابع لا يرى خلاصًا إلا بإلغاء الملكية الفردية. ويمكن أن نذكر منهم **سان سيمون** ولوي بلان الذي وضع المبدأ الاشتراكي «من كل حسب قدرته إلى كل حسب حاجته»، وروبرت **أوين وبرودون ولاسال وفورييه**. وفي وسط هذا الخضم الفكري ظهر كارل ماركس فأطلق جام غضبه عليهم جميعًا، ونعت أفكارهم بالاشتراكية الخيالية، ذلك أنهم يتصورون الإصلاح بدعوة الناس إلى طريق الاشتراكية وهذا في نظره نهاية الهذيان. فليست الاشتراكية دعوة تقبل أو ترفض وإنما هي مرحلة محتومة تؤول إليها الرأسمالية بناء على تفاعل

قوانين لا قبل للأفراد بمعارضتها أو الوقوف فى سبيلها. وأقام تحليله على أساس تنازع الطبقات وأطلق على أفكاره الاشتراكية العلمية وتسمى أحيانًا الماركسية نسبة إليه، كما أصدر مع فريدرك **إنجلز** «البيان الشيوعى» ١٨٤٨ الذى أرسى مبادىء الاشتراكية العلمية على منهج فلسفى علمى. وقد طغت الماركسية ردحًا من الزمان على كل ما عداها من النظريات الاشتراكية، ولكن لم تلبث أن ظهرت تيارات معارضة، وهى تنحصر فيما يلى: أولاً: الاشتراكية التطورية أو الديمقراطية وقد نشأت فى إنجلترا فى أحضان **الجمعية الفابية** على يد سدنى وبياتريس وب، وجورج برنارد شو، وهى ترفض فكرة تنازع الطبقات أو الاستيلاء على الحكم بالقوة وترى وجوب اتباع الأساليب الديمقراطية، وتنادى بتأميم الصناعات الرئيسية وتخفيف الفوارق بين الطبقات، وانتشرت من إنجلترا إلى بلاد القارة الأوروبية على يد إدوارد **برنشتاين** وتمثل فلسفة أغلب الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية. وثانيًا: الاشتراكية النقابية وهى ترفض حلول الدولة محل الأفراد فى الملكية وترى أن تؤول ملكية المصانع وكافة المشروعات إلى العمال ممثلين فى نقابتهم، ومن قادتها كول فى إنجلترا، وسوريل فى فرنسا على خلاف بين الاثنين فى بعض التفصيلات. وثالثًا الاشتراكية المسيحية وتستمد إلهامها من آباء الكنيسة وتعلق أهمية على إنسانية العمل وعدالة التوزيع ومن قادتها فريدرك موريس وتشارلس كنجزلى. انظر أيضًا: **البلشفية والمنشفية.**

اشتقاق: اصطلاح صرفى يطلق على أخذ لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبًا ومغايرتهما. وهو أنواع: (١) الصغير: السابق تعريفه وهو الأشهر، (٢) الكبير: وجود تناسب بين اللفظين فى اللفظ والمعنى مع اختلاف ترتيب الحروف، (٣) الأكبر: وجود تناسب بين اللفظين فى المعنى ومخارج الحروف دون اتحادها. وفى كلام الخليل بن أحمد إشارات إلى الاشتقاق الكبير دون أن يسميه، ثم أفاض الحديث عنه وعن الأكبر ابن جنى، واتخذ أحمد ابن فارس منهما أساسا لمعجمه «مقاييس اللغة».

أشخباد: مدينة (٧٤٣٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة جمهورية تركمانستان ج وسط آسيا، قرب الحدود الإيرانية. بها مصانع للقطن والحرير. دمرها زلزال ١٩٤٨.

إشر، ريجنالد بليول برت: (١٨٥٢- ١٩٣٠)، مؤرخ بريطانى وعضو مجلس العموم (١٨٨٠ - ٨٥)، عين كبير الديوان الملكى (١٩٠١-٣٠)، حرر رسائل الملكة فكتوريا ١٩٠٧، عرض عليه أن يكون نائب الملك بالهند ووزير الحرب لكنه رفض جميع هذه المناصب كى يبقى منزويًا يلعب دوره وراء الستار، من كتبه «مأساة لورد كتشنر» ١٩٢١.

أشرفى أو شريفى: كلمة فارسية تعنى نبيل، استعيرت لتدل على العملة الذهبية التى ضربتها الأسرة الصفوية بفارس فى القرن ١٦ بحجم ووزن الدينار الذهب. وفى العصر المملوكى بمصر أطلق لفظ أشرفى على العملة الذهبية التى ضربها السلطان الملك والأشرف برسباى (١٤٢٢-٣٨)، وهى من عيار مرتفع ووزن قدره درهم وثمن الدرهم. وبعد الفتح العثمانى لمصر أطلق لفظ الشريفى على العملة الذهب المضروبة فى القسطنطينية وأصبح مرادفًا لكلمة سلطانى.

أشعار رعوية: تصف حياة الرعاة وقطعانهم، ظهرت فى الأدب اليونانى فى عصر الاسكندر، ابتكرها الشاعر **ثيوقريطس** وأجاد فى نظمها حتى أصبح أستاذًا لكل من قلده، نقل عنه بيون وموسخوس **وفرجيل.**

إشعاع: انبعاث طاقة من المادة وانتقالها فى الفضاء، وضوء الشمس أكثر الأشكال ظهورًا، وهناك أيضًا الإشعاع غير المنظور. والأشعة فوق البنفسجية تمتد أطول موجاتها من ٠,١ - ٠,٤ ميكرون، والأشعة السينية أقل من ذلك. أما موجات الراديو والأشعة تحت الحمراء فأطول من الضوء المنظور. وتنتقل هذه الموجات فى الفضاء بسرعة حوالى ٣٠٠٠٠٠ كيلو متر

فى الثانية وتقاس الطاقة الإشعاعية بالراديومتر. انظر: **أشعة كونية، وموجة، ونشاط إشعاعى، ونظرية الكم.**

إشعاع تشرنكوف: انظر: **بافال تشرنكوف.**

إشعاع تكيفى: نشوء وتطور عدد من الأشكال فى الشكل الظاهرى وتنشأ من أصل بدائى مشترك واحد، كالحيوان الثديى المشيمى الذى نشأ فى بداية الحقب الثلاثية، وتكيف بطريقة إشعاعية إلى صور عدة منها القياطس وعرائس البحر والخفافيش والقوارض واللواحم والعواشب العداءة.

أشعاع كهرمغنيطسى: طاقة يشعها، فى شكل موجة، مجال كهربائى يتفاعل مع مجال مغنطيسى. والإشعاع الكهرمغنطيسى هو نتيجة تعجيل جسيم مشحون، ولا يتطلب وسطا ماديا ويمكنه الانتقال فى الفضاء الخالى من الهواء. استنبط جيمس كلارك **ماكسويل** نظرية الإشعاع الكهرمغنطيسى التى نشرت فى ١٨٦٥، ولو أن أفكاره لم تلق قبولا إلا بعد أن أثبت هينرخ هرتز وجود الموجات الراديوية فى ١٨٨٧. وأنواع الإشعاع الكهرمغنيطسى المختلفة مرتبة تنازليا وفقا للطول الموجى وتصاعديًا وفقا للتردد هى موجات الراديو والموجات الدقيقة **والأشعة تحت الحمراء** والضوء المنظور **و الأشعة فوق البنفسجية والأشعة السينية وأشعة جاما،** وتوجد علاقة مباشرة بين المصادر الممكنة للإشعاع الكهرمغنطيسى والطول الموجى. فموجات الراديو الطويلة تنتجها هوائيات كبيرة كتلك التى تستخدمها محطات الإرسال الإذاعى، والموجات الأقصر كثيراً، كموجات الضوء المتطور، تنتجها حركات الشحنات داخل الذرات. وأقصر الموجات طولاً، وهى أشعة جاما، تنتج من تغيرات تحدث داخل نواة الذرة، وتعرف كمية الإشعاع الكهرمغنطيسى المنفردة بالفوتون.

إشعال: وسيلة لإحراق المواد القابلة للاشتعال، تستخدم الشرارة الكهربائية فى آلات الاحتراق الداخلى للسيارة لإشعال مزيج مضغوط من الهواء وبخار البنزين داخل أسطواناتها، تتولد الشرارة الكهربائية داخل جهاز الإشعال بوساطة مولد كهربائى وبطارية، ومكثف لرفع فرق الجهد الكهربائى لدرجة كافية لإحداث الشرارة، وهذه يجب أن تتولد بشكل مستمر وفى لحظات معينة بوساطة منظم خاص ليتحرك مكبس المحرك بانتظام داخل أسطوانته نتيجة لاحتراق البنزين وبالتالى تتحرك السيارة.

أشعب الطامع: (ت ٧٧١)، أشعب بن جبير، واسمه شعيب مولى لآل الزبير ويكنى أبا العلاء، نشأ بالمدينة فى ديوان آل أبى طالب فى القرن الأول للهجرة، وكان أشعب مليح النادرة ظريفًا شديد الطمع فكانوا يلقبونه بالطامع، واشتهر بطيب الصوت وحسن الرواية فى الغناء فإذا غنى أصواتًا أجادها إجادة تامة. ولأشعب نوادر كثيرة فى حرصه وطمعه ولكنه كان بارعًا فى الرقص، قادرًا على إثارة الضحك بما يجريه على وجهه وجسده من تغييرات غريبة، ويدلى به من التعليقات اللبقة والردود السريعة، فصار نديمًا ومسليًا للأشراف والخلفاء يقدر على استخراج أموالهم ويحرص على حضور مآدبهم حتى عرف بالطمع. ونحلت له النوادر الصحيحة وغير الصحيحة. وأشعب أحد الأشخاص الذين عنى بهم الأدب العربى فألفت عنه الكتب، وأديرت حوله المسرحيات. ألف عنه حديثًا توفيق الحكيم.

أشعة ألفا: انظر: **نشاط إشعاعى، راديوم، شعاع.**

أشعة تحت الحمراء: أشعة غير مرئية ذات موجات أطول من موجات الأشعة الضوئية المرئية، تعرف بتأثيرها الحرارى، وتستخدم فى التصوير لالتقاط الصور فى الضباب الخفيف وفى العتمة، وكذلك لالتقاط الصور ذات النفع فى الدراسة الفلكية والكشف عن الجرائم، كما تستخدم فى التدفئة والتجفيف فى الطب والصناعة.

أشعة جاما: أشعة تنبعث فى أحد أنواع **النشاط الإشعاعى** الطبيعى، وهو أعظم أشكال الإشعاع الكهرمغنطيسى طاقة، وقصير الموجة جداً إذ يقل طوله الموجى عن 10^{-10} م، وأشعة جاما هى أساسا **أشعة سينية** عالية الطاقة جدًا تنبعث من النوى المثارة، وكثيرًا ما تصاحب

جسيمات ألفا أو بيتا لأن النواة التى تبعث بهذه الجسيمات قد تترك فى حالة مثارة (أعلى طاقة). وتستخدم مصادر أشعة جاما فى الطب لعلاج السرطان وللأغراض التشخيصية، وتعقيم المعدات والإمدادات، وفى الصناعة لفحص المسبوكات واللحام، وفى معالجة الأغذية لقتل الكائنات الدقيقة وتأخير فسادها.

أشعة رونتجن: انظر: **أشعة سينية**.

أشعة سينية: إشعاع غير مرئى ذو موجة قصيرة، اكتشفه رونتجن ١٨٩٥. ينتج فى أنابيب تسمى أنابيب الأشعة السينية، يلتحم بها قطبان (المصعد والمهبط)، وبإمرار تيار كهربائى تحت ضغط كهربائى عال تندفع الإلكترونات من المهبط خلال الأنبوبة حيث تقابل لوحات من التنجستن أو البلاتين فتبعث الأشعة السينية من اللوح. وتزيد قوة نفاذ الأشعة بزيادة تفريغ الغاز من الأنبوبة وبزيادة الجهد بين القطبين. والأشعة السينية ضارة بالأنسجة الحية وتسبب حروقًا شديدة، ولكنها مفيدة فى العلاج بالأشعة وعمل صور الأشعة التى تستخدم فى التشخيص ودراسة البللورات وفحص الجواهر.

أشعة فوق بنفسجية: جزء غير مرئى من الطيف الكهرومغنطيسى يقع بين الضوء البنفسجى المنظور وبين الأشعة السينية، وتتراوح أطوال موجاتها بين ٤٠٠٠، ٤٠ أنجشتروم، وتأتى الأشعة فوق البنفسجية مع أشعة الشمس، كما أنها تولد صناعيًا بوساطة مصابيح كهربائية تشمل القوس الزئبقية. ويفقد جزء كبير منها قبل وصولها من الشمس إلى سطح الأرض إذ أنها تمتص فى الهواء حيث تعمل على تكوين الأوزون من الأكسيجين، كما أنها تمتص فى الملابس والزجاج العادى والشوائب التى يحملها الهواء. وبسقوطها على جلد الإنسان تتفاعل مع مادة الأرجسترول لتنتج فيتامين د وتفيد فى تكوين هذا الفيتامين فى الأغذية كما أنها تفيد فى قتل الميكروبات الموجودة فى الجو والأنسجة.

أشعة كونية: أشعة مجهولة المصدر تصل الأرض من الفضاء الخارجى، طاقتها كبيرة جدا تنفذ من جميع المواد، ويعتقد أن معظم الأشعة الأولية بروتونات، وكثير منها يصطدم بجزيئات غازات الهواء فتفتت ذراتها وتنتج الأشعة الكونية الثانوية التى تشمل مجموعة متنوعة من الجسيمات مثل الإلكترونات والبروتونات والبوزيترونات والميزونات بأنواعها المختلفة والهيبرونات والفوتونات الخ. درس العلماء خواصها من أعماق البحار والمناجم وأعالى الجبال وطبقات الجو العليا.

أشعة مقطعية: طريقة فحص بأشعة سينية تسمح بتشخيص سريع ومأمون وبدون ألم لمناطق لم يكن من الميسور الوصول إليها فى الجسم. وتتضمن أخذ صور بأشعة إكس من زوايا مختلفة للنسيج المطلوب فحصه إما عن طريق أنبوب أشعة سينية متحرك أو ثابت ويستخدم ملفات عاكسة لتوجيه حزمة الأشعة، ثم يقوم حاسب بتكوين صورة مركبة يمكن قراءتها. وأفاد التصوير بالأشعة المقطعية فى المجالات الطبية وخاصة الأمراض العصبية بتشخيص إضطرابات المخ والنخاع الشوكى، والسرطان وغيرها.

أشعة المهبط: انظر: **إلكترون وأشعة سينية**.

الأشعرى: (٨٧٣-٩٤١)، أبو الحسن على بن اسماعيل ابن أبى موسى الأشعرى، مؤسس مذهب **الأشعرية**. ولد بالبصرة ثم انتقل إلى بغداد، تتلمذ للجبائى المعتزلى، ثم خرج عليه وعلى مذهب المعتزلة لاختلافه معه فى مسألة الصلاح والأصلح. له مصنفات كثيرة عارض فيها مذهب المعتزلة، وأيد مذهب أهل السنة وذكر ابن عساكر أسماء ثلاثة وتسعين منها لم يصلنا منها إلا القليل. ذكره بروكلمان فى كتابه «تاريخ الأدب العربى»، وطبع من مؤلفاته «الإبانة عن أصول الديانة» و«مقالات الاسلاميين» و «اللمع» ورسالة فى «استحسان الخوض فى الكلام». وأجمل الأشعرى عقيدته فى قوله: «قولنا الذى نقول به، وديانتنا التى ندين بها، التمسك بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ وما روى عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث، ونحن بذلك معتصمون وبما كان عليه

أحمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته وأجزل مثوبته قائلون، ولمن خالف قوله مجانبون، لأنه الإمام الفاضل والرئيس الكامل الذى أبان الله به الحق عند ظهور الضلال».

الأشعرية: المذهب الكلامى الإسلامى الذى ينسب إلى أبى الحسن الأشعرى، وأصبح اسم الأشعرية علمًا على الفرقة التى تعتنق ذلك المذهب، وتعارض به مذهب المعتزلة ومذاهب الفرق الأخرى التى ترمى بالزيغ والضلال، على حين أصبح مذهب الأشعرى مذهبًا لأهل السنة وأصحاب الحديث، ولا سيما الشافعية منهم. والأشعرية هم تلاميذ الأشعرى الذين تخرجوا عليه، وغيرهم ممن جاء بعده وذهب مذهبه، انتشروا بمختلف البلاد الإسلامية ومنهم **الباقلانى** وال**قشيرى** والجوينى **إمام الحرمين** و **الغزالى**، وأهم ما يتألف منه مذهب الأشعرية هو أنه جعل لله ما يليق به دون أن يتحيف من حق الإنسان. وأنكر التشبيه ونزه الذات الإلهية عن كل ما يتعلق بالجسم وبالإنسان. وقال إن الله قادر على كل شيء وخالق كل شيء، وليس للطبيعة عنده فعل ما، بخلاف الإنسان الذى يستطيع أن يفعل أفعالاً يخلقها فيه الله، فينسبها الإنسان إلى نفسه ويزعمها من كسبه. ويقول المذهب أيضًا ببعث الجسد ورؤية الله، ويفرق بين كلام الله القائم بذاته وهو قديم وبين الكتاب الذى هو القرآن الكريم والذى أنزل فى زمن معين، وعول المذهب على الوحى الذى هو عنده الأصل الوحيد لمعرفة الله، فى حين أن العقل آلة للإدراك فقط، ولكنه يستطيع إدراك وجود الله، إلا أنه ليس للعقل عندهم ما له من شأن عند المعتزلة فهو لا يوجب شيئًا من المعارف ولا يقتضى تحسينًا ولا تقبيحًا، ولا يوجب على الله رعاية لمصالح العباد، والواجبات كلها واجبة بالسمع «ومعرفة الله بالعقل تحصل وبالسمع تجب».

أشغال معدنية: استخدم النحاس والذهب والفضة للزينة والتمائم فى العصر الحجرى الحديث، ومنذ ذلك الحين استخدم الحرفيون والفنانون مواهبهم فى **صياغة الذهب** والفضة لصناعة المجوهرات والصّحائف والمرصعات والنحت. وتقدمت أشغال المعادن تقدمًا عظيمًا فى العصر البرونزى فصار **البرونز** هاما فى الاستخدام الصناعى والفنى. أما النحاس الأصفر وهو أشابة النحاس مع الزنك فقد جاء استخدامه فيما بعد، وظهرت فى عصر الحديد معادن رخيصة قابلة للسحب استخدمت أساسًا فى صنع الأدوات وأشغال الحديد لأغراض الزينة وظلت حتى العصر الحديث عندما أصبح الحديد ضروريًا فى الصناعة والإنشاءات. وشغل البيوتر والقصدير والرصاص مكانًا فى صناعة الأشغال المعدنية وقتها. وتتضمن وسائل تشكيل المعادن: السحب والتشكيل بالدوران السريع، والطرق والصب، كما تتضمن عمليات الزخرفة: الطلاء بالمينا، والزخرفة بالنقوش البارزة، والترصيع بالأحجار الكريمة والصدف والخشب النفيس، وغيرها.

إشمام: اصطلاح نحوى يطلق على ضم الشفتين والإشارة بهما إلى الضمة دون صوت مسموع، ولا يأتى مع هاء التأنيث وميم الجمع والحركة العارضة.

أشمول، إلياس: (١٦١٧-٩٢)، إنجليزى مشتغل بالعاديات، ناصر الملكية فى الحرب الأهلية واهتم بالفلك ونشر بحوثًا أهمها «أنظمة وقوانين ومراسم حمل الألقاب» ١٦٧٢و «آثار بركشير» ١٧١٩. أهدى جامعة أكسفورد مجموعة تحف أوصى له بها أحد أصدقائه وكانت نواة للمتحف الأشمولى، أول منظمة عامة من نوعها فى إنجلترا، كما أهداها مكتبته.

الأشمونين: منطقة أثرية هامة بمصر الوسطى على مقربة من ملوى. وأصل الاسم مصرى قديم، وهو مثنى للفظ «شمون» بمعنى «ثمانية» أى ثمانية العناصر الطبيعية التى نشأ منها الكون فى عقيدة الفراعنة (انظر: **ثامون الأشمونين**). كانت عاصمة الإقليم ١٥ من أقاليم الصعيد وكانوا يسمونه يونو أى إقليم الأرنبة وأسماه الإغريق من بعدهم كما أسموا عاصمته هرموبوليس

مـاجنا (مـدينة «هرمـيس العظمى») ذلك لأنهم سـاووا بمعـبودهم «هرمس» نـظيره عند المصـريين توت مـعبـود الأشـمـونيين. كان لهـا أثر خطير فى الحيـاة المصرية فى عـصورها المخـتلفـة. شـارك أهلها فـى أحداث البـلاد السياسية أيام النزاع بين الطيـبيين والأهناسيين أيام المحنة التى أصابت البلاد فى أعقاب الدولة القديمة. وكان لهم مـوقف وطنى رائع فى مـقـاومـة جـيش بعنخى. وفى خـرائب الأشـمـــونين آثار من أيام الدولتـــين الوسطى والحـــديثـة ومن أيـام الإسكندر وخلفـــائه من الـبطالمة والرومان. وكان الرومان يقصدون إليها أيام الشتاء. وقد تعشقها منهم الامبراطور هادريان فأقام فيها طويلاً، وفى نيلها غرق غـلامه انطينوس، فشيد لذكـراه مدينة عرفت باسم انطينوبوليس وتعرف اليوم باسم الشيخ عباده.

أشنة: نباتات بسيطة بطيئة النمو، لونها رمادى عادة، قد تكون حمراء أو صدئية اللون أو بنية، تنمو بين الصخور وعلى جـذوع الأشجـار من المنطقة القطبـية إلى المنطـقة الاستـوائية. وتتكون الأشنة مـن طحلب وفطرة يعيـشان معًـا متكافلين، وحـينما تنمـو على الصـخـور تفرز من الأحماض ما يفتتها فتتحول ببطء إلى تربة عادية. وتؤكل الأشنة فى بعض الجهـات كما تـعتلفهـا الماشية أحـيانًا، ومنها مـا يستـعمل فى الطب، ومنها مـا تستـخرج منه أصباغ وعطور.

آشور: إمبراطورية قـديمة قامت فى غ آسيـا حول مدينة آشور الواقعة فى أعالى نهر دجلة، اتخذت عاصمتها فى كالاه ثم فى نينوى. بدأت نواة لدولة سـامية تكونت فى بداية الألف ٣ ق م ولكنها اضمحلت عندما عظمت كل من سومر وأكـاد، وكان لها قليل من الشـهرة فى القرن ١٢ق م أيام **تجلات بلسر** الأول بيد أن أهميتهـا الحقيقية بدأت فى القـرن ٩ ق م بفتـوح **آشـور ناصر بال الثـانى** (ناصـــر بعل) الذى أقـــام فى ممتـلكاته إدارة آشــــورية متماسكة. وأخذ خلفـاؤه (شلمانصر ٣ وتجلات بلسر ٣ وسـرجـون ٢) يبسطـون سلطانهم على منطقـة الشـرق الأدنى. دعم سنـخـاريب قـوة الإمــبـراطـورية وهزم أسرحدون قبائل الكلدانيين وفتح مصر. وفى عهد خليفته آشور بانيبال بلغت آشور الذروة فى الأدب والفنون، ومع ذلك فقـدت مصر، وتدهورت آشـور وسرعان مـا نهبت نينوى وخـربت على يد الميـديين بعد وفـاته (٦١٢ ق م) واستعـادت الإمبراطورية البابليـة قوتها شيـئًا ما، وأسس قورش الـعظيم الإمبـراطورية الفارسـية التى استـوعـبت آشور.

آشـور بانيبـال (بنى بعل): (ت ٦٢٦ ق م)، ملك آشور (٦٦٩-٦٣٣ ق م)، ابن أسرحدون وخليفته، وآخر ملوك آشور العظام، أعـاد فتح مصـر ٦٦٧ وأقام نخاو حاكـمًا عليها، لكن بسـماتيك ١ ابن نخاو استقل بها فـيما بعد وأسس الأسرة الفرعونية ٢٦. خـاض بنجاح حروبًا ضد العيلاميين والكلدانيين وأخـمد ثورة خطيرة قام بها أخوه شـماس - شـمـوكن الذى كان يحـكم فى بابل. بلغت آشور فى عهده قـمة عظمتها وكشفت الحـفائر عن قصره ومعابده الرائعة فى نينوى. جـمع قدرًا كبيرًا من الألواح المسمارية فى مكتبة ذاعت شهرتها قديمًا. تدهورت آشور من بعده سـريعًا. يحتـمل أن يكون هو اسنابر الذى ورد اسمه فى العهد القديم.

آشـور ناصـر بال الثـانى: (ت ٨٦٠ ق م)، ملك آشور (٨٨٤-٨٦٠ ق م) وواحد من أقـدم فاتحيهـا. مد حدود الإمبـراطورية غربًا إلى البـحر المتوسط. وأقـام فى البلاد المفتـوحة حكامًا آشـوريين، ومن ثم أوجد دولة مـركزية قـوية. عثـر بين حفـائر قصـره ومعـبده فى كـالاه على تسجيلات أثرية لفتوحه. خلفه ابنه شلمانصر الثالث.

الأشورية: لغة سـاميـة قديمة من المجـموعـة الأكادية، انظر: **لغة** (جدول).

اشوكـا: (ت ح ٢٣٢ ق م)، إمبـراطور هندى من أسرة الـمـاوريا. حكـم (ح ٢٧٣- ٢٣٢ ق م). وسع بالفـتح رقعـة الإمبراطورية حـتى ضمت أفغانسـتان وبلوخسـتان وكل شـبه جـزيرة الهند شـمال خط عـرض ١٤ جنوبًا. تحول من مذهب البرهمية إلى البوذية ح ٢٥٧ وبنى كثيرًا من المعـابد، وحث على مراجـعة تعـاليم بوذا المقـدسة.

تستمد معلوماتنا عن عصره من نقوش الأعمدة التى أقامها وهى تحث الناس على تقديس البوذية واحترام تعاليمها، ومن أشهر هذه العمد عمود ببلدة سارنات قرب بنارس.

أشولى: أحد أطوار العصر الحجرى القديم. استمد اسمه من سان أشول بفرنسا حيث اكتشفت لأول مرة الأدوات الخاصة بذلك الطور.

إصبع العذراء: نباتات من جنس ديجيتالس (Digitalis) الذى يتبع الفصيلة سكروفيولارياسيا (Scrophularia-ceae) موطنه أوروبا وأواسط آسيا. أشهر أنواعه ديجيتالس بربوريا (D. (purpurea وهو عشب ذو حولين أو مستديم، قائم زغبى، قصير يحمل خصلة من الأزهار الطويلة، ذات لون أرجوانى، ولبعض الأصناف أزهار بيض. الزهرة كأصبع القفاز المقلوب أو كجرس مطاول مقلوب أيضًا. أوراقه سامة يستخرج منها المادة الطبية المعروفة باسم ديجيتالس ذات القيمة الكبيرة فى معالجة أمراض القلب، وهى مسكنة ومدرة للبول. ويتكاثر النبات بالبذور.

الأصبهانى: (٨٩٣ - قبل ٩٧٠)، حمزة بن الحسن الأصبهانى، لغوى مؤرخ. ولد ومات بأصبهان ورحل إلى بغداد وغيرها للدراسة، وعنى فى كتبه بما له صلة بالفرس، فاتهم بالشعوبية. ألف عدة كتب أهمها: «تاريخ أصبهان»، و «تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء»، و«الدرة الفاخرة فى الأمثال التى على أفعل التفضيل والأمثال الصادرة عن بيوت الشعر»، و «الموازنة بين العربية والفارسية». جمع ديوان أبى نواس.

الأصبهانى، عماد الدين محمد: انظر: **الأصفهانى، عماد الدين محمد.**

أصحاب الأخدود: الأخدود الشق، وأصحابه قوم كفار أصابوا قومًا مؤمنين شاءوا حملهم على الكفر، فلما أبوا شقوا لهم شقًا فى الأرض أشعلوا فيه نارًا، وألقوا المؤمنين فيه واحدًا واحدًا (البروج ٤-١٠). اختلف فى تعيينهم، فروى عن الإمام على أنهم أهل فارس، وعنه أيضًا أنهم قوم باليمن. وعن ابن عباس أنهم من بنى إسرائيل دانيال وأصحابه. وعن مقاتل: كانت الأخاديد ثلاثة: واحد بنجران باليمن والثانى بالشام، والثالث بفارس. فالذى بفارس هو بختنصر والذى بالشام هو أنطونيوس الرومى والذى بنجران هو ذو نواس وفيه نزل القرآن، والأرجح أنهم جماعة من أمراء اليمن شاءوا الانتقام ممن أسلم من نصارى نجران.

إصداء: إصداء الفلزات هو فى الأصل تأكسد، ويتكون الصدأ باتحاد الفلز مع أكسيجين الجو. فإذا عرض الحديد للهواء الرطب تكونت على سطحه طبقة من مادة سمراء محمرة، وتنقشر هذه لتتكرر العملية على السطح الجديد. وللحماية من الأصداء تستعمل بعض الأطلية والزيوت وطبقات من معادن أخرى.

إصدار التشريع: عمل صادر من رئيس السلطة التنفيذية يقصد به إعلان صدور التشريع من السلطة التشريعية، وأمر أعضاء السلطة التنفيذية وعمالها بتنفيذ التشريع الجديد قانونًا من قوانين الدولة فيصبح واجب النفاذ.

الأصدقاء، جمعية: فرقة دينية، ظهرت فى إنجلترا فى القرن ١٧ بقيادة جورج فوكس، الذى اعتقد أن الفرد لا يحتاج فى الأمور الروحية إلى وسيط، بل يستطيع أن يحصل على الحظوة بالفهم والإرشاد، عن طريق النور الداخلى المعطى من الروح القدس. وقد عرف أتباع فوكس بجمعية الأصدقاء الدينية، ولقبوا بالكويكريين، لأنهم كانوا يهتزون بتأثير عواطفهم فى أثناء الاجتماعات، ورفض هؤلاء أن يقيموا عبادتهم فى كنائس الدولة الرسمية، أو أن يحلفوا يمينًا، أو أن يحملوا سلاحًا فى أثناء الحروب، ورفضوا الألقاب الاجتماعية والرسمية واستعملوا أشكالاً بسيطة فى التخاطب، وقاموا بالتبشير فى بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا، واضطهدوا فى ولايات نيو إنجلند، ولكنهم وجدوا لهم ملجأ فى رودأيلند والمستعمرة التى أسسها لهم وليم بن فى بنسلفانيا ١٦٨٢. وانقسم هؤلاء ١٨٢٧

فتبع منهم إلياس هيكس، وعرفوا بالهكسيين، وشددوا على الإرشاد الداخلى. أما الأورثوذكس منهم، فقد نشروا الإرشاد والقيادة عن طريق الشيوخ. وتتميز اجتماعات الأصدقاء بفترات من التأملات الصامتة، والذين يدفعهم النور الداخلى هم الذين يتقدمون بالصلاة، وبرفع الأدعية. واشتهر الأصدقاء بأعمالهم التربوية والاجتماعية. وقد منحت لجنة خدمة الأصدقاء الأمريكيين التابعة لجمعية الأصدقاء بالاشتراك مع مجلس خدمة الأصدقاء التابع لجمعية الأصدقاء البريطانية، جائزة نوبل للسلام ١٩٤٧.

إصراف: اصطلاح عروضى يطلق على اختلاف الروى فى قافية القصيدة الواحدة بفتح وغيره، ويسمى إسرافًا أيضًا، كما قد يطلق عليه الاصطلاح العام: الإقواء.

الاصطخرى: (القرن ١٠)، أبو إسحق إبراهيم بن محمد الفارسى، من علماء الجغرافيا المسلمين، وينسب إلى اصطخر (برسبولبس) فى فارس، له كتاب «المسالك والممالك» الذى ألفه ٩٣٤ ووضحه بكثير من الخرائط.

أصفرنى أو باراكودا: سمك مستطيل يعيش بالبحار الحارة وما دون خط الاستواء، طويل البوز، حاد الأسنان، بارز الفك الأسفل، سريع شره، يقتل الأسماك الأخرى ويكون خطرًا على المستحمين، يكثر بالبحر الأحمر ويعرف بالبحر المتوسط، وصيده هواية بمصر.

أصفهان أو أصبهان: مدينة (١٩٨٦٥٤٢ نسمة، ٢٠٠٦)، اسمها القديم أسبدانا. وسط إيران بين طهران وشيراز. فتحها المسلمون حوالى ٦٤٠، وسرعان ما أصبحت حاضرة إقليم كبير ومركزًا صناعيًا وتجاريًا هامًا. توالى على حكمها السامانيون والبويهيون والغزنويون والسلاجقة والمغول. ثار أهلها على تيمورلنك فنكل بهم تنكيلاً رهيبًا ١٣٨٧. فتحها السلطان سليمان العثمانى ١٥٤٨، واختارها الشاه عباس الأول الصفوى (١٥٨٧– ١٦٢٨) حاضرة لملكه، فازدهرت وزاد سكانها. وينسب إلى الشاه عباس مسجد الشاه الكبير الذى يعد من أجمل بنايات العالم وقصر الشاه، ولا يزال المسجد والقصر قائمين. وأسس عباس حى جلفه ١٦٠٥ وخصصه لسكنى الأرمن. قاست المدينة من هجمات الأفغان ١٧٢٣، واحتلتها القوات الروسية ١٩١٦، اشتهرت بتحفها المعدنية وهى اليوم مركز لصناعة النسيج. مقر جامعة.

أصفهان: فى الموسيقى العربية، تطلق اصطلاحًا على هيئة لحنية لجنس من النغم يؤلف تأليفًا معينًا، فى جماعة يسميها أهل الصناعة، «مقام أصفهان» والجنس المميز لهذه الجماعة. كان العرب القدماء يسمونه الجنس المفرد الأوسط، وهو يختلف بوجه ما عند الأداء عن استعمال المحدثين فى وقتنا هذا فى «نغم الأصفهان».

الأصفهانى: (١١٢٥– ١٢٠١)، عماد الدين محمد، مؤرخ عربى، ولد بأصفهان وتعلم ببغداد وعاش بدمشق واتصل بالسلطان صلاح الدين الأيوبى، من مؤلفاته «الفتح القسى فى الفتح القدسى» (طبعة لندبرج فى ليدن ١٨٨٧).

إصلاح الأراضى: تحويل الأرض الجدباء إلى أرض منتجة للمحصولات. وجدب الأرض يكون لأنها بكر لم تزرع أو رملية لا تحتوى على القدر اللازم من المواد العضوية والأغذية المعدنية، أو لأنها ملحية أو قلوية، أو ذات طبقات صماء أو لحرمانها من وسائل الرى والصرف. وتعالج هذه الحالات بتمهيد السطح وإزالة الحشائش والتلقيح البكتيرى وخصوصًا بكتيريا تثبيت النتروجين، والإمداد بالمخصبات العضوية والمعدنية وغسل الأملاح وإضافة المصلحات كالجبس أو الجير والحرث العميق وفتح المراوى وشق المصارف وغير ذلك. انظر: **أرض بور، وأرض قلوية**.

إصلاح دينى: ثورة دينية قامت فى أوروبا الغربية فى القرن ١٦، بدأت بشكل حركة إصلاحية فى الكنيسة الكاثوليكية، ولكنها تحولت إلى حركة عقائدية عرفت بالبروتستانتية، ومنذ القديم تعالت الصرخات ضد مفاسد الكنيسة. ففى القرن ١٤، قادجون **ويكليف** حركة المخالفين، وتبعها ظهور جماعة أكبر تبغى الإصلاح

تزعمها جون **هوس** فى بوهيميا. وانتعشت الحركة بانتعاش الفكرة الإنسانية التى تعود أصولها إلى عصر النهضة ومعاضدة السلطة الدينية. وساعدها أيضًا اختراع الطباعة، وكان من أسباب الحركة النزاع القائم بين الكنيسة والدولة، وتمثل النزاع خاصة فى ألمانيا بين الأمراء والإمبراطور، وكان ظهور الطبقة الوسطى وازدهار التجارة من العوامل التى ساعدت هذه الحركة، وبدأ الإصلاح يوم علق مارتن **لوثر** قضاياه الخمس والتسعين على باب كنيسة فيتنبرج فى ٣١ أكتوبر ١٥١٧ ردًا على الحملة التى قام بها يوهان تتزل لبيع صكوك الغفران، وعقب ذلك مباشرة قامت المهاجمة العلنية للعقائد وللسلطة الكنسية، وقد أدى رفض لوثر الإذعان للبابا عام ١٥٢٠ وعجز مجمع ورمز عن تسوية الخلاف إلى الانفصال العلنى عن الكنيسة، وتنص عقيدة لوثر على أن الغفران يتم بالإيمان فقط عوضًا عن الاعتماد على الأسرار المقدسة والأعمال الحسنة أو وساطة الكنيسة، وكذلك فإن تشديده على قراءة الكتاب المقدس أعطى الفرد مسئولية أعظم للحصول على خلاصه الشخصى الخاص، ولاقى هذا الإيمان الجديد قبولاً عامًا، وانتشرت الثورة بسرعة فى ألمانيا والبلاد حولها. وكان النزاع مع الكنيسة والإمبراطور طويلاً ومريرًا، ولم تسو هذه الخلافات فى مجامع سبير ١٥٢٦ و ١٥٢٩ أو مجمع أوجسبرج ١٥٣٠ إذ أعقب التسوية المؤقتة وغير الفعالة المعروفة بدستور الفترة أو فترة أوجسبرج ١٥٤٨ سلام أثبت، عرف بسلام أوجسبرج ١٥٥٥، بيد أن النزاع استمر بعد ذلك. وقد ظهرت خلافات عديدة بين أتباع الحركة البروتستانتية نفسها كتلك المخاصمات العقائدية التى ظهرت حول سر العشاء الربانى، وقد جرت مجادلة بقصد الوصول إلى اتفاق حول هذا الموضوع فى حوار ماربورج ١٥٢٩ بين لوثر و**ميلانكتون** من جهة وبين اكولامباديوس و**زوينجلى** من جهة أخرى، وانتشرت أفكار اجتماعية ودينية متطرفة من قبل الأنابابتست وبعض القادة الدينيين أمثال كارلشتد وتوماس مونزر وجون الليدنى، غير أن أعظم الأمور خطورة برز فى ١٥٣٦ عندما غدت جنيف مركزًا لتعاليم جون **كلفن** أعظم رجل لاهوتى فى حركة الإصلاح. وكان تأثير كلفن عظيمًا وأثارت عقيدته جماعة الهيجونوت فى فرنسا الذين قاوموا الأكثرية الكاثوليكية إلى أن أصدر الملك هنرى ٤ مرسوم **نانت** ١٥٩٨ وخلفت الكلفنية اللوثرية فى الأراضى المنخفضة، واكتسحت اسكتلندا عن طريق انتصار جون **نوكس** على **مارى**، ملكة اسكتلندا وتصادمت كل من الكلفنية واللوثرية مع الحركة الإنجيلية، ووقع **هنرى** ٨ قرار السيادة ١٥٣٤ الذى رفض سلطة البابا وأنشأ هنرى كنيسة إنجلترا التى جعلها كنيسة الدولة الرسمية. وكانت الأفكار الكلفنية والإنجيلية قوية فى إنجلترا فأثرت فى مجرى الإصلاح هناك ولا سيما فى البيوريتان. وساعدت الانقسامات التى قامت بين الكنائس البروتستانتية فى القارة الأوروبية على قيام حركة الإصلاح المضادة فى الكنيسة الكاثوليكية، وساعدها ذلك فى استعادة بعض ما كانت قد فقدته، واستطاع صلح **وستفاليا** ١٦٤٨ أن يحقق بعض الاستقرار بعد الحروب الناهكة. وأنهى هذا السلم فترة الإصلاح، ولكن البروتستانتية التى تولدت عنه لا تزال قوة أساسية فى العالم الغربى حتى الآن.

إصلاح زراعى: إعادة توزيع الموارد الزراعية فى دولة ما. وقد يكون قاصرًا على إعادة توزيع الأراضى كما قد يشمل التغيرات المتعلقة بها بما فى ذلك القروض والضرائب والإيجار والتعاونيات. حدثت حركات إصلاح زراعى عبر التاريخ منذ العصر الإغريقى الرومانى وفى العصور الوسطى. وفى القرن العشرين أضافت الثورة الروسية بعدًا جديدًا وهو اشتراكية الزراعة (الملكية الجماعية للأرض) على أنه أحد متطلبات الشيوعية. وبعد الحرب العالمية الثانية أخذت دول شرق أوروبا بالنموذج السوفيتى ولكن بعد ١٩٨٩ بدأت حركة مضادة للملكية الجماعية. وفى الصين بعد الثورة الشيوعية ١٩٤٩ وزعت الصين الأراضى على صغار المزارعين

وأنشأت تعاونيات زراعية وأدمجتها في كوميونات كبيرة ١٩٥٨. ولم تنجح التجربة وأدت إلى ركود في الإنتاج الزراعي ولذلك ألغيت. وعادت الصين ١٩٨٠ إلى إعادة الأراضي لصغار الملاك وشجعت الأخذ بآليات السوق في الزراعة وحققت في ذلك نجاحًا ملحوظًا. وبانهيار الاتحاد السوفيتي ١٩٩١ بدأت جمهورياته السابقة في الأخذ بالملكية الخاصة. ولقد قوى الاتجاه إلى إعادة توزيع الأراضي في الدول النامية مثل دول شبه القارة الهندية وفي اليابان في أوائل القرن ٢٠. وبحلول ١٩٤٩ أصبح أكثر من ٨٠٪ من الأراضي الزراعية المؤجرة ملكًا لمستأجريها. وهناك محاولات في أمريكا اللاتينية لإعادة توزيع الأراضي ولكنها لم تنجح باستثناء ما تم في كوبا حيث تم نزع ملكية الملكيات الكبيرة ولكنها ما زالت تدار بمعرفة الحكومة ولم يوزع إلا القليل. وفي أفريقيا والشرق الأوسط تم إعادة توزيع الأراضي في مصر (١٩٥٢) والعراق (١٩٥٨) والجزائر (١٩٧١) وفي دول أخرى مثل أثيوبيا وتنزانيا وزامبيا ونيجيريا. ويرجع الإصلاح الزراعي إلى اعتبارات اجتماعية وسياسية أكثر منها اقتصادية. فأغلب الدول التي أخذت بهذا النظام تعرضت إلى ركود في الإنتاج الزراعي.

إصلاح كاثوليكي: إصلاح الكنيسة الكاثوليكية في القرن ١٦، وكثيرًا ما يسميه البروتستانت الإصلاح المضاد، ولكن إصلاح الكنيسة الكاثوليكية في رأي الكاثوليك بدأ قبل الحركة البروتستانتية، وقصد به إحياء النظم الكنسية القديمة لا هدمها خاصة بعد أن تسربت إلى الكنيسة آفات مثل الاتجار في الوظائف الدينية، والميل إلى أمور الدنيا وملذاتها، وفساد الكهنوت الأعلى، وجهل الكهنوت بصفة عامة، وقلة الاكتراث بأمور العقيدة. ومنذ القرن ١٤ ارتفعت الأصوات (كما فعلت القديسة كاترين دي سينا) ضد هذا الفساد، ولكن المال والسلطان لدى رؤساء الكنيسة حالا دون الإصلاح، فنيقولا الكوسي مثلاً لم يستطع في ١٤٥١ أن يصلح الكنيسة الألمانية تحت ضغط المطارنة، وكان للنهضة الأوروبية أثرها في انحراف البلاط البابوي وتعلقه بالشئون الدنيوية وإرهاف حاسته الفنية. بدأ الإصلاح في أواخر القرن ١٥ على يد جماعة صغيرة في روما، بقيادة الكردينال كارافا (بول ٤ فيما بعد) والكردينال كايتان، وإلى جانبهما طائفة من المثقفين أمثال **إرازموس** وتوماس **مور** والكردينال خيمينث، وأخفقت هذه المحاولة تحت ضغط مجمع لاتيران الخامس، ولكن دعاة الإصلاح لم ييأسوا، وتكونت جماعات دينية جديدة مثل التياتين ١٥٢٤ والكبوشين ١٥٢٥ وأخذت تفسر الإنجيل للشعب في الوقت الذي هبت فيه عاصفة البروتستانتية، واختير ١٥٣٤ بول ٣ بابا، وبدأ القديس **أغناطيوس دي ليولا** وجماعة اليسوعيين العمل. وبعد تمهيد وتأجيل طويل عقد ١٥٤٥ مجمع ترنت وكان محور الإصلاح الكاثوليكي، تحت رعاية البابوات بول ٣، ويوليوس ٣، وبيوس ٤. وقد أصلح هذا المجمع الفاتيكان وصبغه بالصبغة التقشفية التي يتسم بها منذ ذلك الوقت. ودام المجمع حتى ١٥٦٣ فنظم الكنيسة وإدارتها، وطرق العبادة، وحدد الشروط التعليمية والفضائل التي يجب أن تتوافر في الكهنة، وأتى الإصلاح بثمار يانعة، وأنجب قديسين مثل شارل بورميو، وفيليب نيري، وتيريزا دافيلا، ويوحنا الصليبي في إسبانيا، وفرنسيس دي سال وفنسنت دي بول في فرنسا، والإرساليات اليسوعية في إنجلترا.

إصماد للنار: طريقة لجعل المواد القابلة للاحتراق مقاومة له، وتتلخص عادة في معالجة هذه المواد بمحلول أو بطلاء يبطئ من اشتعالها، كتشبيع الخشب بمحلول فوسفات النوشادر. ويبطئ اشتعال الأطلية باستخدام مكونات معينة فيها، كأكسيد الأنتيمون وكربونات الكالسيوم، أو باستخدام راتينجات أو زيوت أو بارافينات، بعد كلورتها جميعًا. ويخلط الحرير الصخري (الأسبستوس) بالأسمنت لتكوين ألواح صامدة للنار، أما الأبواب فتصنع من الصلب أو الخشب المضغوط بين صفيحتين من المعدن، وقد تقفل الأبواب

المذكورة بوسائل آلية لمنع انتشار النار. وتقام المبانى المقاومة للحريق من الآجر الطينى المفرغ، والقرميد، والجبس، والبياض، والخرسانة. ولا يقاوم الصلب النار بعد ٥٤٠° مئوية، ولذا تجب حمايته عند استخدامه فى المبانى، كذلك يستعمل فيها أحيانًا الخشب الثقيل البطئ الاحتراق. وتصير الأقمشة صامدة للاشتعال بغمسها أو تفريشها بمحاليل كيميائية خاصة. ويستعمل الحرير الصخرى – لعدم قابليته للاحتراق ولا لتوصيل الحرارة مادة عازلة، وفى السقوف ولأغراض أخرى، كما تنسج أليافه لتكون قماشًا طيعًا يستخدم لصنع منتجات شتى.

الأصمعى: (٧٤٠- ٨٣١)، عبد الملك بن قُريب بن على بن أصمع الباهلى، لغوى، ولد ومات بالبصرة. درس الحديث على شعبة بن الحجاج والحمادين ومسعر ابن كدام، واللغة على أبى عمرو وعيسى بن عمر والخليل، والشعر على خلف الأحمر. طوف بالبوادى فصار إمامًا فى الأخبار والنوادر واللغة والشعر، عرف بكثرة الحفظ، ورواية الشعر، والرجز خاصة، والصدق، والتدين، وعدم تفسير شىء من القرآن أو اللغة له نظير أو اشتقاق فى القرآن أو الحديث، ولا شعر فيه هجاء، وعدم الإفتاء إلا فيما أجمع عليه العلماء، والتوقف فيما يتفردون به وتجويز أفصح اللغات فقط، فنالت مروياته من التوثيق أكثر مما نالت مرويات غيره. استقدمه الخليفة هرون الرشيد وعهد إليه بتأديب ولده. تتلمذ له أبو عبيد والسجستانى والرياشى وغيرهم. روى كثيرًا من دواوين الشعر، وألف كثيرًا من الرسائل اللغوية الصغيرة، وينسب إليه كتاب تاريخى، أهم ما وصل إلينا من كتبه التى اعتمد عليها كل من جاء بعده من اللغويين: «خلق الإنسان» و «فحولة الشعراء» و«الأصمعيات» وهى اثنتان وتسعون قصيدة ومقطوعة من الرجز، اختارها الأصمعى، لواحد وسبعين شاعرًا، أربعة وأربعون منهم جاهليون، وأربعة عشر مخضرمون، وستة إسلاميون، وسبعة يجهل الدارسون تاريخهم. وتعالج القصائد موضوعات متنوعة، ولم يعمد فيها المؤلف إلى تبويب، ولم تنل من الشهرة ما نالته المجموعات الشعرية الأخرى، لأن قيمتها اللغوية تفوق قيمتها الفنية ولأن بعضها مختارات من قصائد طويلة، وإن تمتعت بالتوثيق الذى عرف به الأصمعى.

الأصول والفروع: تطلق كلمة الأصول ويراد بها ما يتعلق بالعقيدة، وتسمى أصول الدين، ويقابلها الفروع، ويراد بها كل ما يتعلق بالأحكام العملية فتشمل **أصول الفقه**. وتطلق الكلمة أيضًا ويراد بها أصول الفقه، ويقابلها الفروع الفقهية التى تستنبط على منهاج الأصول، والقرينة هى التى تعين المراد،

أصول الفقه: مجموعة القواعد التى يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الفقهية، فهى المنهاج الذى يبين ما يجب أن يلتزمه الفقيه فى استخراج الأحكام الشرعية، كترتيب الأدلة بحيث يكون القياس بعد النصوص، وكطرق استخراج الأحكام من الألفاظ، وكالمنهاج السليم فى القياس. وأول من دون هذا العلم الإمام الشافعى، وكثرت الكتابة فيه بعد القرن الثالث. وللكتابة فيه طريقتان: إحداهما الكتابة كميزان من غير تقيد بمذهب، وتسمى طريقة الشافعية لأن الشافعى سلكها، والثانية الكتابة فيه مع التزام الدفاع عن مذهب، وتسمى طريقة الحنفية لأنهم أخذوا بها، وجمع من بعد بين الطريقتين.

إضاءة: كانت أقدم وسيلة من وسائل الإضاءة الصناعية عبارة عن لهب مشتعل، وأول **مصباح** عبارة عن آنية من الحجر أو المعدن محتو على زيوت نباتية أو حيوانية وفتيل. اخترعت بعدها **الشمعة** ثم **الفانوس** الذى ما زال مستخدمًا فى بعض البلدان. استخدم غاز الفحم المسمى غاز الاستصباح أول مرة فى أواخر القرن ١٨ بإنجلترا وكندا وأمريكا. ويرجع لاختراع مصباح **بنصن** وكبود **فيلزباخ** الشبكى الفضل فى تطور استخدام الغاز وسيلة من وسائل الإضاءة، ومن الغازات المضيئة غاز الفحم وغاز الهواء والأسيتلين وغاز الماء والغاز المنتج. توصل ١٨٠١ السير همفرى **دافى** لاختراع المصباح القوسى

الناتج من شرارة كهربائية بين قطبى كربون يمر فيهما تيار كهربائى. تطورت مصابيح أعمدة الكربون إلى مصابيح الزئبق التى استخدمت لإضاءة الشوارع والأنوار الكاشفة. صمم م. ج. فارمسر ١٨٥٨ أول مصباح متوهج كالمستخدم حاليا بالمنازل، وطوره السير ج. و. سوان بإنجلترا و**أديسون** بأمريكا، وهو يتركب من سلك رفيع جدا ذى مقاومة كهربائية عالية داخل أنبوبة زجاجية مفرغة من الهواء، وعند مرور تيار كهربائى فى السلك يتوهج معطيًا الإضاءة. وتحتوى مصابيح **النيون** التى اخترعت ١٩١١ على غازات تحت ضغط مخلخل، وعند مرور تيار كهربائى ذى جهد عال فإن الغاز يتوهج بلون يختلف باختلاف الغاز المستخدم. تطورت هذه المصابيح إلى مصابيح الألقية (الفلورسنت) الحالية وتحتوى على غاز الأرجون وقليل من بخار الزئبق تحت ضغط مخلخل. يدهن الجدار الداخلى لأنبوبة الفلورسنت بمسحوق له خاصية الألقية إذا سقطت عليه الأشعة فوق البنفسجية التى تتولد عند مرور تيار كهربائى داخل الأنبوبة خلال الزئبق، وبنفس الطريقة تتكون مصابيح الصوديوم المستخدمة فى إضاءة الطرق العامة والشوارع.

إضافة: اصطلاح نحوى يطلق على إسناد اسم إلى غيره ليعرفه أو يخصصه. وتكون للملك والاختصاص والبيان والعلة والمعلول والجزء والكل. ويسمى الاسم الأول المضاف، والثانى المضاف إليه. وينزلان منزلة الاسم الواحد، فلا يفصل بينهما، ولا ينون أولهما، ولا تلحقه أداة تعريف. والإضافة نوعان: (١) غير محضة: إذا كان المضاف صفة (اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة)، والمضاف إليه معمولها، ولا تفيد تعريفًا ولا تنكيرًا، ويتحلى المضاف بأداة التعريف. (٢) محضة وهى الإضافة الحقيقية.

إضاجو: ولاية **(٢٠٨٧٠ كم٢، ٢٣٤٥٥١٤ نسمة، ٢٠٠٥)**، وسط المكسيك معظمها جبلى، وتوجد سهول بالجنوب والغرب وأودية خصبة وسط الهضبة. صناعتها الرئيسية التعدين ويتركز فى العاصمة **باتشوكا**. غزاها الإسبان ١٥٣٠ وأصبحت ولاية منفصلة ١٨٦٩.

أضحية: ما يذبح فى عيد الأضحى، وهى واجبة عند الحنفية، والحيوانات التى يضحى بها هى الإبل إذا دخلت فى السادسة. والبقر إذا دخلت فى الثالثة، والغنم إذا بلغت ستة أشهر فأكثر. وتجب الأضحية على من تجب عليه **صدقة الفطر**. والواحدة من الغنم تجزئ عن واحد، والواحدة من الإبل أو البقر تجزئ عن سبعة يشتركون فيها، ويأكل المضحى من الأضحية هو وأهله، ويهدى ويتصدق. وتقديم الأضحية والقرابين معروف فى الديانات على اختلافها.

أضداد: فى اللغة، ألفاظ يدل الواحد منها على معنيين متقابلين واختلف اللغويون فيها، فأيد وجودها فى العربية كثيرون، وأنكره ابن درستويه، وألف فى ذلك «إبطال الأضداد». جمعها كثيرون، أمثال قطرب والأصمعى وابن السكيت وابن الأنبارى. وبحث المحدثون من الشرقيين أمثال محمد الخضر حسين ومنصور فهمى وحسين نصار، ومن المستشرقين أمثال روسلوب وجيز أصلها ومنشأها، وأبعدوا منها الكثير.

إضراب عام: حق العمال فى الامتناع الجماعى عن العمل، وهو من الأسلحة الماضية التى تلجأ إليها الطبقة العمالية لرفع مستوى الأجور أو خفض ساعات العمل أو تحسين ظروفه الأخرى. وتحرص النقابات العمالية فى بعض البلاد على تقريره باعتباره حقًا من حقوقها المشروعة.

إضراب عن الطعام: هو أن يرفض الشخص وغالبًا ما يكون سجينًا سياسيًا أو غير سياسى أن يأكل، ويكون ذلك عادة احتجاجًا ضد مشروعية الحكم الصادر عليه أو ضد ظروف السجن. وهذه الوسيلة قديمة جدًا، أعيد استخدامها فى باكورة القرن ٢٠ من جانب المجاهدات فى سبيل منح المرأة حق الانتخاب فى إنجلترا. وأصبحت الأسلوب المتعارف عليه بين النساء المحكوم عليهن لنشاطهن فى سبيل منح المرأة حق الانتخاب،

وصدر ١٩١٣ فى إنجلترا قانون «القط والفأر» الذى بمقتضاه يفرج مؤقتًا عن المسجونين الذين يعانون من سوء الصحة. وانتهت بصدوره عمليات الإطعام بالإكراه التى كانت السلطات تلجأ إليها وصدر ١٩١٨ قانون الانتخاب الذى منح المرأة هذا الحق وأنهى حوادث الإضراب عن الطعام الذى كانت تلجأ إليه المطالبات به. ومنذ ١٩١٢ استخدم الوطنيون الأيرلنديون وسيلة الإضراب عن الطعام عندما مات ١٩١٧ توماس آسن أحد المضربين عن الطعام فى أيرلندا نتيجة لإطعامه بالإكراه، واستخدم أعضاء حزب شين فين وهو حزب الاستقلال الأيرلندى وسيلة الإضراب عن الطعام ١٩٢٠ ومات أحدهم فعلاً وهو ترنس مكسوينى عمدة مدينة كورك بعد صيام استمر ٧٤ يومًا بأحد سجون لندن، وقرر حزب شين فين بعد ذلك منع أعضائه من الإضراب عن الطعام، ولكن جماعة الجمهوريين عادت إلى استخدام هذا الأسلوب ١٩٢٣ بعد إنشاء دولة أيرلندا الحرة. وفيما بين ١٩١٧و١٩١٩ استخدم الإضراب عن الطعام فى أمريكا من جانب المطالبات بحق الانتخاب والممتنعين عن الاشتراك فى الحرب تمسكًا بمبادئهم الدينية ممن كانوا معتقلين فى السجون. وفى الهند صام غاندى عدة مرات على سبيل التكفير الدينى الذى فرضه على نفسه ولكن حتى ١٩٣٣ لم يكن صيامه فى السجن احتجاجًا على سجنه. ويعد الإضراب عن الطعام من أقوى وسائل المقاومة المعروفة «بالمقاومة السلبية».

إضطراب نفسى جسمى: اضطراب عاطفى يظهر على شكل خلل عضوى مثل الربو فى الطفولة والقرح وارتفاع ضغط الدم واضطراب فى الغدد الصماء وحتى بعض أمراض القلب. ويحدث المرض عادة عندما يكون هناك استعداد فسيولوجى وضغط نفسى، ويدخل حاليًا تحت مجال أوسع هو الطب السلوكى الذى يتضمن دراسة مجال أوسع من الشكوى العضوية.

إضمار: اصطلاح نحوى يطلق على استخدام المتكلم للضمير أو على إسقاط الشىء لفظًا لا معنى. ويجب عند استعمال الضمير أن يسبقه الاسم الذى يعود عليه. ويجوز الإضمار قبل الذكر فى مواضع: (١) ضمير الشأن (٢) ضمير رب، (٣) ضمير نعم، (٤) عند تنازع الفعلين، (٥) بدل المظهر عن المضمر. ويشترط عند الحذف أن توجد قرينة تدل على المحذوف وألا يؤدى الحذف إلى لبس. ويطلق الاصطلاح فى العروض على إسكان الحرف الثانى المتحرك، ولا يكون إلا فى متفاعلن، ويجتمع مع الطى فيسمى خزلاً وجزلاً.

إطار: استخدمت إطارات الحديد أو الصلب لتغليف عجلات عربات القطار وعربات النقل وحمايتها من التآكل، فكان الإطار يسخن لدرجة مرتفعة حتى يتمدد ثم يوضع حول العجلة الخشبية ويبرد بالماء لينكمش ويثبت فى مكانه. وتستخدم الإطارات المصنوعة من الصلب الصلد إلى الآن فى السكك الحديدية، أما الإطارات المطاطة فنوعان: نوع مصمت ويقوم بتخفيف الصدمات عن طريق خاصية التضاغط فى المطاط، ويستخدم على نطاق ضيق فى الجرارات الثقيلة، ونوع يملأ بالهواء المضغوط ويقوم بتخفيف الصدمات عن طريق كل من الهواء المضغوط والمطاط، وقد قام جون دنلوب ١٨٨٨ بإنتاجها تجاريا لأول مرة لاستخدامها فى الدراجات. وكانت صناعة السيارات دافعًا لتقدم صناعة الإطارات التى امتدت لخدمة صناعة الطائرات والجرارات. والإطار الحديث يتكون من إطارين: داخلى له صمام لإدخال الهواء، وخارجى ويتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية: (١) المداس، وهو الجزء الخارجى للإطار، ويراعى فى تصميمه مستوى الأداء بالنسبة إلى نوع الطرق وطبيعتها وظروف الخدمة، كما أنه يكفل الوقاية اللازمة للتيلة من التعرض للأجسام الصلبة أو الحادة، (٢) التيلة، وهى الهيكل الرئيسى للإطار، وتكسبه قوة التحمل المطلوبة، وتتكون من طبقات من النسيج المغطى بالمطاط الذى يتكون من خيوط ذات قوة تحمل عالية مصنوعة من الحرير الصناعى أو النايلون أو أى ألياف صناعية لها الخواص المطلوبة، (٣) أطواق السلك وهى التى تثبت

الإطار فى «جنط» السيارة، وتتكون من مجموعة من أسلاك فولاذية مغطاة بالمطاط ومشكلة على هيئة حلقات يختلف قطرها وعدد الأسلاك فيها باختلاف مقاس الإطار، وهناك أنواع من المطاط المخلق المصنوع بطرق الحرارة المنخفضة يبقى لمدة طويلة ويقاوم تأثير الزيت وضوء الشمس. وأنتجت أخيراً إطارات هوائية لا تحتاج إلى الإطار الداخلى.

الأطباق الطائرة: ظاهرة شاذة فى الفضاء أو فى جو الأرض، تظهر على شكل كرات نارية سريعة الحركة أو على شكل أطباق متحركة فى سرعة خاطفة فى الجو. نشط موضوعها فى الأربعينيات بعد التفجير الذرى الأول فى اليابان فى أواخر الحرب العالمية الثانية. ثار حولها جدل بين العلماء بين مكذب ومصدق. وفسرها بعضهم بأنها ظواهر فى أعالى الغلاف الجوى للأرض. وفسرها العامة بأنها سفن فضاء وتفد من كواكب مجهولة. ولم يتوصل الباحثون حتى الآن إلى تفسير علمى لهذه الظاهرة.

إطفيح: بلدة على الشاطىء الشرقى للنيل ج بلدة الصف. اسمها الحالى تصحيف لاسمها القبطى طپحه. كانت عاصمة الإقليم ٢٢ من أقاليم الصعيد ومركزاً لعبادة حتحور التى ساواها الإغريق بمعبودتهم أفروديت، ومن هنا عرفت البلدة فى أيامهم باسم أفروديتوبوليس. كثر ذكرها فى الكتابات المسيحية فى أوائل القرن ٤ عندما اتخذ القديس أنطونيوس صومعته فى شرقيها قبل أن ينتقل إلى مكان الدير الحالى بالقرب من شاطىء البحر الأحمر.

أطلانطا: اسم لثلاث بلدان بالولايات المتحدة الأمريكية: إحداها بلدة صغيرة فى أواسط ولاية إلينوى، والثانية فى ق ولاية تكساس، والثالثة (وهى كبراها) مدينة (٤٨٦٤١١ نسمة، ٢٠٠٦) عاصمة ولاية جورجيا وأكبر مدنها وتقع فى شمالها الغربى على مقربة من سفوح جبال أبالاش، وتعتبر إحدى المدن الرئيسية فى جنوب الولايات المتحدة. تأسست ١٨٣٧ وأصبحت عاصمة الولاية ١٨٦٨. وهى مركز صناعى هام ينتج المنسوجات، وأثاث المنازل، وزيت بذرة القطن، والآلات والأجهزة الكهربائية، والعقاقير الطبية. مقر جامعة أطلانطا، وجامعة ايمورى، ومعهد جورجيا التكنولوجى، وكلية أوجلثورب وعدداً من المعاهد الثانوية. ومن مؤسسات المدينة الكابيتول وفيه مكتبة الولاية ومتحف الفنون ومبنى محفوظات الولاية ويضم متحفاً تاريخياً ومكتبة عامة. ومن معالمها المعروفة كاتدرائية يسوع الملك الكاثوليكية.

أطلانطا، حملة: (مايو سبتمبر ١٨٦٤)، من حملات الحرب الأهلية الأمريكية. جمع فيها وليم تكومسيه شيرمان قوات الاتحاد بالقرب من شاتانوجا بقصد تحطيم جيش جوزيف ايجلستون جونستون والاستيلاء على أطلانطا، ونجح شيرمان فى ذلك فى ٢ سبتمبر بعد أن اضطر جونستون إلى التقهقر إلى نهر شتاهوتشى.

أطلانطس: فى الأساطير الإغريقية، جزيرة كبيرة فى البحر الغربى. يصفها أفلاطون على أنها يوتوبيا دمرها زلزال. ووجودها يثير جدلاً، وإحدى النظريات تقول إنها كانت جزءاً من جزيرة ثيرا فى بحر إيجه والتى عرفت حوالى ١٥٠٠ ق. م.

أطلانطيك سيتى: مدينة (٣٩٩٥٨ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق ولاية نيوجرسى الأمريكية. تمتاز بموقع طيب على المحيط الأطلنطى (٩٦ كم ج ق فيلادلفيا و ١٦٠ كم ج غ نيويورك). وتمتاز بشاطئها الرملى الجميل ومغانيها ومتنزهاتها وملاهيها المتعددة مما جعلها مقصداً للنزهة والاصطياف.

أطلس: فى الجغرافيا، مجموعة خرائط أو لوحات. وعادة ما يتضمن بيانات مختلفة عن البلد، مثل طوبوغرافيتها، ومواردها الطبيعية، والمناخ، والسكان، إلى جانب الزراعة والصناعات الرئيسية. وفى الفلك، يكون أطلس النجوم عبارة عن مجموعة من الخرائط أو الصور تغطى معظم أو كل المجال السماوى موضحا أماكن النجوم وغيرها. ورغم أن أول أطلس عرف قام

يجمعه بطلميوس الجغرافى اليونانى فى القرن الثانى قبل الميلاد، فإن الأطلس فى شكله الحديث ظهر عام ١٥٧٠ عندما قام الجغرافى الفلمنكى أبراهام أورتيليوس بوضع أطلسه، وأطلق اسم أطلس فيما بعد على المجلدات التى تحتوى على خرائط ومعلومات.

أطلس: صاروخ عابر للقارات استخدم منذ ١٩٥٩ فى بحوث الفضاء ونجح فى برنامج مركورى للفضاء للولايات المتحدة الأمريكية لإطلاق سفن الفضاء إلى مداراتها العالية. كما استخدم فى بعض رحلات برنامج جمينى، وتبلغ قوة دفعه ٣٧٠٠٠٠ رطل ويستطيع رفع ودفع سفينة فضاء وزنها طنان ونصف طن إلى مدار حول الأرض على ارتفاع قدره ٣٠٠ ميل أو أن يدفع حمولة أصغر تبلغ ح ٨٠٠ رطل لكى تفلت من الجاذبية الأرضية. ظهرت عدة أنواع مطورة منه تحت أسماء أطلس أ، ب، ج، د وكلها موجهة بطرق دقيقة. ويستطيع الصاروخ حمل رأس نووى بدل سفينة الفضاء ويبلغ مداه من السطح للسطح بين ٥٥٠٠ ميل و ٩٠٠٠ ميل.

أطلس، جبال: نظام جبلى، ش غ أفريقيا، يمتد نحو ٢٤١٠ كم من المملكة المغربية عبر الجزائر حتى ش ق تونس. يتكون من سلسلتين: أطلس الشمالية وأطلس الجنوبية. تمتد الأولى من الغرب إلى الشرق وتحمل اسم أطلس الريف فى شمال المملكة المغربية، وأطلس البحرية فى الجزائر، ويقل ارتفاعها فى تونس حيث تنتهى فى دخلة المعاوين (شبه جزيرة بون). وأطلس الجنوبية أكثر ارتفاعًا وتشمل عددًا من السلاسل، هى: أطلس الداخلية وتمتد من رأس نون على المحيط الأطلنطى إلى الرأس الطيب (رأس بون) فى أقصى ش تونس. وتسمى فى الجزائر بأطلس الصحراء وفى تونس بجبال التل العليا. وأطلس العظمى فى المملكة المغربية وتبدأ بالقرب من أغادير على المحيط الأطلنطى وتمتد نحو الشمال الشرقى موازية لأطلس الداخلية، وأطلس الوسطى فى المملكة المغربية وهى فى معظمها هضبة متوسطة الارتفاع. ويعتبر جبل التوبكال الذى يبلغ ارتفاعه ٤١٦٥ م أعلى قمة فى جبال أطلس. وجبال أطلس غنية بالمعادن وخاصة الفوسفات والفحم والحديد.

أطنة: مدينة (١٦١١٢٦٢ نسمة، ٢٠٠٧)، ج تركيا، عاصمة ولاية أطنة على الضفة اليسرى لنهر سيهان. تعتبر رابعة مدن تركيا من حيث المساحة. مركز تجارى هام. ازدهرت إبان الحكم الرومانى والبيزنطى. استولى عليها هرون الرشيد (ح ٧٨٢)، واحتلتها القوات المصرية (١٨٣٢-٤٠). من أهم صناعاتها المنسوجات القطنية والأسمنت والصابون.

أطوم: انظر: **عروس البحر**.

أطوم قشرى: حيوان قشرى بحرى، يوجد مثبتًا على الصخر أو العشب البحرى وأساسات المنشآت البحرية وغاطس السفن وبعض الحيوانات البحرية. بعض الأنواع مشمرخ والآخر جالس، والجسم مغطى بصدفة ذات ألواح محدودة العدد وثابتة الترتيب، والزوائد ستة أزواج طويلة ريشية تحدث تيارًا مائيا يحمل الغذاء نحو الفم.

أطيش: طائر بحرى أبيض كبير من جنس سولا (Sula) قريب البجع، ويغطس أطيش المحيط الأطلنطى الشمالى الشائع وراء الأسماك من ارتفاع شاهق فى الهواء إلى أعماق بعيدة فى الماء. وأطايشة البحار الحارة قريبة من هذا الأطيش وتتبع نفس فصيلته، ومنها نوع آبد بمصر يتميز بكبر حجمه ولونه بنى من أعلى والصدر وبقية الأجزاء السفلى بيض، قوى المنقار يميل لونه إلى الصفرة.

الإعارة والتأجير: قانون أصدره كونجرس الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤١ يبيح للرئيس سلطة التصرف فى مهمات الحرب بالبيع أو النقل أو الإعارة أو التأجير للأمم التى وقفت إلى جانب الولايات المتحدة فى أثناء الحرب العالمية ٢، وفى نهاية الحرب أعلن إمكان تطبيق هذا القانون على أكثر أعضاء الأمم المتحدة. وفى ٢١ أغسطس ١٩٤٥، أعلن انتهاء هذه المساعدات التى زادت قيمتها على ٥٠٦٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار.

أعالى النيل: مديرية (٢٣٩٤٦٤ كم^{٢})، ج ق السودان، عاصمتها الملكال نقلت إليها العاصمة من كودوك فى ١٩١٢. لمطارها أهمية فى النقل الجوى الأفريقى، ومن مدنها الأخرى الناصر والرنك وكودوك (فاشودة حتى ١٩٠٠). المديرية سهول منبسطة تشغل منطقة السدود ومستنقعاتها جزءًا واسعًا منها. يجرى منها بحر الجبل والنيل الأبيض وبحر الغزال والزراف والسوباط، ترتفع أراضيها شرقًا إلى هضبة الحبشة حيث توجد هضبة بوما (١٢٠٠م)، تنمو الغابات حول المجارى المائية والحشائش الطويلة فى المناطق المكشوفة. يشتغل السكان برعى الماشية وتزرع الذرة الرفيعة والسمسم والفول السودانى وقليل من القطن. المواصلات صعبة وأهمها النقل المائى. وأغلب سكانها قبائل نيلية قوية معظمها وثنى وأهمها **الشلك والدنكا والنوير** والبير والأنواك. كان للجيش المصرى بها (بالتوفيقية) حامية حتى ١٩١٦. شهدت المديرية حادث **فاشودة** ١٨٩٨ وفى نفس السنة حدثت معركة الرنك التى هزم فيها الدراويش. حصلت مع مديريتى الاستوائية وبحر الغزال على الحكم الذاتى فى فبراير ١٩٧٢.

إعانة: مساعدة تقدمها الدولة لمنتجى سلعة معينة، والغالب أن تكون فى صورة مبلغ نقدى يدفع سنويا على أساس الكمية المنتجة. ويرجع ذلك إلى اعتبارات مختلفة فقد تمنح الإعانة لتمكين المنتجين من منافسة سلعة أجنبية فى السوق الداخلية أو أسواق التصدير، أو لأسباب تتعلق بالدفاع، أو لبواعث اجتماعية كإعطاء إعانة لبناء السفن فى إنجلترا أو للزراع فى أمريكا وفرنسا بقصد الحد من هجرتهم إلى المدينة.

اعتدال: فى الفلك، إحدى نقطتى تقاطع **دائرة البروج** مع دائرة معدل النهار، تمر الشمس بإحداها حوالى ٢١ مارس من الجنوب إلى الشمال (الاعتدال الربيعى)، وبالأخرى حوالى ٢٣ سبتمبر من الشمال إلى الجنوب (الاعتدال الخريفى)، وعندهما يتساوى الليل والنهار فى أنحاء العالم، انظر: **تقدم الاعتدالين**.

اعترافات أوجسبرج: انظر: **قانون الإيمان**.

اعتلال الهضم: إختلال وظيفة الهضم بدرجات متفاوتة تشمل: سوء الهضم أى نقصه، وعسر الهضم أى صعوبته، وعدم الهضم أى امتناعه. وتنشأ علل الهضم الطفيفة من سوء إنضاج الطعام، أو سوء مضغه أو سرعة تناوله، أو تناوله بلا شهية، أو الإكثار منه بحيث يتخم المعدة ولا سيما إذا لم تكن فى حالتها السليمة. أما علل الهضم الشديدة فتنشأ من اختلال إفرازات المعدة وخمائرها الهاضمة، واضطرابات وظائف الهضم المعوية وأمراض الكبد، والاضطرابات العصبية والنفسية. والعلاج مرهون بالسبب.

أعداد مركبة رباعية: فى الرياضيات، نوع من الأعداد المركبة العالية، اقترحه السير وليم ر. هاملتن ١٨٤٣، والعدد المركب هو ما يكتب على هيئة أ + ب ت حيث أ، ب أعداد حقيقية، ت الوحدة التخيلية التى تعطيها المعادلة ت^{٢} = -١. وقواعد استخدام الأعداد المركبة هى نفسها قواعد أ + ب س فيما عدا استبدال قيمة ت^{٢} أينما وجدت بالعدد -١. وتعتبر الأعداد المركبة الرباعية تعميمًا لفكرة العدد المركب، إذ إنه يكتب على الصورة أ + ب ت$_{١}$ + ج ت$_{٢}$ + د ت$_{٣}$ حيث أ، ب، ج، د أعداد حقيقية بينما ت$_{١}$، ت$_{٢}$، ت$_{٣}$ وحدات تخيلية، تعطيها المعادلات ت$_{١}$ = ت$_{٢}$ = ت$_{٣}$ = ت$_{١}$ ت$_{٢}$ ت$_{٣}$ = -١. وحديثًا تطورت الأعداد المركبة الرباعية وتشعبت منها أفكار. وهذه كلها ذات أهمية كبرى فى التطبيقات الميكانيكية.

إعدام: انظر: **عقوبة الموت**.

إعذار: فى القانون، وضع المدين موضع المقصِّر فى تنفيذ التزامه بإثبات تأخيره فى الوفاء به. ويتم الإعذار عادة بوساطة الإنذار أو بورقة رسمية تقوم مقامه.

إعراب: اصطلاح نحوى يعنى تغيير أواخر الكلمات لفظًا أو تقديرًا لاختلاف العوامل الداخلة عليها، وعلاماته الحركات الثلاث: الرفع للفاعلية، والنصب للمفعولية، والجر للإضافة، وما ينوب عنها من حركات وحروف

وحذف وسكون. وهو لفظى ينطق به، وتقديرى فى الأسماء التى يتعذر أو يثقل إظهار الإعراب عليها، ومحلى فى الأسماء المبنية الواقعة محل الأسماء المعربة، وأصلى فى الأسماء، وفرعى فى الفعل. ولأهمية الإعراب عند نحاة العرب، سموا النحو أحيانًا بعلم الإعراب.

الأعشى: (ت ٦٢٩)، ميمون بن قيس بن جندل، شاعر، ولد ومات بمنفوحة من الرياض الآن. وتتلمذ على خاله المسيب بن علس، وتكسب بالشعر فمدح الملوك والأشراف بالحيرة واليمن وحضرموت والشام واليمامة والحجاز. ووفد على النبى ﷺ مادحًا ومسلمًا فتصدت له قريش ونفرته فرجع ومات فى سفره. أولع بالمتعة فى الخمر والنساء والغناء فعاش لها وتغنى بها. وصف الخمر ومجالسها ونداماها، وحكى غرامه بالنساء وقصصه الماجنة معهن، وصور مجالس الغناء والقيان، فكان إمام أصحاب اللذة والخمر من الشعراء، يضعه النقاد فى مكانة عالية لكثرة تصرفه فى فنون الشعر ووفرة الموسيقى وعذوبة ألفاظه ويسرها حتى سمى «صناجة العرب» وله معلقة تناول فيها الغزل والخمر والهجاء والفخر، وديوانه مطبوع.

أعشى همدان: (ت ٧٠٢)، عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث، شاعر اليمانيين بالكوفة مات بالعراق، كان أول حياته قارئًا ومحدثًا. ولما ولى مصعب بن الزبير العراق لازمه، ومدحه، وغزا الديلم معه وأسر. ولكن بنت قائدهم أحبته فأطلقت سراحه وهربت معه. ولما خرج عبد الرحمن بن الأشعث على عبد الملك بن مروان، انحاز الأعشى إليه واستولى على سجستان معه وقاتل رجال الحجاج الثقفى، ثم جيء به إلى الحجاج أسيرًا بعد مقتل ابن الأشعث، فضرب عنقه. وصف بلاد الديلم، وحروب المسلمين معهم، وأسره، وهروبه، وهجا الحجاج والخلفاء الأمويين.

إعصار دوار: انظر: **انخفاض عرضى**.

إعلاء: انظر: **آلية دفاعية**.

إعلال: اصطلاح صرفى يطلق على تغيير حرف العلة للتخفيف بقلبه أو إسكانه أو حذفه.

إعلان الاستقلال: الإعلان الرسمى الكامل الذى اتخذه ممثلو **الولايات الثلاث عشرة** (٤ يولية ١٧٧٦)، معلنين انفصالهم عن بريطانيا العظمى وتكوين الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك فى مؤتمر عام عرف باسم **المؤتمر القارى الثانى**، قام بكتابته توماس **جيفرسون**. ووثيقة الاستقلال أهم وثائق التاريخ الأمريكى، وهى مألوفة لدى الأمريكيين المثقفين. وتبدأ فقراتها بالنظرية التى بنيت عليها حكومة البلاد، وهى نظرية **الحقوق الطبيعية** التى نادى بها جون لوك وجان جاك روسو وغيرهما. وتختتم الوثيقة بالإعلان الرسمى للاستقلال، «... باسم الشعب الطيب من سكان هذه المستعمرات وباسم سلطته نعلن فى جلاء ووضوح بأن هذه المستعمرات المتحدة حرة وولايات مستقلة وأن هذا حقها، وأنها قد أحلت نفسها من كل تبعية للتاج البريطانى، وأنها قد قضت على جميع الارتباطات السياسية بينها وبين بريطانيا العظمى، وهذا هو الوضع الذى ينبغى أن يكون، وأنها بوصفها ولايات حرة ومستقلة لها مطلق السلطان فى أن تعلن الحرب وتبرم السلم، وتنشىء العلاقات التجارية، وتقوم بكل الأعمال والأشياء التى للحكومات المستقلة حق القيام بها. ولتأييد هذا الإعلان مع الاعتماد الراسخ على حماية العناية الإلهية - يقطع كل منا عهدًا للآخر بحياته وأمواله وشرفه المقدس».

إعلان الأمم المتحدة ١٩٤٢: انظر: **الأمم المتحدة**.

إعلان الحقوق: وثيقة سياسية تنص على حقوق الأفراد وحرياتهم التى تلتزم الدولة باحترامها والتى تعتبر لذلك قيدًا على نشاطها. وأقدم وثيقة من هذا النوع العهد الأعظم **ماجنا كارتا** الذى أصدره الملك الإنجليزى جون ١٢١٥ والذى يعتبر أقدم وثيقة دستورية فى التاريخ الإنجليزى، ومن أشهر هذه الإعلانات وثيقة الحقوق الصادرة فى إنجلترا ١٦٨٩، **وإعلان حقوق الإنسان والمواطن** الصادر فى فرنسا عقب الثورة ١٧٨٩. وتطلق

هذه العبارة فى الولايات المتحدة على التعديلات العشرة الأولى على الدستور الاتحادى والتى تمت الموافقة عليها ١٧٩١ إذ تضمنت عدداً من الحقوق والحريات العامة، أهمها حرية العقيدة والتعبير والاجتماع، وحرية المساكن وبعض ضمانات التحقيق والمحاكمات الجنائية. ويلاحظ أن إعلان الحقوق قد تتضمنه وثيقة مستقلة كالإعلان الفرنسى الصادر ١٧٨٩ وقد يرد فى ديباجة الدستور، وقد تتضمنه نصوص الدستور نفسها، وهناك فضلاً عن ذلك كله **الإعلان العالمى لحقوق الإنسان** الذى أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ ثم الوثيقة الدولية للحقوق المدنية والسياسية التى وافقت عليها الجمعية العامة فى ١٦ ديسمبر ١٩٦٦. وآخر ما أصدر من إعلانات الحقوق الهامة هو ميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبى ٢٠٠٦.

إعلان حقوق الإنسان والمواطن: وثيقة تاريخية هامة فى تاريخ الدساتير الفرنسية. وضعها **سييس** ووافقت عليها الجمعية التأسيسية (٢٦ أغسطس ١٧٨٩) وضمنت فى دستور ١٧٩١ باعتبارها مقدمة له. وهى مستمدة من نظريات روسو، وإعلان الاستقلال الأمريكى. ونصت على حقوق الفرد التى لا يجوز التصرف فيها، وهى الحرية والملكية والأمن. وأكدت المساواة وسيادة الشعب مصدر السلطات. وقد أغفلت ذكر الواجبات، وكان لها تأثير قوى على الآراء الحرة فى القرن ١٩.

الإعلان العالمى لحقوق الإنسان: صدقت الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ على الإعلان العالمى لحقوق الإنسان. ويتضمن هذا الإعلان مجموعة الحقوق والحريات التى لكل إنسان حق التمتع بها دون تفرقة يكون أساسها الجنس، أو اللون، أو اللغة، أو الدين، أو الرأى السياسى، أو الأصل، أو الثروة، أو الميلاد، أو السن، على اعتبار أن الناس يولدون أحراراً متساوين فى منزلتهم ومكانتهم. وينادى الإعلان بحق الناس جميعًا فى الحياة الكريمة، وفى التمتع بالحرية وبسلامة أشخاصهم، وفى التحرر من التعرض للقبض التعسفى، وفى حقهم فى حرية التنقل والسكن، وفى حرية العقيدة، وحرية الرأى، وفى غيرها من الحقوق التى تكفلها الدساتير الديمقراطية فى مختلف أرجاء المعمورة. ونظرًا لأهمية موضوع إبادة الشعوب، فقد خصصت الأمم المتحدة اتفاقية له أقرتها الجمعية العامة فى ٩ ديسمبر ١٩٤٨، وقدمتها للأعضاء للتصديق عليها. ومن بين القرارات والاتفاقات الدولية التى صدرت لتعزيز حقوق الإنسان: الاتفاقية الدولية التى أقرتها الجمعية العامة فى ٢١ ديسمبر ١٩٦٥، والخاصة بالقضاء على جميع أشكال التفرقة العنصرية، والاتفاقية الدولية التى أقرتها الجمعية العامة فى ١٦ ديسمبر ١٩٦٦ بشأن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية. وكذلك الاعلان الخاص بالتفرقة ضد المرأة الذى وافقت عليه الجمعية العامة فى ١٩٦٧، وقرار الجمعية العامة فى الدورة ٢٧ بشأن الوضع فى جنوب أفريقيا، وقرار لجنة حقوق الإنسان فى الدورة ٢٩ فى ٢٤ مارس ١٩٧٣ بشأن انتهاك حقوق الإنسان فى الأقاليم التى احتلتها إسرائيل نتيجة لعدوانها على الدول العربية فى ٥ يونية ١٩٦٧. يشكل الإعلان والعهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولى الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ما يسمى "لائحة الحقوق الدولية التى اتخذت فى ١٩٧٦ قوة القانون الدولى.

الأعلم الشنتمرى: (١٠١٩- ٨٣)، يوسف بن سليمان ابن عيسى الأندلسى، لغوى، ولد بشنتمرية بالبرتغال ومات بأشبيلية. انتقل إلى قرطبة للدراسة ١٠٤١، فأخذ على الأفليلى والحرانى، وكف بصره آخر عمره. شهر بمعرفة اللغة، ورواية الشعر، وحسن الضبط، فرحل إليه تلاميذ كثيرون. عاون الأفليلى فى شرح ديوان المتنبى. وشرح كتاب «الجمل» فى النحو للزجاجى، وشواهده، والحماسة، وشعر الستة، وشواهد كتاب سيبويه، وديوان زهير.

أعمال تحضيرية: مجموعة الوثائق الرسمية التي سبقت أو صاحبت صدور التشريع كالمذكرات التفسيرية أو الإيضاحية ومناقشات اللجان والمجالس التشريعية، وهي تفيد المفسر في الكشف عن قصد المشرع حيث يكون النص غامضًا. وليست لهذه الوثائق قوة إلزام قانونية.

أعمال سيادة: القرارات والتصرفات الصادرة من السلطة التنفيذية في الدولة، والتي تتصل باعتبارات سياسية عليا تحول بينها وبين الخضوع للرقابة القضائية. وتسمى هذه الأعمال في إنجلترا «أعمال الدولة» ويطلق عليها في الولايات المتحدة الأمريكية «المسائل السياسية». والمحاكم في معظم النظم هي واضعة هذه النظرية وصاحبة الكلمة النهائية في تحديد معيارها واستقصاء أحوالها. ومن أمثلتها الأعمال المتصلة بسير أعمال التمثيل الدبلوماسي والقرارات المنظمة لعلاقة الحكومة بالبرلمان، والأعمال المتعلقة بسلامة الدولة وأمنها الخارجي والداخلي كإعلان الحرب وإعلان الأحكام العرفية وإجراءات وقاية الصحة العامة في حالة الأوبئة.

الأعمى التطيلي: (ت ١١٣١)، أبو جعفر أحمد بن عبد الله القيسي، شاعر أندلسي، ولد بتطيلة وتركها مع أسرته إلى أشبيلية، وأقام مدة بقرطبة. نظم القصائد والموشحات في المدح والغزل والرثاء والشكوى. أعجب الأدباء بشعره غير أنهم يفضلون موشحاته، طبع ديوانه ببنان ١٩٦٣.

أغا: في اللغة التركية الشرقية، الأخ الأكبر، ويعني بها أيضًا الأب أو الجد أو العم، ومعنى آغا في التركية العثمانية الرئيس أو الشيخ أو السيد، وكان يحمل هذا اللقب صغار الضباط إلى رتبة يوزباشي. وكذلك يطلق هذا اللقب على خصيان القصور السلطانية. كان قائد الإنكشارية يطلق عليه أغا. ويكتب الفرس هذه الكلمة آقا، وينطقونها أغا.

أغا خان: (١٨٧٧ - ١٩٥٧)، زعيم هندي والرئيس الوراثي لطائفة **الإسماعيلية** التي لها أتباع كثيرون بالهند وباكستان وشرق أفريقيا ووسط آسيا. سعى إلى الظفر بتأييد الهنود المسلمين للحكم البريطاني بالهند، بتأسيس عصبة المسلمين الهنود ١٩٠٦. عين رئيسًا للوفد الهندي في المؤتمر الإمبراطوري بلندن (١٩٣٠-٣١) ومثل الهند في مؤتمر نزع السلاح المنعقد في جنيف ١٩٣٢ ولدى عصبة الأمم (١٩٣٢و ١٩٣٤-٣٧) حيث رأس دورة الجمعية العامة ١٩٣٧، غير أن ذيوع اسمه جاءه عن طريق ثروته الطائلة، وكانت أكثر إقامته بأوروبا، دفن بأسوان، خلفه حفيده كريم خان.

آغا محمد خان: (ت ١٧٩٧)، شاه فارس، ومؤسس أسرة قاجار، وقع في سن الخامسة في قبضة أعداء لأسرته، فسجنوه وخصوه، فشب يحمل حقدًا هائلاً على العالم. كان قديرًا جم النشاط، ولكن ضربت بقسوته الأمثال. وفي ١٧٩٤ أسر وقتل آخر حاكم من أسرة زاند. وختم حكمه بمذبحة كبيرة في كرمان. نصب نفسه شاه فارس ١٧٩٦. صد حملة روسية على بلاده، ثم قام بغزو ولاية جورجيا ١٧٩٥، كان موضع مقت رعيته، وعمها الفرح حينما علمت بنبأ اغتياله، واستقبلت بالابتهاج اعتلاء ابن أخيه **فتح علي شاه** العرش.

آغا، مصطفى: (١٨٧٧- ١٩٤٦)، شاعر تونسي. كان جده مصطفى أغا وزيرًا في عهد أحمد باي الأول. ونشأ الشاعر منعمًا وابتعد طوال حياته عن معترك السياسة التي اجتذبت معاصره وقرينه **الشاذلي** خزنة دار. في شعره ميل إلى التأمل الهادىء وله قصائد قصصية.

آغا ميرك: مصور بالبلاط الصفوي في القرن ١٦. من أظهر تلاميذ بهزاد. من أعماله صورة تمثل تتويج خسرو، من مخطوط نظامي للشاه طهماسب بالمتحف البريطاني.

أغادير أو أكادير: مدينة (**٦٧٨٥٩٦ نسمة، ٢٠٠٤**)، ج غ المغرب، وميناء على المحيط الأطلنطي فضلاً عن أنها ميناء للصيد. احتلها البرتغاليون وحصنوها (١٥٠٥-٤١). ظهر فيها الطراد الألماني بانثر ١٩١١ حين كانت القوات الفرنسية منهمكة في إخماد إحدى الثورات، فأدى

ظهوره إلى توتر الموقف الدولى، وسويت المشكلة فيما بعد باتفاقيات. خربتها الزلازل فى أول مارس ١٩٦٠، أعيد إنشاء مدينة جديدة فى ضواحيها ١٩٦٥، وهى مصيف جميل، وتقوم به صناعة تعليب السردين وحفظ الأسماك، وتصدر الفاكهة والخضراوات.

الأغالبة: أسرة إسلامية حكمت فى تونس وجزء من الجزائر (١٨٤-٢٩٦ هـ / ٨٠٠ - ٩٠٩)، تنسب إلى **إبراهيم بن الأغلب**، كانت قاعدتها القيروان. توارث الأغالبة الملك، وشيدوا المبانى والحصون والمساجد والقناطر. كما أنشأوا الأساطيل وتوسعوا فى الفتح براً وبحراً. قضى الفاطميون على دولتهم (٢٩٦هـ / ٩٠٩).

الأغانى: انظر: **أبو الفرج الأصفهانى**.

أغانى جولياردية: لا يعرف على وجه الدقة أصل هذه التسمية ولكنها تدل على مجموعة من الشعر اللاتينى الغنائى ألفه جماعة من الدارسين كانوا يهيمون على وجوههم فى أوروبا. وتشبه هذه الأغنيات من حيث الشكل التراتيل الدينية الكنسية التى عرفت فى العصور الوسطى ولكن معانيها كانت تدور حول الإباحية ومهاجمة الكنيسة. بدأ أمرهم منذ القرن ١١ واستفحل شرهم فى القرن ١٣ فحاربتهم الكنيسة حتى تلاشى أمرهم فى نفس هذا القرن.

أغذية مجمدة: عرفت شعوب شمال الكرة الأرضية الأطعمة المجمدة من عصور ما قبل التاريخ، فالاسكيمو كانوا يلقون السمك على الثلج ليتجمد، وكانت الأسماك التى جمدها الطقس البارد تجارة أساسية فى منطقة البحيرات العظمى بأمريكا الشمالية منذ منتصف القرن ١٩، واستخدمت طرق الماء الملح (الأجاج) وغرف التبريد منذ ح ١٨٦٠ لتجميد اللحوم والدواجن والأسماك والبيض فى أوروبا وأمريكا. وحوالى ١٩٠٥ كان تجميد الفواكه الصغيرة لصناعة الأغذية المحفوظة و «الجيلاتى». ويحول التجميد دون تلف الأطعمة بوقف نشاط الكائنات الحية والخمائر. أما بعد ذوبان الثلج فيكون التلف سريعًا لأن الكائنات الحية التى استعادت نشاطها تفتك بالخلايا التى ثقبتها بلورات الثلج. ويتمثل التثليج البطىء فى الطرق القديمة. أما السريع فقد بدىء فى ١٩٢٥ وتشمل طرقه: التجميد المباشر بوضع الأغذية مكشوفة فى الثلاجات والتجميد غير المباشر بوضعها فى أوان أو أغلفة أو أحزمة معدنية أو أطباق فى داخل الثلاجة حيث التيارات القوية الباردة، أو الجمع بين هذه الطرق، ويرجع السبب فى النمو السريع لهذه الصناعة إلى ما توفره الأطعمة المجمدة من الوقت والمساحة وإلى حفظها مدة طويلة مع تغير طفيف فى المذاق والنكهة والمظهر. وقد تمشت معها أيضًا صناعة الأوانى المناسبة والطرق الخاصة للنقل والتخزين والبيع بالتجزئة، وأصبح من اليسير الآن الحصول على أى كميات مجمدة من الفاكهة والخضر وعصير الفواكه واللحوم وكذلك الأطعمة المطهوة.

إغراق السوق: بيع السلعة فى السوق الأجنبية بثمن أقل من ثمنها فى السوق الوطنية وربما أقل من تكلفتها. ويعمد المنتج إلى هذه السياسة بقصد التخلص من فائض الإنتاج دون حاجة إلى خفض الثمن فى السوق الداخلية، أو بقصد القضاء على منافس له فى السوق الأجنبية، وقد تشترك الدولة فى سياسة الإغراق لزيادة صادراتها. وتنتشر هذه السياسة عادة فى فترات الكساد. وقد لجأت إليها اليابان على نطاق واسع قبل الحرب العالمية ٢.

أغروان أو ليلج: شجيرة مزهرة، من جنس سيرنجا (Sy-ringa) موطنها أوروبا وآسيا. تزرع بكثرة فى أمريكا منذ استعمرت. أزهارها عطرة فرفيرية اللون أو وردية وتبدو متجمعة فى خصلات مخروطية الشكل فى أخريات الربيع، يطلق اسم الليلج الفرنسى على هجن أزهارها متضاعفة البتلات.

الإغريق: انظر: **اليونان**.

الإغريقية: لغة هندية ـ أوروبية. تطورت الإغريقية الحديثة عن الإغريقية النموذجية (اللغة الكونية) للمناطق الهيلينستية. كتب العهد الجديد من الكتاب المقدس بإحدى صور هذه اللغة. انظر: **لغة** (جدول).

أغسطس: انظر: **تقويم**.

أغسطس: (٦٣ ق م - ١٤)، أول إمبراطور روماني، ابن بنت أخت يوليوس **قيصر** الذى تبناه وجعله وريثه دون علمه. اسمه أصلاً أوكتافيوس وبعد التبنى (٤٤ ق م) أوكتافيانوس. علا شأنه فى روما عقب مقتل قيصر وكون مع أنطونيوس ولبيدوس **الحكومة الثلاثية** الثانية. هزم هو وأنطونيوس الجمهوريين بقيادة بروتس وكاسيوس عند فيليبى (٤٢ ق م) كما طهر هو ومعاونه أجريبا البحار من قوات سكستوس بومبى. وبعد احتدام الخلاف بينه وبين أنطونيوس هزم هذا القائد وكليوبطرة فى أكتيوم (٣١ ق م). وفى العالم التالى ضم مصر إلى الإمبراطورية الرومانية وأصبح على هذا النحو سيد العالم الرومانى، منحه مجلس الشيوخ (السناتو) عدة ألقاب من بينها إمبراطور (القائد المظفر) وأغسطس (المبجل). أصلح الإدارة ودعم الإمبراطورية وجمل روما وزاد وحسن الطرق الرومانية. ازدهرت العمارة الرومانية فى عهده ورعى فرجيل وأوفيد وليفى وهوراس وأطلق اسمه على آداب هذا العصر. نشر لواء السلام (سلام أغسطس) على العالم المتمدن المعروف. خلفه على العرش **تيبريوس** ابن زوجته.

أغسطس: ملوك بولندا أغسطس الأول: انظر: **سيجسموند الثانى** (سيجسموند أغسطس)، **أغسطس الثانى (القوى)** (١٦٧٠-١٧٣٣)، هو أيضًا فريدرك أغسطس ١ منتخب سكسونيا. انتخب ملكًا على بولندا خلفًا لجون ٣ (١٦٩٧)، وكان رجلا انتهازيا فاعتنق الكاثوليكية ومنح نبلاء بولندا امتيازات لم تكن لهم من قبل وتحالف من روسيا والدنمارك ضد **شارل ١٢** ملك السويد (انظر: **الحرب الشمالية**) وأجبره شارل على التنازل عن عرش بولندا لستانسلاوس ١٧٠٦ ولكن أغسطس استرد بولندا ١٧١٦ بعد هزيمة شارل فى بلتافا ١٧٠٩. ومن عشيقاته الكثيرات وذريته غير الشرعية ماريا أورورا فون كونجزمارك وابنها موريس دى ساكس. وخلفه ابنه **أغسطس الثالث** (١٦٩٦-١٧٦٣) منتخبًا لسكسونيا باسم فريدرك أغسطس الثانى وطالب ببولندا من ستانسلاوس ١ الذى أعيد انتخابه بعد وفاة أغسطس ٢ وانتخب ملكًا على بولندا ١٧٣٦ بعد حرب الوراثة البولندية وطالب باعتباره صهرًا للإمبراطور جوزيف الأول بأراضى آل هابسبرج فى **حرب الوراثة النمساوية** ولكنه غير حلفاءه ١٧٤٢ وهرب من سكسونيا فى **حرب السنين السبع** (١٧٥٦- ٦٣)، وأقام فى بولندا. ولخموله ترك الحكم للكونت برول.

إغلاق: حق أصحاب العمل فى إغلاق مصانعهم فى حالة حدوث نزاع بينهم وبين العمال، وهو يقابل حق الإضراب المقرر للعمال. غير أن حق الإضراب معترف به فى كل البلاد تقريبًا، أما حق الإغلاق فإنه يخضع لتنظيم قانونى دقيق وقد يفرض القانون على أصحاب العمل الالتجاء إلى إجراءات أخرى مثل التحكيم قبل استعمال حقهم فى الإغلاق.

إغماء: فقدان الوعى مؤقتًا. وينتج عن حرمان المخ من حاجته من الدم بحيث لا يستطيع أن يحصل على ما يكفيه من الأكسيجين أو الجلوكوز الذى هو غذاؤه الوحيد. وأسباب الإغماء كثيرة، منها النزف الشديد الحاد، والألم المتواصل، والوقوف دون حركة مدة طويلة مما يعطل الدورة الدموية، والتسمم بأول أكسيد الكربون وهو يمنع اتحاد الأكسيجين بالهيموجلوبين، والتغريث (أى التجويع) الشديد أو الحقن بجرعة كبيرة من الأنسولين وهما يقللان نسبة السكر بالدم. ويجب أن تخص حالات الإغماء بالعناية الطبية السريعة، إذ إن حرمان المخ من الأكسيجين لمدة طويلة يؤدى إلى تلف مستديم لخلاياه، ويجب ألا يعطى المريض وهو فى حالة الإغماء أى نوع كان من العقاقير أو المنبهات عن طريق الفم إذ من مؤدى ذلك فى الغالب أن تتخذ تلك العقاقير سبيلها إلى القصبة الهوائية وليس إلى المرىء فالمعدة. وقد يفضى ذلك إلى الاختناق. ويجب استلقاء المريض مع رفع رجليه بحيث تكونان أعلى من الرأس، ووضع قليل من أملاح الشم أو روح النشادر تحت أنفه.

إغناطيوس الأنطاكى، القديس: (ت حوالى ١٠٧)، أسقف أنطاكية، وأحد الشهداء، حارب البدع وأيد العقيدة بقلمه ولسانه، أول من استعمل لفظ «كاثوليك» لدعوة الجميع لتأييد المسيحية. استشهد فى روما، عيده أول فبراير.

أغناطيوس دى ليولا، القديس: (١٤٩١- ١٥٥٦)، إسبانى مؤسس رهبنة اليسوعيين، كان من رجال البلاط الملكى، خاض غمار حرب جرح فيها، وعلى أثر ذلك اضطر إلى الخلوة والاعتكاف وفى خلوته اشتغل برياضة النفس وطلب الهدوء الروحى، ثم أقبل على البحث والدراسة فى إسبانيا وخارجها. أسس ١٥٣٤ مع صحب له رهبنته التى أقر البابا لائحتها ١٥٣٩، وأشرف على جمعية اليسوعيين حتى وفاته. كان من أنشط دعاة **الإصلاح الكاثوليكى**، وجه جهوده نحو تربية النشء ونشر الدين، ولكتابه «التمرينات الروحية» شهرة كبيرة وهو طريقة محكمة تمكن المؤمن من سلوك درجات الكمال.

أغنية: قصيدة تنظم لتغنى بمصاحبة الموسيقى. من أمثلة ذلك قصائد سافو وألكايوس وأناكريون وغيرهم من الشعراء الأيوليين. وهناك نوع آخر من هذه القصائد كان يعرف بأغنية الجوقة وكانت عادة تتناول موضوعًا قوميًا ويقوم بإنشادها أفراد الجوقة، وتعتبر أغانى بنداروس أروع ما نظم من هذا النوع فى الأدب اليونانى وتقابلها فى الأهمية أغانى هوراس فى الأدب اللاتينى، ولقد أثرت أغانيهم جميعًا فى الأدب الغربى إذ نرى جابريللو شيابريرا فى إيطاليا، ورونسار فى فرنسا يقلدان الأغانى القديمة ويبرعان فى تقليدها كما قلد أدباء إنجلترا فى القرن ١٧ أغانى هوراس، ومنهم بن جونسون وروبرت هيريك. وكتاب الأغانى للأصفهانى مليء بالقصائد التى تغنى بها المنشدون.

أغورمى: قرية بواحة سيوة، بها أطلال معبد آمون، ويرجع تاريخه إلى أيام الأسرة ٢٦ (القرن ٧ ق م)، والمعبد مشيد على ربوة ترتفع من قلب السهل، وقد عرف فى كتب المؤرخين باسم معبد الوحى وإليه حج الإسكندر الأكبر حين جاء إلى مصر (٣٣١ ق م) فاستوحى فيه آمون الذى تبناه. وعلى بعد قريب من المعبد شيد نقطانب (نختانب) الأول (٣٧٠ ق م) معبدًا آخر يعرف الآن باسم «معبد أم عبيدة»، أو معبد آمون.

أغوطى: حيوان قارض، يتبع الجنسين داسيبروكتا (Dasy-procta) وميوبروكتا (Myoprocta). ويعيش فى أمريكا الجنوبية والوسطى وجزر الهند الغربية. طوله حوالى نصف المتر وبفرائه رقشة ما بين محمرة وسوداء. طويل الأرجل أهيفها.

إفاجوراس: (ح ٤٣٥ - ٣٧٤/ ٣٧٣ ق م)، ملك سلاميس بقبرص، نفى فى شبابه، فجمع قوة أبلغته العرش (٤١١ ق م). تعاون مع أثينا ودعم الحضارة الإغريقية فى قبرص، فأصبح بلاطه ملاذ الأثينيين. وقع الصدام بينه وبين الفرس (٣٩٠ ق م) واستمر عشر سنوات. وبفضل تحالف إفاجوراس مع أكوريس ملك مصر، تمكن أول الأمر من الصمود أمام الفرس، بل من بسط سيطرته على المدن الوسطى فى كيليكيا والاستيلاء على صور، فحشد الفرس قوات كبيرة وسلبوه سيادة البحر وأرغموه على طلب الصلح. وفى (ح ٣٧٤ ق م) ذهب إفاجوراس ضحية مؤامرة فى القصر.

إڤانزفيل: مدينة **(١١٥١٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)**، أقصى ج غ ولاية إنديانا الأمريكية، على نهر أوهايو. تأسست ١٨١٩ وأعلنت مدينة ١٨٤٧، فرضة نهرية هامة، تقوم وسط منطقة زراعية خصبة، تنتج كميات وفيرة من الحاصلات، ويستخرج منها الفحم الحجرى. صارت إبان الحرب العالمية ٢ أعظم مركز برى لبناء السفن فى العالم. ومن صناعاتها الزجاج والأدوات المختلفة وأجزاء السيارات وآلات رفع الأثقال والبرادات والعقاقير الطبية والجعة وطحن الحبوب وتجهيز الأخشاب، تضم عددًا من المؤسسات العلمية ومستشفى للأمراض العقلية.

إڤانستون: مدينة **(٧٥٩٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)**، ش ق ولاية

إلينوى الأمريكية، على بحيرة ميتشيجان ش مدينة شيكاغو. تأسست ١٨٢٦ وأعلنت مدينة ١٨٩٢، جعلها موقعها الجميل على شاطئ البحيرة من أشهر مدن النزهة والاصطياف. تنتج الصلب والأجهزة الإلكترونية، مقر جامعة نورث وسترن.

آفة السفن: حيوان رخوى محارى بحرى من جنس تريدو (Teredo) ينخر الخشب ويضر بالمراكب والمنشآت البحرية الخشبية.

افتتاحية: قطعة موسيقية تكتب للآلات على أنها مقدمة لعمل مسرحى أو مؤلف من مؤلفات الأوراتوريو، وكانت افتتاحية الأوبرا فى البدء مجرد جزء من الموسيقى السيمفونية. وفى أيام **جلوك** بدأت تمهد إلى ما أصبح يعرف بالأوبرا، وبمجئ القرن ١٩ كانت الافتتاحية فى الغالب مجرد تقديم لألحان الأوبرا، أما افتتاحية الكونشرتو فعمل منفصل، وأشهر الافتتاحيات تلك التى كتبها مندلسون وبيتهوفن وبرامز خاصة.

إفراز: فى البيولوجيا، تكوين مواد كيميائية معينة بوساطة الخلايا وذلك إما بصناعتها وإما بفصلها من السوائل المحيطة بها. والإفراز أحد مظاهر الحياة إذ يقوم به كل كائن حى نباتًا كان أم حيوانًا، وسواء أكان جسمه مكونًا من خلية واحدة كالجراثيم أم من ملايين الخلايا كالإنسان، وإفراز بعض الجراثيم سام للإنسان إذ تتسبب منه أعراض الأمراض المعدية، كالدفتريا والتيفود وما إليهما وإفراز البعض الآخر مفيد للإنسان كإفراز كثير من الجراثيم التى تعيش فى الأمعاء الغلاظ، ومما لا شك فيه أن إفراز الجراثيم يؤدى لها وظائف بمثابة ما يؤديه الإفراز فى الإنسان. وتقوم الغدد فى الإنسان والحيوانات الكبيرة بوظيفة الإفراز، ومن الغدد ما يحتوى إفرازه على مادة أو مواد ذات وظائف حيوية هامة، ومن أمثلة ذلك غدد اللعاب والغشاء المخاطى للمعدة والأمعاء والبنكرياس وكلها تحوى إنزيمات لهضم الطعام، ومن قبيل ذلك إفراز العرق الذى يرطب الجسم ويمنع ارتفاع درجة حرارته، وإفراز المنى من الخصيتين والبربخ والحويصلات المنوية والبروستاتا وهو أساس التناسل. وقد يحوى الإفراز فضلات الأيض التى تفصلها الغدد من الدم لتخرجها من الجسم، ويسمى فى هذه الحالة إبرازًا، ومن أمثلته البول الذى تفصله الكليتان من الدم، والبراز الذى يتكون فى الأمعاء الغلاظ، وتعد الصفراء إفرازًا وإبرازًا فى الوقت نفسه إذ تحوى أملاح الصفراء ذات الفائدة العظيمة فى هضم الدهن وامتصاصه، وأصباغ الصفراء وهى فضلات الأيض للهيموجلوبين تفصلها الكبد من الدم لتخرج فى البراز. والغدد نوعان، نوع له قناة تحمل إفرازه إلى أحد أسطح الجسم الخارجية أو الداخلية حيث يؤدى ما له من وظيفة أو حيث يخرج من الجسم، ومن أمثله ذلك غدد الهضم والعرق، والكليتان. وأما النوع الآخر فعديم القناة ويصب إفرازه فى الدم مباشرة ويسمى الغدد الصم وهى تفرز الهرمونات التى تنظم وظائف الجسم المختلفة كالنمو والأيض والتناسل، ومن أمثلة ذلك الغدد الدرقية وجارات الدرقية والنخامية والكظران. وتتكون بعض الغدد فى الجسم من النوعين معًا، ومن أمثلة ذلك البنكرياس الذى يفرز العصارة البنكرياسية التى تمر فى قناة خاصة إلى الأمعاء الدقاق لهضم الطعام، وبالإضافة إلى ذلك تفرز خلايا خاصة فى البنكرياس هرمون الأنسولين وتصبه فى الدم مباشرة وهو ينظم الأيض العضوى وخاصة تمثيل الكربوهيدرات.

أفراسياب: ملك أسطورى من ملوك الطورانيين، ورد ذكره كثيرًا فى الشاهنامه وغيرها من المؤلفات.

إفرام، القديس: (٣٠٨ - ٣٧٣)، لاهوتى سوريانى، حجة فى الشئون الدينية، علم فى نصيبين والرها، فسر الكتاب المقدس، وألف أناشيد دينية عديدة، هدى سوريا بمزاميره المملوءة بالعقيدة، فتغلب على بدعة بردصان، يجله الشرق والغرب، عيده ١٨ يونية.

إفرست، جبل: قمة، ارتفاعها ح ٨٨٤٦ م، تقع بجبال الهمالايا، على حدود التبت ونيبال، أعلى نقطة على سطح الأرض، سميت باسم السير جورج **إفرست**،

وصعد إليها تنسينج نوركاى والسير إدموند هيلارى فى بعثة بريطانية قادها الكولونيل جون هنت ١٩٥٣.

إفرست، السير چورچ: (١٧٩٠ - ١٨٦٦)، مساح بريطانى ولد فى ويلز، اشترك فى أعمال المساحة المثلثية للهند (١٨٠٦ - ٤٣)، سميت قمة إفرست باسمه.

الأفرو ـ آسيوية، اللغات: فصيلة لغوية تشمل لغات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أما مصطلح اللغات السامية ـ الحامية الذى كان يطلق على هذه المجموعة اللغوية فهو مصطلح مضلل حيث إنه يفترض ـ افتراضًا غير صحيح ـ وحدة عرقية ولغوية بين اللغات غير السامية مثل تلك الوحدة الموجودة بين اللغات السامية.

أفروديت: فى الأساطير إلهة الحب والجمال والإخصاب، ابنة زيوس من ديونا وزوجة إله الحدادة هيفايستوس، ولكنها أحبت آرس إله الحرب، فأنجبت منه إيروس إله الحب، ولها صلة وثيقة بأدونيس كانت تسمى قبرص وكوثيريا لأن عبادتها انتشرت بهاتين الجزيرتين وكانت تعبد أيضًا فى أثينا وكورنثه، ويقال إنها هى المعبودة الشرقية (عشتروت)، جاءت عبادتها إلى اليونان متأخرة، وكانت تسمى أيضًا بانديموس أى إلهة الخلق أجمعين. وعندما قدم لها باريس التفاحة التى اختلفت عليها الربات كافأته على ذلك بأن وهبته هيلين أجمل امرأة فى العالم التى من أجلها نشبت حرب **طروادة**، فكان لزامًا على أفروديت أن تقف إلى جانب الطرواديين فى هذه الحرب. تسمى فينوس عند الرومان.

أفروديتوبوليس: انظر: **اطفيح وكوم اشقاو**.

أفروديتى برينيكى: قرية بإقليم الفيوم بمصر من عصر البطالمة.

أفريدى: قبيلة أفغانية تعيش بالولاية الشمالية الغربية فى باكستان، بالقرب من ممر خيبر، كثيرًا ما شن أفراد القبيلة غاراتهم على القوافل عن طريق هذا الممر. أرسلت بريطانيا فى القرنين ١٩و ٢٠ الحملات العسكرية لكسر شوكتهم.

الأفريقانو: لغة البوير فى جنوب أفريقيا، وهى لغة جرمانية من الفصيلة الهندية ـ الأوروبية، انظر: **لغة** (جدول).

أفريقيا: قارة (ح ٣٠٢٢١٥٣٢ كم٢، ح ٠٠٠ ٩٢٢٠١١ نسمة، ٢٠٠٥)، إحدى قارات العالم القديم، وثانية قارات العالم من حيث المساحة. تمتد بين دائرتى عرض ٤٠° / ٣٥° جنوبًا و ٢٠° / ٣٧° شمالاً، ويفصلها عن أوروبا البحر المتوسط وعن آسيا المحيط الهندى والبحر الأحمر. تقترب كثيرًا من أوروبا عند مضيق جبل طارق الذى يصل البحر المتوسط بالمحيط الأطلنطى، ومن آسيا عند بوغاز باب المندب الذى يصل البحر الأحمر بالمحيط الهندى، ترتبط فى شمالها الشرقى بآسيا عن طريق شبه جزيرة سيناء وبرزخ السويس الذى تشقه الآن **قناة السويس**. تتكون من هضبتين كبيرتين تحف بهما سهول ساحلية منخفضة، الهضبة الشمالية قليلة الارتفاع (متوسط ارتفاعها ٤٥٠م فوق سطح البحر) وتمتد من المحيط الأطلنطى حتى البحر الأحمر وتشمل الصحراء الكبرى وبلاد السودان ويحف بها فى الشمال جبال **أطلس** وفى الجنوب مرتفعات فوتاجلون، وترتفع بعض أجزائها فى الوسط مكونة جبالاً مثل تبستى وتاسيلى، وبها منخفضات واسعة مثل توات وتشاد والقطارة وواحات مصر الغربية والفيوم. والهضبة الجنوبية أكثر ارتفاعًا (متوسط ارتفاعها ٨٠٠ م فوق سطح البحر) وتنتهى بحافات عالية تشرف على سهول ساحلية ضيقة. ومن مرتفعاتها دراكنزبرج، وكينيا، وكليمنجارو، وروزورى وهضاب إثيوبيا، تتميز أفريقيا بأكبر ظاهرة انكسارية فى العالم وهى **الأخدود العظيم** الذى يتشعب جنوبى هضبة البحيرات إلى فرعين يوجد فيهما عدد من البحيرات الكبرى مثل مالاوى وتنجانيقا وإدوارد وألبرت ورودلف وكيفو، ولكن أكبر بحيرات القارة وهى **فكتوريا نيانزا** تقع خارج الأخدود. أهم أنهار أفريقيا: النيل وينبع من هضبة البحيرات ويصب فى البحر المتوسط، و **الكنغو** (زائير) ويصب فى المحيط الأطلنطى، و **النيجر**

ومصبه فى خليج غينيا، وزامبيزى ولمبوبو، ويصبان فى المحيط الهندى، وأورانج ومصبه فى المحيط الأطلنطى، وينبع من جبال أطلس عدد من الأنهار من أهمها **مجردة** فى تونس، وشيلف وحلوية فى الجزائر، وسبو وأم الربيع وتنسفت فى المملكة المغربية. ويقسم خط الاستواء القارة قسمين، ولما كان القسم الجنوبى أضيق من الشمالى فإن مناخه أكثر اعتدالا نسبيا، ويقع معظم القارة فى المناطق المدارية ولكن أطرافها معتدلة المناخ، وتشغل الصحارى مساحة واسعة من أراضيها (**الصحراء الكبرى** فى الشمال وصحراء **كالاهارى** فى الجنوب)، وتتدرج الحياة النباتية مع المناخ فتوجد الغابات الاستوائية فى حوض الكنغو وساحل غانا حيث يسقط المطر الغزير طوال العام، ومن أهم غلاتها المطاط ونخيل الزيت والماهوجنى والأبنوس، ثم تتدرج إلى مناطق السافانا الرعوية ذات المطر الصيفى ثم إلى الصحراء، وتنتمى أطراف القارة إلى نظام البحر المتوسط المعتدل المطر شتاء. وتقوم الزراعة معتمدة على المطر والرى فى كثير من الجهات فتزرع الحبوب الغذائية (القمح والذرة والشعير) والقطن والتبغ والفول السودانى والبن والشاى والكاكاو. والثروة المعدنية بالقارة لا بأس بها إذ إن لأفريقيا الصدارة بين قارات العالم فى إنتاج الماس والذهب واليورانيوم، كما يوجد بها معادن أخرى أهمها الكوبلت والفاناديوم والاسبستوس والزنك والقصدير والنحاس والرصاص والحديد والكروم والمنجنيز والبوكسيت (خام الألومنيوم) والفوسفات. وتشمل مصادر الطاقة بالقارة الفحم (ويوجد بكميات محدودة بجمهورية جنوب أفريقيا) والبترول والقوى المائية والمصادر الحديثة للطاقة النووية، وتوجد آبار بترول فى الجزائر وليبيا ومصر ونيجريا وجابون وأنجولا. وأفريقيا بها مصادر متوافرة من القوى المائية التى يمكنها أن تدير التوربينات الضخمة لإنتاج الكهرباء كما يمكن استخدام اليورانيوم للحصول على الطاقة النووية. **السكان**: وينقسم سكان أفريقيا الوطنيون إلى أربع مجموعات رئيسية، العناصر القديمة من **البوشمن** و**الهوتنتوت** والأقزام والزنوج الخلص، والحاميون، والشعوب الزنجية الحامية، ثم العناصر السامية العربية، وقد كان البوشمن ينتشرون فى شرق القارة وجنوبها ولكنهم طردوا إلى صحراء كالاهارى حيث يعيشون حياة بدائية. وكان الهوتنتوت يحتلون مساحة واسعة من جنوب القارة ثم اضطروا إلى التقهقر أمام الغزوات الحامية إلى صحارى أفريقيا الجنوبية الغربية، وهم أرقى حضارة من البوشمن ويرعون الماشية والضأن. وقد أصبح الأقزام النجريللو محصورين فى غابات أفريقيا الوسطى ويعيشون فى جماعات صغيرة تشتغل بالصيد وجمع ثمار الغابات. أما الزنوج فيسكنون ساحل غانا والسودان (بمعناه الواسع)، ويتمثل الدم الزنجى فى كل القارة جنوبى الصحراء ولكن النوع النقى الذى لم يتأثر بمؤثر خارجى هو الموجود فى غرب أفريقيا من السنغال إلى النيجر، ومعظمهم من الزراع المستقرين، وكانت لهم إمبراطوريات وممالك قديمة منها مملكة الولوف فى السنغال، ومملكة الأشانتى حول كوماسى، ومملكة اليوروبا ومن مدنها ابدان وايبوكاتا، وإمبراطورية **مالى** (الماندنج) التى قضى عليها **السنغاى** ح ١٥٠٠ واتخذوا **تمبكتو** عاصمة لهم. ولقد لعب الحاميون دورًا كبيرًا فى تعمير القارة، وقصة تطور الحضارة الأفريقية هى إلى حد بعيد قصة انتشارهم واختلاطهم بالعناصر القديمة. وينقسم الحاميون الحقيقيون (تمييزًا لهم عن الحاميين المختلطين بالزنوج) إلى الحاميين الشرقيين والحاميين الشماليين، ومن المجموعة الأولى المصريون القدماء والنوبيون والصوماليون، وجزء كبير من سكان إثيوبيا وشمال شرق جمهورية السودان، وقد تنوعت هذه العناصر بتنوع البيئات الجغرافية. ويعيش الحاميون الشماليون فى جبال أطلس والصحراء الكبرى وأجزاء من السودان، ومنهم البربر (الأمازيغ) سكان مرتفعات بلاد المغرب، والطوارق فى الصحراء الكبرى، والفولانى (الفولة) فى حوض النيجر الأعلى ونيجريا الشمالية، وقد

دخل الحاميون أفريقيا من الشمال الشرقي في عدة موجات متباعدة وانتشروا فيها بالتدريج، وأدى احتكاكهم بالزنوج إلى نشأة عناصر زنجية حامية تتفاوت فيها نسبة دماء كل من العنصرين. وتنقسم هذه العناصر إلى النيليين وأنصاف الحاميين والبانتو، ويعيش النيليون في جنوب جمهورية السودان وتعتمد حياتهم على مواشيهم وقليل من الزراعة ومن قبائلهم الشلك والدنكا والنوير. ويتركز أنصاف الحاميين في كينيا وينتشرون في أوغندا وتنجانيقا، ومن قبائلهم الماساى، أما البانتو فأكثر الشعوب الأفريقية عددًا فهم نحو خمس سكان القارة وينقسمون إلى غربيين وشرقيين وجنوبيين، ويسكن الغربيون حوض الكنغو والجهات المحيطة به، ويحتل الشرقيون مرتفعات شرق القارة من أوغندا حتى نهر زامبيزى ومنهم شعب الباغندا الذى يعتمد على الزراعة في أوغندا، والاكمبا والكيكويو في كينيا، وهم زراع ورعاة ماشية، وتعيش على السواحل عناصر بانتوية تتكلم لغة السواحيلى التى انتشرت في معظم شرق القارة وأصبحت «اللغة المشتركة» لكثير من القبائل، ولكن البانتو الجنوبيين هم أهم المجموعات الثلاث ويعيشون جنوبي نهر زامبيزى، ومن شعوبهم الزولو والبتشوانا والباسوتو ويستقرون في قرى أو ما يشبهها، وحرفتهم تربية الماشية والأغنام وزراعة الذرة. أما العرب فقد انتشروا في جزء كبير من نصف القارة الشمالي ويظهر أثرهم واضحًا في الشمال والشمال الشرقي ولكنهم اختلطوا بالزنوج في الغرب والجنوب الغربي.

استكشاف القارة: كانت أول محاولة للكشف عن القارة هى التى قام بها الفراعنة على عهد نخاو، وكان المصريون ومن بعدهم اليونان والرومان يعرفون السواحل الشمالية والسواحل الغربية حتى سيراليون، ونهر النيل حتى منطقة السدود. وعرف العرب بلاد السودان، وكانت قوافلهم في العصور الوسطى تعبر الصحراء الكبرى من بلاد المغرب إلى تمبكتو ونشروا الإسلام في هذه الجهات، وقد ترك ابن بطوطة وصفًا مفصلاً لهذه الجهات ولكن كتاباته ظلت مجهولة خارج نطاق العالم الإسلامى. وحالت الظروف الطبيعية دون الكشف عن سائر القارة، فالسواحل تقل فيها الموانىء الطبيعية وتقف من ورائها الصحارى الجافة والغابات الكثيفة، وقليل من الأنهار الأفريقية هو الذى يصلح للملاحة لوجود الشلالات والجنادل، ولذلك ظل الداخل أرضًا مجهولة زمنًا طويلاً. وبدأت أوروبا تكشف عن أفريقيا في القرن ١٥. ومرت حركة الكشوف الأوروبية في مراحل ثلاث امتدت الأولى حتى القرن ١٧ وفيها قام رحالة غرب أوروبا بزعامة البرتغال بكشف بقية سواحل القارة، وجمع بعض المعلومات عن داخلها. وكانت الثانية هى المرحلة الكلاسيكية للكشوف الأفريقية، وقد افتتحها جيمس بروس برحلته في أثيوبيا (١٧٦٩-٧٢) وتلاه منجو بارك (١٧٩٥-٩٧) وهيو كلابرتن (١٨٢٢-٢٧) وريتشارد لاندر (١٨٢٥-٣٠) ورينيه كاييه (١٨٢٧-٢٨) وهينرخ بارث (١٨٥٠-٥٥)، وكان ميدانهم جميعًا غرب القارة وشمالها، وتنتهى هذه المرحلة برحلة دافيد لفنجستون (١٨٤١-٧٣). وكانت المرحلة الثالثة مرحلة الكشف السياسى وتشمل الربع الأخير من القرن ١٩ وتبدأ برحلة هنرى ستانلى في الكنغو ١٨٧٤، وتنتهى بتقسيم أفريقيا بين القوى السياسية الأوروبية في مؤتمر برلين (١٨٨٤-٨٥)، وتناهب الاستعمار البريطانى والفرنسى والألمانى والبرتغالى والإسبانى والإيطالى للقارة. وعندما هزمت ألمانيا في الحرب العالمية ١ وضعت مستعمراتها تحت انتداب الدول المنتصرة فأشرفت بريطانيا على تنجانيقا، وبلجيكا على رواندا أورندى، واتحاد جنوب أفريقيا على أفريقيا الجنوبية الغربية، وبريطانيا وفرنسا على توجولند والكمرون، وحتى ١٩٥٠ لم يكن مستقلاً في القارة سوى أربع دول هى مصر وإثيوبيا وليبريا واتحاد جنوب أفريقيا، ولكنه لم يكن استقلالاً تاما، وبانتهاء الحرب العالمية ٢ هبت معظم الشعوب الأفريقية تكافح من أجل التحرر والاستقلال. وخطت أفريقيا خطوات واسعة نحو

الاستقلال فى العشرين السنة التى تلت الحرب العالمية ٢. ففى الخمسينيات من القرن ٢٠ حققت القارة تقدمًا عظيمًا فى كفاحها من أجل الاستقلال، ولم يحصل بلد أفريقى واحد على استقلاله دون نضال وإراقة للدماء ولم يمنح الاستعماريون الاستقلال لأى دولة أفريقية تطوعًا، وإنما فرضته عليهم الشعوب المناضلة فى سبيل حريتها، واتخذ كفاح الشعوب الأفريقية صورًا مختلفة من المظاهرات وحملات المقاطعة والإضراب إلى تكوين الأحزاب السياسية وشن النضال المسلح، وكانت الثورة الجزائرية (١٩٥٤-٦٢)، وثورة الماوماو فى كينيا من أبرز صور النضال المسلح فى القارة. وكان لحصول غانا على استقلالها فى ١٩٥٧ وتليها غينيا ١٩٥٨ تأثير عظيم على جميع حركات التحرر الأفريقى إذ اشتعلت حماسة للوصول إلى أهدافها، وفى السنوات القليلة التالية حصلت دول كثيرة على استقلالها. وظلت بعض الدول الأفريقية ترزح تحت نير الاستعمار ويتعرض الوطنيون فيها لأساليب القهر والقمع حتى حصلت على الاستقلال وخاصة فى المناطق التى كانت البرتغال تسيطر عليها مثل غينيا بيساو وجزر كيب فيرد وأنجولا وموزمبيق وجزر ساوتومى وبرنسيبى وكابندا. وكذلك كانت إسبانيا تستعمر الصحراء الإسبانية (انظر: **الصحراء الغربية**) وجزر كنارى، وتستعمر فرنسا إقليم العفر والعيسى **جيبوتى**) وجزر القمر (استقلت ١٩٧٥) وريونيون، وكانت إنجلترا تستعمر جزيرة سيشل، ولكنها استقلت ١٩٧٦. وتقوم فى جمهورية جنوب أفريقيا حكومة بيضاء تمثل الأقلية الأوروبية فقط وكانت جمهورية **جنوب أفريقيا** تمارس سيطرتها على ناميبيا. (استقلت ١٩٩٠). وتشمل أفريقيا إثيوبيا، اريتريا، أنجولا، أوغندا، بنين، بوتسوانا، بوروندى، تشاد، تنزانيا، توجو، تونس، جابون، الجزائر، جزر القمر، جمهورية أفريقيا الوسطى، جنوب أفريقيا، جيبوتى، رواندا، زامبيا، الكنغو الديمقراطية، زيمبابوى، كوت ديفوار، ساوتومى وبرنسيبى، السنغال، سوازيلاند، السودان، سيشل، سيراليون، الصومال، غانا، غمبيا، غينيا، غينيا الإستوائية، غينيا بيساو، بوركينا فاسو، الكاميرون، الكنغو، كيب-يرد، كينيا، ليبريا، ليبيا، ليزوتو، مدغشقر، مالاوى، مالى، مصر، المغرب، موريشيوس، موريتانيا، موزمبيق، ناميبيا، النيجر، نيجريا، هذا وبرزت فى أفريقيا نزعات تدعو إلى الوحدة الأفريقية تمخضت عن إنشاء **منظمة الوحدة الأفريقية** فى ١٩٦٣.

أفريقيا الإسبانية: اسم يطلق على المستعمرات الإسبانية فى أفريقيا وهى سبته ومليلة (مدينتان بالمغرب)، وجزر كنارى، كان يطلق أيضًا على آفنى (انضمت للمملكة المغربية ١٩٦٩) وغينيا الإسبانية (غينيا الاستوائية فيما بعد) والصحراء الإسبانية (**الصحراء الغربية**).

أفريقيا الاستوائية الفرنسية: اتحاد فيدرالى فرنسى سابق، غ وسط أفريقيا. كانت عاصمته برازافيل. وكان يتكون من جابون، والكنغو الأوسط (الآن جمهورية **الكنغو**)، وتشاد وأوبانجى شارى (جمهورية **أفريقيا الوسطى** الآن). لم تكن للمنطقة أهمية كبرى حتى أنشأت فرنسا ليبرفيل فى ١٨٤٩ ومدت نفوذها على المنطقة كلها ١٨٩٤. صوتت الأقاليم لتصبح جمهوريات تتمتع بالحكم الذاتى داخل نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨. حصلت على استقلالها ١٩٦٠.

أفريقيا الجنوبية الغربية: انظر: **ناميبيا**.

أفريقيا الشرقية الألمانية: مستعمرة ألمانية سابقة (ح ٩٥٨٣٠٠ كم²)، ق أفريقيا، قسمت بعد الحرب العالمية ١ إلى ثلاث مناطق هى كيونجا التى ضمت إلى موزمبيق، وتنجانيقا ورواندا- أورندى وقد وضعتا تحت الانتداب البريطانى والبلجيكى على التوالى ثم استقلت تنجانيقا، ١٩٦١ (انظر: **تنزانيا**) ورواندا أورندى ١٩٦٢ (انظر: **رواندا، وبوروندى**).

أفريقيا الشرقية الإيطالية: اسم اطلق ١٩٣٦ على ممتلكات إيطاليا فى شرق أفريقيا. وكانت تضم **اريتريا** و**الصومال الإيطالى** و**اثيوبيا**.

أفريقيا الشرقية البرتغالية: انظر: **موزمبيق**

أفريقيا الغربية البرتغالية: انظر: **أنجولا.**

أفريقيا الغربية الفرنسية: اتحاد فيدرالى سابق يتكون من داهومى (بنين)، وغينيا الفرنسية والسودان الفرنسى **وساحل العاج، وموريتانيا، والنيجر، والسنغال** وفولتا العليا. أنشىء ١٨٩٥ لتدعيم المستعمرات الفرنسية فى غ أفريقيا، وكانت عاصمته دكار. وفى ١٩٤٦ أصبحت المستعمرات جميعًا مقاطعات فرنسية فيما وراء البحار، ولها ممثلون فى البرلمان الفرنسى. انحل الاتحاد ١٩٥٨ بعد أن صوتت الدول جميعًا كى تحصل على الحكم الذاتى فى نطاق مجموعة الدول الفرنسية، ما عدا غينيا الفرنسية التى صوتت كى تحصل على الاستقلال التام باسم غينيا. واتخذ السودان الفرنسى اسم الجمهورية السودانية، واتحد مع السنغال مكونين اتحاد مالى فى ١٩٥٩. وحصلت جميعًا على الاستقلال التام فى ١٩٦٠، وانحل اتحاد مالى واتخذت الجمهورية السودانية اسم **مالى.**

أفريقيا الوسطى، جمهورية: دولة **(٦٢٢٩٨٣ كم٢، ح ٤٢١٦٦٦٦ نسمة، ٢٠٠٧)**، وسط أفريقيا، عاصمتها **بانجى**، يحدها تشاد (ش) والسودان (ق)، والكنغو والكنغو الديمقراطية (ج) والكاميرون (غ). كانت مستعمرة فرنسية باسم أوبانجى شارى. تنمو السافانا فى الشمال والغابات الاستوائية فى الجنوب، أما الشرق فمنطقة شبه صحراوية. أهم الأنهار أوبانجى وشارى. من صادراتها الزراعية القطن والفول السودانى والبن والسيسل. ومن الحرف قطع الأخشاب وتعدين الماس والذهب، وتتلقى الدولة مساعدات اقتصادية من الخارج وخاصة من فرنسا . تعتمد المواصلات أساسًا على النقل النهرى. اللغة الرسمية الفرنسية، وتتحدث غالبية السكان بلغة السانغو، أصبحت مستعمرة فرنسية ١٨٩٤، وأدمجت ضمن أفريقيا الاستوائية الفرنسية ١٩١٠. قامت بها حركات وطنية عنيفة أدت إلى الحصول على الحكم الذاتى، وفى ١٩٥٨ أصبحت جمهورية تتمتع بالحكم الذاتى فى نطاق مجموعة الدول الفرنسية، وكان يرأسها بارفيليمى بوجاندا الذى كان يقود حركة التطور الاجتماعى لأفريقيا السوداء. وبعد وفاته فى حادث طائرة ١٩٥٩، خلفه دافيد **داكو** الذى أعلن استقلال الجمهورية فى ١٩٦٠ وأصبح أول رئيس لها. وفى ١٩٦٦، قام جان بيدل **بوكاسا** بانقلاب عسكرى، واستولى على الحكم وأصبح رئيسًا للدولة، انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. وفى ديسمبر ١٩٧٦ أصبحت إمبراطورية أفريقيا الوسطى وأصبح بوكاسا امبراطوراً أطاح به دافيد داكو ١٩٧٩ وأعاد الجمهورية. وفى ١٩٨١ تم عزل داكو بانقلاب بقيادة الجنرال أندريه كولينجبا الذى أقام دولة دكتاتورية ذات حزب واحد، ولكن رفع الحظر عن الأحزاب السياسية فى ١٩٩٢ وفاز أنجى فيلكس باتاسى فى انتخابات حرة للرئاسة ١٩٩٣. أعيد انتخابه ١٩٩٩. وبعد احباط عدة انقلابات، اقيل باتس فى مارس ٢٠٠٣ وأصبح فرانسوا بوزيزى رئيسًا وفاز أيضًا فى انتجابات ٢٠٠٥.

أفزيليوس آدم: (١٧٥٠- ١٨٣٧)، عالم نباتى سويدى، ومؤسس معهد لينيوس فى أبسالا. حرر سيرة لينيوس الذاتية، وألف عدة كتب عن نباتات ساحل غينيا.

إفسس: ميناء ومدينة إغريقية قديمة على شاطىء آسيا الصغرى الغربى، مكانها اليوم فى تركيا. كانت أعظم المدن الأيونية وثرواتها مضرب الأمثال، وعندما ضمت إلى الإمبراطورية الفارسية ازدادت أهميتها واتسع نطاق تجارتها، استمر ازدهارها فى العصر الهيلينستى وعندما خضعت لروما (١٣٣ ق م) كانت تحتل الصدارة بين مدن ولاية آسيا. كان أهم معالمها معبد أرتميس الذى كان يعتبر إحدى عجائب الدنيا السبع. أصبحت إفسس فيما بعد أحد مراكز المسيحية وزارها القديس بولس (٥٥-٥٨).

إفسس: رسالة من العهد الجديد كتبها القديس بولس وهو فى سجنه بروما (ح ٦٠ ميلادية) إلى أهل أفسس بآسيا الصغرى. تحوى الرسالة نظرية عن ناسوت السيد

المسيح، وهى مثل للوئام والانسجام فى الحياة الروحية وتشبيه مشهور للمسيحى بالجندى المحارب.

إفسس، مجمع: (٤٣١)، المجمع المسكونى الثالث، عقد بإفسس وحضره ٢٠٠ أسقف برياسة كيرلس الأول بابا الإسكندرية لمناهضة النسطورية، أدت المناقشات إلى إبعاد نسطوريوس واستنكار آرائه. أقر هذا المجمع أن فى المسيح أقنومًا واحدًا وطبيعة واحدة بعد الاتحاد دون اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير، ولذلك فإن السيدة العذراء يمكن أن يطلق عليها «والدة الإله» ووضع المجمع مقدمة لقانون الإيمان هى «نعظمك يا أم النور إلخ».

الأفضل بن بدر الجمالى: (ت ٥١٥ هـ/ ١١٢١)، أحد وزراء الفاطميين. تولى الوزارة خلفًا لأبيه بدر الجمالى فى عهد الخليفة المستنصر. وكان نفوذ الوزراء الفاطميين قد أخذ فى التزايد منذ تقلد أبوه الوزارة، فغالى الأفضل فى اغتصاب حقوق الخلافة الفاطمية، وحال دون تولية نزار أكبر أبناء المستنصر وولى عهده للعرش، وبايع أخاه الصغير أبا القاسم الذى لقب بالمستعلى (٤٨٧ هـ) ولما توفى المستعلى أحضر الأفضل ابنه أبا على وبايعه بالخلافة وأقامه مكان أبيه ولقبه بالآمر. وكان عمره وقتذاك خمس سنين، وصار بذلك مطلق التصرف، أغلق دار العلم فى ٥١٣ هـ، بسبب تعصبه للسنة، كما أمر بإلغاء الاحتفال بمولد النبى ﷺ وفاطمة وعلى فضلاً عن مولد الخليفة نفسه. دبر الخليفة الآمر مكيدة لقتله، وصادر جميع ممتلكاته

أفعى: نوع من الحيات السامة تشمل الأفاعى الأصلية (جنس فيبرا Vipera) تستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا، والثعبان ذو الجرس الأمريكى نوع من الأفعى. والأفعوان ذكر الأفعى ويطلق على الفصيلة الأفعوانية وهى ممثلة بمصر. منها الأفعى المقرنة والقرعاء، وكلها من أخطر الحيات المصرية. والأفعى المقرنة من جنس سيراستيس وتستوطن المناطق الصحراوية بمصر والنوبة وفلسطين وبلاد العرب، طولها ح ٧٢ سم، صفراء اللون من أعلى مع بقع غبراء، والبطن أبيض يشبه لون الرمال. يوجد فوق رأسها زائدتان حرشفيتان، ومن هنا اكتسبت اسمها. وهى ولود، عرفها المصريون القدماء وعنوا بوصفها. وثمة نوع يشبهها هو القرعاء، بلا قرون، ذيلها أسود، طولها ٣٤ سم، توجد بمصر وش أفريقيا، ولود، تأكل السحالى، أما المقرنة فتأكل القوارض بعدما تنفث فيها السم.

أفغانستان: جمهورية (٦٤٧٤٩٧ كم٢، ح ٣١٨٨٩٩٢٣ نسمة، ٢٠٠٧)، ج وسط آسيا، عاصمتها **كابول**. يحدها تركمانستان وأوزبكستان وطاجيكستان (ش)، وإيران (غ) وباكستان (ج) و (ق). أرضها جبلية، تمتد بها سلسلة جبال على شكل مروحة مركزها جبال هندكوش. وينمو القمح والشعير والفواكه فى وديان خصبة. وأهم صادراتها القراكول (صنف من غنم بخارى وصوفه الثمين). ونهر هلمند أطول أنهارها ويشكل نهر أموداريا الحدود بينها وبين روسيا، طرقها جيدة ولكن لا يوجد بها سكك حديدية، والصناعة فى مهدها. ويتألف السكان من شعوب مختلفة: أفغان، وتادجيك، وتركمان، وأزبك. والعامل الموحد بين هذه الشعوب هو الدين، إذ يعتنق كلهم تقريبًا الإسلام، ويسود بينهم المذهب السنى، وأهم لغات البلاد الأفغانية أو لغة الباشتو، والإيرانية. ضمت أراضى أفغانستان ٥١٦ ق م على يد دارا الأول إلى الإمبراطورية الفارسية القديمة، وفتحها الإسكندر الأكبر ٣٢٦ ق م وهو فى طريقه إلى الهند ووقعت مملكة بقطرية (التى ازدهر شأنها من منتصف القرن ٣ ق م إلى القرن ٢ ق م) فى أيدى البارثيين والقبائل المتمردة. وانتشرت البوذية من الشرق، ولكن لم تعمر طويلاً، فقد قطع دابرها الفتح الإسلامى الذى بدأ فى غرب أفغانستان الحالية فى القرن ٧ ودخلت القبائل فى الإسلام أفواجًا. وانقسمت البلاد إلى عدد كبير من الدويلات كانت أعظمها دولة محمود **الغزنوى** فى القرن ١١ الذى ضم أكثرها تحت حكمه، وفتح أجزاء من فارس والهند ثم فتح جنكزخان وتيمورلنك

البلاد. وفى القرن ١٦ اتخذ **بابر** كابل (كابول) قاعدة لفتح الهند. وأخذ الإسلام ينتشر من ذلك الحين انتشارًا شمل أقصى الجهات. ويعد فتح **نادر شاه** لأفغانستان فى القرن ١٨ البدء الحقيقى للبلاد كوحدة سياسية قائمة بذاتها. وثبت **أحمد شاه** الوالى من قبل شاه إيران نادر شاه دعائم سلطانه. وشهد عهد **دست محمد** و**شير على** الحروب الأفغانية (١٨٣٩- ٤٢، ١٨٧٨-٨١)، التى نجمت عن المنافسات بين بريطانيا وروسيا للسيطرة على أواسط آسيا ورغبة بريطانيا فى تأمين حدود الهند الشمالية، وانتهت بخلع دست محمد وتنصيب **عبد الرحمن خان** الموالى للإنجليز أميرًا على البلاد حتى وفاته ١٩٠١. ووصلت بريطانيا وروسيا ١٩٠٧ إلى اتفاق يضمن استقلال البلاد، وإن دخلت فى منطقة النفوذ البريطانى، الأمر الذى لم يقبله الأهلون. فنشبت بين البلدين حرب قصيرة الأمد ١٩١٩ وتغيرت الإمارة إلى مملكة ١٩٢٦، على يد أمان الله الذى ثار عليه الأفغانيون لتعجله فى إدخال الإصلاحات الغربية الحديثة ١٩٢٩ وأرغموه على الفرار. وخلفه محمد نادر شاه الذى انتهج سياسة معتدلة فى إصلاحاته، ولكنه اغتيل ١٩٣٣. خلفه ابنه محمد شاهر شاه الذى كلل عهده بإكمال استقلال البلاد ومواصلة برنامج الإصلاح فى حكمة واتزان، وتقوية الجيش وإنشاء جامعة كابول ١٩٣٢. وبدأ تنفيذ برنامج واسع النطاق للرى وتنمية الصناعات ورفع شأن المرأة الأفغانية. أصبحت أفغانستان عضوًا بالأمم المتحدة ١٩٤٦. تمسكت باكستان بالرغم من معارضة أفغانستان ١٩٥٠ بالأراضى التى تسكنها قبائل الباتان التى لم تكن محددة بالضبط والتى تضمنها خط دوراند (هو حدود وضعها السير مورتيمر دوراند بين مقاطعة الحدود الشمالية الغربية الهندية وأفغانستان فى ١٨٩٣). شجعت أفغانستان قيام دولة البوشتو مما تسبب عنه قطع العلاقات مع باكستان. وفى ١٩٥٧ استؤنفت العلاقات بين البلدين، وفى ١٩٥٥ جددت أفغانستان معاهدة ١٩٣١ مع الاتحاد السوفيتى، وفى ١٧ يولية ١٩٧٣، أطاح انقلاب عسكرى بالملك محمد ظاهر شاه، وأعلنت الجمهورية، وتولى رياستها قائد الانقلاب محمد داود خان، ابن عم الملك وصهره الذى أطاح به انقلاب يسارى بقيادة نور الدين تراقى فى ١٩٧٨، وفى ١٩٧٩ قتل تراقى فى انقلاب بقيادة حفيظ الله أمين الذى لم يستمر فى الحكم طويلاً، ففى نفس السنة تم إعدامه أثر انقلاب بقيادة بابراك كارميل الذى كان نائبًا لرئيس الوزراء فى عهد تراقى، وتولى رئاسة الدولة والوزراء والجيش. تصاعدت حركة المقاومة ضد الحكومة الجديدة فتدخلت القوات السوفيتية لدعمها. أدت حركة الثوار (المجاهدين) بمعونة الولايات المتحدة إلى سحب القوات السوفيتية وإن استمر الاتحاد السوفيتى فى دعم الرئيس نجيب الله. وفى ١٩٩٢ طرد نجيب الله وسقطت كابول، وعينت حكومة وطنية برئاسة برهان الدين ربانى ولكن القتال اندلع بين طوائف الثوار المتنافسة وتم الاتفاق فى ١٩٩٣ على وقف القتال ولكنه لم ينفذ، وأصبحت حركة طالبان تسيطر على أغلب أنحاء البلاد. عقب هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، غزت القوات الأمريكية أفغانستان. فى ٢٠٠٤ تولى حامد كرزاى الرئاسة. تحاول الدولة إعادة بناء بنيتها التحتية.

أفغانى: وحدة العملة الأفغانية، كان أصلاً من الفضة المخلوطة ولكنه يصدر الآن من الورق، وهو ينقسم إلى مائة جزء وكل جزء يسمى «بول». وهى كلمة أفغانية بمعنى «فلوس». ويرجع تاريخ الأفغانى إلى حوالى النصف الأول من القرن ٢٠. أما قبل ضربه فكانت العملة السائدة فى أفغانستان هى الروبية الهندية.

الأفغانى، جمال الدين: (١٨٣٩-٩٧)، كاتب وخطيب ومصلح دينى واجتماعى وسياسى، له خطرات فلسفية، ودعوة إلى تحرر الأمم الإسلامية من الاستعمار والتدخل الأجنبى، وذلك باتحادها وإقامة حياتها السياسية والاجتماعية على نظم دستورية. أقام جمال الدين دعوته على دعائم مستمدة من فكرته عن الجامعة الإسلامية، التى أخذ يدعو إليها فى مختلف البلاد الإسلامية، ويبين

حقيقتها لدى كثير من الأمم الغربية. اتخذ من بيته بالقاهرة ملتقى لتلاميذه ومريديه، فاستطاع بدروسه فى الدين والفلسفة والأخلاق والاجتماع والسياسة، وبمقالاته فى الصحف والمجلات، أن يثير الشعور الوطنى ويحيى الشعور الدينى فى قلوب المسلمين. ومن آثاره المكتوبة رسالته فى «الرد على الدهريين» وفيها نقض الفلسفة المادية، وصحيفة «العروة الوثقى» التى كان يصدرها مع تلميذه وصديقه الإمام محمد عبده، ومقالاته فى مجلة «ضياء الخافقين» التى اشترك فى تحريرها، وكانت تصدر بالعربية والإنجليزية. وكتابه «تتمة البيان» وهو مختصر فى «تاريخ الأفغان». شجع الشباب على الكتابة وإصدار الصحف ومنهم أديب اسحاق الذى أنشأ جريدة مصر وجريدة التجارة.

الأفغانية: اسم يطلق على لغة الباشتو.

أفق: فى الفلك، الأفق الظاهرى خط منحن، تبدو السماء عنده منطبقة علي الأرض وهو مستدير لراصد فى البحر، ولكنه فى البر يتبع التضاريس، ويتوقف نصف قطر دائرة الأفق على الارتفاع (حوالى ١٤ ميلاً لراصد على ارتفاع ١٠٠ قدم دون وجود عوائق وبعد تصحيح انكسار الضوء). ونصف القطر يتناسب طرديًا مع الجذر التربيعى للارتفاع، أما الأفق الحسى فهو المستوى المماس لسطح الأرض عند مكان الراصد، أما الأفق الحقيقى أو الهندسى فمواز للأفق الحسى عند مركز الأرض.

أفلاتوكسينات: سموم تفرزها بعض الفطريات التى تنمو على الحبوب والمنتجات الغذائية الأخرى أثناء تخزينها بطريقة غير سليمة، لها خاصية مسرطنة قوية.

الأفلاج: منطقة بنجد، بالمملكة العربية السعودية، غ الخرج، ش الحريق، سهل واسع كثير المياه والنخيل، وهى فى الجغرافيا العربية القديمة قسم من اليمامة. قاعدتها ليلى ومن بلادها الأخرى البديع والروضة.

إفلاس: حالة التاجر المدين الذى يتوقف عن دفع دينه التجارى ويلزم شهر الإفلاس بحكم يصدر بذلك، والإفلاس نظام مقصور على التجار أى على كل من اشتغل بالأعمال التجارية واتخذها حرفة له سواء أكان فردًا أم شركة، ويجب لشهر الإفلاس ثبوت توقف التاجر عن دفع دين تجارى مدنى، والتوقف عن دفع دين واحد قد يبرر شهر الإفلاس، وحكم شهر الإفلاس يجوز أن يصدر بناء على طلب المدين نفسه أو طلب أحد دائنيه سواء أكان دينه تجاريًا أو مدنيًا عاديًا أم مضمونًا أو بناء على طلب النيابة العامة، كما يجوز للمحكمة المختصة أن تحكم بشهر الإفلاس من تلقاء نفسها، ووفقًا للقانون المصرى يكون شهر الإفلاس من اختصاص المحكمة الابتدائية الكائن فى دائرتها موطن المدين المطلوب شهر إفلاسه، والعبرة فى هذا بموطنه التجارى لا بمحل إقامته، ويتضمن حكم شهر الإفلاس تعيين تاريخ التوقف عن الدفع، وتعيين أحد قضاة المحكمة مأمورًا للتفليسة ليلاحظ إجراءات وأعمال التفليسة، وتعيين «سنديك» مؤقت للتفليسة، والأمر بوضع الأختام على أموال المفلس، والأمر عند الاقتضاء بحبس المفلس أو بالمحافظة عليه وتعيين جريدتين لنشر ملخص الحكم. ولحكم شهر الإفلاس حجية مطلقة فى مواجهة من كان منهم طرفًا فيه ومن لم يكن، ويترتب على شهر الإفلاس آثار تتعلق بشخص المدين، فيجوز تقييد حريته الشخصية، ويجوز تقرير إعانة له ولعائلته، ويسقط عن المفلس كذلك بعض الحقوق المدنية والسياسية، ولا سبيل لاستعادة هذه الحقوق إلا باتباع إجراءات رد الاعتبار. وإذا اقترن الإفلاس ببعض الظروف الجسيمة تعرض المفلس لتوقيع بعض عقوبات الإفلاس بالتقصير أو بالتدليس، ويترتب عليه أيضًا آثار تتعلق بذمة المفلس، فتغل يده عن إدارة أمواله والتصرف فيها، كما أن التصرفات التى أبرمها فى فترة الريبة تكون باطلة وجوبًا أو جوازًا بحسب الأحوال. ويترتب على حكم شهر الإفلاس انتظام دائنى المفلس فى هيئة يمثلها المصفى «السنديك» تسمى جماعة الدائنين، ويقف ما كان للدائنين من حق اتخاذ إجراءات فردية ضد المدين

وحلول إجـراءات جمـاعيـة محلهـا يباشـرها السنديك لحساب جماعة الدائنين، وذلك تحـقيقًا للمساواة بينهم، وتركيزًا لجـميع العمليـات فى يد السنديك للوصول إلى تصفية جماعية وتوزيع عادل لأموال المدين ويترتب على شـهر الإفـلاس حلول الديون المؤجلة ونشوء رهن عـام لصالح جـماعـة الدائنين على أموال المفلـس، والقانون يوجب دعوة الدائنين إلى تقديم ديونهم ويـجرى التحقق من صـحتـهـا، ثم تـقبل فى ديون التـفليـسة، وينتـهى الإفلاس إما بالصلح البسيط فيستعيد المفلس إدارة أمواله والتصرف فيها مع تعـهده بأن يدفع فى آجال معينة ديونه كلهـا أو بعضـهـا، ولا يتم الـصلح إلا بموافقـة أغلبيـة الدائنين بشـرط أن يكونوا حائزين لثـلاثة أرباع الديون. فإذا لم يحـصل الصلح تكون اتحاد من جمـاعة الدائنين لتصـفية أمـوال المفلس وتوزيع الناتج منها، وقـد يفضل الدائنون الصلح على ترك الأموال للدائنين وبمقتضاه يبرأ المفلس من ديونه نـظير تـرك أمواله كـلها أو بـعضـهـا للدائنين، وقد يتـبين أن أصول المفلس ضعـيفة لا تكفى لمواجهة مـصروفات التفليسـة، فتقفل لعدم كـفاية أموال المفلس، أى توقف مـؤقتًا حـتى تتوافر الأمـوال اللازمة لاستئناف السير فيها.

أفـلاطون: (ح ٤٢٧– ٣٤٧ ق م)، فـيلسـوف يونانى، تتلمذ على سـقراط، وفى ٣٨٨ ذهب لـيعيش فى بلاط ديونيسـيوس طاغيـة سرقسطة. ولـمـا عاد إلى أثينا أسس الأكاديمـية حيـث علم الرياضيات والفلـسفة حـتى آخر حياته باسـتثناء رحلتين إلى سرقسطة حـيث حاول تطبيق (جمهـوريته) فى صقلية. ومؤلفات أفـلاطون عبارة عن محاورات تقسم فى مجموعات ثلاث حسب زمان تأليفها أولاها المجموعة المعروفة باسم المحاورات السقراطية وهى «الدفـاع» دفاع سـقـراط عن نفسـه أمـام المحكمـة، و «هبيـاس الكبرى» و «هـبـياس الصغـرى» و «خرمـيدس» وموضوعها الفضيلة باعـتبارها مـعرفة الإنـسان لنفسـه، و «لاخس» وموضوعها الفضيلة باعتبارها بسالة النفس، و «ليسيس» فى الصداقـة و«أوطيفـرون» فـى التقـوى، و «أقـريطون» فى واجب المواطن نحـو احـتـرام قـوانين الدولة حتى وإن أدت إطاعة تلك القوانين ما دامت قائمة إلى موته (وهـاتان المحاورتان الأخيرتان مترجمتان إلى العـربية)، و «بروتاجـوراس» فى الـفـضيلة باعـتـبـارها المعـرفة، و «ايون» فى ملكة الشـعر، و «منكسـينوس» وهى سخـرية بالخطابة. وتتـألف المجمـوعة الثانـية من «فيـدروس» فى البـلاغة و «جورجـياس» فى الـصواب والخطأ بمعناهمـا المطلق و «مينون» فى صـعوبة تحـصيل المعرفة و «أوثيديموس» فى المنطق المغلوط، و«ثيتاتوس» فى مـعنى المعرفـة و «الـسوفـسطائى» و«السيـاسى» فى المفاضلة بين حكم الكثرة وحكم القلة و«بارمنيدس» فى الواحد والكثيـر، و «اقراطيلوس» فى طبيعـة الأسماء، وتتألف المجمـوعة الثالثة من «المادبة» وموضـوعها حب الجـمـال و «فـيـدون» فى خـلود الروح (والمحـاورتان الأخيرتان مـترجمتان إلى العربيـة) و«فيلابوس» فى أن الوسط هو غـاية الأخـلاق، و«الجمـهـورية» فى الدولة المثلى القائمة على العدل (وهـى مترجمة إلى العربية) و «طماوس» و «أقريثياس» و«القوانين». وفلسفة أفلاطون يمكن تقـسيـمهـا ثلاثة أقسـام هى: الجدل والطبـيعـة والأخلاق، والجـدل عنده هو التفكيـر المنطقى أيًا كان. وتنفرد الفلسفـة الأفلاطونية بنظرية المثل وخلاصـتها أن المعانى الكلية ذات وجود فى الخـارج مستقل عن وجود الجزئيات التى تـتمثل فيهـا تلك المعانى، فلكل نوع من الجـزئيات فكرة أو مـثال جـاءت الأفـراد الجزئيـة على غراره، وبمقـدار ما يقرب الفرد من مـثاله يحقق مـاهية نوعـه، والمثل على خـلاف الجـزئيـات ثابتـة دائمـة سـرمـدية، ولذلك فـهى أسـاس العلم اليـقـينى وهى متـدرجة: منها الأعم والأخص وأعلى مـثال هو فكرة الخيـر، وهو فـى عالم المثل بمـثابة الشـمس فى عـالم المحسـوسات فكما أن المحـسوسـات لا ترى إلا فى ضوء الشمس فكذلك لا ترى الأفكار إلا فى ضوء مـثال الخير. ومحـاورة «فيدروس» تأمل صوفى لفكرة الخـيـر، ويرى أن عـالم الـجـزئيات ليس له وجـود حقيـقى إلا بـمقـدار ما

يشــارك فى عــالــم المثل، ولولا المثل لـما فـهم عــالـم المحسوسات. فأنت تعرف أن هذا الفرد إنسان لأنك أولاً تعرف مثال الإنسان، والنفس الإنسانية كانت قبل حلولها فى الجسد تعيش فى عالم المثل فانطبعت عليها، ولذلك فمعـرفة الإنسان لماهيات الأشيـاء تسبق تجربته الحـسية، والمعرفـة عند أفلاطون تذكـر لما انطبعت به النـفس قبل حلولهـا فى الجســد، ولـيـست تحـصيــلاً من التجـربة. والنفس خـالدة لأنهـا بسـيطة، والبـــسيط لا يتـحلل. والفضيلة سيطرة الجـانب العقلى من النفس على جانبى الشهوة والغضب. والعدل تحقيق فضيلة العقل. والحكمة هى ضبط الشهـوة بالعفة والغضب بالشجـاعة. والعقل فى المجتمع هو الحكام الفـلاسفة، والشجاعـة هى طبقة الحراس، والعـفة هى طبقة الـعمال، والعدل فى تحـقيق هذه الفضـائل الثلاث، بأن تلتـزم كل طبقـة حدودها، وتعد فلسفة أفلاطون نموذجـا للمذهب المثالى معينًا لكل مشتغل بالفلسـفة. ولقد كانت نزعة أفلاطون السـياسية تدفـعه دومًـا إلى التفكيـر فى إصلاح المجـتمع وإعـداد الحاكم الصالح. فالتربيـة إذن موضوع أساسى فى نظامه الفلســفى، وقد وصف «روسـو» كتاب الجـمهـورية بأنه أجـمل مـا كـتب فى الـتربيـة، ولا شك فى أن كـتب أفـلاطون الأخـرى أيضًـا تتضـمن كـثـيـرًا من الأفكار التربوية، وقد تأثر أفلاطون بتعاليم الفيثاغوريين وبالنظام الاسبرطى وبأستاذه سقـراط ورسم فى الجمهورية صورة للمدينة الفاضلة كـما تخيلها وتمناها فهو يقـسم المجتمع إلى ثلاث طبــقـــات (١) الحكام (٢) المحـــاربين (٣) الفلاحين والصناع. ونظام الـتربية هو الذى يكشف عن استـعدادات الأفراد الطـبيعيـة، ويحدد طبقـة كل واحد منهم. أمـا الفـلاحون والصناع فـلا يشـتركـون إلا فى مراحل التـعليم الأولى. ويتلقى المحاربون تربية رياضـية وموسيقية حتى الثامنة عشرة من العمر، ثم يدربون على الجندية، ويخـتص الحكام بالثـقافـة الفلسـفيـة العاليـة فيدرسون جميع العلوم وما بعـد الطبيعة، فالفلاسفة هم الحكام فى جمـهورية أفلاطون وهـو يرى أن تكون تربية البنات مماثلة تمامًا للبنين. ومنهاج الدراسـة عنده يشبه ما كان سائدًا فى عـصره إذ يعتمد على الرياضـة البدنية ثم الموسيـقى بمعناها الواسع الذى يشـمل الآداب، وقد اهتم أفـلاطون كثـيرًا بـالرياضيـات حتـى كتب على مـدخل مدرسـته «من لم يكن مـهندسًا فـلا يدخل علينًا» إلا أنه أهمل العلوم الطبيعيـة والتاريخ وعلى كل حال فإن نظرية أفلاطون التربوية ظلت تشغل الأفكار حتى العصر الحاضر واختلفت الآراء فى تأويـلها والحكم عليهـا، ولقد أثرت فلسفة أفلاطون فى مسار الحضارة الغربية، كما أن كتاباته الفلسفية تعتبر منهجًا رفيعًا فى عالم الأدب.

أفـلاطـون، حـسن شـاكـر: (١٨٩٣- ١٩٥٧)، عـالم حشـرات مصرى، أتم دراسـته الجامـعية بـإنجلترا وعند عودته لـمصر ١٩١٩ التحـق بهيئـة تدريس علم الأحـياء بمدرسـة الطب بقـصـر العـينى، حـيث بدأ بحـوثه فى حشرات مصر، وفى ١٩٢٣ عين وكـيلاً لقسم الحشرات بوزارة الزراعـة ثم مـديرًا. وفـى ١٩٢٨ انضم لهـيـئـة التدريس بكلية العلوم بالجامعة المصرية، وفى ١٩٣١ عين أستاذًا لعلـم الحشرات بنفس الكلية، وفى ١٩٥١ اخـتير عـمـيـدًا لهـا. يرجع له فـضل تأسيـس علم الحشـرات بالجامعـات المصرية، له بحوث مبتـكرة عديدة عن شتى عائلات الذباب المصرى.

أفـلاطونية جـديدة: مذهب فـلسفى صـوفى يستـمد من **أفلاطون** اسمـه وبعض مميزاته، بيـد أنه ذو طابع فريد. فالأفـلاطونية الجديدة دون غـيرها من المذاهب الصوفـية تقوم على أصـول فلسفية وغـير دينية، كما أنـها انفردت بعدم التعرض للأخـلاق، وقد نشطت فى القرون الأولى بعـد الميلاد، إذ كـان الفكر اليونانى الرومـانى فى طريق الانحلال، فكفلت كل الجـوانب الحية الباقيـة من فلسفة أفلاطون. وظهرت فى الإسكندرية و**أفلوطين** مؤسـسـها الحـقيـقى فى القرن ٣. عــارض حجج الماديين الســائدة عندئذ، وفـرق بين النفس وشـتى الأجـسـام المادية، فيستحيل تفـسير النفس على أساس الجسم، فى حين أن الجسم يمكن تفـسيره على أساس النفس، فـوجود العالم

المرئى قائم على «الواحد» الذى هو علة العلل والمبدأ الأول. وفوق كل تفكير وكل وجود، ومن هذا «الواحد» فاض «العقل» الإلهى أو الذكاء الخالص، ومنه فاضت نفس العالم. ومن النفس الكونية فاضت أنفس جزئية وأشياء مادية قابلة للتغير. فالنفس تتصل من أعلى بأفكار ومن أسفل بمادة، قلب الأفلاطونية الجديدة هو وجود «الواحد» المفارق بغير شريك على الاطلاق، ثم انبثاق كل شىء عن طريق «الفيض» من «الواحد». ونشط **فورفوريوس** وبامبليخوس إلى نشرها، حتى جاء **يوستنيان الأول** (٤٨٣-٥٦٥) فحد من نشاطها مع غيرها من المدارس الوثنية. كان لها أعمق الأثر فى الفلاسفة المسلمين.

الأفلاق (والاشيا): إقليم (٧٦٥٨١ كم٢)، ج رومانيا أهم مدنه بوخارست. منطقة زراعية وبها آبار بترول غنية فى بلويشت. كانت تؤلف جزءًا من ولاشيا الرومانية وخضعت لغزاة كثيرين، أقام الرومانيون الوطنيون إمارة فى حوالى ١٢٩٠ يضاهى تاريخها الحديث تاريخ أختها إمارة البغدان (مولدافيا) التى اتحدت معها ١٨٥٩. تشتهر بصناعاتها الكيميائية وبناء السفن وتضم مصانعها قرابة نصف القوى العاملة فى رومانيا.

أفلوطين: (ح ٢٠٥- ٢٧٠) فيلسوف رومانى ومؤسس **الأفلاطونية الجديدة**، قيل إنه ولد بمصر وعاش بالاسكندرية. تتلمذ على أمونيوس سكاس وألم بفلسفة الهند وفارس. تأثرت فلسفته بالأفلاطونية لكنها تميزت بنظرية الفيض التى تفسر الخلق بأن الواحد (الله) فاضت عنه المخلوقات وأن كمال الإنسان يتحقق بتجرده من الجسد واندماجه مع الواحد ومعرفته بالشهود المباشر، وقد شرح فلسفته ونشر مؤلفه «التاسوعات» تلميذه **فورفوريوس**.

الإفليلى: (٩٦٣ - ١٠٥٠)، أبو القاسم إبراهيم بن محمد الزهرى، لغوى ولد ومات بقرطبة. عرف بحفظ اللغة والشعر وضبط الغريب والإلمام بالبلاغة والنقد. عنى بشعر أبى تمام والمتنبى، والأندلسيين. واشتغل بالتدريس ثم استوزره المستكفى وعيب بجهل العروض، وغلبة أسلوب المعلمين على أدبه. شرح ديوان المتنبى شرحًا وصفوه بالجودة.

أفمريدس: كلمة إغريقية معناها (يوميات). تطلق بوجه خاص على يوميات الإسكندر الأكبر وكان يدونها يومينس الكردارى وديودوتوس الاريترى، ويحتمل أن يومينس نشرها بعد وفاة الإسكندر. ويتضح من بقايا ما اقتطفه الكتاب القدماء منها أنها كانت صريحة مفصلة تتضمن شئون الإسكندر الخاصة فضلاً عن الشئون العسكرية والإدارية.

أفندى: كلمة تركية عثمانية أصلها يونانى، لقب بها الضباط والموظفون المحدثون فى الإمبراطورية العثمانية. تسللت إلى البلاد العربية واستخدمت بعد الاسم الأول للشخص للتبجيل والاحترام. ومعنى أفندم السيد أو السيدة وكان السلطان ينادى أحيانًا ب «أفندمز» أى مولانا.

إفنى: منطقة (١٥٠٢ كم٢)، ش غ أفريقيا، على ساحل المحيط الأطلنطى ج غ المملكة المغربية، عاصمتها سيدى إفنى نزلت عنها مراكش لإسبانيا ١٨٦٠، وظل الاحتلال الإسبانى اسميا حتى أبريل ١٩٣٤ حينما رفع عليها العلم الإسبانى لأول مرة. أعلنت إسبانيا إفنى أرضًا إسبانية وألحقتها بجزر كنارى فى المحيط الأطلنطى فى ١٩٥٨، واصل المغرب مطالبته بإعادة إفنى إلى السيادة المغربية حتى نزلت عنها إسبانيا للمغرب ١٩٦٩.

أفنيون: (مدينة ٨٩٤٠٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم فوكليز، ج ق فرنسا فى بروفانس. تشتهر بتجارة النبيذ وصناعة الحرير. مقر البابوات فى أثناء الأسر البابلى (١٣٠٩- ٧٨). اشتراها ١٣٤٨ البابا كليمنت ٦ من كونتيسة بروفانس. ظلت ملكًا للبابوات حتى ضمتها فرنسا ١٧٩١.

أفوجادرو، أماديو: (١٧٧٦- ١٨٥٦)، فيزيقى إيطالى، ولد فى تورين وعمل أستاذًا للفيزيقا بجامعة تورين ١٨٢٠. وضع ١٨١١ قانون أفوجادرو ومؤداه أن

الحجوم المتساوية من الغازات تحتوى عددًا واحدًا من الجزيئات تحت ظروف واحدة من الضغط ودرجة الحرارة. وأثبتت بحوث الفيزيقيين الآخرين أن الجرام الجزيئى من أى غاز يحتوى على ٦,٠٢ X ١٠^٢٣ جزيئًا، فسمى هذا العدد «عدد أفوجادرو».

إفورا: مدينة (ح ٤٦٩٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة إفورا وألتو التاجو، ج وسط البرتغال. كان اسمها ابرا فى العهد الرومانى، وبها أطلال رائعة تسمى «معبد ديانا». مركز تجارى فى عهد الحكم العربى. استولى عليها البرتغاليون ١١٦٦ من معالمها كاتدرائية ترجع للقرن ١٢ وجامعة جزويتية سابقة (١٥٥٩-١٧٥٨) تستعمل الآن مقرا لمدرسة عليا.

إفورز: حكام عرفوا فى عدد من المدن الدورية فى بلاد الإغريق القديمة وفى أسبرطة. كانوا خمسة ينتخبهم المواطنون سنويا ويسيطرون على الدولة بأجمعها بما فى ذلك الملكية بفضل ما كان لهم من سلطات تنفيذية وقضائية وتأديبية لم يحدها إلا حق خلفائهم فى محاسبتهم على تصرفاتهم.

أفوكادو أو زبدية: شجرة معمرة كبيرة الحجم مستديمة الخضرة. اسمها العلمى برسيا جراتيسيما (Persea gratissima) من الفصيلة الغارية، موطنها أمريكا الاستوائية حيث تنمو إلى ارتفاع ١٨ مترًا أو أكثر، وتعتبر المكسيك أكثر إنتاجًا لها. توجد منها ثلاث سلالات، المكسيكى والجواتيمالى والهندى الغربى ولكل منها مميزاتها. الأوراق كبيرة كاملة تشبه أوراق المانجو. الأزهار صغيرة مصفرة اللون تخرج فى عناقيد كثيفة وبكميات هائلة، الثمرة حسلة تختلف حجمًا وشكلاً ولونًا تبعًا للأصناف، فهى إما صغيرة أو كبيرة يصل وزنها إلى رطلين أو ثلاثة أرطال، وهى إما كروية مطاولة قليلاً وإما كمثرية الشكل. جلدها إما سميك خشن وإما رقيق ناعم لامع. واللون إما أخضر فاتح وإما داكن فرفيرى. لحمها زبدى القوام، ومن ثم اسمها العربى، ذو طعم لذيذ وبوسطها بذرة كبيرة تشغل تجويفًا ويكسوها غلاف بنى فاتح. وتعطى الشجرة البالغة القوية ٥٠٠ - ١٠٠٠ ثمرة. وتعطى بعض الأشجار البذرية الضخمة بضعة آلاف ثمرة. والثمرة ذات قيمة غذائية كبرى بها نسبة ضئيلة من السكر ونسبة من البروتين والأملاح أعلى بكثير من الفاكهة الأخرى. أما الدهن فنسبته عالية تصل فى بعض الأصناف إلى ٢٦ ٪ فتعادل بذلك أحسن أصناف الزيتون. وهذا الدهن يشابه دهن الزيتون فى صفاته وهو سهل الهضم. والأفوكادو مصدر جيد للفيتامينات أ، ب، ج، د. وأصنافه كثيرة، تنضج ثمار بعضها فى الصيف وثمار البعض الآخر فى الخريف والشتاء. ويمكن الحصول على الثمار طوال السنة بزراعة بعض الأصناف التى تنضج فى أوقات مختلفة ويعيش بعض الثمار طويلاً بعد قطعها ويمكن خزنها على درجة حرارة منخفضة لبضعة أشهر، وتؤكل الثمار طازجة أو تستعمل فى السلاطة أو تخلط مع أجزاء أخرى من الفاكهة كما تستعمل فى عمل الشطائر والحساء. وتكثر الأصناف الجيدة بتركيبها على أصول بذرية من الأفوكادو.

إفيالتس: (ت ٤٥٦ ق م)، سياسى أثينى نزيه، عاون بركليس فى مستهل حياته السياسية، استصدر القوانين التى سلبت مجلس الأريوباجوس أكثر اختصاصاته (٤٦٢-٤٦١ ق م). دفع حياته ثمنًا لإصلاحاته.

إفيان أو إفيان ـ ليه بان: مدينة سياحية (٧٠٢٧ نسمة، ١٩٩٣)، بقسم أوت- سافوا «سافوا العليا»، ق فرنسا، على بحيرة جنيف. تشتهر بحماماتها وينابيعها المعدنية. وأهم صناعاتها تعبئة مياهها المعدنية وتصديرها.

أفيبوى: كلمة إغريقية معناها بوجه عام «الشبان». وفى أثينا كان المواطن الذى يبلغ الثامنة عشرة من عمره يدعى إفيبوس (والجمع إفيبوى)، ويتعين عليه قضاء سنة فى التدريب العسكرى وسنة أخرى فى التدريب على أعمال الحراسة تحت إشراف الدولة، لكن عندما قل عدد الأفيبوى فى القرن ٣ ق م أُنقصت مدة التدريب إلى سنة واحدة. وكانت واجبات الأفيبوى تتضمن حضور الحفلات العامة والمهرجانات واجتماعات الجمعية

الشعبية وأحيانًا ندوات ثقافية. وفى أثناء مدة التدريب كانوا يعفون من الضرائب والتقديم للمحاكمة. وفى نهاية مدة التدريب كان كل منهم يعطى حربة ودرعًا، ويقسم على ألا يدنس سلاحه. ولا يعرف على وجه التحقيق متى بدأ نظام تأهيل الشبان هذا فى أثينا، وإن كان كثيرون من الباحثين يرجعونه إلى بداية القرن ٥ على الأقل، ومنذ القرن ٤ ق م انتشر هذا النظام فى أنحاء العالم الإغريقى وخاصة فى آسيا الصغرى، وفى عهد الإمبراطورية الرومانية لم تعد الدولة تشرف على تأهيل الشبان وإن احتفظ النظام بصبغته العامة، إلا أن التأهيل أصبح رياضيًا وثقافيًا ودينيًا أكثر منه عسكريا، ولم يكن مسموحًا به لكل شباب المواطنين وإنما فقط لمن يختارهم الذين يتأهلون.

أفيتوس: (ت ٤٥٦)، إمبراطور رومانى غربى (٤٥٥-٤٥٦)، نودى به إمبراطوراً فى بلاد الغال بمساعدة ثيودوريك ٢ ملك القوط الغربيين ولكنه هزم فى بياتشنتسا وخلعه القائد الرومانى رسيمر.

إفيجنيا: فى الأساطير اليونانية، ابنة كلايتمنسترا وأجاممنون الذى أوشك أن يقدمها قربانًا للإلهة أرتيميس فى ميناء أوليس حتى تمنح أسطوله ريحًا طيبة فى طريقه إلى طروادة. ولكن الآلهة فدتها بوعل، وحملتها إلى بلاد التوريين لتعمل كاهنة فى مذبحها. وهناك أنقذت شقيقها أوريستس من أن يقدم ضحية الآلهة. كتب يوربيدس «إفيجينيا فى أوليس»، و «إفيجينيا بين التوريين»، ترجمتا إلى العربية.

أفيلا: مدينة **(٥٣٢٧٢ نسمة، ٢٠٠٥)**، عاصمة مقاطعة أفيلا بوسط إسبانيا فى قشتالة القديمة. أنشئت فى أواخر القرن ١١ ولا تزال محاطة بالأسوار الضخمة. بها كاتدرائية سان سلفادور وكنيسة سنت نسنت وفيها ولدت سنت تريزا.

أفيون: العصارة اليتوعية الجافة التى تسيل بتشريط الثمار غير الناضجة لنبات **الخشخاش**. ويوجد على هيئة كتل صلبة مختلفة الأشكال والأحجام محمرة أو سمراء قاتمة تكون مغلفة عادة بورق أحمر (الإيرانى) أو ورق زيتى (الهندى) أو بالأوراق المكسرة من النبات نفسه (التركى واليوجوسلافى) وله رائحة مخدرة وطعم مر. ويحتوى الأفيون على قلوانيات كثيرة أهمها المورفين والكودبين والبابفرين. كما يحتوى على مواد أخرى مثل حمض الميكونيك وأحماض عضوية أخرى وراتينجات وصمغ. وهذه الأحماض توجد عادة متحدة مع القلوانيات، ومعظم جرم الأفيون يتكون من مادة راتنجية وصمغ. كان الأفيون معروفًا فى الطب منذ أزمان سحيقة، فقد عرفه المصريون القدماء واليونانيون واستعمله العرب مخدراً ثم أدخلوه إلى الهند، ثم انتشر استعماله حتى وصل إلى الصين. وتعاطى الأفيون بالتدخين أو المضغ ينتج عنه الإدمان مما يسبب تدهوراً فى عقلية المدمن وصحته. ولقد كان انتشار استعمال الأفيون فى الصين واليابان والهند وبعض المناطق الأخرى فى آسيا من المشكلات الخطيرة التى شغلت البال من أزمان طويلة واضطرت الحكومات بغية تلافيها إلى سن بعض القوانين وتعديلها من وقت لآخر. فحرمت زراعة النبات (كما هى الحال فى مصر) وحددت زراعته فى بلاد معينة تحت إشراف الحكومات. وحظرت التعامل فى الأفيون بغير الطرق القانونية، إلا أن كل هذه القوانين واللوائح وما نصت عليه من عقوبات شديدة (بلغت فى بعض البلدان حد الإعدام)، لم تفلح فى منع التجارة فيه واستعماله بطرق غير مشروعة.

أقاليم الشمال الغربى: منطقة **(٣٣٧٩٦٨٤ كم٢، ٤٢٤٢٥ نسمة، ٢٠٠٧)**، ش غ كندا غ خليج هدسن ق كويبك وش خط عرض ٦٠° ش. تضم جزر خليج ومضيق هدسن وخليج جيمس. تنقسم إلى ثلاثة مراكز: كيواتن غ خليج هدسن، وماكنزى ق يوكون، وفرانكلين فى الشمال ويضم الأرخبيل القطبى. معظم التقدم فى مركز ماكنزى، بها تجارة فراء واسعة، ويستخرج البترول والذهب والنحاس واليورانيوم من بعض الجهات ولا يزال معظم الثروة المعدنية دون استغلال. بها بحيرتا

جريت بير وجريت سليف ويصرفها نهر ماكنزى إلى المحيط القطبى. معظم مركز كيواتن جزء من بارن جراوندز أو الأراضى المجدبة. وصيد حيوانات الفراء هو الحرفة الرئيسية فى مركزى فرانكلين وكيواتن. الطائرات هى وسيلة النقل الأولى. أول من ارتاد المنطقة هنرى هدسن ١٦١٠ ثم أنشأت شركة خليج هدسن المحطات التجارية فيها. وعرفت باسم روبرت لاند إلى أن تنازلت عنها الشركة لكندا ١٨٧٠ وكانت تشمل آنذاك مانيتوبا وساسكتشوان وألبرتا وأجزاء من كولومبيا البريطانية وكويبك. عين حدها الجنوبى بخط عرض ٦٠° ش ١٩١٢.

الأقاليم المغربية: اصطلاح أطلق على أقاليم طرابلس وتونس والجزائر (وغالبًا المغرب) بشمال أفريقيا، كانت فيما عدا المغرب تحت الحكم العثمانى من القرن ١٦ إلى ١٩، وكان حكامها يشجعون حركة الجهاد فى البحر المتوسط، ويستمدون منها قوتهم وأموالهم، ولذلك فى أعقاب انتهاء الحكم الإسلامى فى الأندلس، وقرار طرد المسلمين من إسبانيا فى ١٦١٠ الذى أدى إلى هجرة المسلمين إلى الثغور المغربية وممارسة حركة الجهاد فى البحر. ويطلق الأوروبيون اسم القرصنة على حركة الجهاد، ولذلك شنت الدول الأوروبية عليها عدة حملات انظر: **الحرب الطرابلسية.**

إقبال، محمد: (١٨٧٣ - ١٩٣٨)، شاعر وفيلسوف باكستانى، ولد فى مدينة سيالكوت، ثم انتقل إلى لاهور ـ عاصمة ولاية البنجاب ـ والتحق بكليتها ونال الليسانس والماجستير، ثم درس الفلسفة فى كيمبريدج، التحق بجامعة ميونخ، وعاد إلى وطنه ١٩٠٨ حيث علم واشتغل بالمحاماة وقرض الشعر، ذاع صيته فى الهند وكثر عشاق أدبه ومريدو فلسفته، دعا فى شعره إلى نبذ التصوف العجمى الذى يؤدى إلى إنامة الأمة، وبشر بالتصوف العملى الذى يدعو إلى العمل والجهاد، واتخذ مثلاً لذلك محمداً ﷺ وعمراً وأبا بكر، فقد عدهم نماذج المتصوفة العاملين لمجد أمتهم الحاثين على العمل المستمر، ونادى بالباكستان ليتخلص المسلمون من الاضطهادات الدينية، وليجتمعوا فى صعيد واحد يتبعون الإسلام الذى كان يراه ممثلاً فى عصره الذهبى، عصر عمر. وتدل أشعاره على تمجيد الشخصيات الإسلامية كلها، فعمر وعلى بن أبى طالب يمثلان عنده القوة فى الحق والاستقامة والعدل، وفاطمة زوج على تمثل المرأة المسلمة فى إيمانها وجهادها وعنايتها بتربية أولادها ورعاية زوجها، وتقوم فلسفته على «الذات» التى هى عنده حق لا باطل، وهدف الإنسان الدينى والأخلاقى إثبات ذاته لا نفيها، وعلى قدر تحقيق ذاتيته أو واحديته يقرب من هذا الهدف، وتنقص فردية الإنسان على قدر بعده عن الخالق، والإنسان الكامل هو الأقرب إلى الله، ولكن ليس القصد من هذا القرب أن يفنى وجوده فى وجود الله كما تقول فلسفة الإشراق ووحدة الوجود عند ابن عربى وسبينوزا، بل هو على عكس هذا يمثل الخالق فى نفسه. والحياة عنده رقى مستمر، وهى تسخر كل الصعاب التى تعترض طريقها، وحقيقتها أن تخلق دائمًا مطالب ومثلاً جديدة، وقد خلقت من أجل اتساعها وترقيها آلات كالحواس الخمس والقوة المدركة لتقهر بها العقبات والمشقات. وأشد العقبات فى سبيل الحياة المادة أو الطبيعة، ولكن المادة ليست شرًا، كما يقول حكماء الإشراق، بل هى تعين الذات عل الرقى، فإن قوى الذات الخفية تتجلى فى مصادمة هذه العقبات، وإذا قهرت الذات كل الصعاب التى فى طريقها بلغت منزلة الاختيار، فالذات فى نفسها فيها اختيار وجبر، وهى إذا قاربت الذات المطلقة نالت الحرية الكاملة، والحياة جهاد لتحصيل الاختيار، ومقصد الذات أن تبلغ الاختيار بجهادها، ولإقبال آثار كثيرة منها بالإنجليزية «تطور ما وراء الطبيعة فى فارس» و «تجديد التفكير الدينى فى الإسلام» (ترجمة عربية) ومنها بالفارسية «أسرار خودى» (أسرار الذات) «رموز بى خودى» (رموز نفى الذات) (ترجمة عربية) و«بيام مشرق» (رسالة المشرق) (ترجمة عربية) و «زبور عجم» و «جاويد نامه»

(كتاب جاويد) و «مسافر» و «بس جه بايد كرد» أى «أقوام مشرق» (ما ينبغى أن نعمل يا أمم المشرق)، وله بالأوردية «بانك دارا» (صلصلة الجرس)، و «بال جبريل» (جناح جبريل)، و «ضرب الكليم» (ترجمة عربية). وله «بالفارسية والأوردية» «ارمغان حجاز» (هدية الحجاز)، وهذه الترجمات العربية بقلم عبد الوهاب عزام.

اقتباس: اصطلاح بلاغى يطلق على تضمين الكلام شيئًا من القرآن أو الحديث بنصه أو مع تغيير طفيف.

اقتصاد: العلم الذى يبحث فى حل المشكلة الاقتصادية حلاً أمثل، فى ظل ظروف المجتمع السياسية والاجتماعية والثقافية. وتتمثل المشكلة الاقتصادية فى أن حاجات السكان متزايدة بتزايد السكان، متطورة بتطور المجتمع، فى حين أن الموارد اللازمة للإشباع تتسم بالندرة النسبية. وينقسم التحليل الاقتصادى إلى قسمين كبيرين: الأول: التحليل الكلى (أو الاقتصاد الكلى) ويهتم بدراسة المتغيرات الكلية فى الاقتصاد مثل الدخل المحلى والقومى، والاستثمار (الكلى) والادخار (الكلى)، وحجم السيولة النقدية فى المجتمع، والصادرات والواردات، ومستوى التوظيف، ومستوى الأسعار. الثانى: التحليل الجزئى (أو الاقتصاد الجزئى)، ويهتم بالحالات المفردة. مثل المستهلك الفرد وكيف يشبع حاجاته، والمنتج الفرد وكيف يحقق أهدافه فى الربح، وكيف تتحدد الأثمان فى السوق بتفاعل الطلب. وينقسم علم الاقتصاد، حسب الاهتمام النوعى للدراسة إلى فروع متعددة مثل الاقتصاد الاجتماعى الذى يهتم بمستوى رفاهية المواطنين، والاقتصاد الصناعى، والاقتصاد الزراعى، واقتصاديات النقود والبنوك، والتجارة الدولية أو الخارجية، والمالية العامة، والتنمية الاقتصادية، والتخطيط الاقتصادى، والموارد الاقتصادية، والتطور الاقتصادى. ونشأت فروع أخرى للدراسة الاقتصادية بالربط بين الاقتصاد والعلوم الأخرى، مثل الاقتصاد الرياضى، والاقتصاد القياسى، والاقتصاد الإدارى، والمحاسبة الاقتصادية. ويطلق على علم الاقتصاد فى أحيان كثيرة، الاقتصاد السياسى إشارة إلى أهميته الكبيرة قديمًا وحديثًا لارتباطه بإشباع حاجات المواطنين فى الحاضروالمستقبل، وما يعنيه ذلك من ارتباط واضح بين البرامج السياسية والسياسات الاقتصادية.

اقتصاد رياضى: فرع من فروع علم الاقتصاد يستخدم القواعد والأساليب الرياضية فى الوصف والتحليل، ويعتبر التعبير الرياضى أكثر تركيزًا واختصاراً بالمقارنة بالتعبير اللغوى (النظرى)، حيث يمكن التعبير عن النشاط الاقتصادى القومى مثلاً بعدة معادلات. وتستخدم الأساليب الرياضية كثيراً فى دراسة وتطوير نماذج النمو وتوزيع الاستثمارات وكذلك فى التخطيط الاقتصادى.

اقتصاد قياسى: فرع من فروع علم الاقتصاد يستخدم الأساليب الاحصائية استخدامًا واسعًا، وتعتبر الظواهر الاقتصادية من أهم الظواهر الملائمة لتطبيق الأساليب الإحصائية، ويفيد استخدام الأساليب الإحصائية التحليل الاقتصادى من ناحيتين هامتين، الأولى: إمكانية التعبير الكمى عن الظواهر الاقتصادية وعلاقاتها، الثانية: إمكانية التحقق من صحة النظريات الاقتصادية، وذلك بمقارنة الواقع الفعلى من خلال بيانات وافية مع النتائج المتوقعة عن انطباق النظرية الاقتصادية.

اقتصاد منزلى: يعالج تدبير شئون المنزل وعلاقته بالمجتمع، كان فيما مضى مقصوراً على مشكلات الطعام (التغذية والطهو) والملابس والحياكة والمنسوجات والأدوات المنزلية والتنظيف والسكن والصحة، أما اليوم فيشمل الاقتصاد المنزلى كثيرًا من نواحى العلاقات العائلية وثقافة الوالدين وثقافة المستهلك وإدارة المؤسسات، ومنذ قريب اتجهت العناية إلى النواحى الاقتصادية والاجتماعية، ورغم تسميته فيما مضى علم المنزل، والفنون المنزلية، والعلم المنزلى، والتدبير المنزلى، فإن الموضوع كله يعرف اليوم بالاقتصاد المنزلى مع استخدام مصطلحات خاصة

لفروعـه، ولقد عنى فى جميع العصور بتدريب المرأة على الفنون المنزليـة مثل التطريز والطهو وحفظ المأكولات وسياسة الخدم، وكانت هذه الثقافة تعطى أساسًا فى المنزل عمليًا لا علميًا، وأخيرًا بادرت معاهد كثيرة فى العالم إلى إنشاء مناهج دراسية فى الاقتصاد المنزلى على مستوى الكليات الجامعية، وقد خلق هذا الميدان للنساء مجالاً واسعًا لاحتراف التعليم والبحث والكتابة والتدريس وتدبير الغذاء وإدارة المؤسسات والخدمات الإجتماعية.

اقتصاديات التعليم: علم يبحث فى أمثل الطرق لاستخدام الموارد التعليمية بشريًا وماليًا وتكنولوجيا وزمنيا، من أجل تكوين البشر (بالتعليم والتدريب) تكوينًا شاملاً، حاضرًا ومستقبلاً، فرديًا واجتماعيًا، ومن أجل أحسن توزيع ممكن لهذا التكوين. تعددت الأبحاث فى هذا العلم منذ أوائل الستينيات من القرن العشرين، ومن أهم مجالاته: دور التعليم فى النمو الاقتصادى لكل دولة، فضلاً عن دوره فى التنمية الشاملة. تكلفة التعليم، وما يرتبط به من محاولات حديثة لخفض التكلفة من خلال زيادة كفاءة التعليم وإنتاجيته، وتقليل تكلفة الوحدة. تمويل التعليم وما يرتبط به من محاولات إيجاد مصادر بديلة لتمويل التعليم.

اقتصاديات الحجم: وفورات الحجم الكبير وهى عوامل تساعد على زيادة الإنتاجية أو تخفيض التكلفة فى المشروعات ذات الحجم الكبير، وأهمها العوامل الفنية والإدارية والتسويقية، ومزايا تقسيم العمل حيث يستطيع المشروع الكبير أن يستخدم عمالة ماهرة متخصصة ويقسم العمل بينها. والحجم الكبير بلا حد معين قد تكون له آثار سلبية مثل صعوبة الإدارة وضعف الرقابة.

آقچة: (فارسية = أبيض)، نقد أبيض، ضرب لأول مرة فى عهد السلطان أورخان العثمانى، وزنه خمسة قراريط وثلاث حبات أى ٤,٦١٨ جم ولكن طرأت على وزن هذه العملة وعيارها وحجمها تغييرات كبيرة إبان العصر العثمانى، ويذكر إسماعيل غالب أن الآقچة لم تضرب بعد ١٨١٨ (السنة ١٢ لجلوس السلطان محمود ٢) ولم يعد لها وجود إلا فى حسابات الحكومة الدقيقة.

أقحوان: نبات حولى، من جنس كالانديولا (Calendu-la) من الفصيلة المركبة، موطنها الدنيا القديمة، نورتها هامة ذات أزهار صفر أو برتقالية اللون.

إقرار: اعتراف شخص بواقعة من شأنها أن تنشىء ضده آثارًا قانونية مع قصده أن تعتبر هذه الواقعة صحيحة فى حقه، والإقرار يحسم النزاع فى شأن الواقعة المقر بها، والأصل أن يقبل الإقرار فى إثبات جميع الوقائع القانونية حتى لو كان ما يراد إثباته يجاوز نصاب البينة، أو كان يخالف الثابت بالكتابة، أو كان ينافى قرينة قانونية، وذلك ما لم ينص القانون على خلاف ذلك، أو لاعتبار يتصل بالنظام العام. والإقرار القضائى حجة قاطعة مقصورة على المقر، وهو لا يتجزأ على صاحبه إلا إذا انصب على وقائع متعددة وكان وجود واقعة منها لا يستلزم حتمًا وجود الوقائع الأخرى، أما فى المواد الجنائية فيخضع الإقرار لتقدير القاضى.

الأقصر: مدينة (ح ٤٦٩٤٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بصعيد مصر على الضفة الشرقية للنيل فى محافظة قنا، من أشهر المدن السياحية بمصر، تحتل جزءًا من موقع طيبة القديمة وتشمل معبد الكرنك، أكبر آثارها معبد الأقصر الذى بنى فى عهد أمنحوتب ٣ لعبادة الإله آمون.

أقصوصة: الرواية القصيرة التى تقتصر على وصف حادثة واحدة وأثر هذه الحادثة فى شخصية أو عدة شخصيات، ومن الأدباء المعروفين الذين طرقوا هذا الباب من الأدب جوته وهنريخ فون كلايست، وجوتفريت كيلر، وتوماس مان.

إقطاع: شكل التنظيم الاجتماعى الذى ظهر فى أوروبا الغربية من انحلال إمبراطورية شارلمان إلى قيام الملكيات المطلقة. والسمة الأساسية لهذا التنظيم هى اقتصاد محلى زراعى سياسى، وكانت الوحدة المعتادة لهذا الاقتصاد هى الضيعة والمزارعون (موالى الأرض)

والسيد الذى كان يقدم حمايته لفلاحى الضيعة مقابل خدمات ومكوس شخصية، ويعرف هذا النظام باسم **المانور**، وقد قامت ألوان كثيرة مختلفة من الأشكال والعادات والأنظمة بحيث يتعذر وصف النظام الإقطاعى ككل وصفًا مضبوطًا. وكانت ملكية الأرض فى النظام الإقطاعى المثالى تنحصر فى الملك الذى يعطى الأرض مباشرة إلى أشرافه الذين بدورهم يوزعون إقطاعياتهم على أشراف أقل منهم مرتبة، وهؤلاء بدورهم يعطون ضياعهم إلى أسياد كل منهم يختص بضيعة واحدة تقدم له فى احتفال رسمى. ويتسم النظام الإقطاعى بتقسيم المجتمع إلى طبقات اجتماعية تقوم كل منها بذاتها، وهذه الطبقات هى النبلاء ورجال الدين، والعامة بدرجاتهم المتفاوتة. وقد قام الإقطاع فى الأحوال المتقلبة والحروب التى لا تنقطع والتى سادت جانبًا كبيرًا من أوروبا فى العصر الوسيط. وكان «الفارس» هو المحارب وقامت درجات النبل على مساحة الأرض المملوكة وعلى تأدية الخدمة العسكرية، ومع أن رجال الدين كانوا لا يحملون السلاح، إلا أن الكنيسة كانت تملك مساحات كبيرة من الأرض وقد أثرت تأثيرًا بالغًا فى تشكيل النظام الإقطاعى، وكان كثير من الأساقفة ورؤساء الأديرة من كبار الملاك، والراجح أن جذور الإقطاع نبتت عند انهيار الأنظمة الرومانية فى القرنين التاسع والعاشر الميلاديين نتيجة اعتداءات القبائل الجرمانية واستيطانها جهات مختلفة من ممتلكات الإمبراطورية الرومانية السابقة. وانتشر النظام الإقطاعى من فرنسا إلى إسبانيا وإلى إيطاليا ثم إلى ألمانيا وشرق أوروبا. وفرض وليم الفاتح الشكل الإقطاعى السائد بين قبائل الفرنجة على إنجلترا ١٠٦٦. وقد اختفى هذا النظام تدريجيا من أوروبا بظهور الملكيات القوية التى قضت على الأنظمة المحلية، ومع ذلك فإن دعائمه ظلت قائمة فى فرنسا حتى اندلاع الثورة الفرنسية ١٧٨٩ وفى ألمانيا واليابان حتى منتصف القرن ١٩، وفى روسيا حتى ١٩١٧. عرف الإقطاع فى مصر الفرعونية والبطلمية وفى فارس، وفى العصر الرومانى كما عرف فى الدولة الإسلامية، وبقيت أصول الإقطاع الإسلامى الأساس الأول الذى يركن إليه ولاة الأمور فى المنح الإقطاعية التى أخذت بعد ذلك تنتشر منذ العهد الأموى فصاعدًا، فظلت فكرة الاستثمار الاقتصادى مثلاً فى إحياء الموات وتعمير الأراضى، وفكرة مكافأة العاملين فى الإسلام ولا سيما رجال الجيش وكبار الأعيان والأقارب، إلى أن حدث فى أواخر القرن ١١ تطور خطير فى المنح الإقطاعية، إذ صارت حربية عامة وغدت الطريق الوحيد للحصول على القوة الحربية الأساسية فى الدولة، ويلاحظ أن الدولة الفاطمية فى بلادها لم تعمم النظام الإقطاعى مع ما هو معروف عنها من كثرة الإقطاعات لجنودها وأمرائها، وانتقل النظام الإقطاعى الحربى كاملاً إلى دول السلاجقة والزنكيين والأيوبيين فالمماليك بمصر.

أقطاى: (ت ٦٥٢هـ/ ١٢٥٤)، من أمراء المماليك البحرية أيام الحكم الأيوبى. عين أتابك للجيش بعد وفاة قائده الأمير فخر الدين بين دمياط والمنصورة، أسهم فى معركة المنصورة (٦٤٧هـ/ ١٢٥٠) التى هزم فيها الصليبيون. اشترك فى مؤامرة اغتيال الملك توران شاه ١٢٥٠. اعتمد الملك أيبك على المماليك البحرية وزعيمهم أقطاى فى صد خطر الأمراء الأيوبيين فى سوريا، غير أن أيبك خشى ازدياد نفوذ أقطاى فدبر مؤامرة لقتله.

إقلاديوس، لبيب: (ت ١٩١٨)، عالم مصرى تخصص فى اللغة القبطية. له بحوث ومؤلفات، أهمها قاموس اللغة القبطية باللغة العربية (٥ أجزاء).

أقليات: فى القانون الدولى غالبًا ما يكون بين رعايا الدولة فئات تنتمى بجنسها أو بلغتها أو بدينها إلى غير ما ينتمى إليه غالبية الرعايا، ومن هنا ثارت مشكلة حماية الأقليات دوليا. فنصت مجموعة المعاهدات الدولية التى عقدتها الدول منذ القرن ١٨ على حقوق الأقليات، ومن ذلك أن «الباب العالى» التزم فى معاهدة باريس ١٨٥٦،

وفى **معاهدة برلين** ١٨٧٨ بالمساواة فى المعاملة بين سائر رعاياه وبحماية رعاياه المسيحيين من كل اعتداء. وعممت اتفاقية برلين الالتزامات الخاصة بالأقليات على الدول التى انفصلت عن تركيا فى ذلك الوقت وهى رومانيا والصرب والجبل الأسود. ووضع نظام خاص بحماية الأقليات فى معاهدات الصلح التى عقدت بعد الحرب العالمية ١ مع النمسا والمجر وبلغاريا وتركيا، وفى معاهدات الأقليات التى عقدت مع الدول التى نشأت حديثًا كبولندا وتشيكوسلوفاكيا ويوجوسلافيا واليونان. ويشمل النظام الخاص بالأقليات الذى وضع بعد الحرب العالمية ١ مجموعة من الالتزامات التى ألقيت على عاتق الدول المشتركة فى النظام، ووضعت عصبة الأمم نظامًا للرقابة على تنفيذ هذه الالتزامات، إلا أن تطبيق النظام الخاص بالأقليات أثار صعوبات كثيرة فى حياة عصبة الأمم. وعندما انتهت الحرب العالمية ٢ لم تتضمن معاهدات الصلح نظامًا خاصًا بحماية الأقليات ومع ذلك نصت على التزام الدول التى كانت أعداء بأن تضمن لجميع الأفراد الخاضعين لاختصاصها التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية، ولم ينص ميثاق الأمم المتحدة على شىء يتعلق بحماية الأقليات. وإن وافقت الأمم المتحدة فى ١٩٤٨ على وثيقة **الإعلان العالمى لحقوق الإنسان** واتفاقية تحريم إبادة الشعوب. ومن المستقر عليه أن الأجانب الموجودين فى الدولة يخضعون لسلطانها، ويحدد التشريع الداخلى لكل دولة النظام القانونى الذى يخضع له الأجانب وجرت العادة أن يتم الاتفاق على هذا النظام فى معاهدات دولية أهمها معاهدات الإقامة، ويميل القانون الدولى العام إلى إقرار مبدأ المساواة فى المعاملة بين الأجانب والوطنيين ويتفرع عن هذا أن يلتزم الأجنبى بجميع الالتزامات التى يلتزم بها الوطنى، وأن للأجنبى حق التمتع والانتفاع بالمرافق العامة الموجودة فى الدولة، وللدولة حق إبعاد كل أجنبى موجود فى إقليمها.

إقليدس: (ازدهر ح ٣٠٠ ق م)، عالم رياضيات إغريقى نشأ فى الإسكندرية، أنشأ مدرسة مشهورة بالإسكندرية وقام بتنظيم وتنسيق الرياضيات فى عصره وضمنه مؤلفه «الأصول» المحتوى على ثلاث عشرة مقالة ظلت حتى عهدنا هذا أساس دراسة مبادئ الهندسة، ويحتمل أن يكون الجزء الأكبر من هذه المقالات من أبحاث إقليدس وإضافاته وليست مجرد جمع المعلومات الرياضية. وقد ترجم هذا الكتاب إلى اللاتينية فى القرن ٥ وإلى العربية فى القرن ٨ ثم نقل من العربية إلى اللغات الأوروبية فى القرنين ١٢ و ١٣ وطبع لأول مرة ١٤٨٢. ومن مؤلفاته الأخرى «الظاهرة» و «التقويم» و «البصريات» و «القسمة».

إقليدس الميغارى: (٤٥٠ - ٣٧٥ ق م)، فيلسوف إغريقى، تلقى عن **سقراط**، وأسس المدرسة الميغارية التى ضمت المذهب الأيلى (انظر: **ايليون**) فى وحدة الوجود، دعت إلى مذهب سقراط بأن الفضيلة هى المعرفة فحصرت الحقيقة فى فكرة الخير.

الإقليم الشمالى: منطقة (١٣٤٧٥٢٥ كم٢، ٢١٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش أستراليا عاصمتها داروِن، يحدها بحرا تيمور وإرافورا من الشمال، وأستراليا الغربية من الغرب، وأستراليا الجنوبية من الجنوب، وكوينزلند من الشرق، كانت جزءًا من نيوسوث ويلز منذ ١٨٢٥، ثم أصبحت (١٨٦٣ - ١٩١١) جزءًا من أستراليا الجنوبية وتبعت الكومنولث الأسترالى ١٩١١. وفى ١٩٢٦ انقسمت إلى أستراليا الشمالية وأستراليا الوسطى، ولكنهما اتحدتا مرة أخرى ١٩٣١. والإقليم هضبة متموجة السطح (آرنم لاند) فى الشمال، وهضبة مماثلة ترتفع إلى جبل مكدونل فى الجنوب. والمناخ استوائى مع وجود فصل للرياح الموسمية. وبالإقليم مراع جيدة، ولكن تنتشر الصحراء فى الجنوب، تقوم به تربية الماشية، وتعدين الذهب والقصدير والفضة والرصاص واليورانيوم والميكا، والسكان الأصليون مبعثرون، وقد خصص لهم ١٥ معزلاً فى مساحة قدرها ٢٤٣٤٦٠ كم٢، وأكبرها فى آرنم لاند.

إقليم عبر الكربات: (إقليم زاكار باتسكا) تقسيم إدارى (١٢٩٠١ كم٢، ح ١٢٤٢٧٥٩ نسمة، ٢٠٠٨). ج غ أوكرانيا، على المنحدرات الجنوبية لجبال الكربات، عاصمته أوزجروت. به غابات كثيفة، ويشتغل الناس فيه بالزراعة. معظم السكان من الأوكرانيين مع أقليات مجرية وروسية وسلافية. جزء من دولة كييف فى القرنين ١٠ و ١١. حكمه المجريون من القرن ١١ إلى ١٩١٨، وعرف باسم **روثينيا** أو أوكرانيا الكرباتية، رزح تحت وطأة الاستغلال الاقطاعى مما جعله واحدًا من أكثر المناطق تخلفًا فى أوروبا، انضم الإقليم إلى تشيكوسلوفاكيا ١٩١٩، وتحسنت أحواله وإن كان الوعد بالحكم الذاتى الذى حصل عليه بمقتضى معاهدة سانت جرمين ١٩١٩ لم يتحقق. وأعلنت المنطقة استقلالها فى ١٩٣٩، ولكن سرعان ما احتلتها المجر. ثم غزتها القوات الروسية ١٩٤٤، تنازلت عنها تشيكوسلوفاكيا إلى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٥، واندمجت فى جمهورية أوكرانيا منذ ١٩٤٦.

إقليم هندى: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، المناطق التى تركت للهنود بمقتضى قانون المعاملة الهندية ١٨٣٤، وبخاصة الإقليم الذى انتقلت إليه قبائل شيروكى وكريك وسيمنول وشوكتاو وشيكاساو بين ١٨٢٠و ١٨٤٥. وهو الجزء الشرقى من أوكلاهوما الحالية وشمال رد ريفر الذى أصبح يعرف بالإقليم الهندى بعدما استقر الهنود فيه تدريجيًا مجبرين، وانتقلت إليهم قبائل أخرى، بطلت التسمية ١٩٠٧ بدخول أوكلاهوما فى الاتحاد.

إقليمية القوانين: تطبيق القانون على إقليم الدولة كله دون أن يجاوز حدود هذا الإقليم، والإقليمية أحد مظاهر سيادة الدولة من جهة وأمر يوجبه احترام سيادة الدول الأخرى من جهة ثانية.

أقمار التجسس: قمر صناعى تطلقه دولة للحصول على معلومات عن الأنشطة العسكرية للدول الأجنبية. توجد أربعة أنواع رئيسية، أقمار الإنذار المبكر تكتشف إطلاق صواريخ العدو. أقمار اكتشاف الانفجارات النووية مصممة لاكتشاف والتعرف على الانفجارات النووية فى الفضاء. أقمار المراقبة الفوتوغرافية تحصل على صور لأنشطة العدو العسكرية مثل تطوير الصواريخ البالستية (ذاتية الدفع) العابرة للقارات، وهناك أقمار المشاهدة عن قرب التى ترسل صورا للأرض أو ترسلها عبر موجات الراديو، وهناك أقمار أخرى تستخدم الرادار لتقديم صور لنشاط العدو عندما تكون هناك سحب تحجبها أو فى الظلام، وتقوم أقمار المراقبة الإلكترونية بالتقاط وتسجيل إرسال الراديو والرادار عند مرورهما فوق دولة أجنبية، أطلقت العديد من الأقمار الأمريكية والسوفيتية منذ ١٩٦٠.

إقواء: اصطلاح عروضى يطلق على اختلاف الروى فى قافية القصيدة الواحدة بكسر أو ضم، أو بتغير الحركة. وقد يسمى إصرافا أو إسرافا.

أكاترنبرج (سفيردلفسك سابقًا): مدينة (ح ١٣٠٦٧٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية، فى السفوح الشرقية لجبال الأورال الوسطى. المدينة الصناعية الأولى بالأورال. مركز رئيسى لصناعة الآلات الثقيلة والكيمائيات والأجهزة الكهربائية وأدوات البناء والأدوية. النهاية الغربية لسكة حديد عبر سيبريا، وبها فرع لأكاديمية العلوم السوفيتية وعدة معاهد طبية وفنية وعلمية. أنشئت ١٧٢٢ حصنًا وسميت أكاترنبرج حتى ١٩٢٤ ثم سميت سفيردلفسك. أنشئت مصانعها الحديدية الأولى ١٧٢٥، ونمت صناعاتها الميتالورجية فى القرن ١٩، وزادت أهميتها بعد إنشاء خط سكة حديد عبر سيبريا. أعدم فيها ١٩١٨ البلشفيك القيصر نقولا ٢ وأسرته. عاد إليها اسمها الأصلى فى ١٩٩١.

أكاد أو أجاد: الجزء الشمالى من بابل فى بلاد ما بين النهرين، والجزء الجنوبى من سومر. ساد نظام دولة المدينة فى كل من الإقليمين فى الألف ٤ ق م. وفى أكاد تداول السكان اللغتين السامية والأكادية (وهى لغة قريبة من اللهجة السامية) غلب النزاع بين حكام أكاد

وبين السومريين، وكان كلاهما على خصومة مع العيلاميين، ازدهرت أكاد منذ بدأ سرجون (٢٣٤٠ ق م) توسعه فى فتوحاته بادئًا من عاصمته أكاد حتى شواطئ البحر المتوسط، وفرض نفوذه على جميع مدن سومر وأكاد، وكذلك فعل خلفاؤه وأشهرهم نارام سن. بدأ انحلال أكاد بعد أكثر من قرن عندما غزت القبائل الجبلية الإمبراطورية، واستطاع السومريون أن يسيطروا على الأقاليم الجنوبية إلى أن اشتملت مملكة أور على سومر وأكاد، ثم سادت عيلام ح الألف ٣ ق م عندما دخلت بلاد ما بين النهرين أقوام تتكلم السامية. أنشأ حمورابى الإمبراطورية البابلية بعد أن وحد أكاد وسومر.

أكاديا: منطقة، مستعمرة فرنسية سابقًا، ق كندا، تتركز حول نوفاسكوشيا ولكنها تشمل جزيرة برنس إدوارد والأراضى الساحلية من خليج سنت لورنس نحو الجنوب إلى ولاية مين. مدينتها الأولى بورت رويال التى أنشئت ١٦٠٥. هاجمها البريطانيون واستولوا عليها ١٧١٠، طرد المتوطنون الفرنسيون الذين رفضوا أن يقسموا يمين الولاء لبريطانيا ١٧٥٥ ووجد المطرودون ملجأ فى أماكن عدة، وفى ١٧٦٢ فشلت حركة طرد جماعة جديدة وعاد بعض المطرودين بالتدريج. يطلق الآن اسم «الأكاديين» على سكان المقاطعات البحرية الذين يتكلمون الفرنسية.

أكادية: لغة سامية من عائلة اللغات الحامية السامية. تسمى أيضًا الأشورية البابلية. كانت شائعة فى بلاد ما بين النهرين القديمة منذ حوالى ٣٠٠٠ ق. م حتى زمن ظهور المسيح.

أكادير: انظر: **أغادير**.

أكاديمية: حديقة بالقرب من أثينا اختارها **أفلاطون** ليعلم فيها، ولبث أتباعه يجتمعون فيها تسعة قرون حتى أغلقها **يوستنيان** ٥٢٩ مع المدارس الوثنية. والأكاديمية اسم عرفت به المدرسة الأفلاطونية فى الفلسفة من عهد أفلاطون حتى شيشرون. وكثير من الجمعيات العلمية والأدبية والفنية انتحلت هذا الاسم.

الأكاديمية الأمريكية بروما: أنشئت ١٨٩٤ باسم المدرسة الأمريكية للعمارة بروما، ثم وثقتها الحكومة الأمريكية ١٨٩٧. اتخذت اسمها الحالى بقرار من الكونجرس ١٩٠٥، وجمعت مدارس الفنون الجميلة والدراسات الكلاسيكية، وهى تقدم للمواطنين الأمريكيين منحًا فى مجالات العمارة والتصوير والنحت والموسيقى وتاريخ الفن.

أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا: نشأت الأكاديمية بمصر ١٩٧١، بدلاً من أكاديمية العلوم التى أنشئت ١٩٤٤، وهى تهدف إلى دعم البحث العلمى وتطبيق التكنولوجيا الحديثة فى جميع المجالات التى تتضمنها برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ورسم السياسة التى تكفل ربط أجهزة البحث العلمى والتكنولوجيا على المستوى القومى بالاتجاهات الرئيسية التى توضع لمواجهة احتياجات الخطة العامة للتنمية. وتضم الأكاديمية مجموعة من المجالس النوعية والشعب المشتركة والتشكيلات المتخصصة تعد ركائز أساسية فى رسم السياسات والتخطيط ومتابعة تنفيذ برامج خطط البحوث النوعية والقضايا الرئيسية ذات الأولوية، ومن المجالس النوعية: بحوث الغذاء والزراعة والرى بحوث الثروة الحيوانية والسمكية بحوث الصناعة بحوث البترول بحوث الثروة المعدنية بحوث الكهرباء والطاقة البحوث الطبية. أما الشعب المشتركة فهى لدراسة القضايا أو المشاكل القومية متعددة الجوانب التى ترتبط بحكم طبيعتها بنشاط أكثر من مجلس نوعى وتحتاج فى معالجتها البحثية إلى تخصصات مختلفة.

أكاديمية بنسلفانيا للفنون الجميلة: تأسست بفيلادلفيا ١٨٠٥، وكانت نواتها المعهد الذى أقيم فيه ١٧٩٥ أول معرض للفن فى الولايات المتحدة الأمريكية، أما المبنى الحالى الذى تشغله الأكاديمية فقد أقيم ١٨٧٦ ليضم مجموعة الأكاديمية الفنية، وتشمل لوحات أمريكية قديمة وحديثة، ولوحات أوروبية من القرن ١٩. يتصل بالأكاديمية أيضًا أقدم مدرسة فنية فى الولايات المتحدة الأمريكية.

الأكاديمية الفرنسية: أعلى هيئة رسمية للآداب والعلوم بفرنسا وهى جزء من معهد فرنسا لرعاية العلوم والآداب، أنشأها مجموعة من الأدباء الذين كانوا يجتمعون بصفة غير رسمية لمناقشة نظريات الأدب والنقد، وأيدها الكاردينال ريشيليو ١٦٣٥ واعترفت بها الدولة رسميًا بقرار برلمان ١٦٣٧. هدفها المحافظة على تراث الأدب الفرنسى ورعايته والاهتمام بالنحو والكتابة وفنون القول. كان عدد الأعضاء أربعين، من باكورة أعمالها فى ميدان الأدب ذلك النقد الذى وجهته لمسرحية كورنى «السيد». أغلقت ١٧٩٣ وأعيد فتحها جزءًا من معهد فرنسا ١٨١٦. وكان أهم عمل بدأت به هو مراجعة قاموس اللغة الفرنسية وتصنيفه من جديد، وكتابة بحوث فى النحو. لم تكن العضوية فيها مقصورة على نوابغ الفكر والأدب، كان يعين ضمن أعضائها من كانت له حظوة عند الدولة ومنزلة سياسية هامة مثل فوش ورينان، ولقد فشل كثيرون من أدباء فرنسا اللامعين فى أن ينالوا عضوية الأكاديمية مثل موليير وسان سيمون وروسو وبلزاك وفلوبير.

أكاديمية الفنون: أنشأتها وزارة الثقافة فى مصر فى ١٩٥٩ كإحدى المؤسسات المتخصصة فى تعليم الفنون التعبيرية، وهى تضم عدة معاهد تهدف إلى تكوين الفنانين فى تخصصات الأداء التعبيرى على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، من هذه المعاهد التى تضمها: المعهد العالى للفنون المسرحية المعهد العالى للموسيقى «كونسرفاتوار» المعهد العالى للسينما المعهد العالى للباليه المعهد العالى للموسيقى العربية المعهد العالى للنقد المعهد العالى للفنون الشعبية وبعض هذه المعاهد كانت قد أنشئت قبل ظهور الأكاديمية.

أكاديمية الفنون الملكية: أسسها بلندن جورج ٣ (١٧٦٩) بناء على اقتراح السير وليم تشامبرز، وبنيامين وست. كان رينولدز أول رؤسائها. تقيم سنويًا معرضين، أحدهما للأساتذة القدامى، والآخر للفن المعاصر.

الأكاديمية المصرية للفنون الجميلة بروما: مكان مجهز للفنانين لمخالطة الأنشطة الفنية المتميزة ولدراسة المتاحف فى عاصمة الفن روما، جاء انشائها كنتيجة لفكرة فنان الرعيل الأول راغب عياد ١٩٢٤ أسوة بفرنسا وانجلترا وأمريكا والمانيا وبلجيكا وأسبانيا ورومانيا وغيرها، أصبحت الأكاديمية حقيقة واقعة ١٩٢٩ والمبنى الحالى فى شارع أوميرو بوادى جوليا تم بناؤه فى ١٩٦٥.

أكاديمية ناصر العسكرية: أنشئت بالقاهرة ١٩٦٥ للدراسات العليا لضباط القوات المسلحة. تضم كليتين: كلية الحرب العليا، وتقدم دراسات لقادة تشكيلات القوات المسلحة فى التكتيك والاستراتيجية وفقًا لأحدث التطورات. وكلية الدفاع الوطنى، ويدرس فيها الضباط الإداريون وكبار موظفى الدولة أساليب الدفاع الوطنى.

أكال المحار: طائر من الفصيلة القطقاطية من جنس هيماتوبوس (Haematopus) يمتاز بلونيه الأبيض والأسود ومنقاره البرتقالى، يتغذى بالمحار، ويفد إلى مصر من أوروبا وآسيا.

أكانتس: أعشاب معمرة، من جنس أكانتس (Acan-thus)، موطنها حوض البحر المتوسط، الأوراق مجزأة وأحيانًا شاكة تنقش للزينة على الجدران، ويرمز بها فى الرسوم المسيحية إلى السماء.

أكبر: (١٥٤٢- ١٦٠٥)، إمبراطور الهند المغولى (١٥٥٦- ١٦٠٥)، وحفيد بابر، أعظم الأباطرة وأقدرهم، اسمه الأصلى جلال الدين ولقب بالأكبر لما قام به من جلائل الأعمال. ولد وكان والده يلوذ بالفرار من دلهى إلى فارس، استعاد عرشه ١٥٥٥، ولكنه توفى فى نفس العام كانت معظم أقاليم الإمبراطورية خارجة عليه، فأعاد بهرام وزير أكبر سلطته عليها، ولكنه كان مستبدًا شديد القسوة، فقبض أكبر على مقاليد الأمور عند بلوغه سن الرشد ١٥٦٠ وأمكنه، بشن حروب متواصلة، أن يوسع رقعة إمبراطوريته، فشملت أفغانستان، وبلوخستان، ومعظم الأراضى الواقعة شمال

وسط الهند وكرس جانبًا كبيرًا من وقته لتنفيذ الإصلاحات الإدارية والمالية التى احتاج إليها توحيد إمبراطوريته، وأبدى تسامحًا دينيًا كبيرًا. وكان أكبر أميا، إلا أن بلاطه كان مقصد العلماء ورجال الأدب والفنون. ولم يكن أكبر شديد التمسك بالإسلام، وإن كان كثير البحث فى النواحى الدينية، فأعلن ١٥٨٢ دينًا أسماه «الدين الإلهى» ودعا رعاياه إلى الدخول فيه، ولكن الدين الجديد اختفى على أثر وفاة أكبر. ويقترن اسم أكبر باسم وزيره أبو الفضل الذى كتب سيرة بليغة لإمبراطوره، تحدث فيها عن أعماله وإصلاحاته.

أكتا: كلمة لاتينية تطلق على قرارات الحكام وأوامر الأباطرة ومراسيمهم وكانت تودع السجلات وأحيانًا تنقش على ألواح من الحجر أو المعدن ليطلع عليها الناس. ومنذ ٥٩ ق م أصدر يوليوس قيصر ما أسماه: «أكتا ديورنا» أى الحوادث اليومية، متضمنة أهم الأحداث الاجتماعية والسياسية. وفى عهد الإمبراطورية كانت «أكتا السنات» المحاضر الرسمية لجلسات مجلس الشيوخ الرومانى، انظر: **سنات**.

أكتوبر: انظر: **تقويم**.

أكتون، جون إمرك: (١٨٣٤- ١٩٠٢)، مؤرخ إنجليزى، انتخب عضوًا فى مجلس العموم البريطانى ١٨٥٩، كان كاثوليكيا حر المذهب وصديقًا لجلادستون الذى رقاه إلى رتبة اللوردية ١٨٩٢، عارض المنشور البابوى الخاص بعصمة البابا من كل خطأ بالرغم من كونه كاثوليكيا غيورًا. عين ١٨٩٥ أستاذًا للتاريخ الحديث بكيمبردج وخطط المؤلف الموسوعى الشهير (التاريخ الحديث) الذى أصدرته مطبعة جامعة كيمبردج فى ١٣ مجلدًا. كان من ألمع دارسى التاريخ الحديث وكان لتعليمه أثر كبير فى حفز همم تلاميذه. جمعت مقالاته ومحاضراته بعد موته فى عدة كتب، أهمها «تاريخ الحرية» ١٩٠٧، و «محاضرات فى التاريخ الحديث» ١٩٠٦.

أكتيا: نبات معمر، اسمه العلمى أكتيا (Actaea)، أوراقه مركبة وأزهاره صغيرة بيض متجمعة وثماره شبه لبية جميلة بيض أو حمر أو سود. تسمى كذلك كوهوش. والنبات من الفصيلة الشقيقية وثماره سامة.

إكتئاب: اضطراب نفسى يمكن أن يتسم باضطرابات فى النوم أو الأكل، وضعف القدرة على التركيز، والمشاكل فى العمل، وشعور شديد بالفراغ، والذنب وانعدام القيمة وأفكار انتحارية، ويمكن تمييز المرض الاكتئابى عن الحزن بعد خيبة الأمل أو فقد شيء، وقد يكون له مكونات سيكولوجية أو بيو كيميائية. وقد يكون للمرض طور هوس (هوس اكتئابى). وكثير من المرضى تتحسن حالتهم بشكل ملحوظ بالعلاج النفسى والأدوية المضادة للاكتئاب. وقد تساعد الصدمات الكهربائية فى الحالات الشديدة.

إكتينوس: (النصف الثانى من القرن ٥ ق م)، أحد المعماريين الإغريق العظام. أشهر تصميماته معبد **البارثينون** على أكروبول أثينا (٤٤٧ - ٤٣٢ ق م) وقد شاركه فى تصممه كاليكرتيز، وبنى أيضًا معبد أبولو أبيقوريوس فى باساى، ويقال إنه أعاد بناء التلستيريون فى اليوزيس.

أكتينيوم: عنصر مشع فى المتسلسلة الأكتينية، رمزه الكيميائى «كت». عرفه أندريه دوبيرن أولاً فى ١٨٩٩ عندما كان يعمل على مخلفات اليورانيوم من البتشبلند. وتبين فيما بعد أنه يماثل عنصرًا اكتشفه ف. و. جيسل فى ١٩٠٢ الذى أطلق عليه ايمانيوم. يوجد الأكتينيوم فى المعادن ذوات النشاط الإشعاعى التى تحوى اليورانيوم، وفيها تكون نسبة اليورانيوم إلى الأكتينيوم ثابتة. والأكتينيوم ناتج تفتت البروتاكتينيوم الذى يبعث أشعة ألفا. ويبعث الأكتينيوم أشعة بيتا ليكون الأكتينيوم المشع. انظر: **عنصر** (جدول).

إكتيول: سائل ثخين القوام أسمر اللون قاتم ذو رائحة كرائحة السمك، يتحصل عليه بالتقطير الجاف للصفائح الأسفلتية التى توجد فى البترول والمحتوية على حفريات من بقايا الأسماك، كما وجد أيضًا فى الزيت الخام

بولاية تكساس، والمستعمل طبيًا من الإكتيول يحضر فى صورة ملح نوشادرى لحمض الكبريتيك، ويستخدم فى علاج الأمراض الجلدية، كما يعاون على شفاء الالتهابات المزمنة، وإن كان استعماله الآن قد قل عن ذى قبل.

أكتيوم: رأس جبلى ش غ أكارنانيا باليونان. انتصر عندها أوكتافيوس (فيما بعد أغسطس) على أسطول أنطونيوس وكليوبطرة (٣١ ق م). وبالمدينة معبد للإله أبولو أعاد أغسطس بناءه وتجميله، وأحيا فيه عيد أبولو كما أقام ضاحية بالمدينة أطلق عليها اسم مدينة النصر تخليدًا لانتصاره.

أكرا: مدينة **(٢٠٩٦٦٥٣ نسمة، ٢٠٠٧)**، عاصمة جمهورية غانا، وميناء على خليج غينيا، بالقرب منها مدينة ليجون التى تقوم فيها جامعة غانا ١٩٤٨. لها مطار دولى هام. تقوم فيها بعض المصانع.

أكرا، مؤتمر: (١٥- ٢٢ أبريل ١٩٥٨)، اجتمع ممثلو الدول: إثيوبيا، تونس، مصر، السودان، غانا، ليبريا، ليبيا، المغرب، كما حضره مراقبون يمثلون الشعوب الأفريقية المكافحة ضد الاستعمار. اتخذ المؤتمر عدة قرارات منها: المحافظة على سيادة واستقلال الدول الأعضاء، والسيادة الإقليمية لكل منها، والاعتراف بحق الشعب الجزائرى فى الاستقلال، واتباع سياسة خارجية موحدة، كما اتخذ المؤتمر قرارًا خاصًا بمستقبل المناطق غير المستقلة، وقد طالب الأعضاء بإعلان موعد محدد لحصول كل من المناطق غير المستقلة على استقلالها تمشيًا مع رغبة شعوبها ومع ميثاق الأمم المتحدة.

أكراجاس أو أجريجنتم: مستعمرة ومدينة أنشأها الدوريون (٥٨٢ ق م) فى الجنوب الغربى من إيطاليا على جزيرة صقلية. نافست سيراقوسه ودمرتها قرطاجة (٤٠٥ ق م) وأعيد بناؤها لكنها لم تستعد عظمتها السابقة. استولى عليها الرومان فى ٢١٠ ق م. كانت مسقط رأس الفيلسوف امبادوقليس. وموقعها اليوم مدينة أجرجينتو بصقلية.

إكراه: فى القانون، ضغط مادى أو أدبى على شخص، فيبعث فى نفسه رهبة تحمله على مباشرة تصرف قانونى، فإذا كان الضغط ماديًا ولا سبيل إلى دفعه عطل الإرادة تعطيلاً كاملاً وجعل الرضا معدومًا والتصرف باطلاً. وإذا ترك للشخص حرية فى الاختيار كان عيبًا من عيوب الإرادة وأجاز للمكره طلب إبطال التصرف.

إكرمان، يوهان بيتر: (١٧٩٢- ١٨٥٤)، كاتب ألمانى، عاون الشاعر جوته فى كثير من مشروعاته الأدبية. أستاذ اللغتين الإنجليزية والألمانية فى جامعة يينا. ألف «محادثات مع جوته» (١٨٣٦- ٤٨) الذى يعتبر من المراجع اللازمة لفهم تفكير جوته وقد وصفه الفيلسوف نيتشه بأنه أعظم كتاب باللغة الألمانية.

أكروپول: اسم كان الإغريق القدماء يطلقونه على الموقع الجبلى الذى تقوم عليه المدينة أو معابدها. أشهرها جميعًا أكروپول أثينا، وهو مرتفع صخرى جنوبى هذه المدينة يعلو عن مستوى السهل ح ٧٨ مترًا ويمتد طولاً ح ٣٤٥ مترًا وعرضًا ١٥٢ مترًا تقريبًا، وينحسر جانباه الشمالى والشرقى عن هوة سحيقة وينحدر جانبه الجنوبى بميل شديد ويمكن ارتقاؤه من الجانب الغربى. خصص منذ عهد بعيد لإقامة الهياكل لآلهة المدينة. وبعد أعمال التخريب التى سببتها الحروب الفارسية، اكتسب أكروپول أثينا مظهرًا رائعًا منذ أمر بركليس بتعميره فأعيد بناء بوابته الفخمة (البروبيلايا) ومعبد **البارثينون**، وأنشىء إلى جانب البوابة معبد أثينا المنتصرة، وحوالى ٤٥٠ ق م بدىء فى إنشاء معبد **الأرختيوم** شمالى البارثينون.

أكروكورنثوس: صخرة ارتفاعها ٥٧٥ م بوسط اليونان تطل على كورنثوس القديمة، بنى عليها أكروپول كورنثوس الذى لا تزال أطلاله باقية كما حصنت تحصينًا قويًا فى العصور الوسطى، وفى العصور الحديثة كان يقوم على قمتها معبد أفروديت وتحتها نافورة بيرين التى شرب منها بيجاسوس حين أسره بلروفون، فيما تروى الأساطير.

أكرون: مدينة **(ح ٢٠٩٧٠٤ نسمة، ٢٠٠٦)**، ش ق

ولاية أوهايو الأمريكية، على نهر كوياهوجا، ج مدينة **كليفلند**، تأسست ١٨٠٧ وبلغت مصاف المدن ١٨٦٥ وكان من أهم عوامل نموها قناة (إيرى ـ أوهايو) ثم وصول الخط الحديدى إليها. وتعتبر أكرون أكبر مركز **بالولايات المتحدة** لصناعة المطاط وللدراسات الكيميائية المتعلقة به. كما تشتهر بصنع المناطيد المسيرة. وهى مقر جامعة أكرون (تأسست ١٨٧٠) وبها معهد للملاحة الجوية، وعدد من المؤسسات الأخرى. وتعرف باسم أكرون ثلاثة بلدان أخرى بالولايات المتحدة الأمريكية.

إكزيما: اصطلاح يطلق تجاوزاً على عدة أمراض جلدية متوعة، ولكنه يقصر علميا على التهاب جلدى حاد أو مزمن يتسبب من فرط حساسية الخلايا البشرية لنوع من المواد المثيرة لهذه الحساسية والتى تطرأ على الجسم من مسارب منوعة سواء من خارجه أو من داخله. ويتميز هذا الالتهاب بانغمار الطبقة الشوكية الجلدية برشح مصلى يطفح على ظاهر البشرة بشكل نفاطات (أو حويصلات) مليئة بسائل شفاف لا تلبث أن تنفقىء فتسيل محتوياتها على هيئة رشح جلدى. ومن هنا اشتقت تسمية المرض باللاتينية، وهى تعنى الغليان. وتتخذ الإكزيما عدة مظاهر أو أدوار وهى: الاحمرار فظهور طفح حبيبى، فنفاطى، فبثرى، فظهور الرشح فالتحصف فالجفاف فالتقشر. وفى الأطفال يبدأ طفح الإكزيما غالبًا على الوجه، وينشأ من الحساسية لمحتويات بعض الأطعمة التى يتناولها الطفل مباشرة أو التى تتناولها الأم فتسرى منها إليه بالرضاعة. ويصاب الأطفال أيضًا بالتهاب جلدى بفروة الرأس بسبب زيادة دسامة الجلد فى هذا الموضع. وتبدأ أول مظاهره عقب الولادة بتراكم القشور والإفرازات الدهنية على الفروة ولذا تلزم المبادرة إلى الاعتناء بإزالتها بالماء والصابون، وثمة أنواع عدة من الإكزيما والتهاب الجلد ينشأ بعضها من الحساسية لبعض النباتات أو الكيميائيات أو من أثر **الأشعة فوق البنفسجية** أو السينية. والعلاج الواقى يتحصل باستبعاد السبب، والعمومى بتقوية الصحة العامة وتصحيح اعتلالاتها، والموضعى باستعمال الغسولات الملطفة فى الدور الحاد، ثم المعاجين القابضة فيما بعد، والمراهم المنبهة والقاشرة فى الحالات المزمنة. والعلاج بمرهم ودهان الكورتيكوستيرويد قد يكون نافعا، ويجب العناية لتجنب العدوى الثانوية.

إكس آن ـ بروفانس: مدينة (١٤٠٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بقسم بوش دى رون، ج ق فرنسا. أنشأها الرومان ح ١٢٢ ق م باسم أكاوى سكستاى بجوار الينابيع المعدنية. انتصر فيها ماريوس على التيوتون (١٠٢ ق م). كانت عاصمة مقاطعة بروڤانس حتى ١٧٨٩. بها جامعة أنشئت ١٤٠٩، وتوجد بعض كلياتها الآن فى مارسيليا.

إكس لا شابل: انظر: آخن.

إكس لاشابل، معاهدة: (١) اتفاق ٢ مايو ١٦٦٨، أنهى الحرب بين فرنسا وإسبانيا المعروفة باسم **حرب الوراثة** وسببها مطالبة لويس ١٤ بنصيب زوجته من ممتلكات أبيها ملك إسبانيا فى الأراضى المنخفضة. فاحتفظت الأولى بمعظم فتوحها فى فلاندر، ولكنها ردت فرانش كونتيه إلى إسبانيا، وضمن **التحالف الثلاثى** الممتلكات الإسبانية فى الأراضى المنخفضة (٢) معاهدة ١٧٤٨ أنهت **حرب الوراثة النمسوية** فأرجعت التقسيم إلى ما كان عليه قبل الحرب ولكنها أعطت سيليزيا وجلاتس لبروسيا ومنحت بارما وبياتشنتسا وجواستالا لولى العهد الإسبانى فيليب، ووافقت على **الضمان العملى**.

إكس ـ ليه ـ بان: مدينة (ح ٢٨٤٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم سافوا، ق فرنسا، على بحيرة بورجيه. وهى منتجع مشهور بينابيعه الكبريتية منذ أيام الرومان.

إكسانوفان: (ح ٥٧٠ - ٤٨٠ ق م)، فيلسوف يونانى، أول مؤسس للمدرسة الايلية (انظر: **إيليون**)، ولو أن بارمنيدس هو مؤسسها الحقيقى. وترجع شهرة إكسانوفان إلى قوله «إن الوجود كله واحد»، وإلى مهاجمته لآلهة اليونان، لأنها تمثل الجوانب البشرية، ودعا إلى إله يتصف بالواحدانية والسكون والدوام.

إكسبلويتس: أكبر أنهار نيوفوندلاند بكندا. يصب فى

خليج إكسبلويتس. به شلالات تستخدم فى توليد الكهرباء.

إكستر: مدينة (١١٧٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة دفونشير ج غ إنجلترا على نهر إيكس. لها موقع استراتيجى. حاصرها الدنماركيون فى القرنين ٩و ١١، وحاصرها وليم الفاتح ١٠٦٨، وكذلك أنصار أسرة يورك فى القرن ١٥، شهرت بكاتدرائيتها العظيمة التى تمثل فن العمارة فى القرن ١٤. عانت من غارات الألمان فى الحرب العالمية ٢.

أكسدة: انظر: **تأكسد واختزال.**

أكسرينكوس: انظر: **البهنسا.**

أكسفورد: مدينة (ح ١٤٩١٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة أكسفوردشير ج وسط إنجلترا على نهر تيمز عند التقائه بنهر تشرول. مقر **جامعة أكسفورد**. كانت عاصمة للملكيين فى أثناء الحروب الأهلية. مبانيها التاريخية أشهرها (بالإضافة إلى الكليات) مرصد راد كلف، والمسرح الشيلدونى (تصميم رن ١٦٦٨)، وعدة كنائس وفنادق قديمة. بها مصانع هامة للصلب وللسيارات فى ضواحى كولى وافلى.

أكسفورد، حركة: عرفت أولاً بحركة الرسائل لمحاولتها إنعاش حال الكنيسة الرسمية بنشر رسائل فى موضوعات دينية. وبدأت الحركة فى كلية أوريل بجامعة أكسفورد بين عدد من رجال الدين، أهمهم جون هنرى نيومان وجون كيبل وفرود. ألقى كيبل (الذى ظهر كتابه «السنة المسيحية» ١٨٢٧) عظة فى يولية ١٨٣٣ عن «الردة القومية» وقد اعتبرها نيومان بداءة الحركة، وأصدر نيومان وكيبل وبوسى سلسلة من الرسائل أسموها رسائل لأهل زماننا، دعت إلى أن الإنجليكانية طريق وسط بن الكثلكة والإنجيلية، وكان نيومان المدافع الرئيسى عن الحركة، وشدد بوسى على المحافظة على الطقوس مكسبًا الحركة اسم بوسيزم، واعتبرت «الرسالة التسعون» لنيومان عن قواعد الدين التسع والثلاثين خطرا على سلام الكنيسة وبها توقفت تلك السلسلة من الرسائل ١٨٤١ وفقدت الحركة بعض كبار أنصارها، ومنهم نيومان الذى التحق بالكنيسة الكاثوليكية ١٨٤٢. وأوقف بوسى هذا الاتجاه إذ أثرت قيادته على إيجاد تنظيم ثابت. وانتشرت الحركة فى اسكتلندا وويلز وعبر البحار، وقام الإكليروس بإجراء بعض التغييرات منها ارتداء ملابس الكهنوت عند خدمة العبادة المقدسة، وتنغيم المواعظ، والاتجاه بالوجه للشرق عند الصلاة، ومن جراء هذا غدت هذه الفرقة تعرف بالطقسيين، وعرفوا أيضًا بالكاثوليك الإنجليكانيين.

أكسفورد وأسكويث، هربرت هنرى أسكويث، الإيرل الأول: (١٨٥٢- ١٩٢٨)، سياسى بريطانى، رئيس وزراء بريطانيا (١٩٠٨ - ١٦). شهد انتصارات حزب الأحرار الرائعة، ونفذ برنامجًا واسع النطاق للتأمين الاجتماعى بعد أن ألجم سلطان مجلس الأعيان (اللوردات). بذل عدة محاولات لإقرار الحكم الذاتى لأيرلندا. تمكن لويد جورج مع فريق من المحافظين من إسقاط وزارته ١٩١٦. اشتهرت زوجته مارجوت (تينانت) أسكويث، كونتيسة أكسفورد وأسكويث (١٨٦٤- ١٩٤٥) بذكائها الحاد. ألفت سيرة لحياتها. عرفت بشيء كثير من الصراحة، كما وضعت رواية، وبعض كتب روت فيها ذكريات شخصية.

أكسفوردشير أو أكسون: كونتية (١٩٤٠ كم٢، ح ٦٣١٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج وسط إنجلترا. عاصمتها **أكسفورد**. السطح معظمه منبسط يجرى فيه نهر تيمز (أو نهر أيزس كما يعرف محليا). أهم الحرف الزراعة القمح والشعير والشوفان.

إكسكالبير: اسم السيف السحرى الذى كان يمتلكه الملك آرثر الذى أعطته إياه سيدة البحيرة وأعاده إليها السير بديفير عند موت الملك. وقصة الملك آرثر من الأساطير الهامة فى الأدب الإنجليزى القديم. انظر: **آرثر، أسطورة.**

إكسمور: أراض بور مرتفعة بشبه جزيرة كورنوول، ج غ إنجلترا، تغطيها نباتات الخلنج، وتتخللها التلال

والأودية، باطنها طبقات من الأردواز والحجر الرملى. بها مراع صالحة للأغنام والخيول إكسمور الصغيرة، تنبع منها أنهار اكس ولن وبارل.

أكسنسترنا، كونت أكسل جوستافسن: (١٥٨٣-١٦٥٤)، رئيس وزراء السويد (١٦١٢ - ٥٤)، شخصية بارزة فى حرب **الثلاثين عامًا**. سيطر خلال حكم جوستاف ٢ (جوستاف أدولف) على الإدارة ونظم الأراضى التى فتحها مليكه، واشتهر بنشاطه الدبلوماسى والأدبى. ومع أنه عارض دخول السويد حرب الثلاثين عامًا، إلا أنه وجه الحرب فى ألمانيا بعد وفاة جوستاف ١٦٣٢، وحصل على إعانات مالية أكبر من فرنسا، ثم حملها على التدخل علانية فى سير الحرب لمصلحة بلاده ١٦٣٦. حكم بالفعل السويد، حينما كانت الملكة كريستينا قاصرًا (١٦٣٢ - ٤٤)، وبدأ تنفيذ إصلاحات عظيمة، وركز الإدارة فى يده. كان كثير الصدام مع الملكة، ولكنه عارض خلعها ١٦٥٤.

إكسوجامى: الزواج الخارجى، انظر: **زواج**.

أكسيجين: عنصر غازى عديم اللون والطعم والرائحة رمزه (أ) أثقل من الهواء وقليل الذوبان فى الماء. وموصل ضعيف للحرارة والكهرباء، لا يحترق ولكنه يسمح بالاحتراق فيه. شديد النشاط الكيميائى، بالغ الأهمية فهو أساس التأكسد والاحتراق والتنفس والإصداء، ويكون خمس الهواء الجوى، ويوجد بمركبات عديدة إذ يتحد مباشرة مع كثير من العناصر ليكون أكاسيدها. كما أنه أحد مكونات الأحماض والقواعد والكربوهيدراتات والبروتينات والزيوت والدهون والكحولات والخشب والكربونات والفوسفاتات والكلوراتات والكبريتاتات والكبريتيتات والنتراتات والنتريتات، **والأوزون** صورة تشكلية من صور الأكسيجين يحتوى جزيئه على ثلاث ذرات من الأكسيجين. أما الأكسيجين الثقيل فاسم لاثنين من نظائر الأكسيجين كتلتهما ١٧، ١٨. ولو أن بريستلى فصل الأكسيجين ١٧٧٤ إلا أن جون مايو أشار إلى وجوده وخواصه قبل ذلك بحوالى مائة عام، كما حضره شيلا من مواد عديدة قبل بريستلى، ولكنه تأخر فى نشر اكتشافه، ولذا يعزى إلى كل منهما منفردًا فضل اكتشاف هذا الغاز، أما لافوازييه فقد أثبت نهائيا بعد ذلك ببضع سنوات أن الغاز المذكور أحد مكونات الهواء الجوى، انظر: **عنصر** (جدول).

أكسيد: مركب من الأكسيجين ومادة عنصرية أخرى، ويتحد الأكسيجين مباشرة مع عناصر أخرى عديدة فتكثر تلك المركبات الثنائية (المكونة من مادتين) وتنتشر انتشارًا واسعًا فى الطبيعة. وتسمى الأكاسيد بالأحادية والثنائية والثلاثية تبعًا لعدد ذرات الأكسيجين فى جزيئها. والأكاسيد تكون حمضية أو قاعدية أو أندريدية. وأكاسيد الفلزات تكون حمضية أو قاعدية أو متعادلة أو حمقلية (أى تتفاعل مع الأحماض والقواعد أيضًا). والغازات الخاملة لا تكون أكاسيد كما لا تتحد الهالوجينات والفلزات الفاترة مع الأكسيجين مباشرة، ويمكن تكوين الأكاسيد المذكورة بطرق غير مباشرة.

أكسيد الزئبق الأحمر: أو أكسيد الزئبقيك أو الراسب الأحمر. مسحوق أحمر مشوب بالبرتقالى، ثقيل الوزن، بالغ السمية. كان مصدرًا للأكسيجين أول ما اكتشف الغاز المذكور سواء أكان أول مكتشفيه هو شيلا السويدى فى ١٧٧٣، أو بريستلى الإنجليزى ١٧٧٤. يستخدم عاملاً مؤكسدًا ولونًا فى الأطلية والفخاريات وفى مستحضرات التجميل والعطور وفى التحليل الكيميائى.

أكسيد النيتروز: انظر: **غاز مضحك**.

أكسير الحياة: انظر: **كيمياء قديمة**.

إكسيلوفون: آلة موسيقية تختص بالنغم والإيقاعات معًا، تستعمل فى المجموعات الآلية الأوروبية، وتتألف من صفائح رقيقة من الخشب الصلب، وتوضع على حامل وترتب مدرجة كما فى ترتيب لوحة أصابع البيانو، ويقرع عليها بمطرقتين صغيرتين، فيسمع عنها أصوات مختلفة على هيئة السلالم الموسيقية. وقد يبلغ المدى بين الأثقل والأحد فيها بعدين بالكل أو أربعة، وقد تركب

الصفائح الخشبية على أسطوانات معدنية مفرغة فيسمع لها رنين فتستخدم الأصوات الحادثة فى تحسين نقرات الإيقاع.

إكسينوفون: (ح ٤٣٠-٣٥٤ ق م)، مؤرخ إغريقى أثينى. كان فى شبابه تلميذًا لسقراط قبل أن يترك أثينا لينضم إلى المرتزقين الذين استخدمهم قورش الصغير الفارسى ضد أرتاجزركسيس ٢ وحاربوا بشجاعة فى معركة كوناكسا المشئومة (٤٠١ ق م). وقاد المرتزقين بعد موت قورش إلى بلادهم بسلام وروى قصة ذلك فى مؤلفه: «أناباسيس». حارب فى صفوف الإسبرطيين ضد طيبة وأثينا لإعجابه بهم فنفاه الأثينيون. من أشهر مؤلفاته: «تاريخ الإغريق» ويبدأ من حيث انتهى ثوسيديدس (٤١١ ق م) حتى موقعة مانتنيا ٣٦٧، ومذكراته السياسية وقد بسط فيها رأيه فى سقراط مخالفًا فى ذلك أفلاطون. كان إكسينوفون يريد إصلاح المجتمع عن طريق التربية، ولقد شرح آراءه على الأخص فى كتابيه: «تربية قورش» و «تدبير المنزل» فصور لنا فى الكتاب الأول المثل الأعلى للجندى بالاستناد إلى مشاهداته فى فارس وفى أسبرطة فتكلم عن: الصحة الجيدة، والنشاط، والشرف، والشجاعة، وصلابة الخلق، مع البساطة والإيمان، وأراد بذلك معارضة ما كان منتشرًا فى حياة أثينا من ترف ونعومة وفساد. وفى الكتاب الثانى يشرح المبادىء التى ينبغى أن يتبعها الفلاح فى إدارة منزله، ويبين أن نجاحه يتوقف على مساعدة زوجته التى يجب أن يحسن اختيارها وتربيتها ومعاملتها على أساس المساواة والتعاون المشترك والارتباط الروحى.

إكسيون: فى الأساطير اليونانية، ملك لابيش، قتل حماه حتى لا يدفع هدية العروس، أخذه زيوس لأوليمبوس حيث تطهر وهناك حاول الاعتداء على هيرا، وعقابًا له على فعلته ربط إلى عجلة من النيران تدور دائمًا فى هاديس.

آكل البكتيريا: فيروس يتكثر متطفلاً فى داخل البكتيريا الحية ويسبب إبادتها، ولكل نوع من البكتيريا فيروساته التى لا تتطفل على سواه، ويستفاد من هذه الفيروسات فى الدراسة الوراثية للبكتيريا.

أكل لحوم البشر: عادة يأكل فيها الفرد لحم أحد أفراد نوعه. وهى عادة مرذولة ومقيتة ولكنها كانت تمارس فى أنحاء كثيرة من العالم منذ أقدم العصور. وقد يدل وجود بعض العظام البشرية المحتوية على النخاع مشقوقة فى كهف إنسان الصين (Sinanthropus) على وجود تلك العادة لدى أسلاف الإنسان الحديث. وقد سجل بعض الكتاب القدامى بعض القصص التى تصور أكلة لحوم البشر على أنهم وحوش بشرية. وقد يكون الجوع أقل الدوافع إلى ممارسة هذه العادة، رغم أن التاريخ حافل بالأساطير والشواهد على أناس ساقهم الجوع إلى أكل اللحم البشرى. ولعل أكل اللحوم البشرية الشعائرى هو أوسعها انتشارًا حيث يكون تناول اللحم البشرى أو الدم ذا معنى روحى لا يخضع للقوانين الطبيعية، فقد يمنح السلطة أو المنزلة وربما يعمل على إيجاد رابطة روحية بين أولئك المشتركين فيه. وفى التبت وميكرونيزيا وغيرهما، يكرمون الميت بأكل جزء من جثته.

آكل النمل: حيوانات تغتذى بالحشرات من رتبة عديمة الأسنان، توجد بأمريكا الوسطى والجنوبية. ولآكل النمل أو دب النمل الكبير (ميرميكوفاجا Myrmecophaga) رأس طويل مدور ومنخار طويل ولسان لزج وجسم خشن الشعر (طوله حوالى ١٢٠ سم) ومخالب حادة وذيل طويل عريض. وآكل النمل المطوق أو الصغير (الطمندوة Tamandua) نصف الأول فى الحجم، قصير الشعر، مصفر وأسود، شجرى العادات. وآكل النمل ذو الأصبعين (سيكلوبيس Cyclopes) فى حجم السنجاب، فراؤه أصفر كالحرير. انظر: **أم قرفة**.

آكلو اللوتس: شعب خرافى كان يسكن الساحل الشمالى من أفريقيا ويعيش على أكل أزهار اللوتس التى تسبب النسيان والتراخى. جاء ذكرهم فى الأوديسة حين نزل أوديسوس بينهم وأكل بعض رجاله من هذا الطعام فنسوا

أصدقاءهم وبلادهم، الأمر الذى كان لا بد معه من سحبهم إلى السفينة للعودة بهم إلى بلادهم.

أكلوجيستس: رئيس ديوان المحاسبة فى عهد البطالمة ويعتبر مرءوسًا لوزير المالية. كان مقره فى الإسكندرية وله ممثل فى كل مديرية يدعى انتيجرافيوس.

إكليل الشمس: غلاف مضىء ذو حافة غير منتظمة، يشاهد عند الكسوف الكلى، وهو ينقسم جزءين: الإكليل الداخلى، لونه أصفر حائل تتخلله النتوءات الشمسية، والخارجى أبيض يمتد مسافات شاسعة فى الفضاء. ويتكون الإكليل من جزيئات صغيرة تعكس ضوء الشمس إلى جانب إشعاعها الذاتى، ويمكن دراسة إكليل الشمس وتصويره فى أى وقت بوساطة جهاز التصوير الإكليلى الذى صممه برنارد ليو ١٩٣٠.

اكليمنصس: انظر: **كليمان الإسكندرى.**

إكوادور: جمهورية **(٢٧٢٠٤٥ كم٢، ١٣٤١٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)**، غ أمريكا الجنوبية على المحيط الهادى، عاصمتها كيتو. تحدها كولومبيا وبيرو والمحيط الهادى. وتخترقها سلسلتان من جبال الأنديز. ويوجد بها كثير من البراكين النشطة (مثل تشيمبوراسو وكوتوباكسى) كما يحدث بها كثير من الزلازل التى تسبب الدمار. وتتخلل هضابها وديان خصبة، تنتج ما يسد أود الجانب الأكبر من السكان ومعظمهم من الهنود الحمر الفلاحين، وشرق الأنديز سهول وغابات ممطرة، يسكنها على الفطرة عدد قليل من الهنود، وغرب الأنديز إقليم حار رطب على ساحل المحيط الهادى. ومن ثغر **جواياكيل** يصدر الكاكاو والموز والبترول والذهب والبن وجوز الهند والقبعات البنمية. أنفذ فرانسيسكو **بيزارو** ١٥٣٣ بينالكاثار إلى هذا الإقليم ليسبق بيدور دى ألفارادو فى امتلاكه. وكانت إكوادور ضئيلة الأهمية زمن الاستعمار الإسبانى (حينما كانت ولاية كيتو). وحررها سوكريه من الإسبان فى موقعة بيشنشا ١٨٢٢ وضمت إلى اتحاد جمهورية كولومبيا العظمى التى أقامها بوليفار. أصبحت جمهورية منفصلة ١٨٣٠ بعد أن حل الاتحاد. وظفرت بجزر **جالاباجوس** ١٨٣٢ ولكنها لم تفد كثيرًا من هذا الضم، نظرًا للمنازعات المتكررة مع جاراتها. وأوصى ميثاق كيتو ١٩٤٨ بإقامة اتحاد جمركى وتعاون ثقافى بين كولومبيا وفنزويلا وإكوادور وبنما. وتاريخ إكوادور حافل بالانقلابات. وفى ١٩٦٨ انتخب هوسيه ماريا فيلاسكو ايبارا رئيسًا للجمهورية (وكان قد تولى رياسة إكوادور فى أربع مرات سابقة وأطاحت به ثلاثة انقلابات). وفى ١٩٧٠ أوقف العمل بدستور ١٩٦٧ الجديد وحكم البلاد حكمًا دكتاتوريا حتى فبراير ١٩٧٢ عندما أطاح به انقلاب عسكرى، وتولى الجنرال جوليرمو رودريجز لارا رياسة الجمهورية. وفى يناير ١٩٧٦ استقال لارا من منصبه بعد حملة طويلة هدفت الإطاحة به وتولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة مهام منصب الرئيس حتى أجريت الانتخابات وتولى رولدوس اجويليرا الرياسة (أبريل ١٩٧٩). وقد صدر دستور جديد فى ١٩٧٩ وأجريت انتخابات عامة رئاسية وتشريعية. حدث زلزال مدمر فى ١٩٨٧. وفى ١٩٩٢ انتخب سيكستو دوران بالين رئيسا. وفى ١٩٩٧ أصبح فابيان الاركون رئيسًا لإكوادور. وبعد تعرض البلاد لأزمة اقتصادية حدث انقلاب (٢٠٠٠) وأصبح جوستافو نوبوا بيجارانو رئيسًا لإكوادور، وجعل الدولار الأمريكى العملة الرسمية لإكوادور فى ٢٠٠٠. وفى انتخابات ٢٠٠٢ فاز لوتشيو جويتيريز بالرئاسة، ونفى نوبوا لسوء الإدارة المالية (٢٠٠٣). فرض جويتيريز إجراءات اقتصادية صارمة ولكنه اقيل فى ٢٠٠٥ وتولى نائبه الفريد بالاشير جونزاليز الرئاسة حتى انتخب رفاييل كوريا الذى أصبح رئيسًا لإكوادور فى يناير ٢٠٠٧.

أكواريوم: انظر: **ممأى.**

أكوامارين: انظر: **خضارى.**

أكورديون: آلة موسيقية خفيفة الحمل تشبه الصندوق وتشتمل على منفاخ هوائى ذى صفائح رقيقة تبسط وتقبض باليد يتصل بمزامير ذات ألسنة كالمفاتيح يمكن بها استخراج النغم وضبط تمديداتها. وهذه الآلة من

جنس الأرغن المزمارى اخترعها فريدرك بوشمان الألمانى ١٨٢٢، ثم أضيفت إليها لوحة المفاتيح ١٨٥٢. وأكثر استعمال هذه الآلة عند محترفى الموسيقى الشعبية فى أوروبا وقد يستعملونها فى مصر وغيرها من البلاد الشرقية بعد تعديل فى بعض تمديدات نغمها حتى تبدو الأصوات الحادثة منها قريبة بوجه ما من ترتيب سلالم المقامات فى الموسيقى الشرقية.

أكوستا، هواكين: (١٨٠٠- ٥٢)، عالم ومؤرخ كولومبى، خدم تحت قيادة بوليفار فى الثورة. ألف فى جغرافيا كولومبيا، وتاريخها وطبقاتها الأرضية وأرصادها الجوية.

أكونكاجوا: قمة (٦٩٦٠ م)، بجبال الأنديز غرب الأرجنتين، تعتبر أعلى قمة بنصف الكرة الغربى.

أكونيا، كريستوبال دى: (١٥٩٧- ١٦٧٦؟)، مبشر ومستكشف يسوعى إسبانى، رافق تيشارا فى رحلته الاستكشافية لمصب الأمازون ١٦٣٨. كتب أول وصف عيانى للنهر ١٦٣٩.

أكونيت أو قلنسوة القس أو خانق الذئب: جنس من النبات أكونيتم (Aconitum) يتبع الفصيلة الشقيقية، نباتاته معمرة صلدة موطنها المنطقة المعتدلة الشمالية، تنمو بريًا وتزرع للزينة والطب. الأزهار زرق فرفيرية أو صفر أو بيض. ومنه يستخلص عقار أكونيت الذى يستعمل مهدئًا ويحوى قلوانيًا سامًا هو أكونيتين، ويطلق اسم أكونيت الشتوى (ايرانثس (Eranthis) على نوع يزهر فى الربيع الباكر، أزهاره صفر صغار.

إكويتيس: كلمة لاتينية معناها فرسان. كانت تطلق فى الأصل على أفراد الثمان عشرة الميثين الأولى الذين كانوا يؤلفون قوة الفرسان فى الجيش الرومانى ويتألفون من المواطنين كافة سواء أكانوا من الأشراف أم من العامة ما داموا يمتلكون النصاب المالى الذى كان يشترط فيمن يندمجون فى عداد هذه الميثينات. ومنذ أواخر القرن ١ ق م أصبحت كلمة إكويتيس لا تعنى إلا طبقة التجار ورجال المال التى غدت منافسًا اجتماعيًا وسياسيًا خطيرًا للنبلاء.

أكويتين: (باللاتينية أكويتانيا) دوقية قديمة ومملكة، ج غ فرنسا. وكانت مقاطعة أكويتانيا تشغل فى عهد يوليوس قيصر الذى تم فيه فتح أكويتانيا على يد أحد ضباطه فى ٥٦ ق م الأراضى الواقعة بين نهر الجارون وجبال البرانس. وفى عهد أغسطس امتدت شمالاً وشرقًا حتى اللوار تقريبًا، وظهرت أكويتانيا على مسرح التاريخ فيما بعد بمعناها الضيق والواسع، فضمها **القوط الغربيون** إلى مملكتهم. ولكن بعد انتصار كلوفس ١ (٥٠٧) انتقلت إلى الفرنجة، وفى أثناء الصراع المضطرب بين الممالك الفرنجية المختلفة خرج معظم أكويتانيا وخاصة غاسقونيا عن سلطة الفرنجة، واسترد بين القصير أكويتانيا ٧٣٦ ولكن غاسقونيا ظلت مستقلة فى الواقع. وأنشأ شارلمان من أكويتانيا مملكة لابنه لويس (الإمبراطور لويس ١ فيما بعد) وبعد موت بين ١ ابن لويس ٨٣٨ انضمت المملكة مرة أخرى بعد صراع إلى المملكة الفرنجية الغربية (الفرنسية). ولم تلبث أن برزت أكويتين دوقية إقطاعية تابعة للتاج الفرنسى، ومنح لقب الدوق لكونتات بواتييه، ولوليم كونت أوفرنى فى القرن ٩ وأصبحت دوقية أكويتين (أو جويين كما كانت تسمى) من أقوى الدول فى أوروبا الغربية، شلمت الإقطاعات الفرعية فى بواتو وسانتونج وأونيس ومارش وبيريجور وليموزين وانجوموا وأوفرنى. وفى القرن ١١ استولى أدواق أكويتين على غاسقونيا واتخذوا بوردو عاصمة لهم، ولم ينجحوا فى تحقيق مطالبتهم بكونتية تولوز، وبدأ صراع طويل بين فرنسا وإنجلترا على ملكية أكويتين بعد زواج إليانور الأكويتانية من لويس ٧ ملك فرنسا وإلغائه، ثم زواجها من هنرى ٢ ملك إنجلترا، وبعد ١١٥٤ كانت الإقطاعات التى تتكون منها الدوقية فى يد الملوك الإنجليز باعتبارهم أتباعًا إقطاعيين لفرنسا، وضم فيليب ٢ بواتو إلى الممتلكات الملكية الفرنسية. وفى حرب المائة عام التى كان السبب الأكبر فى قيامها رفض إنجلتر

إعلان الولاء الإقطاعى لملك فرنسا فى مقابل إقطاعاتها الفرنسية، استردت فرنسا أكويتين كلها وأصبحت جويين وغاسقونيا وأنجوموا وأونيس وسانتونج جزءاً من الممتلكات الملكية ١٤٥٤.

إكيدا، هاياتو: (١٨٩٩ - ١٩٦٥)، سياسى يابانى. ولد فى هيروشيما، وحصل على درجة فى القانون من جامعة كيوتو ١٩٢٥. عين خبيراً لشئون الضرائب بوزارة المالية، ولكنه اعتكف لعدة سنوات لإصابته بمرض خطير. وبعد الحرب العالمية ٢، عاد إلى منصبه، وأصبح وكيلاً لوزارة المالية (١٩٤٥- ٤٨) فوزيراً لها (١٩٤٩- ٥٢) ومرة أخرى (١٩٥٦- ٥٧). عين وزيراً للتجارة والصناعة الدولية ١٩٥٩. وفى ١٨ يوليه ١٩٦٠ خلف نوبوسوك كيشى رئيساً للحزب الديمقراطى الحر ورئيساً للوزراء. أيد بشدة سياسة الولايات المتحدة التجارية وكذلك معاهدة الأمن التى أدت إلى استقالة كيشى. وفى يونية ١٩٦١ أعلن مع الرئيس كيندى تشكيل لجنة من الولايات المتحدة واليابان لرفع مستوى التعاون الاقتصادى بين البلدين. استقالت وزارته وخلفه إيزاكو ساتو (نوفمبر ١٩٦٤).

أكينو، (ماريا) كورازون: (١٩٣٣ -)، رئيسة جمهورية الفيليبين (١٩٨٦-٩٢). كان زوجها بينو أكينو (١٩٣٢-٨٣) المعارض الرئيسى للرئيس فرديناند ماركوس، اغتاله عملاء الحكومة فى ١٩٨٣ عند عودته من منفاه فى الولايات المتحدة إلى الفيليبين، وعند الإفراج عن العملاء المتهمين أعلنت كورازون أكينو ترشيح نفسها للرئاسة، وبعد انتخابات ١٩٨٦ ادعى الجانبان الفوز، وعندما رفض ماركوس التنحى، نظمت أكينو إضرابات ومقاطعة مما أوصل البلاد إلى حافة حرب أهلية وقبل ماركوس مغادرة البلاد واللجوء إلى الولايات المتحدة وأصبحت أكينو رئيسة للجمهورية، وأول سيدة تتولى رئاسة الفيليبين، وقعت ست محاولات للإطاحة بها.

أكيهيتو: (١٩٣٣-)، امبراطور اليابان ابن الإمبراطور هيروهيتو، نصب رسميا ولى عهد اليابان فى نوفمبر ١٩٥٢. أصبح إمبراطوراً لليابان بعد وفاة والده ١٩٨٩.

أل: أداة التعريف فى اللغة العربية، وتكتب الأداة والكلمة التالية لها كلمة واحدة، وتدغم اللام إذا كان الحرف الأول من الاسم من حروف الثنايا أو من الحروف الصامتة. وتستعمل (أل) لتعريف شخص وتسمى لام العهد أو لتعريف جنس وتسمى لام الجنس، وأهل اليمن ينطقون بها (أم) كما يقول أهل القاهرة: إمبارح، أى البارحة.

ألاباسطر: ضرب من معدن الجبس «كبريتات الكالسيوم» شفيف دقيق الحبيبات، أبيض اللون، وأحيانًا مشطب بشطوب سمراء إلى حمرة، تصنع منه التماثيل والآنية وأدوات الزينة. قليل الصلابة فيسهل نحته وتشكيله، كما يسهل كسره. وما يعرف بألاباسطر الشرقى أو «ألاباسطر القدماء» ليس حقيقيًا، بل نوع من الرخام «كربونات الكالسيوم المتبلورة» وهو الهيضم عند العرب.

ألاباما: ولاية أمريكية (١٣٣٦٦٧ كم^{٢}، ٤٦٢٧٨٥١ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق الولايات المتحدة الأمريكية. صارت الولاية الأمريكية ٢٢ (١٨١٩)، عاصمتها مونتجمرى، وأكبر مدنها برمنجهام، وثغرها موبيل، القطن محصولها الرئيسى، ومن غلاتها القمح والشعير والبطاطس وقصب السكر والخوخ. أسهمت ثروات الإقليم المعدنية من فحم وحديد وحجر جيرى وبترول، فى النهوض بصناعات الإقليم، وبرمنجهام مركز رئيسى للحديد والصلب فى الولايات المتحدة، وبدأ الإسبان بكشف هذه المنطقة، وخاصة إرناندو دى سوتو ١٥٤٠، واستعمرها الفرنسيون ١٧٠٢، بفضل جهود بيانفيل فى منطقة موبيل، وتنازلت عنها فرنسا لإنجلترا ١٧٦٣، وفى نهاية حوادث ثورة الاستقلال الأمريكية تنازلت بريطانيا العظمى للولايات المتحدة ١٧٨٣، عن كل الأراضى شرقى الميسيسيبى فيما عدا فلوريدا. مقر جامعة ألاباما ومتحف للتاريخ الطبيعى و ٥٦ معهداً عاليًا.

ألاباما، تعويضات: أحدثت السفينة ألاباما وغيرها من

سفن ولايات الجنوب فى الحرب الأهلية الأمريكية خسائر جمة بالبحرية التجارية لولايات الشمال. ولما كانت هيئات بريطانية هى التى أعدت وجهزت هذه السفن، فإن الولايات المتحدة طالبت الحكومة البريطانية بتعويض عن الخسارة التى لحقت بها، وأخفق سيوارد وزير الخارجية فى الوصول إلى تسوية. ومع ذلك فإن خليفته هاملتون فيش، عقد معاهدة واشنطن التى اشترطت التحكيم الذى تكونت هيئته فى جنيف (١٨٧١- ٧٢) من تشارلس فرانسيس آدمز، عن الولايات المتحدة وألكسندر كوكبرن عن بريطانيا العظمى وثلاثة أعضاء من الدول المحايدة. رفضت الهيئة إجابة المطالب الأمريكية الخاصة بالخسائر غير المباشرة، ولكنها منحت الولايات المتحدة ١٥٥٠٠٠٠٠ دولار تعويضًا عن الخسائر المباشرة التى تسببت فيها سفن ألاباما وفلوريدا وعلى الأخص السفينة شيناندوا.

ألا ـ تاو: ست سلاسل جبلية عالية بآسيا الوسطى. أربع منها ترتفع إلى أكثر من ٤٨٠٠ م، وهى قرب بحيرة اسيك كول، وتنتمى إلى سلسلة جبال تيان شان.

آلات موسيقية: آلة الموسيقى هى الأداة التى بها تصاحب الألحان الغنائية فتسمع منها النغم على وجه يفرض فيه المجانسة أو حسن الكيفية. تصنف الآلات الموسيقية بطرائق عدة، ولكن النظام الذى وضعه ١٩١٤ كورت ساكس وفون هورنبوستل لاقى قبولاً من علماء الانثروبولوجيا والموسيقى كليهما، لأنه ينطبق لا على آلات الموسيقى الغربية الحديثة فحسب بل على آلات الموسيقى البدائية والدخيلة كذلك. ويقسم هذا النظام الآلات الموسيقية إلى خمس فئات أساسية، الآلات الوترية وتتألف من الفيولينة (الكمان) والفيولا والشيللو (الفيلونسيل) والكنترباص. والآلات النفخ الخشبية وتشمل الفلوت والأوبوا (المزمار) والكلارينيت والباصون ثم السكسفون والآلات النحاسية وهى الكورنو (البوق الفرنسى) والترومبة (النفير) والتيوبا (النفير الكبير) والكورنيت (النفير الصغير) وأخيرًا الترومبون. آلات ضبط الإيقاع ومنها الدفوف والطبول والقيثارة أو الجيتار وغيرها من الآلات الأخرى. أما الفئة الخامسة والأخيرة، فهى آلات النفخ الكهربائية وقد أضيفت فى القرن ٢٠ ومنها الأرغن المزمارى والأرغن الكهربائى. والضارب على الآلات الموسيقية يسميه أهل الصناعة فى مصر والبلاد العربية موصوفًا باسم الآلة التى يعمل بها. وصانع الآلات قد يسمى كذلك أو يسمونه «آلاتى» بصفة عامة. وآلات الموسيقى منها ما يختص بالنغم وهو الآلات الوترية جميعًا وآلات النفخ، ومنها ما يختص بالإيقاع وهو يشمل آلات النقر المدوى كالطبول والدفوف والصنوج.

الاجابالوس: انظر: **هليوجابالوس**.

ألاريك الأول: (ح ٣٧٠-٤١٠)، ملك قوطى غربى، سار بقواته بعد وفاة ثيودوسيوس ١ واجتاح ج البلقان إلى أن أوقفه استلكون، وغزا إيطاليا ٤٠٨ ونهب روما ٤١٠.

ألاسكا: ولاية (١٥١٨٧٧٦ كم٢، ٦٢٦٩٣٢ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ أمريكا الشمالية، أصبحت الولاية الأمريكية ٤٩ فى ١٩٥٩، أكبر الولايات الأمريكية وأقلها سكانًا. عاصمتها چونو. يحدها المحيط القطبى (ش) والمحيط الهادى (ج) وكندا (ق). تقع غربها شبه جزيرة سيوارد التى يفصلها مضيق بيرنج عن روسيا. تتبعها جزر ألوشيان وجزر بريبلوف وجزيرة كودياك وجزيرة سنت لورنس، وتفصل سلسلة جبال بروكس الأراضى الداخلية عن المناطق الجرداء عند الساحل الشمالى الجبلى، وتحف سلسلة جبال ألاسكا بالأودية الجنوبية ولاسيما وادى ماتانوسكا وعاصمته انكورج، وهى مركز سكك حديد آلاسكا وطرقها الجوية ومركز الدفاع عنها. وصعوبة المواصلات من أشق مشكلات ألاسكا وإن كان النقل الجوى قد خفف من وطأتها. والأسماك هى المورد الاقتصادى الرئيسى للسكان وخاصة السلمون. وتليها المعادن (البترول والذهب والفحم والحديد والنحاس)، ثم تجارة الفراء التى كان لها أهمية عظمى

فى الماضى، أما الزراعة فقليلة بسبب فقر التربة إلا فى ج وسط ألاسكا حيث توجد وديان شاسعة، منها وادى ماتانوسكا. كان أليكسى شيريكوف أول من وصلها عن طريق روسيا فى ١٧٤١، وتلاه تجار الفراء الروس. وأنشأ جريجورى شيلوكوف الروسى أول مستوطنة فى جزيرة كودياك ١٧٨٤ ومنحت الشركة الروسية الأمريكية حق احتكار تجارة الفراء ١٧٩٩ ثم سحب منها ١٨٦٧. اشترت الولايات المتحدة الأمريكية ألاسكا ١٨٦٧ وتكونت أول حكومة ١٨٨٤ بعد استكشاف الذهب فى منطقة جونو الذى جذب إليها المغامرين. تكونت الحدود ١٩٠٣ وتمت تسوية مشكلة صيد الفقم فى بحر بيرنج ١٩١١. أصبحت إقليمًا أمريكيا ١٩١٢.

ألاسكا، جبال: سلسلة جبلية ج وسط ألاسكا، يبلغ ارتفاع ذروتها المعروفة بجبل ماكنلى ٦١٩٤ م وهى أعلى قمة فى أمريكا الشمالية. وتقوم هذه السلسلة حدا فاصلاً بين ج وسط ألاسكا والهضبة الداخلية الكبرى.

الامبير، جان لورون دى: (١٧١٧- ٨٣)، فيلسوف ورياضى فرنسى، اشترك مع ديدرو فى نشر «**انسيكلوبيديه**» التى كتب فيها كثيرًا من المواد الرياضية والفلسفية والأدبية. أصبح عضوًا فى أكاديمية العلوم الفرنسية ١٧٤١، وعضوًا فى الأكاديمية الفرنسية ١٧٥٤.

إلب: (إلبه بالألمانية، ولابى بالتشيكية)، نهر طوله ١١٧٠ كم بتشيكوسلوفاكيا وألمانيا. ينبع من ش هضبة بوهيميا ويجرى نحو الشمال الغربى خلال بوهيميا وسكسونيا وش ألمانيا مارًا بدرسدن ومجدبورج وهامبورج ويصب فى بحر الشمال عند كوكسهافن، تربطه القنوات بنهر الأودر، صالح للملاحة مسافة ٨٤٥ كم فهو بذلك أحد الطرق المائية الرئيسية بأوروبا. قضت معاهدة فرساى ١٩١٩ بتدويله من نقطة التقائه بالمولداو إلى البحر، ولكن ألمانيا قررت بطلان التدويل ١٩٣٨. كان الإلب الحد الأقصى لتقدم الرومان فى ألمانيا والحد الشرقى لتوسع شارلمان. وقاومت الأراضى السلافية الواقعة ق النهر تقدم المسيحية والاستعمار الألمانى قرونًا بعد ذلك ولا يزال الإلب حدًا ثقافيًا.

ألب أرسلان: (١٠٢٩-٧٢)، سلطان سلجوقى (١٠٦٣-٧٢) ابن أخى طغرل بك. بسط حدود مملكته شرقًا وغربًا. غزا أرمينيا وبلاد الكرج وأخضع حلب ١٠٧٠، نمى إليه فى هذه الأثناء أن الإمبراطور البيزنطى رومانوس ٤ قد حشد جيشًا وزحف لقتال المسلمين، فبادر ألب أرسلان لملاقاته، وجرت بين الفريقين معركة ملازكرد ١٠٧١ التى كانت نصرًا رائعًا للسلاجقة. ووقع رومانوس فى الأسر، ولكن السلطان عامله معاملة كريمة وأطلق سراحه لقاء فدية. ولم يواصل ألب أرسلان الحرب ضد البيزنطيين، بل اتجه ١٠٧٢ إلى بلاد ما وراء النهر حيث اغتاله قائد حصن كان قد وقع فى الأسر. تميز ألب أرسلان بقدرته الحربية الفائقة وقدرته الإدارية وترك لابنه ملكشاه حكومة حسنة الإدارة ممتازة التنظيم.

الألب الاسترالية: سلسلة من الجبال ج ق استراليا، تضم الجزء الجنوبى من السلسلة الفاصلة العظمى. وتكون خط تقسيم المياه بين نهر مرى والمجارى التى تصب فى بحر تسمان. بها جبل كوزيوسكو (٢٢٣٤م) وهى أعلى قمم أستراليا.

الألب الترانسلفانية: فرع جبال الكربات الجنوبى، فى وسط وج غ رومانيا. تمتد نحو ٢٧٣ كم إلى الشرق من نهر الدانوب عند الباب الحديدى، وتفصل ترانسلفانيا من الأفلاق (والاشيا)، وأعلى قممها نجويول (٢٥٥٠م)، تغطيها غابات كثيفة وتعتبر من أماكن الصيد المشهورة، وتربى الأغنام على نطاق واسع فى مراعيها، وبها فحم وحديد. يخترقها ممرات عديدة أهمها ممر تورنو روزو.

ألب تكين: (ت ٩٧٧ ؟)، مؤسس ملك الغزنويين، كان مملوكًا تركيًا انخرط فى الجيش السامانى، ثم أصبح حاجب الحجاب، فظهر بمظهر الحاكم الحقيقى للبلاد فى عهد السلطان عبد الملك. لما أراد السلطان إبعاده عن العاصمة بسبب نفوذه، لم يجد وسيلة تحقق غرضه

إلا تقليده أكبر منصب حربى فى البلاد، وهو ولاية خراسان ٩٦١. هزم جيشًا أنفذه إليه منصور بن نوح الساماني ٩٦٢. ثم سار إلى غزنة وقضى على أسرتها الحاكمة. وأسس لنفسه فيها ملكًا مستقلاً. وخلفه صهره سبكتيكين ثم حفيده محمود الغزنوى.

الألب، جبال: انظر: **جبال الألب.**

الألب الجنوبية: سلسلة جبلية فى سوث أيلاند بنيوزيلندا، توازى الساحل الغربى وتشمل جبل كوك (٣٧٦٤م) وهو أعلى قمم نيوزيلندا، بالجبال أيضًا بعض الخوانق والأنهار الجليدية.

الألب الدينارية: سلسلة جبلية تحتل ثلث مساحة يوجوسلافيا وجزءًا من ألبانيا، شعبة من جبال الألب الرئيسية على طول الساحل الشرقى للبحر الأدرياتى تشمل هضبة كارسبت فى الشمال أعلى قممها (٢٦٩٢م) تقع بألبانيا.

ألب ماريتيم: (الألب البحرية) قسم **(٤٢٥٨ كم٢، ح ١٠٦٩٩٩٧ نسمة، ٢٠٠٦)** ج ق فرنسا، يتاخم إيطاليا ويحيط بموناكو. عاصمته نيس. ضمت إليه ضاحيتى بريج وتندا الإيطاليتين السابقتين فى ١٩٤٧.

إلبا: جزيرة (٢٢٣ كم٢)، تجاه تسكانيا، بإيطاليا الوسطى، فى البحر التيرانى وأهم مدنها بورتوفيرايو. إمارة لفترة قصيرة (١٨١٤-١٥) فى أثناء نفى نابليون الذى قام بتحسين طرقها ومواصلاتها، بها مناجم حديد تستغل منذ العهدين الأترورى والرومانى، وتنتج النبيذ وزيت الزيتون.

ألبا، فرناندو الفاريزدى توليدو، دوق: (١٥٠٨ - ٨٢)، قائد إسبانى، خلف ١٥٦٧ مرجريت أميرة بارما فى الوصاية على فيليب ٢ فى الأراضى المنخفضة وأقام «محكمة الدم» للقضاء على ثورتها (أعدم ١٨٠٠٠ متهم إيجمونت). استقال ١٥٧٣. فتح البرتغال ١٥٨٠، واستولى على لشبونة وسمح بالمذبحة فيها.

ألبا لونجا: مدينة فى لاتيوم القديمة. تروى الأساطير أن مؤسسها أحد أبناء آنياس. كانت مسقط رأس رومولوس وريموس. دمرها تولوس هوستيليوس الملك الرومانى (ح ٦٠٠ ق م).

إلباسو: مدينة **(٦٠٩٤١٥ نسمة، ٢٠٠٥)**، غ ولاية تكساس الأمريكية على نهر ريوجرانده وتقابلها على الضفة الأخرى مدينة هواريس المكسيكية، وهاتان المدينتان تقعان فى منطقة الباسو دل نورث القديمة (أى ممر الشمال) التى وفد إليها كثير من المبشرين والتجار والجنود فى القرن ١٧. ومدينة إلباسو مركز تجارى دولى نشط تربطه بالأقطار الأخرى خطوط حديدية وبرية وجوية كثيرة، وهى تقع فى منطقة زراعية غنية تنتج كثيرًا من الحاصلات وتعتمد أساسًا على الكروم وصناعة الخمور إلى جانب صب النحاس وتكرير البترول وصناعة الأسمنت والمنسوجات والأطعمة المحفوظة. ويجتذب إقليمها الدافىء جموعًا غفيرة من السياح شتاء. تضم عددًا من المعاهد الثقافية والمنشآت العسكرية، مقر جامعة تكساس.

ألباكا: حيوان ثديى من ذوات الحافر، ينتمى إلى فصيلة الإبل. موطنه أمريكا الجنوبية، يستأنس، ويتبع جنس اللاما الذى يتبعه الهوانكو البرى (يحتمل أن يكون قد انحدر منه) والفيكونا. وكان الهنود يربونه بالمناطق الجبلية بشيلى وبيرو وبوليفيا لصوفه الطويل الصقيل (أسود ومن البنى إلى الأبيض).

ألبانو، بحيرة: تشغل فوهة بركان إيطاليا الوسطى فى تلال ألبا ج ق روما. محيطها ٩,٥ كم تقريبًا والمخرج الوحيد لمياهها نفق أنشىء فى القرن ٤ ق م، وبالقرب منها كانت تقع مدينة ألبا لونجا القديمة. توجد عدة آثار رومانية فى بلدة ألبانو لازيالى الصغيرة جنوبى البحيرة.

ألبانيا: (شقبنيجه أو شقبيرية بالألبانية) جمهورية **(٢٨٧٥٢ كم٢، ٣١٦١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)**، ج ق أوروبا، على الساحل الأدرياتى لشبه جزيرة البلقان بين الجبل الأسود فى الشمال الغربى وصربيا فى الشمال الشرقى ومقدونيا فى الشرق واليونان فى الجنوب الشرقى، عاصمتها تيرانا، وألبانيا بلاد جبلية وعرة فيما

عدا الشريط الساحلى الخصب ويصل ارتفاعها فى الشمال إلى أكثر من ٢٤٤٠ مترًا، والزراعة (الحبوب والقمح والطباق وتربية الماشية) أهم ما يشغل به السكان، وبها مناجم هامة للمعادن (النحاس والفحم)، لم تستغل تمامًا حتى الآن، وبدأ إنشاء محطة لتوليد الكهرباء من مساقط المياه ١٩٤٧. وهى فقيرة فى طرق المواصلات فيما عدا الطرق التى تربط المدن الداخلية الهامة (تيرانا وسكودارى والباسان وكوريتسا وآربوكاسترون) بالموانئ الرئيسية (دورازو وفالونه وسارنده)، وأهم أنهارها درين فى الشمال وفويوتزا فى الجنوب، ويقطع نهر شكومبى ألبانيا إلى نصفين تقريبًا، وهو يفصل كذلك بين المتكلمين باللهجة الشمالية (لهجة الغج) والمتكلمين باللهجة الجنوبية (توسك) من اللغة الألبانية التى تنتمى إلى المجموعة الاليرية من اللغات الهنداوروبية (انظر: **لغة، جدول**). وفى الجنوب يتكلم بعضهم باليونانية. أما الشعب فمعظمه قبائل جبلية من جنس قديم جدًا نحو ٧٠٪ منهم من المسلمين ونحو ٢٠٪ من الأرثوذكس ونحو ١٠٪ من الكاثوليك. وكانت ألبانيا قد أعلنت أنها دولة ملحدة فى الفترة من ١٩٦٧ وحتى ١٩٨٩. وإقليم ألبانيا الذى شمل قديمًا أجزاء من الليريا وابيروس اشتهر عند قدماء اليونان بمناجمه. وكانت المدن الساحلية أبيدامنوس وأبولونيا مستعمرات لكورسيرا (كورفو) وكورنثوس، ولكن داخل البلاد كان مملكة مستقلة بلغت ذروتها فى القرن ٣ ق م، وقد حاربتها مقدونيا و روما ووقعت تحت سيادة روما الاسمية حوالى القرن ١ الميلادى على الأقل. وفى الواقع لم تخضع القبائل الجبلية الألبانية خضوعًا تامًا لأى من الغزاة الكثيرين واحتفظ شيوخ العشائر فى خلال العصور بكثير من السلطة. وبعد أن احتل القوط الشرقيون ألبانيا (القرن ٥) استردتها الإمبراطورية البيزنطية ٥٣٥ فى عهد يوستنيان ١. وكان إشراف بيزنطة على المدن الساحلية إشرافًا فعليًا ولكن حل محله فى الداخل إشراف الصرب والبلغار بصفة دائمة، ولما كانت ألبانيا فى رأس الجسر (عبر مضيق اترانتو) للنفوذ الإيطالى فى البلقان فإنها أصبحت بعد القرن ١١ مسرحًا للمنافسات الدولية، فأنشأت البندقية متعمرات مستقلة استقلالاً ذاتيًا فى سكودارى والسيو، وبسطت أمالفى سلطانها على دورازو، وبدأ النورمان ١٠٨١ بقيادة رويرت جيسكار، ينازعون بيزنطة فى سيادتها على ألبانيا دون نجاح حاسم، واستمر حكام نابلى من أسرة انجو فى عهود النورمان، فأعلن شارل ١ ملك نابلى ١٢٧٢ ملكًا على ألبانيا. ولكن فى القرن ١٤ فتح الصربيون بقيادة ستيفان دوشان معظم ألبانيا. وبدأ الأتراك فتحهم، فتقلصت ممتلكات آل انجو ولم تلبث أن اقتصرت على دورازو التى انتقلت ١٣٦٣ إلى أحد الأشراف المحليين، وأبدى البطل الألبانى الوطنى إسكندر بك ـ بتأييد البندقية ونابلى ـ مقاومة باسلة ضد الأتراك ولكن انهارت هذه المقاومة ١٤٧٨ حين دخلت ألبانيا تحت الحكم العثمانى. واستمرت دورازو ـ وكانت البندقية قد استولت عليها ١٣٩٢ ـ فى مقاومة الأتراك حتى ١٥٠١ واستمر الحكم العثمانى زمنًا أطول من أى حكم أجنبى آخر وأثر فيها تأثيرًا أعمق، فأصبح الإسلام دين الغالبية وقضى على ثورات محلية كثيرة. وفى بداية القرن ١٩ حكم على باشا ألبانيا حكم الملوك، ولكن قضى عليه الباب العالى. وأتاحت الحرب الأولى من حروب البلقان للألبانيين فرصة إعلان استقلالهم ١٩١٢ وحددت لجنة إشراف دولية حدود ألبانيا ١٩١٣ وقضت على حلم ألبانيا الكبرى بإقرارها أجزاء كبيرة للجبل الأسود والصرب واليونان. وفى الحرب البلقانية الثانية ١٩١٣ احتل الصرب ألبانيا، وفى ١٩١٤ أصبح وليم أمير ـ يد ملكًا على ألبانيا ولكن طرده رئيس وزرائه أسعد باشا وبدأت الحرب العالمية ١ واحتلت قوات الصرب والجبل الأسود واليونان وإيطاليا ألبانيا، وعلى الرغم من التحالف بينهم اشتد الخلاف على مصالحهم. وفى ١٩١٦ دخل البلغار والنمساويون ألبانيا التى ظلت ميدانًا للحرب حتى النهاية وأعيدت حدود ١٩١٣ إلى ما كانت

عليه بتعديلات طفيفة وأعلنت ألبانيا جمهورية ١٩٢٥ ثم أصبحت مملكة تحت حكم زوغو ١٩٢٨، وفى أبريل ١٩٣٩ احتلت إيطاليا ألبانيا بعد أن نجحت فى فرض حمايتها الفعلية عليها، وضمتها إلى التاج الإيطالى، وهيأ النزاع المزمن بين ألبانيا واليونان بشأن أقلياتها ذريعة مناسبة لهجوم إيطاليا على اليونان ١٩٤٠ فى الحرب العالمية ٢ وأصبح جنوب ألبانيا مرة أخرى مسرح قتال شديد وأعلنت الحكومة الألبانية الصنيعة (التى أقامتها إيطاليا) الحرب على الحلفاء ١٩٤٠، ولكن قوات المقاومة المناهضة للفاشية شنت حرب العصابات ضد دول المحور وكانت أقواها بقيادة أنور خوجة يسارية متطرفة، وحين نزلت القوات التابعة للحلفاء فى آخر ١٩٤٤، استولى أنصار أنور خوجة على معظم ألبانيا وأسسوا بها جمهورية ١٩٤٦ وأقاموا حكومة شيوعية من حزب واحد برياسة خوجة. ويبدو أن ستالين أطلق يد المارشال تيتو فى التعامل مع ألبانيا منذ ١٩٤٤. وسعى تيتو فى أواخر الأربعينيات من القرن ٢٠ إلى عزل ألبانيا عن العالم الخارجى تمهيداً لدمج ألبانيا فى يوجوسلافيا، واستطاعت يوجوسلافيا بمقتضى معاهدة المعونة المتبادلة بين يوجوسلافيا وألبانيا ١٩٤٦ وبما تلاها من اتفاقيات اقتصادية بين البلدين، أن تسيطر على الشئون العسكرية والاقتصادية الألبانية. وسعى تيتو للإطاحة بخوجة وأن يعطى السلطة إلى وزير الداخلية كوتشى تشوشه الذى أوشك أن يبعد خوجة عن السلطة فى ١٩٤٨. غير أن الخلاف بين يوجوسلافيا والاتحاد السوفيتى، مكن خوجة ـ بمساندة الاتحاد السوفيتى ـ من تأكيد سلطته. وتدهورت العلاقات بعد ذلك بين ألبانيا ويوجوسلافيا، ودارت ألبانيا فى فلك الاتحاد السوفيتى بعد أن تحررت من سيطرة يوجوسلافيا، وأصبحت ألبانيا عضواً فى مجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة (الكوميكون) ١٩٤٩ وانسجاماً مع سياسة السوفيت الجديدة ـ بعد موت ستالين ـ الخاصة بالقيادة الجماعية، تخلى خوجة عن منصبى وزير الدفاع والخارجية واحتفظ بمنصبى رئيس الوزراء وسكرتير الحزب. وفى يولية ١٩٥٤ استقال من رياسة الوزارة وعين محمد شيحو فى هذا المنصب، وأصبح خوجة وشيحو الشخصيتين البارزتين فى الحياة السياسية الألبانية. وحتى ١٩٥٥ لم يظهر أى صراع بين ألبانيا والاتحاد السوفيتى، وأصبحت ألبانيا عضواً مؤسساً فى حلف وارسو ١٩٥٥، وعضواً فى الأمم المتحدة ١٩٥٥، ولكن ظهرت الخلافات عندما اتخذ الاتحاد السوفيتى خطوات لتحسين علاقاته مع يوجوسلافيا وبذل نكيتا خروشوف جهداً موفوراً فى محاولة لتبديد الخلافات مع ألبانيا (١٩٥٧ - ٥٩)، فعمل على زيادة المعونة السوفيتية الاقتصادية لألبانيا، وألغى ديونها قبل الاتحاد السوفيتى، وفى ١٩٦٠ تدهورت العلاقات السوفيتية الألبانية، ووجدت ألبانيا فى الصين الشعبية حليفاً جديداً لها، وكانت علاقة الصين مع الاتحاد السوفيتى على غير ما يرام، واتحدت الصين الشعبية وألبانيا فى معارضتهما لسياسة خروشوف المناهضة لسياسة ستالين، وخفض الاتحاد السوفيتى من معوناته لألبانيا تخفيضاً كبيراً، وأغلقت ألبانيا بدورها قاعدة الغواصات السوفيتية فى فلورى، وقاطعت أنشطة حلف وارسو ومجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة. وقطع الاتحاد السوفيتى العلاقات الدبلوماسية مع ألبانيا فى ديسمبر ١٩٦١، وتضاءل دور ألبانيا فى النزاع الروسى ـ الصينى عندما بدأت كل من الصين والاتحاد السوفيتى فى انتقاد كل منهما الآخر مباشرة ١٩٦٣، وانسحبت ألبانيا من حلف وارسو ١٩٦٨. ووقعت الصين وألبانيا فى ١٩٧٠ معاهدة جديدة لتوسيع التجارة وزيادة القروض الصينية لألبانيا. وفى ١٩٧١، أعادت ألبانيا العلاقات الدبلوماسية مع اليونان ويوجوسلافيا. ظهر الخلاف بين ألبانيا والصين بعد وفاة ماوتسى تونج. وفى يولية ١٩٧٨ أعلنت الصين إنهاء معوناتها لألبانيا. توفى خوجة فى ١٩٨٥ وخلفه رامز عاليا الذى خفف من السلطة المركزية. عادت العلاقات مع الاتحاد السوفيتى ١٩٩٠ ومع الولايات المتحدة ١٩٩١. وفى انتخابات

١٩٩١ فاز الشيوعيون ولكن تدهور الاقتصاد والقلق الاجتماعى أجبرهم على تكوين حكومة ائتلافية. وفى انتخابات ١٩٩٢ فاز حزب المعارضة (الديمقراطيون) واستقال عاليا وأصبح صالح بريشا رئيسًا للجمهورية. فى ١٩٩٧ استقال بريشا وتولى رجب ميدانى. و فى ٢٠٠٢ فاز ألفريد مويسيو فى انتخابات الرئاسة. وفى ٢٠٠٧ تولى بامير توبى الرئاسة.

ألبرت: حكام الإمبراطورية الرومانية المقدسة. **ألبرت ١** (ح ١٢٥٠-١٣٠٨) ابن رودلف ١، انتخب ملكًا على ألمانيا بعد انتصاره على أدولف ناساو ١٢٩٨ وأخمد ثورة رؤساء أساقفة الراين ومنتخب البلاتينات ١٣٠٠ وحصل على تاجى المجر وبوهيميا لابنه رودلف ١٣٠٦، اغتاله متآمرون. ألبرت ٢ (١٣٩٧ - ١٤٣٩)، ملك ألمانى وملك بوهيميا والمجر (١٤٣٨ - ٣٩)، وهو صهر الإمبراطور سيجسموند. عجز عن اخماد ثورة بوهيميا. وبه بدأ حكم آل هابسبرج المتواصل للإمبراطورية.

ألبرت (الأمير ألبرت): (١٨١٩- ٦١)، زوج فكتوريا ملكة بريطانيا، ابن إرنست ١ دوق ساكس - كوبورج - جوتا. نال محبة الشعب، بعد كره، بإخلاصه للملكة واهتمامه بالشئون العامة. ربما أدت مطالبته بالاعتدال فى معالجة مشكلة ترنت إلى منع الحرب مع الولايات المتحدة الأمريكية.

ألبرت الأول: (١٨٧٥ -١٩٣٤)، ملك البلجيكيين (١٩٠٩- ٣٤). قاد المقاومة البلجيكية ضد الغزو الألمانى فى الحرب العالمية ١، حسن الأحوال الاجتماعية فى بلجيكا والكنغو البلجيكى وكسب الشعب بطرقه الديمقراطية. مات فى حادث وهو يتسلق الجبال.

ألبرت براندنبرج: (١٤٩٠ - ١٥٦٨)، **رئيس الفرسان التيوتون** (١٥١١ - ٢٥)، أول أدواق بروسيا (١٥٢٥ - ٦٨)، تحول إلى البروتستانتية ١٥٢٥ وحول ممتلكات طائفته إلى دوقية وراثية تحت السيادة البولندية.

ألبرت الكبير: (١١٩٣ أو ١٢٠٦- ١٢٨٠)، فيلسوف اسكولائى، درس الفلسفة الأرسطية وبرهن على عدم تناقض الفلسفة والدين، فالإلهام طريق الدين والعقل طريق الفلسفة، إلا أن الطريقين يؤديان إلى حقائق واحدة. وإذا كانت بعض عقائد الدين لا يمكن إثباتها بالعقل كالتثليث والتجسيد، فهى لا تناقضه. وهو من ألمع الأساتذة فى مدارس ألمانيا وفى باريس، وكان يستند فى تعاليمه الدينية إلى دراسات واسعة فى العلوم الكيميائية الطبيعية والفيزيقية قائمة على المشاهدة والتجربة. ترك أثرًا عميقًا فى أساليب التعليم فى عهده وفى العصور التالية، ومن أشهر تلاميذه **توما الأكوينى**.

ألبرت نيانزا: بحيرة (٥٣٦٦ كم^{٢})، بوسط أفريقيا فى **الأخدود** العظيم على الحدود بين أوغندا والكنغو الديمقراطية، على ارتفاع ٦٢٠م فوق سطح البحر، متوسط عمقها ١٢م يصب فى طرفها الشمالى الشرقى نيل فكتوريا ويصب فى جنوبها نهر سمليكى وبهذا تتجمع فيها مياه منابع النيل الاستوائية، لا يخرج منها سوى نيل ألبرت من طرفها الشمالى الغربى وهو بداية بحر الجبل.

ألبرت، نيل: انظر: **بحر الجبل**.

ألبرتا: مقاطعة (ح ٦٦١١٨٥ كم^{٢} مع مسطح مائى ١٦٧٩٦ كم^{٢}، ٣٤٨٦٧٦٧ نسمة، ٢٠٠٧)، غ كندا، عاصمتها ادمنتون. من مدنها كالجارى وليثبريدج ومدسن هات، ورد دير، أقصى مقاطعات البرارى نحو الغرب. تغطى الحشائش السهول فى الجنوب، والغابات فى الشمال. توجد فى جبال روكى فى الغرب حدائق بحيرات بامف وجاسبر، ووترتن. يصرفها أنهار بيس، وأتاباسكا ورد دير وسنت مارى وميلك، والفروع الشمالية والجنوبية لنهر ساسكتشوان. أكبر بحيراتها أتاباسكا، ولسرسليف (العبد الأصغر)، يتركز السكان فى الجنوب وفى حقول القمح فى وادى نهر بيس. أهم الحرف الزراعة وتربية الماشية واستخراج منتجات الألبان. تمد المقاطعة كندا بمعظم حاجتها من البترول الخام والغاز الطبيعى والفحم. عقب ارتياد تجار الفراء

لها أنشأت فيها شركة الشمال الغربى وشركة خليج هدسن محطات تجارية. تنازلت شركة خليج هدسن عن المنطقة لكندا ١٨٧٠ وضمت إلى أقاليم الشمال الغربى. أصبحت مركزًا ١٨٨٢ ثم مقاطعة ١٩٠٥، وصلت إليها سكة حديد كندا الباسفيكية ١٨٨٣، كانت ادمنتون فى الحرب العالمية ٢ مركزًا هامًا لتجمع حركة طريق آلاسكا العام.

ألبرتى، ليون باتستا: (١٤٠٤-٧٢)، مهندس معمارى إيطالى، ألف أول كتاب مطبوع فى الهندسة المعمارية، كان له فضل كبير فى تقييم الطراز الرومانى الكلاسيكى.

البرتينيللى، ماريوتو: (١٤٧٤-١٥١٥)، مصور فلورنسى، تلميذ بيرو دى كوزيمو. أهم أعماله لوحة «الزيارة» بمتحف الأوفيتسى بفلورنسا.

ألبرخت: للحكام الذين يحملون اسم ألبرخت. انظر: **ألبرت**.

ألبردنجك ثيم، يوسفوس ألبرتوس: (١٨٢٠ - ٨٩)، شاعر وكاتب هولندى. ذو أسلوب سلس تسوده الروح الكاثوليكية وأحيانًا النزعة الصوفية. من أهم أشعاره «دى كلوك فان دلفت»، وقصة «عازف الأرغن فى الكنيسة» ١٨٤٨. ابنه **كارل ألبردنجك ثيم** (اسمه المستعار لوديفك فان ديسل) (١٨٦٤- ١٩٥٢) من رواد حركة الإحياء الأدبية حوالى ١٨٨٠، حظى بشهرة رفيعة من أجل روايته «حب»، ١٨٨٧.

إلبروس: أعلى جبال القوقاز وأوروبا، ش چورچيا، يتكون من مخروطين بركانيين خامدين ارتفاعهما ٥٦٣٣م، و ٥٥٩٥م.

إلبرونتسينو: (١٥٠٣- ٧٢)، مصور فلورنسى، اسمه الحقيقى: أنيولو دى كوزيمو دى ماريال. صور شخصيات هامة، منها: كوزيمو الأول دى ميديتشى، ودانتى، وبوكاشيو، وبترارك.

ألبريه: اقطاع قديم، ج غ فرنسا، بإقليم لاند فى غاسقونيا. حصل لورد جان دالبريه ـ بزاوجه ١٤٩٤ من وريثة فوا ـ على نار وفوا وبيار، وتزوج ابنه هنرى دالبريه ١٥٢٧ مرجريت أميرة نار وكانت وريثة مقاطعة أرمانياك من زوجها الأول، وأصبحت ألبريه ١٥٥٠ دوقية وضمها هنرى ٤ ملك فرنسا وهو ابن جان دالبريه إلى الممتلكات الملكية ١٦٠٧.

ألبطروس: انظر: **قطرس**.

ألبنى: اسم قديم لاسكتلندا.

ألبنى: (١) مدينة **(١٦٤٤٤ نسمة، ٢٠٠٠)**، غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية، مشهورة بجمال موقعها من خليج سان فرانسيسكو. بها معهد البحوث الزراعية التابع للحكومة الفيدرالية. (٢) مدينة **(٧٦٩٣٩ نسمة، ٢٠٠٠)**، ج غ ولاية جورجيا على نهر فلنت. مركز مشهور للسياحة والاصطياف ومحور تجارى لمنطقة زراعية غنية. أهم حاصلاتها الفول السودانى. ومن صناعاتها الرئيسية اللحوم المحفوظة والملابس. (٣) مدينة **(٩٣٩٦٣ نسمة، ٢٠٠٦)**، عاصمة ولاية نيويورك، على نهر هدسن. تأسست ١٦٠٩ وصارت عاصمة الولاية منذ ١٧٩٧. وكان من عوامل نموها اتساع رقعة العمران فى ولاية نيويورك وشق قنوات مائية كثيرة وصلتها بمنطقة البحيرات وغيرها. ومن صناعاتها الرئيسية تكرير البترول وتجهيزات الخطوط الحديدية والآلات والكيميائيات والورق والأخشاب. وهى مقر كلية نيويورك للمعلمين. وبها بعض كليات جامعة يونيون، ومعهد التاريخ والفنون، ويشرف على المدينة بناء الكابيتول (تأسس ١٨٦٧- ٩٨).

ألبنى: نهر، طوله ح ٩٧٥ كم، ينبع فى غ وسط أونتاريو بكندا. يجرى نحو الشرق والشمال الشرقى حتى يصب فى خليج جيمس.

ألبوكرك، أفونسو دى: (١٤٥٣- ١٥١٥)، قائد بحرى برتغالى والمؤسس الحقيقى للامبراطورية البرتغالية فى الشرق. رحل أولاً إلى الهند ١٥٠٣ وفى ١٥٠٦ رحل مع ترشتاو دا **كونها** حاملاً تعليمات سرية ليحل محل فرانسيشكو أليدا فى القيادة. وبعد أن سارا بحذاء ساحل مدغشقر وشرق أفريقيا واحتلا جزيرة سقطرى، ترك

البوكرك ترشتاو دا كـونها ونهب بأسطوله ساحل عمان. واسـتولى ١٥٠٧ على هرمـز، واضطر للانسحـاب إلى سقطرى. لم يعترف ألميـدا بهذا الفتح، ورفض أن يتنازل إلى ألبـوكرك عن منصـبه وسـجنه، ولكنه عاد فـتنازل. أخفـقت حملة ألبوكـرك ضد قليقـوت (كلكتا) ١٥١٠. استولى على جوا ١٥١٠ وملقا ١٥١١ وعقد الصلح مع حـاكم قليقـوت وبدأ محـاولته للإشـراف على البحـر الأحمر. ولم ينجح فـى محاولته الاستـيلاء على عدن وسـقطت هرمـز فى يديه ١٥١٥. مـات بمدخل مـيناء جوا.

ألبـوكركـه: مدينة (٥٢٣٥٩٠ نسـمة، ٢٠٠٧)، وسط ولاية نيو مكسيكو الأمريكية على نهر ريو جرانده. كبرى مدن الولاية ومحور نشاطهـا الصناعى والتجارى، وتحيط بهـا منطقة غنـية بالموارد الزراعـيـة والمعدنيـة وبالمواشى والحراج. مركز لكثير من الصـناعات كصناعة الأخشاب والألبـان. تمتاز بمناخـهـا الصحى الذى جـعلهـا مركـزاً للاستـشفاء والاستـجمام. وبهـا جامعة نيـو مكـسيكو. بالقرب منهـا قاعدة للقـوات الجوية وعدة مـعاقل لهنود البويبلو أكثر من ثلث السكان يتكلمون الإسبانية.

ألبيومين: انظر: زلاليات فى مادة **بروتينات**.

ألبـيـون: اسم كـان يطلق قـديمًـا عـلى **إنجلتـرا** وويلز واسكتلندا إلى أن خلفته الكلمـة الكلتية «بريطانيا». ربط الرومان بين «ألبيون» والصـفة اللاتينية «ألبوس» (أبيض) وأطلقوا الاسم على تلال دوفر الطباشيرية.

آلة: مجموعـة من أجزاء ميكانيكية ثابتة ومتحـركة مرتبة ترتيبا خاصا لأداء عمل نافع أو مهمة تخصصية، ويمكن بواسطة الآلة استـخدام قوة صغـيرة لتحريك مـقاومة أو حمل أكبر منها كـثيراً. ولكن يجب أن تكون **نقطة تأثير** القوة على مـسافة أكبـر كثيـراً منها لو أنها استـخدمت لتحريك الحمل مباشرة. و «الفائدة الميكانيكية للآلة» هى العـامل الذى تضـاعف به القـوة. وأبسط الآلات هى: (١) **الرافعة** التى تتكون من قضيب يرتكز عند نقطة ثابتة فيه (مـحور الارتكاز)، وتستخدم للتغلب على مـقاومة عند نقطة ثانية فـيه باستخدام قـوة عند نقطة ثالثة. (٢) البكرة التى تتكون من عجلة يمر فوقـها حبل أو سير أو سلسلة أو كبل. (٣١) **المستوى المائل** الذى يتكون من سطح منـحـدر الغـرض منه تقلـيل القـوة الـتى يجب استـخدامـها لرفع حـمل. (٤) الحلزون (**اللولب**) وهو أسطوانة مصمـتة ملفوفة حلزونيا بمستـو مائل، والغرض منه تـثبيت شىء فى آخـر أو رفع جسم ثقيـل أو تحريك شىء مـا مسافـة معـينة بمقـدار مضـبوط. (٥) **العجلة** والمحور التى تتكون من عجلة مثبتة بإحكام على محور أو أسطوانة أصغر منها فى القطر، وهما متحدتا المحور. والآلات الأكثر تعقيداً ليست إلا مـجموعات مؤتلفة من هذه الآلات البسيطة. وتعرف الآلات المستخدمة لتحويل أشكال الطاقة المخـتلفة (كالحـرارة) إلى طاقة مـيكانيكية بالمحركـات، مثل المحـرك البخارى ومـحرك الاحـتراق الداخلى. أمـا الموتور الـكهـربائى فـإنه يحـول الطاقـة الكهربائية إلى طاقة ميكانيـكية، والطريقة التى يعمل بها هى عكس طريقـة عمل المولد الكهـربائى. صنعت أولى الآلات فى الماضى (كالمنجنيق) لتحسـين القدرة الحربية. أمـا آلات الصناعة الأولى التى اسـتخـدمت المحركـات البخارية فى تشغيلها فقد ظهرت فى القرن الثامن عشر، وكانت هى السبب فى بدء الثورة الصناعية.

آلة تصوير: أداة لتسجيل صور الأشـياء على فيلم أو مادة أخرى حساسة للضوء، (انظر: **تصوير ضوئى**). تتكون من صندوق لا ينفـذ إليه الضـوء وعدسة يدخـل الضوء خلالها ويركز، ومغلاق يتحكم فى مـساحة فتحة العدسة ومدة التعريض، ونظام آلى لتـحريك الفيلم بين كل لقطة واللقطة التاليـة، ومحدد المنظر أو عـينية، تبين للمـصور الصـورة التى «تراها» الـعـدسـة. طورت الكامـيـرا من «الحجـرة المظلمـة» التى كان الفنانون يسـتخـدمونهـا فى العصـور الوسطى. وبالكاميـرات الحديثة تضـبط الصورة وزمن التـعريض أتومـاتيـا، ويمكن استـخدام الحـاسب للتـحكم فى بعض الطرز الحـديثة. وكـاميرات الصـور المتـحـركـة (السيـنما) الـتى اتقنت فى أواخـر السنوات

الثمانينية من القرن الماضي مختلفة الأحجام ولكنها جميعًا تعمل بالطريقة نفسها. فالفيلم يتحرك في الكاميرا ويتوقف فترة وجيزة بمعدل ١٨ أو ٢٤ مرة في الثانية لالتقاط الصور المتتابعة. وبها مغلاق دوار يكشف فتحة العدسة ويغلقها، وبها «مخلب» معدني يشبك في ثقوب الفيلم ويسحبه ثم يتراجع أثناء تعرض الفيلم ويعود فيكرر العملية للقطة التالية. والكاميرات السينمائية الحديثة تعمل بواسطة موتورات كهربائية صغيرة جدًا.

آلة الجمع: انظر: **آلة حاسبة**.

آلة حاسبة: أداة لإجراء عمليات رياضية. استخدمت **المسطرة** الحاسبة والمعداد لإجراء عمليات الحساب البسيطة، اخترع باسكال ١٦٤٢، آلة للجمع فيها عجلات مسننة، واخترع ليبنتز (ح ١٦٧٢)، آلة لإجراء عمليات الضرب وسميت بالاسطوانة المدرجة، أمكن إنتاج أول ماكينة حاسبة تجاريا ١٨٢٠ صممها ش. توماس واستخدمت لأداء عمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة. وفي أواخر القرن ١٩ تمكن ف. بلدوين الأمريكي من تصميم آلة أصغر حجمًا ثم اشترك معه ج. مونرو في تحسينها، تمكن و. أدهنر بروسيا من تصميم آلة مثلها. وتوالت التحسينات على الآلات الحاسبة إلى أوائل القرن ٢٠ حتى تم تصميم آلة حاسبة مركبة تعتمد على نظرية لوحة التليفون ١٩٤٠، واستطاع فنيفر بوش إدارتها بالوسائل الميكانيكية أو الكهربائية. استخدمت أجهزة شبيهة بها في أثناء الحرب العالمية ٢ وصممت الآلة الحاسبة ذات التحكم الاتوماتيكي ١٩٤٤ وآلة التكامل والحساب الالكتروني ١٩٤٦ ثم الآلة الالكترونية للتحكم الاختباري ١٩٤٧. وتعطى التعليمات للآلة بطرق مختلفة، بوساطة بطاقات أو شرائط مثقوبة تمثل العمليات المطلوبة أو عن طريق آلة كاتبة يديرها أخصائي، انظر: **حاسبة**.

آلة الحياكة: أداة ميكانيكية للحياكة، حاول توماس سانت بإنجلترا ١٧٩٠ الحياكة بوساطة آلة ذات إبرة تقوم بعمل غرزة السلسلة بخيط مفرد. وفي فرنسا قام ب. ثيمونييه، بمحاولة أخرى ١٨٣٠ باستخدام آلة خشبية مزودة بإبرة معقوفة، وفي ١٨٤١ استخدم ٨٠ آلة من تلك الآلات ليحيك بها ملابس الجيش الفرنسي، وكذلك قام والتر هنت في نيويورك بمحاولة ١٨٣٢، ولكن في ١٨٤٦ استخدام الياس هاو آلة كانت أكثر نجاحًا، واخترع أ.ب. ولسون ١٨٥٠ آلة تعمل أوتوماتيكيا كما اخترع الماكوك الدوار. وقد كانت جميع هذه المحاولات لآلات تعمل باليد. وجمع إسحق م. سنجر المحاولات السابقة في الآلة الحديثة ذات الدواسة، وبدأ صناعتها على نطاق واسع. وآلة الحياكة نوعان: إحداهما ذات الغرزة المتشابكة، والأخرى ذات غرزة السلسلة وتستخدم في كلتيهما إبرة مثقوبة تتحرك إلى أعلى وإلى أسفل بسرعة عظيمة، فتتشابك المادة وتتماسك الخيوط تحت طية القماش. وفي الحياكة ذات الغرزة المتشابكة (النوع الذي يستخدم كثيرًا في المنازل) يتضافر خيط الماكوك مع خيط الإبرة لتتكون الغرزة. وفي الآلة ذات غرزة السلسلة يمسك الخيط، وتتحرك الإبرة إلى أعلى ويندفع القماش إلى الأمام وتتحرك الإبرة إلى أسفل ليتضافر خيطها مع الخيط الآخر. عملت الكهرباء على تحسين آلات الحياكة. وتستخدم آلات الحياكة في صناعة الملابس والأحذية والقفازات والقبعات والكتب وغيرها.

آلة رافعة أو ونش: ماكينة لرفع ونقل الأثقال من مكان لآخر. تتكون من ذراع مثبت من أحد جانبيه متحرك من الجانب الآخر وبه يعلق الثقل. استخدمت منذ القدم بوساطة طاقة الإنسان أو الحيوان أما الآن فتعمل هيدروليكيا أو بالبخار أو الكهرباء أو الديزل إلى جانب الطاقة اليدوية، ومنها نوع يستخدم داخل المباني والمصانع ويتكون من هيكل معدني (كوبري) يستند إلى قضبان ثابتة بوساطة عجلات ويمكن تحريكه طوليًا داخل المبنى. ونوع يستخدم خارج المباني وفي الترسانات أو المخازن الفسيحة وتكون الرافعة فيه مثبتة على هيكل معين ليمكنها خدمة مساحة محددة. وتحوي الرافعة عربة متحركة على الهيكل (الكوبري) مركب بها إحدى أدوات

الرفع. وثمة روافع بسيطة تتكون من عمود رأسى يدور حول محوره الرأسى، وتتصل به ذراع متحركة ويتم رفع الثقل فيها بوساطة حبل مار من أسفل العمود إلى طرف الذراع خلال بكرة فى أعلى العمود. وتركب الأوناش على جسر عائم عند استعمالها فوق سطح الماء.

آلة الربع: جهاز لقياس الارتفاعات الزاوية، يحتوى عادة على قوس مدرجة إلى تسعين درجة أو أكثر قليلاً ويتصل بتلك القوس مؤشر، ومركب فى الجهاز أجزاء خاصة للرصد بالإضافة إلى ميزان مائى أو خيط فى نهايته ثقل وذلك لضبط الجهاز أفقيًا ورأسيا، وهذا الجهاز فى أساسه وتطبيقه يشبه **آلة السدس** التى حلت محله.

آلة السدس: جهاز مبنى على نظرية انعكاس الأشعة. ويستعمل فى قياس الزوايا ويكثر استخدامه فى البحار ويحمل باليد ويستخدمه البحارة لقياس زاوية ارتفاع الشمس لتحديد خطى العرض والطول فى المكان الذى توجد به السفينة، أو لبيان موقع السفينة على الخرائط.

آلة كاتبة: أول اختراع لآلة كاتبة سجله هنرى مل الإنجليزى ١٧١٤ ثم اخترع وليم أوستن بيرت الأمريكى ١٨٢٩ آلة كاتبة عملية، وكانت النماذج الأولى خاصة باستخدام المكفوفين. وفى ١٨٦٧، اخترع شولز الأمريكى وشريكاه آلة لم تكن تحوى إلا الحروف الكبيرة، وصنعها بعد ذلك **رمنجتون** ثم ظهر ١٨٧٨ نموذج به مفتاح لاستعمال الحروف الصغيرة أيضًا، ثم ظهر جهاز يمكنه تسجيل رسالة تلغرافية على شريط ضيق، ثم ظهرت ١٩٠٤ آلة كهربائية، وفى ١٩٠٤ تمكن فيليب واكد وسليم حداد من صناعة أول آلة كاتبة ذات حروف عربية بإنجلترا، ثم تتابع ظهور آلات عربية أخرى بإدخال تحسينات متعددة. وفى الستينيات استبدلت روافع الحروف بكرة معدنية تتحرك بسرعة على حامل ورق ثابت وبإدخال الكمبيوتر فى الآلة الكاتبة اكتسبت ذاكرة وقدرة على تخزين البيانات. واستبدلت الكثير من الآلات الكاتبة بأجهزة معالجة الكلمات والحاسبات.

ألتاميرانو، إجناسيو مانويل: (١٨٣٤- ٩٣)، روائى وشاعر مكسيكى من أصل هندى غير مخلط، ظل أميًا إلى الرابعة عشرة، ثم تعلم فأصبح من أقوى دعاة العلم والحرية فى بلده. وبعد قتل ماكسيميليان أصبح شخصية هامة فى إعادة تنظيم الجمهورية أيام هواريس. رأس تحرير جريدة المكسيك الأولى وكتب شعرًا يصور الطبيعة فى المكسيك. من رواياته «كليمنسيا» و «عيد الميلاد فى الجبال» ويصور فيها عادات المكسيكيين وتقاليدهم.

ألتدورف: مدينة (ح ٨٥٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كانتون أورى، بسويسرا، تشتهر بالاحتفالات التى تقام للإشادة بأعمال وليم تل، بها تمثال له ومسرح باسمه.

التزام: فى القانون، رابطة بين شخصين يلزم بمقتضاها أحدهما «المدين» فى مواجهة الآخر «الدائن» بأن يقوم بعمل أو بأن يمتنع عن أداء عمل معين.

التزام بدلى: يكون الالتزام بدليًا إذا لم يشمل محله إلا شيئًا واحدًا ولكن تبرأ ذمة المدين إذا أدى بدلاً منه شيئًا آخر، والشىء الذى يشمله محل الالتزام لا البديل الذى تبرأ ذمة المدين بأدائه هو وحده محل الالتزام وهو الذى يعين طبيعته.

التزام تخييرى: يكون الالتزام تخييريا إذا شمل محله أشياء متعددة، تبرأ ذمة المدين براءة تامة إذا أدى واحدًا منها، ويكون الخيار للمدين ما لم ينص القانون أو يتفق المتعاقدين على غير ذلك.

التصاق: فى القانون، اندماج شيئين يتعذر فصلهما دون تلف، وهو سبب للملكية إذ إن ملكية الشىء تئول إلى مالك الشىء الأصلى أخذًا بقاعدة الفرع يتبع الأصل، ويتم الالتصاق بفعل الطبيعة وقد يتم بفعل الإنسان.

ألتكيارو دا تسافيو: (١٣٣٠- ٩٥)، مصور إيطالى من فيرونا، وأحد أتباع جيوتو ومؤسس مدرسة فيرونا، قام بمساعدة أفانزو بتصوير بعض أعمال الفريسكو فى بادوا.

التهاب: تفاعل محلى فى الجسم يترتب على سبب مهيج قد يكون إصابيًا أو كيميائيًا أو طبيعيًا أو ناشئًا عن دخول

البكتيريا أو الميكروبات الأخرى. ويشمل هذا التفاعل توسعًا فى الأوعية الدموية فى الجزء الملتهب وخروج كمية من بلازما الدم ومن كريات الدم البيض والحمر إلى الأنسجة المحيطة بهذه الأوعية. والغرض من هذا هو مهاجمة مصدر الالتهاب والعمل على قتل البكتيريا المسببة له بوساطة الخلايا ذوات النوى المتعددة الأشكال، وتعديل أو إبطال مفعول السموم التى تفرزها هذه الميكروبات أو البكتيريا. وينقسم الالتهاب إلى نوعين أساسيين الحاد والمزمن. والالتهاب الحاد يحدث بسرعة ويكون التفاعل فيه شديدًا أو قويًا وينتج عنه احمرار وتورم وسخونة مع شعور بالألم فى الجزء الملتهب، وكل ذلك نتيجة لزيادة الدم فيه، ويقترن بذلك ارتفاع فى درجة الحرارة العامة وإسراع فى النبض وشعور بالمرض أو التعب. والالتهاب الصديدى نوع من الالتهابات الحادة وينتج عنه تجمع مادة الصديد فى مكان الالتهاب (انظر: **صديد وخراج**)، أما الالتهاب المزمن فهو نتيجة عوامل أقل شدة أو حدة من الالتهاب الحاد، ويأخذ مسلكًا أبطأ منه. وثمة أنواع خاصة من الالتهاب المزمن مثل التهابات التدرن والتهابات الزهرى والالتهابات الناتجة من العدوى بمختلف الطفيليات.

التهاب البريتون: التهاب غشاء البريتون، وهو الغشاء المبطن للتجويف البطنى والمغطى لأغلب الأعضاء الباطنة. ويكون التهاب البريتون حادًا أو مزمنًا. ويتسبب الالتهاب الحاد من إصابة البريتون بعدوى البكتيريا الصديدية، ويأخذ الالتهاب الحاد أشكالاً باثولوجية مختلفة، منها الالتهاب البريتونى العام أو المحدود، وهذا الأخير يشمل الالتهاب البريتونى الحوضى والالتهاب البرتونى المكيس وخراجات تحت الحجاب الحاجز، وغير ذلك. ومن الأنواع الأخرى الالتهاب البريتونى اللصيق أو الالتهاب البريتونى الفيبرينى أو الالتهاب البريتونى المتقيح والغلغمونى، وكل ذلك التفاوت يتوقف على مدى شدة تفاعل الالتهاب، وينجم الالتهاب البريتونى الحاد عن أسباب متعددة أهمها: (١) انتشار الالتهاب إلى الغشاء والتجويف البريتونى من التهاب حاد ببعض الأعضاء الباطنية مثل التهاب الزائدة الدودية، أو التهاب حويصلة المرارة والتهاب البوقين (قناتى الرحم). (٢) انفجار أعضاء ملتهبة بداخل البطن فى تجويف البريتون مثل انفجار الزائدة الدودية. (٣) انفجار قرحة المعدة أو الإثنى عشرى. (٤) انفجار قرح متكونة، بالأمعاء الدقاق وتكون غالبًا نتيجة لمرض التيفود. (٥) انفجار الأمعاء الدقاق أو الغلاظ نتيجة للاحتباس المعوى الحاد أو المزمن (٦) انفجار الأمعاء الدقاق أو الغلاظ نتيجة لحدوث غنغرينا بها تنشأ من أسباب متعددة منها الاحتباس المعوى الحاد. (٧) مضاعفة لعمليات التى تجرى على المعدة أو الأمعاء الدقاق أو الغلاظ (٨) وثمة نوع يسمى الالتهاب البريتونى الأولى يصيب البنات الصغيرات ويتسبب دائمًا من جراثيم المكورات الرئوية والتى تدخل التجويف البريتونى عن طريق البوقين. ومرض الالتهاب البريتونى الحاد ذو خطورة كبيرة وربما يكون مميتًا. ويأخذ الالتهاب البريتونى المزمن شكلين هامين: (أ) الإلتهاب البريتونى اللصيق المزمن ويتسم بحدوث التصاقات قليلة أو كثيرة، رقيقة أو كثيفة بين الأعضاء المعوية بعضها ببعض أو بينها وبين جدران البطن مما يسبب كثيرًا من الآلام والأمغاص، وربما يتسبب فى حدوث انسداد معوى مزمن أو حاد، وهذا النوع من الالتهاب البريتونى المزمن يتطلب فى بعض الحالات إجراء جراحات لقص هذه الالتصاقات الضارة أو استئصالها. (ب) الالتهاب البريتونى التدرنى وهو ينشأ عن عدوى البريتون بميكروب التدرن الذى يصيب الغشاء والتجويف البريتونى إما عن طريق الدم وإما عن طريق الانتشار الداخلى من الغدد الموجودة فى داخل البطن والتى تكون مصابة بمرض التدرن منذ الطفولة (وهى الغدد الموجودة بالمساريقا) أو من تدرن بالبوقين. وهذا النوع خطير ويتخذ إما شكلاً استسقائيًا وإما شكلاً التصاقيًا، ويحتاج إلى علاج طويل وربما ينتهى بالوفاة. وقد انخفضت خطورة كثير من

حالات التهاب البريتون نتيجة استخدام المضادات الحيوية فى العلاج.

التهاب البلورا: (أو ذات الجنب) التهاب مسبب من عدوى جرثومية يحدث فى غشاء الرئة. ولهذا الغشاء طيتان: إحداهما تكسو سطح الرئة، والأخرى تبطن داخل القفص الصدرى، وبينهما طبقة دقيقة من سائل مصلى. ووظيفة هذا الغشاء تسهيل حركة الرئة فى عمليتى الشهيق والزفير بفضل ملوسة طيتيه وزلاجة السائل الفاصل بينهما. والتهاب الغشاء يبدل من ملوسته خشونة ومن زلاجة سائله لزوجة فتحتك الطيتان وتتلاصقان كلما تحركت الرئة وتنجم عن ذلك وخزة الألم المقترنة بهذا المرض. والمرض على نوعين: أحدهما جاف، وهو الذى يتمز بوخزة الألم المشار إليها، والآخر رطب وتقل فيه هذه الوخزة بسبب امتلاء التجويف الفاصل بين الطيتين بمقدار كبير من السوائل الارتشاحية التى قد تتقيح أو تتدمى والتى تضغط على الرئة والقلب، فتعوق عملهما، وتشعر المريض بعنت مكرب، وتسبب ازرقاق لونه. وقد يتسبب المرض من نزلات البرد الحادة، وقد يكون من مظاهر التدرن الرئوى أو من مضاعفات الالتهاب الرئوى، أو التهاب الكليتين. والعلاج يجب أن يقوم به الطبيب ومن متبعاته ولا سيما فى النوع الرطب من المرض، وجوب فحص المريض دوريا بالأشعة السينية للتأكد من عدم إصابته بالتدرن الرئوى أو لكشف هذه الإصابة فى مستهل حدوثها.

التهاب الجيوب الأنفية: الجيب العظمى هو تجويف فى داخل أحد عظام الجسم، ويوجد بجوار التجويف الأنفى أربعة أزواج من الجيوب فى داخل عظام الجمجمة تسمى فى مجموعها الجيوب الأنفية أو الجيوب المجاورة للأنف وهذه الأزواج الأربعة من الجيوب هى: الجيوب الجبهية فى عظمة الجبهة، الجيوب المصفوية فى داخل عظمة المصفاة، الجيوب الفكية فى داخل عظام الفك العلوى، والجيوب الوتدية فى داخل العظم الوتدى وهذه الجيوب تتصل بالتجويف الأنفى بفتحات صغار وهى مغطاة بغشاء مخاطى متصل عن طريق هذه الفتحات بالغشاء المخاطى المبطن للتجويف الأنفى، وهى عرضة للعدوى والالتهاب. ويحدث ذلك فى أغلب الأحوال نتيجة لامتداد الالتهاب إليها من داخل الأنف وكثيرًا ما يمتد الالتهاب من جيب إلى آخر، ويمكن لالتهابات الأسنان العليا أن يتسبب عنها التهاب بالجيوب الفكية.

التهاب الحلق: التهاب يصيب الحلق واللوزتين والجزء العلوى من الجهاز التنفسى، ويصطحب بالإحساس بحرقة فى الحلق، وألم وعسر فى البلع، وصداع وحمى. وينشأ من إصابة معدية أو موضعية بالجراثيم التى تسبب الأنفلونزا ونزلات البرد. ومن أسبابه المهيئة وجود تقيح مزمن فى اللوزتين. وهو يحدث أيضًا فى مطالع بعض الحميات كالحمى القرمزية. ومن أنواعه نوع تقيحى يحدث فيه خراج فى اللوزتين يستلزم فتحه جراحيًا. وثمة أنواع مزمنة منه تنشأ من كثرة التعرض لا ستنشاق الأدخنة والغازات المهيجة وينشأ منها سعال مزمن. ومن الواجب ولا سيما فى الأطفال، التحرز من الالتباس فى التشخيص بين هذا المرض ومرض الدفتيريا. والعلاج يقتضى التزام الراحة وإعطاء الأسبرين وفيتامين ج، والعقاقير المضادة للجراثيم إذا لزم الأمر.

التهاب رئوى: مرض معد خطر قد غدا أقل خطرًا مما كان باستعمال المضادات الحيوية فى علاجه. ومسببات المرض كثيرة منها البكتيرى ومنها الفيروسى ومدة حضانته قصيرة لا تتعدى ثلاثة أيام فى النوع البكتيرى، وقد تبلغ عشرين يومًا فى النوع الفيروسى، وأهم أعراض المرض ارتفاع فجائى فى درجة الحرارة مع قشعريرة أو برودة. ومن أعراضه أن يصير التنفس سريعًا غير عميق وينفرج فيه منخرا الأنف مع الشهيق بغية إدخال أكبر كمية من الهواء إلى الرئتين. تظهر على شفتى المريض وأظفاره زرقة بسبب النقص فى وصول الأكسيجين إلى الأنسجة ويصاحب هذه الأعراض ألم فى الجنب عند

الشهيق مما من شأنه أن يزيد من سطحية التنفس. وينشأ هذا الألم عن امتداد الالتهاب إلى البلورا (الغشاء المغلف للرئة). ويصاب المريض بسعال قد يكون جافًا في بادىء الأمر ثم ببصاق مدمى أو ذى لون كالصدأ. وتستمر هذه الأعراض حتى تهبط الحرارة في اليوم السادس ويعقب ذلك شعور المريض بالراحة ثم يلين البصاق وتبدأ النقاهة. وهناك نوع من الالتهاب الرئوى يحدث من قبيل المضاعفات لأمراض أخرى مثل الحصبة أو السعال الديكى أو الانفلونزا ويسمى هذا النوع بالالتهاب الرئوى المضاعف أو الالتهاب الشعبى الرئوى المضاعف، وتنتقل العدوى بواسطة الرذاذ المتناثر من أنف المريض وفمه عند السعال ومن الأدوات الملوثة ببصاقه.

التهاب السحايا: يحيط بالجهاز العصبى ثلاثة أغلفة تسمى السحايا تتعرض للإصابة بالتهاب يختلف باختلاف الجرثومة المسببة له، فهناك التهاب سحائى ناشىء عن العدوى بباسيل التدرن، وآخر ناشىء عن العدوى بالمكور الرئوى أو المكور السبحى أو المكور السحائى، والأخير مكور ثنائى يصيب أغلفة المخ والنخاع الشوكى بالتهاب حاد يتميز عن الالتهاب السحائى الوبائى وأحيانًا يسمى بالحمى المخية الشوكية اعتبارًا بأن مكان المرض هو أغلفة المخ والحبل الشوكى. وقد يكون المرض ناشئا عن فيروس أو فطريات ويصيب المرض صغار السن أكثر مما يصيب الكبار. وتبدأ الأعراض بقشعريرة مع ارتفاع فجائى فى درجة الحرارة يعقبه الصداع وثقل الرأس مع ألم فى العنق والظهر وتوتر فى العضلات وبخاصة عضلات الرقبة، وقد ينتهى بحول أو شلل الجفنين أو فقد البصر أو الصمم. تنتقل العدوى بواسطة الرذاذ المتناثر من أنوف المرضى وأفواههم. وتتراوح مدة الحضانة بين يومين وعشرة أيام وتستخدم المضادات الحيوية لعلاج المرض ووقاية المخالطين.

التهاب شعبى: مرض من أمراض الجهاز التنفسى ينشأ من التهاب الغشاء المخاطى المبطن لشعب القصبة الهوائية. وقد يكون هذا الالتهاب حادا أو مزمنًا. والالتهاب الحاد يصطحب بحمى، وسعال مجهد ملح قليل البلغم، وآلام فى الصدر وفى عضلاته يسببها إجهادها من إلحاح السعال. ويتسبب هذا الالتهاب غالبًا من عدوى جرثومية وأحيانًا من استنشاق غازات أو أبخرة أو مواد مهيجة أو التدخين. وهو يعقب عادة نزلات البرد أو النزلات الأنفية الحلقية، وذلك بأن يمتد فعل جراثيمها وسريان التهاباتها إلى الشعب. وقد يقترن المرض بالأنفلونزا متسببًا من جراثيمها. كما قد يحدث فى أعقاب كثير من الأمراض المعدية كالحمى القرمزية والحصبة وغيرهما. وقد يقتصر الالتهاب على القصبة الهوائية ذاتها، أو قد يمتد منها إلى شعبها الكبيرة فقط، ويقترن ذلك بإحساس المريض بألم خلف عظمة القص (الممتدة رأسيا على أوسط الصدر). وقد يستمر امتداده إلى الشعب الدقيقة، ومن ثم إلى الحويصلات الرئوية حيث ينشأ من ذلك مرض الالتهاب الرئوى أو الالتهاب الشعبى الرئوى. أما التهاب الشعب المزمن فإنه يتخلف عن الالتهاب الحاد إذا لم ينته بالشفاء التام. وفى هذا الدور المزمن تزول الحمى ويقل السعال ويكثر البلغم وتقل لزوجته فيسهل إخراجه. وإذا ما تكررت التهابات الشعب أو استمر إزمانها دون علاج واف باتت علة مستعصية فى الشيخوخة. والعلاج فى الدور الحاد يقتضى التزام الفراش واستعمال المضادات الحيوية والعقاقير المخفضة للحرارة والمسكنة للسعال، وفى الدور المزمن تستعمل العقاقير المنفثة (أى المخرجة للبلغم).

التهاب العصب: تغيير حرضى (أو انحلالى) فى ألياف العصب يعزى سببه إلى نقص فى الفيتامينين ب١، ب٢ بصفة خاصة. وفيتامينات أ، ج، د أيضًا. وقد كان يظن أن المرض المعروف بالتهاب الأعصاب المتطرفة ينشأ من تغير التهابى فى العصب، ولكن استجابته للعلاج بالفيتامينات نفت هذا الظن. ولذا فقد اقترح أن يستعمل فى تسميته اصطلاح وجع الأعصاب بديلاً من التهابها.

وأعراض التهاب الأعصاب تتضمن الألم ونقص الإحساس باللمس والحرارة والألم والاهتزاز، وضعف النشاط وفقد خاصة الفعل المنعكس فى أوتارها. ومن العوامل الموضعية التى تسبب التهاب الأعصاب: الجروح والكسور والضغط الحادث من استعمال العكاكيز أو من الأربطة والأورام ونتوء ضلع فى الرقبة والتهاب الأعصاب المتعددة الذى يصيب الأعصاب المتماثلة فى جانبى الجسم وينشأ من الديابيط (مرض السكر) ومن التأثيرات السامة للكحول والرصاص والزرنيخ وبعض المواد الأخرى، والعلاج يتوقف على السبب ومن لوازمه إعطاء الفيتامينات.

التهاب كبدى: التهاب فيروسى فى الكبد يسبب غثيان وحمى وضعف وفقد الشهية ويصحبه عادة صفراء. هناك نوعان منتشران التهاب كبدى (أ) وينتقل عن طريق الغذاء أو الماء الملوث، والتهاب كبدى (ب) وينتقل عن طريق نقل الدم أو الأنسجة أو استخدام حقنة ملوثة وخاصة فى مدمنى المخدرات أو الاتصال الجنسى، وهناك نوع ثالث التهاب كبدى (ج)، ينتقل بطرق مثل نوع (ب)، مزمن وقد يؤدى إلى تليف الكبد، وقد يحدث الالتهاب الكبدى فى أمراض أخرى مثل التسمم بالكحول والعقاقير، وهناك لقاح للنوع (ب) ينصح به للأطفال والمعرضين لخطره، وهناك محاولات لعلاج النوع ب، ج المزمن بدواء الانترفيرون وهذا موضع خلاف.

التهاب الكيس الزلالى لإبهام القدم: انثناء إبهام القدم فى اتجاه الإصبع الثانى ثم ركوبه فوقه بمضى الوقت بسبب تمادى الانثناء. وينشأ عن ذلك بروز رأس عظمة مشط القدم الأولى المتصلة بالإبهام، وبسبب احتكاك الجلد المغطى لهذه العظمة بالحذاء على وجه مستمر طويل الأمد يلتهب الكيس الزلالى الموجود تحت الجلد فى هذه المنطقة ويتورم محدثًا آلامًا، وهو أكثر حدوثًا فى النساء نظرًا إلى ما يستعملن من أحذية ضيقة مستدقة الأطراف.

التهاب المخ النوامى: انظر: نوام.

التهاب المفاصل: قد يكون هذا الداء التهابيا حادًا، أى مصحوبًا بألم شديد واحمرار وسخونة وتورم، وهو ما يحدث فى الحمى الروماتيزمية، ومن قبيله ما يحدث فى داء النقرس وإصابات العنف التى تقع مباشرة على المفصل، أو من جراء امتصاص السموم من بؤرات قيحية فى جذور الأسنان أو جيوب الأنف أو زوائد الحلق وغيرها، أو من بؤر فى الجهاز التناسلى فى مرض السيلان المزمن، وقد يكون داء المفاصل مزمنًا، بأن يتخلف عن التهاب حاد تعقبه تغيرات فى الأنسجة أو بأن يبدأ مزمنًا، وهو على نوعين: أحدهما ضمورى، ويتميز بالتهاب وتغيرات حؤولية (أو انحلالية) فى تراكيب المفصل، والآخر تضخمى تؤدى فيه التغيرات الحؤولية إلى تكون زوائد شوكية عظمية فى داخل المفصل وكلا هذين النوعين قد يؤدى إلى تشويه فى هيئة المفصل يسمى بالالتهاب المفصلى التشويهى. ومن أسباب هذه الأنواع المزمنة من المرض التعرض لتقلبات الجو، والاضطرابات النفسية واختلال إفرازات الغدد الصم. وأمراض المفاصل قد تقتصر على مفصل واحد، أو قد تشمل مفاصل عدة، ومنها ما يتخير المفاصل الكبرى، أو الصغرى، أو يعمها جميعًا، ومنها ما تقتصر التغيرات المرضية فيه على تراكيب المفصل بذواتها ومنها ما تتعدى تلك التراكيب إلى الأنسجة المحيطة بالمفصل، كما يحدث فى مرض التهاب المفاصل الشبيه بالروماتزمى (الروماتويد). والعلاج ينبغى فيه التبكير، وبعضه عام يتوقف على سبب المرض، كإزالة بؤر التعفن، وتستخدم فيه خلاصة الغدد الصم حسب الاقتضاء، والآخر موضعى تستخدم فيه علاجات منوعة ترمى إلى إزالة الإلتهاب وتسكين الألم وتصحيح التشوهات إما بأجهزة خاصة أو بالجراحة.

التهاب الملتحمة أو الرمد: التهاب الغشاء المبطن للجفنين من الداخل وللجزء الأمامى من المقلة. وأهم بل وأخطر أنواعه: «الرمد الصديدى» ويسمى فى المولود

حديثًا «الرمد الولادى» وتحدث الإصابة بعدواه فى أثناء مرور الرأس بالمسالك التناسلية للمرأة فى أثناء الولادة فتصاب المتلحمة بعدوى المكورات السيلانية، وهذا النوع نادر فى مصر والوقاية منه تتم بتقطير محلول نترات الفضة فى عينى المولود يوميًا فى الثلاثة الأيام الأولى بعد الولادة، ومن أخطر أنواع الرمد فى غير المولودين ما يسمى «بالرمد الصديدى» أو «السيلانى» وهذا النوع يعد أهم أسباب الإصابة بالعمى فى مصر وأكثرها شيوعًا، والرمد النزلى نوع آخر أقل خطرًا وتسببه عصيات كوخ ويكس. وثمة أنواع أخرى أقل أهمية ويعالج التهاب الملتحمة بالمضادات الحيوية مع غسيل العينين لإزالة الإفراز.

التواء المفاصل (ملخ): ينتج عن حركة شديدة تسبب مطًا أو تمزقًا جزئيًا فى الأربطة المحيطة بالمفصل دون حدوث خلع به. والمفاصل المعرضة للالتواءات هى مفاصل الركبة والكعب والرسغ والكتف. وينتج عن الالتواء حدوث ألم فى مكان المفصل وصعوبة وتقييد فى حركاته. وعلاج التواءات المفاصل يتضمن وضع أكياس الثلج وربط المفصل ورفعه وربما يلزم وضع جبيرة. ومن أهم أسباب آلام الظهر المزمنة حدوث التواءات بالمفاصل التى بين فقرات العمود الفقرى أو التى بين العمود الفقرى وعظام الحوض.

ألجارفة: مقاطعة تاريخية (٥٠٧١ كم٢)، بأقصى ج البرتغال عاصمتها فارو. تزرع بها الفواكه، توجد على طول سواحلها مصايد للتونة والسردين، وتشتهر بالفاكهة والتين والعنب والزيتون.

إلجر، (السير) إدوارد: (١٨٥٧ - ١٩٣٤)، مؤلف موسيقى إنجليزى، أصبح على اتصال كبير بالموسيقى عن طريق قراءة الكتب والمدونات التى كان يملكها والده فى حانوته الموسيقى، أكسبته الموسيقى التى ألفها لليوبيل الماسى للملكة فيكتوريا ١٨٩٧ شهرة واسعة. وأنعم عليه بلقب فارس ١٩٠٤. أشهر مؤلفاته «منوعات على نمط جديد» سميت بالمنوعات المعقدة، وخمسة مارشات باسم «العظمة والملابسة».

إلجريكو: (ح ١٥٤١- ١٦١٤)، مصور يونانى فى إسبانيا، ولد بكانديا بجزيرة كريت، اسمه الحقيقى: دومينيكوس ثيوتوكوبولس. درس بالبندقية، واستقر ١٥٧٧ بطليطلة حيث صور لوحته الشهيرة «منظر من طليطلة» (بمتحف المتروبوليتان)، لم يحظ فى حياته بشهرة كبيرة، ولكن النقد الحديث ألقى أضواء على أعماله، واعتبره من كبار فنانى الباروك. اتسمت أعماله بتحرير شكل الأشخاص وامتداد أجسامهم، مع استعمال ألوان جديدة أهمها الرمادى ظهرت النزعة الدينية فى كثير من لوحاته.

ألجسيراس أو الجزيرة الخضراء: مدينة **(ح ١١٦٣١٦ نسمة، ٢٠٠٨)**، بمقاطعة قادس، ج إسبانيا، بالأندلس، يقع ميناؤها على خليج ألجسيراس مواجهًا جبل طارق. والتسمية أخذت من «الجزيرة الخضراء» وهو الاسم العربى للمدينة، نسبة لجزيرة صغيرة بالميناء، يسميها الإسبانيون ألهشريس. وكانت أول مدينة استولى عليها العرب فى إسبانيا ٧١١. فقدها العرب ١٣٤٤. عقد بها ١٩٠٦ مؤتمر الجزيرة لشئون المغرب الأقصى.

إلجن، توماس بروس، الإيرل السابع: (١٧٦٦-١٨٤١)، دبلوماسى وجندى بريطانى. أحضر إلى إنجلترا من أثينا منقوشات إلجن الرخامية. ابنه جيمس بروس الإيرل ٨ إلجن (١٨١١-٦٣) عين حاكمًا عامًا لكندا (١٨٤٧-٥٤). نفذ المشروع الذى قدمه حموه إيرل درام الخاص بتوصيته بمنح كندا الاستقلال الذاتى.

إلحاد: إنكار وجود إله مفارق للكون الطبيعى وخالق له، وقد يوصف بالإلحاد كل من خرج على عقيدة قومه بالنسبة لله، مثل سقراط واسبينوزا من الفلاسفة، وتختلط بالإلحاد ثلاثة مواقف فكرية أخرى: (١) موقف من يؤمن بوجود الله لكن على أساس الاستدلال العقلى لا على أساس الوحى المنزل (٢) موقف اللاأدرية الذى لا يجد أصحابه دليلاً يقطع بوجود الله ولا دليلاً يقطع

بعدم وجوده، (٣) موقف من يرى أن العبارة التى تقول إن الله موجود (أو غير موجود) لا تتوافر فيها الخصائص المنطقية التى تجعلها ممكنة التحقيق فلا هى بالعبارة الصادقة ولا هى بالعبارة الكاذبة، ولا يلزم عن هذا القول الأخير إنكار وجود الله، إذ قد يأتى إثباته عن طريق الوجدان أو الحدس المباشر.

آلدر، كورت: (١٩٠٢-٥٨)، كيميائى ألمانى، شارك أوتو ديلز فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٠ لا كتشافهما وتطويرهما تفاعل ديلز - آلدر، وهو طريقة لتخليق حلقة بنزين هيدروكربونية.

ألدرتش، ريتشارد: (١٨٦٣- ١٩٣٧)، كاتب وناقد موسيقى أمريكى، تعلم بجامعة هارفرد وفى ألمانيا. عمل (١٨٩١-١٩٠٢) مساعد لكريبيل الناقد الموسيقى لمجلة نيويورك تريبيون وأصبح (١٩٠٢-٣٤) الناقد الموسيقى الأول لمجلة نيويورك تايمز. أهم مؤلفاته «كيف تغنى» ١٩٠٢.

ألدروفاندى، أوليسى: (١٥٢٢- ١٦٠٥)، عالم إيطالى فى التاريخ الطبيعى، وأستاذ فى جامعة بولونيا، أسس حدائق بولونيا النباتية ١٥٦٧ وكتب دستوراً للعقاقير. وله كتاب فى التاريخ الطبيعى (١٤ مجلداً) نشر منه أربعة أجزاء قبل وفاته.

ألدرين، إدوين: (١٩٣٠-   )، رائد فضاء أمريكى، وثانى إنسان هبط على سطح القمر ١٩٦٩. حصل على الدكتوراه فى علوم الملاحة الفضائية من معهد ماساشوستس التكنولوجى ١٩٦٣، وعلى الدكتوراه الفخرية فى العلوم من كلية أدولفوس ١٩٦٧. سبق له الاشتراك كطيار فى الحرب الكورية وحصل على عدة أوسمة. رسالته لدرجة الدكتوراه كانت عن عمليات التحام سفن الفضاء فى برنامج جمينى. طار فى رحلة ١٢ من نوفمبر ١٩٦٦. جملة ساعات طيرانه ح ٣٥٠٠ ساعة. وطئت قدماه سطح القمر بعد أول رائد فضاء سجل هذا النصر وهو نيل آرمسترونج بفترة ٢٤ دقيقة فى أثناء رحلة أبوللو ١١ وقد قام خلال هذه الرحلة بالتجارب العلمية والقياسات المطلوبة كما شارك فى جمع عينات من التربة القمرية التى حملت إلى الأرض.

ألدنبارنفلت، يوهان فان: (١٥٤٧- ١٦١٩)، سياسى هولندى، أحد مساعدى **وليم الصامت** فى نضاله من أجل استقلال هولندا. عاون فيما بعد على تركيز السلطة العسكرية فى يدى موريس أوف ناساو. عين مدعيًا عاما مدى الحياة فسيطر على الشئون المدنية للأقاليم المتحدة الهولندية. ووسع نطاق التجارة الهولندية، وأنشئت تحت إدارته شركة الهند الشرقية الهولندية. ناصر مجلس طبقات الأمة ضد الأشراف، وأسرة أورانج. قدم ولاءه «للمحتجين» وانتصاره لهم كان تعلة لأعدائه كى يقدموه للمحاكمة، ونفذ فيه حكم الإعدام، دون أن يقدم ضده أى دليل.

إلدورادو: معناها بالإسبانية الرجل الذهبى. وإلدورادو قطر أسطورى ينقب عنه المغامرون فى أمريكا الشمالية والجنوبية. ويستخدم رمزًا لأى بلاد تفيض بالثروة ويشتهيها الإنسان.

ألدوس مانوتيوس أو آلدو مانونتسيو: (١٤٥٠-١٥١٥)، طباع من أهالى البندقية، درس العلوم الإنسانية، عمل مدرسا خصوصيا للعديد من الأسر الحاكمة، زودته أسرة بيو بالمال لإقامة مطبعة فى البندقية. كرس جهوده لنشر الكلاسيكيات الرومانية والإغريقية. أهم ما قام به خمس مجلدات للأعمال الكاملة لأرسطو. وضع أول تصميم لحروف الطباعة المائلة (Italic) عام ١٥٠١.

إلدون، جون سكوت، الإيرل الأول: (١٧٥١-١٨٣٨)، سياسى ومشرع إنجليزى، وضع بوصفه النائب العام قوانين قمعية (١٧٩٣-٩٨) ليضرب على محدثى الشغب والاضطراب المحتذين بالثورة الفرنسية، عين رئيسًا لمجلس اللوردات (١٨٠١-٢٧) وكان رئيس الوزراء الفعلى (١٨٠٧-١٢)، كان محافظًا رجعيًا عارض تحرير الكاثوليك والإصلاحات الحرة.

الديهيد: مركب عضوى يحتوى جزيئه على مجموعة كربون هيدروجين أكسيجين (ك يد أ). وتستخدم

الألديهيدات لتخليق الراتينجات ومواد الصباغة. وتطلق كلمة ألديهيد على ألديهيد الخليك الذى يحضر بأكسدة كحول الإيثيل ويتأكسد إلى حمض الخليك. ويعد **الفورمالديهيد** أبسط الألديهيدات. انظر: **فيرفورال**.

ألديهيد الخليك: انظر: **ألديهيد**.

ألركون أى ميندوثا، هوان رويث دى: (ت ١٦٣٩)، شاعر مسرحى إسبانى من أكبر الأدباء فى العصر الذهبى. ولد فى المكسيك وأقام فى إسبانيا حيث درس القانون (١٦٠٠- ١٦٠٨) ثم عاد إلى المكسيك، خابت آماله فيها، فعاد إلى إسبانيا واستقر فيها منذ ١٦١٣. ظهرت مجموعة كوميدياته فى مجلدين (١٦٢٨ و١٦٣٤)، تتميز مسرحياته بالبناء المحكم وباتباع الطراز الكلاسيكى، وتختلف عن مسرحيات معاصره العظيم لوبى دى فيجا فى براعتها فى تصوير الشخصيات. من أشهرها «الحقيقة المشكوك فيها» التى اتخذها الكاتب الفرنسى كورنى نموذجًا لمسرحيته «الكاذب»، وله أيضًا «الحيطان لها آذان» و «المسيح الدجال».

ألركون، بيدرو أنطونيو دى: (١٨٣٣ - ٩١)، كاتب ودبلوماسى إسبانى كان له نشاط سياسى كبير فى شبابه، ثم أصبح رئيس تحرير صحيفة ثورية فى مدريد، عمل سفيرًا لإسبانيا فى عدة دول بأوروبا. أصبح عضوًا فى الأكاديمية الإسبانية ١٨٧٥. من مؤلفاته «تقرير عن الحرب فى أفريقيا» ١٨٦٠ وكتب رحلات طريفة وروايات قصيرة مثل «القبعة ذات الثلاثة أركان» ١٨٧٤ وروايات طويلة مثل «الفضيحة» ١٨٧٥. تتميز كتاباته بالبراعة فى الوصف وروح الفكاهة.

ألز: (بالألمانية الزن) جزيرة (٣١٣ كم^2) بالدنمارك يفصلها عن جتلاند الجنوبية ممر آلز البحرى الضيق. المدينة الرئيسية سندربورج وأهم الحرف الزراعة، ومنها زراعة الفواكه، احتل الألمان الجزيرة (١٨٦٤- ١٩٢٠).

الألزاس: إقليم ومقاطعة سابقة، ش ق فرنسا بمحاذاة حدود الراين مع ألمانيا. تخترقه جبال الفوج. يشمل الأقسام: با الراين، وأوت الراين، وجزءًا من بلفور. أهم مدنه: ستراسبورج وكولمار وميلوز. يتحدث أهله الفرنسية والألمانية، و ٢٥٪ من السكان بروتستانت. يشتغل السكان بزراعة الكروم وصناعة الأقطان خاصة فى ميلوز وكولمار، وبه مناجم للبوتاس وبعض رواسب من الزيت، اندمج فى مملكة الفرنج الشرقية (ألمانيا فيما بعد) فى ٨٧٠ وفقًا لمعاهدة مرسن. حصلت المدن العشر الرئيسية فى الألزاس على استقلال حقيقى باعتبارها مدنا إمبراطورية حرة فى القرن ١٣ وقسمت الأراضى المتبقية إلى إقطاعيات صغيرة فيما عدا الألزاس العليا التى ضمتها أسرة هابسبرج إلى ممتلكاتها، وقاومت مدن الألزاس بتحالفها مع سويسرا (١٤٧٦ - ٧٧) ادعاءات شارل الجسور حاكم برجنديا، وقبلت الإصلاح الدينى، وإن ظلت المناطق الريفية كاثوليكية. أعطى معظم الإقليم إلى فرنسا بمقتضى صلح وستفاليا ١٦٤٨، وما ضمه لويس ١٤ (١٦٨٠- ٩٧)، ثم ضم ما تبقى من الإقليم خلال الثورة الفرنسية. آل إلى ألمانيا - عدا بلفور - مع جزء من اللورين ١٨٧١ ولكن استعادته فرنسا ١٩١٨. احتلته ألمانيا (١٩٣٩- ٤٤) واستعادته فرنسا فى ١٩٤٥ بعد قتال مرير. وبالإقليم تقاليد عريقة كالاحتفال بأعياد الحصاد والنبيذ.

إلزامية التعليم: يقصد بالإلزام أن يفرض على جميع الأطفال متابعة الدراسة حتى سن معينة، وأن يجبر جميع أفراد الأمة على التخلص من الأمية. نصت المادة ٢٦ من وثيقة إعلان حقوق الإنسان على أن لكل إنسان الحق فى أن يتعلم وأن التعليم فى مرحلتيه الابتدائية والأساسية على الأقل يجب أن يكون إلزاميا. وإلزامية التعليم فكرة حديثة ظهرت فى ألمانيا مع حركة الإصلاح الدينى وانتشرت فى البلاد الاسكندنافية خلال القرن ١٨، ثم نادت بها الثورة الفرنسية، ولكن التعليم الابتدائى الإلزامى لم يطبق فى فرنسا إلا بعد ١٨٨٢ فى حين بدأ تطبيقه فى الولايات المتحدة منذ ١٨٣٠. وفى إنجلترا فرض التعليم الإلزامى حتى السن العاشرة ١٨٧٦، وحتى الخامسة

عشرة ١٩٣٦، اتخذت مصر سبيل إلزامية التعليم وقطعت فيه شوطًا طيبًا خاصة بعد ثورة يولية ١٩٥٢.

إلزفير، لويس: (١٥٤٠ - ١٦١٧)، ناشر كتب هولندى أنشأ دارًا للكتب ١٥٨٣ بليدن. وواصل أفراد أسرته العمل فيها حتى ١٧١٢، وما زال اسمه ملتصقًا بها. ملكت الدار آلات للطباعة، ومسابك للحروف. عمل كثير من المحررين والطابعين عندهم، فأنتجوا أنواعًا عديدة من الكتب النفيسة ذات القطع الصغير. ومازالت تعرف الحروف التى ابتكرها إلزفير باسمه حتى اليوم.

إلزهايمر، آدم: (١٥٧٨- ١٦١٠)، مصور ألمانى. صور كثيرًا من موضوعات الكتاب المقدس والأساطير، ويعرف بمهارته فى تصوير المشاهد الخلفية للصور وتوزيعه للأضواء. له لوحات بمتحف اللوفر.

ألزهايمر، مرض: ضمور فى خلايا المخ يسبب فقدان الذاكرة وضعف الذكاء، ويصيب الأفراد عادة فوق ٦٥ سنة وإن كان يمكن أن يحدث قبل ذلك وخاصة فى الأنواع الوراثية، وبتقدم المرض يظهر أعراض الخلط وسرعة الانفعال والقلق وعدم القدرة على تحديد الاتجاه وضعف فى التركيز، والسبب غير معروف وإن كان يبدو أن هناك عوامل جينية، ولا يوجد علاج للحالة.

إلس، جورج واشنطن: (١٨٧٥ - ١٩١٩)، عالم اجتماعى أمريكى زنجى، عمل (١٩٠٢- ١٩) أمينًا لمفوضية الولايات المتحدة بليبيريا، وقام بدراسة الحضارة الزنجية فى أفريقيا الغربية ١٩١٤. أصبح محاميًا بارزًا وخطيبًا بشيكاغو. شهر بدراساته للحضارة الزنجية فى إطارها الإجتماعى، وبكتابه «أعمال زنجية عظيمة فى التقدم الاجتماعى» ١٩١٤ وبرياسته لتحرير «مجلة التطور العنصرى».

ألساندريه: مدينة **(٩٢٨٠٨ نسمة، ٢٠٠٧)**، عاصمة مقاطعة ألساندريه، فى بيدمونت ش إيطاليا، مركز تجارى تصنع فيها قبعات اللباد، أنشئت (١١٦٤- ٦٧) مقرًا للعصبة اللمباردية وسميت باسم البابا ألكسندر ٣، كانت مسرحًا لمؤامرة أنصار مازينى فى ١٨٣٣.

السينور: (هلزنجور بالدنماركية) مدينة **(٣٥١٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)**، ش ق زيلاند بالدنمارك وميناء على الأورسند تجاه هلزنجبورج. ازدهرت حتى ١٨٥٧ كمحطة لجمع الرسوم على السفن التى تمر عبر الأورسند. من معالمها قلعة كرونبرج بنيت (١٥٧٧- ٨٥) ورممت (١٦٣٥-٤٠) وتستعمل القلعة أحيانًا فى تمثيل رواية شيكسبير «هاملت» حيث السينور مسرح لأحداثها.

ألطاى: سلاسل جبلية تمتد ج غ سيبريا. يقع جزء كبير منها فى أقليم جورنو ألطاى المستقل ذاتيا وفى جمهورية قازاقستان ويمتد إلى غ منغوليا (حيث يسمى جوبى ألطاى) ثم فى ش الصين. مناخها قارى مع أمطار صيفية، وشتاء بارد جاف. أعلى قممها قمة بلوخا (٤٥٠٦ م) فى منغوليا. بها غابات كثيفة ومروج وثروة معدنية كبيرة (رصاص، وزنك، وفضة، ونحاس، وزئبق، وذهب). وينبع فى جبال ألطاى نهر أوب ونهر إرتش وبحيرة تلتسكوى (٢٣٣ كم^2) وهى أكبر بحيرة فى ألطاى.

ألطائية: فصيلة لغوية تشمل اللغات التركية والمنغولية والمانشوية. انظر: **لغة** (جدول).

ألطميرة: موضع بشمال إسبانيا بالقرب من سانتاندر، به مغارات عثر فيها ١٨٧٩ على نماذج مشهورة من فن الكهوف، ترجع إلى العصر الحجرى القديم.

ألعاب إسميانية: دورات رياضية نظمت حوالى٥٨١ق م. وكانت تقام فى كورنثوس على غرار الألعاب الأولمبية وفيما بين دوراتها، فى ربيع السنة الأولى والثالثة للأولمبياد، وعلى نطاق أصغر. وكانت تشتمل على منافسات ألعاب القوى (جرى، وثب، رمى)، والفروسية، والموسيقى، وألعاب الزوارق احتفالا بالإله بوسيدون.

ألعاب أولمبية: كانت الألعاب الأولمبية المباريات الرياضية الرئيسية فى اليونان وكانت تعقد صيفًا مرة كل أربعة أعوام فى أوليمبيا، تكريمًا للإله زيوس. بدأت ٧٧٦ ق م، مع بداية الأولمبياد الأول، وظلت تمارس

حتى فى عهد الرومان إلى أن أوقفها الإمبراطور ثيودوسيوس ١ فى أواخر القرن ٤. وكانت أكبر الأعياد فى عالم الإغريق منذ القرن ٦ ق م. ثم بدأ الاحتراف يمتد إليها شيئًا فشيئًا حتى أصبحت مجال نقد الفلاسفة والأطباء. كان لهذه الألعاب لدى الإغريق صبغة وطنية عظيمة حتى قيل إن الدول اليونانية كانت تفخر بانتصاراتها الأولمبية أكثر من انتصاراتها فى المعارك الحربية. وكانت الألعاب مقصورة فى البداية على مسابقات الجرى ثم أضيفت إليها مسابقات أخرى، وقد كان على المتبارين أن يبدأوا التمرين قبل عشرة أشهر من المباريات ثم عليهم أن يبقوا ٣٠ يومًا تحت رقابة أهل إليس الذين كان يعهد إليهم بتنظيم الألعاب ثم عليهم أن يقسموا إنهم قاموا بالتمرين المطلوب بكل إخلاص وأمانة. وبدأت المباريات للأولاد ٦٣٢ ق م ولم يسمح للنساء الاغريقيات بالاشتراك فى المباريات حتى ولا بمشاهدتها، وكانت لهن ألعابهن الخاصة المسماة هيرايا، حتى أصبحت اليونان تحت حكم الرومان. وكان الفائزون فى الألعاب يتوجون بتيجان من شجر الزيتون البرى، أما فى مدنهم ودولهم فقد كانوا يعطون جوائز ثمينة وعديدة، كما كانت لهم امتيازات كبيرة. وقد وضع يوليوس الأفريقى قائمة بأسماء الأبطال الأولمبيين منذ ٧٧٦ ق م حتى ٢١٧. أما الألعاب الأولمبية الحديثة فترجع إلى ١٨٩٦ حيث أقيمت أول دورة للألعاب فى أثينا، نتيجة جهود الفرنسى البارون بيير دو كوبيرتان، ولكن هذه الدورة والدورة التى تلتها فى باريس ١٩٠٠، والثالثة التى عقدت فى سنت لويس ١٩٠٤، كانت تفتقر جميعها إلى التنظيم وإلى التمثيل العالمى بين المتبارين. وقد عقدت أول دورة ناجحة فى لندن ١٩٠٨. (وللدورات التالية: انظر **الجدول**). وتحكم المباريات اللجنة الأولمبية الدولية وهى منظمة تتمتع باستقلال ذاتى. ولا يقل عدد اللعبات التى تدخل كل دورة عن ١٥ من ٢٢ لعبة هى: ألعاب القوى، التجديف، الجمباز، الجودو، الخماسية الحديثة، رفع الأثقال، الرماية، السباحة والغطس، سباق الدراجات، سباق الزوارق، السلاح، السهم والقوس، الفروسية، كرة السلة، الكرة الطائرة، كرة القدم، كرة الكف، كرة الماء، المصارعة، الملاكمة، الهوكى، اليخوت، ويمنح الفائزون فى كل دورة من الرجال والسيدات ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية. وهناك علم يرفع على الملعب الرئيسى فى الدورات الأولمبية، وعلى جميع الملاعب، والصالات، وحمامات السباحة، وأماكن المسابقات الأخرى فيها ويسمى بالعلم الأولمبى وهو أبيض اللون فى وسطه خمس حلقات، ورفع هذا العلم لأول مرة بالإسكندرية ١٩١٠ واستخدم لأول مرة فى دورة أنتورب ١٩٢٠.

جدول الألعاب الأولمبية

ألعاب الصيف

الموقع	السنة	الموقع	السنة
أثينا ــ اليونان	١٨٩٦	أنتورب ــ بلجيكا	١٩٢٠
باريس ــ فرنسا	١٩٠٠	باريس ــ فرنسا	١٩٢٤
سانت لويس - ميسورى	١٩٠٤	أمستردام ــ هولندا	١٩٢٨
لندن ــ إنجلترا	١٩٠٨	لوس أنجيليس ــ كاليفورنيا	١٩٣٢
ستوكهولم ــ السويد	١٩١٢	برلين ــ ألمانيا	١٩٣٦

الموقع	السنة	الموقع	السنة
لندن ـ إنجلترا	١٩٤٨	لوس أنجيليس ـ كاليفورنيا	١٩٨٤
هلسنكى ـ فنلندا	١٩٥٢	سول ـ كوريا الجنوبية	١٩٨٨
ميلبورن ـ أستراليا	١٩٥٦	برشلونة ـ أسبانيا	١٩٩٢
روما ـ إيطاليا	١٩٦٠	أطلانطا ـ جورجيا	١٩٩٦
طوكيو ـ اليابان	١٩٦٤	سيدنى ـ أستراليا	٢٠٠٠
مكسيكوسيتى ـ المكسيك	١٩٦٨	أثينا - اليونان	٢٠٠٤
ميونخ ـ ألمانيا الغربية	١٩٧٢	بكين - الصين	٢٠٠٨
مونتريال ـ كندا	١٩٧٦	لندن - المملكة المتحدة	٢٠١٢
موسكو ـ الاتحاد السوفيتى	١٩٨٠		

ألعاب الشتاء

الموقع	السنة	الموقع	السنة
شامونيكس ـ فرنسا	١٩٢٤	إنسبروك ـ النمسا	١٩٧٦
سان موريتز ـ سويسرا	١٩٢٨	ليك بلاسيد ـ نيويورك	١٩٨٠
ليك بلاسيد ـ نيويورك	١٩٣٢	سيرايفو ـ يوجوسلافيا	١٩٨٤
جارمش بارتنكرخن ـ ألمانيا	١٩٣٦	كالجارى ـ ألبرتا	١٩٨٨
سان موريتز ـ سويسرا	١٩٤٨	ألبرت فيل ـ فرنسا	١٩٩٢
أوسلو ـ النرويج	١٩٥٢	ليلهامر ـ النرويج	١٩٩٤
كورتينا ـ إيطاليا	١٩٥٦	ناجانو ـ اليابان	١٩٩٨
سكوفالى ـ كاليفورنيا	١٩٦٠	سولت ليك سيتى ـ يوتاه	٢٠٠٢
إنسبروك ـ النمسا	١٩٦٤	تورين ـ أيطاليا	٢٠٠٦
جرينوبل ـ فرنسا	١٩٦٨	فانكوفر ـ كندا	٢٠١٠
سابورو ـ اليابان	١٩٧٢		

ألعاب رياضية: ألوان من النشاط الذى يندمج فيه الفرد اندماجًا كليًا ليشبع ميوله الفطرية للعب والمنافسة والاجتماع، وتسير وفقًا لنظم وقواعد معينة. وتنقسم من حيث عدد المشتركين إلى فردية وجماعية، ومن حيث القواعد إلى بسيطة وكبيرة. الألعاب البسيطة من أمثلتها التتابعات وألعاب المطاردة. وقد تستخدم فيها أدوات. والألعاب الكبيرة ولها قواعد أكثر تعقيدًا وفى الغالب يكون هناك اتفاق دولى على هذه القواعد، وتشكل لها هيئات على مستوى دولى للإشراف عليها، وإقرار هذه القواعد أو تعديلها، وتسمى بالاتحادات الرياضية الدولية، وتعتبر الجهات المسئولة عنها فى البطولات العالمية والدورات الأولمبية. وترجع أصول بعض الألعاب الرياضية إلى الإنسان البدائى مثل السباحة والصيد، وصيد السمك. وكثير من الألعاب غير معروف الأصل، ولكن من المؤكد أن كرة السلة نشأت فى أمريكا ١٨٩١. ويثور جدل كثير حول نشأة بعض الألعاب وخاصة كرة القاعدة. وقديمًا كانت الألعاب الأولمبية أكثر ألوان النشاط الرياضى تنظيمًا، وقد نشأت

بأوروبا فى العصور الوسطى ألعاب عديدة من أجل الملوك والنبلاء (تنس البلاط على سبيل المثال)، فى حين نشأت ألعاب أخرى فى وسط الجماهير. (انظر: **كرة القدم**) وحدثت تغييرات عميقة فى الألعاب الرياضية مع بدء الثورة الصناعية، فبينما ألعاب مثل السهم والقوس، والصيد بالصقر، وألعاب التسلية الأخرى بدأت فى الزوال، نجد أن ألعابًا أخرى شاع استخدامها مثل الرماية، والكروكيه، والملاكمة، كما أن بعض الألعاب صدرت تشريعات بمنعها لاعتبارها ألعابًا همجية مثل صراع الديكة. وعندما بدأت الألعاب الأولمبية الحديثة فى القرن ١٩، كان فى مقدمتها التنس، والكرة الطائرة، وكرة الكف، والبولنج، والراكتس، والسكواش، بينما انتقل البولو من آسيا إلى أوروبا. وأصبحت بعض الألعاب قومية مثل كرة القاعدة فى الولايات المتحدة، ومصارعة الثيران فى إسبانيا و**المكسيك**، والكريكيت فى إنجلترا، و**الهوكى** فى كندا. وقد عمل على تقليل المقامرة فى الرياضة وخاصة فى سباق الخيل. وفى القرن ٢٠، بدأت المعاهد الرياضية تؤكد أهمية الرياضة فى التربية. وأصبح **التجديف**، والسلاح، و**ألعاب المضمار والميدان**، والجمباز، والألعاب العسكرية، ألعابًا شائعة فى المدارس والنوادى.

الألعاب العسكرية: أنواع مختلفة من الدفاع عن النفس عادة بدون أسلحة، وتعتمد على تقنيات وضعت أصلا فى الصين والهند والتبت، وقد أصبحت تستخدم الآن على نطاق واسع للدفاع عن النفس وكرياضات للتنافس، والنظام الأساسى، چوچتسو، يعلم المهارات التى تمكن الشخص من التغلب على خصم متفوق جسمانيا، والجودو لعبة يابانية اخترعت فى ١٨٨٢ تستخدم مبادئ الچوچتسو، ومن أنواعها الأخرى الشائعة الكنغ فو والكراتيه والتايكوندو وجميعها تركز على ضربات بالقدم وبجانب اليد، والكندو الذى تستخدم فيه أسيافًا من البامبو مغطاة بالجلد.

ألعاب القوى: انظر: **ألعاب المضمار والميدان**.

ألعاب المضمار والميدان: مسابقات ألعاب القوى، تتكون أساسًا من أوجه النشاط التى كانت ضرورية للرجل البدائى، وهى: الجرى والرمى والوثب. وقد سيطرت هذه المسابقات على الألعاب الأولمبية قديمًا، كما أنها كانت شائعة فى روما، ولكنها توقفت فى العصور الوسطى، ثم أعيدت مرة أخرى بإنجلترا فى القرن ١٢. وتنقسم ألعاب القوى عادة إلى قسمين: ألعاب المضمار وتمثلها مسابقات الجرى، وألعاب الميدان وتمثلها مسابقات الرمى والقفز والوثب. ويدرج سباق اختراق الضاحية ضمن تلك المسابقات على الرغم من أنه لا يجرى فى الميدان مثله فى ذلك مثل سباق الماراثون. وفى الألعاب الأولمبية الحديثة تتضمن مسابقات المضمار: الجرى ١٠٠ و ٢٠٠ و ٤٠٠ و ١٥٠٠ و ٥٠٠٠ و ١٠٠٠٠م وسباق الحواجز ١١٠ و ٤٠٠م وسباق التتابع ٤٠٠ و ١٦٠٠م، وسباق الموانع ٣٠٠٠م، وسباق المشى ٢٠٠٠٠ و ٥٠٠٠٠م. أما مسابقات الميدان فتتضمن: الوثب الطويل، الوثب العالى، القفز بالزانة، قذف الجلة، رمى الرمح، رمى القرص، رمى المطرقة، وتتضمن الألعاب الأولمبية - بالإضافة إلى ما سبق ذكره من ألعاب الميدان - الوثبة الثلاثية. ويعتبر الديكاثلون أكبر مسابقة مركبة من ألعاب المضمار والميدان داخل نطاق الألعاب الأولمبية. وجميع المسابقات المذكورة للرجال بصفة أولية، وتشترك السيدات فى بعضها.

إلغاء التشريع أو نسخ التشريع: أى إبطال العمل بالتشريع برفع قوته الملزمة سواء أكان باستبدال نصوص أخرى بنصوصه، أم إبطال مفعوله دون سن تشريع جديد يحل محله. ولا يلغى التشريع إلا بوساطة السلطة التى أصدرته أو بوساطة سلطة أعلى. وقد يكون صريحًا وقد يكون ضمنيا ولا يترتب على مجرد تغير الظروف التى من أجلها صدر تشريع معين إلغاء هذا التشريع، وإنما المبدأ أن التشريع يظل نافذًا ما دام لم ينص على إلغائه بتشريع لاحق.

إلغاء القرار الإدارى: إزالة آثاره القانونية بالنسبة للمستقبل. وقد يكون الإلغاء من جانب الإدارة نفسها وقد يصدر به حكم قضائى، والغالب أن يصدر الحكم القضائى بالإلغاء من جهة قضائية يعهد إليها بنظر الدعاوى المرفوعة على الإدارة (مثل مجالس الدولة فى فرنسا وبلجيكا ومصر).

إلغائيون: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ولاسيما فيما بين (١٨٣٠- ٦٠) أنصار تحرير العبيد السود تحريرًا تامًا متميزين عن حزب الأرض الحرة الذين اعترضوا على اتساع نطاق الرق فقط. وكان انتعاش الشعور الدينى ١٨٢٠ أحد بواعث الحركة، فتكونت الجمعية المعادية للاسترقاق ١٨٣٣ فى فيلادلفيا وغمرت الولايات التى كان الرق فيها قانونيًا بالمؤلفات الأدبية. وخدم هذه القضية بعض الكتاب المشهورين، أمثال جون وتيير، والخطباء أمثال ويندل فيليبس، وأسهمت هارييت بيتشر ستو بقصة «كوخ العم توم» فى الدعاية لقضية تحرير العبيد. وأثارت مسألة كنساس كلاً من الشمال والجنوب واتسعت هوة الخلاف حتى تعذر الوصول إلى أى حل لمسألة العبيد إلا بطريق الحرب الأهلية. انظر: رق.

ألف ليلة وليلة: مجموعة منوعة من القصص الشعبى العربى بلغة بين الفصحى والعامية، يتخللها شعر مصنوع، أكثره مكسور ركيك، فى نحو ١٤٢٠ مقطوعة. نسخها المعروفة مرتبة على هذا النحو: كلكتا الأولى، ثم بولاق ثم كلكتا الثانية، ثم برسلاو، وأخيرًا بولاق الثانية، وجميع هذه النسخ حديثة لا ترجع إلى أقدم من أول القرن ١٩ مما جعل البحث فى أصل هذه القصص عسيرًا للغاية، وقد شغل المستشرقون ببحث هذا الأصل والعثور على نص قديم يذكرها مثل نص ابن النديم فى «الفهرست» الذى يعد مفتاحًا للبحث. ذكر ابن النديم أنها مترجمة عن أصل بهلوى اسمه «الهزار أفسان» أى «الألف خرافة» ولما كان كتاب «الهزار أفسان» غيرموجود فإن البحث عن أصل الليالى يزداد غموضاً، ذاعت فى أوروبا منذ ترجمها بتصرف كبير الكاتب الفرنسى انطوان جالان وترجمت عن جالان مرارًا طوال القرن ١٨، وفى آخر القرن ١٩، ترجمت عن الأصل وما زالت تصدر لها ترجمات مصورة فاخرة. أهم من ترجمها ريتشارد بيرتون، و أ، و. لين، و ج. مردروس. وقلدت الليالى بصور كثيرة واستنفدت فى تأليف القصص وبخاصة للأطفال وكذلك المسرحيات الحديثة وألهمت رسامين وموسيقيين. وتروى هذه القصص على لسان شهرزاد، فقد كان الملك الأسطورى شهريار يقتل كل يوم عذراء يتزوجها، انتقامًا من خيانة زوجته له. ولما عجز وزيره عن العثور على فتاة يتزوجها تطوعت ابنة الوزير شهرزاد، لتتزوج الملك، أملاً فى ثنيه عن انتقامه فكانت تقص عليه قصة كل ليلة، تقطعها عند مقطع مشوق، ليبقى الملك على حياتها، رغبة فى المعرفة. وأشهر هذه القصص قصة «على بابا»، و «السندباد البحرى»، و «علاء الدين». وأهم نقط البحث حول هذه القصص (١) الأصل: وقد استقر الرأى أنها لم تخرج بصورتها الحالية وإنما ألفت على مراحل وأضيف إليها من مجموعات القصص المدونة على مر العصور الشيء الكثير، وأن الجزء المترجم عن «الهزار أفسان» البهلوية أقل (الأجزاء شأنًا وأصغرها حجمًا. ومن القصص ما لها أصول هندية قديمة معروفة. ومنها ما هو مأخوذ من أخبار العرب وقصصهم الحديثة نسبيًا. (٢) الموطن: تمثل القصص بيئات شتى خيالية وواقعية وأكثر البيئات الواقعية بروزًا مصر ثم العراق وسوريا. واختلف الباحثون حول تقسيم القصص حسب الموطن. والنسخ تختلف فيما ورد فيها من القصص اختلافًا قليلاً. ثم قسمت حسب الموضوعات عبر القصص كلها ودرست فى العربية وقد أظهرت الدراسة اختلاف أساليب القصص وطرق المعالجة باختلاف الموضوع لاصطباغه بالمنبع الذى عنه أخذ. ويقسم ليتمان الليالى إلى موضوعات فى آخر نسخة من دائرة المعارف الإسلامية، على أساس مختلف. كذلك تدرس من حيث النسخ والترجمات

دراسة دقيقة. كما يدرس سبب تسميتها بألف وواحد. أما أصول القصص التاريخية وما ذكر فى الليالى من أسماء وأشياء، كان يمكن أن تعين على تحديد العصر، فقد تبين أن هذا النوع من البحث عسير لا يؤدى إلى نتيجة لسهولة إضافة هذه الأسماء والمسميات. وما زالت الليالى عند الغرب تدل على كثير من خيال الشرق وسحره، وما زالت عند العرب كتابًا من كتب العامة.

ألفارادو، بيدرو دى: (١٤٨٥- ١٥٤١)، فاتح إسبانى، كان ساعد إيرنان كورتيز فى فتح المكسيك. أنفذه كورتيز لفتح جواتيمالا وسلفادور ١٥٢٣. عين حاكمًا على جواتيمالا. أسس مدنًا كثيرة. قاد حملة على إكوادور (١٥٣٤- ٣٥) ولكنه هزم. قتل فى حرب الميستن وخلفته زوجته بياتريس دى لاكويفا فى الحكم.

ألفارو، فلافيو إلوى: (١٨٦٧- ١٩١٢)، رئيس جمهورية إكوادور (١٨٩٧- ١٩٠١ و١٩٠٧- ١١)، يعتبر أعظم أبطال إكوادور اللبراليين. أدخل كثيرًا من الإصلاحات الدستورية والمالية. نفته المعارضة، ولما تمكن من العودة قاد ثورة، بيد أنه هزم ثم سجن. هجم عليه الغوغاء فى السجن وقتلوه.

ألفاريز، ألجاندرو: (١٨٦٨- ١٩٦٠)، سياسى وقانونى فى شيلى. عضو المحكمة الدائمة للتحكيم بلاهاى بهولندا (١٩٠٧- ٢٠). عين قاضيًا بمحكمة العدل الدولية (١٩٤٦- ٥٥). كان مستشارًا قانونيًا بوزارة الخارجية وعمل بمفوضيات شيلى بأوروبا. كان مبعوث شيلى فى الأمريكتين وفى المؤتمرات الدولية.

ألفاريز، لويس: (١٩١١-١٩٨٨)، فيزيقى أمريكى. عمل باحثًا وأستاذًا فى جامعة كاليفورنيا (١٩٣٦-٥٤)، ومساعدًا لمدير معمل لورانس للإشعاع (١٩٥٤-٥٩) ورئيسًا للجمعية الفيزيقية الأمريكية ١٩٦٩. نال وسام الاستحقاق ١٩٤٧، وميدالية وجائزة سكوت ١٩٦١، وميدالية أينشتاين ١٩٦١، والميدالية القومية للعلوم ١٩٦٤، وجائزة نوبل للفيزيقا ١٩٦٨.

إلفانتا: جزيرة (ح ٥ كم^2)، يحتويها ميناء بومباى بالهند، بكهوفها معابد برهمية ترجع إلى القرن ٨. نقل تمثال الفيل القديم منها إلى مدينة بومباى.

إلفايم، كونراد أرنولد: (١٩٠١-٦٢)، عالم أمريكى بالكيمياء الحيوية، كشف مع مساعديه أن النياسين (أو حمض النيكوتينيك)، وهو جزء من مركب الفيتامين ب، يشفى «اللسان الأسود» فى الكلاب (مرض يماثل البلاجرا فى الإنسان)، وقد أدى هذا الكشف إلى استعمال النياسين علاجًا للبلاجرا. من بحوثه بحث عن المكونات الأخرى لمركب الفيتامين، وكشف أن النحاس ضرورى لصنع الهيموجلوبين، وبحث فى تنفس الأنسجة.

ألفرت، فلهلم: (١٨٣٨-١٩٠٩)، مستشرق ألمانى يسمى نفسه وليم ابن الورد البروسى. عنى بالشعر العربى القديم فنشر «دواوين الشعراء الستة الجاهليين برواية الأصمعى» (لندن ١٨٧٠) و «مجموع أشعار العرب» (برلين ١٩٠٣) مشتملاً على الأصمعيات وأراجيز العجاج ورؤبة. ومن أبحاثه: «حول الشعر وصنعة الشعر عند العرب» (جوته ١٨٥٦)، و «ملاحظات حول صحة القصائد العربية القديمة» (جريفسالد ١٨٧٢)، ونشر أيضًا قسمًا من ديوان أبى نواس (جريفسالد ١٨٦١).

ألفرد: (٨٤٩-٩٩)، ملك وسكس (٨٧١ - ٩٩) ويعرف أيضًا بألفرد الكبير. وهو من أحب شخصيات التاريخ الإنجليزى لدى الإنجليز، كان ضعيف الجسد شديد الورع طيلة حياته. اعتلى عرش وسكس إثر وفاة أخيه ٨٧١ وأصبحت له أيضًا السيادة على كنت. وكان الدانيون عندئذ يهاجمون وسكس، فصالحهم الفرد على أن يدفع مبلغًا كبيرًا من المال لقاء خروجهم من بلاده. لكنهم عادوا فهاجموه فجأة ٨٧٨ وسحقوا قواته، فهرب إلى أثلنى حيث تزعم حرب العصابات ضدهم، وأخيرًا تمكن من هزيمتهم فى أدنجتون ففرض عليهم صلح ويدمور. وبمقتضاه اعتنق قائدهم جوثروم المسيحية وقسمت إنجلترا على ما يرجع إلى منطقتى نفوذ دانية و وسكسية. لكن الحرب نشبت مرة أخرى بينهما، فعقدا

معاهدة اقتسما بموجبها إنجلترا فاستولى الدانيون على المنطقة الواقعة ش ق التايمز ولى والأوز وطريق واتلنج، واستولى ألفرد على ج إنجلترا وغربها. ونعم ألفرد بفترة من الهدوء انصرف خلالها إلى إعادة تنظيم الجيش والأسطول وإلى القيام بعدة إصلاحات. أصدر مجموعة من القوانين تتميز بطابعها المسيحى وبتأييدها لمركزية الحكم الملكى، ربما كانت أهم مآثره إحياء العلم ووضع أسس النثر الأدبى الإنجليزى القديم، شجع التعليم ودرس هو نفسه اللاتينية وترجم بعض المؤلفات من هذه اللغة إلى الإنجليزية.

ألفريك: (ح ٩٥٥ - ١٠٢٠)، كاتب ومن رجال الدين الإنجليز، من أهم مؤلفاته كتاب فى قواعد النحو اللاتينى، ظل يستخدم مرجعًا فى دراسة اللاتينية فى الأديرة الإنجليزية ردحًا من الزمان، ومنها أيضًا، سلسلتان من الخطب والمواعظ الدينية باللغة الانجلو ساكسونية، وكتاب فى سير القديسين وضعه لتثقيف الشعب فى أمور الدين ومبادئه. يعتبر أسلوبه السلس الواضح أجمل ما فى النثر الانجلو ساكسونى.

ألفسبورج: كونتية، ج ق السويد، عاصمتها انرسبورج. والجزء الغربى منها، أى غ بحيرة فانرن، إقليم زراعى ويشتغل سكانه أيضًا بقطع الأخشاب. وفى الجنوب مصانع نسيج هامة.

إلفنتين أو الفيلة: جزيرة بنيل مصر قرب أسوان. بها معبد خنوم رب الشلال الأول، وأطلال بوابة عليها رسوم من عهد الإسكندر ٤ بن الإسكندر الأكبر، ومعبد شيده تراجان، ومقياس للنيل من عهد الفراعنة جدد ١٨٧٠.

الفند: جبل (ح ٣٥٣٨ م)، غ إيران، ج غ همدان، عليه نقوش معمارية هامة ترجع إلى عهد الملكين دارا وأجزركسيس.

ألفونصو: ملوك أراجون ألفونصو ١، (ت ١١٣٤)، ملك أراجون ونفار (١١٠٤- ٣٤) وزوج أوراكا ملكة قشتالة. انتزع سرقسطة وكالاتايود (١١١٨ و ١١٢٠) ومدنًا كثيرة أخرى من العرب. ألفونصو ٢ (١١٥٢- ٩٦)، ملك أراجون (١١٦٢- ٩٦) كان كونتًا على برشلونة (١١٦٢- ٩٦). ورث مقاطعتى بروفانس ١١٦٦ وروسيون ١١٧٢. كان مولعًا بنظم الشعر. ألفونصو ٥: (الشهم) (١٣٩٦- ١٤٥٨) ملك أراجون وصقلية (١٤١٦- ٥٨)، أصبح ملكًا على نابلى (١٤٤٣- ٥٨) باسم ألفونصو الأول ملك الصقليين وكان بلاطه الفخم فى نابلى مركزًا للفنون والآداب.

ألفونصو: ملوك إسبان: **ألفونصو ١** (الكاثوليكى) (٦٩٣-٧٥٧) ملك استورياس (٧٣٩- ٥٧). استولى على نواح من جاليسيا وليون وستاندر من العرب. **ألفونصو ٣** (العظيم) (٨٣٨ - ٩١٠ ؟)، ملك استورياس (٨٦٦ -٩٠٩). وطد المملكة. ألفونصو ٥ (النبيل) (٩٩٤-١٠٢٧) ملك استورياس وليون (٩٩٩ - ١٠٢٧)، أصدر لليون مجموعة قوانينها. ألفونصو ٦ (١٠٣٠ - ١١٠٩) ملك ليون (١٠٦٥-١١٠٩) وقشتالة (١٠٧٢- ١١٠٩) استولى على جاليسيا من أخيه جارسيا ١٠٧٣، وعلى طليطلة من العرب ١٠٨٥، كان قصره فى طليطلة ملتقى الثقافتين المسيحية والعربية. ألفونصو ٧ (الإمبراطور) (١١٠٤-٥٧) ملك قشتالة وليون (١١٢٦-٥٧) استرد أماكن كانت أمه أوراكا قد خسرتها لزوجها الثانى. توج نفسه إمبراطورًا فى ليون ١١٣٥ واستولى على المرية من العرب. ألفونصو ٨ (النبيل) (١١٥٥-١٢١٤) ملك قشتالة (١١٥٨- ١٢١٤)، أحرز نصرًا كبيرًا على العرب فى واقعة العقاب ١٢١٢. ألفونصو ١٠ (الحكيم) (١٢٢١-٨٤) ملك قشتالة وليون (١٢٥٢-٨٤) وحفيد الإمبراطور فيليب السوابى، انتخبه فريق من الأمراء الألمان ملكًا على ألمانيا ١٢٥٦ ولكنه تخلى عن مطالبه ١٢٧٥ واستولى على قادس من العرب ١٢٦٢. كان راعيًا للعلم وصاحب فضل كبير فى تصنيف المجموعة القانونية «سيت بارتيداس» وكذلك زيج الفونصو. الفونصو ١١ (١٣١١ - ٥٠) ملك قشتالة وليون (١٣١٢ - ٥٠) هزم العرب فى طريف ١٣٤٠ واحتل الجسيراس. توفى أثناء حصار جبل طارق.

ألفونصو ١٢ (١٨٥٧- ٨٥) ملك إسبانيا (١٨٧٤ - ٨٥) ابن ايزابيلا ٢ عاش فى المنفى (١٨٦٨- ٧٥) خلال الثورة الكارلية. نودى به ملكًا ١٨٧٤ وعاد إلى مدريد ١٨٧٥، أعاد النظام. ألفونصو ١٣ (١٨٨٦- ١٩٤١) ملك إسبانيا (١٨٨٦-١٩٣١) ناصر دكتاتورية ريفيرا (١٩٢٣-٣٠) ونفى عندما نجح الجمهوريون فى الانتخابات ١٩٣١.

ألفونصو: ملوك البرتغال: **ألفونصو ١** (١١٠٩-٨٥)، أصبح أول ملك على البرتغال ١١٣٩ واستولى على سنتريم ولشبونة ١١٤٧. **ألفونصو ٢** (السمين) (١١٨٥-١٢٢٣) حكم (١٢١١ - ٢٣)، ألفونصو ٣ (١٢١٠-٧٩)، حكم (١٢٤٨- ٧٩)، أتم استرداد البرتغال من العرب. تنازع مع ألفونصو ١٠ القشتالى على ألجارفة كما تنازع مع الكنيسة ودعا مجلس الكورتيز فى ليريا ١٢٥٤ وهو أول مجلس يضم أعضاء من عامة الشعب، وشجع التجارة وأحيا الثقافة. ألفونصو ٤ (١٢١٩-١٣٥٧)، حكم (١٣٢٥-٥٧). أقر قتل أنيس دى كاسترو. ألفونصو ٥ (الأفريقى) (١٤٣٢-٨١)، حكم (١٤٣٨-٨١)، استولى على طنجة ١٤٧١. أدى زواجه من جوانا لا بلترانيجا إلى حرب فشل فيها مع فرديناند وايزابلا. ألفونصو ٦ (المنتصر) (١٦٤٣-٨٣) حكم (١٦٥٦-٦٧). كان قاصرًا جثمانيا وعقليا، ومع هذا عزل أمه من الوصاية بمساعدة كونت كاستيلهو ملهور الذى تولى الحكم وصد الإسبان ١٦٦٣. أجبرته زوجته مارى فرنسواز أميرة سافوى وأخوه (فيما بعد بطرس ٢) على التنازل، وتزوجت بعد أن أبطلت زواجها الأول، من بطرس الذى حكم وصيا.

ألفيارى، ڤيتوريو، الكونت: (١٧٤٩-١٨٠٣)، شاعر المأساة الإيطالى المشهور. زار كثيرًا من البلاد الأوروبية ولكنه كان يعتز بإيطاليا ويشيد بعظمتها ويعتبر نفسه نبيًا أرسل لبعثها من جديد. امتاز أسلوبه بقوته وعنفه. أهم مسرحياته «كليوبطرة» ١٧٧٥ و «أنتيجونا»، و «أجاممنون» و «أوريستس» و «فيليب الثانى» وكلها فى ١٧٨٣، و «مارى ستيوارت» ١٨٠٤. وتتصف جميعها بسمو الروح وجودة الصقل. نظم أيضًا فى الملهاة من أشهرها «ميسوجالو» ١٨٠٤ وهى ملهاة لاذعة ضد فرنسا، كذلك ألف هجائيات ومقالات سياسية وترجمة ذاتية. نشرت مؤلفاته بعد موته وترجمها إلى الإنجليزية تشارلس لويد.

ألفية: أرجوزة بلغت ألف بيت أو أكثر، وأطلق الاسم على مجموعة من الأراجيز المنظومة فى علوم شتى لتيسر على الدارسين تذكر أصول هذه العلوم. وأقدم ما عرف منها ألفية ابن سينا فى أصول الطب. وألف ابن معط ألفية فى النحو، وابن مالك مثلها، والإربلى فى الألغاز الخفية، وابن الوردى الألفية الوردية فى التعبير، والآملى فى فرض الصلاة اليومية، والكردى فى غريب القرآن، وأخرى فى أصول الحديث، وابن البرماوى فى أصول الفقه، وابن الجزرى الألفية الطيبية فى القراءات العشر، والقباقبى فى المعانى والبيان، وابن الشحنة فى الفرائض، والسيوطى فى مصطلح الحديث، وأخرى فى علم الأثر، وثالثة فى التشبيب، والمناوى فى السير، والمرتضى الزبيدى فى السند، والطهرانى فى الفنون، وغيرهم. وأشهرها «ألفية ابن مالك» التى صارت الكتاب الدراسى للنحو فى العصور المتأخرة، وألفت حولها عشرات الشروح المطولة والمختصرة.

الألفية، ظاهرة، أو ظاهرة الفلورية: انبعاث ضوء ذى لون من مادة معينة عند سقوط الأشعة الضوئية أو غيرها عليها، ينبعث الضوء فى هذه الحالة فى أثناء سقوط الأشعة عليها فقط. وبذا تختلف هذه الظاهرة عن الخاصة الفوسفورية التى ينبعث الضوء فيها باستمرار، عرفت هذه الخاصة منذ زمن بعيد. ولم تعرف طبيعتها إلا على يد السير جورج ستوكس (١٨١٩- ١٩٠٣)، الذى اكتشف أنه يمكن ظهور هذه الخاصة أيضًا بوساطة الأشعة فوق البنفسجية. وينص قانون ستوكس على أن طول موجة الأشعة الضوئية المنبعثة من المادة ذات هذه الخاصة هى أكبر دائمًا من طول موجة الأشعة الساقطة

عنهـا. ثم اكتشف بعدها أن الضوء العادى، والأشعة السينية، والأشعة تحت الحمراء، تعطى نفس الظاهرة، وكذلك الاحتكاك أو الحرارة، أو الضغط. تستخدم هذه الخاصة الآن فى الإضاءة، فتكون الأنابيب الفلورية المستخدمة فى الإضاءة من أنبوبة زجاجية مقفلة، تحوى قطبين كهربائيين فى طرفيها، وبداخل الأنبوبة غاز الأرجون وقليل من الزئبق. ويطلى الجدار الداخلى للأنبوبة بمادة لها هذه الخاصة، وعند رفع فرق الجهد الكهربائى بين القطبين، يحدث تفريغ كهربائى تنتج عنه أشعة فوق بنفسجية، وهى التى تحدث الإضاءة عند سقوطها على مادة طلاء جدار الأنبوبة الداخلى. تستخدم مثل هذه الأنابيب بكثرة الآن فى إضاءة المنازل والمصانع والمنشآت العامة، لضوئها المريح للنظر، وقلة استهلاكها الكهربائى.

ألفيوس: نهر ج اليونان طوله ١١١ كم ينبع من جبال تايجيتوس ويتجه شمالاً بغرب مخترقًا شبه جزيرة البلوبونيز إلى البحر الأيونى. تروى الأساطير اليونانية أن مياهه تجرى تحت البحر ثم تنبثق فى صورة نافورة أريثوزا فى سيراقوسه، وأن هرقل حول النهر إلى حظائر أوجياس لتنظيفها.

ألقاب: فى الدولة العربية: تبدأ بالخليفة، وهو لقب الزعيم الأعظم القائم بأمور الأمة (انظر: **خلافة**)، والملك هو الزعيم الأعظم ممن لم يطلق عليه اسم الخلافة، والسلطان لقب خاص بالملك فى العرف العام، وقيل إن أول من لقب به خالد بن برمك لقبه به الرشيد فى وزارته له، ثم انقطع التلقيب به إلى أن تلقب به الملوك السلاجقة، والأمير هو زعيم الجيش أو الناحية، والحاجب وهو فى الأصل من يأخذ الإذن على الإمام ونحوه، والوالى هو أمير الولاية أو رئيسها، وصاحب الشرطة هو رئيس الشرطة. والنائب ويقع على كل من ينوب عن السلطان فى أموره وقد يطلق عليه النائب الكافل أو كافل الممالك الإسلامية، والساقى لقب الذى يتولى تقطيع اللحم على السماط وسقى المشروب ونحو ذلك، والمشرف هو الذى يتولى أمر المطبخ ويقف على مشارفة الأطبخة، والأوجاقى أو الأوشاقى هو الذى يتولى ركوب الخيل للتسيير والرياضة ونحو ذلك، وأمير المؤمنين وهو لقب يقع على الخلفاء وأول من لقب به عمر بن الخطاب، وملك الأمراء وهو من الألقاب التى اصطلح عليها نواب السلطنة بالممالك الشامية ومن فى معناهم، ورأس النوبة لقب على الذى يتحدث على مماليك السلطان أو الأمير وتنفيذ أمره ويقال لأكبرهم رأس نوبة النواب، وأمير المجلس لقب على متولى أمر مجلس السلطان أو الأمير فى الترتيب وغيره، وأمير السلاح لقب لمن يتولى أمر سلاح السلطان أو الأمير من الخدام، وأمير العلم هو الذى يتولى أمر الأعلام السلطانية أو الطبلخانة، ونقيب الجيش هو الذى يتكفل بإحضار من يطلبه السلطان من الأمراء وأجناد الحلقة ونحوهم، والأستدار أو الإستادار بكسر الهمزة وهو لقب على الذى يتولى قبض مال السلطان أو الأمير وصرفه ويمتثل لأوامره فيه. والجوكاندار هو الذى يحمل الجوكان مع السلطان فى لعب الكرة وهو مركب من لفظتين فارسيتين إحداهما جوكان وهو المحجن الذى تضرب به الكرة ويعبر عنه بالصولجان والثانية دار ومعناها ممسك، والطبردار هو الذى يحمل الطبر (الفأس) عند ركوب السلطان لحراسته، والسنجقدار هو الذى يحمل السنجق خلف السلطان وهو مركب من لفظين أحدهما تركى وهو السنجق ومعناه الرمح، والبندقدار هو الذى يحمل كيس البندق الذى يرمى به، والجمدار وهو الذى يتصدى لإلباس السلطان أو الأمير ثيابه، والبشمقدار هو الذى يحمل نعل السلطان أو الأمير وبشمق معناه النعل، والمهمندار هو المتصدى لتلقى الرسل وإنزالهم دار الضيافة والقيام بأمرهم، والزمامدار هو المتحدث على باب ستارة السلطان من الخدام. وقد استخدمت دولة المماليك فى مصر معظم هذه الألقاب وزيدت عليها ألقاب أخرى لا سيما ما يتعلق منها بأرباب السيوف أمراء المئين وهم مقدمو الألوف، وأمراء

الطبلخاناه، وأمراء العشرات، وأمراء الخمسات، وأجناد الحلقة وغيرهم.

ألقبيادس: (ح ٤٥٠ - ٤٠٤ ق م)، سياسى وزعيم أثينى من أسرة بركليس. تتلمذ على سقراط واتصف بالذكاء والطموح، تولى زعامة الديمقراطيين عقب صلح نيكياس ٤٢١ ق م الذى أوقف الحروب البلوبونيزية بضع سنين. آمن بأن اسبرطة لا تقهر فى بلاد الإغريق وبأن أثينا لن تحرز نصرًا حاسمًا إلا إذا أحرزت سيطرة مطلقة على البحار، فنادى بإدماج المدن الإغريقية فى إيطاليا وصقلية فى الإمبراطورية الاثينية، وافق الأثينيون على الخطة وقام بإعداد الحملة اللازمة، وقبيل إبحارها وقع حادث غامض بث فى أثينا الخوف والاشمئزاز لأنه كان جرمًا دينيًا خطيرًا ونذير شؤم للحملة. استيقظت أثينا ذات صباح فى مايو ٤١٥ ق م لتجد كل تماثيل الإله هرميس مشوهة. وانتهز أعداء ألقبيادس هذه الفرصة للتخلص منه فاتهموه بارتكاب هذا الجرم لكنهم أرجأوا المحاكمة، وما كادت الحملة تصل إلى صقلية وتبدأ بعض أعمالها حتى طلب إلى ألقبيادس العودة إلى أثينا لمحاكمته لكنه هرب إلى اسبرطة، فتقرر إعدامه ومصادرة أملاكه. قدم لاسبرطة نصائح أسهمت فى القضاء على الحملة الأثينية ٤١٣ ق م وفى العام التالى فقد ثقة إسبرطة، ففر إلى فارس وأخذ يمهد سبيل العودة إلى أثينا. عين قائدًا للأسطول الأثينى فى ساموس وصادفه التوفيق بضع سنين. أحرز نصرًا باهرًا عند كيزيكوس ٤١٠ ق م واستعاد بيزنطة ٤٠٨ ق م، وعندما عين الإسبرطيون ليساندر قائدًا لهم وانتصر على الأسطول الأثينى ٤٠٦ ق م ألقيت تبعة الهزيمة على ألقبيادس فنفى برغم عدم إشتراكه فى تلك الموقعة. انزوى فى قلعة على ضفاف الدردنيل شهد منها هزيمة الأسطول الأثينى فى آخر معارك الحروب البلوبونيزية ٤٠٥ ق م وبعد قليل قتل بإيعاز من ليساندر و «الطغاة الثلاثين»، يختلف المؤرخين فى تقدير ألقبيادس، فبعضهم يرونه كفوًا مظلومًا وآخرون مسئولاً إلى حد كبير عن نكبة أثينا، ولعل ثوسيديدس قد أصاب فى مؤاخذة مواطنيه على عزله مرتين حين كان من الجائز أن تقوم عبقريته بدور حاسم لصالح بلاده.

إلك: من فصيلة الأيل، جنس ألسس (Alces) أو (ألسى Alce)، يوجد بأعداد قليلة بشمال أوروبا وآسيا، أصغر من الموز الأمريكى وشبيه به.

ألكالدى: كلمة إسبانية مشتقة من كلمة قاضى العربية. لقب رسمى إسبانى منذ القرن ١١ على الأقل، كانت تدل أول الأمر على قاض له سلطات إدارية ثم ألغيت السلطة القضائية من المنصب ١٨١٢، وأصبح ألكالدى منذ ١٨٧٧ رئيس الحكومة البلدية والممثل المحلى لحاكم الإقليم، وأدخل هذا المنصب فى المستعمرات الإسبانية مع اختلاف فى توزيع السلطة، وتطلق كلمة ألكايدى وهى مأخوذة من القاضى العربية أيضًا على حاكم الحصن أو القلعة.

ألكامينيز: (القرن ٥ ق م)، مثال أثينى، اعتبر تمثاله «أفروديت الحدائق» أحد روائع الفن القديم.

ألكايوس: (ت ح ٥٨٠ ق م)، شاعر غنائى يونانى، نظم مقطوعات غنائية عن الحرب والسياسة، وأغنيات رقيقة عن الحب والخمر. يقال إنها كانت من وحى حبه للشاعرة المشهورة سافو.

إلكترا: فى الأساطير اليونانية، ابنة أجاممنون وكلايتمنسترا. ساعدت أخاها أورستيس فى الأخذ بثأر أبيهما من أمهما. صورها أسخيلوس فى مسرحية «حاملات القرابين» وسوفوكليس فى المسرحية التى تحمل اسمها ويوريبيدس فى روايته التى تحمل اسمها كذلك.

إلكترون: وحدة الشحنة الكهربائية السالبة أو جسيم بشحنة سالبة (-) وتعتبر الإلكترونات والبروتونات (ذات الشحنة الموجبة +) والنيوترونات (المتعادلة) الوحدات الأساسية التى تتركب منها المادة جميعها، وتدور الإلكترونات فى مدار حول نواة الذرة ويتوقف تكافؤ العنصر على عدد الإلكترونات الخارجة عن النواة فى

الذرة وعلى ترتيبها. بين السير ج. ج. طومسون أن أشعة الكاثود تتكون من الإلكترونات، وعين ر. أ. ميليكان مقدار الشحنة. وتبلغ كتلة الالكترون نحو ٩,١ X ١٠^-٢٨ جرام أو ١/١٨٣٦ كتلة البروتون (نواة ذرة الهيدروجين).

إلكترونيات: فرع من فروع الهندسة الكهربائية، ويضم العلم والتكنولوجيا المعنيين بسريان الإلكترونات وغيرها من حاملات الشحنة الكهربائية الذى يتم التحكم فيه خاصة فى الصمامات الإلكترونية والمكونات الإلكترونية شبه الموصلة، أدى اختراع الترانزستور (١٩٤٨) وما تبعه من تطوير الدوائر المتكاملة إلى تصغير الدوائر وخفض استهلاك الطاقة الأمر الذى سمح بزيادة كثافة تعبئة الدوائر الكهربائية وحصرها فى حيز صغير ومكن من صنع حاسبات الكترونية مكتنزة ونظم رادار وملاحة متقدمة، وأجهزة راديو وتليفزيون أصغر وأعلى كفاءة وأجهزة متقدمة لتسجيل واستعادة الصوت والصورة (الفيديو) والتليفونات المحمولة (الخلوية).

ألكساندريا: (١) مدينة **(٤٦٣٤٢ نسمة، ٢٠٠٠)**، بوسط ولاية لويزيانا الأمريكية، تمتاز بموقعها الطبيعى الجميل على النهر الأحمر، تأسست ١٨١٨، تعتمد صناعاتها على المنتجات الزراعية بالمنطقة وأهمها القطن، وقصب السكر. وبها صناعات معدنية وكيميائية. ومن معالمها كاتدرائية كاثوليكية كبيرة تأسست ١٨٩٨ (٢) مدينة **(١٢٨٢٨٤ نسمة، ٢٠٠٠)** ش ولاية فرجينيا الأمريكية، بلغت مصاف المدن ١٨٥٢، مرفأ نهرى هام، وملتقى كثير من الخطوط الحديدية. من صناعاتها الرئيسية صب المعادن ومنتجات الأخشاب والآلات والمخصبات.

ألكستس: فى أساطير اليونان، زوجة أدميتوس، أخلصت له إخلاصًا شديدًا وعندما وعدته الآلهة بأن يبقى حيًا إذا وجد من يقبل الذهاب إلى العالم الآخر بدلاً منه، قبلت هى بعد أن رفض والداه، فلما علم هراكليس بقصتهما تطوع لإنقاذ الزوجة من عالم الموتى وأرجعها إلى زوجها ليعيشا معًا سعيدين.

ألكسندر: (الكسندر باتنبرج) (١٨٥٧- ٩٣)، أمير بلغاريا (١٨٧٩ - ٨٦)، انتخب بتأييد روسيا وحكم تحت السيادة التركية، وضم ق روميليا ١٨٨٥، فأدى ذلك إلى معارضة روسيا وإعلان صربيا للحرب. وبالرغم من انتصاره خلع على يد حزب مناصر لروسيا.

ألكسندر: (١٨٩٣- ١٩٢٠)، ملك اليونان (١٩١٧-٢٠) خلف أباه المخلوع قسطنطين بمعاونة الحلفاء الذين فضلوه على أخيه الأكبر (الملك جورج ٢ فيما بعد).

ألكسندر: أباطرة روسيا، ألكسندر ١ (١٧٧٧-١٨٢٥)، حكم (١٨٠١- ٢٥). خلف أباه بول ١ ويحتمل أنه اشترك بطريقة غير مباشرة فى مقتله، ولم تؤد آراؤه الحرة فى البداية إلى الإصلاح الداخلى. وانضم ألكسندر إلى التحالف ضد نابليون ١ (١٨٠٥) وهزم فى أوسترلتز وفريدلاند وعقد صلح تلست ١٨٠٧ وبعد طرد الفرنسيين الغزاة ١٨١٢ قاد الحلفاء إلى باريس ١٨١٤ وشهد مؤتمر فيينا وتأثر بمترنخ وجوليا دى كريدينر فارتد رجعيا متطرفًا وكون الحلف المقدس ومات حسب الرواية الرسمية فى تاجنروج وعلى الشائع الذى يؤيده بعض المؤرخين أنه اعتزل وعاش ناسكًا مكفرًا ووجد قبره خاليًا عند فتحه ١٩٢٦. خلفه أخوه نيقولا ١. ألكسندر ٢ (١٨١٨-٨١)، ابن نيقولا ١، حكم (١٨٥٥-٨١) وكان مصلحًا حرًا، ألغى نظام رقيق الأرض ١٨٦١، وأدخل نظام الحكومة المحلية، ونظامًا جديدًا للقضاء ١٨٦٤. لم يرض الراديكاليون عن هذه الإصلاحات وزادت حركة الإرهاب والفوضوية وانتهت بمقتل ألكسندر. ومن حوادث عهده، نهاية حرب القرم وتوسع روسيا فى آسيا والحرب الروسية التركية (١٨٧٧- ٧٨). خلفه ابنه ألكسندر ٣ (١٨٤٥-٩٤)، حكم (١٨٨١-٩٤)، وكان رجعيًا متعصبًا، شجع اضطهاد اليهود وتحويل الأقليات إلى روس بالقوة وقضى على حرية الرأى

ولكنه شجع السياسة السلمية والنمو الصناعى. خلفه نيقولا ٢.

ألكسندر: حكام صربيا ويوجوسلافيا، ألكسندر قرة جرجفتش (١٨٠٦- ٨٥)، أمير صربيا (١٨٤٢- ٥٨)، ابن قرة جورج. انتخب ليخلف ميشيل. أدى ضعفه واشتراكه فى حرب القرم إلى جانب روسيا إلى خلعه ١٨٥٨ وتولى ميلوشى. أعدم لدوره فى اغتيال ميشيل أمير صربيا الذى خلف ميلوشى. ألكسندر أوبرنفتش (١٨٧٦- ١٩٠٣) ملك صربيا (١٨٨٩- ١٩٠٣) ابن ميلان وخليفته. ألغى الدستور الحر. تزوج ١٩٠٠ من دراجا ماشين، وكان لها ماض مريب فزاد زواجه هذا من شدة المعارضة وأدى إلى اغتياله وزوجته على يد جماعة من رجال الجيش، وخلعت أسرة أوبرنفتش، وأعلن بطرس ١ من أسرة قرة جرجفتش ملكًا. ألكسندر (١٨٨٨- ١٩٣٤)، ابن بطرس ١ وخليفته، عين وصيًا على مملكة الصرب والكروات والسلوفيين ١٩١٨. حكم حكمًا دكتاتوريا (١٩٢٩- ٣١) لتوحيد المملكة وسماها يوجوسلافيا. عارض أنصار حركة الانفصال من الكرواتيين والمقدونيين. وفى السياسة الخارجية أخلص للمحالفة الفرنسية والاتفاق الصغير. قتل مع لوى بارتو بيد الإرهابيين اليوجوسلافيين بمرسيليا.

ألكسندر نِسكى، القديس: (١٢٢٠؟ - ٦٣)، غرندوق فلاديمير سوزدال، بطل قومى روسى، هزم السويد عند نهر نيفا ١٢٤٠، وهزم الفرسان الليفونيين قرب بحيرة بيبوس ١٢٤٢.

ألكسندر، هارولد روبرت، إيرل ألكسندر أوف تونس: (١٨٩١- ١٩٦٩)، قائد بريطانى، قاد فى الحرب العالمية ٢ التقهقر من دنكرك وبورما وانتصر فى ش أفريقيا وصقلية. الحاكم العام لكندا (١٩٤٦- ٥٢). وزير الدفاع فى وزارة تشرشل ١٩٥٢.

ألكسندرا فيودروفنا: (١٨٧٢- ١٩١٨)، إمبراطورة روسيا، زوجة نيقولا ٢، أميرة من هس وحفيدة الملكة فكتوريا. شجعت تحت تأثير راسبوتين سياسة القيصر الرجعية. أعدمها البلاشفة ١٩١٨.

ألكسيس: (١٦٢٩- ٧٦)، قيصر روسيا (١٦٤٥- ٧٦)، خليفة وابن ميخائيل رومانوف. استولى على جزء من أوكرانيا وأحدث انقسامًا دينيًا بخلعه البطريرك نيقون وقضى على ثورة ستنكا رازين وسن قانون ١٦٤٨ الذى كان فى صالح الطبقة الوسطى ولكنه ربط الفلاحين بالأرض. وخلفه ابنه فيودور٣. كان بطرس الأكبر ابنه من زوجته الثانية.

ألكسيوس: أباطرة بيزنطيون: **ألكسيوس ١** (كومنينوس) (١٠٤٨-١١١٨)، ابن أخى اسحق الأول، اعتلى العرش بخلعه نقفور ٣ (١٠٨١). صمد للغزوات النورمانية بقيادة روبرت جيسكار وبويمند ١. هزم البتشنجز ١٠٩١ والقومانيين ١٠٩٥. أقنع زعماء الحملة الصليبية الأولى بأن يتعهدوا بمنحه الأراضى التى يفتحونها وأجبر بويمند فيما بعد على الاعتراف بسيادته على أنطاكية. شهدت سنواته الأخيرة صراعه مع الأتراك ومؤامرات ابنته أنا **كومنينا** على ابنه يوحنا ٢. استعاد لبيزنطة هيبتها. ألكسيوس ٣ (أنجيلوس) (ت بعد ١٢١٠) ظفر بالعرش بخلع أخيه إسحق ٢ (١١٩٥) فاتخذ قادة الحملة الصليبية الرابعة من عمله هذا ذريعة للهجوم على القسطنطينية ١٢٠٣ فهرب ألكسيوس وأعيد إسحق إلى العرش ومعه ابنه **ألكسيوس ٤**، (ت ١٢٠٤) بصفة إمبراطور مشارك. وتزعم ألكسيوس ٥ (دوكاس الملقب بذى الحاجب المقرون مورزوفلوس) (ت ١٢٠٤) صهر ألكسيوس ٣، الحزب البيزنطى القومى أثناء القيام بخلع اسحق وألكسيوس ٤. فدفع هذا الصليبيين إلى نهب القسطنطينية وقتل **ألكسيوس ٥** (١٢٠٤) وتأسيس الامبراطورية اللاتينية فى القسطنطينية.

ألكلا ثامورا، نيثيتو: (١٨٧٧- ١٩٤٩)، أول رئيس جمهورية لإسبانيا (١٩٣١- ٣٦). تولى مناصب وزارية كثيرة فى ظل الحكم الملكى. تحول إلى جمهورى وسجن لنشاطه السياسى ١٩٣٠.

ألكمان: (ازدهر قبل ٦٠٠ ق م)، شاعر غنائى يونانى، عاش فى اسبرطة أنشأ مدرسة للشعر الغنائى الذى كان يتميز بسهولة تعبيره وبساطته ونقاء ألفاظه وعذوبة موسيقاه ورقة ألحانه، وكان ينشد فى الحفلات العامة والمناسبات القومية.

ألكميونيدى: أسرة أثينية كبيرة ذاع صيتها منذ القرن ٧ حتى القرن ٥ ق م. أبرز أفرادها **كلايستينس وبركليس وألقبيادس**.

ألكوت، برونسون: (١٧٩٩- ١٨٨٨)، مصلح تربوى أمريكى، وأحد جماعة الفلاسفة الترانسندنتاليين، اشتغل بالتدريس بأماكن عدة حتى أنشأ فى بوسطن ١٨٣٤ مدرسة تمبل الشهيرة، كما أنشأ جمعية «فروتلاندز» ١٨٤٣ وقد أخفق فى كلتيهما ولكن أفكاره حظيت بالتقدير. اشترك فى تحرير مجلة ديال الأدبية ونالت مقالاته بعنوان «الحكم الأورفية» شهرة كبيرة. له أثر كبير فى ابنته الكاتبة لويزا ماى **ألكوت**. من مؤلفاته، «ملاحظات على أصول ووسائل إرشاد الطفل» ١٨٣٠ و«محادثات مع الأولاد عن الأناجيل» (١٨٣٦- ٣٧). له كتاب عن «رالف والدو إمرسون» ١٨٨٢.

ألكوت، لويزا ماى: (١٨٣٢- ٨٨)، روائية أمريكية نبغت فى كتابة قصص الأطفال. اضطرتها الفاقة والرغبة فى مساعدة أبيها برونسون **ألكوت** إلى العمل فى سن مبكرة. فمارست الخدمة والحياكة والتدريس. ألفت عدة مسرحيات من نوع الميلودراما وهى فى سن السابعة عشرة. وبدأت تنشر أشعارها وقصصها القصيرة فى المجلات الكبرى ١٨٦٠. ظهرت لها أول مجموعة قصصية للأطفال ١٨٥٤ وكانت قد كتبتها أصلاً لابنة الكاتب الكبير إمرسون، الذى كان صديقًا لأبيها، اشتغلت ممرضة فى أثناء الحرب الأهلية ونشرت «صور من المستشفى» ١٨٦٣ فلقى كتابها استحسان الكثيرين. أشهر قصصها «نساء صغيرات» (١٨٦٨-٦٩) التى صادفت نجاحًا باهرًا وترجمت إلى عدة لغات منها العربية، أيضًا «رجال صغار» ١٨٧١ و «وردة متفتحة» ١٨٧٦ و «تحت الزنبق» ١٨٧٩. كتبت أيضًا روايتين للكبار إحداهما «حالات نفسية» ١٨٦٤ والأخرى «العمل» ١٨٧٣ وفيها تصف تجاربها القاسية فى بداية حياتها العملية. تجمع فى قصصها للأطفال بين المثالية والنواحى العملية فى الحياة العائلية على نحو جعلها من الكتاب القلائل الأثيرين لدى الأطفال عبر السنين.

إللزمير، توماس إجرتون، بارون: (ح ١٥٤٠ - ١٦١٧)، رئيس مجلس اللوردات، اشترك فى محاكمة مارى ملكة اسكتلندا ١٥٨٦، كان مقربًا إلى الملكة إليزابث ١ ومستشارًا لها، كان صديقًا لايرل اسكس ٢ ثم صار شاهدًا ضده فى المحاكمة التى انتهت بإعدامه. أيد سياسة جيمس ١ (١٦٠٣- ٢٥) الصارمة ضد طائفة البيوريتان والكاثوليك، كان قاضيًا نزيهًا غزير العلم.

الله: اسم للألوهية التى تعترف بها الديانات الثلاث الكبرى، اليهودية والمسيحية، والإسلام. والله فى الإسلام لفظ قرآنى أو عربى، يرجح أنه لا يرجع إلى أصل آرامى، وقد وصف الله جل وعلا فى الإسلام بالصفات التى تعرف بالأسماء الحسنى، ومنها: الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، الغفار، القهار، السميع، البصير، الخبير، الصمد، القادر، الرزاق، الظاهر، إلى آخر صفات الكمال، وهى أسماء مختلفة لحقيقة واحدة، ثابتة فى القرآن الكريم. واستعملت التوارة أسماء مختلفة للدلالة على الذات الإلهية، أشهرها كلمة «يهوه»، التى عدل عنها تعظيمًا وإجلالاً، واستبدل بها كلمة «أدوناى» بمعنى «مولاى». وأعظم الأسماء الحسنى التى وردت فى التوارة كلمة «ألوهيم» ومعناها «ألوه»، وكذلك وردت كلمة «أل» فى العهد القديم اسمًا للذات الإلهية، وهى فى الأعم الأغلب كلمة مركبة مع كلمة أخرى مثل «اليشع». وتدل فكرة الألوهية بوجه عام على الموجود اللامتناهى، الخير المطلق، الخالق، العليم القدير. والعقل البشرى بقواه الذاتية يستطيع أن يثبت وجود الله عن طريق الاستدلال المنطقى من ناحية، وتأمل مخلوقات الله من ناحية

أخرى. وقد أقام فلاسفة الدين، وخاصة القديس **توما الأكوينى**، عدة براهين لإثبات وجود الله تتلخص فى خمسة، وهذه البراهين لها أصول عند **أرسطو**. ولكن القصد عندهما يختلف اختلافًا جوهريا، ويسمى الدليل الأول دليل الحركة، وينتهى إلى ضرورة وجود محرك أول لا يتحرك، هذا المحرك الذى لا يتحرك هو الله. ويقوم الدليل الثانى على أن الموجود المتحرك يحتاج إلى علة فاعلة، وينتهى إلى أن الله هو العلة الأولى. ويعتمد الدليل الثالث على فكرة الواجب والممكن والممتنع، ويخلص إلى أن الله واجب الوجود. أما الدليل الرابع فيعتمد على فكرة الغائية، وأن نظام الطبيعة يقتضى موجودًا عاقلاً يوجه الأشياء إلى غايتها، وكذلك يؤدى العقل إلى وصف الذات الإلهية بعدة صفات، سلبية تنفى عنه ما لا يليق به من ناحية الكمال المطلق، وثبوتية تعتبر من مظاهر هذا الكمال، فهو ليس بجسم ولا هو مركب، بل وجوده عين ذاته، وبذا تسقط فكرة وحدة الوجود، وصفاته الثبوتية ضربان: أحدهما يعبر عن الذات من حيث هى، مثل الكمال المطلق، والخير المحض، والوجود اللامتناهى، وأنه واحد، لا شريك له، والآخر يعبر عن صلة الله بمخلوقاته، كالعلم والقدرة والعدل، وهى تختلف عن صفات المخلوقات المماثلة أشد الاختلاف، أى أن الله ليس مصدر النظام وكفى، ولا مصدر الحركة الأولى وكفى، ولكن ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (الزمر: ٦٢) ﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ (يس: ٧٩) ليس له مثيل فى الحس ولا فى الضمير، بل ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ﴾ (الروم: ٢٧) و ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى: ١١).

الله أباد: مدينة (ح ١١٠٧٠٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوتار برادش بالهند، تقع على أنقاض برايـاج المدينة الآرية المقدسة القديمة عند ملتقى نهرى جمنة والجانج. مركز تجارى. كانت مسرحًا لمعارك عنيفة ١٨٥٧، مقر جامعة.

إلليريا وإلليريكوم: فى عصور ما قبل التاريخ هاجرت قبائل هندو أوروبية إلى شواطىء البحر الأدرياتى الشمالية والشرقية واستقرت فى منطقة عرفت فيما بعد بإقليم إلليريا. وكان بين شعوب إلليريا تلك القبائل التى عرفت بالدلماشيين والبانونيين، وكان الإلليريون بدائيين يحبون القتال ويمارسون القرصنة ولم يأخذوا بقسط من الحضارة الإغريقية. حاربتهم مقدونيا، وقهر الرومان مملكة إلليريا، وكونوا من بعض أجزائها ولاية إلليريكوم ١٦٧ ق م التى اتسعت بمرور الزمن حتى شملت دلماشيا وبانونيا. وفى أواخر عصر الإمبراطورية الرومانية كانت إلليريكوم تشمل جانبًا كبيرًا من الإقليم شمالى الأدرياتى وشبه جزيرة البلقان، وكانت الولايات الإلليرية فى إمبراطورية نابليون تشمل جانبًا كبيرًا من الإقليم شمالى الأدرياتى وما يعرف اليوم بيوجوسلافيا، وكان نفس الإقليم يؤلف وحدة إدارية فى الإمبراطورية النمساوية تعرف بمملكة إلليريا (١٨١٦-٤٩). ويقصد اليوم بإلليريا شاطىء الأدرياتى شمالى وسط ألبانيا وغربى جبال الألب الدنيارية.

ألم: إحساس مرهق ينشأ من تنبيه نهايات عصبية مجهرية الجرم تختلف عن سواها من النهايات الحساسة بكونها عارية ويمكن تنبيهها بأنواع مختلفة من المؤثرات الخارجية، فهى تتنبه بالمؤثرات الميكانيكية والكيميائية والحرارية وما إلى ذلك من أنواع الطاقة، ويشترط فى المؤثر أن يكون قويًا بحيث يتلف الأنسجة إن استمر تأثيره فيها وتنتشر أعضاء الألم الحساسة بكثرة فى الجلد وفى الأغشية المخاطية التى تكسو الفتحات الخارجية، كما توجد فى العضلات والمفاصل وفى أغشية البلورا والبريتون، وفى كثير من الأعضاء الداخلية. وتنتقل إشارات الألم العصبية فى ألياف عصبية خاصة إلى النخاع الشوكى وجذع المخ فمراكز الإحساس بالمخ، وهى التى تشعر بنوع الألم وشدته وموضعه وتحدد مراكز الإحساس موضع الألم الذى ينشأ فى سطح الجسم بدقة تامة، وأما الألم الذى ينتج من الأعضاء الداخلية فيشعر به الإنسان على أنه حاصل من جزء معين من سطح الجسم يكون

مشتركًا فى مدده العصبى مع العضو الداخلى الذى يتبعث منه الألم. فالمريض بالذبحة الصدرية لا يشعر بالألم فى قلبه بل فى ذراعه اليسرى أو فى رقبته أو مقدم صدره. والألم ذو فائدة بيولوجية عظيمة على الرغم من أنه إحساس غير مرغوب فيه، فهو يشبه ناقوس الخطر ويؤدى إلى عدة أعمال عصبية انعكاسية تهدف إلى حماية الجسم من المؤثر الخارجى أو الداخلى الذى قد يتلف الأنسجة، فضلاً عن أن الألم يجبر الإنسان على الراحة وعلى استشارة الطبيب مما لا يدع للمرض فرصة للاستفحال، وكثير من الأورام السرطانية لا تكون مؤلمة فى مبدئها فيهملها المريض حتى تنتشر فيما حولها من أنسجة وتصير مؤلمة وعندئذ يكون علاجها الجراحى متعذرًا. ويعالج الألم بإزالة مسبباته إن تيسر ذلك، وبالعقاقير المسكنة كالأسبرين، أو المنومة كالبربتيورات، أو المخدرة كالمورفين، وتحتاج بعض أنواع الألم إلى الجراحة كقطع الأعصاب الناقلة له.

ألم الظهر: نوع من الألم كثير الحدوث يصيب خاصة الجزء الأسفل من الظهر وينتج هذا الألم عن جملة أسباب من أهمها الرضوض التى تحدث فى العضلات أو الأربطة فى الجزء القطنى من الفقار على أثر مجهود جسمانى أو إجهاد آلى أو حركات شديدة مفاجئة. وكذلك ينجم ألم الظهر عن وجود شذوذ فى تكوين بعض الفقارات فى هذه المنطقة أو عن وجود أمراض فى العظام مثل سل العظام أو التهاب مزمن بالمفاصل التى بين الفقارات، أو عن وجود نتوءات فى الأقراص الفقارية. وتسبب التهابات الأغشية السحائية أو أورام النخاع الشوكى آلامًا بالظهر فى مكان الالتهاب أو الورم وفى بعض الحالات يترتب ألم الظهر على الحالة التى تسمى بالقدم الرحاء أو على بعض الأخطاء فى طريقة الوقوف أو المشى.

ألم العصب: ألم مداهم متناب يتوزع على امتداد أحد أعصاب الإحساس أو فروعه. وهو لا يعد مرضًا قائمًا بذاته، وإنما هو عارض ينم عن مرض بنيى. ومن أسبابه المنوعة: الاستعداد الوراثى، والتعرض للرطوبة، والبرد، والروماتيزم، والنقرس، ونمو ورم فى العصب ذاته أو بجواره، وبعض الأمراض المعدية مثل الملاريا والانفلونزا والزهرى والسيلان، والتسمم الصديدى، وبعض الأمراض العصبية، والاضطرابات النفسية. وهو يصيب غالبًا من يتجاوزون منتصف العمر، ويندر حدوثه للأطفال. ومن أنواعه: نوع هيستيرى يصيب ذوى الاضطراب العصبى والتهاب العصب التوأمى الثلاثى، وتكثر إصاباته فى النساء، ويسبب ألمًا بالغ الحدة قد لا تنجح فى إزالته سوى الجراحة. وتصنيف أنواع المرض يتوقف إما على موضع الجسم الذى يعتريه الألم: كالألم الوجهى وألم مؤخرة الرأس وألم ما بين الضلوع، وإما على نوع المرض الذى يتسبب منه ألم العصب: كالألم العصبى الزهرى. وعلاج هذه الحالة يتوقف على سببها، ويتضمن المسكنات، وقد يقتضى الجراحة.

ألم القَطَن: ألم وتصلب عضلى فى منطقة القطن أو أسفل الظهر يزداد شدة لكل حركة يأتيها المريض ويعزى سببه إلى تغيرات فى الأغشية التى تغلف الحزم العضلية. وقد ينشأ من الروماتزم أو من التواء أو قطع فى العضلات إثر إصابة أو حركة عنيفة. ويستثير حدوثه التعرض للرطوبة والبرد. وثمة أنواع متعددة متباينة أخرى من هذا الألم تحدث فى عدة أمراض متنوعة كأمراض السلسلة الفقرية والتهابات سحايا النخاع الشوكى وجذور الأعصاب التى تخرج منه وأمراض الكلى، وبعض أمراض النسا والتقيح البؤرى وغيرها. والعلاج يقتضى إزالة السبب. ويتضمن الراحة التامة والمسكنات واستعمال الضمادات الساخنة والمهيجات المضادة والموجة القصيرة موضعيًا.

ألماتى أو ألما آتا سابقًا: مدينة **(١٢٠٠٠٠٠ نسمة، ١٩٩١)**، عاصمة جمهورية كازاخستان بوسط آسيا على سكة حديد تركستان ـ سيبريا. يوجد فيها مصانع لبناء الآلات والأجهزة الكهربائية والمنسوجات. تأسست ١٨٥٤ باسم فيرنى. دمرتها الزلازل مرتين (١٨٨٧،

١٩١٠)، ولكن سرعان ما نمت بعد إنشاء خط سكة حديد تركستان ـ سيبريا، سميت ألما آتا ١٩٢٧. بها جامعة تأسست ١٩٢٨، وأكاديمية للعلوم ١٩٤٥، وداران للأوبرا وعدة مسارح ومتاحف. مركز لصناعة السينما.

ألماجرو، دييجو دى: (ح ١٤٧٥ – ١٥٣٨)، فاتح إسبانى، كان قائدًا فى الحملة التى وجهت لفتح بيرو بقيادة الإخوة بيزارو. كما قاد تجريدة إلى شيلى بحثًا على الذهب.

ألمانديت: انظر: **جارنيت**.

ألمانيا: جمهورية ألمانيا الاتحادية (٣٥٦٩٧٠ كم٢، ٨٢٤٤٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط أوروبا، تحدها هولندا وبلجيكا وفرنسا (غ)، وسويسرا والنمسا (ج) وجمهورية التشيك وبولندا (ق) والدنمارك وبحر الشمال والبحر البلطى (ش). عاصمتها وأكبر مدنها **برلين** (منذ أكتوبر ١٩٩٠) ومقر الحكومة فى **بون**. وشمال ألمانيا سهل يرويه أنهار ايمز وإلبه واودر وأهم المدن به **بريمن وهامبورج وبرلين**، وجنوب السهل هضبة تشمل جبال هارتس الغنية بالمعادن ومرتفعات ثرنجيا، وأهم الأنهار فيزر وماين والمدن الرئيسية **فرانكفورت وليبزج** وشمنتز، وألمانيا جبلية بصفة عامة وتوجد الغابة السوداء فى الغرب وجبال الألب البافارية فى الجنوب، وأهم الأنهار ماين ونكار والدانوب وأهم المدن **ميونخ وشتوتجارت ونورمبرج**. والمنطقة الجغرافية الرابعة هى وادى نهر الراين الذى ينبع من جبال الألب السويسرية ويجرى شمالاً عبر غرب ألمانيا وهى أكثف المناطق الصناعية وأهم مدنها **ماينز وبون وكولون**، وتسيطر الصناعة على اقتصاد البلاد وتشمل معدات النقل والآلات الكهربائية والسيارات والمنتجات الكيميائية والمنسوجات ومنتجات الحديد والصلب، وتغلب الديانة البروتستانتية فى الشمال والشرق والكاثوليكية الرومانية فى الغرب والجنوب. **الحكومة:** ألمانيا جمهورية اتحادية تتكون من ١٦ ولاية لكل منها برلمان خاص، وتشمل الحكومة الاتحادية رئيس الدولة ومجلس الوزراء يرأسه مستشار ألمانيا (وهو رئيس الحكومة) وهيئة تشريعية من مجلسين عدد أعضائها ٦٦٢ عضواً، وألمانيا عضو فى الاتحاد الأوروبى ومنظمة معاهدة شمال الأطلنطى. تاريخ ألمانيا حتى ١٩٤٩: سكنت ألمانيا عدة قبائل جرمانية (انظر: **جرمان**) فى العصر القديم، وفتح الرومان فى القرن الأول ق م والقرن الأول الميلادى الأقاليم الواقعة على طول نهر الراين وأجزاء من ألمانيا الجنوبية، وتوقف الفتح بعد موقعة غابة تويتوبورج، وفى القرنين ٤ و ٥ غزت القبائل الجرمانية الإمبراطورية الرومانية واحتل الصقالبة الأراضى الواقعة ق نهر الألب، ولم يلبث الفرنجة أن أخضعوا القبائل الجرمانية الأخرى وأنشأوا إمبراطورية واسعة فى ألمانيا والغال (انظر أيضًا: **ميروفينجيون، وكارولنجيون وشارلمان**) وبدأ نشر المسيحية فى ألمانيا على يد القديس بونيفاس وانتهى فى القرنين ١٢ و ١٣ باستعمار الألمان للأراضى الواقعة فى شرقى الألب (انظر: **وند، وفرسان تيوتون**) ونشأت من تقسيمات إمبراطورية الفرنجة (القرن ٩) مملكة مستقلة تحت حكم لويس الجرمانى، ضعفت الملكية نتيجة للغزو الأجنبى (نورمان، الصقالبة، المجيار) ولظهور أمراء إقطاعيين أقوياء، ولكنها استعادت سلطتها فى عهد هنرى ١ وأوتو الأول (توج إمبراطوراً ٩٦٢). اختلط تاريخ ألمانيا بعدئذ بتاريخ الإمبراطورية الرومانية المقدسة، استمر البناء الإقطاعى بألمانيا، وحطم الأباطرة فى القرن ١٠ – ١٢ الدوقيات الكبرى ولكن الإمارات الصغرى والمدن الحرة جعلت من ألمانيا اتحادًا مفككًا حكمه الأباطرة بدرجات متفاوتة من القوة، أصبح إشراف الإمبراطور اسميا بعد حرب الثلاثين عامًا (١٦١٨ – ٤٨)، وظهر فى نطاق النظام الاتحادى دولتان قويتان متنافستان: النمسا (أى إمبراطورية هابسبرج البعيدة المتعددة القوميات)، ومملكة بروسيا الحديثة المركزية، وقضى نابليون ١ مؤقتًا على المنافسة بين بروسيا والنمسا بقضائه على الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٨٠٦ وإنشائه اتحاد الراين، وقلل مؤتمر فيينا (١٨١٤ – ١٥)

عـدد الدويلات الألمانية المسـتقلـة ولكنه احتـفظ بالنظام الاتحـادى بإنشاء الاتحـاد الألمانى التعـاهدى وتم القضـاء بسهولة على ثورة ١٨٤٨ القومـية التحررية وحاول برلمان فرانكفورت عـبثًا إنشاء دولة ألمانية موحـدة ولكن بروسيا بقيادة بسمارك نحت النمسا عن الشئون الألمانية (انظر: حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦) وفى نهاية الحرب الفرنسية البروسية أعلن وليم ١ ملك بروسـيا إمبراطورًا على ألمانيا ١٨٧١ وضمت الإلزاس واللورين للأمـبراطورية الجديدة واتـحدت تـحت حكم مشترك ومجلس (دياط) اتـحادى عرف بالريـشستـاج واتحاد جمـركى (انظر: **تسولـفرين**) ولكنهـا ظلت اتحـادًا مكونًا من ممالك (بروسـيا وبافـاريا وفورتـمبرج وسكـسونيا) وغـرندوقيـات (بادن، هس، سكس فـيمـار، مكلنبـورج) وإمـارات صغـرى والمدن الهانسية (هامبـورج، بريمين، لوبيك). **من بسمارك إلى هتلر**: تـطورت ألمانيـا فـى مـدى نصف قـرن من بلاد إقطاعية مـفككة اجتماعيـا واقتصاديًا ومـتخلفة إلى أهم دول أوروبا الحربية والاقتصادية واستمر التوسع الصناعى والتـجـارى السريع بعـد ١٨٧١ وأضـيف إليـه برنامج للتوسع الاستـعمارى والبحرى فى عـهد وليم ٢ فشكل ذلك خطرًا داهمًا علـى إنجلترا، وطالما كان بسـمارك فى الحكم (أى حتى ١٨٩٠) كـانت الحكومة الألمانيـة تنشد إقامة علاقات سلميـة مع جاراتها، ولكن سياسة وليم ٢ الهجومية ساعدت على إشعال الحرب العالمية ١ (١٩١٤ - ١٨)، كانت ألمـانيا ١٩١٤ فى أوج رخائهـا، ولكن فى ١٩١٨ استنفدت الحرب قواها ونشبت ثورة اشتراكية ديمقـراطية اضطرت وليم ٢ لـلتنازل عن العرش وعـقد الهدنة، وفى ١٩١٩، قـبلت ألـمـانيا مـعاهدة **ڤرساي** بشروطهـا القاسية ووافـقت على الدستور الـجمـهورى الذى وضع فى فيمار واحتفظت جـمهورية فيمار بالنظام الفيـدرالى الذى كان للإمبراطورية مع بعض التـعديلات الطفيفة الإقليميـة، ولكنها ارتبطت منذ بدايتها بالحركات المتطرفة (القومية والشيوعـية) والبطالة الجماعية وتضخم النقد الذى بدد مـدخرات النقد الألمانى، ونهـضت ألمانيا بعد ١٩٢٥ ومـرت بفتـرة انتعـاش اقتصـادى، كمـا أنها أصبحت بفضل سـياسة شتريزمان الخارجيـة قوة كبرى، لكن الأزمـة الاقتـصادية الـعالميـة التى بدأت فى ١٩٢٩ جرت ألمانيا إلى حالة قريبة من الإفلاس، وأحرز كل من الشيـوعيـين والاشتـراكيـين الوطنيين كـسبًـا كـبيـرًا فى الانتخابات، وفى ١٩٣٢ كان حزب هتلر أقوى الأحزاب فى الريشســتاج. وفى يناير ١٩٣٣ أتيحت فرصـة تعيين هتلر مـستشـارًا لألمانيا نـظرًا لانقسـام خصومـه. **الرايخ الثـالث وتـدهور ألمانيـا**: وفى عـام واحـد أقـام هتلر ديكتـاتورية مطلقـة، وألغى سلطات الحكومـات المحلية وأخضع الحياة الألمانية جمـيعًا لرقابة النازى وبدأ برنامجًا ضخمًـا للتسليح، خارقًـا بذلك معاهدة رسـاى، فأعاد تسليح منـطقـة راينلاند ١٩٣٦، ضم النمـسـا (مـارس ١٩٣٨)، وتحالف مع إيطاليا الفـاشية منذ ١٩٣٦ (انظر: **محـور**)، وتدخلت ألمانيـا فى الحرب الأهليـة الإسبـانية (١٩٣٦ - ٣٩)، وسمـحت لها الدول الغربية باحـتلال جزء مـن تشيكوسلوفـاكيـا فى سبـتمبـر ١٩٣٨ (انظر: **ميـونيخ، مـعاهدة**)، وفى أبريـل ١٩٣٩ ضمت ألمانيـا بوهيميا ومورافيا جميعًا، بالإضافة إلى قسم ميمل وبدأت تطالب بمدينة دانـزج وبجزء من الممـر البـولندى، بعـد توقيع معاهدة عدم اعتـداء مع الاتحاد السوڤيتى (أغسطس ١٩٣٩) غـزت ألمانيـا بولندا وبدأت الحـرب العـالميـة ٢ وبالرغم من الانتصارات الرائعة التى أحرزها الألمان حتى ١٩٤٢ فقـد انتهت الحرب بتـسليم ألمانيـا دون شروط فى مايو ١٩٤٥، وقد أصـاب الدمار مدنها، وقـسـمت ألمانيا بمقتـضى قرارات مؤتمرى يالتـا وبوتسدام إلى أربع مناطق احتلال، وجعل لبـرلين وضع خاص تحت إشراف الدول الأربع (الولايات المتـحدة الأمريكـية وبريطانيـا والاتحاد السوڤـيتى وفـرنسا)، لكن الخلاف بين الاتحـاد السوڤـيتى والدول الغـربية أدى إلى شل نشـاط المجلس المؤلف من الدول الأربع، وانسـحبـت روسيـا من المجلس ١٩٤٨. كانت مشكلة تعويضـات الحرب، من أهم عوامل الفشل فى الوصول إلى اتفاقيـة سلمية، وأدى الحصار السوڤيتى

لبرلين الغربية (١٩٤٨ - ٤٩) إلى توسيع شقة الخلاف بين ألمانيا الشرقية وألمانية الغربية اللتين صارتا ١٩٤٩ جمهوريتين منفصلتين. انظر: **ألمانيا الشرقية** و **ألمانيا الغربية**. إعادة توحيد ألمانيا: ظهر اتجاه قوى لإعادة توحيد ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية فى ١٩٩٠ بعد القلاقل السياسية والمظاهرات ضد الحكومة التى اجتاحت ألمانيا الشرقية أواخر ١٩٨٩ و ١٩٩٠، ففى أواخر ١٩٨٩ فر الآلاف من الألمان عبر الحدود إلى ألمانيا الغربية عن طريق المجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا وأقيل هونيكر وفازت الأحزاب المحافظة التى تؤيد توحيد ألمانيا فى الانتخابات ووعدت الحكومة الجديدة بإصلاحات اقتصادية وسياسية وإقامة انتخابات حرة فى ١٩٩٠ وإلغاء الحظر على السفر وتم فتح الحدود مع ألمانيا الغربية، وهدم حائط برلين. وفى أكتوبر ١٩٩٠ أعلن توحيد ألمانيا رسميا وأصبحت برلين العاصمة وبون مقر الحكومة. وقد انتخب هيلموت كول أول مستشار لألمانيا بعد توحيدها، وخلفه جرهارد شرويدر ١٩٩٨. تولت أنجيلا ميركل فى ٢٠٠٥ منصب مستشارة ألمانيا وهى أول امرأة تتولى هذا المنصب.

ألمانيا الشرقية: أعلن قيام جمهورية ألمانيا الديمقراطية فى القطاع السوفيتى من برلين فى ٧ أكتوبر ١٩٤٩ وأصبح **فيلهلم** بيك رئيسًا لها (وأعيد انتخابه ١٩٥٣ و ١٩٥٧ وتوفى فى ٧ سبتمبر ١٩٦٠) وتولى أوتو جروتفول رياسة الوزراء ڤالتر أولبرخت سكرتيرية الحزب الشيوعى (يولية ١٩٥٠)، وأعلن الاتحاد السوڤيتى ألمانيا الشرقية جمهورية ذات سيادة فى ٢٥ مارس ١٩٥٤، غير أنه احتفظ بقواته هناك ضمانًا للأمن وتنفيذًا لاتفاقية بوتسدام، وفى ١٩٦٠ ألغى منصب الرياسة، وأصبح هناك مجلس للدولة يرأسه ڤالتر أولبرخت، وفى ١٩٥٢ ألغى التقسيم الإدارى لألمانيا الشرقية إلى ولايات خمس وحل محله خمس عشرة وحدة إدارية وانقسمت برلين إلى شطرين بوساطة حائط من الخرسانة المسلحة والسلك الشائك (١٣ أغسطس ١٩٦١)، وذلك لفصل الحدود بين ألمانيا الشرقية والغربية، عانت ألمانيا الشرقية من المشكلات الاقتصادية حتى منتصف العقد السابع من القرن ٢٠ فانتهجت سياسة اقتصادية جديدة ووصل الاقتصاد الألمانى الديمقراطى إلى التصنيع الثقيل فى أوائل العقد الثامن، وفى ١٢ يونيه ١٩٦٤ وقعت ألمانيا الديمقراطية معاهدة صداقة وتعاون مدتها عشرون عامًا مع الاتحاد السوڤيتى. وفى ٨ أبريل ١٩٦٨ صدر الدستور الجديد داعمًا لسلطة الحزب الشيوعى والروابط الوثيقة مع الاتحاد السوڤيتى، وأعلن أن توحيد ألمانيا يمكن «أن يتم فقط على أساس من الاشتراكية». وفى مايو ١٩٧١ استقال أولبرخت من منصبه كزعيم للحزب الشيوعى وخلفه اريخ هونيكر ولكنه احتفظ بمنصبه رئيسًا لمجلس الدولة حتى وفاته فى ١٩٧٣، فتولى رياسة المجلس **فيلى شتوف**، وافقت الأمم المتحدة على عضوية كل من ألمانيا الاتحادية وألمانيا الديمقراطية فى سبتمبر ١٩٧٣، وفى أكتوبر ١٩٧٦ تولى **شتوف** رياسة الوزراء وأصبح هونيكر رئيسًا لمجلس الدولة بجانب منصبه كزعيم للحزب الشيوعى. وفى ١٩٨٩ فر العديد من الألمان إلى ألمانيا الغربية عن طريق المجر وتشيكوسلوفاكيا واجتاحت البلاد مظاهرات ضد الحكومة، وأقيل هونيكر وقام خلفاؤه (١٩٨٩) بفتح الحدود بين ألمانيا الشرقية والغربية وحل البوليس السرى كما وعدوا بإجراء انتخابات متعددة الأحزاب، وفى ٣ أكتوبر ١٩٩٠ أعلن توحيد ألمانيا رسميا وأصبحت برلين العاصمة.

ألمانيا الغربية: جمهورية ألمانيا الاتحادية أنشأتها فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية فى مايو ١٩٤٩، وتضم بالإضافة إلى برلين الغربية الولايات العشر التالية: **بادن ـ فورتمبرج**، و **بافاريا**، و**بريمن**، والراين ـ **وستفاليا الشمالية** وراينلاند ـ بلاتينات، وسارلند، و**سكسونيا السفلى**، و**شلزفج ـ هولشتاين**، وهامبورج، وهس. أصدرت الجمعية التأسيسية دستورًا أصبح سارى المفعول فى ٢٣ مايو ١٩٤٩، ومنحت

الجمهورية سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية كاملة فيما عدا الأمور المتعلقة بالتسليح والشئون الخارجية وقبول اللاجئين، وما إليها من الأمور المشار إليها فى قانون الاحتلال وهو تصريح أصدرته فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة فى سبتمبر ١٩٤٩. نالت ألمانيا الاتحادية سيادتها كاملة ١٩٥٥ عندما أصبحت عضوًا فى **اتحاد أوروبا الغربية** وفى حلف شمال الأطلنطى بعد التصديق على ميثاق باريس، ويتم انتخاب أعضاء الدياط الاتحادى (البوندستاج) بالاقتراع العام لفترة ٤ سنوات. استعادت الصناعة سرعتها وتقدمها بعد تحررها فى ١٩٥٢ من القيود التى فرضها الحلفاء عليها، واستعادت ألمانيا الغربية مكانتها باعتبارها قوة صناعية عظمى، وانضمت إلى السوق الأوروبية المشتركة الذى تحتل فيه مكان الصدارة من حيث قوتها الاقتصادية بين الدول الأعضاء، كما انضمت إلى مجلس أوروبا ١٩٥٠، والجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢، واللجنة الأوروبية للطاقة الذرية ١٩٥٧. تولى تيودور هس من الديمقراطيين الأحرار رئاسة الجمهورية مرتين (١٩٤٩ - ٥٩)، ارتكزت الحياة السياسية على حزبين كبيرين: الحزب الديمقراطى المسيحى، والحزب الديمقراطى الاشتراكى، اختير كونراد أديناور مستشارًا لألمانيا الاتحادية فى ١٩٤٩، (ثم أعيد انتخابه فى ١٩٥٣، ١٩٥٧، ١٩٦١) واتبع سياسة الانحياز التام للغرب، كما فعل ذلك لودفيج **إيرهارد** عندما أصبح مستشارًا فى ١٩٦٣. وفى ١٩٥٩ انتخب هنريخ لوبكه رئيسًا للجمهورية ثم أعيد انتخابه فى ١٩٦٤، وفى ١٩٦٠ خفت حدة التوتر فى سياسة ألمانيا الغربية تجاه دول شرق أوروبا، والدول المعترفة بألمانيا الشرقية، كما وقعت فى ١٩٦٣ معاهدة للتعاون مع فرنسا للتنسيق بين سياسة الدولتين فى الشئون الخارجية والدفاع والإعلام والشئون الثقافية، وفى أكتوبر ١٩٦٣ استقال المستشار أديناور، وخلفه وزير المالية السابق لودفيج إيرهارد، واستقالت حكومة إيرهارد عقب استقالة وزيرين من الحزب الديمقراطى الحر فى ١٩٦٦، وشكل كورت كيسنجر حكومة ائتلافية جديدة فى نوفمبر ١٩٦٦، مع تعيين، **فيلى برانت** نائبًا للمستشار وأسفرت الانتخابات التى أجريت فى ١٩٦٩ عن عدم حصول أى حزب على الأغلبية، وشكل الديمقراطيون الاشتراكيون تحالفًا مع الديمقراطيين الأحرار، وانتخب فيلى برانت مستشارًا لألمانيا، وهكذا أصبح الديمقراطيون المسيحيون حزب المعارضة لأول مرة فى تاريخ ألمانيا الاتحادية. ويعتبر تطوير العلاقات مع الشرق أحد الإنجازات الهامة الجديدة فى سياسة برانت حيث سعى إلى تحسين العلاقات مع الدول الشيوعية فى أوروبا، فأقام علاقات دبلوماسية مع رومانيا ويوجوسلافيا، وقعت ألمانيا الاتحادية مع بولندا فى ١٩٧٠ معاهدة عدم اعتداء، كما أكدت الدولتان على أن خط أودر نايسة يشكل حدود بولندا الغربية، كما وقعت ألمانيا الاتحادية معاهدة عدم اعتداء مع الاتحاد السوفيتى، وتعهدت الدولتان بمقتضاها بالتعاون سلميا وعلى احترام السيادة الإقليمية لكل الدول الأوروبية، وبخاصة ألمانيا الديمقراطية، وبولندا. وفى ١٩٧٣، حصلت ألمانيا الاتحادية على عضوية كاملة فى الأمم المتحدة، وفى مايو ١٩٧٤، استقال فيلى برانت من منصبه على أثر قضية التجسس التى اعتقل فيها أحد مساعديه، وانتخب هلموت شميت خلفًا له، أعيد انتخابه ١٩٧٦ و ١٩٨٠، وفى ١٩٨٢ أصبح هلموت كول من الحزب الديمقراطى المسيحى مستشارًا لألمانيا وهكذا انتهى أكثر من عقد سيطر فيه الديمقراطيون الاشتراكيون على السياسة. أعيد انتخاب كول ١٩٨٦ و ١٩٩١، وأعيد توحيد ألمانيا فى ١٩٩٠، انظر: **ألمانيا**.

الألمانية: لغة جرمانية، انظر: **لغة (جدول)**

ألمرية: مدينة (**١٨٩٧٩٨ نسمة، ٢٠٠٧**)، عاصمة مقاطعة المرية ج إسبانيا بالأندلس، ميناء على البحر المتوسط يصدر منها الفواكه وألياف الحلفا المعروفة بالاسبارتو والمعادن. أسسها الفينيقيون على الأرجح، وازدهرت فيما بين القرنين (١٣- ١٥) فى ظل العرب.

استولى عليها المسيحيون ١٤٨٩، بها أطلال حصن عربى وكاتدرائية قوطية الطراز.

ألمظ: (١٨٣٠- ٩٧)، اسمها سكينة وهى من أشهر المغنيات المصريات فى القرن ١٩. كانت ذات صوت رخيم جيدة الأداء. تزوجها المغنى الكبير عبده الحامولى ومنعها عن الغناء حتى توفيت.

ألمكفيست، كارل يوناس لوفه: (١٧٩٣- ١٨٦٦)، كاتب سويدى. ألف الرواية والقصة القصيرة والمسرحية والشعر. جمع معظم آثاره فى «كتاب الوردة ذات الأشواك» (١٤ جزءًا) (١٨٣٢- ٥١). أشهر رواياته «ساره فيديبك» ١٨٣٩، هرب إلى أمريكا قبل أن توجه إليه تهمة القتل، ولكنه عاد إلى أوروبا ١٨٦٥ وعاش فيها تحت اسم وسترمان.

أليدا جارت، جويو باتستا دا: (١٧٩٩- ١٨٥٤)، شاعر وكاتب مسرحى برتغالى. زعيم الحركة الرومانسية، من أنصار ثورة ١٨٢٠، دعا متحمسًا إلى الحرية والنظام الديمقراطى، نفى مرتين لآرائه السياسية (١٨٢٣- ٢٦ و ١٨٢٨- ٣٢) وعند عودته إلى وطنه نبذ موقفه الكلاسيكى القديم وتحول إلى الرومانسية التى تظهر بصورة واضحة بارعة فى مسرحياته وقصائده الطويلة مثل قصيدة «كمويش». يعتبر أعظم كتاب المسرح البرتغالى، ومن كبار شعرائهم، كما أنه لعب دورًا خطيرًا فى تطور الفولكلور البرتغالى. من آثاره الأخرى دواوينه «أزهار بلا ثمار» ١٨٤٤ و «الأوراق الساقطة» ١٨٥٣ وكتابه النثرى: «رحلات فى وطنى» ١٨٤٦.

أليدا، فرانسيشكو دا: (ح١٤٥٠-١٥١٠)، أميرال برتغالى، ونائب الملك على الهند البرتغالية. وصل إلى الهند ١٥٠٢ وساعد القوات البرتغالية على هزيمة حاكم قاليقوت (كلكوتا بالقرب من بومباى) ورجع إلى الهند ١٥٠٥ نائبًا للملك، ولديه تعليمات ببناء التحصينات الضرورية على ساحل أفريقيا الشرقى، وانتزاع تجارة البهار من أيدى التجار العرب. نشط فى عقد المعاهدات مع الحكام الهنود، وأقام فى جهات متعددة مستودعات لتخزين السلع، فبنى المصريون، بمساعدة البنادقة، أسطولاً قويًا، للقضاء عليه، ولكن أليدا هزمهم فى معركة ديو البحرية ١٥٠٩. وعين ملك البرتغال أفونسو **دى ألبوكركه** نائبًا عنه بالهند. فرفض أليدا أن يصدع للأمر الملكى وسجن ألبوكركه. ولكنه ما لبث أن خضع، وفى أثناء عودته إلى أرض الوطن قتله الهوتنتوت بالقرب من رأس الرجاء الصالح.

ألن، إيثان: (١٧٣٨- ٨٩)، أحد أبطال الثورة الأمريكية و،قائد فتيان الجبل الأخضر، أصبح من زعماء المستعمرين فى نيوإنجلند والمتبصرين فى شئون الأراضى المتنازع عليها وأكبر المتصدين لكل محاولات نيويورك للسيطرة على المنطقة. أسهم فى إسقاط حصن تيكوندروجا وتحريره من الإنجليز ١٧٧٥. كرس حياته لتأمين وحدة فرمونت السياسية الجديدة بكل الوسائل. كان أخوه **إيرا ألن** (١٧٥١- ١٨١٤) زعيمًا سياسيًا فى فيرمونت.

آلن، جيمس لين: (١٨٤٩- ١٩٢٥)، روائى أمريكى من كنتكى، بدأ بالكتابة فى الصحف ثم تفرغ للتأليف الأدبى، أول كتاب له «الناى والكمان» ١٨٩١ وهو مجموعة قصص. وأول رواية بنيت عليها شهرته: «كردينال من كنتكى» ١٨٩٤. وتصور روايته: «حكم القانون» ١٩٠٠ تأثره بنظرية التطور عند دارون.

آلن، هيرفى: (١٨٨٩- ١٩٤٩)، شاعر وروائى أمريكى اشترك فى الحرب العالمية ١، بدأ بتأليف الشعر بالمشاركة، ثم كتب سيرة إدجار آلن بو «إسرافيل» فى جزءين ١٩٢٦، شهر بروايته التاريخية «آيتونى آدفرز» ١٩٣٣ التى أخرجت فى السينما. بدأ تأليف ست روايات عن تاريخ أمريكا القديم، فأخرج ثلاثًا منها صدرت آخرها ١٩٤٨.

أللنبى، إدموند هنرى، الفيكونت الأول: (١٨٦١- ١٩٣٦)، قائد بريطانى، اشترك فى حرب البوير (١٨٩٩-١٩٠٢). وفى فرنسا فى أوائل الحرب العالمية ١ قاد الحملة البريطانية من مصر (١٩١٧- ١٩) فغزا

فلسطين، واستولى على بيت المقدس، واكتسح جيشه سوريا، فاستولى دون قتال على دمشق وحلب، بعد أن هزم الجيش التركى فى موقعة مجدو الفاصلة (١٨- ٣١ أكتوبر ١٩١٨) وبذلك قضى على كل مقاومة من جانب الترك. طلبت تركيا عقد هدنة مع الحلفاء. وكوفىء أللنبى على هذه الانتصارات الباهرة بترقيته إلى رتبة فيلد مارشال، ومنح لقب فيكونت. وعند اندلاع الثورة المصرية فى مارس ١٩١٩ عين (أبريل ١٩١٩) مندوبًا ساميًا لبريطانيا فى القاهرة بدلاً من سير ريجنالد ونجت الذى أحيل إلى المعاش، وبذل مجهودًا كبيرًا فى تهدئة الحال، وتوسط شخصيًا ١٩٢٢، لانتزاع تصريح ٢٨ فبراير من الحكومة البريطانية. وعلى الأثر أعلنت مصر أنها مملكة ذات سيادة (١٥ مارس ١٩٢٢)، غير أن جهوده كادت تذهب هباء حينما اغتيل السير لى ستاك حاكم السودان العام فى نوفمبر ١٩٢٤، واستقال ١٩٢٥ من منصبه.

ألنتاجوه: إقليم تاريخى ج ق البرتغال ينقسم الآن إلى ألنتاجوه العليا (١٢٦٥٩ كم٢) العاصمة **إفورا**. وألنتاجوه السفلى (١٣٧٧٣ كم٢) العاصمة بيجه. يخترقه نهر وادى أنة وروافد نهر سادوه. «مخزن حبوب» البرتغال وتشتهر بتربية الحيوان وصناعة النبيذ والزيتون، تصدر الفواكه، كان اسمها يكتب المتيجوه.

ألنتاون: مدينة صناعية (١٠٦٦٣٢ نسمة، ٢٠٠٠)، ق ولاية بنسلفانيا الأمريكية، على نهر ليهاى، ش مدينة فيلادلفيا، تأسست ١٧٦٢ وبلغت مصاف المدن ١٨٦٧. مركز تجارى كبير للمحصولات الزراعية وفيها صناعات المعادن والأسمنت والمنسوجات. تضم عددًا من المؤسسات الثقافية ومتحفًا للفنون.

آلند، جزر، أو جزر أڤنانما: أرخبيل بفنلندا، فى البحر البلطى ذو موقع استراتيجى عند مدخل خليج بوثنيا. السكان سويديون ويشتغلون بصيد الأسماك والزراعة، تنازلت السويد عن الأرخبيل لروسيا ١٨٠٩ وأصبح جزءًا من فنلندا المستقلة ١٩١٧، سوت عصبة الأمم ١٩٢١ النزاع عليه بين فنلندا والسويد فمنحت الجزر لفنلندا مع احتفاظها بالحكم الذاتى، وحظرت إعادة تسليحها. اتفقت فنلندا وروسيا ١٩٤٠ على نزع السلاح من الأرخبيل وجدد الاتفاق بعد حرب العالمية ٢.

ألندوم: انظر: **ألومينا**.

ألنسون: مدينة (ح ٣٠٨٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم أورن، ش فرنسا على نهر سارت بنورماندى، كانت عاصمة كونتية ثم (بعد ١٤١٤) عاصمة دوقية بنفس الاسم. انتقلت إلى التاج الفرنسى ١٥٢٥. مشهورة بصناعة الدانتيلا.

ألنشتاين: بالبولندية أولشتين، مدينة (١٧٥٢٤١ نسمة، ٢٠٠٧)، ش بولندا (تحت الإدارة البولندية منذ ١٩٤٥)، وكانت فيما قبل تتبع بروسيا. مركز للتجارة والسكك الحديدية، أسسها ١٣٤٨ الفرسان التيوتون الذين شيدوا قلعتها الرائعة، وبعد الحرب العالمية ٢ عاد البولنديون لاستيطانها وأصبحت عاصمة مقاطعة أولشتين.

إله الشمس: انظر: **عبادة الشمس**.

إلهات القدر: فى الأساطير اليونانية، ثلاث إلهات من بنات زيوس من الإلهة ثيميس (العدالة). كن يتحكمن فى حياة البشر، فكانت كلوثو تنسج خيوط الحياة، ولاخيسس تقيس طولها، وأتروبوس تقطعها. يعرفن باليونانية باسم مويراى وباللاتينية باسم باركاى ـ نونا، ودكيوما ومورتا.

إلهام: نور يقذفه الله فى القلب، وعلم يحصل للمرء بالكشف. من خصائص الأنبياء والمصطفين، فيض من الله، وضرب من الوحى، كان محمد ﷺ ملهمًا من عند الله، وفى الحديث «ألهمنى ربى». سلمت به الفرق الإسلامية المختلفة من أهل سنة ومعتزلة، ومن صوفية وفلاسفة.

إلوار، بول: (١٨٩٥- ١٩٥٢)، شاعر فرنسى اتصل بأصحاب المذهب السريالى فتأثر بهم ثم اعتنق الشيوعية، نظم قصائده المعروفة «الموت لعدم مجىء

الموت» ١٩٢٤ و «الشعر والحقيقة» ١٩٤٢ و «موعد مع الألمان» ١٩٤٥، كان نشطًا في حركة مقاومة الألمان إبان الحرب العالمية الثانية.

ألوبروجيس: قبيلة كلتية في بلاد الغال كانت تنزل في المنطقة التي عرفت فيما بعد بمقاطعتي دوفينيا وسافوا، قهرهم الرومان ١٢١ ق م، وشدوا أزر قيصر عندما قام بحملته الغالية.

إلورا: قرية في مهاراشترا بالهند، تشتهر بمعابدها الهندوكية والبوذية والجانية المنحوتة في الصخر (القرن ٥ - ١٣) وتمتد حوالي ١,٥ كم، ويعتبر معبد كيلاسة المنحوت من صخرة واحدة من أعظم روائع الكنوز المعمارية الهندية.

آلوري، أليساندرو: (١٥٣٥-١٦٠٧)، مصور فلورنسي. كان تلميذًا لبروندزينو وربيبًا له، ويعرف أيضًا باسم: أليساندرو بروندزينو. صور كثيرًا من اللوحات للكنائس والمباني العامة، وصورًا لكبار معاصريه، وتعتبر لوحته «جيوفاني دي ميدتشي» أعظم أعماله، وهي محفوظة مع أعمال أخرى له بمتحف الأوفيتسي بفلورنسا. كان ابنه وتلميذه **كريستوفانو آلوري** (١٥٧٧-١٦٢١) مصورًا للأشخاص كذلك.

ألوسون: نبات من جنس أليسم (Alyssum) معمر قصير أزهاره صفر، يستعمل للأسيجة والحدائق الصخرية. والألوسون الحلو نوع حولي من لوبيولاريا أزهاره عطرة بيض أو زرق.

الألوسي، عبد الحميد بن عبد الله: (١٨١٦-١٩٠٦)، عالم بالفقه والتصوف وشاعر عراقي، وهو شقيق أبي الثناء الألوسي. حفظ القرآن وتتلمذ لأبيه، ثم لأخيه، اتجه إلى قرض الشعر ووعظ الناس. اشتغل مدرسًا، ثم غلب عليه التصوف، فمال إلى العزلة في داره لا يخرج إلا لصلاة الجمعة والعيدين. له كتاب «نثر اللآلي في شرح نظم الآمالي» (ط. بغداد ١٩١٢).

الألوسي، علي بن نعمان بن محمود: (١٨٦١-١٩٢١)، أديب عراقي، تعلم بمدرسة القضاء في استانبول، وولي القضاء ببغداد، عضو بمجلس المبعوثان العثماني ممثلاً بغداد. من مؤلفاته «الدر المنتشر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر».

الألوسي، محمود شكري: (١٨٥٧-١٩٢٤)، أشهر علماء أسرة الألوسي العراقية الذين اشتغلوا جميعًا بالفقه وباللغة والأدب، نشر مؤلفاته وروج لها محمد بهجت الأثري. له خمسون كتابًا في التاريخ والفقه والسير والنحو والبلاغة. أشهر مؤلفاته: «بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب» (ط ١٨٩٦). حضر مؤتمر المستشرقين في ستوكهلم ١٨٨٩، وتناول في المؤتمر موضوع «تاريخ العرب في الجاهلية». ومن مؤلفاته «تاريخ نجد» و «المسك الأذفر» وهو تاريخ لعلماء بغداد في القرنين ١٢، ١٣. تزعم حركة الإصلاح الإسلامي على مذهب ابن حنبل، وكتب عدة مقالات في مهاجمة بعض المذاهب الإسلامية في كتاب «غاية الأماني» الذي نشره باسم مستعار. من أعلام حركة السلفية المحاربين للبدع قولاً وعملاً.

الألوسي، محمود شهاب الدين: أبو الثناء، (١٨٠٢-٥٤)، فقيه عراقي، تخصص في العلوم الإسلامية، وتولى تدريسها، اختير مفتيًا لبغداد، ثم اختلف مع الباشا التركي، وسافر إلى استانبول طالبًا النصفة في غير جدوى، وله مؤلفات كثيرة، أشهرها: «روح المعاني» في التفسير ١٨٨٢، و «نشوة المدام في العودة إلى دار السلام»، و «غرائب الاغتراب ونزهة الألباب»، وله قصائد ومقامات في المدح والتصوف، والنحو والتراجم.

الألوسي، نعمان خير الدين: (١٨٣٦-٩٩)، فقيه عراقي ولد ببغداد وولي القضاء، وزار استانبول ومكة وانصرف إلى التدريس والوعظ، جمع مواعظه في كتاب «غاليات المواعظ». أشهر مؤلفاته، «جلاء العينين في محاكمة الأحمدين»، دافع عن ابن تيمية، وألف «الجواب الفصيح»، رد به على الرسالة المنسوبة لعبد المسيح بن اسحق الكندي، و «شقائق النعمان» في الرد على «شقائق ابن سليمان».

ألوشيان، جزر: سلسلة من الجزر البركانية ج غ طرف شبه جزيرة ألاسكا الأقصى وعلى مقربة من جزر كوماندورسكى الروسية، وتقوم جزر ألوشيان حدًا فاصلاً بين بحر بيرنج والمحيط الهادى. وهى تتألف من أربع مجموعات رئيسية. أراضيها صخرية عمومًا تدل على أصلها البركانى. بها موانى قليلة تصلح لرسو السفن، ولكن الأرصفة الصخرية التى تكثر بها تجعل الملاحة خطرة، ومناخ الإقليم على شىء من الاعتدال ولكن الضباب يجعله يبدو كئيبًا موحشًا. وتنمو الأعشاب التى ترعاها الأغنام. كان لهذه الجزر شأن هام إبان الحرب العالمية ٢. نزل (اليابانيون فى جزيرتين منها ١٩٤٢ وأخرجهم الأمريكيون ١٩٤٣ بعد معارك ضارية.

ألومينا أو أكسيد الأليومنيوم: توجد نقية فى الطبيعة على هيئة معدن الكوراندوم أو الياقوت أو متحدة مع السليكا فى الطين. ويعتبر الكوراندوم والإمرى (وهو ضرب غير نقى من نفس المعدن) من أكثر المواد السواحج صلادة. ويمكن تركيب الكوراندوم صناعيًا وعندئذ يعرف باسم الألندوم وهو أيضًا من السواحج. وتعتبر الألومينا المستخرجة من رواسب البوكسيت أهم مصادر الألومنيوم.

ألومنيوم: عنصر فلزى أبيض فضى، رمزه الكيميائى «لو» ثالث العناصر وأكثر المعادن انتشارًا، إذ تحوى القشرة الأرضية ١٥ ٪ من الألومينا (لو$_٢$ أ$_٣$). يمتاز بخفة وزنه، إذ تبلغ كثافته ثلث كثافة الحديد. تعرف عليه كعنصر السير همفرى دافى وكيميائيون آخرون فى أوائل القرن ١٩، واعتبروا الألومينا من الأكاسيد. وتمكن أورستد من الحصول على الفلز نقيًا ١٨٢٥، ولكن فولر حقق نجاحًا أكبر، حيث نسب إليه أول فصل للفلز ١٨٢٧. وهو أكثر المعادن الخفيفة استخدامًا رغم حداثة عهده فى الصناعة (تم تسجيل طريقة استخراجه عمليًا ١٨٨٦) ومنذ ذلك الحين تضاعف إنتاج الألومنيوم بسرعة. وخام الألومنيوم هو الطفلة الغنية بالألومينا. ولما كان الألومنيوم عامل اختزال قوى، فإنه يخلط مع كميات صغيرة جدًا من الحديد والصلب المنصهر لضمان المصبوبات السليمة (دون ثقوب) حيث يتفاعل الألومنيوم مع الشوائب الغازية. واستخدمت هذه القدرة على الاختزال فى تحضير عناصر معينة مثل المنجنيز والكروم من أكاسيدها. وعند إشعال مخلوط من مسحوق ألومنيوم وأكسيد الحديد، يسمى هذا المخلوط الثيرميت، فإنه تتولد حرارة كبيرة تستخدم فى اللحام. وعلى الرغم من أنه من أكثر العناصر وفرة فإنه لا يوجد نقيًا فى الطبيعة. فيوجد فى مركبات كثيرة تضم الصلصال، والبوكسيت، والميكا، والفلدسبار، والشب، والكريوليت، وعدة هيئات من أكسيد الألومنيوم (ألومينا) مثل الكوراندوم، والياقوت، والصفير (ضرب من الياقوت الشفاف) وأحسن أنواعها البوكسيت (يحوى حوالى ٦٠ ٪ ألومينا) وبعد إجراء عدة عمليات كيميائية بسيطة لفصل الشوائب يتم فصل الألومنيوم بالتحليل الكهربائى وتتراوح نقاوته بين ٩٨ ٪ و ٩٩,٨ ٪. ويمتاز الألومنيوم بلمعان سطحه، وعندما يتأكسد هذا تتكون طبقة من الأكسيد تمنع استمرار تأكسد المعدن مما يحفظه من التآكل. وأكسيد الألومنيوم غير سام، لهذه الأسباب، ولقابليته لتوصيل الحرارة وسهولة تشكيله يستخدم الألومنيوم فى صناعة الأوانى المنزلية ومعدات مصانع الأغذية. ونظرًا لضعف قوة احتماله وسهولة تشكيله اتجهت البحوث إلى إضافة معادن أخرى إليه بنسب مختلفة لإكسابه خواص ميكانيكية عالية. وقد أمكن التوصل إلى عدة سبائك مثل **الديورالمين** وبرونز الألومنيوم **والماجناليوم** ذات خصائص ملائمة لكثير من المصنوعات انظر: **عنصر** (جدول).

إلويلو: مدينة (**٣٦٥٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٠**)، عاصمة مقاطعة إلويلو، ج ق باناى إحدى جزر الفيليبين. ميناء هام ومركز تجارى. مقر إحدى كليات جامعة الفيليبين.

أليـاتس: (توفى ح ٥٦٠ ق م)، ملك ليديا (ح ٦١٧-٥٦٠ ق م) دعم مركز مملكته وبسط سلطانها على المدن

الأيونية فى آسيا الصغرى. لا تزال مقبرته المستديرة قائمة شمالى ساردیس. ابنه الملك كرويزوس.

إلياذة: إحدى ملحمتى **هوميروس** الخالدتين، قسمها علماء الإسكندرية أربعة وعشرين جزءاً. تصف غضب أخيل وما أصاب اليونان من نتائجه. ويمكن تلخيص موضوعها بأنها تبدأ بخلاف شديد بين أجاممنون قائد الحملة اليونانية ضد طروادة وبين أشجع أبطال اليونان أخيل الذى يقرر الانسحاب إلى خيمته والتوقف عن القتال لغضبه على أجاممنون. ونتيجة لانسحابه يتعرض اليونان لخسائر فادحة ومصائب عديدة (الأجزاء ١-٩) فيقررون إرسال وفد لاسترضائه (جزء ١٠) ولكنه يردهم فاشلين، فيضطر صديقه الحميم باتروكلوس إلى التدخل، فيسمح له أخيل بأن يرتدى درعه ويحارب مع صف اليونان فينزل ساحة الوغى ويلقى مصرعه على يد البطل الطروادى هكتور (١١- ١٧)، فيحزن عليه أخيل حزنًا عميقًا يمزق فؤاده، فتأتى إليه أمه ثيتس (جزء ١٨) تواسيه وتخفف من أحزانه وتعده بأنها ستطلب إلى إله الحدادة هيفايستوس أن يصنع لابنها درعًا جديدة، ثم ينسى البطل غضبه ويصفح عن أجاممنون ويشترك فى المعركة ولا يخرج منها إلا بعد أن يقتل هكتور، وبعد أن ينتقم لباتروكلوس يدفنه فى حفل رهيب، ثم يستجيب لتوسلات الشيخ الحزين بريام والد هكتور وملك طروادة ويسلمه جثة ولده الحبيب. وتنتهى الإلياذة بوصف مؤثر جدًا لدفن هكتور وسط نحيب الطرواديات وعويلهن (جزء ١٩- ٢٤) ترجمت الإلياذة إلى معظم لغات العالم ومنها العربية.

إلياس بقطر: (١٧٨٤- ١٨٢١)، مترجم مصرى ولد بأسيوط ومات بباريس عين مترجمًا بالحملة الفرنسية وشارك فى وضع كتاب «وصف مصر» الذى وضعت أصوله البعثة العلمية التى رافقت نابليون. وسافر مع الحملة عند رحيلها من مصر، عمل مدرسًا للغة العربية فى المكتبة الملكية بباريس وصنف قاموس بقطر عربى وفرنسى.

إلياس فياض: (١٨٧٢- ١٩٣٠)، كاتب مسرحى وشاعر عربى تعلم ببيروت بذل جهودًا كبيرة لإرساء قواعد فن المسرح، فاشتغل بترجمة المسرحيات وتأليفها لأشهر الفرق التمثيلية فى ذلك الحين، وهى فرق سلامة حجازى وعبد الله عكاشة وجورج أبيض، اشتهر بتقديم مسرحيات من نوع الميلودراما، منها «القضية المشهورة» و «البريئة المتهمة» و «تبكيت الضمير» و «بائعة الخبز» قدم رواية «عواطف البنين»، ومثلتها فرقة سلامة حجازى، فلاقت نجاحًا كبيرًا، وكانت آخر رواية أخرجها قبل مرضه، كان من أعضاء مجلس النواب اللبنانى، شغل منصب وزير الزراعة والمعارف فى حكومة لبنان. له ديوان شعر طبع الجزء الأول منه.

ألياف: تتكون خيوط الغزل من مجموعة من الألياف المجمعة والمبرومة، وتبلغ هذه الألياف حوالى ٤٠ نوعًا تجاريًا هامًا. وتصنف الألياف حسب مصدرها إلى: حيوانية (بروتينية) ونباتية (سليلوزية) وغير عضوية، تشمل الألياف الحيوانية الحرير، والصوف، وشعر الماعز (الموهير والكشمير) واللاما (الباكا) والجمل والحصان والأرانب، والقندس، وحيوانات أخرى. وتتكون الألياف السليلوزية من ألياف قصيرة مثل القطن، والكابوك، أو ألياف طويلة مثل الكتان، والقنب والمانيلا والسيسال وغيرها، أو ألياف سليولوزية محورة مثل الرايون. ويعتبر الاسبستوس أهم الألياف غير العضوية الطبيعية. وتصنع الألياف أيضًا من مواد غير عضوية أخرى قابلة للسحب إلى خيوط مثل الزجاج والمعادن (الذهب والفضة والألومينيوم). وأهم الألياف التركيبية (المخلقة) بولى أميد مثل النايلون والبرلون والريلسان، وألياف البولى إستر مثل التريلين والداكرون والترجال، وألياف بولى أكريل النيتريل مثل الأورلون، والأكريلك، وألياف الأوليفين، والنيتريل، والسباندكس، والفينيل، والفينيون، وتصنف الألياف حسب استخدامها إلى نسيج وحبال ومفروشات ولباد وحشو، وألياف مضفرة. أما ألياف النسيج المستخدمة فى الملابس والاستعمالات

المنزلية فهى: القطن، والصوف، والرايون، والنايلون، والكتان، والحرير، وتستخدم ألياف المنسوجات الخشنة (أهمها الجوت) فى صناعة الخيش، والأجولة، والعبوات، وظهر السجاد، وتشمل ألياف الحبال الألياف النباتية اللحائية والقطن. وأهم ألياف اللباد شعر الأرنب والقندس، وتتضمن ألياف حشو الملابس شعر الحصان، والوبر، والكابوك والقطن، وتستخدم الألياف المضفرة فى المصنوعات المجدولة مثل القبعات والحصر والسلال (وتشمل ألياف مانيلا والسيسال والحشائش). استخدمت الألياف الطبيعية على نطاق واسع منذ أقدم العصور، وأصبح القطن أكثرها استخدامًا تجاريًا منذ ١٨٠٠، واتسعت دائرة استخدام الألياف الصناعية منذ اختراع آلات الغزل والنسيج إبان الثورة الصناعية. وازدهرت صناعة الألياف المخلقة حتى أصبحت تمثل منافسًا خطيرًا للألياف الطبيعية واتجهت الصناعة نحو الألياف المخلوطة، من نوعين أو أكثر من الألياف ويتم الخلط بين ألياف طبيعية وأخرى طبيعية، أو صناعية، أو بين ألياف صناعية وأخرى صناعية، لإكساب الخامة مميزات كل من النوعين أو للتخلص من عيب ما أو لإعطاء أشكال وتأثيرات لا يمكن الوصول إليها بنوع واحد من الألياف.

ألياف زجاجية: خيط مصنوع من الزجاج. يدفع بالزجاج المنصهر فى نوع من الغربال ويحوله إلى خيوط. وتستخدم أنسجة الألياف الزجاجية على نطاق واسع فى الصناعة نظرًا لقوتها وتحملها للأحماض والحرارة العالية. وأجسام المراكب والسيارات المصنوعة من الألياف الزجاجية مع البلاستك تقاوم الصدأ.

أليبيوس: (ازدهر ح ٣٦٠)، مؤلف يونانى ألف كتاب «مدخل إلى الموسيقى» الذى يعد المصدر الرئيسى لمعرفتنا بالعلامات الموسيقية اليونانية.

آلية دفاعية أو ميكانزم الدفاع: فى التحليل النفسى، عملية لا شعورية تحول دون الشعور بالقلق الذى يحدثه الصراع بين المطالب الغريزية والخوف من ارتكاب الإثم. وأهم ميكانزمات الدفاع: الكبت، أى منع دخول الأفكار والخبرات المؤلمة دائرة الشعور، والتبرير، أى إحلال حجج مقبولة اجتماعيًا محل الدوافع اللاشعورية المعارضة للقيم الأخلاقية، والنكوص، أى الارتداد إلى أساليب سلوكية طفلية، والإسقاط أى عزو الرغبات اللاشعورية إلى موجودات خارج الذات الشاعرة، والتقمص أى الاستجابة لرغبات الآخر كما لو كانت رغبات الذات الشاعرة، والاعلاء، أى تحويل الطاقة الجنسية نحو أهداف غير جنسية. وفى مجال الطب العقلى: تعد بعض الأعراض من الوسائل الدفاعية، كالهلوسة، والهذيان، والأفكار المتسلطة، والاندفاعات، والأفكار الهجاسية، والمخاوف المرضية، والقلق، وتحول الصراع النفسى إلى أعراض جسمية، كما فى الهستيريا التحولية.

آلية مؤازرة: وسيلة أتوماتية للتحكم فى ناتج قدرة كبيرة بوساطة قدرة داخلة صغيرة، أو للمحافظة على المعايير القياسية لأداء آلية من الآليات. ويعطينا التوجيه الآلى فى السيارة مثالاً لذلك، وفيه تكبر القدرة التى يبذلها السائق على عجلة التوجيه، وتنقل إلى العجلات بوساطة محرك مؤازر. وفى مجموعة التحكم لثبات سرعة محرك التيار المستمر، تراقب التغيرات فى السرعة وتجرى التصحيحات الأتوماتية فى الحال. وتستخدم الآليات المؤازرة أيضًا فى مجموعات التحكم للقذائف الموجهة والطائرات، وفى **الأوتوماتية**.

أليتش: أكبر مثلجة بجبال الألب السويسرية (١٧١ كم²)، وتقع بين يونجفراو وأليتشهورن (ارتفاعها ٤١٨٢م) وهى من أعلى المناطق فى جبال الألب البرتية.

أليجريا، سيرو: (١٩٠٩- ٦٧)، روائى من بيرو، سجن مرارًا بسبب نشاطه السياسى ونفى فى شيلى ١٩٣٤. نال جائزة الرواية من أمريكا اللاتينية ١٩٤١ عن روايته «العالم واسع غريب» التى يصف فيها استغلال الرجل الأبيض لهنود أمريكا والتى تعد وثيقة اجتماعية هامة

للحياة فى بلده، ولكن شهرته كانت محلية قبل ذلك، فلقد حاز جائزة محلية عن روايته «الثعبان الذهبى» ١٩٣٥.

ألييندى جوسنز، سلفادور: (١٩٠٨ - ٧٣)، رئيس جمهورية شيلى (١٩٧٠ - ٧٣). أحد مؤسسى حزب شيلى الاشتراكى ١٩٣٣ وقد انتخب بأغلبية ضئيلة رئيسًا لشيلى (١٩٧٠) وهو أول زعيم ماركسى يفوز فى انتخابات حرة فى الأمريكتين. أدى برنامجه الاشتراكى إلى إضرابات على نطاق واسع، وخلال الانقلاب العسكرى الذى عزله ١٩٧٣ إما أنه قتل أو انتحر.

أليجنى، جبال: القسم الغربى من جبال أبالاش، يبدأ من ش بنسلفانيا ويمتد ج غ عبر ولايات ماريلند وفرجينيا الغربية وفرجينيا، تبلغ ذروتها فى الشمال ٦١٠م، وفى الجنوب أكثر من ١٢٢٠م، ويتألف جانبها الشرقى من منحدرات شديدة أشبه بالجدران، أما جانبها الغربى فيتألف من سفوح قليلة الانحدار سهلة المرتقى. وتوجد بالجبال مناجم الفحم والحديد وآبار البترول والغاز الطبيعى.

أليجنى، نهر: (٥٢٣ كم) ينبع فى ش ولاية بنسلفانيا، ويجرى فى الاتجاه الشمالى الغربى نحو ولاية نيويورك، ثم يعود إلى أراضى بنسلفانيا فى اتجاه جنوبى غربى مضاد حيث يتحد بنهر مونونجاهيلا عند مدينة بتسبرج فيكونان معًا نهر أوهايو، كان نهر أليجنى قبل ظهور السكك الحديدية طريقًا هامًا للنقل ولا يزال يستخدم لنقل البضائع ذوات الحجوم الكبيرة. توجد عدة سدود على روافده.

أليرجيا (استهداف): زيادة فى درجة الحساسية المكتسبة - بطريقة طبيعية - عند بعض الناس لمواد خاصة يطلق عليها اسم «اليرجين» أو مبتعثات الاستهداف، وهذه المواد ليست ضارة أصلاً وتصل إلى الجسم محمولة فى الهواء كالتراب، ولقاح النباتات وقت الإزهار. والقشور الجلدية، ونداف الصوف والقطن، ودقائق الشعر والريش، أو بتناولها بالفم كبعض الأطعمة والعقاقير، أو بالحقن، أو بالمس المباشر كبعض الأشجار والكيميائيات أو بالتعرض للحرارة وأشعة الشمس. ويوجد عادة استعداد وراثى لاكتساب الحساسية الزائدة الاتصال بالمادة المبتعثة لأول مرة. ويسبب الاستهداف عدة أمراض تتنوع تبعًا للعضو المتأثر بالمادة المبتعثة كالرمد الربيعى، وحمى الطلع، والربو، والتهاب الجلد، والإكزيما، والشرى، وبعض أنواع الطفح الجلدى والصداع الشقيقى. وعلاج هذه الحالات هو البعد عن مبتعثات الاستهداف التى يمكن معرفتها باختبارات خاصة، ولكن ذلك يتعذر فى أغلب الأحيان. وقد يفيد العلاج مؤقتًا بطريقة سلب الحساسية، وذلك بحقن المريض بالمادة المبتعثة بكميات صغيرة تزاد تدريجيا.

إليزابث: مدينة **(١٢٦١٧٩ نسمة، ٢٠٠٦)**، ش ق ولاية نيوجرسى الأمريكية، تأسست ١٧٤٠ وأحرقها الإنجليز ١٧٨٠ إبان الثورة الأمريكية. أعلنت مدينة أمريكية ١٧٨٩. ومن صناعاتها دباغة الجلود وآلات الخياطة والطباعة والكيميائيات وآلات السكك الحديدية والسفن وقطع الراديو والسيارات والطائرات وتكرير الزيت، وتضم عددًا من المعاهد العلمية.

إليزابث: (١٧٠٩ - ٦٢)، إمبراطورة روسيا (١٧٤١ - ٦٢)، ابنة بطرس ١ وكاترين ١، وصلت للعرش بخلع إيان ٦، وخلصت روسيا من النفوذ الألمانى، وحاربت بنجاح ضد بروسيا فى **حرب السنين السبع** وأسست جامعة موسكو. خلفها ابن أخيها بطرس ٣.

إليزابث الأولى: (١٥٣٣-١٦٠٣)، ملكة إنجلترا (١٥٥٨-١٦٠٣)، ابنة هنرى ٨ من آن **بولين**. أعلن البرلمان أن إليزابث ابنة غير شرعية بعد إعدام أمها، ولكن البرلمان ألغى هذا القرار ١٥٤٤ وأعاد إليها حقها فى وراثة العرش. سجنتها أختها الملكة مارى عند اعتلائها العرش خشية أن يلتف حولها البروتستانت الإنجليز الناقمون على ميول مارى الكاثوليكية، ولكن إليزابث بتحفظها الشديد فى جميع تصرفاتها وأقوالها وبالتظاهر باتباع الطقوس الكاثوليكية أمكنها أن تستعيد

حريتهـا وأن تصبح صديقة لأختـها غير الشقـيقة الملكة. كانت إنجلترا عند اعـتلاء إليزابث عرشها فى حـالة سيئة فقد اشتد الشقاق الدينى فى صـفوفها وحملت حكومتها عبـئًا ثقيلاً مـن الدين وفشلت جيوشـها فى حربهـا ضد فرنسا ومع ذلـك كان عهدها من أزهى عصـور إنجلترا، ففيه برز رجـال مثل شيكسبير وسبنـسر وفرانسيس بيكن ووالتر رالى. واتحدت كلمة الأمة حتى صارت إنجلترا فى المرتبة الأولى بين دول أوروبـا، يحمى شواطئـها أسطول قوى وراجت تجارتها وصناعتهـا وبدأت عهد الاستعمار. وسـاعدها اختـيـارها وزراء ومـسـتـشـارين أكفـاء على مواصلتهـا السياسة الحازمـة التى سار عليها أسـلافها من أسرة تيودور والعـمل على كسب تأييد الشـعب فأعادت المذهب الإنجيلى، واتخـذت تدابير صارمـة ضد الكثلكة وسنت قـوانين صـالحة تـعيـد إلى البـلاد الاسـتـقـرار، فأصـلحت النقد وقـانون مسـاعدة الفـقراء، وشجـعت التجـارة والزراعة وبدأت سيـاسة تقـوم على السلام مع الدول الأخرى. وتمكنت بمناوراتهـا السياسيـة البارعة من هزيمة إسبانيا وإضعاف مركز فرنسـا الدولى. وعقدت مع اسكتلندا معاهدة أدنبره ١٥٦٠ التى قوت مركز اللوردات البروتستـانت فيها ضد الكاثوليـك وعندما خلعت مارى **ستيورات** ملكة اسكتلندا عن عرشها وجدت لديها ملاذًا ولو إنها احتـفظت بها سجينة ثم أعدمتـها ١٥٨٧ عندما كـشفت مـؤامرة لاسـتيـلاء مـارى على عرش إنجلتـرا. وحينمـا ظهرت إسبانيـا عدوا لإنجلترا تحالفت مع فـرنسا الكاثوليكية ثم ظفـرت بعون فرنسا أيضًـا للهولنديين فى نضالهم لنيل الاستقلال من إسبانيا، وأنفذ فيليب ٢ ملك إسـبانيـا الذى كـان قـد عرض ١٥٥٩ علـيهـا الزواج فرفـضت يده أنفذ أسطول الأرمادا الذى حطمـته الرياح على مـقربـة من الشاطىء الإنجليـزى. ومع أن إليـزابث كانت مختـالة متقلبة فى صداقـاتها متعصبـة ومقترة فى نفقاتـها ومنحها إلا أنها كـانت تشعر بمسئـوليات الحكم وعلى جانب كبير من الشجاعة واستقلال الرأى.

إليـزابث الثانيـة: (١٩٢٦-)، ملكة بريطانيا وإيرلندا الشمالية (١٩٥٢-)، الابنة الكبرى للملك جورج ٦. تزوجت ١٩٤٧، من فيليب مـونتباتن دوق إدنبرة. أنجبا أربعـة أطفـال: الأمـير تشـارلس ١٩٤٨، والأمـيـرة آن ١٩٥٠، والأمـيـر أندرو ١٩٦٠ والأمـير إدوارد ١٩٦٤. أمـهـا الملكة إليـزابث (١٩٠٠- ٢٠٠٢)، زوجـة الملك جورج ٦ وابنة الإيرل ١٤ ستراثمور.

إليزابثفيل: انظر: **لوبمباشى**.

أليزارين: صبـغة مـثبـتة فى شكل مسـحوق أو بلورات تسـتخـرج من جذور نبـات الفوة التى بقـيت مصـدرها الوحـيـد حتى خلـقت ١٨٦٩، تركيـبـهـا من الكربون والهيدروجين والأكـسيجين، ترجع أهميتهـا فى الصباغة إلى أنهـا تكون مع الأمـلاح الفلزية ألوانًا زاهيـة حمـراء وبنفسجية وحمراء بنية.

إليس: إقليم فى بلاد الإغريق القديمة غ البيلوبونيسيس. اشتهـر بتربية الخيـول وزراعة الكتان وبالحفـلات الأولمبية التى كانت تقام فى إحدى مدنه (أولمبيا).

إليس، جزر: انظر: **توفالو**.

أليس فى بلاد العجائب: انظر: **كارول، لويس**.

إليس، هافلوك: (١٨٥٩ - ١٩٣٩)، سيكولوجى وطبيب وأديب إنجليـزى كان لكتـابه «دراسات فى سـيكولوجيـة الجنس» (٧ مجلدات ١٨٩٧-١٩٢٨) تأثير كبير فى تغيير موقف الجمهور من المشكلات الجنسية من إغفال مناقشتها إلى قبول معالجتها على أسس علمية.

إليسمير: جزيرة (٢٠١٢١٩ كم٢)، ثانية جزر الأرخبيل القطبى مساحة وأبعدها نحـو الشمال فى مركز فرانكلين بأقاليم الشمال الغـربى بكندا، فى المحيط القطبى. يكسو الجليد جنوبهـا الشرقى وتحمل المنطقـة الوسطى منها اسم أرض جرينل.

أليكانته: مدينة (**٣٢٢٤٣١ نسـمة، ٢٠٠٦**)، عاصـمة مقاطعة أليكانته فى لنسيـا ج ق إسبانيا، وميناء جيد على البحر المتوسط. استـردها الإسبان من العرب ح ١٢٥٠. ومن أهم صادراتها النبيذ والزيتون والفاكهة.

الإليكتـروديناميكا الكمـية: نظرية للمجال الكمى تصف

خواص الإشعاع الكهرمغنطيسى وتفاعله مع المادة المشحونة كهربائيًا فى إطار ميكانيكا الكم. وتنطبق معادلات الإليكتروديناميكا الكمية الأساسية على انبعاث الضوء من الذرات وامتصاصه فيها وعلى التفاعلات الأساسية بين الضوء والإلكترونات والجسيمات الأولية الأخرى. والجسيمات المشحونة تتفاعل بأن تبعث أو تمتص فوتونات، والفوتونات هى جسيمات الضوء التى تنقل القوى الكهرمغنطيسية. ولهذا السبب تعرف الإليكتروديناميكا الكمية باسم نظرية الكم للضوء. انظر أيضًا **كروموديناميكا كمية**.

إليكترولايت (المنحل بالكهرباء): مركب يوصل محلوله التيار الكهربائى ويتحلل به. انظر: **تحليل كهربائى**.

أليمان، ماتيو: (١٥٤٧-١٦١٤؟)، روائى إسبانى. درس الطب وكان كبير المحاسبين فى مدريد. عاش حياة صاخبة مليئة بالمغامرات، حكم عليه بالسجن مرتين لعدم وفائه بديونه، ثم هاجر إلى المكسيك فى الستين. ترجع شهرته الأدبية إلى روايته «الصعلوك» أو «حياة جوثمان دى ألفراش» التى ظهر الجزء الأول منها ١٥٩٩ والثانى ١٦٠٤، وتعد من أحسن الروايات التى تدور حول مغامرات لص أو أفاق. ترجمت إلى لغات عدة.

أليماني: قبيلة جرمانية احتلت فى القرن ٥ بعض المناطق المحاذية للراين (وهى الألزاس، وبادن، وش ق سويسرا حاليا) هزمهم الفرنجة بقيادة كلوفيس ١ (٤٩٦) فانسحبوا إلى رايتيا، وخضعوا ٥٣٦ لحكم الفرنجة. وتدعى اللهجات الألمانية العليا فى ج غ ألمانيا وسويسرا اللهجات الأليمانية. انظر: **جرمان**.

إلينوى: ولاية أمريكية (١٤٦٠٧٦ كم٢، ح ١٢٩٢١٣٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية. صارت الولاية ٢١ (١٨١٨) لا يباح فيها الرق. عاصمتها سبرنجفيلد، أكبر مدنها **شيكاغو** وهى ثانية مدن الولايات المتحدة اتساعًا والمركز الرئيسى لحياة الولاية. المنطقة سهلية، ومن حاصلاتها الزراعية: القمح، والشوفان، والدريس، وفول الصويا والفاكهة. يعدن فيها الفحم والبترول ورمل السيليكا وبعض أنواع الرخام. وبها صناعة تعبئة اللحوم والأغذية وصناعة الصلب والكيميائيات والأدوات الزراعية والطباعة والنشر. مركز للمواصلات فى وسط الغرب. كشفها ماركيت وجوليت ١٦٧٣، ولاسال ١٦٧٩. انتقلت المنطقة إلى إنجلترا بعد الحرب الفرنسية والهندية ١٧٦٣ ثم للولايات المتحدة ١٧٧٨. لفت الأنظار إليها خطب أبراهام لنكولن وستيفن دوجلاس عن مشكلة الرق فى ١٨٥٨، ازدهرت فيها الصناعة عقب الحرب الأهلية. وانضم المزارعون فيها لحركة جرينجر وقاوموا سيطرة شركات السكك الحديدية. قوى مركز الولاية الصناعى فى أثناء الحرب العالمية ٢.

إليوت، توماس ستيرنز: (١٨٨٨ - ١٩٦٥)، شاعر وناقد إنجليزى من أصل أمريكى، تلقى علومه فى جامعات هارفرد والسوربون، وأكسفورد. تأثر به وقلده كثير من الشعراء. يتميز شعره بالعمق، والتعقيد، ولغته الصعبة، وموسيقاه الجديدة. من قصائده الأولى «بروفروك ومشاهدات أخرى» ١٩١٧، و«الأرض الخراب» ١٩٢٢، و«الرجال الجوف» ١٩٢٥، وكلها تعبر عن القنوط الذى يعترى الحياة الحديثة فى إيقاعات ثائرة. اعتنق المذهب الكاثوليكى فيما بعد فاتسعت آفاقه وتعمقت أشعاره بالمعانى الدينية كما فى «أربعاء الرماد» ١٩٣٠. كتب المسرحيات الشعرية التى لاقت نجاحًا كبيرًا فى الإخراج. ومنها «سوينى اجونستس» ١٩٣٢ و «جريمة فى الكاتدرائية» ١٩٣٥ و «حفلة الكوكتيل» ١٩٥٠. تعتبر مقالاته فى النقد من أحسن ما كتب عن أدب القرن ١٧، ومن كتبه فى النقد «مقالات قديمة وحديثة» ١٩٣٦ و «فائدة الشعر وفائدة النقد» ١٩٣٣. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٤٨.

إليوت، جورج: (١٨١٩-٨٠)، الاسم المستعار للروائية الإنجليزية مارى آن أو ماريان إيفانز. إحدى شهيرات الروائيات اللاتى يزخر بهن الأدب الإنجليزى. وتعتبر

أعظمهن، وأكثرهن ذكاء بمعيار النقد الأدبى الحديث. ارتبطت حياتها بالكاتب جورج هنرى لويس الذى شجعها فى حياتها الأدبية وتزوجت بعد وفاته من الكاتب جون كروس ١٨٨٠ الذى جمع مؤلفاتها. أشهر رواياتها. «آدم بيد» ١٨٥٩، و «طاحونة نهر فلوس» ١٨٦٠ و «سيلس مارنر» ١٨٦٠ و «ميدلمارش» (١٨٧١-٧٢)، و «دانيال درونـدا» ١٨٧٦، و «رومولا» (١٨٦٢-٦٣) وهى رواية تاريخية عن سافونارولا الإيطالى. ونظمت الشعر أيضًا. وجورج إليوت من قلائل الكتاب الذين استمروا فى التطور والنضج الفنى إلى نهاية حياتهم. اهتمت بتصوير الشخصيات من الطبقة المتوسطة فى أسلوب واقعى، وتعمقت فى تحليل دوافعهم الأخلاقية.

إليوت، (السير) جون: (١٥٩٢ - ١٦٣٢)، سياسى إنجليزى، كان نصيرًا قويًا للحكم الدستورى، اشترك فى تحرير **عريضة الحقوق** ١٦٢٨. رفض الخضوع للملك تشارلس ١ ومات فى السجن.

إليوس جالوس: حاكم رومانى على مصر. قام على رأس حملة لغزو اليمن ٢٤ ق م مستعينًا بالأنباط حلفاء الرومان فى ذلك الوقت. وكان عدد جيشه عشرة آلاف ومعه صديقه الجغرافى الرومانى **اسطرابون** الذى كتب وصفًا لسير الحملة وإخفاقها وهلاك أكثر جنودها. وصل الجيش إلى نجران بعد ستة شهور، وقبل وصوله إلى مأرب خاض معركة أطاحت بأطماع الرومان فى غزو اليمن والاستيلاء على طريق تجارة البخور.

إليوسيس: مدينة قديمة فى أتيكا ببلاد الإغريق إلى الشمال الغربى من أثينا اشتهرت بسرية طقوسها الدينية ويشير إلى ذلك تعدد الحجرات فى معبدها.

إليوم أو إليون: انظر: **طروادة**.

الأم: كتاب جمع فيه **الشافعى فقهه**، ودونه فيما بين سنتى ٨٠٠ و ٨١٠ بمكة، وأعلنه ببغداد، ورواه عنه الزعفرانى بها، ونقحه فى مصر ورواه عنه فيها الربيع بن سليمان المؤذن الراوى. والكتاب بقلم الشافعى أو إملائه، فيه مناقشاته، وإجابة أسئلة طلابه، وفيه فقه فرضى يجيب عن أمور لم تقع، وفيه دراسات لفقه مالك وخلافه معه، وفقه العراقيين وخلافه معهم، وعبارته جزلة. عدّل فى مصر ما أعلنه منه بالعراق، والمطبوع بمصر هو رواية الربيع.

أم أربعة وأربعين: انظر: **ذوات المائة رجل**.

أم التلافيف: انظر: **اجترار**.

أم الحيات: نوع من السحالى قريب **السقنقور**، ويشبهه فى اللون ولكنه أضخم فى الحجم ينتشر بأفريقيا وآسيا.

أم خارجة: من نساء الجاهلية اللاتى كان أمر أزواجهن بأيديهن، وشهرتهن الأمثال، فكان يقال: «أسرع من زواج أم خارجة».

أم الخلول: انظر: **محاريات**.

أم درمان: مدينة (ح ٢٣٩٥١٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط السودان على النيل الأبيض، ش غ الخرطوم ويربط بينهما جسر على النيل الأبيض. أكبر مدن السودان وعاصمته الوطنية والتجارية، سوق لكثير من منتجات السودان، بها قبر المهدى الذى اتخذها عاصمة لحكومته ١٨٨٤، أنشئت بها جامعة أم درمان الإسلامية ١٩٦٤، وتقوم بها عدة صناعات كدباغة الجلود والأثاث.

أم الربيع: نهر طوله ٦٠٠ كم، بالمملكة المغربية، ينبع من جبال أطلس الوسطى، ويروى سهول تادله والشاوية والرحامنة ودكالة ويصب فى المحيط الأطلنطى بالقرب من مدينة أزمور. ومن روافده: وادى العبيد ووادى تاساوت.

أم رومان: (ت ٦٢٨)، بنت عامر بن عويمر، صحابية، زوج أبى بكر الصديق ووالدة عائشة. توفيت فى حياة الرسول ﷺ.

أم عبيدة: انظر: **أغورمى**.

أم عمارة: (ت ١٣هـ / ٦٣٤)، نسيبة بنت كعب بن عوف المازنية الأنصارية. صحابية شهرت بالشجاعة. تزوجت من مازن مرتين فى الجاهلية، ثم أسلمت

وشهدت بيعة العقبة، وغزوات أحد والحديبية وخيبر وحنين، وكانت تخرج فى الحروب تسقى الجرحى وتقاتل. أبلت فى أحد بلاء مشهودًا، وجرحت كثيرًا وهى ثابتة مع الرسول ﷺ لما تراجع عنه الناس. شاركت فى حرب اليمامة، وقطعت يدها فيها، فعادت إلى المدينة تداوى جرحها، فكان أبو بكر الصديق يعودها ويرعاها.

أم قرفة: حيوان ثديى أدرد يغتذى بالحشرات، يستوطن آسيا وأفريقيا. وربما يكون قريب آكل النمل الأمريكى. وعلى رأسه وسطح جسمه العلوى وجانبيه وذيله حراشف ثقيلة وينمو الشعر على أجزاء الجسم السفلية وبين الحراشف.

أم القعاب: انظر: **أبيدوس.**

أم قويق: انظر: **بوم.**

أم القيوين: إمارة **(٧٨٠ كم٢، ح ٦٦٣٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)**، بالخليج العربى، تتكون من بلدة ساحلية بنفس الاسم وظهير يمتد فى الداخل، والبلدة فى منطقة رملية ملحة، ولذا فمشكلتها الأولى هى توفير مياه الشرب التى تستوردها الآن من الشارقة والعجمان. ولكن فلج المعلا - وهو واحة صغيرة فى الداخل غنى بمياهه العذبة التى يمكن سحبها بالأنابيب إلى الساحل. انضمت إلى **الإمارات العربية المتحدة** ١٩٧١. وتعتمد اقتصادياتها على الصيد والزراعة والبترول.

أم كلثوم: (١٨٩٨ - ٧٥)، مطربة مصرية. اسمها الأصلى فاطمة إبراهيم ولدت بمحافظة الدقهلية. والدها الشيخ إبراهيم السيد البلتاجى، وأمها السيدة فاطمة المليجى، حفظت القرآن الكريم فى كتاب القرية وقرأت السيرة النبوية وهى تنتقل بين القرى المصرية مع أبيها وأخيها للارتزاق بالإنشاد فى الموالد والليالى. وبعد أن لاحت موهبتها الغنائية دربها محمود رحمى على عزف العود كما قام بتحفيظها قدرًا كبيرًا من التواشيح وعلمها الشيخ **أبو العلا** النغم وأصوله. جاءت إلى القاهرة ١٩٢٠ فتلقفها الملحن صبرى النجريدى ووقف وراءها بألحانه وألف لها أكثر من ٣٠ لحنًا ذاعت فى كل مكان، ثم انضم إليه الشيخ زكريا أحمد ورياض السنباطى ومحمد القصبجى الذى لحن لها «إن كنت أسامح وأنسى الأسية» ١٩٢٤ فكان هذا اللحن نقطة تحول بالنسبة إلى أم كلثوم. ألف لها الشاعران أحمد شوقى وأحمد رامى والشاعر الشعبى بيرم التونسى وغيرهم كثيرًا من الأناشيد والأغانى والقصائد، كما لحن لها كبار الموسيقيين ومنهم محمد عبد الوهاب حتى طبقت شهرتها الآفاق العالمية والعربية. بدأت حفلاتها الإذاعية الشهرية ١٩٣٤ واستمرت حتى يناير ١٩٧٣. ومن أشهر أغانيها: رق الحبيب أهل الهوى الآهات جددت حبك ليه؟ للصبر حدود أنت عمرى الأمل ومن أشهر القصائد الغنائية: مصر التى فى خاطرى مصر تتحدث عن نفسها النيل الأطلال. ومن أشهر القصائد الدينية: نهج البردة الهمزية سلوا قلبى عرفات حديث الروح الثلاثية المقدسة. ومن أشهر الأناشيد الوطنية: نشيد الجامعة نشيد الشباب والله زمان يا سلاحى. مثلت ستة أفلام كانت مرحلة من مراحل تطورها الغنائى هى: وداد ١٩٣٦، نشيد الأمل ١٩٣٧، دنانير ١٩٤٠، عايدة ١٩٤٢، سلامة ١٩٤٣، وفاطمة ١٩٤٧. كان صوتها وراء الكثير من مشروعات الخير والتعمير بما أقامته من حفلات خيرية للهيئات والمؤسسات وشاركت حياتها كلها فى الأحداث وارتفعت إلى مستواها خاصة بعد حرب يونيه ١٩٦٧، فطافت البلاد فى الشرق والغرب تجمع بصوتها العملة الصعبة للمجهود الحربى حتى منحتها مصر ١٩٦٨ جواز سفر دبلوماسى وهو أول جواز دبلوماسى يمنح لفنان، حصلت على أرفع الأوسمة والنياشين من مصر والبلاد العربية والإسلامية وأنعم عليها بنوط الكمال ١٩٤٦ وقلادة الجمهورية ١٩٥٦ ونالت جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٦٦. منحت لقب صاحبة العصمة كما اشتهرت بلقبى كوكب الشرق وسيدة الغناء العربى. كرمتها الدولة بمنحها لقب فنان الشعب ١٩٧٢. ويقول نقاد الموسيقى إن صوتها ينفرد

بقدرته على الانتقال فى سهولة ويسر من نغمة إلى نغمة بدءاً من أول نغمة منخفضة فى قرار مساحة الصوت إلى آخر نغمة حادة فى قمة هذه المساحة الصوتية، ومن هنا امتازت بالقفلة التى تملك زمامها دائمًا حين تحتشد لها الأصوات الغنائية الأخرى وقلما تستطيعها. وبهذا كله صارت أم كلثوم فى مصر والبلاد العربية رمزًا وعلامة تاريخية.

أم المقتدر: (ت ٩٣٣)، والدة الخليفة العباسى **المقتدر بالله**، اسمها شغب، وكانت سيدة رومية من جوارى المعتضد بالله، فأعتقها وتزوجها، ولما آلت الخلافة إلى ابنها المقتدر وعمره ١٣ سنة استولت باسمه على أمور الخلافة، واتسعت سلطتها حتى استطاعت أن تعين قهرمانتها ثومال صاحبة للمظالم فى ٢٠٦هـ، وكانت ثومال تجلس يوم الجمعة للنظر فى شكوى الناس مما جعل العامة ينظرون إلى الأحكام نظرة ازدراء واحتقار. ولما ثار عبد الله بن حمدان وغيره على المقتدر استخفى عند أمه وكان لها مال كثير فى الرصافة فاستولى عليه الثوار، فلما قمعت الثورة فى نفس السنة عادت إلى تدبير شئون الدولة حتى قتل ابنها. ولما تولى القاهر عذبها وبقيت فى بيت الحاجب على بن بليق عند والدته إلى أن ماتت من علتها من ضرب القاهر لها، قال ابن تغرى بردى عنها إنها كانت صالحة تتصدق بمالها الذى تحصله وتضيف إليه من عندها مالاً مثله. أنشأت مستشفى فى بغداد وأنفقت عليه بسخاء.

أم ملال: (ت ١٠٢٣)، السيدة بنت المنصور بن يوسف الصنهاجى. أميرة حازمة تولت الملك بالوصاية، ولدت قرب القيروان فى قصر المنصورية. نشأت فى كنف أبيها صاحب أفريقيا وأعانت أخاها نصير الدولة باديس بن منصور الصنهاجى بعد وفاة الأب. اشتغل أخوها بالحرب وترك لها الإشراف على الدولة، ولما مات عينت وصية على ابنه إذ كان فى التاسعة من عمره، خمدت سيرتها وليس فى تاريخ أفريقيا امرأة حكمتها إلا أم ملال، حكمت إلى أن توفيت فرثاها من الشعراء أكثر من مائة شاعر، نقلت رفاتها من المهدية إلى مقبرة أمراء صنهاجة فى بلدة المنستير وتعرف بمقبرة السيدة نسبة إليها.

أم المؤمنين: لقب يطلق على زوجات رسول ﷺ، أول من لقبت به **عائشة** بنت أبى بكر، وهى أشهر من عرف به. لم تعرف به **خديجة** فى حياتها وقد عاشت مع النبى خمسة وعشرين عامًا منها عشرة فى الإسلام، لم يتزوج عليها وبعد موتها تزوج سودة بنت زمعة، وعائشة، وحفصة بنت عمر، وزينب بنت خزيمة، وأم سلمة، وزينب بنت جحش، وجويرية بنت الحارث، وصفية بنت حيى، وأم حبيبة، **ومارية القبطية**، وميمونة بنت الحارث وكلهن لقبن بأم المؤمنين.

أم ولد: فى التاريخ الإسلامى، كان مولود الأمة من غير سيدها لا يعد من الأحرار، وكذلك مولودها من سيدها إن لم يلحقه بنسبه ويعترف ببنوته، أما الأمة التى تلد لسيدها مولودًا يعترف به فتصبح «أم ولد» وترتفع منزلتها الاجتماعية ولا يجوز بيعها أو إهداؤها، وتنال حريتها بعد موت سيدها. وأم ولد يقابل لقب أم البنين للحرة.

أماتوس: مدينة قديمة على ساحل قبرص الجنوبى، بها معبد مشهور لأفروديت، وبالقرب منها كانت توجد مناجم النحاس.

أماتى: أسرة مشهورة بإيطاليا فى صناعة آلة الكمان الإفرنجية، وعميد هذه الأسرة هو **أندريا أماتى** (ح ١٥٣٥- ح ٧٨)، والكمان التى تحمل اسمه مؤرخة ١٥٦٤ وكان ولداه أنطونيو وجارونيمو يعملان معًا بعد وفاة والدهما، وكانت مصنوعاتهما حسنة المظهر ولكنها صغيرة ولم تكن قوية النغم، وآخر هذه الأسرة **نيقولا أماتى** (١٥٩٦- ١٦٨٤) نجل جارونيمو وهو الذى سما بصناعة هذه الآلة بعد ١٦٤٥ وكان يصنع منها أصنافًا أقوى نغمًا وأكبر حجمًا، ومن تلاميذه صانع الكمان المشهور أنطونيو ستراديفارى.

أمادو، جورجى: (١٩١٢- ٢٠٠١)، روائى برازيلى صور فى أسلوب واقعى قاس الحياة البرازيلية، وبخاصة

حياة الطبقات الدنيا الكادحة الضئيلة الكسب من أشهر رواياته: «الكاكاو» ١٩٣٣ و «أرض العنف» ١٩٤٢ و «جابرلا» ١٩٦٢ و «دونا فلور» ١٩٦٦ و «خيمة العجائب» ١٩٧٢.

أماديس الغال: قصة رومانسية تصور الفارس المثالى. ألفت فى القرن ١٣ أو ١٤ فى إسبانيا أو البرتغال. ذاعت مترجمة فى فرنسا وإنجلترا حتى ورثتها فى الذيوع قصة دون كيشوت. كان العلم بما رسمت من قوانين الفروسية شرطًا أساسيًا لدى الفرسان. أخرجت بأشكال مختلفة، وأضاف إليها كثيرون من الكتاب. أثرها واضح فى السير فيليب سدنى، وقد استوحاها موسيقيون ومنهم جورج فريدرك هاندل فى أوبرا «أماديجى» ١٧١٥.

الإمارات العربية المتحدة: دولة (٨٣٦٠٠ كم، ح ٤٢١٤٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ج غ آسيا، على الخليج العربى. تتكون من إمارات الساحل المهادن وهى: **أبو ظبى**، **وأم القيوين**، ودبى، **ورأس الخيمة**، و**الشارقة**، و **العجمان**، و **الفجيرة**. عاصمتها أبو ظبى، وأهم موانيها دبى. دخلت الإمارات السبع فى اتحاد الإمارات العربية مع البحرين وقطر فى مارس ١٩٦٨. أنهت بريطانيا جميع معاهداتها مع حكام الإمارات فى أول ديسمبر ١٩٧١، وفى اليوم التالى أعلن قيام دولة الإمارات العربية المتحدة من إمارات الساحل المهادن فيما عدا رأس الخيمة التى انضمت فى فبراير ١٩٧٢. انضمت للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ١٩٧١. تولى رياسة الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان فى ١٩٧١، ونائبه الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم الذى خلفه الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم فى ١٩٩٠. توفى الشيخ زايد فى ٢٠٠٤ وخلفه ابنه الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان وتولى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رئاسة الوزراء (٢٠٠٦).

أمارى، ميكيله: (١٨٠٦-٨٩)، مستشرق إيطالى. ولد ونشأ فى بالرمو بجزيرة صقلية، وعاش فترة طويلة فى باريس. من آثاره «المكتبة العربية الصقلية» نشرها فى «المجلة الآسيوية» و «رحلة ابن جبير» نشرها وترجمها إلى الفرنسية، و «تاريخ المسلمين فى صقلية» (بالإيطالية ٣ أجزاء)

أماريلس: جنس من النباتات (أماريلس Amaryllis) من الفصيلة النرجسية من الأبصال، موطنه جنوب أفريقيا، يزرع للزينة عادة ولأزهاره العطرة. يطلق الاسم على نباتات قريبة وخاصة تلك التى تتبع جنس هيبيستروم (Hippeastrum) تحمل سوقه خصلاً من الأزهار الجميلة تشبه الزنبق.

أماريللو: مدينة (١٨٣٠٢١ نسمة، ٢٠٠٥)، بأقصى ش ولاية تكساس الأمريكية، تأسست ١٨٨٧، تمتاز ببناياتها العالية وشوارعها الفسيحة ذات الأشجار. كان يرتاد موقع المدينة الهنود والصيادون ورعاة البقر قبل مرور الخط الحديدى به ١٨٨٧، حيث نشأت هناك قرية صارت سوقًا للقمح، وتحولت إلى مدينة صناعية عند اكتشاف الغاز الطبيعى والبترول فى المنطقة. ومن منتجاتها اللحوم المحفوظة وصناعة الألبان والدقيق والآلات الزراعية وآلات التنقيب عن البترول واستخراجه. وبها معاهد ثقافية ومشاف كثيرة وتقام فيها مهرجانات موسيقية سنوية.

أمازون: أكبر أنهار أمريكا الجنوبية، له منبعان رئيسيان **مارانيون** وأوكايالى بجبال الأنديز فى بيرو، يخترق البرازيل إلى المحيط الأطلنطى ويحمل من المياه أكثر مما يحمله أى نهر آخر فى العالم. طوله ح ٥٦٠٠ كم مع مارانيون، وثانى أطول أنهار العالم (٦٢٨٠ كم). أهم روافده الشمالية **نجرو ونابو وبوتومايو** وكاكويتا، والجنوبية جوروا وبورس وماديرا وتاباجوس وزنجو وتوكانتنش. ويتفرع النهر بعد زنجو فرعين صانعًا دلتا كبيرة، فيحصر جزيرة **ماراجو**. ويحمل الفرع الجنوبى اسم بارا. والنهر بطىء الجريان يصرف حوضًا واسعًا توجد فيه أوسع الغابات الاستوائية فى العالم ويقل فيه السكان ومعظمهم من الهنود، وأهم موارده الاقتصادية المطاط البرى والكاكاو والجوت والأخشاب. ولحكومة

البرازيل منذ ١٩٤٠ مشروعات لتعمير الحوض وتحسين الأحوال الصحية فيه. عرف الأمازون ١٥٠٠ حين ارتاد فيسنت بنشون الأجزاء الدنيا منه ولكن الاستكشاف الحقيقى للنهر جاء نتيجة لرحلات فرانشسكو أوريلانا (١٥٤٠-٤١) وبيدرو دى أورسوا ١٥٥٩، وتيشارا (١٦٣٧- ٣٨).

أمازونات: فى الأساطير اليونانية، جنس خرافى من نساء يحترفن الصيد والقتال فكن فى صغرهن يقطعن الثدى الأيمن ليسهل عليهن استخدام القوس. قيل إنهن وفدن من مشارف العالم المأهول، وأقمن فى بعض أنحاء آسيا الصغرى مملكة تحكمها ملكة. اختطف منهن ثيسيوس واحدة، وأنجب منها ابنه هيبوليتوس.

أماسيس الثانى: انظر: **أحمس أو أحموسى الثانى**.

إمالة: أن ينحى بالألف نحو الياء، وبالفتحة نحو الكسرة، وهى أنواع: (١) محضة، وتسمى الإضجاع والبطح والكسر، ويمال بها كثيرًا، (٢) قليلة، وتسمى التقليل والتلطيف، (٣) بين بين، وهى شديدة ومتوسطة. والإمالة جائزة لا واجبة، وشاعت بين تميم وأسد وقيس وأهل نجد، وندرت عند أهل الحجاز. وتأتى فى مواضع: (١) الألف المتطرفة فى كلمة من أكثر من ثلاثة أحرف، (٢) الألف المبدلة من حرف العلة فى الفعل الأجوف الذى يكسر أوله عند إسناده إلى تاء الفاعل، (٣) الألف التالية لياء مباشرة أو منفصلة بحرف، (٤) الألف المتلوة بكسرة أو التالية لحرف يلى كسرة، (٥) الألف المجاورة لأخرى ممالة، وغير ذلك. ويمنع الإمالة وجود الحروف التالية بشرط: ق ص غ خ ط ظ ر، فإذا وقعت راء مكسورة بعد الألف أبطلت تأثير المانع، وتمال الفتحة إن كانت قبل راء مكسورة، أو يليها هاء التأنيث عند الوقف. والإمالة خاصة بالأسماء والأفعال، وسمعت فى بعض الحروف. وأغلب قواعدها عند النحاة غير مانعة لما يخالفها.

أمالرك الأول أو عمورى الأول: (ح ١١٣٧ - ٧٤)، ملك صليبى لاتينى على بيت المقدس (١١٦٢- ٧٤)، أخو بغدوين ٣ وخليفته. قضى حكمه فى محاولة الاستيلاء على مصر والاحتفاظ بالسيادة عليها، لكن السلطان نور الدين محمود أحبط محاولاته وسيطر أسد الدين شيركوه قائد جيش نور الدين على حكومة مصر، وعند وفاته انتقلت السيطرة لصلاح الدين الأيوبى. خلف أمالرك ابنه بغدوين ٤.

أمالرك الثانى أو عمورى الثانى: (١١٥٥ - ١٢٠٥)، ملك صليبى لاتينى على بيت المقدس (١١٩٧-١٢٠٥)، وملك قبرص (١١٩٤-١٢٠٥)، أخو جى دى لوزينيان وخليفته (فى قبرص)، حصل على بيت المقدس، بزواجه من ايزابلا كبرى بنات أمالرك ١ (انظر: **مملكة بيت المقدس اللاتينية**).

أمالفى: مدينة (**٥٤٨٦ نسمة، ٢٠٠٨**)، فى كامبانيا، ج إيطاليا على خليج سالرنو. وهى أول جمهورية إيطالية بحرية (القرن ٩)، أصبحت دوقية منذ ٩٥٣ حتى احتلها النورمنديون ١١٣١، خربتها بيزا (١١٣٥-٣٧)، واكتسح البحر جزءاً منها ١٣٤٣. بها كاتدرائية من الطراز الصقلى ـ العربى بدىء بإنشائها فى القرن ١٠.

إمام: هاد، مرشد، من يقتدى به فى الصلاة، والنبى ﷺ أول إمام فى الإسلام، والخلفاء الراشدون أئمة من بعده. ثم أريد بالإمامة ما يساوى الخلافة، فالإمام رئيس السلطة القضائية والإدارية والحربية، ولا بد أن تتوافر فيه صفات أخصها الشجاعة والفصاحة والاجتهاد. يختار من بين المسلمين، ولكن الشيعة صعدوا به إلى مستوى أعلى، فقصروه على نسل معين، ورأوا أنه معصوم، يوحى إليه، ملم بعالمى الظاهر والباطن، وضعوه فى منزلة الأنبياء، وربما ألهه غلاتهم والإمامة من أولى المشكلات التى أثيرت بين الفرق الإسلامية، وإلى الإمام تنسب الشيعة الإمامية. (انظر: **إمامية**).

إمام الحرمين: (١٠٢٨- ٨٥)، أبو المعالى عبد الملك ابن عبد الله الجوينى، أشعرى العقيدة، شافعى المذهب ولد بنيسابور، وتعلم بها، وتولى التدريس مكان والده ولا يزال طالبًا، ثم رحل إلى بغداد، وأخذ عن جماعة

من العلماء. وأقام بمكة والمدينة يدرس ويفتى، ولذلك لقب إمام الحرمين. ثم عاد إلى نيسابور، والوزير يومئذ نظام الملك، فبنى له بها المدرسة النظامية، وبقى نحو ثلاثين عامًا يتولى التدريس والوعظ والخطابة، وتتلمذ له الغزالى. له عدة مصنفات أهمها فى أصول الفقه: «البرهان»، و «الورقات»، وفى علم الكلام: «الشامل» و«الإرشاد».

الإمام المنصور: (١١٦٦- ١٢١٧)، عبد الله بن حمزة بن سليمان، إمام وأديب يمنى. مات بكوكبان. وبويع بإمامة الزيدية ١١٩٨، واستولى على صنعاء وذمار. ألف عدة كتب فى إبانة أحكام مذهبه، مثل «حديقة الحكمة النبوية» و «الشافى» و «العقد الثمين». وله ديوان شعر مخطوط، وأرجوزة فى الخيل.

إمامية: إحدى شعبتى الشيعة الكبيرتين، تقابل الزيدية، سميت كذلك لأنها تعتد بالإمامة وتجعلها صلب مذهبها يكلون أمور الدين كلها إلى الإمام، قصرتها على الإمام على وأبنائه من فاطمة بالتعيين واحدًا بعد واحد. والأئمة معصومون مقدسون، أركان الأرض وحجة الله البالغة، يقولون إن لهم صلة روحية بالله كالأنبياء والرسل. وهم أصل الشيعة. تنقسم إلى شعبتين: **اثنا عشرية واسماعيلية**، لا يزال لها أتباع إلى اليوم فى آسيا وأفريقيا، وخاصة فى فارس والهند والعراق. ومن أشهر آرائهم: أن على بن أبى طالب هو المستخلف وأن الرسول ﷺ أعلن ذلك وأظهره. وأن الصحابة قد ضلوا لتركهم الاقتداء بعلى بعد وفاة الرسول ﷺ. الإمام يعلم ما تحتاج إليه الأمة وهو معصوم ولا يجوز أخذ شىء من الدين إلا منه. ينكرون القياس والاجتهاد وخبر الآحاد.

أمان الله: (١٨٩٢- ١٩٦٠)، أمير أفغانستان (١٩١٩- ٢٦)، وملكها (١٩٢٦- ٢٩). الابن الثالث للأمير حبيب الله خان الذى خلفه عند اغتياله تزوج من سيدة دمشقية تدعى ثريا ١٩١٤. ولكنها اتخذت لقب شاه خانوم حينما أصبحت تلقب بالملكة. عادى البريطانيين فى بادىء حكمه، وغزا الهند، ولكن لم يجر قتال جدى، وأبرمت معاهدة راولبندى ١٩١٩ بين الطرفين. زار أوروبا ١٩٢٧، حاول عند عودته إلى أفغانستان أن ينفذ برنامجًا واسع النطاق لإدخال المدنية الأوروبية. وأنجز الكثير من الإصلاحات، ولكن رعاياه ثاروا عليه، واضطر إلى الفرار ١٩٢٩، حاول الإستعانة عبثًا بألمانيا إبان الحرب العالمية ٢ لاسترجاع عرشه.

الأمانة العامة للأمم المتحدة (السكرتيرية): تتألف من سكرتير عام ومن تحتاج إليهم الهيئة من موظفين، وتعين الجمعية العامة السكرتير العام بناء على توصية **مجلس الأمن**، والسكرتير العام هو الموظف الإدارى الرئيسى فى الهيئة، ومدة تعيينه خمس سنوات قابلة للتجديد، وأول سكرتير عام للأمم المتحدة هو تريجفى لى (النرويج) ثم داج **همرشلد** (السويد) وعين فى ١٠ أبريل ١٩٥٣ وجدد تعيينه لمدة خمس سنوات أخرى فى ١٠ أبريل ١٩٥٨، وفى أعقاب وفاته تولى يو **ثانت** (بورما) الأمانة العامة (١٩٦٢ - ٧١) ولكنه رفض إعادة انتخابه لفترة ثالثة فى ١٩٧١، وخلفه كورت فالدهايم (النمسا) (١٩٧٢ - ٨١) وخافير دى كويلار (بيرو) (١٩٨٢ - ٩١) وبطرس بطرس غالى (مصر) (١٩٩٢ - ٩٦) وكوفى عنان (غانا) (١٩٩٧ - ٢٠٠٧) وبان كى مون كوريا الجنوبية (٢٠٠٧ -). يتولى السكرتير العام أعماله فى كل اجتماعات الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادى والاجتماعى ومجلس الوصاية، ويقوم بالوظائف الأخرى التى تعهد إليه بها هذه الفروع، ويعد تقريرًا سنويًا يقدمه للجمعية العامة عن أعمال الهيئة ونشاطها. وله أن ينبه مجلس الأمن إلى أية مسألة يرى أنها خطر يتهدد السلم والأمن الدولى. ويعين الأمين العام موظفى الأمانة طبقًا للوائح التى تضعها الجمعية العامة مراعيًا فى اختيارهم وتحديد شروط خدمتهم أعلى مستوى من المقدرة والكفاية والنزاهة معتنيًا باختيارهم على أوسع نطاق جغرافى ممكن. ويلزم الميثاق الدول الأعضاء باحترام الصفة الدولية لمسئوليات السكرتير العام

وموظفى الأمانة، وبألا تسعى للتأثير فيهم عند اضطلاعهم بهذه المسئوليات.

أماناتى، بارتولوميو: (١٥١١ - ٩٢)، معمارى مثال إيطالى. اشترك مع فينيولا وفازارى فى إقامة فيلا البابا يوليوس الثالث. عاد من روما إلى فلورنسا حيث عمل مهندسًا لدى كوزيمو دى ميديتشى، وصمم مجموعة من النافورات، وجسر سانتا ترينيتا على نهر الأرنو، وبعض القصور.

إمبابة، معركة: انظر: **الأهرام، معركة.**

أمباتو: مدينة (١٧٦٩١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط إكوادور، مركز للتجارة والمواصلات بواد مرتفع فى جبال الأنديز. من أشهر مدن إكوادور السياحية، أصابها بركان مدمر ١٩٤٩.

إمبالة: وعل من جنس ايبيسيروس (Aepyceros)، يستوطن مناطق الأدغال بأفريقيا الشرقية والجنوبية، لونه بنى يضرب إلى الحمرة، ويتدرج إلى الأبيض فى الأجزاء السفلية، وارتفاع كتفيه حوالى ٩٠ سم. وللذكر قرون طويلة مقوسة تشبه القيثارة.

إمبراطور: كان الإمبراطور فى الجمهورية الرومانية هو القائد الأعلى للجيش، وقد اتخذ يوليوس قيصر وأغسطس لقب إمبراطور نظرًا لمركزهما العسكرى الرفيع، واتخذه من خلفهما. وحمل هذا اللقب فى العصور الوسطى أباطرة الدولة الرومانية المقدسة بوصفهم سلالة أباطرة الرومان القدماء، وحمله أيضًا نابليون بونابرت كما اتخذه عواهل النمسا وألمانيا وإنجلترا (إمبراطور الهند) وفى أمريكا حكام البرازيل والمكسيك مثل ايتوربيدا ومكسيمليان.

الإمبراطورية البريطانية: فى ذروتها (أواخر القرن ١٩- أوائل القرن ٢٠)، أعظم إمبراطورية فى العالم. كانت نيوفوندلاند أولى مستعمراتها ١٥٨٣، وضعت أسس الإمبراطورية فى أوائل القرن ١٧، بقيام **شركات الاستعمار.** دعت الرغبة فى التجارة والاستيطان فيما وراء البحار إلى قيام مستعمرات متناثرة بوساطة مجموعات متنوعة من الناس، وبتعزيزها أصبحت مستعمرات (باتفاقيات أو بالغزو) تحت إدارة لندن لشئون الاستعمار، وقررت الضرائب بقانون برلمانى. أرست قوانين الملاحة نظريات **المذهب التجارى،** وأدى رفض مطالب المستعمرين فى سبيل حكومة حرة وحرية التجارة إلى فقد المستعمرات الثلاث عشرة فى أثناء الثورة الأمريكية (١٧٧٥- ٨٣)، وأدى فتح سيلان (سرى لانكا فيما بعد) ومالطة ورأس الرجاء الصالح إلى زيادة السيادة البحرية البريطانية. تطورت السياسة البريطانية بإصدار قانون الإصلاح ١٨٣٢ وإلغاء تجارة الرقيق ١٨٣٣ وسياسة التجارة الحرة (١٨٤٢- ٤٦) وأدى اتجاه حصول بعض المستعمرين المستوطنين على الحكم الذاتى إلى أن تصبح كندا أولى دومينيون ١٨٦٧، وكانت الهجرة إلى أستراليا ونيوزيلندا من أجل التنمية وليس للاستغلال وأعلنت الملكة فكتوريا إمبراطورة للهند ١٨٧٧، وضمت بورما ١٨٨٥. وفى أواخر القرن ١٩ بدأ سباق الدول الأوروبية لوضع أيديها على المستعمرات، فوسع البريطانيون ممتلكاتهم فى أفريقيا، وكسبوا السيادة على مصر فى عهد الخديو توفيق وحصلوا على الملايو وبورنيو وجزء من غينيا الجديدة وكثير من جزر المحيط الهادى. وفى أوائل القرن ٢٠، كانت بريطانيا تحكم نحو ربع العالم، ودخلت فى نظام الدومينيون كل من أستراليا ونيوزيلندا ١٩٠٧، واتحاد جنوب أفريقيا ١٩١٠. اجتمعت هذه البلاد فى المؤتمر الإمبراطورى أثناء الحرب العالمية ١، أعلنت بريطانيا الحماية على مصر فى الحرب العالمية ١ عندما دخلت تركيا ضدها فى الحرب، ثم أصدرت بريطانيا تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ باستقلال مصر مع التحفظات الأربعة ثم استقلت مصر بمعاهدة ١٩٣٦، مع احتفاظ بريطانيا بالإشراف على قناة السويس. منحت بريطانيا الانتداب ١٩٢٠ فى تنجانيقا (استقلت ١٩٦١) والعراق (استقل ١٩٣٢)، وفلسطين (حتى ١٩٤٨). أصبحت أيرلندة الحرة دومينيون ١٩٢١ ثم انسحبت من الكومنولث البريطانى

١٩٤٩. قام **الكومنولث البريطاني** بمقتضى دستور ١٩٣١ وبموجبه حصلت الدول من الناحية القانونية على حقوق الدومينيون المستقلة مع ارتباطها بالتاج. وبعد الحرب العالمية ٢ زاد اتجاه دول الكومنولث إلى الاستقلال والتقدم بسرعة، ففى ١٩٤٨ انتهى الانتداب البريطانى فى فلسطين وأصبحت بورما جمهورية مستقلة وصارت كل من باكستان وسيلان دومينيون، وأصبحت الهند جمهورية فى نطاق الكومنولث ١٩٤٩، واستقلت دول كثير أخرى. تدير المملكة المتحدة عدة مستعمرات ومحميات ولها حق الوصايا على مناطق أخرى فى العالم نذكر منها بروناى (استقلت ١٩٨٣) وهونج كونج (عادت إلى الصين ١٩٩٧) فى آسيا وجبل طارق فى البحر المتوسط وجزر فوكلند وبرمودا وسنت هيلانة فى الأطلنطى، وبعض جزر أخرى فى الهند الغربية، وجزر تركس وكيكوس وجزيرة بتكايرن.

الإمبراطورية البيزنطية: من الدول التى قامت على أنقاض الإمبراطورية الرومانية (انظر: **روما**) وتعرف أيضًا بالإمبراطورية الشرقية وبالإمبراطورية الرومانية الشرقية، نسبت إلى بيزنطة التى أعاد بناءها الإمبراطور قسطنطين الأول (٣٣٠ ميلادية) وسماها **القسطنطينية** وجعلها عاصمة للإمبراطورية الرومانية كلها. وأصبحت قسمة الإمبراطورية الرومانية إلى إمبراطوريتين شرقية وغربية قسمة دائمة بعد أن اعتلى العرش **هونوريوس** فى الغرب و **أركاديوس** فى الشرق ٣٩٥، لكن أحدًا عندئذ لم ير فى القسمة تدبيرًا دائمًا. وقد تعرضت الإمبراطورية خلال القرون الأحد عشر ونصف القرن من وجودها لتغييرات هامة فى حدودها غير المحددة، وكان قلب الإمبراطورية يتألف من شبه جزيرة البلقان (أى تراقيا ومقدونيا وأبيروس واليونان الأصلية والجزر اليونانية وإيليريا) وآسيا الصغرى. ومع أن اليونانية كانت منتشرة فقد بقيت اللاتينية لغة رسمية مدة طويلة، وبدأ التأثير الشرقى النموذجى فى عهد **قسطنطين** ١ الذى قام أيضًا بإدخال المسيحية، وانتصرت الأرثوذكسية على الأريوسية فى عهد ثيودوسيوس ١ سلف أركاديوس، لكن النزاع الدينى العنيف أصبح مزمنًا واستمر حتى نهاية الإمبراطورية. وتميزت عهود (٣٩٥- ٥٢٧) أركاديوس، و**ثيودوسيوس ٢**، ومرقيان، وليون الأول، وليون ٢، و**زينون** وأنستاسيوس ١، ويوستين ١ بغزوات القوط الغربيين بقيادة ألاريك ١ والهون بقيادة أتيلا، والأبر والسلا والبلغار (انظر: **بلغاريا**) والفرس. وبعد أن استولى **إدواكر** على الإمبراطورية الغربية ٤٧٦، توحدت إيطاليا والغال وإسبانيا نظريًا تحت حكم زينون، ووقعت من الناحية الفعلية تحت سيطرة القوط الشرقيين والفرنجة والقوط الغربيين على التوالى، فى حين سيطر الوندال على أفريقيا، وظهر فى هذه الفترة ذاتها المذهبان المنشقان النسطورية والمونوفيزية والمذهبان السياسيان الزرق والخضر، الأمر الذى قسم البيزنطيين على أنفسهم. على أن سلطان بيزنطة فى عهد **يوستنيان الأول** و **ثيودورا** (٥٢٧- ٦٥) قوى بشكل يبعث على الدهشة، فقد كبح القائدان **بليساريوس** ونارسيس جماح الفرس، وأخمدا الفتن السياسية، واستعادا إيطاليا وأفريقيا على حين ساعد تربونيان الإمبراطور على جمع القانون الرومانى. وشهد عهد يوستنيان إحياء عظيمًا فى الأدب، ودخل الفن والعمارة البيزنطيان فى أزهى عهودهما. على أن خلفاء يوستنيان أضاعوا الشىء الكثير. استولى **اللمبارديون** على أكثر إيطاليا، وبقيت **رافنا** و**بنتابوليس** وسردينيا وكورسيكا وليجوريا وسواحل ج إيطاليا وصقلية طويلاً تحت الحكم البيزنطى وبقى الاكسارخات يحكمون فى رافنا إلى ٧٥١. وظفر الفرس فى عهد كسرى ١ بمكاسب عظيمة بالرغم من أن موريس (موريق) صدهم مؤقتًا ٥٩١. وهزم **هرقل** ١ (٦١٠-٤١) الفرس ولكنه لم ينقذ القسطنطينية من الأبر إلا بمشقة عظيمة، وسرعان ما قام المسلمون بفتوحاتهم فانتزعوا سوريا وفلسطين ومصر وأفريقيا وصقلية من الإمبراطورية. وأدت محاولة هرقل التوفيق بين المونوفيزية وبين الأرثوذكسية إلى ظهور هرطقة جديدة

وهى **مذهب المشيئة الواحدة**، وأعاد قسطانز ٢ (٦٤٢-٦٨) تنظيم الإدارة فى الولايات على أساس عسكرى وأنقذ **قسطنطين** ٤ (٦٦٨-٨٥) القسطنطينية من هجوم العرب عليها. وتميز القرن ٧ بتعاظم الطابع الهلينى للإمبراطورية الذى كان رمزه الخارجى اتخاذ الأباطرة للقب اليونانى «باسيليوس». وأخذت الكنيسة برياسة بطريرك القسطنطينية تلعب دورًا عظيم الأهمية فى الشئون العامة، وأصبح اللاهوت الذى أقبل على تحصيله الأباطرة والرهبان على السواء يتطلب أعظم الحذق والدهاء. وأصبح الأدب والفن بصفة رئيسية موضوعين دينيين. وفى زمن **يوستنيان الثانى** وخلفائه الذين وصلوا إلى العرش بجهودهم، هدد العرب والبلغار الامبراطورية مرة أخرى لكن الإمبراطورين الأيسوريين **ليون ٣** (٧١٧ - ٤٠) وقسطنطين ٥ أوقفا تقدم العرب واستعادة آسيا الصغرى، وكان من شأن المشكلة الخطيرة **محاربة الأيقونات** التى تورطا فيها، أن أدت إلى ضياع روما. وفى ٨٠٠ خلال عهد **إيرينى** توج شارلمان الفرنجى إمبراطورًا غربيا فى روما. وهكذا انتهى حتى من الناحية النظرية تفوق بيزنطة على أوروبا. ووقع إنشقاق دينى بين الرومان و**الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية** يعود أصله إلى عهد البطريرك **فوتيوس** فطابق التجزئة السياسية إلى إمبراطوريتين شرقية وغربية. وإذ فقدت **الإمبراطورية** البيزنطية حقها فى السيطرة العالمية من كل وجه، فقد أصبحت على وجه التحديد دولة شرقية مع أن القسطنطينية كانت مستودع الحضارة اليونانية والرومانية، وإذا ماقورن العلماء والفنانون والكتاب والصناع فى غ أوروبا بزملائهم البيزنطيين، بدوا جفاة برابرة وإن كانوا أكثر قوة وأصالة. ومع هذا فليس تاريخ البلاط البيزنطى إلا قصة استبداد مطلق وقسوة بربرية لا يعدوها ما حدث فى أى بلاط آسيوى، فقد وصل الحكام إلى العرش بسمل أعين أسلافهم أو قتلهم، مع العلم بأن هؤلاء كانوا فى الغالب أقرب الناس إليهم نسبًا. فالخيانة والمؤامرات والعنف كانت أساليب سياسية عادية، وأصبح الخصيان والعبيد قادة ووزراء. وكادت مراسم البلاط تكون شعائر دينية، وفقدت الرذيلة والفساد والانحراف قدرتها على إثارة المشاعر. على أن هذا الانحطاط الأخلاقى لم يمنع أمثال باسيل ١ مؤسس الأسرة المقدونية، وخلفاءه وخاصة **ليون ٦** و**رومانوس ١** و**قسطنطين ٧** و**نقفور ٢** و**يوحنا ١** و**باسيل ٢** من أن يورثوا الإمبراطورية فترة من الازدهار والعظمة (٨٦٧-١٠٢٥)، فمدت الحدود الشرقية إلى الفرات وأخضع البلغار واستعيدت شبه جزيرة البلقان وأصبحت روسيا بعد تنصرها مركزًا خارجيًا للثقافة البيزنطية، وجرى الأباطرة خلال الصراع المتواصل بين كبار الملاك وصغار الفلاحين على اتخاذ جانب الفلاحين، ورافق الرخاء الاقتصادى عصر ذهبى جديد للعلم والفلسفة وفن المعمار. وحل الاضمحلال والفوضى عندما حكمت **زوى** (١٠٢٨-٥٠) فبدأت هجمات **السلاجقة الأتراك**، وعندما هزم رومانوس الرابع فى موقعة **ملازكرد** ١٠٧١ فقدت الإمبراطورية آسيا الصغرى نهائيًا واستولى النورمان بقيادة روبرت جيسكار وبويمند على ج إيطاليا وهاجموا البلقان وحكمت البندقية الأدرياتيك، ونادى الصرب والبلغار مرة أخرى باستقلالهم وانتهز **ألكسيوس١** (١٠٨١- ١١١٨) فرصة قيام الحرب الصليبية الأولى (انظر: **الحروب الصليبية**) ليسترجع بعض ما فقدته الإمبراطورية فى آسيا الصغرى وليعيد للإمبراطورية هيبتها، لكن أقصى ما استطاع خلفاء أسرة **كومنينوس** عمله هو تأخير انحلال الإمبراطورية. وبعد وفاة مانويل ١ (١١٨٠) جلبت أسرة انجيلوس فاجعة الحرب الصليبية الرابعة ففى ١٢٠٤ نهب الصليبيون والبنادقة القسطنطينية وأقاموا امبراطورية جديدة (انظر: **القسطنطينية، الإمبراطورية اللاتينية**) فى تراقيا ومقدونيا واليونان أما باقى الإمبراطورية فقد تجزأ إلى دول مستقلة أبرزها إمبراطوريتا **نيقية وطرابزون** واستبدادية إبيروس، واستولى **ميخائيل ٨** امبراطور نيقية ١٢٦١ على معظم الإمبراطورية اللاتينية المتداعية، وأعاد الإمبراطورية

البيزنطية تحت حكم آل **باليولوجوس** (١٢٦١-١٤٥٣)، وما لبثت الإمبراطورية المعادة أن تعرضت للهجمات من كل ناحية، وبخاصة من قبل شارل ١ ملك نابلى، والبندقية والترك والعثمانيين والمملكتين الجديدتين فى الصرب وبلغاريا ومغامرى قطالونيا بقيادة روجر دى فلور، وأحاط الترك أخيرًا بالإمبراطورية التى اقتصرت على القسطنطينية وما يجاورها. واستنجد مانويل ٢ ويوحنا ٨ بالغرب دون جدوى وسقطت القسطنطينية ١٤٥٣ فى يد السلطان **محمد الثانى** وذلك بعد أن دافع عنها **قسطنطين** ١١ دفاع المستميت وقد جرى الناس على اتخاذ تاريخ سقوطها بداية للعصور الحديثة. وفتح سقوط القسطنطينية الطريق أمام التوسع العثمانى حتى بلغ أبواب فيينا، ومكن **ايفان ٣** حاكم روسيا، وصهر قسطنطين ١ أن يطالب بوراثة نظرية للقب الإمبراطورى، وكان بين المؤرخين البيزنطيين الكثيرين المتازين **بروكوبيوس** والإمبراطور **قسطنطين ٧** والأميرة آنا **كومنينا** ونيكتاس أكوميناتوس ويوحنا كتاموس وجورج أكروبوليتا والإمبراطور **يوحنا ٦**. وأشهر تواريخ الإمبراطورية البيزنطية كتاب جيبون عن اضمحلالها وسقوطها.

الإمبراطورية الرومانية المقدسة: الوحدة السياسية التى ظهرت عند تتويج أوتو ١ فى روما ٩٦٢ واستمرت إلى أن تنازل **فرنسيس ٢** عن اللقب الإمبراطورى ١٨٠٦. وتذهب وجهة النظر الأوروبية الغربية إلى أن الإمبراطورية الرومانية التى أسسها **أغسطس** لم تنته بل توقفت فقط بتنازل آخر إمبراطور رومانى ٤٧٦، وأن شارلمان قد أحياها ٨٠٠ ثم أعاد أوتو إحياءها ٩٦٢، وأن كليهما وريثا أغسطس الشرعيان. وكانت هذه الدعوى تناقض دعوى الأباطرة الشرقيين (انظر: **الإمبراطورية البيزنطية**) الذين ذهبوا إلى أنهم هم وحدهم أصبحوا منذ ٤٧٦ أصحاب اللقب الإمبراطورى الشرعيين. وما حدث فى الواقع هو أن كلاً من الفريقين اعترف بالآخر فى دائرة نفوذه كما أن التزاوج بين الأسرة الحاكمة الشرقية والغربية كان شيئًا مألوفًا، وكان اللقب الإمبراطورى قد انتقل من شارلمان إلى خلفائه: لويس ١، ولوثير ١، ولويس ٢، وشارل ٢، وشارل ٣، وأرنولف (ت ٨٩٩). أما لويس ٣ (ت ٩٢٤) ملك بروفانس، وبرنجار ١ (ت ٩٢٤) ملك إيطاليا فقد اتخذا اللقب الإمبراطورى دون أن يمارسا أية سلطة، وحلت الفوضى محل وحدة أوروبا الغربية المسيحية التى أقامها شارلمان. وكانت الذكرى الحية للإمبراطورية الرومانية العالمية ولعظمة الكارولنجيين والحاجة التى أحس بها الناس عامة إلى الوحدة المسيحية للوقوف ضد هجمات الوثنيين والمسلمين والانحطاط المتناهى الذى بلغته البابوية لعدم وجود مدافع قوى عنها ـ هذه كلها كانت من العوامل التى مكنت لبعث الفكرة الإمبراطورية عندما ذهب أوتو ١ ملك الألمان إلى إيطاليا لمعاقبة برنجار ٢ وليتوجه البابا إمبراطورًا. وهكذا اتحدت إيطاليا وألمانيا فى ظل حاكم واحد وأضيفت إليهما ١٠٣٣ مملكة آرل، وكانت النظرية تقول بأن الإمبراطور يمثل سلطان الله على الأرض، والبابا هو النائب الروحى وأن الإمبراطور هو الحاكم الزمنى الأعلى للعالم المسيحى ويتسلم شارات منصبه وهى التاج الإمبراطورى والصولجان والكرة (الممثلة للعالم) من البابا. والواقع أن سلطة الإمبراطور لم تبلغ قط مثل هذا الحد. فقد استمر الاعتراف بأن الأباطرة أعلى مرتبة من غيرهم من الحكام حتى القرن ١٨، لكن ذلك أصبح تقليدًا دبلوماسيا وحسب، وتوقف الاعتراف بسيادتهم فى فرنسا وجنوبى إيطاليا والدنمارك وبولندا والمجر فى وقت مبكر. أما فى إنجلترا والسويد وإسبانيا فالأرجح ألا يكون قد حمل يومًا محمل جد. ومع هذا ظلت الإمبراطورية الرومانية المقدسة إلى القرن ١٦ على الأقل مجموعة دول أوروبية، وكان الأمراء الإنجليز والفرنسيون والإسبان يسعون فى مختلف المناسبات للحصول على التاج فى الانتخابات الإمبراطورية، وكانت سلطة الأباطرة فى ألمانيا وإيطاليا تختفى أحيانا وتظهر أحيانًا أخرى. أما فى مملكة آرل فقد اغتصبت فرنسا السلطة بالتدريج.

واختلفت حدود الإمبراطورية الرومانية المقدسة خلال تاريخها، فلم تدخل بعض الأقطار (مثل المجر) فى نطاقها بالرغم من أن تلك الأقطار كانت تحت حكم الأباطرة والأمراء، على العكس كانت أقطار أخرى (مثل الفلاندرز وبوميرانيا وشلزفج وهولشتاين) تعتبر فى حقب مختلفة فى نطاق الإمبراطورية مع أنها كانت تحت حكم ملوك أجانب (على أن هؤلاء كانوا يشتركون فى مجالس الدياط الإمبراطورية ويتسلمون أراضيهم من الإمبراطور). وكانت الإمبراطورية تضم ألمانيا والنمسا وبوهيميا ومورافيا وأجزاء من شمالى إيطالياوبلجيكا الحديثة والأراضى المنخفضة (حتى ١٦٤٨) وسويسرا (حتى ١٦٤٨). وكان الأباطرة ينتخبون بحسب إجراء نظمه المنشور البابوى الذهبى ١٣٥٦، وكان منصب الامبراطور (شأن أكثر المناصب الأخرى حتى وقت قريب) وراثيا على العموم. إذ غالبًا ما كان الناخبون ينتخبون وريث الإمبراطور المتوفى خلفًا له، وبقى التاج فى آل هابسبرج منذ ١٤٣٨، ونظريًا لم يكن صاحب المنصب يتمتع بالمقام الإمبراطورى حتى يتوجه البابا، ولهذا اعتاد الملوك الألمان أن يقصدوا إلى روما بعد انتخابهم ليتوجوا وليفرضوا بهذه المناسبة سيطرتهم على إيطاليا، وقام كثير من الأباطرة وهم أحياء بانتخاب ورثتهم وتتويجهم ملوكًا على الرومان (أى ملوك ألمانيون) وذلك لضمان اعتلائهم العرش الإمبراطورى. وكان يحتفل بتتويج الملوك الألمان فى آخن. وقد توج أيضًا عدد من الأباطرة الأوائل ملوكًا على إيطاليا بتاج اللومبارد الحديدى فى مونزا أو ميلانو، وثمة عدد كبير من الأباطرة المنتخبين لم يتوجهم البابا مطلقًا بل لقد توقف هذا التقليد بعد تتويج شارل ٥ (١٥٣٠). واتخذ الأباطرة المتأخرون اللقب دون تصديق من البابا، وتوجوا فى فرانكفورت، وقد أحاطت بمنصب الإمبراطور منذ البداية إشكالات متعددة، فلقد قام بين الأباطرة بصفتهم ملوكًا كهنة وبين البابوية نزاع لم ينشأ من مسألة تقليد السلطة فحسب (سويت هذه المسألة ١١٢٢)، (انظر: 'ورمز). بل من جميع العلاقات بين السلطتين الروحية والزمنية أيضًا. وبلغ النزاع أوجه فى الكفاح الهائل الذى نشب بين الإمبراطورين فريدرك ١ (١١٥٢- ٩٠) وفريدرك ٢ (١٢١٢- ٥٠) من جهة والبابوات إسكندر ٣ وجريجورى ٩ وإنوسنت ٤ من جهة أخرى. وانتصرت البابوية وكف الأباطرة عن التدخل جديًا فى شئون البابوية إلا خلال الانشقاق الدينى الكبير فى القرن ١٥ وخلال الحروب الإيطالية فى القرن ١٦. وثمة إشكال ثان مرتبط بالأول وهو الثنائية الطبيعية فى حكم قطرين ـ هما ألمانيا وإيطاليا منفصلين انفصالاً واضحًا جغرافيا وثقافيًا وسياسيا. فقد كان الإقطاع غالبًا فى ألمانيا. كان هذا القطر من زمن أوتو ١ إلى عهد فريدرك ١ منقسمًا إلى عدة دوقيات كبيرة (مثل بافاريا وسكسونيا وفرانكونيا وثرنجيا واللورين العليا والدنيا) غالبًا ما مارس ساداتها (لورداتها) سلطة أكبر من سلطة مقطعيهم، وتجزأت هذه الدوقيات بعد ثورة هنرى الأسد وانقسمت إلى وحدات أصغر بلغ عددها حوالى ٣٠٠ (١٦٤٨) وبالرغم من أن الأباطرة كانوا يجدون مشقة كبيرة فى حفظ وحدة ألمانيا وحمايتها من هجمات الأجانب، فقد حاولوا مراراً فرض سيطرتهم على إيطاليا إزاء مقاومة المدن التى كادت تكون مستقلة تمام الاستقلال ومطالب البابوات بالسلطة الزمنية والنبلاء المتمردين. وهكذا أخفق فريدرك ١ فى كسر شوكة عصبة لمبارديا، التى كان البابا يؤيدها، وكان فريدرك٢، الذى سبق أن ورث نابلى وصقلية حاكمًا إيطاليًا أكثر منه ألمانيا فقد ترك ألمانيا وشأنها خلال إقامته فى بالرمو، وقوض نزاعه مع البابوية ـ وما قابله من صراع بين الجولفيين والجبلليين السلطة الإمبراطورية فى إيطاليا أيضًا. وعندما توفى وريثه كونراد ٤ (١٢٥٤) خلا العرش مدة ١٩ سنة. فانقسمت الأحزاب واختار بعضها ريتشارد إيرل كورنول، واختار الآخرون ملك قشتالة ألفونسو ١٠ ملكًا على ألمانيا لكن لم يستطع أى منهما أن يحكم فعلاً. فعمت الفوضى، وعاد البارونات قطاع

الطريق والنبلاء المتناحرون الذين كان قد كبح جماحهم بعض الشيء منذ القرن ١١، إلى نشر الإرهاب في البلاد. على أن انتخاب رودولف ١ (١٢٧٣) أول ملك ألماني من آل هابسبرج أرجع بعض النظام إلى البلاد، لكن عاد الملوك بعد موته إلى التنافس في الانتخابات وزادت **الحرب الهوسية** التي قامت في القرن ١٥ ولم تنته حتى القرن ١٦، من حدة الاضطراب الاجتماعي حين أخمدت ثورة النبلاء الذين تزعمهم فرانز فون سكنجن وأخضع الثوار من الزارعين في **حرب الفلاحين**. وفي هذه الأثناء كانت المدن الألمانية قد زادت غنى وسطوة وقلدت المدن الإيطالية في الانتظام في تكتلات وعصبات للدفاع عن نفسها. وشجع الأباطرة المدن ومنحوها براءات سخية الشروط، وذلك لخلق قوة تقابل قوة النبلاء. وأدى هذا إلى أن كثيراً من المدن (مثل فرانكفورت ونورمبرج وأوجسبرج) أصبحت مدناً إمبراطورية حرة - أي جمهوريات تخضع لتشريع الإمبراطور مباشرة - وتتمتع بعضوية مجلس الدياط. وكان العامل الرئيسي الذي أدى إلى نجاح الأباطرة في الاحتفاظ ببعض السلطة هو مساعدة المدن التي كانت أغنى عناصر الإمبراطورية ومناصرة الأمراء الدينيين العظام (كرؤساء الأساقفة الناخبين لمينز وترير وكولون وأساقفة فورزبرج وبامبرج وسالزبورج) الذين كان يعينهم الإمبرطور. وكانت سلطة الأباطرة تعتمد أيضاً على سعة ممتلكاتهم الموروثة وثروتها، فكانت أسرة لكسمبورج (هنري ٧، وشارل ٤ وونسلاوس وسيجسموند) مثلاً تهتم غالبًا ببوهيميا المملكة التي كانت تتوارثها الأسرة. أما آل هابسبرج فعنوا عناية مطردة بتوسيع إمبراطوريتهم الموروثة الكبيرة والاحتفاظ بها على حساب وحدة الإمبراطورية الرومانية المقدسة. على أن شارل ٤ رفع كثيراً من المقام الإمبراطوري عندما أصدر المنشور الذهبي الذي أنهى تدخل البابوات في شئون الإمبراطورية، وأدخل ماكسيمليان ١ إصلاحات دستورية هامة بناء على طلب مجلس الدياط، وشملت هذه الإصلاحات إنشاء مجلس وصاية كان يقوم مقام وزارة، وتأسيس محكمة عدل إمبراطورية. لكن هاتين المؤسستين كانتا في الواقع أقل أهمية من ديوان العدل النمسوي في فيينا (التي جرى الأباطرة على اتخاذها مقراً منذ ١٤٣٨) ومجلس البلاط (مجلس الإمبراطورية الخاص). وبعد اعتلاء شارل ٥ العرش (١٥١٩) وبخاصة من بدء حكم فرديناند ١ (١٥٥٨) أصبحت شئون الإمبراطورية مقصورة تقريبًا على شئون البيت النمسوي الحاكم. وجاء الإصلاح الديني فقوى هذا الاتجاه وذلك بتأليبه الأمراء البروتستانت الألمان على الأباطرة الذين كانوا قد أخذوا على عاتقهم حماية الكاثوليكية. ومع أن شارل ٥ هزم عصبة شمالكالدن البروتستانتية ١٥٤٧ فإن انتصاره لم يدم. وفي حرب الثلاثين عامًا (١٦١٨- ٤٨) (انظر أيضًا: **فرديناند ٢ وفرديناند ٣ وفالنشتين والاتحاد البروتستانتي**) واجه الإمبراطور الذي كان قد حالف إسبانيا الأمراء البروتستانت وحلفاءهم الرئيسيين وهم السويديون والفرنسيون، وانتهت هذه الحرب بانحلال الإمبراطورية (انظر: **وستفاليا، صلح**) انحلالاً يكاد يكون تامًا. وحصل جميع أمراء المقاطعات في الإمبراطورية وكانوا أكثر من ٣٠٠ على سيادة إقليمية لم يكن يحد منها سوى شروط غامضة تمنعهم من الانضمام إلى أحلاف ضد الإمبراطور. وأصبح مجلس الدياط عاجزاً عن العمل كما أصبح لقب الإمبراطور فخريًا في الأغلب. وبالرغم من هذا كله فقد حافظت الإمبراطورية على المظاهر الخارجية وظل الأباطرة بفضل أراضيهم المتوارثة حكامًا أقوياء. ولم يكن للصلح من أثر سوى إعطاء صبغة قانونية للأوضاع السائدة منذ نجاح حركة الإصلاح الديني التي حطمت حلم المتطلعين إلى تحقيق وحدة سياسية لأوروبا المسيحية، والتي شجعت مبدأ القومية، وهو مبدأ غريب على الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وفقد الأباطرة مكانتهم بسبب الحروب التي خاضوها ضد لويس ١٤ (انظر: **الحروب الهولندية**،

وحرب المحالفة العظمى، وحرب الوراثة الإسبانية) ولم تعوضها عن ذلك استعادة المجر من الأتراك. وانكشفت تفاهة المفهوم الإمبراطورى فى حرب الوراثة **النمساوية** (١٧٤٠- ٤٨) **وحرب السنين السبع** (١٧٥٦- ٦٣) وانتهت بوفاة الإمبراطور شارل ٦ (١٧٤٠) سلسلة الذكور المنحدرين من آل هابسبرج، واختير ناخب بافاريا ١٧٤٢ إمبراطوراً باسم شارل ٧ بينما قامت ماريا تريزا، وكانت قد ورثت ممتلكات آل هابسبرج بموجب الاتفاق الوراثى، بالدفاع عن ميراثها إزاء مطالب البروسيين والبافاريين والسكسون وفى وجه فرنسا وإسبانيا. وفى ١٧٤٥ ترك ناخبو سكسونيا وبافاريا الحرب وأيدوا انتخاب **فرنسيس** ١ زوج ماريا تريزا، إلا أن بروسيا عادت فدخلت مرة أخرى ١٧٥٦ فى حلف ضد النمسا، وخرجت من صلح هوبرتسبرج (١٧٦٣) أقوى دولة فى الإمبراطورية، وكان جوزيف ١ ٢ خليفة فرنسيس ١ حاكمًا لامعًا قام بشئون منصبه خير قيام وسعى إلى إعادة تنظيم بقايا الإدارة الإمبراطورية وجعلها مركزية، وقد فشل لأسباب منها اندفاعه ومنها ـ وهو الأهم ـ مقاومة بروسيا إياه. وبعد وفاته بسنتين بدأت **حروب الثورة الفرنسية**. وقد أدت معاهدة لونفيل ١٨٠١ التى فرضتها فرنسا إلى إعادة تنظيم الإمبراطورية من كل وجه ومهدت إلى انحلالها بشكل نهائى. وخلع مجلس الدياط أكثر الأمراء ١٨٠٣ وعوضهم عما فقدوه، وبهذا قل عدد الولايات وازداد اتساعها وانتهى الأمر بهذه الولايات إلى انضمامها ١٨٠٦ إلى حلف الراين تحت حماية نابليون ١، واتخذ الإمبراطور فرنسيس ٢ لقب فرنسيس ١ إمبراطور النمسا ١٨٠٤، وتنازل عن تاج الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٨٠٦. ولم يطل عمر إمبراطورية نابليون ١ الذى قصد أن يكون خلفًا لشارلمان. ولا نستطيع أن نعد الإمبراطورية الألمانية بين سنتى ١٨٧١و ١٩١٨ أو الرايخ الثالث (إمبراطورية الرايخ) خليفتين للإمبراطورية الرومانية المقدسة لأنهما قامتا على أساس القومية لا العالمية.

وفيما يلى قائمة بالأباطرة والملوك الألمان من ٩٣٦ إلى ١٨٠٦ وتشير التواريخ بين الأقواس إلى فترة حكمهم بما فيها الفترة التى حكموا فيها كملوك ألمان: الأسرة السكسونية: أوتو ١ (٩٣٦-٧٣)، أوتو ٢ (٩٧٣-٨٣)، أوتو ٣ (٩٨٣-١٠٠٢)، هنرى ٢ (١٠٠٢-٢٤). الأسرة السالية أو الفرانكونية: كونراد ٢ (١٠٢٤-٣٩)، هنرى ٣ (١٠٣٩-٥٦)، هنرى ٤ (١٠٥٦- ١١٠٥)، هنرى ٥ (١١٠٥-٢٥). لوثير ٢ (١١٢٥-٣٧) دوق سكسونيا. أسرة هوهنشتوفن ومنافسوها: كونراد ٣ (١١٣٨-٥٢). فريدرك ١ (١١٥٢- ٩٠)، هنرى ٦ (١١٩٠ - ٩٧)، فيليب السوابى (١١٩٨- ١٢٠٨)، وأوتو ٤ (ملك منافس، ١١٩٨ - ١٢٠٨، وملك ١٢٠٨- ١٢، وإمبراطور ١٢٠٩ - ١٥. جولفى)، فريدرك ٢ (ملك ١٢١٢ - ٢٠، وإمبراطور ١٢٢٠- ٥٠)، كونراد ٤ (١٢٣٧- ٥٤)، وملوك متنافسون هنرى راسب (١٢٤٦- ٤٧)، ووليم كونت هولندا (١٢٤٧- ٥٦). فترة خلو العرش (١٢٥٤ - ٧٣). ريتشارد إيرل كورنول وألفونصو ١٠ (القشتالى) كانا متنافسين. هابسبرج ولوكسمبرج وأسر حاكمة أخرى: رودلف ١ (١٢٧٣ - ٩١ هابسبرج)، أدولف ناساو (١٢٩٢- ٩٨)، ألبرت ١ (١٢٩٨- ١٣٠٨ هابسبرج)، هنرى ٧ (١٣٠٨-١٣ لوكسمبرج)، لويس ٤ (١٣١٤- ٤٦ فتلسباخ)، شارل ٤ (١٣٤٦- ٧٨ لوكسمبرج)، وينسلاوس (١٣٧٨- ١٤٠٠ لوكسمبرج)، روبرت (١٤٠٠- ١٠ فتلسباخ)، سيجسموند (١٤١٠ - ٣٧ لوكسمبرج). أسرة هابسبرج: ألبرت ٢ (١٤٣٨- ٣٩)، فريدرك ٣ (١٤٤٠ - ٩٣)، مكسمليان ١ (١٤٩٣- ١٥١٩)، شارل ٥ (١٥١٩- ٥٨)، فرديناند ١ (١٥٥٨- ٦٤)، مكسمليان ٢ (١٥٦٤ - ٧٦)، رودلف ٢ (١٥٧٦-١٦١٢)، ماتياس (١٦١٢-١٩)، فرديناند ٢ (١٦١٩-٣٧) فرديناند ٣ (١٦٣٧-٥٧)، ليوبولد ١ (١٦٥٨- ١٧٠٥)، جوزيف ١ (١٧٠٥- ١١)، شارل ٦ (١٧١١- ٤٠). فترة خلو العرش (١٧٤٠- ٤٢). شارل

٧ (١٧٤٢- ٤٥ قتلسباخ ـ هابسبرج) فرنسيس (١٧٤٥ - ٥٦ لورين) زوج ماريا تريزا. أسرة هابسبرج لورين: جوزيف ٢ (١٧٦٥- ٩٠)، ليوبولد ٢ (١٧٩٠ - ٩٢)، فرنسيس ٢ (١٧٩٢- ١٨٠٦).

الإمبراطورية الشرقية: انظر: **روما، والإمبراطورية البيزنطية.**

الإمبراطورية العثمانية: أعظم الدول الإسلامية اتساعًا، تكونت (بين القرنين ١٤ -١٦) بالشرق الأدنى على يد الأتراك العثمانيين بعد تفكك امبراطورية السلاجقة، واتسعت رقعة البلاد تحت حكم عددٍ من السلاطين ذوى الكفاية (كان أولهم **عثمان الأول** ـ مؤسس الأسرة العثمانية ـ ثم **مراد الأول، وبايزيد الأول**) على حساب الإمبراطورية البيزنطية ومملكتى بلغاريا وصربيا، فأحرز الأتراك انتصارات باهرة فى معارك بورصة ١٣٢٦، وقوصوه (كوسوفو) ١٣٨٩، ونيكوبول ١٣٩٦، ولكن امتداد الإمبراطورية توقف لفترة قصيرة حينما هزم تيمورلنك ١٤٠٢ بايزيد ١ وأسره. وفى ١٤٥٣ سقطت القسطنطينية فى يد محمد ٢ فورث أملاك الإمبراطورية البيزنطية، وبلغت الإمبراطورية العثمانية ذروة مجدها فى القرن ١٦ فى عهد **سليم الأول** الذى انتصر على السلطان الغورى فى معركة مرج دابق ١٥١٦، واستولى على سوريا ومصر (١٥١٦- ١٧) وتنازل له الخليفة العباسى المتوكل عن لقب الخلافة، كما اتسعت فى عهد **سليمان الأول أو القانونى** (١٥٢٠ -٦٦) الذى فتح معظم بلاد اليونان والجزائر والمجر، وكثيرًا من أنحاء فارس وبلاد العرب، وصارت ولايات ترانسلفانيا والأفلاق (والاشيا) والبغدان (مولدافيا) إيالات خاضعة لتركيا، ولكن تركيا ظلت دولة تغلب عليها خصائص العصور الوسطى فاحتفظت بالنظام البيزنطى الآسيوى الاستبدادى الذى لم يكن يخفف من وطأته سوى مراعاة الشريعة الإسلامية. بدأ الضعف يدب فى أوصال الإمبراطورية العثمانية على أثر موت سليمان القانونى. فقد أصيبت بأول انكسار حربى عندما هزم الأسطول التركى فى معركة **ليبانتو** البحرية ١٥٧١ بوساطة الأسطولين الإسبانى والبندقى. وكانت أكبر صدمة لحقت بالترك عند اضطرارهم إلى رفع الحصار عن فيينا ١٦٨٣ التى خف لعونها جون ٣ ملك بولندا، وتلت هذه الهزيمة اندحار الجيش التركى أمام قوات شارل ٥ أمير اللورين، ولويس دوق بادن، ويوجين أمير سافوى، فأكره الترك على عقد معاهدة **كارلوفتس** ١٦٩٩ التى نزلوا فيها عن بلاد المجر وممتلكات أخرى. وأخذ التدهور السياسى والضعف الخلقى يسريان فى جسم الدولة، فصار قواد **الإنكشارية** ينصبون السلاطين ويخلعونهم، وانتشرت الرشوة وتغلغل الفساد. وضاعف من سرعة الانهيار حروب روسيا ضد تركيا فى القرن ١٨ حتى صار مصير «رجل أوروبا المريض» بعد حرب الاستقلال اليونانية مصدر قلق الساسة الأوروبيين، فقد خشيت الدول الأوروبية توسع روسيا (انظر: **المسألة الشرقية**)، وضياع الامتيازات الأجنبية التى كسبوها فى سلسلة من المعاهدات والتى مكنتهم من السيطرة على شئون تركيا الاقتصادية. ومع أن رئيس الوزراء مدحت باشا حاول إدخال بعض الإصلاحات الضرورية ووضع دستورًا للسلطنة ١٨٧٦ فقد ألغى السلطان **عبد الحميد الثانى** الدستور وأوقف الإصلاحات. وفى ١٩٠٨ قام حزب الاتحاد والترقى بحركة إصلاحية قومية، وأكره عبد الحميد على التنازل عن السلطنة، غير أن الانهيار والضعف بلغا غايتهما إذ كانت تركيا قد سلبت كثيرًا من أملاكها، فجاءت انتفاضة حزب تركيا الفتاة ضغثا على إبالة، وضاعت منها طرابلس فى حربها مع الإيطاليين (١٩١١- ١٢)، وكانت صربيًا وبلغاريا ورومانيا قد أعلنت استقلالها فكونت مع اليونان حلفًا بلقانيا شن عليها حربًا حامية خسرت فيها الدولة العثمانية معظم ما تبقى لها من أراض فى أوروبا. وفى الحرب العالمية ١ تحالفت تركيا مع ألمانيا والنمسا، ومع أن الجيش التركى أحرز نصرًا باهرًا فى حملة **جاليبولى** ١٩١٥ على الجيش البريطانى، فإنه هزم فى سائر الميادين. وانهارت تركيا فى ١٩١٨ أمام

ضربات البريطانيين والجيش العربى فى العراق وفلسطين وسوريا وانتزعت منها كل أملاكها فى آسيا بمقتضى معاهدة **سيفر**، وبإلغاء كمال **أتاتورك** السلطنة ١٩٢٢ طويت صفحة الإمبراطورية التى حفلت بأروع الانتصارات وأقصى الانكسارات. انظر: **تركيا**.

الإمبراطورية الغربية: انظر: **الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وروما**.

الإمبراطورية اللاتينية: انظر: **القسطنطينية، الإمبراطورية اللاتينية**.

إمبراكيا: مدينة إغريقية أسسها المستعمرون الكورنثيون (٦٦٠ ق م) على الضفة اليسرى لنهر اركثوس شمالى خليج اكتيوم. وفى ٢٩٤ جعلها بيروس ملك أبيروس عاصمته، وأنفق ببذخ على تجميلها، وفى ٢٢٩ انضمت إلى عصبة إيتوليا. استولى الرومان عليها (١٨٩ ق م) ونهبوا كنوزها ونقلوا سكانها إلى مدينة نيكوبوليس.

أمبروزو، مكتبة: إحدى كبريات مكتبات إيطاليا الأهلية بميلان، أسسها الكاردينال فدريجو بوروميرو ١٦٠٥. وكانت أول مكتبة تفتح أبوابها للجمهور، والمكتبة غنية بالمخطوطات الكلاسيكية وبخاصة هومر وڤرچيل، وبعض المخطوطات العربية المصورة والشرقية. وتضم كذلك وفرة من مخطوطات ليوناردو دافنشى المصورة وهى أتلانتيكوس، وبها كتب نادرة ترجع إلى أوائل عهد الطباعة.

الامبريالية: فى معناه العام سيطرة شعب أو نفوذه على شعب آخر. وهو ليس بالحديث العهد، فقد نشأت الإمبراطوريات وامتد سلطانها منذ فجر التاريخ مثل: إمبراطوريات مصر، ومابين النهرين، وآشور، وفارس. وبلغ الاستعمار فى العصور القديمة ذروته فى الإمبراطوريتين الرومانية والبيزنطية، ثم فى الامبراطورية العثمانية. وفى الغرب ظهر الاستعمار بظهور الدول القومية الحديثة، كما ظهر فى عصر الارتياد والاستكشاف، ويقصر الآن معنى الاستعمار على هذا اللون من الامبراطوريات. فبرزت سيادة أوروبا بالاستحواذ على مستعمرات تقطنها شعوب استذلت بالقوة واغتصبت أراضى أهلها الوطنيين، وأقام الأسبان والبرتغاليون امبراطوريات «تجارية» أما البريطانيون والفرنسيون فشيدوا إمبراطوريات «استيطان». وكان الدافع الأكبر لهذه الحركة انتشار **المذهب التجارى** فى بدء النهضة الحديثة لتوسيع نطاق التجارة، واحتكار حاصلات المستعمرات، واستغلال مواردها الطبيعية وجعلها أسواقًا لتصريف سلع البلاد المستعمرة. واتجه امتداد السلطان والنفوذ فى روسيا نحو الشرق، أما فى الولايات المتحدة فسار قدمًا لاستعمار الجهات الغربية. ولم تقم إمبراطورية إلا بعد الحرب الإسبانية الأمريكية ١٨٩٨. ولم تدخل ألمانيا وإيطاليا واليابان ميدان الاستعمار إلا فى أخريات القرن ١٩. ومبدأ حرية التجارة والديمقراطية يتعارضان فى أسسهما مع الاستعمار، غير أنهما طرحا جانبًا فى النضال على امتلاك أسواق لبيع المنتجات الصناعية للدول الاستعمارية الكبرى، وكانت الولايات المتحدة البادئة فى حركة تحرير المستعمرات من السيطرة الأجنبية، فمنحت الفيليبين استقلالها دون قتال استجابة للرأى العام فى بلادها، وفى معظم أقطار العالم عقب الحرب العالمية ١. وقوى هذا الرأى العام عقب الحرب العالمية ٢ وظهور الأمم المتحدة واضطرت الدول الاستعمارية الكبرى إلى التخلى عن مستعمراتها فى أفريقيا وآسيا التى أخذت تستيقظ من غفوتها وتأخذ بأسباب الرقى وتسير فى ركب الحضارة. انظر: **استعمار**.

إمبريوم: معناها فى الجمهورية الرومانية «السلطة المطلقة» يمنحها كبار الموظفين، ولم يكن مظهرها فى المدينة بأوضح منه فى ميدان الحرب، فهى قد كانت لكبار أمراء الجيش، فمن حق الأمير أن يصدر الحكم بالإعدام وأن يبطله، ثم هو صاحب حق فى ترقية الجند، وتحديد الرتب وتنظيم عمليات الحرب وترتيبها، وله حق عقد المعاهدات بعد الاتفاق مع السنات الرومانى والشعب. وله عند توزيع غنائم الحرب أن يثبت

حقه مع السنات فى النصر، وكان عمر سلطة هذه الوظيفة لا يجاوز العام الواحد أول الأمر، ثم امتد فبلغ خمسة أعوام.

أمبلوبسيا: كرم خشبى، جنس أمبلوبسيس (Ampelopsis) يتبع الفصيلة العنبية، يشمل ٢٤ نوعًا، ينمو فى المناطق المعتدلة وتحت الحارة فى آسيا وأمريكا، ومنه كرم الفلفل فى جنوبى أمريكا. تختلف ثماره اللبية فى أنواعه المختلفة بين زرق وفرفيرية وصفر وبرتقالية، تنمو بعض أنواعه بريا كما يزرع البعض الآخر للزينة ولحماية النباتات وتغطية الجدران.

امبلونى: مستعمرة ملطية من زمان بطلميوس ٢. موضعها الآن قريب من وادى العمود بالشاطىء الشرقى للبحر الأحمر. كانت بعض تجارة الهند وبلاد العرب الجنوبية تنقل منها إلى مصر. وأهملت فى القرن٢ ق م.

أمبون: جزيرة (ح ٧٧٥ كم)، ق إندونيسيا، إحدى جزر **مولوك**، أرضها وعرة عمومًا، كشفها البرتغاليون ١٥١٢، استولى عليها الهولنديون ١٦٠٠، خضعت للحكم البريطانى فى فترتين (١٧٩٦- ١٨٠٢ و ١٨١٠- ١٧). تنتج أرضها الخصبة جوزة الطيب والقرنفل والأرز والسكر. اعتنق السكان فى الجنوب المسيحية على يد البرتغاليين والهولنديين، وأما السكان فى الشمال فمن المسلمين. المدينة الرئيسية أمبون (٢٧٧٠٠٠ نسمة، ١٩٩٠) وهى ميناء تصدر مسحوق الكوبرا والتوابل، اتخذها الحلفاء فى بداية الحرب العالمية ٢ قاعدة بحرية هامة، ولكنها وقعت فى يد اليابانيين فى فبراير ١٩٤٢.

أمبير: وحدة شدة التيار الكهربائى، هو وحدة قياس معدل سريان الكهرباء. وشدة التيار (بالأمبير) هى خارج قسمة القوة الدافعة الكهربائية (بالفولت) على المقاومة (بالأوم)، ويعرف الأمبير دوليًا بأنه التيار الكهربائى الثابت الذى إذا مر فى محلول من نترات الفضة رسب ٠,٠٠١١١٨ جرام من الفضة فى الثانية الواحدة، ومرور تيار قدرة أمبير واحد معناه انتقال الكهربائية بمعدل وحدة واحدة (كولوم) فى الثانية.

أمبير، أندريه مارى: (١٧٧٥ - ١٨٣٦)، فيزيقى فرنسى ورياضى وفيلسوف طبيعى، أستاذ الفيزيقا بمدرسة التكنولوجيا بباريس، وأخيرًا بكلية فرنسا، أسهم فى الكهرباء الديناميكية ووضع قانون أمبير، حقق وتوسع فى عمل أورستد الخاص بالعلاقة بين الكهرباء والمغنطيسية، اخترع الإبرة المتعادلة وسميت وحدة التيار الكهربائى أمبير باسمه. من كتاباته «مقال فى فلسفة العلم» ١٨٣٤.

أمة: جماعة من الناس تجمعهم عناصر مشتركة كوحدة الأصل واللغة والعقيدة والتراث الفكرى، مما يجعلهم وحدة حضارية واحدة ويخلق عندهم شعورًا بالانتماء إلى تلك الوحدة وتعلقًا بها. والأمة حقيقة اجتماعية وحضارية خلافًا للدولة التى تعتبر وحدة سياسية وقانونية. ويلاحظ أن الأمة الواحدة قد تكون موزعة بين عدة دول كما كان الشأن بالنسبة لألمانيا وإيطاليا قبل تحقيق وحدتها السياسية، وكما هو الشأن الآن بالنسبة للأمة العربية، كما أن الدولة قد تضم عناصر من أمم مختلفة كما كان الشأن بالنسبة للإمبراطورية العثمانية قديمًا وسويسرا حديثًا.

أمة اللطيف: (ت ١٢٥٥)، بنت الناصح بن الحنبلى، من أهل دمشق. لها تصانيف. كانت فى خدمة أخت صلاح الدين، فلما ماتت وقعت من أجلها فى المصادرات وحبست فى القلعة ثلاث سنين، ثم تزوجها صاحب حمص، وسافرت إلى شمال حلب وماتت هناك، من آثارها «مدرسة الحديث» بدمشق.

امتزاز: انجذاب جزيئات مادة بسطح مادة أخرى والتصاقها به. وهو ليس تغيرًا كيميائيًا، فتمتز مواد صلبة معينة كالفحم الغازات بسهولة، وقد تمتز حبيبات محلول غروانى كثيرًا من المذيب، ويستخدم الامتزاز لإزالة الألوان من المحلولات، وفى التصوير الشمسى ودرجة الزيوت، وتحليل الغازات.

امتصاص: دخول جزيئات مادة فى مادة أخرى مباشرة، وقد يكون الامتصاص إما عملية فيزيقية وإما عملية كيميائية، ويتوقف الامتصاص الفيزيقى على ذوبانية

(قابلية ذوبان) المادة التى يتم امتصاصها، ويتضمن الامتصاص الكيميائى تفاعلات كيميائية بين المادة الممتصة والوسط الماحى.

الامتيازات الأجنبية: امتيازات تمنح للأجانب بإعفائهم من الخضوع للولاية القضائية وتنفيذ القوانين فى البلد الذى منحهم إياها، وهى تمنح بصفة عامة، وفى جميع البلاد، لرؤساء الدول، وللدبلوماسيين المعتمدين، ولمحال إقامتهم، وتمنح الامتيازات أحيانًا للقوات المسلحة المرابطة فى بلد أجنبى، وقد منحت تركيا فى القرن ١٦ الرعايا العاديين الأجانب الذين انتموا إلى بعض الدول امتيازات قضائية ومالية دون أن تعد ذلك ماسا بحقوق السيادة، ولكن الدول الغربية وسعت كثيرًا من نطاق هذه الامتيازات الممنوحة لرعاياها الذين لا يشغلون مناصب دبلوماسية أو مراكز رسمية، وذلك عن طريق الضغط السياسى غالبًا كما حدث لكثير من الأقطار الآسيوية والأفريقية كاليابان والصين ومصر. وكانت هذه الامتيازات بغيضة مجحفة بحقوق الدولة التى تمنحها. بدىء بإلغاء هذه الامتيازات، حينما ألغيت عقب الحرب العالمية ١، والامتيازات التى كان رعايا ألمانيا والنمسا يتمتعون بها فى كثير من الأقطار الشرقية. وقد تمكنت مصر من حمل الدول صاحبة الامتيازات على إلغائها بمقتضى معاهدة مونتريه ١٩٣٧، وما إن انتهت الحرب العالمية ٢ حتى أكرهت معظم الدول الغربية على الموافقة على إلغاء امتيازاتها فى جميع الدول التى عانت قبلاً جورها وعرقلتها أسباب تقدمها. انظر: **محاكم مختلطة**.

أمجازاكى: مدينة صناعية (ح ٤٥٥٩٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج هنشو باليابان، وميناء يطل على خليج أوساكا. مركز صناعى هام، بها مصانع للحديد والصلب والكيميائيات والمنسوجات. وبها قلعة من القرن ١٦.

الآمدى: (ت ٩٨٧)، الحسن بن بشر بن يحيى، ناقد، ولد ومات بالبصرة، طلب العلم ببغداد، كتب للكبراء والقضاة بها وبالبصرة، وهو كثير الرواية حسن التذوق، ألف فى اللغة والنقد كتبًا تدل على ولعه بالشعر، دارسًا ومؤرخًا لأهله، وناقدًا له ولنقاده. شهر بكتابه «الموازنة بين الطائيين» أبى تمام، والبحترى، الذى ذكر فيه حجج أنصار كل منهما فى تفضيله، وكذلك سرقاتهما وأخطاءهما ونقائصهما البلاغية، ووازن تفصيلاً بين أشعارهما فى شتى الأغراض. وله شعر حسن.

الآمر بأحكام الله: (٤٩٥-٥٢٤ هـ/ ١١٠١-١١٣٠)، ابن المستنصر بالله من خلفاء الفاطميين بمصر، بويع بالملك وله من العمر خمس سنين فقام بشئون الدولة الأفضل بن بدر الجمالى. حارب الصليبيين. تخلص من وزيره الأفضل فقتله ٥١٥ هـ. وولى بدلاً منه أبا عبد الله محمد ابن البطائحى الذى عرف باسم المأمون البطائحى.

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر: أحد الأصول الخمسة عند **المعتزلة**، دعا إليه الدين، حدد مراتبه الحديث «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم ويكفى فيه القلب واللسان عند عامة المسلمين. يرى المعتزلة ـ كالخوارج ـ استخدام السيف إن دعت إليه الضرورة، فالخليفة الظالم ينبه إلى ظلمه، فإن لم يمتثل عزل بالقوة.

أمراض المناعة الذاتية: تعبير يطلق على حالات الخلل التى ينتج فيها الجسم أجساما مضادة ضد مواده الذاتية مما يؤدى إلى إصابة فى الأنسجة وكثير من الأعضاء مثل القلب والكلى والمفاصل، وتعالج أمراض المناعة الذاتية بمجموعة من الأدوية المثبطة للمناعة والستيرويدات.

أمراض منقولة جنسيا: انظر: **مرض تناسلى أو جنسى**.

أمراض المهن: الأمراض التى ترجع أسبابها إلى ظروف العمل. ولقد أحصى بلينى الأكبر، فى القرن ١ الميلادى، ثلاثة أمراض أسماها أمراض العبيد وهى: التدرن الذى يصيب سنانى السكاكين، والتسمم الرصاصى، والتسمم الزئبقى، ولقد تطاول بقاء هذه الأمراض على مدى القرون الغابرة إلى أن أضافت إليها الثورة الصناعية فى أوائل القرن ١٩ عشرات الأمراض

الأخرى. وفضلاً عما تسببه هذه الصناعات من وفيات وعجز وإرهاق ترجع أسبابها إلى الحوادث أو سوء التهوية أو إطالة أوقات العمل، فإنها تسبب خسائر فى الأرواح تعزى إلى ملابسات نوعية معينة فى مجالات العمل. ومن أمثلة ذلك ما يحدث من تسمم رصاصى للنقاشين من جراء استنشاقهم أبخرة الأصباغ المحتوية على الرصاص الأبيض ولصناع المصانع التى تنتج أصباغ الرصاص. وكذلك التسمم الفسفورى الذى يصيب صناع أعواد الثقاب. ومن المواد الأخرى التى تسبب أمراض المهن: البترول وحمض الكبريتيك والفورمالدهايد والزرنيخ والزنك بل لعل الأكثر حدوثًا أن مشتقات هذه المواد هى التى تسبب للمشتغلين بها أمراضًا لم تكن واضحة الأسباب من قبل. وثمة أنواع كثيرة العدد من التهابات الجلد وغيرها من الأمراض الجلدية تنجم عن المواد الكيميائية المستعملة فى الصناعات. وكذلك تنشأ من استنشاق الهواء المحمل بالمواد الغريبة بضعة أنواع من أمراض الرئة تسمى، تترب الرئة، ومن أشهرها إرمال الرئة، المسبب من استنشاق تراب السيليكا الذى يصيب الحجارين وعمال الجرانيت وعمال المناجم. وثمة مرض آخر من أمراض المهن يسمى مرض الغواصين أو **مرض الصندوق**، وهو يصيب أحيانًا العمال الذين يشتغلون تحت ضغوط هوائية غير طبيعية. والأشعة السينية، والراديوم، والطاقة الذرية المنطلقة تحدث كلها حروقًا وإصابات أخرى كثيرًا ما تؤدى إلى الموت. وكثير ممن يشتغلون فى صناعة الساعات بطبع نقوش أقراصها بواسطة الأصباغ المشعة أصيبوا بالتسمم بالراديوم قبلما يكشف سبب مرضهم. وقلما يمر عام دون أن يكشف علم الطب مزيدًا من مصادر الأمراض المهنية. وثمة نوع من المهن يسمى «المهن الزائدة المخاطر» وهى تسبب عددًا وافرًا من الأمراض المهنية، وإن تسميتها على هذا النحو تتضمن الاعتراف بكثرة أخطارها وما يستتبعه ذلك من استخدام أقصى وسائل الوقاية منها. ويرجع تاريخ إصدار التشريعات التى ترمى إلى منع حدوث الأمراض المهنية أو الحد منها إلى عهد صدور قانون المصانع بإنجلترا ١٨٠٢. وفى كثير من البلدان تتضمن قوانين تعويضات العمال أحكامًا تكفل رعاية العمال الذين يصابون بأمراض المهن بواسطة نظام تأمينى.

إمرسون، رالف والدو: (١٨٠٣-٨٢)، كاتب مقالات وشاعر وفيلسوف أمريكى، من أبرز الشخصيات فى تاريخ الأدب الأمريكى. كانت طفولته المبكرة حافلة بالقراءة والكتب. احتضنته عمته بعد وفاة أبيه ١٨١١ وكان لها أثر كبير فى تطوير قدرته على التفكير الأصيل. لم يبز فى أثناء دراسته فى جامعة هارفارد (١٨١٧-٢١)، وكان مرضه بالدرن عائقًا له فى دراسته اللاهوت، وبعد إتمام دراسته اشتغل قسيسًا ١٨٢٩، ولكنه اضطر - لاعتبارات فكرية وعقائدية - إلى اعتزال وظيفته ١٨٣٢. رحل إلى أوروبا حيث قابل كولردج ووردزورث وبدأ صداقته الوطيدة مع كارلايل. أكب على قراءة الأدب الإنجليزى فى عصر الملكة اليزابث وعلى فلسفة أفلاطون والأفلاطونية الجديدة، وكتب الشرق المقدسة، ومؤلفات المتصوف سويدنبرج، والأديب الفيلسوف الفرنسى مونتينى. كما أثار أصدقاؤه الإنجليز اهتمامه بالفلسفة المثالية الألمانية. بعد عودته إلى أمريكا بدأ يلقى المحاضرات التى أصبحت مصدر شهرته، والتى نشرها فى مجلداته العديدة، ومنها مقالات السلسلة الأولى ١٨٤١، والسلسلة الثانية ١٨٤٤، و «خطب ومحاضرات» ١٨٤٨ و«رجال ممثلون» ١٨٥٠ و «المجتمع والعزلة» ١٨٧٠ و «التاريخ الطبيعى للعقل» ١٨٩٣ و «خطابات وأهداف اجتماعية» ١٨٧٦. نظم أيضًا الكثير من الشعر ولكن نثره يفوق شعره ويمتاز بكثرة الفقرات الشاعرية فيه. نزع فى كتاباته، نزعة مثالية وألف مع ثورو وآخرين جماعة الترانسندنتاليين ١٨٣٦ كما حرر مجلتها (١٨٤٢-٤٤)، كذلك اهتم بالمشكلات الاجتماعية وبالأحداث الوطنية وبمناوأة العبودية. ترجمت مختارات من مقالاته إلى العربية كما ترجم له كتاب بعنوان: «من وحى الغابة».

أمركة: لفظ يدل على العملية الثقافية التى يتحول بها المهاجر فى الولايات المتحدة الأمريكية إلى مواطن يتكلم لغتها ويتقبل مثلها وتقاليدها وعاداتها، كما يطلق أيضًا على حركة قوية نمت فى العقود الأولى من القرن ٢٠ لتنشيط الأمركة، وذلك عندما كثر المهاجرون الوافدون من شرقى أوروبا وجنوبها، وكان ذلك فى المدة من ١٨٨٠ إلى الحرب العالمية ١. ولما ضعف أمر الهجرة بسبب ما فرض عليها من قيود، وخصوصًا بعد الأخذ بخطة الحصص فى قبول المهاجرين تبعًا للبلاد الآتين منها، خفت حدة الأمركة وعادت سيرتها قبل ١٨٨٠.

امرؤ القيس: (نحو ٤٩٧-٥٤٥)، امرؤ القيس حندج بن حجر بن الحارث الكندى، شاعر، ولد بنجد أو بمخلاف السكاسك باليمن، ومات بـأنقرة. كان أبوه يمنى الأصل ملكًا على بنى أسد وغطفان بنجد، فأغرق هو فى اللهو والغزل والخمر والصيد. فنهاه أبوه فلم يزدجر، فنفاه إلى دمون بحضرموت فواصل حياة اللهو. وثار الأسديون على أبيه وقتلوه وقوضوا ملكه. فتنقل امرؤ القيس بين القبائل يلتمس معاونتها فى الثأر لأبيه واستعادة ملكه، فأعانه بعضها، وخذله بعضها. وطارده المنذر ملك العراق فاستجار بالسموءل مدة ثم احتمى بالحارث بن أبى شمر والى بادية الشام، فأنفذه إلى قيصر الروم يوستينيان الأول بالقسطنطينية، فوعده وماطله ثم ولاه بادية فلسطين ولكنه أصيب بقروح فى جسده فى أثناء رحلته إلى ولايته ومات. لقب بالملك الضليل لتنقله بين القبائل أو لإقباله على اللهو، وبذى القروح لمرضه. نظم الشعر الرائع الذى يصور مراحل حياته جميعًا: غزل خليع وخمر وصيد، ثم مدح وهجاء، ووعيد وبكاء وسعى وراء الملك. واتسم شعره بالواقعية والتصوير القائم على التشبيه خاصة وتوافر النغم الموسيقى وغنى اللفظ ودلالته، يعده النقاد رأس شعراء الجاهلية، ودارت حوله الأخبار المكذوبة ونحلت له الأشعار له معلقة مشهورة وديوان مختلف الروايات.

إمرى: انظر: **كوراندوم**.

أمريتسار: مدينة (ح ١١٦٥٠٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ البنجاب بالهند، أنشأها رام داس ١٥٧٧، وهى مركز ديانة السيخ. تشتهر بالحرير والأبسطة، ارتكب فيها الجيش البريطانى مذبحة دامية ١٩١٩، قتل فيها كثير من أتباع غاندى.

أمريسيوم: عنصر مشع من المتسلسلة الأكتينية رمزه الكيميائى «مر» ينتج من البلوتونيوم بعد أن يبعث أشعة بيتا، حضر للمرة الأولى فى السيكلوترون. يبعث الأمريسيوم جسيمات ألفا وله عمر نصف ٥٠٠ سنة. يمكن الحصول على الأمريسيوم فى صورة نقية. انظر: **عنصر** (جدول).

أمريكا الجنوبية: قارة (١٧٨٢٢٤٩٧ كم٢، ٣٧١٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، وهى القارة الجنوبية فى نصف الكرة الغربى، تنقسم سياسيا إلى ١١ دولة مستقلة: (**الأرجنتين**. **إكوادور**، **أوروجواى**، **باراجواى**، **البرازيل**، **بوليفيا**، **بيرو**، **جويانا**، **شيلى**، **فنزويلا**، **كولومبيا**، **وجيانا الفرنسية** و**سورينام**. أهم مظاهرها الجغرافية جبال الأنديز، وهى سلاسل توازى المحيط الهادى، ومجموعة نهرية كبرى تصب فى المحيط الأطلنطى (هى من الشمال للجنوب ماجدلينا، وأورينوكو، والأمازون، وريو دى لا بلاتا) وهضاب مرتفعة هى هضاب جيانا فى جيانا وفنزويلا، وهضاب شرقى البرازيل، وسهول بامباس وباتاجونيا وصحراء **أتاكاما** بشيلى، وبحيرة تيتيكاكا بجبال الأنديز.

أمريكا الشمالية: القارة الشمالية فى نصف الكرة الغربى (٢٤٢٣٨٤٨٦ كم٢، ٥٢٣٧٣٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، تتخذ القارة شكل مثلث قاعدته فى الشمال ورأسه فى الجنوب، يحده شمالاً المحيط القطبى الشمالى وشرقًا المحيط الأطلنطى وخليج المكسيك، وجنوبًا أمريكا الوسطى، وغربًا المحيط الهادى. الأقسام السياسية بالقارة خمسة: **جرينلاند** و**كندا** و**الولايات المتحدة الأمريكية** و**المكسيك**، و**ألاسكا** التى ضمت للولايات

المتحدة ١٩٥٩. أعلى المواقع بالقارة قمة جبل ماكنلى بألاسكا (٦١٩٤) وأدناها نقطة ديث فالى بكاليفورنيا. وتمتد بقسم القارة الشرقى عدة سلاسل جبلية منها جبال لورنت، وجبال أديرونداك والقسم الشمالى من جبال أبالاش التى تنحرف صوب الجنوب تاركة وراءها سهلاً متسعًا يقع فى الجنوب الشرقى من الولايات المتحدة، ويتصل أخيرًا بالسهول الفسيحة المحاذية لخليج المكسيك. وتمتد بقسمها الغربى سلسلة الجبال الساحلية **كوست رينجرز** وهى تقترب فى أماكن كثيرة من شواطىء المحيط منتصبة كالجدران، ومنها جبال روكى، ويقوم بينها وبين كوست رينجرز السهل المعروف باسم **الحوض العظيم**، وهذه السلاسل الغربية أكثر شموخًا وامتدادًا من السلاسل الشرقية، وتبلغ بعض قممها أكثر من ثلاثة أمثال الارتفاع الذى تبلغه قمم الجبال الشرقية. ويقع القسم الأكبر من السلاسل الغربية داخل ولايتى وايومنج وكولورادو. ويتألف قسم القارة الأوسط عمومًا من سهول فسيحة تمتد أحيانًا ٢٤٠٠ كم، تخترقها وترويها مجموعات من الأنهار منها مجموعة نهرى **المسيسيبى** و **مسيورى** ويصبان فى خليج المكسيك، وردريفر ونهر **ساسكتشوان** ومجموعة نلسون وتصب كلها فى خليج هدسن، ومجموعة ماكنزى تنتهى إلى المحيط القطبى الشمالى. أما مجموعة سنت لورنس التى تنبع من البحيرات العظمى فتصب فى المحيط الأطلنطى. وبالقارة أنهار أخرى، ومن أكبرها **يوكون كولمبيا** و **كولورادو** و **ريوجرانده**، كذلك تضم عددًا كبيرًا من البحيرات تحيط بأكثرها مواقع جميلة وأشهرها مجموعة **البحيرات العظمى** وعددها خمس: سوبيريور وميتشيجان وهيرون وإيرى وأونتاريو وكلها من أكبر بحيرات العالم وأجملها. ويجمع إقليم القارة المناخى بين الحرارة والبرودة الشديدتين. وتتأثر أقسامها الشرقية بتيار لبرادور وتيار الخليج. وتكثر الأمطار فى الأقسام القريبة من السواحل البحرية، وتقل بل تشح فى أنحاء كثيرة من الداخل. ومن حيث النبات تكتسى الجبال فى كلا القسمين الشرقى والغربى بحراج كثيفة. أما السهول الداخلية فكانت أصلاً مغطاة بمروج زاهية وتحولت الآن إلى أراض زراعية. وتوجد فى الجهات الجنوبية الغربية بقاع صحراوية متسعة، والتربة وافرة الخصب وتجود فيها جميع أنواع الزراعات ويزرع القمح والقطن هنالك فى مساحات واسعة جدًا، أما الثروة المعدنية فهى وفيرة متنوعة، وكلها تستثمر على نطاق واسع. وتأتى القارة فى طليعة الأقطار المنتجة للبترول. أما سكانها فيرجعون إلى أصول مختلفة. وعندما وصل الأوروبيون إلى أمريكا الشمالية، كان يقطنها جماعات متفرقة ينسبون إلى جنس خاص، ويعرفون بهنود أمريكا ويرى الباحثون أنهم جاءوا القارة من آسيا. وتتألف غالبية السكان الحاليين من أحفاد الأوروبيين الذين نزلوا أمريكا واستوطنوها إثر اكتشافها، إلى جانب بقايا قبائل الهنود الأصليين وجماعات كبيرة من الزنوج ومهاجرين من بعض أقطار آسيا، وعلى الأخص من الصين، واليابان، وكوريا.

أمريكا اللاتينية: مصطلح يطلق على جميع أقطار أمريكا الشمالية الواقعة جنوب الولايات المتحدة، وأمريكا الوسطى، وأمريكا الجنوبية، وجزر الهند الغربية الناطقة بالإسبانية أو البرتغالية أو الفرنسية. وهذه الأقطار تؤلف اليوم عشرين جمهورية. وهى: **الأرجنتين**، **إكوادور**، و **أوروجواى**، **باراجواى**، **البرازيل**، **بنما**، **بوليفيا**، **جواتيمالا**، **جمهورية الدومينيكان**، **سالفادور**، **شيلى**، **فنزويلا**، **كوبا**، **كوستاريكا**، **كولومبيا**، **المكسيك**، **نيكاراجوا**، **هندوراس**، و **هايتى**، ويستخدم هذا المصطلح أيضًا ليشمل بورتوريكو وجزر الهند الغربية الفرنسية وبعض جزر أخرى من جزر الهند الغربية.

أمريكا الوسطى: برزخ يصل أمريكا الشمالية بأمريكا الجنوبية، ويضم جمهوريات كوستاريكا وجواتيمالا وهندوراس ونيكاراجوا وسلفادور وتشمل المنطقة جغرافيًا بيليز وبنما وجزءًا من ج المكسيك (كامبيتشى وتشيباس وتاباسكو وإقليم كونيتانا رو). وجميع هذه الدول منضمة إلى **منظمة الدول الأمريكية**.

أمريكيات: اصطلاح يطلق على كل ما طبع في الأمريكتين عنهما وبأقلام أبنائهما، وهو يطلق عادة على فترة تاريخية محدودة من حياة القارتين، وأولى وثائق هذه المجموعة خطاب كولومبس إلى البلاط الإسباني الذي أعلن فيه اكتشاف جزر الهند الغربية، وقد أسهمت هيئات عديدة في نشر هذا التراث وطبعه في الأمريكتين وخارجهما، كما عكف كثيرون على تصنيفه وعمل فهارس عدة له.

إمز: نهر طوله ٣٣٥ كم، ش غ ألمانيا، ينبع قرب بادربورن ويجرى نحو الشمال الغربي ليصب في بحر الشمال قرب إمدن. سمى مصبه الواسع باسم دولارت، تمتد قناة دورتمند ـ إمز، موازية لمعظم مجراه، اكتشف البترول والغاز الطبيعي بعد ١٩٤٠ في إمزلاند، أي المنطقة المحيطة بمجراه الأدنى.

إمز، برقية: ١٣ يولية ١٨٧٠، حادثة أدت إلى الحرب الفرنسية البروسية. عرض عرش إسبانيا على أمير من أسرة **هوهنتسلرن**، فاعترضت فرنسا، ورفض الأمير العرض، ولكن السفير الفرنسي قابل وليم ١ ملك بروسيا في إمز وطلب تأكيداً بألا يحاول أي أمير من أسرة هوهنتسلرن الحصول على عرش إسبانيا، فرفض الملك هذا الطلب صراحة وبأدب، ولكن بسمارك أراد استثارة فرنسا لإعلان الحرب، فنشر الحديث بعبارة محرفة ببراعة، تشعر بالإهانة، فنجح في غرضه.

إمساك: اضطراب في وظيفة الأمعاء ينجم عنه تعويق أو تباطؤ في مرور البراز، والإمساك المتطاول يسبب اضطرابات أخرى من أعراضها: الصداع، والإعياء، وفقد شهوة الطعام، وسوء الهضم، وقد ينشأ الإمساك من أخطاء التغذية، وإغفال الرياضة، وعدم انتظام العادات، كما قد ينشأ من انسداد في الأمعاء أو في الشرج (كالبواسير) أو من ألم فيه بسبب ناسور أو غيره، أو من تقبض عضلات الأمعاء بسبب عوامل نفسية أو من كلل أو ضعف في هذه العضلات، والعلاج يتضمن الإكثار من شرب الماء، والمثابرة على الرياضة والتدليك الموضعي، وتعود مواقيت منظمة للتبرز وتضمين الغذاء أطعمة كالخضراوات والفواكه، وذلك لما لها من فائدة في تحريك الأمعاء. وقد يستلزم العلاج أحياناً الاقتصار على الأغذية الخفيفة. وينبغي التحرز في استعمال المسهلات والحقن الشرجية والرجوع في شأنها إلى مشورة الطبيب.

أمستردام: مدينة **(٧٤٢٨٨٤ نسمة، ٢٠٠٦)**، العاصمة الدستورية وأكبر المدن بهولندا، يقع معظمها على الضفة الجنوبية لنهر إى وتربطها قنوات ببحر الشمال وبدلتا الراين وبالتالي بشمال غ ألمانيا الصناعي، وهي ميناء كبير ومركز تجاري وثقافي وفني عظيم، وتعتبر من أهم الأسواق المالية في العالم ومركزاً لقطع الماس، ونظراً لأن التربة هشة، بنيت أمستردام على دعامات خشبية وخرسانية، وتخترقها قنوات عديدة تحيط بها الشوارع ويعلوها نحو ٤٠٠ جسر. ومعظم البيوت القديمة الجميلة على طول القنوات مكاتب ومستودعات، وترجع نشأة المدينة إلى القرن ١٣، وانضمت إلى **عصبة الهنزة** ١٣٦٩، وانضمت لولايات هولندا المتحدة ١٥٧٨، وقد ساعد على نموها السريع بعد القرن ١٦ اضمحلال تجارة أنتورب وجنت، وتدفق المهاجرين إليها (التجارة الفلمنكيون واليهود المشتغلون بقطع الماس من إسبانيا والبرتغال والهيجونوت الفرنسيون). وأمستردام هي مسقط رأس الفيلسوف **اسبينوزا**، وعاش فيها الفنان المشهور **رامبرنت**، ووصلت لأوج عظمتها مركزاً للثقافة في القرن ١٧. احتلها الفرنسيون ١٧٩٥ وكانت عاصمة لمملكة هولندا في عهد لويس بونابرت، وبمقتضى دستور ١٨١٤ جعلت عاصمة لهولندا، ومع ذلك فإن لاهاى هي مقر الحكومة ورئيس الدولة الذي ينصب في مركزه في أمستردام. وعانت المدينة أهوال الاحتلال الألماني في الحرب العالمية ٢. ومن الأماكن السياحية بها كنيسة أود كيرك (الكنيسة القديمة) التي بنيت حوالي ١٣٣٤، ودار الوزن (القرن ١٥)، ومتحف ريكس الذي أسسه لويس بونابرت والذي يضم تحف رامبرنت وغيره من الفنانين

الهولنديين المشهورين. وجامعة أمستردام التى تأسست ١٦٣٢، وأعيد تنظيمها ١٨٧٦.

أمشوط: عشب مائى نجيلى معمر، اسمه العلمى ايكينوكلوا استاجنينا ويعرف أيضًا بنسيلة، ينمو بريًا بمجارى الرى والصرف، يتحمل الملوحة ويحتاج إلى جو دافئ رطب، يكثر بمصر والسودان وأفريقيا الاستوائية والهند، ويزرع أحيانًا علفًا أخضر صيفيًا وبخاصة فى الأراضى الملحية.

أمشير: انظر: **تقويم**.

أمطار حمضية: نوع من المطر والثلج يحتوى على مستويات عالية من أحماض الكبريتيك والنيتريك (أس إيدروجينى أقل من ٥,٥) تحدث عندما يتحد ثانى أكسيد الكبريت وأكاسيد النيتروجين مع رطوبة الهواء. يمكن أن تلوث مياه الشرب وتدمر الزراعات والحياة المائية وتؤثر على المبانى والآثار، أصبحت مشكلة متزايدة من الخمسينيات وخاصة بين الولايات المتحدة وكندا وفى أوروبا الغربية وخاصة اسكانديناڤيا، وأهم أسبابها عادم السيارات وحرق الوقود الذى يحتوى على نسبة عالية من الكبريت.

أمعاء: الجزء الأكبر من القناة الهضمية، تمتد من المعدة إلى فتحة الشرج وتنقسم إلى دقاق وغلاظ، والأمعاء الدقاق يبلغ طولها نحو ستة أمتار وتقسم إلى اثنى عشرى يبدأ من المعدة وطوله نحو ١٢ قيراطًا (القيراط = عرض الإصبع) وتفتح فيه قناة البنكرياس وقناة الصفراء، وفى هذا الجزء يختلط الطعام الوارد من المعدة بإفرازات هذه الغدد. ويلى هذا الجزء جزء يسمى الصائم لأنه يكون خاليًا، بعد الموت، ثم يليه اللفائفى الذى يتصل بالأمعاء الغلاظ، وتقوم الأمعاء الدقاق بخلط الطعام بالعصارات الهضمية المختلفة وبامتصاص المواد الغذائية الصالحة وبدفع ما بقى إلى الأمعاء الغلاظ التى يبلغ طولها نحو متر ونصف متر وتقسم إلى: الأعور وتخرج منه الزائدة الدودية ويليه القولون الصاعد ثم المستعرض ثم النازل ثم القولون الحوضى وأخيرًا المستقيم الذى ينتهى بالشرج وهذا ينفتح على سطح الجسم، وفى الأمعاء الغلاظ يمتص الماء فيتماسك ما بقى من الطعام - بعد هضمه وامتصاص ما يصلح منه - ويعد للطرد عندما يبلغ المستقيم.

أمفيتياترو أو مدرج: بناء غير مسقوف كان الرومان يستخدمونه لإقامة مباريات المتبارزين ومصارعات الحيوانات المفترسة والمعارك البحرية الرمزية وغير ذلك. ابتكرالرومان هذا النوع من المبانى وأكثروا من إقامته فى أنحاء امبراطوريتهم، بقيت منه أمثلة كثيرة وأشهرها جميعًا: **الكولوسيوم** بروما والطراز المألوف للمدرج يتخذ شكل قطع ناقص يتوسطه ميدان الاستعراضات الذى شيدت حوله المقاعد فى صفوف كثيرة متدرجة أقيمت على طوابق عدة من الأقبية. ونظم المبنى بحيث يتخلله عدد وافر من (الممرات والسلالم تيسيرًا لدخول وخروج أعداد كبيرة من النظارة. وتحت ميدان الاستعراضات كانت توجد حجرات للمتبارزين والحيوانات والمخازن. وحتى إنشاء الكولوسيوم ٨٠ كانت كل المدرجات تقريبًا تبنى من الخشب باستثناء مدرج بومبى (٧٠ ق م) الذى بنى من الحجارة، وتطلق كلمة مدرج اليوم على قاعات تستخدم للمحاضرات أو إقامة الحفلات الموسيقية وغيرها، وليس بينها وبين المدرجات الرومانية إلا شبه طفيف.

أمفيكتيون: عصب دينية فى بلاد الإغريق اكتسبت أهمية سياسية، وأشهرها العصبة الامفيكتيونية الكبرى أو عصبة دلفى التى انتظمت أصلاً حول معبد ديميتر فى انثيلا قرب ترموبيليا، وفيما بعد اشتملت كذلك معبد أبوللو فى دلفى، وكان لها مجلس يجتمع مرتين فى السنة ويتألف من ممثلين للدول الأعضاء، وكانت هذه الدول تلتزم بعدم الاعتداء بعضها على بعض أو قطع المياه الجارية عن أى واحدة منها، وبمحاكمة من يخرق قوانين العصبة أمام مجلسها. وكان فى وسعه إعلان حرب مقدسة على المعتدين، استغل فيليب المقدونى تلك العصبة فى تثبيت قدمه فى بلاد

الإغريق حين اشتعلت الحرب الدينية (٣٥٥ - ٣٤٦ ق م).

إملاى، جلبرت: (١٧٥٤ - ١٨٢٨)، كاتب أمريكى اشترك فى الثورة الأمريكية، تتميز كتاباته بالنزعة الرومانسية، أشهر كتبه «الوصف الطوبوغرافى للإقليم الغربى من أمريكا الشمالية» ١٧٩٢ و «المهاجرون» ١٧٩٣.

الأمم المتحدة: منظمة دولية أنشئت عقب الحرب العالمية ٢ لتحل محل **عصبة الأمم** فى حفظ السلام وحل المنازعات الدولية وتحقيق التعاون الدولى الاقتصادى والاجتماعى. وضع اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، وبريطانيا العظمى، والصين، والولايات المتحدة الأمريكية، مقترحات ميثاق الأمم المتحدة فى مؤتمر دومبارتن أوكس (سبتمبر ـ أكتوبر ١٩٤٤)، واتفق اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية، على نظام الفيتو للتصويت فى مجلس الأمن فى مؤتمر يالتا (٤ -١١ فبراير ١٩٤٥)، وانضمت إليها الصين وفرنسا فيما بعد، وقررت دعوة جميع الدول التى أعلنت الحرب على ألمانيا أو اليابان إلى الاجتماع فى أول مارس ١٩٤٥. انعقد المؤتمر فى سان فرانسيسكو (٢٥ أبريل ٢٦ يونية ١٩٤٥) وحضر الاجتماع مندوبو ٥١ دولة: اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، وإثيوبيا، والأرجنتين، واستراليا، وإكوادور، وأوروجواى، وأوكرانيا، وإيران، وباراجواى، والبرازيل، وبلجيكا، وبنما، وبولندا، وبوليفيا، وبيرو، وبيلاروسيا (روسيا البيضاء)، وتركيا، وتشيكوسلوفاكيا، وجنوب أفريقيا، وجواتيمالا، والدنمارك، وجمهورية الدومينيكان، والسعودية، وسلفادور، وسوريا، وشيلى، والصين، والعراق، وفرنسا، والفيليبين، وفنزويلا، وكندا، وكوبا، وكوستاريكا، وكولومبيا، ولبنان، ولكسمبورج وليبيريا، ومصر، والمكسيك، والمملكة المتحدة، والنرويج، ونيكاراجوا، ونيوزيلندا، وهايتى، والهند، وهندوراس، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية، ويوجوسلافيا، واليونان، وانضمت فيما بعد دول أخرى (انظر: **جدول أعضاء الأمم المتحدة**) وبذلك أصبح عدد الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة ١٩٢ عضوًا (٢٠٠٨). تم التصديق على مشروع الميثاق فى ٢٤ أكتوبر (يوم الأمم المتحدة) ويتألف من ديباجة و ١١١ مادة تحتوى على مبادئها وتنظيمها. وقد نص الميثاق على أن أهداف الأمم المتحدة هى: (١) حفظ السلم والأمن الدولى، وتحقيقًا لهذه الغاية تتخذ المنظمة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التى تهدد السلم ولإزالتها، وتقمع أعمال العدوان وغيرها من وجوه الإخلال بالسلم، وتتذرع بالوسائل السلمية وفقًا لمبادىء العدل والقانون الدولى لتسوية كل المنازعات الدولية التى قد تؤدى إلى الإخلال بالسلم (٢) تنمية العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذى يقضى بالمساواة فى الحقوق بين الشعوب، وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها، وكذلك اتخاذ التدابير الأخرى الملائمة لتعزيز السلم العام. (٣) تحقيق التعاون الدولى على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، وعلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعًا، والتشجيع على ذلك بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين دون تفرقة بين الرجال والنساء (٤) جعل هذه المنظمة مركزًا لتنسيق أعمال الأمم نحو بلوغ هذه الغايات المشتركة، كما نص الميثاق على أن المنظمة تعمل فى سعيها لبلوغ هذه الأهداف وفقًا للمبادىء الآتية: (١) تقوم المنظمة على مبدأ المساواة فى السيادة بين أعضائها جميعًا (٢) لكى يكفل جميع أعضاء المنظمة لأنفسهم الحقوق والمزايا المترتبة على صفة العضوية يقومون بحسن نية بالالتزامات التى أخذوها على أنفسهم فى هذا الميثاق (٣) يفض جميع أعضاء المنظمة منازعاتهم الدولية بالوسائل السلمية على وجه لا يجعل السلم والأمن والعدل الدولى عرضة للخطر. (٤) يمتنع أعضاء المنظمة جميعًا فى علاقاتهم

الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضى أو الاستقلال السياسى لأية دولة أو على أى وجه آخر لا يتفق وأهداف الأمم المتحدة. (٥) يقدم جميع الأعضاء كل ما فى وسعهم من عون إلى الأمم المتحدة فى أى عمل تتخذه وفق هذا الميثاق، كما يمتنعون عن مساعدة أية دولة تتخذ الأمم المتحدة إزاءها عملاً من أعمال المنع أو القمع. (٦) تعمل المنظمة على أن تسير الدول غير الأعضاء فيها على هذه المبادئ بقدر ما تقتضيه ضرورة حفظ السلم والأمن الدوليين. (٧) ليس فى هذا الميثاق ما يسوغ للأمم المتحدة أن تتدخل فى الشئون التى تكون من صميم السلطان الداخلى لدولة ما، وليس فيه ما يقتضى الأعضاء أن يعرضوا مثل هذه المسائل لأن تحل بحكم هذا الميثاق، على أن هذا المبدأ لا يخل بتطبيق تدابير القمع الواردة فى الفصل السابع (وهو خاص بالإجراءات التى تتخذ فى حالات تهديد السلم والإخلال به، ووقوع العدوان)، والفروع الرئيسية للأمم المتحدة هى: **الجمعية العامة** و**مجلس الأمن** و**المجلس الاقتصادى و الاجتماعى**، و**مجلس الوصاية**، و**محكمة العدل الدولية**، و**الأمانة العامة للأمم المتحدة**. وقد منح ميثاق الأمم المتحدة حق إنشاء فروع ثانوية لكل من الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادى والاجتماعى. ومقر الأمم المتحدة هو مدينة نيويورك. وهناك عدد من المنظمات الدولية الفنية، مثل **اتحاد البريد العالمى**، و**منظمة العمل الدولية**، و**منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)**. وأطلق الميثاق عليها اسم «الوكالات المتخصصة» وربط بينها وبين الأمم المتحدة، اجتمعت الجمعية العامة ومجلس الأمن أول مرة فى يناير ١٩٤٩

انظر أيضًا: **جدول المنظمات المتخصصة فى الأمم المتحدة**.

جدول أعضاء الأمم المتحدة الذين انضموا بعد ١٩٤٥

أعضاء الأمم المتحدة	سنة الانضمام	أعضاء الأمم المتحدة	سنة الانضمام
أذربيجان	١٩٩٢	أنجولا	١٩٧٦
الأردن	١٩٥٥	أندورا	١٩٩٣
أرمينيا	١٩٩٢	إندونيسيا	١٩٥٠
إريتريا	١٩٩٣	أوزبكستان	١٩٩٢
إسبانيا	١٩٥٥	أوغندا	١٩٦٢
استونيا	١٩٩١	أيرلندا	١٩٥٥
إسرائيل	١٩٤٩	أيسلندا	١٩٤٦
أفريقيا الوسطى، جمهورية	١٩٦٠	إيطاليا	١٩٥٥
أفغانستان	١٩٤٦	بابوا غينيا الجديدة	١٩٧٥
ألبانيا	١٩٥٥	باربادوس	١٩٦٦
ألمانيا	١٩٧٣	باكستان	١٩٤٧
الإمارات العربية المتحدة	١٩٧١	بالاو	١٩٩٤
أنتيجوا وباربودا	١٩٨١	باهاما	١٩٧٣

(تابع) جدول أعضاء الأمم المتحدة الذين انضموا بعد ١٩٤٥

أعضاء الأمم المتحدة	سنة الانضمام	أعضاء الأمم المتحدة	سنة الانضمام
البحرين	١٩٧١	جمهورية التشيك(*)	١٩٩٣
البرتغال	١٩٥٥	جورجيا	١٩٩٢
بروناى	١٩٨٤	جويانا	١٩٦٦
بلغاريا	١٩٥٥	جيبوتى	١٩٧٧
بليز	١٩٨١	دومينيكا (جزيرة)	١٩٧٨
بنجلاديش	١٩٧٤	رواندا	١٩٦٢
بنين (داهومى)	١٩٦٠	رومانيا	١٩٥٥
بوتان	١٩٧١	زامبيا	١٩٦٤
بوتسوانا	١٩٦٦	زيمبابوى	١٩٨٠
بوركينا فاسو	١٩٦٠	ساحل العاج	١٩٦٠
بورما (ميانمار)	١٩٤٨	ساموا	١٩٧٦
بوروندى	١٩٦٢	سانت كيتس نفيس	١٩٨٣
البوسنة والهرسك	١٩٩٢	سانت فنسنت والجرينادينز	١٩٨٠
تايلند	١٩٤٦	سان مارينو	١٩٩٢
تركمانستان	١٩٩٢	ساوتومى وبرنسيب	١٩٧٥
ترينيداد وتوباجو	١٩٦٢	سرى لانكا	١٩٥٥
تشاد	١٩٦٠	سلوفاكيا	١٩٩٣
تنزانيا	١٩٦١	سلوفينيا	١٩٩٢
توجو	١٩٦٠	سنت لوتشيا	١٩٧٩
توفالو	٢٠٠٠	سنغافورة	١٩٦٥
تونجا	١٩٩٩	السنغال	١٩٦٠
تونس	١٩٥٦	سوازيلاند	١٩٦٨
تيمور الشرقية	٢٠٠٢	السودان	١٩٥٦
جابون	١٩٦٠	سورينام	١٩٧٥
جامبيا	١٩٦٥	سولومون (جزر)	١٩٧٨
جاميكا	١٩٦٢	السويد	١٩٤٦
جرانادا (جزيرة)	١٩٧٤	سويسرا	٢٠٠٢
الجزائر	١٩٦٢	سيراليون	١٩٦١
		سيشيل	١٩٧٦

*) كانت تشيكوسلوفاكيا عضواً بالأمم المتحدة منذ ١٩٤٥ وحتى ١٩٩٢ ثم انقسمت إلى جمهورية التشيك وسلوفاكيا فى يناير ١٩٩٣.

(تابع) جدول أعضاء الأمم المتحدة الذين انضموا بعد ١٩٤٥

أعضاء الأمم المتحدة	سنة الانضمام	أعضاء الأمم المتحدة	سنة الانضمام
صربيا	٢٠٠٠	ليبيا	١٩٥٥
الصومال	١٩٦٠	ليتوانيا	١٩٩١
الصين الشعبية (بدلا من الصين الوطنية)	١٩٧١	ليختنشتاين	١٩٩٠
طاجيكستان	١٩٩٢	ليزوتو	١٩٦٦
عمان	١٩٧١	مارشال (جزر)	١٩٩١
غانا	١٩٥٧	مالاوى	١٩٦٤
غينيا	١٩٥٨	مالطة	١٩٦٤
غينيا الاستوائية	١٩٦٨	مالى	١٩٦٠
غينينا بيساو	١٩٧٤	ماليزيا	١٩٥٧
فانواتو	١٩٨١	مدغشقر	١٩٦٠
فنلندا	١٩٥٥	المغرب	١٩٥٦
فيجى	١٩٧٠	مقدونيا	١٩٩٣
فيتنام	١٩٧٧	ملديف (جزر)	١٩٦٥
قبرص	١٩٦٠	منغوليا	١٩٦١
قزاغيزستان	١٩٩٢	موريشيوس	١٩٦٨
قطر	١٩٧١	موريتانيا	١٩٦١
قرغيزستان	١٩٩٢	موزمبيق	١٩٧٥
الكاميرون	١٩٦٠	مولدوفا	١٩٩٢
كرواتيا	١٩٩٢	موناكو	١٩٩٣
كمبوديا	١٩٥٥	مونتينجرو (الجبل الأسود)	٢٠٠٦
الكنغو	١٩٦٠	ميكرونيزيا	١٩٩١
الكونغو الديمقراطية	١٩٦٠	ناورو	١٩٩٩
كوريا الجنوبية	١٩٩١	ناميبيا	١٩٩٠
كوريا الشمالية	١٩٩١	النمسا	١٩٥٥
كوموروس (جزر القمر)	١٩٧٥	نيبال	١٩٥٥
الكويت	١٩٦٣	النيجر	١٩٦٠
كيب فيرد	١٩٧٥	نيجريا	١٩٦٠
كيرباتى	١٩٩٩	هنغاريا	١٩٥٥
كينيا	١٩٦٣	اليابان	١٩٥٦
لاتفيا	١٩٩١	اليمن	١٩٤٧
لاوس	١٩٥٥	اليمن الديمقراطية	١٩٦٧

جـدول المنظمات المتخصصـة فى الأمـم المتحـدة

الهيئة	تاريخ الانضمام للأمم المتحدة والمركز الرئيسى	عدد الأعضاء	الأهداف والوظائف
منظمة الأغذية والزراعة (فاو)	١٩٤٥؛ روما	١٦٩ عضواً	النهوض بأحوال أهل الريف، تحسين إنتاج المنتجات الزراعية وتوزيعها ورفع مستوى التغذية والمعيشة.
الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (جات)	١٩٥٨؛ جنيف	١١٤	تعمل على خفض التعريفة الجمركية ورفع القيود الأخرى على التجارة الدولية، حل محلها المنظمة العالمية للتجارة فى عام ١٩٩٥.
الوكالة الدولية للطاقة الذرية	١٩٥٧، فيينا	١٣٠	تشجيع استخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية، والوكالة مسئولة عن شراء وبيع الوقود والمواد وتساعد فى تطبيق الإجراءات السلمية.
البنك الدولى للإنشاء والتعمير	١٩٤٥؛ واشنطن	١٦٠	يقدم البنك القروض المضمونة لزيادة التنمية الاقتصادية والمعونة الفنية، تدريب موظفى الدول الأعضاء ويسمى أيضاً البنك الدولى، ويتبعه.
منظمة الطيران المدنى الدولية	١٩٤٧؛ مونتريال	١٧٣	تعمل على تطوير أساليب الملاحة الجوية الدولية كما تضع المعايير واللوائح للطيران المدنى والملاحة الجوية والترخيص بالطيران والترخيص للطيار.
هيئة التنمية الدولية	١٩٦٠؛ واشنطن	١٤٤	دعم التنمية الاقتصادية للدول النامية، وتختلف عن مؤسسة التمويل من حيث أنه ليس لها أن تقرض البنك الدولى أو تقترض منه، وإن كانت تستطيع أن تستثمر أموالها فى شراء سنداته.

(تابع) جدول المنظمات المتخصصة فى الأمم المتحدة

الهيئة	تاريخ الانضمام للأمم المتحدة والمركز الرئيسى	عدد الأعضاء	الأهداف والوظائف
مؤسسة التمويل الدولية	١٩٥٧؛ واشنطن	١٤٨	تعمل المؤسسة على دعم التنمية الاقتصادية بتشجيع نمو المشروعات الانتاجية الخاصة فى الدول الأعضاء، تقديم رأس مال المخاطرة.
الصندوق الدولى للتنمية الزراعية	١٩٧٧ ؛ روما	١٤٧	تمويل المشروعات الزراعية لإدخال، والتوسع فى، وتحسين الانتاج الغذائى ورفع مستوى التغذية.
منظمة العمل الدولية	١٩٤٦؛ جنيف	١٦٨	تستهدف المنظمة العمل على رفع مستوى معيشة العمال وتحقيق العدالة الاجتماعية وحماية العمال الأجانب.
المنظمة الدولية للملاحة البحرية	١٩٤٨؛ لندن	١٤٧	تحقيق التعاون بين الحكومات فيما يتصل بالمسائل الفنية وتحقيق أعلى المستويات الممكنة لتأمين السلامة فى البحار وكفاءة الملاحة وتشجيع مكافحة التلوث.
صندوق النقد الدولى	١٩٤٥؛ واشنطن	١٧٨	تحقيق التعاون النقدى واستقرار أسعار الصرف والتوسع التجارى وتصحيح الاختلال فى ميزان المدفوعات للدول الأعضاء.
الاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية	١٩٤٧ (١٨٦٥)؛ جنيف	١٧٢	يختص الاتحاد بتنظيم وتنسيق وتخطيط كافة أنواع الاتصالات السلكية واللاسلكية الدولية وتوزيع موجات الراديو.

(تابع) جدول المنظمات المتخصصة فى الأمم المتحدة

الهيئة	تاريخ الانضمام للأمم المتحدة والمركز الرئيسى	عدد الأعضاء	الأهداف والوظائف
الوكالة متعددة الأطراف لضمان الاستثمار	١٩٨٨ ؛ واشنطن	١١٥	تشجيع الاستثمار الأجنبى فى الدول الأعضاء النامية عن طريق التأمين ضد الخسائر غير التجارية (مثل الإجراءات الحكومية والاضطرابات الأهلية وأعمال الحروب).
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة	١٩٤٦؛ باريس	١٧١	توثيق التعاون بين الدول فى المجالات التربوية والعلمية والثقافية، وتعمل اليونسكو على دعم التعليم الفنى ونشر الثقافة وصيانة المعرفة ورقيها وانتشارها.
منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية	١٩٦٧؛ فيينا	١٥٩	تستهدف النهوض بالتنمية الصناعية والمساعدة على الإسراع بتصنيع الدول النامية. وتوفر المساعدة للدول النامية الراغبة فى وضع سياستها الصناعية وإقامة صناعات جديدة وتحسين القائم منها.
اتحاد البريد العالمى	١٩٤٧ (١٨٧٥)؛ برلين	١٧٧	يعمل الاتحاد على تكوين إقليم بريدى واحد من الدول الأعضاء لتبادل الرسائل، توفير الوسائل للخدمات البريدبة المختلفة وتحسينها.
منظمة الصحة العالمية	١٩٤٨؛ جنيف	١٨٧	الهدف الرئيسى للمنظمة هو بلوغ كافة الشعوب أعلى مستوى صحى، وتقديم الخدمات الصحية ذات الصبغة العالمية وتشجيع البحوث الطبية والدراسات المتعلقة بالأمراض والأمصال والأوبئة المختلفة وتوحيد دساتير الأدوية.

(تابع) جـدول المنظمات المتخصصـة فى الأمـم المتحـدة

الهيئة	تاريخ الانضمام للأمم المتحدة والمركز الرئيسى	عدد الأعضاء	الأهداف والوظائف
المنظمـة العـالميـة للملكية الفكرية	١٩٧٤ (١٨٨٣)؛ جنيف	١٣٢	تعمل المنظمة على دعم حماية الملكية الفكرية وحماية الاختراعات وحقوق التأليف والوصول إلى التكنولوجيا المحمية ببراءة الاختراع.
منظمة الأرصاد الدولية	١٩٥٠ (١٨٧٨)؛ جنيف	١٦٦	تعمل المنظمة على تسهيل التعاون على نطاق دولى لإنشاء شبكة من المحطات لرصد الأحوال الجوية وتشجيع البحث والتدريب فى مجال الأرصاد الجوية والمعاونة فى تنسيق النواحى الدولية لهذه النشاطات

منظمات مختارة أخرى للأمم المتحدة

المنظمة	الأهداف والوظائف
الصندوق الدولى للطفولة	الغرض من إنشاء الصندوق هو مساعدة البلاد النامية على النهوض بحالة الأطفال والشباب فيها. ويوفر الصندوق المعونة فى مجالات شتى مثل الصحة والتغذية والرعاية الاجتماعية والتعليم والتدريب المهنى وقد حصل الصندوق على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٦٥.
مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد)	يعد من أهداف المؤتمر الرئيسية العمل على ضمان أسعار مجزية وعادلة ومستقرة للمنتجات الأولية للدول النامية. وإعادة النظر فى سياسات هذه الدول وكذلك الدول الصناعية التى تؤثر على التجارة والتنمية.
مكتب المفوض السامى للأمم المتحدة لشئون اللاجئين	يعمل المكتب على توفير الحماية القانونية للاجئين. ويقدم لهم المساعدة المادية. ويسعى المكتب إلى إيجاد حلول دائمة على أساس إنسانى بحت لا سياسى وذلك عن طريق الترحيل الاختيارى أو التوطين المحلى. وقد حصل المكتب على جائز نوبل للسلام عامى ١٩٥٤، ١٩٨١.
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين فى الشرق الأدنى	يشمل برنامج الوكالة توفير الغذاء والمأوى والخدمات الصحية والتعليم والتدريب المهنى لحوالى ١,٨ مليون شخص شردتهم الحروب بين العرب وإسرائيل.

جدول الهيئات التى أنشأها ميثاق الأمم المتحدة

المجلس الاقتصادى والاجتماعى	نيويورك	يتألف المجلس من ٥٤ عضواً ينتخب منهم ثمانية عشر كل عام بواسطة الجمعية العامة ولفترة ثلاث سنوات. ليحث المسائل الاقتصادية والاجتماعية وتقديم تقارير بشأنها إلى الجمعية العامة وإلى أعضاء الأمم المتحدة وإلى الوكالات المتخصصة المرتبطة بالأمم المتحدة.
(الأمانة)	نيويورك	تقوم بكافة الوظائف الإدارية فى الأمم المتحدة ويرأسها الأمين العام الذى تعينه الجمعية العامة بناء على توصية مجلس الأمن والذى يخدم عادة لمدة خمس سنوات وللأمين العام سلطة تنبيه أجهزة الأمم المتحدة إلى المسائل الهامة المختلفة. كما تعمل الأمانة كجهة محايدة لتحقيق المصالحة على المستوى الدولى.
محكمة العدل الدولية	لاهاى	تتكون هيئة المحكمة من خمسة عشر قاضياً يتم انتخابهم بواسطة الجمعية العامة ومجلس الأمن لمدة تسع سنوات وتصدر أحكامه بأغلبية تسع قضاة. وتختص المحكمة بالنظر فى المنازعات بين الدول الأعضاء وتقديم آراء استشارية فى المسائل التى تطلب أجهزة الأمم المتحدة الرأى فيها. ولها سلطة محدودة بشأن الخلافات بين الدول والموضوعات المتعلقة بالقانون الدولى والإخلال بالتعهدات الدولية والتعويض عن مخالفات. لا يجوز استئناف أحكام المحكمة التى تلزم الأطراف وحدهم.
مجلس الوصاية	نيويورك	أنشئ لتحقيق إشراف الأمم المتحدة على المناطق التى لا تتمتع بالحكم الذاتى. ويتكون من الدولة المديرة والأعضاء الدائمين الآخرين فى مجلس الأمن وبعض الأعضاء المنتخبين. والمنطقة الوحيدة التى ما زالت خاضعة لسلطته هى بالاو التى تديرها الولايات المتحدة.
الجمعية العامة	نيويورك	الجمعية العامة هى جهاز المداولة الرئيسى للأمم المتحدة. وتتكون من جميع الدول الأعضاء. وتناقش كافة المسائل التى تقع فى نطاق الميثاق وتصدر بشأنها توصيات. كما تقر الجمعية العامة ميزانية الأمم المتحدة.
مجلس الأمن	نيويورك	أهم اختصاصات مجلس الأمن حماية السلم والأمن الدوليين. ويتألف مجلس الأمن من خمسة عشر عضواً منهم خمسة أعضاء دائمين وهم الولايات المتحدة، روسيا الاتحادية، الصين، فرنسا، والمملكة المتحدة.

(تابع) جدول الهيئات التى أنشأها ميثاق الأمم المتحدة

		وعشرة أعضاء غير دائمين تنتخبهم الجمعية العامة لمدة عامين. ويتطلب إقرار المسائل الموضوعية عدم اعتراض أى من الدول الخمس الدائمة. يعقد مجلس الأمن اجتماعاته بناء على شكوى أحد أعضاء الأمم المتحدة بناء على إخطار من الجمعية العامة أو السكرتير العام أو بناء على اختيار مجلس الأمن نفسه. وللمجلس سلطة إصدار توصيات بشأن المنازعات والتدخل عسكرياً أو فرض عقوبات فى حالات تهديد السلم والاعتداء.

أمن صناعى: أدى تحول الصناعة إلى النظام المركزى، وانتشار استخدام الآلات فيها، ونمو المدن، إلى تزايد عدد الحوادث فى الصناعة وفى المرور ووسائل النقل. ومن ثم اتسع نطاق الجهود المبذولة لمنع هذه الحوادث والوقاية منها. وكانت الشركات الإنتاجية الكبيرة، وهيئات المنافع العامة، والسكك الحديدية، وخطوط البواخر، وشركات التأمين كلها، من المنظمات التى اهتمت بالتقليل من عدد الحوادث، وما ينشأ عنها من إصابات ووفيات، لتقلل بذلك من تكاليف تعويضات العمال وغيرها من التعويضات التى تستحق عن الإتلافات والأضرار. وكان نمو الاتجاه الإنسانى والوعى الاجتماعى من العوامل الأخرى التى أدت إلى نشوء حركة الأمن وانتشارها، مما ظهر فى صورة تنظيم «أندية الأمن» وعرض الملصقات ونشر المجلات، وغير ذلك من وسائل تعليم الجمهور لمنع الحوادث. ومن مظاهر حركة الأمن أيضًا إصدار القوانين لإنشاء المبانى من مواد لا تتأثر بالنار، وتزويدها بمخارج طوارىء لاستخدامها فى حالة الحريق، وتزويد السفن بأجهزة الاتصال اللاسلكى، وبعدد من قوارب النجاة يكفى لحمل جميع ركابها، وإجراء التدريبات على مقاومة الحرائق وضمان بقاء فرامل السيارات فى حالة جيدة، وتوفير الإضاءة الكافية فى قاعات مبان معينة، ووضع علامات مميزة على مخارج المسارح، وتهيئة واقيات صالحة للآلات، وخاصة التروس والسيور وأعمدة الإدارة، وأن تطابق الأطعمة التى تباع مستويات ومواصفات معينة، وأن توضع علامات مميزة على المواد السامة، وأن تزود المصاعد بأجهزة للأمان. وأدت المحاولات التى بذلت للتقليل من حوادث المرور إلى إصدار قوانين تقيد السرعة القصوى المسموح بها لسير السيارات، وتقوم مدارس كثيرة بتدريس الأمن الصناعى عن طريق المحاضرات، والعروض السينمائية، وأنظمة الدوريات المدرسية، وتعليم قيادة السيارات وعلى المستوى الدولى تعقد سنويًا مؤتمرات للأمن الصناعى منذ ١٩٥٥، يطرح فيها للبحث كافة المسائل المتعلقة بمنع الحوادث والأمراض الناجمة عن الصناعة، وفى مصر يعقد سنويًا مؤتمر للأمن الصناعى لبحث كافة ما يتصل بحماية العمال بما فى ذلك النساء والأطفال داخل المصانع من أخطار مهنية وتحديد ساعات العمل الملائمة لكل طائفة.

آمنة بنت وهب: (ت ٥٧٥)، أم النبى ﷺ، رباها عمها وهب، وتزوجها عبد الله بن عبد المطلب، فحملت منه بمحمد ﷺ، ورحل عبد الله بتجارة إلى غزة، وفى طريق العودة مات بالمدينة، فولدت آمنة بعد وفاته. عرفت بأنها أفضل امرأة فى قريش نسبًا ومكانة. كانت تخرج كل عام لزيارة قبر عبد الله، فمرضت فى طريق العودة إلى مكة. وماتت بالأبواء بين مكة والمدينة، وكان لابنها ست سنين ويقال أربع.

إمتثال، جبن: انظر: جبن.

أمنحوتب الأول أو أمينوفيس: (١٥٤٥ - ١٥٢٤ ق م)، ثانى أبناء أحموسى ١ ثانى ملوك الأسرة ١٨ الفرعونية، امتاز عهده بالسلام والاستقرار فانصرفت جهوده إلى الإنشاء والتعمير، قدسه الشعب إلى جانب أمه العظيمة أحموسى نفرتارى فى جبانة طيبة.

أمنحوتب الثانى أو أمينوفيس: (١٤٣٩-١٤٠٦ ق م)، سابع فراعنة الأسرة ١٨، خلف أباه تحتمس (تحوت موسى) ٣ ولم يجاوز الثامنة عشرة من عمره، وكان أبوه قد أعده للملك إعداداً حسناً فغدا بطلاً رياضياً وفارساً، يكاد لكثرة ما حفظ له التاريخ من آثار يكون من أبطال الأساطير. أفادت مصر والشرق القريب من بطولته حين بادر بسحق العصاة من خوارج فلسطين. تعتبر مقبرته فى وادى الملوك من أروع ما خلفه الفراعنة.

أمنحوتب الثالث أو أمينوفيس: (١٣٩٨ - ١٣٦١ ق م)، تاسع فراعنة الأسرة ١٨، لم يكن صاحب حق فى العرش، وإنما احتال للوصول إليه بمعاونة الكهان، امتاز عهده بالسلام والاستقرار والرخاء، وانصرف إلى حياة الترف واللهو، وأسرف إسرافاً شيّخه قبل الأوان حتى غدا فى أواخر أيامه قعيداً تدير دفة السياسة الداخلية والخارجية زوجه تى، كما كان لها تأثير كبير على ابنها أخناتون.

أمنحوتب الرابع: انظر: **أخناتون**.

أمنحوتب بن حابو: ثانى اثنين رفعهما المصريون القدماء فوق مراتب البشر بعد أن نسبوا إليهما كل معجز فى العلوم والفنون، أولهما أيمحتب. عاش أمنحوتب فى زمان أمنحوتب ٣، الذى بلغ فن العمارة فى عهده شأواً رفيعاً، قدسه الناس بعد وفاته، فكانوا يحجون إلى مزار له بالدير البحرى التماساً للشفاء، ذلك لأنه كان كسلفه من أئمة الطب.

أمنمحات الأول: (١٩٩١-١٩٦١ ق م)، أول فراعنة الأسرة ١٢، ومن أبطال الحكم والسياسة والإصلاح فى مصر الفرعونية. خدم وزيراً فى عصر منتوحوتب ٤ آخر ملوك الأسرة ١١، ثم اغتصب العرش وحارب أمراء الإقطاع، ولبث رافعاً راية الجهاد فى قوة ويقين فتمكن من إقرار السلام والوحدة فى البلاد، ثم استوى على عرشها وأنشأ عاصمة جديدة فى قلب الوادى ناحية اللشت عند مدخل الفيوم، وغدا بذلك رأس الأسرة ١٢، وباعث المملكة المتحدة بعد النكسة التى أصابتها فى نهاية الدولة القديمة. مات صريع مؤامرة دبرت ضده، حين كان ابنه وولى عهده سنوسرت يحارب فى ليبيا.

أمنمحات الثالث: (١٨٤١ - ١٧٩٢ ق م)، سادس فراعنة الأسرة ١٢، وأخلدهم فى صفحات التاريخ خبراً وأثراً. ابن سيزوستريس ٣ وخلفه. أسماه الإغريق لاماريس. ساد عصره سلام ورخاء مكناه من إقامة شتى المشروعات، كمشروعات الرى الكبرى عند بحيرة (موريس) قارون، وهرمه فى هواره، ومعبده الجنائزى الشهير الذى بهر السائحين القدماء. تحدث عنه **اسطرابون** فأسماه اللابرنت، لضخامته وتعدد أبهائه مقارناً إياه بلابرنت كريت.

أمنمحب: قائد عسكرى عرف بشجاعته وبراعته وحسن تصرفه فى الحروب التى أجراها تحتمس ٣ (١٤٩٠-١٤٣٦ ق م) عند أطراف الفرات، وقد دونت سيرته على جدران قبره بجبانة طيبة. وأطرف ما فيها فخره بفعلته التى أنقذت الملك تحتمس من موت محقق حينما هجم عليه فيل هائج فأسرع القائد الشجاع وقضى عليه.

أمنيزيا أو فقدان الذاكرة: فقدان القدرة على التذكر، بصفة مؤقتة أو مستديمة، نتيجة إصابة فى المخ أو صدمة انفعالية عنيفة أو مرض عقلى، وتعالج الأمنيزيا الوظيفية، غير الناشئة عن إصابة عضوية فى المخ، بإحياء الارتباطات الذهنية الماضية عن طريق الإيحاء أو **التحليل النفسى** أو بعض العقاقير.

أمهرست، قرطاس: نصف قرطاس من البردى كان ملكاً للورد أمهرست ثم آل إلى مكتبة بييربونت مورجان بنيويورك. ثم عثر على نصفه الآخر عالم الآثار البلجيكى كابار فعرضه فى متحف بروكسل. وموضوع القرطاس

تحقيق حادث نبش قبر الملك سبك أم ساف فى زمان الملك رمسيس ٩.

أمهرية: اللغة الأصلية للحبشة (إثيوبيا) وتنتمى إلى المجموعة الفرعية الإثيوبية من اللغات السامية، انظر: **لغة** (جدول).

أمهق: حيوان أو نبات يفتقر إلى الاصطباغ العادى، وفى الحيوانات يلاحظ غياب الصبغ من كساء الجسم (الجلد والشعر والريش) ومن قزحية العين، وبين الأوعية الدموية الموجودة بالقزحية فتكسبها لونًا قرنفليًا وتكون العينان حساستين للضوء. والمهق يورث كصفة مندلية متنحية، وقد تقدس الحيوانات المهق كالفيلة بسيام وبعض الماشية بالهند.

أموداريا: نهر، طوله ٢٥٨٠ كم، بوسط آسيا، اسمه القديم أوجزوس، وعرفه العرب باسم جيحون يصب فى بحر آرال.

آمور: نهر يعرفه الصينيون باسم هاى لونج جيانج، طوله ٢٩٠٠ كم، ش ق آسيا، يتكون من التقاء نهرى شلكا وأرجن على الحدود الروسية المنشورية، ويتبع الحدود لمسافة ١٧٦٠ كم، ثم يتجه إلى ش ق قرب خابروفسك ويصب بمضيق تتار تجاه جزيرة سخالين. طريق ملاحى مهم حينما يذوب جليده صيفًا.

أموريون: شعب كنعان، تشير إليهم بعض شواهد تاريخية كشفت فى بابل حيث أقاموا أسرة حاكمة فى القرن ١٨ ق م، وكان حمورابى أقوى ملوكهم، وفى أيام يشوع كان الأموريون يقيمون فى شرق البحر الميت وغربه (سفر التكوين ١٠، ١٦).

أموفوس: أحد الأسمدة المركبة التى تحتوى على عنصرين سماديين، النتروجين والفوسفور يحضر بمعاملة خام فوسفات الجير بحمض الكبريتيك ثم معادلة بقية هذا الحمض وحمض الفوسفوريك المتكون من التفاعل بالنوشادر، وهو حبيبات بيض مشوبة بسمرة. حمضى التأثير الفسيولوجى، له نوعان يتداولان بأمريكا، أنسبهما لنا النوع المحتوى على ١٦٪ نتروجين، ٢٠٪ (فو$_{٢}$ أ$_{٥}$) وبه شوائب من الجبس وفوسفات الحديد والألومينيوم وبقية من الفوسفات الخام.

أمومية: اصطلاح يستخدم لوصف ملامح معينة للعشيرة أو الأسرة التى تتركز حول الأم بدلاً من الأب. فتسكن الأسرة فى موطن الأم، ويأتى الزوج ليعيش معها، وتكون سلطاته ومسئولياته نحو الأولاد قليلة إلا فيما يتعلق بأمر معاشهم. ويحمل الأولاد اسم الأم. ويتمتع الخال بسلطة كبيرة على أولاد أخته الذين يرثون ممتلكاته. ولم يعد الأنثروبولوجيون يعتقدون أن نظام الأمومية معناه حكم الأم، أو أنه إحدى المراحل العامة فى التطور الاجتماعى. انظر: **أبوية**.

آمون: معبود مصرى ازدهر فى أيام الدولة الوسطى، ولم يكن ذا خطر من قبل وإن بدا فى الأساطير الدينية روح **ثامون الأشمونين** (عناصر الكون كما تخيلها كهان الأشمونين). وكانت الأشمونين موطن ملوك هذه الدولة الذين أذاعوا شهرته، وفى الاسم الذى سمى به أكثرهم امنمحات (آمون فى الصدر) ما يشير إلى نزعاتهم الدينية والسياسية. ولقد أسموه آمون رع، وشيدوا دور عبادته فى الكرنك، ومن رحابه وتحت رايته هبت ثورة التحرير إبان مطلع الدولة الحديثة، فأجلت الهكسوس عن مصر، ودانت الدنيا بعدئذ لآمون. وظاهر من صفاته التى خلعها أصحابه عليه اعترافهم بقيمته، وبما حققوا تحت رايته من نصر، وكسبوا لوطنهم من مجد، ثم هم قد أسموه رب عرش الأرضين، إشارة إلى وحدة الحكم واجتماع الأقاليم حول عرش واحد. وأسموه ملك الآلهة فكانت معابده قصورًا، كان فيها صاحب العرش، والأرباب رعاياه، والكهان بطانته، والناس عباده. فالكرنك قصره الرسمى، والأقصر خدر أزواجه، والدير البحرى من قصوره الريفية، أعدته له ابنته **حتشبسوت** وجعلت له فيه بستانًا حملت أشجاره من بلاد بونت ليقيم فيه أيام الاحتفال بعيد الجبانة. وكان الملوك من ولده، وأمهاتهم أزواجه. وقصة ذلك ما زالت مسجلة

بالرسم والحكاية فى قصرين من قصوره، فى الأقصر **والدير البحرى** ولم يكن ذلك التصوير من عمل الفراعنة، فحسب، بل طمع فيه الإسكندر المقدونى عندما بلغ مصر، فالملوك إنما كانوا يجلسون على عرش آمون ويحكمون باسمه. وبأمره تخرج جيوشهم إلى مختلف أقطار الأرض لتأمين حدود الوطن، والحفاظ على كيانه، وإخماد نار الفتن، ونشر السلام، ثم تعود إلى رحابه لتضع ما غنمت من كنوز الأرض تحت أقدام عرشه، وباسمه غدت عاصمته **طيبة** أم القرى وعروس المدائن، كما غدت مصر رأس أوطان العالم، ولهذا كله هتفت الدنيا باسم آمون الذى لم يعظم فى قلوب المصريين وحدهم، وإنما عظمه الإغريق حين عرفوه فأسموه كبير أربابهم زيوس. ولقد تصدت الأحداث لشهرته بين يدى **أخناتون**، ولكنه صمد لها حتى استرد مكانه بعد فترة لم تتجاوز عشرة أعوام.

أمون حورخبشف: أمير مصرى من ولد رمسيس ٣. مات صغيرًا، وحزن عليه كثيرًا، ونحت له عند مدخل وادى الملكات قبرًا تزدان حوائطه بأروع الصور الملونة، أهم ما يلفت النظر منها ويؤثر فى النفس صورة الوالد الملتاع وهو يقدم ولده وديعة إلى مختلف الأرباب.

أمونتون، جيوم: (١٦٦٣- ١٧٠٥)، فيزيقى فرنسى. اشتهر بدراساته فى الاحتكاك وفى العلاقة بين درجة الحرارة والضغط، له عدة اختراعات أهمها الهيجرومتر أو **مقياس الرطوبة**.

أمونصن، روال: (١٨٧٢- ١٩٢٨)، مستكشف نرويجى للقطبين، قاد أول بعثة تصل إلى **ممر الشمال الغربى** (١٩٠٣- ٦)، وكان أول من وصل إلى القطب الجنوبى ١٩١١. حلق فوق القطب الشمالى مع لنكولن الزورث ١٩٢٦، توفى وهو يحاول إنقاذ زميله القديم أومبرتو نوبيلى.

أمونياك أو صمغ الأمونيا: مادة مصفرة طعمها مسقم مر، تنتج من المرتشح اللبنى الذى ينساب عند إحداث جرح بساق نبات دوريما أمونياكوم (Dorema ammonia-cum) الذى ينمو بإيران والهند وسيبريا. وهى صمغ راتينجى يذوب فى الكحول والبترول وثانى كبريتيد الكربون والأثير. تستخدم فى الصناعة لعمل الأسمنتات الخزفية وفى الطب منفثًا. تنتج زيت الأمونياك إذا قطرت.

أمونيت: من الرخويات البحرية المنقرضة قريبة الشبه بذارع البحار أو النوتيل الذى يقطن المحيط الهندى الآن، إذ تتشابه صدفاتها فى الالتفاف المنتظم والتقسيم إلى حجرات، جنس له أنواع عديدة ذاعت فى العصر الحيوانى الأوسط.

أمونيوس: (١) وزير إسكندر بالاس ملك سوريا (٢) صديق بطلميوس الزمار والمشرف على مصالحه فى روما. (٣) أحد عمال المالية فى مصر البطلمية. (٤) المدعى العام فى محكمة القضاة الإغريق المختصة بالفصل فى قضايا المنطقة الممتدة من بانوبوليس (أخميم) حتى أسوان.

أموى أو شيامون: مدينة تجارية **(ح ٢٦٤٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)**، بمقاطعة فوكين بالصين. ميناء على جزيرة أموى (شيامون) بمضيق فرموزة. تصدر السكر والطباق والشاى. بها جامعة. ميناء للتجارة الخارجية تتصل بالداخل منذ ١٩٥٧ بخط سكة حديد ينجتان أموى.

الأمويون: بيت عربى من الخلفاء والحكام الذين أسسوا الدولة الأموية فى المشرق، والدولة الأموية فى الأندلس، ينتسبون إلى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى. كانوا فى الجاهلية من أكبر بطون قريش، وأوسعها نفوذًا وثراء. الدولة الأموية فى المشرق (٤٠- ١٣٢هـ/ ٦٦١ - ٧٤٩): حكم منهم ١٤ خليفة: معاوية ابن أبى سفيان (٤٠-٦٠هـ/ ٦٦١- ٦٨٠)، يزيد بن معاوية (٦٠- ٦٤هـ/ ٦٨٠- ٦٨٣)، معاوية (٦٤هـ/ ٦٨٣)، مروان بن الحكم (٦٤- ٦٥هـ/ ٦٨٤- ٦٨٥)، عبد الملك بن مروان (٦٥- ٨٦هـ/ ٦٨٥- ٧٠٥)، الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/ ٧٠٥- ٧١٥)، سليمان بن عبد الملك (٩٦- ٩٩هـ/ ٧١٥-٧١٧)،

عمر بن عبد العزيز (٩٩- ١٠١ هـ/ ٧١٧- ٧٢٠)، يزيد بن عبد الملك (١٠١-١٠٥هـ/ ٧٢٠- ٧٢٤)، هشام بن عبد الملك (١٠٥- ١٢٥هـ/ ٧٢٤- ٧٤٣)، الوليد بن يزيد (١٢٥- ١٢٦هـ/ ٧٤٣-٧٤٤)، يزيد بن الوليد (١٢٦هـ/ ٧٤٤). إبراهيم بن الوليد (١٢٦-١٢٧هـ/ ٧٤٤). مروان بن محمد بن مروان (١٢٧-١٣٢هـ/ ٧٤٢ - ٧٤٩). أسس الدولة الأموية **معاوية ابن أبى سفيان**. الذى أعلن خلافته فى أعقاب نزاعه مع **على بن أبى طالب**. اتخذ معاوية دمشق عاصمة للخلافة، ولم يلبث **الحسن بن على** أن نزل له عن الخلافة، فصار معاوية الحاكم الوحيد، واعتمد فى حكمه على ولاء رؤساء القبائل، واستخلف ابنه يزيد قبل وفاته، وبذلك أقام نظام الوراثة، مخالفًا سنة الخلفاء الراشدين. وفى عهد **يزيد بن معاوية** ظهرت المعارضة للأمويين فى الكوفة والحجاز، فقد دعا أنصار علىّ فى الكوفة ابنه **الحسين** إلى القدوم إليهم وتقبل بيعتهم، فاستجاب لهم الحسين، وخرج من مكة فى أهله، فاعترضه الجيش الأموى فى كربلاء (٦١هـ/ ٦٨٠)، فوقعت الفاجعة التى انتهت بسقوط سيد الشهداء قتيلاً. وكان لهذه الفاجعة تأثير كبير فى تقوية حركة الشيعة، وفى وقوفهم موقف المعارضة من الدولة الأموية. وطالب **عبد الله بن الزبير** بالخلافة لنفسه، وتوفى يزيد وجيشه محاصر لمكة التى اعتصم بها **ابن الزبير**، وخلفه معاوية الذى لم يستمر حكمه سوى أشهر أو أيام، وتوفى ٦٨٣، فوقعت حرب أهلية بين أنصار ابن الزبير ومؤيدى البيت الأموى الذين بايعوا مروان بن الحكم، وهزم أنصار ابن الزبير فى معركة **مرج راهط** (٦٤هـ/ ٦٨٤)، وكان لهذه المعركة أثر حاسم فى إذكاء العصبية القبلية التى عملت على سقوط الأمويين. ولما اعتلى **عبد الملك بن مروان** عرش الخلافة (٦٥هـ/ ٦٨٥) كانت الدولة مهددة بالأخطار الخارجية والداخلية، فقضى على ابن الزبير (٧٣هـ/ ٦٩٢)، وهزم الخوارج فى السنة ذاتها، وكان مصعب بن الزبير فى العراق قد كفاه مؤونة قتال المختار بن أبى عبيد الثقفى، وبقى هو يحكم باسم أخيه، فقضى عليه عبد الملك، وبذلك أعاد توحيد الدولة (٧٣هـ/ ٦٩٢)، ثم استأنف الحملات السنوية ضد البيزنطيين، كما استأنف حروب الفتح. بدأ حركة تعريب الدواوين، وواصل ابنه وخليفته الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/ ٧٠٥- ٧١٥) سياسته، فتم فى عهده فتح الأندلس وبلاد ما وراء النهر، وعبرت الجيوش العربية نهر جيحون بقيادة قتيبة بن مسلم، كما فتحت السند بقيادة محمد بن القاسم الثقفى، وقام سليمان بن عبد الملك (٩٦-٩٩هـ/ ٧١٥- ٧١٧) ـ خليفة الوليد ـ بآخر محاولة جدية لفتح القسطنطينية، لكنه أخفق، وخلفه عمر بن عبد العزيز (٩٩- ١٠١هـ/ ٧١٧-٧٢٠)، وكان زاهدًا، ورعًا، غيورًا على الإسلام، متحمسًا لنشره غير ميال إلى حروب الفتح، فوجه همه للسياسة الداخلية، وكانت الدولة عندئذ تعانى مشكلة اجتماعية مالية، نجمت عن دخول الموالى فى الإسلام، وتدفقهم على المدن، . وانتقال الأراضى الخراجية إلى أيدى المسلمين الذين كانوا يصرون على أداء العشر فقط بدلاً من ضريبة الخراج، وهدد هذا الدولة بتناقص الدخل. وكان الحجاج بن يوسف الثقفى قد واجه المشكلة فى العراق بإجبار الموالى على دفع الجزية بالرغم من إسلامهم، وبإرجاعهم إلى قراهم ومنع تدفقهم على الأمصار، فرفع عمر الجزية عمن أسلم، ومنع تحول الأراضى الخراجية بعد (١٠٠هـ/ ٧١٨) إلى أرض تدفع العشر. وأحسن عمر إلى العلويين، وهدأ الخوارج، على أن عهده لم يطل، ولم يجر خلفاؤه على سياسته، فتجددت ثورات العلويين والخوارج، وأذكى الخلفاء روح القبلية بانحيازهم إلى قيس أو مضر، ووجد العلويون والعباسيون تربة خصبة للدعوة لإسقاط الأمويين (انظر: **أبو مسلم الخراسانى وأبو العباس السفاح**)، وسقطت الدولة الأموية على أثر نجاح الدعوة العباسية فى الاستيلاء على خراسان، وهزمت جيوش العباسيين مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين المشرقيين فى

معركة الزاب (١٣٢ هـ/ ٧٤٩). الدولة الأموية فى الأندلس: أسس الدولة الأموية فى الأندلس عبد الرحمن بن معاوية بن هشام، المعروف باسم **عبد الرحمن الأول** (الداخل) (١٣٨ هـ/ ٧٥٥)، وكان قد فر من بطش العباسيين، واستغل انقسام العرب على أنفسهم وخلافاتهم مع البربر، فنزل الأندلس، وهزم يوسف بن عبد الرحمن الفهرى، واتخذ قرطبة عاصمة لدولته. حكمت الدولة الأموية فى الأندلس حتى (٤٢٣ هـ/ ١٠٣١)، وظل الحكام الأمويون يعرفون بالأمراء حتى تحول الحكم (٣١٧ هـ/ ٩٢٩) إلى خلافة. حكم من الأمراء: عبد الرحمن (الداخل) (١٣٨ - ١٧٢ هـ/ ٧٥٦- ٧٨٨)، وهشام بن عبد الرحمن (١٧٢ - ١٨٠ هـ/ ٧٨٨- ٧٩٦)، والحكم بن هشام (١٨٠-٢٠٦هـ/ ٧٩٦- ٨٢٢)، وعبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦-٢٣٨ هـ/ ٨٢٢-٨٥٢)، ومحمد بن عبد الرحمن (٢٣٨-٢٧٣هـ/ ٨٥٢-٨٨٦)، والمنذر بن محمد (٢٧٣-٢٧٥هـ/ ٨٨٦- ٨٨٨)، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن (٢٧٥- ٣٠٠هـ/ ٨٨٨-٩١٢)، وعبد الرحمن الذى حكم أميرًا (٣٠٠- ٣١٧هـ/ ٩١٢- ٩٢٩)، ثم اتخذ لقب خليفة ولقب بالناصر واستمر حكمه حتى (٣٥٠هـ/ ٩٦١)، ويعد عهده ذروة الحكم الأموى فى الأندلس، وحكم بعده من الخلفاء: الحكم المستنصر بالله (٣٥٠-٣٦٦هـ ٩٦١/- ٩٧٦)، وهشام المؤيد بالله (٣٦٦-٣٩٩هـ - ٩٠ ١٠٠٩)، واستبد بالأمر دونه الحاجب محمد بن أبى عامر الملقب باسم **المنصور**. وخلف هشامًا ستة من الخلفاء، شهدت عهودهم انحلال السلطة الأموية بالأندلس، التى غدت مسرحًا للفتن، والاضطرابات، ونزاعات البربر والعرب والصقالبة والإسبان. وكان هشام المعتد بالله (٤١٨-٢٢هـ/ ١٠٢٧-٣١) آخر الخلفاء، وخلفه فى الحكم بنو جهور. وقامت على أنقاض الدولة الأموية دول صغيرة متعددة،عرف حكامها وأمراؤها باسم **ملوك الطوائف**. شهدت الأندلس فى ظل الدولة الأموية حضارة رفيعة كانت أرقى ما عرفه العالم، واكتسبت تلك الحضارة بفعل المؤثرات المحلية الإسبانية صبغة ميزتها فى أكثر من وجه عن الحضارة الإسلامية بالمشرق، وكانت العاصمة قرطبة مركزًا حضاريًا عالميًا تفد على بلاط أمرائها سفارات الدول فى المشرق والمغرب، ويؤم جامعاتها الطلاب من شتى بقاع العالمين المسيحى والإسلامى، وكانت فيها مكتبة جامعة جلب الحكم إليها الكتب من مختلف حواضر العالم الإسلامى. وازدهرت الحياة الاقتصادية فى ظل الدولة الأموية بفضل ما أدخله العرب إلى إسبانيا من أشجار ونباتات، وبفضل خلقهم طبقة جديدة من الملاك الصغار. واشتهرت قرطبة بصناعاتها، وخاصة صناعة الجلود، وحياكة الأنسجة المختلفة، والأوانى الزجاجية والنحاسية. وكانت العروض الإسبانية تصل إلى أسواق الهند وأواسط آسيا، وكان لهذه الحضارة العربية الأصيلة أثر لا ينكر فى الحضارة الغربية.

أميان: مدينة **(١٣٥٥٠١ نسمة، ١٩٩٩)**، عاصمة قسم سوم، ش فرنسا، على نهر سوم. مركز قديم لصناعة النسيج. العاصمة التاريخية لمقاطعة بيكاردى. استولى عليها كثير من الغزاة واحتلوها. ففى الحرب العالمية ١، استولى عليها الألمان ثم فقدوها فى ١٩١٤. وأصبحت قاعدة بحرية إنجليزية هامة، وقذفت بالقنابل قذفًا شديدًا. تهدم أكثر من نصف المدينة فى الحرب العالمية ٢. بها كاتدرائية نوتردام وهى أكبر وأجمل كاتدرائية قوطية فى فرنسا (بدأ بناؤها ١٢٢٠).

أميان، معاهدة: ١٨٠٢، عقدتها إنجلترا مع فرنسا وإسبانيا وجمهورية بتافيا، تعهدت فيها إنجلترا بإعادة معظم الفتوح، ومن بينها مالطة ومستعمرة الكاب بجنوب أفريقيا، التى ظفرت بها فى حروب الثورة الفرنسية، على أن تجلو فرنسا عن نابلى، ولكن فترة الصلح لم تطل سوى عام واحد.

أميانوس مرسيلينوس: (ح ٣٣٠-٤٠٠)، مؤرخ رومانى. كتب تاريخ الإمبراطورية الرومانية مكملاً ما

كتبه تاكيتوس الذى اتخذه نموذجًا له. لم يبق من كتابه إلا الفصول المتعلقة بالسنوات ٣٥٣- ٣٧٨ وهى قيمة تمتاز بجمال الأسلوب والتحليل السيكولوجى.

أميبا: حيوان من الحيوانات الأولية يتبع جنس أميبا (Amoeba) ونوع أميبا بروتيوس (Amoeba proteus) هو الشائع فى المياه العذبة طوله حوالى $\frac{١}{٤}$ المليمتر، وللأميبا نواة بيضية الشكل وتحيطها كتلة محببة تتلوها طبقة هلامية رائقة، وتتحرك الأميبا بالأرجل الكاذبة، وهى نتوءات من الطبقة الرائقة تسيل فيها المادة المحببة، والأرجل الكاذبة قادرة على اقتناص وبلعمة الطعام (حيوانات ونباتات دقيقة)، ويدور الطعام فى البروتوبلازم حتى يهضم. والأميبا حساسة للضوء والحرارة والطعام.

أمية بن أبى الصلت: (ت ح ٦٢٩)، شاعر ولد ومات بالطائف. تنقل بين الحجاز والشام واليمن، للكسب وطلب العلم، فاطلع على الكتب المقدسة، ومال إلى الحنيفية، ونبذ الأصنام، وحرم الخمر، ولبس المسوح. طمع فى النبوة، فلما دعا النبى ﷺ إلى الإسلام، عرف صحة دعوته، ولكنه تردد فى الإيمان به، إلى أن قتل المسلمون أقرباء له فى بدر، فصمم على الامتناع عن الإسلام. أقل شعره فى المدح، وأكثره فى الأمور الدينية. ذكر الله الواحد والملائكة والخلق والأنبياء، وحث على فعل الخير، وسرد القصص على ألسنة الحيوان. منع المسلمون الأولون رواية شعره، فضاع أكثره، وحمل عليه الكثير أيضًا. أكثر فى شعره من الألفاظ التى لا يعرفها العرب، فلم يستشهدوا بشعره. وله ديوان جمعه شولتس.

أمية بن عبد العزيز الأندلسى: (ت ح ١١٣٣/ ٣٤)، أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبى الصلت، عالم بالأدب والرياضيات والطب، واشتغل بالموسيقى. ولد بالأندلس، وأتى إلى مصر ١١١٦، حيث استقر مدة، ثم رجع إلى الأندلس له كتاب «الأدوية المفردة»، وكتاب فى الهندسة، ورسالة العمل بالإسطرلاب، والرسالة المصرية التى تناول فيها وصف المجتمع المصرى، فى أيام الفواطم.

أميتر: جهاز يستخدم لقياس مقدار التيار الكهربائى بالأمبير. ويتم عادة الجمع بين أميتر وفلطمتر وأومتر فى وحدة واحدة لتكوين جهاز متعدد الأغراض. وعلى الرغم من أن عمل معظم الأميترات مبنى على أساس **جلفانومتر** أرسونال، وأنها من النوع التناظرى، فإن الأميترات الرقمية تزداد شيوعًا الآن.

أميجر: جزيرة **(٦٥ كم٢، ١٤٨٤١٣ نسمة، ١٩٩٢)**، ق الدنمارك، فى مضيق أورسند، ويشغل جزء من كوبنهاجن الطرف الشمالى منها. منتجع سياحى فى الجنوب.

أمير أبو نصر: (القرن ١١)، منصور بن على بن عراق، عالم رياضيات، وفلكى عربى. كتب فى المجسطى والآلات الفلكية، ووضع بعض النظريات فى المثلثات الكروية.

أمير الأمراء: ظهر نظام إمرة الأمراء فى عهد الخليفة العباسى الراضى (٣٢٢- ٣٢٩هـ/ ٩٣٤ - ٩٤٠) وكان أول أمير للأمراء هو ابن رائق (٣٢٤هـ/ ٩٣٦) أمير واسط. وكان سبب ظهور هذا المنصب هو أن الأتراك الذين كانوا يسيطرون على الخلافة العباسية آنئذ، وحدوا صفوفهم وانفرد شخص واحد منهم بزعامتهم هو أمير الأمراء، أى إنه لقب لأكبر رجل بيده الأمر. وكان بيد أمير الأمراء السلطة الفعلية فى عاصمة العباسيين، كذلك شارك الخليفة فى شارات خلافته فأصبح يخطب له على المنابر مع الخليفة، كما كان يضع اسمه على النقود مع اسم الخليفة.

أمير بقطر: (١٨٩٨؟ - ١٩٦٦)، مرب مصرى، ولد فى أسيوط، تلقى دراسته الابتدائية والثانوية بكلية الأمريكان، ثم التحق بمدرسة الحقوق فى القاهرة. نال درجتى الماجستير ١٩٢٤، والدكتوراه ١٩٣٦ فى التربية من جامعة كولمبيا. عمل ناظرًا للمدرسة القبطية الثانوية فى بنى سويف، ثم ناظرًا للقسم المصرى فى الجامعة

الأمريكية. عين رئيسًا لكلية التربية بالجامعة الأمريكية ١٩٣٢، وعميدًا لها ١٩٥٢. أصدر مجلة «التربية الحديثة» ١٩٢٧ ورأس تحريرها (١٩٢٨- ٦٦)، كما رأس تحرير مجلة «الطالبة». كان أستاذ علم النفس بجامعة إلينوى (١٩٤٦-٤٧)، وبجامعة نيويورك (١٩٥٢- ٥٣)، كان عضوًا فى المجلس الأعلى الاستشارى للعمال ١٩٣٠، وعضوًا فى هيئات التربية وعلم النفس الدولية. منح ميدالية الخدمة الممتازة من جامعة كولمبيا ١٩٥٤. له مؤلفات كثيرة منها «اتجاهات حديثة فى التربية» و «فن الزواج»، و «آراء حديثة فى التعليم» وله كثير من المقالات.

أمير الحج: الشخص الذى يعهد إليه الخليفة أو السلطان أو الحاكم الإشراف على الحجاج وقيادتهم. وكان أول أمير للحج فى الإسلام **أبو بكر الصديق**، فقد أرسله النبى ﷺ فى (٩هـ / ٦٣٠) من المدينة إلى مكة أميرًا للحج. وبعد أن سقطت الخلافة العباسية، صار أمراء المسلمين وملوكهم (كسلاطين العثمانيين والمماليك) يعينون من قبلهم أميرًا للحج.

أمير على بن سعادت على: (١٨٤٩- ١٩٢٨)، كاتب هندى مسلم، ولد فى أوهان من إقليم أود من أسرة عربية الأصل تنتمى إلى آل البيت، درس القانون فى لندن وعمل محاميًا فى كلكتا، ثم أستاذًا للشريعة الإسلامية فمديرًا لمدرسة الحقوق فيها. كتب عدة كتب عن الإسلام بالإنجليزية، تولى فيها تفنيد التهم التى وجهها إليه أعداؤه، ومنها «مختصر تاريخ العرب» و «روح الإسلام».

أمير المسلمين: لقب اتخذه **المرابطون** الذين حكموا بلاد المغرب والأندلس فى القرن الخامس الهجرى والحادى عشر الميلادى، تمييزًا بينه وبين لقب أمير المؤمنين الذى كان يختص بالخليفة العباسى آنئذ.

أمير المؤمنين: أول من لقب بهذا اللقب فى الإسلام عبد الله بن جحش. سماه النبى ﷺ أمير المؤمنين لما بعثه على رأس السرية التى سبقت غزوة بدر الكبرى. وأول من تسمى به من الخلفاء **عمر بن الخطاب** منعًا لتكرار كلمة خليفة، فقد كانوا ينادونه خليفة خليفة رسول الله ﷺ، وظلت الحال على ذلك طوال عهد الأمويين، وفى الصدر الأول من أيام العباسيين حين كان يتولى الخلفاء والولاة بأنفسهم إمامة المسلمين، وحذا حذوهم الفاطميون، وفى الغرب الإسلامى اتخذ لقب أمير المؤمنين بنو رستم، وبنو حماد، والموحدون، وبنو حفص، والمرينيون، وشرفاء المغرب أيضًا.

أميس، كنجزلى: (١٩٢٢- ٩٥)، شاعر وروائى إنجليزى، وأحد **الأدباء الساخطون**. خدم فى الحرب العالمية ٢، ثم تعلم فى أكسفورد. كتب أولى رواياته الهزلية «جيم المحظوظ» ١٩٥٣، وفيها يهجو التصنع العقلى. ومن رواياته أيضًا «هذا الإحساس الغامض» ١٩٥٥، و «لنأخذ فتاة مثلك» ١٩٦٠، و «عدو عدوى» ١٩٦٢، و «الرجل الأخضر» ١٩٦٩، كتب مجموعة من الأشعار والقصص القصار.

أميكي، جيوڤاني باتستا: (١٧٨٦ - ١٨٦٣)، عالم فلك ورياضيات إيطالى، مدير المرصد وأستاذ الفلك فى فلورنسا، أهم أعماله تصميم الأجهزة الفلكية والطبيعية وخاصة الميكروسكوب والمنظار الفلكى العاكس وتحسينها.

أميلاز: انظر: **دياستاز**.

إميليا ـ رومانيا: منطقة **(٢٢١٢٤ كم٢، ٤١٨٧٥٥٧ نسمة، ٢٠٠٦)**، ش وسط إيطاليا، تمتد إلى الجنوب من نهر البو وعاصمتها بولونيا. من المدن الأخرى فرارا وفورلى، ومودينا، وبارما، وبياتشنتسا، ورانا، ورجيونل إميليا، وريمينى. سهل زراعى خصيب مع صناعات قليلة. ألحقت بسردينيا ١٨٦٠. تعرضت لفياضانات شديدة ١٩٦٦، بها جامعات فى بولانا، وفرارا، ومودنا، وبارما.

أمين باشا: (١٨٤٠- ٩٢)، مستكشف ألمانى، اسمه الأصلى إدوارد كارل أوسكار شنيتزر، يهودى ولد فى أوبلن بسيلزيا، ودرس الطب بألمانيا، ثم عمل طبيبًا فى

خدمة الحكومة العثمانية فى ألبانيا والأناضول، وتزيا بزى الأتراك، وتسمى باسمه الإسلامى. وفد على مصر ثم سافر إلى السودان، عبر صحراء النوبة بطريق كروسكو وبربر فوصل الخرطوم معدمًا ١٨٧٥، وساعدته الجالية الأوروبية فى فتح عيادة خاصة فى العاصمة ١٨٧٦، ثم دعاه جوردون ليعمل طبيبًا حكوميا فى المديرية الاستوائية، ثم أصبح كبير أطباء، وكلف ببعض الأعمال الإدارية بجانب عمله طبيبًا. عين محافظًا للمديرية الاستوائية (١٨٧٨- ٨٩) فارتاد بلاد اللاتوكة والأونيورون، أصبح فى عزلة تامة بعد سقوط الخرطوم ١٨٨٥ وانسحاب الجيش المصرى، وأصبحت حياته فى خطر. أرسلت بعثة لإنقاذه بقيادة هنرى ستانلى ١٨٨٩ الذى صحبه ومن بقى معه من الجنود إلى ممبسة، دخل فى خدمة ألمانيا التى أوفدته فى بعثة إلى شرقى أفريقيا. وهناك لقى حتفه بالقرب من شلالات ستانلى بالكنغو على أيدى تجار الرقيق.

أمين بزرى: (١٨٦٣- ١٩٣٨)، زامر بالناى، كان من الأثرياء بمصر وتعلم الزمر بآله الناى عن رجل تركى مولوى يدعى «دده» فتفوق عليه، ثم كف بصره وعمره ٣٠ عامًا بعد وفاة والده وساءت حالته فاحترف الزمر بالناى ومصاحبه المغنين، وتمتع بشهرة لم يسبقه إليها أحد قبله فى العزف على هذه الآلة. اعترف بمهارته المغنى الكبير عبده الحامولى، وسمع عنه ملاّ عثمان الموصلى فحضر إلى مصر ليسمعه، وتوفى ولم يلحقه أحد فى هذه الصناعة.

أمين الحافظ: (١٩٢١-   )، ضابط سورى، تلقى علومه بسوريا وفى الكلية العسكرية بدمشق، ثم التحق بالجيش، عارض موقف الحكومة السورية الانفصالية ١٩٦٢ فأبعدته إلى موسكو، ثم الأرجنتين حيث عين ملحقًا عسكريًا، وعندما حدث الانقلاب العسكرى ١٩٦٣ استدعاه حزب البعث ليتولى وزارة الداخلية فى أول حكومة لثورة ٨ مارس ١٩٦٣. خلف الفريق لؤى الأتاسى فى رياسة مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء (١٩٦٣-٦٦). رأس وفد سوريا فى مؤتمر ملوك ورؤساء الدول العربية بالقاهرة (١٣-١٧ يناير ١٩٦٤). وفى فبراير ١٩٦٦ وقع انقلاب عسكرى استولت فيه جماعة من الضباط البعثيين على السلطة، والقت القبض على أمين الحافظ. صدر الحكم بإعدامه غيابيا فى أغسطس ١٩٧١. فى ٢٠٠٣ عاد إلى سوريا بعد ٣٦ عامًا قضاها فى المنفى فى بغداد.

أمين الحسينى، الحاج: انظر: الحسينى، الحاج أمين.

أمين الخولى: (١٨٩٥-١٩٦٦)، مفكر مصرى، ولد بمحافظة المنوفية، تخرج من مدرسة القضاء الشرعى ١٩٢٠، وعين مدرسًا بها ثم عين إماما بسفارة مصر فى روما ١٩٢٣، فتعلم اللغة الإيطالية، ثم إماما فى مفوضية مصر فى برلين ١٩٢٦ فتعلم اللغة الألمانية، واتصل بثقافة الدولتين. عاد إلى مصر ١٩٢٧ ولكن مدرسة القضاء الشرعى أغلقت أبوابها فى ١٩٢٨ فانتقل إلى قسم اللغة العربية فى كلية الآداب بجامعة القاهرة، وتدرج إلى أن صار أستاذ كرسى الأدب العربى ١٩٤٣، ثم نقل إلى كرسى الأدب المصرى فى المعهد الإسلامى ١٩٤٦، وتولى رئاسة القسم، ووكالة الكلية، ثم عين مستشارًا فنيا بدار الكتب، ثم مديرًا عامًا للثقافة بوزارة المعارف. شارك فى المسرح والصحافة والجمعيات، وكون جمعيته الخاصة «الأمناء»، وأصدر مجلته الخاصة «الأدب». تقوم شهرته على نزعته التجديدية، فما من علم أسند إليه تدريسه أو عرض له إلا كان له فيه اجتهاده الخاص، وآراؤه التى ينفرد بها، وتدل على قدر ما حظى به عقله من تحرر، وشخصيته من جرأة. رفع راية التفسير البيانى للقرآن، والدرس الإقليمى للأدب، وكان يأخذ تلاميذه الذين اشتهر أكثرهم بذلك كله، إلى حرص شديد على المنهج العلمى السليم.

أمين الدولة بن التلميذ: (ت ١١٦٤)، موفق الملك أمين الدولة هبة الله، طبيب عربى، كان رئيس البيمارستان العضدى ببغداد، وكان والده طبيبًا فاضلاً له كتاب مشهور فى الأقرباذين. وقد كان أول كتاب فى الأقرباذين

من وضع سابور بن سهل (ت ٢٥٥ هـ)، وكان المعول عليه إلى حين ظهور أقرباذين ابن التلميذ.

أمين عبد الله فكرى: (١٨٥٦ - ٩٩)، أحد رجال القضاء فى مصر. ابن **عبد الله فكرى**. نشأ وتعلم بالقاهرة، ثم سافر فى بعثة إلى فرنسا لدراسة القانون فى جامعة إكس. عين بعد عودته ١٨٧٥ فى المحاكم المختلطة، ورقى فيما بعد قاضيًا بمحكمة الاستئناف، ثم محافظًا للإسكندرية، فناظرًا للدائرة السنية ١٨٩٥. من مؤلفاته: «جغرافية مصر والسودان»، و «إرشاد الألبا إلى محاسن أوروبا» و «الآثار الفكرية» (مآثر والده).

أمين، عثمان: (١٩٠٨-٧٨)، مفكر مصرى، تخرج من قسم الفلسفة ١٩٣٠ وحصل على درجة الدكتوراه واشتغل بالتدريس بكلية الآداب جامعة القاهرة، وعمل أستاذًا معارًا بالعديد من الجامعات العربية، وتم انتخابه عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة حتى وفاته. ومن كتبه المؤلفة، «ديكارت»، و «الفلسفة الرواقية»، و «محاولات فلسفية»، و «الجوانية»، و «رائد الفكر المصرى الشيخ محمد عبده». ومن كتبه المحققة، «إحصاء العلوم» للفارابى، و «تلخيص ابن رشد لكتاب ما بعد الطبيعة» لأرسطو. ومن الكتب التى قام بترجمتها، «كتاب التأملات» لديكارت، و «فلسفة كانت» لإميل بوترو، و «دفاع عن العلم» لألبير بابيه. استفاد اتجاهه الفلسفى من الشيخ محمد عبده، وديكارت، بالإضافة إلى بعض الاتجاهات الروحية والمثالية والصوفية، دافع عن الفلسفة وبين أهميتها فى المجتمع العربى المعاصر. والفلسفة عنده ليست مجرد تأملات نظرية، بل لابد أن تكون مرتبطة بأحداث المجتمع ومشكلاته الاجتماعية وحوارًا مستمرًا بين الناس. ويؤكد على أهمية السلام بين المجتمعات والدول، وظهر ذلك واضحًا حين كتب فى الفلسفة السياسية، وحين اهتم بترجمة كتاب الفيلسوف الألمانى كانت، «مشروع للسلام الدائم». والعديد فى آرائه نجدها فى كتاب «الجوانية» ١٩٦٤.

أمين عطا الله: (١٨٨٠- ؟)، ممثل عربى. ولد بالإسكندرية حيث انضم إلى إحدى الفرق التمثيلية التى أسسها موظفو البريد، ثم أخذ يتنقل بين أكثر الفرق إلى أن أسس مع شقيقه سليم عطا الله فرقة تمثيلية، كانت أول فرقة نالت إعانة سنوية حكومية (انظر: **جمعية الابتهاج الأدبى**). اشترك مع نجيب الريحانى وعزيز عيد و فاطمة اليوسف وأمين صدقى وحسن فايق فى إنشاء أول فرقة للفودفيل نالت نجاحًا كبيرًا. انفصل عن هذه الفرقة وكون فرقة مستقلة كان لها فضل إدخال الملابس العصرية فى الروايات المسرحية، واكتشاف بعض مشاهير الفنانين كالشيخ **سيد درويش وماري منيب** و **استفان روستى**. أخرج أول فيلم عربى صامت «البحر بيضحك ليه» وكان الوحيد الذى قدم رواية نصفها سينما ونصفها مسرح، وهى رواية «الباشكاتب».

أمين، عيدى: (١٩٢٥- ٢٠٠٣)، ضابط وسياسى أوغندى ورئيس دولة أوغندا (١٩٧١-٧٩) عمل قائدًا للجيش الأوغندى (١٩٦٤-٧١). تزعم الانقلاب العسكرى الذى أطاح بالرئيس **ملتون** أوبوتى فى يناير ١٩٧١. أصبح رئيسًا للدولة، وتولى وزارة الدفاع ورياسة القوات المسلحة فى فبراير ١٩٧١. انتخبه المجلس العسكرى الحاكم رئيسًا مدى الحياة ١٩٧٦، استطاع جودفرى بن عيسى أن يخلعه ويتولى الرئاسة بتأييد القوات التنزانية ١٩٧٩. هرب إلى ليبيا ثم إلى السعودية واستقر بها حتى وفاته.

الأمين محمد الضرير: (١٨١٥-٨٤)، عالم سودانى، ولد بجزيرة توتى قرب الخرطوم، حفظ القرآن وتلقى العلم على علماء السودان، اشتغل بالتدريس، عين رئيس علماء السودان ١٨٨٢، وكان شاعرًا متبحرًا فى اللغة والأدب.

أمين المدنى: (ت ١٨٩٨)، أمين بن حسن الحلوانى المدنى، رحالة عربى، كان مدرسًا فى الحرم النبوى بالمدينة، وفيها كتب رسالة ينكر فيها تقديس المخلفات النبوية وبخاصة شعر النبى ﷺ ١٨٧٥، رحل إلى

الشرق وإلى أوروبا يبيع الكتب، وصل إلى أمستردام وليدن حيث باع إلى مكتبة ليدن مجموعات من المخطوطات النفيسة. ذهب إلى بومباى واشتغل بالأدب وفيها توفى. من مصنفاته «مختصر مطالع السعود بطيب أخبار الوالى داود» ١٨٨٧. ألف رسائل فى نقد جرجى زيدان سماها «نبش الهذيان من تاريخ جرجى زيدان» ١٨٩٠.

أمين واصف، محمد: (١٨٧٦- ١٩٢٨)، باحث مصرى، ولد بالقاهرة تولى أعمالاً إدارية. له مؤلفات منها: «خريطة العالم الإسلامى ومعجمها» و «أصول الفلسفة وعلم النفس»، و «اتحاف أبناء العصر بتاريخ ملوك مصر».

أمين يوسف غراب: (١٩١١-٧٠)، قصاص مصرى، ومن مواليد محافظة الغربية بمصر. نشأ عصاميا محبا للأدب، حصل ١٩٦٣ على جائزة الدولة التشجيعية فى القصة القصيرة، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى. بدأ حياته العملية فى وظيفة مساعد أمين مكتبة بلدية دمنهور، وفى مقهى المسيرى - وكان ناديًا أدبيا - بدأ يراسل الصحف فى القاهرة، ثم كتب فى صحيفة «السوارى»، وحرر فى «النداء»، ثم «أخبار اليوم» وقد بدا من قصصه أنه صاحب اتجاه رومانتيكى واقعى، واختير عضوًا فى نادى القلم على أساس أنه من رواد الأدب الحديث فى مصر عقب الحرب العالمية ٢. من مؤلفاته «شباب امرأة»، و «الساعة تدق العاشرة» آخر أعماله، و «النوافذ المغلقة».

أمينات: طائفة من المركبات العضوية الشديدة القاعدية المشتقة من **النوشادر**.

أمينة رزق: (١٩١٠-٢٠٠٣)، ممثلة سينمائية ومسرحية مصرية قديرة. بدأت حياتها الفنية ١٩٢٥، أصبحت فى ١٩٣٠ بطلة فرقة رمسيس، ونجحت فى مسرحية «الذبائح». من أشهر الأفلام التى اشتركت فيها: «أعز الحبايب» و «دعاء الكروان»، ومن أشهر المسرحيات: «بنات الريف» و «شجرة الدر» و «مرتفعات وذرنج». اشتركت فى عشرات من المسرحيات. نالت جائزة الدراما ١٩٢٦. وحصلت على وسام الاستحقاق ١٩٦٣ عينت عضواً بمجلس الشورى ١٩٩٥.

أمينة السعيد: (١٩١٤ - ٩٥)، كاتبة وصحفية مصرية، تخرجت من كلية آداب القاهرة كأول فتاة من قسم اللغة الإنجليزية ١٩٣٥، عملت بالصحافة وهى طالبة وبعد التخرج فى جريدة «كوكب الشرق» ومجلة «آخر ساعة» ومجلات دار الهلال، وفى ١٩٥٤ أصبحت رئيسة تحرير مجلة «حواء»، ورئيسة لتحرير مجلة «المصور» إلى جانب عملها كرئيسة لمجلس إدارة دار الهلال فى مارس ١٩٧٧. دافعت عن حقوق المرأة، من أهم مؤلفاتها: «وحى العزلة»، «مشاهداتى فى الهند»، «الهدف الكبير»، «آخر الطريق»، «مشاريع المستقبل»، «أبناؤنا المنحرفون»، نالت وسام الجمهورية ١٩٨١.

إميو، جاك: (١٥١٣- ٩٣)، عالم فرنسى فى الدراسات الإنسانية. اشتهر بترجمة قصة «دافنس وكلوى» ١٥٥٩ التى ألفها لونجس، وقصة «ايثيوبيكا» ١٥٤٧ التى ألفها هليودوروس، كما ترجم «السير» للكاتب الإغريقى بلوتارك ١٥٥٩.

أميل، هنرى فريدرك: (١٨٢١ - ٨١)، ناقد سويسرى أثار كتابه «مذكرات خاصة» ١٨٨٣، الذى نشر بعد وفاته، اهتمامًا كبيرًا، ويتميز الكتاب بالقدرة على الاستبطان، وتأمل الذات، ويحاول أميل فيه أن يسوغ لنفسه خموله طوال حياته.

آن: (١٦٦٥ - ١٧١٤)، ملكة إنجلترا واسكتلندا وأيرلندا (١٧٠٢-١٧٠٧)، وفيما بعد أول ملكة لبريطانيا العظمى (١٧٠٧- ١٤)، آخر حكام أسرة ستيوارت، وحكمها انتقال للحكم البرلمانى، وأهم أحداثه **حرب الوراثة الإسبانية** (١٧٠٢- ١٣) وأحرز فيها دوق مارلبره (الذى نالت زوجته حظوة لدى الملكة) انتصارات كثيرة، ولكن نفقات الحرب الكبيرة كانت سببًا فى النزاع بين حزبى التورى والهويج. ولم يعش أحد من أبناء آن بعدها فخلفها على العرش جورج ١ بقانون تسوية وراثة العرش

١٧٠١، وبالرغم من أنها لم تكن خارقة الذكاء إلا أن حكمها كان عصر نهضة عقلية، وانتشر فيه طراز أندريا بالاديو فى العمارة، ونمت الإمبراطورية والدستور والقوة السياسية للصحافة.

آن: قسم **(٧٣٩٩ كم، ح ٥٣٣١٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)**، ش ق فرنسا، يتاخم حدود بلجيكا، عاصمته لاون. أهم مدنه: سواسون وسان كوينتن. منطقة زراعية تنتج الحبوب والبنجر. يشغل أجزاء من الأقاليم: إيل - دى - فرانس، وبيكاردى، وشامبانى.

آن النمسوية: (١٦٠١ - ٦٦)، ملكة فرنسا وابنة فيليب ٣ ملك إسبانيا، تزوجت لويس ١٣ (١٦١٥)، أهملها زوجها واضطهدها ريشليو، وكان النفوذ للوزير جول مازارن فى عهد وصايتها (١٦٤٣-٦١) على ابنها لويس ١٤، وارتبكت إدارتها بسبب ثورات **الفروند**.

إن، نهر: (ح ٥١٥ كم)، بوسط أوروبا، ينبع من منطقة تقع ج غ سنت موريتس بسويسرا. ويجرى نحو الشمال الشرقى عبر وادى إنجادين، ثم عبر التيرول النمسوى مارًا بإنسبروك ويدخل بافاريا قرب كوفستين. ويؤلف جزءًا من الحدود بين بافاريا والنمسا قبل أن يتصل بالدانوب عند باساو.

إنا: مدينة **(٢٨٤٧٦ نسمة، ٢٠٠٤)**، فى وسط صقلية، بإيطاليا. كانت تسمى كاستروجيوفانى حتى ١٩٢٧. توجد مناجم كبريت فى المنطقة المجاورة لها. استولت عليها سيراقوسة (٣٩٦ ق م) وروما (٢٥٨ ق م). مركز لثورة العبيد الصقليين (١٣٥- ١٣٢ ق م)، بها قلعة من العصور الوسطى.

الأنا: انظر: **تحليل نفسى**.

أنا أعلى: انظر: **تحليل نفسى**.

أنا، إيفانوفا: (١٦٩٣- ١٧٤٠)، إمبراطورة روسيا (١٧٣٠ - ٤٠) ابنة عم بطرس ٢ وخليفته، حكمت حكمًا استبداديا بصنائعها الألمان، وتدخلت فى **حرب الوراثة البولندية**، ووجهت حملة إلى تركيا (١٧٣٦-٣٩). خلفها إيفان ٦.

أنا بابتست: مشتقة من اليونانية ومعناها المعمدون مرة أخرى، وهم فرق بروتستانتية تشدد على إعادة معمودية المؤمنين فقط، وقد اضطهدوا لأنهم نادوا بفصل الكنيسة عن الدولة، وكانوا فرقًا، وقد قاومهم لوثر.

أناباسيس: انظر: **إكسينوفون**.

أناباسين: انظر: **مبيد الحشرات**.

أنابورنا: جبل بنيبال فى الهمالايا، ارتفاع قمة أنابورنا الأولى فى الغرب ٨٠٧٨ م. وأنابورنا الثانية فى الشرق ٧٩٣٨ م. استطاعت بعثة فرنسية بقيادة موريس هيرتسوج الوصول إلى أعلى القمتين ١٩٥٠.

أناجيل متوازية: انظر: **إنجيل**.

أناشيد الأعمال الخارقة: مجموعة من الملاحم الفرنسية نظمت فى العصور الوسطى فى الفترة بين القرنين ١١ و ١٣، وكان طولها بين ألف وعشرين ألف بيت، وكانت تتناول شخصيات عظيمة مثل شارلمان. ومع أن الأحداث التى عالجتها هذه الأشعار كانت جزءًا من تاريخ تلك العصور إلا أنها تتضمن كثيرًا من الخرافات، وكانت تنشد بمصاحبة آلة الكمان، وانتشرت فى أرجاء أوروبا وبخاصة فى إيطاليا وإنجلترا وألمانيا، وأشهر هذه القصائد «أغنية رولان». انظر: **رولان**.

أناضول: الجزء الآسيوى من تركيا. وهو شبه جزيرة جبلية بين البحر الأسود فى الشمال، وبحر إيجة فى الغرب، والبحر المتوسط فى الجنوب. ويؤلف ٩٧٪ من مجموع مساحة تركيا. ويستعمل اسم الأناضول أحيانًا مرادفًا لاسم **آسيا الصغرى**.

أنافورا: انظر: **ليتورجيا**.

أناكريون: (ازدهر ح ٥٢١ ق م)، شاعر غنائى يونانى، يمتاز شعره بالرشاقة والعذوبة والجمال، تغنى فيه بمباهج الحياة، ودعا إلى التمتع بها بالقرب من حبيب الفؤاد، حول كؤوس النبيذ العطر. سميت باسمه أشعار نظمها شعراء مغمورون عاشوا فى عصر الإسكندرية وفى العصور التى تلته حتى النهضة الأوروبية.

أناكوستيا: نهر، ينبع قرب بلادنسبرج بولاية ماريلند

الأمريكية ويصب فى نهر بوتوماك عند مدينة واشنطن، تقوم على شاطئيه منشآت نهرية هامة.

أناكسجوراس: (ح ٥٠٠- ٤٢٨ ق م)، فيلسوف يونانى، نقل مركز الفلسفة إلى أثينا. ويقال إنه أستاذ سقراط. رأى أن فى الكون عقلاً يسيره وينظمه (النوس)، فبعد أن كان خليطًا من ذرات مختلفة العناصر، فذرات الذهب مختلطة بذرات الماء والخشب وهكذا، حركها العقل، فأخذ الشبيه يجتمع بشبيهه حتى تكونت المواد على الصورة التى نراها. وقال إن الشمس حجر ملتهب والقمر تراب وصخور ويعكس ضوء الشمس. أنكر الغائية وأكد استحالة الكون المطلق والفساد المطلق. اتهم بالإلحاد وهرب.

أناكسمانس: (ح ٥٨٥-٥٢٥ ق م)، فيلسوف يونانى، آخر فلاسفة المدرسة التى أنشأها طاليس بملطية، وواحد من الفلاسفة الأيونيين. يرى أن الأشياء كلها ترتد إلى عنصر الهواء، ومن خلخلة الهواء أو تكاثفه تتكون العناصر المختلفة كما تتكون مادة النفس الإنسانية. فالفرق بين عنصرين اختلاف فى درجة كثافة هوائهما، واعتقد أن الأرض قرص مسطح يطفو فى الهواء.

أناكسمندر: (٦١١- ٥٤٧ ق م)، فيلسوف يونانى من ملطية، تلميذ طاليس، وأحد الفلاسفة الأيونيين. قال إن أصل الأشياء مصدر لا محدود أدت حركته المتصلة إلى انفصال ما اشتمل عليه من أضداد كالحار والبارد، والرطب واليابس، ثم تفاعلت فتج عن تفاعلها مادة العالم، ولما كان افتئات الأضداد بعضها على بعض يسبب اختلالاً، فإن اللامحدود يعيد التوازن، وهذا يسميه العدل، وهو شبيه بما نسميه تعويضًا. قال بالتطور فالإنسان نتيجة للبيئة، والحياة تطورت من الماء والإنسان من السمك. قدم نظرية علمية فى نشأة الكواكب، ألف أول كتاب فلسفى يونانى فى الطبيعة.

أنا كومنينا: (١٠٨٣- بعد ١١٤٨)، أميرة ومؤرخة بيزنطية، وابنة الإمبراطور ألكسيوس ١. تآمرت خلال حكم أبيها وبعده على أخيها يوحنا٢ بقصد إيصال زوجها نقفور برينيوس إلى العرش، وقد اكتشفت مؤمراتها، ولكن عفى عنها ودخلت أحد الأديرة حيث ألفت «الألكسياد» (وفرغت منه ١١٤٨)، وهو من أبرز المؤلفات التاريخية اليونانية فى العصور الوسطى. أرخت فيه لحكم ألكسيوس ١ والحرب الصليبية الأولى، كما أظهرت فيه ميلاً إلى تمجيد أبيها وأسرتها، على أن اطلاعها على الشئون العامة والوثائق الرسمية يجعلان لمؤلفها قيمة كبيرة.

أنام: منطقة تاريخية (ح ١٥٠٢٢٠ كم^{2})، وولاية سابقة، وسط فيتنام، كانت عاصمتها هوى، تقع بين تونكين شمالاً وكوشين الصينية جنوبًا. تمتد سواحلها ١٢٨٠ كم على بحر الصين. تأثر الأناميون بالثقافة الصينية حوالى ألفى سنة قبل أن يغزوهم الصينيون (ح ٢١٤ ق م)، استمر الحكم الصينى حتى ١٤٢٨ حينما استقل الأناميون بحكم بلادهم. انفصلت أنام بعد ١٥٥٨ تحت حكم أسرتين هما: هوى وتونكين ثم اتحدت ثانية ١٨٠٢ تحت أسرة هوى. كانت حجة معاملة الأناميين السيئة لرجال الإرساليات الفرنسية سببًا فى أن غزت فرنسا المملكة ١٨٥٨، وفى إعلان الحماية الفرنسية عليها ١٨٨٤. قسمت اتفاقات جنيف ١٩٥٤ أنام إلى قسمين: المنطقة شمال خط عرض ١٧ تبع أحدهما جمهورية فيتنام الديمقراطية، والآخر فيتنام الجنوبية، انظر: فيتنام.

أناناس: نبات، اسمه العلمى أناناس كوموزس (Ananas comosus) من الفصيلة البروميلية. موطنه أمريكا الوسطى الاستوائية والجنوبية، وتنتشر زراعته بالمناطق الاستوائية، كالملايو والهند والهند الغربية وجزر هاواى والفيليبين. والنبات عشب مستديم ارتفاعه نحو متر، أوراقه طويلة دقيقة كالسيف، يخرج من قلبه حامل زهرى طويل غليظ بطرفه تخت لحمى مرصوصة عليه أزهار صغيرة، أطرافها فرفيرية، وبتضخم هذا التخت تتكون ثمرة كبيرة فى شكل البرميل، وبطرفهاخصلة من الأوراق لونها أصفر أو مخضر أو برتقالى عند النضج،

وزنها حوالى كيلو ونصف، لحمها عصيرى حلو مع قليل من المزازة لونه أصفر فاتح وبه ألياف، يؤكل طازجًا فى بعض الأصناف، أو يعلب ويشرب عصيره طازجًا أو مكربنا، ويستعمل اللب فى الفطائر والحلوى، وفى الفيليبين يستخرج من أوراقه الطويلة ألياف يصنع منها نسيج يسمى بينا، وتوجد منه أنواع تصلح للزينة لجمال أوراقها، وينمو النبات بأراض كثيرة مختلفة المعادن وكمية الحموضة والقلوية، ويحتاج إلى جو حار رطب. ويثمر بعد ١٦- ١٨ شهرًا من زراعته، ويمكن التحكم فى وقت تزهير النبات بواسطة الخلف التى تنمو حول قاعدته، أو على سوقه، أو على الثمار نفسها.

أنانية: فى الأخلاق، مذهب يحلل الفضائل تحليلاً يردها إلى صالح الفرد الفاعل، وهى تقابل الغيرية التى يرد القائلون بها الفضائل إلى ما يحقق صالح الآخرين، على أن الأنانية فى مذاهبها الخلقية تفسر عادة تفسيرًا يجعل المقصود بها هو المجتمع الذى ينتمى إليه الفرد الفاعل، فمن تلك المذاهب مذهب اللذة الذى يعرف فضيلة الفعل بما يعود به من لذة أكبر، ومذهب المنفعة الذى يعرف الفضيلة بأنها ما يعود بأكبر نفع، وفى كلتا الحالتين يقاس حجم اللذة أو حجم النفع بما يترتب على الفعل من نتائج بالنسبة لأكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع الواحد أو الإنسانية بأسرها، كما هى الحال عند بنتام ومل. حاول هربرت سبنسر أن يوفق بين الأنانية والغيرية، فجعل الفضيلة هى ما حققت صالح فاعلها شريطة أن يجىء ذلك فى الوقت نفسه محققًا لصالح المجموع.

الإنبابى، محمد شمس الدين الشافعى: (١٨٢٤ - ؟)، عالم بالدين، الشيخ الثانى والعشرون للأزهر. ولد بالقاهرة وحفظ القرآن والتحق بالأزهر. تخرج على يديه طائفة ممن ولوا مشيخة الأزهر منهم الشيخ حسونة النواوى والسيد على الببلاوى والشيخ أبو الفضل الجيزاوى وكذلك الشيخ حسن الطويل والشيخ محمد عبد الجواد القاياتى وأخوه والشيخ محمد بخيت المطيعى وغيرهم. وبعد الحملة الفرنسية، وما نبهت إليه من آثار علمية فكر الغيورون على الأزهر فى وجوب إدخال العلوم الحديثة فيه فاستفتوا الشيخ فى ذلك فأفتى بجواز دراستها وأيد الفتوى المفتى الشيخ محمد البنا ١٣٠٥هـ. وبهذا مهد السبيل إلى الإصلاح وهيأ الأذهان للخطوات التى قام بها الشيخ حسونة النواوى والإمام محمد عبده. ترك أكثر من خمسين رسالة وتقريرًا علميًا.

أنباء الشرق الأوسط (أ.ش.أ): وكالة للأنباء، أنشئت بالقاهرة ١٩٥٦ لتوزيع الأنباء والمعلومات الصحيحة عن مصر والبلدان العربية فى العالم. تصدر عدة نشرات يومية بالعربية والإنجليزية والفرنسية، فضلاً عن ملاحقة الأنباء العالمية. لها أكثر من ٥٠ مكتبًا ومراسلاً فى أنحاء العالم، ويرتبط بها عدة وكالات أنباء عالمية أخرى لتبادل الخدمات والأنباء.

أنبادوقليس: (ح ٤٩٥ - ٤٣٥ ق م)، فيلسوف يونانى من أجرجنتون بصقلية. قال إن العالم مؤلف من أربعة عناصر: الماء والهواء والنار والتراب، لكل منها كيفية خاصة. فالحار للنار، والبارد للهواء، والرطب للماء، واليابس للتراب. وهى كيفيات لا يتحول بعضها إلى بعض، ولكن الأشياء بما لها من كيفيات مختلفة كثيرة تحدث بانضمام هذه العناصر وانفصالها بمقادير مختلفة. وتجتمع العناصر وتفترق بفعل قوتين يسميهما الألفة والنفور. فالألفة تضم الذرات المتشابهة، والنفور يفصلها. دعا إلى الحرية.

أنباط: قبائل بدوية ظهرت فى الصحراء الواقعة فى شرق الأردن فى القرن ٦ ق م، وفى القرن ٤ ق م، كان الأنباط قومًا رحلاً يعيشون فى الخيام ويتكلمون العربية ولا يهتمون بالزراعة، وفى القرن ٣ تركوا حياة الرعى إلى حياة الاستقرار، وعملوا بالزراعة والتجارة. وفى أواخر القرن ٣ تحولوا إلى مجتمع منظم. وأول تاريخ ثابت للأنباط يرجع إلى ٣١٢ ق م حين نجحوا فى صد هجمات حملتين عن سوريا بقيادة أحد خلفاء الإسكندر.

وكانت البتراء عاصمة الأنباط، وسع الأنباط سلطتهم ومراكزهم إلى المنطقة الشمالية المجاورة حيث أعادوا بناء المدن الأدومية والمؤابية القديمة، وأصبحت البتراء منذ أواخر القرن ٤ المدينة الرئيسية على طريق القوافل تربط بين ج الجزيرة العربية الذى ينتج التوابل، وبين مراكز الاستهلاك والبيع فى الشمال. وبدأ عهد ملوك الأنباط منذ ١٦٩ق.م، ومنهم الحارث الذى تحالف مع ملوك سوريا السلوقيين ثم أصبح منافسًا لهم. ساعد الحارث ٢ (ح ١١٠-٩٦ ق م) أهل غزة حينما حاصرها إسكندر جنايوس المكابى ٩٦ ق م، وانتصر خلفه عبيدة (أوبوداس ١) على جنايوس، واستغل عبيدة وخلفه الحارث ٣ (ح ٨٧- ٦٢) انحطاط جيرانهما السلوقيين والبطالمة فوسعوا الحدود العربية إلى الشمال. وكان الحارث هذا أول من سك النقود النبطية التى اقتبس لها النموذج المعروف عند البطالمة، وبدأت البتراء منذئذ تتخذ مظاهر هلينستية، كما أخذت دولة الأنباط تتحالف مع روما. ويمثل مالكو مالكوس ١ (ح ٥٠- ٢٨ ق م) عصر الأنباط الذهبى الذى انتهى بموته. وبلغت المملكة ذروتها فى عهد حارثة ٤ (٩ ق م - ٤٠ ميلادية) الذى تابع نشر الحضارة الرومانية. وكانت المملكة تضم فى أقصى اتساعها جنوب فلسطين وشرقى الأردن، وسوريا الجنوبية الشرقية، وشمالى شبه الجزيرة العربية. كانت حضارة الأنباط عربية فى لغتها، آرامية فى كتابتها، سامية فى ديانتها التى تدور طقوسها حول كل ما يتصل بالزراعة، ويونانية رومانية فى فنونها وهندستها المعمارية، كان كبير معبوداتهم الشمس، ويدعونه دوشارا. صورته الأرضية حجر أسود يشبه المسلة، وكانت صاحبته «اللات» معبودة الجزيرة العربية.

انبساط وانطواء: يشيران فى نظرية **يونج** إلى نموذجين متقابلين للمزاج النفسى العام، وينقسم كل نموذج إلى أربعة أنماط فرعية تبعًا لتغلب إحدى الوظائف الأربع على الأخرى وهى: الإحساس، والوجدان، والتفكير، والحدس. ويشيران فى البحوث التجريبية الإحصائية الحديثة إلى القطبين المتقابلين على أحد الأبعاد الرئيسية لبناء الشخصية. وقد أمكن استخلاص هذا البعد بوساطة طرق التحليل العاملى فى عدد كبير من الدراسات التى أجريت فى معامل مختلفة فى مجتمعات مختلفة. وبناء على التصور العاملى الجديد للانبساط والانطواء نجد الأشخاص المختلفين يتوزعون على مواضع مختلفة على البعد الممتد بين هذين القطبين. وتمثل هذه المواضع درجات مختلفة من الميل إلى الانطواء أو الميل إلى الإنبساط، قلة قليلة جدًا يتمثل فيها الانطواء فى أعلى صورة، وقلة قليلة يتمثل فيها الانبساط بأوضح صورة، والغالبية تقع فى الوسط وتمثل مزيجًا يكاد يكون متعادلاً من الانطواء والانبساط.

انبعاث ثرميونى: ظاهرة كهربائية، وهى انبعاث الإلكترونات أو الأيونات من المواد المسخنة إلى درجة حرارة عالية. وتسمى الجسيمات المشحونة المنبعثة ثرميونات، ويتوقف عدد الثرميونات المنبعثة على درجة حرارة المادة فيزداد بارتفاعها. ويمكن أن تكون المادة الساخنة على شكل فتيل معدنى أو مركب ما، يوضع على هيئة طلاء ويسخن بوساطة فتيل. ولا تتوقف شحنة الثرميونات على الشحنة التى يحملها الجسم المسخن فتظل هى نفسها سواء أكانت الشحنة التى يحملها الجسم سالبة أم موجبة. ومع ذلك فعند درجات الحرارة التى تقل عن الاحمرار تكون الثرميونات المنبعثة من الأجسام غير المشحونة موجبة أساسًا. وتكون سالبة عند درجات الحرارة الأعلى. ولقد اكتشف هذا التأثير توماس أ. **أديسون** عام ١٨٨٣ عندما كان يبحث فى الفتائل بغرض استخدامها فى الإضاءة الكهربائية. وللانبعاث الثرميونى تطبيق عملى هام فى الإلكترونيات وبصفة خاصة الأنبوبة الإلكترونية، إذ أنه الآلية التى تنبعث بها الإلكترونات من الفتيل أو الكاثود. (انظر: **إلكترون، وأيون**).

انبعاث الراديوم: انظر: **رادون**.

أنبوب هندى: نبات قصير يشبه الفطريات يعيش رميًا فى الغابات. لونه أبيض شمعى أو قرنفلى باهت، من جنس

مونوتروبا (Monotropa). يوجد فى أمريكا الشمالية وآسيا. وأوراقه شبه حرشفية، وأزهاره على صورة الغليون تتكون بها البذور.

أنبوبة: وعاء أسطوانى يستخدم لحمل وتوصيل السوائل والغازات، أو لوقاية الأسلاك الكهربائية وغيرها. تصنع عادة من المعادن، يستخدم الطين الحرارى لأنابيب الصرف، واللباد لأنابيب المواد الكيميائية، والأسمنت والخرسانة لمواسير المصارف والمجارى، والحديد الزهر لمواسير الغاز والمياه. وتمتد **خطوط الأنابيب** للمياه أو المواد البترولية، أوالغاز الطبيعى مسافات طويلة من آبارها وينابيعها الأصلية إلى أماكن التكرير أو مراكز الاستهلاك والتوزيع. وفى مصر مدت خطوط من معمل تكرير البترول فى السويس إلى القاهرة، ومن معمل تكرير البترول فى الإسكندرية إلى بعض محافظات الوجه البحرى كما أنشئ خط شركة سوميد من السويس إلى البحر المتوسط غ الإسكندرية (سيدى كرير).

أنبوبة جيسلر: انظر: **جيسلر، هينرخ**.

أنبوبة ضوئية: انظر: **خلية كهروضوئية**.

أنبوبة كروكس: انظر: السير وليم **كروكس**.

إنتاج: كل نشاط يسهم فى إشباع الحاجات الإنسانية، وهذا واضح فى حالة الزارع أو الخباز أو البناء أو الخياط، فإن نشاطهم يتمخض عن سلعة تشبع حاجتنا إلى الغذاء أو الوقاء أو الكساء ولكنه يصدق أيضًا بالنسبة للعامل فى مصنع للآلات أو التاجر أو الطبيب أو المعلم أو الممثل أوالموسيقى حيث إن هؤلاء جميعًا يسهمون فى إشباع حاجة أو أخرى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. غير أن تعريف الإنتاج لم يكن دائمًا بهذا الشمول. فالطبيعيون فى القرن ١٨ كانوا يقصرون الإنتاج على الزراعة ويخرجون الصناعة والتجارة من دائرته. وبعض الاشتراكيين يقصرون الإنتاج على الزراعة ويخرجون الصناعة والتجارة من دائرته، وبعض الاشتراكيين يقصرون الإنتاج على الزراعة والصناعة وينظرون بارتياب إلى التجارة والخدمات بأنواعها، غير أن هذا التطبيق لا يستند إلى أساس مقبول. ويتحقق الإنتاج بتضافر عناصر العمل ورأس المال والطبيعة (أو الأرض) والتنظيم. ولدراسة أى عنصر من العناصر، من حيث كفاءته، لا بد من حساب إنتاجيته المتوسطة وهى إنتاجية الوحدة الواحدة من العنصر، أما الإنتاجية الحدية فهى التغير فى الإنتاج الكلى إذا تغيرت وحدات عنصر الإنتاج بوحدة واحدة. وبالإضافة إلى استخدام مفهومى الإنتاجية المتوسطة والإنتاجية الحدية فى دراسة الكفاءة، فإنهما يستخدمان أيضًا عند دراسة توزيع الدخل خصوصًا عند مقارنة ما تحصل عليه عناصر أو عوامل الإنتاج المختلفة من الدخل المتحقق.

أنتاركتيكا أو القارة القطبية الجنوبية: قارة (ح ١٤٢٤٥٠٠٠ كم٢)، تحيط بالقطب الجنوبى، وتحصر مناطق مائية لا تصلح للملاحة، تعرف أحيانًا بالمحيط القطبى الجنوبى ولكنها فى الواقع أجزاء من المحيط الأطلنطى والهادى والهندى. حدودها شبه دائرية تتعرج عند بحرى روس وودل وشبه جزيرة أنتاركتيكا التى تبعد ح ١٠٤٠ كم عن أمريكا الجنوبية المنطقة اليابسة الوحيدة القريبة منها. يحيط بسواحلها إطار من الجليد يمتد لمئات الكيلومترات وينتهى بألسنة جليدية. بها سلاسل جبلية شاهقة (تتجاوز قممها ٥٠٠٠ م) وتحصر بينهما هضبة داخلية يغطيها الجليد الدائم. متوسط ارتفاع السطح ح ١٨٠٠ م أى ضعف متوسط ارتفاع أى قارة أخرى. مناخها أقسى مناخ فى العالم، تنخفض درجة الحرارة شتاء إلى - ٤٠درجة مئوية. اكتشفها صيادو الحيتان مصادفة، وبدأ ارتيادها فى القرن ١٩ حين قام بالمر وبسكو و ودل و روس وغيرهم برحلاتهم، ووقف الارتياد حتى القرن ٢٠ وفيه مكن التقدم العلمى الرحالة **أمونصن وسكوت وبيرد** من استئناف الكشوف. ولا تزال معرفتنا بالقارة ناقصة. كان أمونصن أول من وصل إلى القطب الجنوبى ١٩١١. تتضارب الادعاءات فى ملكيتها ولكن استحالة استعمارها تقلل من أهمية هذه الادعاءات. تتجاوز المناطق الأنتاركتيكية الدائرة القطبية

الجنوبية وتصل إلى عرض ٥٠ درجة جنوبًا حيث تهب الرياح الشديدة البرودة من داخل القارة وتعمل الأطواف والجبال الثلجية على توسيع المناطق. لا يسكن القارة بشر ولا ينمو بها سوى الطحلب والأشنة ولا يعيش فيها من الكائنات الحية إلا حشرات لا جناحية صغيرة وبعض الكائنات الدقيقة وطائر البطريق الملكى. ويفد إليها فى الصيف الحيتان والفقم والطيور وأنواع من البطريق المهاجر. يقول بعض العلماء إن القارة قد تصلح للسكنى بعد ملايين السنين فقد كانت قديمًا منطقة معتدلة أو مدارية.

أنتاركتيكا، شبه جزيرة: ذراع من الأرض يمتدح ١٦٦٠ كم بالقارة القطبية الجنوبية ويبعد ح ١٠٤٠ كم عن رأس هورن بأمريكا الجنوبية. معظمها جبلى يغطيها الجليد. ويحف بها فى الغرب بحر ودل. اكتشفها ناثانيل بالمر المكتشف الأمريكى ١٨٢٠. وسميت شبه جزيرة بالمر. وتدعى بريطانيا ملكيتها باسم أرض جراهام منضمة للمنطقة القطبية البريطانية، كما تدعى شيلى ملكيتها باسم أرض أوهجنز، والأرجنتين باسم أرض سان مارتن. وفى ١٩٦٤ اتفق على تسمية المنطقة شبه جزيرة أنتاركتيكا، وأطلق اسم أرض جراهام على الجزء الشمالى وأرض بالمر على الجزء الجنوبى منها.

أنتالكيداس: (ت بعد ٣٧١ ق م)، قائد ودبلوماسى إسبرطى، أقنع أرتاجزركسيس ٢ (٣٣٨ ق م) بأن أهداف بلاد الفرس أكثر تشابهًا مع أهداف إسبرطة منها مع أهداف أثينا. أرغم أثينا وحلفاءها على قبول الصلح المعروف باسمه (٣٨٦ ق م) الذى بمقتضاه استعاد الفرس سيطرتهم على أغارقة آسيا الصغرى. استغلت إسبرطة شروط الصلح فى اتباع سياسة جائرة تجاه الدول الإغريقية مما أفضى إلى هزيمتها عند ليوكترا (٣٧١ ق م) قام بمهمتين دبلوماسيتين أخريين لدى الفرس، باءت ثانيتها بإخفاق يحتمل أنه أدى إلى انتحاره.

أنتاليا: انظر: **أنطالية**.

أنتاناناريفو أو تاناناريف: مدينة (١٤٠٣٤٤٩ نسمة، ٢٠٠١)، عاصمة جمهورية مدغشقر فى المرتفعات الوسطى لجزيرة مدغشقر. مركز صناعى وتجارى، تربطها السكة الحديدية بالميناء توماسينا، افتتحت بها جامعة ١٩٦١.

انتباه: عملية تركيز الطاقة العقلية لإبراز جانب من التجربة الشعورية بحيث يحل هذا الجانب فى بؤرة الشعور. أو تبأور الإدراك فى جزء محدود من مجاله بحيث يدرك هذا الجزء بدرجة أعلى من الشعور والوعى. والانتباه نوعان (١) لا إرادى أو تلقائى وهو الذى تثيره خصائص المنبه لا إرادة الشخص، وأهم هذه الخصائص الشدة، والتكرار، والعزل، والحركة والتغير، والجدة وعدم الملاءمة. (٢) الانتباه الإرادى وهو مقصور وموجه ومصحوب بجهد عقلى.

انتحار: تتوقف النظرة إلى الانتحار فى كافة المجتمعات على مدى التأكيد الذى يفرضه كل منها على الفردية، فحيث تقل المنافسة والرغبة فى التوصل إلى الاعتراف بالذات يندر الانتحار، وحيث يشتد التنافس بين الأفراد ويسود الطموح الشخصى يغدو الانتحار أكثر انتشارًا، وفى اليونان القديمة لم يكن الانتحار يلقى تأييدًا وإن كان يعرض أحيانًا على المحكوم عليهم بديلاً للإعدام، وكان الرومان يعتبرون الانتحار وسيلة سليمة يلجأ إليها الإنسان لإنقاذ شرفه، وعندما انتشرت عقيدة الرواقيين القائلة بوحدة الكون أصبح الانتحار وسيلة تلقى ترحيبًا أكثر للتحرر من فردية غير مرغوبة. أما العقيدة البوذية والهندوكية فإنها تعد الفردية وهمًا، ومن ثمَّ أصبح الانتحار نظامًا له أصول موضوعة (مثال ذلك الستى **والهاراكيرى**)، ويعد المسلمون الانتحار أسوأ من القتل، ويعتبره اليهود خطيئة، أما المسيحية فقد أكدت قدسية الحياة بكل صورها ومنذ عهد القديس أوغسطين بدأت الكنيسة المسيحية تعد الانتحار صنوًا للقتل. وترجع أولى القوانين المدنية التى صدرت ضد الانتحار فى إنجلترا إلى القرن ١١ حيث صنف الانتحار جناية فى القانون العرفى الإنجليزى، نظرًا لأن قاتل نفسه إنما يحنث

بشكل غير قانونى بيمين الولاء الإقطاعى، ومن ثم كانت كل أملاكه تصادر لصالح الملك. ولم يكن مسموحًا بدفن المنتحرين فى الأرض المقدسة وإنما كانوا يدفنون عادة فى الطرق العامة بعد غرس عود فى قلوبهم. وكانت البلاد الأوروبية الأخرى تتبع سياسات مماثلة تجاه الانتحار الذى لا يزال يعد جريمة فى إنجلترا، وبعد إلغاء المفهومات الإقطاعية أصبح من غير المجدى اعتبار الانتحار عملاً جنائيا، ولذلك لم يعد لجريمته وجود فى الولايات المتحدة الأمريكية. إلا أن أولئك الذين ينصحون بالانتحار أو يحرضون عليه يعاقبون عقابًا صارمًا. ومعظم عقود التأمين على الحياة تتضمن شروطًا تقضى بأنه إذا انتحر المؤمن عليه خلال عامين من تاريخ سريان العقد فإن المستفيد يتسلم حصيلة الأقساط المدفوعة فقط وليس القيمة الاسمية للعقد. وفى البلاد الغربية ينتشر الانتحار فى العصر الحديث انتشاراً كبيراً فى المدن، على كلا الطرفين المتناقضين للسلم الاجتماعى. وهو أكثر انتشاراً بين الرجال منه بين النساء، والانتحار قد تؤدى إليه كارثة مفاجئة ولكن حدوثه يستوجب وجود حالة سابقة من الصراع العاطفى مع مشاعر الخوف أو القلق أو الاحساس بالذنب، وبذلك يمكن وصف الانتحار بأنه رد فعل صادر عن عقلية مختلة. وبعض مدارس العلاج النفسى تعتبر الانتحار تحويلاً للحوافز التدميرية إلى داخل الذات أو قتلاً للذات لـلتكفير عن الإحساس بالذنب، والانتحار كثيراً ما يوحى به انتحار آخر، بحيث ينتشر ما يمكن تسميته باسم وباء إهلاك النفس.

انتخاب بالأغلبية: نظام انتخابى، مؤداه ألا يدخل المجلس النيابى إلا من حصل على أكثر الأصوات بين المرشحين، وله صورتان: نظام الأغلبية البسيطة ومؤداه أن ينجح المرشح الحاصل على أكثر الأصوات بغض النظر عن نسبة ما حصل عليه من الأصوات إلى المجموع الكلى للأصوات المعطاة فى الدائرة، فإذا كان مجموع الأصوات ألفًا وحصل (أ) على ٤٠٠، (ب) على ٣٥٠، (ج) على ٢٥٠ فإن (أ) يدخل المجلس رغم أنه حصل على أقل من ٥٠ ٪ من مجموع الأصوات المعطاة. ثم نظام الأغلبية المطلقة ويقضى بأن يدخل المجلس المرشح الذى يحصل على أكثر من ٥٠ ٪ من الأصوات ففى المثال السابق يعاد الانتخاب بين (أ) و (ب) ومن يحصل منهما على أكثر من نصف الأصوات يدخل المجلس، ويؤدى نظام الأغلبية فى صورتيه إلى إهدار قيمة الأصوات التى حصل عليها المرشحون الذين لم يفوزوا، أى إنه يؤدى إلى حرمان الأقليات من التمثيل. ويدافع عنه بأن الحكومة الديمقراطية هى حكومات الأغلبية وأن دور الأقلية ينحصر فى العمل على كسب التأييد الشعبى للحصول على أغلبية الأصوات فى الانتخابات اللاحقة.

انتخاب بالقائمة: نظام انتخابى، مؤداه تقسيم البلاد إلى دوائر كبيرة تختار كل منها عدداً من النواب بحيث يعطى كل ناخب صوته لعدد من النواب يختارهم من بين الأسماء الواردة فى قوائم المرشحين التى تقدمها الأحزاب السياسية المتنافسة. وقد يقتصر دوره على إعطاء صوته لقائمة بأكملها من القوائم المتنافسة، هو ما يسمى بنظام القوائم المغلقة. وميزة الانتخاب بالقائمة أنه يسمح للناخب باختيار أكثر من نائب واحد، كما أنه يفتح الباب للأخذ بنظام تمثيل الأقليات وله مع ذلك عيوب منها صعوبة فهم كثير من الناخبين له، فضلاً عما تلجأ إليه الأحزاب السياسية فى ظله من وسائل تحايلية لا يعطى الانتخاب معها صورة صحيحة لاتجاهات الرأى العام.

انظر: **تمثيل نسبى**.

انتخاب طبيعى: فى الداروينية، تعتبر طريقة الانتخاب الطبيعى ذات أهمية عظمى فى عملية التطور، ونظراً لعوامل بيئية مختلفة بحسب رأى داروين ككمية الغذاء والماء المتوافرة، وظروف درجة الحرارة والضغط، وزيادة النتاج فى الحيوان والنبات ـ ينشأ كفاح من أجل البقاء، فتبقى تلك التى يكون تكيفها للبيئة أفضل (البقاء للأصلح) وبذلك تتكاثر. ويمارس الإنسان فى تربية

النبات والحيوان انتخابًا صناعيًا فينتخب الأفراد التى تلائم غرضه.

انتخاب غير مباشر: نظام انتخابى، يقتصر فيه دور الناخبين على اختيار ممثلين لهم (يطلق عليهم اسم المندوبين) يقومون عنهم باختيار أعضاء المجلس النيابى. وقد أخذت جميع الدساتير الفرنسية بهذا النظام حتى ١٨١٤، وهو بصفة عامة يلائم الدول حديثة العهد بالحياة النيابية، ولا يزال يتبع فى اختيار أعضاء المجلس الأعلى (مجلس الشيوخ) فى الولايات المتحدة الأمريكية، الذى تمثل فيه الولايات بعدد قليل من النواب، فيختار شعب كل ولاية مندوبين عنه يتولون اختيار هذا العدد المحدود.

انتخاب فردى: نظام انتخابى، يقوم على تقسيم البلاد إلى دوائر انتخابية صغيرة يكون عددها فى الغالب مساويًا لعدد النواب الذين يراد اختيارهم بحيث تنتخب كل دائرة نائبًا واحدًا. ويمتاز هذا الأسلوب بالبساطة والتيسير بالنسبة للناخبين فضلاً عن أن صغر مساحة الدائرة يمكنهم من معرفة الأشخاص المرشحين واختيار أصلحهم، وله مع ذلك عيوب أظهرها أنه يحول دون إمكان تمثيل الأقليات. انظر: **تمثيل نسبى**.

انتخاب مباشر: نظام انتخابى يقوم فيه الناخبون باختيار ممثليهم بأنفسهم دون أن يقصر دورهم على اختيار مندوبين عنهم يتولون هذا الاختيار، ولذلك يوصف هذا النوع من الانتخاب بأنه على درجة واحدة، وقد تردد معظم النظم السياسية بين هذا النظام ونظام الانتخاب غير المباشر، ولكن معظمها عاد إلى نظام الانتخاب المباشر لبساطته وما يبدو من اتفاقه مع المبدأ الديمقراطى انظر: **انتخاب غير مباشر**.

انتداب: نظام الانتداب الدولى، انظر: **عصبة الأمم**.

إنتربول: هيئة الشرطة الدولية لمكافحة الجريمة، تقوم على التعاون الدولى بين هيئات الشرطة الخاصة بتحقيق وتتبع الجرائم فى الدول الأعضاء. تأسست الهيئة ١٩٢٣ فى فيينا، وقد شل نشاطها فى أثناء الحرب العالمية ٢، ثم استأنفت أعمالها ١٩٤٦، وصار مقرها باريس. تجتمع لجنتها العامة سنويًا فى إحدى عواصم الدول المشتركة فيها، ولها شبكة إذاعية للاتصال السريع، تربط بين هيئات الشرطة فى العالم للقبض على المجرمين. عدد أعضائها أكثر من ١٤٠ دولة.

إنترتيب: الاسم التجارى لآلة الطباعة التى تجمع الكلام فى سطر كامل كوحدة، وهى لا تختلف فى فكرتها الأساسية عن آلة اللينوتيب. ويمكن استخدام أمهات (ماتريسات) إحداهما للأخرى، واسم الإنترتيب مستمد من اسم الشركة المنتجة لهذه الماكينات (تأسست ١٩١٢)

أنترم: مقاطعة (٥٦٢ كم^{2}، ح ٥٢٧٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق، أيرلندا الشمالية. تقع بها بلفاست عاصمة إيرلندا الشمالية. وهى ميناء بريطانى رئيسى ومركز صناعى لأيرلندا. الإقليم زراعى بالإضافة إلى صيد الأسماك ورعى الماشية، القسم الشرقى جبلى. على الساحل الشمالى تكوينات بازلتية تدعى جاينتس كوزوى.

إنترنت: مجموعة ضخمة من شبكات الاتصالات المرتبطة ببعضها البعض، وهذه المجموعة تنمو ذاتيا بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات، وقد أدى تغلغلها واتساع مداها إلى وصفها «بشبكة الشبكات»، أو الشبكة التى تنسج خيوطها حول العالم، بحيث يمكن لمستخدميها الوصول إلى المعلومات، والتشارك فى الملفات دون سلطة مركزية، حيث اتفق مديرو هذه الشبكة على ترك أجهزتهم ليتحدث الواحد منهم إلى الآخر بنفس لغة الإرسال، وبذلك أصبح فى العالم شبكة واسعة من أجهزة الكمبيوتر المتصلة ببعضها. وتضم شبكة الانترنت ثلاث مستويات من الشبكات؛ ففى القمة شبكات الأساس أو العمود الفقرى المتمركزة فى الولايات المتحدة الأمريكية، تليها الشبكات المتوسطة بالجامعات والمؤسسات الكبرى، ثم الشبكات الصغرى، كالشبكات المحلية والحاسبات المتوافرة بالشركات ولدى الأفراد. وقد بدأت «الانترنت» كتجربة أمريكية لاختبار

إمكانية انشاء نظام كمبيوتر قومى للوقاية من الكوارث يسمح للعلماء العسكريين بالتشارك فى الرسائل والمعلومات بغض النظر عن أماكن وجودهم، ففى ١٩٦٠ قامت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بربط أربعة كمبيوترات فى كاليفورنيا ويوتاه، باستخدام تكنولوجيا مطورة، وبعد تشغيل النظام تمكن المستخدمون من تبادل الرسائل، والتشارك فى الملفات بشكل فورى. ثم نما المشروع تدريجيا، وأخذ يضم المزيد من الكمبيوترات التابعة للمؤسسات الحكومية والجامعات. وفى الفترة بين منتصف السبعينيات والثمانينيات، تم انشاء عدة شبكات صغيرة باستخدام تكنولوجيا جديدة طورتها المؤسسة القومية الأمريكية للعلوم. وقد استخدمت تلك الشبكات خطوطا هاتفية خاصة عالية السرعة، لإرسال المعلومات وإستقبالها، وارتكزت على شبكة أربانت (ARPAnet) التى لعبت دور النواة وربطت تلك الشبكات ببعضها، مكونة شبكة عنكبوتية واحدة كبيرة. وفى الثمانينيات لم يعد الانضمام إلى الانترنت قاصرًا على الكمبيوترات الواقعة ضمن الأراضى الأمريكية، بل امتد ليشمل العالم بأسره، حيث انضمت إلى تلك الشبكة مؤسسات حكومية، وجامعات، ومعاهد، ومراكز بحوث، ومؤسسات تجارية من مختلف دول العالم. وباتت الشبكة تعرف باسم «انتر نتورك» واختصارًا (انترنت). وهناك ثلاث طرق للارتباط بشبكة «انترنت» الأولى: عن طريق الارتباط المباشر مع إحدى الشبكات المكونة لشبكة انترنت وغالبًا عن طريق مزود رئيسى. والثانية: عن طريق الاشتراك وفتح حساب أو أكثر فى شبكة إحدى المؤسسات المتخصصة فى الربط إلى شبكة انترنت، والثالثة: عن طريق شبكات الخدمات التجارية الكبيرة، التى توفر للمشتركين بها خدمات تبادل البريد الالكترونى مع مستخدمى إنترنت.

أنتستين: (ح ٤٤٤ - ٣٧٤ ق م)، فيلسوف يونانى أسس المدرسة الكلبية. عارض معلمه جورجياس السوفسطائى، وناصر سقراط واعتقد أن الفضيلة هى الهدف الرئيسى، فإذا نشد الإنسان الفضيلة، وجب عليه أن يحد من علاقته بالعالم الخارجى، فيغض النظر عن العرف الاجتماعى، ويجتنب اللذائذ ويعيش فقيرًا. نفى تعدد الآلهة وأمن بإله واحد ليس له شبيه. انظر: **كلبيون**.

أنتسنجروبر، لوتيج: (١٨٣٩ - ٨٩)، كاتب مسرحى نمسوى، حازت أولى مسرحياته «قسيس كيرشفلت» ١٨٧٠ نجاحًا كبيرًا مما جعله يكتب سلسلة من المسرحيات حول موضوعات شعبية على نفس المنوال، منها «الفلاح الذى حنث فى قسمه» ١٨٧١، ومسرحية «الأميون» ١٨٧٤، «الوصية الرابعة» ١٨٧٨ التى تدور حوادثها فى مدينة فيينا، وتعتبر من أولى المسرحيات الطبيعية أو الواقعية المتطرفة. ألف أيضًا روايتين وقصصًا قصيرة كثيرة.

انتشار: التوزيع المنتظم لجزيئات مادة فى خلال جزيئات مادة أخرى مخالفة بذلك ظاهريًا قوانين الجاذبية. ومعدل الانتشار يتناسب عكسيًا مع الجذر التربيعى لكثافة الغاز المنتشر (قانون جراهام). يلاحظ أيضًا فى السوائل وبعض الجوامد الملامسة لأخرى.

انتشار الثقافة: تمتاز بعض السمات الثقافية بقدرة عالية على الانتقال وراء حدود المجتمع الذى نشأت فيه فى الأصل، ويتم ذلك الانتقال أو الانتشار نتيجة لاتصال المجتمعات ذات الثقافات المختلفة إحداها بالأخرى، سواء كان ذلك الاتصال عدائيًا أو لأغراض سلمية، وسواء تم بطريقة مباشرة أو عن طريق شعوب أخرى. وليس الانتشار عملية آلية لأن المجتمع قد يقبل أو يرفض بعض عناصر الثقافة الجديدة تبعًا لمدى تلاؤمها مع النمط الثقافى التقليدى السائد فيه. ومن أهم العلماء القائلين بانتشار الثقافة إليوت سميث الذى حاول أن يرد كثيرًا من عناصر الثقافة فى معظم أنحاء العالم إلى مصر القديمة.

أنتورب: أنتفربن بالفلمنكية، وأنفير بالفرنسية، مقاطعة (٢٨٥٩ كم٢، ١٦٨٢٦٨٣ نسمة، ٢٠٠٥)، ش

بلجيكا. وهى سهل مزروع يخترقه نهر الشلت وقناة ألبرت، ومعظم السكان يتكلمون اللغة الفلمنكية. كانت جزءًا من دوقية برابانت. عاصمتها **أنتورب (٤٦١٤٩٦ نسمة، ٢٠٠٦)** وهى تقع على نهر الشلت ولا يضارعها إلا روتردام كأكبر ميناء فى قلب القارة الأوروبية. مركز عالمى لتجارة الماس وصناعته، وفيها أقدم سوق للأوراق المالية (أنشئت ١٤٦٠). بها معامل لتكرير البترول ومصانع للسيارات، وتضم كنائسها ومتاحفها كنوزًا من الفن الفلمنكى. ازدهرت بعد اضمحلال بروج و جنت، وعانت فيما بعد من القوات الإسبانية المتمردة ١٥٧٦، وبمقتضى صلح وستفاليا ١٦٤٨، أوقفت الملاحة فى الشلت فاضمحلت أنتورب حتى ١٨٦٣ حين استردت بلجيكا من الهولنديين الحق فى جباية الرسوم على النقل بالشلت، وفى أنتورب عاش روبنز وولد السير أنتونى فان دايك. ومن آثارها الفخمة العديدة كاتدرائية نوتردام ذات الطراز القوطى، والحديقة الحيوان بها شهرة عالمية قديمة، وفى الحرب العالمية ٢ احتلتها القوات البريطانية (أغسطس ١٩٤٤) وأصبحت قاعدة تموين حيوية للحلفاء، وتعرضت لهجمات عنيفة وتخريب شديد من الألمان.

أنتونج: مقاطعة سابقة (ح ٦٢١٦٠ كم^{2})، فى منشوريا ش ق الصين. كانت عاصمتها تنجوا، أنشئت ١٩٤٥، وأصبحت جزءًا من مقاطعة لياؤننج ١٩٥٤.

أنتونى، سوزان برونل: (١٨٢٠ - ١٩٠٦)، مصلحة اجتماعية ورائدة من رواد المناداة بحق المرأة فى الانتخاب. ساندت حكومة لنكولن منادية بتحرير المرأة. استطاعت هى وإليزابث كادى ستانتون أن تحصلا لأول مرة على حق المرأة الأمريكية فى الملكية ورعاية أبنائها وحضانتهم. أسستا معًا جمعية الدفاع عن حقوق المرأة، ورأست هذه الجمعية (١٨٩٢- ١٩٠٠).

أنتيباتر: (ت ٣١٩ ق م)، قائد مقدونى، أقامه الإسكندر نائبًا عنه فى حكم مقدونيا وبلاد الإغريق عندما خرج قاصدًا فتح الشرق. أخضع ثورة المدن الإغريقية بعد وفاة الإسكندر وكان من كبار معارضى برديكاس الوصى العام على الإمبراطورية المقدونية فاختير وصيًا بعده وحافظ على وحدة الإمبراطورية حتى وفاته.

أنتيباتريس: مدينة قديمة فى فلسطين تبعد ح ١٦ كم إلى الشمال الشرقى من يافا وعلى مقربة من أليمر. بناها هيرود. اقتيد إليها بولس فى طريقه إلى قيصرية (الأعمال ٢٣ : ٣١). تشهد أطلالها بما كان لموقعها من أهمية.

أنتيتوكسين: أجسام مضادة لتوكسينات البكتيريا تتحد معها نوعيًا وتقف ضررها، قد تكونها أنسجة الإنسان نتيجة مرض أو حقن باللقاح (التكسويد) فتكسبه مناعة فاعلة، وقد تحقن بعد تكوينها فى مصل حيوان كالحصان لعلاج الإنسان المريض فعلاً «بالدفتيريا مثلاً»، أو لإكسابه مناعة منفعلة من المرض.

أنتيجوا: مدينة **(ح ٥٠٢٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)**، ج وسط جواتيمالا. مركز تجارى وسياحى. تأسست ١٥٤٢ كعاصمة للولاية بعد تدمير البراكين لمدينة كيوداد فياها. وكانت فى القرن ١٨ تنافس ليما ومدينة مكسيكو عظمة واتساعًا. دمرها زلزالان ١٧٧٣، ونقلت العاصمة إلى مدينة جواتيمالا ١٧٧٦. مركز منطقة غنية بالبن.

أنتيجوا وبربودا: جزيرة دولة **(٤٤٣ كم^{2}، ٧٨٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)**، ضمن جزر ليوارد بجزر الهند الغربية. تتكون من جزيرة أنتيجوا (٢٨٠ كم^{2}) وجزيرتى بربودا وريدوندا، وهى غير مأهولة بالسكان. عاصمتها سنت جونز، اكتشفها كولومبس ١٤٩٣، واستوطنها البريطانيون ١٦٣٢. كانت مستعمرة بريطانية، وحصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٧ ضمن **اتحاد دول جزر الهند الغربية** التابع للكومنولث البريطانى، واستقلت ١٩٨١. منتجع سياحى مشهور.

أنتيجونا: فى الأساطير اليونانية، ابنة أوديبوس من أمه يوكاستا، رافقته فى منفاه. مات أخواها إتيوكليس وبولونيكيس فى حرب السبعة ضد طيبة. أمر كريون حاكم طيبة ألا يقدم أحد على دفن بولونيكيس ومع ذلك أصرت أنتيجونا على دفن أخيها، فعاقبها كريون

بأن دفنها حية، خلد قصتها كل من أسخيلوس وسوفوكليس.

أنتيجونوس الأول: (أنتيجونوس الأعور) (٣٨٢؟ - ٣٠١ ق م)، أحد قواد الإسكندر الأكبر. عندما اختير أنتيباتر وصيًا عامًا على الإمبراطورية أسند إليه قيادة الجيوش فى آسيا. وبعد وفاة أنتيباتر، أغراه النجاح والطموح بالعمل على إعادة توحيد الإمبراطورية لحسابه الخاص. وسيطر منذ ٣١٤ ق م على دولة كبيرة فى سوريا وآسيا الصغرى وبلاد الإغريق. وبهزيمته فى موقعة إبسوس (٣٠١ ق م) هلك وضاع سلطانه، هزم ابنه ديمتريوس مقدونيا.

أنتيجونوس الثانى: (أنتيجونوس جوناتاس) (ح ٣٢٠ - ٢٣٩ ق م)، ابن ديمتريوس ١ وحفيد أنتجونوس ١. صار ملكًا بعد أبيه وهزم الغال فى تراقيا واستولى على مقدونيا ٢٧٦ ق م. عاداه بيروس الذى غزا مقدونيا والبلوبونيز، وبطلميوس ٢ الذى ألب عليه عصبة من المدن الإغريقية شنت عليه «حرب خرمونيدس» فهزم الأسطول البطلمى قرب جزيرة كوس (٢٥٨- ٢٥٦ ق م) فأضحى سيد بحر إيجه وبلاد الإغريق، ثم فقد سيادة البحر بعد حين. كان جافًا فى طباعه إلا أنه كان رجلاً نزيهًا يحب الأدب والفلسفة، فضم بلاطه نخبة من الشعراء والفلاسفة والمؤرخين، وإليه يعزى الفضل فى إعادة بناء قوة مقدونيا، خلفه ديمتريوس ٢.

أنتيجونوس الثالث: (أنتيجونوس دوسون) (ت ٢٢١ ق م)، ملك مقدونيا نادى بنفسه ملكًا بعد زواجه بأرملة ديمتريوس ٢، والوصاية على ابنه فيليب ٥، ساعد عصبة أخايا ضد كليومنيس ٣ ملك إسبرطة، وقضى عليه بعد حملتين فى موقعة سالاسيا ٢٢٢ ق م. كون بزعامة مقدونيا عصبة هيلينية جديدة كانت خطوة نحو توحيد بلاد الإغريق وتعاونها مع مقدونيا، توفى بعد أن أوصى بالعرش لصاحبه الشرعى فيليب ٥.

أنتيجونيا: مدينة على نهر العاصى، أسسها (٣٠٦ ق م) أنتيجونوس ١ «الأعور» لتكون عاصمة إمبراطوريته، وفيما بعد نقل سلوقس أكثر سكانها إلى أنطاكية.

أنتيفيلوس: (القرن ٤ ق م)، فنان إغريقى من أصل مصرى. صور فيليب المقدونى والإسكندر الأكبر.

أنتيمون: عنصر متبلر أبيض كالفضة، رمزه الكيميائى «نت». له خواص الفلزات واللافلزات، يكون مع الهيدروجين الغاز السام المسمى ستايبين، يتحد بسهولة مع الأكسجين والكبريت والفوسفور والهالوجينات. يشبه النتروجين، والفوسفور، والزنك، والبزموت فى نشاطها الكيميائى، حيث يكون مركبات مماثلة. يستعمل لتحضير **أشابة بابيت ومعدن بريطانيا، ومعدن حروف الطباعة**. وقوالب الصب والبطاريات، وفى الطب. خامته الطبيعية ستيبنايت، يكشف عنه باختبار مارش. انظر: **اختبار مارش وعنصر** (جدول).

أنتيميوس التراليسى: (القرن ٦)، معمارى ومهندس وعالم رياضى، إغريقى. بنى مع أزيدوروس الملطى كنيسة **هاجيا صوفيا** فى القسطنطينية (٥٣٢- ٥٣٧) بتكليف من الإمبراطور يوستنيان.

أنتيوبا: فى الأساطير اليونانية، ابنة ملك بيوتيا، ولدت لزيوس توأمين، هما أمفيون وزيثوس.

أنثراسايت: نوع من **الفحم** يعتبر الخطوة الرابعة فى الطبيعة لتحول المواد النباتية إلى فحم. لا يخرج عند احتراقه أكثر من ٦٪ من المواد المتطايرة، ولذا يعتبر وقودًا بلا دخان. يحتوى بين أنواع الفحم على أعلى نسبة (نحو ٨٧٪) من الكربون، وله بالتالى أعلى قدر من القيمة الحرارية.

أنثراسين: مادة بلورية لالونية لها خاصية **الألقية الزرقاء**، تنصهر فى ٢١٧ درجة مئوية، وتغلى فى ٣٥٠ درجة مئوية، يتركب جزيئها من ١٤ ذرة من الكربون و١٠ ذرات من الهيدروجين، وتوجد الأولى مرتبة فى ثلاث حلقات بنزينية تتجاور وتتشابك ويحتل الهيدروجين أركانها العشرة الخارجية. يحضر الأنثراسين من قطران الفحم. وتستعمل مشتقاته لصنع الأصباغ. وهو رأس

متسلسلة الأنثراسين للهيدروكربونات. وتكون نسبة ذرات الهيدروجين إلى ذرات الكربون فى كل جزىء من جزيئات هذه المتسلسلة واحدة.

أنثروبولوجيا: علم الإنسان، يدرس نواحى النوع الإنسانى وكل الظاهرات من حيث تعلقها بالإنسان، كما يدرس الثقافة، ولذلك يعتمد كثيرًا على نتائج العلوم الأخرى. وتنقسم الأنثروبولوجيا أساسًا إلى الأنثروبولوجيا الطبيعية والثقافية. أما الطبيعية فتدرس النمو الجسمى للإنسان من الناحية التطورية وتشمل علم الحفريات البشرية (أو علم الإنسان القديم)، وعلم الأجناس البشرية من ناحية خصائصها الجسمية. وتهتم الأنثروبولوجيا الثقافية بدراسة عادات الشعوب المتأخرة وتقاليدها دراسة تاريخية، وتشمل **الأركيولوجيا** التى تدرس ثقافات ما قبل التاريخ والثقافات البائدة، **والإثنولوجيا** وتدرس الثقافات الإنسانية الحالية والاستعانة عليها بدراسة أنثروبولوجيا الجماعات المتأخرة لفهم مشكلاتهم ومحاولة إصلاحهم تؤلف ما يعرف باسم الأنثروبولوجيا التطبيقية.

أنثروبومترية: فرع من **الأنثربولوجيا** يبحث فى قياس الجسم البشرى وأجزائه لاستخدامه فى تصنيف الأجناس البشرية، وتطورها والحفريات البشرية.

أنجاص: انظر: **كمثرى**.

أنجر، جان أوجست دومينيك: (١٧٨٠- ١٨٦٧)، مصور فرنسى، أستاذ فى تصوير الأشخاص. درس مع جاك لويس **دافيد**، وأصبح حصن الكلاسيكية فى العصر الرومانسى. عاش فى روما حيث قضى سنواته الأخيرة مديرًا للأكاديمية الفرنسية بها.

أنجرمان: نهر (٤٥٠ كم)، ينبع غ وسط السويد ويصب فى خليج بوثنيا عند هارنوساند. وهو شريان رئيسى لنقل الخشب الذى يرسل فيه طافيًا من الغابات إلى الساحل.

أنجشتروم: وحدة طولية قيمتها $(\frac{1}{1 \ldots\ldots\ldots}$ سم) تستخدم لقياس أطوال موجات الضوء (الاسم منسوب إلى أ. ى. أنجشتروم).

أنجشتروم، أندرز يونز: (١٨١٤- ٧٤)، فيزيقى سويدى. تعلم بجامعة أبسالا وعين عضوًا بكليتها ١٨٣٩. يعرف بدراساته فى الضوء وبخاصة التحليل الطيفى. من كتبه: «البصريات» ١٨٥٣ و «الطيف الشمسى» ١٨٦٩، و «أطياف الغازات البسيطة»، ١٨٧١، و «حرارة الأرض» ١٨٧١. معروف ببحوثه فى الإشعاع الشمسى. انظر: **أنجشتروم**.

أنجكور: موقع لعدة عواصم (وهى الآن أطلال) ش تونلى ساب، ش غ كمبوديا. كانت قلب إمبراطورية خمير لخمسة قرون ونصف قرن، وأشهر آثارها الأبنية فى مدينة أنجكور ثوم (التى أصبحت عاصمة خمير فى القرن ٩) ومعبد **أنجكور وات**. غزاها شعب شام فى القرن ١٢ والتاى فى القرن ١٤ وبداية القرن ١٥، وهجرت إلى بنوم بنه حوالى ١٤٣٢، كشف الفرنسيون عن أطلالها ١٨٦١.

أنجكور وات: معبد كبير فى كمبوديا يرجع لعهد إمبراطورية خمير. يقارن فى ضخامته وارتفاع أبراجه بضريح تاج محل. يبلغ ارتفاع أبراج المعبد ٦١م. وهوغنى بنقوشه ومنحوتاته.

أنجكور ثوم: انظر: **أنجكور**.

آنجل، (السير) نورمان: (١٨٧٢- ١٩٦٧)، اقتصادى بريطانى ومناضل باسل من أجل السلام. مشهور بمؤلفه: «الخدعة الكبرى» ١٩١٠ الذى ناقش فيه عدم جدوى الحرب بسبب المصالح الاقتصادية للدول. له مؤلفات أخرى كثيرة. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٣٣. اسمه الأصلى رالف نورمان آنجل لين.

أنجلباخ، ريجنالد: (١٨٨٨- ١٩٤٦)، مهندس وعالم آثار بريطانى، وجه اهتمامه إلى مصر منذ ١٩٠٩، فدرس اللغة المصرية القديمة والقبطية، والعربية، ساعد بترى فى التنقيب فى هليوبوليس والحرجة وغيرها، وبعد الحرب العالمية ١، ساعده فى اللاهون وأبى غراب. عين كبيرًا لمفتشى آثار الصعيد ١٩٢٠ وأمينًا مساعدًا بالمتحف المصرى ١٩٢٤، ثم كبيرًا للأمناء

١٩٣١، تقاعد ١٩٤١ وترك مجموعة من البحوث الهامة.

إنجلترا: أكبر قسم سياسى فى جزيرة بريطانيا والجزر البريطانية **(١٣٠٨٠٠ كم^{2}، ح ٥١٢٦٥٣٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)**، نواة الإمبراطورية البريطانية، تقع **ويلز** فى غربها و**اسكتلندا** فى شمالها ويفصلها عن قارة أوروبا القنال الإنجليزى (المانش) ومضيق دوفر وبحر الشمال مما ساعدها على تعزيز وسائل دفاعها. مناخها معتدل. سهلة الاتصال بالعالم الخارجى، عن طريق موانئها الجنوبية والشرقية والغربية الواقعة على مصاب أنهار أو على سواحل البحار والمحيطات. سطحها فى الجنوب والجنوب الشرقى منخفض وخصب التربة. وفى الشمال الشرقى تغطيه المستنقعات، وفى الغرب غير مستو وينتهى بشبه جزيرة كورنوول، وفى ش الهمبر سلسلة جبال بينين المؤدية إلى منطقة البحيرات ذات المناظر الطبيعية الرائعة وإلى اسكتلندا، استمدت بريطانيا معظم ثروتها الطائلة فى المائتى عام الأخيرة من الأراضى السوداء (بلاك كنترى) التى توجد بها صناعاتها الكبرى لتوافر وجود الفحم والحديد، وكذلك من المراكز الصناعية بولايتى لانكشير ويوركشير ومن صناعة بناء السفن والصناعات الأخرى. أهم مدنها الصناعية لندن (العاصمة) و **مانشستر** و **ليفربول** و **ليدز** و **شفيلد** و **برمنجهام** وبرستل وبرادفورد وهل. وكانت إنجلترا فى القرن ١٩ تقود العالم فى صادرات السلع المصنوعة. وكان من أسباب توسع تجارتها ازدهار مدنها. وتكون إنجلترا وويلز واسكتلندا وشمال أيرلندا (إلستر) جميعًا **المملكة المتحدة**، وحكومتها برلمانية، وتتركز السيادة فى العرش متحدًا مع البرلمان، والوزارة مسئولة أمام البرلمان. والكنيسة الرسمية هى كنيسة إنجلترا وعلى رأسها الملك أو الملكة. التعليم فيها بالمجان حتى السادسة عشرة. وبإنجلترا أكثر من ٩٠ جامعة أعظمها وأقدمها جامعتا أكسفورد وكيمبردج. ولمعرفة تاريخ إنجلترا فى أثناء حكم الغزاة الذين فتحوها فى أوائل تاريخها من كلت ورومان وسكسون ودنماركيين، انظر: **بريطانيا**، وبدأت فى ٨٦٥ مقاومة الملك **ألفرد وخلفائه** التى انتهت بطرد الدانيين (وهو اصطلاح يقصد به جميع الغزاة الذين قدموا من الشمال)، وتمكنت الممالك المتفرقة القائمة بإنجلترا فى القرن ١٠ من صد قبائل الفايكنج والأيرلنديين والنرويجيين، وكان لفتح قبائل **الإنجليز السكسونيين** نتائج هامة على الثقافة الإنجليزية فقد نشروا المسيحية وشجعوا التجارة وأسسوا المدن ووضعوا أسس الحكومة المركزية وحولوا إنجلترا من مجموعة الممالك الصغيرة إلى ملكية ذات سلطات تنفيذية وقضائية، وأنهى الفتح النورمانى هذه الفترة ١٠٦٦. إنجلترا الإقطاعية: حدد الملك النورمانى وليم ١ (الفاتح)، عهدًا جديدًا فى تاريخ إنجلترا، فقد أدخل نظام **الإقطاع** بمختلف مظاهره السياسية والحربية. وتركزت السلطة فى يده ثم فى يد خلفائه ولكن الأشراف تمكنوا من الحد من سلطة الملك بانتزاعهم الوثيقة الدستورية الخطيرة الشأن الماجنا كارتا من الملك جون ١٢١٥، وأدى اتساع رقعة ممتلكات ملوك إنجلترا فى فرنسا إلى نشوب نضال عنيف وسلسلة من الحروب من بينها حرب المائة عام التى بدأت ١٣٣٧ كما نشبت حرب **الوردتين** بسبب التنازع بين أسرتى الأنجويين ولانكستر وانتهت باعتلاء هنرى ٧ العرش ١٤٨٥ وهو مؤسس أسرة تيودور التى يبدأ بها تاريخ إنجلترا الحديث. تيودور وستيوارت: كان عهد أسرة تيودور زاهرًا مجيدًا، وقد عاصرت حركة الإصلاح الدينى التى ناصرها هنرى ٨ ازدهار عصر النهضة فى أوروبا، فاتسعت التجارة وأصبحت وراثة العرش مثارًا للاهتمام والنضال فى عهد إدوارد ٦ ومارى ١ وإليزابث ١ وقامت **الثورة البيوريتانية** بدور لتوطيد المذهب البروتستانتى الجديد فى عهد أسرة ستيوارت التى أسسها جيمس ١. وانتهى النضال بنشوب حرب أهلية ١٦٤٢ بين الملك **تشارلس** ١ والبرلمان. وكتب النصر للبرلمان الذى حاكم تشارلس وأعدمه ١٦٤٩، وأقام أوليفر **كromويل زعيم** الحزب البرلمانى جمهورية لم تطل أيامها

بعد وفاته ١٦٥٨ إذ انقلب الرأى العام الإنجليزى ضد هذا اللون غير المألوف من الحكم، واستدعى ١٦٦٠ تشارلس ٢ من منفاه بفرنسا، غير أن أخاه جيمس ٢ لم يتعلم شيئًا من دروس الماضى، فحاول الانتصار للكثلكة فثار عليه الجيش يؤيده الشعب ١٦٨٨، فلاذ جيمس بالفرار من إنجلترا واستدعى البرلمان وليم ٣ وزوجته مارى ونصبهما ملكين وبذلك توطدت سلطة البرلمان. وعقب وفاة الملكة آن (أخت مارى) دون عقب اعتلى عرش إنجلترا جورج ١ ملك هانوفر وفى عهده تطور النظام الحزبى واشتد ساعده كما ظهر مبدأ المسئولية الوزارية أمام البرلمان. وزادت مساحة المستعمرات الإنجليزية فى الهند وأمريكا الشمالية فأدت المنافسات الاستعمارية بين إنجلترا وفرنسا إلى نشوب عدة حروب اشتركت فيها النمسا وبروسيا أيضًا، وواصل ملوك أسرتى تيودور وستيوارت وكروميل فتح أيرلندا وإخضاع شعبها للحكم الإنجليزى، كما ضمت اسكتلندا ١٧٠٧ إلى إنجلترا بقانون أجازه البرلمان (انظر: **الإمبراطورية البريطانية وبريطانيا العظمى** للفترة التالية من التاريخ الإنجليزى).

وإليك الملوك الذين حكموا إنجلترا من عهد وليم الفاتح: النورمان: وليم ١ (١٠٦٦– ٨٧)، وليم ٢ (١٠٨٧–١١٠٠)، هنرى ١ (١١٠٠– ٣٥). أسرة بلوا: ستيفن (١١٣٥–٥٤). أسرة بلانتاجنت: هنرى ٢ (١١٥٤–٨٩)، ريتشارد ١ (١١٨٩–٩٩)، جون (١١٩٩–١٢١٦)، هنرى ٣ (١٢١٦–٧٢)، إدوارد ١ (١٢٧٢–١٣٠٧)، ادوارد ٢ (١٣٠٧– ٢٧)، ادوارد ٣ (١٣٢٧–٧٧)، ريتشارد ٢ (١٣٧٧– ٩٩)، أسرة لنكستر: هنرى ٤ (١٣٩٩–١٤١٣)، هنرى ٥ (١٤١٣–٢٢)، هنرى ٦ (١٤٢٢– ٦١، ١٤٧٠–٧١)، أسرة يورك: ادوارد ٤ (١٤٦١– ٧٠، ١٤٧١–٨٣)، ادوارد ٥ (١٤٨٣)، ريتشارد ٣ (١٤٨٣–٨٥). أسرة تيودور: هنرى ٧ (١٤٨٥–١٥٠٩)، هنرى ٨ (١٥٠٩– ٤٧)، ادوارد ٦ (١٥٤٧–٥٣)، مارى ١ (١٥٥٣–٥٨)، إليزابث ١ (١٥٥٨–١٦٠٣). أسرة ستيوارت: جيمس ١ (١٦٠٣–٢٥)، تشارلس ١ (١٦٢٥–٤٩). الكومنولث والجمهورية (١٦٤٩–٦٠)، وكان تشارلس ٢ فى المنفى. عودة أسرة ستيوارت: تشارلس ٢ (١٦٦٠–٨٥)، جيمس ٢ (١٦٨٥–٨٨)، وليم ٣ (١٦٨٩–١٧٠٢)، مارى الثانية (١٦٨٩–٩٤). آن (١٧٠٢–١٤)، أسرة هانوفر: جورج ١ (١٧١٤–٢٧)، جورج ٢ (١٧٢٧–٦٠)، جورج ٣ (١٧٦٠–١٨٢٠)، جورج ٤ (١٨٢٠–٣٠)، وليم ٤ (١٨٣٠– ٣٧)، فكتوريا (١٨٣٧–١٩٠١). أسرة ساكس كوبورج جوتا: إدوارد ٧ (١٩٠١–١٠)، أسرة وندسور: جورج ٥ (١٩١٠–٣٦)، إدوارد ٨ (١٩٣٦)، جورج ٦ (١٩٣٦–٥٢)، إليزابث ٢ (١٩٥٢–). أصيبت المدن الإنجليزية بخسائر فادحة نتيجة الإغارات الجوية الألمانية فى الحرب العالمية ٢، أممت الدولة فى أعقابها معظم الصناعات، وفقدت إنجلترا سيطرتها المالية العالمية وكان من التغيرات الهامة التى أعقبت الحرب العالمية ٢ صدور قانون الكومنولث فى ١٩٣١. وأصبحت معظم مستعمراتها أعضاء فى الكومنولث، وأصبحت إنجلترا إحدى دول الكومنولث.

إنجلر، أدولف: (١٨٤٤–١٩٣٠)، نباتى ألمانى، أكد أهمية دراسة التاريخ الجيولوجى فى دراسة الجغرافية النباتية، وضع تصنيفًا قيمًا للنباتات. كان أستاذًا للنبات فى جامعة برلين ومديراً للحدائق النباتية، ومؤسس ومحرر النشرة النباتية. كتب عدة بحوث فى الجغرافية النباتية، وعلم تصنيف النباتات، منها محاولة فى «التطور التاريخى فى عالم النبات» (١٨٧٩–٨٢)، و«فهرس الفصائل النباتية» ١٨٩٨، واشترك مع كارل رانتل فى المجلدات الأولى من الفصائل النباتية الطبيعية (١٨٨٧–١٩١٥).

إنجلز: مدينة **(ح ١٩٤٧٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)**، ش روسيا الأوروبية، ميناء على نهر فولجا. مركز صناعى يشتهر بتعليب الأطعمة. أسسها الأوكرانيون. كانت تعرف باسم بوكروفسك حتى ١٩٣١.

أنجلز: انظر: إنجليز سكسونيون وإيست أنجليا، ومملكة مرشه ومملكة نورثمبريا.

إنجلز، فريدرك: (١٨٢٠- ٩٥)، اشتراكى ألمانى. أسهم مع كارل ماركس فى وضع الشيوعية الماركسية وفى صياغة البيان الشيوعى الشهير ١٨٤٨، بعد أن اشترك فى تدبير الحركات الثورية فى أوروبا (١٨٤٥- ٥٠) أقام فى إنجلترا على أثر فشل ثورة ١٨٤٨. وكان من رجال الأعمال الناجحين وتمكن بذلك من مساعدة صديقه ماركس على التفرغ للبحث والدراسة وتقديم العون المادى له. من أهم كتبه «حالة الطبقة العاملة فى إنجلترا فى ١٨٤٤» ١٨٤٥ و «معالم الاشتراكية العلمية» ١٨٧٨. أخرج الجزءين الثانى والثالث من كتاب «رأس المال» لكارل ماركس بعد وفاة الأخير.

إنجلسى: جزيرة وكونتية سابقة (٧١٢ كم٢، ٦٨٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ ويلز، يوجد بها آثار تدل على احتمال استقرار الإنسان بها فيما قبل التاريخ، أهم صناعاتها الحرف الزراعية وتربية الأغنام وصيد الأسماك. أهم مدنها بومارى.

إنجلش، توماس دن: (١٨١٩- ١٩٠٢)، شاعر وكاتب مسرحى أمريكى، اشتهرت إحدى قصائده فى أثناء الحرب الأهلية الأمريكية بعد أن تحولت إلى أغنية، ومن مسرحياته العديدة «المورمون» أخرجت ١٨٥٨ على المسرح.

أنجلكو، فرا: (ح ١٤٠٠- ١٤٥٥)، مصور فلورنسى، ولد فى تسكانيا. دخل دير الرهبان الدومينيكيين ١٤٠٧، حيث أبدع أروع لوحاته. عرف بموضوعاته الدينية، ويمتاز بروعة اللون وسمو الروح. تتراوح لوحاته بين ٢٠٠و ٣٠٠ لوحة، تشمل لوحات حائطية (فريسكو) بدير سان مارك (فلورنسا)، ومناظر من حياة القديس ستيفن والقديس لورانس بالفاتيكان.

إنجلمان، جورج: (١٨٠٩- ٨٤)، طبيب وعالم نبات أمريكى بنى معملاً طبيًا فى سنت لويس بأمريكا، أجرى بحوثًا فى علوم الأحياء والنبات، وقام بتسجيل رصدات جوية منذ ١٨٣٦ حتى وفاته. أول من لفت النظر إلى مناعة العنب الأمريكى للفيلوكسرا. نشرت بعض بحوثه الهامة ضمن كتاب «الأعمال النباتية للمرحوم جورج انجلمان» ١٨٧٧، وتحمل ثلاثة أجناس وعدد من الأنواع النباتية اسمه.

إنجليز سكسونيون: اسم أطلق على شعب جرمانى اللسان توطن فى إنجلترا، فى أواخر الحكم الرومانى لها. وجاء الإنجليز على ما يرجح من شلزفج فى أواخر القرن ٥، ووضعوا أسس ممالك ايست أنجليا ومرشه ونورثمبريا، واستوطنت إنجلترا فى الوقت ذاته قبيلة جرمانية هى السكسونيون الذين وضعوا أسس ممالك سسكس ووسكس وأسكس. استوطن الجوت الذين جاءوا على ما يرجح من منطقة تقع على مصب الراين، كنت وجزيرة وايت. ويرجع اصطلاح الإنجليز السكسونيين الدال على مستوطنى إنجلترا من غير الكلتيين إلى القرن ١٦. ويستعمل الآن فى شىء من التجوز للدلالة على أى شعب (أو ذريته) من أهل بريطانيا بما فيهم الدانيون والنورمان.

أنجليسايت: إحدى خامات الرصاص الهامة (كبريتات) الموجودة بالطبيعة، متعددة الألوان منها الأبيض والأخضر الفاتح والأزرق والأصفر. تتكون بأكسدة **الجالينة** وتتبلور فى نظام المعين المستقيم، وقد توجد على هيئة حبيبية أو كتلية. وقد تكون عديمة اللون. تذوب ببطء فى حمض النتريك.

إنجماجسالك: محطة تجارية بساحل جرينلند الشرقى، ج الدائرة القطبية. أنشئت بها محطة استراتيجية للأرصاد الجوية اللاسلكية ١٩٢٥.

إنجمان، برنهارت سيرين: (١٧٨٩ - ١٨٦٢)، شاعر وروائى دنماركى، استلهم الأغنيات الشعبية وأصبحت قصائده أغنيات وطنية محبوبة فى الدنمارك. ومن دواوينه «أغانى الصباح والمساء» ١٨٣٩ وهى قصائد دينية ويعتبر بعضها من أجمل الشعر الغنائى الدنماركى. كتب أيضًا عدة روايات تاريخية منها «الملك إريك

وطريدو القانون» ١٨٣٣، و «طفولة الملك إريك منفيد» ١٨٢٨ يصور فيهما مجد الدنمارك الغابر.

أنجو: إقليم ودوقية قديمة غ فرنسا على جانبى اللوار وشرق بريتانى وتشغلها تقريبًا مقاطعة مين ولوار. سهل خصب به كروم ممتازة ترويه أنهار اللوار ومايين وسارت ولوار ومين. وأهم مدنه أنجيه وسومير. وكانت أنجو كونتية منذ القرن ٩، وغالبًا ما تعرضت لهجوم أدواق بريتانيا والنورسمن. وفى القرن ١٠ كانت فى أيدى الذرية الأولى لكونتات أنجو (انظر: **الأنجويين**، أسرة) الذين نشطوا فى توسيع ممتلكاتهم. وحصل فولك نيرا على سومير من دوفين بلوا، وكسب خليفته جيوفرى مارتل إقليم تورين من بلوا ١٠٤٤، ومين من نورماندى ١٠٥١. وبعد حروب طويلة بين فولك (ت ١١٤٣)، وهنرى ١ ملك إنجلترا فى سبيل ملكية مين زوّج ابنه جيوفرى (جيوفرى بلانتاجنت) من ماتيلدا ابنة هنرى. ولما رحل فولك إلى بيت المقدس وأصبح ملكًا عليها خلفه جيوفرى على أنجو (١١٢٩- ٥١)، وفتح نورماندى وتوج دوقًا عليها ١١٤٤. وأسس ابنه ـ الذى أصبح فيما بعد هنرى ٢ ملك إنجلترا ـ الأسرة الأنجوية الإنجليزية وتزوج من إليانور الإكويتانية، فضم معظم غ فرنسا إلى إنجلترا. ولما ثار حفيد هنرى ٢ وهو آرثر ١ دوق بريتانيا على عمه جون ملك إنجلترا نال تأييد فيليب ٢ ملك فرنسا وأعلن ولاءه الإقطاعى له ١١٩٩ عن أنجو ومين وتورين. وبعد موت آرثر مبكرًا استولى فيليب ٢ (١٢٠٤) على أنجو كلها وأخفق جون فى استعادتها. وفى ١٢٤٦ أعطى لويس ٩ أنجو لأخيه شارل كونت بروفانس الذى أصبح فيما بعد ملك صقلية ونابلى (انظر: **شارل ١**). وأعطى شارل ٢ ملك نابلى أنجو مهرًا لابنته مرجريت حين تزوجت شارل أوف فالوا ابن فيليب ٣ ملك فرنسا. ولما تولى ابنهما فيليب ٦ عرش فرنسا ١٣٢٨ ضمت أنجو مرة أخرى إلى التاج الفرنسى، إلا أن جان ٢ ملك فرنسا جعلها دوقية ١٣٦٠ وأعطاها لابنه لويس ١ (ملك نابلى فيما بعد). وبعد موت رينيه حفيد لويس ١ (١٤٨٠) ضم لويس ١١ أنجو إلى الممتلكات الملكية الفرنسية، وكانت أنجو فى القرن ١٦ إقطاعًا فى فترات مختلفة وآخر أدواقها فرانسيس دوق ألنسون وأنجو.

أنجوس: كونتية بحرية سابقة ش ق اسلكتلندا. أهم الآثار التاريخية قلعة جلاميس. كانت تدعى فورفارشير حتى ١٩٢٨. أصبحت جزءًا من إقليم تايساید الجديد ١٩٧٥.

أنجولا: جمهورية **(١٢٤٦٧٠٠ كم^{٢}، ١٢١٢٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)**، ج غ أفريقيا، على المحيط الأطلنطى. عاصمتها **لواندا**. ومن مدنها الأخرى وامبو، ولوبيتو وبنجويلا. معظم أراضيها صحراوى أو تنمو به السافانا باستثناء شريط ساحلى ضيق ينحدر شرقًا بالتدريج نحو حوضى الكنغو والزامبيزى، أكبر البلاد المنتجة للبن بأفريقيا، تقوم بها تربية المواشى وصيد السمك. تصدر الماس، ويوجد بها خام الحديد، والبترول والمنجنيز، والنحاس، يتكلم السكان لغة البانتو. استقر بها المستعمرون البرتغاليون فى القرن ١٥ وكانت المصدر الأول للرقيق الذى شحن إلى البرازيل (القرن ١٧- ١٩). أصبحت مستعمرة أنجولا (وكانت تسمى أيضًا أفريقيا الغربية البرتغالية) محافظة برتغالية فيما وراء البحار ١٩٥١. وتعرض الأفريقيون للقمع وإجراءات التفرقة العنصرية فى حين انتشرت فى أرجاء القارة صحوة القومية الأفريقية فحدثت اضطرابات كثيرة بلغت ذروتها فى ١٩٦١، تستهدف إنهاء الحكم البرتغالى من البلاد. وفى ١٩٦٣ تزعم الثورة الوطنية هولدن روبرتو رئيس جبهة تحرير أنجولا الوطنية، وأقام حكومة ثورية فى المنفى بالكنغو كينشاسا (زائير)، ومن ناحية أخرى قاد الثورة الوطنية حزب الحركة الشعبية لتحرير أنجولا برياسة اجوستينو نيتو، واتخذ من كوناكرى مقرًا له، ولقى هذا الحزب تأييدًا من منظمة الوحدة الأفريقية. وفى نوفمبر ١٩٧٥ حصلت على استقلالها من البرتغال وأعلنت الجمهورية. أصبح نيتو أول رئيس لها. توفى

نيتو ١٩٧٩ وخلفه خوزيه إدوارد دوز سانتوس. وبعد حصول أنجولا على الاستقلال قامت حرب أهلية بين الجماعات الوطنية المتنافسة. وفى أوائل ١٩٧٦ سيطرت الحركة الشعبية الماركسية على البلاد بمساعدة الاتحاد السوفيتى وكوبا، ولكن الحرب مع يونيتا (التى كانت تدعمها الولايات المتحدة) استمرت. وفى الفترة من ١٩٧٩ إلى ١٩٨٨ تعرضت أنجولا لغارات عسكرية من ناميبيا بقوات من جنوب أفريقيا. وفى ١٩٨٨ اتفقت كوبا وجنوب أفريقيا وأنجولا على خروج قوات كوبا وجنوب أفريقيا من أنجولا. خرجت قوات جنوب أفريقيا ١٩٨٨، ولم يتم جلاء الكوبيين إلا فى ١٩٩١. وقعت حكومة أنجولا ويونيتا اتفاقا لوقف إطلاق النار ١٩٩١. دعى لاقتصاد السوق وانتخابات حرة فى ١٩٩٢. ولكن عندما فاز الرئيس خوزيه إدوارد دوز سانتوس على منافسه من يونيتا، رفضت يونيتا النتائج وعادت للقتال واستولت على ثلثى أنجولا قبل توقف القتال. فى ٢٠٠٢ قتل قائد جماعة يونيتا على يد أنصار الحكومة. وتم التوصل إلى اتفاقية وقف إطلاق النار بين الفريقين. ثم تخلت يونيتا عن جناحها العسكرى واتخذت شكل حزب معارض. بدأت الأوضاع فى الاستقرار. ومن المقرر عقد انتخابات رئاسية فى ٢٠٠٩.

الأنجويين: أسرتان فى القرون الوسطى وفروعهما العديدة. أسرة أنجو الأولى ابتدأت بكونتات **أنجو** فى القرن ١٠. فتح جيوفرى بلانتاجنت نورماندى ١١٤٤، واعتلى ابنه عرش إنجلترا باسم هنرى ٢، وأوجد أسرة أنجو أو بلانتاجنت الإنجليزية وأصبح الكونت فولك ٥ أنجو (انظر: **فولك**) ملكًا على بيت المقدس التى انتقلت إلى أخيه الأصغر بغدوين ٣ وورثته (انظر: **مملكة بيت المقدس اللاتينية**). وأسرة أنجو الثانية الفرع الرئيسى. وهو فرع منحدر من أسرة كابية. ابتدأ هذا الفرع ١٢٤٦ عندما منح لويس ٩ أنجو لأخيه الأصغر شارل (انظر: **شارل ١ ملك نابلى**)، وحكم هذا الفرع **بروفانس** ابتداء من ١٢٤٦ ومملكة نابلى من ١٢٦٦ إلى أن خلعت **جوانا ١** (١٣٨١). حكمت الفروع الثانوية لأسرة أنجو الثانية فى نابلى. حكم شارل ٣ ولانسلوت **وجوانا ٢** الذين انحدروا مباشرة من شارل ٢ **ملك** نابلى بطريق ابن أصغر له من ١٣٨١ إلى ١٤٣٥، ونازعهم الحكم الدوق **لويس** انجو وورثته (انظر: **لويس ملوك نابلى**) ونجحوا فى مطالبتهم ببروفانس وفشلوا فى المطالبة بنابلى التى استولى عليها ألفونصو ٥ (١٤٤٢)، وعندما انتهت هذه الأسرة ورثها التاج الفرنسى ١٤٨٦.

إنجى افلاطون: (١٩٢٤ - ٨٩)، فنانة مصرية نشأت فى أسرة ارستقراطية ولكنها تمردت واختارت طريق الفن. درست بعض الوقت بالقسم الحر بفنون القاهرة واهتمت بمشاكل المرأة، نالت شهرة كبيرة بعد اعتقالها وكانت هذه الفترة من أخصب فترات إنتاجها الفنى فصورت المسجونات والعاملات فى الحقول بأسلوب يجمع بين الفطرية والبساطة، ولها مؤلفات عن المرأة وعن ارتباط السلام العالمى بقضايا التحرر من الاستعمار، توجد أعمالها فى متحف الفن الحديث بالقاهرة وفى المجموعات الخاصة.

إنجيل: كلمة يونانية الأصل، ومعناها «البُشرى» وتطلق على كل من الأناجيل التى تترجم للمسيح فى **العهد الجديد** من الكتاب المقدس. والأناجيل أربعة: متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا، والأناجيل المتوازية هى الأناجيل الثلاثة الأولى، سميت كذلك لتقاربها بعضها من بعض أكثر من تقاربها من الإنجيل الرابع الذى يختلف عنها فى غايته وهو ليوحنا. وتسمى مشكلة صلات هذه الأناجيل الثلاثة بعضها ببعض «المشكلة المتوازية»، ومؤداها أن إنجيلى متى ولوقا يحويان عناصر غير موجودة فى إنجيل مرقس، وقد بذلت عدة محاولات لحلها. وتتفق هذه الأناجيل الثلاثة فى أنها تترجم للسيد المسيح، رغم وقوف كل منها بترجمته عند حد معين، وتوضيح مزية خاصة من مزاياه. أما إنجيل يوحنا فهو بالذات تأمل لاهوتى فى تعاليم المسيح مع الاحتفاظ بالإطار التاريخى الأساسى. وإنجيل متى هو

أول كتب العهد الجديد، يعزى إلى متى الرسول، وصلنا فى الثلث الثانى من القرن الأول للمسيح قبل السنة السبعين، لغته الأصلية الآرامية. توخى متى فيه إظهار يسوع على صورة المسيح الموعود لإسرائيل ولم يفسر معنى الأعياد والعادات اليهودية الواردة فيه، لأنه افترض أن قراءه يعلمونها. وإنجيل مرقس هو ثانى كتب العهد الجديد، أصغر وأبسط الأناجيل الأربعة. ويرى معظم النقاد أنه الإنجيل الأول الذى دون حوالى السنة السبعين. يروى حياة المسيح منذ تعميده حتى آلامه وقيامه. وإنجيل لوقا هو الكتاب الثالث من العهد الجديد، دوِّن فى أواخر القرن الأول، وهو الإنجيل الوحيد الذى يتكلم عن ولادة المسيح كما يعرض لصلبه وبعثه، وفيه نصوص لم ترد فى الأناجيل الأخرى. كتب خاصة للأثينيين باليونانية موضحًا رحمة يسوع الشاملة. وكثيرًا ما يفسر لوقا عادات وأعياد اليهود لقرائه الذين يجهلونها. وإنجيل يوحنا هو الكتاب الرابع من العهد الجديد، وضعه الرسول يوحنا، يختلف عن الأناجيل الثلاثة الأولى فى مادته وتعاليمه، إذ يورد خطابات طويلة غاية فى السمو، وذلك لأن يوحنا، وقد عمر طويلاً، أراد أن يضيف جديدًا إلى التعاليم التى وردت فى الأناجيل الثلاثة السابقة، وأن يوضح التأويلات الخاطئة المستمدة من التعاليم اليهودية والفلسفة اليونانية. فشاء أن يثبت أن «يسوع هو المسيح ابن الله» وقد استهل كتابه بصورة الإيمان هذه: «فى البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله... والكلمة صار جسدًا وحل بيننا». افترض أن قراءه يعرفون الأناجيل الثلاثة الأولى، فلم يدخل فى تفاصيلها وتعليمها البسيط، بل ركز اهتمامه فى شرح أسرار لاهوت السيد المسيح. ذكر الإنجيل فى القرآن الكريم غير مرة، أشير إلى بعض ما ورد فيه من قصص وأحكام. ترجم إلى العربية من قديم عن السوريانية والقبطية واليونانية، ترجمت كذلك بعض الأناجيل الموضوعة، فضلاً عما عرف شفويا من النصارى المعاصرين. كان لهذه الأناجيل أثرها فى بعض المفسرين والمحدثين، عنها أخذ بعض المؤرخين كاليعقوبى والمسعودى. تلحظ بعض آثارها لدى المتصوفة والفلاسفة، وخاصة عن طريق المترجمين من اليعاقبة والنساطرة.

إنجيل مازاران: يرجح أنه أول كتاب هام طبعه جوتنبرج بالحروف المتفرقة فى ماينتس ١٤٥٦، وكان مكتوبا باللغة اللاتينية وطبع بالحروف القوطية التى تماثل أفضل الطرز التى كانت سائدة آنئذ، ومزود برسوم يدوية. والكتاب مطبوع على ورق من قطع فوليو (مطوية) على عمودين كل منهما ٤٢ سطرًا، اكتشفت نسخة منه لأول مرة بمكتبة الكردينال مازاران فى باريس. يسمى الكتاب أيضًا إنجيل جوتنبرج، والإنجيل ذو الاثنين والأربعين سطرًا.

أنجيلوس: اسم أسرة ثلاثة من الأباطرة البيزنطيين وهم **إسحق ٢، وألكسيوس ٣، وألكسيوس ٤.**

أنجيلوس سيليزيوس: (١٦٢٤- ٧٧)، اسم مستعار للشاعر الألمانى يوهانس شفلر. اعتنق المذهب الكاثوليكى وكتب قصائد صوفية عميقة تعد أروع ما كتب فى ذلك الوقت.

أنجيه: مدينة **(ح ١٧٧١٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)**، عاصمة قسم مين ـ ولوار، غ فرنسا، على نهر مين. ترجع إلى ما قبل عصر الرومان. العاصمة التاريخية لدوقية أنجو. بها كاتدرائية (القرن ١٢- ١٣)، وقلعة من العصور الوسطى ومتحف. من أهم صناعاتها الأجهزة الإلكترونية والفوتغرافية والمنسوجات، أصابها تدمير شديد فى الحرب العالمية ٢. بها كليتان للفنون الجميلة والطب.

إنحراف بالسلطة: اصطلاح قانونى، يقصد به استعمال إحدى هيئات الحكم لسلطاتها التقديرية، بقصد تحقيق هدف مغاير للهدف الذى منحت من أجله تلك الاختصاصات. ويعتبر الإنحراف عيبًا قانونيًا مؤديًا إلى إمكان إلغاء القضاء للقرارات الإدارية التى يشوبها، وذلك سواء أكان الهدف الذى انصرف إليه القرار هدفًا مشروعًا

أو غير مشروع ما دام يغاير الهدف الذى حدده المشرع لإصدار ذلك القرار، ويطلق على الإنحراف كذلك اصطلاح اساءة استعمال السلطة.

انحناء الفقار: تقوسات أو انحناءات غير طبيعية تصيب العمود الفقرى فى بعض الأحوال وينتج عنها تشوهات فى شكل الجسم. والتقوسات الهامة التى تحدث ثلاثة أنواع، أولاً: الجنف أو الالتواء الجانبي وفيه يحدث انحناء فى عدد من الفقرات إلى أحد الجانبين (الأيمن أو الأيسر) يصطحب بدوران تلك الفقار فى نفس الاتجاه ويحدث مع هذا الانحناء انحناء آخر مضاد فوقه أو تحته فى الاتجاه الآخر وبذلك يبقى رأس الإنسان فى وضعه الرأسى. ثانيًا: حدب الظهر أو الانحناء الخلفى وفيه تنحنى الفقرات للخلف فيحدودب الجسم. ثالثًا: الفطأ أو التحدب الأمامى، وفيه تنحنى الفقرات للأمام، ويتسبب انحناء الفقار من أسباب كثيرة أهمها: الأوضاع المخطئة فى المشى أو الجلوس أو الوقوف وخصوصًا فى سن النمو، أو وجود بعض النقص الخلقى فى نمو أجزاء الفقار، أو من أسباب مرضية مثل كساح الأطفال أو لين العظام الذى يصيب الحوامل أو الناتج من سبب آخر، وكذلك سل العظام الذى يصيب الفقار وشلل الأطفال الذى يصيب العضلات المحركة للفقار فإنهما يسببان انحناءات فى اتجاهات مختلفة. ويعالج تقوس الظهر باستعمال التمرينات الرياضية المصححة له، وكذلك بأنواع معينة من الأجهزة. وتجرى فى بعض الحالات جراحات خاصة لتصحيح الإعوجاج الذى يصيب البالغين أو الذى يكون ناتجًا عن مرض فى الفقرات.

انخفاض عرضى أو سيكلون أو إعصار دوار: إعصار دائرى تقريبًا، تهب الرياح حلزونيًا إلى داخله (ضد عقرب الساعة فى نصف الكرة الشمالى، ومع عقرب الساعة فى النصف الجنوبى). أما إعصار دوار فوق مدارى فهو لفظ يطلق على الأعاصير الهائلة التى تجتاح العروض المعتدلة. انظر: إعصار **هاريكين**، وإعصار تورنادو.

إنخماخيس: انظر: **أرماخيس**.

أندرادا، أولاجاريو فكتور: (١٨٣٩؟ - ٨٢)، شاعر أرجنتيني وصحفى، يعد شاعر الأرجنتين القومى لما امتاز به شعره من حماسة وإن يكن قد مارس مهنة الكتابة وسيلة للعيش، فكتب فى الصحف ورأس تحرير جريدة بوينس أيرس الأولى، فإنه مشهور بشعره، تأثر بفكتور هوجو أديب فرنسا فامتاز بفصاحة نادرة وموسيقى طنانة جعلته أليق الشعر بالإلقاء فى المناسبات العامة، أكثر شعره تعليمى، من قصائده قصيدة «عبر النهر» ١٨٧٧ التى تصف عبور سان مارتين جبال الإنديز، وقصيدة «أتلانتيدا» ١٨٨١ وهى ترتيلة لتمجيد مستقبل الجنس اللاتينى.

أندراشى، يوليوس، كونت: (١٨٢٣- ٩٠)، سياسى مجرى، أبرز شخصيات ثورة (١٨٤٨- ٤٩). رجع من المنفى ١٨٥٨ وفاوض فى إنشاء **مملكة النمسا والمجر** ١٨٦٧، ورأس الوزارة فى المجر وشجع سيادة العنصر المجرى على السلافى، وغيره من الأقليات. تولى وزارة خارجية النمسا والمجر (١٨٧١- ٧٩) ووقع تحالفًا مع ألمانيا ١٨٧٩، ابنه السياسى الكونت يوليوس أندراشى.

أندراشى، يوليوس، كونت: (١٨٦٠- ١٩٢٩)، سياسى مجرى. تولى عدة مناصب وزارية قبل توليه ١٩٠٠ وزارة داخلية النمسا والمجر فى الوزارة الائتلافية برياسة فكرله، وعارض السياسة النمساوية الخارجية ١٩١٤، ولما تولى وزارة الخارجية آخر ١٩١٨ قطع كل الارتباطات بألمانيا أملاً فى الحصول على صلح منفرد للنمسا والمجر. اشترك ١٩٢١ فى محاولة الملك شارل (الإمبراطور شارل ١) استعادة عرش المجر، وتزعم فيما بعد المعارضة الملكية للأميرال هورتى وكونت ستيفن بتلن، كتب عدة دراسات سياسية وتاريخية. أهمها «بسمارك وأندراشى وخلفاؤهما» ١٩٢٧.

إندربى، أرض: منطقة من أنتاركتيكا فى قطاع المحيط الهندى تدّعى بريطانيا ملكيتها لاكتشاف جون بسكو لها ١٨٣١، لم يزرها أحد بعده حتى ١٩٢٩.

إندرز، چون فــــرانكـلـين: (١٨٩٧- ١٩٨٥)، بكتـيريولوجى أمـريكى. شـارك توماس ويلر وفـريدرك روبنسن فى جـائزة نوبل للفـسيـولوجيـا والطب ١٩٥٤ لنجاحه فـى زراعة فيروس شلل الأطفال فـى مزرعة من النسيج الحى. قـام أيضًا بزراعة فـيروس الحصـبة ١٩٥٤ بنفس الطريقـة، وفى ١٩٦٢ نجح فى التوصل إلى لـقاح فعّال ضد الحصبة.

أندرسن نيكسـو، مـــارتن: (١٨٦٩- ١٩٥٤)، روائى دنماركى تنطبع رواياته بالواقـعية وبالعطف على الفـقراء، نال شـهـرة عالمية برواياته: «بيله الـفاتح» (٤ أجـزاء، ١٩٠٦- ١٠) و «ديته ابنة الإنسانية» (٥ أجزاء، ١٩١٧-٢١). ساعد برواياته على تحسين الأحوال الاجتماعية فى الدنمارك. أقام فى روسـيا وقتًـا طويلاً وكتب عنهـا عدة كتب.

أندرسون، إليـزابث جاريت: (١٨٣٦- ١٩١٧)، طبيـبة إنجليزية عملت على تحرير المرأة فى بلادها ففتحت ميدان الطب للمـرأة لأول مـرة. أول طبيـبة أبـيح لها ممارسـة الطب. أنشأت مستشفى يعرف إلى اليوم باسمها، ويعنى بالأم والطفل.

أندرسون، چون: (١٨٣٣- ١٩٠٠)، عالم اسكتلندى، ولد بإدنبره ودرس الطب فى جامعتها (الدكتوراه ١٨٦٢) حـصل على الميـدالية الذهبـيـة لتلك الجـامعـة عن علم الحيـوان، وأسس مع آخرين الجـمعيـة الفيـزيقية المـلكية بإدنبـره وكان أحـد رؤسائهـا الأوائل. عين فى كـرسى التاريخ الطبيعى فى جامـعة إدنبره (١٨٦٢- ٦٤) وتركها إلى الهند ليـصـبح أمـينًا عامًـا لمتـحف كلكتـا ١٨٦٥. صحب بعـثات كثيرة وكتب ونشـر كثيـرًا عن رحلاته. انتخـب عضوًا فى الجـمـعـية الملكيـة بلندن ١٨٧٨ ومنح الدكتـوراه الفخرية مـن جامعـة إدنبره ١٨٨٥ كمـا كان عضوًا بالـجـمعية الليـنيوسـية وأستاذًا للتشـريح الـمقارن بجامـعة كلكتـا، ثم ترك عمله بـتلك الـجامـعة ١٨٨٦ ورجع إلى لندن وتفرغ لشئون جمـعية علم الحيوان بلندن حيث كان وكيلاً لها، ثـم وفد إلى السودان ومصر وأخذ على عاتقه كتابة سلسلة من الكتب عن الفقاريات المصرية أتم منها كتابين أحدهما عن الزواحف والبرمائيات ١٩٠٧ والطيور وكتب عنها مـينرتسهاجن ١٩٣٠ (انظر: **مايكل نيكول**).

أندرسـون، شروود: (١٨٧٦- ١٩٤١)، روائى وكاتب قصص قصيرة أمريكى. لم يتلق قـسطًا كبيرًا من التعليم المدرسى واضطر إلى كسب عيشه فى سن الثانية عشرة. اشـترك فى الحـرب الأمـريكية الإسـبـانية فى كـوبا فى السابعة عـشرة ثم اشتغل بالتجـارة والإعلان بعد ذلك. أفاد فى قصـصه من تجاربه المتنوعة، وأجاد التعـبير عن الحياة الأمريكية ومشـاعر البسطاء من الأمريكيين. ومن رواياته «ابن وندى مـاكـفرسـون» ١٩١٦ و «الضـحك القــاتم» ١٩٢٥ و «كــيت برانـدون» ١٩٣٦. ومن مجـموعـات قصصـه «انتصار بيـضة» ١٩٢٠ و «جـياد ورجال» ١٩٢٣. ترجم لحياته فى كتب كثيرة منها «قصة قصاص» ١٩٢٤.

أندرسـون، كـارل داڤـيـد: (١٩٠٥- ٩١)، فـيـزيقى أمريكى، ولد بنيـويورك، عين أسـتاذًا للفيـزيقا ١٩٣٩، بمعهد كاليـفورنيا للتكنولوجيا، منح جائزة نـوبل للفيزيقا ١٩٣٦ مشـاركة مع فـيكتور **هيس** لاكـتـشافـه الإلكترون الموجب (البوزيترون)، أحد مكتـشفى الميزون فى الأشعة الكونية ١٩٣٧.

أندرسـون، مـاريان: (١٨٩٧- ١٩٩٣)، مـغنيـة زنجيـة أمريكيـة لأدوار الكونترالتو. ولدت فى فـيلادلفيـا حيث تلقت معظم تعليمـها الموسيقى ولكنها لاقت نجاحًـا كبيرًا فى أوروبا، وبعـد عودتهـا إلى الولايات المتحـدة ١٩٣٥ أصبحت من أحب المغنيات الأمريكيات.

أندرسون، ماكسويل: (١٨٨٨- ١٩٥٩)، كاتب مسرحى أمريكى. بدأ صـحفيًا ثم تحول إلـى كتابة المسرحـية بعد النجاح الذى صـادفه فى مـسرحيـة «ثمن المجد» ١٩٢٤ التى كتبها بالاشتـراك مع لورنس ستالنجز. أحد الكتاب القـلائل الذين يكتبـون معـظم مسـرحيـاتهم شعـرًا فى الـمسرح الحديث. من مـسرحياته «أولاد السبت» ١٩٢٧

و «الملكة إليزابث» ١٩٣٠ و «جون اللوريني» ١٩٤٦ و «البذرة السيئة» ١٩٥٤.

أندرسون، هانز كريستيان: (١٨٠٥- ٧٥)، شاعر وروائي ومؤلف دنماركي، نشأ فقيرًا ورحل إلى كوبنهاجن باحثًا عن عمل. اشتغل بالتمثيل أول الأمر ولكنه لم ينجح، رعاه المهتمون بالثقافة لجودة شعره، وأرسله الملك فريدرك ٦ في بعثة دراسية حيث أمضى عدة سنوات، نشر عدة كتب كان حظها الكساد. فبعثه الملك إلى البلاد الأوروبية الأخرى لتسجيل انطباعاته فيها. بدأ الحظ يواتيه فنشر أول رواية ناجحة ١٨٣٥ كما نشر أول مجموعة من الحكايات الخرافية ظهرت فيها عبقريته، أخذ ينشر مجموعة من هذه الحكايات حتى أصبح أشهر الكتاب الدنماركيين وأقدرهم على كتابة القصة للأطفال. أشهر حكاياته «البطة القبيحة» و «عسكرى الصفيح الشجاع» و «عروس البحر الصغيرة» و «الحذاء الأحمر». ترجمت معظم حكاياته لعدة لغات ونالت شهرة عالمية.

أندروز، تشارلس ماكلين: (١٨٦٣- ١٩٤٣)، مؤرخ أمريكي من كونتيكت. أصبح أستاذًا في جامعتي جونز هوبكنز وييل (١٩٠٧-٣١). فسر سياسة بريطانيا الاستعمارية في أمريكا تفسيرًا جديدًا إذ درس المستعمرات في ضوء المشكلات الاستعمارية الكبرى، وتوج حياته الدراسية الحافلة بمؤلفه «العهد الاستعماري في التاريخ الأمريكي» (٤ أجزاء، ١٩٣٤- ٣٨) ونال به جائزة بوليتزر للتاريخ والميدالية الذهبية لمعهد الفنون والآداب القومي للتاريخ والسير. له مؤلفات أخرى.

أندروز، توماس: (١٨١٣- ٨٥)، كيميائي وفيزيقي أيرلندي. اكتشف ظاهرة درجة الحرارة الحرجة، وإليه ترجع تسميتها، وهي درجة الحرارة التي فوقها لا يمكن تسييل غاز مهما زيد مقدار الضغط عليه.

أندروز، روي تشابمان: (١٨٨٤- ١٩٦٠)، مستكشف ومن علماء التاريخ الطبيعي الأمريكيين. عين مديرًا للمتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي (١٩٣٥- ٤٢). متخصص في الثدييات المائية في ألاسكا وبحار الملايو وساحل آسيا، قاد عدة بعثات لدراسة الحفريات والحيوانات والنباتات في وسط آسيا.

أندروس: جزيرة ببحر إيجة (٣٨٠ كم^2، ١٠٠٠٩ نسمة، ٢٠٠١)، بإزاء سواحل اليونان، ثانية جزر **سايكلاديز** من حيث الحجم، وفي أقصى شمالها، والمدينة الرئيسية بها ميناء أندروس (١٤٠٢ نسمة، ٢٠٠٨). وتنتج الجزيرة الحرير والفواكه والنبيذ وبها خام المنجنيز. خضعت للفرس في ٤٩٠ ق م وفي عهد بركليس لأثينا. ثارت على أثينا ٤١٠ ق م لكنها انضمت إلى العصبة الأثينية الثانية (٣٧٨- ٣٧٧ ق م)، خضعت لمقدونيا ٣٣٨ ق م وبعد وفاة الإسكندر الأكبر تبادل خلفاؤه السيطرة عليها. وقعت عندها (٢٤٥) معركة انتصر فيها أنتيجونوس جوناتاس ملك مقدونيا على جانب من الأسطول البطلمي. استولت عليها برجام ٢٠٠ ق م، وبعد ١٣٣ ق م ضمت إلى ولاية آسيا الرومانية. وبعد أن تداولتها عدة دول وقعت في يد الأتراك ١٥١٤ ثم آلت إلى اليونان ١٨٢٩.

أندروسف، معاهدة: ١٦٦٧، معاهدة صلح بين روسيا وبولندا. بمقتضاها استولت روسيا على سمولنسك وأوكرانيا ق نهر الدنيبر (بما فيها كييف).

أندروماخا: انظر: **هيكتور**.

أندروماخوس: أحد قواد بطلميوس ٤ في موقعة رفح ٢١٧ ق م.

أندروميدا: في الديانة اليونانية، أميرة إثيوبية، ابنة سيفوس وكاسيوبيا زعمت أمها أنها أجمل من حوريات إله البحر **نيروس**، فغضب بوسيدون وأرسل وحشًا بحريًا لا يمكن تهدئته إلا بتقديم ابنة الملك ضحية له. أنقذها بيرسيوس بأن جعل الوحش يتحول إلى حجر، ثم تزوجها.

أندري، سالمون أوجست: (١٨٥٤-٩٧)، مستكشف سويدي للقطب ومهندس ملاحة جوية، أول من حاول ارتياد القطب الشمالي بالمنطاد. فقد أفراد البعثة جميعًا.

أندرياس: الطبيب الخاص لبطلميوس ٤ وأحد أتباع هيروفيلوس العالم فى التشريح وكاشف الدورة الدموية. وضع عدة رسائل لم تصل إلينا إلا أجزاء منها، وكانت إحداها عن العقاقير الطبية وأخرى عن عضة الثعبان وثالثة عن المعتقدات الخرافية.

أندريتش، إيفو: (١٨٩٢-١٩٧٥)، أديب ودبلوماسى يوجوسلافى. ولد بمدينة ترافنيك وقضى طفولته بمدينة فيشيجراد. أتم تعليمه بمدينة سراييفو وحصل من جامعة جراتس على الدكتوراه ١٩٢٣، ثم أنشأ فى زغرب مجلة أدبية. بدأ نتاجه الأدبى ١٩١٨ بنشر حكايات نثرية ومجموعات من القصص القصيرة. وفى ١٩٤٥ نشر رواياته الطويلة الثلاث التى احتل بها منزلة الصدارة من الأدب اليوجوسلافى وحصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٦١ وهى: «جسر على نهر درينا» (ترجمت للعربية) و «قصة البوسنة» و «الآنسة»، وتدور أحداثها فى المدن الثلاث الأولى التى قضى فيها طفولته وشبابه، وتروى تاريخها منذ الفتح التركى حتى الوقت الحاضر، ترجمت رواياته إلى لغات عدة.

أندريد: أكسيد لا فلزى، يتكون **الحمض بإذابته** فى الماء. فثالث أكسيد الكبريت، مثلاً، أندريد حمض الكبريتيك حيث إنه يتفاعل مع الماء ليكون حمض الكبريتيك. وتشير الكلمة أيضًا إلى الأكسيد الفلزى الذى يكون قاعدة مع الماء. يطلق على الأندريدات الحمضية أيضًا الأكاسيد الحمضية، وتسمى الأندريدات القاعدية أيضًا أكاسيد قاعدية.

أندرييف، ليونيت نيقولايفتش: (١٨٧١- ١٩١٩)، أديب روسى. ألف عدة مسرحيات وقصص قصيرة تفردت بالتحليل النفسى العميق، صور فى قصصه الأولى شخصياته على نمط الواقعية الروسية التقليدية ثم تحول إلى الأسلوب الرمزى الذى يتضح فى رواية «الضحكة الحمراء» ١٩٠٥ من وحى الحرب الروسية اليابانية، كما يتضح فى «حينما يفقد الملك رأسه» ١٩٠٦ التى كتبها عن ثورة ١٩٠٥. من أشهر مسرحياته «الشخص الذى يتلقى الصفعات» ١٩١٦ و «حياة الإنسان» ١٩٠٧ و«سلطان الجوع» ١٩٠٧ و «السبعة المشنوقون» ١٩٠٨ وهى تصور مجموعة من الثوريين المثاليين. كان من الكتاب الثوريين وصديقًا لجوركى ولكنه نبذ البلشفية ١٩١٧ ورحل إلى فنلندا حيث وافته المنية. تضاءلت شعبيته لفرط تشاؤمه.

أندرينى: أسرة ممثلين إيطاليين اشتهروا فى زمن **كوميديا الفن**، منهم: **فرانشسكو** (١٥٤٨-١٦٢٤) الذى عرف بتمثيله فى فرقة جيلوزى وبرع فى كثير من الأدوار، ووضع بعض السيناريوهات منها سيناريو مسرحية «مغامرات كابتن سبافنتو» ١٦٠٧، وكانت زوجته إيزابلا (١٥٦٢-١٦٠٤) أشهر منه وكانت على جانب من الجمال والثقافة الرفيعة، ومن ألمع نجوم عصرها. أصبحت ممثلة بارزة فى الفرقة عندما أدارها فرانشسكو الذى تزوجها ١٥٧٨، كتبت كثيرًا من القصائد، والقصيدة الرعوية «ميرتيللا» ١٥٨٨. نشرت رسائلها ١٦٠٧. وكان ابنها جوفانى باتستا أو **جامباتيستا أندرينى** (١٥٧٩؟- ١٦٥٤) ممثلاً ومؤلفا ومخرجًا مسرحيًا. ربما تلقى تدريبه الأول فى فرقة جيلوزى، وأدار (ح ١٦٠٤) فرقة فيدلى. شهر لأشعاره، وكوميدياته، ومسرحياته الدينية. ويقال إن ملتون الشاعر الإنجليزى رجع إلى مسرحيته المسماة «آدم» عندما نظم قصيدته الكبيرة عن «الخروج من الجنة». وقد اشتهرت زوجته **فرجينيا** (١٥٨٣- ١٦٢٨؟) بجمالها وبراعتها فى التمثيل.

الأندلس أو أندلوسية: إقليم (٨٧٢١٨ كم^٢، ٨٠٥٩٤٣١ نسمة، ٢٠٠٧)، ج غ إسبانيا عاصمته سيفيا (اشبيلية سابقًا)، على البحر المتوسط والمحيط الأطلنطى، تخترقه جبال سيرا نيفادا وسيرا مورينا ونهر الوادى الكبير. ومناخها شبه مدارى وبعض أجزائها يمتاز بخصوبة تربته فينتج الحبوب والفواكه والزيتون وقصب السكر، وتربى بها الماشية ومنها ثيران المصارعة والخيول المتازة. ومعادنها (النحاس والحديد والزنك والرصاص) تستغل منذ أقدم العصور. وقد اجتذب

خصبها وثروتها المعدنية شعوب البحر المتوسط منذ وقت بعيد. استقر فيها الفينيقيون (القرن ١١ ق م) وأسسوا عددًا كبيرًا من المستعمرات الساحلية منها جادير (قادس الآن) وربما تارتيسوس الداخلية التى أصبحت عاصمة لمملكة مزدهرة، وقدم إليها اليونانيون والقرطاجنيون (القرن ٦ ق م)، وفى القرن ٣ ق م طرد الرومان القرطاجنية. عبر العرب ٧١١ مضيق جبل طارق وأسسوا مركز إمارتهم الغربية (انظر: **قرطبة**). وظلت الأندلس تحت حكم العرب حتى القرن ١٣ حين استرد ملوك قشتالة معظمها ولم تبق إلا مملكة غرناطة العربية التى سقطت فى يد الملوك الكاثوليك ١٤٩٢. وكانت الفترة العربية العهد الذهبى للأندلس، وفيه ازدهرت الزراعة والتعدين والتجارة والصناعة (منسوجات وخزف وصناعات جلدية) مما حقق رخاء هائلاً للإقليم. وكانت المدن العربية فى الأندلس، قرطبة، وأشبيلية، وغرناطة التى ازدانت بأروع الآثار العربية فى إسبانيا، مراكز مشهورة للثقافة والعلم والفن. ولا يزال تأثير العرب ملحوظًا فى أخلاق السكان ولغتهم وعاداتهم. ولسكان إسبانيا ولع كبير بأغانى الأندلس ورقصاتهم، وقد تأثرت هذه الفنون أيضًا بجماعات الغجر الكبيرة التى تعيش فى الإقليم. وابتداء من القرن ١٦ عانت الأندلس ما عانته إسبانيا جمعاء من تدهور باستثناء مينائى أشبيلية وقادس: وقد سقطت الأندلس فى أيدى الثوار فى أوائل الحرب الأهلية (١٩٣٦-٣٩).

أندلوسية: انظر: **الأندلس، وإسبانيا**.

اندماج بارد أو اندماج فى درجة حرارة منخفضة: الاندماج النووى للديوتريوم (نظير للهيدروجين) عند درجة حرارة الغرفة أو قريبا منها نسبيا. فالاندماج، وهو التفاعل المتعلق بإطلاق الطاقة المدمرة فى القنبلة الهيدروجينية، يتطلب درجات حرارة متطرفة الإرتفاع. ولقد ركزت الدراسات الهادفة إلى استخدام الاندماج كمصدر ممكن للطاقة على المشكلات المتعلقة بتصميم جهاز لاحتواء هذا التفاعل والمحافظة على استمراره. (انظر: **طاقة نووية ومفاعل نووى**). وفى ١٩٨٩ أعلن ب. ستانلى بونز ومارتن فليشمان الكيميائيان بجامعة يوتاه أن تجربة أجريت فى درجة حرارة الغرفة باستخدام إلكترودين من البلاتين والبلاديوم مغموسين فى ماء ثقيل (أكسيد الديوتريوم) أسفرت عن إنتاج حرارة زائدة ومنتجات جانبية أخرى نسبت إلى تفاعل اندماجى. وجاءت محاولات تكرار التجربة بنتائج مناقضة فى البداية ولكن تم فى وقت لاحق الرجوع عن العديد مما سبق إعلانه بشأن التأكيد التجريبى، وانتقد بونز وفليشمان أيضًا فى وقت لاحق بأنهما حرفا البيانات من أجل إثبات انبعاث أشعة جاما عند مستوى طاقة نموذجى للاندماج. وعلى الرغم من ذلك فلقد واصل فليشمان وآخرون البحث فى إمكان حدوث اندماج بارد، وكان ما دعا إلى ذلك هى النتائج التجريبية المثيرة للاهتمام ولكنها لم تكن حاسمة، والرغبة فى إنتاج طاقة اندماج غير ملوثة نسبيًا بكميات كبيرة فى أية درجة حرارة.

أندمان ونيقوبار: جزيرتان اندمان (٦٤٩٦ كم^2) ونيقوبار (١٨٣١ كم^2)، بخليج البنغال، تتبعان الهند. العاصمة بورت بلير (٢٧٧٨٩ نسمة، ١٩٩١). تنتجان الخشب ومسحوق الكوبرا.

إندوجامى: الزواج الداخلى، انظر: **زواج**.

إندور: ولاية هندية سابقة، غ وسط الهند. تكون جزءًا من مدهيا بهارات (١٩٤٨- ٥٦). وفى ١٩٥٦ أصبحت جزءًا من مدهيا برادش. إندور: مدينة (ح ١٧٦٨٣٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت عاصمة إندور ماهراجاس. والآن عاصمة ولاية مادهايا براداش وهى الآن مركز تجارى هام.

أندورا: أدور بالفرنسية، دولة صغيرة (٤٦٤، ٧٧٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ أوروبا فى جبال البرانس الشرقية بين فرنسا وإسبانيا. عاصمتها أندورا لافيلا. وهى تخضع اسميًا لسيادة أساقفة إرجل (إسبانيا) وحكام فرنسا منذ العصور الوسطى ولكنها فى حكم المستقلة فى الواقع ويحكمها مجلس مكون من ٢٨ عضوًا. وهى منطقة

جبلية فقيرة التربة وإن كانت تضم قطعانًا كبيرة من الضأن. ويتكلم السكان اللغة القطالونية ويعتنقون الكاثوليكية. انضمت للأمم المتحدة ١٩٩٣ ومجلس أوروبا ١٩٩٤.

إندونيسيا: جمهورية (**١٩١٩٤٤٠ كم٢، ٢٣٤٦٩٣٩٩٧ نسمة، ٢٠٠٧**)، ج ق آسيا، تتألف من ح ١٣٥٠٠ جزيرة (٦٠٠٠ منها مأهولة) في أرخبيل الملايو، العاصمة **جاكرتا**. تضم جزر **سوندا** (بما فيها جاوة و سومطرة وكاليمانتان وتغطى أكثر من ثلثى مساحة جزيرة **بورنيو**) وسوندا الصغرى (بما فيها بالى وجزء من تيمور) ومالوكو وأرخبيل ريو وإيريان جايا (الجزء الغربى من غينيا الجديدة) وسولويزى (سيليبز). تنتج كميات هائلة من القصدير والزيت والمنجنيز والذهب والفضة والنحاس والزنك. ومن منتجات الزراعة والغابات: الأرز والذرة والمطاط والكينين والتابيوكة والسكر والبن والشاى والتوابل. ويوجد بها قليل من الإنتاج الصناعى. السكان من الملايو والبابوان، ويشكل الصينيون أقلية كبيرة. تأثرت فى القرون الميلادية الأولى بالحضارة الهندية عن طريق الرهبان البوذيين والهندوكيين وكثير من الإمبراطوريات الوطنية التى قامت فيها بعد القرن ٧ وتوثقت صلتها بالهندوكية والبوذية. أدخل الإسلام إليها التجار العرب فى القرن ١٣ وسرعان ما أصبح الدين السائد (٨٧٪ من السكان). ولما قدم إليها التجار البرتغاليون فى القرن ١٦، كانت إندونيسيا مقسمة إلى حكومات صغيرة كثيرة وضعيفة، وسرعان ما طردت الشركة الهولندية التجارية البرتغاليين، كما نجحت أيضًا فى إبعاد منافسة شركة الهند الشرقية البريطانية التجارية (١٦١٠- ٢٣) وبعد تصفية أعمال هذه الشركة دخلت البلاد تحت سيادة الحكومة الهولندية وعرفت باسم الهند الشرقية الهولندية، وتوقف الحكم الهولندى فترة (١٨١١-١٥)، عندما احتل البريطانيون الجزر بقيادة رافلز. بدأت حركات الاستقلال الإندونيسية مع بداية القرن ٢٠، وفى ١٩٢٧، ظهر الحزب الوطنى الإندونيسى بزعامة **سوكارنو**. وفى أثناء الحرب العالمية ٢ نشط الوطنيون إبان فترة الاحتلال اليابانى للبلاد (منذ أوائل ١٩٤٢)، وأعلنت إندونيسيا جمهورية مستقلة فى ١٩٤٥. وأدت المقاومة الهولندية إلى القتال الذى لم يهدأ حتى بعد أن اعترف الهولنديون بالجمهورية الإندونيسية (اتفاقية شريبون ١٩٤٧)، وبعد مؤتمر لاهاى (بوساطة الأمم المتحدة) أصبحت إندونيسيا دولة مستقلة ذات سيادة (٢٨ ديسمبر ١٩٤٩)، وسميت الولايات المتحدة الإندونيسية، وتألفت حينذاك من اتحاد يضم أراضى الجمهورية الإندونيسية التى يسيطر عليها الوطنيون و ١٥ مقاطعة كان يسيطر عليها الهولنديون ثم أبطل الاتحاد (أغسطس ١٩٥٠)، وتحولت البلاد إلى جمهورية متحدة يرأسها أحمد سوكارنو يربطها بهولندا اتحاد ضعيف تحت التاج الهولندى. وفى ١٩٥٦، أنهت إندونيسيا هذا الاتحاد وامتنعت عن الوفاء بديونها لهولندا واستولت الحكومة على الممتلكات الهولندية وأمرت بطرد الرعايا الهولنديين، وأدى هذا إلى ارتباك فى اقتصاديات البلاد. وفى ١٩٥٧ قام بعض ضباط الجيش بثورة فى جاوة. وكان للدور الذى قام به الجيش لإخماد هذه الثورة (١٩٥٨- ٥٩)، أثره فى ازدياد سلطانه على شئون الحكم. وفى ١٩٥٩، تمكن سوكارنو من تولى سلطات أوسع. توصل الإندونيسيون والهولنديون إلى حل قضية إيريان الغربية بفضل تدخل الأمم المتحدة ١٩٦٢، فانضمت إلى إندونيسيا فى أول مايو ١٩٦٣. عارضت قيام اتحاد ماليزيا ١٩٦٣، وشنت عليها حرب العصابات فى ١٩٦٤ و١٩٦٥. وفى يناير ١٩٦٥ انسحبت من الأمم المتحدة. وفى ٣٠ سبتمبر ١٩٦٥ استولى الشيوعيون (المناصرون للصين) على السلطة وقمع الجيش هذا الانقلاب وأعلن فيما بعد أن سوكارنو لعب دورًا فيه. تولى الجنرال **سوهارتو** قيادة الجيش، وفى ١٢ مارس ١٩٦٦ سلمه سوكارنو جميع سلطاته، غير أنه ظل رئيسًا للجمهورية. تولى سوهارتو رسميًا منصب الرياسة لمدة ٥ سنوات فى ٢٧ مارس ١٩٦٨،

وأعيد انتخابه فى مارس ١٩٧٣، ثم فى ١٩٧٨، ١٩٨٣، ١٩٨٨، ١٩٩٣. وقعت إندونيسيا وماليزيا اتفاقية لإنهاء سياسة العداء التى اتبعها سوكارنو فى ١١ أغسطس ١٩٦٦ واستأنفت إندونيسيا عضويتها بالأمم المتحدة فى ٢٨ سبتمبر ١٩٦٦. انضمت جزيرة تيمور البرتغالية إلى إندونيسيا فى يولية ١٩٧٦. وفى ١٩٩٨ استقال سوهارتو بسبب الأزمة الاقتصادية فى جنوب شرق آسيا والاضطرابات التى اجتاحت إندونيسيا وخلفه نائبه يوسف حبيبى. وفى أكتوبر ١٩٩٩ انتخب عبد الرحمن وحيد رئيساً لأندونيسيا. ثم تولت ابنة الرئيس السابق سوكارنو ميجاواتى سوكارنو الرئاسة (٢٠٠١ - ٢٠٠٤). وفى ٢٠٠٤ حدث اعصار تسونامى الذى أدى إلى دمار شديد فى الحرث والنسل. وفى نفس العام تولى سوسيلو بامبانج يوديونو الرئاسة.

إنديانا: ولاية (٩٤ ٩٩٣ كم^٢، ٦٠٨٠٤٨٥ نسمة، ٢٠٠٧)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية، صارت الولاية ١٩ (١٨١٦) فى الولايات المتحدة الأمريكية، لا تبيح الرق، وعاصمتها **إنديانابوليس**. من محصولاتها الزراعية الحبوب ولا سيما القمح والفاكهة والعلف وفيها تربية الدواجن ومنتجات الألبان ويستخرج الفحم والبترول والحجر الجيرى، من صناعاتها الصلب والسيارات والآلات والمواد الكيميائية وحفظ الأطعمة، والسكك الحديدية، وآلات المصانع والأثاث. أسس الفرنسيون بها مستعمرة دائمة فى فانسان ح ١٧٣٢. استولى الإنجليز على المنطقة ١٧٦٣ ثم انتقلت للولايات المتحدة ١٧٨٣ فى أثناء حرب الاستقلال الأمريكية. تأثرت الولاية بالاضطراب الذى وقع ١٨٣٧. عاضدت الاتحاد فى الحرب الأهلية، وناضل المزارعون والعمال لحفظ حقوقهم إزاء نمو الصناعة فى أواخر القرن ١٩. أنعشت الصناعة اقتصاديات البلاد حاليا ولكن مشاكل الزراع لا تزال قائمة.

إنديانابوليس: مدينة (٧٨٥٥٩٧ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية إنديانا الأمريكية، على النهر الأبيض، ج ق شيكاغو. تأسست ١٨٢٠ وصارت مدينة ١٨٤٧. ميناء نهرى كبير، تكثر فيها المؤسسات التجارية والمصرفية، وهى مركز هام للنقل ولتجارة الحاصلات الزراعية ومركز صناعى ينتج اللحوم المحفوظة والمواد الطبية ومواد البناء والمصنوعات المعدنية. من مؤسساتها العلمية جامعة بتلر، وأقسام من جامعة إنديانا، ومعهد فنى، ومكتبة عامة. تقام فيها مسابقات سنوية للسيارات.

أنديز: نهر (١١٢٠ كم^٢)، فى روسيا. منابعه بأقصى ش ق سيبريا، ومصبه فى بحر بيرنج. على ضفتيه رواسب من الفحم والذهب.

أنديز: سلسلة جبال بأمريكا الجنوبية تمتد أكثر من ٨٠٠٠ كم بموازاة ساحل المحيط الهادى من تييرا دل فويجو إلى فنزويلا. ويكون الأنديز سلسلة من أعظم سلاسل العالم الجبلية، ولا تفوقها فى الارتفاع سوى سلسلة جبال همالايا. وتوجد فوق القمم بين الأرجنتين وشيلى بحيرات تستمد مياهها من جبال الثلوج وتنتشر حولها منتجعات للسياحة، وفى الشمال منها توجد أعلى قمم بالأنديز وهى **أكونكاجوا** وتوبونجاتو اللتان يفصلهما ممر **أوسباياتا**. وتتسع الأنديز الوسطى فى بوليفيا وبيرو، حيث أسس الانكا أولى حضاراتهم فى هضبتهما ووديانهما التى تكثر فيها البراكين وتقع بحيرة **تيتيكاكا**. وتضيق السلسلة ثانية فى إكوادور، ثم تنقسم فى كولومبيا، فتمتد السلسلة الغربية على طول الساحل، والشرقية داخل فنزويلا، وتؤثر الأنديز فى المواصلات والمناخ والحياة فى جميع أرجاء أمريكا الجنوبية. ويعدن فى مناطق متعددة من السلسلة النحاس والفضة والقصدير.

إنديوم: عنصر فلزى أبيض فضى، رمزه «ند» يشبه الألومنيوم والجاليوم، رخو نسبيًا، يقبل السحب والطرق. اكتشفه فرديناند رايخ وريختر فى ١٨٦٣ باستخدام المطياف، وأظهر طيفه خطين من لون النيلة. يوجد فى خامات الخارصين. يمكن حماية كراسى التحميل من الأحماض بطلائها كهربائيا بالإنديوم. انظر: **عنصر** (جدول).

أنزباخ: مدينة (٤٠٥١٢ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة فرانكونيا الوسطى، غ بافاريا على نهر رتسات. تصنع بها السيارات والمحركات والمصنوعات الكيميائية، تطورت المدينة أصلاً حول كنيسة من القرن ٨، وأصبحت منذ ١٣٣١ مقر الفرع الفرانكونى من أسرة هوهنتسلرن. وانتقلت السيادة عليها لبروسيا ١٧٩١ ثم بافاريا ١٨٠٦. بها كنيسة من طراز الرومانسك (القرنين ١٢- ١٥).

إنزلاق: رياضة شتوية تمارس أساسًا على الجليد وذلك فى المناطق الباردة، ولكنها تمارس أيضًا باستخدام زحافات بالعجل. وهى على أنواع متعددة منها: هوكى الانزلاق، والانزلاق الفنى (التشكيلات)، وسباقات السرعة فى الانزلاق. وكثيرًا ما تقام العروض المسرحية، حيث تجهز أرضية المسرح تجهيزًا خاصًا، وتقدم عادة أشهر القصص الخرافية وتكون مصحوبة بالموسيقى. ومن أنواعها الرقص على الجليد والهوكى على الجليد.

إنزيمات: مواد عضوية تزيد سرعة التفاعلات الكيميائية. وقد تبدؤها بحيث إنها لم تكن لتحدث فى غيابها، وتقوم الخلايا بصناعة الإنزيمات ولكنها مستقلة عنها فى عملها، وباستطاعتها أن تعمل بعيدًا عن الخلية التى تصنعها كما هى الحال فى إنزيمات العصارات الهضمية. ووظيفة الإنزيمات نوعية. أى إن لكل منها تفاعلاً كيميائيًا معينًا ينظم سرعته. وقد تقوم عدة إنزيمات على التتابع بإتمام إحدى العمليات الحيوية، فمثلاً توجد سلسلة طويلة من الإنزيمات لأكسدة السكر إلى ثانى أكسيد الكربون والماء، وإذا أخفق أحدهما بطلت العملية، ونظرًا إلى كثرة التغييرات الكيميائية الحيوية بأجسامنا كان من اللازم أن يوجد بها عدد كبير جدًا من الإنزيمات المختلفة، وقد أمكن التعرف على حوالى ١٥٠٠ منها. ويعتبر الإنزيم وحدة الحياة ويمكن اعتبار مادة الخلية مزيجًا معقدًا من الإنزيمات المتنوعة، ولا تعمل الإنزيمات إلا مذابة فى الماء، وهى فى غاية الحساسية للتغيرات الفيزيقية والكيميائية التى تحدث من حولها، ولكل إنزيم درجة حرارة معينة وتركز هيدروجينى معين يكون عمله فيه أقوى ما يمكن، ويضعف عمله كلما بعد عن درجة حرارته المثلى أو عن التفاعل الأمثل للوسط الذى يعمل فيه. وحساسية الإنزيمات الشديدة لأية تغييرات تحدث من حولها، هى أساس الخاصية المسماة قابلية التنبية أو الكبح التى تنظم وظائف الجسم المختلفة، وقد أمكن تحضير كثير من الإنزيمات باستخلاصها من مصادرها وتنقيتها على شكل بلورات، وكلها مواد بروتينية، وتحتوى جزيئات بعضها على مجموعات غير بروتينية قد تشمل أحد الفيتامينات. والإنزيمات ذوات وزن جزيئى كبير ويعتقد أن سطح الجزىء يحتوى نقطًا أو مراكز فعالة، وكثير من المؤثرات كالإشارات العصبية وما تطلقه من مواد كيميائية (انظر: **خلات الكولين**). **والهرمونات** إنما تنظم وظائف الجسم بتأثيرها فى هذه المراكز الفعالة فى سطح الإنزيمات، (انظر: **هرمون**) وكذلك تؤثر العقاقير أو السموم فى هذه المراكز، فالمضادات الحيوية مثل البنسلين تمنع نمو الجراثيم بسبب اتحادها مع إنزيمات ذوات ضرورة أساسية لتمثيلها الغذائى وبذلك تعوق عملها الطبيعى، ويرث الإنسان وغيره من الكائنات الحية القدرة على توليد الإنزيمات، إذ تحتوى صبغيات (كروموسومات) الجراثيم التناسلية على مولد خاص (جين) لكل إنزيم، ويؤدى انعدام أى كان من هذه الجينات إلى خلل فى الوظائف أو مرض وراثى. انظر: **هيموفيليا**.

أنس بن مالك: (٦٣١-٧١١)، من كبار رواة الحديث. أهدته أمه بعد الهجرة إلى النبى ﷺ ليخدمه، ولازمه حتى وفاته. اشترك فى معظم الغزوات والفتوح. ناصر عبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الأشعث فى خروجهما على الأمويين. عمر طويلاً. مات بالبصرة. روى أحاديث كثيرة. لم يأخذ أبو حنيفة عنه كثيرًا، وفى مسند أحمد عدد من الأحاديث التى رواها.

أنس الوجود: انظر: جزيرة **فيلة**.

إنسان آلى: انظر: **روبوت**.

إنسان الغابة: انظر: **اورانجوتان**.

إنسان كرومانيون: إنسان الدور الأعلى من العصر الحجرى القديم، اكتشفت بقايا هيكله العظمى فى كرومانيون بمنطقة إلليزيه بفرنسا ١٨٦٨. يعتبر إحدى السلالات التى ينتمى إليها الإنسان الحديث (Homo sapiens) وهو معتدل القامة فارع الطول (يبلغ الذكر ح ١٨٠ سم أو أكثر)، بعكس إنسان نياندرتال. كما اكتشفت بعض الآلات المتقنة الصنع من العظم والصوان، وبعض الحلى من المحار والعاج، وبعض النقوش متعددة الألوان على جدران بعض الكهوف فى جنوب فرنسا وشمال إسبانيا، انظر: **إنسان ما قبل التاريخ**.

إنسان ما قبل التاريخ: تشير مقارنة الإنسان بالحيوانات الأخرى إلى وجود روابط قوية بينه وبين ما يعرف باسم القردة البشرية. ويستدل البعض من ذلك على أن الإنسان الحديث والإنسان القرد انحدرا من سلف واحد مشترك هو القردة العليا. وقد اتخذت الكائنات البشرية فى عصر البلايستوسين أشكالاً انتقالية كثيرة بين الاثنين، وظهرت حينئذ ثلاثة أنواع رئيسية منها. ويجمع إنسان جاوة القرد بيثكانثروبس (Pithecanthropus) وإنسان بكين أو إنسان الصين سينانثروبس (Sinanthropus) ـ وهما صورتان مما يعرف باسم الإنسان المعتدل القامة هومو اريكتوس (Homoerectus) بين كثير من ملامح الإنسان الحديث والقديم، كما كانت لهما القدرة على الكلام وعلى استخدام النار والمعيشة فى جماعات رغم أنهما من أشد الأنواع البشرية بداءة. أما إنسان النياندرتال (Neanderthaloid man) فإنه يرتبط بالثقافة الموستيرية وقد وجد فى أوروبا وأفريقيا وآسيا الوسطى، ويعتبر إنسان كرومانيون (Cro-magnon) من أقدم الممثلين للإنسان العاقل (Homo-sapiens) ولو أن الكثيرين يعتقدون أن الإنسان العاقل وجد قبل أن يندثر النياندرتال. وتشير القرائن المستمدة من جبل الكارميل إلى أن الإنسان الحديث ربما كان مزيجًا من النياندرتال وبعض الأنواع الأخرى مثل الكرومانيون. وكشفت بعض الحفريات الأخرى عن درجة أكثر تعقيدًا من امتزاج المميزات والملامح كما هى الحال فى إنسان صولو بجاوة، حيث تتمثل ملامح إنسان جاوة والنياندرتال والإنسان العاقل. ويعتقد الكثيرون أن الإنسان العاقل ظهر نتيجة لزواجه من الأنواع الأخرى وهو ما كان يحدث كثيرًا حين تلتقى تلك الأنواع فى أثناء تجوالها. أدى اكتشاف حفرية إنسان هومو هابيليس (Homo-habilis) فى شرق أفريقيا إلى اعتبار احتمال أن أصل الإنسان يرجع إلى ١٧٥٠٠٠٠ .

إنسان نياندرتال: سلالة بشرية من السلالات القديمة المنقرضة كانت واسعة الانتشار فى سائر القارات، وقد عاصرت الفترة الدفيئة التى سبقت العصر الجليدى الرابع أى منذ نحو ١٥٠ ألف سنة. ويقال أنها صنعت الحضارة الموستيرية والليفلوازية (حضارة العصر الحجرى القديم الأوسط). وكان هذا الإنسان يتصف بحجم الدماغ الكبير والجمجمة الكبيرة العريضة والجبهة المتقهقرة، وله حيدان بارزان فوق العينين، كما كان له فم وأنف كبيران بهما بروز قليل، والفك السفلى ضخم وبلا ذقن، والأسنان كبيرة الحجم. اكتشفت حفريات من بقاياه (١٨٥٦) فى نياندرتال بألمانيا

الإنسانية، مذهب: انظر: إنسية .

إنسبروك: مدينة (١١٧٩١٦ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة تيرول، ج غ النمسا على نهر إن. جعل منها موقعها الجميل فى جبال الألب وما تحفل به من كنوز معمارية منتجعًا محببًا للسياح. ترجع أول إشارة إليها إلى ١١٨٧ . حصلت على حقوق المدينة وتحصنت ١٢٣٣. حلت محل ميرانو عاصمة لمقاطعة تيرول ١٤٢٠. بالقرب منها قام سكان تيرول بثورة ضد الفرنسيين والبافاريين ١٨٠٩ . كثيرًا ما استقر فيها الإمبراطور ماكسيمليان ١ ودفن فى كنيسة الفرنسيسكان (القرن ١٦). بها متاحف كثيرة وجامعة تأسست ١٦٧٧ . منتجع صيفى وشتوى أقيمت بها الألعاب الأوليمبية الشتوية فى ١٩٦٤ .

أنستاس الكرملى: (١٨٦٦- ١٩٤٧)، عالم باللغة

وتاريخها وأدبها. ولد فى بغداد، وتعلم بمدرسة الآباء الكرمليين، ثم بمدرسة الآباء اليسوعيين ببيروت، وترهب فى بلجيكا، وتعلم اللاهوت فى مونبلييه ورسم كاهنًا باسم الأب أنستاس مارى الألياوى ١٨٩٤. ولما عاد إلى بغداد أدار مدرسة الكرمليين وعلّم فيها. تولى تحرير مجلة «لغة العرب» قبيل الحرب العالمية ١ وما بعدها، ثم نفاه العثمانيون فى خلال الحرب إلى الأناضول (١٩١٤-١٦)، وأعيد إلى بغداد. رحل مرارًا إلى أوروبا. تولى تحرير مجلة «دار السلام» عدة سنوات، وكان من بين أعضاء عدة مجامع لغوية. نشر مقالات وبحوثًا كثيرة فى الصحف والمجلات. صنف كتبًا كثيرة منها «المعجم المساعد»، «وشعراء بغداد وكتابها» و «نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها»، و «النقود العربية وعلم النميات».

انسلاخ: تساقط دورى وتجدد الجلد أو الهيكل الخارجى أو الفرو أو الريش فى الحيوان، ويختلف عدد الانسلاخات وتمامها فى الطيور فسقوط الريش وتعويضه يتم تدريجيا وفى تتابع، ويتساقط الهيكل الخارجى فى اللافقاريات كما فى الحشرات والسرطانات تساقطًا دوريا ليسمح بالنمو. وتغير الحيات جلودها كما تغير الثدييات فروها الشتوى الكثيف بكساء خفيف فى الصيف، ويتغير لون بعضها تبعًا لذلك.

أنسلم: (١٠٣٣-١١٠٩)، فيلسوف إيطالى عرف فى العصر الوسيط باسم أوغسطس ٢ أسقف كانتربرى منذ ١٠٩٣، قال إن العقل يستنير بالعقيدة ليستطيع فهم الكون فبعد أن كان المبدأ الشائع «إننى لا أستطيع أن أفهم» أصبح: «إننى أعتقد لأستطيع أن أفهم » ولأنسلم برهان على وجود الله، عرف فى تاريخ الفلسفة بالبرهان الوجودى، وخلاصته أن مجرد تصور العقل لإله كامل دليل على وجوده فى خارج العقل، لأنه لو لم يكن موجودًا لأمكن تصور ما هو أكمل منه وهو ما يوجد فى الذهن وفى الخارج معًا، وقد نقد **هيوم وكانت** هذا البرهان.

إنسولين: هرمون تفرزه جزر لا نجرهانز بالبنكرياس ويؤدى نقص إفرازه إلى مرض البوال السكرى (انظر: **دبابيط**). وينبه الإنسولين أنسجة الجسم لاستعمال السكر الذى يمتص إلى الدم نتيجة هضم الكربوهيدرات كالنشا فهو يساعد الأنسجة على أكسدة السكر إلى ثانى أكسيد كربون وماء وإطلاق ما به من طاقة لاستعمالها فى الوظائف الحيوية. كما يساعد الكبد والعضلات على اختزان السكر على شكل جليكوجين (نشا حيوانى) لاستعماله فيما بين الوجبات الغذائية. وهو أيضًا ينبه تحويل السكر إلى شحم يختزن تحت الجلد وفى أماكن أخرى لاستعماله إذا شح الغذاء. وفضلاً عن ذلك فإن الإنسولين يكبح توليد السكر فى الكبد من الأحماض الأمينية فيحتفظ بالأحماض الأمينية لعملية بناء البروتوبلازم بدلاً من أكسدتها، وكل زيادة تطرأ على نسبة السكر فى الدم كما يحدث وقت امتصاص الطعام، تنبه البنكرياس لإفراز الكمية المناسبة من الإنسولين، وبهذا تبقى نسبة السكر فى الدم فى حدودها الطبيعية، فإذا امتنع إفراز الإنسولين كما يحدث فى البوال السكرى قلّت قدرة الأنسجة على أكسدة سكر الدم واختزانه ونشط صنع السكر من الأحماض الأمينية، وبذا ترتفع نسبة السكر فى الدم عن الحد الذى يسمح للكليتين بالاحتفاظ به، ومن ثم يخرج السكر فى البول ويفقده الجسم، ويعتمد الجسم على أكسدة الدهن للحصول على حاجته من الطاقة، وتؤدى كثرة أكسدة الدهن دون أكسدة السكر إلى تراكم الأحماض الخلونية فى الدم وإخراجها أيضًا فى البول، وللأحماض الخلونية تأثير سام، فهى تسبب الغيبوبة فالوفاة إذا زادت عن نسبة معينة، وهكذا ترى المريض بالبوال السكرى لا يفيد كثيرًا من غذائه، ويفقد الكثير منه فى البول فينقص وزنه رغمًا عن شهوته الشديدة للطعام، ويقل بناء البروتوبلازم بأنسجته فتضعف العضلات وتقل مقاومته للالتهابات والأمراض المعدية، ونظرًا إلى زيادة كمية البول يصيبه الشعور بالعطش ويجف البراز ويصاب بالإمساك، وقد كان مرض البوال

السكرى إلى ما قبل تحضير الإنسولين ١٩٢٢ يعد مرضًا مميتًا، ولكنه الآن يعالج بحيث يعود الشخص إلى حالته الطبيعية، ولما كان الإنسولين مادة بروتينية فإنها تهضم إذا تعاطاها المريض عن طريق الفم وتفقد مفعولها، ولذلك وجب حقنها تحت الجلد للعلاج بجرع مناسبة مرتين أو ثلاث مرات يوميا، هذا وقد أمكن تحضير نوع من الإنسولين يمتص ببطء ويبقى فعله مدة أطول بحيث يكفى حقنه مرة واحدة فى اليوم.

أنسى: نهر فى سيبيريا. انظر: **ينسى**.

إنسية: فلسفة تجعل مدارها الإنسان وحياته فى هذه الدنيا، نشأت هذه التسمية فى عصر النهضة الأوروبية، عندما تحرر الناس من قيود الكنيسة فى العصور الوسطى، لكن هذه الفلسفة من حيث مضمونها أقدم من ذلك، فهى قائمة فى الفكر الإسلامى لاهتمام هذا الفكر بأمور الحياة الدنيا إلى جانب اهتمامه بأمور الحياة الآخرة. ولما كان هذا الالتفات نحو حياة الإنسان الراهنة أيام النهضة الأوروبية مقترنًا بعودة الباحثين إلى التراث اليونانى أصبحت العودة إلى التراث سمة تميز الفلسفة الإنسية.

إنسيكلوبيديه: أو المعجم «القاموس» الفرنسى العام للعلوم والفنون والحرف. وكان صاحب الفكرة فى وضعه هو جان بول دى مالف، ولكن توقف حتى عهد به إلى ديدرو الذى أخرج الجزء الأول ١٧٥١ بمعاونة مونتسكيو وفولتير وروسو وتورجو، واستمر فى عمله حتى أنجزه ١٧٧٢، ثم أضاف إليه ملحقًا وفهرسًا ظهرا ١٧٨٠. اشترك دى ألامبير فى تحريرها حتى ١٧٥٨ وكتب المقالة الافتتاحية. وتختلف الإنسيكلوبيديه عن سائر دوائر المعارف بأنها كانت تبشر بحتمية انتصار العلم وهى الدعوة التى بشر بها **بيكون وديكارت ولوك** و **نيوتن**، كما كانت تدافع عن روح العقل وفلسفة الشك، مما ساد العصر كله، فكان أثرها سريعًا واسعًا وأصبح يدل على مدرسة كاملة من المتحمسين للفلسفة والعقل. وكانت بفضل ما أكدت من فلسفة مادية، وما هاجمت من قوانين مدنية ودينية، عاملاً هاما فى قيام الثورة الفرنسية وتطورها، انظر: **موسوعة**.

إنشاء: فن كتابة الرسائل والوثائق، وليست لدينا أدلة على وجوده فى الجاهلية. بدأ ساذجًا مع ظهور الإسلام، وأخذ الكتاب يعنون به ويتأنقون فيه، حتى تجلى فنًا مكتملاً فى أواخر العصر الأموى. أول من شهر فيه **عبد الحميد الكاتب**، وأنشىء ديوان الإنشاء أو الرسائل فى عهد الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان، وضم كتابًا محترفين متأنقين، وكان منصب رياسة هذا الديوان من أهم المناصب. وأدت المنافسة بين كتاب هذا الديوان إلى الإغراق تدريجيًا فى المحسنات اللفظية، وذبول الكتابة الفنية، وكثر التأليف بالعربية والفارسية والتركية عن الرسائل التى قسمت إلى ديوانية وإخوانية، مثل «التعريف بالمصطلح الشريف» لابن فضل الله، و «بديع الإنشاء والصفات فى المكاتبات والمراسلات» لابن مرعى، وأهمها «صبح الأعشى» للقلقشندى. وأطلق لفظ الإنشاء حديثًا على المقالات التى يكتبها التلاميذ للتدرب على الكتابة، كما يطلق لفظ المنشئين فى الهند على المثقفين عامة، ومدرسى اللغات خاصة.

أنشان: مدينة **(ح ١١٩٠٨١٠ نسمة، ٢٠٠٨)**، بمقاطعة لياؤننج بالصين. تقع على أحد فرعى خط سكة حديد منشوريا الجنوبية. مركز هام لصناعة الصلب.

الأنشطة الرياضية: تنقسم إلى: أنشطة رياضية جماعية: مثل كرة القدم، وكرة السلة، والكرة الطائرة والهوكى. وأنشطة رياضية فردية: مثل ألعاب القوى وتتضمن: الجرى بأنواعه والرمى والوثب والقفز والجمباز ورفع الأثقال والملاكمة والمصارعة والجودو والكراتيه والسلاح والتنس وتنس الطاولة والاسكواش والدراجات والرماية. وأنشطة رياضية مائية: مثل السباحة والتجديف والغطس، وكرة الماء، والانزلاق على الماء. وأنشطة رياضية شتوية: مثل التزحلق على الجليد وهوكى الانزلاق، والانزلاق على الجليد. وأنشطة رياضية

استعراضية: مثل الفروسية، والبولو، وسباق السيارات، وسباق الآلات البخارية. وتختلف الأنشطة الرياضية من حيث الهدف من الممارسة ومن حيث قوانين اللعب وطرق التحكيم ومساحة الملاعب وأنواعها وأشكال الأدوات الرياضية والملابس الرياضية وزمن اللعب ومكان الممارسة.

الانشقاق الكبير: انشقاق في الكنيسة الكاثوليكية (١٣٧٨-١٤١٧)، أنهى البابا جريجورى ١١ على أثر عودته إلى روما، الأسر البابلى الذى أصاب البابوية. وعند وفاته في ١٣٧٨ ضغط الشعب على الكرادلة لانتخاب أربان **السادس**، ولم يلبث أن أغضب الجميع، وقرر الكرادلة أن انتخابه باطل وأنه تم تحت الضغط واختاروا روبرت الجنيفى (البابا المضاد كليمنت ٧) الذى هرب إلى أفينيون وهناك خلفه بيدرو دى لونا (البابا المضاد بندكت ١٣). وفى روما، خلف أربان كل من بونيفاس ٩ وإنوسنت ٧ وجريجورى ١٢. وأيد فريق بابوية روما وفريق آخر بابوية أفينيون، ولم يلتئم الصدع إلا على أثر انعقاد مجمع كونستانس ١٤١٧ حيث انتخب مارتان ٥ بابا للكنيسة الغربية جميعها. أخر هذا الانشقاق بدء الإصلاح الكاثوليكى. وهذا الانشقاق هو الانشقاق الغربى ويختلف عن الانشقاق القديم الذى فصل الكنيسة الأرثوذكسية عن الكنيسة الكاثوليكية.

أنشلوس: مصطلح أطلق على مشروع توحيد النمسا وألمانيا، وعلى الرغم من أن ذلك قد حرمته معاهدات الصلح ١٩١٩ فقد أيده فى النمسا الاشتراكيون والاشتراكيون القوميون معًا، وحقق بضم هتلر النمسا إلى ألمانيا (١٩٣٨- ٤٥).

أنشودة الرعاة: هى القصيدة القصيرة. وقصد بأناشيد الرعاة القديمة خصوصًا الأناشيد التى وضعها بيون وموسكيوس أن تكون بمثابة مختارات قليلة تأتى على نمط قصائد أطول مثل المرثيات وملاحم الأبطال. وهناك عشر قصائد من أناشيد الرعاة وضعها **ثيوقريطس**، ونظرًا لأن بعضها كان يتناول وصف المناظر الرعوية والريفية فإن عبارة نشيد الرعاة أصبحت محصورة فى الإنتاج الأدبى الذى يدور حول الموضوعات الرعوية، استعمل ألفريد تنيسون فى قصائده «أناشيد الملك» هذا التعبير مع توسع فى معناه الأصلى. انظر: **أدب الرعاة**.

أنشودة أو شعر غنائى: فى بلاد اليونان القديمة، قصيدة قصيرة تنشد بمصاحبة إحدى الآلات الموسيقية وهى القيثارة فى العادة. وعلى الرغم من أن كلمة «أنشودة» ما زالت تستخدم فى الإشارة إلى الخاصية الغنائية فى الشعر، فإنه من الشائع على نحو أكبر استخدامها للإشارة إلى أى قصيدة قصيرة تعبر عن الانفعالات الشخصية، سواء أكانت تلك القصيدة سونيت، أم أغنية، أم مرثية. وهى تختلف عن الشعر القصصى أو المسرحى. وأقام الشعر الإغريقى القديم فى مراحله المبكرة التفرقة بين أغنية الكورس والمونوديه وهى التى ينشدها فرد واحد. وطورت المونوديه الشاعرة سافو والشاعر ألكايوس فى القرن ٦ ق م، وطور الشاعر بنداروس أغنية الكورس فيما بعد. واشتهر الأدباء الإغريق الذين نظموا الأنشودة سافو والشاعران ألكايوس وبنداروس ونظمها فى الأدب اللاتينى كاتولس وهوراس فى القرن الأول قبل الميلاد. وتلى ذلك الأناشيد الدينية والأغانى الشعبية وأغانى التروبادور التى انتشرت فى العصور الوسطى. وفى عصر النهضة وما تلاه، بلغت الأنشودة شكلها النهائى فى سونيتات بترارك وشيكسبير، وسبنسر، وسيدنى، وفى القصائد القصيرة التى نظمها رونسار، وجون دون، وهنريك، وميلتون، وأكد الشعراء الرومانسيون على التعبير عن الانفعالات الشخصية، ونظموا عددًا من الأناشيد لا حصر له.

أنشوقة: انظر: بلم.

إنشون: مدينة (٢٦٢٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ش غ كوريا الجنوبية على البحر الأصفر، ميناء سيول مفتوح للملاحة طول السنة. مركز لصناعة الحديد والصلب والمنسوجات. كانت تعرف قديمًا باسم تشيمولبو.

الأنصار: أهل المدينة، وخاصة الأوس والخزرج، الذين أسلموا ووعدوا النبى ﷺ بالنصرة، ووفوا بوعدهم. هاجر إليهم، فاستقبلوه فى حماسة وغبطة. هاجر إليهم بعده مسلمو مكة، أو المهاجرون، فآخوهم وكانوا معًا عدة الإسلام الأولى. أثنى عليهم القرآن فى أكثر من آية أعظمها فى الثناء قوله عنهم ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر: ٩). ويرى بعض الاقتصاديين المعاصرين أن تجربة المؤاخاة بين الأنصار والمهاجرين نموذج فى التكافل الاجتماعى بين الأغنياء والفقراء. وطائفة «الأنصار» فى السودان هم أتباع محمد بن أحمد «المهدى» قائد الثورة المهدية فى أواخر القرن التاسع عشر.

الأنصارى: شرف الدين عبد العزيز بن محمد الذى عرف بابن قاضى حماة (١١٩٠ - ١٢٦٤). شاعر، ولد بدمشق، وسكن حماة وبها مات. اتخذه أمراء حماة وزيرًا لهم، وخلعوا عليه لقب الصاحب. له ديوانان من الشعر. أولهما ضائع وهو من اللزوميات وعنوانه «إلزام الضروب بالتزام المندوب» والثانى ديوان كبير وصل إلينا، وحققه د. عمر موسى باشا. وأثنى عليه الصفدى. له من المؤلفات: «تذكار الواجد بأخبار الوالد» و«نظرة المعشوق إلى وجه المشتوق».

انصهار: فى الفيزيقا، انظر: **حرارة، ودرجة الانصهار، وطاقة ذرية وقنبلة هيدروجينية.**

أنطاكية: مدينة **(١٩٥١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)**، ج تركيا، على نهر العاصى عند سفح جبل سيلبيوس أنشأها سلوقس ١ (ح ٣٠٠ ق م)، تقع عند ملتقى الطرق الممتدة من الفرات إلى البحر المتوسط، ومن البقاع إلى آسيا الصغرى، ومن ثم صارت من أهم المراكز التجارية فى العالم. أصبحت بعد انتشار المسيحية مقرا لبطريركية، وبها ثلاثة بطارقة للمذاهب الملكانية والمارونية واليعقوبية. سقطت فى قبضة الفرس ٥٣٨، وفتحها العرب ٦٣٧، وخضعت للإمبراطورية البيزنطية (٩٦٩-١٠٨٥) وللسلاجقة الأتراك (١٠٨٥-٩٨)، استولى عليها الصليبيون ١٠٩٨ وأصبحت إقطاعًا فى مملكة بيت المقدس اللاتينية تحت حكم بويمند ١ وخلفائه. استولى عليها المماليك ١٢٦٨ ثم الأتراك العثمانيون ١٥١٦. انتقلت إلى سوريا ١٩٢٠ لكنها أعطيت لتركيا ضمن سنجق **الإسكندرونة** ١٩٣٩. تشغل أنطاكية الحديثة جزءًا من المدينة القديمة وما زالت بقايا من أسوارها وقناطرها ومسرحها وقلعتها باقية. كشفت الحفائر فيها عن فسيفساء رائعة.

أنطالية: مدينة **(١١٢٧٦٣٤ نسمة، ٢٠٠٧)**، ج غ تركيا وعاصمة أنطالية مقاطعة وميناء على البحر المتوسط. مركز لصناعة الحرير، وبجوارها توجد خامات الكروم والمنجنيز. أسسها اتالوس ٢ ملك برجام فى القرن ٢ ق م وعرفت قديمًا باسم أطالية، وفى العصور الوسطى ساتاليا، وفيما بعد باسم أضاليا. تقع على صخرة عالية وسورها القديم لا يزال قائمًا.

أنطوان، أندريه: (١٨٥٨-١٩٤٣)، مدير مسرحى فرنسى. ألف فرقته ١٨٨٧ التى عرفت باسم «المسرح الحر» بمساعدة الاكتتابات الفردية، وفيه أخرج عددًا كبيرًا من المسرحيات ذات الاتجاه الطبيعى، وأخرج كثيرًا من المسرحيات الأولى لكل من بريبه ولافدان وكوريل، وروائع المسرح الروسى والألمانى والاسكندناوى قبل أن تفشل الفرقة ماليا ١٨٩٤، ثم أسس مسرح أنطوان ١٨٩٧ وظل يسير على مبادىء فرقته المنحلة مدة عشر سنوات. أصبح مديرًا لمسرح الأوديون (١٩٠٦-١٤) وقد صارت جهود أنطوان نموذجًا للمسارح التجريبية فى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

أنطون الجميل: (١٨٨٧-١٩٤٨)، أديب وصحفى، اشترك فى تحرير «البشير» البيروتية. أصدر (١٩١٠-١٢) مجلة «الزهور» الشهرية الأدبية فى القاهرة بالاشتراك مع أمين تقى الدين. اشتغل محررًا بجريدة الأهرام ورأس تحريرها (١٩٣٣-٤٨)، كان عضوًا فى مجمع اللغة

العربيــة، وفى مجلس الشيوخ، وله طائفــة من المؤلفات الأدبية والاجتماعية.

أنطون، فـــرح: (١٨٧٤-١٩٢٢)، أديب وروائى وصحفى، ولد فى طرابلس (لبنان)، اشتغل بالصحافة، كان يكتب بالفرنسية والعربية بأسماء مستعارة. جاء إلى الإسكندرية ١٨٩٧ وأصدر مجلة «الجامعة العثمانية» ١٨٩٩ و «الجامعة». حرر «صدى الأهرام» الذى خلف جريدة «الأهرام» عند انتقالها من الإسكندرية إلى القاهرة حتى عطل «الصدى» بعد نصف سنة. أنشأ مجلة «السيدات» لشقيقته روز أنطون حداد وساعدها فى تحريرها سنتين. سافر مع أخته إلى أمريكا ١٩٠٧ وأصدر فى نيويورك مع زوج أخته نقولا الحداد «الجامعة»، وكانت جريدة ومجلة معًا استمرت ستة أشهر. لم يصب نجاحًا فى الصحافة فى أمريكا فعاد إلى مصر ١٩٠٩ حيث اشتغل بالسياسة والصحافة الوطنية، فحرر فى «اللواء» و «البلاغ» و «الأهالى». ألف عددًا كبير من الروايات المسرحية والغنائية ومنها: «أبو الهول يتحرك والفراعنة ساهرون» ح١٩٢٢ وهى مسرحية تاريخية غنائية، و «بنات الشوارع وبنات الخدور» ح ١٩٢٣ وهى مسرحية غنائية و «البرج الهائل» فى خمسة فصول مقتبسة من ألكسندر دوما الأب ومثلت ١٨٩٨ و«جرازيللا» مقتبسة من لامرتين و «مصر الجديدة ومصر القديمة» وهى مسرحية غنائية أخرجت ١٩١٣ و«المتصرف فى العباد» ١٩٢٢ وهى مسرحية غنائية و«صلاح الدين أو بيت المقدس» أخرجت ١٩٢٣.

أنطونسكو، يون: (١٨٨٢-١٩٤٦)، مارشال رومانيا وحاكم دكتاتورى، عين رئيسًا للوزارة ١٩٤٠، وأرغم الملك كارول ٢ على التنازل عن العرش للملك ميخائيل، وضم رومانيا إلى معسكر المحور، وأعطى هتلر الإشراف الفعلى على رومانيا. اعتقل ١٩٤٤ وأعدم.

أنطونيادس: قصر ضيافة وحديقة عامة وهبهما ثرى يونانى متمصر لمدينة الإسكندرية وسميت باسمه. كشف فى الحديقة عن آثار كثيرة من أشهرها مقبرة بطلمية من القرن ٢ ق م.

أنطونينوس پيوس: (٨٦-١٦١)، إمبراطور رومانى (١٣٨-١٦١)، خلف **هادريان** الذى تبناه بعد أن جعله قنصلاً. أحسن إدارة الإمبراطورية وكان عهده أزهى أيامها. خلفه ابنه بالتبنى **ماركوس أوروليوس**.

أنطونيوس أب الرهبان أو أنطونيوس الكبير، القديس: (٢٥١ ؟- ٣٥٥)، ناسك مصرى ولد بكوم العروس فى الصعيد، من أسرة كريمة، وفى سن العشرين أعرض عن الدنيا وكرس حياته للزهد والصلاة والطاعة والتجرد، وفى الخامسة والثلاثين هجر المدن وعاش على انفراد فى جوف الصحراء، عانى كثيرًا من التجارب ووسائل الإغراء، صمد لها واجتذب إليه أشخاصًا شاءوا أن يتعبدوا على طريقته. بعد عشرين سنة سن لهم سنة محكمة فى الرهبنة فكانوا يعيشون على انفراد ولا يجتمعون إلا للعبادة وتناول الطعام. وبعد عدة سنين أخرى أوغل فى الصحراء وذهب إلى طيبة حيث أمضى آخر حياته الطويلة. يعتبر أنطونيوس منشىء الرهبنة المسيحية وأصبحت جماعته قدوة للآخرين، وإن كان لم يكتب قانونها الذى يعزى إليه. يحظى بنصيب وافر من التقديس والإجلال حتى أننا لا نجد كنيسة فى الشرق ليس له فيها هيكل أو أيقونة، ولا يزال ديره قائمًا فى الصحراء الشرقية على ساحل البحر الأحمر، وضع القديس أثناسيوس الاسكندرى سيرته العجيبة.

أنطونيوس البدوائى: (١١٩٥- ١٢٣١)، راهب فرنسيسكانى برتغالى. اشتهر بحرارة وعظمة قداسته، تراءى له يسوع الطفل فتقبله بيديه، وكثيرًا ما صور الفنانون هذه الرؤيا. تم تطويبه ١٢٣٢. ويلجأ إليه المؤمنون للعثور على الأشياء المفقودة. عيده ١٣ يونية.

أنطونيوس، جورج: (١٨٩٣-١٩٤٢)، باحث عربى فى تاريخ نهضة العرب الحديثة، لبنانى الأصل، ولد بالاسكندرية وتعلم بكلية فكتوريا ثم بجامعة كيمبردج. عمل فى بلدية الإسكندرية ثم عين بإدارة المعارف

بفلسطين بعد الحرب العالمية ١. له كتاب بالإنجليزية بعنوان «يقظة العرب». زار الولايات المتحدة الأمريكية وألقى محاضرات عن تاريخ العرب ونهضتهم. وكان من أمناء الوفد العربى لمؤتمر فلسطين فى لندن ١٩٣٩. توفى بالقدس.

أنطونيوس أو ماركوس أنطونيوس: (ح٨٣ - ٣٠ ق م)، سياسى وجندى رومانى من أسرة بارزة، كان ماجنًا وكان فى شبابه ضابطًا نابهًا فى فرق الفرسان وأظهر كفاية ممتازة فى الأعمال الحربية التى انتهت بإعادة تنصيب هيركانوس ٢ كاهنًا أكبر لجودايا (أرض اليهود)، وفى الحملة التى أعادت بطلميوس إلى عرشه، حارب مع قيصر فى بلاد الغال وحاز إعجابه، كان نقيبًا (تريبيونا) للعامة فى ٤٩ ق م، وحين استفحل النزاع بين يوليوس **قيصر** ومجلس الشيوخ (السنات) انبرى للدفاع عن قيصر وانضم إليه فى رافنا قبل بداية الحرب الأهلية، وخاض معه معاركها فى إيطاليا وبلاد الإغريق. وفى فارسالوس قاد قيصر الجناح الأيمن وبرع هو فى قيادة الجناح الأيسر. وفى ديكتاتورية قيصر الثانية عين قائدًا للفرسان لكنه استأنف حياته العابثة إلى حد أن قيصر، على قلة ذمته، اعتبر سلوكه شائنًا ولم يسند إليه أى منصب عام ولم يشركه معه فى حملاته زهاء عامين، إلى أن اختاره زميلاً له فى قنصلية ٤٤ ق م. وعندما قتل قيصر وأصبح أنطونى قنصلاً استثار عواطف الجماهير ضد المتآمرين، لكنه اختط طريقا وسطًا ليرجىء الصدام مع الجمهوريين. وعند قدوم أوكتافيوس وريث قيصر وابنه بالتبنى (أغسطس فيما بعد) انضم إليه لكن الخلاف دب بينهما سريعًا وكاد يتطور إلى اشتباك بالسلاح لولا حكمة أوكتافيوس. وتكونت الحكومة الثلاثية الثانية منهما ومن لبيدوس، وبعد انتصار أوكتافيوس وأنطونيوس على الجمهوريين فى معركة فيليبى، عهد إلى أنطونيوس بتنظيم شئون الشرق حيث قابل **كليوبطرة** وهام بحبها (٤١ ق م). وفى غيبته اشتبكت زوجته فولفيا وأخوه لوكيوس مع أوكتافيوس فخف أنطونيوس إلى إيطاليا ووجد أن فولفيا توفيت. وبمقتضى معاهدة جديدة منح أنطونيوس الولايات الشرقية، وتوكيدًا للعلاقات تزوج أوكتافيا أخت حليفه. وذهب إلى الشرق ليعود فى ٣٧ ق م عندما جددت الحكومة الثلاثية لخمس سنوات أخرى، ثم سارع إلى الشرق وبعد ابتعاده أربع سنوات عن كليوبطرة تزوجها. وفى ٣٦ ق م قام بحملة فاشلة ضد البارثيين، وفى ٣٥ ق م أغضب أوكتافيوس بمنع أوكتافيا من زيارته، وفى ٣٤ ق م ضم أرمينيا وتمادى فى إغضاب أوكتافيوس والرومان بالاحتفال بانتصاره فى الإسكندرية وإقامة حفل هناك وزع فيه الولايات الرومانية فى الشرق بين كليوبطرة وورثتها. وفى ٣٢ ق م أقنع أوكتافيوس السنات بحرمان أنطونيوس من سلطانه وإعلان الحرب على كليوبطرة، وفى ٣١ ق م هزم أنطونيوس وكليوبطرة فى موقعه **أكتيوم**، وفى ٣٠ ق م انتحر أنطونيوس قبيل دخول أوكتافيوس الإسكندرية.

أنطينوپوليس: انظر: **الشيخ عبادة**

أنطينوس: (ح ١١٠- ١٣٠)، غلام هادريان وصفيه. غرق عند مشتى الإمبراطور بالاشمونين، فحزن عليه، وشيد مدينة لذكراه، أسماها أنطينوبوليس ومكانها اليوم قرية الشيخ عبادة بالمنيا بمصر. وكان أكثر سكانها من الإغريق.

أنطيوخوس الأول: (سوتر = المنقذ) (٣٢٤ - ٢٦٢ - أو ٢٦١ ق م)، ملك سوريا (٢٨٠- ح ٢٦١ ق م) ابن سلوقس ١. عقد مع أنتيجونوس ٢ معاهدة كانت أساسًا للصداقة التى دامت بين مقدونيا وسوريا طوال القرن ٣ ق م، وفى عهده فقدت سوريا شمال آسيا الصغرى واستولت مصر على جانب كبير من شواطئها الجنوبية والغربية نتيجة لانتصار بطلميوس ٢ فى الحرب السورية الأولى. انتصر على الغال (٢٧٦ ق م) الذين غزوا آسيا الصغرى فسمى «المنقذ»، ويعتبر أعظم مؤسسى المدن بعد الإسكندر الأكبر.

أنطيوخوس الثانى: (ثيوس = الإله) (ت ٢٤٧ ق م)، خلف أباه أنطيوخوس ١ على عرش سوريا (٢٦١-٢٤٧

ق م) فنظم شئون الدولة، وبمساعدة رودس وأنتيجونوس ٢ انتصر على بطلميوس ٢ فى الحرب السورية الثانية واسترد أكثر ما فقده أبوه على شواطئ آسيا الصغرى الجنوبية والغربية، ولتسوية الخلافات بين السلوقيين والبطالمة قبل أنطيوخوس أن يترك زوجه لاوديكى وتزوج من برينيكى ابنة بطلميوس ٢ ليكون العرش لأبنائه منها. ولكن النضال على العرش عقب وفاته أدى إلى نشوب الحرب السورية الثالثة.

أنطيوخوس الثالث (الأكبر): (ت ١٨٧ ق م)، ملك سوريا (٢٢٣ - ١٨٧ ق م)، ابن سلوقس ٢ وخاتم السلوقيين وأشجعهم وأكثرهم مغامرة، وأشدهم بطشًا. صمم على إعادة بناء الإمبراطورية وبسط رقعتها، وحاول فتح جوف سوريا لكن بطلميوس ٤ هزمه فى موقعة رفح ٢١٧ ق م فيمَّم وجهه شطر الشرق وقام بحملة (٢١٢ - ٢٠٦ق م) فتح فيها أرمينيا واستعاد بارثيا وباكتريا وتوغل حتى وادى كابول فلقِّب بالأكبر. انتهز وفاة بطلميوس الرابع وارتقاء طفل صغير عرش مصر واتفق مع فيليب ٥ ملك مقدونيا على اقتسام الممتلكات المصرية ٢٠٢ ق م. وتوغل ففتح بلاد الإغريق بعد انفلاتها من قبضة فيليب ٥ وهنالك أثار الرومان فاشتبكوا معه وهزموه عند ثرموبيليا وماجنيسيا (؟١٩٠ ق م) وأرغموه بمقتضى معاهدة أباميا على ترك كل ممتلكاته شمالى وغربى الطوروس وهنالك تبددت أحلامه فى إحياء إمبراطورية الإسكندر.

أنطيوخوس الرابع: (إبيفانس = الظاهر) (ت ١٦٣ ق م)، ملك سوريا (١٧٥-١٦٣ق م) ابن أنطيوخوس ٣ وخليفة أخيه سلوقس ٤. حاول القضاء على اليهودية وصبغ بلاد اليهود بالصبغة الهيلينية مما أفضى إلى ثورة المكابيين. غزا مصر مرتين ولم ينقذها منه إلا تدخل روما التى أرغمته على الانسحاب منها ومن قبرص.

إنعاش: إجراء إسعاف يرمى إلى إعادة الحياة إلى الموشكين على فقدانها فى حالات التدهور السريع الذى يصيب الجسم أو وظائف الأعضاء الهامة، مثل القلب والمخ والرئتين، نتيجة لوجود حالة اختناق أو غرق أو صدمة أو نزف أو سكتة مخية أو ذبحة صدرية أو تسمم.. إلخ. وتشمل إجراءات الإنعاش إعادة التنفس إلى حالته الطبيعية بإجراء عملية التنفس الاصطناعى أو باستعمال جهاز نافخ للرئة، وكذلك تدفئة الجسم، وإعطاء منبهات للقلب، وغاز الأكسيجين، وفى حالة النزف والصدمة تعطى مقادير مناسبة من الدم أو البلازما.

إنعاش أوروبا، برنامج: مشروع وضعه مؤتمر باريس الاقتصادى (يولية ١٩٤٧) لتنمية اقتصاد بعض الدول الأوروبية عقب الحرب العالمية ٢. بدأ فكرة المشروع جورج مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية يونية ١٩٤٧ الذى سمى المشروع باسمه بأن تجعل الولايات المتحدة الأمريكية مساعدتها الاقتصادية للدول الأوروبية متكاملة، وأشرفت على تنفيذ المشروع إدارة التعاون الاقتصادى (ايكا) (١٩٤٨ - ٥١) ثم تحول الإشراف إلى وكالة الأمن المشتركة.

انعدام الوزن أو انعدام الجاذبية: انعدام تأثير الجاذبية الأرضية على الأجسام، وذلك لا يعنى اختفاء الجاذبية تمامًا. فعندما تدور سفينة الفضاء فى مدار معين (يمكن حسابه) تتعادل القوة المركزية الطاردة مع قوة الجاذبية الأرضية وينعدم الإحساس بالوزن. وتؤثر هذه الحالة فى رواد الفضاء إذ تحد من حركتهم فى سفينة الفضاء، كما تتعرض أجسامهم لمؤثرات فسيولوجية تؤثر فى أعضاء الجسم، وخاصة فى القلب والعضلات والغدد والعظام.

انعكاس: فى الفيزيقا، ارتداد الموجات عند سطح الانفصال بين وسطين. عندما يقابل شعاع ضوئى أو موجة صوتية سطحًا فإنه يندفع فى اتجاه عكسى خلال الوسط الذى أقبل منه. وقواعد الضوء والصوت متماثلة، إذ ينتقل الاثنان فى خطوط مستقيمة كما أن كليهما ظواهر موجية. ترى الأشياء نتيجة انعكاس الضوء من السطوح ويتوقف لونها على قدرتها على عكس ضوء ذى طول موجة معين. السطوح الخشنة أو غير المستوية تعطى إنعكاسًا غير منتظم، ويحدث الانعكاس الكلى

عندمـا يقابل الضـوء المار من وسط إلى وسط آخـر أقل كـثافـة سطحًا فـينـدفع عـائدًا إلى الوسط الأول، وذلك عندما يقابـل الضوء السطح بزاوية أكبر من درجـة معينة يحدث إنكسار بدلاً من الانعكاس لو قلت الزاوية عنها. يفسـر الانعكاس الداخلى جزئيًـا قوس قـزح والسراب. انعكاس الصـوت يسـبب **الصـدى**. وتتـعـرض الأنواع الأخـرى من الموجـات الكهرومـغنطيـســيـة كالحـرارة، والموجات اللاسلكية، للانعكاس أيضًا.

أنف: أول جزء من المسلك التنفسى وهو فى الوقت نفسه العضــو الخاص بحـاسة الشم، وهو يتكون من تجـويفين يفصل بينهما حاجز بعضه عظم وبعضه غضروف، ويفتح كل تجـويف إلى الخـارج بمنخـر ويتـصـل من الخلف بالبلعوم، والحاجز الأنفى ليس متوسطًا تمامًا وإنما ينحرف قليلاً إمـا إلى اليمين وإمـا إلى اليسار، وفى التـشريح، يقسـم الأنف إلى خارجى وداخلى، فالأنف الخارجى هو البروز المعلوم فى وسط الوجه، وهـو على رغم قيمته فى تقدير جـمال الوجـه ليس حيـويًا لا فى التنفس ولا فى الشم، والأنف الداخلى يـقع فوق الفـم مفـصـولاً عنه بالحنك، وفى جزئه الأعلى يوجد الجزء الخاص بالشم من الغشاء المخاطى، والجـدار الوحشى للأنف غضروفى فى جـزئه الأمامى وعـظمى فى جزئه الخـلفى، وأما جـدار الأنف الداخلى فـهـو عظمى كله ويفـتح فـيه عـدد من الجيــوب الهوائيـة، والغشاء المخـاطى المبطن للأنف غنى بالأوعية الدموية، وهـواء التنفس يدخل من المنخر فينقى مما يعلق به من أجسام غريبة بواسطة بعض الشعر الموجود فى داخل الفتحة ثم يدفأ بوساطة الغشاء المخاطى قبل أن ينزل إلى الرئة، والأنف عرضة للالتـهـاب (الزكام) الذى قد يمتد إلى الجيوب الهوائية فيسبب صداعًا وآلامًا تدعو إلى سرعة العلاج.

إنفاليد: أحد المعالـم الشهيرة ببـاريس. شيده (١٦٧١- ٧٦) بروان، دارًا لقدامى المحـاربين العجـزة. من أفخم الأمثلة للطراز الكلاسيكى للعمارة الفرنسية، ويضم الآن متحفًـا حربيا. توجد خلفه قبة الإنفـاليد، تحفة المهندس مانسار الـتى شيدت (١٦٧٩- ١٧٠٦) وتـحوى تـحـتـها مدافن قواد فرنسا العظـام: فوبان وتورن وفوش. وحينما نقلت رفـات نابليـون من جزيرة سـانت هـيلانة ١٨٤٠ وضعت تحت القبة فى تابوت من الجرانيت الأحمر.

إنفانتان، بارتـلمى پروسپر: (١٧٩٦-١٨٦٤)، اشتراكى فرنسى يدعى أحيانًا الأب إنفانتان، قاد الحركة التى بدأها سان سيمـون وبإرشاده أصبح أتباع سان سيمـون جماعة دينيـة سيـئـة الصيت لشـذوذها فى الملبس والطقـوس. وحدث انشـقاق مـذهبى فى الجمـاعة لخلافـاته مع بازار ومذهبه فـى الحب المتحرر، فاستـقر إنفانتان بأتـباعه فى منلمـونتـان ١٨٣٢ ولكنه سـجن. ثم صـار من رجـال الصناعـة الناجـحين. وتشـمل مؤلـفاته «علم الإنسـان» ١٨٥٨، و«الحياة الخالدة» ١٨٦١.

أنفحة: مادة تحتوى على الأنفحين وهو إنزيم يجبن اللبن يحصل عليهـا من معدة الثدييات الرضع، وتحـضر وتباع بالأسواق، وتستخـدم فى صناعة الجبن، وتتدخل الحرارة فى تأثيرها. انظر: **اجترار**.

أنـرشاپل، أرشـيبـالد چون كيـر كلارك، البـارون الأول: (١٨٨٢-١٩٥١)، دبلومـاسى بريطانى عـمل بسفـارات بريطانيا فى برلين وبوينس أيرس وواشنطن وروما وطهران والقاهرة. عـين سفيرًا لبـلاده فى الصين ١٩٣٨ فى أثناء الحرب الصينية اليـابانية، نقل ١٩٤٢ إلى موسكو وعمل حتى ١٩٤٦ ثم عين مـبعوثًا خاصًا لبلاده فى إندونيـسيا فى محـاولة إنهاء التـوتر بين هولندا وإندونيـسيـا. صار (١٩٤٦- ٤٨) سفيرًا لبلاده فى واشنطن.

انفـرنسـشيـر أو إنفـرنس: كونـتية بحـرية سابـقة ش غ اسكتلندا. فى ١٩٧٣ قسمت الكونتية بين إقليمى هايلاند الجديد والجزر الغربية، وأصبحت مدينة إنفرنس جزءا من إقليم هايلاند.

انفسـاخ: فى القانون، انـحلال الرابطة العقـدية نتيـجة استحـالة تنفيذ المدين التزامه بسـبب أجنبى لا يد له فيه، ويقع الانفساخ بقوة القانون.

انفطار الصـخـور: مـيل بعض الصـخور المتـحـولة إلى

الانفلاق بسهولة فى بعض الاتجاهات عنها فى اتجاهات أخرى. وتظهر الصخور المتحولة عادة تركيبًا ورقيا بسبب الضغط الذى تعرضت له إبان تكوينها. ومثل هذه الصخور تنفلج بسهولة وفقًا لفواصل التوريق.

انفعال: فى التكنولوجيا، التغيير الذى يحدثه الحمل الواقع على المادة فى شكلها وأبعادها. ويقاس فى حالة أحمال الشد والضغط بمقدار الاستطالة أو الانكماش بالنسبة لوحدة الأطوال. ويتناسب الانفعال مع الإجهاد تناسبًا طرديًا فى حالة المواد المرنة، إذا كان تحميلها فى نطاق حد المرونة. وفى الرياضيات، التغير فى المواضع النسبية للنقط فى وسط، ينتج من تأثير إجهاد محدثا تشوهات فى الوسط. والاتجاهات الأساسية للانفعال هى ثلاثة اتجاهات متعامدة فى وسط غير مشوهة وتبقى كذلك متعامدة عند حدوث تشوهات للوسط. والاستطالة فى أى من هذه الاتجاهات يطلق عليها انفعال أساسى، أما الانفعال الناشىء من التشوهات الحادثة فى الزوايا القائمة بين اتجاهين متعامدين ابتداء فى وسط فيسمى انفعال القص. وإذا كان معامل الانفعال أكبر من الواحد الصحيح حدثت استطالة فى الجسم، أما إذا كان أقل من الواحد الصحيح حدث انضغاط.

انفعال: فى علم النفس، حالة نفسية ذات شحنة وجدانية قوية، مصحوبة بتغيرات فسيولوجية خاضعة خاصة للجهاز العصبى السمبتاوى، وبحركات تعبيرية كثيرًا ما تكون عنيفة، وينشأ الانفعال عادة عن إعاقة فجائية لرغبات قوية كما فى الغضب والخوف، أو عن إرضاء غير متوقع لهذه الرغبات كما فى انفعال الفرح. ويعرف التحليل النفسى الانفعال بأنه التعبير الديناميكى عن الغرائز، ويرى الطب السيكوسوماتى «النفسى - الجسمى» أن التوتر الناشىء عن الانفعالات المقموعة قد يؤدى إلى اضطرابات وظيفية أو عضوية مزمنة. ويستخدم أحيانًا لفظ «انفعالى» بمعنى وجدانى أو عاطفى.

إنفلونزا: مرض معد جرثومته من نوع الفيروس. يتميز بسرعة انتشاره وبانتقال عدواه من قارة إلى أخرى بشكل وبائى فى مدة قصيرة. تبدأ أعراضه بارتفاع فجائى فى درجة الحرارة، مع قشعريرة أو برودة، وألم فى أسفل الظهر، ونشر فى العظام، وآلام خلف مقلتى العينين. وتستمر هذه الأغراض بضعة أيام قد يشكو المريض خلالها سعالاً مع جفاف مؤلم بالزور. ويبدو المريض متعبًا منهوكًا حتى بعد هبوط الحرارة مما يجعله غير قادر على العودة إلى عمله مباشرة. وخير علاج للأنفلونزا هو الراحة مع تعاطى السوائل وفيتامين (ج) وبعض المسكنات كالأسبرين. ولا يوجد حتى الآن عقار نوعى لعلاج الأنفلونزا. وتنقل عدوى الأنفلونزا بواسطة الرذاذ المتطاير من أنف المصاب وفمه عند السعال أو العطس. وهناك لقاح من فيروس الانفلونزا يمكن أن يعطى مناعة مؤقتة.

أنفيل، جان بابتيست: (١٦٩٧-١٧٨٢)، جغرافى فرنسى وكارتوغرافى، امتازت خرائطه بالدقة وبأنها مرسومة على أساس من البحث الأصيل. كان أول من رسم خريطة دقيقة نسبيا لوادى النيل تحت الخرطوم. وظلت هذه الخريطة يرجع إليها حتى وضع الفرنسيون خرائطهم التفصيلية أيام الحملة الفرنسية على مصر. كانت لديه أكبر مجموعة من الخرائط والأطالس والمواد الجغرافية فى فرنسا كلها، منها ٢٠٠ خريطة من رسمه.

إنفيلد: ضاحية (٢٨٥٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق إنجلترا، وتعتبر جزءًا من لندن الكبرى. منطقة سكنية ومركز لصناعة الأسلحة الصغيرة وتنتج أيضًا بنادق إنفيلد، عاش الشاعران جون كيتس ووليام كوبر فى ربوعها المشهورة بحدائقها.

أنقرة: مدينة (٤١٤٠٨٩٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة تركيا، وسط الأناضول. كانت تعرف باسم أنسيره ثم أنجوره. كانت مركزًا تجاريا هاما منذ عهد الحيثيين، وأصبحت عاصمة إقليمية تحت حكم الرومان. وازدهرت فى عهد أغسطس. وهناك أطلال معبد رخامى يرجع إلى هذا العهد وله أهمية تاريخية خاصة. وفى ١٤٠٢، هزم تيمورلنك فيها **بايزيد الثانى**، وفيما بعد

تدهورت أنقرة إلى مدينة صغيرة حتى ١٩٢٣ حين أصبحت عاصمة تركيا بدلاً من القسطنطينية بقصد قطع الصلة بالماضى وللاستفادة من موقعها المتوسط. ونمت المدينة بسرعة هائلة وباستثناء القلعة القديمة فهى مدينة جديدة تمامًا. بها جامعة أنشئت ١٩٢٥ ويشتهر إقليمها بالماعز طويل الشعر وبإنتاج صوف الأنجورا أو الموهير.

انقسام غير مباشر: فى نمو النبات والحيوان، طريقة انقسام نواة الخلية، مميز للخلايا الجسمية مقابل الخلايا التناسلية (الأمشاج)، وتختلف العملية ولكنها تقسم عمومًا إلى أربع أو خمس مراحل متصلة. ففى المرحلة التحضيرية تغلظ المادة الكروماتينية الموجودة بنواة الخلية وتكون الصبغيات (الكروموزومات) التى تنشق طوليا، ويختفى الغشاء النووى والنوية ويتكون تركيب يحاكى المغزل (وأحيانًا يعتبر مرحلة منفصلة هى المرحلة الانتقالية الأولية)، وفى المرحلة الانفصالية ينفصل كل نصفى كروموزوم وتحسب أنصاف الصبغيات (الكروموزومات) جميعها لتكون مجموعتين كل منهما بأحد قطبى المغزل، وفى المرحلة النهائية يتكون غشاء نووى حول كل من المجموعتين وتظهر النوية، ومن ثم تكتمل نواتان لكل نواة نفس عدد صبغيات (كروموزومات) النواة الأصلية، وتنشق الخلية بعدئذ إلى اثنتين لكل نواة واحدة، وفى الخلايا التناسلية للحيوانات والنباتات التى تتكاثر باتحاد خليتين تظهر عملية أخرى تسمى الانقسام المنصف عندما توشك الخلايا على النضج، وتجرى تغيرات معقدة فى مراحل تشبه مراحل الانقسام الفتيلى، ولكن عدد الصبغيات (الكروموزومات) فى الانقسام المنصف يختزل إلى النصف (الانقسام الاختزالى) وعندما تتحد نواتا البيضة والحيوان المنوى فى أثناء الإخصاب يعود عدد الصبغيات (الكروموزومات) المميزة للنوع إلى أصله، ويتكون الفرد الجديد بالانقسام الفتيلى المتكرر فى البيضة الملحقة.

انقلاب: فى الفلك، إحدى نقطتين فى دائرة البروج تكون الشمس فيهما أبعد ما يمكن عن دائرة النهار. أى تبلغ أقصى ميلها شمالاً أو جنوبًا. والنقطتان على بعد ٩٠° من الاعتدالين حيث يبدو ارتفاع الشمس وقت الظهيرة ثابتًا لبضعة أيام (ح ٢٢ يونيه، ٢٢ ديسمبر).

إنك، يوهان فرانتس: (١٧٩١- ١٨٦٥)، فلكى ألمانى، مدير مرصد سيبرج بمقربة من جوتا (١٨٢٢-٢٥)، ومرصد برلين ١٨٢٥. حسب بعد الأرض عن الشمس من دراسة عبور الزهرة، وقام بحساب مسار مذنب إنك الذى اكتشفه جين لويس بونز ١٨١٨، ووجد دورته ٣,٣ سنة كما تنبأ بموعد عودته بدقة.

إنكا: الإمبراطورية الهندية التى كانت قائمة قبل كشف كولومبس لأمريكا. كان مركزها كوسكو فى بيرو. والاسم «إنكا» يشير إلى الإمبراطور بالذات، ولكنه يستخدم فى غير تدقيق ليعنى شعبه. تأسست هذه الإمبراطورية ح ١٢٠٠ وبلغت ذروة اتساعها وسطوتها فى عهد واينا كاباك (١٤٩٣- ١٥٢٥). خلفه ابناه اواسكار وأتاوالبا. ونشبت بينهما حرب أهلية خرج منها أتاوالبا منتصرًا. ولكن ما لبث أن دهم إمبراطوريته الفتح الإسبانى ١٥٣٣ بقيادة فرانسيسكو بيزارو، والتهمها لقمة سائغة. كان الإنكا يتصفون بالعبقرية فى الإدارة والتنظيم. فقد جمعوا تحت لوائهم شعوبًا كثيرة تنطق بألسنة مختلفة، وحكموها حكمًا حازمًا. وكانت الدولة تعد ذاتها مسئولة عن رخاء رعاياها، وتملك كل شىء ما عدا المنازل والمتاع المنزلى والمنقولات. وكانت الضرائب تجمع فى شكل أعمال يؤديها الأفراد، وكان السكان ينقلون من جهة إلى أخرى تبعًا لرغبات الحكومة لتنفيذ الأهداف الاقتصادية أو بسط السلطان. وكان الإنكا مهرة فى الشئون الهندسية والزراعية. وامتدت ألوان نشاطهم إلى إنشاء الطرق، وإقامة الجسور وتجفيف الأراضى، وإقامة منشآت الرى واستخدام المخصبات. وخلفوا ألوانًا رفيعة من الفنون والمصنوعات الدقيقة، ومن بينها المنسوجات والأدوات المعدنية والفخار.

أنكرن ريولة: من النماذج النادرة للنثر فى الأدب

الإنجليزى الوسيط، وهو كتيب لا يعرف مؤلفه، كتب (ح ١٢٠٠) خصيصًا لأجل ثلاث سيدات على وشك الالتحاق بأحد الأديرة ومعناه «ناموس الراهبات».

انكسار: فى الفيزيقا، انحناء شعاع ضوئى (أو موجة صوتية أو شعاع حرارى) بعيدًا عن اتجاهه الأصلى عندما يمر مائلاً من وسط ذى كثافة معينة إلى وسط آخر مختلف الكثافة، مثلاً من الهواء للزجاج. ويحدث انحناء إذا سقط الشعاع عموديًا على السطح. تفسير الانكسار يعطى عادة بوساطة النظرية الموجية للضوء ويبنى على أساس أن الضوء ينتقل بسرعة أكبر فى بعض الأوساط عنه فى أوساط أخرى، وأن صدر الموجة منبسط وعمودى على اتجاه انتقال الضوء. فمثلا عندما يلتقى شعاع ضوئى فى الهواء بسطح زجاجى بميل (ليس من الصغر بحيث ينعكس الشعاع) فإن الجزء الأسفل من الشعاع الذى يخترق الزجاج يبطئ أولاً - انتقال الضوء فى الزجاج أبطأ منه فى الهواء - وينثنى بعيدًا عن الاتجاه الذى كان سائرًا فيه أصلاً. عندما يخترق الجزء الأعلى من الضوء السطح الزجاجى فإنه ينحنى متابعًا نفس الاتجاه الذى سار فيه الجزء الأسفل من الشعاع. الشعاع الذى يخترق وسطًا مخالفًا يسمى الشعاع الساقط، والنقطة التى يلتقى فيها بالوسط الجديد تسمى نقطة السقوط. العمودى هو الخط الوهمى المقام عند نقطة السقوط عموديًا على السطح الفاصل بين الوسطين. الشعاع المنكسر هو الشعاع بعد الانحناء. ينحنى الشعاع فى اتجاه ناحية العمودى إذا مر من وسط أقل كثافة إلى وسط أكثر كثافة. الزاوية التى يصنعها الشعاع الساقط مع العمودى تسمى زاوية السقوط. والزاوية التى يصنعها الشعاع المنكسر مع العمودى تسمى زاوية الانكسار، ينص قانون الانكسار على أن النسبة ثابتة بين جيبى زاويتى السقوط والانكسار لأى وسطين. وينسب هذا القانون إلى ولبرورد سنل ويعبر عنه بأن النسبة بين سرعتى الضوء فى الوسطين ثابتة. تسمى هذه النسبة معامل الانكسار بين الوسطين، إذا كان أحد الوسطين هو الفراغ سميت هذه النسبة معامل الانكسار المطلق. ينكسر الشعاع عند مروره خلال بعض الأجهزة الضوئية مثل المنشور والعدسة. الضوء الأبيض المار خلال منشور بطريقة ما يتفرق أو يتحلل إلى مكونات فيتكون الطيف. فى بعض البلورات كالكالسيت مثلاً ينكسر الشعاع الداخل بطريقين وتسمى هذه الظاهرة بالانكسار المزدوج. انظر: **استقطاب الضوء**. وإذا قابل شعاع الضوء سطحًا شفافًا بزاوية أكبر من قيمة معينة تسمى الزاوية الحرجة فإنه ينعكس بدلاً من أن ينكسر. وتسمى الظاهرة الانعكاس الكلى. انظر: **انعكاس**.

إنكشارية: فرقة كان لها مركز ممتاز بين فرق الجيش العثمانى، كان يؤخذ جنودها من الشبان المسيحيين الذين كان على المدن المسيحية الخاضعة للأتراك أن ترسلهم سنويًا لخدمة السطان، وكان هؤلاء الشبان ينشأون منذ حداثتهم على الولاء للسلطان، ويدربون تدريبًا عسكريًا دقيقًا. وظفرت فرقة الإنكشارية فى القرنين ١٧و ١٨ بسلطة كبيرة فكانت تنصب السلطان وتخلعه كما تشاء. صار التجنيد لها وراثيا فى القرن ١٧ ثم توقف تدريجيا تجنيد المسيحيين. قضى السلطان محمود الثانى على فرق الإنكشارية فى مذبحة جرت بالآستانة (استانبول) ١٨٢٦.

انكلستوما: مرض منتشر فى المناطق الحارة، انظر: **دودة الأنكلستوما**.

انكماش: انظر: **دورة اقتصادية، وتضخم وانكماش**.

انكماش: فى الفيزيقا، انظر: **تمدد**.

أنكونا: مدينة (١٠١٩٠٩ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة مقاطعة أنكونا، والمدينة الرئيسية فى إقليم مارش بإيطاليا الوسطى، وميناء على الأدرياتى. استوطنها فى القرن ٤ ق م اليونانيون من سيراقوسة وازدهرت فى عهد الرومان ووسع تراجان ميناءها. أصبحت جمهورية بحرية فى القرون الوسطى، آلت ١٥٣٢ للحكم البابوى. بها كاتدرائية من الطراز البيزنطى - الرومانسكى (القرن ١١-

١٣) خربت فى الحرب العالمية ٢، ولكن بوابة تراجان الرخامية البيضاء لم يلحقها التخريب.

أنكوندة: حية من جنس الأصلة، نوع غير سام يستوطن أمريكا الجنوبية، مائى غالبًا، شجرى أحيانًا، ينتسب إلى الحفاث العاصر المقدس وحفاث سبأ، وأكبر أنواع الحفاث هو الحفاث المائى يبلغ ح ٩ م.

إنهانياروس، هوسا: (١٨٧٧-١٩٢٥)، كاتب، وفيلسوف أرجنتينى، مارس الطب، واشتغل بالفلسفة وعلم الاجتماع. كان تلميذًا لكل من أوجست كونت، وهربرت سبنسر، وكان أبرز أنصار الوضعية فى بلاده. طبق المذهب الوضعى فى ميادين مختلفة (فى التربية وعلمى الاجتماع والاجرام)، وكان رائدًا فى علم النفس البيولوجى. أهم كتبه «مبادىء علم النفس البيولوجى» ١٩١٣.

أنهلت: ولاية سابقة، بألمانيا الوسطى (٢٣٢٦ كم٢)، دخلت منذ ١٩٤٩ ضمن ولاية سكسونيا. أهم مدنها دساو. وتضم أنهلت بعض الموارد المعدنية (ملح، فحم أسمر، نحاس، زنك) وأهم محصولاتها سكر البنجر وتنتج أيضًا الحبوب والماشية. وبها صناعات كيميائية وبعض صناعات المنسوجات. حكمتها حتى ١٩١٨ أسرة من أقدم الأسر الألمانية تنحدر من ألبرت الدب وانضمت للإمبراطورية الألمانية ١٨٧١، وأصبحت جمهورية ١٩١٨، وانضمت لجمهورية فيمار.

أنهواى: مقاطعة (ح ١٤٢٤٥٠ كم٢، ٦٤٦١٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، ق وسط الصين، عاصمتها هوفى. تنتج ٦٠٪ من الشاى بالصين، كما تنتج الفحم والحديد والنحاس.

أنوا، كورو: (١٨٣٥ - ١٩١٥)، سياسى يابانى، هرب فى شبابه إلى أوروبا مع صديقه هيروبومى إيتو، ثم عاد إلى بلاده فأصبح وزيرًا للدولة بعد عودة الميجى للحكم. وكان له نفوذ كبير فى إعادة تنظيم أموال الدولة على أسس حديثة وخاصة فى تعديل نظام ضريبة الأرض. حاول إذ كان وزيرًا للخارجية (١٨٧٩-٨٧) أن يناقش الاتفاقيات غير المتكافئة، ولكنه توقف لعدم رضا الرأى العام اليابانى عنه، واعتزل الحكم. عمل أخيرًا وزيرًا للداخلية ثم وزيرًا للمالية فى عهد إيتو، يعتبر فى قوة نفوذه الثالث بعد إيتو وياماجاتا.

أنواء: تختلف المنزلة القمرية التى تشرق ساعة غروب الشمس أو ساعة شروقها باختلاف الأيام والفصول، فربط العرب ذلك بأحوال الجو والرياح والأمطار وأطلقوا لفظة الأنواء على شروق المنازل، لأن ارتفاعها عن الأفق إلى أعلى يشبه دابة ناهضة تنوء بحملها الثقيل، ثم بمضى السنين اقتصر استعمال الاسم على المنازل التى تشرق فى مواسم الأمطار. ثم امتد الاسم إلى الأمطار نفسها.

أنوار سهيلى: اسم الكتاب الذى كتبه الكاشفى (حسين الواعظ ت ١٥٠٥)، مقلدًا فيه الترجمة الفارسية لكتاب «كليلة ودمنة» لأبى المعالى نصر الله. وقد حمل الكاشفى على هذا العمل الأمير الشيخ أحمد السهيلى، ومن هنا كانت تسمية الكتاب. ولم يصل الكاشفى فى كتابه إلى ما كان يصبو إليه إذ اصطبغ كتابه بالتكلف.

أنواع مهددة: أى نوع نباتى أو حيوانى أصبح بقاؤه مهددًا بشكل خطير، يمكن للأنشطة البشرية أن تُسهم فى تهديد الأنواع على سبيل المثال عن طريق الإبادة المقصودة لحماية حيوانات المزرعة، أو الصيد غير المقيد للحصول على الجلود أو الريش أو الغذاء، أو استهلاك مبيدات الآفات لحماية المحاصيل، أسهم البشر فى تحطيم مواطن بأكملها، مثلا من خلال التعدين المتلف، والبترول المراق، وتلوث المياه، وتجفيف المستنقعات، وإزالة الغابات بغرض التطور الصناعى أو السكنىّ. ومثل هذا التدمير يعرض للخطر حياة وأماكن تكاثر عدد كبير من الأنواع فى نفس الوقت. بدأ ضغط البيئيين منذ السبعينيات لإنشاء ملاجئ للحياة البرية ولتنظيم استخدام الأراضى. وفى الولايات المتحدة تمنع قوانين الأنواع المهددة الصادرة فى ١٩٦٦، ١٩٦٨، ١٩٧٣ أىّ تجارة فى الأنواع المهددة أو منتجاتها، وتتطلب أن تقوم

الوكالات الفيدرالية بتقييم أثر المشاريع المقترحة على الحياة البرية.

أنوبيس: تصحيف إغريقى للأصل المصرى القديم إنبو، وعَلَم على كلب من بنات آوى، جعله القوم ـ خوفًا منه على جثث موتاهم ـ حارسًا لقبورهم، وصوّروه باسطًا ذراعيه فوق الجبل مشرفًا على الجبانة، ثم جعلوه مشرفًا على تحنيط الموتى، ثم رمزًا للإقليم ١٧ من أقاليم الصعيد، ومن مدائنه قرية القيس القائمة اليوم بين البهنسا وبنى مزار، وقد أسماها الإغريق من أجل ذلك كينوبوليس.

أنوتو، جبريل: (١٨٥٣ - ١٩٤٤)، مؤرخ وسياسى فرنسى، تقلد مرتين منصب وزير الخارجية (١٨٩٤ - ٩٥، و ١٨٩٥ - ٩٨)، ساعد كثيرًا على التقريب بين فرنسا وروسيا. يرجع ذيوع اسمه وعلو مقامه إلى كونه مؤرخًا وخاصة لتاريخه «فرنسا المعاصرة» (٤ مجلدات، ١٩٠٣-١٩٠٨)، و «تاريخ تأسيس الجمهورية الثالثة» (٤ مجلدات، ١٩٢٥-٢٦)، و «تاريخ الأمة الفرنسية». أشرف على إصدار تاريخ الأمة المصرية باللغة الفرنسية.

أنود: انظر: **تحليل كهربائى، وقطب.**

أنور باشا: (١٨٨١- ١٩٢٢)، قائد تركى وزعيم سياسى، لعب دورًا هامًا فى ثورة ١٩٠٨ التى قام بها حزب تركيا الفتاة ضد السلطان عبد الحميد الثانى، اشترك فى الحرب التركية الإيطالية فى ليبيا (١٩١١-١٢)، وحرب البلقان الثانية، واسترجع مدينة أدرنة ١٩١٣. كان شديد الإعجاب بالألمان، وساعد حينما كان وزيرًا للحربية التركية فى ضم تركيا إلى جانب دولتى الوسط فى آخر أكتوبر ١٩١٤، وبسط دكتاتوريته على جميع دوائر الحكومة فى الحرب العالمية ١. هرب من تركيا عقب انتهاء الحرب ولكنه قتل فى أثناء قيادته فرقة معادية للسوفيت بالقرب من بخارى.

أنور عبد المولى: (ت ١٩٦٦)، مثال مصرى. عنى بخامات البيئة، ونحت فى أحجارها موضوعات مستلهمة من التراث والحياة، تابع تقاليد الفن القديم. أعماله محفوظة ببيت السنارى.

أنور منسى: (١٩٢٢-٦١)، عازف كمان مصرى موهوب من أسرة موسيقية، فوالده عبده منسى كان من الموسيقيين المحترفين ضاربًا العود، وأخوه الأصغر عبد الفتاح منسى من الضاربين المعدودين على آلة القانون ـ ولهما أخ أصغر يدعى جميل يعزف أيضًا الكمان. تلقى أنور دراسة الموسيقى بمعهد الموسيقى العربية تحت إشراف العازف المعروف أرميناك، فأظهر نبوغًا منذ صغره حتى اشتهر فى مصر، فاشترك فى العزف مع كبار المطربين والمطربات.

أنور وجدى: (١٩٠٤-٥٥)، ممثل مسرحى وسينمائى مصرى، ظهر لأول مرة على مسرح رمسيس ١٩٢٩ فى مسرحية «يوليوس قيصر»، ومنها انتقل إلى فرقة عبد الرحمن رشدى ثم إلى فرق كثيرة آخرها «الفرقة القومية» التى عمل فيها ٥ سنوات استطاع خلالها أن ينتزع مكانه كفتى أول، أول ظهور له فى السينما كان فى فيلم «المجد الخالد» وتوالت أدواره حتى قام بأدوار البطولة فى ١٠٠ فيلم مصرى، أول فيلم من إخراجه «ليلى بنت الفقراء»، ومن أروع الأفلام التى أنتجها «غزل البنات»، تزوج من الفنانة ليلى مراد ومثل معها عدة أفلام ناجحة.

أنورى، أوحد الدين: (ت ١١٩١؟)، أحد عباقرة الشعر الثلاثة عند الفرس فى العهد السلجوقى، صحب السلطان سنجر (١١١٨ - ٥٦) فى غزواته ثم شهد هزيمته وأسره على يد أتراك الغز ١١٥٣ فامتلأ رعبًا من وحشية الغز، وصحب سفراء زوجة السلطان الأسير (تركان خاتون) إلى حاكم سمرقند لطلب عونه، وفى الطريق نظم مرثية وصف فيها فظائع الغز بخراسان. وبعد وفاة سنجر عاش أنورى فى مرو واتصل بحكامها، وهناك تنبأ بريح عاتية تدمر المدينة فى يوم معين ١١٨٦ ففزع الناس وفروا من بيوتهم فى اليوم الموعود الذى لم يحدث فيه شىء، فازدراه الناس واضطر إلى الانتقال إلى نيسابور ثم إلى بلخ. وترجع شهرة أنورى إلى قصائده التى يعجب بها الفرس كثيرًا. وقد طبع ديوانه عدة مرات.

إنوسنت الثالث: (ح ١١٦٠- ١٢١٦)، بابا روما

(١١٩٨- ١٢١٦)، إيطالى الأصل، اسمه لوتاريو دى سينيى. وهو من أشهر شخصيات القرون الوسطى. عالم فى اللاهوت والتشريع وصاحب نظرية القول بأن سمو الروح على الجسد تجعل الكنيسة (أى البابا) صاحبة الكلمة على الملوك. انهمك فى الشئون السياسية وحاول السيطرة على عدد كبير من دول أوروبا. دعا إلى الحملة الصليبية ٤، واحتج حينما هاجم رجال الحملة الدولة البيزنطية بدلاً من ذهابهم رأسًا إلى الأراضى المقدسة، ومع ذلك فقد اعترف بالمملكة اللاتينية فى القسطنطينية التى أقاموها هناك. كتب كثيرًا وشاع كتابه «ازدراء الدنيا» فى العصور الوسطى.

أنونا: كلمة لاتينية معناها الحرفى «المحصول» وتستخدم عادة بمعنى تموين القمح. كان الرومان يعتبرون إمدادهم بقدر كاف من القمح بثمن معقول أحد واجبات الدولة، ويعهدون بذلك إلى بعض حكامهم. وكان القانون يعتبر المضاربة فى الحبوب جريمة يعاقب عليها. وفى أواخر عهد الامبراطورية كانت أنونا تستخدم للتعبير عن ضريبة نوعية تفرض بأمر خاص يصدره الإمبراطور.

أنونا أو إيكومكل: جزيرة غربى اسكتلندا، فى إرجيلشير، إحدى جزر الهبرديز الداخلية طولها ٥,٦ كم وعرضها ٢,٤ كم، مركز قديم لانتشار المسيحية الكلتية، جاءها القديس كولومبا من أيرلندا ٥٦٣، بها عدة آثار قديمة، وترجع كاتدرائيتها إلى القرن ١٢ أو ١٣، الأرض خصبة تجود بها الزراعة، من أهم الحرف صيد الأسماك وقطع الرخام.

أنووكى، كى: (١٨٥٥- ١٩٣٢)، سياسى يابانى عضو مؤسس فى حزب الإصلاح الذى تأسس ١٨٨٢، عمل مستشارًا لسنوات وشغل مناصب عدة فكان وزيرًا للتجارة (١٩٢٤- ٢٥)، ورئيسًا لحزب سيوكايا ١٩٢٩، ورئيسًا للوزراء (ديسمبر ١٩٣١- مايو ١٩٣٢). أدى اغتياله إلى ازدياد نفوذ الجيش على الحكومة وإنهاء سيطرة الحزب فى اليابان إلى ما بعد الحرب العالمية ٢.

أنوى، چان: (١٩١٠- ٨٧)، كاتب مسرحى فرنسى، درس القانون، وعمل لفترة قصيرة فى وكالة للإعلان، ثم لفترة وجيزة جدًا سكرتيرًا للمخرج والممثل الفرنسى لويس جوفيه، ويعتبر أنوى مشاهدته لمسرحية «سجفريد» فى ١٩٢٨ نقطة التحول فى حياته إلى كاتب، حيث أظهرت له إمكانية استخدام أسلوب مسرحى متوسط لحديث يجمع بين العامية والشاعرية، ومن أشهر هذه المسرحيات «أسطورة العشاق» ١٩٤١، و «أنتيجونا» ١٩٤٦، و «روميو وجوليت» ١٩٤٦، و «دعوة فى القصر» ١٩٤٨، و «رقصة مصارعى الثيران» ١٩٥٢، و «المرح» ١٩٥٣، و«بيكيت» ١٩٥٩، تأثرت شهرته بظهور مسرح اللامعقول فى الدوائر الثقافية والفكرية، وإن كانت شعبيته فى إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية فى اطراد. ترجمت كثير من أعماله إلى الإنجليزية والعربية.

آنى: مدينة قديمة كانت بآسيا الصغرى، أصبحت فى العصور الوسطى عاصمة أرمينيا، دمرها زلزال فى القرن ١٤. تضم أطلالها بقايا لكاتدرائية وعدة كنائس من القرون ١١- ١٣.

آنى: قرطاس من البردى، عاش كاتبه أيام الأسرة ٢٢ (٩٥٠- ٧٣٠ ق م) ونسج فى إنشائه على منوال سلفيه الحكيمين بتاح حتب وكاى جمنى من عهد الدولة القديمة. والقرطاس محفوظ بالمتحف المصرى.

إنيادة: ملحمة فرجيل التى نظمها للتغنى بنشأة روما، وصف فيها هروب إينياس البطل الطروادى من طروادة إلى قرطاجة حيث قابل ديدو، وروى لها قصة مغامراته، ثم تركها وأبحر إلى صقلية وزار العالم الآخر، ثم نزل بشاطىء إيطاليا حيث وضع الأساس الأول للدولة الرومانية، وبذلك اعتبر جد الرومان. وتعد الإنيادة أروع ملحمة لاتينية نظمها صاحبها على غرار الإلياذة الهومرية.

أنيس منصور: (١٩٢٤-)، كاتب صحفى مصرى حصل على ليسانس الآداب بجامعة القاهرة (١٩٤٧). بدأ الاشتغال بالصحافة بعد تخرجه فى جريدة الأساس

والأهرام ودار الهلال وأخبار اليوم، رأس تحرير مجلة الجيل ١٩٦٠، ورأس تحرير مجلة آخر ساعة ١٩٧١، ثم رأس مجلس إدارة دار المعارف ١٩٧٦، مع رئاسة تحرير مجلة ٦ أكتوبر، من أشهر مؤلفاته: «حول العالم فى ٢٠٠ يوم»، «عذاب كل يوم»، ألوان من الحب»، «قالوا»، «وداعًا أيها الملل»، «بقايا كل شيء»، «اليمن ذلك المجهول»، «روائع الأدب الإيطالى»، «من روائع الأدب الأمريكى»، «يسقط الحائط الرابع»، «من أول نظرة»، «فى صالون العقاد»، حصل على جائزة الدولة التشجيعية ١٩٦٤، وجائزة الدولة التقديرية ١٩٨١.

أنيلين: سائل لا لونى، زيتى القوام، مركب من الكربون والهيدروجين والنتروجين، وهو أمين قاعدى، يغلى عند ١٨٤° مئوية، ويتصلد عند ٦° مئوية، له أهمية كبيرة فى صناعة الأصباغ، حيث يستخدم باعتباره مادة بداية لصنع كثير من الأصباغ ـ مثل النيلة ـ ومادة مساعدة فى صناعة أصباغ أخرى. ولهذا السبب تحمل كثير من الأصباغ كلمة الأنيلين فى أسمائها الشائعة مثل: أسود الأنيلين (وهو من أفضل الأصباغ السوداء المعروفة)، وأحمر وأصفر وأزرق الأنيلين وغيرها. وقد حلت هذه الأصباغ المخلقة محل الأصباغ الطبيعية. ويحضر تجاريا من اختزال النتروبنزين. يمكن الحصول عليه من ثلاثة مصادر رئيسية، من نبات النيلة (لانديجو)، ومن قطران الفحم، ومن اختزال النتروبنزين.

أنيمزم: انظر: **حيوية المادة.**

أنيموجراف: انظر: **مرياح سجلى.**

أنيموجرام: انظر: **مسجلة مسراعية.**

أنيمومتر: انظر: **مرياح.**

أنيمون: انظر: **شقائق النعمان.**

أنيميا: انظر: **فقر الدم.**

إنيولين: كربوهيدرات من عديدات السكرات، مسحوق أبيض أو كتل قرنية، غير بلورية، لا لونية. يستخرج من درنات الداليا والخرشوف وجذور الشكوريا والهندباء البرية. يستعمل لصنع خبز المرضى بالبول السكرى وفى تحضير سكر الفركتوز. يذوب فى الماء الساخن ولا يكاد يذوب فى الماء البارد أو الكحول. يفرق بينه وبين النشا بإضافة اليود فيتلون النشا باللون الأزرق ويتلون الإنيولين باللون الأصفر.

إهدن: مصيف ش لبنان على بعد ١٣٥ كم من بيروت. تشرف على وادى قاديشا وترتفع ١٤٥٠م عن سطح البحر يحيط بها الحراج، بها قبر الوطنى اللبنانى يوسف كرم.

الأهرام: انظر: هرم.

الأهرام: جريدة مصرية، أنشأها سليم وبشارة تقلا بالإسكندرية ١٨٧٥، وبدأت صدورها ١٨٧٦، وكانت أسبوعية فى أول عهدها ثم صارت يومية ١٨٨١، وانتقلت إلى القاهرة ١٨٩٩، وما زالت تصدر. تعاقب على رئاسة تحريرها سليم تقلا وخليل مطران وداود بركات وأنطون الجميل وأحمد الصاوى محمد وعزيز ميرزا ومحمد حسنين هيكل وعلى أمين وأحمد بهاء الدين ويوسف السباعى وعلى حمدى الجمال وإبراهيم نافع وأسامة سرايا. وتصدر عن مؤسسة الأهرام جريدة الأهرام المسائى و «نصف الدنيا»، و «علاء الدين»، و«الأهرام الرياضى» و«الأهرام العربى»، و«الأهرام ويكلى» بالإنجليزية، و«الأهرام إبدو» بالفرنسية، والديمقراطية، ومجلة «السياسة الدولية» فصلية، ومجلة «الطليعة» شهرية التى احتجبت ١٩٧٧ وخلفتها مجلة «الشباب» و «الأهرام الاقتصادى» و «لغة العصر».

الأهرام، معركة: (يوليه ١٧٩٨)، دار رحى هذه المعركة بين الفرنسيين والمماليك فى إمبابة حيث انقسم جيش المماليك إلى قسمين، أولهما على الضفة اليمنى للنيل ناحية بولاق بقيادة إبراهيم بك، أما الآخر فكان على الضفة اليسرى بقيادة مراد بك، بدءًا من إمبابة إلى الوراق. وكانت الحملة الفرنسية قد اجتاحت الدلتا بعد معركة شبراخيت التى هُزم فيها مراد بك. وعند وصول الفرنسيين إلى إمبابة برز لهم جيش مراد بك. غير أن المعركة انتهت بهزيمة المماليك وفرار مراد بك إلى الصعيد، فى حين فر

إبراهيم بك إلى بلاد الشام. على أن اتساع المقاومة المملوكية على مدى العامين التاليين للمعركة يشير بوضوح إلى أن الجانب الرئيسى لجيش مراد بك ظل سليمًا ومن ثمّ فإن خسائره فى معركة إمبابة كانت ضئيلة وان تمخضت المعركة عن احتلال الحملة لمدينة القاهرة. وبسبب هذه النتيجة الهامة أطلق بونابرت على هذه المعركة، معركة الأهرام، تمجيدًا لنتائج المعركة.

أهرنبرج، إيليا جريجوريفتش: (١٨٩١- ١٩٦٧)، صحفى وروائى روسى، اشتهر بما كتبه عن الحربين العالميتين الأولى والثانية. عاش طويلاً خارج الاتحاد السوفيتى (١٩٢١- ٤٠) فأصبح أوسع كتاب روسيا دراية بالعالم الخارجى. نال جائزة ستالين ١٩٤٢ عن روايته «سقوط باريس» التى عالج فيها موضوع انحلال المجتمع الفرنسى بين ١٩٣٥و ١٩٤٠، كما نال نفس الجائزة ١٩٤٨، عن روايته «العاصفة» (ترجمت إلى العربية)، فى ١٩٥٤ ظهرت له رواية «ذوبان الجليد» تحدث فيها عن عهد ستالين وما أعقبه من آثار على الشعب الروسى.

أهرنتال، ألويز لكساجراف فون: (١٨٥٤- ١٩١٢)، وزير خارجية الإمبراطورية النمسوية المجرية (١٩٠٦- ١٢)، حدث فى عهده: ضم **البوسنة والهرسك** إلى النمسا ١٩٠٨ وقد وافق **إيزفولسكى** وزير خارجية روسيا رسميا على ذلك فى اجتماع سرى عقد فى بوخلاو بمورافيا وفى مقابل ذلك وعد أهرنتال بتأييد النمسا لروسيا فى فتح الدردنيل للسفن الروسية الحربية، وحدث الضم سريعًا بالنظر إلى فشل إيزفولسكى فى خطته الخاصة بالدردنيل نتيجة لمعارضة بريطانيا، وغضبت صربيا لهذا الضم وعارضته روسيا بشدة، فكاد ذلك ينذر بحرب أوروبية ١٩٠٩، وكبح أهرنتال بصعوبة جماح أنصار الحرب بزعامة كونراد فون هتزندورف، وانتهت أزمة البوسنة بالوساطة الألمانية، فأقرت الدول التى سبق لها الاشتراك فى مؤتمر برلين ١٨٧٨ ومنها روسيا ضم البوسنة والهرسك إلى النمسا.

أهل البيت: تطلق هذه التسمية على أسرة النبى ﷺ تميزًا لهم عن المهاجرين والأنصار، أما مفسرو أهل السنة فيجعلون تسمية أهل البيت تتسع من وجوه شتى لتشمل فروع بنى هاشم وما لهم من موال، وعلى رأسهم أزواج النبى وأبناؤه، ويغالى العلويون فى تفسير معنى أهل البيت، فهم عندهم على وفاطمة ونسلهما، وهم طاهرون مطهرون، ذوو خلق كريم «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا». وعن زيد ابن أرقم أن رسول الله ﷺ قام فخطبنا فقال: «أذكركم الله فى أهل بيتى» (ثلاثًا). قيل لزيد: ومن أهل بيته؟ قال: أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قيل: ومن هم؟ قال: آل على، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس. ويقول الفقهاء: إن من خصائصه ﷺ أن ينسب إليه أولاد بناته، لما أخرجه مسلم عن عائشة «خرج ﷺ غداة وعليه مرط مرحّل من شعر أسود: فجاء الحسن بن على فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علىّ فأدخله، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. (الأحزاب: ٣٣). ولأولاد فاطمة خصوصية نص عليها حديث جابر عن النبى ﷺ قال: «لكل بنى أم عصبة إلا ابنى فاطمة أنا وليهّما وعصبتهما».

أهل الحديث: رواته، ولهم طبقاتهم وسلاسلهم، ويراد بهم خاصة الذين يؤثرون الوقوف عند النصوص ولا يأخذون بالرأى إلا قليلاً فى استنباط الأحكام، ومنهم بين التابعين الشعبى، وبين تابعى التابعين مالك وابن حنبل وسفيان بن عيينة، وأغلبهم بالحجاز، ويقابلون **أهل الرأى**.

أهل الحقيقة: الصوفية المتحققون بالحقائق الإلهية، الذين يشهدون الربوبية، فى مقابل أهل الشريعة الذين يلتزمون العبودية، وأهل الحق أى الأشاعرة وأهل السنة.

أهل الرأى: من أكثروا الاجتهاد فى استنباط الأحكام مع طلبهم للسنة واستمساكهم بها، ومنهم فى عصر التابعين

سعيد بن المسيب وإبراهيم النخعى، وبعدهم ربيعة الرأى. والرأى فى العراق أكثر شيوعًا منه فى الحجاز، ويقابلون **أهل الحديث**.

أهل السنة: السنة لغة: الطريقة، واصطلاحًا: كل ما أثر عن النبى ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، وأهل السنة من يستمسكون بها ويدافعون عنها، ولهم آراؤهم فى أصول الدين وفروعه، ويقابلون الشيعة. منهم سلف يراد بهم الصدر الأول من الصحابة والتابعين وتابعيهم، وخلف جاءوا بعد ذلك. منهم من يفسح المجال للعقل، ومن يضيق دائرته، ومنهم مجددون، ومنهم محافظون، يمثلون الغالبية العظمى للمسلمين.

أهل الصفة: فقراء المهاجرين من المسلمين، كانوا يبيتون تحت صفة مسجد الرسول فى المدينة، يقال إن اصطلاح التصوف نسبة إليهم. ومنهم أبو ذر الغفارى، وعمار، وبلال، وسلمان الفارسى.

أهل الكتاب: اليهود والنصارى، سماهم القرآن كذلك لأن لهم كتبًا منزلة هى التوراة والزبور والإنجيل، يتميزون عن عبدة الأوثان. متى استسلموا ودفعوا الجزية أصبحوا أهل ذمة يتولى المسلمون حمايتهم، ويتركونهم أحرارًا فى أداء عباداتهم، وللمسلمين أن يأكلوا طعامهم ويؤاكلوهم ويتزوجوا منهم. ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ (المائدة: ٥). بلغ تسامح المسلمين معهم درجة عظيمة إلى حد أن ولوهم وظائف كبرى، ومنحوا امتيازات خاصة، وامتدت هذه المعاملة إلى المجوس والصابئة فى توسع مبالغ فيه أحيانًا.

أهل الكهف: قيل إنهم سبعة من الشهداء فروا من اضطهاد الرومان فأووا إلى كهف عند إفسس، ثم أفاقوا من سباتهم بعد أمد فى زمان ثيودوسيوس ٢ فاطمأن إيمانه بسماع قصتهم، ذاعت قصتهم فى المسيحية وجاء ذكرهم فى القرآن الكريم فى سورة الكهف.

أهلية: صلاحية الشخص للوجوب له أو عليه (وهذه هى أهلية الوجوب) وهى القدرة على مباشرة التصرفات القانونية لتنفذ فى حق الشخص نفسه (وهذه هى أهلية الأداء) وتتدرج هذه الأهلية مع السن، فحتى سن التمييز يكون الطفل عديم الأهلية، وفى مرحلة التمييز يكون الإنسان ناقص الأهلية، وفى مرحلة الرشد يكون كامل الأهلية ما لم يصبه عارض من عوارض الأهلية كجنون أو عته أو سفه أو غفلة.

أهناسية: بلدة تعرف باسم أهناسية المدينة تمييزًا لها من أهناسية الخضراء، موقعها عند مدخل الفيوم بمصر. كانت عاصمة الإقليم ٢١ من أقاليم الصعيد، ومنها اتخذ ملوك الأسرتين ٩ و ١٠ قاعدة لهم، ومنها ساقوا حملاتهم على الطيبيين، وفيها قدس المصريون معبودهم حريشاف فى هيئة الكبش، وهو الذى ساواه الإغريق بمعبودهم هرقل، وهنالك أطلقوا على الإقليم وعلى عاصمته اسم هرقليوبوليس ماجنا. وما زالت أطلال معابدها وكنائسها بادية حتى اليوم. وأما جبانتها العامة فما زالت بقاياها قائمة فى الصحراء بقرب سدمنت.

أهواز: مدينة **(١٣٣٨١٢٦ نسمة، ٢٠٠٦)**، فى خوزستان وعاصمتها، ج غ إيران، على نهر قارون، ملتقى طرق كثيرة. يربطها خط سكة حديد بثغر بندر شابور على الخليج العربى، يمر بها خط أنابيب البترول وهى اليوم مدينة صناعية ولا سيما فى إنتاج البترول. كانت فى القرنين ١٢و ١٣ فى أثناء الحكم العربى مركزًا هاما لتجارة السكر والأرز والحرير. وتقع المدينة الحديثة اليوم على أنقاض مدينة فارسية قديمة.

الأهوانى، أحمد فؤاد: (١٩٠٨ - ٧٠)، مفكر مصرى. ولد بمحافظة الشرقية وتخرج من قسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة. كان موضوع رسالته للدكتوراة «التعليم فى رأى القابس». عمل فترة بوزارة التربية والتعليم ثم تدرج فى الوظائف الجامعية حتى أصبح أستاذًا بكلية الآداب جامعة القاهرة. وكان أستاذًا زائرًا بالعديد من الجامعات العربية وبعض الجامعات فى

الولايات المتحدة الأمريكية وقد توفى بالجزائر حين كان يعمل أستاذًا بجامعة الجزائر. ترك العديد من الكتب المؤلفة والمترجمة والمحققة، ومن بين كتبه المؤلفة: فجر الفلسفة اليونانية، وأفلاطون، وجون ديوى، وخلاصة علم النفس، وابن سينا، والكندى فيلسوف العرب، والنوم والأرق، والنسيان، والمعقول واللا معقول. وفى الترجمة، البحث عن اليقين لجون ديوى، ومباهج الفلسفة لويل ديورانت، وكتاب النفس لأرسطو، وأصول الرياضيات لرسل. ومن الكتب التى قام بتحقيقها، كتاب الكندى إلى المعتصم بالله فى الفلسفة الأولى، والمدخل من منطق الشفاء لابن سينا، وأحوال النفس لابن سينا، ورسالة الاتصال لابن باجة، ورسالة الاتصال لابن رشد، وتلخيص ابن رشد لكتاب النفس لأرسطو. وقد أكد من خلال كتبه على أن تقدم المجتمعات لا يكون إلا عن طريق الأخذ بالعقل، والأسباب والمسببات، كما ركز على أهمية الحوار بين الأفكار.

أهيدجو، أحمدو: (١٩٢٤ - ٨٩)، سياسى أفريقى، ورئيس جمهورية الكمرون الاتحادية (١٩٦٠ - ٨٢)، ابن أحد رؤساء قبيلة الفولانى بالمنطقة الشمالية من الكمرون الفرنسى. تلقى تعليمه الثانوى فى ياوندى وعمل بمكتب البريد، وأصبح زعيمًا لحركة الشباب المسلمين، وفى ١٩٤٧ انتخب عضوًا بالمجلس الإقليمى الحديث التكوين، وأعيد انتخابه فى ١٩٥٢. انتخب عضوًا بمجلس الاتحاد الفرنسى بباريس فى ١٩٥٣، وأصبح نائبًا لرئيسه فى ١٩٥٦ وفى نفس العام أعيد انتخابه بالمجلس الإقليمى وأصبح رئيسه. أصبح وزيرًا للداخلية ونائبًا لرئيس الوزراء فى أول وزارة أفريقية (تشكلت ١٩٥٧) بالكمرون الفرنسى، ولكنه اختلف مع رئيس الوزراء وأنشأ حزب الاتحاد الكمرونى وأصبح رئيسًا للوزراء ١٩٥٨، انتخب رئيسًا للجمهورية بعد الاستقلال فى ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ٦٥، و ٧٠ و ٧٥.

أواريس: انظر: صان الحجر.

أواكورا، طومومى أو طوميوشى: (١٨٣٥-٨٣)، سياسى يابانى، دعم الحركة التى قامت لإعادة حكم الميجى باعتباره عضوًا بنادى الأشراف القديم، عمل وزيرًا للدولة (١٨٧١-٨٣). ترأس وفد المبعوثين السياسيين إلى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وأخفق فى تأكيد إلغاء الاتفاقيات غير المتكافئة ولكنه عاد بمعلومات قيمة عن النظم الأجنبية، وفى المناقشات التى دارت عن الحرب مع كوريا ١٨٧٣ أيد حزب السلام.

أوب: نهر (٥٦٠٠ كم)، فى روسيا غ سيبريا يتكون من التقاء نهرى بيا وكاتون فى إقليم ألطاى ثم يجرى ش مارًا بنوفسيبيرسك إلى خليج أوب (طوله ٨٠٠ كم وعرضه ٥٥ - ٨٠ كم) ليصب ببحر كارا. أهم روافده نهر أرتش، ونهر أوب. طريق تجارى هام رغم تجمده ستة أشهر سنويًا.

أوباقا: (ترورباو بالألمانية) مدينة **(٥٩٨٤٣ نسمة، ٢٠٠٥)**، بجمهورية التشيك، فى مورافيا على نهر أوبافا وبالقرب من حدود بولندا. منطقة زراعية وبها صناعات الملابس والآلات وعربات السكك الحديدية. تأسست فى القرن ١٢ وكانت العاصمة السابقة لسيليزيا النمساوية. عقد بها مؤتمر **تروباو** ١٨٢٠. بها كاتدرائية من القرن ١٥ وكنيسة سنت جورج (القرن ١٥).

أوبال: حجر كريم يمتاز بتغيير الألوان وهو نوع من السليكا الكاذبة التبلور المحتوية على الماء فى تركيبها، وهناك أنواع مختلفة من الأوبال حسب اللون، فهناك الأوبال الأبيض والأوبال الأسود ونوع جميل من الأوبال ذى اللون الأحمر البرتقالى ويسمى الأوبال النارى. وأهم مواطن الأوبال تشيكوسلوفاكيا وأستراليا وهندوراس وثيادا والمكسيك.

أوبانجى: نهر، (طوله ١١٣٠ كم)، أهم روافد الكنغو، فى شمال وغرب أفريقيا الوسطى، تسير بجواره الحدود التى تفصل زائير عن جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكنغو الشعبية.

أوپانشاد: محاورات فلسفية فى أسفار الهند الدينية القديمة، كتبت بعد الفيدا ولها أهمية فى تطور **اليدانتا**.

أوپرا: رواية غنائية تعتمد على الغناء فى كل حوار المسرحية مع مصاحبة الآلات فى أكثر فصولها، نشأت أول الأمر فى إيطاليا فى نهاية القرن ١٦ ومنها انتقلت إلى بقية الدول، وأول دار أنشئت بمصر للأوبرا أنشأها الخديو إسماعيل ١٨٦٩، وأول رواية غنائية مثلت فيها هى رواية «ريجوليتو» للموسيقار فردى باللغة الإيطالية، ولما كانت الأوبرا لا تعدو أن تكون رواية تمثيلية لموضوع يقوم على إظهار فكرة أساسية عن طريق الأصوات الإنسانية والآلية فإنه ما لم تشترك عناصر الألحان والنغم والإيقاعات وترتيب المناظر والتشكيلات التعبيرية جميعًا لربط فصول الرواية ربطًا لحنيا محكمًا مع التمثيل فإن نجاح الأوبرا يبدو بعيد المنال، ولكل من أعلام الموسيقى فى أوروبا مذهب خاص فى تلحين الأوبرا، والأوبرات الحديثة التى نالت نجاحًا كانت من أعمال فردى، وفاجنر، وديبوسى، وبوتشينى، وريتشارد شتراوس.

أوپرا الأغانى الشعبية: مسرحية إنجليزية ذات موضوع هزلى أو ساخر أو رعوى، تتخللها أغان شعبية، أول مسرحية من هذا النوع وأحسنها مسرحية جون جاى باسم «أوبرا الشحاذين»، ١٧٢٨ وظل هذا النوع مرغوبًا فيه إلى ح ١٧٥٠.

أوپرا (باريس): دار الأوبرا الرئيسى فى باريس، تقع فى «ميدان الأوبرا» على ضفة نهر السين اليمنى، وضع تصميمها جارنييه وشيدت (١٨٦١-٧٥)، وهى واحدة من أفخر دور الأوبرا فى العالم.

أوبرنشفت: اسم الأسرة التى انحدر منها الأميران **ميلوش** و**ميشيل**، والملكان ميلان و**ألكسندر** ملكا صربيا، كانت الأسرة فى قتال دائم مع أسرة قرة جورج، وحكمت صربيا (١٨١٧ - ٤٢ و ١٨٥٨-١٩٠٣).

أوبرى، چون: (١٦٢٦ - ٩٧)، عالم بريطانى تخصص فى علم الآثار واشتهر بكتابة التراجم، ألف كتاب «تراجم عظماء الرجال» ١٨١٣ وأعيد نشره بعنوان «مختصر التراجم» ١٩٤٩.

أوپريت: تصغير «أوبرا»، وهو لفظ يطلق على رواية غنائية فكاهية أكثر الأمر، يتخللها التمثيل والحوار المسرحى فى الأجزاء التى تربط فصولها الغنائية، ولا يلتزم فيها بالاعتماد على التلحين الغنائى جملة كما فى الأوبرا، والعناصر التى يقوم عليها نجاح الأوبريت هى ما يلزم مراعاتها فى الأوبرا بتصرف بوجه ما، وأهم الأوبريتات التى عملت بمصر كانت من ألحان الشيخ سيد درويش وداود حسنى وكامل الخلعى وزكريا أحمد.

أوبريجون، ألڤارو: (١٨٨٠ - ١٩٢٨)، قائد مكسيكى، ورئيس للجمهورية (١٩٢٠ - ٢٤). أيد ماديرو فى ثورته على بورفيريو دياز ١٩١١، ثم نصب رئيسًا للجمهورية نتيجة انقلاب ١٩٢٠. أحدث ثورة فى النظم الإدارية وقام بإصلاحات واسعة النطاق فى التعليم، وحاول وسط بحار من الدماء والفوضى تنفيذ إصلاحات تتعلق بملكية الأرض والعمل. أعيد انتخابه للرياسة ١٩٢٨ ولكنه اغتيل قبل تسلمه مهام الرياسة.

أوبلاست: (بالروسية إقليم)، تقسيم إدارى فى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية السابق. كانت تتمتع الأوبلاستات عادة بالحكم الذاتى عندما تختلف قومية غالبية سكانها عن قومية سكان الجمهورية التأسيسية التابعين لها. وتعتمد حدود الأوبلاستات عادة على اعتبارات اقتصادية إدارية، ولهذا تختلف الأوبلاستات فيما بينها اختلافًا بينًا من حيث المساحة.

أوپنهيمر، چ. روبرت: (١٩٠٤ - ٦٧)، فيزيقى أمريكى، أستاذ بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا (١٩٣٣ - ٤٧)، ثم مديرًا للجنة أبحاث الطاقة الذرية الأمريكية حتى ١٩٥٣، أدى خدمات كثيرة فى مجال الطاقة الذرية للأغراض العسكرية، بعد إسقاط القنبلة الذرية على اليابان، وكان من أكبر مؤيدى استخدام الطاقة الذرية فى الأغراض السلمية. عين رئيسًا للجنة الأمريكية الاستشارية للطاقة الذرية.

أوبوا (مزمار): آلة موسيقية من آلات النفخ الخشبية، مأخوذ أصلاً عن المزمار البلدى المسمى (الآيه)، ويستعمل فى الأوركسترا، وهو كنظيره من المزامير ذوات الألسنة قد يضطر الزامر به أن يجعل الأصوات الحادثة منه متصلة، وذلك بإدخال الهواء عن طريق الأنف وإخراجه إلى المزمار عن طريق الفم بصورة مستمرة، مما يحتاج إلى إجهاد، وصوت هذه الآلة حاد الطبقة رفيع، فيؤدى فى مجموعة الآلات نغم الطبقات الحادة، وله نظير من جنسه، تحدث منه أصوات غليظة من القرارات، يسمى مزمار «باصون».

أوبوتى، ملتون: (١٩٢٥ - ٢٠٠٥)، سياسى أوغندى، ورئيس أوغندا (١٩٦٦ - ٧١، ١٩٨٠ - ٨٥) تخرج فى جامعة ماكيريرى بأوغندا، وبدأ حياته السياسية فى كينيا حيث شارك فى حركتها الوطنية، وفى تأسيس الاتحاد الأفريقى بكينيا. دخل المجلس الوطنى الأوغندى ١٩٥٧ والمجلس التشريعى ١٩٥٨، واختير رئيسًا للمجلس الوطنى الأوغندى ١٩٥٩. أصبح أول رئيس لوزراء أوغندا فى ٣٠ أبريل ١٩٦٢، وقاد البلاد إلى الاستقلال فى أكتوبر ١٩٦٢، وفى أبريل ١٩٦٦ أطاح بالرئيس سير إدوارد موتيسا ٢ (ملك بوغندا)، وتولى الرياسة، قامت ضده ثور شعبية لهذا السبب، غير أنه استطاع إخمادها. أطاح به انقلاب عسكرى برياسة عيدى أمين فى يناير ١٩٧١، وتوجه إلى تنزانيا. عاد إلى أوغندا ١٩٧٩ وأعيد انتخابه ١٩٨٠ وظل حتى حدث انقلاب أطاح به فى ١٩٨٥. وهرب إلى تنزانيا ثم زامبيا وتوفى فى جوهانسبرج.

أوبورتو: مدينة (٢٣٨٤٦٥ نسمة، ٢٠٠٥)، ش غ البرتغال، عاصمة مقاطعة بورتو. المدينة الثانية فى البرتغال بعد لشبونة. ميناء هام على المحيط الأطلنطى له بوغاز لاكواش الذى ييسر للسفن الوصول إلى النهر. تصدر الفلين والفواكه والبصل ومواد أخرى. تصنع فيها المنسوجات الصوفية والحريرية والقطنية والملابس والبضائع الجلدية. مستعمرة قديمة يقال إن مؤسسها (ح ١٣٨ ق م) جونيوس ديكيمس بروتس فاتح ليستانيا. استولى عليها ألفونصو ١ من العرب فى أوائل أيام الغزو المسيحى وأخلى المدينة من السكان فى أعوام الحرب التالية. أمن هنرى حاكم برجنديا على لقب الدوق للحكام البرتغاليين فى القرن ١١ ولهذا أطلق اسمها على الولاية التى أصبحت مملكة. كانت مدينة هامة لفترة من الزمن لكنها لم تصبح العاصمة قط. كان لأساقفتها ملكية تامة على المدينة رغم محاولات الملوك للحصول عليها حتى بعد حكم البلاط الملكى لمدينة لاريا ١٢٥٤. ازداد شحن الخمور فى القرن ١٧ خاصة بعد معاهدة ميثوان. أول مدينة ثارت فى أثناء حرب شبه الجزيرة بعد غزو فرنسا للبرتغال. استولت عليها فرنسا مرة ثانية وحررها ولنجتون ١٨٠٩. تأسست ١٨٩١ فيها حكومة جمهورية لم تنجح.

أوبوسوم: حيوان كيسى يستوطن أمريكا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية. ويشبه أوبوسوم فرجينيا دايدلفيس†(Didelphis) من الولايات المتحدة الأمريكية إلى حد ما فأرة كبيرة، وله وجه أبيض وفراء رمادى أشعث وذيل شبه عار قادر على الإمساك بالأشياء، وينام الأوبوسوم متدليًا برأسه إلى أسفل، وهو ليلى محب للحياة على الأشجار. مؤذ للدجاج والحبوب يتصنع الموت عندما يهاجم ويظل وقتًا طويلاً بلا حراك، انظر: **كيسيات**.

أوبولو: جزيرة بركانية (١١٢٥ كم^{٢}، ح ١٦٣٠٠٠ نسمة، ١٩٨٦)، فى ساموا، وأكثر جزر ساموا اكتظاظًا بالسكان. وجبل فايفيتو (١١٠٠م) أعلى القمم، التربة خصبة، وتنتج الكاكاو والمطاط والموز وجوز الهند. أبيا هى عاصمة ساموا، والميناء الرئيسى بالجزيرة.

أوبيسون: مدينة صغيرة (٤٢٣٩ نسمة، ٢٠٠٥)، بقسم كريز، وسط فرنسا. اشتهرت بصناعة الطنافس والسجاد منذ القرن ١٥.

أوبيسون، پيير دى: (١٤٢٣ - ١٥٠٣)، كاردينال فرنسى وكبير الفرسان الاسبتارية. دافع عن رودس دفاع الأبطال عندما هاجمها الأتراك ١٤٨٠.

أوپيميوس، لوكيوس: (القرن ٢ ق م)، سياسى رومانى وقنصل ١٢١ ق م. هاجم إصلاحات الزعيم الشعبى جايوس جراكوس، وتُلقى عليه تبعة مقتله مع ٣٠٠٠ مواطن رومانى. أدين ١١٠ ق م بتهمة الرشوة من يوجورتا ملك نوميديا.

أوبينيه، تيودور أجريپا دى: (١٥٥٢ - ١٦٣٠)، شاعر فرنسى من أتباع هنرى ٤ المخلصين. شارك فى بعض المؤتمرات السياسية الفاشلة ففر إلى جنيف وعاش بها، ألف «تاريخ الهيجونوت» ومذكرات بعنوان «تاريخ سرى» عن الفترة من منتصف القرن ١٦ إلى أوائل ١٧، ترجع شهرته إلى مؤلفه المسمى «شعراء المسرح» وهو قصيدة ملحمية طويلة فى حوالى عشرة آلاف بيت تمتاز بالسخرية اللاذعة.

أوت ـ ألپ: (الألب العليا)، قسم (٥٦٦٢ كم٢، ح ١٣٢٦٥٠ نسمة، ٢٠٠٨) ج ق فرنسا، فى إقليم **دوفينيه** يتاخم إيطاليا، عاصمته جاب.

أوت ـ جارون: (الجارون الأعلى)، قسم (٦٣٩١ كم٢، ١١٦٩٤٩٧ نسمة، ٢٠٠٦) ج فرنسا، يقع فى إقليمى غاسقونيا ولانجدوك، عاصمته تولوز، يقع الجزء الجنوبى منه فى جبال البرانس.

أوت ـ سافوا: (سافوا الأعلى)، قسم (٢٦٥٦ كم٢، ح ٧١٩٥٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا، فى إقليم **سافوى**، يتاخم إيطاليا وسويسرا، ينبع نهر الإلب هنا من بحيرة جنيف، عاصمتها أنيسيه.

أوت ـ سون: (السون الأعلى)، قسم (٣٣٩٥ كم٢، ح ٢٣٣١٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا، فى إقليم فرانش كومتيه. يحده من الغرب نهر السون، ومن الشرق جبال فوج، عاصمته فيسول.

أوت ـ ڤيين: (فيين الأعلى)، قسم (٦٢٢٠ كم٢، ح ٣٦٧٦٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط فرنسا، يمر فيه نهر فينا، يشغل مساحات من إقليمى ليموزان ومارش، عاصمته ليموج.

أوت ـ مارن: (مارن الأعلى) قسم (٦٢٨١ كم٢، ح ١٨٧٣٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق فرنسا، يرويه نهرا مارن الأعلى والموز، وهو جزء من إقليم **شامپانى**. ترتفع هضبة لانجريه فى الجنوب، عاصمته شومون.

أوتار پرادش: مقاطعة (٢٩٣٨٤٥ كم٢، ١٨٦٧٥٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش الهند، عاصمتها لكناو، تمتد من جنوب الهمالايا عبر سهول نهرى الجانج وجمنة. أهم ما تنتجه القمح وقصب السكر. بها خمس جامعات وعدة مدن يحج إليها الهندوكيون فى طليعتها الله أباد وفاراناسى. استقر فيها المسلمون (القرن ١٣- ١٨)، وفى أثناء سيادة المغول كانت المنطقة تشمل مقاطعة أجرا التى ضمها الإنجليز إليهم فى أخريات القرن ١٨ وضمت ١٨٧٧ لإقليم أود التاريخى لتؤلف ما عرف فيما بعد بالمقاطعات المتحدة. اتسعت رقعتها بعد ضم الإمارات الهندية السابقة وسميت أوتار برادش ١٩٥٠.

أوتامارو، كيتاجاوا: (١٧٥٣ - ١٨٠٦)، من أوائل اليابانيين الذين عرفوا أوروبا بالطباعة بالألوان، اشتهر برسم المناظر الخلوية والحشرات والشخصيات النسائية.

أوتاوا: نهر طوله ١١٢٥ كم، أطول روافد نهر سنت لورانس، منابعه غ كويبك يجرى غربًا ثم جنوبًا بشرق إلى سنت لورانس فيتصل به فوق مونتريال، ويكون معظم الحدود بين مقاطعتى أونتاريو وكويبك. تستغل مساقطه فى توليد الكهرباء. تصله قناة ريدو ببحيرة أونتاريو. ارتاد واديه شمبلان (١٦١٣- ١٥) سمى نهر جراند (النهر الكبير) وكانت له أهمية كطريق لتجار الفراء والرواد والمبشرين.

أوتاوا: مدينة (٨١٢١٢٩ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة كندا، ج ق مقاطعة أونتاريو على نهر أوتاوا، تقوم بها صناعات الورق والأشغال الخشبية والساعات تشطرها قناة ريدو إلى شطرين. تأسست ١٨٢٧ وسميت بايتاون حتى ١٨٥٤. أصبحت عاصمة كندا فى ١٨٥٨ وعاصمة الدومينيون فى ١٨٦٧ مقر جامعة أوتاوا (تأسست ١٨٤٨) وجامعة كارلتون (تأسست ١٩٤٢). ثلث سكانها لغتهم الفرنسية.

أوترخت: مقاطعة هولندية (١٣٠٠ كم٢، ١١٨٠٠٣٩ نسمة، ٢٠٠٦)، على رافد نهر الراين الأدنى، عاصمتها أوترخت، (٢٨٨٥٣٥ نسمة، ٢٠٠٧)، مقر رئيس أساقفة الروم الكاثوليك ورئيس أساقفة هولندا، بها جامعة تأسست ١٦٣٦. من منتجاتها الرئيسية الآلات والمنسوجات والأغذية. مقر معرض صناعى يقام مرتين فى السنة. ربما شيدها الرومان، ولها تاريخ طويل عريق، اتخذت (أواخر القرن ٧) مقرًا أسقفيا لسنت ويليبرورد. حكم أساقفتها الأراضى المحيطة بها كأمراء الإمبراطورية الرومانية المقدسة. حصلت على ميثاق الحرية ١١٢٢ بعد صراع مستمر مع الأساقفة. كانت أهم المراكز التجارية الهولندية فى العصور الوسطى. انضمت ١٥٧٧ فى عصيان ضد فيليب ٢ ملك إسبانيا. أصبحت مقر مذهب الجانسينية فى أوائل القرن ١٧، وقع فيها ١٧١٣ كثير من المعاهدات ووقع بها صلح **أوترخت**.

أوترخت، صلح: أنهى **حرب الوراثة الإسبانية**، وتألف من عدة معاهدات وقعت فى أوترخت ١٧١٣، وأكملته معاهدتا راشتات وبادن ١٧١٤ بين فرنسا والنمسا. وكان أهم أحكام هذه المعاهدات الاعتراف بفيليب ٥ ملكًا على إسبانيا، ونقل ملكية الأراضى المنخفضة النمسوية (بلجيكا)، وميلان، ونابلى، وسردينيا إلى النمسا، وجبل طارق ومينورقة إلى بريطانيا، وصقلية إلى مملكة سافوى. واعترفت فرنسا بحق أسرة هانوفر فى اعتلاء العرش الإنجليزى، وتخلى **فيليب ٥** عن حق وراثة عرش فرنسا وظفرت إنجلترا بشروط مفيدة لتعزيز تجارتها.

أوتريلو، موريس: (١٨٨٣ - ١٩٥٥)، مصور فرنسى، ابن المصورة سوزان فالادون، يشتهر تصويره بلوحاته البهيجة لشوارع باريس وضواحيها وخاصة مناظر حى مونمارتر.

أوتس، تيتس: (١٦٤٩ - ١٧٠٥)، متآمر إنجليزى، لفق ١٦٧٨ قصة «الدسيسة البابوية» وهى خطة قيل إن اليسوعيين دبروها لاغتيال تشارلس ٢، مما أدى إلى هياج الجمهور ضد الكاثوليك الذين قتل واضطهد عدد كبير منهم.

أوتشلو، پاولو: (ح ١٣٩٦ - ١٤٧٥)، مصور إيطالى فلورنسى، كان رائدًا فى استخدام الخطوط الدقيقة لإيجاد البعد الثالث أو المنظور، أكثر لوحاته محفوظة بالمتحف القومى بلندن، واللوفر بباريس، وكنيسة سانتا ماريا نوفيلا بفلورنسا.

أوتشوا، سڤرو: (١٩٠٥-٩٣)، عالم بالكيمياء الحيوية، أمريكى، ولد بإسبانيا، وذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤٠. شارك آرثر كورنبرج فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٩ لقيامه بتخليق حمض النيوكليك فى أنبوبة اختبار لأول مرة. وقد لعب أوتشوا دورًا هامًا فى تطور الكيمياء الحيوية وبخاصة لدراساته عن فعل **الإنزيمات**.

أوتشيالى، معاهدة: ١٨٨٩، عقدت بين **منليك ٢** امبراطور الحبشة وبين إيطاليا. تتكون من ٢٢ مادة، أهمها المادة ١٧ التى أثار تفسيرها خلافًا بين البلدين، لاختلاف الصياغة بين النصين الإيطالى والأمهرى. ويعطى النص الإيطالى لإيطاليا حق إدارة جميع شئون الحبشة الخارجية مع الدول والحكومات الأخرى. وكانت إيطاليا تلقى التأييد من بريطانيا، غير أن إمبراطور الحبشة ألغى المعاهدة ١٨٩٣، وأيدته فى ذلك فرنسا، فلجأت إيطاليا لاستخدام القوة ١٨٥٩، وأعدت حملة لإخضاع الحبشة، ولكن الإثيوبيين انتصروا عليها فى **عدوة ١٨٩٦**.

أوتفوش، يوزيف: (١٨١٣ - ٧١)، كاتب وسياسى مجرى. كان وزيرًا للمعارف وللشئون الدينية. تعكس كتاباته السياسية ورواياته آراءه المتحررة. له عدة مسرحيات، وأهم رواياته «مسجل القرية» ويكشف فيها عن عيوب الأداة الحكومية فى الريف.

أوتو: (١٩١٢-)، أرشيدوق نمساوى ومطالب بالعرش النمساوى المجرى، ابن الإمبراطور شارل ١

والإمبراطورة زيتا. ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد بداية الحرب العالمية الثانية فى محاولة فاشلة لتكوين جيش يحارب به ألمانيا. عاد إلى أوروبا ١٩٤٦، وأقام بالمنفى. وتخلى عن المطالبة بالعرش فى ١٩٦١. وزار النمسا، من مؤلفاته «النظام الاجتماعى للغد» ١٩٥٧ و«سيرة ذاتية للإمبراطور شارل الخامس».

أوتو: أباطرة وملوك ألمان. **أوتو الأول أو أوتو الكبير** (٩١٢-٩٧٣)، خلف أباه هنرى الأول ملكًا على ألمانيا ٩٣٦. هزم النبلاء الثائرين يقودهم الدوق إبرهارد الفرانكونى فى أندرناخ ٩٣٩، تدخل فى الشئون الفرنسية (٩٤٠- ٩٥٠) وغزا إيطاليا ٩٥١. كانت حجته لغزوها استغاثة تقدمت بها له أدليد أو أدلهيد أرملة لوثير ملك لمبارديا التى كانت على وشك أن تجبر على الزواج من ابن برنجار ٢. فأجبر أوتو برنجار على أن يصبح تابعًا له، واتخذ لقب ملك اللومبارد، وتزوج من أدليد وعاد إلى ألمانيا. وقامت ثورة أخرى بقيادة كنراد الأحمر اللورينى، ولكنها خمدت بسبب خطر غزو المجريين الذين هزمهم أوتو فى لشفيلد ٩٥٥. وكان برنجار فى هذه الأثناء قد استأنف اعتداءاته. واستنجد البابا يوحنا ١٢ بأوتو. ودخل هذا روما، وتوجه البابا إمبراطورًا ٩٦٢. وبهذا الاتحاد بين ألمانيا وإيطاليا فى ظل التاج الإمبراطورى نشأت **الإمبراطورية الرومانية المقدسة**، وبه كذلك بدأ النزاع بين الأباطرة والبابوات كما يظهر من النزاع التالى بين أوتو من جهة وبين البابا يوحنا ١٢ والرومان من جهة أخرى. وشهد حكم أوتو توسع المدن الألمانية ورخاءها التجارى المتزايد. وخلفه ملكًا على ألمانيا ابنه **أوتو الثانى** (٩٥٥- ٩٨٣) تزوج من الأميرة البيزنطية ثيوفانو ٩٧٢. وفى ٩٨٠ توِّج إمبراطورًا فى روما ونجح فى إخماد الثورات الداخلية وفى صد غارات الدانيين والبوهيميين (٩٧٤-٩٧٧)، ولكنه هزم هزيمة ساحقة على يد العرب فى كلابريا ٩٨٢، وانتخب ابنه **أوتو الثالث** (٩٨٠-١٠٠٢) ملكًا على ألمانيا قبيل وفاته. وقامت بالوصاية عليه أمه ثيوفانو، ومن بعدها جدته أدليد. وأقام ٩٩٦ ابن عمه برونو بابا باسم جريجورى ٥، ونصب ٩٩٩ مربيه جربرت بابا باسم سلفستر ٢. وإذ توج إمبراطورًا ٩٩٦ فقد قوى شعوره بمركزه الرفيع باعتباره سليلاً لكلا البيتين الإمبراطوريين الشرقى والغربى. أقام فى روما بعد ٩٩٨ وأخذ بصفة جدية يسلك مسلك إمبراطور.رومانى قديم، الأمر الذى نفر أهل ألمانيا وإيطاليا منه. وفى ١٠٠١ أجبره جمهور من رعاع روما على الهرب إلى صقلية حيث توفى. **أوتو الرابع** (١١٧٥؟- ١٢١٨)، الابن الثانى للدوق **هنرى الأسد** السكسونى، انتخب ملكًا معارضًا للملك فيليب السوابى ١١٩٨ وأعيد انتخابه ملكًا بعد وفاة فيليب ١٢٠٨، وتوّج إمبراطورًا فى روما ١٢٠٩. ومع أنه كان قد اعترف ١٢٠٨ بحقوق البابوية فى الولايات البابوية وصقلية، فقد تخلى فيما بعد عن تعهداته واستولى على أراضى **ماتيلدا** كونتيسة تسكانيا ١٢١٠ وغزا أبوليا، فعاقبه البابا إنوسنت ٣ بحرمانه من الغفران وثار عليه قسم من النبلاء الألمان وانتخبوا فريدرك من أسرة هوهنشتوفن (الإمبراطور **فريدرك ٢** فيما بعد) ملكًا. وفى السنة التالية ناصر أوتو خاله جون ملك إنجلترا ولكنه هزم فى بوفين على يد فيليب ٢ ملك فرنسا ١٢١٤ وخلع ١٢١٥ وتراجع إلى سكسونيا.

أوتو الأول: (١٨١٥ - ٦٧)، أول ملك لليونان (١٨٣٢- ٦٢)، الابن الثانى للويس ١ ملك بافاريا. وضعته الدول الكبرى على العرش اليونانى، وأجبرته ثورة على قبول دستور ١٨٤٣، خلع ١٨٦٢.

أوتو، إيبرهارد: (١٩١٣- ٧٤)، أستاذ ألمانى، برع فى دراسة تاريخ مصر الفرعونية وحضارتها، وعقائدها الدينية. مات وهو أستاذ المصريات فى جامعة هايدلبرج بعد أن نشر مجموعة ممتازة من البحوث القيمة بين عامى ١٩٣٨ و ١٩٦٦.

أوتو الفريزنجى: (ت ١١٥٨)، مؤرخ ألمانى، أسقف فريزنج. ألف تاريخًا للعالم حتى سنة ١١٤٦ بعنوان «المدينتان»، وهو مرجع ذو قيمة بالغة.

أوتو الكبير: انظر: **أوتو، أباطرة وملوك ألمان.**

أوتو، ماركوس سالڤيوس: (٣٢-٦٩)، إمبراطور رومانى، صديق نيرون الذى هام بحب زوجته بوبايا سابينا وتزوج بها، انحاز إلى جانب جالبا أملاً فى أن يجعله وريثه فخاب مسعاه فقتله ونودى به إمبراطوراً (يناير ٦٩) ولكن قوات فيتليوس هزمته هزيمة حاسمة فانتحر (أبريل ٦٩).

أوتوبيس: انظر: **حافلة.**

أوتوماتية: فى الصناعة، تطبيق لقواعد **التغذية المرتدة،** التى بها تراقب مجموعة ميكانيكية أداءها وتنظمه. ومن ثم تنتفى الحاجة للمراقبة البشرية. وتقوم أجهزة القياس فى المجموعة الأوتوماتية بالملاحظة المستمرة للعمليات المختلفة، وتبين حالات عدم الانتظام فى الأداء عند ظهورها. ويتحتم أحياناً ضبط عمليات الإنتاج لكى ينتج المنتج بالأوصاف المطلوبة بالضبط (كالأبعاد، والمركبات إلخ..) وتخطط **الحاسبة** برنامج التعديلات اللازمة طبقًا للبيانات التى تعطيها أجهزة القياس. وتستخدم الأوتوماتية على أوسع نطاق فى نظم الإنتاج المستمر الانسياب، بما فى ذلك الإنتاج الصناعى للمواد الكيميائية، والغذائية، والأدوية. وتستخدم الأوتوماتية أيضًا فى إنتاج الأنواع المختلفة بالقطعة بما فى ذلك صناعة المسامير الملولبة والأدوات المعدنية الصغيرة. وفى عملية تجميع الأجزاء المتعددة كتجميع جسم السيارة تظهر صعوبات كثيرة ولكن يمكن إخضاعها للأوتوماتية بنجاح. ولقد اتسع استعمال الأوتوماتية فى عمليات التعبئة المختلفة بما فى ذلك التعليب، والتغليف بالسلوفان، وتعبئة الزجاجات. هذا ويمكن تطبيق الأوتوماتية فى الخدمات كما طبقت فى الإنتاج. ولقد شغلت نظم توزيع السلع بالجملة فى المخازن، أوتوماتيا، حيث تتكامل السيور الناقلة المستخدمة مع الأعين الكهربائية أو مقاييس الضغط فى نظام أوتوماتى كامل بوساطة حاسبة، وبالمثل تستعمل نظم الأوتوماتية فى تشغيل لوحة توزيع التليفون الأوتوماتيكى لتوزيع آلاف النداءات التليفونية.

أوتوى، توماس: (١٦٥٢- ٨٥)، كاتب مسرحى إنجليزى فى عصر عودة الملكية. نبغ فى كتابة ما يسمى «مأساة البطولة». ومن مآسيه «اليتيم» ١٦٨٠، و «إنقاذ البندقية» ١٦٨٢. كتب أيضًا بعض الملاهى وإن كانت ملاهيه لا تضاهى مآسيه ومنها «بدعة الصداقة» ١٦٧٨، و «الملحد» ١٦٨٤. تظهر عبقريته فى قدرته على تصوير قمة العاطفة والحب وعمق الأسى واليأس.

أوثانت: انظر: **ثانت، سيثو يو.**

أوج: انظر: **مسار.**

أوج: فى الموسيقى العربية، بمعنى الأعلى، وتستعمل للدلالة على النغمة السابعة فى جماعة النغم الأساسية بترتيب الجنس القوى المستقيم المسمى راست وهى إحدى نغم الجماعة فى المنطقة الوسطى، وقوتها الأثقل، وهى المسماة اصطلاحًا **عراق.**

أوجدين: منطقة قاحلة، ج ق إثيوبيا تمتد إلى حدود جمهورية الصومال. أدى الاحتكاك بين القوات الإيطالية والإثيوبية فى وال وال إحدى قراها إلى قيام الحرب الإيطالية الإثيوبية ١٩٣٤. ومنذ الستينيات كانت مركز حركة انفصالية قادها الوطنيون الصوماليون الذين يطالبون باتحاد أوجدين مع الصومال. وفى ١٩٧٧ غزت القوات الصومالية المنطقة ولكن القوات الإثيوبية صدتها بعد عام واحد بمساعدة السوفيت، واستمرت المنازعات حول الحدود حتى ١٩٨٨.

أوجر: شعب آسيوى من أصل تركى تعداده **٤ ملايين نسمة** ويعيش معظمهم فى غرب الصين. استقر على نهر أرخون فى القرن ٧. أسس مدنًا عدة، أهمها قره قوروم. أسس إمبراطورية فى منغوليا دامت (٧٤٠- ٨٤٠)، هاجر إلى شرقى تركستان وأقام إمبراطورية أخرى فتحها المغول فى القرن ١٣. وكانت مقاطعة سنكيانج تعرف بمنطقة أوجر المستقلة ذاتيًا فى ١٩٥٥

وسكانها ينحدرون فى الغالب من الأوجر. ويدين معظمهم بالإسلام.

الأوجرية: فرع من اللغات الأورالية، انظر: **لغة** (جدول).

أوجسبرج: مدينة **(٢٦٣٤٧٧ نسمة، ٢٠٠٧)**، عاصمة إقليم سوابيا، غ بافاريا، مركز منسوجات ج ألمانيا وبها صناعات أخرى. مستعمرة رومانية أسسها الإمبراطور أغسطس فى ١٥ ق م. مقر أسقفية من القرن ٦. مدينة إمبراطورية حرة ١٢٧٦. عضو هام فى عصبة سوابيا (١٤٨٨- ١٥٣٤). من أهم مراكز عمليات البنوك والتجارة بأوروبا فى القرنين ١٥و ١٦. مركز للفنون والعلوم بألمانيا. تم فيها توقيع عدة معاهدات فى أثناء الإصلاح اللوثرى. تدهورت خلال حرب الثلاثين عامًا. غنية بعمائرها الجميلة حتى الحرب العالمية ٢ التى أصابتها بأضرار جسيمة.

أوجسبرج، حلف: محالفة دفاعية كونها ١٦٨٦ الإمبراطور ليوبولد ١ مع السويد وإسبانيا وبافاريا والبلاتينات وغيرها من الولايات الألمانية ضد لويس ١٤ ملك فرنسا وتحولت إلى المحالفة العظمى ١٦٨٩ بعد انضمام هولندا وإنجلترا وسافوى إليها.

أوجسبرج، صلح: ١٥٥٥، تسوية مؤقتة فى نطاق الإمبراطورية الرومانية المقدسة للنزاع الناشىء من حركة الإصلاح الدينى. وأهم مبادئها «الناس على دين ملوكهم» أى أن كل حاكم يقرر سيادة اللوثرية أو الكاثوليكية فى أراضيه، وتضمنت تنازل رؤساء الأديرة أو الأساقفة الذين غيروا عقيدتهم بعد ١٥٥٢ عن كافة أراضى الكنيسة التى كانت فى أيديهم.

أوجستا: (١) مدينة **(١٨٩٣٦٦ نسمة، ٢٠٠٦)**، بشرقى ولاية جورجيا الأمريكية، على نهر سافانا. تأسست ١٧٣٥ فى موقع يصبح النهر فيه صالحًا للملاحة، وقد أقيمت عليه السدود لحماية المدينة من الفيضانات. سميت أوجستا تكريمًا للملكة أوجستا والدة جورج ٣ ملك بريطانيا إذ ذاك. أصبحت عاصمة الولاية (١٧٨٥- ٩٥). وهى مركز صناعى نشط ينتج المنسوجات القطنية والزيوت النباتية ولوازم البناء والكيميائيات والأسمدة، وهى مشتى مشهور. مقر كلية الطب التابعة لجامعة جورجيا. (٢) مدينة **(١٨٥٦٠ نسمة، ٢٠٠٦)** عاصمة ولاية مين على نهر كينيك حيث يصير صالحًا للملاحة. من صناعاتها بناء السفن والورق ولوازم الطباعة والأخشاب، بها مستشفى للأمراض العقلية وترسانة بحرية ومطار جوى.

أوجنج باندنج (مكاسار سابقاً): مدينة **(ح ١٤١٠٥٥١ نسمة، ٢٠٠٨)**، على الساحل الجنوبى الغربى لجزيرة سيليبز. عاصمة مقاطعة سلويزى الجنوبية بأندونيسيا. كان البرتغاليون أول من نزل بها واستوطنها من الأوروبيين ١٦٢٥، ثم حل محلهم الهولنديون ١٦٦٠. وهى ميناء حر منذ ١٨٤٨. تصدر البن، وخشب التيك، والتوابل والكوبرا. كان مضيق مكاسار بين بورنيو وسيليبز فى الحرب العالمية ٢ ميدانًا لمعركة بحرية هزم فيها اليابانيون، بها مقر جامعة حكومية وجامعتان أهليتان.

أوجين أوف سافوى، الأمير: (١٦٦٣ - ١٧٣٦)، قائد فرنسى، ابن لأمير من أسرة سافوى كارينيان وأوليمب مانشينى. رفض لويس ١٤ إلحاقه بخدمته فدخل فى خدمة الإمبراطور ليوبولد ١ (١٦٨٣)، هزم الأتراك فى زنتا ١٦٩٧، وبلغراد ١٧١٧. وتوج انتصاره بمعاهدة **باساروفتس** ١٧١٩. وفى حرب الوراثة الإسبانية شارك مارلبره النصر بموقعة بلنهيم ١٧٠٤. هزم الفرنسيين فى أودنارد ١٧٠٨ ومالبلاكيه ١٧٠٩. فاوض فى صلح راشتات ١٧١٤، وأكبر هزائمه كانت على يد ابن عمه لويس دى فندوم (كاسانو ١٧٠٥).

أوجينى: (١٨٢٦ - ١٩٢٠)، إمبراطورة الفرنسيين وزوجة نابليون ٣. شريفة إسبانية اشتهرت بجمالها، اشتركت فى افتتاح قناة السويس ١٨٦٩ وهربت إلى إنجلترا بعد سقوط الإمبراطورية الثانية ١٨٧٠.

أوختسك، بحر: (١٥٢٨١٠٠ كم^2) الذراع الشمالى

الغربى للمحيط الهادى. يقع غربى شبه جزيرة كمتشتكا وجزر كوريل. يتصل ببحر اليابان فى الجنوب الغربى عن طريق مضيقى تتار ولا بيروز، يتحول جزؤه الشمالى إلى جليد من نوفمبر إلى يونيه.

أود، چاكوبس يوهانس: (١٨٩٠ - ١٩٦٣)، معمارى هولندى أثر فى ازدهار العمارة الحديثة، اعتبر من ١٩١٨ مهندس روتردام الرسمى، عمل مع كثير من المصورين التكعيبيين، وتأثر باتجاهاتهم فى أعماله، واشترك مع **موندريان**.

أودر: نهر، طوله ح ٩٠٤ كم، ثانى أطول أنهار بولندا ينبع فى ش ق النهر. تصدر الفلين والفواكه والبصل ومواد أخرى. تصنع فيها المنسوجات الصوفية والحريرية والقطنية والملابس والبضائع الجلدية. مستعمرة قديمة يقال إن مؤسسها (ح ١٣٨ ق م) جونويس ديكيمس بروتس فاتح ليستانيا. استولى عليها ألفونصو ١ من العرب فى أوائل أيام الغزو المسيحى وأخلى المدينة من السكان فى أعوام الحرب التالية. أمن هنرى حاكم برجنديا على لقب الدوق للحكام البرتغاليين فى القرن ١١ ولهذا أطلق اسمها على الولاية التى أصبحت مملكة. كانت مدينة هامة لفترة من الزمن لكنها لم تصبح العاصمة قط. كان لأساقفتها ملكية تامة على المدينة رغم محاولات الملوك للحصول عليها حتى بعد حكم البلاط الملكى لمدينة لاريا ١٢٥٤. ازداد شحن الخمور فى القرن ١٧ خاصة بعد معاهدة ميثوان. أول مدينة ثارت فى أثناء حرب شبه الجزيرة بعد غزو فرنسا للبرتغال. استولت عليها فرنسا مرة ثانية جمهورية التشيك ويجرى شمالاً عبر سيليزيا وبراندنبرج وبومرانيا ويصب فى البحر البلطى عند شتتن. تقع عليه برسلاو وفرانكفورت آن در أودر. من التقائه بنهر نايسة يتكون خط الحدود بين ألمانيا الشرقية وبولندا، والنهر صالح للملاحة ابتداء من راتيبور وتربطه قنوات بأنهار شيرى والألب والفستيولا.

أودسا: مدينة (١٠٢٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، ج غ أوكرانيا وميناء على البحر الأسود، مركز صناعى وتجارى (الآلات، الكيميائيات، البترول، والدقيق). مركز ثقافى (جامعة، مدارس فنية، دار للأوبرا والكنسرفتوار). أنشئت فى القرن ١٨ مكان مستعمرة يونانية قديمة وبسرعة أصبحت أهم موانىء تصدير الحبوب فى روسيا. سلمت للجيش الأحمر ١٩٢٠. احتلتها رومانيا (١٩٤١- ٤٣)، أثناء الحرب العالمية ٢.

أودم، هوارد واشنطن: (١٨٨٤ - ١٩٥٤)، عالم اجتماع أمريكى، ولد فى بيت لحم (قرب وندر) بولاية جورجيا، وتخرج فى كلية إمرى (جامعة إمرى حاليًا) ١٩٠٤، وأصبح أستاذًا لعلم الاجتماع بجامعة نورث كارولينا ١٩٢٠، ومديرًا لمدرسة «الرعاية العامة» بهذه الجامعة (١٩٢٠-٣٢)، ولمعهد بحوث العلوم الاجتماعية بها (١٩٢٤-٤٤). من أهم مؤلفاته «سمات الزنجى الاجتماعية والعقلية» ١٩١٠، و «سعى الإنسان إلى الإرشاد الاجتماعى» ١٩٢٧، و «الأقاليم الجنوبية من الولايات المتحدة الأمريكية» ١٩٣٦ وهو من أكمل الدراسات وأبعدها أثرًا فى ميدانه، و «الجنس وشائعات الجنس» ١٩٤٣، و «تفهم المجتمع» ١٩٤٧، و «طريق الجنوب» ١٩٤٧. ألف أيضًا روايات ثلاثا عن حياة زنجى متجول هى «قوس قزح حول كتفى» ١٩٢٨، و«أجنحة فى قدمى» ١٩٢٩، و «قمر بارد أزرق» ١٩٣١.

أودمورت: جمهورية (٤٢١٠٠ كم^2، ١٥٧٠٣١٦ نسمة، ٢٠٠٢)، ق وسط روسيا الأوروبية فى المرتفعات الواقعة بين نهرى كاما وفياتكا، عاصمتها إرهفسك. جزء من الأورال، منطقة صناعية تنتج الآلات والدراجات البخارية والراديوهات، منطقة زراعية هامة. ٣٠٪ من السكان من الأودمورت الذين عرفوا قديمًا باسم الفوتياك، أما بقية السكان فمعظمهم من الروس. حكمت القبيلة الذهبية المنطقة (القرن ١٣-١٥). أصبحت تحت الحكم الروسى فى القرن ١٦ وجمهورية سوفيتية اشتراكية مستقلة ذاتيًا فى ١٩٣٤. وقعت على

معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت روسيا الاتحادية. وفى ٢٠٠٧ أصبح ألكسندر فولكوف رئيسًا لأودمورت.

أودناثوس، سپتيموس: (ت ٢٦٧)، ملك بالميرا (تدمر)، قوّى دولته بتعاونه مع الرومان. قتل هو وابنه الأكبر ويحتمل أن يكون ذلك حدث بتدبير زوجته الثانية **زنوبية** (الزباء) التى أودت ببالميرا إلى الهاوية.

أوديب: انظر: **أوديبوس**.

أوديبوس: من أبطال الأساطير اليونانية، ابن لايوس (لاوس) ملك طيبة ويوكاستا، حذر أبولون لايوس أن ابنه الذى سيولد سيقتله وسيتزوج أمه، فسلمه بعد ولادته لراع يطرحه فى الخلاء، فوجده أحد الرعاة وسلمه إلى بوليبويا (أو ميروبا) ملكة كورنثة التى تبنته، وأطلقت عليه اسم أوديبوس، تربى أوديبوس فى القصر فلما كبر عيره البعض بأنه لقيط، فذهب إلى دلفى ليتأكد من نسبه فعرف أنه كتب عليه أن يقتل أباه ويتزوج أمه، فأبى أن يعود ثانية إلى كورنثة، لا عتقاده أن الملك والملكة هما والداه، وفى طريقه قابله لايوس ونشبت بينهما معركة، وقتله، ثم وصل إلى طيبة وقد شاع فيها الاضطراب لمقتل الملك، ولوجود وحش عرف باسم سفينكس، كان يسأل المارة عن حيوان له قدمان، يسير أولاً على أربع ثم على اثنتين، ثم على ثلاث، وكان يقتل كل من لا يعطيه الإجابة الصحيحة، فأجابه أوديبوس بأنه الإنسان يحبو على أربع ثم يسير على اثنتين، وفى شيخوخته يتوكأ على عصا، فقتل الوحش عندئذ نفسه، وهكذا، تحققت النبوءة بأن تزوج أوديبوس الملكة. ثم ابتليت طيبة بوباء، وعرف أوديبوس من معبد دلفى أن الطريقة الوحيدة لـلتخلص من هذا الوباء هو أن يخرج من المدينة قاتل لايوس، ثم جاء إلى طيبة رسول من كورنثة يطلب إلى أوديبوس العودة إلى كورنثة لتولى العرش لوفاة الملك، وتساءل أوديبوس أيكذب أبولون الذى أخبره أنه سيقتل أباه، وصمم على أن يعرف سر مصرع لايوس، وأن يتبين ما حدث للطفل الذى طرح عند ولادته، واتضح له فى النهاية، أنه هو ذاك الطفل، وأنه هو الذى قتل لايوس وأن نبوءة أبولون قد تحققت، ففقأ عينيه، وشنقت يوكاستا نفسها، خلد سوفوكليس هذه القصة فى مسرحية أوديب ملكا.

أوديتس، كليفورد: (١٩٠٦ - ٦٣)، مؤلف مسرحى أمريكى، ظهرت له مجموعة من ست مسرحيات تعالج المشكلات الاجتماعية ١٩٣٩. تتميز مؤلفاته بميول يسارية. من أشهر مسرحياته «فى انتظار اليسارى» ١٩٣٥، و «استيقظوا وغنوا» ١٩٣٥، و «الولد الذهبى» ١٩٣٧، و «موسيقى الليل» ١٩٤٠، و «السكين الكبيرة» ١٩٤٩.

أوديسه: إحدى ملحمتى **هوميروس** الخالدتين والثانية هى **الإلياذة**. تتكون الأوديسه من ٢٤ نشيدًا. يروى لنا الشاعر فى الأناشيد الأولى (١-٤) محاولة تليماخوس البحث عن أبيه أوديسيوس الذى طال غيابه بعد سقوط طروادة، فلما وصل الابن إلى بلاط مينلاوس عرف أن أباه وقع أسيرًا فى يد كاليبسو. ثم يصف لنا الشاعر وصول بطل الأوديسة إلى أهل فاياكيا حيث يرحب به الملك (٥-١٢) ثم يعود أوديسيوس ويعود ابنه إلى إيثاكا ويتفقان على تدبير حيلة للانتقام من العشاق الذين ضايقوا بنيلوبا فى غيبة زوجها (١٣-٢١). فيقتلهم أوديسيوس (٢٢) ثم يكشف عن شخصيته لزوجته ويسترد حكمه ويعيش آمنًا فى وطنه.

أوديسيوس: انظر: **أوديسه**.

أوديما: انظر: **استسقاء**.

أودين: مدينة **(٩٧٨٨٠ نسمة، ٢٠٠٧)**، عاصمة فريولى فنيتسيا جيوليا، ش ق إيطاليا. كانت فى حوزة بطارقة أكويلايا من القرن ١٠، وآلت إلى البندقية ١٤٢٠، وإلى النمسا ١٧٩٧ و ١٨١٤، وإلى إيطاليا ١٨٦٦. كانت مقر القيادة العليا للجيش الإيطالى فى الحرب العالمية ١ إلى أن احتلتها النمسا (١٩١٧ - ١٨).

أودين، ويستان هيو: (١٩٠٧ - ٧٣)، شاعر إنجليزى تجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٤٦. تلقى العلم بجامعة أكسفورد وفيها قاد الحركة الأدبية اليسارية، واشترك مع

كريستوفر إيشروود فى تأليف ثلاث مسرحيات شعرية: «الكلب تحت الجلد» ١٩٣٥ و «صعود ف ٦» ١٩٣٦ و «على الحدود» ١٩٣٨. كذلك ألف معه كتاب «رحلة إلى الحرب» ١٩٣٩ حيث يسجلان فيه نثرًا تجاربهما فى الصين. اشترك مع الكاتب الشاعر لويس ماكنيس فى تأليف «رسائل من أيسلندا» ١٩٣٧، من مؤلفاته الأخرى: «الرجل المزدوج» ١٩٤١، و «مؤقتًا» ١٩٤٤، و «ديوان شعر» ١٩٤٥، و «عصر القلق» ١٩٤٧. له فى النقد كتاب «الفيضان الهائج» ١٩٥٠. يعتبره الكثيرون خليفة للشاعر الكبير ت. س. إليوت. حصل على جائزة بوليتزر ١٩٤٨.

أوديون: نوع من المسرح فى اليونان القديمة وروما، أصغر من المسارح الكبرى، وله سقف، خصص أساسًا للحفلات الموسيقية العامة. أول المسارح الهامة التى بنيت على هذا الطراز فى أثينا كان فى عهد بركليس ٤٤٥ ق م، وخصص للمباريات الموسيقية فى الألعاب الأثينية الجماعية. وكان هذا «الأوديون» بناء دائريًا اقتطع من سفح تل صخرى، وله سقف مخروطى وأعمدة من الخشب فى الداخل. بنى هيرود أتيكوس أروع المسارح التى من هذا النوع فى الجانب الجنوبى الغربى من الأكروبول بأثينا وترى أطلاله غرب مسرح ديونيسوس، وكان هذا البناء يتسع لحوالى ٨ آلاف شخص ويطلق اسمه الآن على المسارح والملاهى كمسرح الأوديون فى باريس.

أور: مدينة سومرية قديمة، فى ج بلاد ما بين النهرين، على نهر الفرات، كانت مركزًا هامًا للثقافة السومرية (انظر: **سومريون**). ذكر فى الكتاب المقدس بأنها موطن إبراهيم الخليل ولا يعرف تاريخ نشأتها، وعلى الرغم من أن السير تشارلس ليونارد وولى اكتشف موقعها فى القرن ١٩ إلا أنه لم يستطع الوصول إلى تاريخها. وهناك ما يرجح أنها سابقة على فيضان مهول، ربما كان الطوفان المذكور بالإنجيل، ازدهرت (ح ٣٥٠٠ ق م) وحكمتها الأسرة الأولى (ح ٣٢٠٠ ق م) لمدة ١٧٧ عامًا، مضت بعدها فترة طويلة لم يعرف عنها سوى أن الأسرة الثانية تأسست وسقطت. أخضعها سرجون (ح ٢٨٠٠ ق م) الذى مزج بين الثقافتين السومرية والسامية. أسس أور نامو (أور انجور) الأسرة ٣ (ح ٢٣٠٠) وبنى فيها معبدًا (زيجورات) تحطم وغطته الرمال. سقطت أور فى يد العيلاميين ثم البابليين. تحطمت وأعاد بناءها كثير من الملوك والفاتحين ومنهم نبوخذنصر فى القرن ٦، وفى منتصفه اندثرت، وربما كان نهر الفرات الذى كان مصدر ازدهارها قد سبب اندثارها.

أور، جون بويد، البارون الأول: (١٨٨٠ - ١٩٧١)، عالم زراعى بريطانى ومتخصص فى التغذية. ولد باسكتلندا وصار أستاذًا للزراعة بجامعة أبردين ثم عين أول مدير عام لمنظمة الأغذية والزراعة (١٩٤٥-٤٩). نال ١٩٤٩ جائزة نوبل للسلام لبحوثه فى علوم التغذية وحل مشكلات الطعام فى العالم.

أوراتورى: جماعة من القسس أسسها فيليب نيرى فى القرن ١٦ لمعاونة الفقراء وخاصة الأطفال ورفع المستوى الدينى، أدخلها جون هنرى نيومان فى إنجلترا فى القرن ١٩. وتأسست جماعة أوراتورى فى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٦١.

أوراسيا: كتلة اليابس التى تشمل قارتى أوروبا وآسيا.

أورال: نهر، (طوله ٢٥٤٠ كم)، بجمهوريتى روسيا الاتحادية وقازاقستان. جزء من الحدود الجغرافية المصطلح عليها بين أوروبا وآسيا. ينبع من ج جبال أورال ويجرى جنوبًا ثم غربًا ثم جنوبًا مرة أخرى مارًا بمجنيتوجورسك ويصب فى بحر قزوين. يصلح جزئيًا للملاحة.

أورال، جبال: فى روسيا وشمال قازاقستان. تمتد نحو ٢٤٠٠ كم من الشمال إلى الجنوب بين أوروبا وآسيا، أعلى قممها نارودا (١٨٩٣ م). تغطيها الغابات الكثيفة باستثناء الجزء الشمالى الصخرى. غنية بمواردها المعدنية (الحديد والمنجنيز، والنيكل والكروم والنحاس

والأحجار والمعادن النفيسة والبوكسيت والأسبستوس، والفحم والبترول). أنشئت الصناعات الثقيلة ١٩٣٠ فى سفيرد لفسك، ومجنيتوجورسك ونجنى تاجل وتشليابنسك وبيرم. وفى الحرب العالمية ٢ نقلت إلى الأورال الصناعات الموجودة فى غربى الاتحاد السوفيتى.

الأورالية: فصيلة لغوية، تشمل الفصائل الفرعية الفينية الأوجرية والساموية التى أقيم الدليل القاطع على وجود صلة فيما بينها. أما المصطلح القديم للغات الأورالية الألطائية الذى يربط بين اللغات الأورالية واللغات الألطائية فقد طرح جانبًا حيث لم يقم الدليل على وجود علاقة تاريخية محددة بينهما.

أورانج: مدينة **(٢٨٨٨٩ نسمة، ٢٠٠٦)**، بقسم فوكليز، ج ق فرنسا، بالقرب من أفنيون، بها أطلال رومانية هامة، وبخاصة قوس للنصر، وكذلك المدرج الجميل الذى لا يزال مستعملاً. أصبحت فى القرن ١١ عاصمة كونتية. تحولت فيما بعد إلى إمارة أورانج التى آلت ١٥٥٤ بالوراثة إلى **وليم الصامت** وهو من أسرة **ناساو**. غزاها لويس ١٤ وأعادها إلى فرنسا فى ١٦٧٢، ولكن اسمها ظل يحمله أمراء أورانج الهولنديون. لا يزال لأسرة أورانج الحكم فى هولندا حتى الآن.

أورانج: نهر، طوله ٢٠٩٠ كم، بجنوبى أفريقيا. ينبع من الحافة الشرقية لهضبة أفريقيا الجنوبية ويصب فى المحيط الأطلنطى. أهم روافده نهر فال. بالقرب من مصبه رواسب غنية بالماس.

أورانج، أنصار: أعضاء منظمة أورانج الموالية للتاج البريطانى وهى جمعية أيرلندية تأسست ١٧٩٥ فى مقاطعة ألستر للمحافظة على سيطرة البروتستانت على المقاطعة. اشتق هذا الاسم من أسرة وليم ٣، ملك إنجلترا، وهى أسرة أورانج.

أورانج الحرة: مقاطعة **(١٢٩١٥٣ كم^{2}، ح ٢٩٨٣٠١٥ نسمة، ٢٠٠٨)**، ق وسط جمهورية جنوب أفريقيا، عاصمتها بلومفنتين، يحدها نهر أورانج جنوبًا ونهر فال شمالاً، معظم أراضيها هضبة. أهم غلاتها القمح والذرة. يعدن الألماس والذهب والفحم. توطنها البوير (١٨٥٣-٤٨)، وأقاموا بها جمهورية حرة ١٨٥٤، وضمها البريطانيون ١٩٠٢. انضمت إلى اتحاد جنوب أفريقيا ١٩١٠.

أورانجوتان أو إنسان الغابة: من القردة العليا الشبيهة بالإنسان (جنس بنك أو الفطساوات)، يعيش بغابات بورنيو وسومطرة الساحلية الموحلة. ذكى قابل للتعليم يمشى على أربع ويتطوح بين الأشجار وشعره خشن أحيمر. طول الذكر البالغ حوالى ١٥٠ سم ويزن حوالى ١١٠ كجم.

أورانوس: أورانوس فى الفلك، الكوكب السابع فى البعد عن الشمس، وهو أول كوكب اكتشف فى العصر الحديث ويدور حول الشمس على مسافة ٢,٨٥ بليون كم أى ١٩ مرة ضعف بعد الأرض، ومساره دائرى يقطعه فى ٨٤ سنة تقريبًا ويبلغ نصف قطره المتوسط ٤٦٧٠٠ كم أى أربعة أمثال نصف قطر الأرض تقريبًا (المعتقد أنه منبعج عند القطبين) وهو يدور حول محوره فى ١٠ ساعات و ٤٥ دقيقة، وكثافته أقل من كثافة الأرض، وكتلته ١٤,٧ قدر كتلتها، وطيفه يماثل طيف المشترى وزحل وكذلك يماثلهما فى قوة انعكاس الضوء على سطحه ويدور حوله خمسة أقمار، وكان لعدم انتظام حركة أورانوس الفضل فى اكتشاف الكوكب نبتون.

أوربرو: مدينة **(٩٨٢٣٧ نسمة، ٢٠٠٥)**، عاصمة كونتية أوربرو، بوسط السويد، على بحيرة يلمارن. بها صناعة أحذية. انتخب المجلس الوطنى المنعقد فى أوربرو ١٨١٠ برنادوت ملكًا للسويد باسم شارل ١٤، بها كنيسة وقلعة من القرن ١٣.

أوربين، (السير) وليم: (١٨٧٨ - ١٩٣١)، مصور أشخاص إنجليزى، ولد فى أيرلندا. اشتهر بمعالجة موضوعات الحياة الأيرلندية، وبرسومه التى توضح الحياة التى يعيشها الجنود فى جبهة القتال (الحرب العالمية ١). منح لقب فارس ١٩١٨، وفى العام التالى أصبح من أعضاء الأكاديمية الملكية للفن.

أورتادو دى مندوثا، دييجو: (١٥٠٣ - ٧٥)، شاعر ومؤرخ وسياسى إسبانى عمل سفيرًا للملك شارل ٥ فى إنجلترا والبندقية وفى مجمع ترنت، ولكن الملك فيليب ٢ نفاه إلى غرناطة (١٥٦٨-٧٤) حيث ألف عن تاريخ الثورة المغربية «حرب غرناطة» الذى نشر ١٦٢٧، ويتصف الكتاب بالأمانة وعدم التحيز، كذلك ألف رسائل وعدة قصائد تقليدية وبرع فى المرثيات.

أورتيجا إى جاسيت، هوسيه: (١٨٨٣ - ١٩٥٥)، فيلسوف وكاتب مقالات إسبانى، ولد بمدريد وحصل على الدكتوراه من جامعتها ودرس أيضًا فى عدة جامعات ألمانية. ويبدو أثر اتباعه الفيلسوف الألمانى كانت واضحًا فى كتاباته الأولى. شغل منصب أستاذ الميتافيزيقا فى جامعة مدريد ١٩١٠. وعلى الرغم من عزلته الفكرية أصبح من أشهر الكتاب والمحاضرين، من مبادئ فلسفته أنه لا بد للقلة المفكرة من أن توجه جمهور الشعب وإلا حلت الفوضى، اكتسب شهرة عالمية بكتابه «ثورة الجماهير» ١٩٢٩. كان من أنصار الجمهورية ولكنه بمجرد نشوب الحرب الأهلية هرب إلى فرنسا ومنها إلى الأرجنتين، اشتغل أستاذًا فى جامعة لشبونة ١٩٤٣، عاد إلى إسبانيا ١٩٤٩. جمعت بعض مقالاته ونشرت بالإنجليزية فى عدة مجلدات منها «نحو فلسفة للتاريخ» ١٩٤١ و «رسالة الجامعة» ١٩٤٤ و «الاتفاق والحرية» ١٩٤٦.

أورجينتش: (١) مدينة قديمة بوسط آسيا، تقوم فى مكانها الآن كونيا أورجينتش بجمهورية تركمانستان فى واحة خيوه وتقع على بعد ١٤٠كم ش غ مدينة أورجينتش. كانت عاصمة خوارزم حتى هجرت فى القرن ١٦ بعد أن تحول عنها نهر أموداريا (جيحون) الذى كانت تقع عليه. (٢) مدينة (ح ١٤٢٩٧٣ نسمة، ٢٠٠٨) بجمهورية أوزبكستان فى واحة خيوه. تقوم بها صناعات قطنية، كانت تعرف باسم نوفى أورجينتش (الجديدة) حتى ١٩٣٧.

أورخان: (١٢٨٤ -١٣٥٩)، سلطان عثمانى (١٣٢٦-٥٩)، ابن عثمان الأول وخليفته. هزم الإمبراطور البيزنطى أندرونيقوس الثالث وفتح مناطق واسعة من آسيا الصغرى، تضم نيقيا وأزميت. وفى ١٣٤٥ عبر العثمانيون لأول مرة إلى أوروبا لمساعدة الإمبراطور يوحنا السادس (كانتاكوزين)، وتزوج أورخان من ثيودورا ابنة يوحنا. عبر أورخان الدردنيل مرتين أخريين نصر فيها يوحنا على ستيفن دوشان ملك صربيا. وترك أورخان لابنه وخليفته مراد الأول دولة حسنة التنظيم.

أورخون: نهر، طوله ح ٤٨٣ كم، ينبع فى جبال خنجاى، ش وسط جمهورية منغوليا الشعبية، ويجرى شمالاً بشرق ليصب فى نهر سلنجه عند حدودها الجنوبية مع روسيا.

أورستد، هانز كريستيان: (١٧٧٧ - ١٨٥١)، فيزيقى وكيميائى دنماركى. عين أستاذًا بجامعة كوبنهاجن. اكتشف ١٨١٩ أن الإبرة المغنطيسية تأخذ اتجاهًا عموديًا على اتجاه التيار الكهربائى إذا قربت منه. أوجد العلاقة بين الكهرباء والمغنطيسية فيما يسمى بالكهرومغنطيسية، وأول من فصل الألومينيوم.

أورسك: مدينة (٢٥٠٩٦٣ نسمة، ٢٠٠٢)، ق روسيا، على نهر أورال، مركز الصناعات التعدينية، بها معامل لتكرير البترول. يضخ البترول إليها من حقل إمبا، ويجرى تكريره فيها، تأسست المدينة فى القرن ١٨.

أورسند: مضيق بين السويد والدنمارك، يصل الكاتيجات بالبحر البلطى. يبلغ طوله ح ٩٦ كم ويصل طوله إلى ٤ كم بين هلزنجبورج والسينور. تقع كوبنهاجن ومالمو على المضيق.

أورسينى: أسرة رومانية، خرج إليها البابوات سيليستين ٣، ونيقولا ٣، وبنديكت ١٣. ظهرت فى القرن ١٣، كثيرًا ما قذفت المنافسة بين أسرتى أورسينى الجويلفية (المناصرة للبابا) وكولونا الجبلية (المناصرة للإمبراطور) روما بحمأة الفوضى. كان أعضاؤها أمراء فى الإمبراطورية الرومانية المقدسة.

أورفا: الرها قديمًا، مدينة (ح ٤٨٢٠٧٠ نسمة،

٢٠٠٨)، ج ق تركيا، كانت قاعدة للمسيحية سقطت بقبضة المسلمين ١١٤٤، حدثت بها مذابح ضد الأرمن فى أثناء القرن ١٩.

أورفيوس: فى الأساطير اليونانية، منشد عظيم من تراقيا، ابن ربة الشعر كاليوبا وأپولون فى بعض الروايات. كانت ألحانه وأناشيده من الروعة بحيث تسحر الوحش والطير والشجر والحجر، بعد اشتراكه فى رحلة السفينة «أرجو» وعودته، تزوج الحورية يوريدس. فلما ماتت حزن عليها ونزل إلى **هاديس** ليعيدها إلى الحياة، وهناك سحر العالم الآخر بموسيقاه، فسمح له بأن يأخذ زوجته بشرط ألا ينظر إلى الخلف حتى يصل إلى الأرض ولما لم يستطع ذلك فقد زوجته مرة ثانية، فعاد إلى تراقيا حاقدًا على النساء كافة، لذلك قررت نساء تراقيا أن يقتلنه انتقامًا لبنات جنسهن، والتهمن جسده نيئًا. وهذا طقس معروف فى عبادة ديونيسوس (باكخوس) وتنسب إليه الديانة الأورفية، انظر: **أسرار أورفية.**

أوركانيا أو أوركانيولو: (ح ١٣٠٨- ٦٨)، فنان فلورنسى اسمه الحقيقى: أندريا دى كيون. درس النحت على بيزانو. من أروع أعماله الهيكل الرخامى فى سان ميشيل بفلورنسا، عنى أيضًا بالتصوير، وكان من أتباع جيوتو فى اللوحات الجصية (الفريسكو).

أوركسترا: فرقة تعمل على مجموعة كاملة من الآلات الموسيقية، وتنقسم إلى ثلاث وحدات: إحداها تختص بالعمل على الآلات الوترية، وأخرى تعمل على آلات النفخ الخشبية والنحاسية ـ وهذه تنقسم إلى قسمين ـ وأخرى تعمل على آلات النقر وضبط الإيقاع. وقد يبلغ عدد المشتغلين بالأوركسترا الكاملة من ٦٠ إلى ٩٠ شخصا أو أكثر، وعملية التوزيع الموسيقى على هذه المجموعة الآلية هى إسناد عمليات الأداء إلى الوحدات المختلفة بحسب ما تختص به كل منها وفقًا لما يراه المؤلف، فكل وحدة لها عملها الخاص. وقد ظل الأوركسترا طوال القرن ١٧ ومنتصف القرن ١٨ يعتمد أساسًا على الآلات الوترية، وعندما جاءت مدرسة «مانهايم» تطورت بفضلها الآلات الموسيقية وتوزيع وحداتها، وكملت بذلك مجموعة الأوركسترا.

أوركسترا فيلادلفيا: أسسه فرتز شيل ١٩٠٠ بالولايات المتحدة الأمريكية، وظل قائدًا له حتى ١٩٠٧، وأعقبه كارل بوهلج (١٩٠٧- ١٢). وبقيادة ليوبولد ستوكوفسكى (١٩١٢- ٣٨) حقق الأوركسترا تقدمًا عظيما وظفر بشهرة ذائعة. عين يوجين أورمندى قائدًا للأوركسترا (١٩٣٨ - ٨٠) واستمر ستوكوفسكى يقوده فترة من كل موسم حتى ١٩٤١. قام الأوركسترا برحلات عبر القارات.

أوركسترا القاهرة السيمفونى: أنشىء ١٩٥١، وكان يتبع الإذاعة المصرية، وأصبح ١٩٥٩ تابعًا لوزارة الثقافة بعد ضم مجموعة من الفرق المختلفة له. الغرض منه الارتقاء بالمستوى الفنى للموسيقى فى الدولة، وفتح مجال جديد أمام العازفين الممتازين المصريين. يقوم إلى جانب تقديم الحفلات السيمفونية، بمصاحبة فرق الأوبرا والباليه. ألف للأوكسترا يوسف جريس، وأبو بكر خيرت، وجمال عبد الرحيم، وعزيز الشوان، وحليم الضبع، ورفعت جرانة.

أوركسترا نيويورك الفلهارمونيك السيمفونى: أنشىء ١٩٢٨ عندما اندمجت «جمعية نيويورك الفلهارمونية» التى أسست ١٨٤٢ مع «جمعية نيويورك السيمفونية» التى أسست ١٨٧٨، واستمر ارتورو توسكانينى ـ وكان قائدًا لأوركسترا «الجمعية الفلهارمونية» منذ ١٩٢٦ ـ فى قيادة أوركسترا «الفلهارمونيك السيمفونى» حتى ١٩٣٦. ومن قادة الأوركسترا الكثيرين الذين أسهموا فى تطور الأوركسترا **توسكانينى**، وولتر داموروش، ووليم منجلبرج، وبرونو والتر، وليونارد برنشتين، وديمترى ميتروبوليس.

أوركنى، جزر: (٩٧٤ كم٢، ١٩٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ش اسكتلندا، تتألف من أرخبيل طوله ح ٨٠ كم ويتكون من ٧٠ جزيرة على المحيط الأطلنطى والبحر

الشمالى، أقل من نصفها مأهول بالسكان. أكبرها بومونا أو مينلاند وفيها العاصمة كيركوال وسترومنس. معظم الجزر، باستثناء هوى، منخفضة وصخرية وجرداء. أهم الحرف صيد الأسماك والفلاحة. كانت تتبع النرويج (٨٦٥ - ١٤٧٢)، كانت سكابافلو قاعدة بحرية بريطانية فى الحروب العالمية ١ و ٢.

أوركنى الجنوبية، جزر: مجموعة جزر بجنوبى الأطلنطى، ح ١٣٧٠ كم شرقى الجنوب الشرقى من رأس هورن، تدعى بريطانيا ملكيتها منذ ١٨٢١ وأصبحت جزءًا من **المنطقة القطبية البريطانية**.

أوركيد: نبات زهرى من الفصيلة السحلبية، تشمل ح ٥٠٠ جنس وتكثر فى المناطق الاستوائية، ولكثير منها أزهار جميلة اللون غريبة الشكل، ونبات الأوركيد إما هوائى وإما أرضى.

أوركيد الفقير: يطلق على أى نبات من أنواع شيزانتس (Schizanthus) الجميلة موطنها شيلى ولكنها تزرع فى غيرها فى الحدائق والدفيئات. النبات حولى والأزهار تشبه الفراش مبرقشة ومختلفة الألوان.

أوركيزا، هوستو هوسيه دى: (١٨٠١- ٧٠)، زعيم سياسى وقائد أرجنتينى. سيطر على مقاطعة اينرى ريوس، وأيد **روساس** إلى ١٨٥١ حينما قاد فتنة ضده. انتصر عليه فى معركة مونتى كاسيروس ١٨٥٢ وأصبح حاكم الأرجنتين. قاومته مقاطعة بوينس أيرس، ونشبت حرب أهلية إذ تقاتل الفريقان فى معركة بافون ١٨٦١ ولكنها لم تكن حاسمة، تنازل أوركيزا عن السلطة لخصمه ميتريه، واغتيل.

أوركيل: انظر: آركيل.

أورل: مدينة (٣٣٣٣١٠ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة إقليم أورل، وسط روسيا الأوروبية على نهر أوكا. مركز رئيسى للصناعة والمواصلات فى منطقة زراعية خصيبة. احتلها الألمان فى الحرب العالمية ٢ وشهدت قتالاً عنيفًا (١٩٤١ - ٤٣)، مسقط رأس الروائى تورجنيف.

أورلاندو، فيتوريو عمانويل: (١٨٦٠- ١٩٥٢)، رئيس وزراء إيطاليا (١٩١٧- ١٩)، كان أحد «الكبار الأربعة» فى مؤتمر فرساى ١٩١٩. فشل فى الحصول على الأراضى التى كانت فرنسا وبريطانيا قد وعدتا بها إيطاليا فى معاهدة لندن السرية ١٩١٥ عند كسب الحلفاء الحرب، وذلك لمعارضة الرئيس ولسن للمطالب الإيطالية. فترك المؤتمر محتجًا (أبريل مايو) ثم استقال بعد قليل. عارض الحزب الفاشى، وعند كبوة هذا الحزب ١٩٤٣، برز كسياسى قديم فى الأحداث الإيطالية.

أورلوف، أليكسى جريجوريفتش، الكونت: (١٧٣٧- ١٨٠٨)، نبيل روسى، أسهم مع أخيه جريجورى جريجوريفتش أورلوف فى المؤامرة التى أجلست كاترين ٢ على العرش، واغتال، على أكبر الظن، زوجها بطرس ٣. **الكونت جريجورى جريجوريفتش، أورلوف:** (١٧٣٤- ٨٣)، عشيق القيصرة كاترين ٢، تقلد مناصب رفيعة، ولكن نفوذه السياسى كان ضئيلاً.

أورلون: الاسم التجارى لنوع من الألياف المخلقة المصنوعة من بولى إكريلو النيتريل. والمواد الأولية المستعملة فى صناعة الأورلون هى الغاز الطبيعى والأكسيجين والنيتروجين. وتتكون الألياف نتيجة لتفاعلات إضافية، ثم تغزل بالطريقة الجافة بعد إذابة بوليمر اكريلو النيتريل فى ثنائى مثيل فورماميد. وتمتاز الألياف بمقاومتها للقلويات والأحماض وعدم تأثرها بالعفن والبكتيريا والعثة والحشرات ولها مقاومة عالية للأشعة الضوئية. تستعمل الألياف بمفردها أو مخلوطة، فى صناعة الملابس، والبلوفرات، والسجاد، والبطاطين، والجوارب، وغيرها.

أورليان: اسم فرعين من الأسرة المالكة الفرنسية، وقد استمد الاسم من دوقية أورليان التى كان بعض الأمراء الملكيين يحكمونها من فرع الوا أورليان. أسس هذا الفرع لويس، دوق أورليان (١٣٧٢-١٤٠٧) أخو الملك شارل ٦. وقد كان اغتياله على يد جون المقدام دوق برجنديا سببًا فى نشوب حرب أهلية بين الأرمنياكيين

والبرجنديين (انظر: **أرمنياكيون و برجنديون**). خلفه ابنه شارل، دوق أورليان (١٣٩١-١٤٦٥) الذى وقع أسيراً فى قبضة الإنجليز فى معركة اجنكور ١٤١٥ وبقى فى يدهم أسيراً حتى ١٤٤٠. كان شاعراً رقيقًا وكان بلاطه فى بلوا مركزًا للحياة الأدبية، أصبح ابنه ملكًا باسم لويس ١٢ (آخر أمراء الفرع). فرع بوربون أورليان: جاستون، دوق أورليان (١٦٠٨ - ٦٠) الأخ الأصغر للويس ١٣ أول أمير بوربونى نال لقب دوق أورليان. تآمر ضد ريشيليو، وزير أخيه الملك، ولكنه نال عفوه بإفشاء المؤامرة وأسماء المشتركين معه فيها (مثل سنك مار الذى أعدم)، ولعب دوراً رئيسيًا فى ثورة **الفروند** (كما فعلت ابنته مدموازيل مونبنسييه). لم ينجب أبناء ذكور. بدأت أسرة بوربون أورليان بفيليب ١، دوق أورليان (١٦٤٠- ١٧٠١) أخى لويس ١٤. وكانت زوجته الأولى، هنريتا، من البيت المالك الإنجليزى، وبعد وفاتها تزوج من إليزابث شارلوت البالارية. كان متحللاً ماجنًا، ولذلك حرمه أخوه من الاشتراك فى شئون الدولة. عين فيليب ٢، دوق أورليان (١٦٧٤- ١٧٢٣) وصيا على لويس ١٥، عرف باستهتاره ودعاراته، وجنوحه إلى الدكتاتورية فبدأ تيار الاستخفاف والخلاعة يسود عصر الوصاية. وأدت أطماع الوصى وسلالته إلى قيام المنازعات بين أسرة أورليان والبيت المالك. حفيده لويس فيليب جوزيف، دوق أورليان «فيليب مساواة» (١٧٤٧- ٩٣) وتزعم حركة المعارضة للحكومة ومناصرة الشيع الراديكالية أثناء الثورة الفرنسية، وساعد اليعاقبة حتى أوصلهم إلى مراكز الحكم. اقترع فى جانب المطالبين بإعدام لويس ١٦، ولكن ما لبث أن انقلب عليه اليعاقبة، فقبض عليه بتهمة التطلع إلى العرش، وبالتآمر مع الجنرال ديمورييه على قلب لجنة الأمن العام وحزت المقصلة رأسه. أصبح ابنه فيما بعد الملك لويس فيليب (١٨٣٠ - ٤٨). حفيد لويس فيليب المسمى لويس فيليب ألبير دو أورليان كونت باريس (١٨٣٨- ٩٤) ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد عام ١٨٤٨ حيث اشترك فى الحرب الأهلية الأمريكية فى جيش الجنرال مكليلان. عاد إلى فرنسا ١٨٧١، تنازل عن دعواه فى وراثة العرش الفرنسى لصالح المطالب الشرعى بالملك هنرى دى شامبور ١٨٧٣. بعد وفاة شامبور ١٨٨٣ صار عميد أسرة بوربون كلها. ألف كتاب «جمعيات العمال فى إنجلترا» ١٨٦٩، و «تاريخ الحرب الأهلية فى أمريكا» (١٨٧٥- ٨٨) الذى صار مرجعًا فى تاريخ الحروب. تولى ابنه لويس فيليب روبير، دوق أورليان (١٨٦٩- ١٩٢٦) المطالبة بالعرش وقضى حياته فى إنجلترا، وفى الجيش الهندى.

أورليان: مدينة (ح ١٢٨٩٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم لوارى ش وسط فرنسا، على نهر اللوار، تقوم بها صناعة الملابس، وصناعة المعادن والأغذية. ترجع إلى العصر الرومانى. حرقها يوليوس قيصر، وأعاد الأورليان بناءها. أصبحت فى القرن ٦ عاصمة مملكة الفرنجة بعد أن استولى عليها كلوفيس ١ فى القرن ٥. اتحدت فى القرن ٧ مع نويستريه، وسرعان ما أصبحت المدينة ـ بعد باريس ـ المقر الرئيسى للملوك فرنسا، كانت هى ومقاطعة أورليان المحيطة بها جزءاً من الأملاك الملكية لأسرة كابيه وتوارثها لفترة من الزمن فرع من الأسرة المالكة (أدواق أورليان) هدد حصار الإنجليز لها (١٤٢٨- ٢٩) فرنسا بدخولها كلها تحت الحكم الإنجليزى حتى ظهرت **جان دارك**. بعد استيلاء جان دارك على عدة قلاع وحصون إنجليزية تم رفع الحصار. وتحولت دفة حرب المائة عام. بالمدينة متحف لجان دارك حيث يحتفل بعيدها فى شهر مايو سنويًا.

أورليانوس: (ح ٢١٢ - ٢٧٥)، إمبراطور رومانى (٢٧٠- ٢٧٥)، خلف كلاوديوس ٢ ودافع عن الإمبراطورية ضد البرابرة والملوك الطموحين (وخاصة زنوبية ملك تدمر)، وطد سلطان روما فى بريطانيا والغال وإسبانيا ومصر وسورية وما بين النهرين وأحيا مجد روما.

أورليوس: انظر: **ماركوس أورليوس**.

أورنبرج: مدينة (٥٤٩٣٦١ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة إقليم أورنبرج، وسط روسيا الأسيوية، على الضفة اليمنى لنهر أورال. مركز زراعى هام. أنشأت حصنًا ١٧٣٥ لمقاومة البشكيريين والقازاقستانيين. قاومت الحصار الذى ضربه حولها بوجاتشوف (١٧٧٣- ٧٤)، اتسعت بعد إنشاء خط سكة حديد عبر قزوين. وقعت فى يد الجيش الأحمر ١٩١٩، سميت تشكالوف (١٩٣٨- ٥٧).

أورنجزيب: (١٦١٨-١٧٠٧)، امبراطور مغولى فى الهند (١٦٥٨- ١٧٠٧). أصغر أبناء أربعة أنجبهم **شاه جهان**. أظهر منذ حداثته براعة حربية، وأوفده والده فى عدة حملات كللت بالنجاح. اعترى المرض أباه، فاغتصب دارا ابنه الأكبر العرش، ولكن أورنجزيب تمكن بسلسلة من المفاوضات والمناورات الماكرة من التغلب على أخيه، وقبض عليه وعلى أخويه الآخرين، وقتلهم وألقى بأبيه شاه جهان فى السجن حتى وفاته. كان أورنجزيب محبا للاطلاع والعلم، متقشفًا فى معيشته. واشتد فى إقامة العدالة بين رعيته والتمسك بأهداب الإسلام، كان عهده أزهى عهود الأباطرة المغول فى الهند. أخمد فتنة قامت ضد حكمه، واتسعت رقعة إمبراطوريته إلى أعظم ما بلغته فى عهد المغول بالهند، ولكن الحروب الكثيرة التى شنها أضعفت البلاد، بحيث تمزقت أرجاؤها بعد وفاته.

أورنياك: قرية، ج فرنسا، ج غ تولوز. عثر فى كهوفها على مخلفات إنسان ما قبل التاريخ (العصر الأورنياكى) انظر: **العصر الحجرى القديم**.

أوروبا: قارة (مساحتها مع الجزر المتاخمة ح ١٠٣٦٠٠٠٠كم^{2}، ح ٧٢٤٧٢٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، يفصلها عن آسيا جبال أورال ونهر أورال وبحر قزوين والقوقاز والبحر الأسود والبوسفور والدردنيل، وعن أفريقيا البحر المتوسط ومضيق جبل طارق، ويحدها شمالاً المحيط المتجمد الشمالى (بما فيه بحر بارنتس والبحر المتوسط) وغربًا المحيط الأطلنطى الذى يتصل به البحر الأيرلندى وبحر الشمال والبحران المتوسط والأسود، وتخترق القارة من الغرب إلى الشرق سلاسل جبال ضخمة (البرانس والألب والكربات والبلقان والقوقاز) وأعلى قممها، جبال البروس (٥٦٣٣ م) ومون بلان (٤٨٠٧ م) وبين شبه جزيرة سكنديناوه الجبلية وهذه السلسلة الجبلية يمتد السهل الأوروبى الكبير ومعظم أراضيه خصبة وتوجد مناطق الاستبس والغابات والبحيرات والتندرا فى الشرق والشمال، وفى ج السلسلة الجبلية يوجد سهلاً البو والدانوب الخصيبان وأشباه الجزر الجبلية والبلقان وإيطاليا وأيبيريا. وأهم الأنهار من الشرق إلى الغرب الفولجا والدون والدنيبر والدانوب والأودر والإلب والراين واللوار والجارون والتاجوس. والمناخ على تنوعه يتعرض للتأثير الملطف للرياح الغربية السائدة. ودول أوروبا حسب أقاليمها الجغرافية هى فى شرق أوروبا روسيا البيضاء (بيلاروسيا) والبوسنة والهرسك وكرواتيا ومقدونيا ومولدوا وروسيا الاتحادية وسلوفينيا وأوكرانيا ولثوانيا ولاتفيا واستونيا وبولندا، وفى الجنوب الشرقى لأوروبا رومانيا وهنغاريا وصربيا والجبل الأسود وكوسوفا وألبانيا وبلغاريا واليونان، وفى شبه جزيرة سكنديناوه السويد والنرويج والدنمارك وفنلندا، وبوسط أوروبا النمسا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا وألمانيا وسويسرا وليختنشتاين وفى غرب أوروبا بلجيكا وهولندا (الأراضى المنخفضة) ولكسمبورج وفرنسا وموناكو، وفى ج أوروبا إيطاليا وإسبانيا والبرتغال وأندورا ومالطة وسان مارينو ومدينة الفاتيكان. وتوجد فى ش أوروبا الجزر البريطانية (وتشمل المملكة المتحدة وأيرلندا الشمالية) وجمهورية أيرلندا، وجزيرة أيسلندا. ولكل من تركيا وروسيا أجزاء فى أوروبا. وأكبر المدن **لندن** و **موسكو** و**باريس**.

أوروجواى: جمهورية (١٧٧٥٠٨ كم٢، ح ٣٤٦٠٦٠٧ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق أمريكا الجنوبية. عاصمتها **مونتيفيديو** ويفصلها عن الأرجنتين نهرا ريو دى لابلاتا والأوروجواى، تقع البرازيل شمالها، وساحل الأطلنطى

شرقها. وينتج سهل الباندا أوريانتال ـ وهو سهل خصب التربة يسكنه معظم سكان أوروجواى ـ القمح والنبيذ والتبغ والزيتون، وتعد تربية الماشية فى الشمال ذات أهمية اقتصادية كبرى. ولقد لعب أصحاب الضياع دورًا رئيسيًا فى حياة أوروجواى الاقتصادية والسياسية. تنازع البرتغاليون والإسبان ملكية هذا الإقليم خلال القرنين ١٧ و ١٨. وكان الإسبان هم المسيطرين عليه حينما بدأت حركة الاستقلال، وأعلنت أوروجواى الاستقلال متضامنة مع الأرجنتين. ١٨١٠. وفى ١٨١٤ انفصل **أرتيجاس** زعيم الحركة الاستقلالية فى أوروجواى عن قواد ثورة الأرجنتين، فبدأ نضال طويل لجعل أوروجواى قطرًا مستقلاً، وفى ١٨٢٠ احتل البرازيليون مونتيفيديو. وأعلن فريق من الوطنيين يعرف «بالخالدين الثلاثة والثلاثين» استقلال بلادهم ١٨٢٥، وأمكنهم إلحاق الهزيمة بالبرازيليين ١٨٢٧. نشبت حرب أهلية بين حزبين سياسيين: يسمى أحدهما الكولورادو (الحمر) والثانى البلانكو (البيض) (١٨٢٨-٥١) وامتزج النضال الدموى بالفتنة التى ثارت فى الأرجنتين ضد روساس. ونجم عن ذلك حصار طويل لمونتيفيديو. وفى ١٨٦٤ اشتبكت أوروجواى مرة ثانية مع جارتيها البرازيل وباراجواى (انظر: **حرب التحالف الثلاثى**). وظلت أوروجواى مسرحًا للثورات الداخلية والثورات المضادة حتى أوائل القرن ٢٠ عندما تمكنت من تنفيذ برنامج للتقدم الاجتماعى والاقتصادى اتسم به تاريخها فى الأعوام التالية. وفى ١٩٥٢ أبدل الحكم الديمقراطى فى أوروجواى بمجلس من تسعة أشخاص لحكم البلاد. وفى ١٩٦٦ عادت مرة أخرى للنظام الجمهورى وانتخب الجنرال أوسكار جستيديو للرياسة. توفى فى ديسمبر ١٩٦٧ وخلفه جورجى باشيكو أريكو نائب رئيس الجمهورية. ساءت الأحوال الاقتصادية فى عهد أريكو وازدادت الإضرابات. فأجريت الانتخابات فى نوفمبر ١٩٧١ وفاز حزب كولورادو وانتخب هوان ماريا بوردابرى لرياسة الجمهورية ١٩٧٢ وفى يونية ١٩٧٦ أطاح انقلاب عسكرى بالرئيس بوردابرى وتولى الرئيس أباريشيو منديز رياسة الجمهورية (سبتمبر ١٩٧٦). وفى ١٩٨٥ أصبح خوليو سانجوينيتى رئيسا، وخلفه لوى البرتو لاكال فى ١٩٩٠. قوبلت محاولاته للإصلاح الاقتصادى فى ١٩٩٣ بمقاومة شديدة. وفى انتخابات ١٩٩٤ فاز خوليو سانجوينتى كايرولو بالرئاسة، ودعى إلى إصلاحات اقتصادية ودستورية تهدف إلى خفض التضخم وحجم القطاع العام عن طريق برنامج الخصخصة وزيادة الضرائب. فى ١٩٩٩ انتخب جورج باتل إيبانيز رئيسًا وظل حتى ٢٠٠٥ ثم خلفه تابارى فاركويز.

أوروجواى: نهر طوله ح ١٦١٠ كم، منابعه جنوبى البرازيل قرب الأطلنطى ويجرى غربًا مكونًا قوسًا فى الأرجنتين، ثم إلى الجنوب الغربى والجنوب إلى ريو دى لابلاتا. المدن الرئيسية على النهر سالتو وبيساندوا (أوروجواى) وكونسبسيون دل أوروجواى (الأرجنتين).

أورورو: مدينة (ح ٢٢٨٦٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ بوليفيا. تأسست ١٥٩٥ لاستغلال مناجم الفضة المجاورة. تضاءل شأنها بانخفاض نتاج الفضة خلال القرن ١٩، عادت إليها أهميتها عقب استكشاف معادن أخرى (وبخاصة القصدير) واستغلالها. تعد المدينة الثالثة فى بوليفيا.

أوروسكو، هوسيه كليمنت: (١٨٨٣- ١٩٤٩)، مصور مكسيكى. اشتهر بأعماله الحائطية التى تتناول موضوعات اجتماعية. قاد مع ريفيرا النهضة الفنية بالمكسيك. عرف أسلوبه بالبساطة والصلادة والبعد عن الزخرف.

أوروشيوس، پاولوس: (ح ٣٨٥- ٤٢٠)، قس ولاهوتى ومؤرخ من أهل أيبيريا. كان صديق القديس أوغسطين وتلميذه. أرسله أوغسطين إلى فلسطين ثم اضطر أوروشيوس إلى البقاء فى أفريقيا حيث أكمل كتابه «سبعة كتب فى التاريخ ضد الوثنيين» وهو مؤلف فى التاريخ العالمى سار فيه على نهج كتاب أوغسطين الذائع

الصيت «مدينة الله» عالج فيه أوروشيوس تاريخ العالم موضحًا كيف أن الأحداث تثبت صدق النبوءات التى حواها الكتاب المقدس. نقل ألفرد ملك إنجلترا هذا الكتاب إلى الإنجليزية.

أورونارتى: مكان نوبى (معناه جزيرة الملك) يقع على بعد ٦٢ كم جنوبى وادى حلفا. فى طرفه الشمالى أطلال حصن من عهد الدولة الوسطى وهيكل من عهد تحتمس ٣ على أنقاض هيكل من عهد أمنحوتب ١، عثر فى الجزيرة على نصب وتماثيل من عهد الدولة الوسطى، ومنها النصب المعروف بنصب الحدود وفيه حرم سنوسرت ٣ (١٨٦٠ ق م) على الزنوج أن يجاوزوا مكانه بغير إذن.

أورويل، جورج: (١٩٠٣- ٥٠)، الاسم المستعار للمؤلف الإنجليزى الساخر إريك بلير. ولد فى الهند، واشترك فى الحرب الأهلية الإسبانية. وبرغم ميوله اليسارية المتطرفة فقد عبر عن خشيته على الحرية الفردية من تسلط السلطة الحاكمة عليها فى روايته «مزرعة الحيوان» ١٩٤٦ (ترجمت إلى العربية). وفى روايته «سنة ١٩٨٤» ١٩٤٩ (ترجمت أيضًا إلى العربية) يصور عالمًا سيطرت عليه القوة وتحكم فيه البطش وانعدمت الحرية انعدامًا تامًا.

أورى: كانتون (١٠٧٥ كم٢)، فى سويسرا، عاصمته ألتدورف. منطقة ألبية ذات مثالج ومراع، بها غابات ومروج فى وادى نهر رويس. مسرح لأساطير وليم تل. كونت أورى مع شفتس وأونترفالدن حلفًا فى ١٢٩١ صار نواة سويسرا.

أوريجن: (١٨٥- ٢٥٤)، فيلسوف مسيحى ولد بمصر وعلّم بالإسكندرية، نشر الإنجيل بست صور متوازية عبرية ويونانية لمقابلة بعضها ببعض. ومن أشهر كتبه «المبادئ الأولى» (باللاتينية) و «معارضة سلسوس»، حاول أن يؤيد العقيدة المسيحية ببيان اتفاقها مع الفلسفة اليونانية، فكان بذلك واضع الأساس لفلسفة العصور الوسطى.

أوريجون: ولاية أمريكية (٢٥١١٨١ كم٢، ٣٤٢١٣٩٩ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ الولايات المتحدة الأمريكية، وتقع بين نهرى كولمبيا وسنيك والمحيط الهادى. أصبحت الولاية ٣٣ (١٨٥٩). عاصمتها سالم وأكبر مدنها بورتلاند. تتألف أراضيها من وديان محاذية لشواطئ المحيط فى الغرب، ومن هضاب مرتفعة فى الشرق. يعدّن الذهب والفضة والنحاس والمنجنيز بكميات محدودة. وتعتمد اقتصادياتها على زراعة الحبوب والثمار وأخصها البندق، وعلى تربية الماشية والطيور وصيد الأسماك. كما تعنى بصناعات الألبان والأخشاب والورق والآلات والطباعة والنشر. نزلها الإنجليز والإسبان فى القرن ١٦. اشترك فى حكمها الإنجليز والأمريكيون (١٨١٨- ٤٦)، أنعش استخدام نهر كولمبيا فى الطاقة والرى، الصناعة والزراعة.

أوريزابا: مدينة (ح ١٢١٤٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية فيراكروز بشرقى المكسيك، فى واد خصب تحيط به تلال تكسوها الغابات. منتجع معروف، ومركز زراعى، أدى التطور فى استخدام القوى المائية إلى جعلها مدينة صناعية هامة.

أوريزابا: قمة (ارتفاعها ٥٦١٠ م) وتقع شرقى المكسيك على حدود ولايتى فيراكروز وبويبله. بركان خامد مغطى بالثلج. أعلى قمة بالمكسيك.

أوريستس: انظر: **أجاممنون وأسخيلوس**.

أوريليانا، فرانسيسكو دى: (ت ح ١٥٤٦)، مستكشف إسبانى لنهر الأمازون. اشترك فى فتح بيرو. ورافق جونثالو بيزارو فى حملته داخل أمريكا الجنوبية (بدأت ١٥٣٨) وانفصلت سريته عن الحملة عند نهر نابو، فسار متجهًا نحو مصب الأمارون، فبلغه ١٥٤١ ومات فى أثناء عودته.

أورينوكو: نهر ينبع فى مرتفعات جيانا ويجرى نحو الشمال إلى كولومبيا ثم شمالاً إلى أبور وشرقًا إلى المحيط الأطلنطى. معظمه فى فنزويلا، من أكبر أنهار أمريكا الجنوبية، يقدر طوله بحوالى ٢٦٠٠ كم معظمه

صالح للملاحة ويصله بالأمارون قناة كاسيكوار الطبيعية وريو نجرو. أهم موانيه سيوداد بوليفار، يرجح أن مكتشفه كولومبس ١٤٩٨ ثم لوبيه دى أجوير ١٥٦٠ وألكسندر فون هومبولت فى أواخر القرن ١٨.

أوريوس: لفظ أطلق على العملة الرومانية الذهبية التى ظهرت فى نهاية عهد الجمهورية الرومانية على أيدى الأباطرة صلا (٧٨ ق م) وبومبى (٨١ ق م) وقيصر (٤٦ ق م) حين تحددت قيمتها باثنى عشر ديناريوس. وظل وزنها يتناقص تدريجيا من ١٢٠ حبة تقريبًا إلى ٧٢ حبة حتى ألغاها الإمبراطور قسطنطين الأكبر الذى أمر بسك السوليدوس وأجزائه من النصف والثلث.

أوريول، فنسان: (١٨٨٤- ١٩٦٦)، رئيس الجمهورية الفرنسية (١٩٤٧- ٥٤) اشتراكى معتدل.

أوريوميسين: انظر: **مضادات حيوية**.

أوز: أنهار فى إنجلترا (١) الأوز العظيم (جريت·أوز) نهر طوله ٢٥٠ كم ينبع من هضبة نورثهمتون بنورثهمتونشير ج وسط انجلترا ويجرى مارا ببدفورد وايلى حتى واش، صالح للملاحة لحوالى ثلثى المجرى. (٢) نهر طوله ١٠٠ كم يتكون بالتقاء نهرى أور وسويل بنورث يوركشير ش ق انجلترا، يجرى ج ق مارا بيورك ليتصل بنهر ترنت ويكون نهر همبر. صالح للملاحة حتى يورك.

أوز: طائر، منه البرى والمستأنس، قريب من البط والتم. ومن أصنافه المستأنسة أوز إمدن، لونه أبيض وريشه ملتصق بالجسم، يزن الذكر ح ١٢ كجم والأنثى ٩ كجم وتعطى ٤٠ بيضة سنويًا، ووزن البيضة ٢٠٠ جم. نشأ بألمانيا ويربى للحصول على اللحم والريش. وأوز تولوز أسود رمادى على الظهر والرقبة والصدر، وأبيض على البطن ريشه هفهاف وجسمه عريض يكاد يصل إلى سطح الأرض يزن الذكر ١٢ كجم، والأنثى ٩ كجم وتعطى الأنثى ٣٠ بيضة سنويًا، وتزن البيضة ٢٠٠ جم، نشأ فى تولوز بفرنسا ويربى للحصول على اللحم والريش، ويسمن بطريقة خاصة ببعض بلاد فرنسا للحصول على **الفواجراه**. والأوز المصرى، لونه رمادى أو أبيض أو خليط بينهما يزن الذكر ٤ كجم والأنثى ٣ كجم وتعطى ٣٥ بيضة سنويًا وزن البيضة ١٥٠ جم، نشأ بمصر وينتشر بجميع أنحاء العالم ويربى للحصول على اللحم.

أوز عراقى: انظر: **تم**.

الأوزاعى: (٧٠٧ - ٧٧٤)، عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعى، فقيه وزاهد، عاش فى دمشق وبيروت حيث سمت مكانته بين علماء زمانه، واشتهر ذكره بالأندلس، له كتابا «المسائل» و «السنن» فى الفقه. وهناك كتاب لا يعلم مؤلفه، حققه شكيب أرسلان عنوانه «محاسن المساعى فى مناقب أبى عمرو الأوزاعى» (ط. القاهرة ١٣٥٢ هـ). له ضريح ببيروت.

أوزاكى، يوكيو: (١٨٥٩- ١٩٥٤)، سياسى يابانى، أبرز السياسيين الأحرار فى تاريخ اليابان الحديثة، ساعد فى تكوين حزب كيشنتو (الحزب التقدمى)، انضم ١٩٠٠ إلى حزب سيوكاى، وناضل فى سبيل منح الاقتراع العام لجميع الذكور، وكافح دون أى نصير تقريبًا الروح العسكرية التى تمثلت فى عدوان بلاده على الصين ومنشوريا.

أوزانام، أنطوان فريدرك: (١٨١٣- ٥٣)، مؤرخ فرنسى تخصص فى تاريخ القرون الوسطى وآدابها، معاصر لشاتوبريان وامبير من رواد الحركة الكاثوليكية للنهوض بحال العمال الاجتماعية، أسس جمعية فنسان دى بول الخيرية ١٨٣٣ التى انتشرت فى جميع أنحاء العالم وتهدف إلى مساعدة الفقراء والاتصال بهم شخصيًا فى منازلهم.

أوزبكستان: جمهورية (٤٤٧٤٠٠ كم^2، ٢٦٣٨٣٠٠٠، ٢٠٠٨)، بوسط آسيا، عاصمتها **طشقند** وأهم مدنها **سمرقند**، تتاخم **أفغانستان** فى الجنوب، وتركمانستان فى الجنوب الغربى، و قزاغيزستان فى الشمال والغرب، وقرغيزستان وطاجيكستان فى الشرق. يجرى فيها نهرا سرداريا وأموداريا، القطاع الغربى منها

جزء من صحراء كزل كوم والقطاع الشرقى أراض سهلية تعتمد على الرى فى الشرق وبخاصة فى وادى **فرغانة** وواحات **خيوة** و**طشقند** و**سمرقند** و **بخارى**. أهم الغلات القطن والأرز والحرير. المناخ قارى جاف. تربى الماشية والأغنام والماعز والجمال والحمير والبغال. من مصادرها المعدنية البترول والفحم والنحاس والكبريت والتنجستن والرخام، توجد صناعات قطنية ضخمة فى طشقند وفرغانه. ومارجلان مركز لصناعة الأصواف. كما توجد محطات لتوليد الكهرباء ومصانع لاستخراج المعادن وللصناعات الغذائية. والأوزبك (حوالى ٧٥٪ من السكان) شعب مسلم يتكلم اللغة التركية ومتأثر بالثقافة الفارسية. وأوزبكستان هى **صغديانة** القديمة، الإقليم الذى استولى عليه العرب فى القرن ٨ ثم آل إلى خوارزم فى القرن ١٢ ثم للمغول فى القرن ١٣، ثم كان مركز إمبراطورية تيمورلنك فى القرن ١٤. آلت إلى الأوزبك ـ وهم بقية من القبيلة الذهبية فى القرن ١٦ ـ ثم انقسمت إلى عدد من الإدارات (خيوه، **كوكند**، بخارى). غزتها روسيا (١٨٧٥- ٧٦). أصبحت أوزبكستان جمهورية تأسيسية فى الاتحاد السوفيتى فى ١٩٢٤. أعلنت استقلالها فى ١٩٩١. وانتخب إسلام كاريموف رئيسًا فى نفس العام. انضمت ١٩٩١ إلى كومنولث الدول المستقلة.

أوزبورن، توماس موت: (١٨٥٩- ١٩٢٦)، مصلح أمريكى فى ميدان السجون، ولد فى أوبرن، بنيويورك وتخرج من جامعة هارفرد ١٨٨٤. أسس جريدة فى أوبرن وبذل نشاطًا فى النواحى المدنية والسياسية. شغل ١٩١٣ منصب رئيس لجنة الولاية لإصلاح السجون ودخل إصلاحية أوبرن سجينًا متطوعًا ليلمس بنفسه ظروف الحياة بالسجن. دون خبراته عن هذه الفترة فى كتابه «بين جدران السجن» ١٩١٤. وفى سجن «سنج سنج» الذى عمل مديراً له (١٩١٤- ١٥) أنشأ نظامًا للحكم الذاتى بين النزلاء مما أثار ضده العداوة السياسية فاستقال عقب محاكمته بتهمة سوء السلوك رغم ثبوت براءته. شغل (١٩١٧- ٢٠) منصب قائد سجن القوات البحرية للولايات المتحدة الأمريكية. يرى أن السجن تهذيب وليس عقابًا. ألف «المجتمع والسجون» ١٩١٤، و «السجون والفهم السليم» ١٩٢٤.

أوزبورن، چون: (١٩٢٩- ٩٤)، كاتب وممثل ومنتج مسرحى إنجليزى. تعتبر أعماله نقدًا لاذعًا للمجتمع الإنجليزى والحياة المعاصرة فى إنجلترا، يعتبر أول الأدباء الساخطين وأكثرهم شهرة، ومن أشهر مسرحياته: «انظر وراءك فى سخط» ١٩٥٦ و «المسامر» ١٩٥٧ وقد ترجمت الأولى إلى العربية وحولت الأخيرة فيلمًا سينمائيًا قام بتمثيله لورانس أوليفيه، وله مسرحيات أخرى كثيرة.

أوزبورن، دوروثى: وفيما بعد ليدى تمبل (١٦٢٧- ٩٥)، كاتبة رسائل إنجليزية تركت صورة صادقة للحياة فى القرن ١٧، من خلال رسائلها الشهيرة إلى السير وليم تمبل فى أثناء خطبتها له . وبعد زواجها منه نشرت الرسائل لأول مرة ١٨٨٨. كتب الناقد لورد دافيد سيسيل ترجمة لحياتها وحياة الشاعر توماس جراى بعنوان «حياتان هادئتان» ١٩٤٨.

أوزبورن، هنرى فيرفيلد: (١٨٥٧- ١٩٣٥)، جيولوجى أمريكى، اشتهر كمدرس فى جامعتى برنستون وكولمبيا وعضو فى المصلحة الجيولوجية للولايات المتحدة الأمريكية، وبصلته الطويلة بمتحف التاريخ الطبيعى الأمريكى حيث كان مديره فى المدة (١٩٠٨ - ٣٣). أصبح ابنه **فيرفيلد أوزبورن** عالمًا طبيعيًا ومتخصصًا فى الاعتناء بالثروات الطبيعية والمحافظة عليها.

أوزجروت: مدينة (ح ١١٧٠٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوكرانيا، عاصمة إقليم عبر الكربات، كما كانت عاصمة روثينيا. مركز اقتصادى وثقافى (تأسست بها جامعة ١٩٤٥). أنشئت فى القرن ٨. تنازلت عنها المجر لتشيكوسلوفاكيا ١٩١٩. وتنازلت عنها تشيكوسلوفاكيا للاتحاد السوفيتى ١٩٤٥.

أوزميوم: عنصر فلزى أبيض مزرق إلى رمادى، رمزه

«مز» أعلى العناصر من حيث الوزن النوعى. ينصهر بصعوبة، ولا تؤثر فيه الأحماض العادية، ولا يذوب فى الماء الملكى. أحد أعضاء مجموعة الفلزات البلاتينية، ويوجد فى أشابات طبيعية مع البلاتين فى خاماته. يكوِّن مع الأكسيجين عدة أكاسيد من بينها رابع أكسيد الأوزميوم يطلق عليه خطأ أحيانًا «حمض الأوزميك»، ويتحد مع الكلور والفلور ليكون كلوريدات وفلوريدات. تعمل منه مع الايريديوم أشابة الأوزميريديوم التى تستخدم فى عمل سنون أقلام الحبر. اكتشفه سميتسن تينانت فى ١٨٠٣. انظر: **عنصر** (جدول).

أوزوريس: معبود مصرى ظفر بأكبر شهرة فى تاريخ عقائد المصريين القدماء لتأثير أسطورته الإنسانية الرائعة فى العقائد عامة، وفى تصور الحياة والموت. ومن أبرز صفات المعبود التى ملكت القلوب وهزت العواطف أن الناس خالوا بيده مفاتيح الرزق، فحين يفيض الماء بين يدى النيل يسمون هذا الفيض أوزوريس الذى ينضر وجه الأرض ويملؤها بالحياة، وحين يذبل الزرع ويدركه الموت يرون فى ذلك موتًا مؤقتًا لأوزوريس لأن الحياة عائدة إليه إذا ما استدار العام ونضر الفيض وجه الأرض. والمصريون لم يصوروا عقيدتهم تلك بالقول فحسب، بل بالرسوم أيضًا، فحين يحتفلون بعيده يشكلون من الطين كهيئته ثم يبذرون عليها الحب فإذا ما خرج نباته كان ذلك بشيرًا ببعثه. فصور الحياة التى ترسمها طبيعة الوادى فى كل عام قد استحالت فى عقيدة المصريين صورة للمعبود. وهم حين يرون القمر هلالاً ثم يكبر فيصير بدرًا، ثم يصغر فيعود كما كان عند ولادته، ليختفى فى اليوم الثامن والعشرين، يخالون فى تلك السيرة صورة أوزرويس، وحين تغيب عنهم الشمس لتعود إليهم فى الصباح يرون فى سيرتها صورة أوزرويس، وبالرغم من تلك الصور السماوية بقيت صورة المعبود الأرضية هى الأصيلة، فهو «المحصول الجديد» وهو «زاد الناس» وهو «ماء الفيض» الذى يخصب الأرض وهو الذى يجدد صباه كلما فاض النيل. وهو «الأرض التى يغشاها النيل»، ثم ينحسر عنها ليبذر عليها الحب فتنبت به نباتًا ينضر وجه الأرض ويجعلها جنات خضرًا رزقًا للعباد وكلأً للأنعام. وكان وطن المعبود فى شرق الدلتا، وكانت حاضرته مدينة يسمونها «ددو» ويسمونها «بوصير» (محلة أوزوريس) ومنها بدأت مسيرته إلى أقاليم الوادى، فإذا هو - باعتباره إمامًا للموتى - يحل فى «منف» محل «سكر» حارس جبانتها، ثم يبلغ قلب الصعيد فيحل محل أنوبيس حارس جبانة أبيدوس وإذا هو «إمام أهل اليمين» (أى إمام الموتى) وبذلك تغدو أبيدوس كعبته الكبرى يحج إليها الموسرون برفات موتاهم فيطوفون بها حول ضريحه باعتباره السبيل إلى الجنة، ومنذئذ جعل المصريون صورته كهيئة «المومياء» كما جعلوا لون وجهه أخضر ثم قلدوه صولجان الحكم وعصا الرعاية، جاعلين منه سلطانًا على الموتى وخازنًا للجنة، ومن ولده **حورس** سلطانًا على الدنيا. ثم هم يرمزون إليه بعُمُد أربعة، يراها العابر ضميمة ويراها المتأمل مصفوفة بعضها إلى جوار بعض. ولعلهم خالوا فى ذلك الرمز العُمُد التى ترتفع عليها السماء. فكانوا فى أعياد هذا المعبود يحتفلون بنصب هذه العُمُد مضمومة إشارة إلى بعث أوزوريس، بل إلى بعث الحياة جميعًا.

أوزوسيرايت: من ناحية التركيب الكيميائى، خليط من الهيدروكربونات شمعى القوام يصنف باعتباره برافين خام، وبالتالى يسمى الشمع المعدنى. يوجد خامة معدنية فى مختلف أنحاء العالم فى الرواسب الصخرية. يستخدم بديلاً لشمع العسل وفى غشه، ولعمل شمع الإضاءة وبديلات المطاط الجامد ومواد الصقل والطبع الكهربائى. ينصهر عند درجة حرارة تحت نقطة غليان الماء ويتفاوت فى كثافته ما بين ٠,٨٥ و ٠,٩٥ جرام لكل سم^{٣}.

أوزون: صورة متأصلة من الأكسيجين، يتركب جزيئه من ثلاث ذرات من الأكسيجين. غاز مزرق غير ثابت له رائحة نفاذه، أشد نشاطًا من الأكسيجين وأثقل منه بمرة

ونصف مرة. يتكون عند مرور تفريغ كهربائى خلال الأكسجين ولذا يوجد بالهواء الجوى بعد العواصف الكهربائية، يستخدم لقصر الألوان وتنقية المياه والهواء. **وطبقة الأوزون** فى الاستراتوسفير تمنع أغلب الأشعة فوق البنفسجية الضارة بالحياة من الوصول إلى الأرض. والأوزون فى التروبوسفير يعتبر مادة ملوثة يمكنها تدمير أنسجة الرئتين.

أوزون حسن: (ح ١٤٢٤ - ٧٨)، أمير من أمراء دولة القطيع الأبيض التركمانية المعروفة باسم أق قيونلو التى نافست قبيلة القطيع الأسود الشيعية. كان ملكًا على دولة قوية تشمل أرمينيا وما وراء النهر وفارس. لقب أوزون لطول قامته، اشتهر حكمه بأحداثه التاريخية الهامة، حاول أن يوسع رقعة بلاده على حساب المماليك البرجية فى مصر ولكن الأمير يشبك الدوادار الذى أوفده السلطان قايتباى طرد القطيع الأبيض من بيره ١٤٧١. مات فى تبريز.

أوس بن حجر التميمى: (٥٣٠ - ٦٢٠)، شاعر تميم. كان كثير الأسفار، متصلاً بعمرو بن هند ملك الحيرة، وكان غَزِلاً، كثير الوصف لمكارم الأخلاق، معنيا بقول الحكم. عرف بوصف الخمر والسلاح، ولا سيما القوس. تنسب إليه مدرسة عبيد الشعر الذين يدققون فى معانيهم، وينقحون فى عباراتهم، ويعتمدون على المجاز والتصوير الحسى. له ديوان مطبوع.

أوساكا: مدينة **(٢٦٣٦٢٥٧ نسمة، ٢٠٠٧)**، ج هنشو باليابان. ثغر على خليج أوساكا. ثانية كبرى مدن اليابان وأهم مراكزها الصناعية والتجارية، مقر جامعة أوساكا، بها معبد بوذى بنى بالقرن ٦، تشتهر بمسرح العرائس، كانت عاصمة اليابان فى القرن ٤ باسم نانيوا.

أوساى، برنارد ألبرتو: (١٨٨٧- ١٩٧١)، فسيولوجى أرجنتينى، حجة فى علم الغدد الصم، شارك ك. ف **كورى**. و.ج. ت كورى فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٧ لإيضاحه دور إفراز الغدة النخامية فى منع استفادة الجسم بالأنسولين.

أوسباياتا، ممر: على ارتفاع ٣٨١٠م فى جبال الإنديز بين مندوزه (بالأرجنتين) وسانتياجو (بشيلى). استخدمه سان مارتين لغزو شيلى ١٨١٧، تصله سكة حديد خلال جبال الأنذير ١٩١٠، فى شماله جبل أكونكاجوا وفى جنوبه جبل توبونجاتو. أقيم بالممر تمثال كبير للسيد المسيح ١٩٠٤.

أوست أورت: هضبة صحراوية (ح ١٦٠٦٠٠ كم٢)، بوسط آسيا بين بحرى قزوين وأرال، تضم أجزاء من جمهورية قازاقستان وجمهورية كاراكلباك وجمهورية تركمانستان، ترعى فيها الأغنام والمعز والإبل.

أوستا، فال دى: إقليم **(٣٢٦٣كم٢، ١٢٣٩٧٨ نسمة، ٢٠٠٦)**، ش غ إيطاليا على الحدود الفرنسية والسويسرية، منطقة جبلية بالألب تضم السفوح الإيطالية لجبال مون بلان وماترهورن ومونت روزا، وأعلى قممها جران براديزو. وبها مراكز سياحية عديدة وعاصمتها أوستا **(٣٤٢٧٠ نسمة، ٢٠٠٤)**. تقع قرب التقاء طريقى سان برنار الأكبر والأصغر، وحتى ١٩٤٥ كانت تسمى مقاطعة أوستا، وفى ١٩٤٧ منحها الدستور الإيطالى الحكم الذاتى وخاصة فى الشئون الإدارية والثقافية.

أوستاد، أدريان فان: (١٦١٠- ٨٥)، فنان هولندى، عنى بتصوير مناظر القرية فى حياتها اليوميه. درس مع فرانس هالز، كان شقيقه **اسحاق فان أوستاد** (١٦٢١- ٤٩) مصورًا للمناظر الخلوية.

أوسترافا: ميرش أوستراو، بالألمانية، مدينة **(٣١٨٧٢٦ نسمة، ٢٠٠٧)**، ش مورافيا، بجمهورية التشيك، مركز صناعى لمنطقة أوسترافا ـ كارفينا الصناعية والتى تقوم فيها صناعات التعدين. تؤلف مع مجتمعات أخرى عديدة مجاورة لها أوسترافا الكبرى. بها مصانع الحديد والصلب والآلات والسفن والمواد الكيميائية. كانت تعرف باسم موراسكا أوسترافا. احتلها الألمان من ١٩٣٩ إلى ٤٥.

أوستراكا: قطع من الشقف والحجر استخدمت للكتابة فى مصر أيام الفراعنة، وأيام البطالمة وأيام الرومان،

ووجدت عليها كتابات منها الدينى، ومنها المدنى، ومنها المدرسى، وأكثر ما وجدت تلك الآثار فى خرائب طيبة والفيوم فى مصر، ثم فى قرطاجة.

أوسترلتز: مدينة صغيرة ج جمهورية التشيك، هزم نابليون الأول ١٨٠٥ عندها الروس والنمسويين الذين كانوا تحت قيادة القيصر الإسكندر الأول والإمبراطور فرانسس الثانى (موقعة الأباطرة الثلاثة) وكانت هذه الموقعة أعظم انتصار أحرزه نابليون فى حياته، وأدت إلى خروج النمسا من الحرب **معاهدة برسبرج** واستمرت روسيا فى الحرب ولكن كان عليها أن تسحب كل قواتها من النمسا.

أوستروفسكى، ألكسندر نيقولايفتش: (١٨٢٣-٨٦)، كاتب مسرحى روسى، تتضمن معظم مسرحياته نقدًا لطبقة التجار وصغار الموظفين، ألف أكثر من خمسين مسرحية أعظمها «العاصفة» ١٨٦٠، ومن أشهرها «ليس الفقر جريمة» ١٨٥٤، كذلك كتب مسرحيات تاريخية وأخرى شعبية.

أوستريا العليا أو النمسا العليا: مقاطعة (ح ١١٩٦٩ كم٢، ١٤٠٥٩٨٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ النمسا، وتتاخم ألمانيا وجمهورية التشيك، عاصمتها لينتس، إقليم زراعى، يرويه نهر الدانوب، يدخل فيها جزء كبير من منتجع **زالتسكامرجوت**. أنشئت دوقية فى ١١٥٦ ثم منحت إلى أدواق النمسا.

أوستالت، فيلهلم: (١٨٥٣-١٩٣٢)، كيميائى فيزيقى، وفيلسوف طبيعى ألمانى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٩ لبحوثه فى التحفيز والقواعد الأساسية للاتزان ومعدلات التفاعل. اخترع عملية أوستالت لإنتاج حمض النتريك بأكسدة النوشادر، وقام ببحوث رائعة على اللون، من مؤلفاته: «مبادئ الكيمياء العامة» ١٨٨٩ و «مبادئ الكيمياء غير العضوية» ١٩٠٠ و «الفلسفة الطبيعية» ١٩٠٢ و «علم اللون» ١٩٢٣.

أوستفلد: كونتية، (٤١٨٠ كم٢، ٢٦٠٣٨٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق النرويج بين فيورد أوسلو غربًا، وحدود السويد شرقًا، عاصمتها موس. أهم مدنها ساربسبورج وهالدن وفردريكشتات. أهم صناعاتها المنتجات الخشبية.

أوستن، جين: (١٧٧٥-١٨١٧)، روائية إنجليزية، تعتبر من أعظم كتاب الرواية فى الأدب الإنجليزى. قضت معظم حياتها فى قرية هادئة نائية حيث كان والدها يعمل قسيسًا بها. تصور رواياتها مجتمعًا محدودًا ومع ذلك تعد نماذج كاملة للملهاة الإجتماعية لما تتميز به من قدرة على المشاهدة وعلى خلق الشخصيات الحية، ومن روح الدعابة والسخرية الخفيفة، ومن أسلوب ناصع مصقول. من أشهر رواياتها: «العقل والعاطفة» ١٨١١ و «الكبرياء والتحامل» ١٨١٣ و«مانسفيلد بارك» ١٨١٤ و «إيما» ١٨١٦ و «نورثانجر آبى» التى نشرت ١٨١٨.

أوستن، هربرت: (١٨٦٦-١٩٤١)، مصمم ومهندس إنجليزى. عمل فى حقل الآليات، ولد فى يوركشاير بإنجلترا، أرسله والده المزارع إلى ملبورن بأستراليا ١٨٨٤ ليتدرب فى أحد مصانعها على صهر الحديد، ثم التحق بشركة ولسلى لصناعة آلات جز الصوف. عاد إلى إنجلترا ١٨٩٣ ليشغل فى نفس الشركة منصب مدير الإنتاج فى مصانعها، ثم تولى إدارتها ١٩١١. واصل بحوثه وتصميماته لإنتاج سيارة لحساب الشركة حتى تكللت جهوده بالنجاح ١٨٩٥ حينما أنزلت الشركة أولى سياراتها إلى السوق، وكانت ذات ٣ عجلات. افتتح مصنعه الخاص ببلدة لونجبردج بضواحى برمنجهام، وكان معدل إنتاجه ١٢٠ سيارة سنويًا، ثم أصبح بعد سنوات ٧٨٠٠٠ سيارة سنويًا. أنعم عليه بأحد ألقاب الفروسية ١٩١٧. أشهر سيارة أنتجها هى المعروفة باسم «أوستن ٧». منح لقب لورد ١٩٣٦.

أوستوس، أيوهينيو ماريا دى: (١٨٣٩-١٩٠٣)، فيلسوف وعالم اجتماع وكاتب ومصلح تربوى وسياسى من أمريكا اللاتينية. ولد ببورتوريكو وتعلم فى إسبانيا. ناصر قضية إنشاء اتحاد فيدرالى يضم بورتوريكو، وكوبا ودومينيكا. معروف فى كل الأقطار اللاتينية بدعوته إلى الإصلاحات الإجتماعية الحديثة.

أوستيا: مدينة قديمة بإيطاليا، عند مصب نهر التيبر. أنشئت فى القرن ٤ ق م لحماية روما واتسع نطاقها كمدينة وميناء فى عهود أغسطس، وكلاوديوس ١، وتراجان، وهادريان. اضمحلت بعد القرن ٣ الميلادى.

أوسط: فى الإحصاء، نوع من المتوسط، ففى مجموعة من الأعداد يكون هناك أعداد أكبر من العدد الأوسط مساوية فى عددها لما هو أصغر منه، مثل المجموعة ٤، ٥، ٦، ٩، ١٣، ١٤، ١٩ يكون العدد الأوسط هو ٩، إذ إن ثلاث أعداد أكبر منه وثلاثة أصغر منه.

أوسكار: ملوك السويد، **أوسكار ١** (١٧٩٩-١٨٥٩)، ملك السويد والنرويج (١٨٤٤-٥٩)، ابن شارل ١٤، **أوسكار ٢** (برناودوت)، (١٨٢٩-١٩٠٧)، خلف أخاه شارل ١٥ كملك للسويد والنرويج ١٨٧٢، ولكنه فقد النرويج حينما فصمت اتحادها مع السويد ١٩٠٥.

أوسلر، (السير) وليم: (١٨٤٩-١٩١٩)، طبيب ومعلم ومؤرخ طبى كندى مشهور، أستاذ فى جامعات ماكجيل (١٨٧٥-٨٤)، وبنسلفانيا (١٨٨٤-٨٩)، وجونز هوبكنز (١٨٨٩-١٩٠٤)، وأكسفورد من ١٩٠٥. أنعم عليه بلقب سير ١٩١١. تتضمن مشاهداته الطبية المتعددة ما يختص بصفيحات الدم والزيادة غير العادية لكريات الدم الحمر فى مرض احميرار الدم. ألف «مبادئ الطب الباطنى وممارسته» ١٨٩٢، و «موجز فى تاريخ الطب» ١٩١٩.

أوسلو: مدينة **(ح ٥٦٠٤٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)**، عاصمة النرويج ج ق النرويج، على رأس فيورد أوسلو وهو خليج كبير لمضيق سكاجراك. أكبر مدينة بالنرويج ومركز ثقافى وتجارى وصناعى. بها جامعة تأسست ١٨١١ ومقر الأسقف اللوثرى، ومقر مؤسسة **نوبل**. تشتهر بصناعة المواد الكيميائية والملابس والورق والمنتجات الغذائية، ميناؤها نشط. أسسها هارولد ٣ (١٠٥٠) ووقعت تحت سيطرة عصبة الهنزة فى القرن ١٤، وازدهرت كميناء. أعاد كريستيان ٤ ملك النرويج والدنمارك بناء المدينة ١٦٢٤، وأطلق عليها كريستيانا، ثم أطلق عليها رسميا اسم أوسلو مرة ثانية ١٩٢٥. انضم إليها ١٩٤٨ كومون أكر. احتلتها القوات الألمانية فى أثناء الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠) رغم تحصينات فيورد أوسلو المنيعة، تحررت بعد تسليم ألمانيا ١٩٤٥، وهى مدينة حديثة فى تكوينها وتصميمها. تعمل الحكومة على تشجيع الفن المعاصر بإشراكه فى مشروعات عامة كثيرة بالمدينة، منها وضع (ح ١٠٠) تمثال للمثال أودلف جوستاف فجلان فى حديقة فرجون الشهيرة ودار البلدية، بها القصر الملكى والبرلمان والبورصة والمسرح الوطنى والمتحف الشعبى وعدة متاحف أخرى رائعة. بها أطلال كاتدرائية سانت هارارد. من آثارها القديمة الاكرسكيرك (كنيسة الخلاص، القرن ١٢) وحصن أكرشس (القرن ١٣). يوجد بفيورد أوسلو عدة جزر للترويح، وميناء دروباك بأقصى الجنوب على الفيورد، ميناء شتوى ومنتجع صيفى.

أوسمان، جورج ايجن، بارون: (١٨٠٩-٩١)، مهندس فرنسى متخصص فى تخطيط المدن. يعتبر مصمم التخطيط الحالى لمدينة باريس منذ كلفه نابليون ٣ بإجراء تغييرات ضخمة فى تخطيط العاصمة، كشق طرق جديدة أو توسيع بعضها، ويعزى إليه إقامة محطات السكك الحديدية موزعة حول باريس. خطط الحى المعروف «غابة بولونيا». سمى باسمه بوليفار أوسمان بباريس، تخليداً لذكراه.

أوسموز: انظر: **تناضح**.

أوسمينيا، سرهيو: (١٨٧٨-١٩٦١)، سياسى فيليبينى، انتخب رئيسًا لجمهورية الفيليبين (١٩٤٤-٤٦)، هرب عند سقوط جزر الفيليبين فى يد اليابانيين، ثم عاد إلى بلاده بعودة قوات الولايات المتحدة الأمريكية فى أكتوبر ١٩٤٤.

أوسندوفسكى، فرديناند أنطونى: (١٨٧٦ - ١٩٤٤)، كاتب ورحالة وعالم بولندى درس فى بطرسبرج وباريس، وصف هربه من البلشفيك عن طريق منغوليا فى كتابه «وحوش ورجال وآلهة» ١٩٢٢، ورغم اشتهاره

بكتب الرحلات كتب أيضًا التراجم والمسرحيات والروايات والكتب العلمية.

أوسوريسك: مدينة (١٥٥٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٣)، بالمقاطعة البحرية بأقصى روسيا الشرقية، فى أقصى ق سيبريا، ملتقى سكة حديد سيبريا، والسكة الحديدية الصينية الشرقية. كانت تعرف باسم «فورشيلوف» حتى ١٩٥٧.

أوسونا، بيدرو تليث جيرون، دوق: (١٥٧٩-١٦٢٤)، قائد وإدارى إسبانى، عين نائب الملك فى صقلية (١٦١١-١٦)، وفى نابلى (١٦١٦-٢٠). قاد عدة حملات ضد الأتراك وقراصنة البحر المتوسط. هزم أيضًا جمهورية البندقية فى البحر الأدرياتى فى معركة جرافوسا. أعيد إلى إسبانيا ١٦٢٠ حيث اتهم بمحاولة جعل نفسه حاكمًا مستقلاً لنابلى، ألقى به فى السجن حيث مات.

أوسويجو: نهر يتكون، فى وسط ولاية نيويورك، من التقاء نهرى أونيدا وسينيكا، يجرى مسافة ٤٠ كم صوب الشمال الغربى ويصب فى بحيرة أونتاريو قرب مدينة أوسويجو، وهو جزء من قناة بارج.

أوسيبيوس: (ح ٢٦٣ - ٣٣٩)، مؤرخ يونانى يعتقد أن مولده كان فى فلسطين وتوفى بها. عين أسقفًا لقيصرية فى فلسطين (٣١٤-٣٣٩)، اشتبك فى جدال عنيف مع خصوم مذهب أريوس الدينى ولم يوافق على بعض القواعد الدينية التى اعتمدها مجمع نيقية، كتب تاريخ الكنيسة المسيحية فى ١٠ مجلدات.

أوسيشا: إقليم فى وسط القوقاز مقسم بين جمهورية جورجيا وروسيا الاتحادية. يقع فى وسط سلسلة جبال القوقاز العظمى. على السفوح الشمالية تقع جمهورية أوسيشا الانيا الشمالية (٨٠٢٩ كم٢، ٧١٠٢٧٥ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمتها فلاديكافكاز (أورجونيكيدزى سابقًا)، ويوجد على السفوح الجنوبية إقليم أوسيشا الجنوبية المستقل فى جمهورية جورجيا. (٣٨٨٥ كم٢، ٧٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٠) وعاصمته تسكنفالى. ينتج الإقليم الفاكهة والنبيذ والحبوب والقطن والأخشاب، وتربى الماشية ويعدن الفضة والرصاص والزنك فى أوسيشا الشمالية. يسكنها شعب قديم يتكلم بلهجة فارسية، وهم مسلمون (ش) وأورثوذكس شرقيون (ج). وبعد استقلال جورجيا (١٩٩١) طالب إقليم اوسيشا الجنوبية إما الاستقلال عن جورجيا أو الانضمام إلى جمهورية اوسيشا ـ الانيا الشمالية. وفى ١٩٩٢ أعيد تأسيس إقليم اوسيشا الجنوبية المستقل فى جورجيا وانتهى القتال فى الإقليم بين قوات جورجيا واوسيشا بعقد هدنة فى يولية. ازداد التوتر فى ٢٠٠٤ عندما حاول الرئيس ميخائيل ساكاشفيلى تأكيد سيادة جورجيا على الجمهوريات والإقليم التى تسعى للاستقلال. وفى استفتاء ٢٠٠٦ صوت أهالى أوسيشا الجنوبية لنيل الاستقلال ولكن لم يعترف به دوليًا.

أوش: مدينة (٢٢٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٣)، عاصمة إقليم أوش، ج جمهورية قرغيزستان بوادى فرغانة، من أقدم مدن وسط آسيا، مركز رئيسى لإنتاج الحرير منذ أكثر من ألف عام.

أوشابتى أو شاوبتى: تماثيل صغيرة توضع حول التوابيت فى قبور الفراعنة، تخيلوا أنها تستمع إلى نداء خازن الجنة حين يدعو أهلها إلى العمل فى مزارعها، كما كانوا يعملون فى الدنيا. فجنة الفراعنة لم تبعد فى خيالهم عن دنياهم على شواطئ النيل. وكانت تلك التماثيل من حجر أو خشب أو معدن أو خزف مطلى، وتحمل اسم الميت ومن حوله نصوص سحرية، وقد تجىء خلواً من ذلك ويقل عددها أحيانًا ويكثر أخرى، وربما يبلغ عدد أيام السنة أو يفوقها فى بعض الأحايين.

أوشينسكى، قسطنطين ديمتريفيتش: (١٨٢٤ - ٧٠)، مرب روسى، له دور كبير فى تطور التربية الروسية، ينتسب إلى أسرة نبيلة اشتهرت بآرائها الحرة. وبعد دراسة الحقوق فى موسكو، تولى التدريس فى الجامعة ولكنه عزل لمعارضته الرقابة على المحاضرات، وحاول أن يتكسب بالتعليم فى مدارس خاصة إلا أنه اضطر إلى

مغادرة بلاده والإقامة فى سويسرا حيث اطلع على نظم التعليم ودرس النظريات التربوية فى أوروبا الغربية، ولما عاد إلى روسيا نشر (١٨٦٧-٦٩) مجلدين من كتابه التربوى الذى لم يكمله بعنوان: «الإنسان موضوعًا للتربية» وتقوم نظريته التربوية على الفكرة الشعبية القائلة: بأن التربية يجب أن تعكس تاريخ الشعب وحضارته وحاجاته، وقد كان له فضل كبير فى بيان أهمية المدارس الابتدائية وتعليم اللغة الوطنية.

أوغاريت: بلدة قديمة، كانت عاصمة مملكة أوغاريت القديمة غ سوريا فى موقع رأس شمرا القرية الصغيرة قرب اللاذقية. كشفت أطلال المدينة ١٩٣١، ومن أهم ما عثر فيها ألواح من القرن ١٤ ق م كتبت بالأوغاريتيه وهى لغة تشبه اللغات السامية وتتصل بالعبرانية القديمة.

أوغسطين، القديس: (٣٥٤ - ٤٣٠)، فيلسوف ولاهوتى، ولد بتجستى فى شمالى أفريقيا لأب وثنى وأم مسيحية، فشب أول الأمر على وثنية أبيه لكنه اعتنق المسيحية فى سن الرابعة والثلاثين ودافع عن الكنيسة دفاعًا قويًا جعله فى العالم المسيحى بمنزلة الإمام. أيقن أوغسطين بوجود العقل. فالشك فيه هو نفسه تفكير عقلى، ووجود العقل فى الإنسان دليل على وجود الله، وإلا فمن أين تأتى للعقل مقاييسه التى يميز بها بين الحق والباطل؟ إنها بالطبع لم تأت من العالم الطبيعى عن طريق الحواس، لأن المعرفة الحسية كلها موضع شك من العقل حتى يثبتها أو ينفيها، إذن فمصدرها هو الله. ويرى أوغسطين أن السبيل إلى الخير الأسمى هو الاتحاد بالله بوساطة التأمل، وأقوى دافع إلى الخير والفضيلة هو الحب: حب الله وحب الإنسان. ويقسم أوغسطين الناس طائفتين: أهل «مدينة الله» وأهل «الدنيا»، وللأولى نعيم مقيم، وللثانية حياة الرذيلة وعذاب الآخرة. ومن كتبه المشهورة: «الاعترافات» وهى شبيهة بكتاب **الغزالى** «المنقذ من الضلال»، ويمتاز بقوة الأسلوب ودقة التحليل النفسانى وعمق النظرة الفلسفية وهو أقرب للسيرة الذاتية، و «مدينة الله» وهو تحليل دينى للمجتمع والتاريخ، و «الثالوث» ويضم خمس عشرة مقالة يشرح فيها العقيدة المسيحية ويفند ما أثير حولها من أباطيل. وأوغسطين لم يؤلف كتابًا خاصًا بالتربية والتعليم ولكنه يتعرض فى كثير من مؤلفاته إلى مسائل هامة تتعلق بالموضوع. جمع بين الثقافة اليونانية والعقيدة المسيحية، وأدرك ما بينهما من اختلاف وتأثير متبادل. يتجلى تأثير التقاليد اليونانية فى دعوته إلى الرياضة، التى يعتبرها من الوسائل التربوية القيمة لأنها تكسبنا الجمال والقوة وتساعدنا على السيطرة على أجسامنا. وبحث فى فائدة الخطابة كوسيلة للتعبير عن الأفكار والنضال فى سبيل الحقيقة، وكان قد مارس بنفسه تدريس الخطابة بنجاح فى قرطاجنة وروما. كذلك أوضح أهمية الرياضيات والطبيعيات وقال بأن الثقافة الحقيقية هى التى تدرك الوحدة بين العلوم وتسمو بنا إلى الخالق، إلا أنه لم تخف عليه أخطار الثقافة من إعجاب بالنفس وابتعاد عن الواقع واستسلام إلى الشك، لذلك تبقى الثقافة عقيمة ما لم تنضم إليها الإرادة الأخلاقية والعقيدة الدينية. كان لأوغسطين تأثير كبير فى اتجاه التربية والتعليم فى العالم المسيحى خلال العصور التالية.

أوغندا: جمهورية (٣٦٠٣٦ كم٢، ٣٠٩٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ق وسط أفريقيا، عاصمتها **كمبالا**، معظمها هضبة خصبة، على حدودها بحيرات فكتوريا جنوبًا، وألبرت وإدوارد وجبال رونزورى غربًا. أهم صادراتها القطن والبن، ومن غلاتها أيضًا الشاى والسكر وألياف السيسل والتبغ والفول السودانى. يعدن بها النحاس (بكميات تصلح للتصدير) والكوبلت والفوسفات والقصدير والتنجستن. ملتقى الخطوط الحديدية فى كمبالا والميناء الجوى فى عنتيبة. السكان معظمهم من البانتو، وصل إليها التجار العرب فى القرن ١٩. من أوائل المستكشفين الأوروبيين للمنطقة جون **سبيك** وجيمس جرانت ١٨٦٢ وسير صمويل بيكر ١٨٦٤ وهنرى **ستانلى** ١٨٧٥. أسس البريطانيون محمية بريطانية

فى مملكة بوغندا إحدى ممالك المنطقة ١٨٩٤، وضموا إليها فيما بعد الممالك المجاورة. نالت أوغندا استقلالها فى أكتوبر ١٩٦٢ وتولى رياستها سير إدوارد موتيسا ٢ (ملك بوغندا) وتولى رياسة الوزراء ملتون **أوبوتى**. وفى ١٩٦٦ أطاح أوبوتى بالرئيس موتيسا ٢ وأصبح رئيسًا وأعلن أوغندا دولة موحدة. أطاح به انقلاب عسكرى برياسة الجنرال عيدى **أمين** فى يناير ١٩٧١. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٣ ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. وفى ١٩٧٢ - ٧٣ حدثت عدة أزمات دبلوماسية بين عيدى أمين وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية. وفى ١٩٧٢ أمر عيدى أمين جميع الأسيويين الذين لا يحملون الجنسية الأوغندية بمبارحة البلاد، وحدث بينه وبين تنزانيا نزاع على الحدود من ١٩٧١ وانتهى فى ١٩٧٣ إلى اتفاق بين الدولتين: وفى نوفمبر ١٩٧٨ بدأت القوات التنزانية تساعد الثورة ضد عيدى أمين الذى اضطر إلى مغادرة البلاد، وتولى جوزيف لولى رئاسة الجمهورية. أطاح جودفرى بن عيسى الذى كان مدعيا عاما خلال رئاسة أوبوتى بجوزيف لولى وأصبح هو رئيسًا للجمهورية ١٩٧٩، وفى ١٩٨٠ أعفى بن عيسى من مناصبه وتولت الحكم لجنة عسكرية. أجريت الانتخابات ١٩٨٠ وفاز ميلتون أوبوتى برئاسة الدولة. خلعه الجيش فى ١٩٨٦ ولكن قوات الثوار بقيادة يورى موسيفينى هزمت الجيش وأصبح موسيفينى رئيسا للجمهورية (يناير ١٩٨٦). سعى إلى استقرار البلاد وإصلاح الاقتصاد المنهار. تعانى أوغندا من انتشار مرض الإيدز على نطاق واسع.

أوفا: مدينة **(١٠٣٦٠٢٦ نسمة، ٢٠٠٥)**، عاصمة جمهورية بشكير ق روسيا الأوروبية. ميناء على نهرى أوفا وبيلايا. مركز لصناعة الطائرات وآلات التعدين والمنسوجات. أنشئت ١٥٨٦ باعتبارها قلعة حصينة على الطريق التجارى المؤدى إلى سيبريا. بها مؤسسات تعليمية وعلمية وفنية وطبية متعددة.

أوفا: (ت ٧٩٦)، ملك **مرشه** (بإنجلترا) (٧٥٧ - ٧٩٦)، دعم سيادته فى مقاطعتى كنت وسسكس، كما أنه حكم أيضًا إيست أنجليا. وقع أول معاهدة تجارية بريطانية مع شارلمان ٧٩٦، وشيد سد أوفا بين ويلز ومرشه فى أخريات القرن ٨.

أوفالن، شون: (١٩٠٠ - ٩١)، أديب أيرلندى. وصف الحياة بأيرلندا فى كتاباته المتعددة التى تشمل الرواية والقصة القصيرة والتراجم وكتب الأسفار والمؤلفات التاريخية. ومن أشهر رواياته «عش البسطاء» ١٩٣٣.

أوفالى: (كنجز سابقًا)، كونتية **(١٩٩٦ كم²، ٧٠٨٦٨ نسمة، ٢٠٠٦)**، بوسط أيرلندا فى إقليم لنستر، العاصمة تولامور. جزء من سهل أيرلندا الأوسط. السطح منبسط عامة، تغطيه المستنقعات (بوج أوف الن) ثم يرتفع جنوبًا إلى جبال سليف بلوم، أهم الحرف الزراعة (الحبوب والبطاطس) وتربية الماشية.

أوفتسى: قصر بفلورنسا فى إيطاليا. بناه فازارى لكوزيمو الأول دى ميديتشى (القرن ١٦). يضم المكتبة الإيطالية الوطنية، ومتحف أوفتسى الذى يعد أغنى متاحف العالم فى مجموعاته الفنية.

أوفر أيسل: مقاطعة **(٣٨٨٥ كم²، ١١١٣٥٢٩ نسمة، ٢٠٠٦)**، شَ ق هولندا، بين ايسلمير غربًا وألمانيا شرقًا. عاصمتها زووله، يجرى بها نهر أيسل وقنوات عديدة. تقوم بها تربية الماشية وصناعات الألبان والمنسوجات والآلات. كانت تحت حكم أساقفة أوترخت فى العصور الوسطى وبيعت للإمبراطور شارل ٥ فى ١٥٢٧، انضمت لاتحاد أوترخت ١٥٧٩.

أوفرنى: إقليم ومقاطعة قديمة، ج فرنسا الوسطى، فى **الماسيف سنترال** وتشمل قسمى كنتال وبوى دى دوم وجزءًا من قسم أوت لوار ويخترقها من الشمال إلى الجنوب جبال أوفرنى، وهى سلسلة من البراكين الخامدة (أعلاها جبال موندور وبوى دى دوم وبلون دى كنتال) ويحيط بها هضبة بارلتية، وبها ينابيع معدنية حارة كثيرة وخاصة فى لابوربول وموندور ورويايا، وهى والمناظر الطبيعية الساحرة تجتذب السياح. عاصمتها كليرمون

فيران مركز صناعى، ومن مدنها أورياك وريوم وتيير، وينحدر الأوڤرنيون من قبائل أورنى الكلتية التى قاد زعيمها فرسنجيتوركس ثورة الغال ضد يوليوس قيصر واحتفظوا إلى حد كبير بخصائصهم المميزة. ويشتغل معظمهم بتربية الماشية وصناعة الألبان فى الأقاليم العليا وبالزراعة فى الأودية الخصبة وحوض أورياك ووادى ليمانى الخصب ق كليرمون فيران، ويرجع رخاؤهم إلى عهد قريب حين تحسنت المواصلات. انتقلت أورنى باعتبارها جزءًا من أكويتانيا إلى الإنجليز ١١٥٤، ثم قسمتها المشاحنات الإقطاعية إلى عدة إقطاعات انضمت جزئيًا إلى أراضى التاج الفرنسى ١٢٠٤. ضم فرنسوا الأول ١٥٢٧ جزءًا هامًا آخر (دوقية أوڤرني) التى كانت قد انتقلت إلى دوق بوربون وذلك بعد خيانة شارل دى بوربون وألحقت أوفرنى نهائيًا بالأراضى الملكية فى القرن ١٧ ووضعت فى اختصاص برلمان باريس.

أوفست أو طباعة الأوفست: يتم الطبع فى هذه الطريقة، التى تسمى أيضًا الطباعة الملساء، من لوح معدنى إلى أسطوانة مكسوة بالمطاط ثم تنتقل الطبعة من المطاط إلى الورق عن طريق الضغط. وتتطلب هذه الطبعات المزدوجة أن يكون الشكل بصورته الصحيحة على اللوح، حتى إذا ما انطبع على المطاط جاء معكوسًا ليعود صحيحًا فى الطبعة النهائية على الورق.

أوفلاهوتى، ليام: (١٨٩٧- ١٩٨٤)، روائى أيرلندى، تمتاز رواياته بالواقعية وبالقدرة على التحليل النفسى، ومنها «المخبر» ١٩٢٥ و «الشهيد» ١٩٢٧ و«الأرض» ١٩٤٦. برع أيضًا فى كتابة القصص القصيرة والكتب التى ترجم فيها لحياته.

أوفويه ـ بوانييه، فيلكس: (١٩٠٥ - ٩٣)، سياسى أفريقى، ورئيس جمهورية كوت ديفوار (ساحل العاج) (١٩٦٠- ٩٣). درس الطب بالسنغال ومارسه حتى ١٩٤٠. اشترك ١٩٤٦ فى تنظيم التجمع الديمقراطى الأفريقى بأفريقيا المتحدثة بالفرنسية، ثم أسس فرعين منه فى ساحل العاج باسم الحزب الديمقراطى لساحل العاج. كان هدف التجمع مقاومة الاستعمار ولكنه بدأ سياسة جديدة تقوم على التفاهم المتبادل مع فرنسا بعد أن رأسه أوفويه بوانييه. ساعد ١٩٥٦ فى وضع مشروع قانون بإقامة الحكم الذاتى فى نطاق الاتحاد الفرنسى. أول أفريقى يصبح وزيرًا للدولة بفرنسا ١٩٥٧. عاد إلى كوت ديوار ١٩٥٩ ليرأس الحكومة. انتخب رئيسًا للجمهورية عقب حصول ساحل العاج على استقلالها ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ١٩٦٥، ١٩٧٠. شارك فى تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣.

أوفيد: (٤٣ ق م - ١٨)، شاعر لاتينى، بدأ حياته بدراسة القانون ولكن سرعان ما اتجه إلى الأدب وأصبح من الأدباء البارزين. وفى عام ٨، نفى لأسباب غير معروفة، بمدينة توميس جنوبى نهر الدانوب ومات فيها. تنقسم أشعاره ثلاث مجموعات: غرامية، وأسطورية، وقصائد نظمها فى المنفى، وكل هذه الأشعار، باستثناء ما كتبه عن الأساطير، من النوع الغنائى الذى بلغ الذروة على يديه. وتفصيل هذه المجموعات: القصائد الغرامية وتتضمن بعض «الخطابات من البطلات» تصور الشاعر أن البطلات أرسلتها إلى أزواجهن أو عشاقهن، و «قصائد الحب» وعددها ٤٩ يتغنى فيها بمحاسن محبوبته كورينا، و «فن الحب» ويتضمن عددًا وافيًا من التعليمات التى يتبعها العشاق والعاشقات أثناء الحب، و «دواء الحب» ويشمل الإرشادات التى يمكن بها التخلص من المحب والتهرب منه. أما أشعاره فى الأساطير فأهمها ديوانه «ميتامورفوسيس» أى مسخ الأشكال، وفى كل قصائد هذا الديوان يتخذ من الأساطير موضوعًا لها وتدور فكرته حول مسخ الأشخاص والأشياء إلى صور وأشكال مختلفة. وديوان آخر عن الأساطير اسمه «فاستى». أما أشعار المنفى فهى «ترستيا» أى الأحزان، وهى تصور آلام الشاعر فى منفاه وتوسله إلى الإمبراطور بطلب الرحمة والعفو، ثم مجموعة «رسائل من البحر الأسود» موجهة إلى لموم بعينهم فى روما. وطابع أشعاره كلها الاستخفاف وهى تخلو من روح الجد التى

يتميز بها فرجيل وهوراس ذلك أن أويد كان يحب المتعة ويسبح وراء خياله الخصب ويجد سهولة في التعبير عما يريد بأسلوب متدفق فياض مما جعله شاعرًا طريفًا يحب الناس تلاوة شعره ويجدون متعة في ترجمته، وهذا يفسر تعدد الترجمات التي ظهرت لشعره في مختلف اللغات.

أوفيد، ديكرولي: (١٨٧٢ - ١٩٣٢)، مرب بلجيكي، درس الطب في برلين وباريس. عين أستاذًا في جامعة بروكسل. كتب أكثر من مائة بحث في المسائل النفسية عن الأطفال الشواذ، ورسومات الأطفال، والقراءة والكتابة، ومقاييس الذكاء، والتوجيه المهني، وغير ذلك. من أهم مؤلفاته «التطبيقات الأمريكية لعلم النفس» و «مدخل إلى التربية الكمية» و «تطور الطفل الانفعالي». يتمتع بشهرة عالمية لما قدمه من خدمات من أجل المدرسة الحديثة، وهو يعتبر من أكبر المربين المعاصرين وإليه يرجع الفضل في إيضاح النظرة الإجمالية وعلاقتها بالاهتمام والاندفاع الحيوي لدى الطفل وبيان وظيفتها في التعليم ولا سيما القراءة والكتابة.

أوفير: اسم يطلق على ميناء أو منطقة ذكرت كثيرًا في العهد القديم. كانت تقصد إليه سفن الملك سليمان لجلب الذهب بكميات وفيرة، وكذلك خشب الصندل والأحجار الكريمة والعاج والقردة والببغاوات. لا يعرف بالدقة مكان أوفير بالرغم عن البحوث الكثيرة التي قام بها العلماء. اختلفت الأقوال عن ذلك، فقد ذكر بعضهم أنها في الهند أو سيلان، أو شبه جزيرة الملايو، أو شبه الجزيرة العربية، ومن قائل إنها كانت على ساحل أفريقيا الشرقي.

أوفيدو: مدينة (**٢٢١٢٠٢ نسمة، ٢٠٠٧**)، عاصمة مقاطعة أوفيدو، ش إسبانيا وبالقرب من منطقة تعدين الحديد بجبال كانتابريان. بها مصانع للأسلحة والتقطير. ازدهرت في القرن ٩ عاصمة لملوك استورياس. بها كاتدرائية شهيرة (١٣٨٨) أنشئت جامعتها ١٦٠٤.

أوقيانوس: في الأساطير اليونانية، نهر يحيط بالأرض وهو يجري في مجرى دائري من جميع الجهات، منه تشرق الشمس والقمر وفيه يغربان.

الأوقيانوسية الفرنسية: انظر: **بولينيزيا الفرنسية**.

أوك: طائر سباح غواص، قريب طائر النوء، رجلاه في مؤخرة الجسم فلا يحذق المشي على اليابسة التي يتردد عليها لبناء العش ويستوطن المحيطين الهادي والأطلنطي، والأوك العظيم لا يطير وقد أبيد ١٨٤٤ للحصول على ريشه ولحمه وزيته.

أوكا: نهران (١) بوسط روسيا الأوروبية ينبع ج أورل ويجري ١٤٩٠ كم نحو ش ثم ق ثم ش ق حتى يتصل بنهر فولجا عند نجني نوفجورود (٢) ج وسط سيبريا، ينبع من جبال سيان ويجري ٩٧٠ كم شمالاً حتى يتصل بنهر أبخارا عند سد براتسك.

أوكادا، كيسوكيه: (١٨٦٧ - ١٩٥٢)، أميرال وسياسي ياباني، عمل وزيرًا للبحرية (١٩٢٧ - ٢٩ و١٩٣٢ - ٣٤) قبل أن يعمل رئيسًا للوزارة (١٩٣٤ - ٣٦). قام الوطنيون المتطرفون ونفر من الضابط الشبان بفتنة ١٩٣٦ قتل فيها وزير المالية وبعض الموظفين في أثناء قيامهم بعملهم الرسمي ونجا أوكادا، ولكنه اضطر إلى الاستقالة. عزز هذا الحادث نفوذ الجيش على الحكومة.

أوكاليبتس: شجرة كبيرة أو شجيرة مستديمة الخضرة، من جنس أوكاليبتس (Eucalyptus) موطنها استراليا وآسيا، وتسمى أيضًا شجرة الصمغ. ومن أنواعها: الأزرق والأحمر. يزرعان بكثرة في الشواطئ الغربية للولايات المتحدة الأمريكية. من الأشجار الخشبية المعروفة، ويستخرج منها زيت يستعمل في الطب.

أوكايالي: نهر، طوله ح ١٦٠٠ كم، أحد مصادر الأمازون العليا، منابعه بشرقي بيرو، يتألف من نهري أبوريماك وأوروبمبا، ويجري شمالاً إلى مارانيون.

أوكايزي، شون: (١٨٨٤ - ١٩٦٤)، كاتب مسرحي أيرلندي ولد بدبلن ونشأ في أحيائها الفقيرة وكافح في

الحركة الوطنية لاستقلال أيرلندا، سجل كفاحه وتجاربه فى كثير من مسرحياته ومؤلفاته. أشهر مسرحياته «جونو والطاووس» ١٩٢٤ ترجمت إلى العربية و «المحراث والنجوم» ١٩٢٦. يعتبر بحق من أعظم كتاب المسرحية الذين ألفوا لمسرح آبى بمدينة دبلن. ترجم لحياته فى كتاب «مرآة فى بيتى» (٦ أجزاء - ١٩٥٦).

أوكتافيا: ١- (ت ١١ ق م) أخت **أغسطس** وزوجة **أنطونيوس** (٤٠ ق م). اشتهرت بجمالها وفضائلها، وساعدت على الاحتفاظ بالوئام بين أخيها وزوجها بضعة أعوام، هجرها أنطونيوس ليتزوج من كليوبطرة ومع ذلك بقيت فى بيت الزوجية ترعى أولاده منها ومن زوجته السابقة فولفيا. ٢- (٤٢ - ٦٢) ابنة كلاوديوس الأول ومسالينا، تزوجها نيرون (٥٣) ثم هجرها من أجل بوبايا وطلقها. اتهمها باطلاً بالفسق ونفاها إلى جزيرة بانداتريا ثم أودى بحياتها فى العشرين من عمرها.

أوكتافيوس: انظر: **أغسطس**.

أوكرانيا: جمهورية (٦٠٣٧٠٠ كم٢، ٤٦٤٩٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق أوروبا، كانت جمهورية تأسيسية فى الاتحاد السوفيتى السابق. تحدها بولندا (ش غ) وسلوفاكيا والمجر ورومانيا ومولدوا (ج غ) والبحر الأسود وبحر أزوف (ج) وروسيا (ش ق) وبيلاروسيا (ش) عاصمتها **كييف**، تسمى أيضًا روسيا الصغرى، يجرى فيها أنهار بوج الجنوبى، و دنيبر، و **دونيتز ودنيستر**، وهى فى معظمها استبس خصيبة وبخاصة فى جزئها الجنوبى الذى يعد من أهم جهات أوروبا إنتاجًا للقمح. فى الشمال الغربى توجد مستنقعات بريبت، وفى الغرب جبال الكربات. أهم موانيها على البحر الأسود أودسا وخرسون وزهدانوف. تتركز الصناعات فى وسط وشرق أوكرانيا معتمدة على الحديد الذى يستخرج من **كريفوى روج** والفحم الذى يستخرج من حوض الدونيتز. أهم المراكز الصناعية **خاركوف**، ودنيبروبتروفسك، **وزابوروزهى**. ويوجد البترول فى أوكرانيا الغربية التى أهم مراكزها **لفوف**. حوالى ٨٠٪ من السكان من الأوكرانيين، وهم شعب سلافى شرقى، وتوجد أقليات بولندية وروسية ويهودية. خضع معظم أوكرانيا للثوانيا بعد غزو المغول لروسيا وأصبح جزءًا من الدولة البولندية اللثوانية. واستولى تتار القرم على سواحل البحر الأسود، أدى الضغط البولندى على الفلاحين الأوكرانيين واتحاد الكنيسة الأوكرانية مع روما ١٥٩٦ (انظر: **روثينيا**) إلى ثورة **قوزاق** زابوروزهى المستقلين استقلالاً صوريًا. وبعد حرب طويلة بين بولندا وروسيا نزلت بولندا عن ش ق أوكرانيا (بما فى ذلك كييف) لروسيا ١٦٦٧، ألغى بطرس ١ استقلال القوزاق بعد ثورة مازيبا، أدى ضم روسيا لخانية القرم ١٧٨٣ وتقسيمات بولندا ١٧٧٢ و١٧٩٣و ١٧٩٥ إلى استيلاء روسيا على أوكرانيا باستثناء جاليسيا (النمساوية) وروثينيا (المجرية). أعلن القوميون الأوكرانيون استقلالهم ١٩١٨ وشهدت سنوات (١٩١٨- ٢٠) صراعًا داميًا بين أطراف أربعة هى: القوميون الأوكرانيون، والجيش الأحمر، والجيش الأبيض، تحت قيادة دينيكين، والبولنديين، وهو صراع زاد فى تعقيده تدخل الألمان ثم الفرنسيين فيما بعد. نجح السوفيت فى السيطرة على معظم أوكرانيا التى أصبحت إحدى الجمهوريات التأسيسية الأولى فى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية بين (١٩٣٩ - ٤٥)، ضمت إليها جاليسيا الشرقية وبوكوفينا الشمالية وبسارابيا الجنوبية وروثينيا نتيجة للحرب العالمية ٢. انضمت أوكرانيا ١٩٤٥ إلى هيئة الأمم المتحدة. وفى ١٩٥٤ انضمت القرم إلى أوكرانيا، وفى ١٩٩١ أعلنت إستقلالها وانتخب ليونيد كرافشك رئيسا للجمهورية فى انتخابات عامة، انضمت إلى روسيا وبيلاروسيا لتأسيس كومنولث الدول المستقلة فى ٨ ديسمبر ١٩٩١ مما عجل بانهيار الاتحاد السوفيتى. وفى انتخابات ١٩٩٤ أصبح ليونيد كوتشما رئيسًا لأوكرانيا. ثم تولى فيكتور يوتشينكو ٢٠٠٥.

أوكرانيا الكرباتية: انظر: **روثينيا**.

أوكريدا: مدينة (ح ٥٤٩٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، فى

مقدونيا، على صخرة على ضفاف بحيرة أوكريدا. كانت مدينة تجارية هامة فى أثناء حكم الرومان وازدهرت مركزًا ثقافيًا وعاصمة سياسية لبلغاريا فى القرن ١٠. من كنائسها القديمة العديدة كاتدرائية سنت صوفيا (بنيت القرن ٩) وكاتدرائية سنت كليمنت ١٢٩٩. وتؤلف بحيرة أوكريدا (ح ٣٤٦ كم^2)، جزءًا من الحدود اليوجوسلافية الألبانية.

أوكس، أدولف: (١٨٥٨- ١٩٣٥)، ناشر وصحفى أمريكى، اشترى عددًا من الصحف منها «النيويورك تايمز» ١٨٩٦ التى ارتقى بها إلى مستوى قومى ممتاز، ومنها أيضًا «كاتوناجا تايمز» ١٨٧٨ و «فيلادلفيا تايمز».

أوكلاند: مدينة (ح ٣٩٨٢٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية على شاطئ خليج سان فرانسيسكو الشرقى. تأسست ١٨٥٠ وبلغت مصاف المدن ١٨٥٤. مرفأ هام ومركز صناعى نشط فيه معامل تكرير البترول ومصانع السفن وتجهيزات السكك الحديدية والأخشاب، وتنتج المدينة السيارات والزجاج ومواد البناء والكيميائيات والجعة والخمور والفواكه المحفوظة. ويصلها بمدينة سان فرانسيسكو جسر عظيم أنشئ ١٩٣٦ فوق الخليج، ويصلها بالمدن القريبة الأخرى، عدد من الأنفاق، من معالمها عدة كليات ومتاحف للفنون الجميلة.

أوكلاند: مدينة (١٢٩٤٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش نورث أيلاند بنيوزيلندا، أكبر مدن نيوزيلندا وميناؤها الرئيسى. تأسست ١٨٤١ وظلت عاصمة نيوزيلندا (١٨٤١ - ٦٥). من مبانيها الرائعة مبنى جامعة أوكلاند (تأسست ١٨٨٢) والكاتدرائيتان الكاثوليكية والانجليكانية والمتحف الحربى التذكارى الذى يضم مجموعة من الفن الوطنى الماورى. تحيط بالمدينة قمم مخروطية كثيرة لبراكين خامدة، وبها أحواض للسفن ومصانع للتعليب ومعمل لتكرير السكر. أهم صادراتها منتجات الألبان والجلود والخشب. تقع المدينة فى منطقة مشهورة بعيونها الحارة ومصحاتها.

أوكلاهوما: ولاية أمريكية (١٨١٠٩٠ كم^2، ٣٥٧٩٢١٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٤٦ (١٩٠٧) عاصمتها أوكلاهوما ومن مدنها الرئيسية تولسا. تشتهر بثرواتها العظيمة وبها يعدن الغاز الطبيعى والرصاص والزنك والجبس. ويزرع القمح والقطن والذرة الصفراء والذرة البيضاء والشوفان وتربى الماشية. وتكثر فيها مصاف لتكرير البترول ومطاحن الحبوب ومعامل لتعبئة اللحوم، شهدت كثيرًا من الحضارات الهندية قبل أن يستكشفها الإسبان فى القرن ١٦. استوطن الهنود ق أوكلاهوما حتى دخلت الاتحاد ١٩٠٧.

أوكلاهوما: مدينة (٥٤١٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة ولاية أوكلاهوما منذ ١٩١٠. وتقع بوسط الولاية على نهر كندا الشمالى. تأسست ١٨٨٩ وصارت مدينة ١٨٩٠، يرجع نموها السريع وثراؤها إلى غزارة موارد البترول فى منطقتها. وهى مركز تجارى وصناعى هام، فيها معامل كبيرة لحفظ الأطعمة ومصانع للحديد والصلب والأثاث والملابس وزيت بذرة القطن والدقيق والتجهيزات الكهربائية والخزف. مقر جامعة مدينة أوكلاهوما وبها كليتا الطب والحقوق التابعتان لجامعة أوكلاهوما. ومن معالمها مبنى الكابيتول والجمعية التاريخية للولاية وعدد من الحدائق العامة. صارت المدينة إبان الحرب العالمية ٢ قاعدة جوية كبيرة.

أوكموتى، (السير) صمويل: (١٧٥٨ - ١٨٢٢)، قائد بريطانى نقل إلى إنجلترا بعد الثورة الأمريكية، وخدم فى الهند (١٧٨٣- ٩٧) ومصر (١٨٠١ - ١٨٠٣)، ومنح لقب سير ١٨٠٣ لانتصاراته وشهرته. قاد الجيش الإنجليزى فى ريو دى لابلاتا واستولى على مونتيفيديو ١٨٠٧، واشترك فى هجوم فاشل على بوينس أيرس وتولى القيادة العامة بمدراس ١٨١٠، واستولى على جاوة من هولندا ١٨١١، وتولى القيادة العامة بأيرلندا ١٨٢١.

أوكناوا: جزيرة بركانية (١١٧٦ كم^2، ١٣١٨٢١٨

نسمة، ٢٠٠٠)، ج غ المحيط الهادى، أكبر جزر أوكناوا بسلسلة جزر ريوكيو. طبيعتها جبلية وكثيفة الأشجار، تنتج قصب السكر. أهم مدنها وثغورها وعاصمتها ناها. شهدت أعظم حملات الولايات المتحدة الأمريكية البرمائية إبان الحرب العالمية ٢ (أبريل - ٢٥ يونية ١٩٤٥). ظلت تحت إدارة الولايات المتحدة حتى أعيدت إلى اليابان ١٩٧٢.

أوكنلك، (السير) كلود جوان آير: (١٨٨٤- ١٩٨١)، قائد بريطانى. خدم بالهند. وقاد حملة بريطانية على نارفك ١٩٤٠ بالنرويج، وضع نظم الدفاع عن إنجلترا عقب هزيمة الحلفاء المنكرة أمام الجيش الألمانى (صيف ١٩٤٠). خلف الجنرال ويفل فى قيادة الجيش البريطانى بالشرق الأدنى. شن هجومًا عنيفًا على القوات الإيطالية بليبيا (نوفمبر ١٩٤١). ولكنه ارتد إلى مصر فى هجوم كاسح قامت به قوات المحور (يونية ١٩٤٢). عين قائدًا عامًا للجيش البريطانى بالهند (يونية ١٩٤٣) وظل فى هذا المنصب حتى ١٩٤٧. منح رتبة فيلد مارشال ١٩٤٦.

أوكوبو، توشيميشى: (١٨٣٠- ٧٨)، سياسى يابانى، صار بعد عودة السلطة إلى الميجى ١٨٦٨، أكبر شخصية فى الحكومة الجديدة، صاحب الفضل فى تنفيذ برنامج الإصلاحات الغربية التى أدخلتها اليابان فى نظمها السياسية والاقتصادية.

أوكوما، شيجنوبو: (١٨٣٨- ١٩٢٢)، سياسى يابانى، أسس حزبًا إصلاحيًا (كيشنتو) كان حر المذهب، نادى بجعل الحكومة نيابية وحض على تصنيع البلاد. وفى وزارته الثانية (١٩١٤- ١٦) دخلت اليابان الحرب العالمية ١ فى جانب الحلفاء واستولى على كياتشاو وقدم للصين المطالب الواحد والعشرين.

أوكونل، دانيل: (١٧٧٥- ١٨٤٧)، زعيم سياسى أيرلندى، أسس ١٨٢٣ الجمعية الكاثوليكية القوية النفوذ التى أدى ضغطها على الحكومة والبرلمان الإنجليزيين إلى إجازة قانون تحرير الكاثوليك ١٨٢٩. حض على إلغاء الاتحاد مع بريطانيا، وسعى إلى حل مشكلة الأراضى الزراعية الأيرلندية انظر: **أيرلندا**.

أوكونور، توماس باور: (١٨٤٨- ١٩٢٩)، صحفى أيرلندى عرف باسم تاى باى أوكونور. أسس عددًا كبيرًا من الصحف فى لندن منها «ستار» و «صن» و «ويكلى صن» وغيرها. كان عضوًا فى البرلمان البريطانى بعد ١٨٨٠ وأيد تشارلس بارنل حتى ١٨٩١. كتب سيرة درزائيلى وهاجمه هجوما شديدًا. وعمل من أجل الحكم الذاتى لأيرلندا.

أول أكسيد الكربون: غاز عديم اللون والرائحة والطعم. يتركب من الكربون والأكسيجين وصيغته الكيميائية ك أ. قد يسبب الموت بالتسمم إذا استنشق. أخف من الهواء، لا يكاد يذوب فى الماء. يستخدم وقودًا (كما فى غاز الماء وغاز المنتج) وعاملاً مختزلاً، أى مزيلاً للأكسيجين، للحصول على فلزات معينة من خاماتها. ينتج من الاحتراق غير الكامل للكربون، ويوجد بعوادم آلات الاحتراق بالبترول وغازات الإضاءة والأفران التى لا تحصل على كفايتها من الهواء.

أولادسلاوس: ملوك هنغاريا، أولادسلاوس ١- انظر **لادسلاوس** الثالث ملك بولندا. أولادسلاوس ٢ (١٤٥٦- ١٥١٦) ابن كازيمير ٤ ملك بولندا، اختير ملكًا على بوهيميا ١٤٧١ وعلى هنغاريا ١٤٩٠. أضاع الأفلاق، وسيليزيا، ولوزاتيا التى استولى عليها ماتياس كورفينوس ملك هنغاريا ١٤٧٨. استغل النبلاء فى بوهيميا وهنغاريا ضعفه لزياد سلطانهم وصولتهم، عقد معاهدة هامة ١٥١٥ مع الإمبراطور ماكسيمليان ١ وسجل بعقد زواج ابنته أنا على فرديناند ابن ماكسيمليان (صار بعدئذ الإمبراطور فرديناند ١) وعقد زواج ابنه لويس (لويس ٢ فيما بعد) على مارى أخت فرديناند، أنه إذا مات لويس من دون عقب (كما حدث فعلاً) تنتقل هنغاريا وبوهيميا إلى ممتلكات آل هابسبرج.

أولار، ألفونس: (١٨٤٩- ١٩٢٨)، مؤرخ فرنسى، حجة فى تاريخ الثورة الفرنسية التى كرس حياته

لدراستها. أنشأ وهو أستاذ فى جامعة باريس جمعية تاريخ الثورة، ومجلة الثورة الفرنسية الشهرية. أول من درس الثورة الفرنسية بطريقة علمية تامة وعارض النتائج التى وصل إليها تين باعتبارها متحيزة، إلا أنه كان هو نفسه يمثل فكر الثورة الجمهورية البورجوازية المعادية لرجال الدين والتى نقلها عنه أشهر تلاميذه ألبرت ماتييه. من مؤلفاته «دراسات ودروس فى الثورة الفرنسية» (٩ أجزاء ١٨٩٣ - ١٩٢٤)، و «التاريخ السياسى للثورة الفرنسية» ١٩٠١، و «أشهر خطباء الثورة: ميرابو، ورينو، ودانتون، وروبسبير» ١٩١٤، و«الثورة الفرنسية ونظام الإقطاع» ١٩١٩.

أولاف: ملوك النورويج: **أولاف ١** (أولاف ترجفاسون) (ح ٩٦٣-١٠٠٠)، حكم (٩٩٥ - ١٠٠٠). قام بتنصير النرويج بالقوة وبالإقناع. **أولاف ٢** (القديس أولاف) (ح ٩٩٥ - ١٠٣٠) تنصر أيضًا، حكم (١٠١٥- ١٠٢٨)، أتم تنصير النرويج لكنه أخفق فى محاولة توحيد المملكة. اضطرته ثورة لصالح كانوت ملك إنجلترا والدنمارك إلى الهرب إلى الخارج ١٠٢٨. عاد يسعى وراء عرشه ١٠٣٠، ولكنه هزم وقتل فى ستكلستاد، وهو القديس الراعى للنرويج. عيده: ٢٩ يولية. **أولاف ٥** (١٩٠٣- ٩١)، خلف والده هاكون ٧ فى ١٩٥٧. كان القائد الأعلى للقوات النرويجية فى الحرب العالمية ٢.

أولان ـ أودى: مدينة (ح٣٦٤٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية بوريات ج ق سيبريا الروسية، على نهر سيلنجا وسكة حديد عبر سيبريا. مركز للمواصلات والصناعة. تنمو بسرعة (صناعة القاطرات والمنسوجات والزجاج والمنتجات الغذائية). أنشئت ١٦٦٦ باسم أودنسك ثم تغير اسمها إلى فرخنويدنسك ثم إلى أولان ـ أودى ١٩٣٤. ٨٠٪ من السكان من الروس و ٢٠٪ من المغول.

أولان باتور: مدينة (ح ١٠٢٩٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية منغوليا الشعبية على نهر تولا. كانت تعرف قديمًا باسم أورجا حتى ١٩٢٤. مركز سياسى وثقافى واقتصادى. بها صناعات متعددة، وجامعة (تأسست ١٩٤٢).

أولانت، يوهان لودفيج: (١٧٨٧- ١٨٦٢)، شاعر رومانسى ألمانى. شغل عدة وظائف ودرس الأدب الألمانى، كتب معظم قصائده الغنائية والقصصية فى شبابه ونال بها شهرة كبيرة لبراعة أسلوبها. درس تراث الشعراء الألمان فى القرون الوسطى دراسة عميقة وكتب عنهم نقدًا رائعًا. تشمل مؤلفاته «قصائد» ١٨١٥ و «أغانى الوطن» ١٨١٦.

أولبرخت، والتر: (١٨٩٣ - ١٩٧٣)، زعيم شيوعى فى ألمانيا الشرقية (١٩٥٠ - ٧١). كان مسئولاً عن بناء حائط برلين (١٩٦١).

أولج: (ت ٩١٢)، حاكم ڤارانجى شبه أسطورى لروسيا. ربما ولد فى النرويج، خلف أباه روريك ٨٧٩، واستولى على **كييف** من الخزر ٨٨٢.

أولجايتو، خدابنده: (ت ١٣١٧)، ثامن خانات فارس، حكم (١٣٠٤- ١٧). من أبناء أرغون وأحفاد هولاكو، أسلم بتأثير إحدى زوجاته وتَسَمَّى بمحمد، واتخذ لنفسه لقب غياث الدنيا والدين. واصل الحرب مع المماليك المصريين، وحافظ على صلاته الودية مع أوروبا المسيحية. جعل مدينة سلطانية حاضرة لملكه (١٣٠٥ - ٦) وكان شيعيًا أول الأمر ثم اتبع مذهب أهل السنة، ثم عاد إلى مذهبه الأول. عنى بمرصد مراغة، وناصر الحركة الأدبية والتاريخية التى قام بها الوزير رشيد الدين.

أولدام: مدينة (ح ١٠٤٩٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بمانشستر الكبرى، ش غ إنجلترا. مركز هام لغزل القطن.

أولدرشوت: مدينة (ح ٥٧٤٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بهامبشير ج وسط إنجلترا، بها أكبر وأكمل مركز للتدريب العسكرى فى المملكة المتحدة (تأسس ١٨٥٤).

أولد ساروم: موقع مدينة قديمة فى ولتشير بإنجلترا، ش

نيو ساروم، أو سلزبورى. دلت الحفائر الأثرية على وجود بقايا من عمران بريطانى وروماني وساكسونى قديم. استغلت بعض أجزاء الكاتدرائية فى أولد ساروم فى بناء كاتدرائية سلزبورى. اضمحلت أهميتها بعد نقل كرسى الأسقفية إلى نيو ساروم ١٢٢٠.

أولدفيك: مسرح، وفرقة إنجليزية للتمثيل المسرحى، اسمها الحديث «أولدفيك»، وهو تصغير للاسم الذى أطلق على مسرح'يكتوريا القديم. افتتح هذا المسرح ١٨١٨، وأطلق عليه اسم'يكتوريا تكريمًا لوريثة العرش البريطانى فى ١٨٣٣، وحقق نجاحًا فى تلك الفترة بفضل اهتمام الأسرة المالكة به، وعلى رأسها الأميرة شارلوت والأمير ليوبولد. واستمر نجاح المسرح ٤٠ سنة كانت عصرًا ذهبيًا لفنون الدراما والأوبرا والباليه. وفى ١٩١٤ قدم المسرح أول موسم كامل لمسرحيات شيكسبير، ثم أصابت الدراما نكسة خفيفة عاد المسرح بعدها إلى تقديم الأوبرا والباليه، ثم ما لبث أن انتعش وحقق نجاحًا جديدًا ١٩٣٧. وفى ١٩٤٠ حطمت الحرب مسرح أولدفيك، ولكن ظلت الفرقة تحافظ على شهرته حتى وصلت به إلى ذروة المجد بفضل سير لورنس **أوليفييه**. اشتهرت الفرقة بتقديم مسرحيات شيكسبير، ولكنها رأت بعد ذلك أن تستعين بأعمال كبار الأدباء من الإنجليز وغيرهم، فقدمت مسرحيات لبرنارد شو، وإبسن، وتشيكوف، وأونيل. زارت الفرقة القاهرة مرتين، كانت الثانية ١٩٦٢ حينما دعتها وزارة الثقافة لافتتاح مسرح الهرم.

أولدنبرج: ولاية سابقة ش غ ألمانيا، أصبحت ضمن ولاية سكسونيا السفلى منذ ١٩٤٦. كانت عاصمتها أولدنبرج. كانت تنقسم إلى ثلاثة أقسام كبيرة: أولها وأكبرها ضاحية أولدنبرج، يحدها من الشمال بحرالشمال، ومن الغرب نهر فسر، والقسم الثانى بيركنفلد غ نهر الراين، والقسم الثالث ضاحية ليبك. المهن الأساسية الزراعة، وتربية الماشية والخيول. بدأت تتدهور فى القرن ١٢، أصبح الكونت كريستيان ملكًا للدنمارك بينما أصبح ابنه الأصغر جيرارد وخلفه حكامًا لأولدنبرج. استبدل بها كريستيان ٧ دوقية هولشتاين مع بول ١ إمبراطور روسيا. فقد بطرس ١ حاكمها دوقيته لنابليون ١ ولكنه استعادها مع أسقفية ليبك ١٨١٣، مستوليًا على بيركنفلد. عضو فى الاتحاد الألمانى منذ ١٨١٥. ساندتها بروسيا ١٨٦٦ فى حرب النمسا ـ بروسيا، وانضمت إلى الإمبراطورية الألمانية ١٨٧١. نزل آخر دوقاتها عن الحكم ١٩١٨ وانتقلت كل من بيركنفلد وليبك إلى بروسيا ١٩٣٧.

أولدنجتون، رتشارد: (١٨٩٢ - ١٩٦٢)، شاعر وروائى إنجليزى. كان من زعماء المدرسة التصويرية فى الشعر، ولكنه رفض مبادئها فيما بعد. من منظوماته «صور قديمة وحديثة» ١٩١٥، و «الحرب والحب» (١٩١٥- ١٨). ومن رواياته «موت بطل» ١٩٢٩، و «ابنة الكولونيل» ١٩٣١. ومن تراجمه «قضية تشارلز ووترتون الغريبة» ١٩٤٩ وترجمة لحياة ولنجتون. دون ذكرياته فى «الحياة من أجل الحياة» ١٩٤١. له أيضًا دراسات فى النقد. كما أنه اشتغل بالترجمة عن اللغات الأجنبية.

أولغ بك: (١٣٩٣- ١٤٤٩) محمد بن شاهرخ، أمير على تركستان وبلاد ما وراء النهر، جعل سمرقند مركزًا لإمارته، أنشأ فيها مدرسة عالية ومرصدًا زوده بالآلات والأدوات ومهرة الراصدين وكبار الفلكيين والرياضيين. أخرج فى هذا المرصد «الزيج السلطانى» الذى بقى معمولاً به عند علماء الشرق والغرب بضعة قرون لدقة أرصاده وحساباته وتصحيحاته لأرصاد فلكيى اليونان. له عدة شروح وترجم إلى اللغات الأوروبية، ويرى المؤرخون أن أعمال أولغ بك جاءت مكملة للأعمال المأثورة عن العرب والمسلمين. ألف فى المثلثات وساعدت جداوله فى الجيوب والظلال على تقدم الفلك.

أولم: مدينة (١٢٠٩٢٥ نسمة، ٢٠٠٦)، بمقاطعة بادن ـ فورتمبرج، ج ألمانيا الغربية، ميناء على نهر الدانوب الذى يصبح صالحًا للملاحة فى هذه المنطقة. من

صناعاتها المعادن والجعة والمنسوجات. وصلت إلى أوج عظمتها سياسيًا وتجاريًا فى القرن ١٥، ولكنها تدهورت فى الحروب الدينية والثورة التجارية. قبلت الإصلاح الدينى ح ١٥٣٠. أصبحت مدينة إمبراطورية (كانت تشمل مساحة كبيرة ش الدانوب) بعد القرن ١٤. آلت إلى بافاريا ١٨٠٣ وإلى فورتمبرج ١٨١٠. دمر أكثر من نصف المدينة فى الحرب العالمية ٢، ولكن بقيت الكنيسة القوطية (بدأ بناؤها ١٣٧٧). مقر جامعة وعدة متاحف، ولد بها ألبرت أينشتين ١٨٧٩.

أولمباد: وحدة لفترة زمنية فى اليونان القديمة، مدتها أربع سنوات. تبدأ كل وحدة منها بالألعاب الأولمبية، وكان الأولمبياد الأول ٧٧٦ ق م. انظر: **الألعاب الأولمبية**.

أولمبيو، سلفانوس: (١٩٠٦ - ٦٣)، سياسى أفريقى، أول رئيس لجمهورية توجو (١٩٦١ - ٦٣)، تعلم بجامعة لندن وعمل بشركة فى ساحل العاج، عين مديراً عامًا لشركة أفريقيا المتحدة. وبعد الحرب العالمية ٢، رأس حزب وحدة **توجولند** وكان أول الأمر جماعة ثقافية، انتخب فى المجلس النيابى لتوجولند ١٩٤٦، عضو الجمعية الإقليمية (١٩٥٢- ٥٥). زار الأمم المتحدة ليوقف العالم على قضية بلاده، وفى ١٩٥٦ حصلت بلاده على الحكم الذاتى وانضمت إلى مجموعة الدول الفرنسية وامتنع حزبه عن الاشتراك فى الانتخابات. ولما أعيدت ١٩٥٨ فاز حزبه بأغلبية الأصوات. تولى رئاسة الوزراء ١٩٦٠ فرياسة الجمهورية. اغتيل فى ١٣ يناير ١٩٦٣.

أولمستد، فريدرك لو: (١٨٢٢- ١٩٠٣)، مصور ومعمارى أمريكى. عرف مصممًا لحدائق المدن، كحديقة نيويورك الرئيسية، وحديقة جاكسون بشيكاغو. ابنه **فريدرك لو أولمستد**، (١٨٧٠-١٩٥٧)، معمارى مخطط ممتاز للمدن.

أولميدو، هوسيه هواكين: (١٧٨٠- ١٨٤٧)، شاعر إكوادورى، يعتبر مع الشاعرين **بيبو** و**إيريديا** من أكبر شعراء أمريكا اللاتينية. نادى بحرية الفكر، وبحقوق الهنود الحمر، انتخب أول نائب لرئيس جمهورية إكوادور ١٨٣٠، تظهر ثقافته الكلاسيكية فى شعره.

أولند: جزيرة (١٣٤٦ كم^{٢}، ٢٥٦٩٠ نسمة، ١٩٩٥)، ج ق السويد بالبحر البلطى. يفصلها عن الأرض الأم مضيق كالمار. مقاطعة تاريخية بالسويد، تتبع حاليًا من الناحية الإدارية كونتية كالمار. أهم مدنها بورجهولم، بها متجعات صيفية كثيرة يشتغل السكان بالزراعة وتربية الماشية. بها محاجر ومصانع للأسمنت والشب وتكرير السكر. بها آثار تذكارية يرجع تاريخها للعصر الحجرى. كانت مسرحًا لمعارك الحروب التى نشبت بين الدنمارك وممالك الشمال.

أولنشليجر، آدم جوتلوب: (١٧٧٩ - ١٨٥٠)، شاعر ومؤلف مسرحى دنماركى. أخذ موضوعاته من الساجا وتاريخ سكنديناوه ويعتبر شاعر الدنمارك الوطنى. ألف القصائد الغنائية والملاحم والمسرحيات التاريخية مثل «هاكون يارل» ١٨٠٧. من مسرحياته المتأخرة «الملكة مارجريت» ١٨٣٣. توج ١٨٢٩ باعتباره شاعر سكنديناوه فى كاتدرائية لوند.

أوليا جلبى: (١٦١١ - ٧٩)، رحالة تركى، ولد بالقسطنطينية وخدم بالجيش وجاب أنحاء الإمبراطورية العثمانية. ألف «سياحت نامه» بالتركية، ترجمت بعض أجزائه إلى العربية والإنجليزية والفرنسية، تناول فيه وصف معظم البلدان التى تألفت منها الإمبراطورية العثمانية.

أوليانفسك: مدينة (٦٣٥٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٢) عاصمة إقليم أوليانفسك غ روسيا الأوروبية. ميناء نهرى على الضفة اليمنى لنهر فولجا. مركز صناعى (الآلات الدقيقة، الناقلات، المخارط، المنتجات الغذائية). أنشئت ١٦٤٨ باسم سمبرسك ثم سميت باسم لنين الذى ولد بها، وكان اسمه الحقيقى فلاديمير أ. أوليانوف.

الأوليجوسين: القسم الثالث من حقبة الحياة الحديثة من

الزمن الجيولوجى (أو الثانى إذا اعتبرنا الباليوسين والأيوسين قسمًا واحدًا). ويمتاز الأوليجوسين بقيام حركات أرضية رافعة أدت إلى رفع مساحا ت واسعة من قيعان بحار دور الأيوسين السابق. وقد أدت حركة الرفع العامة التى سادت فى ذلك القسم فى نهاية الأمر إلى قيام سلاسل جبال الزمن الثالث المشهور (الألب وهمالايا). وقد صحبت هذه الحركات ثورانات بركانية فى مناطق كثيرة اندلعت منها الطفوح التى تصلبت فى هيئة صخور البازلت ومن أمثلتها فى مصر صخور البازلت فى أبى زعبل وأبى رواش ومنطقة الفيوم وغيرها. ومن الرواسب التابعة للأوليجوسين فى مصر والتى تشير إلى رسوبيات برية طبقات الحجر الرملى والدملوج الرسوبى الموجودة فى الجبل الأحمر شرق القاهرة، وفى أجزاء كثيرة من طريق القاهرة ـ السويس، والتى تنتشر فيها الأشجار المتحجرة وحفريات عظام الحيوانات الفقارية الضخمة المنقرضة. ومع بداية الأوليجوسين اختفت الثدييات البدائية التى ظهرت فى الباليوسين وحلت محلها الثدييات آكله اللحوم الحقيقية (كالكلاب والقطط والقطط المسيفة الأسنان)، كما ظهر كذلك الفأر والقندس والأرنب والسنجاب. وكان الحصان فى مرحلة تطور حثيثة.

أوليرون: جزيرة (١٧٧ كم٢، ١٨٤٥٣ نسمة، ١٩٩٠)، بقسم شارنت البحرى، غ فرنسا، فى خليج بسكاى. أهم مدنها سان بيير، يكثر بمياهها المحار، ينسب إليها قانون أوليرون البحرى الذى أصدره لويس ٩.

أوليفا، صلح: ١٦٦٠، معاهدة وقعتها بولندا والسويد فى أوليفا (الآن ضاحية بمدينة دانزج)، تخلى بمقتضاها جون ٢ ملك بولندا عن كل مطالبة له فى التاج السويدى، واعتمد حق السويد فى تملكها ش لفونيا، واعترف بفريدرك وليم، ناخب براندنبورج، صاحب السيادة التامة على بروسيا، ولكنه أيد بدوره حق بولندا فى ضم (بوميراليا) بروسيا الغربية فيما بعد.

أوليفييه، إميل: (١٨٢٥- ١٩١٣)، سياسى فرنسى، كان زعيم حزب الأحرار المناهض لحكم نابليون ٣، ومحاميًا لامعًا، ناضل هو وجول فافر بوسائل دستورية فى سبيل الحصول على إصلاحات حرة. ولكن نابليون تمكن من ضمه إلى جانبه بمنحه المزيد من الحريات للصحافة والناخبين بعد ١٨٦٣. عين رئيسًا للوزارة فى يناير ١٨٧٠، ولكنه أقيل نتيجة هزيمة الجيش الفرنسى فى مطلع الحرب البروسية الفرنسية (أغسطس ١٨٧٠). أهم مؤلفاته «الإمبراطورية الحرة» (١٧ مجلدًا، ١٨٩٥ - ١٩١٧).

أوليڤييه، سدنى: (١٨٥٩- ١٩٤٣)، إدارى بريطانى بالمستعمرات، عنى بالإشتراكية، وكان من أوائل الأعضاء الذين أسسوا **الجمعية الفابية**. عين وزيرًا فى جاميكا (١٨٩٩- ١٩٠٤)، ثم حاكمها العام (١٩٠٧- ١٣)، ووزيرًا لشئون الهند ١٩٢٤. من مؤلفاته الهامة «تشريح للشقاء الأفريقى» ١٩٢٧.

أوليڤييه، (السير) لورنس كير: (١٩٠٧- ٨٩)، ممثل ومخرج مسرحى وسينمائى إنجليزى. لمع نجمه ١٩٢٢ عندما مثل دور كاثرينا فى مسرحية «ترويض النمرة» فى احتفال مسرحيات شيكسبير فى ستراتفورد أون آفون، ومثل أدوار شخصيات مسرحيات شيكسبير وغيرها من الأدوار (١٩٢٥ - ٢٨). بدأ التمثيل فى السينما ١٩٣٠ وعرف بقدرته التمثيلية فى فيلم «مرتفعات وذرنج» و «ربيكا» و «الكبرياء والتحامل». عين ١٩٤٤ أحد مخرجى فرقة مسرح **أولديك** ونجح نجاحًا عظيما فى تمثيله فى «أوديب» و «الخال فانيا» و «الناقد» بإنجلترا والولايات المتحدة ١٩٤٦. أنتج وأخرج ومثل أفلامًا رائعة منها «هنرى ٥» ١٩٤٦، و «هاملت» ١٩٤٨. بدأ فى إدارة مسرح سنت جيمس ١٩٥١. من أدواره الأخيرة، «قيصر» فى مسرحية «قيصر وكليوبطرة» وأنتونى فى «أنتونى وكليوبطرة» ١٩٥١. ودور ارتشى رايس ١٩٥٧ فى مسرحية جون أوزبورن «المسامر» ودور بيكيت ثم هنرى ٢ (١٩٦١) فى مسرحية جان أنوى «بيكيت». عين ١٩٦٣ مديرًا للمسرح القومى، ولعب فيه

دور عطيل لأول مرة ١٩٦٤. أنعم عليه بلقب سير ١٩٤٧.

أوليمبوس: سلسلة جبلية طولها ح ٤٠ كم ش اليونان بين تساليه ومقدونية وقرب ساحل بحر إيجة، وقمتها (نحو ٢٩٢٠ مترًا) تعتبر أعلى قمة في اليونان. وفي الأساطير اليونانية أنها مقر آلهة الأوليمب، وفيما بعد أطلق اسم أوليمبوس على القصر السماوى للآلهة.

أوليمبى: في الديانة اليونانية، أحد الآلهة الاثنى عشر الكبار الذين عاشوا فوق جبال أوليمبوس. الأب زيوس، وزوجته وأخته هيرا وبناته أثينا، وأرتيميس، وأفروديت وأبناؤه هيرميس وأرس وأبولون وهيفايستوس وأخته الكبرى هيستيا الكبرى، وأخواه بوسيدون وبلوتو، كانت تقام لهم الألعاب الأولمبية في أوليمبيا، ويعتبرها اليونانيون عيدًا قوميًا.

أوليمبيا: سهل صغير من أليس باليونان القديمة قرب نهر إلفيوس، كان منذ أقدم العصور مركزًا لعبادة زيوس ومسرحًا للألعاب الأوليمبية، كشفت الحفائر فيها عن المعبد العظيم الذى كان يضم تمثال زيوس الشهير من صنع فيدياس والذى يعتبر إحدى عجائب الدنيا السبع.

أوليمبياس: (ت ٣١٦ ق م)، زوجة فيليب ٢ وأم الإسكندر الأكبر. توترت علاقاتها بزوجها المزواج، واخترع كاساندر قصة اتهامها بمقتله، سيطرت بفضل مكانتها بين المقدونيين على مقدونيا بعد وفاة الإسكندر. ولكن أعمال القتل التى ارتكبتها أضعفت مكانتها وساعدت كاساندر على الفوز بمقدونيا. قرر الجيش إعدامها، وقتلها أقارب ضحاياها.

أوم: نسبة إلى ج. س. أوم، وحدة قياس المقاومة الكهربائية، تعرف بمقاومة عمود من الزئبق طوله ١٠٦,٣ سم فى درجة الصفر المئوى وكتلته ١٤,٤٥٢١ جرام.

أوم، جورج سيمون: (١٧٨٧–١٨٥٤)، فيزيقى ألمانى، عين أستاذًا بجامعة ميونخ. أوجد العلاقة بين شدة التيار الكهربائى وشدة المقاومة له فيما عرف باسم قانون أوم (فرق الجهد الكهربائى = شدة التيار x المقاومة). سميت وحدة قياس المقاومة الكهربائية «**الأوم**» باسمه تكريمًا له. له بحوث أيضًا فى الصوتيات والتداخل فى البلورات.

أومان، (السير) تشارلس وليم: (١٨٦٠– ١٩٤٦)، مؤرخ بريطانى، حجة فى التاريخ الحربى، ألف كتبًا عديدة، أهمها «تاريخ حرب شبه الجزيرة» (٧ مجلدات ١٩٠٢– ٣٠).

أوماها: مدينة (ح ٤٢٧٨٧٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ق ولاية نبراسكا الأمريكية وأكبر مدنها، على الضفة الغربية لنهر ميسورى، وعلى مسافة ٨٠٥ كم غرب شيكاغو. بلغ الرواد الأولون موقعها ١٨٥٤ وصارت بعد ذلك مركزًا لتجارة الفراء، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٧. كانت خلال مدة طويلة نقطة تجمع وانطلاق نحو الغرب وكان هذا من عوامل نموها وازدهارها. وتتوسط المدينة منطقة زراعية خصبة، وهى فرضة نهرية نشطة تصلها بأرجاء البلاد المختلفة خطوط حديدية وبرية وجوية كثيرة. تنتج الأغذية المحفوظة والدقيق والألبان والآلات الزراعية. مقر جامعة كريتون للآباء اليسوعيين وجامعة بلدية أوماها وكلية الطب التابعة لجامعة نبراسكا.

أومبريا: منطقة (٨٤٥٦ كم٢، ٨٦٧٨٧٨ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط إيطاليا، عاصمتها بيروجيا. منطقة زراعية أصلاً، ولكن توجد محطات لتوليد الكهرباء من القوة المائية حول ترنى التى توجد بها بعض المصانع. ولا يعرف إلا القليل عن أهل أومبريا القدامى الذين غزتهم روما فى القرن ٣ ق م. اشتهرت فى العصور الوسطى بوصفها مقرًا للقديس فرنسيس الأسيزى. من أعلام المدرسة الأومبرية للتصوير (القرن ١٥– ١٦) بنتوريكيو وبروجينو.

الأومبرية: لغة تنتمى إلى الفصيلة الفرعية الطليانية للغات الهندية – الأوروبية، انظر: **لغة**: (جدول).

أومبوس: انظر: **كوم أمبو**.

أومسك: مدينة (١١٣٤٠١٦ نسمة، ٢٠٠٢)، غ

سيبريا، على نهر إرتيش، عند التقائه مع نهر أوم، على سكة حديد عبر سيبريا. كانت أكبر مدن روسيا الآسيوية إلى أن أنشئت مدينة نوفسيبيرسك التى نمت بسرعة، وإن ظلت نقطة مواصلات ومركزًا صناعيًا هامًا. تنتج الآلات والقاطرات والسيارات وإطارات السيارات والمنتجات الغذائية. بها عدة معاهد فنية وطبية . نمت المدينة حول قلعة شيدت فى ١٧١٦، وأصبحت مدينة فى ١٨٠٤، وخلفت مدينة توبولسك فى ١٨٢٤ لتكون مركزًا إداريًا لغرب سيبريا.

أوميرا، باري إدوارد: (١٧٨٦ - ١٨٣٦)، طبيب أيرلندى، كان طبيبًا لنابليون الأول فى سنت هيلانة . اتهم السير هدسون لو (سجان نابليون) بتدبير مؤامرة لاغتيال الامبراطور. أجبر أوميرا على العودة إلى إنجلترا، ألف كتاب «نابليون فى المنفى» ١٨٢٢ .

أونامونو، ميجيل دى: (١٨٦٤ - ١٩٣٦)، كاتب وعالم إسبانى، يعد أهم فيلسوف إسبانى فى عصره. أستاذ اللغة اليونانية فى جامعة سلمنقة، ثم مدير هذه الجامعة، ولكن انتقاده للنظام الملكى ولدكتاتورية بريمو دى ريفيرا أدى إلى عزله ١٩٢٠، ثم نفيه (١٩٢٤-٣٠). أعيد ١٩٣١ إلى منصبه عند تأسيس الجمهورية. كان من أنصار الجمهورية بادىء الأمر ولكنه أخذ ينتقدها بمضى الوقت. أعلن قبيل وفاته أنه يناصر الثوار. أروع مؤلفاته دراسته الفلسفية «الإحساس بتراجيديا الحياة عند الأفراد والشعوب» ١٩١٣، ومن مؤلفاته «عذاب المسيحية» ١٩٢٥ و «حياة دون كيشوت وسانشو» ١٩٠٥. له أيضًا شعر يتميز بالعمق، وروايات كثيرة تدل على اهتمامه الجدى بمشكلات الحياة والموت منها «الضباب» ١٩١٤. جمعت مقالاته المتفرقة وطبعت فى ثمانية مجلدات (١٩١٦- ١٨).

أونتاريو: مقاطعة **(٩٤٤٥٣٣ كم٢ مع مسطح مائى ١٠٧٢٧١٣ كم٢، ١٢٨٥٠٦٣٦ نسمة، ٢٠٠٧)**، بوسط كندا. عاصمتها **تورنتو**. ومن مدنها الكبرى أوتاوا (عاصمة كندا)، وهاملتن ووندسور ولندن. يحدها فى الشمال والشمال الشرقى خليجا هدسن وجيمس، وفى الجنوب البحيرات العظمى، والقسم الشمالى الغربى من المقاطعة جزء من الهضبة اللورنسية وهو غنى بالمعادن، تغطيه الغابات التى تتخللها الأنهار والبحيرات. والصيد من أهم الحرف، وللتعدين أهميته فى وسط أونتاريو (النيكل، الحديد، اليورانيوم، الذهب، الفضة، النحاس) وأونتاريو القديمة (شبه الجزيرة الجنوبية التى تكتنفها البحيرات) هى مركز تجمع السكان والنشاط الاقتصادى. شجعت سهولة الحصول على المواد الخام والقوى المائية على قيام صناعة الآلات وغيرها من المنتجات الحديدية والصلبية وكثير من السلع الاستهلاكية. تزرع الغلات المتنوعة. وأدى الموقع الجغرافى إلى أن تصبح أونتاريو مركز تجمع تجارة الشرق والغرب وتسهل الموانىء الجيدة والخطوط الحديدية والطرق الواسعة من توزيع التجارة. كان شمبلان أول من زارها ١٦١٥ ثم أنشئت المراكز الفرنسية. آلت المنطقة لإنجلترا ١٧٦٣ وأصبحت ١٧٧٤ جزءًا من مقاطعة كويبك وأدى تدفق «المخلصين للإمبراطورية المتحدة» عليها ١٧٨٤ إلى تكوين كندا العليا غ نهر أوتاوا. أحرقت العاصمة يورك (تورنتو حاليًا) فى حرب ١٨١٢ أثبت قانون الوحدة ١٨٤٠ بين كندا العليا والسفلى عدم نجاحه. وقامت الدولة الاتحادية فى ١٨٦٧، وأصبحت أونتاريو مقاطعة فى الدولة الجديدة. اتسعت ١٩١٢ المقاطعة بضم جزء من مركز كيواتن بأقاليم الشمال الغربى. تلعب المقاطعة دورًا رئيسيًا فى توجيه سياسة الحكومة الكندية.

أونتاريو، بحيرة: طولها ٣١١ كم، وعرضها ٨٥ كم، أصغر البحيرات العظمى وأقصاها شرقًا، تقع بين مقاطعة أونتاريو وولاية نيويورك، تربطها القنوات العديدة ببحيرتى إيرى وهيرون وبنهرى هدسن وأوتاوا. يغذيها أساسًا نهر نياجرا وتنصرف فى الشمال الشرقى إلى نهر سنت لورنس. أهم موانيها هاملتن وتورنتو وكوبرج وكنجستن فى كندا، وروشستر وأوسويجو فى نيويورك.

كان أتين برولى أول أوروبى زارها ١٦١٥ ثم زارها شامبلان ١٦١٥ أيضًا.

أونترفالدن: كانتون، وسط سويسرا، جبلى به غابات ومراع. انقسم إلى: أوبالدن (٤٩٢ كم٢، ٣٣٧٥٥ نسمة، ٢٠٠٦)، وعاصمته سارنين (٩٤٢٥ نسمة، ٢٠٠٤). ونيدفالدن (٢٧٤ كم٢، ٤٠٠٧٦ نسمة، ٢٠٠٦)، وعاصمته ستانس (٧٣٥٣ نسمة، ٢٠٠٣). كون عصبة مع أورى وشفيتس كانت نواة الاتحاد السويسرى. السكان كاثوليك يتكلمون الألمانية.

أونترماير، لويس: (١٨٨٥- ١٩٧٧)، شاعر أمريكى، جمع الشعر الأمريكى واشتهر بكتاب «الشعر الأمريكى الحديث» ١٩١٩، وكتاب «الشعر البريطانى الحديث» ١٩٢٠، وبكتاب «العالم الطروب» ١٩٢٣ الذى كتبه للأطفال. اشتهر بترجمة قصائد هاينى وكتابة سيرة له ظهرت ١٩٣٧، وظهرت له «خادم الله وقصص أخرى» ١٩٣٢، وكتب عديدة فى النقد الأدبى. كتب ترجمة ذاتية بعنوان «من عالم آخر» ١٩٣٩ وأخرى بعنوان «الماضى: سيرة ذاتية» ١٩٦٥. زوجته الأولى **جين ستار أونترماير** (١٨٨٦- ١٩٧٠) لها دواوين شعرية منها «الحب والحاجة» ١٩٤٠.

أونتولوجيا: فرع من **الميتافيزيقا**، يبحث فى الطبيعة الأولية للوجود فأساسه فكر عند المثاليين، ومادة عند الماديين، وفكر ومادة معًا عند الثنائيين. ومن البراهين على وجود الله البرهان الأونتولوجى أو الوجودى، خلاصته أن الإنسان إذا تصور الكمال، فلابد أن يكون للكمال وجود حقيقى، لأنه إذا لم يكن موجودًا، كان ذلك نقصًا يتعارض مع كماله. فمجرد تصور الإنسان للكمال الإلهى، برهان على أن الله الكامل موجود. أخذ بهذا البرهان القديس أنسلم وديكارت واسبينوزا، وفنده هيوم وكانت.

أونجكن، فيلهلم: (١٨٣٨ - ١٩٠٥)، مؤرخ ألمانى، علم فى جامعة جيسن ١٨٦٦. كان يعد التاريخ وسيلة للتربية السياسية القومية. وعنى بتاريخ الدولة البروسية وتوحيد ألمانيا. حرر بالاشتراك مع كثير من المؤرخين كتاب «التاريخ العام فى أطواره الخاصة» (٤٥ مجلدًا، ١٨٧٦-٩٣) الذى كان يوجد فى مكتبة كل أسرة ألمانية تقريبًا، وكتب أونجكن الأجزاء الخاصة بعصر فريدرك الأكبر، وعصر الثورة الفرنسية، وامبراطورية نابليون، وحروب التحرير.

أونجكن، هرمان: (١٨٦٩ - ١٩٤٦)، مؤرخ ألمانى، حجة فى التاريخ السياسى والدبلوماسى، علم فى جامعات هيدلبرج، وميونخ، وشيكاغو، وبرلين. من أهم مؤلفاته «نابليون الثالث والراين» ١٩٢٦، و «الأمة والتاريخ» ١٩٣٥.

أونروا: انظر: **منظمة الإغاثة والتعمير التابعة للأمم المتحدة.**

أونرو، فريتس فون: (١٨٨٥ - ١٩٧٠)، كاتب ألمانى، ألف مسرحيات تعبيرية أول الأمر، منها «الضباط» ١٩١٢. له ملحمة نثرية «سبيل التضحية» ١٩١٨ يهاجم فيها فكرة الحرب. تتضمن مسرحيته «بونابرت» ١٩٢٧ تحذيرًا للشعب الألمانى من الدكتاتورية التى تنبأ بقدومها. رحل عن ألمانيا ولم يعد إليها إلا عام ١٩٤٨ بدعوة من عمدة فرانكفورت. من مؤلفاته «النهاية لم تحن بعد» (ترجمت إلى الإنجليزية ١٩٤٧) وتتناول موضوع النازية. نال جائزتى كلايست وشيلر.

أونس، هايك كامرلنج: انظر: **كامرلنج أونس، هايك.**

أونست، سجريد: (١٨٨٢- ١٩٤٩)، روائية نرويجية عرفت برواياتها التاريخية وأشهرها ثلاثيتها «كريستين لافرنسداتر» (١٩٢٠- ٢٢) وتصور الحياة فى النرويج فى العصور الوسطى، ورباعيتها «سيد هستفيكن» (١٩٢٥-٢٧). اعتنقت المذهب الكاثوليكى ١٩٢٤ وتعكس رواياتها الأخيرة إحساسها الدينى العميق. نالت جائزة نوبل للآداب ١٩٢٨. تركت النرويج ١٩٤٠ بعد الغزو النازى ورحلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية ثم عادت إلى وطنها ١٩٤٥.

أونيجا: نهر (طوله ٤٢٠ كم)، ش غ روسيا الأوروبية.

ينبع من بحيرة لاتشا ويجرى شمالاً، ويصب فى خليج أونيجا بالبحر الأبيض. **بحيرة أونيجا**: ثانية بحيرات أوروبا مساحة (٩٨٠٠ كم٢) طولها ٢٤٠ كم وعرضها ٦٠٠ كم وعمقها ١١٠ م، ج كريليسا، شمال غرب جمهورية روسيا. تلتقى بنهر فيتيجرا جنوبًا وتصب عن طريق نهر سفير فى ج غ بحيرة لادوجا. أهم مدنها بتروزافودسك. **قناة أونيجا**: طولها ٧٢ كم، جزء من خط مارينسك الملاحى، تجرى موازية للشاطىء الجنوبى وتتصل بنهرى سفير وفيتيجرا.

أونيل، أوين رو: (١٥٩٠؟ - ١٦٤٩)، ثائر أيرلندى، غادر أيرلندا بعد «هروب الأشراف» ١٦٠٧، وقضى ٣٠ عامًا فى الجيش الإسبانى. عاد إلى أيرلندا ١٦٤٢ وصار زعيم أسرته. قاد الطائفة الكاثوليكية ضد الإنجليز، ومات قبيل وصول أوليفر كرومويل إلى أيرلندا لقمع العصيان.

أونيل، جيمس: (١٨٤٧ - ١٩٢٠)، ممثل أمريكى، ولد فى أيرلندا. جاء إلى الولايات المتحدة ١٨٥٠، وظهر على مسارحها ١٨٦٧ فى مسرحية «القضية الشهيرة» ثم اشتهر بمسرحية «الكونت دى مونت كريستو»، حيث ظل يؤدى الدور الرئيسى بها فترة طويلة. وهو والد يوجين أونيل المؤلف المسرحى المشهور.

أونيل، شين: (١٥٣٠؟ - ٦٧)، زعيم قبلى أيرلندى. قاتل فى سبيل زعامة قبيلته القوية، حمل ضغينة لأبيه وحاربه لأنه قبل أن يخلفه ابنه غير الشرعى مائيو فى الزعامة بإيعاز من هنرى الثامن. رفض الاعتراف باليزابيث ١ ملكة، ولكنه خضع لسلطانها ١٥٦٤. واصل الحرب مع القبائل الأيرلندية الأخرى، ولكنه اغتيل حينما لجأ إلى قبيلة ماكدونل المعادية له.

أونيل، يوجين: (١٨٨٨ - ١٩٥٣)، كاتب مسرحى أمريكى، ابن الممثل المشهور جيمس أونيل. عرف المسرح قبل أن يصبح بحارًا وباحثًا عن الذهب، ومراسلاً للصحف. درس بجامعة برنستون (١٩٠٦-٧)، وعلى جورج بيرس بيكر فى جامعة هارفارد (١٩١٤-١٥) بدأ بكتابة المسرحيات القصيرة وأشهرها «فى الطريق شرقًا إلى كارديف» ١٩١٦ ثم كتب مسرحية «وراء الأفق» ١٩١٩ (ترجمت إلى العربية) ففاز بجائزة بوليتزر ١٩٢٠ وهى الجائزة التى فاز بها مرتين عندما كتب مسرحية «أنا كريستى» ١٩٢١ (ترجمت إلى العربية)، ومسرحية «فترة غريبة» ١٩٢٧. ومن مسرحياته الأخرى «الإمبراطور جونز» ١٩٢٠ و «القرد الكثيف الشعر» ١٩٢٢ و «الإلة الكبير براون» ١٩٢٦ و «الحداد يليق بإلكترا» ١٩٣١ ولها جميعًا ترجمات بالعربية. وفيما عدا مسرحية «التيه» وهى الملهاة الوحيدة التى كتبها أونيل، فإن مسرحياته جميعًا تعبر عن اهتمامه بموضوع المأساة وتأثره بالميثولوجيا والرمزية ونظرية فرويد. وقد أثبت أونيل أن المأساة بالمعنى الكلاسيكى تتمثل فى حياة الإنسان الحديث، كانت الأدوات الفنية التى استخدمها فى معالجة الفكرة شديدة التنوع، ولكن موضوعاته كانت فى أساسها موضوعات فلسفية. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٣٦.

أوهايو: ولاية أمريكية (١٠٦٧٦٥ كم٢، ١١٣٥٣١٤٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش الولايات المتحدة الأمريكية. صارت الولاية ١٧ (١٨٠٣) عاصمتها كولومبس. من مدنها الرئيسية كليفلند وهى كبراها، وسنسناتى وتوليدو واكرون ودايتون. تتألف أراضيها عمومًا من سهول فسيحة. ومن مواردها المعدنية: الفحم والبترول والغاز الطبيعى والحجارة الكلسية. تزرع الحبوب والخضر والفاكهة وتربى الماشية. والولاية من المناطق الصناعية الهامة وأغناها. ومن صناعاتها الرئيسية السيارات والمركبات وأجزاؤها، والآلات المعدنية والمطاط والورق والكيميائيات والملابس والأسمنت والزجاج والمواد الغذائية. جاءها الفرنسيون فى القرن ١٧، وسيطر الإنجليز على المنطقة بعد الحروب الفرنسية الهندية ١٧٦٣. وضعها قانون كويبك داخل حدود كندا وأصبحت جزءًا من الولايات المتحدة بعد الثورة.

أوهايو: نهــر طـوله ١٥٧٩ كم، ق وسط الـولايات المتحدة الأمـريكية. ويتـألف من اتحاد نهرى اليجنى ومونونجاهيلا قرب مدينة بتسبرج. ويسير صوب الجنوب الغربى ويقـوم حدًا فاصـلاً بين ولايتى أوهايو وفرجـينيا الغـربية، ثم يسـير مع الحـدود الشـمالية لولاية كنتكى فيفصلها عن ولايات أوهايو وانديانا وإلينوى، ثم يصب فى المسيسبى عند مدينة كـايرو، وهو أعظم روافـد المسيسبى من الشرق. ويروى أوهايو منطقـة فسيحـة مـزدحمة بالسكـان معـروفـة بوفـرة إنتاجـهـا الزراعى والصناعى. وترفده عدة أنهـار، ويقوم على ضفتيه كـثير من المدن من أشـهـرها بتـسـبـرج وسنسنـاتى وهويلنج وإيفانزنفـيل ولويزفيل. وقـد اشتـهر بفيـضاناته الجـارفة الجائحة، ومن ذلك فيضانات ١٩١٣ و ١٩٣٦ و ١٩٣٧ ولذلك أقيـمت فى أماكن معـينة من مجراه عـدة سدود وأرصـفـة وخزانـات كبـيرة قللت كـثيـرًا من أخطار الفـيضانات، وكـانت عامـلاً فى ازدهار تلك الأصـقاع وتقدمـها وإمدادها بالطاقة الكهـربائية اللازمة لصناعـاتها وتيسـير النقـل النهرى بينهـا. وقد كـانت ضفاف الـنهر الشـرقية مـدار حروب طويلـة بين الهنود والفـرنسيين القـادمـين إليـه من كندا، ولا يـزال وسيـلة هامـة لنقل البـضائع، بالـرغم من اتساع شـبكات الطرق الحـديدية والبرية فى منطقته.

أوهجنز، برناردو: (١٧٧٦ - ١٨٤٢)، ثائر ودكـتـاتور شـيلى، ابن غيـر شرعى لأمـبروزيو أوهجنز الذى كـان حاكـمًا أيرلندى المولد، عمل فى خـدمة ملك إسبـانيا. اشـترك برناردو فى الفتن الأولى الـتى نشبت فى شـيلى لطرد الإسبـان، وأكره على الفرار إلى الأرجـنتين ولكنه عاد إلى بـلاده مع جيش سان مـارتين الظافـر، وأصبح دكتاتور شيلى ١٨١٨. لقيت إصلاحـاته المالية والسياسية والاجتماعية مقاومة شديدة، فأقيل من منصبه. ونفى إلى بيرو ١٨٢٣ فلبث بها حتى مات.

أوياما، إيواو الأمير: (١٨٤٢- ١٩١٦)، مارشال يابانى، انتـزع فى الحـرب الصينيـة اليـابانيـة الأولى بورت آرثر وجزيرة ويهاى. وكـان فى الحرب الروسية اليـابانية قائدًا للجـيش اليابانى فى منـشوريا. عـين وزيرًا للحربيـة فى وزارات مختلفة، كما عين رئيسًا لهيئة أركان الحرب. أيد سلطان الأشـراف الأوتقــراطى ضـد طغـيـان المبـادىء الديمقراطية عليهم.

أويزوف، مختـار: (١٨٩٧ - ١٩٦١)، شاعـر وروائى وكاتب مسـرحى سوفيتى. ولد فى قازاقـستان وتوفى فى مـدينة ألما - آتا. نال جـائزة لينين ١٩٥٩ على روايتـيـه «آباى» و «طريق آباى».

أويسترب، ج: (١٨٦٧- ١٩٣٨)، مستـشـرق دنماركى عُنى بدراسـة الآداب العربية الشـعـبـية مـستخدمًـا المنهج المقارن، فـدرس فى رسالة للـدكتوراه «أصـول ألف ليلة وليلة» ١٨٩١، ونشر وترجم «فـضائل مصر» لمحـمد بن يوسف الكندى ١٨٩٦، وحاول بحث «المؤثرات السـامية فى الأساطير الهومرية» ١٩٠٦ ثم اتجه إلى دراسة الشرق الحديث.

أويكونوموس: خولى أو ناظر زراعة فى كل مديرية بمصر أيام البطالمة، يرعـى ثروتها ومـواشـيـهـا، وصناعتـهـا وتجارتها، وملتزموها يجـمعون له الضرائب. وفى القرن ٢ ق م صار لكل مديرية ناظران.

أويلر شلبين، هانز فون: (١٨٧٣ - ١٩٦٤)، كيمـيائى سويدى، شارك آرثر هاردين الفوز بجـائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٩، لدراساته فى تخمير السكر وكيمياء الإنزيمات.

أويلر، ليـونهـارت: (١٧٠٧ - ٨٣)، عـالم رياضيـات سويسـرى، أحد مؤسسى الرياضـيات العالية، مـعروف بأعـماله فـى حسـاب الـمـثلثـات والرياضة التـحليليـة والـمـيكانيكا. اشتـرك فى الدراسـات الفلكية وديناميكا الموائع والبـصـريات. عين أسـتـاذًا (١٧٣٠ - ٤١) فى سـانت بطرسـبـورج ثم دعـاه فـريدرك الأكـبـر لإلقـاء المحاضرات فى برلين (١٧٤١ - ٦٦)، له إسـهامات فى مجـالات الرياضيـات البحـتة والتطبـيقـية مثل حـساب التـفـاضل والتكامل والتـحليل ونظريـة الأعداد والجـبـر والهندسـة وحـسـاب المثلثـات، والميكانـيكا التـحليليـة

وديناميكا الموائع وحركة القمر. اشتهرت باسمه عدة قوانين ومعادلات فى الرياضة وديناميكا الموائع ومنها معادلة أويلر وقانون أويلر.

أويلنشبيجل، تيل: فلاح مهرج من شمال ألمانيا، عرف بخدعه وألاعيبه ولا سيما على من هم أغنى منه فى القرن ١٤ أو ١٥. كتبت عنه عدة مؤلفات شعبية تحكى نوادره وخدعه على نحو ما حدث لشخصية جحا فى الأدب العربى. أول كتيب وضع عنه يرجع إلى بداية القرن ١٦.

أوين، روبرت: (١٧٧١ - ١٨٥٨)، مصلح ومفكر اشتراكى إنجليزى، ومؤسس الحركة التعاونية. كان من رجال الأعمال الناجحين بمانشستر. انتقل ١٨٠٠ إلى نيولانارك باسكتلندا حيث جعل منها ومن مصنعه نموذجًا فى حسن معاملة العمال. أنفق الجانب الأكبر من ثروته فى محاولات لإقامة مجتمعات اشتراكية فى إنجلترا وأمريكا، وآزر الحركة النقابية وهى فى خطواتها الأولى وأسفرت جهوده عن المشروعات التعاونية التى انتشرت من إنجلترا إلى أنحاء العالم. ومن أهم كتبه «نظرة جديدة إلى المجتمع» (١٨١٣ - ١٤) و «تقرير إلى مقاطعة لانارك» ١٨٢١. ابنه **روبرت ديل أوين** (١٨٠١ - ٧٧) أحد المصلحين الاجتماعيين بالولايات الأمريكية أسس ١٨٢٩ بالاشتراك مع فرانسيس رايت جريدة «فرى إنكوايرر» وأصدر ١٨٣٠ كتاب «الفلسفة الأخلاقية» الذى عاضد فيه فكرة تحديد النسل لأول مرة بالولايات المتحدة الأمريكية. وكان عضوًا بمجلس الشيوخ (١٨٤٣-٤٧) حيث عرف بتأييده لتحرير الرقيق، عمل وزيرًا فى مملكة نابولى (١٨٥٣-٥٨).

أوين، (السير) ريتشارد: (١٨٠٤ - ٩٢)، إنجليزى، عالم بالحيوان والتشريح المقارن، درس الطب فى أدنبره، وانضم ١٨٢٧ إلى هيئة متحف هنتر التابع لكلية الجراحين الملكية حيث أصبح أمينًا له. أول أستاذ لعلم التشريح المقارن والفسيولوجيا (١٨٣٦ - ٥٦). وعندما كان مراقبًا عامًا للتاريخ الطبيعى فى المتحف البريطانى (١٨٥٦ - ٨٣) نظم متحف التاريخ الطبيعى فى سوث كنسنجتون، وكانت إسهاماته فى العلم كثيرة هامة. نشرت له عدة مؤلفات من أهمها كتابه عن الفقاريات (١٨٦٦ - ٦٨).

أوينبروجر، ليوبولد: (١٧٢٢ - ١٨٠٩)، طبيب من فيينا. نشرت نتائج بحوثه فى استخدام طريقة الفحص المسماة بالقرع فى تشخيص أمراض الصدر ١٧٦١، وعلى الرغم من إهمال طريقته قرابة ٤٠ عامًا، فقد أحياها نيقولاس كورفيسار، فعم استعمالها.

آى: (حكم ١٣٤٤ - ١٣٤٢ ق م)، الجندى الملك، خدم فى بلاط إخناتون ثم بلغ فى الجيش رتبة قائد الفرسان، وكان أول ثلاثة من القواد العسكريين الذين ارتقوا العرش بين عهدى الأسرتين ١٨و ١٩. ارتقى العرش عقب وفاة توت عنخ أمون ولم يجاوز عهده ثلاثة أعوام.

إيا: إله الماء عند السومريين، كان مشهورًا فى وادى دجلة والفرات وكانت مدينة أريدو من مراكز عبادته.

أياديما، نياسيمبا (إتيين): (١٩٣٧- ٢٠٠٥)، سياسى وضابط من توجو. خدم بالجيش الفرنسى (١٩٥٣ - ٦١) وخاصة فى الهند الصينية وداهومى والنيجر والجزائر. تولى رياسة أركان حرب الجيش فى توجو ١٩٦٥. قاد انقلابًا عسكريًا واستولى على السلطة ١٣ يناير ١٩٦٧، وأصبح رئيسًا للجمهورية ووزيرًا للدفاع أبريل ١٩٦٧، وأعيد انتخابه ١٩٨٦و ١٩٩٣. واستمر رئيسًا حتى وفاته فى ٢٠٠٥

أيار: انظر: **تقويم**.

إياس بن معاوية المزنى: (٦٦٦ - ٧٤٠)، قاض مات بإحدى ضواحى البصرة، كان دميمًا. ولاه عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة. اشتهر بالذكاء وصدق الفراسة والفصاحة، فضرب به المثل، وقيل: أذكى من إياس - أو أزكن. دارت حوله الأخبار الكثيرة، وشبه به الشعراء كأبى تمام: «فى حلم احنف فى ذكاء إياس» وألف عنه المدائنى كتابًا باسم «زكن إياس».

إياسو: (١٥٤٢ - ١٦١٦)، اسمه إياسو طوكوجاوا، دكتاتور يابانى أسس أسرة طوكوجاوا، خلف هيديوشى فى حكم اليابان بعد انتصاره على منافسيه من البارونات فى موقعة سيكيجاهارا ١٦٠٠. شيد مدينة يدو (طوكيو) بعد أن ظفر بلقب الشوجن ١٦٠٣. أباح التبشير بالدين المسيحى ولم يلبث أن اضطهد الإرساليات المسيحية. شجع التجارة الخارجية.

أياصوفيا: انظر: **هاجيا صوفيا**.

أياكوشو: مدينة (ح ١٧٦٩٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج بيرو وعاصمة مقاطعة هومانجا. هزم عندها سوكريه الإسبان ١٨٢٤ وظفر باستقلال بيرو. حددت المعركة انتصار الثورة فى أمريكا الجنوبية، وضمان استقلال أقطارها عن إسبانيا.

الأيام البيض: الأيام الستة التى تلى عيد الفطر، صومها مستحب عند غير مالك، ويرى بعض العلماء أن هذه لا تسمى البيض لأن الترغيب فى صيامها هو قول النبى ﷺ * من صام رمضان وأتبعه ستًا من شوال فكأنما صام الدهر * فلم يصفها بينما جاء وصف «الغر» أو البيض فيما رواه النسائى عن أبى هريرة: * جاء أعرابى إلى النبى ﷺ فقال: إنى أصوم ثلاثة أيام من كل شهر، فقال ﷺ إن كنت صائمًا فصم الغُر: أى البيض * وللنسائى عن جرير مرفوعًا: صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر: الأيام البيض صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة.

أيام التشريق: هى التى تُرمى فيها الجمار الثلاث، وهى الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر من شهر ذى الحجة. ويحتفل بها المسلمون جميعًا حاجين وغير حاجين، فيكبرون فيها عقب الصلاة، ويضمونها إلى عيد الأضحى. انظر: **رمى الجمار**.

أيام العرب: الاسم الذى أطلقته الروايات العربية على الحروب التى شبت بين قبائل العرب فى الجاهلية، وأحيانًا على ما وقع منها فى صدر الإسلام. وأيام العرب كثيرة وأغلبها يتحدث عن معارك ومناوشات قليلة الأهمية لا تشترك فيها القبائل بأسرها بل تنشب بين عدة بيوت أو بضعة أفراد، وتمدنا أخبار هذه الأيام، التى دونت فى نثر رصين قديم إلى جانب الشعر الجاهلى، بمعلومات قيمة عن أحوال العرب قبل الإسلام تمكننا من فهم روح الفروسية التى سيطرت على المحاربين من قدامى العرب.

أيام النحر: أربعة، يوم العيد الكبير والثلاثة أيام التى تليه، ويقضيها الحجاج فى منى، وتسمى أيام النحر لأنها أيام ذبح وأكل وذكر ﴿ **فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ** ﴾ (البقرة: ١٩٨). ﴿ **لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ** ﴾ (الحج: ٢٨) والصوم فيها حرام.

أيام يونيه: ١٨٤٨، فى تاريخ فرنسا، فتنة قام بها العمال الباريسيون ضد سياسة الحكومة المعارضة للاستمرار فى إنشاء وإدارة المصانع القومية التى حض عليها لوى **بلان**. وكان العمال قد قاموا بدور رئيسى فى **ثورة فبراير** التى أنهت ملكية لويس فيليب. فشعروا بأن الحكومة خدعتهم فى جنى ثمار الثورة، وأخمدت الفتنة بقسوة صارمة على يد السلطات العسكرية بعد قتال استمر أربعة أيام.

إيامبو: قمة ارتفاعها ٦٣٨٢م، بجبال الإنديز بشرقى بوليفيا بالقرب من بحيرة تيتيكاكا.

إيبارا، فرانشسكو دى: (١٥٣٩ - ٧٥)، فاتح إسبانى، ذهب إلى إسبانيا الجديدة فى سن مبكرة. قاد حملة إلى المنطقة الواقعة شمالى ساكاتيكاس بالمكسيك وقضى عشرين عامًا يرتاد هذه الجهات. اكتشف وأسس محلات استيطان كثيرة واستغل المناجم.

إيبر: مدينة، بمقاطعة الفلاندرز الغربية، ج غ بلجيكا، قرب الحدود الفرنسية. كانت فى العصور الوسطى مركزًا قويًا لصناعة المنسوجات ينافس جنت وبروج. وبسبب افتقارها إلى منفذ بحرى تدهورت فى القرن ١٦. كانت ميدان قتال مدى قرون طويلة، وكانت فى الحرب

العالمية ١ من أهم الميادين التى اشتد عليها التنافس. وفى موقعة إيبر الأولى (أكتوبر نوفمبر ١٩١٤) أوقف البريطانيون والبلجيكيون تقدم الألمان نحو موانىء المانش. وفى الموقعة الثانية (أبريل مايو ١٩١٥) صد الألمان هجوم الحلفاء باستعمالهم الغازات السامة. وفى المعركة الثالثة (يوليو نوفمبر ١٩١٧) ضحى البريطانيون بنحو ٤٠٠٠٠٠ رجل ليتقدموا بخطوطهم ٨ كم شرقًا. فشل هجوم الألمان فى أبريل ١٩١٨، وفى أوائل أكتوبر ١٩١٨ بدأ البريطانيون فيها زحفهم الظافر شرقًا. دمرت المدينة تمامًا، ثم أعيد بناؤها (مثلاً الكاتدرائية القوطية التى ترجع للقرن ١٣)، خارج أسوار المدينة يوجد ح ٤٠ مقبرة عسكرية.

إيبرت، فريدرخ: (١٨٧١ - ١٩٢٥)، أول رؤساء الجمهورية الألمانية (١٩١٩ - ٢٥)، كان زعيمًا نقابيًا وعضوًا اشتراكيًا ديمقراطيًا بالرايشستاخ، وتزعم الحزب ١٩١٣ ولم يكن من أنصار الثورة، أيد الجهود الحربية فى الحرب العالمية ١ والتعاون مع ماكسيمليان أمير بادن فى أزمة أكتوبر ١٩١٨، وخلف ماكسيمليان فى رئاسة الوزارة بعد سقوط الإمبراطورية، وكان يفضل النظام الإنجليزى الملكى على نظام الجمهورية التى انتخب رئيسًا لها فى فبراير ١٩١٩، وقضى على ثورة حزب سبارتاكوس الشيوعى ١٩٢٠ والانقلاب الرجعى الذى قام به فولفجانج كاب، ووقعت ألمانيا إبان حكمه معاهدة فرساى واتخذت دستورفيمار.

إيبرت، كارل جوزيف: (١٨٣٥ - ١٩٢٦)، بكتريولوجى ومشرح ألمانى. ولد فى فورتسبورج حيث درس الطب. كان أستاذ التشريح الباثولوجى فى زيورخ وهال. قام بدراسات فى تشريح الديدان الطفيلية. لاحظ وجود باسيل بالطحال والأمعاء عند دراسة الصفة التشريحية لجثة مريض بالحمى التيفودية. تسمى باسمه مجموعة البكتيريا التى يتسب إليها هذا الباسيل «الايبرتللا».

إيبرس، جورج موريتز: (١٨٣٧ - ٩٨)، عالم بالآثار المصرية القديمة وروائى ألمانى. درس القانون ثم تحول إلى دراسة اللغة المصرية القديمة وعلمها فى جامعتى يينا وليبزج. نشر ١٨٧٤ القرطاس الطبى الذى يحمل اسمه. كتب بجانب دراساته المصرية القديمة ومؤلفاته قصصًا تاريخية كثيرة أشهرها «وردة» ١٨٧٧ و «كليوبطرة» ١٨٩٤. أشهر كتبه التى لقيت نجاحًا كبيرًا «مصر كلمة وصورة».

إيبرس، قرطاس: قرطاس من البردى، كتب فى القرن ١٦ ق م. طوله أكثر من ٢٠ مترًا، يعد من كتب الطب عند الفراعنة، اشتراه إيبرس، ومكانه اليوم متحف ليبزج، فيه ذكر العلل المختلفة ووصف علاجها.

أيبريا: شبه جزيرة (٥٩٦٧٤٠ كم^{٢}) ج غ أوروبا، تضم إسبانيا والبرتغال بين المحيط الأطلنطى والبحر المتوسط، يفصلها عن سائر أوروبا جبال البرانس، وعن ش أفريقيا مضيق جبل طارق.

أيبريون: شعب إسبانيا القديم، ويعتقد أنه هاجر إليها من أفريقيا فى العصر الحجرى الحديث، وكان أول ذكر لهم فى القرن ٦ ق م حينما استقروا فى ق إسبانيا، ووادى الأبرو، وفى ج فرنسا، سميت شبه جزيرة أيبريا، إسبانيا والبرتغال، باسمهم. ويعتقد كثيرون أن هجرة الأيبريين إلى شبه الجزيرة سبقت هجرة السلت إلى إسبانيا، وأن هذين الشعبين امتزجت دماؤهما وكونا ما يعرف بالأمة الكلتيريانية. ولكن البحوث التاريخية الحديثة تدحض النظرية القائلة بأن الأيبريين هم أهل الباصك فقد أثبتت هذه البحوث أن الحضارة الباصكية أقدم كثيرًا من الحضارة الأيبرية فى إسبانيا.

أيبس: انظر: **أبو منجل**.

إيبسيلانتى: أسرة يونانية بارزة أورثوذكسية ظهر منها **قسطنطين إيبسيلانتى** (١٧٦٠-١٨١٦)، الذى صار والى الأفلاق (والاشيا) ١٧٩٩، والبغدان (مولدايا) ١٨٠٢ من قبل السلطان الذى أقاله ١٨٠٦ لميوله نحو روسيا. دخل خدمة الحكومة الروسية كما فعل ابناه **ألكسندر إيبسيلانتى** (١٧٩٢ - ١٨٢٨)، وديميتريوس

إيبسيلانتى، (١٧٩٣-١٨٣٢)، ولعب كلاهما أدواراً هامة فى حرب الاستقلال اليونانية. فرأس ألكسندر الجمعية الوطنية السرية «هيتيريا فيليكا»، وأثار، بمساعدة روسيا، فتنة فى ياسى وأعلن استقلال اليونان ١٨٢١، والتف اليونانيون فى الأفلاق ومولدافيا حول رايته، ولكن السكان الرومانيين الذين سئموا حكم الولاة اليونانيين قاموا ضد اليونانيين وساعدوا الترك على هزيمتهم، ففر ألكسندر إلى النمسا حيث سجن حتى ١٨٢٧، ومع أن الفتنة فى الأفلاق أخفقت إلا أنها جعلت من المستطاع اندلاع الفتنة فى البلوبونيز، حيث نصب ديميتريوس إيبسيلانتى نفسه قائداً للثوار اليونانيين ضد الجيش المصرى بقيادة إبراهيم باشا.

إيبو: إحدى المجموعات العرقية الكبيرة فى نيجريا، يبلغ عددهم حوالى **١٥ مليون نسمة**، ويعيشون فى ج ق نيجريا فى منطقة غابات مطيرة بين نهرى النيجر وكروس. لغة الإيبو تتبع مجموعة كوا اللغوية وهى من فصيلة اللغات الكنغو ـ كردفانية. ويعتبر الإيبو مجموعة لغوية أكثر من كونهم شعب متحد، فهم يتكونون من أكثر من ٢٠٠ مجموعة منفصلة، وإن كانت متشابهة حضاريًا، وكل مجموعة منها تشمل ح ٣٠ قرية أو مجموعة سكانية. ولم ينشأ شعور الإيبو بالاتحاد إلا فى العقد الأول من القرن ٢٠ نتيجة للحكم الاستعمارى البريطانى. ويعيش الإيبو فى منطقة من أكثر مناطق أفريقيا ازدحامًا بالسكان. والإيبو فلاحون يزرعون المحصولات الضرورية للحياة فضلاً عن المحصولات التجارية. سيطر الإيبو على الإقليم الشرقى فى نيجريا وأعلنوا استقلاله باسم بيافرا فى ٣٠ مايو ١٩٦٧، وانفجرت الحرب الأهلية لعدة أيام فيما بعد عندما قامت قوات الحكومة الاتحادية بغزو المنطقة. وجاءت مطالبة انفصال بيافرا بعد عدة سنوات من المنازعات الإقليمية فى نيجريا بلغت ذروتها بقتل آلاف من الإيبو فى الإقليم الشمالى فى سبتمبر ١٩٦٦ واستمرت الحرب الأهلية حتى هزمت بيافرا فى ١٩٧٠.

إيبى، شارل ميشيل: (١٧١٢ - ٨٩)، مربّ فرنسى، رئيس دير إيبى. وضع نظامًا يدويًا للتفاهم مع الصم البكم وأنشأ مدرسة لتعليمهم ١٧٥٥، نشر رسالة مفصلة عنوانها: «الشكل الصحيح لتعليم الصم البكم» ١٧٨٤. أما معجمه «قاموسه» عن الإشارات اليدوية فأكمل بعد موته.

إيتاجاكى، تيسكا: (١٨٣٧ - ١٩١٩)، سياسى يابانى، أصبح مستشاراً للدولة بعد أن لعب دورًا فى عودة الميجى إلى الحكم. وباعتباره من طبقة الساموراى عارض سيطرة الحكومة عن طريق عشيرتى تشوشيو وستسوما وطالب بضرورة إقامة نظم نيابية. أخفق فى تأييد فكرة الحرب مع كوريا ١٨٧٣ فاعتزل الحكم. قام ١٨٧٤ بحملة لعقد مجلس انتخابى أدت (١٨٧٨ - ٨٠) إلى عقد مجالس أخرى بلدية وقروية. أسس ١٨٨١ حزب جيوتو (الحر) الذى كان نواة لحزب **سييوكاى**. عمل وزيراً للداخلية فى عهد الأمير هيروبومى إيتو. اشترك ١٨٩٨ مع أوكوما فى محاولة تنظيم حزب حكومى.

إيتسا: اسم يطلق على هنود مايا الذين يقطنون فى يوكاتان وبيتن (جواتيمالا). ويرجح أنهم المؤسسون لمدينة شيشن إيتسا (ح ٥١٤). انتقلوا (ح ١٤٥٠) إلى بحيرة بيتن. وظلوا يقيمون هناك حتى طردوا من عاصمتهم تاياسال ١٦٩٧.

ائتمان: عمليات الإقراض. ذلك أن الذين يملكون النقود ليسوا بالضرورة هم الذين يستطيعون استثمارها، ومن شأن الائتمان نقل هذه الأموال من الطائفة الأولى إلى الثانية على سبيل القرض. وقد يتم ذلك مباشرة بين صاحب المال والمقترض، غير أن الجانب الأكبر يتم عن طريق المصارف التى تقوم بدور الوساطة بين الطرفين. والائتمان ضرورة جوهرية للتقدم الاقتصادى فهو يحول دون بقاء الأموال معطلة، ويمكن رجال الأعمال من مباشرة أعمالهم أو توسيع نطاقها وفى ذلك زيادة لإنتاجية رأس المال. ويمكن التمييز بين أنواع الائتمان بحسب

الغاية من القرض أو مجال الاستثمار أو مدة القرض. فهناك ائتمان استهلاكى، وائتمان إنتاجى. أما الأول فهو يمكن الشخص من الحصول على المال اللازم للوفاء بحاجاته الاستهلاكية من مأكل أو مشرب، وهذا هو المجال الطبيعى للربا حيث يستغل المقرض حاجة المقترض ويفرض عليه شروطًا قاسية، وليس ذلك مرغوبًا فيه، ولكنه لا يخلو من فائدة إذا أحسن تنظيمه، ويبدو ذلك فى شراء السلع الاستهلاكية المعمرة بالقسط مثل الدراجة أو الثلاجة أو السيارة، والمهم فى هذه الأحوال وجوب حماية المستهلك من الإسراف والاستغلال. أما الائتمان الإنتاجى فهو الذى يقدم لرجل الأعمال بقصد استخدام الأموال فى مشروع صناعى أو تجارى أو زراعى وهذا يعود بالفائدة عادة على المقرض والمقترض. كذلك يصنف الائتمان إلى زراعى وصناعى وتجارى بحسب حقل الاستثمار الذى يتجه إليه. ويصنف أيضًا إلى ائتمان قصير الأجل حيث يكون مستحق الوفاء خلال مدة سنة أو أقل، وائتمان متوسط الأجل حيث يستحق الوفاء خلال مدة تجاوز سنة وتقل عادة عن سبع سنوات، وائتمان طويل الأجل إذا كان الوفاء يمتد إلى أكثر من ذلك. ولا شك أن حجم الائتمان يؤثر فى مستوى النشاط الاقتصادى العام. فإن الإسراف فيه قد يوقع النظام الاقتصادى فى التضخم النقدى حيث ترتفع الأسعار ارتفاعًا كبيرًا، كما أن التقتير فيه قد يسبب البطالة والكساد. لذلك تعمل الدولة عن طريق النظام المصرفى على رقابته للإبقاء على مستواه المطلوب. والرقابة على الائتمان من أهم وظائف البنوك المركزية إما عن طريق تحديد سعر الفائدة الذى يمكن أن يتغير فى القطاعات المختلفة (الرقابة الكيفية) أو عن طريق التوجيهات التى يصدرها البنك المركزى للبنوك التجارية.

إيتو، هيروبومى، الأمير: (١٨٤١- ١٩٠٩)، سياسى يابانى، أهم العاملين على نهضة اليابان. أرسل ١٨٨٢ للخارج لدراسة نظم الحكومات الأجنبية. أنشأ ١٨٨٥ بعد عودته مكتبًا للخدمات المدنية ومجلسًا لمستشارى الملك ١٨٨٨. قام بإعداد دستور ١٨٨٩ على نمط الدستور البروسى. شغل مرتين منصب رئيس الوزراء (١٨٩٢-٩٦ و١٨٩٩-١٩٠١). كان أول رئيس لحزب سيوكاى، وقع اتفاقية ١٩٠٥ التى جعلت كوريا تحت الحماية.

إيتوربيدا، أوجستن دى: (١٧٨٣- ١٨٢٤)، ثائر مكسيكى. كان قائد القوات الملكية الإسبانية فى المكسيك، ولكنه اتحد مع الخارجين على إسبانيا، وأعلن مشروع **إيجوالا**. نكث بعهوده بإنشاء حكومة حرة، ونصب نفسه امبراطورًا على المكسيك (١٨٢٢-٢٣). أكره على النزول عن العرش وفر إلى أوروبا فأعلن الكونجرس المكسيكى أنه خائن وأهدر دمه. عاد إلى المكسيك ١٨٢٤ فقبض عليه، وحوكم أمام الكونجرس وأعدم رميًا بالرصاص.

إيتورنل دو كوستا، بول هـ. بنيامين، بارون: (١٨٥٢-١٩٢٤)، دبلوماسى فرنسى وداعية للسلام. منح جائزة نوبل للسلام ١٩٠٩ مشاركة مع أوجست **بيرنارت**.

إيتوريجاراى، هوسيه دى: (١٧٤٢-١٨١٥)، إدارى إسبانى، خدم بالمستعمرات، شجع الحركات الانفصالية عن إسبانيا حينما غزا نابليون إسبانيا ١٨٠٧، وكان إيتوريجاراى نائبًا للملك فرديناند السابع الإسبانى فى ولاية إسبانيا الجديدة (١٨٠٣-٨). عزل ١٨٠٨، ولكن الروح الانفصالية التى أثارها فى النفوس مهدت السبيل لقيام فتنة خطيرة بإسبانيا الجديدة لنيل الاستقلال ١٨١٠.

إيتوسينجو، معركة: وقعت فى جنوب أوروجواى (٢٠ فبراير ١٨٢٧)، وفيها هزمت قوات الأرجنتين وأوروجواى البرازيل، وادعت كل من البرازيل والأرجنتين ملكيتها لأوروجواى، ولكنهما اتفقتا فى معاهدة الصلح ١٨٢٨ على الاعتراف بدولة أوروجواى المستقلة التى أقيمت لتكون دولة فاصلة بينهما.

إيتوليا: إقليم فى †بلاد الإغريق القديمة، ش خليج

كورنثة وخليج كاليدون. اشتهر بالعصبة الإيتولية التى تكونت فى القرن ٤ ق م لتعارض عصبة أخايا والمقدونيين. تمكنت بمساعدة الرومان من هزيمة فيليب ٥ (١٩٧ ق م)، ثم تحالفت مع أنطيوخوس ٣، وانتهت العصبة بهزيمته (١٨٩ ق م).

إيتون، وولتر بريتشارد: (١٨٧٨-١٩٥٧)، كاتب وناقد مسرحى أمريكى، تخرج فى جامعة هارفرد، وكان (١٩٠٢-١٨) الناقد المسرحى لمجلتى «نيويورك تريبيون» و «نيويورك صن». يعتبر حجة فى المسرح وألف فيه كتبًا كثيرة منها «المسرح الأمريكى الحديث» ١٩٠٨، و «التمثيليات والممثلون» ١٩١٦، و «تراث الممثل» ١٩٢٤، و «المسرحية باللغة الإنجليزية» ١٩٣٠. اشترك مع دافيد كارب فى تأليف المسرحية التاريخية «الملكة فكتوريا» ١٩٢٣.

إيتيوس: (ح ٣٩٦ - ٤٥٤)، قائد رومانى، هزم الجرمان فى الغال، وصد أتيلا والهون عند شالون ٤٥١، أعدمه فالنتيان ٣.

إيثانول: انظر: **كحول الإيثيل**.

إيثيل: فى الكيمياء، شق عضوى يتكون من ذرتين من الكربون وخمس ذرات من الهيدروجين ($ك_٢ يد_٥$)، وتسمى المركبات التى تحتويه مشتقات الإيثان، مثل **كحول الإيثيل** عند إضافة شق هيدروكسيل (أ يد)، **والإثير** عند إضافة الأكسيجين. وخلات الإيثيل، سائل عطرى يستخدم مذيبًا للك والورنيش، عبارة عن **إستر** يتكون من حمض الخليك وكحول الإيثيل. وكلوريد الإيثيل، غاز لا لونى غير قابل للاشتعال يتجمد فى ١٢° مئوية، ويستخدم فى التبريد نظرًا لسرعة بخره، ومخدرًا موضعيًا.

إيثيل جازولين: انظر: **جازولين**.

إيثيلين: غاز لا لونى، خفيف الرائحة، حلو الطعم قليلاً، يغلى فى -١٠٣,٨° مئوية ويتجمد فى -١٦٩,٤° مئوية، يتحد مباشرة مع البروم ليكون ثنائى البروميد، ومع الكلور ليكون ثنائى الكلوريد، ومع الهيدروجين ليكون الإيثان أحد هيدروكربونات سلسلة الميثان. يحضر الإيثيلين بالتفاعل بين حمض الكبريتيك وكحول الإيثيل فى نحو ١٠٠ مئوية حيث ينزع الحمض ماء الكحول ويتكون الإيثيلين والماء، ويتكون أيضًا عندما تتكسر هيدروكربونات معينة أخرى ذات وزن جزيئى كبير بالتسخين. يكون مع الأكسيجين مخلوطًا مفرقعًا. يستخدم فى الغازات المضيئة، ومخدرًا، ومظهرًا لألوان الفواكة الحمضية. وهو هيدروكربون غير مشبع، به ذرتان من الكربون يحزمهما معًا رباط مزدوج، وترتبط بكل منهما ذرتان من الهيدروجين، وهو أول سلسلة الإيثيلين التى لكل من أعضائها من عدد ذرات الهيدروجين ضعف ما فيه من ذرات الكربون، والأعضاء الدنيا لهذه السلسلة غازات، والوسطى سوائل، والعليا جوامد. يمكن الحصول على أعضاء هذه السلسلة بالتقطير الإتلافى للبترول، والخشب، والفحم.

إيجابية: فى التصوير الضوئى، انظر: **سلبية**.

إيجار: عقد يلزم المؤجر بمقتضاه أن يمكن المستأجر من الانتفاع بشىء معين لمدة معينة لقاء أجر معلوم. ويتخذ الإيجار أشكالا اقتصادية مختلفة فى طبيعتها ومدى أثرها، وكثيرًا ما يتدخل المشرع فى العلاقة الإيجارية لحماية المستأجر على وجه يخل بالعناصر التقليدية لعقد الإيجار.

إيجبتولوجى: مصطلح فى تاريخ العلوم الإنسانية، وعلم على معرفة حياة المصريين القدماء. لم يعد عمره قرنًا من الزمان. كان جنينًا إبان الحملة الفرنسية على مصر، ثم ولد فى النصف الأول من القرن ١٩ بين يدى العالم الفرنسى **شمبليون** لينشأ بين أيدى خلفائه من العلماء فى مدارس الغرب، وأزهرها المدرسة الألمانية التى وضع أساسها **لبسيوس وبروكش**. ثم نظم **أرمن** قواعد بحوثها وتلاميذه فى أوروبا وأمريكا، وشقوا لها الطريق العلمى السليم، ثم مضوا فيه يبذلون من الجهد والمال ما أغنى خزائن العلم. وإذا كان الطريق قد وضح بين أيدى أولئك العلماء فمن الحق علينا أن نعترف بفضل من

سبقهم أمثال: روزولينى الإيطالى، وأرمسترنج البريطانى ومريت وماسبيرو وشاباس ودى روجيه من الفرنسيين، وجولونيشف الروسى، إذ أسهموا جميعًا فى رعاية هذا العلم، حتى احتل مكانه بين العلوم الإنسانية، وقد أدت كتابات هيرودوت بعد زيارته لمصر فى القرن ٥ ق م إلى زيارة الكثيرين لها، نذكر من أئمتهم اسطرابون وديودور الصقلى وبلوتارك، وغيرهم من السائحين فى عهد الرومان، كما نذكر من ساقتهم الحروب الصليبية إلى مصر، ولا ننسى العرب وجهودهم فى وصف مصر وعجائبها، وبذلهم فى البحث عن كنوزها الدفينة، وأخيرًا ذلك الكاتب الجزويتى كيرشر، وكان من المعنيين بلغة المصريين فى العصر المسيحى، فبذل جهودًا غير موفقة فى حل طلاسم اللغة الفرعونية، ولن ننسى الرحالة الأوروبيين فى أواخر القرن ١٨ وأوائل القرن ١٩ ممن نبشوا القبور بحثًا عما ضمت من كنوز الذهب، وأخيرًا تلك الذخيرة العلمية التى أخرجها علماء الحملة الفرنسية وأسموها «وصف مصر». ومنذ أواخر القرن الماضى وأوائل القرن الحاضر أخذ هذا العلم ينتظم بين أيدى العلماء الغربيين بمعاونة السلطات المصرية فأنشئت «مأمورية الآثار» فى منتصف القرن ١٩، وبدأت عمليات التنقيب تنتظم فى الجبانات. ومضت المعاهد الأوروبية فى بحوثها فى لغة المصريين الشعبية وأسموها الديموطيقية، وأخذت المدرسة الألمانية دفة القيادة للمضى بهذا العلم قدمًا، وفى الربع الأول من القرن ٢٠ أخذ أحمد كمال ينبه مواطنيه إلى حقهم فى تراثهم المجيد وحق ماضيهم على حاضرهم فى إحياء هذا التراث، ونجح فى إنشاء مدرسة مصرية ظل ينتقل بها بين عواصف الاستعمار وأنوائه من «الجامعة الأهلية» إلى «مدرسة المعلمين السلطانية» إلى أن استقرت نواتها فى «الجامعة المصرية» ١٩٢٥، وكان الكشف عن قبر توت عنخ آمون قد صادف حادثًا سياسيًا هو استقلال مصر الذاتى، فأيقظ المصريين من سباتهم وأشعرهم بحقهم فى تراثهم والوفاء لتاريخهم. ومنذ ذلك الوقت تتابعت البحوث فى تاريخ مصر فى اللغة والحضارة والدين والعمارة وسائر الفنون حتى توافرت للباحثين معاجم اللغة والجغرافيا والقوانين الخاصة بالأسر الحاكمة، والاهتمام بآثار مصر وحضارتها يزداد فى الخارج والداخل عامًا بعد عام، وأنشأت مصر بالاتفاق مع اليونسكو مركزًا لتسجيل تراث الحضارة المصرية بدأ عمله فى بلاد النوبة كى ينتهى من تسجيلها قبل أن تغمرها مياه السد العالى، ثم يمضى مستأنفًا عمله فى بقية آثار مصر، وجهود المعنيين بالإيجبتولوجى ليست مقصورة على هذه البلاد وحسب، بل هى قد جاوزته إلى السودان وواحات الغرب، وفلسطين وسوريا ولبنان، وكل ما غشى المصريون من بقاع الأرض.

إيجديا: وباللاتينية أيجاتس، أرخبيل إيطالى صغير (٣٧ كم^{2}، ٥٠٠٠ نسمة، ١٩٨٧)، بالبحر المتوسط بإزاء غ صقلية، حيث توجد أعظم مصائد التونة بصقلية، وبقرب الأرخبيل انتصر الرومان على القرطاجيين (٢٤١ ق م) فى معركة بحرية أنهت الحرب البونية ١.

إيجليسياس، ميجل: (١٨٢٢-١٩٠١)، رئيس جمهورية بيرو (١٨٨١-٨٥) اشتهر ببلائه فى الدفاع عن ليما ١٨٨١ إبان حرب بيرو ضد شيلى (انظر: **حرب الباسيفيك**)، ولكنه قبل الشروط الصارمة التى فرضتها شيلى، مما أثار استنكار كثير من مواطنيه.

إيجمونت، لامورال: (١٥٢٢-٦٨)، سياسى فلمنكى، كان حاكمًا على برابانت وأرتوا، وكان كاثوليكيًا مخلصًا وخادمًا أمينًا لفيليب ٢ ملك إسبانيا، ولكنه تدخل للدفاع عن البروتستانت المضطهدين فاعتقله دوق ألبا مع كونت هورن ١٥٦٧، وأعدمهما بعد محاكمة شاذة، وحفز موتهما الأراضى المنخفضة على الثورة علنًا، وإيجمونت أهم الشخصيات فى مأساة جوته «إيجمونت» والتى وضع بيتهوفن افتتاحيتها وبعض مقطوعاتها الموسيقية.

ايجن، ما نفرد: (١٩٢٧-   )، كيميائى فيزيقى ألمانى، عمل مساعد أستاذ، وأستاذًا ورئيس قسم الكيمياء الفيزيقية بمعهد ماكس بلانك للكيمياء الفيزيقية فى

جوتنجن ١٩٥٣، ومديراً للمعهد (١٩٦٤)، شارك السير جورج بورتر، ورونالد نوريش جائزة نوبل للكيمياء ١٩٦٧ لبحوثهم فى التفاعلات الكيميائية الفائقة السرعة باستخدام وسائل تحدث اضطرابًا فى الاتزان الجزيئى، وذلك بفعل نبضات طاقة قصيرة جدًا.

إيجنهارد: انظر: **إينهارد**.

إيجه، بحر: ذراع من البحر المتوسط ج ق أوروبا بين اليونان وتركيا، طوله ٦٤٠ كم وعرضه ٣٢٠ كم، من بين روايات الإغريق القدماء أن اسم هذا البحر اشتق من اسم العاصمة القديمة لمقدونية «مدينة إيجى»، ويضم هذا البحر مجموعات من الجزر: جزر **دوديكانيز** وجزر **سايكلاديز** فى وسط البحر، وجزيرة **يوبيه** فى محاذاة أواسط شاطئة الغربى، وجزر **سبوراديس** الشمالية والجنوبية.

إيجوالا: مدينة (ح ١١٠٣٩٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بولاية جريرو ج المكسيك. ذاع صيتها بوصفها المكان الذى أعلن فيه **ايتوربيدا** مشروع إيجوالا (٢٤ فبراير ١٨٢١) وينص على استقلال المكسيك من إسبانيا، وعلى أن المذهب الكاثوليكى هو دين البلاد الأوحد، وأن جميع الأجناس فى المكسيك سواء أمام القانون.

إيجوسبوتاموس: نهر فى شبه جزيرة تراقيا القديمة (جاليبولى)، ومدينة عند مصبه انتصر فيها الإسبرطيون على الأثينيين ٤٠٥ ق م فى آخر مواقع الحرب البلوبونيزية.

إيجى: العاصمة القديمة لمقدونيا كانت تسمى أولاً إدسا، وتعرف اليوم باسم فودينا، وتقع فى شمال اليونان ش غ سالونيكا، كانت القاعدة التى فتح منها المقدونيون السهل الساحلى ح ٦٤٠ ق م، وبقيت العاصمة الدينية لملوك مقدونيا ومقر مدافنهم حتى بعد نقل العاصمة إلى بلا (ح ٤٠٠ ق م).

الأيجى، عضد الدين: اسمه عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، وكنيته: أبو الفضل (١٢٨١- ١٣٥٥)، ولد بأيج قرب شيراز بفارس. أقبل على العلوم النقلية والعقلية. تولى منصب قاضى القضاة، كان واسع الثراء، يحسن إلى طلبة العلم. من أشهر تلاميذه سعد الدين التفتازانى، امتحن فى آخر حياته، حبسه صاحب كرمان، ومات فى محبسه، متكلم وفيلسوف، أشعرى العقيدة، يخلط بين علم الكلام والفلسفة فى عرض يقوم على التقسيم والتبويب، دون تجديد يذكر، أشهر مؤلفاته فى علم الكلام كتاب «المواقف» الذى وضعت له عدة شروح، وبقى مرجعًا أساسيًا عند أهل السنة.

إيجينا: جزيرة (٨٣ كم^2، ١٣٥٥٢ نسمة، ٢٠٠١)، بإزاء سواحل اليونان الجنوبية الشرقية، فى خليج إيجينا (الخليج السارونى) وهو ذراع من بحر إيجه، قرب أثينا، أهم مدنها إيجينا التى تقع على الشاطئ الشمالى الغربى بجزيرة زراعية، وبها عيون كبريتية، وتأثرت بالحضارة المينوئية، وغزاها الإغريق الدوريون (ح ١٠٠٠ ق م)، وفيها سكت أول عملة يونانية، ووصلت لمركز تجارى عظيم، نهبها الأثينيون بعد أن وقفت ضدهم فى الحرب البلوبونيزية (٤٣١ ق م)، وفى القرن ١٦ استقر بها الألبانيون، كانت مدينة إيجينا عاصمة اليونان المؤقتة (١٨٢٨-٢٩)، اكتشفت تماثيل إيجينا الرخامية فى معبد أفايا بالقرب منها.

أيخلر، أوجست فيلهلم: (١٨٣٩- ٨٧)، نباتى ألمانى، بحث موضوع التماثل فى أجزاء الزهرة، وله تصنيف للنباتات شاع استعماله بين علماء النبات بأوروبا بعد إضافات أدولف إنجلر عليه، وكتب مجملاً لعلم النبات الصيدلى.

أيخمان، أدولف: (١٩٠٦-٦٢)، موظف ألمانى وسياسى نازى، ولد فى سولينجن بألمانيا، ودرس العربية بالقرب من تل أبيب، أرسل ١٩٣٦ إلى فلسطين لعقد الصلة بين قواد النازى وقادة العرب، ووضع ١٩٣٧ فى خدمة النازى لبحث الأمور المتعلقة بالصهيونية وفلسطين، أصبح رئيسًا لمراكز هجرة اليهود فى فيينا وبرلين وبراج مما أدى به إلى إبادة اليهود إبان الاحتلال الألمانى لأوروبا فى الحرب العالمية ٢، ولما بدا نصر

الحلفاء وشيكًا أشرف على حرق الجثث فى مقابر عامة ليمحو أثر ارتكابه جريمة القتل بالجملة، وفى ١٩٤٥ اختفى فى مكان ما بوسط أوروبا بينما كانت الجماعات اليهودية تقتفى أثره، تمكنوا من العثور عليه فى الأرجنتين فاختطفوه إلى إسرائيل ١٩٦٠ حيث كان أول شخص يحاكم فى ظل قانون ١٩٥٠، الذى يسمح لقضاة إسرائيل بإدانة مجرمى الحرب. حكم عليه بالموت وذر رماد جثته.

أيخندورف، يوزف، بارون فون: (١٧٨٨ - ١٨٥٧)، شاعر ألمانى ألف شعره الغنائى على نمط الأغانى الشعبية الألمانية، يعد شعره من أعظم ما كتب فى العصر الرومانسى، ويتميز بغنائيته وبتصويره الرائع للطبيعة، لحن معظمه الموسيقار شومان، ترجم لحياته فى قصة بديعة هى خير ما يمثل الرومانسية الألمانية: «مذكرات حائر بائر» ١٨٢٦، ترجمت إلى العربية.

إيدا: جبل ارتفاعه ٢٤٥٥م، فى كريت الوسطى، أعلى جبال الجزيرة يسمى أيضًا بسيلوريتى.

إيدالجو اى كوستيا، ميجل: (١٧٥٣ - ١٨١١)، ثائر مكسيكى، وبطل قومى. بدأ حياته قسيسًا، كان أحد الكريوليين الذين اجتمعوا فى كيريتارو لوضع الخطط للقيام بالثورة ضد إسبانيا. وفى ١٦ سبتمبر ١٨١٠ أصدر المنشور الذى أشعل نار الفتنة، واتخذ راية سيده جوادالوبيه علمًا يلتف حوله الأنصار والمحاربون، انتصر فى معاركه الأولى مع الإسبان، ولكنه هزم فى النهاية عند جسر كالديون. وغدر به، وسلم إلى محكمة التفتيش، وأعدم رميًا بالرصاص.

إيداهو: ولاية أمريكية **(٢١٦٤١٣ كم^{٢}، ١٢٩٣٩٥٣ نسمة، ٢٠٠٧)**، ش غ الولايات المتحدة الأمريكية صارت الولاية ٤٣ (١٨٩٠) عاصمتها بواز، ومن محصولاتها الزراعية، القمح والشوفان والبطاطس والبنجر والفاكهة. وفيها صناعة مستخرجات الألبان، وتعدين الرصاص والفضة والزنك والنحاس والذهب والفوسفات وقطع الأخشاب، كانت بعثة لويس وكلارك ١٨٠٥ بداية لنشاط تجار الفراء الكنديين والأمريكيين، وكانت فرانكلين أول مستوطنة دائمة فى ١٨٦٠، أدى اكتشاف الذهب فى نفس العام إلى سرعة عمرانها، وازدهرت الولاية فى نهاية القرن ١٩ بعد اكتشاف مناجم الرصاص والفضة ومد السكك الحديدية، مقر جامعة وعدة معاهد عالية.

آيدر: نهر بشمال ألمانيا طوله ١٨٨ كم يفصل هولشتاين عن شلزفج، يجرى غربًا، ويصب فى بحر الشمال.

إيدز أو متلازمة نقص المناعة المكتسب: مرض يسببه نوع من الفيروس يسمى (إتش آى‌ى) فيروس نقص المناعة البشرى، وينتشر الفيروس عن طريق سوائل الجسم (السائل المنوى، الدم أو منتجات الدم)، ويمكن أن يبقى فى الجسم لعقد أو أكثر دون ظهور أى علامات، والمرض يضعف جهاز المناعة فى الجسم مما يسمح بظهور أمراض أخرى مثل ساركوما كابوتس (وهو نوع غير منتشر من السرطان) والالتهاب الرئوى والسل الرئوى وسرطان عنق الرحم وغيرها، وتجرى دراسات للبحث عن علاج وطعم واق، ويصيب المرض بصفة خاصة مرضى الشذوذ الجنسى من الذكور ومتعاطى المخدرات والبغايا ومرضى الهيموفيليا، وقد انتشر المرض فى الولايات المتحدة، ووصل إلى درجة الوباء فى بعض دول آسيا وأفريقيا.

إيدن: اسم عدة أنهار فى انجلترا واسكتلندا. النهر الرئيسى ينبع من كمبريا، ش انجلترا، ويجرى ١٠٤ كم إلى الشمال الغربى عبر كارليل إلى خليج سولوى.

إيدن، أنطونى: (١٨٩٧ - ١٩٧٧)، سياسى بريطانى انتخب عضوًا بمجلس العموم ١٩٢٣ ووزيرًا للخارجية (١٩٣٥ - ٣٨) استقال لمعارضته سياسة «التهدئة» التى انتهجها رئيس وزارته نيفل تشيمبرلين إزاء دولتى المحور. اختاره ونستون تشرشل وزيرًا للخارجية (١٩٤٠-٤٥) فى «وزارة الحرب، التى ألفها. نجح فى ضم روسيا والولايات المتحدة للقتال فى جانب بلاده، وبذلك نجح فى تخفيف وطأة الهجمات الجوية الألمانية على بريطانيا،

وعند سقوط وزارة العمال ١٩٥١ اختاره تشرشل وزيراً للخارجية (١٩٥١ - ٥٥). عين رئيساً للوزارة ١٩٥٥، وكان المحرك الأكبر لتحالف بريطانيا وفرنسا وإسرائيل الذى شن عدواناً ضد مصر فى أكتوبر ١٩٥٦، أثار الرأى العام العالمى وانتهى بالفشل، اضطر إيدن إلى الاستقالة ١٩٥٧. منح لقب إيرل (٥ يولية ١٩٦١).

إيديليس: منصب فى روما القديمة كان شاغله أصلاً يشرف على المعبد، ثم أصبح أخيراً مديراً للشرطة. وكان يشغل المنصب أربعة: اثنان من العامة واثنان من الخاصة، يشرفون على: ١- المرافق (الطرق، الحمامات، مجارى المياه) ثم على المنح والتقاليد. ٢- شرطة السوق (مراقبة الموازين، والمكاييل، ومنع الغش والربا). كما أصبحوا فى العصور المتأخرة مسئولين عن إمداد روما بالقمح والزيت. ٣- وأخيراً مراقبة الألعاب العامة، ومنها السيرك.

إير: مدينة **(٤٥٩٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)**، ج غ اسكتلندا عند مصب نهر إير على خليج كلايد، منتجع بحرى وميناء للصيد تصدر الفحم وتستورد الفوسفات والأخشاب، بها صناعة الآلات الزراعية والسجاد والأسفلت والأحذية، لها شهرة تاريخية وأدبية.

إيران: جمهورية **(١٦٤٨٠٠٠ كم٢، ٦٩٣٤١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)**، ج غ آسيا، كانت تعرف باسم فارس قبل ١٩٣٥. عاصمتها **طهران**، ويحد إيران أرمينيا وأذربيجان وتركمانستان وبحر قزوين (ش)، وخليج عمان والخليج العربى (ج) والعراق وتركيا (غ)، وأفغانستان وباكستان (ق). من مدنها الهامة تبريز، ومشهد، وأصفهان، وشيراز، وهمدان، وتقع إيران على الهضبة الإيرانية الكبرى التى تحيط بها سلاسل جبال البورز وزجروس. ويوجد بداخلية البلاد صحارى ملحية شاسعة، وتربط بحر قزوين بالخليج العربى سكة حديد عبر إيران. يعتنق السواد الأعظم من السكان المذهب الشيعى. يزرع بها الأرز والقمح. وحرمت الدولة زراعة الأفيون والخشخاش ١٩٥٥. أهم المنتجات الصناعية السجاد، ولكن المصدر الأكبر لثروة البلاد هو البترول. كانت هذه المنطقة موطن إمبراطورية عظيمة هى الإمبراطورية الفارسية القديمة. ولا يعرف كيف قدمت الأقوام الناطقة باللغات الإيرانية لسكنى تلك البقعة من آسيا، والمرجح أن الفرس القدامى كانوا قبيلة رحالة تسربوا فى زمن مجهول عبر جبال القوقاز إلى الهضبة الإيرانية. وفى القرن ٧ ق م استقروا بإقليم فارس الحالى، الذى كان يتبع الإمبراطورية الآشورية، وربطت الحكام الفرس منذ العصور الأولى وشائج قربى بالميديين الذين أقاموا دولة قوية فى القرن ٧ ق م. وفى منتصف القرن ٦ ق م ظهر **قورش العظيم** ونصب نفسه حاكم ميديا، وأقام بسلسلة من الفتوحات السريعة، الامبراطورية الفارسية العظيمة. وشيد الفرس منذ بداية تاريخهم إمبراطوريتهم على أسس استعاروها من دول سابقة، فاقتبسوا نظام آشور السياسى، وفنون بابل وآشور، ولكن فارس كانت مرهقة بالاضطرابات والقلاقل الناشئة عن تنازع الأسر المالكة على العرش، مثل الاضطرابات التى نتجت عن مطالب **قمبيز**، وعن تلك التى ادعاها داريوس الأول. ووضع فى عهد داريوس نظام مركزى للإدارة على جانب كبير من الكفاية، وامتد حكم الفرس شرقاً فى أفغانستان الحديثة إلى ش غ الهند، وبلغ شمالاً نهر الدانوب. ومع أن الإغريق خاضوا غمار نضال ناجح فى الحروب الفارسية إلا أن النفوذ الفارسى استمر قويا فى بلاد الإغريق، ولكنه فى منتصف القرن ٥ ق م بدأت تظهر عليهم علامات الضعف والاضمحلال، فقد أخمدت الدولة القلاقل الناشئة عن منازعات الأسر على الحكم، وبخاصة العصيان الذى قام به قورش الصغير ضد أرتاجزركسيس الثانى مما أدى إلى تعاظم سلطة الولاة ونشوب ثورة فى مصر انتهت بطرد الفرس منها، وأخيراً هزم الإسكندر الأكبر الفرس هزيمة منكرة على نهر جرانيق ٣٣٤ ق م، ثم أتبعها بدحرهم فى معركة جاوجاميلا التى قضت على إمبراطورية الأخمينيين. وبعد

موت الإسكندر وقع معظم الأراضى الفارسية فى قبضة السلوقيين، الذين كانوا قد أدخلوا ثقافة هيلينية مثمرة إلا أنه لم يكن فى مقدورهم الاحتفاظ بسيطرتهم على تلك الممتلكات. وخلفت بارثيا التى نزعت نير السلوقيين فى منتصف القرن ٣ ق م الإمبراطورية الفارسية القديمة، ووصلت من القوة أن نافست روما فى التوسع، وأدى اضمحلال فارس إلى إقامة إمبراطورية جديدة فى ح ٢٢٦ ميلادية تحت حكم الأسرة الساسانية (انظر: **ساسانيون**). وازدهرت هذه الدولة الجديدة حتى (٦٤١-٦٤٢)، حينما استولى العرب على حاضرة فارس وحل الإسلام مكان الزرادشتية، وجعل الخليفة «فارس» جزءًا من كيان أكبر برزت منه إيران الحديثة، وحكمها **الصفويون** (١٤٩٩ - ١٧٣٦)، حين بلغت ذروة سؤددها تحت حكم شاه **عباس الأول**. ثم حكمها الأفغانيون فترة قصيرة ولكنها نالت استقلالها على يد نادر شاه الذى أسس أسرة افشار ١٧٣٦، وخلفتها الأسرة الزندية (١٧٥٠ - ٩٤)، ثم حكمت إيران أسرة قاجار (١٧٩٤-١٩٢٥)، التى أسسها آغا محمد خان، تعرضت إيران فى القرن ١٩ لضغط متزايد من جانب الدول الأوروبية فانتزعت منها روسيا أراضى القوقاز بمقتضى معاهدتى ١٨١٣و ١٨٢٨، وقسمت إيران (١٩٠٧- ١٨) إلى منطقتى نفوذ بريطانية وروسية. اكتشف بأرضها فى أواخر القرن ١٩ آبار بترول فائقة الغنى. وتمكنت شركة إنجليزية هولندية من اغتصاب استثمار هذا المورد الكبير من الحكومة الإيرانية التى بلغت غاية الضعف، احتلت الكتائب الروسية والإنجليزية إيران ١٩١٥، ولكن روسيا سحبت جنودها ١٩١٧، وأكرهت بريطانيا على أن تسحب هى أيضًا كتائبها ١٩٢١، وتمكن جندى قوى الشكيمة من القبض على أزمة الأمور ١٩٢١، وأنهى حكم أسرة قاجار ١٩٢٥ ونادى بنفسه (شاه فارس)، وهو **رضا شاه بهلوى**، فأقام دكتاتورية قوية، وألغى الامتيازات الأجنبية، وأدخل كثيرًا من الإصلاحات الغربية. ولما قامت الحرب العالمية ٢ أعلن رضا شاه بهلوى حياد بلاده، ولكن الجنود الروسية والإنجليزية غزت إيران، وأكره رضا على التنازل عن العرش لابنه **محمد رضا شاه بهلوى**، ونفى إلى جنوب أفريقيا حيث توفى ١٩٤٤، وأعلن محمد رضا الحرب على دول المحور. ولما انتهت الحرب سحبت بريطانيا وأمريكا جنودهما من إيران ١٩٤٦، وأجبرت الأمم المتحدة روسيا على سحب جنودها كذلك فى نفس العام، وكان مؤتمر طهران المنعقد ١٩٤٣ قد أعلن ضمانه لاستقلال إيران، وطغت موجة عاتية من القومية على إيران بتحريض من حزب تودة الشيوعى، فقامت وزارة محمد **مصدق** ١٩٥١ بتأميم آبار البترول التى تملكها شركة البترول الإنجليزية الإيرانية، وقطعت العلاقات السياسية بين البلدين ١٩٥٢ وضربت بريطانيا حصارًا على البترول الإيرانى مما أضعف اقتصاديات البلاد، وأسقط الشاه حكومة مصدق ١٩٥٣، وألقى القبض عليه. وفى ١٩٥٤ اتفقت الحكومة الإيرانية والشركات الإنجليزية والأمريكية والهولندية والفرنسية على استئناف استخراج البترول بشروط جديدة. وفى ١٩٧٣، تم توقيع اتفاقية جديدة منحت شركة النفط الإيرانية الوطنية سيطرة أكبر على جميع العمليات البترولية، وفى ١٩٦٩ حدثت اشتباكات بين إيران والعراق حول ادعاء إيران حقها فى الملاحة فى شط العرب. وبعد انسحاب بريطانيا من منطقة الخليج العربى، احتلت (نوفمبر ١٩٧١) إيران ثلاثًا من الجزر الصغيرة الموجودة فى الخليج والتابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وهى جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى. وتحاول إيران منذ الانسحاب البريطانى من منطقة الخليج أن تلعب دورًا لإقرار نفوذها فى المنطقة مما يتعارض مع الدول العربية فى الخليج وخاصة العراق، ولذلك تحدث اشتباكات كبيرة بين البلدين وإن كانتا قد توصلتا إلى عقد اتفاقية لإقرار السلام بينهما فى ١٩٧٥. وفى ١٩٧٨ اشتدت المعارضة ضد حكم الشاه، وقامت مظاهرات تطالب بعودة الزعيم الدينى آية الله **الخمينى** من منفاه، وازدادت الاضطرابات

رغم تأليف حكومة مدنية، وتعيين شاهبور بختيار زعيم المعارضة رئيسًا للوزراء، فاضطر الشاه، وأسرته إلى مغادرة البلاد فى يناير ١٩٧٩، وتخلى عن سلطاته لمجلس وصاية. وفى فبراير عاد الخمينى إلى إيران وأطاح بالنظام الملكى، وعين مهدى بازرجان رئيسًا للوزراء. وأصبحت إيران جمهورية إيران الإسلامية، وأجريت الانتخابات فى ١٩٨٠. وأصبح أبو الحسن بنى صدر أول رئيس للجمهورية. وفى ١٩٨٠ اندلعت الحرب بين إيران والعراق (انظر: **حرب إيران والعراق**) بسبب مطالبة العراق باستعادة جزر أبو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى التى كانت قد تنازلت عنها لإيران فى اتفاقية ١٩٧٥. انتهت الحرب ١٩٨٨ وتوفى الخومينى ١٩٨٩، وحل محله الرئيس على خامينى، وأصبح أكبر هاشمى **رافسنجانى** رئيسًا للجمهورية. ثم محمد خاتمى فى ١٩٩٧. ثم تولى بعده محمود أحمدى نجاد فى ٢٠٠٥. ازدادت حدة التوتر بين إيران والولايات المتحدة بعد الغزو الأمريكى للعراق فى ٢٠٠٣. وقع زلزال مدمر فى ٢٠٠٣ وفى منتصف ٢٠٠٤ استأنفت نشاطها النووى.

الإيرانية: فرع من الفصيلة اللغوية الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

إيرتن، هنرى: (١٦١١-٥١)، قائد إنجليزى من قواد قوات البرلمان فى ثورة المطهرين. زوج ابنة أوليفر كرومويل، عين حاكمًا عامًا لأيرلندا ١٦٥٠، فنفذ سياسة كرومويل فى انتزاع أراضى الأيرلنديين الكاثوليك وإقطاعها للإنجليز.

إيرديل: من كلاب الصيد. انظر: **تيريار**.

إيرشير: كونتية بحرية سابقة ج غ اسكتلندا أصبحت جزءًا من إقليم ستراثكلايد ١٩٧٥.

إيرفنج، (السير) هنرى: (١٨٣٨-١٩٠٥)، ممثل ومدير مسرحى إنجليزى. اسمه الأصلى جون هنرى برودريب. حقق شهرة ١٨٥٦ عندما أدى دور جاستون فى مسرحية «ريشيليو»، ولفت الأنظار ١٨٦٦. ذاع صيته عندما لعب ١٨٧١ دور ماتياس فى مسرحية «الأجراس»، وهو دور طالما أعاده. ومن المسرحيات التى أدى دوره فيها بنجاح: «شارل الأول» ١٨٧٢، و «هاملت» ١٨٧٨. أصبح مديرًا لمسرح ليسيام بلندن (١٨٧٨- ١٩٠٣) منح لقب سير ١٨٩٣، وكان بذلك أول ممثل إنجليزى يحظى بهذا الشرف.

إيرفنج، واشنطن: (١٧٨٣ - ١٨٥٩)، كاتب أمريكى، بدأ حياته بكتابة المقالات ثم تحول إلى الأدب بعد زيارته لإنجلترا ١٨١٥. عين بالسفارة الأمريكية بمدريد (١٨٤٢ - ٤٦)، من أشهر مؤلفاته غزو غرناطة، ١٨٢٩، و«قصص الحمراء» ١٨٣٢ (ترجم إلى العربية) ومن أوائل من نال شهرة عالمية بين الكتاب الأمريكيين، يمتاز بأسلوبه السلس، وبروح الفكاهة، ونقده المرح. من أشهر إنتاجه «ريب فان وينكل» يروى فيها المؤلف حكاية رجل ظل نائمًا عشرين عامًا.

أيرلندا: جزيرة (٨٤٤٢٩ كم٢)، وهى الثانية بين الجزر البريطانية رقعة، تقع غ بريطانيا التى يفصلها عنها القنال الشمالى والبحر الأيرلندى وقنال القديس جورج. تنقسم فى الوقت الحاضر سياسيًا إلى قسمين: أيرلندا الشمالية (ح ١٧٦٣٣٣١ نسمة، ٢٠٠٨) وعاصمتها **بلفاست**. وجمهورية أيرلندا (٧٠٢٨٢ كم٢، ٤٢٥٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وعاصمتها **دبلن**. وللجزيرة سهل عظيم الخصب والرقعة فى الوسط، ويطوقه إطار من الأراضى المرتفعة، ويوجد فى ش الجزيرة جبال مورن، وسبرن، وانترم. وفى الغرب جبال كنمارا، ومايو، وفى الجنوب جبال جالتى، ونكمبلداون دونيجال، وكرى. تسقط بها أمطار غزيرة (متوسطها السنوى فى الجنوب أكثر من ٨٠ بوصة)، فتسبب نضرة الحشائش الخضراء التى تغطى أرض جزيرة الزمرد. وقرب الساحل الغربى جزر كثيرة (من بينها جزيرتا آران وبلاسكت)، كما تحوى داخلية أيرلندا بحيرات كثيرة، وأنهارًا عريضة السطح. وتمد مساقط نهر شانون (طوله ٤٠٦ كم) أيرلندا بالجانب الأكبر من القوة الكهربائية للجمهورية، ويستند اقتصادها

إلى الزراعة، وأهم منتجاتها الألبان، وللمنسوجات الكتانية والحريرية الأيرلندية شهرة عالمية. أما نشاطها الصناعى فيتركز فى منطقة بلفاست، وفى الجهات المجاورة لها الواقعة بجمهورية أيرلندا. والغالبية الكبرى من السكان كاثوليك، ولكن البروتستانت يتفوقون عدداً فى ش أيرلندا. وقد ازداد عدد الكاثوليك فى الشمال فى السنين الأخيرة مما ينذر بانقلاب فى النسبة التقليدية بين الطوائف المذهبية. أيرلندا حتى ١١٧٠: غزت عدة قبائل كلتية أيرلندا قبل العصر المسيحى، وتركت بها ثقافتها، ولم يؤثر غزو القبائل الإنجليز السكسون والرومان لبريطانيا فى أيرلندا فى شىء. وتمتعت أيرلندا بعصرها الذهبى فى الثقافة حتى القرن ٨ حين بدأت قبائل النورمان غاراتها المتعددة التى دامت حوالى قرنين. ونظم المجتمع الأيرلندى وقتئذ فى جماعات وقبائل كبيرة، تدين كل منها بالولاء لملك من خمسة ملوك، كانوا يدينون بدورهم بالولاء لملك أعلى يحكم أيرلندا كلها، وعاصمته تارا، ولكن الأدب (انظر: **الأدب الغيلى**) والفن ازدهرا بين الأيرلنديين رغم القتال غير المنقطع بين جماعاتهم المختلفة. وأكمل القديس باتريك فى القرن ٥ تنصير الجزيرة، ولو أن التقاليد والأساطير الوثنية استمرت تسيطر على عقول الشعراء والكتاب حتى بعد تنصير البلاد، وأخرجت الكنيسة فى أيرلندا إبان هذه الحقبة علماء ومرسلين كثيرين، ساحوا فى إنجلترا وأوروبا، وجاء طلاب العلم ينهلونه من الأديرة الأيرلندية التى لعلها كانت وقتئذ ألمع الهيئات العلمية فى أوروبا وأرفعها ثقافة، ومن أشهر العلماء الأيرلنديين القديسين كولمبا، وكولمبان، وبروجت. وفى ١٠١٤ تمكن بريان بورو من خلع نير الغزاة النورسيين، وتمتعت أيرلندا ١٥٠ عاماً بالحرية وزوال الخطر من أى غزو أجنبى، ومنح البابا أدريان ٤ هنرى ٢ ملك إنجلترا فى القرن ١٢ السيادة على أيرلندا، وفى ١١٦٩ بدأ غزو الإنجليز للجزيرة واستمر النضال بينهم وبين الأيرلنديين مع فترات توقف فيها القتال ٨٠٠ عام تقريباً. أيرلندا حتى اتحاد ١٨٠٠: أدى جشع ملوك وأشراف إنجلترا فى امتلاك الأراضى الأيرلندية إلى قيام مشكلة بين الملاك الإنجليز والمستأجرين الأيرلنديين، فقد حرم الأيرلنديون الانتفاع بمزايا القانون الإنجليزى فى حين أهدرت قوانينهم العرقية، غير أن وطأة النير الإنجليزى خفت حتى عهد هنرى ٨ الذى كان أول ملك إنجليزى وضع أيرلندا تحت السيطرة الإنجليزية، وعين عدداً من الأشراف الإنجليز حكاماً لبعض المقاطعات الأيرلندية، وفى ١٤٩٥ سن تشريع يعرف بقانون بويننجز وضع حق التشريع لأيرلندا فى يد البرلمان الإنجليزى، وفى القرن ١٦ هوى الأيرلنديون إلى درك سحيق من الفقر والذلة، استمر حتى عهد قريب، واعتنقت انجلترا المذهب البروتستانتى وفرضت قوانين تأديبية صارمة على الكاثوليك. ومن بينهم الأيرلنديون الكاثوليك، وشق الأيرلنديون عصا الطاعة ثلاث مرات على الحكم الإنجليزى فى عهد **اليزابيث** ١، ولكن العصيان قمع بقسوة بالغة، ونقل بعض الاسكتلنديين ليستوطنوا أراضى ألصتر بشمال أيرلندا، فنشب عصيان بدأ ١٦٤١ واستمر عشر سنوات، وأزهقت فيه ستمائة ألف من الأرواح وأخمد بقسوة صارمة على يد **كروموِيل** (الذى ذبح الأيرلنديين فى دروجيدة)، وأدى تأييد الأيرلنديين للملك جيمس ٢ ضد أعدائه إلى سن قوانين تأديبية جديدة أكثر صرامة على الأيرلنديين، وإلى استغلالهم استغلالاً اقتصادياً بشعاً بعد معركة بوين ١٦٩٠، التى هزمت فيها قوات جيمس، وألف الأيرلنديون البروتستانت جيشاً من المتطوعين ليدافعوا عن ممتلكاتهم وأرواحهم فى حرب الاستقلال الأمريكية، وحصل زعيمهم هنرى جراتن على برلمان مستقل لأيرلندا ١٧٨٢، ولكنه كان أداة لأذى الكاثوليك، وقام عصيان بقيادة وولف تون، باء بالإخفاق، فوحد وليم **بت** رئيس الوزارة الإنجليزية انجلترا وأيرلندا ١٨٠٠، وحرم على الكاثوليك أن يمثلوا فى البرلمان الجديد، أيرلندا فى عهد الاتحاد ١٨٠٠ - ١٩٢١: أدى الهياج السياسى الذى قاده الزعيم الأيرلندى

دانيل **أوكونل** إلى إجازة البرلمان الإنجليزى قانون تحرير الكاثوليك ١٨٢٩، وظلت أسباب أخرى تثير تذمر الأيرلنديين، فإن كنيسة أيرلندا التى كانت خاضعة للبروتستانت لم تلغ إلا ١٨٦٩، واستمرت الأوزار الناجمة عن تملك طائفة من النبلاء الإنجليز غير المقيمين بأيرلندا تستفحل سوءًا، ونتج عن اضمحلال محصول البطاطس فى السنين الأربعينية من القرن ١٩ أن هلك حوالى مليون أيرلندى جوعًا ومرضًا وهاجر ١٦٠٠٠٠٠ أيرلندى إلى الخارج، ذهب معظمهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فنظمت حركة سياسية جديدة اسمها الحركة **الفينيانية**، وصار بارتل زعيم المطالبين بالحكم الذاتى لأيرلندا، وحاول الزعيم الإنجليزى جلادستون منح هذا الحكم لتلك البلاد، ولكن البرلمان الإنجليزى وقف عقبة كأداء دون تحقيق هذه الغاية، وأخذ حزب **سين فين** الأيرلندى المطالب بالاستقلال التام لأيرلندا يطرد نموًا، ويستفحل خطرًا، فقام عصيان ١٩١٦ الذى أدى إلى حرب عصابات ١٩١٨، ولكن الحكومة الإنجليزية جندت طائفة من المجرمين وأطلقتهم تحت ملابس الجنود فأرهبوا البلاد وفتكوا دون محاكمة بالشبان الأيرلنديين ١٩٢٠، ولم يفت ذلك فى عضد الأيرلنديين، وترعرعت نهضة فكرية وأدبية يتزعمها كتاب كبار مثل شو وييتس وجويس. الحكم الذاتى لأيرلندا: أثارت الأحوال الاقتصادية التى سادت أيرلندا فى منتصف القرن ١٩ أهلها للمطالبة بالاستقلال الداخلى، وبدأت حركة الحكم الذاتى ١٨٧٠ بزعامة اسحق بط، ونمت نموًا بطيئًا، ولكن سوء الحالة الاقتصادية والكساد الشديد، (١٨٧٧-٧٩)، وظهور الزعيم الأيرلندى تشارلس ستيوارت بارتل الذى وحد الأعضاء الأيرلنديين فى مجلس العموم تحت راية حزب واحد، عمل على إثارة حملة قوية من أعمال العنف فى أيرلندا، فقدم جلادستون مشروع القانون الأول للحكم الذاتى ١٨٦٦، ولكنه أخفق فى حمل البرلمان الإنجليزى على إجازته، وفى ١٨٩٣، قدم مشروع القانون الثانى، فأجازه مجلس العموم، ولكن مجلس الأعيان (اللوردات) رفضه، وفى ١٩١٢ أجاز مجلس العموم المشروع الثالث لقانون الحكم الذاتى، مما أدى إلى تهديد زعماء ولاية ألصتر بشن حرب أهلية للحيلولة دون تنفيذه، ولهذا قرر مجلس الأعيان إبعاد ألصتر عن نطاق القانون، ولكن مشروع القانون لم يوضع موضع التنفيذ، فقام عصيان فى أيرلندا ١٩١٦، أدى إلى إنشاء دولة أيرلندا الحرة ١٩٢١، ومنحها مرتبة «الدومنيون»، وانفصلت أيرلندا ١٩٤٩ عن بريطانيا. ولكن ألصتر (ش أيرلندا) تحكم بمقتضى القانون الرابع للحكم الذاتى الذى وافق عليه البرلمان الإنجليزى ١٩٢٠. مشكلة الأرض الأيرلندية: يرجع تاريخ مشكلة ملكية الأرض الأيرلندية، التى وصلت ذروة خطورتها فى القرن ١٩ إلى قرون كثيرة سابقة. فقد فرض الغزاة الإنجليز فى القرن ١٢ نظام الإقطاع الخاص بملكية الأرض. واستمر ملوك أسرة تيودور وأوليفر كروميل ووليم ٣ فى مصادرة أراضى الأيرلنديين، ومنحها للنبلاء الإنجليز، وساء الأمر بفضل القوانين التأديبية الصارمة الصادرة فى القرن ١٨ ضد ملكية الكاثوليك للأرض، ولم يساعد قانون تحرير الكاثوليك ١٨٢٩ على تخفيف وطأة العناء عن الأيرلنديين، واطردت كراهيتهم للإنجليز نموًا واستفحالاً نتيجة إمحال المحصولات واشتداد المجاعة بين الأيرلنديين إبان السنين الأربعينية من القرن ١٩، ولكن الحركة الفينيانية، وصدور قانون الإصلاح البرلمانى الإنجليزى ١٨٦٧. واهتمام جلادستون بتحسين حالة الفلاحين الأيرلنديين - أدت إلى سن القانون الأول للإصلاح الزراعى ١٨٧٠، كما أدى الهياج السياسى الذى تزعمه ميكل دافت وتشارلس ستيوارت بارتل إلى سن القانون الثانى للإصلاح الزراعى ١٨٨١، فمنح الفلاح إيجارًا عادلاً للأرض التى يستأجرها وتثبيت مدة الاستئجار، ومنع بيع أرضه ظلمًا، ثم شرعت فى ١٩٠٣و ١٩٠٩ قوانين تساعد الفلاحين على شراء الأرض التى يفلحونها بأثمان معتدلة، وفى ١٩٢١، كان

المستأجرون الأيرلنديون يملكون ثلثى الأراضى المزروعة، وصادرت الحكومة الأيرلندية الثلث الباقى، وباعته للمستأجرين، فقامت حرب تجارية بين إنجليزا وأيرلندا، ولكن سويت هذه المشكلة ١٩٣٨، لمصلحة أيرلندا. قيام أيرلندا الحرة وإنشاء الجمهورية: وأخيراً رأت الحكومة الإنجليزية أن من السياسة الرشيدة الاستجابة لمطالب الأيرلنديين المعتدلين، وجرت مفاوضات بينها وبين الزعيم الأيرلندى أيمون دى فاليرا، انتهت بإقامة دولة أيرلندا الحرة، ومنحت ست ولايات فى ش أيرلندا (ألصتر) الحكم الذاتى (الدومنيون). وحدث انشقاق فى صفوف حزب سين فين، أدى إلى حرب أهلية ولكنها كانت قصيرة الأجل، وانتخب وليم كوزجريت أول رئيس لدولة أيرلندا الحرة (١٩٢٢-٣٢). وخلفه دى ڤاليرا، الذى أقام فى ١٩٣٧ دولة ذات سيادة (دعيت رسميا ايرى). وانتهت الحرب التجارية بين انجلترا وأيرلندا، وبقيت أيرلندا محايدة فى الحرب العالمية ٢، واستمر الاضطراب السياسى الخاص بضم ش أيرلندا إلى الدولة الأيرلندية القائمة فى الجنوب، وفى ١٩٤٨ سقط دى ڤاليرا، وألفت حكومة ائتلافية اختارت جون كستللو رئيساً جديداً للوزارة، وأعلنت الجمهورية فى أيرلندا ١٩٤٩. وصارت دولة مستقلة ذات سيادة، ولكن دى ڤاليرا عاد إلى رياسة الوزارة الأيرلندية (١٩٥١-٥٤) ثم رأس كستللو الوزارة (١٩٥٤-٥٧) وعند استقالته تقلدها دى فاليرا (١٩٥٧-٥٩)، واستقال لكى يصبح رئيساً للجمهورية وخلفه سين ليماس فى رئاسة الوزارة، انضمت أيرلندا ١٩٥٥ إلى الأمم المتحدة، وفى أبريل ١٩٦٥ فاز حزب فيانا فيل بالأغلبية، وفى العام التالى جدد انتخاب دى ڤاليرا رئيساً للجمهورية مرة أخرى (١٩٦٦-٧٣) ثم خلفه ارسكين تشايلدرز (١٩٧٣-٧٤)، وعند وفاته خلفه سيربال أوداليه الذى استقال ١٩٧٦ وخلفه باتريك هليرى. (١٩٧٦ - ٩٠) الذى خلفته مارى روبنسون (١٩٩٠ - ٩٧) التى خلفتها مارى ماك أليز (١٩٩٧ -).

أيرلندا الشمالية: وحدة إدارية (١٤١٤٧ كم^٢، ح ١٧٦٣٣٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، فى المملكة المتحدة، عاصمتها **بلفاست**، وتعرف باسم ألصتر. تتألف من ستة كونتيات: أرما وداون وأنترم ولندندرى وتيرون، وفرمانا، يمثل أيرلندا الشمالية فى البرلمان البريطانى ١٨ عضواً، وهى تتمتع بقسط كبير من الحكم الذاتى، يسودها فى بعض الأحيان تنافس شديد بين سكانها الكاثوليك (أقلية) والبروتستانت. أرضها جبلية، ويشتغل معظم سكانها بالزراعة، تشتهر بأحسن أنواع التيل، تتركز الصناعات الثقيلة حول بلفاست، وهى من أهم موانى الجزر البريطانية. كانت الحالة فى أيرلندا الشمالية مستقرة نسبيا حتى قامت الأقلية الكاثوليكية فى ١٩٦٠ بالاحتجاج على التفرقة الاقتصادية والسياسية مما أدى إلى اندلاع العنف بين جيش أيرلندا الجمهورى واتحاد الدفاع عن ألصتر الإرهابى، وقد أرسلت الحكومة البريطانية قوات مسلحة فى ١٩٦٩، وتولت السلطة المباشرة للإقليم.

الأيرلندية: لغة من المجموعة الغالية، وهى من الفصيلة الفرعية الهندية الأوروبية انظر: **لغة** (جدول).

ايرلى بيرد: انظر: **الطائر المبكر**.

إيرنبرج، كريستيان جوتفريت: (١٧٩٥ - ١٨٧٦)، عالم طبيعى ألمانى، قدم ١٨٢٠ إلى مصر للكشف العلمى، ثم هبط سوريا وبلاد العرب، ووصف رحلاته فى عدة كتب، رافق الكسندر همبولدت إلى روسيا الآسيوية ١٨٢٩ اهتم بدراسة «النقعيات».

أيرنسايد، وليم إدموند: (١٨٨٠ - ١٩٥٩)، قائد بريطانى، حارب البلاشفة فى أركانجل ١٩١٨، وخدم بلاده فى الشرق الأوسط والهند ومالطة، وفى الحرب العالمية ٢ عين رئيس هيئة أركان الحرب الإمبراطورية، رقى إلى رتبة المارشالية ١٩٤٠، ومنح لقب بارون ١٩٤١.

إيرهارد، لودفيج: (١٨٩٧ - ١٩٧٧)، سياسى ألمانى واقتصادى، برز فى نورمبرج مديراً لمعهد البحوث الاقتصادية، رفض الالتحاق بأية هيئة نازية ١٩٤٢، رأس

معهد البحوث الصناعية، وضع الإصلاح المالى الذى مهد الطريق لإنعاش اقتصاد ألمانيا الغربية، عضو الحزب الديمقراطى المسيحى، أصبح وزيراً للاقتصاد ١٩٤٩، فشجع المشروعات الحرة، وعارض الاحتكارات. نائب مستشار ألمانيا ١٩٥٧، خلف كونراد أديناور مستشاراً لألمانيا (١٩٦٣- ٦٦) رأس الحزب من (١٩٦٦ - ٦٧) من مؤلفاته «الرخاء من خلال المنافسة» ١٩٥٧.

إيرو: قسم (ح ١٠٣٩٦٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ فرنسا، فى إقليم لانجدوك روسييون. عاصمته مونبلييه.

إيروبيك: تمرينات تحمّل يزيد فيها حجم التنفس وتزداد سرعة ضربات القلب لفترة طويلة وبذلك يضخ كميات أكبر من الدم المحمل بالأكسيجين إلى العضلات التى تستعمل. ومن أنشطة الأيروبيك الجرى والسباحة وركوب الدراجات.

إيروس: فى الأساطير اليونانية إله الحب، تصوره البعض على أنه من أقدم الآلهة، ولد من خاءوس، وكان يعبد باسم بروتوجونوس المولود الأول، ويقترن اسمه بديونيسوس فى الديانة الأورفية، ولكن المألوف أنه كان ابن آرس وأفروديت، ويصور صبيًا ذا جناحين أو طفلاً يحمل سهمًا وقوسًا يسمى كيوبيد عند الرومان.

إيروسول: دقائق صغيرة جدًا جامدة أو سائلة معلقة فى غاز، والإيروسولات الطبيعية كالضباب أو الدخان موجودة فى جميع أنحاء الجو الذى هو نفسه ايروسول، ويطلق المصطلح أيضًا على الوعاء الذى يحتوى على طلاء أو مبيد حشرى أو غيرهما من المواد، ويحفظهما تحت ضغط بواسطة مادة دافعة، تطلقها فى شكل رذاذ دقيق أو رغوة، ولكن الدقائق التى ينتجها الوعاء الإيروسولى أكبر من تلك التى توجد فى الإيروسول الحقيقى، كان الفريون أكثر المواد استخداما لدفع الإيروسول، ولكن استخدامه محظور الآن نظرا للاعتقاد السائد بأن الفريون يدمر طبقة الأوزون فى الجو.

إيرونيموس، القديس: (٣٤٧ - ٤١٩؟)، أحد كبار آباء الكنيسة اللاتينية، حجة فى الدين، خاصة فى التفسير، تعمق فى البداية فى العلوم الدنيوية ثم انصرف على أثر رؤيا رآها إلى التنسك والتقشف ودراسة الكتاب المقدس، مكث فى روما زمنًا، ثم رحل إلى القدس وقضى فيها بقية حياته، نشاطه العلمى غزير، بيانه قوى، رسائله كثيرة، من أهم آثاره ترجمة الكتاب المقدس من العبرية إلى اللاتينية، عيده ٣٠ سبتمبر.

إيرى: مدينة (ح ١٠١٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ ولاية بنسلفانيا الأمريكية على بحيرة إيرى، تأسست ١٧٩٥، وأعلنت مدينة فى ١٨٥١، تعد مرفأ بنسلفانيا الوحيد على **البحيرات العظمى**، لذلك كانت مركز ملاحة هامًا، فمنه تشحن كميات كبيرة من الفحم والحديد والكيميائيات والبترول، صناعاتها الآلات والأدوات المعدنية، دارت عندها معارك عنيفة بين الهنود والفرنسيين أولا، ثم بين هؤلاء والإنجليز فيما بعد، ومن هذا الموقع شن القائد الأمريكى بيرى هجومًا بحريًا مظفراً على الإنجليز فى أثناء حرب الاستقلال ١٨١٣.

إيرى، بحيرة: طولها ٣٨٨ كم، وعرضها ٤٨ - ٩٢ كم، رابعة البحيرات العظمى مساحة، وأقلها عمقًا، تصلها بالمحيط الأطلنطى قناة بارج ونهر هدسن، أقيمت على شواطئها الحصون والمراكز التجارية، سيطرت بريطانيا على المنطقة عقب الحروب الفرنسية والهندية حتى حرب ١٨١٢ عندما عينت الحدود الدولية، وفى حرب ١٨١٢ فى موقعة بحيرة إيرى (سبتمبر ١٨١٣) هزم أسطول الولايات المتحدة بقيادة أوليفر بيرى البريطانيين.

إيرى، (السير) جورج بيدل: (١٨٠١ - ٩٢)، فلكى بريطانى تخصص فى المغناطيسية والأرصاد الجوية، عين أستاذًا للرياضة بجامعة كمبردج (١٨٢٦ - ٢٨)، وأستاذًا للفلك ومديراً للمرصد (١٨٢٨-٣٥). قام بتحسين أجهزة الرصد وتصميمها وجهاز تقويم اضطرابات البوصلة على السفن الحديدية، تولى تعيين الحدود بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا بأرصاد فلكية، وقام بتصحيح تأثير تشتيت الجو للألوان فى أرصاد المناظير الفلكية.

إيرى، قناة: (٨٥٠ كم)، مجرى مائى صناعى بين ألبنى وبفلوا، يصل نهر هدسن ببحيرة إيرى، تَمّ حفره ١٨٢٥، وفى ١٩٠٥ تم توسيعه لمرور السفن الكبيرة (قناة بارج لولاية نيويورك) فساعد على الازدهار الاقتصادى لمدينة نيويورك، وفتحت الأسواق الشرقية لمحصولات المزارع بمنطقة البحيرات العظمى، وأعان على الهجرة إلى الشمال الغربى القديم، وساعد على إنشاء عدة مدن كبيرة.

إيريديا، هوسيه ماريا: (١٨٠٣ - ٣٩)، صحفى وشاعر كوبى، أعظم الشعراء الغنائيين الذين برزوا خلال فترة حروب الاستقلال، كان شعره كلاسيكيا من حيث الشكل، ولكن رومانسيا فى عواطفه الملتهبة.

إيريديوم: عنصر فلزى نادر، لونه أبيض فِضّى، رمزه «ير» يشبه البلاتين والأوزميوم، ويكوّن مركبات مع الأكسيجين، والكبريت، والكلور، وبعض العناصر الأخرى، صلد جداً، وهو من أثقل العناصر المعروفة، لا يتأثر بالأحماض، حتى الماء الملكى لا يؤثر فيه، إلا عندما يتجزأ الإيريديوم إلى أجزاء دقيقة (أسود الإيريديوم) فيتفاعل مع هذا الخليط الحمضى، يوجد فى أشابه طبيعية هى الأوزميريديوم مع الأوزميوم، وفى خامات البلاتين فى الاتحاد السوفيتى السابق وأمريكا الجنوبية. تستعمل أشاباته فى عمل الموازين القياسية والأجهزة الأخرى التى تقاوم أثر الجو، ونقط التماس فى الأجهزة الكهربائية، وكذلك فى أسنان أقلام الحبر، اكتشف العنصر سميتسن تينانت فى ١٨٠٤. انظر: **عنصر** (جدول).

إيرينى: (٧٥٠ - ٨٠٣)، إمبراطورة بيزنطية (٧٩٧ - ٨٠٢)، وجهت جهودها إبّان وصايتها على ابنها قسطنطين ٦ التى بدأت ٧٨٠ لإخماد حركة محاربة الأيقونات، أدى سوء سلوك قسطنطين إلى خلعه ٧٩٧، سملت إيرينى عينيه، واعتلت العرش، واتخذ شارلمان من اعتلائها العرش حجة لأن يتوج إمبراطوراً ٨٠٠ خلعها نقفور ١، ونفاها ٨٠٢.

إيزابل: (١٨٤٦-١٩٢١)، الإبنة الكبرى لبيدرو ٢ إمبراطور البرازيل، وزوجة كونت دبى، وقعت بوصفها وصية على العرش فى أثناء غياب أبيها عن البلاد قانون إلغاء الرق فى البرازيل ١٨٨٨. أقامت بعد سقوط الإمبراطورية بباريس.

إيزابلا: ملكات إسبانيات: **إيزابلا ١** أو إيزابلا الكاثوليكية (١٤٥١-١٥٠٤) كانت ملكة على قشتالة وليون (١٤٧٤ - ١٥٠٤)، وزوجة فرديناند ٢ ملك أراجون، نازعتها حقها فى اعتلاء عرش قشتالة هوانا لابيلترانيها حتى ١٤٧٩ (انظر: **فرديناند ٥** للاطلاع على أهم أحداث حكم فرديناند وإيزابلا اللذين دعيا الملكين الكاثوليكيين)، **إيزابلا ٢** (١٨٣٠ - ١٩٠٤) ملكة إسبانيا (١٨٣٣- ٦٨) خلفت أباها فرديناند ٧ تحت وصاية أمها ماريا كريستينا، وقد نازعها الملك عمها دون كارلوس، فنشبت الحروب الكارولوسية (انظر: **كارليون**)، وتزوجت ابن عمها فرانسيسكو دى أسيس ١٨٤٦، وكان حكمها مضطربًا غير مستقر نتيجة تناحر الأحزاب، وقيام الفتن العديدة، خلعت ١٨٦٨ فقصدت فرنسا، أقامت بها، ثم نزلت عن دعواها فى العرش ١٨٧٠، لصالح ابنها الملك الفونصو١٢.

إيزابيه، جان بابتيست: (١٧٦٧ - ١٨٥٥)، مصور فرنسى، عنى بتصوير الأشخاص والمنمنمات (الصور الصغيرة). من أعماله صورة مارى أنطوانيت ونابليون الثالث، كان ابنه **يوجين لويس جبريل إيزابيه** (١٨٠٤ - ٨٦) مصوراً للموضوعات البحرية، توجد بعض أعماله بمتاحف لوكسمبرج وفرساى ومتروبوليتان.

إيزادورا: لوحة فنية تنتمى إلى مدرسة وجوه الفيوم التى تألقت منذ منتصف القرن الأول الميلادى وحتى القرن الرابع وهى من أروع أعمال التصوير فى العالم. وهذه اللوحة تمثل وجه سيدة جميلة متزينة بالحلى النفيس سواء بالأقراط أو العقد على الصدر وهى مرسومه بواقعيه تامة. وهذا الرسم منفذ بالتصوير الشمعى الذى يمزج فيه الرسام الأكاسيد الترابية بشمع نحل العسل المنصهر وهو

الأسلوب الذى انفردت به مصر. وقد حفظ شمع نحل العسل هذه الألوان المرسومة فوق رقائق من الخشب لا يزيد سمكها عن ثلاثة مليمترات، وتؤكد هذه اللوحة الموجودة ضمن مجموعة متحف بول جيتى بأمريكا تؤكد العظمة التى وصلت إليها مدرسة وجوه الفيوم التى كانت تقمط فى موقع الوجه من المومياوات المحنطة، وتعتبر لوحة ايزادورا من أروع نماذج وجوه الفيوم وهى من أندر اللوحات التى كتب عليها اسم المتوفاه.

إيزاكس، هورها: (١٨٣٧- ٩٥)، كاتب قصصى كولومبى، اشتهر بقصته الخيالية «ماريا» ١٨٦٧، التى ترجمت إلى الإنجليزية ١٨٩٠، وحققت له نجاحًا سريعًا، وكانت أكثر انتشارًا فى أمريكا اللاتينية، كتب أيضًا ديوانًا من الشعر، ١٨٦٤، ومات فى فقر مدقع.

إيزفولسكى، الكسندر بتروتش: (١٨٥٦ - ١٩١٩)، سياسى روسى، عين وزيرًا للخارجية (١٩٠٦-١٠). أنشأ علاقات ودية مع اليابان بعد انتهاء الحرب الروسية اليابانية، ووصل إلى اتفاق مع بريطانيا أنهى المنافسة بين الدولتين فى إيران (التى قسمت إلى منطقة نفوذ روسية وأخرى بريطانية)، وفى أفغانستان (التى وضعت فى منطقة النفوذ البريطانى)، وفى التبت (التى أعلن حيادها). غير أن سياسته أصيبت بنكسة مهينة ١٩٠٧ حينما ضمت النمسا البوسنة والهرسك إلى ممتلكاتها، فثأر إيزفولسكى لنفسه بتشجيعه حركة جامعة الدول السلافية، ولما أصبحت الحرب ضد ألمانيا أمرًا لازمًا، بذل جهده لتوثيق عرى الاتفاق الثلاثى لمقاومة التحالف الثلاثى، عين ١٩١٠ سفيرًا لبلاده فى باريس، فاستمر يوجه السياسة الخارجية الروسية، وبعد اندلاع الثورة الروسية أقام بفرنسا حيث توفى.

أيزليبن: مدينة (٢٣٧٨٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ق ألمانيا عند التلال السفحية لجبال الهارتز. مركز لاستخراج النحاس منذ القرن ١٤، لا يزال بها البيت الذى ولد فيه لوثر، والبيت الذى مات فيه، والكنيسة التى عمد فيها.

آيزناخ: مدينة (٤٣٦٢٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط ألمانيا فى ولاية ثورنجيا، تصنع بها السيارات، وآلات تشكيل المعادن وقطعها، والأجهزة الكهربائية، مسقط رأس يوهان سباستيان باخ، أقام بها لوثر (١٤٩٨-١٥٠١)، وفى ١٨٦٩ أسس بها بيل وليبكنخت الحزب الديمقراطى الاشتراكى الألمانى (مؤتمر آيزناخ). كثيرًا ما كانت المدينة مقرا لمنتخبى سكسونيا وفيما بعد لأدواق ساكس ـ فيمار ـ آيزناخ. بجوارها قلعة فارتبورج.

أيزنشتين، سرجى ميخائيلوتش: (١٨٩٨ - ١٩٤٨)، مخرج سينمائى روسى، كان معماريًا ومهندسًا قبل احتراف الإخراج ١٩٢٤، ذاعت شهرته فى أنحاء العالم عندما أخرج الفيلم السينمائى الكلاسيكى الصامت «بوتمكين» ١٩٢٥، وأضاف إلى شهرته المزيد عندما أخرج الفيلمين «أكتوبر» و «القديم والجديد»، من أشهر أفلامه «اسكندر نفسكى» ١٩٣٨ و«إيفان المرعب» ١٩٤٤.

أيزنهاور، دوايت دافيد: (١٨٩٠ - ١٩٦٩)، قائد أمريكى، الرئيس ٣٤ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٥٣ - ٦١)، قاد قوات الحلفاء بشمال أفريقيا فى الحرب العالمية ٢، وعين قائدًا أعلى للقوات العسكرية المتحالفة ١٩٤٣، فوحد بين القوات فى معركة أوروبا، أصبح جنرالاً ١٩٤٤، ثم رئيس أركان حرب جيش الولايات المتحدة (١٩٤٥ - ٤٨)، ومديرًا لجامعة كولمبيا (١٩٤٨ - ٥٣)، عين قائدًا أعلى لقوات حلف شمال الأطلنطى ١٩٥٠، واعتزل الخدمة ١٩٥٢، ونجح فى الوصول إلى منصب الرياسة ١٩٥٣ مرشحًا من قبل الحزب الجمهورى، وأعيد انتخابه ١٩٥٦. اتبع سياسة معتدلة فى الداخل، وأما فى الخارج فكان يسعى إلى السلام، أصبح حليفًا قويا للغرب، ساعد فى الترتيب لعقد هدنة فى كوريا ١٩٥٣، اجتمع برؤساء دول أوروبا فى مؤتمر القمة الذى عقد فى جنيف ١٩٥٥، صاغ مشروع أيزنهاور ١٩٥٧ لمناوأة النفوذ الشيوعى فى الشرق الأوسط، وألغى مؤتمر القمة ١٩٦٠ الذى كان مقررًا عقده فى باريس بعد أن اتهمه خروشوف بالسماح للطائرات الأمريكية بالتجسس على الاتحاد السوفيتى،

اتخذ موقفًا حاسمًا في العدوان الثلاثي على مصر (نوفمبر ١٩٥٦)، أرسل بعض قطع الأسطول السادس الأمريكي إلى شواطئ لبنان ١٩٥٨ لتأييد مشروعه في سياسة لبنان وخوفًا من امتداد ثورة العراق.

إيزوقراط: (٤٣٦ - ٣٣٨ ق م)، خطيب يوناني تتلمذ على سقراط والسفسطائي جورجياس، لم يكتب خطبًا ليلقيها وإنما كتبها للمتخاصمين في الدعاوى القضائية، وقد وصلنا من هذا النوع سبع خطب، ثم كتب خطبًا ليعالج فيها المشكلات التعليمية والسياسية، وأشهرها تلك المسماة «المديح» يحث فيها اليونانيين على التمسك بوحدتهم ليتسنى لهم الوقوف في وجه الفرس، ولما كان إيزوقراط شديد الحساسية بضرورة الوحدة اليونانية ضد الخطر الآسيوي فيقال إنه انتحر لما يئس من تحقيق هذه الوحدة خاصة بعد أن قهر فيليب المقدوني بلاد اليونان في خايرونيا، وأسلوبه يمتاز بالرقة والصقل وإن كان أقل قوة ورصانة من أسلوب ديموسثينيس، وفي التربية كان يطالب تلاميذه بأن يكونوا قد تدربوا رياضيًا، ونالوا ثقافة موسيقية، وأن يدرسوا الشعر والتاريخ والرياضيات، ويتمرنوا على الجدل، ثم يتجهوا إلى الخطابة التي تحتاج إلى مواهب فطرية وتدريب عملي طويل، ويختلف عن السفسطائيين بأنه لا يقتصر على الاهتمام بالناحية الشكلية، بل بالموضوع أيضًا الذي يجب أن يكون أخلاقيًا وطنيًا وإنسانيًا.

إيزولت: اسم لشخصيتين في أسطورة الملك آرثر. انظر: **تريسترام وايزولدا.**

إيزيدور الأشبيلي: (٥٦٠ - ٦٣٦)، عالم إسباني وأسقف أشبيلية، مشهور بدائرة المعارف التي وضعها بعنوان «الأصول»، جمع فيها علوم عصره تعد من أولى الموسوعات اللاتينية وإن كانت لا تخلو من أخطاء لغوية وعلمية لجهله بالثقافة اليونانية.

إيزيس: من أشهر معبودات الفراعنة، كان وطنها الأصيل في الدلتا، وكانت أول أمرها ربة للسماء، ولما احتوتها أسطورة أوزوريس أفقدتها طبيعتها الأولى فأضحت زوجة لأوزوريس وأمًا لولده **حورس**، وفي اعتبار هذا الأخير رباً للشمس ما يشير إلى أن أمه كانت ربة للسماء، فهي تتمخض عن مولودها الشمس كل صباح، صورها المصريون في صورة امرأة، وتوجوا رأسها باسمها، عبدها الإغريق في الإسكندرية، وأتموا معبدها الرائع الذي بدأه المصريون في العصور المتأخرة في جزيرة فيلة (أنس الوجود)، وعبدها الرومان، ونقلوا عبادتها إلى أوروبا، فبلغت شواطئ الراين.

أيزينجلاس: مادة هلامية يتحصل عليها من تنظيف وتجفيف مثانة السبح لأسماك الحفش والقد والنازلي وغيرها، وتحضر المادة المذكورة في روسيا والولايات المتحدة وكندا والبرازيل وجزائر الهند الشرقية والغربية ومانيلا، وتستعمل في ترويق النبيذ والجعة، وجسمًا مقويًا للهلاميات، وفي الغراء والأسمنت، وفي لصاقات التزين لدى سيدات البلاط قديمًا، ويطلق أيضًا اسم أيزينجلاس على رقائق الميكا، وعلى مواد هلامية تستخرج من أعشاب البحر.

أيزيوم: انظر: **بهيت الحجر.**

آيس أو آس: كلمة لاتينية من أصل آري، وتعني النحاس الخام النقي أو المخلوط، شاع إطلاقها في روما على العملة النحاسية غير المنتظمة الشكل وسميت آيس رودي، ومنذ ٥٧٨ ق م في عهد سرفيوس توليوس أصبح اللفظ يعني العملة النحاسية البيضاوية أو المستطيلة أو المربعة، وتحمل أختامًا أو علامات رمزية، ولا يعتبر الآيس وحدة نقدية ذات قيمة مقررة، وإنما كان الوزن هو أساس التعامل به، وقدر وزنه برطل من النحاس، مقسم إلى ١٢ أوقية.

إيسا: سلسلة أقمار صناعية أمريكية تستخدم في التنبؤ الجوي، مثبت في كل منها عدسات تليفزيونية وبانورامية تلتقط صور السحب المحيطة بالكرة الأرضية، كما أن بها كاميرات تعمل بالأشعة تحت الحمراء وتستطيع التقاط الصور في أثناء الليل بالتقاط الأشعة التي تصدر من الأجسام الحارة، بدأ إطلاق أول أقمار السلسلة في ٣

فبراير ١٩٦٦ وخلال العام نفسه أطلق منها ثلاثة أقمار، وتشترك مصر فى القمر الصناعى إيسا، وتعتمد هيئة الأرصاد الجوية المصرية على الصور التى تستقبلها منه فى إصدار النشرات الجوية.

إيساغوجى: معناه «المدخل»، وهو اسم لكتاب وضعه فورفوريوس الصورى على مقولات أرسطو وتناول فيه كليات أرسطو، وكانت عنده أربعًا فزاد عليها فورفوريوس كليًا خامسًا هو «النوع» الذى لم يكن أرسطو يعده من الكليات بل كان يعده الموضوع نفسه، إذ الأحكام العلمية تصدر على الأنواع لا على الأفراد، والنوع إنما يضاف إلى الفرد مثل قولنا سقراط إنسان، ترجم كتاب إيساغوجى إلى العربية فى صورة اقتباسات وملخصات وشروح.

إيست أنجليا: من ممالك انجلترا الأنجلو ـ سكسونية، تشتمل على كونتيتى نورفوك وصفوك الحديثتين، استوطنها الإنجليز فى القرن ٥، وكانت فى أواخر القرن ٦ من أقوى الممالك، صارت مملكة تتبع مرشة ولكنها ثارت ٨٢٥ ضدها، فخضعت لوسكس. عسكر فيها جيش الغزاة الدانيين (٨٦٥-٦٦)، ثم استولى عليها كلها ٨٦٩، وجعلتها معاهدة ٨٨٦ جزءًا من القسم الخاضع للدانيين، وبعد ٩١٧ صارت إيست أنجليا إيرلية فى إنجلترا.

إيست أورانج: مدينة **(٦٧٢٤٧ نسمة، ٢٠٠٦)**، ش ق ولاية نيوجرسى الأمريكية. تأسست ١٦٧٨، واستقلت عن مدينة أورانج ١٨٦٣، وأعلنت مدينة ١٨٩٩، وهى ضاحية سكنية لمدينتى نيويورك ونيوآرك، ومقر كلية أوبسالا، وكلية بانزر للتربية البدنية وعلم حفظ الصحة.

إيست بورن: مدينة **(٩٣٦٣٠ نسمة، ٢٠٠٥)**، بكونتية سكس الشرقية ج ق إنجلترا، جنوبى لندن، مصيف على الساحل، يحد المدينة جنوبًا سوث دونز.

إيست ريفر (النهر الشرقى): مجرى مائى عريض صالح للملاحة، يبلغ طوله ٢٥ كم، ويتراوح عرضه بين ١٨٣، ١٢٢٠ مترًا، يصل بين خليج نيويورك ومضيق لونج أيلاند، يخترق النهر مدينة نيويورك فاصلاً بين أحيائها الكبرى: فعلى إحدى ضفتيه تقع منهاتن وبرونكس، وعلى الضفة المقابلة بروكلين وكوينز، ويتصل إيست ريفر بنهر هدسن بوساطة نهر هارلم، عند الطرف الشمالى من جزيرة منهاتن، وبالنهر عدد من الجزر، فيها الكثير من وسائل النزهة والتسلية. أقيم عليه عدد من الجسور وشيدت تحت مياهه أنفاق لمرور القطارات وسائر وسائل النقل، وتقوم على بعض ضفافه مصانع كبيرة لبناء السفن.

إيست كيب: الطرف الشمالى الشرقى لآسيا أقصى روسيا الشرقية، على شبه جزيرة تشوكتشى، وعلى مضيق بيرنج، اسمه الرسمى منذ ١٨٩٨ كيب دزنيف، وهو اسم أول ملاح روسى وصل إليها ١٦٤٨.

إيستر، جزيرة: **(١٢٠ كم^{٢}، ٣٧٩١ نسمة، ٢٠٠٢)**، ج المحيط الهادى على بعد ٣٥٤٠ كم من غرب شيلى التى تتبعها عاصمتها هانجارو. اشتهرت بنقوشها الصخرية الغامضة وبالتماثيل الضخمة المنحوتة من حجر واحد (ارتفاعها ٩-١٢م، ووزنها ٥-٨ أطنان) التى لا يعرف أصلها.

إيستمان، ماكس: (١٨٨٣ - ١٩٦٩)، كاتب وناقد أمريكى، اشتغل بتحرير مجلة «الجماهير» اليسارية منذ ١٩١٣ حتى وقت مصادرتها ١٩١٧، يعد من كبار نقاد أمريكا، من مؤلفاته «الاستمتاع بالشعر» ١٩١٣، ويعد من أهم الدراسات الحديثة فى سيكولوجية قراءة الشعر و«الاستمتاع بالضحك» ١٩٣٦، الذى يحوى دراسة ممتازة فى سيكولوجية الضحك، ومن أشهر كتبه فى النقد «العقلية الأدبية» ١٩٣١، ويتناول مكان الأدب فى عصر العلم. ترجم لحياته «الاستمتاع بالحياة» ١٩٤٨.

إيسخينيس: (ح ٣٨٩- ٣١٤ ق م)، خطيب أثينى نافس ديموسثينيس، ناهض أول الأمر سياسة فيليب المقدونى، وكانت تستهدف توحيد الإغريق بزعامة مقدونيا، ثم عاد فأيد هذه السياسة فاتهمه ديموسثينيس بخيانة وطنه والحرية الإغريقية، وللخطيبين فى ذلك النزاع خطب

عدة، وانتهى الأمر بانسحاب ايسخينيس إلى آسيا الصغرى ثم ساموس حيث توفى.

إيسكنز، جاستون: (١٩٠٥ - ٨٨)، اقتصادى وسياسى بلجيكى تلقى تعليمه فى جامعتى لوفان وكولمبيا، عمل أستاذًا فى جامعة لوفان ١٩٣١، انتخب عضوًا فى البرلمان ١٩٣٩، وعين وزيرًا للمالية ١٩٤٥ و (١٩٤٧-٤٩) ووزيرًا للدولة والمالية (١٩٦٥ - ٦٦)، وشغل منصب محافظ البنك الدولى للإنشاء والتعمير (١٩٤٧ - ٤٩)، وتقلد رئاسة الوزارة ١٩٤٩ و (١٩٥٨ - ٦١) و (١٩٦٨ - ٧٢).

إيسلا، هوسيه فرانشسكو دى: (١٧٠٣-٨١)، كاتب وواعظ جزويتى إسبانى يعرف عادة بالأب إيسلا، ألف أروع رواية ساخرة فى القرن ١٨ فى الأدب الإسبانى، وهى «قصة فربى جروندبو الشهير»، تدور حول مغامرات الواعظ الجاهل فربى جروندبو، ويهاجم فيها تحذلق الوعاظ، وادعاءهم الفصاحة والعلم.

إيسلاس ملفيناس: انظر: **فوكلند، جزر**.

أيسلمير: بحيرة عذبة ضحلة، ش ووسط هولندا، استخلصت من خليج زيدر زى ببناء سد (أكمل ١٩٣٢)، يمتد ح ٣١ كم بين مقاطعة هولندا الشمالية ومقاطعة فريزلند، والنهر الرئيسى الذى يغذيها هو نهر أيسيل. استخلصت مساحات واسعة من خليج زيدر زى السابق منذ ١٩٣٢، أكبرها البولدر الشمالية الشرقية (٤٧٩ كم²)، وقد غمرت المياه أجزاء من البولدرات أثناء الحرب العالمية ٢، ولكنها أعيدت لحالها بعد ذلك، كان خليج زيدر زى السابق مكانًا هامًا لصيد الأسماك.

أيسلند سبار: ضرب من معدن الكلسيت، شفاف ويتميز بالانكسار المزدوج، يستخدم فى عمل منشورات الاستقطاب للمجاهر والأجهزة البصرية الأخرى.

أيسلندا: جزيرة وجمهورية (ح ١٠٢٨١٩ كم²، ح ٣١٣٣٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى الدول الأوروبية غربًا. تقع فى المحيط الأطلنطى، قريبًا من المنطقة المتجمدة الشمالية، وتبعد ٩٧٠ كم غ النرويج، عاصمتها **ريكيافيك**، وأيسلندا هضبة متوسط ارتفاعها من سطح البحر ٦١٠م، وتنتهى بأرض شاسعة مغطاة بالثلوج، وساحل الجزيرة يتشقق إلى فيوردات عميقة الغور، ولا يزال كثير من براكينها التى يربو عددها على المائة نشطا، (أعلى بركان هو جبل **هكله**) وتكثر بها الينابيع الحارة، والمناخ معتدل ورطب نظرًا لتيار المحيط الأطلنطى الشمالى، وتبلغ الرقعة المسكونة حوالى ٢٥٪ من مساحتها، تقع أكثر مدنها على الساحل، وتقل الغابات بأيسلندا، وتكثر بها المراعى، حيث تربى الأغنام والماشية والخيل، وأرضها المزروعة (بالحنطة والبطاطس واللفت) محدودة الرقعة، وصيد الأسماك صناعة بالغة الأهمية، ويشكل سمك البقلة والرنجة أهم صادراتها، وأيسلندا تحكم ديمقراطيًا برلمانيًا، وتشريعاتها الاجتماعية متقدمة للغاية فى شئون تأمين العمال ضد المرض والشيخوخة، والعجز، والمذهب الدينى الغالب هو المذهب اللوثرى، ومستوى التعليم عال ويرجع ذلك إلى تقاليد الأهلين القديمة وحضارتهم التليدة الموروثة أكثر من رجوعه إلى انتشار التدريس الرسمى. زار الرهبان الأيرلنديون أيسلندا قبل القرن ٩ ولكنهم هجروها عند قدوم المستوطنين من ش أوروبا إليها (ح ٨٥٠-٨٧٠) وأقيمت ٩٣٠ جمعية نيابية، وأدخلت المسيحية ح ١٠٠٠ غير أن ذكرى الوثنية ظلت باقية فى أدب القرن ١٣ حيث بلغ الأدب النورسى القديم ذروة ازدهاره. واللغة الأيسلندية الحديثة هى نفس اللغة تقريبًا التى كتبت بها الأساطير الأيسلندية فى **الساجا**، حاول **سنورى ستيرلوسن** أن يخضع أيسلندا لحكم هاكون ٤ ملك النرويج ولكنه أخفق، وحصل هاكون (١٢٦١-٦٤)، على اعتراف الأيسلنديين بسيادته، وانتقل حكم أيسلندا ومعها النرويج إلى التاج الدنماركى ١٣٨٠، وعاث القراصنة الإنجليز والإسبان والجزائريون تخريبًا للمدن الأيسلندية الساحلية فى القرنين ١٧ و ١٨ وانتشرت الأوبئة، وحدثت انفجارات بركانية عامة

١٧٨٣، أهلكت عددًا وفيرًا من السكان، كما أن إنشاء شركة تجارية خاصة فى كوبنهاجن ١٦٠٢، ومنحها احتكار التجارة مع أيسلندا سبب خرابًا اقتصاديًا واسع النطاق، وسمح للتجارة الخارجية بدخول أيسلندا ١٨٥٤، وأخيرًا منحت الدنمارك أيسلندا الحكم الذاتى ١٨٧٤، ثم أعلنت أيسلندا ١٩١٨ دولة ذات سيادة ومتحدة فى شخص الملك مع الدنمارك، وأقامت الحكومة احتكارًا لبعض السلع الهامة وتلعب دورًا كبيرًا فى حياة البلاد الاقتصادية، وحينما احتلت القوات الألمانية الدنمارك فى الحرب العالمية ٢، انتهز البرلمان الأيسلندى الفرصة فأخذ لنفسه حقوق الملك وامتيازاته، والإشراف على الشئون الخارجية، وأرسلت بريطانيا ١٩٤٠ قوة حربية، وأنشأت مع الولايات المتحدة قواعد عسكرية فى أيسلندا، وأجرى استفتاء عام ١٩٤٤ كانت نتيجته إعلان الأيسلنديين بأغلبية ساحقة رغبتهم فى إنهاء اتحادهم بالدنمارك، وتحولت (١٧ يونية ١٩٤٤) رسميًا، مملكة أيسلندا إلى جمهورية مستقلة، وانضمت إلى منظمة الأمم المتحدة ١٩٤٦، واشتركت فى برنامج إنعاش أوروبا وحلف شمال الأطلنطى ١٩٤٩، شب نزاع بينها وبين بريطانيا ١٩٥٨ حينما مدت أيسلندا حدود مياهها الإقليمية لحماية الصيد من ٦,٤ إلى ١٩,٣ كم، ثم خضعت بريطانيا ١٩٦١، ثم تجدد النزاع عندما مدت أيسلندا، من جانب واحد، حدود مياهها الإقليمية إلى ٨٠ كم، ولكن تم الوفاق بينهما ١٩٧٣، أجرى تعديل دستورى فى ١٩٥٩ زاد بمقتضاه عدد أعضاء المجلس النيابى من ٥٢ عضوًا إلى ٦٠ عضوًا، وينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع العام لمدة أربع سنوات، والوزارة مسئولة أمام البرلمان الأيسلندى، وليس لأيسلندا جيش أو أسطول، انتخب اسجير اسجيرسون رئيسًا للجمهورية ١٩٦٠، وخلفه الدكتور كريستيان الديارن فى رئاسة الجمهورية ١٩٦٨ ثم ١٩٧٢. وفى ١٩٧٤ و ٧٦ تجدد النزاع بينها وبين بريطانيا عندما مدت أيسلندا حدود مياهها الإقليمية مرة أخرى إلى ٢٠٠ ميل، وانتهت المشكلة تمامًا عندما وافقت بريطانيا على أن تمتد المياه الإقليمية لأيسلندا إلى ٣٢٠ كم ١٩٧٦، وفى ١٩٨٠ انتخبت يجدس فنبوجادوتير لرئاسة الجمهورية (وهى وظيفة شرفية)، وأصبحت بذلك أول إمرأة تنتخب رئيسة لدولة. ويتولى رئاسة الوزارة دايد أودسون منذ ١٩٩١، وفى ١٩٩٦ أصبح أولافور جريمسون رئيسا للجمهورية.

الأيسلندية: لغة جرمانية شمالية، انظر: **لغة** (جدول).

إيسوب: أول يونانى كتب الخرافات التى اشتهرت ونسبت إليه فى القرن ٦ ق م. وتعزى أهميتها إلى أنها الأولى من نوعها فى الأدب القديم، أنطق الشاعر فيها الطير والحيوان بأعمق الحكم، ترجمها إلى اللاتينية فايدروس الذى قلده الغربيون. ونقلوا عنه، وخاصة الشاعر الفرنسى لافونتين.

إيسوبارات أو خطوط الضغط المتساوى: خطوط خريطة الطقس التى تصل النقط ذات الضغط الجوى المتساوى (البارومترى) لتعيين الانخفاضات والارتفاعات الجوية.

إيسيمنيتس: عند أرسطو حاكم مطلق كانت تعينه بعض المدن الإغريقية فى أوقات الأزمات الداخلية، إما مدى الحياة وإما إلى إنهاء أمر معين، يعتبره أرسطو طاغية منتخبًا، ويشبهه المؤرخ ديونيسيوس بالدكتاتور فى النظم الرومانية، كان يوجد بانتظام فى تيوس ومالطة وناكسوس وميجارا وسينوس وخلقدن حكام يدعون بهذا الاسم.

إيشجارى، هوسيه: (١٨٣٢ - ١٩١٦)، كاتب مسرحى ورياضى وفيزيقى واقتصادى وسياسى إسبانى، درس العلوم واشتغل بالهندسة، كرس حياته فى نهاية عمره للاقتصاد والسياسة وشغل مناصب عدة فى الوزارة. كتب ٦٨ مسرحية (١٨٧٤ - ١٩٠٥) وكان أشهر كتاب المسرح فى ذلك الوقت، شارك فريدريك **ميسترال** جائزة نوبل للآداب ١٩٠٤.

إيشروود، كريستوفر: (١٩٠٤ - ٨٦)، روائى إنجليزى ألف رواية «صورة عائلية» ١٩٣٢، اشترك مع الشاعر أودين فى كتابة عدة مسرحيات، منها «على الحدود» ١٩٣٨ و «رحلة إلى الحرب» ١٩٣٩، وتصف زمن

الحرب فى الصين. كتب عدة روايات استمدها من تجاربه فى ألمانيا، منها «وداعًا يا برلين» ١٩٣٩، و «نهاية المستر نوريس» ١٩٣٥، وقد أعيد نشرهما ١٩٤٦بعنوان «قصص برلين».

إيشى، كيكوجيرو: (١٨٦٥ - ١٩٤٥)، دبلوماسى يابانى عمل بوزارة الخارجية، وأقام فى بكين إبان ثورة البوكسر، اشترك (١٩٠٧-١٩٠٨) فى مفاوضات اتفاقية الجنتلمان مع الولايات المتحدة الأمريكية، وفى ١٩١٧ تفاوض مع الولايات المتحدة الأمريكية حول اتفاقية (لانزنج ـ إيشى)، كان مبعوثًا لدى عصبة الأمم ومؤتمر جنيف البحرى ١٩٢٧، والمؤتمر الاقتصادى ١٩٣٣، عاد إلى سياسة الباب المفتوح مع الصين.

أيض: أو التحول الغذائى، وهو مجموع التغيرات الكيميائية التى تحدث باستمرار فى الكائن الحى فتكسبه الطاقة اللازمة لأعماله، المختلفة، كالقيام بالمجهود العضلى أو الذهنى، وتمكنه من النمو طفلاً ومن الاحتفاظ بتركيب أنسجته الكيميائى والفيزيقى بالغًا، ويشمل الأيض هضم الطعام وامتصاصه بوساطة أعضاء الجسم وإخراج فضلاته، والتخلص من الحرارة الزائدة على حاجة الجسم كى يحتفظ بدرجة حرارته طبيعية، ويسير الأيض فى اتجاهين: هدم وبناء، وهما متلازمان فى كل وقت وفى كل عضو، فجميع ظواهر الحياة كالحركة والإفراز والتناسل فى حاجة إلى طاقة تدفعها، وتستمد هذه الطاقة من أكسدة المواد العضوية الكائنة فى الخلايا وهدمها واستخلاص ما بها من طاقة كامنة، ولكى تبقى الخلايا على نسبة ما بها من بروتوبلازم ثابتة، تقوم باستمرار بعملية بناء مواد عضوية بدلاً مما تفقده، وعملية البناء تكون فى الأطفال أكبر من عملية الهدم، ومن ثم يتاح للطفل أن ينمو، أما فى البالغين فالعمليتان متساويتان، ولذا يبقى وزن الجسم ثابتًا، وزيادة وزن الجسم فى البالغين تنتج من الإفراط فى الطعام وخزن ما يزيد على الحاجة شحمًا تحت الجلد أو فى أجزاء أخرى من الجسم، وتزيد سرعة الأيض كثيرًا عند القيام بمجهود رياضى وبعد تناول الطعام، وعند تعرض الشخص لجو بارد، كما تزيد فى بعض الأمراض مثل فرط إفراز الغدة الدرقية، وكى تسهل المقارنة بين شخص وآخر تقدر سرعة الأيض تحت ظروف أساسية تمنع تأثير هذه العوامل الفسيولوجية، فتقاس سرعة الأيض الأساسية حين يكون الشخص مستلقيًا على ظهره ومستريحًا جسميًا وذهنيًا، وبعد عدة ساعات من تناول الطعام وفى جو درجة حرارته بين ٢٠° و ٢٥° مئوية، ويقدر الأيض بالنسبة لكل متر مربع من سطح الجسم، وتبدأ سرعة الأيض الأساسية عالية فى الأطفال، وتهبط تدريجيًا مع النمو، فإذا بلغ الإنسان الكبير كان هبوطها سريعًا إلى أن تتوقف أخيرًا. ويساعد تقدير الأيض على تشخيص أمراض الغدة الدرقية وبعض الأمراض الأخرى.

إيطاء: اصطلاح عروضى، يطلق على إعادة كلمة الروى لفظًا ومعنى دون أن يفصل بينهما سبعة أبيات على الأقل، ويعد عيبًا فى نظم الشعر.

إيطاليا: جمهورية **(٣٠١٢٧٨ كم٢، ح ٥٩٢٧٩٩٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)**، ج أوروبا عاصمتها روما، تفصل جبال الألب ش إيطاليا عن فرنسا وسويسرا والنمسا ويوجوسلافيا، تتخلل جبال أبنين وسط وجنوب إيطاليا، وتكون إيطاليا شبه جزيرة على شكل حذاء بين البحر التيرانى والأدرياتى، تحوى أيضًا دولة **الفاتيكان** وجمهورية **سان مارينو**. تتكون إيطاليا من ٢٠ إقليمًا منها خمسة تتمتع بالحكم الذاتى هى: جزيرتا **صقلية وسردينيا** وأقليم الحدود فال دى **أوستا وترنتينو ـ ألتوا أديجة**، وفريولى فينيتسيا جيوليا، أما الأقاليم الأخرى فهى **اليجوريا، وبيدمونت، ولمبارديا، وفينيشا، وإميليا ـ رومانيا، ومارش، وتسكانيا، وأومبريا، ولاشيوم، وكامبانيا، وبازيليكاتا،وأبروتسى، وإموليزى، وكلابريا، وأبوليا**، يضم ش إيطاليا سهل البو الخصيب، والمدن التجارية والصناعية: **ميلان، وجنوه، وتورين**، وهو أعظم أجزاء إيطاليا ثراء، ويحوى وسط إيطاليا مدنًا

ثقافية ذات تاريخ تليد مثل **فلورنسا وبيزا وبولونيا ورافنا وروما**، ويسود الفقر ج إيطاليا، وأهم مدنه **نابلى** ويخفى جمال المناظر الطبيعية وفتنتها عن الأبصار تربتها الصخرية غير الخصبة التى يكدح فيها الفلاحون الإيطاليون، ومن الصادرات الإيطالية الفواكه والنبيذ وزيت الزيتون والجبن. وتستورد إيطاليا المواد الخام اللازمة لصناعاتها، وتعتمد صناعاتها (الحرير والمنسوجات والسيارات والآلات والكيميائيات والسلع الفاخرة)، على ما تصدره وما تستورده من مواد خام. والموارد الطبيعية الهامة فى إيطاليا هى القوة الكهربية المستمدة من مساقط المياه، والكبريت، والزئبق، والرخام. والمذهب الكاثوليكى هو الدين الرسمى لهذه البلاد، ولكن حرية العبادة مكفولة، إيطاليا القديمة والوسيطة: استقر الاتروريون (انظر: **حضارة أترورية، وماجنا جرايكيا**) فى ش إيطاليا، حوالى القرن ٨ ق م وحط الإغريق رحالهم على طول السواحل الجنوبية، وطردت القبائل الكلتية (القرن ٥ ق م) الأتروريين من سهل البو فاتجهوا شطر الجنوب إلى أن أوقفهم **السمنيون**، وتاريخ إيطاليا من القرن ٥ ق م إلى القرن ٥ الميلادى هو تاريخ قيام روما والإمبراطورية الرومانية، وبلغت إيطاليا إبان هذه الحقبة الطويلة قمة المجد وتمتعت بسلام طويل الأمد. وانتشرت المسيحية فى إيطاليا رغم اضطهاد المسيحيين فى بدء ظهور هذا الدين، ومنحت حقوق المواطنة الرومانية لجميع الإيطاليين الأحرار، وحطمت غزوات القبائل الهمجية (القرن ٥ انظر: **القوط الشرقيون، والهون، وأدواكر والقوط الغربيون**) الإمبراطورية الرومانية الغربية والوحدة الإيطالية، وتعتبر سنة ٤٧٦ التى دخل أدواكر فيها روما نهاية الإمبراطورية الرومانية، وظل أباطرة الدولة الرومانية الشرقية يتخذون القسطنطينية عاصمة لإمبراطوريتهم إلى أن سقطت فى يد الترك ١٤٥٣، وغزا ثيودوريك الكبير إيطاليا، واستولى على رافنا ٤٩٣ التى حلت عاصمة مكان روما، واحتفظ بالأنظمة الرومانية. وعمل على نهضة البلاد. ولكن لم تبق بعد وفاته سوى البابوية باعتبارها عنصرًا مستقرًا بإيطاليا، وأعاد **يوستنيان ١** فتح إيطاليا (٥٣٥ - ٥٥٤)، هزم **اللمبارديون** خلفاءه وإن بقيت رافنا والساحل الجنوبى فى يد الأباطرة البيزنطيين، قاوم البابا جريجورى ١ الغزو اللمباردى ووضع أسس **الولايات البابوية**. ولكن تهديد اللمبارديين المستمر لروما أدى إلى تدخل پين القصير ٧٥١ وابنه **شارلمان** ٨٠٠ تلبية لاستغاثة البابا، ووسع شارلمان رقعة الأملاك البابوية، وأقام سيادة الفرنجة على إيطاليا. وبعد تقسيم الإمبراطورية الكارولنجية (القرن ٩) خرجت إيطاليا تدريجيًا من سيطرة الإمبراطورية وانزلقت فى هوة الفوضى، وأقام تتويج البابا أوتو الأول ملكًا على إيطاليا ٩٦١، وإمبراطورا رومانيا ٩٦٢، أقام الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ووحد إيطاليا وألمانيا تحت حكمه، ولم يفلح الأباطرة الألمان فى تثبيت سيطرتهم على إيطاليا رغم غزواتهم المتعددة لهذه البلاد، وفتح النورمان (القرن ١١) ج إيطاليا ولكنها انتقلت إلى حكم أسرة هوهنشتوفن ثم إلى أسرة انجوين التى كانت تملك فى نابلى، وإلى ملوك صقلية، وقامت حكومات منفصلة فى مدن الشمال (حيث تحدت عصبة لمبارديا سلطة الإمبراطور) والوسط، وأنشئت بها ولايات أخذت تشن الحروب بعضها على بعضها الآخر، وأقيم فى بعض هذه الولايات إمارات آل فيسكونتى، سفورتسا، جونتزاجا، إيستى، مالاتستا، وقام فى بعض آخر جمهوريات مثل جنوة والبندقية اللتين شيدتا إمبراطوريتين تجاريتين، بينما أحرز تجار فلورنسا وسيينا ولوكا ثروات كبيرة وسطوة عظيمة، وبالرغم من النضال المستديم بين المدن المختلفة (انظر: **جولفيون وجبلليون**) ظفرت هذه المدن برخاء كبير، وسيطرت على ماليات الدول الأوروبية عن طريق كبار رجال مصارفها (مثل أسرة ميديتشى) وبعثت ازدهار الثقافة والفنون الذى عرف باسم **عصر النهضة**. **انحلال إيطاليا ونهوضها**: صارت إيطاليا فى الحروب الإيطالية التى بدأت ١٤٩٤ ساحة للحروب التى نشبت

بين ملوك فرنسا وأباطرة آل هابسبرج من أجل التوسع والتملك، فأعطت معاهدة كاتو ـ كمبريزى ١٥٥٩ مملكتى صقلية ونابلى ودوقية ميلان لإسبانيا، وأكملت حروب القرنين ١٧و ١٨ خضوع إيطاليا للحكم الأجنبى، وفى ١٧٤٨ صار يحكم نابلى وصقلية وبارما وبياتشنتسا فروع من آل بوربون الإسبان، وخضعت ميلان ومانتوا وتسكانيا ومودينا لحكم النمسا، بقيت البندقية وجنوة ولوكا محتفظة باستقلالها ولكنها أخذت فى الاضمحلال، وألفت الولايات البابوية، ومملكة سردينيا تحت حكم بيت سافوى البقية الباقية من الولايات الإيطالية، وجرفت الثورة الفرنسية وظهور نابليون ١ جميع هذه التقسيمات السياسية، وأعيد رسم خريطة إيطاليا مرات عدة، ولكن مؤتمر فيينا (١٨١٤-١٥) أرجع الحالة التى كانت سائدة قبل عصر نابليون فى تلك الأقطار، وحصلت النمسا على لمبارديا وفينيشا فصار لها مركز مسيطر فى إيطاليا ولكنها لم تستطع أن تخمد الحركة القومية التى طالبت باتحاد إيطاليا (انظر: **الوحدة الإيطالية**) وتوحدت إيطاليا ١٨٦١ تحت حكم فكتور عمانوئيل ٢، ولكن إيطاليا هذه كانت ينقصها أن تضم إليها فينيشا (حصلت عليها فى حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦) وروما، وبعض أجزاء الولايات البابوية (استولت عليها ١٨٧٠) عند إعلان الحرب الفرنسية البروسية واتخذت مملكة إيطاليا الموحدة فلورنسا عاصمة لها، واحتدم النزاع بين هذه المملكة والبابا عندما انتزعت من يده روما وجعلتها عاصمة لها، (انظر: **معاهدة لاتيران**). إيطاليا الحديثة: حكم فكتور عمانوئيل ٢ وهمبرت ١ وفكتور عمانوئيل ٣ إيطاليا بمقتضى الدستور الذى وضع ١٨٤٨ لمملكة سردينيا من ١٨٦١ إلى ١٩٢٢، استحوذت إيطاليا على مستعمرات عدة (الصومال الإيطالى، وارتريا، وليبيا) ونهضت صناعاتها، ووجدت منفذًا لازدياد عدد سكانها فى هجرة الإيطاليين إلى الأمريكتين، وكونت مع ألمانيا والنمسا التحالف الثلاثى ١٨٨٣ ولكنها انضمت إلى صفوف الحلفاء ١٩١٥ فى الحرب العالمية ١، وحصلت بمقتضى معاهدة فرساى ١٩١٩ على ج التيرول وتريستا واستيريا وجزء من كارنبله وبعض جزر دالماشيا والدوديكانيز، ولكنها لم تحصل على جميع الأراضى التى كان الحلفاء قد وعدوها سرًا بمنحها إياها عند انضمامها إلى جانبهم، فقام شاعرها دانونسيو بضم فيومى ١٩٢١، وساعد التذمر القومى والاضطراب السياسى والاجتماعى على نمو **الفاشية**، وفى ١٩٢٢ قبض **موسولينى** على زمام الحكم، وأقام تدريجيا دولة تحكم حكمًا دكتاتوريًا، وحاول أن يحل مشكلة ازدحام السكان عن طريق «التوسع الديناميكى» ففتح إثيوبيا (١٩٣٥- ٣٦)، وتدخل فى الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦- ٣٩) وغزا ألبانيا ١٩٣٩، ثم عقد تحالفًا مع ألمانيا ١٩٣٩، انظر: **محور**، ودخلت إيطاليا الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠)، وفى ١٩٤٣ كانت قد فقدت مستعمراتها الأفريقية وصقلية، فعزل الملك موسولينى، وعين المارشال بادوليو فى مكانه رئيسًا للوزارة، وسلمت إيطاليا للحلفاء الذين اعترفوا بها دولة تشترك معهم فى القتال ضد ألمانيا، وكان زحف الحلفاء فى الأراضى الإيطالية بطيئًا ومرهقًا وسقطت روما فى يدهم ١٩٤٤، وفى مايو ١٩٤٥ سلم الجنود الألمان الذين كانوا يقاتلون بإيطاليا للحلفاء، وفى ١٩٤٦، أصبحت إيطاليا جمهورية بناء على استفتاء عام، ونزعت معاهدة الصلح التى أبرمت مع إيطاليا ١٩٤٧، منها فينيتشيا جيوليا (ومن بينها تريستا وبعض مستعمراتها وأراضيها). بدأ اقتصاد إيطاليا ينمو سريعًا بعد ١٩٥٠ نتيجة المساعدات التى قدمتها لها الأونرا واشتراكها فى برنامج إنعاش أوروبا، والإصلاح الزراعى فى الجنوب، ورأس دى جاسبيرى سلسلة من الوزارات الائتلافية ضد الحزب الشيوعى ألفت بعد ١٩٤٥، ووضع دستور ينص على تكوين البرلمان الإيطالى من مجلس نواب ومجلس شيوخ وانتخاب رئيس للجمهورية بوساطة هذين المجلسين، وتحدد مدة رياسته بسبع سنوات، والوزارة مسئولة أمام

البرلمان، انضمت إيطاليا إلى حلف شمال الأطلنطى ١٩٤٩، واسترجعت ١٩٥٤ القطاعات الإيطالية المجاورة لتريستا. حكم إيطاليا عدة وزارات ائتلافية مماثلة للدول الغربية. وانضمت إلى الجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢، وإلى اتحاد أوروبا الغربية ١٩٥٤ وإلى الأمم المتحدة ١٩٥٥. ومنظمة الطاقة الذرية الأوروبية ١٩٥٧، واشتركت إيطاليا فى سنتى ١٩٥٦ و١٩٥٧ فى المفاوضات التى أسفرت عن إنشاء السوق الأوروبية المشتركة، وعلى الصعيد السياسى الداخلى، كانت الانقسامات داخل الائتلاف الحاكم يقابلها انقسامات فى الجناح اليسارى المعارض، وأصبح الاشتراكيون خلال العقد الخامس من القرن ٢٠ غير راضين عن تحالفهم مع الشيوعيين، ودخل الاشتراكيون انتخابات ١٩٥٣ وحدهم، وأدت الحملة إلى مناهضة سياسة ستالين فى روسيا، وكذلك الثورة البولندية والثورة المجرية فى ١٩٥٦ إلى توسيع الفرقة بين الحزبين، وأصبح المسرح مهيأ بعد ١٩٥٦ لتقارب بين المسيحيين الديمقراطيين والاشتراكيين، ومع ذلك، مضت سنوات عدة قبل أن يتحقق ائتلاف الوسط واليسار، وبالإضافة إلى مقاومة جناح اليسار فى الحزب الاشتراكى، كانت هناك مقاومة قوية من جانب الفاتيكان لأى تفويض لتحالفات الحزب، ودفع الجناح المحافظ فى الفاتيكان ـ بزعامة البابا بيوس ٢ المسيحيين الديمقراطيين إلى اليمين، وعلى الرغم من أن دى جاسبرى قاوم ضغوط الفاتيكان، فإن رجال الدين تزايد نفوذهم فى سياسة إيطاليا بعد وفاة جاسبرى فى ١٩٥٤، ولما حالت ضغوط الفاتيكان على الحزب المسيحى الديمقراطى دون انفتاحه على اليسار، اعتمد فى حصوله على الأغلبية على دعم الجناح اليمينى، وسقطت الوزارة نتيجة لأعمال الشغب، والاضطرابات التى نشبت خلال شهرى يونية ويولية ١٩٦٠، وبذلك بدت بوادر الانفتاح على اليسار، وفى ١٩٥٨، تم انتخاب البابا يوحنا ٢٣، الذى بذل جهوداً كبيرة من أجل التقليل من تدخل رجال الدين فى السياسة، كما هيأ جواً تقدمياً جديداً داخل الكنيسة، وأصبح الانفتاح على اليسار ممكناً فى ضوء عدم معارضة رجال الدين، وتجلى هذا الانفتاح فى ائتلاف ١٩٦٣ بين المسيحيين الديمقراطيين والاشتراكيين، والاشتراكيين الديمقراطيين، والجمهوريين، وهو الائتلاف الذى ظل يحكم إيطاليا حتى صيف ١٩٦٨، كما اتحد الحزب الاشتراكى، والحزب الاشتراكى الديمقراطى فى ١٩٦٦، غير أن طريق ائتلاف الوسط ـ واليسار لم يكن طريقاً ممهداً ميسوراً، ذلك بأن الضغوط الداخلية أدت إلى إعادة توزيع المناصب الوزارية عدة مرات خلال فترة الحكم، وأصبحت السياسة الاقتصادية والاجتماعية للائتلاف هى سياسة الوسط أكثر من كونها سياسة اليسار، ولم تؤت سياسة الائتلاف الإصلاحية ثمارها المرجوة نتيجة للتضخم وفترة الركود الاقتصادى التى عمت البلاد (١٩٦٣ - ٦٥)، وعاد تدخل رجال الدين فى السياسة إبان فترة البابا بول ٦. ولم يحقق التخطيط القومى الاقتصادى أهدافه حتى ١٩٦٧، بل ظل على الورق أساساً دون تنفيذ، وفى ربيع ١٩٦٨، وافق البرلمان على تشريع إنشاء حكومات للأقاليم الدائمة، ولكنه فشل فى دعمها مالياً، وعلى الرغم من الانتعاش الاقتصادى الذى حققته إيطاليا بعد ١٩٦٥، فإن الشعور بعدم الرضا اجتاح البلاد، وأسفر الإهمال فى الإصلاح التعليمى عن اضطرابات الطلبة وغلق الجامعات ١٩٦٧- ٦٨، وتزايد أصوات الشيوعيين فى الانتخابات ١٩٦٣، ١٩٦٨ على حساب أصوات الحزب الاشتراكى، وانسحب الحزب الاشتراكى من ائتلاف ١٩٦٨، الأمر الذى أدى إلى تشكيل حكومة أقلية من الحزب المسيحى الديمقراطى وحده، ولم تصمد حكومة جيوفانى ليونى سنة واحدة، وسقطت فى نوفمبر. وبعد أزمة سياسية مريرة استمرت ١٨ يوماً، توصل الاشتراكيون والمسيحيون الديمقراطيون وحزب الجمهوريين إلى حل جديد، وتولى ماريانو رومر رئاسة الوزارة الجديدة، وعاد الائتلاف الحاكم ثانياً إلى

إيطاليا، وفى أواخر ١٩٧٠، وافق المجلسان التشريعيان على قانون إصلاح الزواج، وفى ديسمبر ١٩٧١ تولى جيوفانى ليونى رياسة الجمهورية، وتشكلت حكومة برياسة إميليو **كولومبو** ١٩٧٢، وهى الحكومة رقم ٣٢ منذ أيام موسولينى، وفى الانتخابات التى تمت فى ١٩٧٦ حصل الشيوعيون على مزيد من المقاعد فى البرلمان، وتولى جوليو أندريوتى الوزارة، واتبع سياسة تعاون مع الشيوعيين ـ ونال تأييدهم فى مواجهة موجة الإرهاب والاختطاف التى أدت إلى اغتيال ألدو مورو رئيس الوزراء السابق ١٩٧٨، استقال جيوفانى ليونى من رئاسة الجمهورية ١٩٧٨ عقب فضيحة لوكهيد، وأصبح ساندرو برتينى أول رئيس جمهورية ذا ميول اشتراكية، سحب الشيوعيون تأييدهم لحكومة أندريوتى عندما رفض منحهم خمس عدد المقاعد الوزارية، وسقطت حكومته ١٩٧٩، وتولى فرانشسكو كوسيجا رياسة الوزارة بالائتلاف مع الاشتراكيين والليبراليين، أدت التحقيقات فى الفساد التى بدأت فى ١٩٩٢ إلى اعتقال مئات من رجال الأعمال والسياسيين، وقد ألغى استفتاء تم فى ١٩٩٣ التمثيل النسبى للأحزاب، وقد حصل تحالف المحافظين والفاشست الجدد بقيادة سيلفيو برلسكونى على أغلبية مقاعد البرلمان ١٩٩٤، وفى ١٩٩٦ أصبح رومانو برودى رئيسًا للوزارة. حل محله ماسيمو داليا فى ١٩٩٧ واستقال فى ٢٠٠٠ بعد أن خسر ائتلافه الانتخابات. وفى ٢٠٠١ عاد برلسكونى لتولى رئاسة الوزارة واستقال فى ٢٠٠٥. خلفه رومانو برودى فى ٢٠٠٦. استقالت حكومته فى ٢٠٠٧ وخلفه برلسكونى فى ٢٠٠٨.

الإيطالية: إحدى لغات المجموعة الرومانسية من الفصيلة الفرعية الطليانية للغات الهندية الأوروبية، انظر: **لغة** (جدول).

ايفا پيرون: بالأرجنتين، انظر: **لابلاتا**.

إيفات، هربرت فير: (١٨٩٤-١٩٦٥)، سياسى استرالى، كان قاضيًا لمحكمة استراليا العليا (١٩٣٠-٤٠)، عين وزيرًا للخارجية استراليا (١٩٤١-٤٩)، انتخب رئيسًا للجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٤٨-٤٩)، وتميز بدفاعه عن حقوق الأمم الصغيرة.

إيفاجريوس الاسكولائى: (ح ٥٣٦ - ح ٦٠٠)، مؤرخ كنسى سورى كان محاميًا بارزًا بأنطاكية والقسطنطينية ألف «التاريخ الكنسى» (٤٣١- ٥٩٣). باللغة الاغريقية، والكتاب مصدر موثوق به لتاريخ المذهب النسطورى ومذهب الطبيعة الواحدة.

ايفال، يوهانس: (١٧٤٣-٨١)، شاعر دنماركى تحول عن دراسة اللاهوت إلى الأدب. كتب مسرحية «رولف كراجة» ١٧٧٠، وتعتبر أول مأساة دنماركية أصيلة، ومسرحيته الشعرية الأخرى «الصيادون» ١٧٧٩. ومنها أخذ النشيد الوطنى الدنماركى. من أوائل الكتاب الرومانسيين وله أثر عميق فى الأدب الدنماركى.

إيفالد، جورج هينرخ أوجست فون: (١٨٠٣-٧٥)، مستشرق ألمانى وعالم فى فقه اللغات. أستاذ فقه اللغة فى جامعة جوتنجن عقب ١٨٢٧. كان بين الأساتذة السبعة الذين احتجوا ضد إلغاء دستور هانوفر ١٨٣٧ عاد إلى جوتنجن ١٨٤٨، ثم رفض أن يقسم يمين الولاء لملك بروسيا ١٨٦٧ فأحيل إلى التقاعد ومنح معاشًا. ألف عدة كتب هامة فى النقد، وله كتاب مشهور بعنوان «نحو اللغة العبرية» (ترجم إلى الإنجليزية) ١٨٣٦.

إيفان: حكام روسيا **إيفان الثالث** (الأكبر) (١٤٤٠ - ١٥٠٥)، غرندوق موسكو (١٤٦٢ - ١٥٠٥). وسع رقعة الدولة الموسكوفية، وأعتق ولايته من خضوعها للتتار. تزوج من ابنة أخى آخر أباطرة الإمبراطورية البيزنطية وبعد مقتل الإمبراطور أدعى لنفسه حق ولاية الإمبراطورية الرومانية الشرقية. خلفه حفيده **إيفان الرابع** (المرعب) (١٥٣٠ - ٨٤) على غرندوقية موسكو ١٥٣٣، ثم توج نفسه قيصرًا ١٥٤٧. فتح قازان ١٥٥٢، واستراخان ١٥٥٧ من التتار، وبذلك بدأ توسع روسيا نحو الشرق، هذا التوسع الذى تغلغل فى سيبريا على يد القائد القوزاقى يرماك ١٥٨٢. وانتهت حرب إيفان ضد

بولندا والسويد فى غير صالحه (١٥٥٨ - ٨٢). بدأ علاقات تجارية مع إنجلترا وشجع نموها. سحق فى الداخل سلطة النبلاء الروس، وقرب إليه العامة، ودعم سلطة القياصرة المطلقة، وأقام جيشًا خاصًا لقمع الفتن. وأثرت وفاة زوجه الأولى ١٥٦٠، التى تبعتها وفاة ست زوجات أخريات، أثرت وفاتها فى اتزانه العقلى، فكانت تتقلب عليه نوبات من الغضب المروع (قتل فى إحداها ابنه الأكبر) يعقبها ندم شديد ورفع صلوات التوبة، وعمر بعده ابنان: فيودور ١ وديمترى ولكن بوريس جودونوف صاحب الحظوة عنده ورثه فى السلطة الفعلية. خلف **إيفان الخامس** (١٦٦٦-٩٦)، قيصرًا (١٦٨٢ - ٩٦) أخاه فيودور ٣ بالاشتراك مع القيصر بطرس ١ تحت وصاية صوفيا ألكسييفنا. وكان إيفان ٥ ضعيف العقل، فحرم من تولى زمام الأمور. كان أبًا للإمبراطورة أنا التى خلفها حفيد أخيها **إيفان السادس** (١٧٤٠-٦٤)، وكان ألمانيا بمولده. خلعته ١٧٤١ الإمبراطورة الياصابات واغتيل ١٧٦٤ فى قلعة شلوسلبورج، بناء على أوامر كاترين ٢.

إيفان الثانى: (إيفان آسن)، ت ١٢٤١، قيصر بلغاريا (١٢١٨-٤١)، بلغت بلغاريا أوجها فى حكمه. جعلها أقوى دولة بلقانية، ولكنه كان أساسًا رجل سلم.

إيفانز، أوجستا جين: (١٨٣٥-١٩٠٩) روائية أمريكية. تتسم رواياتها بطابع أخلاقى مسرف فى العاطفة، ومنها «سنت المو» ١٨٦٦ التى راجت رواجًا عظيمًا.

إيفانز، لوثر هاريس: (١٩٠٢-٨١)، مكتبى أمريكى ومتخصص فى العلوم السياسية. درس العلوم السياسية فى العديد من الجامعات وأصبح مديرًا للسجل التاريخى للإحصاء. وفى ١٩٣٩ أختير مديرًا للمراجع القانونية فى مكتبة الكونجرس. عمل مساعد أمين مكتبة الكونجرس من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٥ ثم مديرًا لها، ومن ١٩٥٣ إلى ١٩٥٨ عمل مديرًا عاما لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو). كان ايفانز مديرًا للمجموعات الدولية والقانونية فى مكتبات جامعة كولومبيا من ١٩٦٢ إلى ١٩٦٧.

إيفانوف، ألكسندر أندريفتش: (١٨٠٦-٥٨)، مصور روسى. درس الفن فى أكاديمية الفنون ثم عمل فى إيطاليا (١٨٣٠-٥٧). قضى أكثر من عشرين سنة يصور لوحته الهامة: «ظهور المسيح للشعب». وفيها أفاض مشاعره الدينية. صور عدة لوحات لعاريات. وكان شديد العناية بالتفصيلات التاريخية.

إيفانوفو: مدينة (ح ٤١٢٨٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ايفانوفو بوسط روسيا الأوروبية. مركز رئيسى لصناعة النسيج. كان اسمها إيفانوفو فوزنيسنيك حتى ح ١٩٣٢.

إيفرانور: (عاش ح ٣٦٤ ق م)، مصور ونحات إغريقى، من كورنثوس. أشهر أعماله تماثيله الرخامية والمعدنية، ومنها باريس، وليتو مع أبولو وأرتميس.

إيفرجلادز: منطقة فسيحة شبه استوائية ١٢٩٥٠ كم٢، يبلغ طولها ١٦٠ كم ويتراوح عرضها بين ٨٠ و١٢٠ كم. تؤلف القسم الجنوبى من ولاية فلوريدا الأمريكية، وتضم البقاع الواقعة إلى الجنوب من بحيرة أوكى شوبى، ويحدها شرقًا ساحل المحيط الأطلنطى وغربًا أحراج تغطى سواحل خليجى فلوريدا والمكسيك . وتكثر الأمطار بالمنطقة وتكسو الأعشاب الطبيعية مساحات واسعة منها. بدأ ١٩٠٥ استصلاح أراضيها وإعدادها للزراعة، وشقت لذلك قنوات من بحيرة أوكى شوبى إلى سواحل الأطلنطى وخليج المكسيك، بيد أن الزراعة بقيت مقصورة على الأراضى المحاذية لسواحل البحيرة، وأهم الزراعات هنالك الخضر الشتوية وقصب السكر، أما الأراضى الجنوبية فقد ظهر عدم صلاحيتها للزراعة وقد اقتطعت أقسام كبيرة منها واعتبرت مرجا قوميًا يحرم فيه الصيد نظرًا لجمالها الطبيعى، ولما فيها من نباتات وحيوانات وطيور مائية نادرة.

إيفرست، (السير) جورج: (١٧٩٠-١٨٦٦)، مساح بريطانى، ولد فى ويلز، اشترك فى أعمال المساحة المثلثية للهند (١٨٠٦-٤٣). سميت قمة إيفرست بالهمالايا باسمه.

إيفون: (معناها بالكلتية نهر)، اسم لعدة أنهار فى إنجلترا: ١ برستول إيفون أو إيفون الأدنى، وينبع من ج غ انجلترا، جلوسترشير ويجرى ١٢٠ كم عبر ولتشير وسمرست ماراً بباث وبرستول إلى نهر سفرن ٢ ايفون الشرقى، فى ولتشير وهامبشير ويجرى ٧٧ كم عبر سولزبرى إلى القنال الإنجليزى. ٣ - إيفون الأعلى، فى نورثمبتونشير ولسترشير ووركشير ووسترشير وهو أشهر أنهار الإيفون، ويجرى ١٥٤ كم عبر رجبى ووارك وسترادفورد - أون - إيفون إلى سفرن. وأهم الروافد نهرا ألن وستور.

إيفون: كونتية سابقة ج غ انجلترا عند مصب نهر سفرن وقناة بريستول. بها مدينة باث التاريخية. أهم الصناعات الأغذية والتبغ والورق والطباعة والنشر. والسياحة هامة أيضًا. فى ١٩٩٦ قسمت إلى: منطقة باث وشمال شرق سومرست (١٧٥٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)؛ بريستول (٤١٠٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)؛ شمال سومرست (٢٠١٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)؛ وجنوب جلوستر شير (٢٥٤٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٦).

إيفيتا: (بالإسبانية إيبثا)، جزيرة (٥٧٢ كم٢، ١١٣٩٠٨ نسمة، ٢٠٠٦)، إحدى جزر البليار، بإسبانيا، أكبر مدنها إيفيتا. وجدت بالجزيرة مقابر فينيقية ورومانية وقرطاجية كثيرة.

إيقاع (إيقاعات): فى الموسيقى العربية، نظم حركات الألحان وأزمنة مداتها الصوتية فى طرائق موزونة تسمى أدوار الإيقاع. تصاحب اللحن بنقرات مختلفة بالكيفية وبالكمية ليتبين بها مبادىء الدخول فيه، وأماكن الضغط واللين فى أجزائه، ونهايات اللحن وقطعه والمجاز منه إلى لحن آخر، وذلك حفظًا له من التفكك والانطلاق. والإيقاع منه موصل ومنه مفصل، فالموصل هو ما انتظم من حركات متساوية الأزمنة، وهو ما يسميه العرب «الهزج»، والمفصل هو ما انتظم من نقرات متفاضلة الأزمنة فى أدوار صغار تسمى «أجناس الأصول». وأهل صناعة الموسيقى فى وقتنا هذا يسمون أصناف أدوار الإيقاعات جميعًا الأصول والأوزان والضروب دون تحديد، وتميز النقرات فى أدوار الإيقاعات بلفظين مصطلح عليهما فى وقتنا هذا، فيطلق على النقرات القوية والساكنة لفظ (تم) أو (دم) ويطلق على النقرات الخفيفة لفظ (تك) أو (كا) أو ما يخرج من ذينك اللفظين بالتشديد أو بالمد أو بالطى تبعًا لأزمنة الإيقاع فى كل.

الإيقاع البيولوجى: نمط دورى للتغير فى فسيولوجيا ونشاط الكائنات الحية كثيراً ما يكون متوافقا مع تغيرات بيئية يومية أو شهرية أو سنوية. والإيقاعات التى تتباين تبعا لوقت النهار وهى جزئيا استجابة لضوء النهار أو للطعام تتضمن تفتح الأزهار أو إغلاقها، والتزايد الليلى فى نشاط الحيوانات الليلية. تتضمن الإيقاعات اليومية أيضًا الأنشطة التى تحدث كثيراً خلال فترة ٢٤ ساعة، مثل تغير ضغط الدم وإفراز البول. أما الدورات السنوية أو الإيقاعات السنوية فتستجيب للتغير فى الطول النسبى لفترة ضوء النهار، وتتضمن أنشطة مثل الهجرة وتزاوج الحيوانات، تتأثر الكائنات البحرية بدورات المد والجزر، وعلى الرغم من أن الطبيعة المضبوطة للآلية الداخلية ليست معروفة، فإن هناك منبهات خارجية مختلفة (منها الضوء ودرجة الحرارة والجاذبية) تؤثر فى الساعة البيولوجية للكائن؛ وفى غياب تلميحات خارجية تنجرف الإيقاعات الداخلية بالتدريج مع البيئة.

إيقونوغرافيا: (باليونانية رسم الصور أما إيقونولوجيا فهى باليونانية = علم دراسة الصور)، مصطلح استخدم للمرة الأولى فى القرن ١٨، ويعنى كشف ودراسة وتفسير تمثيل الشخوص فى صور، سواء أكان هذا التمثيل تمثيلاً طبيعيًا للشخص أم تمثيلاً رمزيًا، وسواء أكانت الشخصية دينية أم دنيوية. وقد يطلق المصطلح بمعناه الواسع على فن التمثيل برسوم أو صور قد يكون لها معنى رمزى أو معنى سطحى ظاهر. وقد أظهرت الدراسات المنهجية لتاريخ الفن، منذ عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الحديث، أن لكل مرحلة تاريخية

كبرى خصائصها الإيقونوغرافية، ومن ثم أصبح من الضرورى تحديد المصطلح، فيقال مثلاً: إيقونوغرافية الآلهة المصرية القديمة الإيقونوغرافية البيزنطية إيقونوغرافية نابليون .. إلخ، وتستهدف البحوث الإيقونوغرافية توضيح الفكرة وراء نموذج مصور معين، خاصة إذا صار هذا النموذج رمزًا. وتمتاز الإيقونوغرافية المسيحية بعدد وفير من الصور وأنواع متعددة من النماذج. وقد بدأت فى القرون الأولى بالرسوم الجصية فى المقابر، ثم تطورت حتى أصبحت «لغة» رمزية معقدة. وتعين على الفنانين المسيحيين فى العصور الوسطى أن يتعلموا خصائص «الكتابة المقدسة» وحساب النسب والمقاييس الذى كان يملى أوضاعًا خاصة، وعددًا معينًا من الشخوص التى تحتويها الصورة. ونظرًا لكثرة استخدام الرمز بناء على قاعدة خاصة (كتمثيل روح القدس دائمًا على هيئة حمامة)، اعتاد الناس أن ينظروا إلى شىء ما، فيروا فيه شيئًا آخر. واكتسبت الصور قوة غيبية خطيرة أدت إلى قيام حركة محاربة **الأيقونات** التى عضدها بعض أباطرة بيزنطة. ويكمن جوهر الإيقونوغرافية المسيحية فى قراءة وتفسير المعنى الروحى المتضمن فى الصور والأيقونات.

أيك، هيوبرخت أو هيوبرت ڤان: (ح ١٣٧٠- ١٤٢٦)، ويان ڤان أيك: (ح ١٣٩٠-١٤٤١) أخوان يعتبران مؤسسى المدرسة الفلمنكية للتصوير فى أوائل القرن ١٥. لم يكونا كما يظن مخترعى التصوير بالألوان الزيتية، لكنهما أول من استخدم الزيت أو الراتينج فى الألوان فى تصوير الطبيعة، بقصد الوصول إلى العمق فى التصوير والغنى فى الألوان. أشهر عمل اشتركا فيه الحجاب المكون من ١٢ لوحة فى كاتدرائية جنت. وموضوعه «عبادة الحمل» والذى يعتبر من أروع أمثلة الفن.

إيكاثا، هورها: (١٩٠٦-٧٨)، روائى اكوادورى، هاجم استغلال الهنود الحمر بأسلوبه الواقعى، نالت روايته «فى الشوارع» جائزة قومية ١٩٣٥ كما اشتهر بكتابة القصة القصيرة.

إيكمان، كريستيان: (١٨٥٨-١٩٣٠)، طبيب هولندى، كان رئيسًا لمعهد الباثولوجيا فى باتافيا بجزيرة جاوة، ثم أستاذًا لعلم الصحة فى جامعة أوترخت (١٨٩٨-١٩٢٨). أدى بحثه عن سبب مرض البرى برى إلى عزل الفيتامينات المضادة لالتهاب الأعصاب، فشارك. ج **هوبكنز** جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٩.

أيكن، كونراد: (١٨٨٩-١٩٧٣)، شاعر وروائى أمريكى. يمتاز بالموسيقى فى شعره المتأثر بإليوت، يجنح نحو التحليل النفسى فى رواياته التى تأثر فيها بجيمس جويس. حصل على جائزة بوليتزر عن «أشعار مختارة» ١٩٢٩ وله «مختارات من الشعر الأمريكى، والإنجليزى» ١٩٤٥، و «الشعر الأمريكى ٦٧١-١٩٢٨» ١٩٢٩. الف نقدا وسيرا، منها «جون دث» ١٩٣٠، وقصصًا قصيرة، أشهر رواياته «الرحلة الزرقاء» ١٩٢٧ و «الدائرة الكبرى» ١٩٣٣.

إيكنز، توماس: (١٨٤٤-١٩١٦)، مصور ومثال أمريكى. صور الحياة الشعبية ومشاهد الحياة اليومية بأسلوب واقعى.

إيكهارت، ميستر: (ح ١٢٦٠- ح ١٣٢٨)، دومينيكانى ألمانى متصوف بعث حركة تصوفية بألمانيا فى القرن ١٤. أخذت عليه قبل وفاته بسنة، وهو يعلم فى كولونيا ثمان وعشرون مسألة مخالفة للدين. من أوائل الذين استخدموا اللغة الدارجة فى الدين والفلسفة. لقب بمنشئ النثر الألمانى، وبأبى الفلسفة الألمانية.

إيكهوت جربرانت ڤان دون: (١٦٢١-٧٤)، مصور هولندى. من تلاميذ رامبرنت، ومن أقرب من احتذوا أسلوبه، وكثيرًا ما يصعب تمييز أعمالهما.

أيل: حيوان ثديى مجتر من الفصيلة الأيلية، ينتشر فى معظم أرجاء العالم فيما عدا استراليا. والأيائل الوحيدة الموجودة بأفريقيا أفراد قليلة من الأيل الأحمر، تعيش فى منطقة غابات الشمال. وللذكور قرون متشعبة تتساقط سنويًا، فإذا أعوزتها استعاضت عنها بأنياب علوية طويلة (كأيل المسك وأيل النهر الصينى)، والأيائل متعددة

الزوجات وتأكل الأعشاب والاشن والحزازيات. وكانت الأيائل بيضاء الذيل مورداً لعديد من احتياجات الهنود الحمر والأمريكيين الأوائل، ولذلك أبيدت تقريبًا، ولكنها عادت وتكاثرت فى أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية.

إيل ـ دى ـ فرانس: إقليم، ومقاطعة سابقة، ش فرنسا. تضم الآن أقسام: أوت دى سين، إيفلين، آن، باريس، سين إيه مارن، سين سنت دنيس، فال دى مارن، فال دى واز، عاصمتها التاريخية باريس. من مدنها الأخرى بوفية، وكومپينى، وفونتينبلو، وفرساى. توجد فى وسط حوض باريس، وهو منخفض خصيب ترويه أنهار السين، والمارن، والواز، منطقة زراعية واسعة تغذى باريس وضواحيها بالخضر والفاكهة ومنتجات الألبان، بها كثير من الغابات الكبيرة الجميلة (فونتينبلو، وكومپينى، ورامبوييه). مهد الملكية بفرنسا. حملت اسمها فى القرن ١٥. كانت كونتية استطاع صاحبها كونت هيو كابيت أن يعلن نفسه ملكًا ٩٨٧ ووسع التاج أملاكه بضم كثير من الأجزاء المجاورة.

ايل كندا: أحد أفراد فصيلة الأيائل من الجنس سرفيس (Cervus) يسمى فى أمريكا بالالك، ولكنه لا ينتمى إليها، اندثر من شرق الولايات المتحدة، ويحرم القانون قتله فى أنحاء من الغرب.

أيل المسك: ظبى صغير موسكس موسكيفروس (Moschus moschiferus)، يعيش على المرتفعات الشاهقة فى سيبريا والتبت والهملايا وكوريا وسخالين. خشن الشعر، بنى عادة، ارتفاع كتفه ح ٥٠-٦٠ سم. تناقص نتيجة صيده طلبًا للمسك.

أيلة أو أيلات: ميناء (ح ٥٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش خليج العقبة فى إسرائيل. سميت باسم أيلة ابن مدين، اشتهرت فى الأزمان القديمة، كان بها قلعة شيدها أحمد بن طولون وأخرى بناها السلطان الغورى.

إيلخانية: أسرة مغولية استوطنت فارس بين القرنين ١٣و ١٤، شملت دولتهم فى أول عهدها البلدان التى تتوسط بين نهر جيحون والمحيط الهندى، والممتدة من السند إلى الفرات مع جزء كبير من آسيا الصغرى ومن القوقاز، ثم فقدت فيما بعد بعض أملاكها من الشرق، استولى عليها جاغتاى. أخفقت محاولتهم فى أخذ سورية من سلطان مصر، يعتبر عصر هذه الأسرة إلى حد ما مزدهرًا وبخاصة فى العلوم الفلكية والطبية.

إيلزبورى: مدينة وسط إنجلترا (ح ٧٣٣٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية بكنجهامشير. سوق زراعية لوادى التيمز الأعلى، وتشتهر بالبط. بها صناعات إنتاج الألبان وطحن الغلال ومحاجر الرمل والسلكا.

إيلزورث، أوليڤر: (١٧٤٥-١٨٠٧)، سياسى أمريكى، قدم إلى مؤتمر الدستور الاتحادى «اتفاقية كونتيكت»، التى أنهت الخلاف على تمثيل الولايات الكبيرة والصغيرة، ويرجع إليه الفضل فى عبارة (الولايات المتحدة)، التى وردت فى الدستور. رئيس قضاة المحكمة العليا بالولايات المتحدة الأمريكية (١٧٩٦-٩٩).

إيلسلر، فانى: (١٨١٠-٨٤)، راقصة باليه نمساوية. من أعظم الراقصات فى تاريخ الباليه. ظهرت لأول مرة على مسرح الملك بلندن ١٨٣٣ فى باليه أدولف آدم «فاوست». رقصت فى أوبرا باريس (١٨٣٤-٣٩) وفى لندن (١٨٣٨-٤٠). أشهر رقصاتها رقصة «كاوشوشا» الإسبانية فى باليه كوريللى «الشيطان الأعرج»، والرقصة البولونية «الكراكوفية» فى باليه مازيلييه «النورية». قامت بجولة ناجحة فى الولايات المتحدة ١٨٤١، وتقاعدت بعد ظهورها فى مختلف الدول الأوروبية ١٨٥١.

الأيلكخانية: أسرة تركية فى آسيا الوسطى حكمت من القرن (١٠-١٨) انحدر منها أول غزاة من الترك لبلاد ما وراء النهر فى العهد الإسلامى. وتعرف هذه الأسرة فى كتب التاريخ الفارسى باسم «آل افراسياب» أو خانات التركستان، وكان من أسباب سقوط هذه الأسرة فيما وراء النهر (١٢١٢- ١٣) وفى سمرقند، قيام السكان المسلمين بالثورة ضد قره ختاى.

إيللينيوم: انظر: **بروميثيوم**.

أيلول: انظر: **تقويم**.

إيلي، جزيرة: إقليم بكمبريدجشير ش وسط إنجلترا، به مستنقعات واسعة أمكن تصريف مياهه لاستغلاله زراعيًا.

إيليوت، تشارلس وليم: (١٨٣٤- ١٩٢٦)، مرب أمريكي تخرج في جامعة هارفرد ١٨٥٣، ثم عين فيها ١٨٥٤، وأصبح أستاذًا مساعدًا للرياضيات والكيمياء ١٨٥٨، كان رئيسًا لجامعة هارفرد (١٨٦٩-١٩٠٩)، ومرت الجامعة بتغيرات كثيرة خلال أربعين سنة من رياسته وأصبحت جامعة حديثة ضخمة بعد أن كانت كلية صغيرة. أدخل نظام الانتخاب بكلية هارفرد وأدخل عددًا من الموضوعات الجديدة في الدراسة، أصبحت الامتحانات الكتابية مطلوبة، وزادت الشروط المطلوبة لقبول الطلاب في الكلية والمدارس المتخصصة، عمل على رفع مستوى التعليم والشهادات وعلى تنويعها، ساعد اليزابث كيرى آجاسيز في مشروعها من أجل كلية للنساء، وساعد على تطور كلية رادكليف المرتبطة بهارفرد. عاد إلى الحياة العامة بعد استقالته ١٩٠٩ وكان عضوًا في المجلس العام للتربية ووصيًا في مؤسسة كرنيجي من أجل تقدم التعليم، وقد قام بجولة واسعة في العالم (١٩١١-١٢) مندوبًا عن منحة كرنيجي من أجل السلام العالمي ودعم بكل قوة ونشاط عصبة الأمم والمحكمة الدولية.

إيليون: فلاسفة يونانيون قبل **سقراط**، موطنهم إيليا بإيطاليا، أساس فلسفتهم أن الوجود واحد وساكن ودائم، وأن ما فيه من تغيرات ظاهرة تدركها الحواس، وإمامهم **بارمنيدس**، ولتلميذه زينون الإيلي جدل يدحض به إمكان التغير والحركة.

إيمان: الإيمان من الأمن والطمأنينة، ويراد به التصديق بالله ورسوله. من أولى المشكلات الكلامية التي اختلف فيها المرجئة والخوارج، فالأولون قصروه على مجرد التصديق والإقرار، وإذن لا يزيد ولا ينقص، والأخيرون، وانضم إليهم المعتزلة، اعتبروا أركانه ثلاثة: تصديقًا بالقلب، إقرارًا باللسان، عملاً بالأركان، وإذن يزيد وينقص، ويلتقي مع مدلول الإسلام. وفي القرآن آيات تتحدث عن زيادة الإيمان ونقصه منها: ﴿**وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ**﴾ ﴿**وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ**﴾ (التوبة: ١٢٤ - ١٢٥).

إيمانويل: انظر: **مانويل للأباطرة البيزنطيين وملوك البرتغال الذين اسمهم إيمانول**.

إيمحتب: إمام العلماء في مصر الفرعونية. شغل منصب الوزارة أيام الملك زوسر أول ملوك الأسرة ٣ فأمّ البنائين والمشتغلين بالطب. بنى هرم سقارة المدرج (ح ٢٧٨٠ ق م)، وهو أول بناء من نوعه عرف في تاريخ العمارة. هالت سيرته وأعماله الإغريق فعدوه إلهًا للطب والسحر والفلك، وساووه بإلههم اسكلبيوس.

إيمز، جوزيف سويتمان: (١٨٦٤ - ١٩٤٣)، فيزيقي أمريكي، التحق بجامعة جونز هوبكنز حيث حصل على الدكتوراه ١٨٩٠، وعين بها أستاذًا للفيزيقا، ورئيسًا للمعمل الفيزيقي. حجة في ديناميكا الغازات، ألف عدة مؤلفات في فروع مختلفة من الفيزيقا.

إيمز، ولبرفورس: (١٨٥٥ - ١٩٣٧)، ببليوجرافي أمريكي التحق بمكتبة لينوكس، ثم صار مديرًا لها ١٨٩٥ عندما أصبحت جزءًا من مكتبة نيويورك العامة. له كتب عن الأمريكتين وعن الهنود الحمر، حصل من أجلها على درجات شرفية من عدة جامعات. أشرف على إصدار الأجزاء ١٥- ٢٠ من موسوعة **سابن** «قاموس الكتب المتعلقة بالدراسات الأمريكية»، كما اهتم بتعلم عدة لغات قديمة وحديثة.

إيمو: طائر كبير لا يطير، من طيور استراليًا، ينتمي إلى الشبنم والنعامة، عداء، ارتفاعه بين ١٥٥ - ١٨٦ سم وقد كاد يبيد.

إيميليوس، طريق: انظر: **الطرق الرومانية**.

أينتهوفن: مدينة (ح ٢١٠٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة

برابانت الشمالية، ج هولندا. تصنع بها الأجهزة الكهربائية وأجهزة الراديو واللدائن والمنسوجات والسجاير. فى الحرب العالمية ٢ نجحت قوات الحلفاء المحمولة جواً فى النزول بالمدينة ١٩٤٤.

أينتهوفن، فيلم: (١٨٦٠ - ١٩٢٧)، فسيولوجى هولندى، ولد فى جاوة وكان أستاذاً فى جامعة ليدن من ١٨٨٦، وبغية التوصل إلى قياس التيارات الكهربائية التى يطلقها القلب، اخترع مقياساً جلفانيا خيطيًا استعان به فى عمل رسام القلب الكهربائى «مخطط بيانى لعمل القلب»، ولهذا منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٤.

إينسور، جيمس إينسور، بارون: (١٨٦٠- ١٩٤٩)، مصور بلجيكى، يتميز أسلوبه بالمذهب التأثيرى. مؤسس الجماعة التجريبية المسماة بالعشرين، له أثر كبير فى الفنون البلجيكية فى القرن العشرين.

أينشتاين، ألبرت: (١٨٧٩- ١٩٥٥)، عالم أمريكى فى الفيزيقا النظرية، عرف بنظرية النسبية المشهورة، ولد بألمانيا ودرس بها وبسويسرا وتجنس بالجنسية السويسرية، حصل على الدكتوراه من جامعة زيوريخ ١٩٠٥، أجرى بحوثًا على ظاهرة الكهروضوئية، وضع أسس «النظرية النسبية الخاصة»، عين أستاذاً فى جامعات زيوريخ وبراج والمعهد التكنولوجى بسويسرا ومعهد كايزر الألمانى حيث تجنس مرة أخرى بالجنسية الألمانية، اكتسب شهرة عالمية لبحوثه القيمة. نال جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٢١ لبحوثه على ظاهرة الكهروضوئية. عندما تولى هتلر الحكم بألمانيا ١٩٣٣، صودرت ممتلكاته ورحل إلى أمريكا وتجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٤٠. عين بمعهد الدراسات المتقدمة بجامعة برنستون. أول من افترض وجود الضوء على هيئة كمات صغيرة تسمى فوتونات تنطلق على دفعات وبهذا فسر ظاهرة الكهروضوئية بنظرية الكم المعروفة، ونمع العلاقة بين الكتلة والطاقة فى «النظرية النسبية الخاصة» والعلاقة بين التجاذب وعزم القصور، أخرج ١٩١٦ «النظرية النسبية العامة» على أسس رياضية، وهى تحدد العلاقة بين الجاذبية وبين انحناء الفراغ ذى البعد الزمنى الرابع. أكد ١٩٣٩ ضرورة فحص موضوع استخدام الطاقة الذرية فى القنابل الذرية.

أينشتينيوم: عنصر مشع، رمزه ش. يحضر صناعيًا بقذف البلوتونيوم بالنيوترونات، انظر: **عنصر** (الجدول).

إينكوميندا: نظام للسخرة، فرضه الفاتحون الإسبان على السكان الأصليين بأمريكا الجنوبية، وصيغ على نمط السخرة التى فرضها الإسبان على الأندلسيين المسلمين بعد هزيمتهم، سمح هذا النظام لأوائل الفاتحين الإسبان الذين يحصلون على هبات ملكية من الأرض بفرض السخرة على الهنود المقيمين بها، فى مقابل حصولهم على حماية الملاك وما يقيم أودهم مما تغل الأرض. انظر أيضًا: **ريبارتيميينتو**.

اينهارد: (ح ٧٧٠ - ٨٤٠)، مؤرخ من قبائل الفرنجة، عرف بترجمته للإمبراطور شارلمان التى تعد مصدراً معاصراً أساسيًا.

إينو: سكان اليابان الأصليون، اضطرهم اليابانيون الأكثر تحضراً إلى التراجع إلى الجزر الشمالية، حيث يعيشون على صيد الحيوان والسمك، وجمع الطعام فى هوكايدو وفى جزر سخالين وكوريل بروسيا. قصار القامة يميلون إلى البدانة ولهم شعر كثيف، وهم يشبهون القوقازيين أكثر مما يشبهون الجنس المغولى، لا تنتمى لغتهم إلى أى لغة من اللغات المعروفة.

إينودى، لويجى: (١٨٧٤ - ١٩٦١)، أول رئيس دستورى للجمهورية الإيطالية (١٩٤٨ - ٥٥)، اقتصادى بارز وأستاذ للاقتصاد بجامعة تورين، عارض النظام الفاشى واضطر إلى الهروب من وجه موسولينى ١٩٤٣، وعند سقوط هذا النظام عين محافظًا لبنك إيطاليا ١٩٤٥، ونائبًا لرئيس الوزارة ووزيراً للمالية ١٩٤٧. أيد الحزب الديمقراطى المسيحى انتخابه لرئاسة الجمهورية ١٩٤٨.

إينوتو، عصمت: (١٨٨٤ - ١٩٧٣)، سياسى وقائد

تركى، رئيس الجمهورية التركية (١٩٣٨ - ٥٠). عينه مصطفى كمال (**أتاتورك**) رئيس أركان جيشه المقاتل فى الأناضول ١٩٢٠، لعب دورًا كبيرًا فى انتصار كمال على اليونانيين وإقامة الجمهورية التركية، مثل تركيا فى مؤتمر لوزان (١٩٢٢ - ٢٣)، عين رئيسًا للوزارة التركية (١٩٢٣-٢٤، ١٩٢٥-٣٧). كان الساعد الأيمن لكمال أتاتورك فى إصلاحاته الداخلية الشاملة. وخلفه فى رياسة الجمهورية عند وفاته ١٩٣٨. وفى ١٩٥٠ أجرى انتخابات عامة حرة لأول مرة، غير أن حزبه لم ينجح وخلفه جلال بايار. ونال حزبه الجمهورى أغلبية برلمانية فى انتخابات ١٩٦١، وذلك بعد الانقلاب العسكرى ١٩٦٠وإعلان الدستور الجديد. وتولى الرياسة لعدد من الوزارات الائتلافية المتابعة، غير أنه أجبر على الاستقالة فى ١٩٦٥.

إينيس، چورچ: (١٨٢٥-٩٤)، مصور أمريكى للمناظر الخلوية. مضت أعماله الأولى على غرار تقاليد مدرسة نهر هدسون، ثم تأثر بعد هذا بمدرسة باربيزون، ولكنه كون أسلوبًا خاصًا تميز بالحرية وطلاقة اللون. كان ابنه **جورج اينيس** (١٨٥٤ - ١٩٢٦)، مصور مناظر وحيوانات.

إيهام: انظر: **تورية**.

إيو: فى الديانة اليونانية، أميرة أرجوس. ابنة إيناخوس، أنجبت ابافوس من زيوس. إما أن هيرا حولتها إلى بقرة لتبعدها عن زيوس، أو أنه حولها ليحميها من هيرا. ولما كانت هيرا تضطهدها فقد أرسلت أرجوس ذا العيون المائة ليحرسها، إلا أن هيرميس نجح فى قتل أرجوس وهو نائم، فسلطت هيرا حشرة على إيو، فهامت على وجهها حتى وصلت إلى مصر حيث أعادها زيوس امرأة. تقابل إيزيس عند الفراعنة.

إيو چيما: جزيرة بركانية (٢١ كم٢)، أهم الجزر البركانية فى غ المحيط الهادى وأكبرها، تقع ج جزر بونين. بجنوبها جبل سورياكى (١٦٦ م) وهو بركان خامد. وبالجزيرة مناجم للكبريت. استولت عليها اليابان ١٨٩١، وكانت فى الحرب العالمية ٢ قاعدة جوية يابانية، ثم استولت عليها الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤٥ متكبدة خسائر فادحة. أعيدت لليابان ١٩٦٨.

أيوب: أحد كتب العهد القديم، ويدور حول مشكلة الخير والشر فى العالم. يشير فى مقدمته إلى أن الله إختبر عبده الصادق أيوب فى ماله وأهله وصحته فكان صابرًا. ويذهب بعض أصدقائه إلى أن ذلك تكفير عن إثم ارتكبه، ويؤكد هو أنه برىء وأن حكمة الله فوق إدراك الإنسان. وفى النهاية يسترد كل مافقد. وأيوب، أحد أنبياء بنى إسرائيل. ورد اسمه فى القرآن أربع مرات، وذكرت قصته مرتين (سورة الأنبياء، سورة ص)، امتحنه الله فى ماله وأهله وبدنه، فصبر إلى أن وهبه الله العافية والمال والولد «وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر» (٨٣ و ٨٤ الأنبياء). وضعت حول محنه وصبره قصص كثيرة.

أيوب خان، محمد: (١٩٠٧ - ٧٤)، رئيس جمهورية باكستان (١٩٥٨ - ٦٩)، قام بانقلاب عسكرى فى ١٩٥٨ وأصبح رئيسًا للجمهورية، وعلى الرغم من إعادة انتخابه فى ١٩٦٥ فإنه استقال تحت ضغط عدم الاستقرار فى ١٩٦٩.

إيوپومپس: (عاش فى القرن ٤ ق م)، مصور إغريقى، مؤسس مدرسة **سيكيون**.

الأيوبيون: أسرة أسسها **صلاح الدين الأيوبى**، حكمت مصر والشام واليمن (٥٦٤هـ/ ١١٦٩-١٢٥٠)، ويرجع أصلها إلى نجم الدين أيوب بن شادى بن مروان (٥٧٨/ ١١٨٢) من قبيلة الهذبانية إحدى القبائل الكردية التى استقرت ببلدة دوين فى أطراف أرمينيا. عمل أبوه شادى فى خدمة بهروز الذى كان حاكمًا لبغداد من قبل السلطان السلجوقى، فأقطعه قلعة تكريت التى آلت بعد وفاته إلى ابنه نجم الدين أيوب. وحدث أن **عماد الدين زنكى** أتابك الموصل عزم على توسيع أملاكه خارجًا على الخليفة العباسى والسلطان السلجوقى، فهاجم بغداد

(٥٢٦ هـ/ ١١٣١) ولكنه هزم وكاد أن يقضى عليه لولا أن سهل له نجم الدين أيوب سبيل العودة فعبر نهر دجلة إلى تكريت، ومنهـا عاد إلـى الموصل، وعـرفـانًا منه بالجميل أدخل نجم الدين أيوب فى خـدمته (٥٣٢ هـ / ١١٣٨) واسند إليـه حكم بـعلبك (٥٣٤ هـ / ١١٣٩)، كما قلـد أخيه **أسد الدين شيركوه** قيادة الجيش. وعند وفاة عماد الـدين زنكى رحل نجم الدين إلى دمشق، أما أخوه شـيركوه فـالتحق بخـدمة **نور الدين محـمود** (بن عماد الدين زنكى) سلطان حلب. وبدأ نجم الأسرة يعلو عندما اختـار نور الدين قائده شـيركوه ليرأس الحـملات التى أراد إرسالها إلى مصـر، تلك الحملات التى انتهت بانتـصار نور الديـن على الصليبـيـين وقتل شـاور وزير العاضـد آخر الخلفاء الفاطمـيين بمصر، وتولى شيـركوه الوزارة خلفًا له. غير أن شـيركوه توفى بعد قليل (٥٦٤ هـ / ١١٦٩) وخلفـه فى الوزارة ابن أخيه صـلاح الدين ابن نجم الدين أيوب الذى كان مـرافقًا له فى حـملاته. وأخذ صـلاح الدين يوطد مركزه فى مصـر ويعمل على تأسـيس دولة أيوبيـة تحل محـل الدولة الفاطمـيـة التى هزمت وأصابهـا الضعف من أثر النزاع والانقسـام وكان لصـلاح الدين ما أراد بوفـاة الخليفـة العاضـد. ويعتـبر صلاح الدين الأيوبى المؤسس الحقـيقى للدولة الأيوبية، فقد بدأ صـلاح الدين حياته فى مصـر نائبًا عن السلطان نور الدين، وكـانت مـصـر فى ذلـك الوقت مطمـعًـا للصليبيين الغاصـبين، وكانت هناك منازعات شديدة بين بقايا الفاطميين، وكان صـلاح الدين وقتئذ يريد أن يقيم دولة جديدة فى مصر. وفى (٥٦٦ هـ/ ١١٧١)، تمكن من حذف اسم الخليفة العاضد من خطبة صلاة الجمعة، وذكر اسم الخليـفة العباسـى، فأنهى بذلك حكم الدولة الفاطمـية الشيعـية، وعادت مـصر إلى المذهب السنى. وظل عرشـهـا شـاغرًا إلى أن اعـتلاه صلاح الديـن بعد نضـال فى إخمـاد الفتن الداخليـة وحـمـاية مصـر من الصليبـيين الطامعين فـيها فضلاً عـن أن موقف صلاح الدين كان حرجًـا من سيده نور الدين الذى أحس بنوايا صلاح الدين وأطماعه فى الاستـقـلال فتأهب لغزو مصر ولكن المنية وافتـه فى (٥٦٩ هـ/ ١١٧٤)، فأعلن صلاح الدين اسـتقلاله، وأصـبح هدفه بعـد ذلك القضـاء على خطر الصليبيين، فسـار إلى الشام، واستولى على دمشق ثم على حمـص وحماه وبسط سلطانه عـلى بلاد الجزيرة إلى أن وصل إلى نهر الفرات، وعمـل على توحيد شمل المسلمين وإعدادهم لقتـال الصليبيين ودارت رحى الحرب بين الصليبيين وصلاح الدين (٥٨٣ هـ/ ١١٨٧) وانتصر عليهم فى مـوقعة حطين الفـاصلة، وتوفى صلاح الدين فى (٥٨٩ هـ/ ١١٩٣)، وانقسمت سلطنة الأيوبيين بعد وفاته بين أبنائـه الثلاثة فاسـتقل العزيز بمصـر، والأفضل بدمشق وسوريـا الوسطى، والظاهر بحلب. وحكم أخوه العادل الـعراق وديار بكر والرها، وتولى أبناء عـمومـته حماه وحمص وبعلبك واليمن، واعتـبر كل منهم مستقلاً فى ولايتة. ودب الـنزاع بين أبناء صلاح الدين، وانتـهز أخوه العادل الأول ذلك الشقاق فـخلع أبناء أخيه الواحد تلو الآخر وتمكن من بسط سلطانه على الجانب الأكبر من الدولة الأيوبية، غيـر أنه عاد فقسم مملكته الشـاسعة بين أبنائه التسـعة عشر حـتى يتمكن من السيطرة عليـها عن طريقهم، فتولى الكامل حكم مصر نائبًا عن أبيه والمعظم عـيـسى حكم دمـشق، والفـائز بلاد الجـزيرة مما جـعل الضـعف يدب فى أوصـال الدولة فى أثناء حـياته وبعـد مماته. استطاع الكامل أن يعـيد ضم مصـر ومكة واليمن والشـام والجزيرة تحـت سلطانه، غيـر أن دولة الأيوبيـين أخذت فى الضـعف بعد وفاته. إذ تولى حكم مـصر من بعده ابنه العـادل الثانى، ونافسه فى الحكم أخـوه الأكبر الصالح نجم الدين أيوب حتى قـتل العادل وتولى الصالح الحكم خلفًا له. ويعتبر الـصالح نجم الدين أيوب مسئولاً عن إدخال المماليك إلى مصر فقد اشترى عددًا كبيرًا منهم واتخذهم خاصة له، وعند وفاته كتمت زوجته **شجر الدر** خبر وفاته واستدعت ابنه توران شاه ولكنه لم يحسن إلى مماليك أبيـه فـتآمـروا عليـه بالاشـتراك مـع زوجة أبيـه واغتـالوه، فنصبت شـجر الدر نفسـها ملكة على مـصر

وضربت النقود باسمها غير أن ذلك أثار مشكلات فتزوجت قائد جيوشها عز الدين أيبك ونزلت له عن الحكم وبذلك أسدل الستار على الدولة الأيوبية وبدأ حكم المماليك فى مصر. وفيما يلى ثبت بأسماء السلاطين والأمراء الذين ينتمون إلى أبناء نجم الدين أيوب جد الأيوبيين الذين تولوا حكم مصر ودمشق والجزيرة وحماه وحمص واليمن وبعلبك والكرك وحصنى كيفا وآمد.

تولى الحكم بمصر:

الناصر صلاح الدين يوسف	١١٦٩
العزيز عثمان بن صلاح الدين	١١٩٣
المنصور محمد	١١٩٨
العادل سيف الدين (أخو صلاح الدين)	١٢٠٠
الكامل محمد (حكم بدمشق أيضًا)	١٢١٨
العادل الثانى بن الكامل	١٢٣٨
الصالح أيوب بن الكامل	١٢٤٠
المعظم توران شاه بن الصالح أيوب	١٢٤٩
الأشرف موسى	١٢٥٠-٥٢

تولى الحكم بدمشق:

الأفضل على بن صلاح الدين	١١٨٦
العادل سيف الدين	١١٩٦
المعظم عيسى	١٢١٨
الناصر داود	١٢٢٧
الأشرف موسى	١٢٢٨
الصالح إسماعيل بن العادل	١٢٣٧
الكامل محمد سلطان مصر	١٢٣٨
العادل الثانى سلطان مصر	١٢٣٨
الصالح إسماعيل بن العادل للمرة الثانية	١٢٣٩
الصالح أيوب سلطان مصر	١٢٤٥
المعظم توران شاه سلطان مصر	١٢٤٩
الناصر يوسف صاحب حلب	١٢٥٠-٦٠

تولى الحكم بحلب:

الظاهر غازى بن صلاح الدين	١١٨٦
العزيز محمد	١٢١٦
الناصر يوسف	١٢٣٦-٦٠

تولى الحكم بالجزيرة:

الأوحد أيوب بن العادل	١٢٠٠
الأشرف موسى بن العادل	١٢١٠
المظفر غازى بن العادل	١٢٣٠-٤٥

تولى الحكم بحماة:

المظفر بن تقى الدين عمر	١١٧٨
المنصور بن محمد	١١٩١
الناصر قلج أرسلان	١٢٢٠
المظفر الثانى محمود	١٢٢٩
المنصور الثانى محمد	١٢٤٤
المظفر الثالث محمود	١٢٨٤-٩٨

تولى الحكم باليمن:

المعظم توران شاه أخو صلاح الدين	١١٧٣
سيف الإسلام طغتكين أخو صلاح الدين	١١٨١
معز الدين إسماعيل بن طغتكين	١١٩٦
الناصر أيوب بن طغتكين	١٢٠١
المظفر سليمان سعد الدين شاهنشاه	١٢١٤
المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل	١٢١٥-٢٨

تولى الحكم ببعلبك:

المعظم شمس الدين توران	١١٧٢
عز الدين فروخ شاه	١١٧٩
الأمجد مجد الدين بهرام شاه	١١٨٢
الأشرف بن مظفر الدين موسى	١٢٢٩
الصالح إسماعيل	١٢٣٨
الصالح أيوب	١٢٤٥
توران شاه الرابع	١٢٤٩
الناصر يوسف	١٢٥٠

تولى الحكم بالكرك:

العادل	١١٨٨
المعظم شرف الدين عيسى	١١٩٥
الناصر صلاح الدين داود	١٢٢٦

المغيث فخر الدين عمر بن العادل	١٢٣٩

تولى الحكم فى حصنى كيفا وآمد:

الصالح نجم الدين أيوب	١٢٣١
المعظم توران شاه الرابع بن أيوب	١٢٣٨
الموحد تقى الدين عبد الله بن توران شاه	١٢٤٩

إيوزون، أو حيوان الفجر: تكوين معدنى من طبقات متبادلة من الجير والسربنتين الأخضر، اكتشفه السير جون وليم دوسون فى حجر جرينفيل الجيرى بكندا، وكان يعتقد أنه يمثل مستعمرة من اللافقاريات الحفرية واعتبره أول الحيوانات المعروفة للعلم، وأن جسم الحيوان كان يشغل الفراغ الذى تملؤه مادة السربنتين، أما صدفة الحيوان فهى التى بقيت فى هيئة الجير. وقد ثار شك كبير حول الطبيعة العضوية للإيوزون، ويتفق علماء كثيرون الآن على أنه من أصل غير عضوى.

الأيوسين: أول أقسام الزمن الثالث. ويميز الجزء الأول منه عادة باسم الباليوسين، يمتاز الأيوسين بظهور الأسلاف الأولى البدائية لمعظم الحيوانات الثدية وكذلك بظهور معظم النباتات الحديثة التى نعرفها الآن. وكان المناخ السائد فى أول هذا القسم باردًا نوعًا، ثم تحول بالتدريج إلى مناخ دافىء. ويمتاز الأيوسين كذلك بطغيان البحار على بقاع كثيرة من العالم حيث ترسبت صخور جيرية وطينية كثيرة وقد طغى البحر على مصر فى ذلك العصر حتى بلغ منطقة أسوان تقريبًا. ومن أمثلة الصخور التى رسبها جبال المقطم ومنطقة الأهرام ومعظم سلسلة تلال الحجر الجيرى التى تمتد على ضفتى وادى النيل حتى كوم أمبو.

إيوكا: منظمة إرهابية كونها فى قبرص ١٩٥٥ الكولونيل جريفاس، تدعو إلى تحرير قبرص من الاحتلال البريطانى وضم الجزيرة إلى اليونان، اشتمل نشاط المنظمة على تخريب المؤسسات العسكرية الإنجليزية بالجزيرة، واغتيال الجنود الإنجليز، أوقفت المنظمة إطلاق النار، بعد أن وقع اتفاق ١١ فبراير ١٩٥٩ بقيام جمهورية قبرص وسمحت السلطات الإنجليزية بسفر جريفاس إلى اليونان.

إيوكن، رودلف كريستوف: (١٨٤٦ - ١٩٢٦)، فيلسوف ألمانى. درس فى جوتنجن وبرلين. وقام بتدريس الفلسفة فى بازل وصار أستاذًا لها فى ينا ١٨٧٤. حازت دراساته شهرة مستفيضة وحصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٠٨. وتقوم فلسفته على مبدأ أن المعاناة الشخصية والتجربة أعظم شأنًا من الفلسفة النظرية البحتة المستمدة من الدراسة والتثقيف. وأهم كتبه «حقيقة الدين» ١٩٠١ و «حياة النفس» ١٩٠٩ و «المعرفة والحياة» ١٩١٣.

إيولاس، هوان دى: (ت ١٥٣٧؟)، فاتح إسبانى، ارتاد إقليم ريو دى لابلاتا (وخاصة إقليم باراجواى). ساعد بيدرو دى ميندوثا.

أيوليا: انظر: أيوليس.

أيوليا، جزر: انظر: ليبارى.

أيوليس أو أيوليا: مصطلح عام يطلق على مجموعة المدن القديمة التى أسسها الشعب الإغريقى المعروف بالأيوليين على شاطىء آسيا الصغرى الغربى.

أيون: أدخل الكيميائى أرينياس ١٨٨٧ هذا اللفظ اليونانى للدلالة على تحلل المركبات الكيميائية حينما تذوب فى السوائل إلى جزئين، أحدهما موجب الشحنة الكهربائية والآخر سالب الشحنة. وبذلك يمكن للتيار الكهربائى أن يمر فى المحلول، بينما يتعذر ذلك فى السائل الذى لا يحتوى على المادة المذابة. ويتكون الأيون الموجب عادة من ذرة فقدت إلكترونًا سالبًا، والأيون السالب من ذرة اكتسبت أيونًا سالبًا. ويتجه الأيون الموجب نحو القطب السالب (الكاثود)، والأيون السالب نحو القطب الموجب (الأنود)، ويمكن للأيونات المختلفة الشحنة أن تتحد مكونة جزيئًا متعادلاً. الأحماض والقواعد والأملاح الكيميائية تكون عادة قابلة لنقل التيار الكهربائى عن طريق تحللها فى السوائل التى تذوب فيها، ولكن السكر مثلاً، ليس له هذه الخاصة ولا الكحول، فعند

ذوبان السكر فى الماء ينقسم إلى جزيئات، ولكن لا يتحول إلى أيونات، أما ملح الطعام «كلوريد الصوديوم» فعندما يذوب فى الماء تنفصل ذرة الصوديوم عن ذرة الكلور وتفقد فى الوقت ذاته إلكترونًا سالبًا فتصبح ذرة الصوديوم موجبة الشحنة فى السائل أى تصبح أيونًا موجبًا يتجه إلى القطب السالب ثم يتفاعل مع الماء وينطلق غاز الهيدروجين، بينما تكتسب ذرة الكلور إلكترونًا إضافيا وتصبح سالبة الشحنة، وتتجه إلى القطب الموجب حيث تتجمع وتخرج على شكل غاز الكلور. وتختلف المواد المختلفة من حيث درجة تأينها فى المحاليل، ولكن درجة التأين تزداد عادة كلما خفف المحلول. ويمكن اعتبار الماء النقى محلولاً مكونًا من أيون موجب هو الهيدروجين وأيون سالب مكون من ذرة أكسيجين وذرة هيدروجين بمقادير متساوية، فإذا زاد تركيز أيون الهيدروجين صار المحلول حمضيًا ويؤدى إلى احمرار ورقة عباد الشمس، بينما إذا نقص تركيز أيون الهيدروجين صار المحلول قاعديًا ويزرق فيه عباد الشمس، وبذلك تختلف حمضية أو قلوية المواد تبعًا لزيادة أو نقصان أيون الهيدروجين فيها عن حد التعادل. ولنظرية التأين تطبيقات هامة فى ميادين عدة، منها الزراعة حيث يكون لكل محصول درجة تلائمه من الحموضة أو القلوية ينبغى توافرها فى التربة التى يزرع فيها. وتتكون الأيونات أيضًا حينما تنصهر بعض المواد الصلبة مثل ملح الطعام، ولهذه الخاصة تطبيقات صناعية هامة. كما تتأين الغازات فى درجات الحرارة العالية أو بفعل مؤثرات طبيعية أخرى. ويكون التأين أحاديًا إذا كان الأيون ذا شحنة كهربائية واحدة، ويكون ثنائيا أو ثلاثيا وهكذا حينما تكون شحنته وحدتين أو ثلاثًا وهكذا، وفى باطن النجوم تفقد الذرات معظم الإلكترونات التى تحيط بها فتصبح أيونات موجبة، وبذلك ينقص حجم الذرة، ويمكن أن تصبح المادة عظيمة الكثافة، ولنظرية الأيون أهمية كبيرة فى تفسير كثير من الظواهر الكيميائية والفيزيقية والفلكية والكهربائية بالإضافة إلى نجاحها فى تفسير ظاهرة التحليل الكهربائى التى دفعت أرينياس أصلاً إلى تقديم النظرية.

أيونا: جزيرة، ش غ اسكتلندا، إحدى جزر الهبردیز الداخلية طولها ٥،٦ كم وعرضها ٢،٤ كم، مركز قديم لانتشار المسيحية الكلتية. جاءها القديس كولومبا من أيرلندا ٥٦٣، بها عدة آثار قديمة. وترجع كاتدرائيتها إلى القرن ١٢ أو ١٣. الأرض خصبة تجود بها الزراعة. من أهم الحرف صيد الأسماك وقطع الرخام.

أيونج، (السير) جيمس ألفرد: (١٨٥٥- ١٩٣٥)، مهندس وفيزيقى اسكتلندى عمل أستاذًا بجامعة ادنبرة وكيمبردج ودنوى وطوكيو، وشغل منصب مدير التعليم البحرى بالمملكة المتحدة (١٩٠٣-١٦)، كما شغل مراكز هامة فى اللجان الحكومية، وأنعم عليه بلقب فارس ١٩١١. أدت به بحوثه فى المغنطيسية إلى مشاهدة ظاهرة التخلف، وتناولت أبحاثه التركيب البلورى لمعادن عديدة هامة. أحد الأوروبيين الأوائل الذين درسوا الزلازل فى اليابان، وتتضمن أعماله «رسالة فى قياس الزلازل» ١٨٨٣، و «تحمل المواد» ١٨٩٩، و «الديناميكا الحرارية للمهندسين» ١٩٢٠.

أيونيا: إقليم إغريقى قديم على الساحل الغربى لآسيا الصغرى، يشغل شريطًا ساحليًا ضيقًا من غ تركيا والجزر الإيجية المجاورة. استعمره مهاجرون من شبه جزيرة البلقان فروا أمام الدوريين. زعمت أثينا أنها أم الأيونيين ولا يستبعد أنها نظمت المهاجرين، والمرجح أنهم كانوا خليطًا من الإغريق، وإن كان أكثرهم من الأيونيين، ولم يلبثوا بعد استقرارهم فى وطنهم الجديد أن تزاوجوا مع الأهالى الوطنيين كالكاريين. كانت اللهجة الأيونية تستخدم بجزر السايكلاديز وأيونيا وأيوبويا وأتيكا، لكنها انتشرت عندما أنشأت المدن الأيونية مستعمرات عديدة. لعبت أيونيا دورًا كبيرًا فى الاستعمار الإغريقى ونهضة الحضارة الإغريقية. خضعت أيونيا فى القرن ٦ ق م للفرس. وفى ٥٠٠ ق م ثارت عليهم وساعدتها أثينا

فساعد ذلك على نشوب **الحروب الفارسية**، بقيت أيونيا غنية فى عصر الإمبراطوريتين الرومانية والبيزنطية.

أيونيا، جزر: مجموعة جزر **(٢٣١٠ كم٢، ٢٠٠٩٧ نسمة، ٢٠٠٥)**، غ اليونان، وفى البحر الأيونى بمحاذاة سواحل إبيروس وبيلوبونيسيس، أهم تلك الجزر: كورفو، باكسو، ليوكاس، كيفالونيا، وإثاكا، وكيثيرا، معظمها جبلى، مناخها دافىء رطب. تنتج أرضها الجزر والكروم والزيتون والقمح والموالح والخضراوات وترعى الماعز والغنم، ومن صناعاتها، صيد السمك والصابون وبناء السفن. سادها اليونان فالرومان فالبيزنطيون، ثم وقعت تحت سيادة البندقية (القرن ١٤- ١٥) حتى تفككت جمهوريتها بموجب معاهدة كامبوفورميو ١٧٩٧. احتلتها فرنسا ثم استولى عليها أسطول روسى تركى ١٧٩٩، ومن ثم أصبحت جمهورية تحت الحماية الروسية. سلمت روسيا بموجب معاهدة تلست الجزر إلى فرنسا ١٨٠٧، وفى ١٨٠٩ احتل الأسطول البريطانى جميع الجزر باستثناء كورفو. قررت معاهدة باريس ١٨١٥ وضع الجزر تحت حماية بريطانيا، وفى ١٨٦٤، ضمت إلى اليونان عقب اعتلاء جورج ١ العرش.

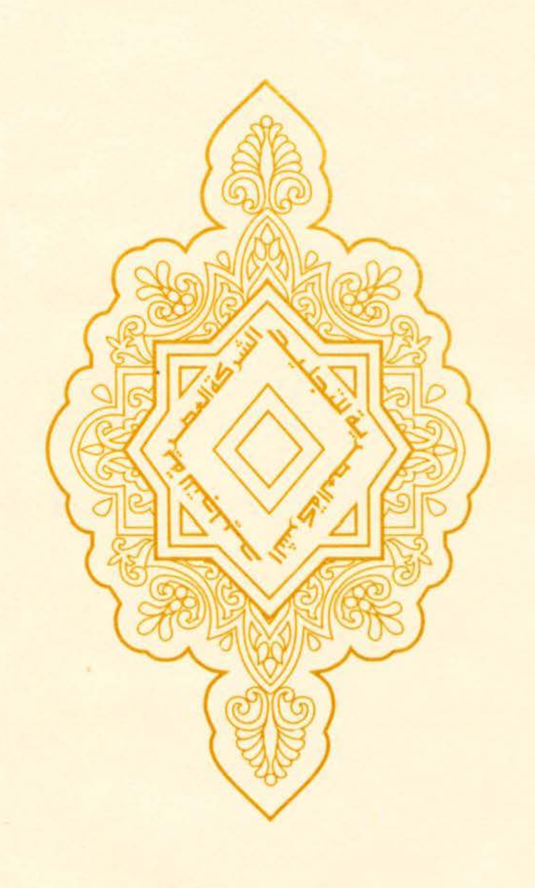
أيونيّون: شعب كان يسكن **أيونيا** القديمة، وكانوا هم والآخيون أول من سكن أرض الإغريق قبل هجرة الدوريين. وتميز عنصر الأيونيين **بمواهبهم الفكرية** والفنية. فكان منهم أوائل الفلاسفة **الطبيعيين، ومنهم طاليس وأناكسمندر وأناكسمانس وهرقليطس.**

أيووا: ولاية أمريكية **(١٤٥٧٩١ كم٢، ٢٩٢٦٣٢٤ نسمة، ٢٠٠٧)**، ش وسط الولايات المتحدة **الأمريكية**. أصبحت الولاية ٢٩ (١٨٤٦)، لايباح **بها الرق**، عاصمتها وأكبر مدنها ديموين. **معظمها سهول متموجة**، تشتهر بزراعة الحبوب ولا سيما القمح **وفول الصويا** ومنتجات الألبان والفحم القارى، ومن **صناعاتها حفظ** الأطعمة واللحوم والآلات الزراعية والصناعية **ولوازم** السكك الحديدية والأزرار الكهربائية. اكتشفها الفرنسيون وتجار الفراء فى القرن ١٧ وهى جزء من **صفقة شراء لويزيانا** ١٨٠٣. أيدت الاتحاد فى الحرب الأهلية وانضم المزارعون فيها لحركة جرينجر وحزب جرينباك والحزب الشعبى خلال الأزمات الاقتصادية فى نهاية القرن ١٩.

أيووا: نهر (٥٢٩ كم) ينبع فى ش وسط ولاية أيووا الأمريكية، ويتجه صوب الجنوب الشرقى مجتازاً مساقط أيووا، حيث يتصل بمياه نهر رابيدز، ثم يتابع سيره فيمر بمدينتى مارشالتون وأيووا، ويتحد بنهر سيدر عند كولومبس ثم يصب فى المسيسيبى. وقد أنشىء عليه سد كورالفيل للتحكم فى الفيضان.






الشركة المصرية



